

DKING

المقدمة
أراء المعاصرين من علماء الشيعة في فرية التحريف التي شاع الحديث عنها ثلاثة اتجاهات محتفلة
الاتجاء الأول انكار وجودها في كتبهم أصلا ومن هؤلاء
عبد الحسين الأميني
عبدالحسين شرف الدين
حسين يوسف مكي العاملي
محسن الأمين
مُحَدَّدٌ علي الحلو
علي البامياني
الاتجاء الثاني
الاعتراف بوجودها ومحاولة تبريره واتخذ هذا الاعتراف صورا متعده
الصنف الأول
يقول أن اخبار التحريف أنها ضعيفة وشاذه وأخبار آحاد لا تفيد علما ولا عملا
هُجَّد الحسين آل كاشف الغطاء
الصنف الثاني
يقول أن المراد من روايات التحريف هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل باطن التأويل
مُحَدَّد حسين الطباطبائي
الصنف الثالث
أن القرآن الذي بين ايدينا ليس فيه تحريف ولكنه ناقص قد سقط منه ما يتعلق بولاية علي
آقا بزرك الطهراني

الصنف الرابع

أن هذا القرآن الذي بين ايدينا الجامع بين الدفتين من غير ان يدخله النقص والزيادة على أننا معاشر الشيعة
نعترف بان هناك قرآنا كتبه الامام على وهو محفوظ عند المهدي
حسين آل الواعظ الخراساني٧٠
الصنف الخامس
يقول وقع بعض علماننا المتقدمين بالاشتباء فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وان
أخطئوا بالرأي
"
فتح الله المحمدي
الصنف السادس
يقول بان هذه الفرية إنما ذهب إليها الاخباريين فقد صدرت منهم أحكام غريبة واقوال منكرة عجيبة منها
قولهم بنقص القرآن
مُحَّد هادي معرفة نقلا عن جعفر الكبير آل كاشف الغطاء٧٦
مُحَّدُ بن علي بن إبراهيم الاحسائي٨١
يلتزمون بتدريف القرآن ليطعنوا به على اعداء أهل البيت مع ان مطاعنهم في الكثرة لا يحتاج معها الى
اثبات التحريف وهدم اساس الدين
محقق كتاب الوافي مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة أمير المؤمنين عل٨٥
الاتجاه الثالث : رمي أهل السنة بعقيدة التدريف متخذين وسيلة للدفاع والهجوم
محقق كتاب نور البراهين مهدي الرجائي
فتح الله المحمدي
مُحَرَّد سعيد الطباطبائي الحكيم٩٧

عبد الحسين شرف الدين
نسخ التلاوة
وغير خفي ان القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط
مُحَدَّ جواد فاضل اللنكراني
الخوئي١١١
مشكلة تعدد القراءات
تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الإسلامية
مُحَّدً علي الحلو
التحريف في اللغة والاصطلاح
مُحَدِّد هادي معرفة
كبار علماء الشيعة يقولون ان الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة
ومن ھۇلاء
مُحَدَّد بن مُحَدَّد بن النعمان المفيد
عدنان بن علوي آل عبد الحبار الموسوي البحراني١٤٣.
مُحَمَّد باقر المجلسي
ابي الحسن ابن مُحَدِّد طاهر العاملي النباطي الفتوني،،٣٥٠
نعمة الله الجزائري
سلطان مُحَدَّد الجنابذي

مُحَدَّد صالح المازندراني
<i>هُجَّد</i> تقي المجلسي
عبدالله شبرعبدالله شبر
أحمد بن زين الدين الأحسائيأ
الوحيد البهبانيا
كبار علماء الشيعة يقولون بان التحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب التشيع
ومن ھۇلاء
ابي الحسن ابن مُحَدَّد طاهر العاملي النباطي الفتوني١٨٩
عدنان بن علوي آل عبد الحبار الموسوي البحراني٩٣
اتفاق الأمامية أن الصحابة المشار إليهم بـــ أئمة الضلال قد خالفوا في كثير من تأليف
القرآن
المفيدالمفيد
شهادة علماء الشيعة إجمالا وتفصيلا على علمائهم واعتقادهم التحريف في القرآن
شهادة الطيب الجزائري الموسوي
على من يعتقد بتحريف القرآن والقول بالنقيصة من علمائهم
الكليني النراقي، العياشي، النعماني ،فرات بن إبراهيم، أحمد بن ابي طالب الطبرسي، الجزائري، المجلسي ، الفتوين
، الحو العاملي، البحواني

يوسف البحراني

شهادة لجنة التحقيق التابعة لمحبي المهدي لكتاب كشكول الأحسائي بالهامش القائلين بتحريف القرأن
الحقق الداماد، يحيى تلميذ الكركي، ابن طاووس، حُمَّد بن علي بن شهر أشوب، احمد بن ابي طالب الطبرسي، حُمَّد صالح المازندراني،
والمجلسين صاحب بحار الانوار ووالده صاحب روضة المتقين ، والسيد علي خان، مهدي النراقي وولده، والبهبهاني، والمحقق القمي،
والفتوني، وعلي بن مُحَِّد المقابي، وعلي بن طاووس، والمحقق الانصاري
الجزائري هو المنبع الأصل للقول بالتحريف والذي اعتمده النوري صاحب فصل الخطاب وكان قدوته في هذا
الاختيار
مُحَدِّد هادي معرفة
دفاع الطيب الموسوي الجزائري عن نعمة الله الجزائري وردا على محمد هادي معرفة
وليس الجزائري ذهب للتحريف وحده بل ذهب اليه من اصحابنا القدامي منهم والمتأخرين نحو الكليني والقمي والنعماني والعياشي وفرات بن
إبراهيم ولحجَّد بن عمر الكشي والمفيد واحمد بن علي الطبرسي والحر العاملي وهاشم البحراني والمجلسي ويوسف
البحواني
شهادة المجلسي على الكليني والمفيد قولهم ان جميع القرآن عند الائمة وماقي المصاحف بعضه ٢٢٥
شهادة محمد جميل حمود العاملي
ومن قال منهم بالنقيصة أمثال الكليني والقمي علي بن ابراهيم والنوري والمحقق القمي والاخوند الخراساني ٢ ٢٨
شهادة أحمد القبانجي
على الكليني والفيض الكاشاني والجزائري والحر العاملي والنراقي وعبدالله شبر وهاشم البحراني ٢٣٦
على الكليني والفيض الكاشاني والجزائري والحر العاملي والنراقي وعبدالله شبر وهاشم البحراني
إشكال وجوابه
إشكال وجوابه العجب من الصدوق نسب إلى الكليني القول بالتحريف

رواية ظاهرها تحريف الكتاب لكنه على خلاف مذهب الامامية

فارس حسون محقق كتاب الغيبة للنعماني
الكشي يحط بكرامة القرآن
شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
فلعل أية التطهير وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبه الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية
هُجَّد باقر المجلسي
يوسف البحراني
هُجَّد الحسيني الطهراني
كاظم الحسيني الحائري
ادعاء أن أية التطهير ازيلت من موضعها سيفتح باب التلاعب بالقرآن مع اهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة أو التلاعب بإيمان الناس أو بحياتهم
جعفر مرتضى٠٠٠٠
أية الكرسي نموذج من نماذج التحريف
علي بن ابراهيم القمي
علي بن موسى ابن طاووسطاووس
عباس القمي القمي ٩٩٥
تعلیق المجلسي
البسملة لا تكون بين سورة الضحى والانشراح وبين سورة الفيل وسورة قريش
المحقق الحلميا

الشهيد الثاني
الضحى والانشراح سورة واحدة ولإيلاف والم نشرح سورة واحدة
الصدوق
يحي بن سعيد الحلي
جزم بعدم البسملة ثم ذكر بصيغة التمريض البسملة فلو كان الامر يتعلق فيه طعنا في القرآن لما جزم بعدم البسملة بينهما
الحسن بن يوسف الحليا
الجهر بالبسملة غير مشمولة بالتقية والمعصوم يأمر بعدم الجهر بها ويحملها الامامية ع التقية
مُحَدَّد تقي المجلسي
الكليني يروي أن القرآن سبعة عشر ألف آية٣٢٣
تعليق المجلسي على الرواية
روايات التحريف في القرآن يوردها الكليني في الكافي
شهادة علماء الشيعة ان الكليني يعتقد التحريف والنقصان في القرآن
الفيض الكاشاني
الميرزا ابي القاسم القمي
مصطفى الاعتمادي
علي الفاني الاصفهاني
مُحَدَّد الحسين الحسيني الطهراني

الفتويي،١
موسى التبريزي
سبب تأليف الكليني لكتابة الكافي واعتقاده بصحة كتابة٥٣٠
ثناء علماء الشيعة على الكافي وشهادتهم بأن الكليني يعتقد بصحة كتابة
حسن الصدر الصدر
يوسف البحراني
مُحَّدٌ بن الحسن الحر العاملي
مُحَّدُ باقر الحسيني الاسترآبادي
ترجمة لحُمَّد بن يعقوب الكليني
طعن مُجَّد باقر المجلسي في القرآن وقوله بالتحريف٤٠٨.
تحريف المجلسي لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم . ١٨ ٤
المجلسي يتهم عثمان رهي بتحريف القرآن
ترجمة لحُجَّد باقر المجلسيترجمة لحُجَّد باقر المجلسي
طعن نعمة الله الجزائري في القرآن وقوله بالتحريف ٢٣٤
اتمام نعمة الله الجزائري الصحابة بتحريف القرآن ٤٤٣
الكوراني ونسخة القرآن المؤلفة تأليفا يؤثر تأثيرا في المادة والروح عند المهدي • • ٤
شهادة مرتضى العسكري على الجزائري واعتقاده التحريف ٢٥٦
تحمة نعمة الله الحذائبي

٤٦٥	طعن يوسف البحراني في القرآن وقوله بالتحريف
٤٧٤	اهّام يوسف البحراني الصحابة بتحريف القرآن،،،
٤٧٠	إلزام للشيعة٧
٤٨	ترجمة يوسف البحراني
٤٩	الاقا رضي الدين يتهم عثمان بأسفاط بعض الآيات لمصلحه منه ٤
0.	ترجمة الاقا رضي الدين القزويني
01	طعن الفتويي في القرآن وقوله بالتحريف١٢.
٥	ترجمة الفتويني
٥٢	طعن أحمد الأحسائي في القرآن وقوله بالتحريف٢١
0	ترجمة أحمد الأحسائي
0 9	طعن حبيب الله الخوئي في القرآن وقوله بالتحريف ٤ ٢
٥٤	حبيب الله الخوئي يتهم الصحابة بتحريف القرآن
٥٥	حبيب الله الخوئي أقر بوجود سورة الولاية وتحريف آية الكرسي
٥٦	ترجمة حبيب الله الخوئي
٥١	طعن المفيد بالقرآن وقوله بالتحريف٧٣
٥٨	المفيد يتهم الصحابة بتحريف القرآن
٥٨	شهادة المجلسي على المفيد وقوله بالنقص في القرآن
09	شهادة يوسف البحراني على المفيد وقوله بالنقص في القرآن

شهادة الطيب الموسوي الجزائري على المفيد وقوله بالتحريف ٩٤٥
ترجمة المفيد
علي نقي بن أحمد الاحسائي يتهم عثمان بتحريف القرآن
ترجمة علي بن نقي بن احمد الاحسائي
وهذا لا ينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره في نفسه وهو القرآن المحفوظ عندهم
حسين بن حُمَّد العصفور البحراني الرازي
ترجمته
تحريف القرآن بين النوري الطبرسي وآقابزرك الطهراني٣٦
كارثة عقائدية تحريف كتاب الله هو القربان الذي افتدى به الإمام المعصوم نفسه • ٩٨
إلزام للشيعة
الخوئي وغيره يورط علماء الشيعة الذين قالوا بنسخ التلاوة في القرآن ١٠١.
هذا مما اخطأت به الكتاب
القراءات بين علماء الشيعة المعاصرين
القراءة المتداولة الصحيحة للقرآن الذي جمعه علي بقراءة عاصم وأجمع المسلمون عليها اليوم
مُجَّدٌ علي الحلو
الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم والقراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين قراءة عاصم برواية حفص
صادق العلائي

القراءة الحاصرة قراءة حفص فهي قراءة شيعية خالصة

حُجَّد هادي معرفة
ولم أجد في عاصمة الشيعة الأمامية الروحية النجف الأشرف أحد من أعلامها يقرأ بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء
مُحَدَّد حسين الحسيني الجلالي ١٠٨٩
طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في علي ﴿ اللهِ الْحَوْمُي فَي علي ﴿ اللهِ اللهِ الْحَوْمُي فَي علي اللهِ اللهِي اللهِ الل
إلزام للشيعة
قراءة نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر قراءة علي١١٠٨
قراءة الكسائي غير مدونه مستقلا وقراءة نافع مدروسة كاملة
مُحَدَّد حسين الحسيني الجلاليغَدُد حسين الحسيني الجلالي
اعتراف بعدم أهمية القراءات السبع بل لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرتضى البروجردي
القراءات السبع في غنى عن الاسناد لتواترها عن القراء السبعة وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيرا أو استخاره عن جمع من الاعلام اذكرهم
مُحَدَّد حسين الحسيني الجلالي
المراد من الاحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب
مُجَّدُ صالح المازندراني
الحو العاملي١١٤٤
القراءة الصحيحة قراءة ابي بن كعب الموافقة لقراءة أهل البيت إلا انها اليوم غير مضبوطة عندنا ولم يصل الينا قراءاته
الفيض الكاشابي

ان حُلَا مَن القراءَات السبع من عبد الله برل به الروح الأمين
مُجَّدُ جواد الحسيني العامليفيَّد جواد الحسيني العاملي
ابن المطهر الحلي
ادعى جماعة من مشاهير علماء الشيعة الاجماع على تواتر القراءات السبع
محسن الامينا۱٦٦
اليزدي الاكتفاء بالقراءة ع النهج العربي
الوحيد البهبهاني جواز العمل بالقراءات السبع لتقرير الائمة ع ذلك١١٧٠
الفياض وفق المصحف المكتوب او لاحدى القراءات السبعة المشهورة ١١٧٤
يجوز لنا الان نقرأ موافقا لقراءتهم المشهورة الى ان يظهر القائم
مُحَدُّد باقر المجلسي
المراد من المتواتر ما تواتر صحة قراءته بزمن الائمة وريما يمنعون قراءة الحق ويقولون هي مخصوصة يزمن ظهور الائمة
مُحُمَّد حسن النجفي
والذي يمكن ان يقال صحة كل القراءات السبع في مقام ابراء الذمة
عبد الكريم الحائري
لا تحب معرفة قراءة القراء السبعة والا التجسس عليها
جعفر كاشف الغطاء
تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الإسلامية
مُجَّدٌ علي الحلو

القراءات تساوق القول بالتحريف

جعفر مرتضى العاملي
ان حدوث القراءات المتغايرة في الكتاب العزيز ليس من أمر الوحي ولا من الرسول فلا يمكن نفي التغيير الحاصل التعين
محقق كتاب الانوار الوضية ابو احمد بن احمد بن خلف١٢٠٦
القول بتواتر القراءات. أن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي يفضي الى طرح الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا
نعمة الله الجزائرينعمة الله الجزائري
ور د الاخبار على ما عليها من الصحة والاشتهار وهذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله
يوسف البحراني
وليس بالبعيد ان هذه القراءات كغيرها من المحدثات في القرآن لثبوت التغيير والتبديل
يوسف البحراني
رد مُجَّد هادي معرفة على النوري الطبرسي حول القراءات١٢٢
ثم لا يخفى عليك ان البحث في المسالة لا دخل له بالبحث في مسالة وقوع التحريف والتغيير والزيادة والنقص في القرآن
لجنة احياء التراث العربي
رد مُحَّد حسين الجلالي على النوري الطبرسي حول القراءات
استفاضت الاخبار ان القرآن كما انزل لم يؤلفه الا علي وهو خال من التحريف
نعمة الله الجزائري
المعصوم يجيز للشيعة بقراءة القرآن في الصلاة وغيرها مع ما لحقه من التغيير ١٧٤٤
الجواز بكل القراءة المشهورة بين العامة إنما هو رخصة وموافقة لهم لدفع الشنعة والخوف
يوسف البحراني
جواز القراءة من باب التقية والاصطلاح

نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال ١٢٦٠							
تخبط العقول: مرجعهم جعفر السبحاني يتهم علياً بمخالفة النبي ﷺ في ترتيبه لآيات المصحف١٢٦٥							
تخبط علامتهم ومحققهم جعفر مرتضى العاملي حول تغيير ترتيب آيات الإمامة في القرآن١٩٩.							
فائدة عثمان ﴿ جَمْعِ القرآن براي مولانا علي ﴿							
ما فعله عثمان بالقرآن لم يضر بكرامته							
اضطراب خطير ضمان العصمة للنبي بتبليغ الامامة وعدم ضمانها للقرآن حال تبليغها١٣٢٢							
فاجعة للأمامية حبيب الله الخوئي ينسف نظرية التمسك بحديث الثقلين ١٣٥٦							
رد علماء الشيعة على ادلة القائلين بتحريف القرآن							
يوسف البحراني							
هُجًّد باقر المجلسي٠٠٠٠							
حبيب الله الخوئي							
نعمة الله الجزائري							
مُحَّدً تقي المجلسي							
أحمد الاحسائي							
أبو أحمد بن أحمد بن خلف العصفور الرازي							
القائلين بعدم التحريف نقلوا في كتبهم روايات التحريف							
الصدوقا ٤١٤							
الطوسي١٤٣٠							

ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي٤٥٤						
الشويف الموتضىا						
تصحيح دعاء صنمي قريشوحرفا كتابك						
محسن الحكيم وابو القاسم الخوئي والخميني وغيرهم١٤٨٠						
دعاء صنمي قريش وحرفا كتابك						
الكفعميالكفعمي						
نور الله الحسيني المرعشي١٤٩٤						
ابو علي الاصفهانيا						
من ضروريات ديننا الحنيف التبري من عداء الله ومن صور التبري الناصعة دعاء صنحي قريش						
نهاد الفياضهاد الفياض						
دعاء صنمي قريش وحرفا كتابك						
الحسن بن سليمان بن مُحَدَّد الحلي						
عزيز الله عطاردي						
مُحَدَّد باقر الموسوي						
حبيب الله الخوئي						
الأنصاريا						
صنمي قريس المراد بهما ابابكر وعمر						
الفيض الكاشاني						

المحقق الكركرياقده المحقق الكركري
مُحَدَّد تقي المجلسي
نعمة الله الجزائري
هشاشة عقيدتهم بصيانة القرآن من التحريف: كبار علماء الأمامية يترددون ولا يقطعون بنفيه
من درر عبدالملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة
حكم علماء الشيعة على القائل بتحريف القرآن الكريم الثقل الأكبر عند الشيعة
فتح الله المحمدي
مُحَدُّ الحسين آل كاشف الغطاء ٢٠٤٤
جعفر السبحاني
ناصر مكارم الشيرازي
مُحَدَّد تقي الحكيم
علي الفاني الاصفهاني
الخوئيا۲۲۲
نور الله التستري
مرتضى العسكري
محقق كتاب الوافي
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلميا

إلزام للشيعة١٦٤٤						
استظهار حكم القائل بالتحريف من خلال رواياتهم مصيره الى النار						
هِ إِلَى النَّارِ						
العنه						
المهدي يدعي على القائل بالتحريفا						
إجماع الامامية بكفر من حارب الثقل الاصغر علي وعترته						
حسين العصفور البحراني						
الطوسيا						
المفيدا						
الاجماع لا قيمة له عند الامامية مالم يكشف عن قول المعصوم						
مجمد رضا المظفر						
حسن بن الشهيد الثاني						
حكم علي رضي الله عنه فيمن قاتله						
لا نستزيدهم بالأيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا١٦٨١						
اصبحنا نقاتل إخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والشبهة والتأويل١٦٨٤						
أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة قال بمنزلة فتنة						
كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة فعلمهم علي. ١٦٨٩						
لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لهم						
علي لم يكن ينسب احدا من اهل حربه لا الى الشرك والا الى النفاق١٦٩٧.						

تصحيح سند الرواية							
سئل عن اهل الجمل امشركون هم قال من الشرك فروا١٧١٠							
تفسير الآية وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما							
هُجَّد حسين الطباطبائي ١٧١٤							
جعفر السبحاني							
احداهما باغية والاخرى عادله فقتلتوا هل يرث قال نعم لأنه قتله بحق٢٢٢							
قاتله الله ما افقهه فقال رويدا انما هو سب بسب او عفوا عن ذنب١٧٢٧							
وقتل الفئة الباغية حتى يفيئواوقتل الفئة الباغية حتى يفيئوا							
قول عائشة رشي إنما خرجت لمصلحة بين بني لا اريد حربك ١٧٣٤							
فأما عائشة فعضت يديها نادمة على ماكان منها							
قول ابوجعفر عليه السلام كفي بالندم توبة١٧٤٢							
ابن ميثم البحراني علي يسامح عائشة قبل إظهار توبتها							
علي يعفوا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا اصحابه							
علي يقول إيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه فكفوا							
المرتضى ولا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل اصل وفرع١٧٥٨.							
الاختلاف بين الاثني عشري والاثني عشري							
تكفير احمد الاحسائيتكفير احمد الاحسائي							
<i>عُجَّد</i> الخالصي افتي بكفر وشرك ونجاسة الشيخية١٧٧٢							

تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم وقتلهم ونهبهم وحرق بيوتهم وحرق أحد كبرائهم١٧٩٢							
عند متعصبي الاخبارية من كان أصوليا فهو خارج عن الدين							
الاخباري لا يحمل كتب الاصولي الا بمنديل لاعتقاده نجاستها							
اتمام الميرزا الاخباري لعلماء الأصوليين باللواط والزندقة							
استباحة الاصوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بما							
القيادات الشيعية ادت الى المعركة بين الاصوليين والاخباريين١٨١٦							
افتى الوحيد البهباني بعدم جواز الصلاة خلف يوسف البحراني							
هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاصوليين لاغتياله							
لعن محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام١٨٢٦							
آل كاشف الغطاء يحكم ع الرشتي بالخروج من الدين ولايجوز تقليده١٨٣٥							
المفيد يتهم الصدوق بالأخذ من النصارى							
سهو النبي صلى الله عليه وسلم بين المفيد والصدوق							
الصدوق : ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهوا النبي١٨٧٣							
المفيد: بيان غلطة فيما تعلق به من الشبهات في ضلالته١٨٧٨							
بيان المخالف والناصب عند الأمامية							
الناصبي حلال الدم							
حيدر علي يستضيف السني ليذبحه المعادية السني ليذبحه السني السني ليذبحه السني السني ليذبحه السني ليذبحه السني السني ليذبحه السني							
حكم الامامية فيمن خالفهم قبل ولادة الحجَّد عبدالوهاب١٩١١							
الجهل بالأمام أو بعصمته كفر							

	ب	م عليهم بانهم نواص	امية للزيدية والجك	تكفير الاه
	19 £ 9	، النواصب	ار مشرکون اشر مز	الواقفة كف
	1907	انهم كفار زنادقة	طاء الواقفة الزكاة ل	لا يجوز اء
	1907		ضة بالإمام الغزالي	طعن الراف
	1977		ضة بالإمام الرازي	طعن الراف
	1977	ني	ضة بالإمام الدارقط	طعن الراف
	1970	، والإمام مسلم	ضة بالإمام البخاري	طعن الراف
	1977		ضة بالإمام الشافعي	طعن الراف
	19.11	، حنبل	ضة بالإمام أحمد بن	طعن الراف
	1947	ىة	ضة بالإمام أبي حنيف	طعن الراف
	1997	ىبار المعتزلي	ضة بالقاضي عبدالج	طعن الراف
	Y		ضة بالأشاعرة	طعن الراف
	Y • 1 •		ضة بالصوفية	طعن الراف
	۲۰۲٤	متباحة دمائهم	ضة بأهل السنة واس	طعن الراف
	7.77	خالفين للأمامية	لطاعنة بأعراض المـ	الروايات ا
١	رآن	القائل بتحريف الق	السنة والجماعة في	حكم أهل

بيْسِ مِٱللَّهُ ٱلرَّحْمَٰ وَٱلرَّحِيبِ مِ

المقدمة

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين، ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهذا الكتاب هو معجزة النبي على الخالدة عبر الدهور والعصور أنزله الله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. { فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ } .

فإذا وقع في هذا الكتاب العزيز التحريف والتبديل لفقد هذه الخصال وأصبح حاله حال ما قبله من الكتب والرسالات وهذا الذي يرفضه الله ويأباه (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لله عن الكتب والرسالات وهذا الذي يرفضه الله ويأباه (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لله عن الكتب والرسالات وهذا الخجر: ٩ " ولله الحمد والمنة.

وهذا مما يعتز به أهل الإسلام على جميع أهل الملل ولكن مما يؤسف له أصبح أهل الكفر يحتجون على المسلمين بوجود فرقة تنتسب إلى الاسلام تعتقد بتحريف القرءان العظيم فكان لزاماً علي أن أتبع سبيل علمائنا الصادقين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وإنتحال المبطلين و تأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة .

فكان مني هذا البحث الذي يوضح فساد هذه المقالة وبطلان دعوى هذه الفرقة الشاذة وألهم مخالفون لإجماع المسلمين فقمت للفي بكشف عوارها وبيان حالها وتخبط أهلها واختلاف اتجاهاتهم فيها وبيان اعتقاد المسلمين في هذه المقالة الباطلة العاطلة وحكمها وحكم أهلها وغيرها من المسائل والإلزامات التي تخدم هذه القضية الجوهرية والمفصلية في عقيدة المسلمين والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل .

السلسلة صدقة لخالي مبارك وصهري ابوعبدالجيد ولعمتي ولأم عبدالعزيز ولصديقي رائد الحسين وابوعمار علاء الدين البصير وابو عتيك وأحمد السيد أحمد وابو ظفر وابو خالد مسعود العتيبي ولجميع موتى المسلمين

اللهم أنزل عليهم شآبيب رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وأجمعنا بهم في جنتك آمين

لا تنسونا من صالح دعائكم إن يردين الله سالما غانما إلى الأهل والاصحاب

جمع وإعداد أصيل بن مُحِدَّ أبو مريم الأسطورة

المملكة العربية السعودية . جدة .

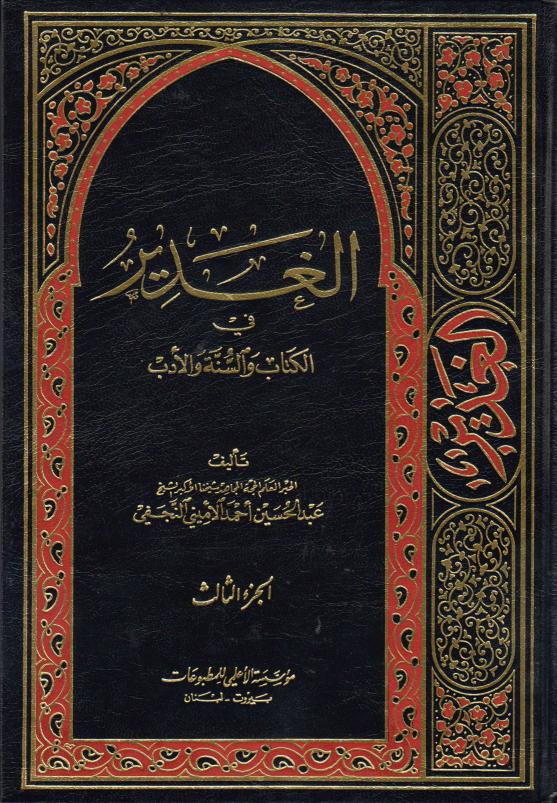
٢٩ شوال ٢٤٤١هـ

آراء المعاصرين من علماء الشيعة في فرية التحريف التي شاع الحديث

عنها ثلاثة اتجاهات محتفلة

الاتجاه الأول: انكار وجودها في كتبهم أصلا ومن هؤلاء عبد الحسين الأميني في معرض رده على ابن حزم ما نسبه الى

الشيعة من القول بهذه المقالة



فضل بن دكين الكوفي مالك بن إسهاعيل الكوفي محمّد بن فضيل الكوفي محمّد بن عمّار الكوفي المنهال بن عمر و الكوفي نوح بن قيس الحدّاني هُبيرة بن بُريم الحميري وكيع بن الجراح الكوفي وكيع بن الجراح الكوفي

فضيل بن مرزوق الكوفي عمد بن حازم الكوفي محمد بن مسلم الطائفي معروف بن خربوذ الكرخي موسى بن قيس الحضرمي هارون بن سعد الكوفي هشام بن زياد البصري يحيى بن الجزّار الكوفي

فطربن خليفة الكوفي عمد بن عبيد الله المدني عمد بن موسى المدني منصور بن المعتمر الكوفي نفيع بن الحريد الكوفي هاشم بن البريد الكوفي هشام بن عمّار الدمشقي يزيد بن أبي زياد الكوفي (١)

هؤلاء جمعٌ ممَّن احتجّ بهم الأئمَّة الستَّة في صحاحهم، أضف إليهم رجال الشيعة من الصحابة الأكرمين، والتابعين الأولين، وأعلام البيت العلويِّ الطاهر من الَّذين يُحتجُّ بهم وبحديثهم وأنهى أئمَّة أهل السنَّة إليهم الإسناد في الصحاح والسنن والمسانيد وهم مصرِّحون بثقتهم وعدالتهم.

فلو كانت الشيعة (كما زعمه ابن حزم) خارجين عن الإسلام فما قيمة تلك الصحاح ؟! وتلك المسانيد ؟! وتلك السنن ؟! وما قيمة مؤلفيها أولئك المشايخ وأُولئك الأئمَّة وأولئك الحفّاظ ؟! وما قيمة تلكم المعتقدات والآراء المأخوذة ممَّن ليسوا من المسلمين ؟! اللَّهُمَّ غفرانك وإليك المصير وأنت القاضى بالحقِّ .

نعم: ذنبهم الوحيد الَّذي لا يُغفر عند ابن حزم أنَّهم يُوالون عليّاً أمير المؤمنين عليه السَّلام وأولاده الأثمَّة الامناء صلوات الله عليهم. اقتداءً بالكتاب والسنَّة، ومن جرّاء ذلك يستبيح صاحب الفصل من أعراضهم ما لا يُستباح من مسلم، والله هو الحكم الفاصل.

وأمّا ما حسبه من أنّ مبدأ التشيّع كان إجابةً ممّن خذله الله لدعوه من كاد الإسلام وهو يريد عبدالله بن سبأ الذي قتله أمير المؤمنين عليه السّلام إحراقاً

⁽١) راجع في ترجمة هؤلاء وتفصيل حديثهم المراجعات لسيدنا المجاهد حجة الإسلام شرف الدين ص ٤١ ـ ١٠٥ .

عمّه العبّاس ما نصّه: لا خلاف بين أهل العلم أنَّ ابن العمّ لا يرث مع العمّ، فقد ظهر بهذا الإجماع أنَّ عليّاً ورث العلم من النبيّ دونهم.

وبهذه الوراثة الثابتة صحَّ عن عليّ عليه السَّلام قـوله: والله إِنِّي لأخـوه ووليّه وابن عمِّه ووارث علمه، فمن أحقُّ به منّي (١٠)؟!.

وهذه الوراثة هي المتسالم عليها بين الصحابة وقد وردت في كلام كثير منهم وكتب محمّد بن أبي بكر إلى معاوية فيما كتب: يا لك الويل، تعدل نفسك بعلي ؟! وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّه (٢).

فلينظر الرجل الآن إلى من يوجِّه قوارصه وقذائفه؟! ما حكم من يقول ذلك ومن المفضَّلين النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم؟! وأمَّا حكم من يقع في الصحابة وفيمن يقع فيه الإمام السبط الحسن وعائشة وعمر بن الخطاب وحبر الامَّة ابن عبَّاس ونظراؤهم، فالمرجع فيه زملاء الرجل وعلماء مذهبه.

٣ ـ قال: من قول الإماميَّة كلّها قديماً وحديثاً: إنَّ القرآن مبدَّلُ زيد فيه ما ليس منه ونقص منه كثيرٌ، وبُدِّل منه كثيرٌ، حاشا عليّ بن الحسن (٣) بن موسى بن محمّد وكان إماميًا يُظاهر بالاعتزال مع ذلك فإنَّه كان يُنكر هذا القول ويُكفِّر مَن قاله .

ج ـ ليت هذا المجترىء أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً، أو طالب من روّاد علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم، بل نتنازل معه إلى قول جاهل من جهّالهم، أو قرويّ من بسطائهم، أو ثرثار كمثل هذا الرجل يرمي القول على عواهنه.

لكن القارىء إذا فحص ونقب لا يجد في طليعة الإماميَّة إلاّ نُفاة هذه الفرية كالشيخ الصدوق في عقائده، والشيخ المفيد، وعلم الهدى الشريف

⁽١) خصائص النسائي ص ١٨، مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٢٦ صححه هو والذهبي .

⁽٢) كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ١٣٣، مروج الذهب ج ٢ ص ٥٩.

⁽٣) كذا في الفصل والمحكي عنه في كتب العامة، والصحيح: على بن الحسين، وهو الشريف علم الهدى المرتضى.

١٣٦ الغدير ج ـ ٣

المرتضى الذي اعترف له الرجل بنفسه بذلك، وليس بمتفرّد عن قومه في رأيه كما حسبه المغفّل، وشيخ الطائفة الطوسي في التبيان، وأمين الإسلام الطبرسي في مجمع البيان وغيرهم.

فهؤلاء أعلام الإماميَّة وحملة علومهم الكالئين لنواميسهم وعقائدهم قديماً وحديثاً يوقفونك على مين الرجل فيما يقول، وهذه فرق الشيعة وفي مقدَّمهم الإماميَّة مجمعة على أنَّ ما بين الدفّتين هو ذلك الكتاب الّذي لا ريب فيه وهو المحكوم بأحكامه ليس إلاّ.

وإن دارت بين شدقي أحد من الشيعة كلمة التحريف فهو يريد التأويل بالباطل بتحريف الكلم عن مواضعه لا الزيادة والنقيصة، ولا تبديل حرف بحرف، كما يقول التحريف بهذا المعنى هو وقومه ويرمون به الشيعة كما مرً ص ٨٠.

٤ ـ قال : من الإماميَّة من يُجيز نكاح تسع نسوة ، ومنهم من حرَّم الكرنب لأنَّه نبت على دم الحسين ولم يكن قبل ذلك . ج ٤ ص ١٨٢ .

ج ـ كنت أود أن لا يكتب هذا الرجل عزوه المختلق في النكاح قبل مراجعة فقه الإماميّة حتّى يعلم أنَّهم جمعاء من غير استثناء أحد لا يُبيحون نكاح أكثر من أربع فإنّ النكاح بالتسع من مختصّات النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه أيُّ خلاف بينهم وبين العامَّة.

ولولا أنَّ هذه نسبةٌ مائنةٌ إلى بعض الإماميَّة لدلُّ القارىء عليه ونوَّه باسمه أو بكتابه لكنَّه لم يعرفه ولا قرأ كتابه ولا سمعت أُذناه ذكره، غير أنَّ حقده المحتدم أبى إلا أن يفتري على بعضهم حيث لم تسعه الفرية على الجميع.

كما كنت أود أن لا يُملي عن الكرنب حديثاً يفتري به قبل استطراقه بلاد الشيعة حتى يجدهم كيف يزرعون الكرنبويستمرئون أكله مزيجاً بمطبوخ الأرز ومقلي القمح [البلغور] يفعل ذلك علماؤهم والعامّة منهم وأعاليهم وساقتهم، وما سمعت أذنا أحد منهم كلمة حظر عن أحد منهم، ولا نُقل عن

ومنهم عبد الحسين شرف الدين الموسوي

المُونِيةُ مِنْ الْمَالِيِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَالِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ اللْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِي

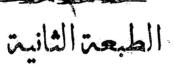
بقلم سامة الامام آبة الله العبد عبد تحيين شركت ليم الموسوي عبد تحيين شركت ليم الموسوي الطبعة الثانية

انتشارات مكتبة الفقيه

١٣٧٣م مطبعة العرفان - صيدا . ١٩٥٣م



بعم سامة الامام آبة الله السبد السبد الرين الموسوي





الأرجه ، فإنه تأول فأخطأ ، قال : انه قتل مسلماً فاقتله به ، قال ماكنت لأفتله به ، إنه تأول فأخطأ ، وودى مالكامن بيت المال ، وفك الامرى والسبايا من آله (۱) .

وإن هذه العجالة لتضيق عن استقصاء ما كان من هـذا القبيل من الحوادث الدالة على ان الصحابة لم بثبتوا لأنفسهم من المنزلة ما أثبته لهم المجازفوث .

﴿ المسألة الرابعة ﴾

نسب إلى الشيعة القول بتحريف القرآن باسقاط كلمات

(١) هذه الواقعة من المسلمات ولا ربب في صدورها من خالد ، وقد ذكرها محمد بن جرير الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله ، ووثيمة بن موسى بن الفرات والواقدي في كتاب الردة والفتوح ، في كتاب الردة والفتوح ، والزبير بن بكار في الموفقيات ، وثابت بن قاسم في الدلائل وابن حجر العسقلاني في ترجمة مالك من اصابته ، وابن الشحنة في روضة المناظر ، وابو الفدا ، في المختص ، وحلق الشحنة في روضة المناظر ، وابو الفدا ، في المختص ، وحلق كثير من المتقدمين والمتأخرين .

وآيات الغ .

فأقول: نعوذ بالله من هذا القول؛ ونبرأ إلى الله تعالى من هذا الجهل؛ وكل من نسب هذا الرأي إلينا جاهل عِذهبنه أو مفتري علينا ، فإن الفرآن العظيم ، والذكر الحكيم منواتر من طرقنا بجميع آياته وكاياته ، وسائر حروفه وحركاتـــه وسكناته ، تواتراً قطعياً عن أغَّه الهدى من اهل البيت عليهم، السلام ' لا يرتاب في ذلك إلا معتوم ؛ وأنَّه أهل البيت كلهم: أجمون رفموه إلى جدهم رسول الله (ص) عن الله تمالى ، وهذا أيضاً بما لا ريب فيه ، وظواهر القرآن الحكيم-فضلا هن نصوصه – أبلغ حجج الله تعالى ، وأقرى أدلة أهل الحق بحكم الضرورة الأولية من مذهب الامامية ، وصحاحهم في ذلك متواترة من طريق المترة الطاهرة ٬ ولذلك تراهم بضربوت بظواهر الصحاح المخالفة للقرآن عرض الجدار، ولا يأبهون بها عملا بأوامر أغمتهم عليهم السلام •

وكان القرآن بجموعاً أيام النبي (ص) على ما هو عليه الآن من الترنيب والتنسيق في آيانه وسوره' وسائر كلماته وحروقه بلا زبادة ولانقصان' ولاتقديم ولاتأخير ' ولاتبديل ولاتغبير ومنهم حسين يوسف مكى العاملي

والزيادة

في دفاعه عن الكليني: النقص لا يدعيه أحد من علماء الأمامية حتى

في دفاعه عن الكليني: النفص لا يدعيه احد من علماء الامامية حتى ثقة الإسلام الإمام الكليني فانه يعتقد بنزاهة القرآن وصيانته عن النقص

عُقِيْكُ الشِّيْجُ بَا عُقِيْكُ الشِّكِيجُ بَا اللَّهُ الشِّكِيجُ بَا اللَّهُ السِّكَ اللَّهُ اللَّهُل

دراسات في جهات علومهم ، وفي حديث الثقلين ، والالهام ، وتنزيه القرآن عن النقص ، وفي الحديث والفقه والاصول ، وعصر تدوين ذلك ، وفي الاجتهاد والعقل والقياس ومسائل اسلامية هامة

بقلم



(ج ٤ ص ١٣٦) وتصدى للرد عليه الامين حفظه الله في الغدير ج (٣) فراجع ٠

لا نقص ولا زيادة في القرآن.

نعتقد نحن الامامية الاثني عشرية ان القرآن الذي بأيدينا اليوم الذي يقرأه العالم الاسلامي على ما هو عليه الآن هو القرآن الذي انزله الله تعالى شأنه على نبيه (ص) ولا نقص فيه ولا زيادة ، وقد صانه الله تعالى شأنه عن ان يعتريه نقص او تبديل لقوله تعالى شأنه : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقد اجمعت كلمة علمائنا خصوصاً المحققين منهم على عدم النقص والزيادة فيه ، وقد ادعى الاجماع على ذلك كل من عملم المدى السيد المرتضى ، وشيمت الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الموسي والشيخ الصدوق ، ولا عبرة بقول شاذ (۱) من الطوسي والشيخ الصدوق ، ولا عبرة بقول شاذ (۱) من النقص ، فانه قول شاذ لا يعبأ به لمخالفته لما اجمعت عليه النقص ، فانه قول شاذ لا يعبأ به لمخالفته لما اجمعت عليه

⁽١) كالحشوية من اهــل السنة والجماعة وهم اصحاب ابي الحسن البصري الذين امرهم بالتنحي عنهم ، ومذهبهم وقوع التحريف في القرآن تغييراً ونقصاناً ، ذكر ذلك عنهم المحقق الشيخ عبد الحسين الرشتي في كتابه (كشف الاشتباه) .

الامة من عدم دخول النقص على القرآن .

النقص لا يدعيه احد من علماء الامامية حتى ثقة الاسلام الامام الكليني رضي الله تعالى عنه « فإنه يعتقد بنزاهة القرآن وصيانته عن النقص والزيادة ، ومسع ذلك فقد تهجم الشيخ ابو زهرة وتحامل عليه واكثر من الطعن فيه في كتابيه (محـــاضرات في اصول الفقه الجعفري) و (والامام الصادق) فذكره بما لا يليق به في كثير من مواضيع كتابيه هذىن ونسب القول الىه بنقص القرآن لأنه روى روايات يتوهم الناظر فيهـــا دلالتها على النقص في القرآن مع ان هذه الدلالة غير ثابتة لها ، ويعرف ذلك المتأمل الذي له الخبرة التامة في نقد الحديث – (وعلى تقدير تسليم دعوى الدلالة فيها على ذلك وعدم حملها على نقض التأويل الذي جاء عن النبي (ص) دون التنزيل ، وعدم حملها على اختلاف القرآن المسلم بين المسلمين المقتضى لنقص حرف او كلمة او زيادتهما) نقول : ان جميع هذه الروايات التي ذكرها الامام الكليني (رضي الله عنه) لم نجد فيها بعد نقدها خبراً صحيحاً او حسناً على الاقل ، بل هي ما بين ضعيف ومرسل ومجهول حال رواتها كلا او بعضاً (١) ولاجل ما هي عليه من الضعف، وندرتها،

⁽١) ان ابا زهرة لم يكن اول من نسب القول بالنقص لبعض =

ومنهم محسن الأمين

الابتام التيدمين فالأمين ながない متانفتين الجَلّدالأقّل دارالتعارف للطبوعات بروت

الإمام السيد محسن الأمين





دَارُ الْمُعَـّارُفُ لَلْمَطْبُوعَاتُ بَيرورَتُّ

حزم أو غيره أن يجد في شيء منها ان الشيعة الامامية تستدل بالالهام وهي التي سنت للناس طرق النظر والاستدلال فهذه الفرية السخيفة قد اظهرت ان ابن حزم عديم الحياء مدخول العقل لا الشيعة.

أما قوله: ذوو أديان فاسدة فكيف يكون فاسد الدين من دخل مدينة العلم من بابها وأئتم بمن هو مع الحق والحق معه يدور معه كيفها دار وأخذ معالم دينه عن اهل بيت نبيه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين امر الرسول «ص» باتباعهم والأقتداء بهم وجعلهم بمنزلة القرآن لا يضل المتمسك به ولا بهم وبمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا وبمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى ، لا بلقاييس والاستحسانات وآراء الرجال.

ثم قال وذكر عمرو بن بحر الجاحظ وهو وإن كان أحد المجان ومن غلب عليه الهزل وأحد الضلال المضلين (لأنه معتزلي) فإنا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة وإن كان كثير الأيراد لكذب غيره قال اخبرني ابراهيم النظام وبشر بن خالد أنها قالا لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق ويحك اما استحيت من الله إن تقول في كتابك في الأمامة إن الله لم يقل قط في القرآن ثاني اثنين إذ هما في الغار (الآية) فضحك والله ضحكاً طويلاً كأنا نحن الذين أذنبنا .

(ونقول) : مؤمن الطاق الملقب شيطان الطاق اسمه محمد بن على ابن النعمان ويوصف بالاحوال ويقال محمد بن النعمان ويكني أبا جعفر وقد سماه ابن حزم محمد بن جعفر فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف حاله وذكرنا في البحث الاول انه كان صيرفيا بطاق المحامل في الكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق لحذقه ، وروي في عدة روايات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال في اربعة نفر هو احدهم : انهم أحب الناس إليه احياء وامواتاً ، قال اهل الرجال في حقه : كان كثير العلم حسن الحاطر وكان ثقة متكلما حاضر الجواب له كتب « ا هـ » وله أجوبة مسكتة ومحاورات لطيفة مع الامام ابي حنيفة تدل على حضور جوابه وسعة علمه . ومن كان كذلك لا يمكن أن يدرج في كتابه او يقول بلسانه أن هذه الآية ليست من القرآن ، وكتبه معروفة عند الشيعة لو قال ذلك في بعضها لنبذوه وقدحوا فيه لأجله ولنقلوا ذلك عنه ، ولكن ابن حزم بعدما ظهر كذبه واختلاقه في موارد كثيرة مما نقلناه وما ننقله نصرة لمزاعمه لا نستبعد منه هذه الفرية ، والعجب منه كيف يستحل القدح في أعراض المسلمين بنقل من يعترف أنه من المجان وأنه ضال مضل ، ولا عجب بعدما عرفت وستعرف من أستشهاده بالكذب والزور لترويج هواه ، والظاهر ان ضحك مؤمن الطاق الطويل ان صحت الحكاية ـ ولا نظنها صحيحة _ هو من كلام النظام وصاحبه كيف توهما أنه يقول ذلك .

ثم قال : قال النظام كنا نكلم على بن ميثم الصابوني وكان من شيوخ الرافضة ومتكلميهم فنسأل أرأي أم سماع عن الأئمة فينكر أن يقوله برأيه فنخبره بقوله منها قبل ذلك فوالله ما رأيته خجل من ذلك ولا أستحيا .

ونقول علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار صاحب امير المؤمنين عليه السلام من أصحاب الأمام موسى الكاظم وابنه الرضا عليها السلام قال أهل الرجال في حقه اول من تكلم على مذهب الأمامية وصنف كتباً في الامامة وكان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلم ابا الهذيل العلاف والنظام « اهـ » وكيف يقبل قول النظام فيه وهو خصمه أم كيف يقبل ابن

حزم قوله وهو ضال مضل عنده لأنه من شيوخ المعتزلة كالجاحظ، وقد قال ابن حزم في كتابه: كان ابراهيم بن سيار النظام ابو اسحق البصري مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي اكبر شيوخ المعتزلة ومقدم علمائهم يقول ان الله تعالى لا يقدر على ظلم أحد أصلاً ولا على شيء من الشر وإن الناس يقدرون عليه فكان الناس عنده أتم قدرة من الله وهذا الكفر المجرد الذي نعوذ بالله منه « اهـ » فمن كان بهذه المثابة كيف يقبل نقله لكنه قبله لأنه وافق هواه ، على أن تلك الحكاية ان صحت فهي مجملة لا ظهور فيها فكيف يستحل القدح في الناس بمثلها لولا قلة الحياء ورقة الدين .

قال: ومن قول الامامية كلها قديماً وحديثاً أن القرآن مبدل، زيد فيه ما ليس منه كثير وبدل منه كثير حاشا علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان امامياً يظاهر بالاعتزال مع ذلك فإنه كان ينكر هذا القول ويكفر من قاله وكذلك صاحباه ابو يعلى ميلاد الطوسي وابو القاسم الرازى.

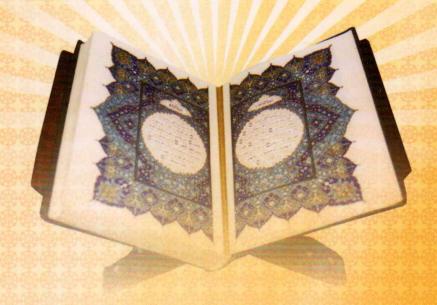
ونقول: لا يقول أحد من الامامية لا قديماً ولا حديثاً إن القرآن مزيد فيه قليل أو كثير فضلا عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ، ومن يعتد بقوله من محققيهم متفقون على انه لم ينقص منه ويأتي تفصيل ذلك عند ذكر كلام الرافعي ، ومن نسب إليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجتريء على الله ورسوله ، والذين استثناهم وقال أنهم ينكرون الزيادة والنقصان في القرآن ويكفرون من قال بذلك هم اجلاء علماء الامامية وإن كذب في دعوى التكفير الذي يكيله للناس في كتابه بالصاع الاوفى وقد تعود عليه قلمه ولسانه ، وعلى بن الحسين المذكور في كلامه هو الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين من اجلاء علماء الامامية وأثمتهم ومشاهيرهم واسقط من اجداده موسى بن محمد وابراهيم ، وقوله كان اماميا يظاهر بالاعتزال طریف جداً فالامامی کیف یکون معتزلیا وکتاب الشافی للمرتضی هو رد على المغنى للقاضي عبد الجبار من أشهر شيوخ علماء المعتزلة ، لكن اعتاد جماعة ان ينسبوا جملة من محققى علماء الامامية إلى الاعتزال بموافقتهم للمعتزلة في بعض المسائل كمسألة الرؤية والحسن والقبح ونحوهما وهذا خطأ وغلط من قائله فالمعتزلة اقرب إلى من يسمون أهــل السنة منهم إلى الشيعة لموافقتهم أياهم في امر الخلافة وفي اخذ فروع الدين من الأئمة الاربعة وأما ابو يعلى ميلاد الطوسي فاسم محرف وصوابه ابو يعلى سلار ولكن وصفه بالطوسي خطأ بل هو سلار الديلمي ، وللمرتضى تلميذ آخر اسمه الشريف ابو يعلى محمَّد بن الحسن الجعفري ، ومن تلامذة المرتضى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ولكن ابن حزم لشدة تثبته حرف الاسم والوصف . أما ابو القاسم الرازي فالظاهر انه محرف أيضاً إذ لا نعلم في أصحاب المرتضى أحداً بهذا الاسم. وذكرنا في البحث الثامن أن الصدوق جعل من اعتقاد الامامية عدم النقص وعدم الزيادة في القرآن وبذلك علم ان كلام ابن حزم محض افتراء . على أن الاختلاف في بعض ايات القرآن كان موجودا في عصر الصحابة فقد قرأ ابن مسعود فها استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى ، حكاه الطبري في تفسيره ، ويأتي عند ذكر كلام ابن حزم قول بعض من يسمون أهل السنة بوقوع النقص في القرآن ، واختلف المسلمون في البسملة هل هي جزء من السور فنفى ذلك الأمام أبو حنيفة وأثبته الأمام الشافعي وأئمة أهل البيت وقال علماء الاصول ما نقل آحاداً

ومنهم مُجَّد على الحلو في كتابه التحريف والمحرفون ص٨٦ نعم حاولت بعض الجهات ان تستغل الروايات التي تشير الى تفسير الآية بانها محاولة تحريف دون الالتفات الى مضامين هذه الروايات

أو تغافلها عمدا من أجل الصاق همة التحريف بالشيعة .



مَضُدُّ تَأْرِبَ فِي لِلْأَسِيْبَابُ وَالدَّوْافِعِ «دراسة موجزة»



تَالِيفُ السِّنَةِرُكُرَّعَاٰ كَالِحَاٰ لِ من التحريف وذلك فيما قدّمه من النص القرآني المفسر، إذ القرآن لا يحفظ في نصوصه فقط، بل في تفسيره كذلك والنصوص الخالية من التفسير توفّر فرصاً أكثرفي إقحام الآراء والاجتهادات التي تنشأ منها محاولات التحريف، ومحاولة علي عليه في تقديم النص المفسر بقرآنيته أحيطت بالمعارضة الشديدة من قبل السياسة بكل تأكيد، إلا أنها تبقى تفعل فاعليتها طالما تعيش حيويتها في حركة الإمامة أي اهتمام أئمة أهل البيت عليه في تقديم القرآن بنصوصه المفسرة متى دعت الحاجة إلى ذلك.

إلا أن امتدادات القيادة السياسية تحوم حول فرص الاستفادة من الثروة التفسيرية التي خلفها علي عليه حتى أجالت هذه الجهود الرائعة إلى محاولات تشهير تقطع الطريق على محاولات أئمة أهل البيت عليه في التفسير متهمة الجهود التفسيرية بأنها حالات تحريف تطال القرآن، إلا أن الحق خلاف ذلك، فإن الروايات التي بين أيدينا تدين محاولات التحريف وتحمّل المسؤولية في ذلك على القيادات السياسية الرافضة لحالات التفسير وتتهمها هي بأنها محاولات تحريف.

إلا أن ذلك كما نرى تفريط غير مشروع بالتراث القرآني، فالشيعة من خلال متابعتنا لجهودهم حرصوا على إحباط محاولات

التحريف وتصدّوا لها بكل قوّة، أمّا أنّهم يتّهمون بمحاولات التحريف فأمر ليس عملياً، إذ التحريف يعني دعوى سقوط آيات من النص القرآني ونقصان القرآن، أو زيادته لابد أن يصدر على لسان علمائهم، في حين لم نجد لهذا المعنى من أثر في تراثيات الشيعة وأدبياتهم.

نعم، حاولت بعض الجهات أن تستغل الروايات التي تشير إلى تفسير الآية بأنها محاولة تحريف دون الالتفات إلى مضامين هذه الروايات أو تغافلها تعمداً من أجل إلصاق تهمة التحريف بالشيعة، في حين لا تتعدى هذه الروايات عن ذكر معنى الآية، أو أن نزول الآية بمعناها كذا وليس كما يُظن أنها كذا.

وهكذا فبالإمكان استعراض بيليوغرافيا للروايات المفسرة التي يستغلّها البعض لينسبها إلى التحريف دون دقة علمية وترور روائي.

روايات التفسير

ومن أجل الوقوف على ما تُتهم من أجله الشيعة بأنه قول التحريف ما روي عن الأئمة علياً إلى بأن القوم حرفوا القرآن ولم يدعوه كما أنزل، وهكذا بعض الروايات التي تظهر فيها إدانة

ومنهم على البامياني في كتابة أجوبة الشبهات العقائدية ص ٢٠٣ وهو يتحدث عن القسم الرابع من التحريف بالنقيصة . . والبعض يتهم الشيعة بالتحريف بهذا المعنى وهذا الاتمام ليس صحيحا إذ المعروف بين علماء الشيعة الامامية هو عدم تحريف القرآن

الجوائر

الشبي المالية المالية



تأليت والمياني المياني

وَلِرُولِهُجَّةُ اللَّهِاءَ

عُلم بطلانه بالضرورة.

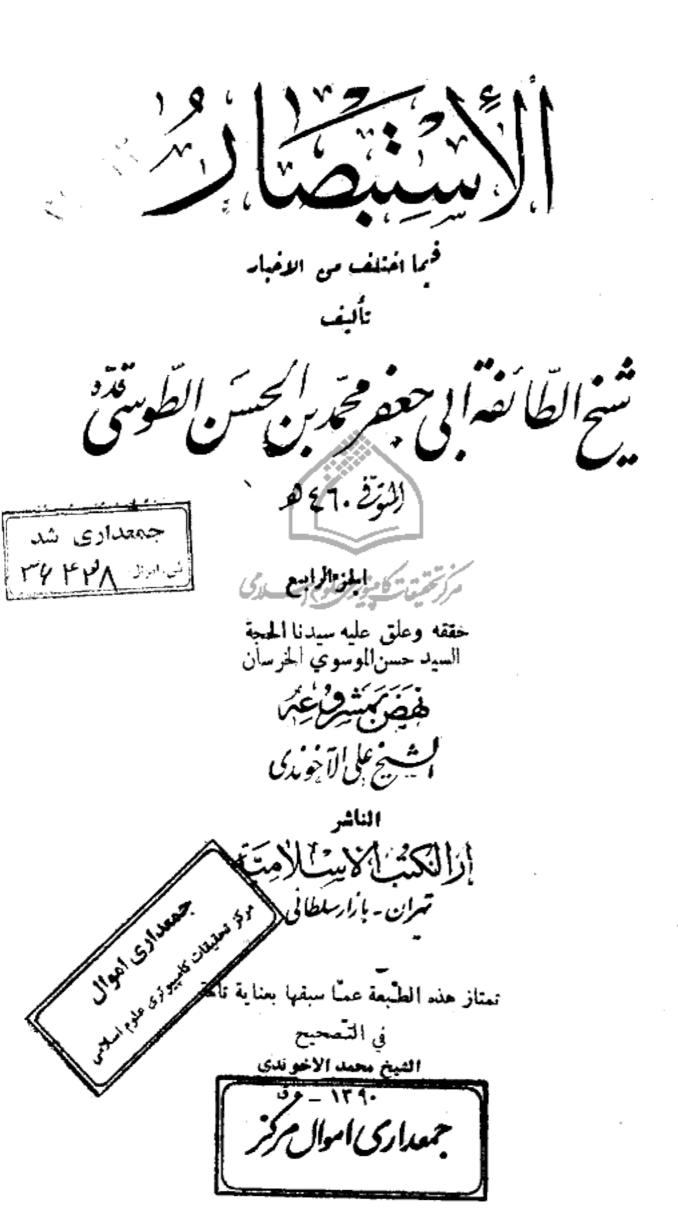
الرابع: التحريف بالنقيصة بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الكريم الذي نزل من السماء فقد ضاع بعضه على الناس. والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون والبعض يتهم الشيعة بالتحريف بهذا المعنى وهذا الاتهام ليس صحيحاً إذ المعروف بين علماء الشيعة الإمامية هو عدم تحريف القرآن وأنّ الموجود بأيدينا هو جميع القرآن المنزل على النبي الأعظم المنتية وقد صرح بذلك أعلام الطائفة الإمامية وإليك كلمات بعضهم في نفي تحريف القرآن الكريم:

- ٢- (وصرح الشيخ الطوسي بذلك أي نفي تحريف القرآن في أول تفسير البيان).
- 7- ويقول الشريف المرتضى الملقب بعلم الهدى: (إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته، لأن القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية -

فهل يظن هؤلاء أن يخفى على أهل السنة ، أقوال علمائهم في تحريف القرآن ، إن إنكار ما هو واقع لا يجدي شيئا في الدفاع كما فعل حسين يوسف مكي العاملي في دفاعة عن الكليني وسيؤول من جانب الشيعة ومن جانب المطلعين على كتبهم من أهل السنة بأنه تقية، فالمسالة اليوم لم تعد تقبل مثل هدا الأسلوب في الرد فقد فضحتهم مطابع النجف وطهران وفد كشف المستور وابان المخفى شيخهم الطبرسي في كتابه فصل الخطاب فلا ينفع هدا الموقف، وهدا المسلك في الانكار يسلكونه في كل مسالة ينفردون بها عن المسلمين كما تبه على دلك شيخهم الطوسي في الاستبصار في أكثر من موضع بأن ماكان موضع إجماع من أهل السنة تجري فيه

الأسكينبيط المرا الأسكينبيط المرا أن القائفة الى عفو محد الحسن الطويقي الماع عفو محد الحسن الطويقي

> إزالتكثير الاستئلامية. تهران - بازار شطاني



ابن المغيرة غن موسى بن بكر الواسطي قال: قلت الزرارة ان بكير أحدثني عن أبي جعفر عليه السئلام أن النساء لائرث اسمأة مما ترك زوجها من تربة دار ولاأرض إلا أن يقوم البناء والجددوع والحشب فتعطى نصيبها من قيمة البناء، فأما التربة فلا تعطى شيئا من الارض ولا تربة دار قال: زرارة هذا لاشك فيه.

والأرضين والقرايا شيء ولهن قيمة الطوب والحشب والبنيان، وما يتضمن بعض الإخبار من انهن لايرش شيئا من هدة الطوب والحشب والبنيان، وما يتضمن بعض الإخبار من انهن لايرش شيئا من هدة الاشهاء فللعنى أنهن لايرش من نفس تربة الارض وإن كان لها من قيمة الحشب والطوب والبنيان بدلالة مافصل في غيرها من الاخبار التي أوردناها، وكان شيخنارجه الله يقول ليس لهن من الرباع شيء وإنما في النازل والعقارات ولهن من الارض سهم والاخبار عامة والعمل بعمومها أولى لانا إن طر قنا على الارضين مانخصها قطرق على الرباع والنازل لعدم الدليل على الكل وما يتضمن ذكر وما يتضمن ذكر الارضين لايدل على أن لمن من الرباع والعقار شي، ولم يتضمن ذكر الارضين لايدل على أن لهن من الارضين نصيبا إلا من جهة دليل الخطاب وذلك يترك لدليل، والاخبار الاخر دالة على ذلك ولا يمتنع أن تدل هذه الاخبار على أنه ليس لهن من الرباع والعقار شي، والاخبار الباقية تدل على أنه ليس لهن من الارض والقرايا شي، قالاً ولى العمل مجميعها.

١٨٥ - ١٧ - فأما مارواه الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبداللك وابن أبي يعفور عن أبيعدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل برث من دار امرأته أو أرضها من التربة شيئا ? أو يكون في ذلك منزلة المرأة فلا برث من ذلك شيئا ? فقال: برثها و ترثه من كل شيء ترك و تركت.

⁴ _ 81 م _ التولديب ج ٢ ص ٤١٩ الفقيه ص ٤٤٦ -

فلا تنافي الاخبار الاولة من وجهين ، أحدها : أن تحمله على التقية لا أن جميد عمن خالفنا يخالف في هذه المسألة وليس بوافقنا عليها أحد من العامّة ، وما يجرى هدا المجرى بجوز التقية فيه ، والوجه الآخر : أن لهن ، براتهن من كل شي، ترك ماعدا تربة الارض من القرايا والارضين والرباع والمنازل فنخص الخبر بالا خبار المتقدمة ، وكان أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله يتأول هذا الخبر ويقول اليس لهن شيء مع عدم الا ولاد من هذه الاشياء الذكورة فاذا كان هناك ولد فانها ترث من كل شيء ، واستدل على ذلك :

١٣ -- بمارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ١٣٠
 ابن اذينة في النساء إذا كان لهن ولد أعطين من الرباع.

٩٥ - بايتينزن ويوطع كمدود كلام

١ - على بنا براهيم عن أبيه عن ابن أبي عبر عن عمر بن اذينة عن زرارة و بكبر ١٠٠ والنضيل و محمد و بريد عن أحدها عليهما السلام قال: إن الجد مع الاخوة من الأب يصبر مثل واحد من الاخوة ما بلغوا قال: قلت: رجل ترك أخاه لأبية وامه وجده له أو قلت: جده و أخاه لابيه أو أخاه لابيه وامه قال: المال بينها و إن كانا أخوين أو مائة الف قله مثل نصيب واحد من الاخوة ، قال: قلت: رجل ترك جده واخته فقال: للذكر مثل حظ الانثيين و إن كانتا اختين فالنصف للجدد والنصف الآخر للاختين و إن كن أكثر من ذلك فعلى هذا الحساب ، قان ترك أخوة أو أخوات للاختين و إن كن أكثر من ذلك فعلى هذا الحساب ، قان ترك أخوة أو أخوات لائب و إن كانتا اختين من ابنه و من أبيه قبل ذلك و ايس ...

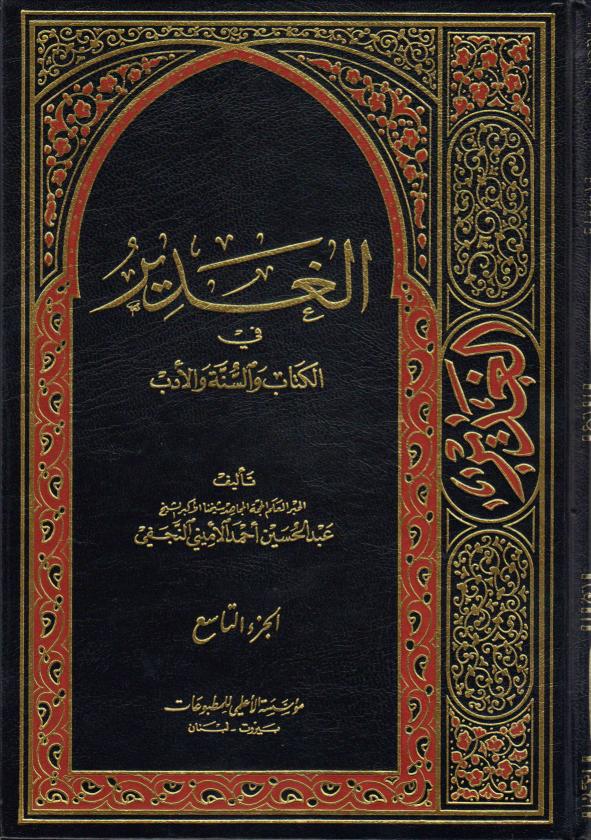
[#] _ ٨٧ - التهذيب ج ٢ ص ١٩ ١٤ الفقيه ص ٤٤٦ .

[۔] ۸۳۰ ۔ التہذیب ج ۲ س ۴۱۹ الکانی ج ۲ س ۲۹۹ الفقیہ س ۴۳۰ واخر ج صدرہ پتغاوت یسیر .

وبهذا المبدأ هدموا كل الروايات التي تتفق مع المسلمين وتعبر عن مذهب آل البيت . في وعاشوا مع المسلمين بالخداع والتزوير ويوافقونهم في الظاهر ويخالفونهم في الباطن لكن هذه التقية سرعان ما تنكشف في وقتنا الحاضر لان كتبهم أصبحت في متناول الكثير.

والنجفي الذي طلب في رده على ابن حزم. رحمه الله. أن يثبت دعواه بكلام أي فرد من أفراد الشيعة فهل يجهل ما جاء في الكافي والبحار؟ وما صرح به شيوخهم في هذا الضلال!؟ وهل يتصور أن هذا القول ينخدع به أحد في حوزته؟؟؟ وأقول بطلبه هذا فكما يقال جنت على أهلها براقش أو سعت بظلفها الى حتفها فما أيسر ما طلب وجوابنا تجثو له من هوله منهم الركب فسيأتي في هذا البحث ما يكفى ويشفى بإذن ربنا تعالى.

ومن العجيب والعجائب جمة أن النجفي نفسه ينكر مقالة التحريف في الجزء الثالث من كتابه ونراه في الجزء التاسع من نفس الكتاب يتحدث عن بيعة المهاجرين والانصار لصديق الإمة البار تلك البيعة العظيمة التي جمعت الأمة وأحبطت مؤامرات أعدائها فقال: (بيعة عثمان شؤمها الاسلام وزرعت في قلوب أهلها الآثام وحرفت القرءان وبدلت الأحكام)



وسَـلْ عنها أميـر المؤمنين وهو الصـدّيق الأكبر يـوم قـادوه كمـا يُقـاد الجمـل المخشوش إلى بيعة عمّت شومها الإسلام، وزرعت في قلوب أهلها الآثام، وعنَّفت سلمانها ، وطردت مقدادها ، ونفت جندبها ، وفتقت بطن عمّارها ، وحرَّفت القرآن ، وبدَّلت الأحكام ، وغيَّرت المقام ، وأباحت الخمس للطلقاء ، وسلَّطت أولاد اللعناء على الفروج والدماء ، وخلطت الحلال بالحرام ، واستخفَّت بالإيمان والإسلام ، وهدمت الكعبة ، وأغارت على دار الهجرة يوم الحرَّة ، وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار للنكال والسوءة ، وألبستهنُّ ثوب العار والفضيحة ، ورخَّصت لأهل الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله ، واستئصال شأفته ، وسبى حرمه ، وقتل أنصاره ، وكسر منبره ، وإخفاء دينه ، وقبطع ذكره . إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

وسل عنها أمير المؤمنين يـوم لاذ بقبـر اخيـه رســول الله سملية وهو يبكى ويقول: يابن أمّ إنَّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني (١).

إلى غير هذه من دلائل كون أبي بكر أرحم الأُمَّة .

وأمّا كون عمر أشدُّهم في الله ين فمن جليّة الواضحات انَّ الشلَّة في الله ين ليست هي الفظاظة والغلظة فحسب وإنَّما هي التهالك في التمسُّك بعروتي الكتاب والسنة والعمل بهما والأخذ والقيام بما جاء فيهما من الحدود ، وما أكثر ما خالفهما الرجل ونبذهما وراء ظهره واتَّخذ بـرأيه الشاذِّ عنهما ؟ ودع عنـك ما جهله منهما . وما قيمة شـدَّة بلا علم ؟ وما مقدار شـدَّة مع التنكب عن أسـاسيّات الـدين ؟ مـع الخروج عن طقوس الإسلام ، مع التمسُّك بالأهواء والشهوات؟ راجع نوادر الأثـر في علم عمر من الجزء السادس ص ١٠٩ -٣٨٩ فإنَّك تجد هنالك شواهد قـويَّة على إثبات هذه الصُّفة فاقرأها وتبصر .

وأمّا كون عثمان أصدقهم حياءً فيكفي دلالة عليه الجزء الشامن والتاسع من هذا الكتاب وكلُّ صحيفة منهما آية من آيات صفته تلك ، مضافاً إلى ما سردناه في هذا الجزء ص ٣١١ ـ ٣٢٧ من البحث الخاصّ في حيائه .

⁽١) راجع الجزء السابع ص ٤ ٥

وهكذا يثبت الرجل ما نفاه وهذا الأسلوب الاثبات تارة والنفي تارة أخرى والظهور أمام الناس بأقوال مختلفة ونصوص متناقضة مسلك لهم مطرد في أحاديثهم وكلام شيوخهم وقد ورد في أخبارهم بيان السبب في هذا النهج وهو عدم وقوف العامة (أهل السنة) على حقيقة مذهبهم فلا يتعرضون له بشيء.

أما أسلوب عبدالمحسن في نفيه لهذه الاسطورة فيه شيء من المكر والمراوغة فقد لا ينتبه له إلا من اعتاد اساليبهم وحيلهم فتأمل قوله: فإن القران الكريم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته. فماذا يعني بالقرآن المتواتر من طرقهم؟ هل هو القرءان الذي بأيدينا أم هو القرءان الغائب مع المنتظر الغائب؟ إن تخصيصه بأنه متواتر من طرقهم يُلمس منه الإشارة المعنى الأخير ذلك أن القرآن العظيم كان من أسباب حفظه تلك العناية التي بذلها عظيما الإسلام أبوبكر وعمر وأتمها أخوهما ذو النورين عثمان بن عفان في جمعه وتوحيد رسمه تحقيقاً لوعده عز وجل (إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون) الحجر: ٩ ومعتقد الشيعة في الخلفاء الثلاثة لا يخفى فهذا القرءان غير متواتر من طرقهم قطعاً وسيأتي تصريح علمائهم هذا القرآن تواتر ادلة تحريفه كتواتر الإمامة

الاتجاه الثاني:

الاعتراف بوجودها في تراثهم واعتبارها ضرب من القول الشاذ وأخبار آحاد وغيرها من التبريرات وقد اتخذ هذا الاتجاه صوراً متعددة فصنف منهم يعترف بوجود بعض الروايات الدالة على التحريف ولكنه يقول أنها ضعيفة وشاذة وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً فإما أن تؤول بنحو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار

الإِمَامِ الشَيْخِ حَمَّا كُسَيِّينَ آن كَاشِفْ لَفَظَاء تَكُ

واصولهك

مُقَارِنَة مَعَ الْذَاهِبِ لِأَرْبِعِثُة

الإِمَامِ الشَيْخِ حِمَّا الْحَسَيْنَ آلَ كَاشِفْ لَعْطَاءً "قده"



مَتَازِهُ ذِهِ الطبعَة الجديدَة عمّابِ عَهَا بتحقيقًاتٍ مفيدة وتبويباتٍ وقيف للفِصُول وَالأبواب.

حُقون الصّف والرّتيب وَإِعَادَة الطّبع عَوْضَلة لِلتّناشِر الطبعَة الأولى ١٤١٠ مـ ١٩٩٠م

> د**ارالأضوّاء** لِلطّبَاعَة وَالنشرَ وَالنّوَزيْعِ

السيجبقة

يعتقد الشيعة الإماميَّة أن جميع الأنبياء الذين نص عليهم القرآن الكريم رسل من الله وعباد مكرمون بعشوا لدعوة الخلق الى الحق وأن محمداً خاتم الأنبياء وسيد الرسل وأنه معصوم من الخطأ والخطيئة (١) وأنه ما ارتكب المعصية مدة عمره وما فعل إلا ما يوافق رضا الله سبحانه حتى قبضه الله اليه ، وان الله سبحانه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرّج من هناك بجسده الشريف الى ما فوق العرش والكرسي وما وراء الحجب والسرادقات حتى صار من ربه قاب قوسين أو أدنى ، وأن الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي انزله الله إليه للإعجاز والتحدّي ولتعليم الأحكام وتمييز الحلال من الحرام وأنه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة ، وعلى هذا إجماعهم . ومن ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى وجود نقص إلى أو تحريف فهو مخطىء (يردّه) (١) نصّ الكتاب العظيم : ﴿ إنّا نحن نـزّلنا فيه أو تحريف فهو مخطىء (يردّه) (١) نصّ الكتاب العظيم : ﴿ إنّا نحن نـزّلنا فيه أو تحريف فهو مخطىء (يردّه) والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم الظاهرة في

⁽١) النبوَّة هي الأصل الثاني عند الشيعة الإمامية وعند السنَّة .

⁽٢) انظر: الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٤٦ ، والشيعة لا يختلفون في موقفهم من العصمة عن موقف السنة الذين قالوا بعصمبة الأنبياء عن الذنوب . انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٣٣ .

⁽٣) في « ب » و « ج »: فهو مخطىء نص الكتاب العظيم .

⁽٤) ٩/ الحجر .

نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذة وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً ، فإمّا(١)أن تؤوّل بنحو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار . ويعتقد الإماميّة أن كل من اعتقد أو ادّعى نبوّة بعد محمد (ص) أو نزول وحي أو كتاب فهو كافر يجب قتله .

 ⁽١) وردت هذه الكلمة في «أ» (فأما) بفتح الهمزة . وفي «ب» (فاما) دون همزة ،
 وانفردت «ج» بكسر الهمزة وهو الصحيح .

وصنف يقول بأنها ثابته ولكن المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم

السلام كذا نزل هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل الباطن والتأويل

770-7 ظالمن منثورات ملعالدت ين فالونا اللينة ۻ۪ٚٳؿڹۼ



كتاب علمي ، فسني ، فلسفي ، أدبي ، تاريخي ، روائي ، اجتماعي ، حديث يفسر القرآن بالقرآن

تاليف

العلامة التيدم محدث الطباطبابي معرض متره متره متره الجزء الثاني عشر

منشورات جاعة المرتسبن في كحوزة العلية في في الفريدة في منافق الفريدة لتمييز الصدق من الكذب والحق من الباطل ومن المعلوم أن الدس والوضع غير مقصورين في أخبار الفقه بل الدواعي إلى الدس والوضع في المعارف الاعتقادية وقصص الأنبياء والامم الماضين وأوصاف المبدء والمعاد أكثر وأوفر ويؤيد ذلك ما بأيدينا من الاسرائيليات وما يحذو حذوها بما أمر الجعل فيها أوضح وأبين.

وكذا الأخبار التي تتضمن تمسك أغة أهل البيت عليهم السلام بمختلف الآيات القرآنية في كل باب على ما يوافق القرآن الموجود عندنا حتى في الموارد التي فيها آحاد من الروايات بالتحريف، وهذا أحسن شاهد على أن المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام: كذا نزل هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل.

وكذا الروايات الواردة عن أمير المؤمنين وسائر الأنمة من ذريته عليهم السلام في أن ما بأيدي الناس قرآن نازل من عند الله سبحانه وإن كان غير ما ألتفه علي تنتيجات من المصحف ولم يشركوه تنتيجات في التأليف في زمن أبي بكر ولا في زمن عثمان ومن هذا الباب قولهم عليهم السلام لشيعتهم: « اقرؤا كما قرء الناس » .

ومقتضى هذه الروايات أن لو كان القرآن الدائر بين الناس مخالفاً لما ألّفه علي عنوسته في شيء فإنما يخالفه في ترتيب السور أو في ترتيب بعض الآيات التي لا يؤثر اختلال ترتيبها في مدلولها شيئاً ولا في الأوصاف التي وصف الله سبحانه بها القرآن النازل من عنده ما يختل به آثارها .

فجموع هـــذه الروايات على اختلاف أصنافها يدل دلالة قاطعة على أن الذي بأيدينا من القرآن هو القرآن النازل على النبي بَيْنِيَاتِيْنِ من غير أن يفقد شيئًا من أوصافه الكريمة وآثارها وبركاتها .

الفصل - ٣

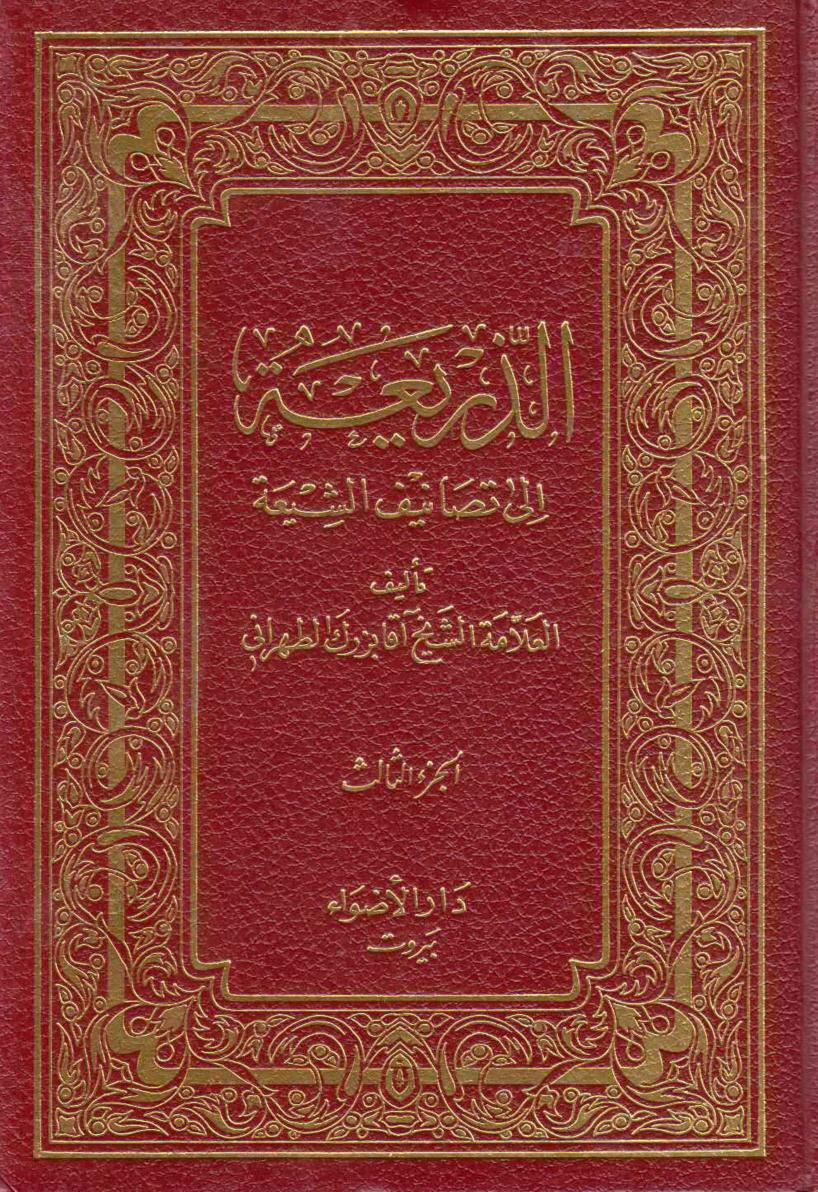
ذهب جماعة من محدّثي الشيعة والحشوية وجماعة من محدّثي أهل السنـة إلى وقوع التحريف بمعنى النقص والتغيير في اللفظ أو الترتيب دون الزيادة فلم يذهب اليها أحد من المسلمين كما قيل.

واحتجوا على نفي الزيادة بالإجماع وعلى وقوع النقص والتغيير بوجوه كثيرة .

وصنف ثالث يقول بأن القرآن الذي بين ايدينا ليس فيه تحريف ولكنه ناقص قد سقط منه ما يختص بولاية على وكان الأولى أن يعنون المبحث تنقيص-كذا –

الوحي أو يصرح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكن الكفار من التمويه على

ضعفاء العقول بان في كتاب الإسلام تحريفا باعتراف طائقة من المسلمين



- ﴿ ١١٥٥ : التبر المسكوك ﴾ في حكم لباس المشكوك . الشيخ عبدالله الجرفادة في المنجف الجرفادة في المعاصر المولود سنة ١٢٨٥ والمتوفى سنة ١٣٢٧ في النجف بلا عقب . وكانب من مبرزي تلاميذ شيخنا آية الله المولى محمد كاظم الخراساني ويرجى فيه المرجعية بعد شيخه ولكن جرى القضاء وكثر وجد الخواص ولاسبا أستاده على وفائه وقام بتجيزه بأحسن قيام ودفنوه بوصيته بوادي السلام .
 - ﴿ ١٩٥٦ ؛ التبصرة ﴾ أرجوزة في عام الفقه نزيد على أربمة آلاف بيت في مكتبة الشيخ الحجة ميرزا محمد الطهراني .
- ﴿ ١٩٥٧ : التبصرة ﴾ فارسي في علم الصرف أوله (ببسم الله صرفت البنان وبجمد الله شرفت البيان ، أما بمدفهذه تبصرة للمبتدي) إلى قوله ١٠ (تبصرة بدان أسمدك الله تمالى) وعناوينه نبصرة تبصرة . رأيته في

- وطرف دون آخر وعدم الأخذ بالأخر عين تركه وحذنه وإسقاطه وتنقيصه . فمدلوا عن دعوى ثبوت الأنزال وعدمه إلى دعوى نحقق التحريف أي الأخذ بالجانب وعدمه . ولم برد أحد من المسلمين مايوهمه إطلاق لفظ التحريف وبفهمه منه أهل العرف وهو التصحيف والتفيير ١٥ والتبديل وغير ذلك . كما أنه لم برد أحد منهم من الكتاب في محل الحلاف شخص هذا القرآن الشريف الموجود بين الدفتين الذي ظهرأنه ليس موضوعالا يخلاف كان كما يأ تى عن الشيخ في التبيان وإنما المراد بالكتاب

هو الوحي الالكمي القرآني المحدود في علمه تبارك وتمالى . فظهر أن عنوان لبحث قد بما بتحريف الكتاب بغير بيان لم يقع في محله . وكان الاولى ٢٠ أن يعنون المبحث بتنقيص الوحي أو يصرح بنزول وحي آخروعدمه حتى لا يتمكن الكفار من الخويه على ضعفاء المقول بان في كتاب الاسلام تحريفاً باعتراف طائفة من المسلمين .

عشرية نعترف بأن هناك قرآنا كتبه الإمام على رضي الله عنه بيده الشريفة بعد ان فرغ من كفن رسول الله ﷺ وتنفيذ وصاياه فجاء به إلى المسجد فنبذه الفاروق عمر بن الخطاب قائلًا للمسلمين :حسبنا كتاب الله وعندكم القرآن فرده الإمام إلى بيته ولم يزل كل إمام يحتفظ عليه كوديعة إلهية إلى أن ظل محفوظا عند الإمام المهدي القائم عجل الله تعالى فرجنا بظهوره.

ان الدين عندالله الاسلام . و من يبتغ غير الاسلام دينا ، فلن يقبل منه ، وهو في الاخرة من الخاسرين . « القرآن الكريم »

والذي نفسي بيده ، ان هذا (الامام على ع) وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة . « النبي الاكرم ص » اخرجه الحفاظ : ابن حجر ، السيوطي ، الطبري و . . .



کتاب دینی ، علمی ، فلسفی ، تاریخی اخلاقی ، ادبی ، بدیع فی اسلوبه ، مبتکر فی موضوعه ، فرید فی بابه .

يبحث بحثا تحليليا عن اصول الاسلام و عقايد المسلمين من طريق الشيعة الاثنى عشرية (الامامية) أكبر المذاهب الاسلامية . مصدّرا بمقدمة تبحث عن حياة مؤسس الاسلام والتشيع ، نبى الرحمة ، وسيرته الكريمة . كل ذلك عن الكتاب والسنة والعقل والاجماع والعلم الحديث .

تأليف

حسين « آل الواعظ » الخراساني خرّيج النجف الاشرف أكبر معهد للشيعة الاثنى عشرية حقوق الطبع والنشز والترجمة (بالفارسية والانكليزية فقط) محفوظة لمؤلفه .

من معارف الكون المعنوية ، لايكون الا بحياة اللغة العربية (لغة الدين و التشريع) وهو معجزة للبشر كافة ؛ ولا يكون حجة عليهم الا بعد فهمهم له فهما صحيحا على ان تعلم هذه اللغة و رواجها ، هوالذي يربط المسلمين ؛ و يجمع شمالهم ؛ و يلم "شعثهم ؛ و يحقظ وحدتهم تحت رآية القرآن الكريم .

«القرآن الكريم، حفظه و تدوينه. »

معاشرالشيعة نعتقد بان هذا القرآن الذي بايدينا (الجامع بين الدفتين) هوالذي انزلهالله تعالى على قلب خاتم الانبيا، (ص) من غير ان يدخله شيئي بالنقص او بالزيادة ؛ كيف وقد كمّل الشارع بنفسه تعالى من كل شين : ۹:۱۵ انا نحن نزلنا الذكر و اناله لحافظون ؛ ۴۱ : ۴۱ انالذين كفروا بالذكر لما جاء هم ؛ و انه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

على اننا معاشر الشيعة (الاثنى عشرية) نعترف: بان هناك قرانا كتبه الامام على (ع) بيده الشريفة ؛ بعدان فرغ من كفن رسول الله (ص) ، وتنفيذ وصاياه ؛ فجاه به الى المسجد النبوى فنبذه الفاروق عمر بن الخطاب قائلا (المسلمين) : حسبنا كتاب الله و عندكم القران! فرده الامام على (ع) الى بيته ؛ ولم يزل كل امام يحتفظ عليه كوديعة الهيّة الى ان ظلّ محفوظا عند الامام المهدى القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجنا بظهوره . ولاشك بان فيه فوائد جمّة تزيدنا فهما بكتاب الله . وربما يختلف عن هذا القران الموجود بايدينا ، في نظم سوره ؛ واحتوائه شرحاً جامعاً لها . رزقنا الله تعالى رؤيته .

و هذا القرآن ، كان يكتبه الصحابة الحافون بعرش رسول الله (ص) ، كلما تنزل آية . فكان عدد كتبة الوحى يعد بالمآت وحفظته بالالوف . فجمع او لئك الحفظة الكرام وجمعت تلكم الاكتاف و الصحف التي كتب عليها القرآن المجيد لتدوينه في صورته التي هي موجودة عندنا الان . . .

يقول المستشرقالشهير (السرويليم موير):

كان الوحى المقدس (القران الكريم) اساس اركان الاسلام، فكانت تلاوه ماتيسر

يقول وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما

الصنف الخامس

هم اجتهادهم وان أخطئوا بالرأي غير أنا حينما فحصنا ذلك ثبت عدم

التحريف فقلنا به واجمعنا عليه

AJAII JO JĪJII JOHII

9 تكنيد الله فنراءات على الشيعة الامامية

> تأليف الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان) استاذ مساعد في العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

وجوابه النقضي هذا ليس إلا ضرب من الحيلة، لأنّ الذي قال: «وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم» إنما هو صاحب كتاب الشيعة والسنة في الميزان، وهو من المعاصرين الأحياء، ومراده من علمائنا المتقدمين الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب فصل الخطاب المتوفى سنة المتقدمين الشيد على تقي النقوي _إذا كان المراد من كتابه تحريف القرآن ما قاله الدكتور القفارى(۱).

وإذا كان نفس صاحب الشيعة والسنة في الميزان يعترف بأن هـؤلاء يـقولون بالتحريف (٢) فكيف ينقض عليه الدكتور القفاري وأمّا نقض الدكتور القفاري بآغا

١-قد يوهم عنوان تحريف القرآن بأن المراد منه القول بالنقص في آيات القرآن، إلا أن المقصود منه ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني عندما تعرض لتحريف الكتاب في الذريعة حيث قال: «إنـزال وحـي آخـر وعدمه لكنهم عبروا عن الانزال وعدمه بالتحريف وعدمه من بـاب التـعبير عـن الشيء بـلوازمـه».
 الذريعة: ج ٣، ص ٣١٣.

٢ ـ لاحظ كتاب الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨، والطبعة الأولى له في عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، وقد أهداه إلى الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله تعالى.

وحيث ان الدكتور القفاري لم يراع الأمانة في نقله العبارة من هذا الكتاب على خلاف ما ألزم به نفسه. فلذا نذكر عبارة هذا الكتاب، قال:

«الفرق بيننا وبين غيرنا إنّا لم نقل بعدم التحريف إلّا بعد دراسة و قحيص ولذلك وقع بعض علماننا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وإن أخطئوا بالرأي، والذي أوقعهم في ذلك ما روي عن الطرفين أي [الشيعة والسنة] ما يوهم ذلك؛ غير إنّا حينا فحصنا ذلك ثبت لنا عدم التحريف فقلنا به وأجمعنا عليه...

ومن أراد أن يعرف كيف قلنا بعدم التحريف فليطالع كتبنا في مقدمة التـفاسير ومـنها... كتاب مرجع العصر الحاضر الخوئي.

وأمّا غيرنا _وهنا البلية _فلم يقل بعدم التحريف إلّا تقليداً...». (الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨ _ ٤٩).

وفي ختام كتابه كتب:

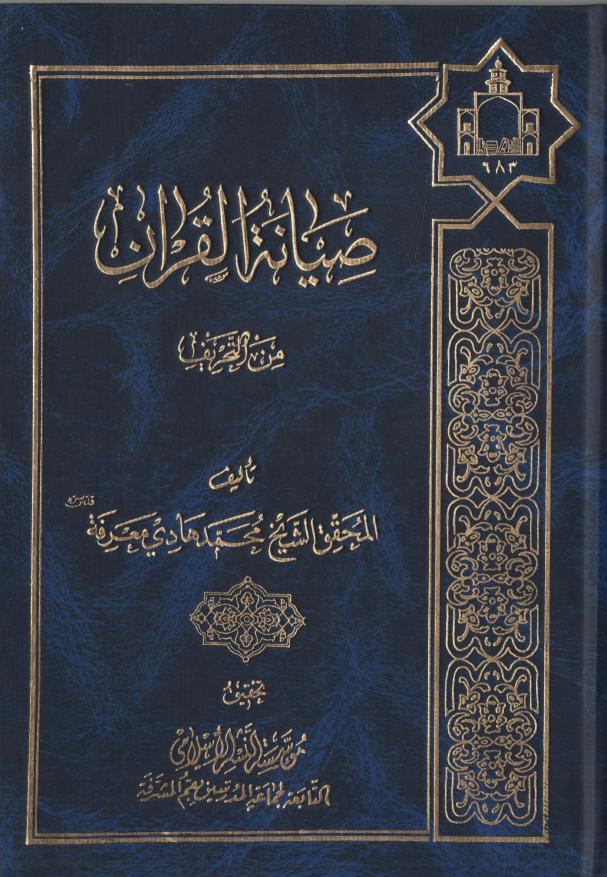
يقول بان هذه الفرية إنما ذهب إليها الاخباريين فقد صدرت منهم أحكام غريبة

واقوال منكرة عجيبة منها قولهم بنقص القرآن وان لا فرق بين الاصولية

والاخبارية الا في موارد قليلة منها وقوع التحريف فان أكثرهم ذهبوا الى الوقوع

وأكثرنا وهم المحققون الى العدم

الصنف السادس



و أنّه لم يزد و لم ينقص، ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك و أمثال ذلك، فإنّه يوجب التطرّق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر (١).

وقد تقدّم كلامه في مسألة التواتر دليلاً على دحض شبهة التحريف عن كتابه «نهاية الوصول».

٧ و هكذا المولى المحقق الأردبيلي (٩٩٣) تقدّم قوله بوجوب العلم بما يقرأ قرآناً أنّه قرآن. فينبغي تحصيله من التواتر الموجب للعلم، وعدم جواز الاكتفاء بالسماع حتى من عدل واحد... و إذ ثبت تواتره فهو مأمون من الاختلال... مع أنّه مضبوط في الكتب، حتى أنّه معدود حرفاً حرفاً وحركة حركة ، و كذا الكتابة و غيرها، ممّا يفيد الظنّ الغالب، بل العلم بعدم الزيادة على ذلك و النقص(٢).

٨ شيخ الفقهاء، الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء(١٢٢٨).

قال ـ في كتاب القرآن من موسوعته الفقهية القيّمة «كشف الغطاء» ـ : لازيادة فيه من سورة و لا آية من بسملة و غيرها لا كلمة و لا حرف. و جميع ما بين الدفّتين ممّا يتلى كلام الله تعالى، بالضرورة من المذهب بل الدين و إجماع المسلمين و اخبار النبي المنتقرة و الأئمة الطاهرين عليهم السلام و إن خالف بعض من لا يعتدّبه

قال: وكذا لا ريب في أنّه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديّان كما دلّ عليه صريح القرآن و إجماع العلماء في جميع الأزمان، و لا عبرة بالنادر، و ما ورد من أخبار النقيصة تمنع البديهية من العمل بظاهرها، و لاسيّما ما فيه من نقص ثلث القرآن أو كثير منه، فإنّه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوفّر

١_المسألة ١٣ ص ١٢١، و الرسالة طبعت بقم سنة ١٤٠١هـ.

٢_ مجمع الفائدة: ج ٢ ص ٢١٨.

الدواعي عليه، و لاتخذه غير أهل الاسلام من أعظم المطاعن على الاسلام و أهله. ثمّ كيف يكون ذلك و كانوا شديدي المحافظة على ضبط آياته و حروفه. و خصوصاً ما ورد أنّه صرّح فيه بأسماء كثير من المنافقين في بعض السور و منهم فلان و فلان، و كيف يمكن ذلك و كان من حكم النبي الستر على المنافقين و معاملتهم بمعاملة أهل الدين

قال: فلا بدّ من تأويلها بأحد وجوه: إمّا النقص في أصله قبل النزول، بمعنى أنّه كان مقدّراً ولم ينزل. أو أُنزل الى السماء ولم ينزل على النبي. أو النقص في المعاني. أو أنّ الناقص كان من الحديث القدسي لا الوحي القرآني.

قال: و الذي أختاره أن ما قيل بنقصه كان محفوظاً عند النبي على ولم ينطق به، و من ثمّ أودعه أوصيائه و لم يعلن به. و أمّا الذي نزل إعجازاً وأعلن به النبي عنه و اشتهر بين المسلمين فأعلن به النبي عنه و اشتهر بين المسلمين فلم يتغيّر و لم يتبدّل منذ عهد النبي عنه والآن، فهو على ما كان من غير تحريف (۱).

و قال ـ فيما كتبه ردّاً على مسلك الاخباريين ـ : و صدرت منهم أحكام غريبة و أقوال منكرة عجيبة ، منها : قولهم بنقص القرآن ، مستندين الى روايات تقضي البديهة بتأويلها و طرحها . و في بعضها : نقص ثلث القرآن أو ربعه و نقص أربعين اسماً في سورة «تبّت» منها أسماء جماعة من المنافقين . و في ذلك منافاة لبديهة العقل ، لأنّه لو كان ذلك ممّا أبرزه النبي في و قرأ على المسلمين و كتبوه لافتضح المنافقون ، و لم يكن النبي في مأموراً إلاّ بالستر عليهم ، و لقامت الحرب على ساق ، و كان في ابتداء الإسلام من الفتن ما كان في الختام . ثمّ لو كان حقّاً لتواتر نقله و عرفه جميع الخلق ، لأنّهم كانوا في الختام . ثمّ لو كان حقّاً لتواتر نقله و عرفه جميع الخلق ، لأنّهم كانوا

١ كشف الغطاء: كتاب القرآن من كتاب الصلاة، المبحث السابع و الثامن ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

يضبطون آياته و حروفه و كلماته تمام الضبط، فكيف يغفلون عن مثل ذلك. ولعرف بين الكفّار، و عدّوه من أعظم مصائب الإسلام و المسلمين. و لكان القرآن غير القارئ لسورة من السور الناقصة مبعّضاً في الحقيقة. و لكان القرآن غير محفوظ، و قد أخبر الله بحفظه، و لعرف بين الشيعة، و عدّوه من أعظم الأدلّة على خروج الأوّلين من الدين، لأنّ النقص على تقدير ثبوته إنّما هو منهم.

قال: يا للعجب من قوم يزعمون سلامة الأحاديث و بقائها محفوظة و هي دائرة على الألسن و منقولة في الكتب، في مدّة ألف و مائتي سنة، و أنّها لوحدث فيها نقص لظهر و استبان و شاع!! لكنّهم يحكمون بنقص القرآن، و خفى ذلك في جميع الأزمان!!(۱).

قلت : أكرم به من محقّق خبير، و أجدر به من ناطق بالحقّ المبين.

¹⁻ عن كتابه «الحقّ المبين» ص ١١. و نقله القاضي الطباطبائي في هامش الأنوار ج ٢ ص ٣٥٩. ٢- أصل الشيعة و أصولها: ص ١٣٣.

فالكادث النائية الأي الذي المنظمة المن الذري أبل جهور المان Apo ما فالما أن الله الما الله الما الما المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع ا NEW TRANSPORT

عُوْلِ إِنْ الْمَادِيثِ النَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّاللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

لِلشَّحَ الْمُعَقَى المَنْبَعِ مُعَكِرِبْنِ عَلَيْ بِرَابِيلِهِم الاحسَامَ

المعروف إبراج جمهور الترس

فَلَّمُ لَكُمْ الْمُ

ساحة أيالنه الملى كتبيت شهاب لدين النجتي المِعْتِي اطِنِيرُ

الَّخَانَةُ الْنُتَبَّعُ الْخَاتُ الْأَوْلَةِ الْمُعْلِقَةُ الْمُعْلِقُةُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ ا



كان مذافه منوسطًا ببن الاصولية والأخبارية ، ئم على فرض كونه أخباريًا فذلك غبر مض بجبية مفولا لربعد الإطبيئان بالصدور كاذكرنا والآنب فيغجه النف دإلى عدة كثبرة من اصطابنا الأعاظم كشبخنا الكلبنى والصدون وصاحب فه الاسنادوالأشعثبان وصاحبي البحارو الوسائل والوافي والحالائق وغبهم، فانترلافرن ببناوب الأخبارته الآف امورفليلة كجتبة ظوا مرالكاب مم نافوها وبنحن شبوها ، واجراء البالئة فحالشبهاك البدين الدِّيب؛ همنا فون ويخن مثبنون ، اوفى انفعال الله الفليل فانآكثهم ذهبوالعم الإنفعال والاكشمنا إلى لانفكا ومنجسبة المنجس فاكشرهم علىعدمها واكشرناعلى شونها ووفوع المخربه فان اكثرهم ذهبواالى لوفوع واكشرفاوهم الحفَّفون الى العدم وهكذا.

ومن وام الوفوف على للك الفرون فلبال جع الى كماب

فتم إن لجحق روابه هذا الكتاب سابومؤلفات مؤلفه المجليل بطرف المذكورة فى لإجازات ، فلم هاكل من شاء واحب روابه اعتى بنلك الأسا بهدا لمنهبه إلى فاسفه . والسلام على من الله المُدنى .

أملاه العبّ المستكبن الكبب الغرب في وطنه خادم علوم اهلا لببت علبه مألت لام : ابوالعنالي شهاب للبّ بن المرعشي المجّ بن المرعشي المجّ بن المرعشي المجّ بن المرعشي المجّ بن المحبّ الحرب المنافق المحبّ الحرب المنافق المحبّ الحرب المنافق المحبّ المنافق المنافق

و قد يتَّفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين و المبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحدّ و يلزموا أمورا من غير عمد ليخالفوا أهل الخلاف تدعوهم الى ذلك

الاتَّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، و يلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها الى اثبات التحريف و هدم أساس

شدّة علاقتهم بالتشيّع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع

المارة ال لِلهُ الْحُدَّةِ فِي الْمُعَالِثُ الْمُعَالِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعَالِكُ الْمُعَالِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِكُ الْم بالنيض الكاشاني فري المخلد الثاني والعشرون مرمنثورات مكنية الامام اميرللؤمنين علقاليا الماتلاهالعاقة اصفهان



من منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين علي علي عليه السلام العامّة إصفهان



الجزء الثاني عشر القسم الثّاني



التعريف

الوافي
الكتاب: المحدِّث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمَّد محسن المشتهر المؤلّف: المحدِّث الفاضل والحكيم العارف
المؤلّف: المحدّث الفاصل وسيا
بالفيض الكاشاني. بالفيض الكاشاني. النّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (إصفهان). النّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (إصفهان).
النَّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عني صير المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المتحقيق: في مركز التحقيقات الدّينيَّة والعلميَّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
التحقيق: في مركز التحقيقات المدينية و
عليّ (ع).
على الح. بإهتام وإشراف: مؤسّس المكتبة العَلَم الحُـجّة المجاهد حجّة الإسلام
والمسلمين الحاج السيدكمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطّبعة:
طُبع منه: فطبع منه:
تاريخ النشر:عرم الحرام ١٤١٥ ه. ق، تير ١٣٧٣ ه. ش
تلفون المكتبة:الصفهان ۲۸۱۰۰۰ و ۸۲۰۰۰

جاب نشاط اصفهان حقوق الطبع محفوظة للمكتبة الجزء الثاني عشر القسم الثاني

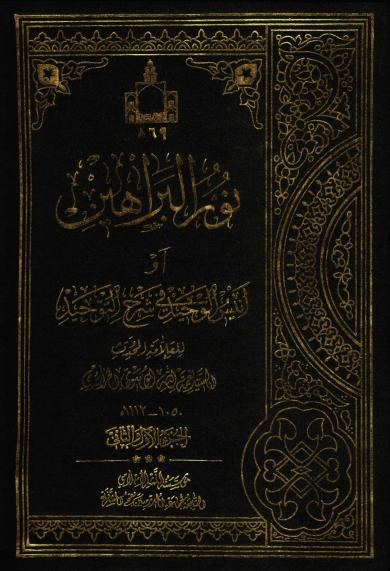
R Jan Ol)

أيضاً، وإن لم يكن الغرض رفع الإبهام وتعيين الحكم فلا وجه للجمع والحمل على التقيّة وغيرها، ثمّ انّ أهل السنّة متّفقون على أنّ المهر لا ينصف بالموت، فإن كان احدى الروايتين صادرة عن تقيّة كانت هي ما تدلّ على عدم التنصيف، أعني ما هو المشهور بيننا، ولا سبيل الى حمل القول المشهور بيننا على التّقيّة، وأولى المحامل ما ذكره الشيخ «ره» وأومى اليه في خبر منصور بن حازم أنّ الرواة وهموا واشتبه عليهم المطلّقة بالمتوفى عنها زوجها، وقد يتتفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا علاقتهم بالتشيّع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة (ينكرون استحباب صوم عاشقتهم بالتشيّع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة (ينكرون استحباب صوم عاشقوراء مع الإثفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث ليحتاج معها الى اثبات التحريف وهدم أساس الدّين.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون جميع الأخبار التي تدلّ على تنصيف المهر بالموت على كثرتها ممّا توهم الرّواة فيه ليخالفوا العامّة لا عمداً بل لأنّ الشنآن والمحبّة شبّها الأمر عليهم كما في أحاديث عدم نقصان شهر رمضان أبداً، وعلى الناظر أن يعتبر ذلك ويرى مقدار الاعتاد على الأخبار المنقولة ويعترف بأنّه يجب في اثبات حجيتها تتبع الأدلّة الخاصّة ولا يحصل منه الظنّ الإطميناني أو العلم العادي كما يدعيه صاحب الحدائق.

وننقل هنا ملخّصاً ممّا ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل الى عذب المنهل، قلنا فيها: اعلم أنّ للظّنّ مراتب غير متناهية في الشدّة والضعف، مثلاً إذا فرضنا أنّ في الأخبار المروية أخباراً كاذبة فإن كان في كل مائة حديث صادق حديث واحد كاذب واحتجنا الى واحد منها حصل لنا الظّنّ بصدقه واحتمال الصدق مائة واحمال الاتجاه الثالث: رمي أهل السنة بعقيدة التحريف (متخذاً خير وسيلة للدفاع الاتجاه الثالث: رمي أهل السنة بعقيدة التحريف الهجوم و لسان حاله كلنا في الهوا سواء

لم يجد معاصرو الشيعة وسيلة يتدرعون بها لإثبات هذه الفرية على أهل السنة . أعلى الله كعبهم . إلا محاولة يائسة فاشلة لخداع أتباعهم بذكر ما ورد في كتب أهل السنة من أحاديث الناسخ والمنسوخ واختلاف القراءات من باب رمتني بدائها وانسلت ليتوهم القارئ أن روايات الشيعة المتواترة في التحريف من هذا قبيل الناسخ والمنسوخ واختلاف القراءات . وشتان شتان





نور البراهين فى بيان أخبار السادة الطاهرين (رج ۱)

المحدّث السيّد نعمة الله الموسوى الجزائري الله 🗆

■ تأليف:

السيّد مهدى الرجائي 🗆

■ تحقيق:

کلام 🗆 DOOY

■ الموضوع: ■ عدد الصفحات:

مؤسّسة النشر الإسلامي 🛘

■ طبع ونشر:

الثانية 🛘

■ الطبعة:

٥٠٠ نسخة 🛘 ١٤٣٠ ه. ق . 🗆 ■ المطبوع: ■ التاريخ:

۱ : ۱ : شابك ج ۱ :

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة وحيث أنّ هذا المطلب من المطالب الجليلة ، وقد حرّرناه في شرحنا على تهذيب الحديث والاستبصار مفصّلاً فيما يقرب من كرّاسين ، فلا بأس هنا بارخاء عنان القلم لبيان نبذة منه (١).

(١) أقول: وقع الاختلاف قديماً وحديثاً بين أهل السنة والاماميّة في مسألة تحريف القرآن، وقد ذهب جماعة من الفريقين الى وقوع التحريف في القرآن المجيد، وذهب جماعة أخرى منهما الى عدم وقوع التحريف فيه، واستدل كلّ من الفريقين على مدّعاهم بالروايات والنصوص الواردة في كتبهم، وذهب الاخباريّون من الاماميّة الى وقوع التحريف فيه، لظواهر روايات واردة عن الأثمّة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

والمؤلّف بما أنّه من نفاة الاجتهاد وممّن يؤيّد طريقة الأخباريّة اغترّ بطواهر هذه الروايات، وذهب الى وقوع التحريف فيه، واضاف الى تلك الظواهر وجوهاً عقليّة. ولكن ذهب أكثر فطاحل الاماميّة وأعلامهم من الأخباريين والمتكلّمين الى عدم وقوع

التحريف في القرآن المجيد.

قِال شيخُ المحدَّنين الصدوق مَيْرُخُ في رسالته : اعتقادنا أنَّ القرآن الذي أنزله الله على نبيه عَلِيْوَالله هو ما بين الدفّتين ، وهو ما في آيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك ، ثمّ استدل على ذاك ... مع مد . ت

وقال شيخ المتكلّمين المفيد تَيِّخٌ في كتابه أوائل المقالات: وقد قال جماعة من أهل الامامة: انّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ، ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أميرالمؤمنين طَيِّلًا من تأويله ، وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله ، وذلك كان ثابتاً منزلاً وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز ، وعندي أنَّ هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل ، واليه أميل ، والله أسل توفيقه للصواب

وقال الشريف المرتضى تَقِيُّخُ في بعض مسائله: انَّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار ، والوقائع العظام ، والكتب المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة ، فــانَّ العناية اشتِدَّتِ والدواعي توفّرت على نقله وحراستِ البيدي وبلغت الي حدِّلِم يبلغه فيما ذكرناه .

وقال شيخ الطائفة الطوسي تَوَيُّخُ في تفسيره: والمقصود من هذا الكتاب علم معانيه وفنون أغراضه. وأمّا الكـــلام في زيادته ونقصانه ، فممّا لا يليق به أيضاً؛ لأنّ الزيادة فيه مجمع على طلانها ، والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الأليق بالصحيح

AJAII JO JĪJII JOHII

و ثانيد الله فنراءان على الشيعة الامامية

> تأليف الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان) استاذ مساعد في العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

محمدی، فتحالله، ۱۳۳۷ -سلامه القرآن من التحريف. و تقنيد الافتـراءِات على الشيعه الأمامية: عـرضٌ و نقـد لارّاءِ الـدكّتـور نـآصربــن علــى الـقفـاريّ، أحسـان البــى ظهيــرّ، محمدماً لا ألله و آخرين/ تاليف فتح الله المحمدي (نجار زادگان). — تَهران: مَشعر، ۱۳۸۲. ۸۵۲ ص.

ISBN 964-7635-31-1

فہرستنویسی براساس اطلاعات فییا. چاپ قبلی: ییام آزادی، ۱۳۷۸.

١.قرآن -- تحريف. ٢.قسرآن -- دفياعيهها و ردیهها . ُ۳ٌ شیعه - ٔ دفاعیهها ُو ردیهها . ٤ فقاری،ُ ناص Qafari, Nasir -- نقید و تنفسیر . ۵ ظہیر، احسان الهي Zahir, Ihsan Ilahi -- نقد و تفسير. ه.مالَالله، محمد Mal Allab, Muhammad -- نقد ُو تفسيرً. الف.عنوان. ب.عنوان: تلنقيله الافتسراءِاتُ على الشيعة الامامية..

247/109

BPA9/Y/ AYWA 1484

MY-9119

كتابخانهملىايران

حقوق الطبع محفوظة لدار مشعر طبعة سنة ١٤٢٤ه

زلَّات غير مغفورة لمال الله في نسبته التحريف إلى الشيعة

إنّ من أمعن في كتاب الله يجد إنّ مؤلفه _ ومع الأسف _ من أجل نيل أهدافه وضع الإنصاف تحت قدميه، وانحرف عن جادة الأمانة العلمية، وعلى الرغم من أنّه يدّعي أنّه من أهل السنة إلّا أنّه يجهل بالمرّة مصادر أهل السنة ولا يعلم إنّ أغلب الأحاديث التي نقلها في الباب الثالث من كتابه في محاولة منه لاتهام الشيعة بالتحريف قد جاءت أكثرها في المصادر السنية لذلك _ وكها اعترف بجهله الدكتور القفاري من قبل (۱) _ أتعجب من هذا المؤلف مع هذه الزلّة الفاحشة وغير المغفورة كيف يدّعي القول: «لا أظن إنّه بعد هذا ينكر وقوع التحريف والنقصان من جانب الشيعة» ثم يتحدّاهم بقوله:

«وأتحدّى كلّ الشيعة للردّ على علمائهم الآتي ذكرهم في هذه الفصول»(٢).

أ: صدوف المؤلف عن الإنصاف في دراسته

لقد أسدل محمد مال الله الستار على كثير من الحقائق، نظير:

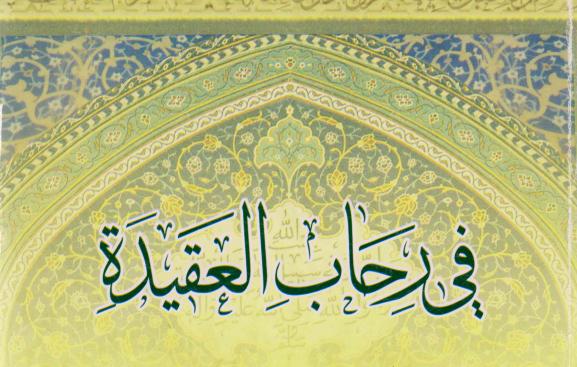
أ: نقل ستة روايات فقط من روايات أهل السنة والتي تتضمن تحريف القرآن بينها كتب قاسم بن سلّام بعد ذكر بعض تلك الروايات يقول: «وأشباه له كثير»^(۱) وقال الآلوسي: «وهي أكثر من أن تحصى»⁽¹⁾ كما اختصّ النوري سبعة أبواب من اثني عشر من أبواب كتابه فصل الخطاب بنقل الروايات الدالة على التحريف من زعم النوري من كتب أهل السنة ورغم كل هذا (وادعاء مال الله بأنّه قد قرأ

١ _اصول مذهب الشيعة: ص ٢٨٩.

٢ _الشيعة وتحريف القرآن: ص ٥٧.

٣_فضائل القرآن: ص ١٩٥.

٤_روح المعاني: ج ١، ص ٤٦.



حوار مع سماحة المرجع الديني الكبير

السِّنَيْدُ عَلَيْنِعَيْدُالطِّبَا طِبَالِلَّا خِيْدُ السِّنَيْدُ عَلَيْنَا لِطَبَالِقَا خِيْدُ السِّنَا فِي الْمُعَالِمُ السِّنَا الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِل

الجزء الأول

من الشيعة على عدم التحريف الذي سبق التنبيه له، وبعد التصريح بذلك من سبق من أكابر علمائهم وشيوخهم الذين يمثلون وجهتهم العامة.

الموقف المناسب من القائلين بالتحريف

نعم لا يحسن الإغراق في النيل ممن يذهب للتحريف، فإنهم وإن وقعوا في خطأ فادح، إلا أنه خطأ علمي يبتني على الغفلة لايسقط الحرمة، ولا يوجب كفراً. خصوصاً بعد اتفاقهم مع عامة المسلمين على عدم الزيادة وعدم التحريف فيها هو موجود في المصحف الشريف لتواتره أو بلوغه درجة الإعجاز لل سبق من دعوى الإجماع على عدم الزيادة.

ولذا لم يبلغ الاختلاف - بين الشيعة وقسم من السنة من جانب مع القسم الثاني من السنة - في جزئية البسملة حدّ الطعن، فضلاً عن التكفير وإسقاط الحرمة. فلا القائل بجزئيتها يكفر القائل بعدم الجزئية، لأنه ينقص من القرآن، ولا القائل بعدم الجزئية يكفر القائل بالجزئية، لأنه يزيد في القرآن.

كما أنه نسب لابن مسعود إنكار جزئية المعوذتين من القرآن الشريف، ولم نعهد أن أحداً شنع عليه أو حكم بكفره لو صدقت النسبة المذكورة.

كل ذلك لأن أمثال هذه الخلافات لا تسقط الحرمة، ولا توجب الكفر. وكل ما ينبغي في المقام دفع شبهتهم، وإيضاح خطئهم، حذراً من وقوع الآخرين فيه، مع كمال التثبت والتورع. فإن الإسلام دين الله تعالى الذي شرعه لعباده، فلابد أن تؤخذ حدوده وحدود الكفر منه جل شأنه، ولا يحل لأحد أن يتسرع ويطلق الكفر على الآخرين جزافاً لمجرد مخالفتهم له في قناعاته، مها كانت تلك القناعات، إلا أن يبلغ الأمر بالآخرين إلى إنكار أصول الإسلام وحدوده التي جعلها الله تعالى. والله سبحانه وتعالى ولي العصمة والتسديد.

١٧٠في رحاب العقيدة / ج١

تأكيد عدم التحريف

٥ ـ من الظاهر أن القرآن المجيد يثبت نفسه بنفسه، وأنه ليس من إنشاء البشر، كما قال عز من قائل: ﴿ وَمَا كَانَ هَلَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللهِ ﴾ (١). وهو من أجل ذلك في غنى عن التواتر، وإن كان متواتراً. ولذا صار معجزة للنبي ملائيلياتهم وشاهداً بصدقه، مع أنه ملائيلياتهم قد انفرد بنسبته لله تعالى، ولم يشهد له بذلك أحد. فلو لا أنه يثبت نفسه بنفسه، وأنه في غنى عن التواتر، لم يصلح لذلك. وإلى ذلك تشير جميع الآيات المتضمنة للتحدي، كقوله تعالى: ﴿ قُل لَّ يَن اجْتَمَعَت الإنسُ وَاجْنُ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ فَلَ الْمَا الْقُرْآن لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضِ ظَهِيرًا ﴾ (٢)، وغيره.

وحينئذ فالأخبار الموهمة للتحريف إن تضمنت الزيادة في الموجود بين الدفتين أو التغيير فيه، بحيث لا يكون بعض ما بين الدفتين من القرآن الحقيقي، فواقع ما في المصحف الشريف يردها، لتعذر مجاراته، بنحو يقطع معه بأنه من كلام الله تعالى المنزل، وليس من صنع البشر، محرفاً عما أنزله الله تعالى. على أن ذلك قد تقدم حكاية الإجماع على نفيه حتى من القائلين بالتحريف.

وإن تضمنت تلك الأخبار النقيصة في الموجود بين الدفتين، وأنه لا يشتمل على جميع القرآن، وأن بعض القرآن قدضاع، فيردها ما سبق من السيد المرتضى ثنيَّ من أن اهتمام المسلمين بالقرآن وحفظه و ضبطه يمنع من ضياعه.

ويؤكده واقع الحال، حيث لم ينقل ولو شاذاً ما يصلح أن يكون قرآناً. وما أكثر استشهاد المسلمين من الصدر الأول بالقرآن الشريف في مقام الاحتجاج وغيره، ولم يرد في كلامهم - ولو صدفة - الاستدلال أو

⁽١) سورة يونس الآية: ٣٧.

⁽٢) سورة الإسراء الآية: ٨٨.

الاستشهاد بشيء يصلح أن يكون قرآناً في أسلوبه وبيانه غير ما هو موجود في المصحف الشريف.

فمثلاً قد خطبت الصديقة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) خطبتين قد رصعتها بكثير من آيات القرآن الكريم، ولكن لم يصادف أن وقع فيها شيء من غير ما في المصحف الشريف الموجود اليوم، مع أن ذلك قد حصل منها (صلوات الله عليها) بعد أيام من وفاة النبي مل شعية النبي من وقبل حصول الأسباب المزعومة لضياع شيء من القرآن واختفائه.

وأما ما تضمنته الروايات المشار إليها آنفاً الموهمة للتحريف من بعض العبارات أو الكلمات. فهو مما يقطع بعدم كونه قرآناً، لهبوط مستواه، وضعف بيانه، وركة أسلوبه. وكفى بذلك حجة على عدم التحريف، أكمل بها الله تعالى إعجاز القرآن المجيد، وأتم بها حجته.

ويتعين من أجل ذلك تأويل تلك الروايات. ولو تعذر تأويل بعضها فلابد من طرحه، لأنه لا ينهض في قبال ما سبق. وليس معنى ذلك الجزم بكذبه، بل اللازم ردّ علمه إلى الله تعالى وإلى قائله، فإنه من المشكل الذي أمرنا أئمتنا (صلوات الله عليهم) بالوقوف عنده، وردّ علمه إلى أهله، لأن الظروف المحيطة قد تفرض على الإنسان إظهارما لا يريد. كما أنه ربها يكون مكذوباً على من نسب له. وعلمه عند الله تعالى.

خطورة الحديث في تحريف القرآن الشريف

7- نحن في الوقت الذي نؤكد فيه أن الأولى بالمسلمين - بدلاً من تشهير بعضهم ببعض وانشغالهم بتراشق الطعون والتهم بينهم - أن يهتم كل منهم..

أولاً: بتحقيق الحقائق الدينية بموضوعية كاملة مع التجرد عن التراكيات والعصبيات، من أجل الخروج عن المسؤولية أمام الله تعالى، والأمن من خذلانه في الدنيا، وعقابه في الآخرة.

وثانياً: بتأكيد وحدتهم تحت راية الإسلام العظيم، وما يشتركون فيه من عقائد حقة، والتعاون بينهم من أجل رفع كلمة الإسلام وخدمة الأهداف المشتركة.

في الوقت الذي نؤكد فيه على ذلك نقول لمن همه تراشق التهم والطعن على الشيعة والتشنيع عليهم: عليكم أن تختاروا من التهم ما يضرّ بالشيعة وحدهم، من دون أن يضر بالإسلام عموماً وبمقدساته ورموزه المشتركة. مثلاً: اتهام الشيعة بالغلوّ اتهام قاس ظالم، إلا أنه يخصّ الشيعة ويضرّ

مثلاً: اتهام السيعة بالعلو ابهام فالل طام، إلا الديصل السيعة ويسار على المتعاد ويسار بهم وحدهم. فإما دافعوا عن أنفسهم وتخلصوا من تبعة الاتهام المذكور، أو عجزوا عن ذلك ولو لضعفهم إعلامياً فنلتم ما تريدون وشفيتم غيظكم.

أما اتهام الشيعة بأنهم يقولون بتحريف القرآن الشريف، فهو لا يضرّ بالشيعة وحدهم، بل يضرّ بالقرآن الكريم الذي هو كتاب المسلمين عامة، ومعجزة الإسلام الخالدة، لأنه يسجل نقطة ضعف عليه، وأنه ليس بنحو من الوضوح والظهور بحيث يفرض نفسه ويتسالم عليه المسلمون بأجمعهم.

بل هناك طائفة كبيرة من المسلمين لا تقره وتراه محرفاً، كما حرفت بقية الكتب السماوية. وهو أمر يستغله أعداء الإسلام والقرآن، الذين يتربصون بهما الدوائر، ويبغونهما الغوائل.

وإذا كان الأشخاص الذين يطلقون هذا الاتهام يحاولون تقليل شأن الشيعة وعزلهم عن الكيان الإسلامي، فذلك أمر لا يقره الواقع القائم. فإن موقع الشيعة في الكيان الإسلامي ومركزهم من الأهمية والظهور بحدٌ لا تنفع معه المكابرات والمغالطات. ولو لا ذلك لما قامت هذه الحملة الإعلامية، ولما حصلت هذه الضغوط التي نشهدها اليوم ضدّ التشيع.

على أن الأعداء الذين يحلو لهم أن يستغلوا هذا الاتهام ضدّ القرآن المجيد والإسلام العظيم يتجاهلون عاجلاً أو آجلاً هذه المحاولة من أجل تضخيم نقطة الضعف المذكورة ضدّ الإسلام والقرآن.

وحتى لو دافع الشيعة عن اتهامهم بالقول بتحريف القرآن الشريف، واثبتوا كذبه، فإن العدوّ المشترك لا يسمع ذلك منهم، ويبقى متشبثاً بالاتهام المذكور، ويحاول تضخيمه ما وجد له سبيلاً.

أما لو أراد بعض الشيعة أن يرد بالمثل، ويتحرى من يظهر منهم القول بالتحريف من السنة، فالخطر أعظم، حيث يستغل العدوّ حينئذ إجماع الشيعة والسنة على تحريف القرآن، من أجل النيل من كرامة القرآن، وعظمة الإسلام، ويتجاهل الإجماع العملي الذي سبقت الإشارة إليه، وتصريحات أعلام المسلمين، وجميع ما يذكرونه من الشواهد على عدم التحريف، ليقضي مآربه ومقاصده الظالمة.

وإذا كانت التهم المتبادلة بين طوائف المسلمين فيما مضى تنتشر بينهم في إطار ضيق، ولا تتجاوزهم، فإنها - اليوم بسبب وسائل الإعلام المتطورة - تنتشر بين أعداء الإسلام وتصل إليهم، كما تنتشر بين المسلمين، بل أكثر بكثير، وذلك يسهّل على العدو تسجيل نقاط الضعف على الإسلام، وتكثيرها واستغلالها.

فليعرف الذين يجندون أقلامهم للطعن بالشيعة في مثل هذه الأمور الحساسة، التي تضرّ بمقدسات المسلمين جميعاً، ماذا يجنون على الإسلام ومقدساته. ولينتبه المسلمون عموماً للخطر المحدق بهم وبدينهم

ومقدساتهم، وليحسنوا التصرف، ويتحملوا مسؤوليتهم أزاء ذلك كله.

وقد حدث لنا قبل سبع سنين تقريباً نظير ذلك. فقد ضاق جماعة من شباب الشيعة المثقفين بحملة التهريج ضدّ الشيعة في قضية تحريف القرآن الكريم، وحاولوا البحث عما عند السنة في هذا الموضوع، وجمع أكبر عدد محكن، ليردوا بالمثل. وفعلاً قد عثروا على أحاديث للسنة في ذلك عجيبة، وآراء غريبة، وشطحات فظيعة.

لكن حاولنا التخفيف من غلوائهم، وكبح جماحهم، وتنبيههم لواقع المشكلة، وقلنا لهم: لا تحاولوا نشر ما تطلعون عليه بصورة موسعة، واكتفوا بتنبيه المهاجمين والمتحرشين بصورة فردية إلى خطئهم، حذراً من أن يجرّ تراشق التهم، وتبادل الطعون، وجمع التصريحات الشاذة، ونشرها بصورة موسعة، في هذه المسألة الحساسة، إلى النيل من كرامة القرآن الشريف، من حيث نشعر أو لا نشعر.

وقلنا لهم: إن ظلم الشيعة والطعن عليهم أهون من الطعن بالقرآن المجيد والنيل من مقامه الرفيع. فصبروا على مضض. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وإنا لله وإنا إليه راجعون (والعاقبة للمتقين)(١).

⁽١) سورة القصص الآية: ٨٣.

المُونِيةُ مِنْ الْمَالِيِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَالِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ اللْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِي

بقلم سامة الامام آبة الله البير عبد تحيين شركت ليم الموسوي عبد تحيين شركت ليم الموسوي الطبعة الثانية

انتشارات مكتبة الفقيه

١٣٧٣م مطبعة العرفان - صيدا . ١٩٥٣م

وصلاة الامامية بمجردها دليل على ذلك الأنهم يوجبون بعد فائحة الكتاب – في كل من الركعة الأولى والركعة الثانية من الفرائض الحس – سورة واحدة تامة غير الفاتحة من سائر السور (١) ولا يجوز عندهم التبعيض فيها، ولاالقران بين سورتين على الأحوط وفقههم صريح بذلك ، فلولا ان سور القرآن بأجمها كانت زمن النبي (ص) على ما هي الآن عليه من الكيفية والكمية ما تسنى لهم هذا القول ولاأمكن عليه مله عليه دليل ،

اجل ان القرآن عندنا كان مجموعاً على عهد الوحي والنبوة مؤلفاً على ماهو علمه الآن ؛ وقد عرضه الصحابة على النبي (ص) وتلوه عليه من اوله إلى آخره ، وكان جبرائيل عليه السلام يمارضه (ص) بالقرآن في كل عام مرة ، وقد عارضه به عام

⁽۱) ولايجوز في ضيق الوقت قراءة ما يفوت الوقت بقراءته من السور الطوال ، كما لا يجوز قراءة إحدى سور المغزام الاربع لاستلزامها زيادة سجدة في الصلاة أو المخالفة بترك سجودالتلاوة، والأقوى اتحاد سورتي الضحى وألم نشرح وكذا الفيل وقريش عندنا ،

وفاته مرتين وهذا كله من الأمور الضرورية الدى المحققين من علماء الامامية ، ولا عبرة ببعض الجامدين منهم كا لاعبرة بالحشوية من أهل السنة القائلين بتحريف القرآن والمياذ بالله فإنهم لا يفقهون ، <mark>نعم لا تخلو كتب الشيمة وكتب السنة.</mark> من احاديث ظاهرة بنقص القرآن ، غير أنها بما لا وزن لها عند الأعلام من علمائنا اجمع ، لضعف سندها ومعارضتها عا: هو اقوی منها سندآ ، واکثر عددآ ، وارضع دلالة ، علیانها. من أخبار الآحاد ، وخبر الواحد إنما يكون حجة إذا اقتضى مملا ، وهذه لا تقتضي ذلك فلا يرجع بها عن المعلوم المقطوع، به ، فليضرب بظواهرها عرض الحائط ولا سيما بعدممارضتها لقوله تعالى (إنا نحن نؤلنا الذكر وإنا له لحافظون) ومنءرف النبي (ص) في حكمته البالغة ونبوته الحاتمة ، ونصحه الله ولكتابه ولعباده وعرف مبلغ نظره في العواقب واحتياطه على امته في مستقبلها ؛ يرَ أن من المحال عليه ان يترك القرآن. منثوواً مبثوثاً ، حاشاً همه وعزائمه ، وحكمه المعجزة من ذلك ، وقد كان القرآن زمن النبي (ص) يطلق عليه الكتاب قال الله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى المتقين)

نسخ التلاوة وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط



والمحالية المحالية ال



تأليف سماحة العلاَّمة المحقَّق الشَّيخ محمَّد جواد فاضل اللَّنكراني

> نقله إلى العربيّة على فخر الإسلام

١- الأبد لكل نسخ من وجود ناسخ، ولا ناسخ في الموارد السابقة.

٢- ثبت في محله أن النسخ يقع فقط في الأحكام الشرعية، ولا
 عنوان شرعياً للتلاوة.

نعم، أجاب بعض علمائهم عن هذا الإشكال بأن المراد من التلاوة ليس الوجود الخارجي، بل جواز التلاوة الذي هو أحد الأحكام الشرعية!

٣- ما الحكمة من هذا النوع من النسخ، إن نسخت التلاوة وبقي أصل الحكم؟.

٤- أهم ود ذكره السّيد الخوئي على كما يلي:

م...أن نسخ التلاوة هذا إمَّا أن يكون قد وقع من رسول الله على الله

وإمَّا أن يكون ممن تصدى للزعامة من بعده، فإن أراد القائلون بالنسخ وقوعه من رسول الله عَلِيَّةَ فهو أمر يحتاج إلى الإثبات.

وقد اتَّفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بخبر الواحد...

وعلى ذلك فكيف تصح نسبة النسخ إلى النبي الله بأخبار هؤلاء الرواة؟

مع أن نسبة النسخ إلى النبي الله تنافي جملة من الروايات التي تضمنت أن الإسقاط قد وقع بعده.

وإن أرادوا أن النسخ قد وقع من الذين تصدّوا للزعامة بعد النبى على فهو عين القول بالتحريف...)(١)

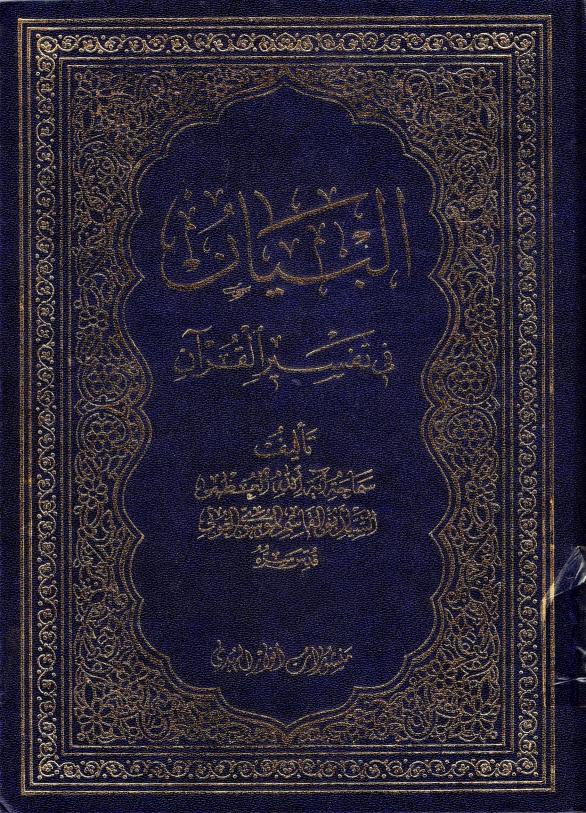
أما ما ذكر في مسألة الرجم، فإن بطلانه واضح، لأن النبي تلله كان حريصاً في إثباته للآيات القرآنية، إذ كان يراعي كمال الدقة والمراقبة في ذلك، ويأمر بذلك كُتّاب الوحي، فإن كانت آية الرجم من القرآن فلم لم يأمر عليه بإثباته في الكتاب، ولم يجب على سؤال عمر؟

وعليه، فإن موضوع نسخ التلاوة واضح البطلان، بل إن بعض من أهل السُّنَّة ذكروا أنه بالرغم من أن مثل هذا النسخ جائز الوقوع عقلاً، إلا أنه لم يقع في كتاب الله.

بل إن ابن حزم الأندلسي، بعد أن تبنّى مسألة نسخ التلاوة، إلا أنه في النهاية وجّه المسألة بطريقة لا ترتبط بالوحي الإلهي (١٠).

⁽١) البيان في تفسير القرآن: ٢٠٦.

⁽٢) المحلِّي ١٢: ١٧٧.



المدخَل - وَفاتِحِتُ الْكِتَابُ

النافيان المنابع المنا

للإمام الأخبر زعية الجوزة العلميّة المستيد أبوالت استيد أبوالت است المؤسوي الجونت

وقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيها انزل علينا. أن جاهدوا كما جاهدتم أوال مرأة. فإنا لانجـدها. قال: اسقطت فيها اسقط من القرآن ۽ (١).

۱۲ – وروى أبو سفيان الكلاعي : أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم
 ذات يوم :

و أخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال ابن مسلمة : إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشيروا أنتم الفلحون . والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين عضيب الله عليهم أولئك لا تعلم تفسس ما أخفيي لهم من فرق أعين جزام بساكوا بعملون ي (٢).

وقد نقل بطرق عديدة عن ثبوت سورتي الخلع والحفد في مصحف ابن عباس وأبي بن كعب: « اللهُم إنا نستمينك ونستغفرك و نثني عليك ولا نكنفرك ونخلع ونترك من يَفْجُرك ، اللهم إيّاك تعبد ولك نصلتي ونسجد وإليك تسعى و تخفي عذابك إن عذابك بالكافرن مُلْحق ، وغر ذلك مما لا يهمنا استقصاؤه (٣) .

وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والاسقاط.

وبيان ذلك : أن نسخ التلاوة هذا إما أن يكون قـــد وقع من رسول الله ـــ صــ وإما أن يكون بمن تصدي للزعامة من بعده ، فإن أراد القائلون

⁽١) الاتقان ج بس ١١ .

⁽٢) نفس المصدر السابق.

⁽٣) الاتقان ج ١ص ١٣٧ – ٢١٣ .

بالنسخ وقوعه من رسول الله – ص – فهو أمر يحتاج إلى الإثبات. وقد اتفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بخبر الواحد ، وقـــد صر"ح بذلك جهاعة في كتب الأصول وغيرها (۱) بل قطع الشافعي وأكثر أصحابه ، وأكثر أهلالظاهر بامتناع نسخ الكتاب بالسنة المتواترة ، وإليه ذهب أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه ، بل إن جهاعة بمن قال بإمكان نسخ الكتاب بالسنة المتواترة منع وقوعه (۱) وعلى ذلك فكيف تصح نسبة النسخ إلى النبي – ص – بأخبار هؤلاء الرواة ؟ مع أن نسبة النسخ إلى النبي – ص – تنافي جملة من الروايات التي تضمنت أن الإسقاط قد وقع بعده . وإن أرادوا أن النسخ قد وقع من الذين تصد وا للزعامة بعد النبي – ص – فهو عين القول بالتحريف وعلى ذلك فيمكن أن يدعى أن القول بالتحريف هو مذهب أكثر علماء أهل وعلى ذلك فيمكن أن يدعى أن القول بالتحريف هو مذهب أكثر علماء أهل السنة ، لأنهم يقولون مجواز نسخ التلاوة . سواء أنسخ الحكم أم لم ينسخ ، بل تردد الاصوليون منهم في جواز تلاوة الجنب ما نسخت تلاوته ، وفي جواز أن يسه الحدث . واختار بعضهم عدم الجواز . نعم ذهبت طائفة من المعتزلة إلى عدم جواز نسخ الثلاوة (۲) .

ومن المجيب أن جماعة من علماء أهل السنة أنكروا نسبة القول بالتحريف إلى أحد من علمائهم حتى أن الألوسي كذّب الطبرسي في نسبة القول بالتحريف إلى الحشوية ، وقال : « إن أحداً من علماء أهل السنة لم يذهب إلى ذلك » ، واعجب من ذلك أنه ذكر أن قول الطبرسي بعدم التحريف نشأ من ظهور فساد قول أصحابه بالتحريف ، فالتجا هو الى إنكاره (٤) مع انك قد عرفت أن القول بعدم التحريف هو المشهور . بل المتسالم عليه بين علماء الشيعة ومحققيهم ، حتى

⁽١) المرافقات لأبي اسحاق الشاطبي ٤ ٣ ص ١٠٦ طبعة الطبعة الرحمانية بمسر .

⁽٢) الإحكام في اصول الأحكام للآمدي ج ٣ ص ٧١٧.

⁽٣) نفس الصدرج ٣٠٠ - ٢٠٠ .

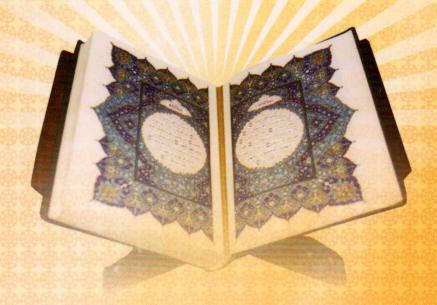
⁽٤) روح الماني ج ١ ص ٢٤ .

مشكلة تعدد القراءات تعدد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به

المذاهب الإسلامية



مَضُدُّ تَأْرِبَ فِي لِلْأَسِيْبَابُ وَالدَّوْافِعِ «دراسة موجزة»



تَالِيفَ السِّنَةِرُكَرَعُالِي كَالِمُ لِ باعتراف أهم علمائهم، وهذا كاف في براءتهم، فضلاً عن عدم توفّر أي دليل يؤيّد دعوى مناوئيهم عدا ما يدّعيه خصومهم من دعوى التحريف.

سادساً: مشكلة تعدد القبراءات

لم تعد تعدد القراءات بالقضية اليسيرة، فهي مشكلة شائكة معقدة، وتعقيدها ينجم عن الإصرار على تصحيحها رغم خطئها، إذ تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورّطت به المذاهب الإسلامية وعدّته إحدى «حقوق» القرّاء الذين «خوّلتهم» فطنتهم وحذاقتهم بالاجتهاد في قراءات عدّة، حتّى عدّوا منها أربع عشرة قراءة، أمّا المشهور منها فسبعة.

تكشف تعدد القراءات عن مدى تنامي الصراع بين أولئك الذين سمحوا لأنفسهم أن يقرأوا القرآن حسب اجتهادهم مخالفين في ذلك الأصل المنزل على النبي على، وتُعد هذه القراءات محاولات تأسيسية لكيانات علمية سعى أصحابها للوصول إلى غاياتهم عن طريق مخالفة أصل القرآن بحجة الاختصاص بقراءة خاصة.

كان للتنافس الإقليمي بين البلدان الإسلامية أثره في إضفاء

الشرعية على تعدد القراءات، فللقرآن قداسته وعظمته بين المسلمين، ولغرض أن يتصدر بلد ما أولوية الاهتمام بالقرآن ابتدع لنفسه أسلوباً خاصاً للقراءة، فالعصبية التي تحملها البلدان الإسلامية من أجل منافسة غيرها دفعتها إلى الاختصاص بلون معين من القراءة القرآنية، ولعل ذلك منشؤه تعاظم خطورة التحزبات السياسية التي كان كل بلد ينتهجها ويرى أحقيته من غيره، فالملاحظ أن نشوء القرآء السبعة كان في العهدين الأموي والعباسي، ويبدو أن العهد الأموي أكثر العهود حزبيّة، إذ فتح الباب

على مصراعيه للصراع الحزبي والسياسي فنشوء الخوارج والمرجئة والأشعرية والمعتزلة وغيرهم كان إبّان العهدين الأموي والعباسي وكان كل واحد من هؤلاء القرّاء ينتمي إلى إحدى هذه الكيانات الحزبية والفكرية وإن لم يصرّح في هذا الشأن، إلاّ أنّ انتماءاتهم الإقليمية كانت تقتضي انتماءهم الفكري، فاحتفاء الشام بعبدالله بن عامر اليحصبي وقراءته ينمي عن تبنّيه لتوجّهات أهل الشام.

وكذا الحال في نزوع أهل مكة لمقرئهم عبدالله بن كثير الداري، وهكذا لأهل المدينة والكوفة والبصرة.

إذن فالتزام كل بلد بقراءة معينة يكشف عن تبنّي مقرئها لتوجهات ذلك البلد، فهم يتفاخرون بقراءة مقرئهم.

ویمکننا أن نستعرض هؤلاء القراء ونماذج من قراءاتهم كما ورد، لنرى اختصاص كل بلد بمقرئه:

١ - عبدالله بن عامر اليحصبي قارئ الشام المتوفي ١٨ هـ.

٢- عاصم بن أبي النجود الأسدي قارئ الكوفة المتوفى ١٢٨هـ.

٣- أبو عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة المتوفى ١٥٤هـ.

٤- عبدالله بن كثير الداري قارئ مكة المتوفى ١٢٠هـ.

٥- حمزة بن حبيب الزيّات قارئ الكوفة أيضاً المتوفى ١٥٦هـ.

٦- نافع بن عبدالرحمن الليثي قارئ المدينة المتوفى ١٦٩هـ.

٧- على بن حمزة الكسائي قارئ الكوفة كذلك المتوفي ١٨٩هـ. أمّا التحريفات التي خلّفتها هذه القراءات فمنها:

في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ نُجَاذِي إِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ حرّفت إلى: «وهل يجازى».

في قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ حُرَّفت إلى «بعد أُمه». وقوله تعالى: ﴿ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ حرَّفت إلى «نشرها».

وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ حرّفت إلى «فرغ». وقوله تعالى: ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾ حرّفت إلى «يقضي». وقوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ حرّفت إلى «زقية

واحدة».

وقوله تعالى: ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ حرّفت إلى «كالصوف المنفوش».

وقوله تعالى: ﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ حرّفت إلى «وجاءت سكرة الحق بالموت».

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ آيْدِيهِمْ ﴾ حرّفت إلى «وما عملت». وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا آخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ حرّفت باضافة: «أنثى».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ ٱخْفِيهَا ﴾. وزيدت إليها: «من نفسى فكيف أظهركم عليها».

وقوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنهَارُ ﴾ حرّفت «من تحتها الأنهار» (١).

هذه هي مشكلة القراءات التي جعلها بعضهم متواترة في حين ينفي الشيعة تواترها ويعدونها أخبار آحاد لم تثبت قرآنيتها، فقد قال السيد الخوئي رها (والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر

⁽١) راجع في ذلك تلخيص التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة : ١ / ٢٩٩ وما بعدها.

واحد^(۱)».

على أنّنا لا ننفي تدخّل الولاءات غير العربية في اختيار القراءات وتعدّدها، فالقرّاء لم يكونوا عرباً إلاّ ما ندر، وولاءاتهم لمواليهم ستكون سبباً في الرغبة للتميّز عن غيرهم من القرّاء الآخرين، فضلاً عن السعي إلى الشهرة والتخلّص من خمول الذكر الذي يصاحبهم ولإثبات شخصيّاتهم وذواتهم المضيعة والمختفية خلف العرب الأسياد الذين ينظرون إلى مواليهم نظرة إستعلائية إستكبارية.

قال أبو عمرو الداني: «ليس في القرّاء الشيعة من العرب سوى إثنين: عبد الله بن عامر اليحصبي قارئ دمشق، وأبي عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة».

قلت: أمّا ابن عامر فكان يزعم أنّه من حِمْير، غير أنّ ابن حجر ذكر أنّه ممّن يُغمز في نسبه.

وكذا أبو عمرو بن العلاء قيل: «إنّه من مازن تميم، لكن حكى القاضي أسد اليزيدي أنّه من فارس ـ شيراز ـ من قرية يقال لها «كازرون» وهي معمورة اليوم (٢)».

⁽١) البيان في تفسير القرآن: ١٢٣.

⁽٢) تلخيص التمهيد: ١ / ٣٢٧.

أن القارئ المسلم يعجب لهذا المسلك من بعض الروافض فهم يزعمون أنهم

ينكرون التحريف ويحاولون تبرئة مذهبهم من هذه "الدعوى"، ولكن أسلوبهم

وطريقتهم في الدفاع توحى بأنهم يحاولون إلبات التحريف – سواء قصدوا ذلك

أو لم يقصدوه – ذلك أنهم وهم يحاولون تبرئة مذهبهم من هذا القول؛ في الوقت نفسه يضللون القارئ بشبه وافتراءات يزعمون أنها أدلة من طريق

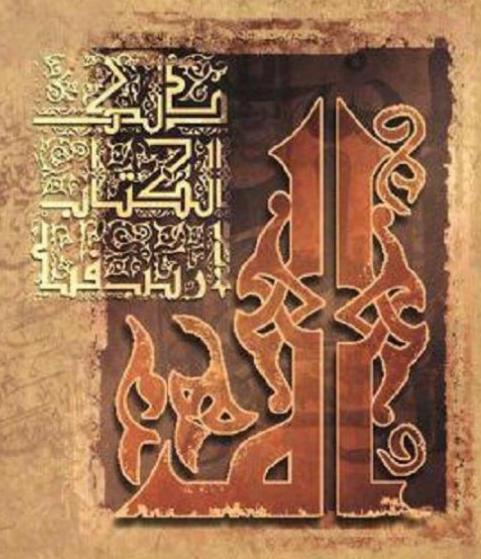
السنّة توحى بالتحريف، وأنها تشاكل ما جاء في كتبهم، وهذا مسلك غريب

وهو شاهد على عدم نقاوة أصحاب هذا الأسلوب من لوثة ذلك الاعتقاد.

التحريف	

في اللغة والاصطلاح

والمالة المالة ا



العَلاَمَةِ مُحمَّدهَادي مَعْرِفَة اللهُ

سرشناسه : معرفت، محمدهادی: ۱۳۰۹.

عنوان و پدیدآور : صیانةالقرآن من التحریف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهید.

مشخصات نشر : قم: تمهيد، ١٣٨٤.

مشخصات ظاهری : ۲۷۲ ص.

دابک : 978-964-90596-0-0

رضعیت فهرست نویسی : فیها

بادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشوین مختلف به چاپ رسیده است

موضوع : ڤرآن ـ ـ تحريف.

موضوع : قرآن .. دفاعیه ها و ردیه ها.

شناسه افزوده : مؤسسة فرهنكي تمهيد.

رده بندی کنگره : ۱۳۸۶ ۹ ص ۶م / ۲ / BP

رده بندی دیویی : ۱۵۹ / ۲۹۷

شماره كتابخانهٔ ملي : ١٠٢٩٢٣٢



الجمهورية الإسلامية الإيرانية. قمالمقدسة. شارع الانقلاب فرع ١٨. رقم ٤٩. هاتف و فاكس: ١٨/٢٥١/٧٢١٩٣٣٠

صبيانة القرآن من التحريف

لعلّامة محمدهادي معرفة 🅸

الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد ١٣٨٦ هـش . ١٤٢٨ هـق . ٢٠٠٧م

مطبعة ياران

عدد المطبوع؛ ٣٠٠٠٠ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان

جميع الحقوق محفوظة

کتا دخان، مرکز نمنینات کا بیوبری اور اسلامی شماره قبت: ۲۶۶۶۰ تماریخ نمنت:

التوزيع:

منشورات ذويالقربي: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هانف: ٩٨/٢٥١/٧٧٤٤٦٦٣ • • •

ISBN :978-964-90596-0-0

الفصيل الأول

التحريف في اللغة والاصطلاح

التحريف لغة

التحريف بالشيء إمالته والعدول به عن موضعه إلى جانب، مأخوذ من حرف الشيء بمعنى طرفه وجانبه. قال تعالى: «وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهُ عَلى حَرْفٍ فإِنْ أَصابَهُ خَـيْرُ اللهُ عَلى حَرْفٍ فإِنْ أَصابَهُ خَـيْرُ الظّمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتُهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ». ا

قال الزمخشري: أي على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه. وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم، لا على سكون وطمأنينة، كالذي يكون على طرف العسكر، فإن أحسّ بظفر وغنيمة قرّ واطمأنّ، وإلّا فرّ وطار على وجهه. ٢

و تحريف الكلام: تفسيره على غير وجهه، أي تأويله بما لا يكون ظاهراً فيه، تأويلاً من غير دليل. كأنّ لدلالة الكلام الذاتية مجرى طبيعيّاً يجري فيه حسب طبعه الأوّلي المتوافق مع قانون الوضع. لولا أنّ المحرّف يأخذ بعنان الكلام فيميل به إلى غير طريقه ويجعله على جانب من مجراه الأصيل.

ومعلوم أنَّ التحريف بهذا المعنى إنَّما هو تحوير بمدلول الكلام وتصريف في محتواه،

ومن ثمَّ فهو تغيير في معنى الكلم، كما قال تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ» أي يفسرونها على غير وجهها بما لا دلالة للكلام فيه وضعاً. كأنّ المعنى الموضوع له موضع حقيقى للكلم، فإذا ما حوّل إلى غيره فقد أبعد عن محلّه وعن موضعه الأصيل. وهذا

تحريف معنوي لاغير.

قال في اللسان: وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره، والتحريف في القرآن والكلمة: تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه، كما كانت اليهود تغيّر معاني التوراة بالأشباه فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى: «يُحَرَّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ».

قوله: وهي قريبة الشبه، أي تغيير معنى الكلم إلى معنى هو قريب الشبه إلى المعنى الحقيقي الأصل، وذلك تحقيقاً لمعنى الحرف الذي هو الجانب من الشيء الملاصق له في الوهم.

وهكذا قال الراغب: وتحريف الكلام أن تجعله على حرف من الاحتمال، يمكن حمله على الوجهين، أي الكلام بحسب ماذّته يحتمل الأمرين، فتجعله على أحدهما حسب المراد وإن كان على خلاف إرادة قائلة.

وقال الطبرسي في تفسير قوله تعالى: «يُحَرَّفونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ» -: أي يفسّرونه على غير ما أنزل ويغيّرون صفة النبي عَلَيَهُ فيكون التحريف بأسرين، أحدهما: سوء التأويل، والآخر: التغيير والتبديل، كقوله تعالى: «وَيَقولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ . "

قال الشعراني: المراد من المواضع هي المعاني والمقاصد، أي لا يحملون الألفاظ على معانيها الظاهرة منها، بل يؤوّلونها على وجوه بعيدة. "

وهكذا قوله تعالى: «يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ». ٤ أي جاء التحريف ليزيل الكلمة

١ _ النساء ٤: ٤٦؛ المائدة ٥: ١٣.

٢ ـ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٧٣، والآية ٧٨ من سورة آل عمران.

٣ ـ بهامش مجمع البيان، ج ٣، ص ٥٥. ٤ ـ المائدة ٥: ١٤.

عن موضعها الأصل الذي كان حقيقاً بالاستقرار فيه.

قال الزمخشري: فالمعنى أنّه كانت له مواضع هو قمن بأن يكون فيها. فحين حرّفوه تركوه كالغريب الذي لاموضع له، بعد مواضعه ومقارّه. ا

وهكذا جاء عن الإمام الباقر الله الله وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه. والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...». أي إنهم احتفظوا على الألفاظ والعبارات، لكن مع سوء التأويل في معاني الآيات، فكان ذلك نبذاً لكتاب الله، حيث ترك العمل بمداليله الذاتية.

وفي رواية أخرى عندﷺ: «ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده وأقامه إقامة القَدَح. فلاكثّر الله هؤلاء من حملة القرآن...». ٣

والقَدَح ـ بفتحتين ـ إناء واسع الفم يستصحبه المسافر، فإذا ما أكل فيه أو شرب جعله في آخر رحله أو علّقه على ظهره. وفي الحديث: «لاتبجعلوني كقدح الراكب» أي لا تأخّروني في الذكر، كناية عن عدم الاهتمام بالشيء فإذا ما قضى حاجته منه تركه خلف ظهره.

فقوله: أقامه مقام القدح، كناية عن عدم الاهتمام بالقرآن فلا يتصدّر حياة الرجل وإنّما يحلّ محلّ الفضول في أخريات مزاولات الحياة، فإذا ما فرغ من أوّليّات عيشته ولم يجد ما يلهي نفسه به، أخذ من القرآن ما يتفنّن به في حياته اليومية أخذاً بالعرض وليس مقصوداً بالذات.

التحريف اصطلاحأ

وأمّا في الاصطلاح فجاء على سبعة وجوه:

أ ـ تحريف بمدلول الكلام: وهو تفسيره على غير وجهه، بمعنى تأويـله وتـحوير

۱ ـ الكشّاف، ج ۱، ص ۱۷، والقمن بعني الجدير. ٢ ـ الكافي، ج ٨، ص ٥٣. رقم ١٦. ٢ ـ الشافي ـ تلخيص الوافي ـ للفيض الكاشاني، ج ٢، ص ٢٤.

دلالته بما لا يكون اللفظ ظاهراً فيه بذاته، لابحسب الوضع ولا بحسب القرائن المعهودة، ومن ثمّ فهو تأويل باطل، المعبّر عنه بالتفسير بالرأي، المنهيّ عنه فسي لسمان الشمريعة المقدّسة.

قال ﷺ: «من فسر القرآن برأيه فليتبوّأ مقعده من النار». أي عمد إلى القرآن ليجعل من رأيه الخاص تفسيراً له. وقد مرّ تعبير الطبرسي عن ذلك بسوء التأويل، وهو قريب من المعنى اللغوي. ولم يستعمله القرآن إلّا في هذا المعنى، حسيما يأتي.

ب _ تحريف موضعي: ليكون ثبت الآية أو السورة على خلاف ترتيب نزولها، وهذا
 في الآيات قليل نادر، لكن السور كلّها جاء ثبتها في المصحف على خلاف ترتيب النزول،
 وقد شرحنا ذلك في الجزء الأوّل من التمهيد.

ج - تحريف قرائي: فتقرأ الكلمة على خلاف قراء تنها المعهودة لدى جمهور المسلمين، وهذا كأكثر اجتهادات القرّاء في قراءاتهم المبتدعة لاعهد لها في الصدر الأوّل، الأمر الذي لانجيزه، بعد أن كان القرآن واحداً نزل من عند واحدٍ، كما في الحديث الشريف. ٢ وقد ذكرنا ذلك في الجزء الثاني من التمهيد.

د .. تحريف في لهجة التعبير؛ كما في لهجات القبائل تختلف عند النطق بالحرف أو الكلمة في الحركات وفي الأداء. الأمر الذي يجوز، ما دامت بُنية الكلمة الأصلية محتفظة لا يختلف معناها. وقد نزلنا حديث الأحرف السبعة _على فرض صحة الإسناد_على إرادة اختلاف لهجات العرب في أداء الكلمات والحروف. بل وحتى إذا لم تكن اللهجة عربية، فإن الملائكة ترفعها عربية كما في الحديث."

نعم لا يجوز إذا كان لحناً أي خطأً ومخالفاً لقواعد الإعراب. قال تعالى: «قُرْآناً عَرَبيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ». ٤ وقد أمرنا بقراءة القرآن عربية صحيحة «تعلّموا القرآن بعربيّته». ٥ وقد

۲ ــ الکافي، ج ۲، ص ۱۳۰، رقم ۱۲.

٤ - الزمر ٣٩ ٢٨.

١ _غوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٠٤، رقم ١٥٤.

٣_وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٨٦٦، رقم ٤.

ه ـ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٨٦٥، باب ٣٠، رقم ١٠.

تكلَّمنا عن ذلك في الجزء الثاني من التمهيد بتفصيل.

وهكذا إذا كان التحريف اللهجي مغيّراً لمعنى الكلمة، فإنّه لا يجوز، ولا سيّما إذا كان عن عمد ولغرض خبيث، كما كانت تفعله اليهود عند اللهج بلفظة «راعنا» فكانت تميل بحركة العين إلى فوق، لتصبح معنى الكلمة «شرّيرنا» حسبما ذكره الحسين بسنعلي المغربي وذكره القرآن في سورة البقرة (آية: ٢٠١) وكذا في سورة النساء: قال تعالى: «مِنَ الّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِقنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْر مُسْمَعٍ «مِنَ اللّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِقنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْر مُسْمَعٍ وَراعِنا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً في الدّين». * قال البلاغي: بنحوٍ من لحن التحريف ومناحي الألغاز واللهجة.

هـ تحريف بتبديل الكلم: بأن تتبدّل الكلمة إلى غيرها مرادفة لها أو غير مرادفة. الأمر الذي كان يجوّزه ابن مسعود في المترادفات، نظراً منه إلى حفظ المعنى المراد، ولا بأس باختلاف اللفظ. كان يقول: ليس من الخطأ أن يقرأ مكان «العليم» «الحكيم» بل أن يضع آية الرحمة مكان آية العذاب. قال: لقد سمعت القرّاء ووجدت أنّهم متقاربون فاقرأوا كما علمتم، فهو كقولكم هلم وتعال.

وقد أسبقنا عدم جواز ذلك في نصّ الوحي، حيث الإعجاز قائم بلفظه كما هو قائم بمعناه.٣

و - التحريف بزيادة: وقد نسب إلى ابن مسعود وغيره من السلف كانوا يزيدون في نصّ الوحي لغرض الإيضاح ورفع الإيهام من لفظ الآية. لا عقيدة بأنّها من النصّ القرآني. الأمر الذي لا بأس به مع التزام الشرط وعدم الالتباس.

وهكذا نجد زيادات تفسيرية في المأثور عن الأئمّة الصادقين ﷺ. وسيأتي بعض الكلام عن ذلك.

١ ـ راجع: تفسير البلاغي (آلاء الرحمن)، ج ١، ص ١١٣ – ١١٤.

٢ ـ النساء ٤: ٦٤.

٣- راجع: التمهيد، ج ١. «وصف مصحف ابن مسعود، الجهة الخامسة».

ولم نجد من زعم زيادة في النصّ الموجود سوى ما يحكى عن العجاردة (أصحاب عبدالكريم بن عجرد من زعماء الخوارج) أنهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن، وكانوا يرون أنها قصة عشق لا يجوز أن تكون من الوحي الهم مقالات فاسدة غير ذلك.

نعم كان ممّا اشتبه على ابن مسعود زعمه من المعوذّتين أنّهما تعويذان وليستا مــن سور القرآن، وكان يقول: لاتخلطوا بالقرآن ماليس منه، وكان يحكّهما من المصحف. "

ز التحريف بالنقص: إمّا بقراءة النقص، كما أُثر عن ابن مسعود أنّه كان يقرأ: «وَاللَّيْلِ إذا يَغْشى وَالنَّهارِ إذا تَجَكِّى وَ... الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى» بإسقاط «ما خَلَقَ». * وعن الأعمش أنّه كان يقرأ: «حم سق» بإسقاط «ع» قيل: وهكذا قرأ ابن عباس ٥

أو يزعم أنّ في النصّ الحاضر سقطاً، كان من القرآن فأسقط إمّا عن عسد أو عسن نسيان. وهذا إمّا في حرف واحد أو كلمة أو جِملة كاملة أو آية أو سورة كما زعم.

وكلّ ذلك ورد مأثوراً في أُنهات الكتب الحديثيّة كالصحاح الستّ وغيرها حسبما أسلفنا إجمالياً ٢ وسنعرضها بتفصيل

الأمر الذي ننكره أشد الإنكار، وهو الذي وقع الكلام حوله في مسألة تحريف الكتاب، ولا مجال لتغيير العبارة والقول بأنه من منسوخ التلاوة أو منسيها كما التزم به بعض أئمة أهل السنة فإنه من الالتواء في التعبير، وتغيير العنوان لا يغير من الواقع المعنون وهو موضع بحثنا في هذا الحقل.

ومجمل القول في ذلك: أنّ ما ورد بهذا الشأن من الروايات العاميّة الأسناد، لاتعدو كونها من اصطناع أهل الزندقة ومن صنع الوضّاعين المعروفين بالكذب والاختلاق. أو أنّ لها تأويلاً صحيحاً لايمسّ جانب تحريف الكتاب. وإلّا فهي أوهام وخرافات سلفية لا

۱ - الملل والنحل للشهرستاني، ج ۱، ص ۱۲۸. لكن أبا العسن الأشعري لم يتحقّق عنده صحّة هذه النسبة، قال: «وحكي لنا عنهم ما لم نتحقّقه: أنّهم يزعمون أنّ سورة يوسف ليست من القرآن». راجع: مقالات الإسلاميين، ج ۱، ص ۱۷۸. ۲ - المصدر.

٤ ـ الليل ٩٢: ١-٣. راجع: صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢١١، و ج ٥، ص ٣٥.

٥ ـ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢١. ٢ ـ في الجزء الأوّل من التمهيد.

اعتبار بشأنها أصلاً. والأكثر إنّما هو من هذا القبيل، كما سنوضّح إن شاء الله.

القرآن ولغة التحريف

لم يستعمل القرآن لفظ التحريف في سوى معناه اللغوي، أي التبصرّف فمي معنى الكلمة وتفسيرها على غير وجهها المعبّر عنه بسوء التأويل أو التنفسير بالرأي. وهمو تحريف معنوي ليس سواه.

وقد أسبقنا الكلام عن قوله تعالى: «يُحَرَّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَـواضِعِهِ» أوله: «عَـنْ مَواضِعِهِ» أي بعد أن كان الكلام مستعملاً في معناه الحقيقي الظاهر فيه بنفسه أو المستعمل فيه بدلالة القرائن المعهودة، فجاء التحريف بعد ذلك خيانة في أمانة الأداء والبلاغ. وفي قوله تعالى «مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ» أقصريح بهذا المعنى، حيث التحريف إزاحة لللفظ عن موضعه الذي هو معناه.

وفي سورة البقرة: «وَقَد كَانَ فَريقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَسَعْدِ مَا عَقَلُوهُ» ۖ أي جاء تحريف المعنى إلى ما أرادوه بعد علمهم بالمعنى الحقيقي المراد الذي كان على خلاف مصالحهم فيما زعموا.

ومن ثمّ فهو من سوء التأويل كما عبّر عنه الطبرسي ومن قبله الشيخ في التبيان. قال: فالتحريف يكون بأمرين: بسوء التأويل وبالتغيير والتبديل. أي بتغيير لهجة الكلام بحيث يتغيّر المعنى بذلك، كما جاء في سورة آل عمران ٣: ٧٨.

وقال الشيخ محمد عبده: من التحريف تأويل القول بحمله على غيير معناه الذي وضع له، وهو المتبادر، لأنه هو الذي حملهم على مجاحدة النبي النبي وإنكار نبوته. ولا يزالون يؤوّلون البشارات إلى اليوم. أي المتبادر من لفظ التحريف في هذه الآيات هـو

١ _ النساء ع: ٤٦؛ المائدة ٥: ١٣.

٢ _ المائدة ٥: ٤١.

٣ ـ البقرة ٢: ٧٥. ٤ ـ التيماد

٥ ــ المنار، ج ٥، ص - ١٤.

قرآنية، عقائدية، أخلاقية

صيانة القرآن من التحريف

المرجع الديني السيد كمال الحيدري إلا أن ذلك لا يعني خلوها من الأساس العلمي بقدر ما يعني تغليب دوافع الصراع السياسي والمذهبي على وجهها العلمي، بحيث اكتسبت أبعاداً مضخّمة لم تكن لتتحقّق لولا تلك الدوافع، حتّى أنها لو تُركت وشأنها لأمكن حسمها بقليل من الجهد العلمي ومن دون ضجيج»(۱).

لذا قال بعض الأعلام المعاصرين: «وشبهة التحريف بعد هذا من الشبه التي لا تستحق أن يُطال فيها الحديث لكونها شبهة في مقابل البديهة»(٢).

معنى التحريف

قال السيّد الخوئي: «يُطلق لفظ التحريف ويُراد منه عدّة معان على سبيل الاشتراك، فبعض منها واقع في القرآن باتّفاق المسلمين، وبعض منها لم يقع فيه باتّفاق منهم أيضاً، وبعض منها وقع الخلاف بينهم، وإليك تفصيل ذلك:

الأوّل: (نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره) ومنه قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴿ (النساء: ٤٦).

ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب

⁽١) فهم القرآن: ص٢٧٥.

⁽٢) الأصول العامّة للفقه المقارن: ص١١٤.

نهـد.....٩

الله، فإن كل من فسر القرآن بغير حقيقته وحمله على غير معناه فقد حرّفه. وترى كثيراً من أهل البدع والمذاهب الفاسدة قد حرّفوا القرآن بتأويلهم آياته على آرائهم وأهوائهم.

وقد ورد المنع عن التحريف بهذا المعنى، وذُمّ فاعله في عدّة من الروايات؛ منها رواية الكافي بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير: وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...(١).

الثاني: (النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات، مع حفظ القرآن وعدم ضياعه، وإن لم يكن متميّزاً في الخارج عن غيره).

والتحريف بهذا المعنى واقع في القرآن قطعاً، فقد أثبتنا لك فيها تقدّم عدم تواتر القراءات، ومعنى هذا أنّ القرآن المنزّل إنّها هو مطابق لإحدى القراءات، وأمّا غيرها فهو إمّا زيادة في القرآن وإمّا نقيصة فيه.

الثالث: (النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين، مع التحفّظ على نفس القرآن المنزّل).

⁽١) الفروع من الكافي : ج ٨ ص٥٣، رسالة الإمام الباقر عليه السلام إلى سعد الخير.

والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الإسلام وفي زمن الصحابة قطعاً، ويدلنا على ذلك إجماع المسلمين على أنّ عثمان أحرق جملة من المصاحف وأمر ولاته بحرق كلّ مصحف غير ما جمعه، وهذا يدلّ على أنّ هذه المصاحف كانت مخالفة لما جمعه، وإلاّ لم يكن هناك سبب موجب لإحراقها، وقد ضبط جماعة من العلماء موارد الاختلاف بين المصاحف، منهم عبد الله بن أبي داود السجستاني، وقد سمّى كتابه هذا بكتاب المصاحف.

على ذلك فالتحريف واقع لا محالة إمّا من عثمان أو من كتّاب تلك المصاحف، لكنّا سنبيّن بعد هذا _ إن شاء الله تعالى _ أنّ ما جمعه عثمان كان هو القرآن المعروف بين المسلمين الذي تداولوه عن النبيّ صلى الله عليه وآله يداً بيد، فالتحريف بالزيادة والنقيصة إنّا وقع في تلك المصاحف التي انقطعت بعد عهد عثمان، وأمّا القرآن الموجود فليس فيه زيادة ولا نقيصة.

وجملة القول: إنّ من يقول بعدم تواتر تلك المصاحف _ كما هو الصحيح _ فالتحريف بهذا المعنى وإن كان قد وقع عنده في الصدر الأوّل إلاّ أنّه انقطع في زمان عثمان، وانحصر المصحف بما ثبت تواتره عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأمّا القائل بتواتر المصاحف بأجمعها فلابدّ له من الالتزام بوقوع التحريف بالمعنى المتنازع فيه في القرآن المنزّل وبضياع شيء منه.

الرابع: (التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفيظ على القرآن المنزّل، والتسالم على قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها).

والتحريف بهذا المعنى أيضاً واقع في القرآن قطعاً. فالبسملة ـ مثلاً ـ ممّا تسالم المسلمون على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرأها قبل كلّ سورة غير سورة التوبة، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنّة، فاختار جمعٌ منهم أنّها ليست من القرآن، بل ذهبت المالكية إلى كراهة الإتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة، إلاّ إذا نوى به المصليّ الخروج من الخلاف، وذهبت جماعة أخرى إلى أنّ البسملة من القرآن.

وأمّا الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسملة من كلّ سورة غير سورة التوبة، واختار هذا القول جماعة من علماء السنّة أيضاً.

إذاً فالقرآن المنزّل من السهاء قد وقع فيه التحريف يقيناً بالزيادة أو بالنقيصة.

الخامس: (التحريف بالزيادة بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزّل). والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين، بل هو ممّا علم بطلانه بالضرورة.

السادس: (التحريف بالنقيصة، بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الذي نزل من السهاء، فقد ضاع

بعضه على الناس). والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون »(۱).

شهادات أعلام مدرسة أهل البيت

أجمعت كلمة المحققين من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام على رفض احتمال التحريف بالمعنيا لمختلف فيه، وفيما يلي بيان لأهم كلماتهم:

١ ـ الشيخ الصدوق

قال الشيخ محمّد بن علي بن بابويه الملقّب بالصدوق (ت:٣٨١هـ): «اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك.... ومن نسب إلينا أنّا نقول أنّه أكثر من ذلك، فهو كاذب»(٢).

٢ ـ الشريف المرتضى

وقال عليّ بن الحسين الموسوي المعروف بعَلَم الهُدى (ت: ٤٣٦هـ) في رسالته الجوابية الأولى عن المسائل الطرابلسيات: «إنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار

⁽١) البيان في تفسير القرآن: ص١٩٧.

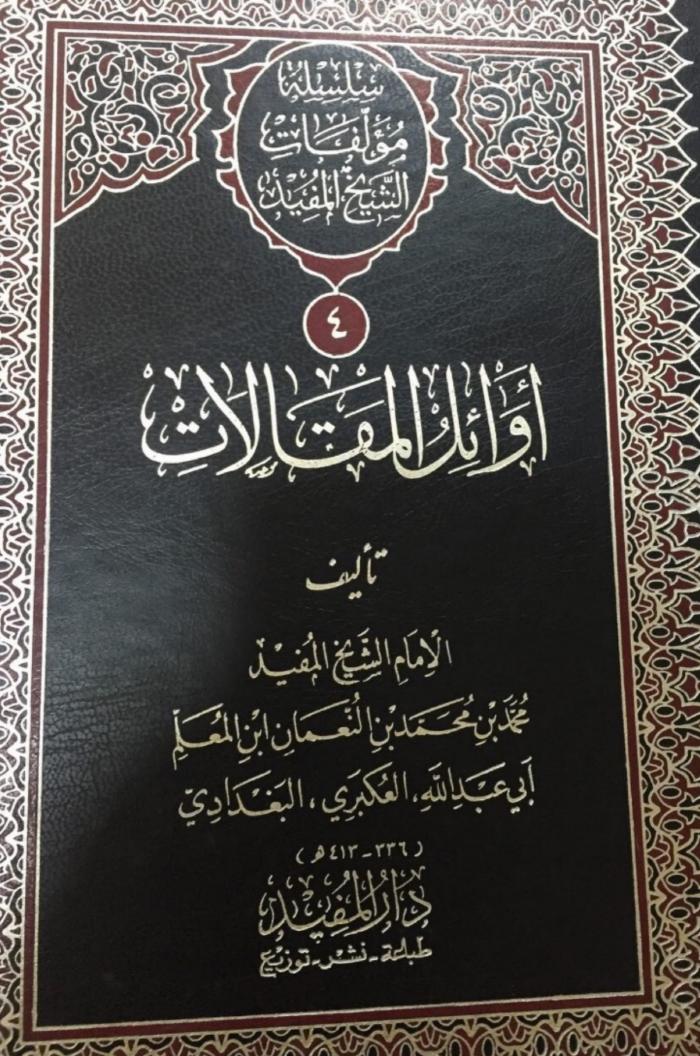
⁽٢) الاعتقادات للصدوق: ص٨٤.

كبار علماء الشيعة يقولون أن الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة

الأول شيخهم المفيد

وقوله أن الاخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان.

فالهفيد يتهم الصحابة بتحريف القرأن



اواتل المقالات

الأخبار، قال الله تعالى في الكفّار عند إخباره عن حسراتهم على الفائت لهم مًا حصل الأهل الايمان: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِين، و لاصديق حَميم». و قال رسول حصل لأهل الايمان: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِين، و لاصديق حَميم». و قال رسول الله (ص): «إنّي أشفع يوم القيمة فأشفّع فيشفع على (ع) فيشفع ، وإنّ أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه».

٥٨ القول في البداء والمشية

واقول: في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النّسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء، والإمراض بعد الإعفاء، و الإماتة بعد الإحياء، و ما يذهب البه أهل العدل خاصة من الزّيادة في الآجال والارزاق والنّقصان منها بالأعمال. فأما إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسّمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عزّوجل -، ولو لم يرد به سمع اعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما انّه لو لم يرد على سمع بأنّ الله تعالى يغضب و يرضى و يحب و يعجب لا أطلقت ذلك عليه مسبحانه -، ولكنّه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لاتأباها العقول، وليس بيني و بين كافّة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من خالفهم في اللّفظ دون ما سواه، و قد أوضحت عن علّتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام، و هذا مذهب الإمامية بأسرها و كلّ من فارقها في اللّذهب ينكره على ما وصفت من الاسم دون المعنى و لا يرضاه.

٥٩ القول في تأليف القرآن و ما ذكر قوم من الزيادة فيه و النقصان اقول: إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدّى من المعمد (ص)، باختلاف القرآن و ما أحدثه بعض الظّ المين فيه من الحذف

الميخ الفيد

والنّقصان، فأمّا القول في التّأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخّر و تأخير المتقدّم و من عرف النّاسخ والمنسوخ و المكّي والمدنيّ لم يرتب^(١) بما ذكرناه.

وأمّا النّقصان فإنّ العقول لاتحيله ولا تمنع من وقوعه وقد امتحنت مقالة من ادّعاه، وكلّمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده. وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة ولامن آية ولامن سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين (ع) من تأويله و تفسير معانيه على حقيقة تنزيله و ذلك كان ثابتاً منزلا و إن لم يكن من جملة كلام اللّه تعالى الّذي هو القرآن المعجز، وقد يسمّى تأويل القرآن قرآناً جملة كلام اللّه تعالى: «ولا تعجل بالقرآن من قبل أنْ يُقضَى إليك وحيه و قل رب زدني علما الله تعالى القرآن قرآناً، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف.

وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التّأويل، وإليه أميل واللّه أسأل توفيقه للصّواب.

وأمّا الزّيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه و يجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حدّ يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأمّا الوجه الجوّز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان و ما أشبه ذلك مّا لا يبلغ حدّ الإعجاز، و يكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنّه لا بدّ متى وقع ذلك من أن

ا- قوله يرتب بفتح الياء و سكون الرّاء و فتح التاء و سكون الباء مجزوم يرتاب مضارع ارتاب، و يمكن ان يقرء بضم الياء و فتح الراء و كسر التاء المشدّدة مضارع رتّب يرتب ترتيباً، فعلى الأوّل الباء بمعنى في أي لم يرتب فيما ذكر، و على الثاني بمعنى على أي على ماذكرنا والأوّل أنسب.

الثاني عدنان بن السيد علوي ال عبد الجبار الموسوي

البحراني



تُنايْتُ الْمَدَّالَةِ السَّيدِ عَدَانَ مِنْ السَّيدِ عَلَوِي الْمَلَّامَةُ الحَبِّ السَّيدِ عَدَانَ مِنْ السَّيدِ عَلَوَي الْمَاكُونِ الْمَاكُونِ الْمَاكُونِ الْمَاكُونِ الْمَاكُونِ الْمَاكُونِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُنْعُلِمُ اللَّالِمُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

مَنشورات الكتّبة العَدنانية . البِحرين المصحف : أفلم ييئس الذين آمنوا ، فقال : أظنّ أنّ الكاتب كتبها وهو ناعس .

وفي تفسير السيوطي أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنًا نقرأ على عهد رسول الله (ص) : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك أنّ علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فها بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

وفي مفتاح النجاة أخرج ابن مردويه عن زرير عن عبد الله بن مسعود مثله .

وفي معارج النبوة قرأ عبد الله بن مسعود : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً .

وفي تفسير التعلمي عن أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : إنَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

إلى غير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حدّ التواتر ولا في نقلها كثير فائدة بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين ، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين بل وإجماع الفرقة المحقة ، وكونه من ضروريات مذهبهم ، وبه تظافرت أخبارهم ، ففي الكافي بإسناده عن البرنطى قال :

دفع إليّ أبو الحسن (ع) مصحفاً وقال: لا تنظر فيه ففتحه وقرأت فيه: لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلًا من قريش بأسمائهم وأسهاء آبائهم، قال: فبعث إليّ إبعث إليّ بالمصحف.

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر (ع) قال لولا أنّه زيد في كتاب الله ونقّص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا صدقه القرآن .

وفيه عن أبي عبد الله (ع) قال : لو قرىء القرآن كما أُنزل لالفيتنا فيه مسمين . وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسياء الرجال فألقيت وإنّما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع): إنَّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلاً حروف، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال.

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أن القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كها أنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُحرَّف ومُغيَّر وأنَّه قد حُذِفَ منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ (ع) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد (ع) ومنها أسهاء المنافقين ومنها غير ذلك وأنّه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقارىء هذه الآية : خير أُمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ (ع) فقيل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمةٍ أُخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرىء على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عظياً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

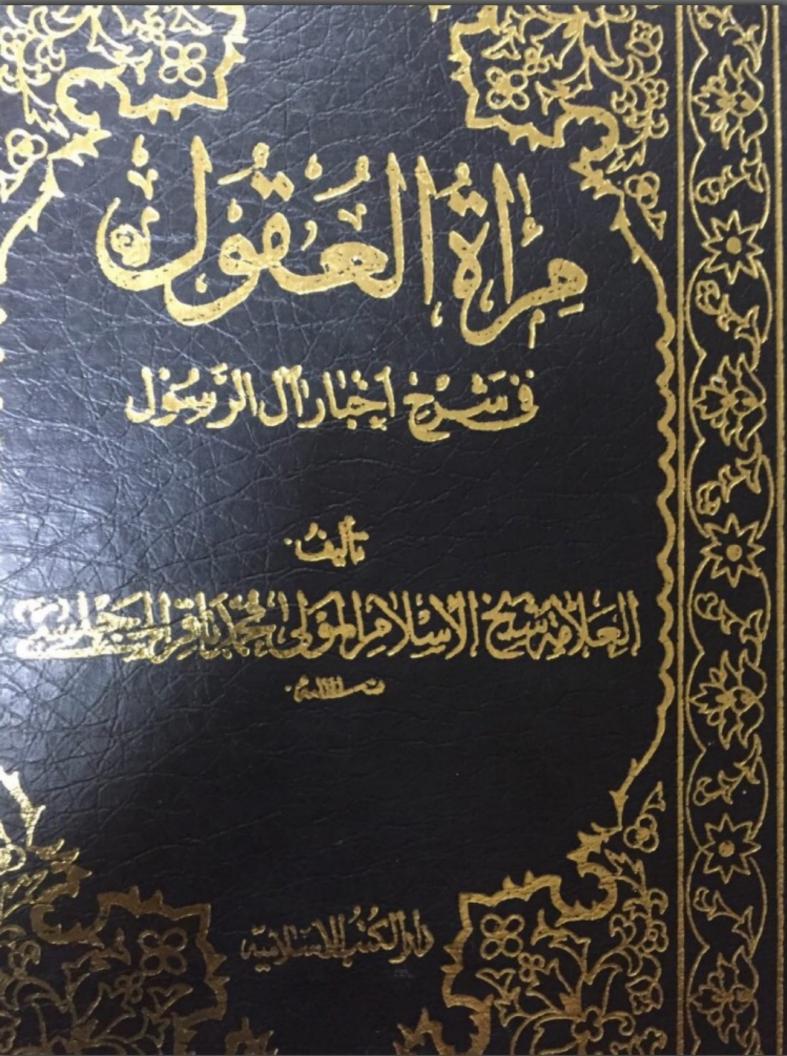
فقيل له ياابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .

مدمد باقر المجلسي

الثالث

روايات الإمامة في القوة تعادل روايات التحريف



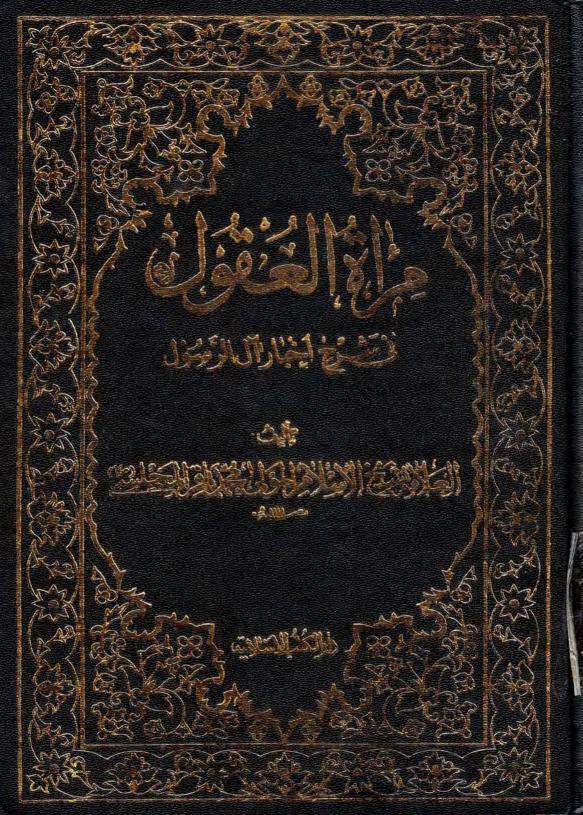
175

قراءة أبي

٢٨ - على بن الحكم ، عن هذام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه قال : إن ا

الحديث الثامن و العشرون: موثق، و في بهض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار السحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يشتونها بالخبر.

فان قيل: انَّه يوجب رفع الاعتماد على الفرآن لانَّه إذا ثبت تحريفه ففي كل اية يحتمل ذلك و تجويزهم عَاليُّكُم على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من اثمتنا اعطاه قر انا أو علمه قراءة، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت النجزية بالايات اكثر وفي خبر لمبكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تمالي يملم وقال السبيد حيدر الاملي في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى ان آبانه سنتة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان كلماته سبمة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبمون حرفا و الى ان فتحانه ثلاثة و تسمون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمَّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمَّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمد اته الف و سبعماة و أحد و سبعون مد". و الى ان " همزاته ثلاث الاف ومائنان و ثلاث و سبعون همزة



كَلَّه كَمَا أُ نزل إِلاَّ كَذَّابٍ ، و ما جمعه و حفظه كما نزَّله الله تعالى إِلاَّ على ُّبنأبيطالب تَنْتِيكُ و الاُئمــَّة من بعده عَالِيكِلِ .

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن.

قال شيخنا السديد المفيدرو "حالله روحه فيجوابالمسائل السرويَّـة أنَّ الذيبين الدفتين من القرآن جميعه كلامالله وتنزيله ، وليس فيه شيء من كلامالبشر وهو جمهور المنزل، والباقي ممَّاأنز لهالله تعالى قرآناً عندالمستحفظ للشريعة المستودع للاحكام، لم يضع منهشيء ، وإنكان الذي جمع مابين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ماجمع ، الأسباب دعته إلى ذلك ، منها قصوره عن معرفة بعضه ، ومنها ماشك فيه ، ومنها ماعمد بنفيه ، ومنها ماتعمُّد إخراجه عنه ، وقد جمع أمير المؤمنين عَالَبَكُمُ القرآن المنزل من أو َّله إلى آخره وألفه بجسب ماوجب من تأليفه ، فقد م المكّى على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كلَّ شيءمنه فيموضعه ، فلذلك قالجعفر بن عمَّل الصادق عَلَيْكُمُ : أما والله لوقرىء القرآن كما أنزللاً لفيتمونا فيهمسم ين كما سمتى من كان قبلنا ، وساق الكلام إلى أن قال : غير أن الخبر قدصح عن أئم "تنا عَاليُّكُم أنه مروا بقراءة مابين الدفتين وأن لانعتد اه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عَلَيَّكُم ، فيقرء الناس القرآن على ما أنزلالله و جمعه أمير المؤمنين عَلَيَّكُم ، وإنَّما نهونا عنقراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف ، لأنها لم تأت على التوانر ، وإنها جائت بها الآحاد، والواحد قديغلط فيما ينقله، ولأنَّه متى قرء الانسان بما يخالف مابين۔ الدفتين غرَّر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبَّارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ما ثبت بين الدفتين لما ذكر ناه ، انتهى .

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ، والعقل يحكم بأنه إذكان الفرآن متفرقاً منتشراً عندالناس ، وتصد يغير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع ، لكن لاريب في أن "الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عَلَيْنَ ، وهذامعلوم متواتر من طريق أهل البيت كاللهم المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عَلَيْنَ ، وهذامعلوم متواتر من طريق أهل البيت كاللهم وأكثر أخبار هذا الباب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتي كثير هنها في الابواب

٢ - مجد بن الحسين ، عن مجر بن الحسن ، عن مجر بن سنان ، عن عمر ال بن مروان عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر تَمْتِيَكُمُ أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدَّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء .

٣- على "بن عبّ و عبّ بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم بن الر "بيع عن عبيد بن عبدالله بن أبي هاشم الصيرفي "، عن عمرو بن مصعب ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفل عَلَيَكُم يقول : إن من علم ما أو تينا تفسير القرآن و أحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، إذا أداد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولي معرضاً كأن لم يسمع ، ثم "أمسك هنيئة ، ثم "قال : ولو وجدنا أوعية أومستراحاً

الآتية لاسيّما في كتاب القرآن ، وسنشبع القول فيه هناك إنشاءالله تعالى .

الحديثالثاني ضعيف .

والمنخل بضم الميم وفتح النون و تشديد المعجمة المفتوحة ، وربما يقرء منخل بسكون النون وتخفيف الخاء .

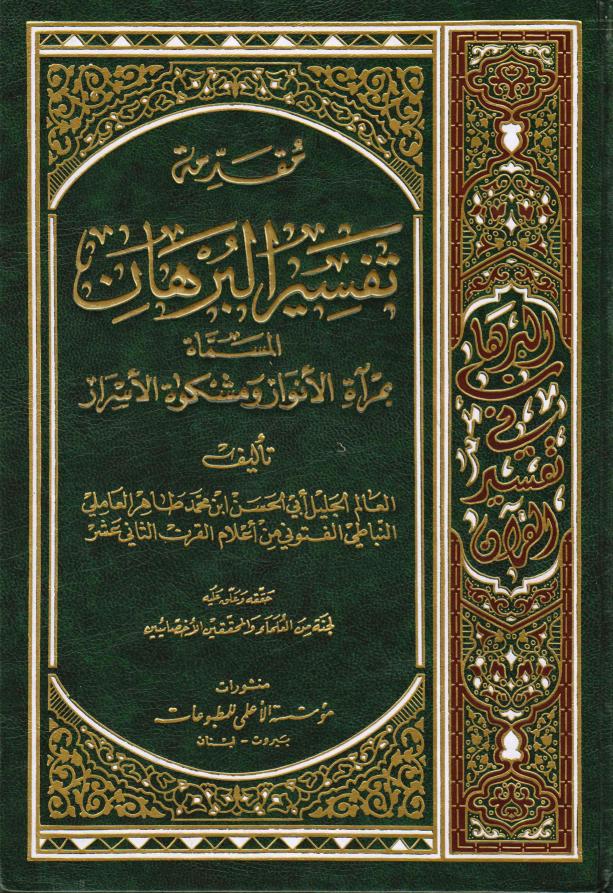
والمراد بظاهره ألفاظه وبباطنه معانيه ، أو بالأوّل مافي المصاحف ، وبالباطن ماسقط أو بالظاهر المعاني الظاهرة وبالباطن المعاني الكامنة التي لا يعلمها إلا الائمة عَلَيْكُمْ والأوّل أظهر .

الحديثالثالث ضعيف

«ان من علم ماأوتينا» اىممنا أوتينامن العلم ويحتمل أن يكون المرادمما أوتينا الامامة ، اى ان من العلوم اللازمة للامامة « وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم ، و الحراد الأحكام الخمسة أوبالكسر اىضبطه وإتقانه ،وفي القاموس: حدثان الامر بالكسر : أو الدوابتداؤه ، ومن الدهر : نوبه و احداثه «انتهى» اى حوادث الدهرو نوازله .

«أسمعهم» اى بمسامعهم الباطنة ، ولو أسمع ظاهراً من لم يسمع باطناً لولى معرضاً كأن لم يسمع ظاهراً ، وقدمر تمام القول فيه في باب فضل الامام وصفاته « ثم أمسك » اى عن الكلام « هنيئة » أى ساعة يسيرة كما في المغرب ، والأوعية جمع وعاء بالكسرو المد أى قلوباً كاتمة للاسراد ، حافظة لها «أومستراحاً» أى من لم يكن قابلاً مر آت العقول _ ٢ _ _

الرابع: ابى الحسن ابن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني



المقدمة الثانية

في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله

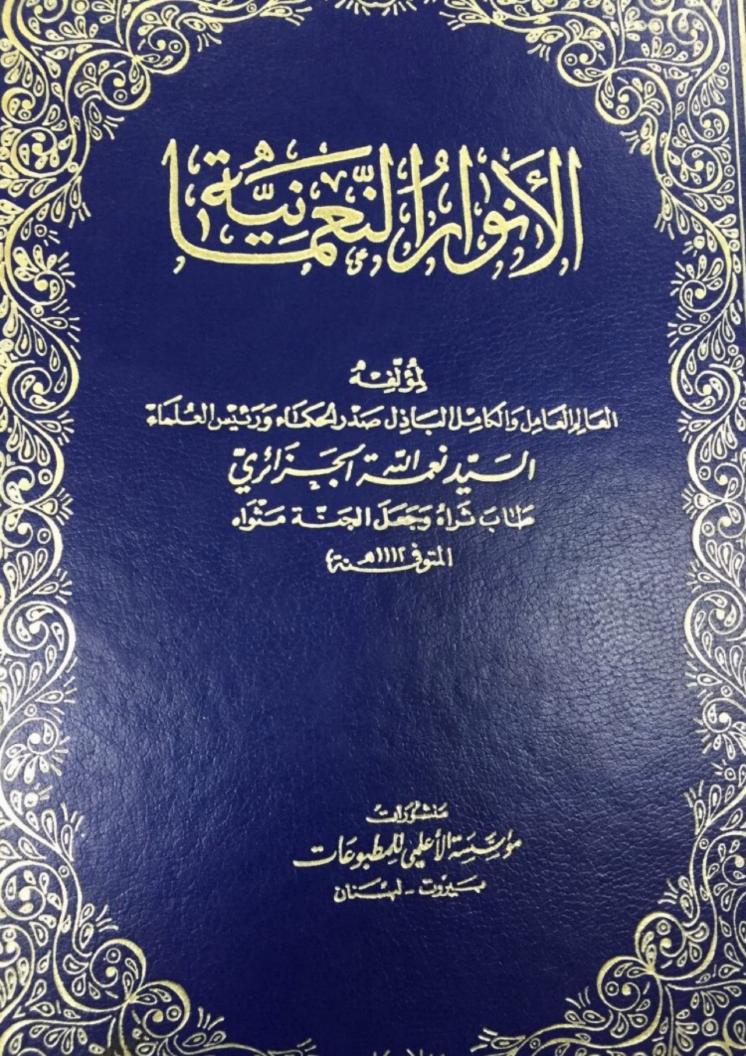
إعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله الله الله عن التغييرات وأسقط الذين <mark>جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات</mark> وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عَلِيهُ، وهكذا إلى أن انتهي إلى القائم ﷺ وهو اليوم عنده صلوات الله عليه، ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عزّ وجلّ قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي ﷺ وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشبئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي ﷺ والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلِّ بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

الفصل الأول

في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم

الخامس

نعمة الله الجزائري



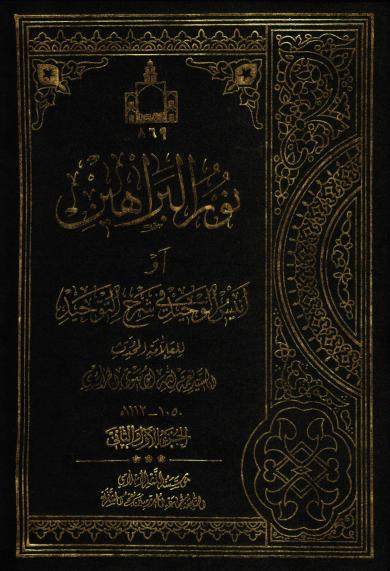
مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويه و والخليل النحوفنّا لهما وتصر فوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفر قوا في مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها في بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الأية

الثاك ان تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكل قدنزل به الروح الأمين بفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ؛ ومادة : وإعرابا ، مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

(۱) هذا الكلام من السيد المصنف (ده) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباديين التى لايعباً بها والعجب من قوله: ان أصحابنا (رض) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابناعلى صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله: (اصحابنا) همل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباديين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ده) وما ذكره .

المحقق القبى (رم) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وعفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلاكما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه (غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا = وقال ما هذا لفظه: والظاهر أن الاول = أى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وأنه لم يقل بثبوته احدكما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الإخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحرالماملي صاحب الوسائل (ره) في رسالة كتبها في ود بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : (هركسي كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقيني ميداندكة رآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردندآن را ودر عهد رسول خدا هلي الشعليه وآله وسلم الم



فنقول: روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحمديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكشير من اللقصان وبعض الزيادة.

منها: ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قـوله تـعالى ﴿ كنتم خير أُمّة أخرجت للناس ﴾ (١) قالوا: كيف تكون هذه الاُمّة خير أُمّـة وقد قتلوا الحسين بن علي طلِيَّكِ ، وانّما نزلت كنتم خـير أئـمّة (٢). يـعني بـهم أهـل البيت اللَّكِ ، ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم اللَّكِ في قوله عزّ شأنه « يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل اليك في على » الآيـة (٣).

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه لمّا سئل عن الارتباط ببين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خفت م ألا تقسطوا في اليثامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثـ لاث ورباع ﴾ (٤) فقال عليه : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن (ف).

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم، وقد نقلها

وم من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى الله تعالى، وهو الظاهر من الروايات. غير أنّام رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامّة بنقصان كثير من أي القرآن، ونقل شيء منه من موضع الى موضع، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها : لأنّه لا يمكن تأويلها، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هوموجود بين الدفّتين، فان ذلك معلوم صحّته لا يفترضه أجد من الأمّة ولا يدفغه . فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من اليقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها، وقد كتب بعض معاصريتا كتباً

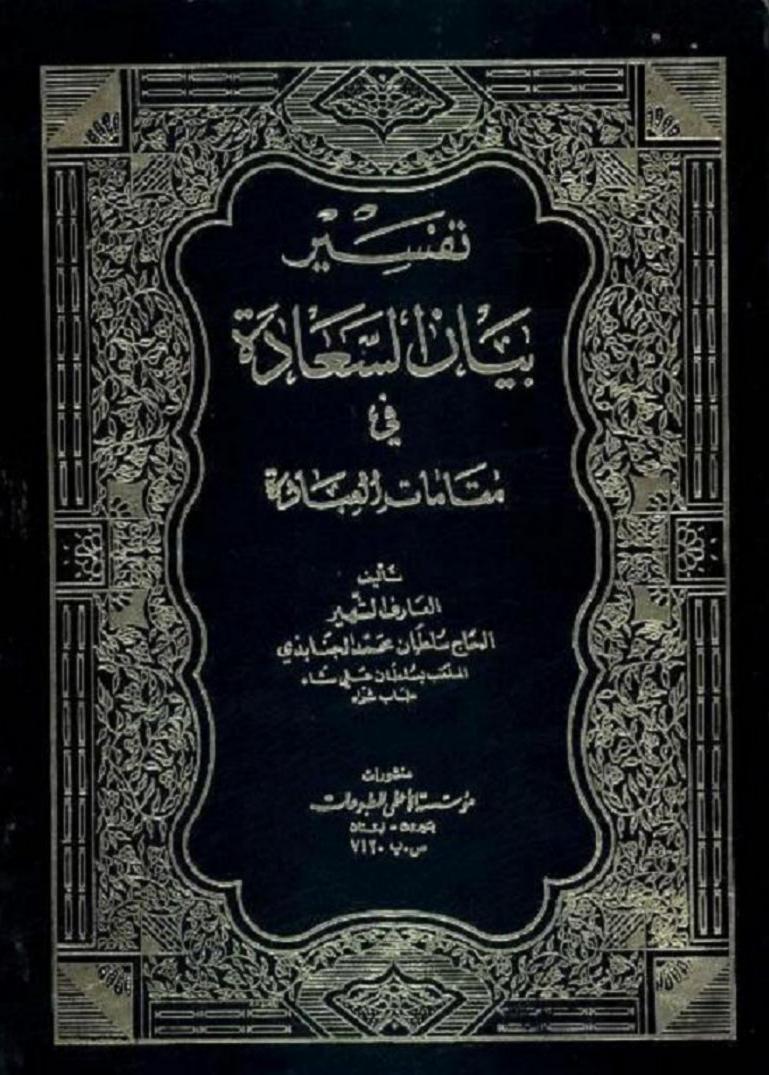
مستقلّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيّد , فراجــع اليها . (١) آل عمران . ١١٠ .

⁽٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨. والآيــة في سورة المائدة : ٦٧.

⁽٤) النساء: ٣. (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ – ٣٤.

سادس	اك	

سلطان محمد الجنابذي



على سبعة احرف وهذه الرّواية كما يجوز ان يكون المراد سبع لغات متفرّقة في القران فيكون بعضه بلغة هذيل و وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة الحجاز، وبعضه بلغة العراق ، وبعضه بلغة اليمن ، يجوزان يكون المراد قراءته في كلمة واحدة ومقام واحد بسبع لغات مثل هلم وتعالى واقبل وجي وكما يجوز ان يكون هذه التوسعة بعد النزول يجوزان تكون حين النزول لسعة المنزل ولسانه والمنزل عليه ومداركه ، وكما يجوزان يكون المراد بسبعة احرف سبع لغات يجوز ان يراد بها سبعة اوجه في اللفظ بحسب القراءات والاعراب في لفظ واحد للتوسعة على القارين بعد النزول اوحين النزول ، ويجوز ان يراد بها سبعة اوجه في المعنى للتوسعة في العمل على العبادكما مضى وماورد عن ابي جعفر (ع) ان القران واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرّواة وماروى عن الفضل بن يسار انه قال ، قلت لابي عبدالله (ع) ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنة نزل على حرف واحد من عند الواحد يجوزان يراد به ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنة نزل على حرف واحد من عند الواحد يجوزان يراد به ان القران من عند واحد احد حقيقي بنحو الوحدة الظلية والبساطة الجمعية وبعد تنزله الى الكثرات جاءت الكثرة والتفصيل فيه من جهة تعلقه بالكثرات المتعددة المتخالفة ، ويكون التكذيب راجعاً الى وهمهم الكاسد من انه والتفصيل فيه من جهة تعلقه بالكثرات المتعدة المتخالفة ، ويكون التكذيب راجعاً الى وهمهم الكاسد من انه الفاظ في ابعد المراتب من الله وانة بحسب ذلك اخر مراتب وجوده ، والحاصل انه يجوز ان يكون اختلاف القراءات والوجوه المروية بحسب الالفاظ من القراء الفسهم ويجوز ان يكون توسعة من الله تعالى حين النزول او بعد النزول .

الفصل الثالث عشر

فى وقوع الزّيادة والنّقيصة والتّقديم والتّأخير والتّحريف والتّغيير فى القرآن الّذي بين اظهرنا الّذي امرنا بتلاوته وامتثال اوامره ونواهيه واقامة احكامه وحدوده

اعلم انه قد استفاضت الاخبار عن الاثمة الاطهار (ع) بوقوع الزيادة والنقيصة والتحريف والتغيير فيه بحيث لايكاد يقع شكت في صدور بعضها منهم وتأويل الجميع بان الزيادة والنقيصة والتغيير انما هي في مدركاتهم من القرآن لا في لفظ القرآن كلفة ولا يليق بالكاملين في مخاطباتهم العامة لان الكامل يخاطب بمافيه حظ العوام والمخواص وصرف للفظ من ظاهره من غيرصارف ، وماتوهم و صارفاً من كونه مجموعاً عندهم في زمن النبي (ص) وكانوا يحفظونه ويدرسونه وكانت الاصحاب مهتمين بحفظه عن التغيير والتبديل حتى انهم ضبطوا قراءات القراء وكيفيات قراءاتهم فالجواب عنه ان كونه مجموعاً غيرمسلم فان القرآن في مدة رسالته الى اخرعمره نجوماً وقد استفاض الاخبار بنزول بعض السور وبعض الايات في العام الاخر وماورد من أنهم جمعوه بعد رحلته وان علياً جلس في بيته مشتغلا بجمع القرآن اكثر من ان يمكن انكاره وكونهم يحفظونه ويدرسونه مسلم لكن كان الحفظ والدرس فيماكان بايديهم واهتمام الاصحاب بحفظه وحفظ قراءات القراء وكيفيات قراءاتهم كان بعد جمعه وترتيبه وكماكان الدواعي متوفرة في حفظه كذلك كانت متوفرة من المنافقين في تغييره . وعاقيل انه لم يبق لنا حينذ اعتماد عليه والحال انا مأمورون بالاعتماد عليه واتباع احكامه والتدبير في آياته وامتئال اوامره ونواهيه واقامة حدوده وعرض الاخبار عليه لايعتماد عليه وارد مثل هذه الاخبار الكثيرة الدالة على التغيروالتحريف عن ظواهرها لان الاعتماد على هذاالمكنوب في طرف مثل هذه الاخبار الكثيرة الذالة على التغيروالتحريف عن ظواهرها لان الاعتماد على هذاالمكنوب

ووجوب اتباعه وامتثال اوامره ونواهيه و اقامة حدوده واحكامه انها هي للاخبار الكثيرة الدّالة على ما ذكر لاللقطع بان مايين الدّفتين هو الكتباب المنزل على محمد (ص) من غيرنقيصة وزيادة وتحريف فيه ويستفاد من هذه الاخبار ان الزيادة والنّقيصة والتّغيير ان وقعت في القرآن لم تكن مخلة بمقصود الباقي منه بل نقول كان المقصود الاهم من الكتاب الدّلالة على العترة والتّوسل بهم وفي الباقي منه حجّتهم اهل البيت وبعد التّوسل باهل البيت ان امروا باتباعه كان حجّة قطعية لنا ولوكان مغيرا تغييراً مخلا بمقصوده و ان لم نتوسل بهم اولم يأمروا باتباعه وكان التوسل به واتباع احكامه واستنباط اوامره ونواهيه وحدوده واحكامه من قبل انفسنا المن من قبل التفسير بالرأى الدّي منعوا منه ولو لم يكن مغيراً وقد استقصى الفيض (ره) في مقدمات تفسيره الصّافي الاخبار والاقوال في هذا الباب من اراد فليرجع اليه وقد ذكر اخباراً كثيرة متفرقة في مطاوى تفسيره اللايات في بيان التّغييرات الواقعة فيها ..

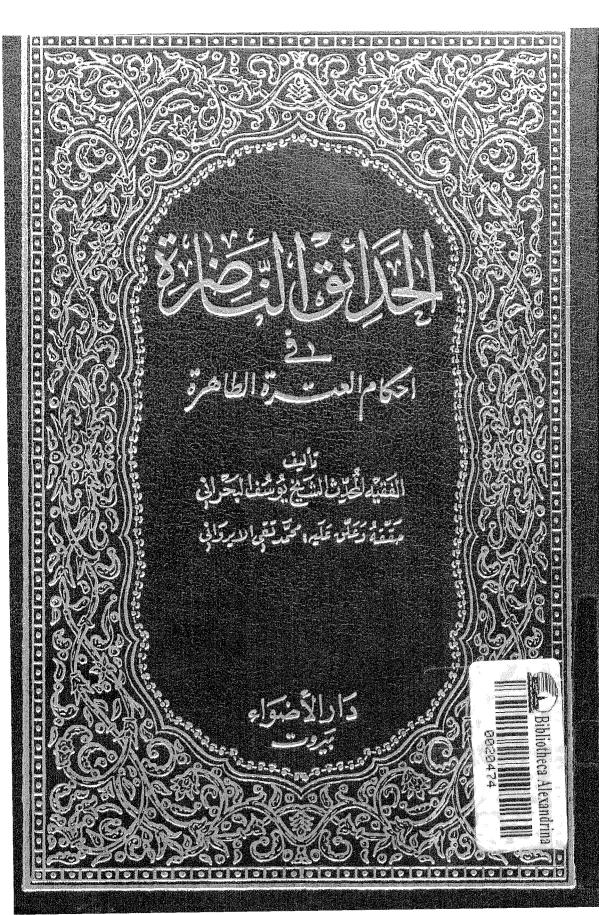
الفصلالرابع عشر

فى ان القرآن نزل تمامه فى الائمة الاثنى عشر كالله بوجه ونزل فيهم وفى اعدائهم بوجه ونزل القرآن نزل تمامه فى الائمة الاثنى عشر كالله بوجه ونزل الشخص واحكام بوجه، ونزل اثلاثا ثلث فيهم وفى اعدائهم وثلث سنة ومثل بوجه، ونزل ارباعاً ربع اوثلث فيهم، وربع في احداثهم وثلث وربع فرائض واحكام بوجه، وقد ورد الاشعار بكل فى الاخبار

اعلم ان الله تعالى شأنه العزيز كان غيباً محضاً ومجهولا مطلقاً وكان لااسم له ولا رسم ولا خبر عنه ولذا كان يسمى بالعمى فاحب أن يعرف فخلق المخلق لكى يعرف كما في القدسي المعروف فكان اول ظهوره فعلمه المذى يسمى بنفس الرحمن والإضافة الاشراقية ومقام المعروفية والحقيقة المحمدية (ص) وهي اللطيفة العلوية ، وبسمى بالمشية باعتبار كونه اضافة الله تعالى الى الخلق، وبالولاية المطلقة باعتبار كونه اضافة الله الخلق المحاتب المثلية والتنفسانية والبسمانية المياتف، وهذه الحقيقة بمضمون خلقت الاشياء بالمشية مبدء جميع الخلق بعراتبه العقلانية والتنفسانية والجسمانية النورانية والظلمانية والطبيعية ولماكان الانسان غاية للكل وكان غاية الانسان بمنطوق ما خلقت الجن والانس الله ليعبدون و بمضمون قوله تعالى فخلقت الخلق لكى اعرف معرفة الله الرسل وانزل الكتب واسس الشرايع لمعروفيته وقد عرف أن مقام معروفيته هو مشيته التي هي الولاية المطلقة ولماكان المتحقق بالولاية وبمقام المعروفية محمداً (ص) وعلياً (ع) واولادهما صع آن يقال انتهم مبدء الكل وغايته ، ولماكان المتحقق بالولاية وبمقام المعروفية والكتب السماوية لتصحيح طريق الانسانية ونوجيه الخلق الي الولاية وكان اصل المتحقق بالطريق الانسانية والولاية والمتحقق بالولاية المطلقة محمداً (ص) وعلياً (ع) واولادهما عن توجيه الخلق الي الولاية وكان اصل المتحقق بالطريق الانسانية والولاية والمتحقق بالولاية المطلقة محمداً (ص) وعلياً (ع) واولادهما على توجيه الخلق اليهم وهوايضاً وصف المتحل لهم ، ولماكان كثير من آيات القرآن نزلت فيهم تصريحاً اوتعريضاً اوتورية وماكان في اعدائهم لم يكن سبباً للتوجة اليهم ولمعوفة قدرهم وعظمة المقصود منه الا الاعتبار بمخالفيهم والتحيار لتأكيد السير على طريق الانسانية الى الولاية صح

السابع	
يوسف البحراني	

ed by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



المارية المامرة الطاهرة

تأثيفت الفَقيَّهُ المُحُدَّثُ الشَّيخ يُوسف المِجُّلِ ف النُوفي سِلمالنَّهُ عِرِيَّةِ

حِقَقَهُ وَعَلَقَ عَلَيْه ، جِحَمَّد بَقِي الايْرواني

الجزء التامن

وارالأضواء سيرت • سناد یات ﴾ ج

مذهب السلف والخلف فكيف يتم ما ادعاه اصحابنا (رضوان الله عليهم) من تواتر هذه السبع?

وبؤيد ذلك ما نقله شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني قال سمعت شيخي علامة الزمان واعجوبة الدوران يقول ان جار الله الزمخشري ينكر تواتر السبع ويقول ان القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) انما هي صفتها وانما هي واحدة والمصلي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا اذا قرأ بما وقع فيسه الاختلاف على كل الوجوه كما لك وملك وصر اط وسر اط وغير ذلك. انتهى. وهو جيد وجيه بناه على ما ذكرنا من البيان والتوجيه ولولا ما رخص لنا به الأثمة (عليهم السلام) من القراءة بما يقرأ الناس لتمين عندي العمل بما ذكره.

ثم أقول: ومما يدفع ما أدعوه أيضاً استفاضة الآخبار بالتفيير والتبديل في جملة من الآيات من كلة باخرى زيادة على الآخبار المتكاثرة بوقوع النقص في القرآن والحذف منه كما هو مذهب جملة من مشايخنا المتقدمين والمتأخرين (١).

ومن الاول ما ورد في قوله عز وجل (واقد نصر كم الله ببدر وانتم اذلة » (٢) فني تفسير المياشي عن الصادق (عليه السلام) (٣) (انه قرأ ابر بصير عنده هذه الآية فقال (عليه السلام) ايس هكذا انزلما الله تعالى وانما نزات وانتم قليل » وفي آخر (وما كانوا اذلة وفيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانما نزل ولقد نصر كم

⁽۱) ذكر آية الله الاستاذ الخوق دام ظله في البيان ج ١ ص ١٣٩ ان المشهور بين علماء الشيمة و محققهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف وآنه ذهب اليه جماعة من المحدثين من الشيمة وجمع من علماء اهل السنة كما نسبه اليهم الرافعي في المجاز القرآن ص ١٤٠ وقد اجاب عن الروايات التي تمسك بها القائلون به بنحو لا يبقى مجال التشكيك ومن اراد فليرجع الى الببان ج ١ ص ١٧٥ .

⁽٢) سورة آل عمران الآية ١١٩ (٣) تفسير الصافى فى تفسير الآية

الثامن محمد صالح الما زندراني

360210 للانتكاني ضنبط وتصخيح الستكيل علي عايقور ووروجياء والتروس ولغري

وخمسمائة منها خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ أقول: كان الزائد على ذلك ممّا في الحديث سقط بالتحريف وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده ويتلوه كتاب العشرة من كتاب الكافي تصنيف محمد بن

يعقوب رحمه الله تعالى.

فوله (ومعنا ربيعة الرأي) في المغرب هو كان فقيه أهل المدينة (أما نحن فنقواً على الواءة

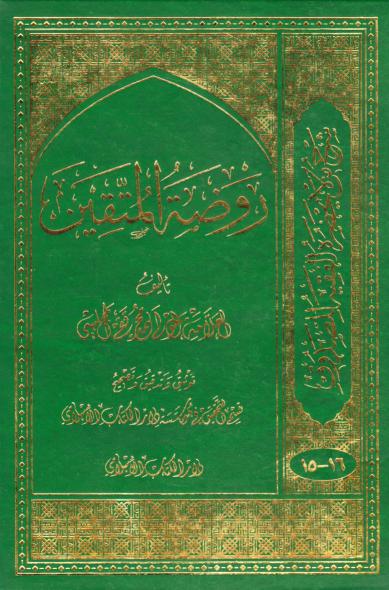
٨٧- على بن المكم، عن عشام بن سالم، عن أب عبدالله الله قال: (إذَ القرآن الذي جاء به

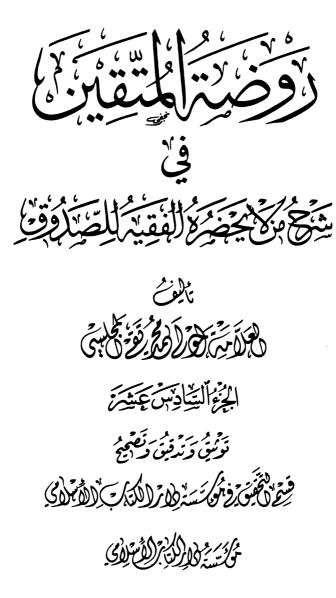
٢٠ - عليَّ بن إبراميم، عن أبيه، عن صفوات، عن مصوري معيد بين عبدالله الأمر بي الايمالاة

الله والمالقوال الليه جاء به يجار الله الإليالي الله والله والمناح الله إليالية) فالرافي كتاب

التاسع

محمد تقى المجلسي والد المجلسي صاحب بحار الانوار





••••••

قضيا الشهوة»(١⁾.

أي عقوبة الرجم؛ لأنهما ذهب شهوتهما للشيب ومع هذا زنيا فاستحقا العقوبة العظمى بخلاف الشباب. ولو كان هذه الآية عقيب آية الجلد كان المراد بها جمع الرجم مع الجلد ويكون الحكم مخصوصاً بهما، بخلاف الشباب المحصنين فإنّ لهم الرجم فقط. وظهر حكم رجم الشباب من السنة، والظاهر أنّه سقط من المتن لفظة إذا زنى، إلّا أن يكون واقعاً بعد آية الجلد، وعلى هذا يكون خبر ابن سنان نقلاً بالمعنى.

[دعوى بعض العامة سقوط آية الرجم من القرآن]

وروى العامة في صحاحهم أنه سقط آية الرجم ممّن جمع القرآن لا أنه نسخ تلاوته، كما ذكره العامة (٢). وتبعهم بعض الخاصة (٣) جاهلاً بالواقع، ولا عجب منهم، إنّما العجب من المصنف أنه ذكر في رسالته في الاعتقادات أنّ القرآن الذي نزل به جبرئيل على رسول الله ﷺ هذا القرآن لم يكن زائداً عليه ولا ناقصاً عنه، مع أنّ الأخبار في طرق العامة والخاصة متواترة بأنّه كان زائداً عليه، ونقصوا عنه

⁽۱) الكافي ۷: ۱۷۷، باب الرجم والجلد ومن يجب عليه ذلك، ح ٣. التهذيب ١٠: ٣، باب حدود الزنا، ح ٧.

⁽٢) انظر: مسند أحمد ١ : ٠٤، صحيح البخاري ٨: ٢٦. صحيح مسلم ٥ : ١١٦. سنن ابن ماجة ١ : ١٣٦. التمهيد ٣٣ : ٩٩.

⁽٣) انظر: التهذيب ٨: ١٩٥، باب اللعان، ح ٤٣.

.....

لمصلحة مذهبهم الفاسد.

لكنّ الظاهر أنهم نقصوا أسامي أهل البيت الله وذكر العضدي في شرحه على مختصر الحاجبي في باب خبر الواحد أنّ عمر قال: لا تقبلوا شهادة واحد واقبلوا شهادة اثنين، وكان هذا عند جمعهم القرآن، كما هـو مـتواتـر مـن كـتبهم، سـيّما صحاحهم، ولولا التطويل لذكرتها، وعـليك بـصحيح البخاري، وبـمفتتح تـفسير النيشابوري، والرازي، وجواهر التفسير، وغيرها من تفاسيرهم.

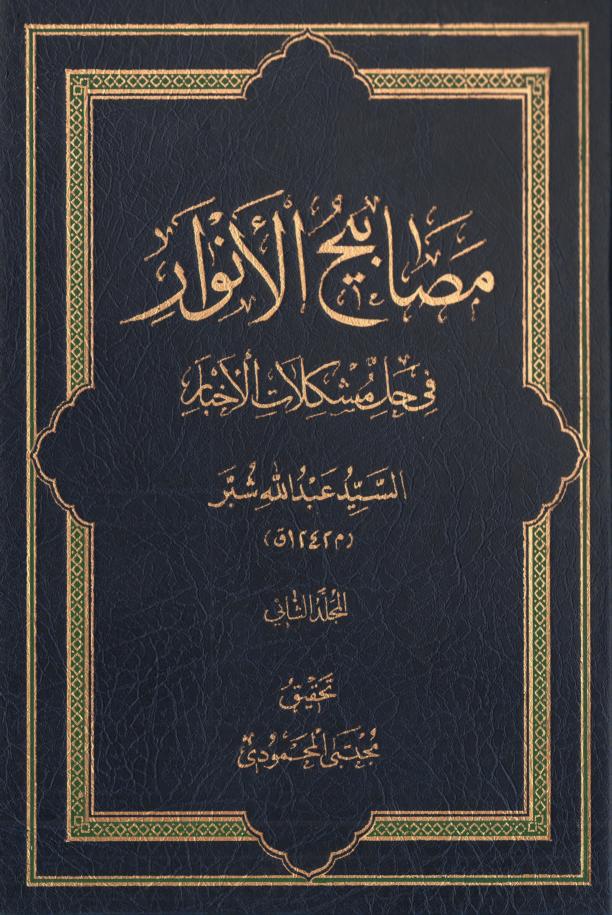
ولهذا كثيراً ما يذكر الزمخشري أنّها قراءة مسترذلة، واعترض عليه من علمائهم من لا معرفة له بما وقع أنّ هذا القول من الزمخشري كفر؛ لأنّ القراءات متواترة عن رسول الله ﷺ، ولم يعلم أنّ القرآن المكتوب بروايات الآحاد في زمان أبي بكر وعمر لم يكن معرباً ولا منقطاً، وذكروا في كتبهم أنّ أوّل بدعة وقع بعد رسول الله ﷺ كان جمع القرآن، ثمّ نقطه، ثمّ إعرابه، لكن هذه من البدعة الواجبة، والإعراب كان برأي القرّاء وكانوا أكثر من ألف قار، لكن أجمعوا على السبعة، كما أجمعوا على الخلفاء الأربعة، وكان الزمخشري عارفاً بالواقع، والمعترضون عليه جاهلون.

[في تحريف القرآن]

وذكر شيخنا البهائي عباراتهم في كشكوله، لكن ورد الأخبار من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أنهم أجازوا لنا قراءة هذه القراءات المشهورة،

العاشر

عبدالله شبر



مركز بحوث دار الحديث: ٢٢٩

شَبَر، عبدالله، ١١٨٨ ـ ٢٤٢ ق.

مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأحبار (السيّاد عبد الله شبّر؛ تنحقيق: منجتبي المحمودي. ـقم: دار الحا. ١٤٣٢ في ١٣٨٩ شي.

٢ج. ـ (مركز بحوث دار الحديث: ٢٢٩). ـ

ISBN(-set): 978 - 964 - 493 - 560 - 2

ISBN: 978 - 964 - 493 - 562 - 6

فهرست نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه: ج ۲ ص ۷۰۸ ـ ۲۹۱؛ همچنین به صورت زیر نویس.

١. حديث مشكل الحديث. ٢٠. احاديث شيعه منقلا و تفسير . الف محمودي، محتبي ١٣٣٢م، محفق ٥٠٠٠ عبوال

۱۳۸۹ - ۲۱م۲ش /۱۱۲/۲ PB

فهرست تونسي بيش از انتشار ، توسط كتاب خانه تخصصي حديث اقم

الحديث الخامس والأربعون والمائتان [نزل القرآن على أربعة أرباع]

ما رويناه عن ثقة الإسلام في الكافي والعيّاشيّ في تفسيره بإسنادهما عن أبي جعفر ﷺ قال: « نزل القرآن على أربعة أرباع: رُبعٌ فينا ، وربع في عدوّنا ، وربع سُننٌ وأمثال . وربع فرائض وأحكام » ، وزاد العيّاشيّ : « ولناكرائم القرآن » \ .

بياز

هذا الحديث الشريف فيه مخالفة لما اشتهر بين الأصحاب وصرّحوا به من أنّ الآيات التي يستنبط منها الأحكام الشرعيّة خمسمائة آية تقريباً، ولما ذهب إليه أكثر القرّاء من أنّ سور القرآن بأسرها مائة وأربعة عشر سورة، وإلى أنّ آياته ستّة آلاف وستّمائة وستّة وستّون آية، وإلى أنّ كلماته سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة، وإلى

أنّ حروفه ثلاثمائة ألف واثنان وعشرون ألف وستّمائة وسبعون حرفاً، وإلى أنّ فتحاته ثلاث و تسعون ألف ومائتان و ثلاث وأربعون فتحة ، وإلى أنّ ضمّاته أربعون ألف وثمانمائة وأربع ضمّات ، وإلى أنّ كسراته تسع و ثلاثون ألفاً و خمسمائة وستّة و ثمانون كسرة ، وإلى أنّ تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان و ثلاث و خمسون تشديدة ، وإلى أنّ مَدّاته ألف وسبعمائة وإحدى وسبعون مدّة .

وأيضاً يخالف ما روياه بإسنادهما عن الأصبغ بن نُباتة ، قال: سمعت أميرالمؤمنين

 ١. الكافي، ج ٢، ص ٦٢٨، باب النوادر، ح ٤؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ١؛ وعن تفسير العياشي في بحار الأنوار، ج ٨٩، ١١٤، ح ١. يقول: «نزل القرآن أثلاثاً: ثُلث فينا وفي عدوّنا، وثُلث سنن وأمثال، وثُلث فرائض وأحكام »١.

ومارواه العيّاشيّ بإسناده عن خثيمة عن أبي جعفر على قال: «القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي أحبّائنا، وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثلث سنة ومَثَل ،ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء، ولكنّ القرآن يجري أوّ له على آخره ما دامت السماوات والأرض، ولكلّ قوم آية يتلونها من خير أو شرّ »٢.

ويمكن رفع التنافي بالنسبة إلى الأولى بأنّ القرآن الذي أنزل على النبيّ بَيْنِ أكثر ممّا في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير كما دلّت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة، وقد أوضحنا ذلك في كتاب منية المحصّلين في حقيّة طريقة المجتهدين.

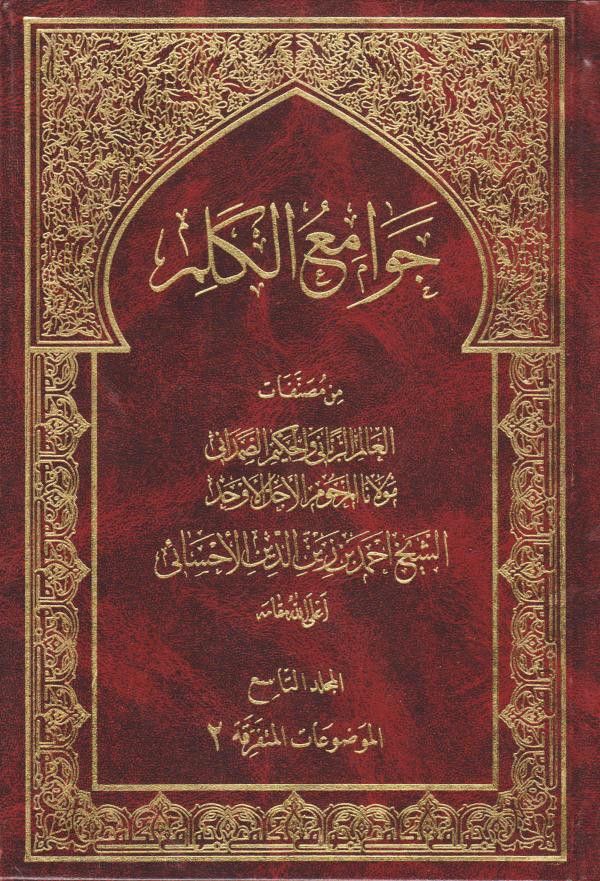
وبالنسبة إلى الثاني بأنّ بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقيّة، ولا على التفريق من جميع الوجوه، فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع، ولا بزيادة بعض الأقسام على الثلث والربع أو نقص عنهما، ولا دخول بعضها في بعض، والله العالم.

الكافي، ج ٢، ص ٦٢٧، باب النوادر، ح ٢؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ٣؛ وعنه في بمحار الأنوار،
 ج ٨٩. ص ١١٤، ح ٢.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٧؛ وعنه في بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٥. ح ٤.

ي	 -
الدين الاحسائي	أحمد بن زين ا

الدادي. عشر





بخواة كالنائع

مِنْمُصَنَّفَات

الْغِالِمُ الْبَيْنَ الْمُعْلِمُ الْضَّلَانِيْ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالَّلِمُ الْمُعْلِمُ الْمِعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْل

المحلدالتاً سع الموضوعات المنفرِّقَة ٢

طبع في مطبعة الغدير - البصرة في شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هجرية

و اجمع المسلمون على عدم الزيادة في هذا الموجود الآن و انّما الخلاف في النقيصة و حملوا احاديث الزيادة على زيادة بعض الحروف في بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسكنهم و مساكنهم و الّذي افهم من الزّيادة انها هي الحاصلة من التقديم و التأخير كما في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهدُّ منه و من قبله كتاب موسى إماماً و رحمة فأنها هكذا: و يتلوه شاهدُّ منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى، فكان الكلام المؤخر زائداً في المكان الثاني ناقصاً من الاوّل و الكلام المقدّم زائداً في المكان الاوّل ناقصاً من المكان الثاني و امّا النقيصة فالاحاديث متواترة معنى في ذلك فورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه حُذِف و أسقِط ما بين « فأن خفتم الا تقسطوا في اليتامي » و بين « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء » الآية ، اكثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هي كما قال السيد نعمت الله الجزائري انها تزيد على الفَيْن و من روايات العامة ما رواه الشيخ سعد بن ابراهيم الاردبيلي من علمائهم في كتاب الاربعين الحديث يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنتُ مع رسول اللهِ صلى الله عليه و اله و هو متعلق باستار الكعبة و يقول اللهم اعضدنى و اشدد ازرى و اشرح صدرى و ارفع ذكرى فنزل جبريل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرك، فقرأ النبي صلّى الله عليه و اله على ابن مسعود فالحقها في تأليفه و اسقَطها عثمن ه. .

و بالجملة اذا دلّت على مسألة اخبار قدر الفى حديث و لم يوجد خبر منافٍ لذلك بل القرءان شاهد بتصديقها لا يحسن اجتهاد فى مقابلتها و اما الدليل العقلى فتمشيته على التغيير و التبديل و الاسقاط اظهر من تمشيته على عدم التغيير لان نافين التغيير قالوا لو صح التغيير لم يبق لنا اعتماد على شىء من القرءان اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرّفاً و مغيّراً و يكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا فى القرءان حجة اصلاً فتنتفى فائدته و فائدة الامر باتّباعه و الوصيّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز

الثاني عش	

الوحيد البهبهاني





الفوائدانيان

تاليت الكيت الكيت الكيت الكيد

P. Jan D

....ا الفوائد الحائرية

القرآن والأخْبار، فما هو جوابكم فهو جوابنا. مع أُنَّهم صرّحوا بالأخذ بالقرآن على وجه يحصل القطع بأنَّ المراد ما يفهم من القرآن، لا أنَّه إذا ورد حديث يفسّره، مع أنَّ الحديث المفسّر إذا خالف مدلول القرآن يكون داخلاً في الأخبار المردودة فتأمّلُ في الأخبار تجدُ. وبالجملة ليس هذا ممّا يحتاج إلى الاستدلال.

وربَّما حكم بعضُ المحقِّقين: بأنَّ ظاهر القرآن ليس بحجَّة، نعم صريحه روايات عار وغير ذلك وهي حمل عندهم قطعاً مع آل عاليموه لي تنبع

الله وهذا أيضاً ليس بشيء يظهر وجهه من التأمُّل في الأدلَّة والأخبار. ومقتضى الأدلَّة المزبورة: أنَّه لم يقع في القرآن تغيّر مانع عن الاحتجاج، والأصحاب متّفقون على ذلك.

لكنَّهم اختلفوا في أنَّه هل وقع فيه تغُّير أم لا؟ الظاهر من الأخبار الكثيرة هو الوقوع.

ثُمَّ اعلم أنَّه وقع بين القُرّاء وقدماء العامَّة النَّزاع على عدم جواز العمل بغير قراءة السَّبْعة المشهورة أو العشرة المشهورة.

والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السّبعة المشهورة، والدّليل على ذلك تقرير الأثمّة عليم السلام بل الأمر بأنّه «يقرأ كما يقرأ النّاس إلى قيام القائم والقول عالم لماله كان في حال يزول الآيات في و « (1) بعل عله

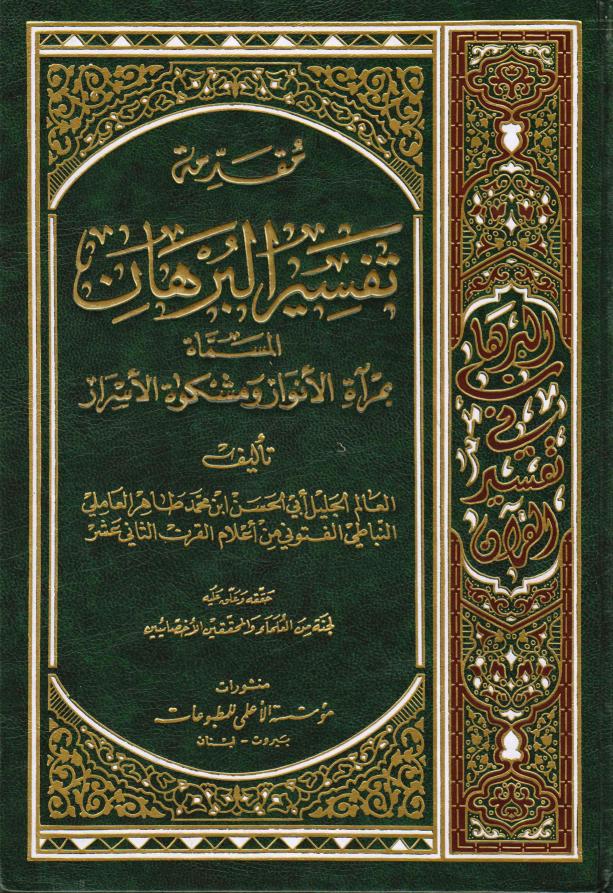
ولا بحث في الإختلاف الّذي لا يختلف به الحكم. وأمّا ما يختلف فيه الحكم فالمشهور التّخيير في العمل بأيِّهما شاء.

⁽١) البحار ٩٢: ٨٨ الحديث ٢٨ نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٩٣. ١٩٣ عن بصائر الدرجات

كبار علماء الشيعة يقولون بأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة ومن هؤلاء العلماء

الأول

أبي الدسن ابن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني



الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي الله منصوصة بالنص الجلي إذ من البيّن أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي الله المن كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

الفصل الرابع

ني بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه على بن إبراهيم القمى (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضى الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾(١) فإن الصادق الله قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي ﷺ؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت ﴿خير أَ**تُمَةُ أُخْرِجَتُ لَلْنَاسُ﴾** ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿**تأمرون بالمعروف﴾** الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في على ـ الله قال كذا نزلت ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون (٢) ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: ﴿ أَفْمِن كَانَ عَلَى بِينَةُ مِن رَبِهِ وَيَتَلُوهُ شَاهِدُ مِنْهُ وَمِنْ قَبِلُهُ كَتَابٍ موسى إماماً ورحمة﴾^(٣) فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿قَالَ ﴾ موسى ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾(٤) وتمامها

⁽١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

⁽٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.

⁽٣) سورة هود، الآية: ١٧.

⁽٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

في سورة المائدة: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ (١) ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل (٢) ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت وخادم أخبارهم في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي في رواية لا يدفعها أحد أنه قال: يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليً الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز لن يفترقا حتى يردا عليً الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

⁽١) سورة المائدة، الآية: ٢٥.

الثاني

عدنان بن السيد علوي آل عبد الجبار الموسوي البحراني

قال: و غير ذلك من الاخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حد التواتر

بل وإجماع الفرقة المحقة وكونه من ضروريات مذهبهم وبه تظافرت اخبارهم

فعدنان البحراني نقل إجماع الشيعة على تحريف القرآن وهو من ضروريات مذهبهم



تُنايْتُ الْمَدَّانَ الْمَدِّنَةُ السَّيدَ صَلَوِي الْمَدَّانَ اللَّيدَ مَلُوي آلَ مَبُدَالَهِ مَبَادالِمُوسُوي الْبَحراني النوفي سَنة ١٧٤٨ م

مَنشورات المَكتَبة العَدنانية . البِحرين المصحف : أفلم ييئس الذين آمنوا ، فقال : أظنّ أنّ الكاتب كتبها وهو ناعس .

وفي تفسير السيوطي أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنَّا نقراً على عهد رسول الله (ص) : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك أنّ علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

وفي مفتاح النجاة أخرج ابن مردويه عن زرير عن عبد الله بن مسعود مثله .

وفي معارج النبوة قرأ عبد الله بن مسعود : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً .

وفي تفسير التعلمي عن أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : إنَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

إلى غير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حدّ التواتر ولا في نقلها كثير فائدة بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين ، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين بل وإجماع الفرقة المحقة ، وكونه من ضروريات مذهبهم ، وبه تظافرت أخبارهم ، ففي الكافي بإسناده عن البنطى قال :

دفع إليّ أبو الحسن (ع) مصحفاً وقال: لا تنظر فيه ففتحه وقرأت فيه: لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلًا من قريش بأسمائهم وأسهاء آبائهم، قال: فبعث إليّ إبعث إليّ بالمصحف.

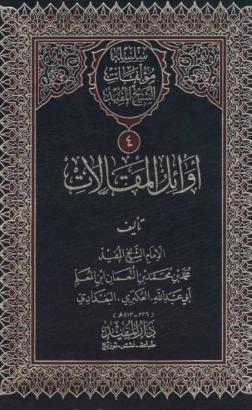
وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر (ع) قال لولا أنّه زيد في كتاب الله ونقّص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا صدقه القرآن .

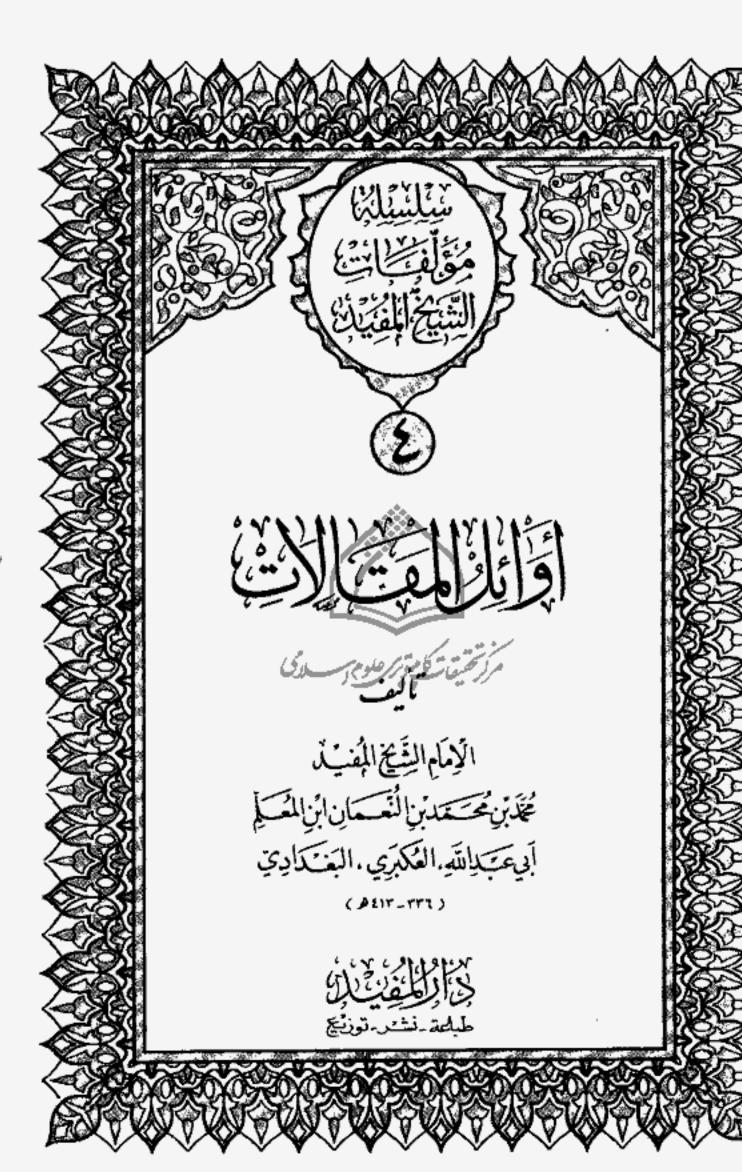
وفيه عن أبي عبد الله (ع) قال : لو قرىء القرآن كما أُنزل لالفيتنا فيه مسمين .

ينقل اتفاق الأمامية على أن الصحابة-رضي الله عنهم-المشار إليهم في كلامه بـ(أئمة الضلال) قد خالفوا في كثير

المفيد

من تأليف القرآن.





۴۶ اوائل المقالات

قال رسول الله (ص): «لم يزل ينقلنى من أصلاب الطّاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا». وأجمعوا على أنَّ عمّه اباطالب ـ رحمه الله ـ مات مؤمناً، وأنَّ آمنة بنت وهب كانت على التوّحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين. و خالفهم على (١) هذا القول جميع الفرق مّن سميّناه بدءً.

١٠ ١- القول في الرجعة والبداء و تأليف القرآن

واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدّنيا قبل يوم القيمة و إن كان بينهم في معنى الرّجعة اختلاف. واتفقوا على إطلاق لفظ «البداء» في وصف الله تعالَى و أن ذلك (٢) من جهة السمع دون القياس. واتفقوا على أنّ أثمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، و عدلوا فيه عن موجب المتزيل و منة النبي (صن). وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه.

١ ١-القول في الوعيد

واتفقت الإمامية على أن الوعيد بالخلود في النّار متوجّه إلى الكفّار خاصة دون مرتكبي الذّنوب من أهل المعرفة باللّه تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصّلوة، و وافقهم على هذا القول كافّة المرجئة سوى محمّد بن شبيب و أصحاب الحديث قاطبة. وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ الوعيد

١-في ذلك القول الف.

٢-وان كان من جهة بو هـو الف.

شهادة علماء الأمامية إجمالا وتفصيلا على علمائهم باعتقادهم بتحريف القرآن ويصرجون وبكل وضوح بتعظيم القائل بتحريف القرآن بقولهم رحمه الله وطاب ثراء وثقة الإسلام وكأن القرآن الكريم لا ممزله له عندهم ولا توجد له مكانه في معتقدهم

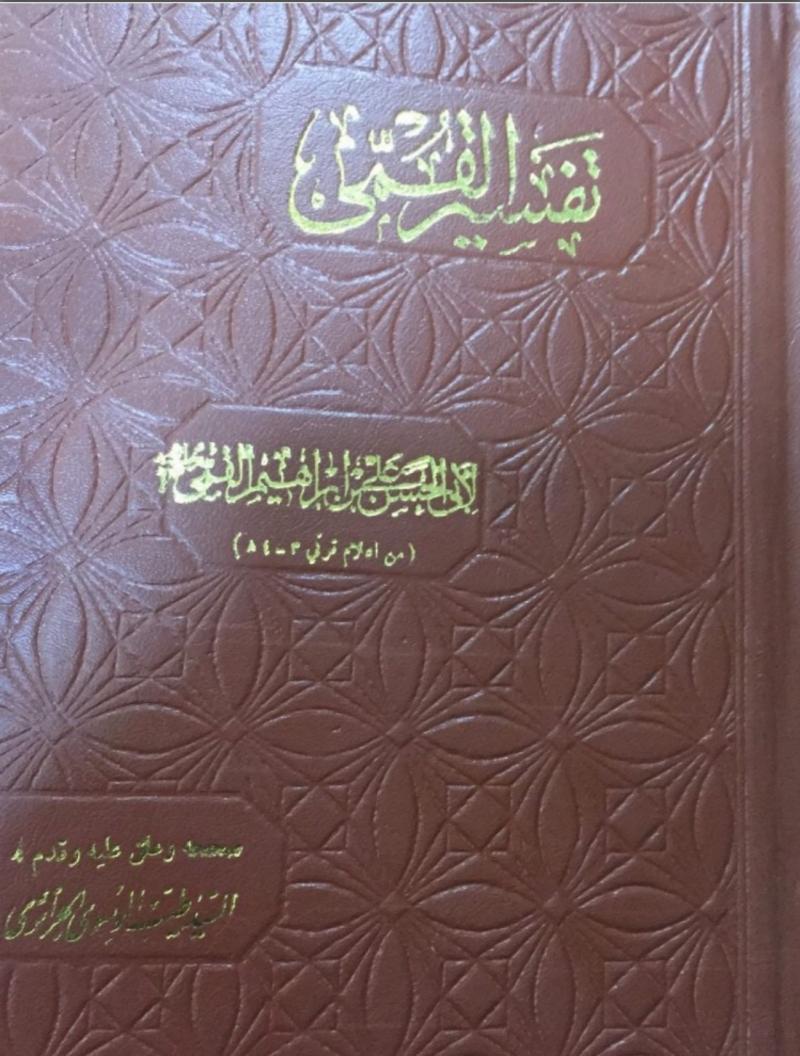
وشهد شاهدا من أهلها

شهادة الطيب الموسوي الجزائري على من يعتقد بتحريف القرآن والقول

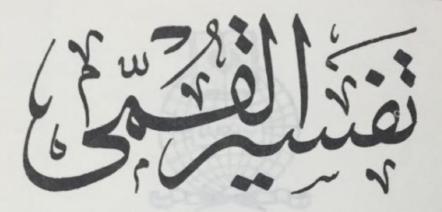
بالنقيصة من علمائهم وهم

كالآتي

الكليني والنراقي والعياشي والنعماني وفرات بن إبراهيم وأحمد بن ابي طالب الطبرسي والجزائري والمجلسي والحر العاملي والفتوني والبحراني



منشورات مكتبة الهدى



الاليسين إلى المريم الفي الفي المريم الفي المريم الفي المريم المر

(من اعلام قرني ٣ - ١ ه)

صححه وعلق عليه وقدم له حجة الاسلام العلامة

التيط بالموسوي بجائري

الجزء الاول عقوق الطبع محفوظه

مؤسسة دارالكتاب للطباعة والنشر قم - ايران

تلفن : ۲۴۵۶۸

Rigard

وقال الصبحي الصالحي:

« اما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم و نحوها نحو اوصى ووصى ، و تجري تحتها ومن تحتها ، وسيقولون الله ولله ، وما عملت ايديهم وما عملنه فكتابته على نحو قراءته وكلذلك وجد في مصحف الامام (١)» وهذا اعتراف منه بان مصحف الامام مشتمل على ريادة لوضوح ان هذه القراءات كلها لم تنزل من الله تمالى لان الافصح والابلغ في المقام واحدة منها ، وكلام الحالق لا يكون إلا بالاقصح والابلغ ، فاذا وجد كل ذلك في مصحف الامام فيحصل لنا العلم ولو اجمالا بزيادة ما ليس من الله في القرآن .

وكذلك ذهب كثير منهم الى عدم كون البسملة من القرآن ، ومن هنا لا يقرؤنها في الصلاة ، قال السيد الخوئي دام ظله في البيان : « فالبسملة مثلا مما تسالم المسلمون على ان النبي عِلاَئِيلَةُ قرأها قبل كل سورة غير النوبة ، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بل ذهبت المالكية الى كراهة الاتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة » (٢) .

اما الخاصة فقد تسالموا على عدم الزيادة في القرآن بل ادعى الاجماع عليه ، اما النقيصة فان ذهب جماعة من العلماء الامامية الى عدمها ايضاً وانكروها غاية الانكار كالصدوق والسيد من نضى وابي على الطبرسي في « مجمع البيان » والشيخ الطوسي في « التبيان » ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكيني والبرق ، والعياشي والبحائي ، وفرات بن ابراهيم ، واحمد بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج والمجلسي ، وفرات بن ابراهيم ، والحدين ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج والمجلسي ، والسيد الجزائري ، والحرالها ملى ، والعلامة الفتوني ، والسيد البحراني

⁽١) مباحث في علوم القرآن ص ٩٨. (٢) البيان ص ١٣٨

وقد تمسكوا في اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عنها . والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم يسير جداً مخصوص بآيات والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم الجامع الذي هو روح القرآن ، فهو الولاية فهو الحريف في الحقيقة فلا ينال لغير الشيمة أن يشنع عليهم من هذه الجهة .

وتفصيل ذلك ان غيرهم الذي يمكن ان يورد عليهم فهو اما من جمهور المسلمين اواهل الكتاب كالنصارى واليهود وكلاها لا يقدران على ذلك اما جمهور المسلمين فلكون كنبهم مملوءة من الاخبار الدالة على التحريف الذي هو ازيد بمراتب من النحريف المستفاد من روايات الامامية ، إذ هو عند اولئك بمعنى التقيصة والزيادة وفي سائر مواضيع القرآن حتى قد روي عن عم انه قال :

(۱) لا يقولمن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ماكله ? قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر (۱) .

(٢) وعنه ايضاً كنا نقرأ الولد للفراش وللماهر الحمجر فيما فقدنا من
 كناب الله (٢).

(٣) وايضاً روي عته : فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده (٩).

(٤) وعن ابي موسى الاشعري : اناكنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة بالبراءة فانسيتها ، غير انى قد حفظت منها : لوكان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الاتراب (٤) ومثله كثير بما يظهر منه ذهاب كثير من القرآن عندهم من آيات الأحكام والسور

⁽١) الاتقان ٢ / ٠٤. (٣) الدر المنثور ١ / ٢٠٠.

⁽٣) سنن ابن ماجة ص ١٤١ . (٤) صعصيح مسلم ٣ / ١٠٠

وشهد شاهدا من أهلها

لجنة التحقيق التابعة لمحبى المهدي لكتاب كشكول الأحسائى

بهامش الكتاب

القائلين بتحريف القرآن

ومن هؤلاء العلماء

المحقق الداماد و يحيى تلميذ الكركي و بن طاووس و محمّد بن علي بن شهر أشوب واحمد بن ابي طالب الطبرسي والمولى محمّد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد علي خان في شرح الصحيفة والمولى مهدي النراقي الا أنه خص التغيير الواقع بما يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر البهبهاني في فوائده والمحقق القمي والشيخ ابي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار والشيخ علي بن محمّد المقابي في مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاووس وصريح شيخنا المحقق الانصاري (قده) في بحث القرائة من كتاب الصلوة. فصل الخطاب طبعة حجرية.

الجه نع الأولك والثاني

السُّنَةُ وَالْعُنْ الْسُمِسُا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسِا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسِلِ فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسِلِ فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِسِلِ فِي الْمُسْمِسِلِ فِي الْمُسْمِسُا فِي الْمُسْمِي الْمُعِلَّ فِي الْمِي الْمُسْمِي الْمُعِيْمِ وَالْمُعِيْمِ الْمُعِيْمِ وَالْمُعِيْمِ الْمُعِلَّ فِي مِنْ الْمُعِيْمِ وَالْمُعِيْمِ الْمُعِيْمِ الْمِي الْمُعِيْمِ وَالْمُعِيْمِ وَالْمُعِلْمِ الْمُعِيْمِ وَالْمُعِ



ولارُ المجنَّ البيضاء

السنتاج لوعث السمنايي

الجهنئ الأولك والثاني

وارُلارْسُولِاللَّارِمِ مَ

ولارلالمجة البيضاء

منهجنا في التحقيق:

كانت خطتنا في التحقيق تعتمد على الخطوات التالية:

- ١ تخريج مصادر الاخبار والحوادث التي يوردها المصنف.
- ٢ مقابلة الاحاديث على المصادر الرئيسية التي ينقل عنها المصنف.
- ٣ الاحالة على بعض المصادر التي نقلت من المخطوط مثل الكتاب المبين
 للحاج محمد خان الكرماني، وصحيفة الابرار للميرزا محمد تقي المامقاني.
- إلى المواضع التي ورد فيها تصريح بنسبة الكشكول للشيخ الاحسائي لدفع شبهة عدم نسبته له، كما اشرنا ايضاً إلى بعض ما اثبته الشيخ علي ابن المصنف لنفسه.
- ٥ كذلك جعلنا لكل فقرة وحديث مستقل عنواناً من عندنا ليسهل على القارئ
 مطالعة هذا الكشكول وجعلنا العنوان بين المعقوفين. [].
- ٦ وفي آخر الكشكول وضعنا فهرساً مفصلاً للايات والاحاديث والمواضيع
 وكذلك فهرساً لمصادر التحقيق، وكذلك للمصادر التي استخدمها المصنف في
 كشكوله.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا نية صادقة في هذا العمل ويعيننا على اكمال بقية مصنفات شيخنا الاحسائي ببركة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين.

والحمد للَّه أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

لجنة التحقيق التابعة لمحبي الإمام المهدي ﷺ ا بج د هز حطي كلم نصع فضق رست لها الشاطبي رمزاً ليسهلا

[لفظ القرآن وقراءته في الصلاة]

لو كان مجملاً مثل: ﴿ أَدَّغُلُوهَا بِسَلَمِ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦] لا يضر إذا فهم به الغير إذا كان في أثناء الصلاة وإن لم يضم إليه قصداً لتلاوة ولا يجوز مسه للجنب ولو كان رسالةً وإن لم يكن مجملاً مثل يا بني يا يحيى فإنه تبع للقصد وعدمه مطلقاً. زين الدين (١).

ويجزي في الأخيرتين الحمد والتسبيحة الواحدة وتكرارها ثلاثاً والعشرة أيضاً سواء كان المصلي إماماً أم لا. زين الدين.

لا يجوز العدول من التوحيد إلى الجحد وبالعكس وإن لم يتجاوز نصفها. زين الدين.

ويجوز في الصلاة صك الكاف وعدمه إياك وإياك بسقف اللهاة. زين الدين

يكفي في السورة تجاوز النصف بعدم الانتقال ويعلم بعد الحروف لا بالآيات. زين الدين.

[تحريف القرآن]

قال السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالته هداية المؤمنين وتحفة الراغبين في فقه الطهارة والصلاة في مسألة التثويب ووضع الصلاة خير من النوم مكان حي على خير العمل، فاستطرد في ذكر التغيير والتحريف تغيير القرآن وتبديله وتحريفه إلى أن قال والعجب من الصدوق والمرتضى والشيخ الطوسي رضوان الله عليهم كيف قالوا أن ما بين الدفتين المصحف هو المنزل من غير حذف وتبديل مع أن أخبار الواردة في هذا الباب تزيد على ألفي حديث ما بين صحيح وحسن وموثق ومعتبر لكن الغارة إذا وقعت إشترك فيها الغريب والصديق. انتهى كلامه (٢)

⁽۱) الذكري/ ۲۱٦.

⁽٢) قال السيد المحدث الجزائري في الأنوار وما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض أهل الخلاف في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على =

[القرعة]

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يونس في رجل كان له عدة مماليك فقال أيكم علمني آية من كتاب الله فهو حر فعلمه واحد منهم ثم مات المولى

= وجوب الصلوات الخمس انا لا نسلم بان كل من قال بنبوة محمد عليه قال بوجوب الصلوات الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقاد اجاز ما ان كل المسلمين يعترفون بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد في ذلك اختلافا شديدا نحو ما يروى عن ابن مسعود انه انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه ويروى عن كثير من قدماء الراوفض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد ﷺ بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى ومن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فابتعته بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الترك واسقاط بعض ما كان في التنزيل إلى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع إلى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الإمامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه مع اجماع أهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول إلى الإمامية بين المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقى المجلسي نسب ذلك إليهم في أول سورة براءة وقد اشار إلى ذلك الصدوق في عقائده أيضاً وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي على ما حكى عنه السيد بن طاووس في سعد السعود وممن ذهب إليه الجليل محمد بن على بن شهر اشوب في كتاب المناقب وكتاب المثالب والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لاينقل فيه الاما وافق الاجماع أو اشتهر بين المخالف والمؤالف ودلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها وياتي فيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه إلا خبران في المحاجة يشتملان على الاشارة إليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسين والفاضل السيد على خان في شرح الصحيفة والمولى مهدى النراقي إلا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والإستاذ الأكبر البهبهاني في فوائده والمحقق القمي إلا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا ايات الاحكام والشيخ أبي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الأنوار من ضروريات مذهب التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفع الاثار والشيخ على بن محمد المقابي في مشرق الأنوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاووس في فلاح السائل وسعد السعود وياتي كلامه فيه في الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري (قدس سره) في بحث القراءة من كتاب الصلوة. فصل الخطاب، طبعة حجرية.

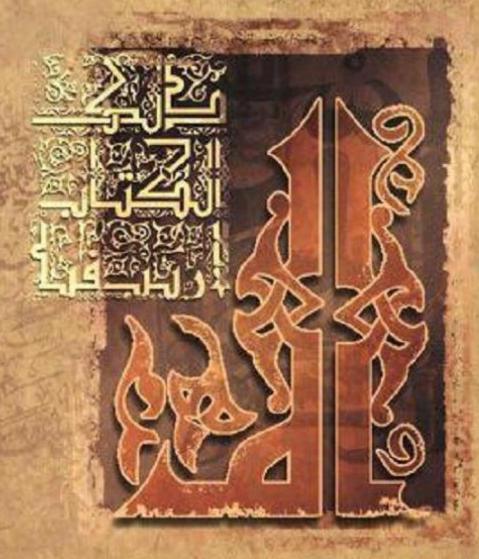
المتهجم على نعمة الله الجزائري وطائفة الاخباريين. في موضوع القول بتحريف القران.

يقول علامة الشيعة مدمد هادي معرفة :

هذا السيد نعمة الله الجزائري. غفر الله له. (١٠٥٠) علم هذه الفئة الشاخص(١) والمبدع لفكرة التحريف على أساس جمع الشواذ من الأخبار نراه يعتمد الغرائب والشواذ في كتبه ويشحنها بأقاصيص اسطورية لا سابقة بما في كتب علمائنا الأعلام.

(١)... وهو من طرح مسألة تحريف الكتاب على منصة البحث مستدلا عليه بدلائل على أساس شوارد الأخبار وغرائب الآثار هادفا وراء ذلك إلى عدم إمكان الاستفادة من ظواهر الكتاب. وقد عارضني بشدة بعض أحفاده في نسبة جدهم إلى الإخبارية.

والمالة المالة ا



العَلامَة مُحمَّدهَادي مَغرِفَة اللهُ

سرشناسه : معرفت، محمدهادی: ۱۳۰۹.

عنوان و پدیدآور : صیانةالقرآن من التحریف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهید.

مشخصات نشر : قم: تمهيد، ١٣٨٤.

مشخصات ظاهری : ۲۷۲ ص.

دابک : 978-964-90596-0-0

رضعیت فهرست نویسی : فیها

بادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشوین مختلف به چاپ رسیده است

موضوع : ڤرآن ـ ـ تحريف.

موضوع : قرآن ـ دفاعیه ها و ردیه ها.

شناسه افزوده : مؤسسة فرهنكي تمهيد.

رده بندی کنگره : ۱۳۸۶ و ص ۶م / ۲ / BP ۸۹

رده بندی دیویی : ۱۵۹ / ۲۹۷

شماره كتابخانهٔ ملي : ١٠٢٩٢٣٢



الجمهورية الإسلامية الإيرانية. قمالمقدسة. شارع الانقلاب فرع ١٨. رقم ٤٩. هاتف و فاكس: ١٨/٢٥١/٧٢١٩٣٣٠

صبيانة القرآن من التحريف

لعلّامة محمدهادي معرفة 🅸

الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد ١٣٨٦ هـش . ١٤٢٨ هـق . ٢٠٠٧م

مطبعة ياران

عدد المطبوع؛ ٣٠٠٠٠ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان

جميع الحقوق محفوظة

کتا دخان، مرکز نمنینات کا بیوبری اور اسلامی شماره قبت: ۲۶۶۶۰ تماریخ نمنت:

التوزيع:

منشورات ذويالقربي: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هانف: ٩٨/٢٥١/٧٧٤٤٦٦٣ • • •

ISBN :978-964-90596-0-0

نعم، جاءت فكرة التحريف _قصداً إلى رفض حجّية الكتاب_من قِبَل هذه الفئة المتطرّفة التي نبعت على حاشية البلاد في جوّ مظلم بغياهب الجهل والعامّية، مضافاً إليه بعض السذاجة وسرعة الاسترسال.

كان من طابع هذه الفئة هي السذاجة في التفكير، الناجمة عن حياتها البدائية، بعيدة عن معالم الحضارة العلمية التي كان عليها علماؤنا في مراكز العلم المعروفة.

وهذا ممّا جعل من كتبهم لا تشبه شيئاً من كتب أقطاب الشيعة الإمامية المليئة بالتحقيق والتدقيق في أصول الشريعة وفروعها.

هذا السيّد نعمة الله الجزائري _غفر الله له_(١٠٥٠-١١١٣) عَلَم هذه الفئة الشاخص والمبدع لفكرة التحريف على أساس جمع الشوارد من الأخبار، نراه يعتمد الغرائب والشواذ في كتبه ويشحنها بأقاصيص أسطوريّة، لا سابقة لها في كتب علمائنا الأعلام!

بينما الصدوق عليه الرحمة يقول في مقدّمة كتابه «من لا يحضره الفقيه»:

ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي تقدّس ذكره وتعالمت قدرته وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع.

١ - يحاول في رسالته «منبع الحياة» إثبات جواز تقليد الأموات، ميزة أخبارية متطرّفة تشبه طريقة العامّة في نبذ طريقة الاجتهاد، والأخذ بتقليد الأموات، على خلاف طريقة المجتهدين من الخاصة بفتح باب الاجتهاد ولزوم الرجوع إلى آراء الأحياء من الفقهاء.

وهو أوّل من طرح مسألة تحريف الكتاب على منطة البحث، مستدلاً عليه بدلائل على أساس شوارد الأخبار وغرائب الآثار، هادفاً وراء ذلك إلى عدم إمكان الاستفادة من ظواهر الكتاب.

وقد عارضني بعض أحفاد، في نسبة جدّهم إلى الفئة الأخبارية.. لكن ماذا ياترى في هذا الإصرار على طبع الرسالة ونشرها تباعاً ومكرّراً في أهمٌ مراكز النشر، بغداد وبيروت؟!

إِنَّ فِي ذَلِكَ سَرَاً يَسْتَهَدُفُهُ مِنْ يَرِيدُ الإطاحة بِشَأْنَ هَذَا الكِتَابِ العزيز، والمَسَّ بحريم مقدَّسات العسلمين والشيعة

فإن كان أحفاده يريدون الدفاع عن كرامة جدَّهم فعليهم الحؤول دون نشر أمثال هذه الرسائل الضالَة المضلَّة والتي تخالف طريق الشيعة في طول تاريخهم المجيد. نرى المحدّث الجزائري يقول: نحن نروي جميع أحاديث الكتب الأربعة عن المحمّدين الثلاثة، بواسطة رجل مجهول الحال، مجهول الحسب والنسب،مع بعد الطريق بقرون!

يا لها من سذاجة مفجعة!

يعكي من أو ثق مشايخه «السيّد البحراني» أنّه نقل عن شيخه «الحرفوشي» إنّه لاقى رجلاً في مسجد مهجور من مساجد دمشق، ادّعى أنّه «المعمّر أبو الدنيا» كان يقول: إنّه صحب علياً والأنمّة بهيًا وسمع حديثهم واحداً واحداً، وسمع مشايخ الحديث وأرباب الكتب وسمع حديثهم! فاستجازه الحرفوشي في الإسناد إليه فأجازه! فكان شيخه يقول: إنّا نروي عن أصحاب الكتب منذ ذلك الوقت بهذا الإسناد القصير! وهكذا ابتهج السيّد الجزائري بهذه المفاجئة السانحة فجعل يقول: وها نحن أيضاً نروي الكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإسناد! المحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإستاد! المحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإستاد المحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإستاد المحمّدين المحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإستاد المحمّدين الشعرة المحمّدين التلاثة بنفس هذا الإستاد المحمّدين المحمّدين المحمّدين الشعرة المحمّدين المحمّدي

وكتابه الذي أسماه «الأنوار النعمانية» من خير تآليفه، وعده القوم من جملائل كتبهم ملي، بأخبار وقصص خرافية غريبة، ممّا لانظير لها في كتب أصحابنا الإماميّة. ٢ وهذا الكتاب هو المنبع الأصل للقول بالتحريف والذي اعتمده النوري صاحب «فصل الخطاب»، وكان قدوته في هذا الاختيار. ٤

قال ـ بصدد تزييف القراءات المعروفة ــ: تسليم تواتر القراءات السبع يـ فضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة على وقوع التحريف في القرآن، كلاماً ومادّةً

الأنوار النعمانية. ج ٢. ص ٧؛ وقد جاءت روايته بهذا الإسناد التاقه في ج ٢. ص ٣٨٢ بالتصريح، في قصة خيالية محضة. فراجع.

٢ ـ ذكرنا منها مقتطفات في الطبعة الأولى. ولم تعد حاجة بعدئة إلى إعادة تذكم الأساطير.

٣ ــ راجع: الأنوار النعمانية. ج ٢. ص ٣٥٧ و ج ١. أيضاً. ص ٩٧ و ٩٨ و ٢٧٧.

٤ ـ راجع: قصل الخطاب، ص ٢٥٠.

وشهد شاهدا من أهلها

تحقيق مؤسسة علوم آل حُجَّد قم اشراف السيد طيب الجزائري

تأسف على تعسف

دفاعا عن نعمة الله الجزائري الدي القم بانه مبدعا لفكرة التحريف ومنبعا أصليا للقول به وكان علما للإخباريين وان كتابه الانوار النعمانية الدي هو خير كتبه ملىء بأخبار وقصص خرافية غريبة لا نظير لها في الكتب

وجوابهم على التهمه وليس الجزائري ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامى منهم والمتأخرين نحو الكليني وعلي بن إبراهيم القمي و حجّد بن إبراهيم النعماني و حجّد بن مسعود العياشي وفرات بن إبراهيم والشيخ ابو عمر و حجّد بن عمر الكشي والمفيد وأحمد بن علي الطبرسي والحر العاملي وهاشم البحراني والمجلسي ويوسف البحراني

والمنافق المنافقة عِيْنَةُ وَعَالَى وَالْدُوْ عَالِيهِ المتال ال مُرْدِينَ مِن الْمُحَامِدِ الْمُحَامِدِينَ الْمُحَامِدِينَ مَا الْمُحْرِينِ الْمُحْرِينِ الْمُحْرِينِ



العَلَمْنَ الْكِيْمُ لِلسِّنَ الْعَيْمُ اللَّهِ اللَّهِ عَيْمًا لِللَّهِ عِيْمًا لِللَّهِ عِيْمًا لِللَّهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهُ عِيلًا للهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا للهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا للهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عَلَيْهِ عِليَّ اللَّهُ عِللَّهُ عِليَّ اللَّهُ عِليَّ اللَّهُ عِليَّا لللهُ عَلَيْهِ عِليَّ اللَّهُ عِليَّ اللَّهُ عِليَّ اللَّهُ عِليَّا لللهُ عَلَيْهِ عِلْمُ اللَّهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ اللَّهُ عِلْهُ اللَّهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عَلَيْهُ عِلْهُ اللَّهُ عِلْهُ عِلْهُ اللَّهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ اللَّهُ عِلْهُ عِلّهُ عِلْهُ عِلْهُهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ عِلْهُ

حَقِّقَهُ وَعَلَّقَ وَاشْرَفَ عَلَيْهِ الْمُغِيْثُ لِلسِّينَ صَلِيبًا إِلَيْ الْمُعِينِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُغِنِّيْ لَسِّينَ الْمُعْلِيْبُ الْمِوسِمِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ

النّاشر: مُوسّته دارالتابْ فيان ارم - قم تلفون ٢٤٥٦٨





هوية الكتاب

الكتّاب: كشف الأسراد في شرح الاستبصار

تأليف: السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)

تحقيق: مؤسسة علوم آل محمد عَاليُّكُلْمُ . قم

اشراف: السيد طيب الجزائري.

الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ

المطبعة: العلمية. قم

العدد: ••٥١

الناش: مؤسسة دارالكتاب. قم. خيابان ارم

حقوق الطبع محفوظة

تأسف على تعسف

قال مولانا اميرالمؤمنين المالجاني: ﴿ ان الظلم ثلاثة، فظلم لايغفر، وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب، فاما الظلم الذي لايغفر، فالشرك بالله، واما الظلم الذي يغفر، فظلم العباد بعضهم بعضاً › يغفر، فظلم العباد بعضهم بعضاً › (نهج البلاغة عبده ٢ - ٧١).

ومن البديهي أن الأخير أشد عقوبة اذا كان في حق العلماء العاملين ، من السلف الصالحين ، الذين بذلوا جهدهم للأنام ، وقد موا مهجهم الى الاسلام ، فلايجوز ذكرهم الابالخير، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم .

هذا _ ولكن من المؤسف أن رأينا _ بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب _ كتاباً هتاكاً، وخطاباً فتاكاً، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة، اقتبست من الكتب العديدة، عزاها مؤلفها الى نفسه، حتى أن اسم الكتاب أيضاً مختلس من والبيان ، (١) لسيدنا الخوئي دام حفظه.

وهذا وان كان لايهمينا الآن ، لانه كمله من نظيرفي الزمان ، لكن الذى يهمينا في المقام ، أن هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام ، من أصحابنا الأخباريين [كما عبس به شيخنا الانصاري رح (٢)] عموماً، وعلى السيدالجزائري

١) ص ٢١٣ ط النجف.

٢) الرسائل ص ٩ ط قديم .

رح خصوصاً ، حيث اتهم فيه بأنه «كان مبدعاً لفكرة التحريف، ومنبعاً أصلياً للقول به ، وكان علماً للأخباريين ، وان كتابه «الأنوار النعمانية ، الذى هو خير كتبه ملى ، بأخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها في الكتب ووو ، .

انالانتعجب من هذا الكلام، ولامن هذا الانهام، لانه كم منطالب للشهرة والكبرياء، قد سلك مسلك النكير على الكبراء، اذ هو الطرين المختصر، الى الرقى المنتظر، لكننا تعجبنا من قلة «معرفة» هذا المعترض، اذ افرزجميع العلماء القائلين بالتحريف عن اعتراضه، واستهدف السيد الجزائرى و فقط، كأن له معه خصومة خاصة، او حقداً قديماً، فهجم عليه بأنه كان مبدعاً للتحريف ومنبعاً أصلياً له، هذا مع العلم بأن الحقيقة على خلاف ذلك، اذ لاز التالمسألة ذات قولين من زمان بعيد، وليس السيد الجزائرى وح ذهب الى التحريف وحده

بل ذهب اليه قبله وبمده جمع من أصحابنا القدامي منهم والمتأخرين ، نحو:

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ فى كتابه « الكافى » (١) وأستاذه الشيخ على بن ابراهيم القمى رح ، من أعلام القرن الثالث فى

«تفسيره» (۲) .

وتلميذه محمد بن ابراهيم النعماني رح، من أعلام القرن الثالث، في د تفسيره > (٣).

ومحمد بن مسعود المياشي ، من أعلام القرن الثالث أيضا، في « تفسيره » (٤) وفرات بن ابر اهيم ، من أعلام القرن الثالث أيضا ، في « تفسيره » (٥)

۱) أصول الكانى ج ۲۳/۱ الى ٢٥ و ٣٤٤ ـ ٣٥٥ و ج ٦١٩/٢ ـ ٦٣٠ الى ٦٣٤ .

۲) تفسیر القمی ج ۱/۱ – ۱۰ ط النجف .

٣) بحار الانوارج ٩٣/ ٢٦-٢٧ ط جديد .

٤) تفسير العياشي ج ١٣/١ - ٤٨ .

٥) تفسير فرات ص ١٨.

والشيخ أبوعمرو محمد بن عمر الكشّي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا في كتابه « الرجال » (١) .

وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رح ، المتوفى ٤١٣ ، في د جواب المسائل السروبة ، (٢).

والشيخ أحمد بن على الطبرسي رح، من أعلام القرن الخامس، في كتابه « الاحتجاج » (٣).

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤، في كتابيه « الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤) .

والسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ۱۱۰۷ في تفسيره دالمرهان ، (٥).

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ فى كتابه (من آة العقول ، (٦) . والمحدث الشيخ يوسف البحرائي المتوفى ١١٨٦ ، فى كتابيه (الحدائق ، و المدر النجفية ، (٨) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين)

وهم على طائفتين: بين من صر حبكون التحريف مختاراً له ، كالشيخ القمى والشيخ المفيد والحد المفيد والحد المفيد والحد المفيد والحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد المفيد والأخر .

وبين من أورد أخبار التحريف في كتابه من دون ايراد الرد أو التاويل،

١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ٨/١ .

٢) مرآة العقول ج٣/٣٦ والدرر النجفية ص٤٩٤

٣) احتجاج الطبرسي ج١/٣٧٠-٣٧١ ط النجف

٤) الوسائل ج١٤٥/١٨٠ والفوائد الطوسية ص٤٨٣

٥) ج١/١٣

۶) ج۳۱-۳-۱۳ وج۱۱/۵۲۵

٧) الحداثق ج٨/١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص٤٩٢

الظاهر في كونه معتقداً ذلك ، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره ، وأنا استظهره أيضاً ، والاليلزم التوجيه الى الضلال ، أوالاغراء بالجهل أقلا ، المحالان عادة بالنسبة الى الصغار من العلماء فضلا عن الكبار .

(فظهر من هذا) أن دعوى انفراد السيدالجزائري رح بالقول بالتحريف، لاأساس لها ، و كذادعوى أنه مختص بالأخباريين أيضاً باطلة ، كيف وهذا المحقق الآخوند الخراساني (صاحب كفاية الأصول) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم ، قال في كفايته :

« ودعوى العلم الاجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: اما باسقاط، أو تصحيف، و ان كانت غير بعيدة، كما يشهد به الأخبار، ويساعده الاعتبار، الا أنه لايمنع عن حجية ظواهره، (الكفاية ص ٢٨٤ ط قم).

(ولايخفى) أن المقسود من هذا التمديد، هو تكذيب هذا الادعاء والانهام (بأن السيد الجزائرى رح كان مبدعاً لهذه الفكرة) لاتائيد هؤلاء الأعلام ولاالبحث عن المسألة في المقام ، لأنها قد حرر ت بالنقض والابرام ، فلاجدوى في تسويد الصفحات ، مع ما ترتب عليه من الهنات .

أما القول بكونه علماً للأخباريين ، وان لم يكن له عيباً ، كما هوظاهر من تمبير الشيخ الأنصارى رح المذكور (حيث عبر عنهم بدد أصحابنا ») لكنه أيضاً خلاف الصواب، كما أوضحناه في هذا الكتاب (٣) من أنه كان على الطريقة الوسطى بين الأخباريين والأصوليين وكذا القول بأن كتابه المذكور مليء بأخبار وقصص

١) مرآة العقول ج٣٠/٣

۲) تفسیر الصافی ج۱ / ۳۲

۳) ص۳۹

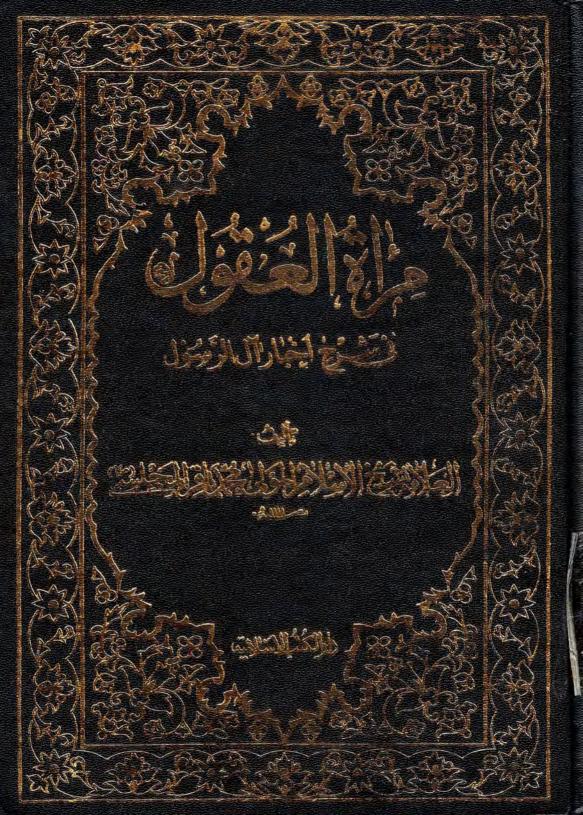
خرافية غريبة لانظيرلها في الكتب و فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة، أو كثرة النقض والمجادلة ، مع أن كتابه و الأنوار النعمانية ، ليس خير كتبه بل هو وكشف الأسرار في شرح الاستبصار ، الذي نحن في صدد طبعه ، وقد انتشرت قسمة منه بحمدالله تعالى (وهو الذي بين يدي القارىء كريم) وكذا و غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام ، و و نور الأنوار في شرح الصحيفه الكاملة » . وكيف كان فلامجال لنا الآن أن نذب عن السيد الجزائري (رحمه الله) أذيد من هذا ، مع أن الكتاب الذي بين أيديكم أكبر برهان على علوشانه ، أكثر الله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلا يضرمن أنكر فضله الانفسه ، ولا يزيد من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التي لطالما تجر الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والغفران وعليه التكلان .

شهادة المجلسي على الكليني والمفيد ان جميع القرآن عند الأئمة وماقي

المصاحف بعضه والدي جمع القرآن بعد الرسول على واخرجه

للصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه

وشهد شاهدا من أهلها



قال: فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فانتى غير معذّ بك ، قال: فقال: إن قلت: لا عُذّ بك نم عذّ بتنى ماذا ؟ ألست عبدك وأنت ربنى؟ [قال]: فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فا نتى غير معذ بك ، إننى إذا وعدت وعداً وفيت به.

﴿باب﴾

١- عِلَى بن يحيى ، عن أحمد بن عِلى ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أباجعفر عَلَيَكُم يقول : ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمعالقرآن

«ثم عذبتنى ماذا» اى أى شىء يكون ينافي عدلك ، ولعله ﷺ جو ز أن يكون وصحطلى مشروط بسرط فتض ع ليعلم أنه غير مشروط بل مطلق ، مع انه يحتمل من يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعياً لاعقلياً يقبح تركه ، وإنكان خلاف المشهود .

باب

أنه له يجمع القرآن كله الا الائمه عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله الحديث الاول مختلف فيه «مااد عي أحد» أي غير الأئسمة عليه والمراد بالقرآن كله ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته و سكناته و حدود الآي والسور ، وهذا رد على قوم زعوا أن القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرء القراء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أن القرآن لم يتغيش عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني والشيخ المفيد قد سالله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الائمة عليه المسول والشيخ المفيد قد سالله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الرسول والمنتقلة المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول والمنتقلة وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان

يقول علامة الشيعة مدمد جميل حمود العاملي :

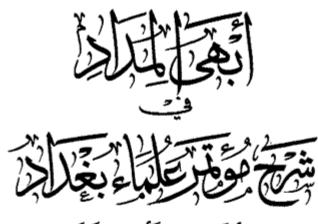
من المشهور عند الأمامية عدم القول بتدريف القرآن وأن الموجود بأيدينا هو ما

نزل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن قال منهم بالنقيصة أمثال

(الكليني والقمي على بن إبراهيم والنوري الطبرسي والمحقق القمي والأخوند

الخراساني). فله رأيه ودليله ولكنه لا يعبر عن المشهور بين علماء الشيعة.

وشهد شاهدا من أهلها



عِحَنَا وَيَرْةِ حَوْلِ الْإِمَامَةُ وَالْحِنَلَافَة

تأيين متكاتِلبِنعَطِيّية

شرح وتحقيق : العلامةاكحجةالشيخ محمّد جميل حمّود

تقديد: قدوةالفقهاء والمجتهدين العلاّمة انحجة السبيّد شبهاب الدّين المرعشي النّجقي

انجنرا الثاني

منشورات مركز العترة للدراسات والبحوث مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبــــنان إذن: الخليفة الشرعي لرسول الله صلى الله عليه و آله و الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال الملك (موجّها كلامه إلى الوزير): هل صحيح ما يذكره العلوي؟

قال الوزير: نعم، هكذا ذكر المؤرخون والمفسرون.

قال الملك : دعوا هذا الكلام ، وتكلّموا حول موضوع آخر.

قال العباسي : إن الشيعة يقولون بتحريف القرآن.

قال العلوي: بل المشهور (١) عندكم. أيّها السنّة. أنكم تقولون بتحريف القرآن.

(۱) من المشهور عند الإمامية عدم القول بتحريف القرآن ، وأنّ الموجود بأيدينا هو ما نزل على النبيّ محمّد صلى الله عليه و آلموسلم ، ومن قال منهم بالنقيصة (أمثال الكليني والقمي علي بن إبراهيم والنوري الطبرسي والمحقّق القمي والآخوند الخراساني) فله رأيه ودليله ولكنه لا يعبّر عن المشهور بين علماء الشيعة ، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف ، وما ذهب إليه بعض المحدثين من الشيعة يفرض بحكمة العقول أن لا يجر الحكم على عامتهم ، بل أن اعتقاد بعضنا بالتحريف لا يستلزم اعتقاد الطائفة بأسرها بذلك ، والأعجب أن العامة يلصقون بالشيعة الإمامية القول بالتحريف ، مع أن بعضهم يقول به بل أن المشهور عندهم هو القول بالتحريف حسبما أفاد العلويّ وذلك لاعتقادهم القول بنسخ التلاوة وهو بعينه القول بالتحريف ، وعليه فاشتهار القول بوقوع النسخ في التلاوة . عند علماء العامة . يستلزم اشتهار القول بالتحريف.

وشهد شاهدا من أهلها

شهادة أحمد القبانجي على علماء الأمامية واعتقادهم بتحريف القرآن ك الكليني والفيض الكاشاني ونعمة الله الجزائري والحر العاملي وأحمد النراقي وعبدالله شبر وهاشم البحراني

ويصف روايات تحريف القرآن في الكافي بأنها باطلة ومخربة .

بحيث أصبحت مقولة تحريف القرآن وصمة على جبين الشيعة يصعب التخلص منها مهما حاول المتأخرون منهم ك العلامة الطباطبائي والخوئي ومكارم الشيرازي التخلص منها والدفاع عن القرآن والتشيع مقابل اتفامات المغرضين والمخالفن

أحمد القبانجي

كاوا محمد

تهذيب أحاديث الشيعة



منشورات الجمل

سند الحديث في أصول الكافي لأن علي بن الحكم لم يكن معاصرا للكليني.

وليست هذه المرة الاولى التي ينقل فيها الكليني حديثاً يصرّح يتحريف القرآن بل نجده في موارد كثيرة من كتاب الكافي وروضة الكافي ينقل مثل هذه الروايات الباطلة والمخرّبة حتى أخذ عنه القول بتحريف القرآن جملة من علماء الشيعة أمثال الفيض الكاشاني، في كتاب انفسير الصافي، والشيخ نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية، والحر العاملي في اوسائل الشيعة، والشيخ أحمد النراقي في كتاب امناهج الاحكام، والسيد عبدالله شبر في امصابيح الانوار، والسيد علماء الشيعة ومفسريهم بحيث اصحبت مقولة تحريف وغيرهم من علماء الشبعة ومفسريهم بحيث اصحبت مقولة تحريف الفران وصعة عاز على جبين الشيعة يصعب التخلص منها مهما حاول المتأخرون منهم، كالعلامة الطباطبائي صاحب التخلص منها مهما حاول المتأخرون منهم، كالعلامة الطباطبائي صاحب التخلص منها مهما حاول في الليان، والشيخ مكارم شيرازي في الأمثل، التخلص منها والدفاع في القرآن والشيخ مكارم شيرازي في الأمثل، التخلص منها والدفاع عن القرآن والتبع مقابل انهامات المغرضين والمخالفين.

خوخو سا وقد يأتي شيعي يدافع عن القائل بالتحريف كالمفيد مثلا فيأتي بنص آخر له إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله إلى أن قال: - قد صح عن أئمتنا (عليهم السلام) أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وأن لا يتعداه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه

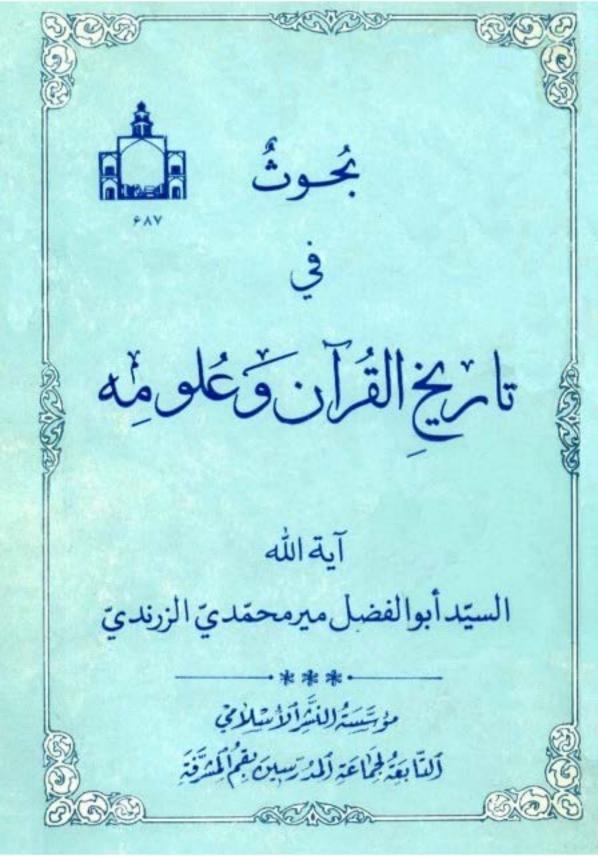
ويجب عن هدا الأشكال

علامتهم ابو الفضل مير مُجَّدي الزرندي

حتى أولئك الذين ادعوا أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما انزل على النبي (صلى الله عليه وآلة) فإنهم يصرحون بأن هذا الموجود يجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال. وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال، والدالة على أنهم يقولون بحجية هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبي (صلى الله عليه وآلة)

هذه كلمات من قال أو نسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنهم قائلون بحجية هذا الموجود بلا ريب، وبأنه وحي إلهي يجب اتباعه، من دون حدوث خلل فيه، أو في ظاهر آياته

وسياتي قول المفيد وشهادة علماء الشيعة عليه بالقول بالتحريف





بُحُـوثُ في في

تا مریخ القرآن فی علی مله

مرزخت کیجیزارس

آية الله السيّدأبوالفضلميرمحمّديّ الزرنديّ

> ٷڝؾٙڝٵڮڹؖؽٳڷڷؙۺٵڵٳ ٷؾؙٙۻڰۼڔٷ؋ڔڗڛؚؽڹڣۼٷ؈ؽؿؘڣ

قرآنية ما بين الدفّتين:

ولا إشكال أيضاً في أنّ ما بين الدقتين قرآن يجب العمل به، ولم أجد أحداً من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يسرتاب فيه، في مختلف الأعتصار والأمصار، حتى أولتك الذين ادّعوا أو نُسب إليهم القول بأنّ هذا القرآن ليس هو كلّ ما أنزل على النبي عَلَيْهِ فَإِنّهم يتصرّحون بأنّ هذا المعوجود يتجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال. وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال، والدالة على أنّهم يقولون بحجية هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبي مَنْهُولُهُ:

ا ـ قال الشيخ المفيد في المسائل السروية؛ إنّ الذي بين الدفّتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله ـ إلى أن قال: ـ قد صحّ عن أثمّتنا اللهُوَلِيُّةُ أنّهم قــد أسروا بقراءة ما بين الدفّتين، وأن لا يتعدّاهُ إلى زيادةٍ فيه ولا نقصان منه (١).

٢_وقال الفيض الكاشاني _ بعد تقله لأخبار التحريف _: فالأولى الإعراض عنها، وترك التشاغل بها، لأنه يُعْكَن تأويلها، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو الموجود بين الدقتين، فإن ذلك معلوم صحّته، لا يعترضه أحد من الأمّة ولا يدفعه (٢).

"عد كلامه حول التعريف عن الشريف عد الجواهي الجواهي المعد كلامه حول التعريف .: إن صحة أخبار التغيير والنقص لا يستلزم الطعن على ما في هذه المصاحف، بمعنى عدم منافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسّك بهذا المغيّر، والعمل على ما فيه (٣).

٤_وقال الشيخ الميرزا حسين النوري في أواخر فصل الخطاب _في الجواب على الدليل السادس القائل: إنه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع إليه،

⁽١) المسائل السروية للشيخ المفيد: ص ٧٨ و ٨١.

⁽٢) تفسير الصافي: ج ١ المقدّمة السادسة.

⁽٣) تفسير مرآة الأُنوَار؛ ص ٥٠ المطبوع قبل الجزء الأول من تفسير البرهان.

قال في الجواب عن جملة ما قال ..: هذا مضافاً إلى إرشاد الأثنة إلى التمسّك بها، وتقريرهم الأصحاب عليه، وتمسّكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام، وغير منافي للسقوط في غيرها، وفيها بما لا يضرّها.

هذا بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني الله (مؤلّف الذريعة) عنه، ممّا سمعه من لسانه في أواخر أيّامه، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب: إنّي أثبتٌ فيه أنّ كتاب الإسلام الموجود بين الدفّتين المنتشر في أقطار العالم وحيّ إلهيّ بجميع سوّره وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي، ولا شكّ لأحد من الإمامية فيه، فبعد ذا أمِنَ الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها؟!(١)

٥ ـ وقال الآخند ملا محمد كاظم الخراساني: ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو، إمّا بإسقاط أو بتصحيف وإن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار، إلا أنّه لا يمنع عن حجّية ظواهره ... الخ ٢٠٠٠.

هذه كلمات من قال أو نُسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنّهم قائلون بحجّية هذا الموجود بلا ريب، وبأنه وحيّ إلهيّ يجب اتّباعد، من دون حدوث خلل فيه، أو في ظاهر آياته.

ما يقوله الأخباريون:

وأمّا ما نُسب إلى الأخباريين من العناقشة في حجّية ظواهر الكتاب التي لم يرد فيها تفسير عن أهل البيت اللهَيِّلِمُ فهو لجهاتٍ أخرى ـ غير جهة التحريف ـ مثل استنادهم إلى الأخبار المانعة عن التفسير بالرأي، المروية عن النبيّ والأثمّة اللهَيِّلِمُهُ حيث اعتبروها شاملةً للعمل بظاهر القرآن، والقول بأنّه مراد لله تعالى، وأجهبوا

⁽١) مستدرك الوسائل: المقدّمة في ترجمة المؤلّف النوري.

⁽٢) كفاية الأُصول: ص ٢٨٤ طبع مؤسّسة آل البيت ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

العجب من الصدوق نسب إلى الكليني القول بتحريف القرآن

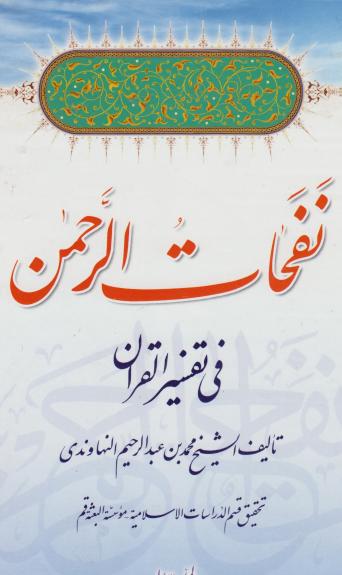
يقول علامة الشيعة محمد بن عبد الكريم النهاوندي :

والعجب مع هذا الكلام من الصدوق أنه نسب إلى الكليني (رض) الذي هو من

مجددي المذهب الجعفري القول بتحريف القرأن مستندا إلى نقله الروايات التي

وردت في هذا المعنى وعدم تعرضه للقدح فيها مع ذكره في أول الكافي أنه يثق

بما رواه فیه



المجلدالاول

نهاوندی، محمد ۱۲۵۲ - ۱۳۳۰

نفحات الرحمن في تفسير القرآن/تاليف محمد بن عبدالرحيم النهاوندي؛ تحقية

قم: موسسه البعثه، مركز الطباعه و النشر ۱۳۸۶

عج. دوره: x-64۷-۹-۲۰۹-۱۹۶۴: ج. ۱: ۵-۲۵۹-۹۰۳-۱۹۶۴: ج. ۲: ۲-۹۶۷-۲۰۹-۱۹۶۴: ج. ۲: ۷-

- 1984- 1-9-1981: - 1: 6-79-1981: - 1984- 1984- 1984- 1984- 1984: - 1984-

954-4.9

فيپا

عربی.

كتابنامه.

تفاسیر شیعه –قرن ۱۴.

بنیاد بعثت. واحد تحقیقات اسلامی بنیاد بعثت. مرکز چاپ و نشر

۰ ۱۳۰۰ میر ۷ن۱د BP۹۸/

797/179

۰ ۸۴/۳۷۴۹م



مركز الطباعة و النشر في موسسة البعثة

نفحات الرحمن في تفسير القرآن ج ١

الشيخ محمد بن عبدالرحيم النهاوندي

تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - موسسة البعثة - قم

الطبعة الاولى ١۴٢٩ق.

الكمية: ٢٠٠٠ نسخه

التوزيع: موسسة البعثة

طهران – شارع سميه – بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت – الرقم ١٠٩

هاتف: ۸۸۸۲۲۳۷۴ فاکس: ۸۸۸۲۲۳۷۴

جميع الحقوق محفوظة و مسجلة لموسسة البعثة

شابک ج. ۱: ۵-۷۵۹–۳۰۹

شابک دوره: X-۷۶۵-۳۰۹

الطرفة العاشرة المعرفة العاشرة المعرفة العاشرة العاشرة العاشرة العاشرة العاشرة المستمالين المستمال

حِفْظِ جمعٍ كثيرٍ كان عَددُهم فوق حدّ التواتر، مع أنّه كان حِفْظُ القرآنِ وتِلاوتُه من أعظَم عبادات المسلمين، فالعادةُ تقتضي أن يكونَ جمعٌ كثيرٌ منهم حافِظين لجميع القرآن.

ومن الواضح أنّه كان اهتمامُهم بحِفظ القرآن من التغيير، وصيانتُهم له من التَحريف؛ كاهتِمامهم بحِفظ النّبيّ عَلَيْكُ من أن تُصيبَه آفَةً وجِراحَةً، حيث إنّهم كانوا يَفْدُون أنفُسَهم وأولادُهم وأعراضَهم وأموالهم دون نفسِه الشريفة.

ومن الغرائب، قوله هي: بل لقائلٍ أن يقول: إنّه إنّما لا يتغير \ في نفسِه، وإنّما التغيير في كتابَتهِم إيّاه، وتَلَقُّظِهم به، فإنّهم ما حرّفوا إلّا عند نَسْخِهم من الأصل، ويقي الأصلُ على ما هو عليه عند أهله؛ وهم العلماء به، فما هو عند العلماء به ليس بمُحرّف، وإنّما المُحَرّف ما أظهَروه لأتباعهم \. انتهى.

فإنّ هذا الاحتِمال مَبنيَ على فَرْض كونِ القرآن المَوجود في عصر النبيّ عَلَيْلُهُ وبعده، نُسخَة واحِدة أو نُسخَتين عند واحدِ من الصحابة أو اثنين، ثمّ اسستنسخه جماعة من المنافقين مع عدم اطلاع أكثر المسلمين به وبآياته، ثمّ خَفِي الأصلُ عن الأنظار، وانتشر المحرّف في الأقطار، وهذا الاحتِمال ممّا لا ينبغي انقداحُه في ذِهنِ أحدٍ، حيث إنّ القرآن كان بآياتِه وسُورِه أظهر من الشمس عند المسلمين، ولم يكن بينهم عِلمٌ غير عِلم القرآن، فكيف يُمكن عدم اطلاع أغلبهم بآياته وسُورِه ومحل آياته وكيفية قراءته ا

وقال شيخ الطائفة محمّد بن الحسّن الطوسى رضوان الله عليه: وأمّا الكلام في زِيادَته ونُقصانِه فممّا لا يَليقُ به، لأنّ الزيادة فيه مُجْمَعٌ على بُطلانها، والنقصانُ منه فالظاهِرُ أيضاً من مَذهَب المُسلمين خِلاقُه وهو الألْيق بالصحيح من مَذهَبنا، وهو الذي نصره المُرتضى، وهو الظاهِر في الرّوايات، غير أنّه رُوِيتَ روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنُقصانِ كثيرٍ من آي القرآن، ونَقْلِ شيءٍ منه مِن مَوضع إلى مَوضِع، طَريقُها الآحاد التي لا توجب عِلماً [ولا عملاً] فالأولى الإعراض عنها، وتَرْك التشاغُلُ بها، لأنّه يُمكن تأويلها".

وقال شيخنا الصَدوق الله في (اعتقاداته): اعتِقادَنا أنّ القرآن الذي أنزَله الله على نبيّه هـ و مـا بـين الدُّفتين و [هو] ما في أيدي النّاس، ليس بأكثر من ذلك، ومن نَسَب إليّنا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو

١. في تفسير الصافي: إنه ماتغير.

٣. تفسير التبيان ١: ٣.

۲. تفسير الصافي ۱: ٤٨.

کاذِب علینا^۱، انتهی.

والعجّبُ مع هذا الكلام من الصدوق أنّه نسّب إلى الكُليني رضوان الله عليه الذي هو من مُجَدّدي المَذْهَب الجَعْفريّ القول بتَحرِيف القرآن ، مُستَنِداً إلى نقلِه بعض الروايات التي وردت في هذا المعنى، وعدم تعرّضه للقدح فيها، مع ذكره في أوّل الكافي أنّه كان يُتِق بما رَواه فيه، فإنّه لا دلالة لنقل الروايات والوُثوق بصدورها على اعتِقاد الناقِل بمضمونها أو إفتانه به، لإمكان حَمْلِها على مَحامِل، كالتقيّة أو غيرها، أو ردّ الناقل عِلمَها إلى الراسِخين في العلم، مع أنّ الصدوق الله كان أعرَف بمذهب الكلّين الله من غيره، وكيف يُمكن تكذيبه نسبة التحريف إلى الإمامية مع قول شيخه به.

والظاهر أن الصدوق الله لعلمه بإجماع الامامية، ودلالة روايات كثيرة، بل الكتاب المجيد على عدم تحريفه، وملاحظة لزوم الوهن من القول به في أساس الإسلام، وتواثر الكتاب أعرض عن الروايات الكثيرة الدالة على وقوع التحريف فيه، مع أنه لغاية تعبده بظواهر الأخبار ذهب إلى القول بحواز السهو على النبئ عَيَّالًا.

نعم، نسب السيّد المُرتَضى الله الخِلافَ في ذلك إلى قوم من أصحابِ الحَديث من الإماميّة مع تخطئةً لهم قال: إنّ مَن خالف في ذلك من الإماميّة والحَشْويّة لا يعتدّ بخِلافهم، فإنّ الخِلاف في ذلك مضافّ إلى قوم من أصحابِ الحَديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنّوا صِحّتها لا يُرجَع بمِثلها عن المعلوم المقطوع على صّحته".

ولعل في قوله: (مضاف إلى قوم) دلالة على عدم تُبوت النِسبة عنده، والمُراد من (أصحاب الحديث) عليّ بن إبراهيم القمّي الله ومن حَذا حَذْوَه.

قال القمّي ﴾ في تفسيره: وأمّا ماكان خِلاف ما أنزَل الله، فقولُه تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

١. اعتقادات الصدوق: ٩٣.

٢. لم نجد في ساتر مصنفات الشيخ الصدوق أي تصريح أو تلميح بنسبة القول بالتحريف إلى ثقة الاسلام الكليني، كما لم نجد أحداً نقله عن الشيخ الصدوق، وقد استند بعض المحدثين الذين نسبوا إلى الشيخ الكليني القول بالتحريف (كالنيض في الصافي ١: ٤٧) على جمله من روايات الكافي، مع أنه لا توجد في الكافي رواية واحدة تدلل دلالة صريحة على التحريف، ولكن اشتبه عليهم حال بعض الروايات، وهي إحدى وستون رواية فقط بجميع أجزاء الكافي، لظهورها باختلاف القراءة أو التفسير، فعدوا ذلك من أصل المصحف، وقد بيّنت بعض الدراسات الحديثة ذلك بكل تفصيل. راجع: دفاع عن الكافي ٢: ٢١٩ ـ ٥٠١.

٣. مجمع البيان ١: ٨٣، تفسير الصافي ١: ٤٧.





للجُلَدُالاَوَل

مَرِكُ التَّعْلَقَةِ وَالْعَلَيْفِ الْقَالِيَّةِ }



علوم القرآن عند المفسرين /ج ١

- تأليف: مركز الثقافة والمعارف القرآنية
- الناشر: مؤسسة بوستان كتاب (مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
- المطبعة: مطبعة مؤسسة بوستان كتاب الطبعة: الثانية / ١٤٢٨ ق، ١٣٨٦ ش
 - الكية: ١٠٠٠ السعر: ١٠٠٠ تومان السعر الدورة: ١٧٠٠٠ تومان
 - جيع الحقوق ٢ محفوظة

printed in the Islamic Republic of Iran

- مي. العنوان: تم. شارع شهداء (صفائيه). ص ب ٩٦٧. الحاتف: ٧ ـ ٧٧٤ ٢١٥٥. المفاكس: ٧٧٤ ٢١٥٤. الحاتف: ٧٧٤٣٤٢٦
 - م. المعرض المركزي (١) : قم. شارع شهدا. (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض الق عشر ألف عنواناً من الكتب)
 - مجه المعرض الفرعي (٢) : طهران. شارع فلسطين الجنوبي، الزقاق الثاني (بشن). الحاتف: ٦٦٤٦٠٧٣٥
 - م. المعرض الفرعي (٣) : مشهد المقدّسة. تقاطع خسروي، يجمّع ياس. الحائف: ٢٢٣٦٧٧
 - المعرض الغرعي (٤): أصفهان. تقاطع كرماني. گلستان كتاب. الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠
 - الم المرض الفرعي (٥) : أصفهان، ساحة انقلاب، قرب سينا ساحل، الحاتف: ٢٣٢١٧١٢
 - م. وكالات بيع كتب المؤسَّسة في البلد وخارجه (المنخمُّ إلى ورلة الاستطلاع للآثار في نهاية الكتاب)

البريد الالكترزني: E-mail:bustan@bustaneketab.com

استلام الرسالة (SMS) بالحروف اللاتينية: ١٠٠٠٢١٥٥

الآثار الحديثة في المؤسّسة والتعرّف إليها في دوب سايت»:

http://www.bustaneketab.com

مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في استخراج هذا العمل منهم: • أعضاء لهنة دراسة الإصدارات • أمين لهنة الكتاب: جواد أهنكر • الملخص الإنجليزي: عبدالجيد مطوريان • الملخص

العربي: سبيله خاتف @ فيها: مصطفى عفوظي ۞ الإشراف والمراقبة: عبدالهادي اشرق ۞ تصميم الفيلاف: حسن محمودي

ربي ؟ • الإعداد: حسين محمدى ، طلبات الطبع: على عليزاد، و امير حسين مقدمتش ، شؤون الطباعة: سيد رضا محمدى وبقية

الزملاء في قسم الليتوغرافيا. الطباعة والتجليد.

الرئيس المؤسسة
 سيد محمد كاظم الشمس

المنافقين مع عدم اطلاع اكثر المسلمين به وبأياته، ثم خفى الاصل عن الانبظار وانستشر المحرف فى الاقطار، وهذا الاحتمال مما لا ينبغى انقداحه فى ذهن احد، حيث ان القرآن كان بآياته وسوره اظهر من الشمس عند المسلمين، ولم يكن بينهم علم غير علم القرآن، فكيف يمكن عدم اطلاع اغلبهم بأياته وسوره ومحل آياته وكيفية قراءته؟!.

وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى رضوان الله عليه: «واما الكلام في زيادته ونقصائه فيمما لا يليق به، لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر ايضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى، وهو الظاهر في الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آى القرآن، ونقل شيء منه من موضع، الى موضع طريقها الاحاد التي لا توجب علماً، فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها».

وقال شیخنا الصدوق رحمه الله فی اعتقاداته: « ان اعتقادنا ان القرآن الذی انزله الله علی نبیه هو ما بین الدفتین و ما فی ایدی الناس لیس با کثر من ذلك، و من نسب الینا انا نقول: انه اکثر من ذلك فهو كاذب حلینا » انتهی.

والعجب مع هذا الكلام من الصدوق - انه نسب الى الكلينى رضوان الله عليه الذى هو من مجددى المذهب الجعفرى القول بتحريف القرآن، مستنداً الى نقله بعض الروايات التى وردت فى هذا المعنى وعدم تعرضه للقدح فيها، مع ذكره فى اول الكافي انه كان يثق بما رواه فيه، فانه لا دلالة لنقل الروايات والوثوق بصدورها على اعتقاد الناقل بمضمونها او افتائه به، لامكان حملها على محامل كالتقية او غيرها، او رد الناقل علمها الى الراسخين فى العلم، مع ان الصدوق روكان اعرف بمذهب الكلينى ره من غيره، وكيف يمكن تكذيبه نسبة التحريف الى الامامية مع قول شيخه به؟! والظاهر ان الصدوق رحمه الله لعلمه باجماع الامامية ودلالة روايات كثيرة، بل الكتاب المجيد على عدم تحريفه، وملاحظة لوم الوهن من القول به فى اساس الاسلام وتواتر الكتاب، اعرض عن الروايات الكثيرة الذالة على وقوع التحريف فيه، مع - انه لغاية - وتعبده بظواهر الاخبار ذهب الى القول به بي القول.

نعم نسب السيد المرتضى رحمه الله الخلاف في ذلك الى قوم من اصحاب الحديث

عری

الإخباريون يتلاعبون في القرآن تحريفا وتبديلا حتى أكتمل عندهم

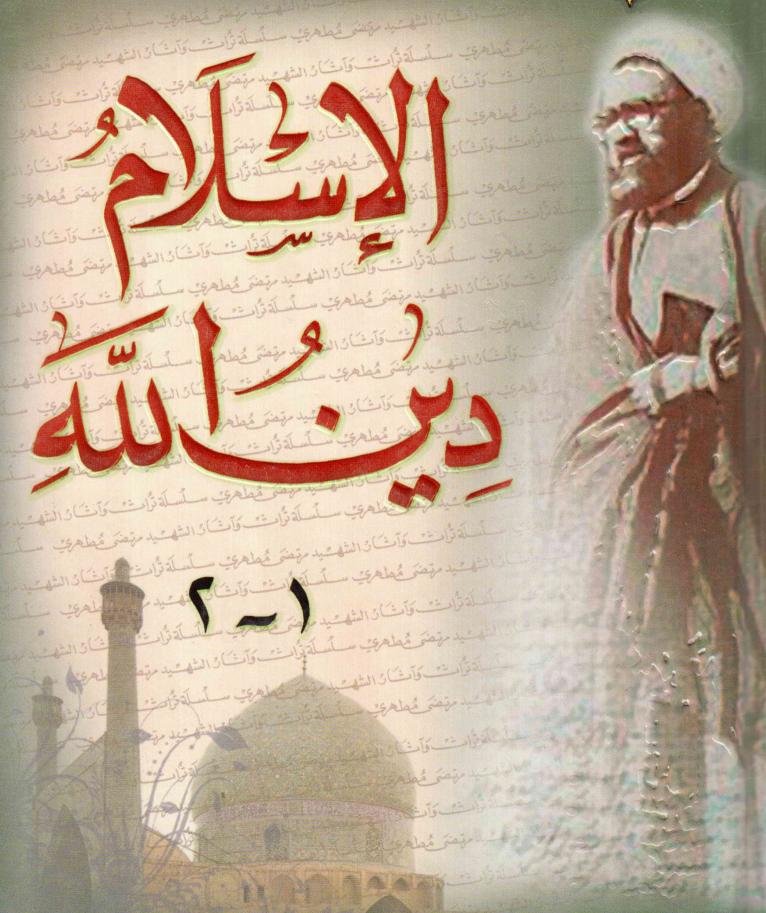
قرأن خاص يلتقي وتوجهاتهم فصمموا على طبعة قبل بضع سنين

وبدأوا فعلا بالطبع فعلم السيد البر وجردى بخبرهم فبادر فورا إلى

أيقاف طبعه وأمر بمصادرته ورميه في البحر

سلسلة تراث وآث ك





جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ١٠١١م

كَالُالْإِنْ الْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُ الْمُلْمُ لِلْمُلْمُ الْمُلْمُ لِلْمُلْمُ الْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْم

بیروت - لبنان - حارة حریك شارع دكاش بنایة فواز ۱/۲۷۵۹۷۸

E-mail: al-ershad@live.com

مكسلة تمكنت ولآثار للشهير مرتضى مطهوي



(Y - 1)

إن الدين عند الله الإسلام

دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع المصدر الوحيد الذي يجب الرجوع إليه هو الأخبار والروايات، ولا حاجة بنا إلى الاجتهاد، لأن الاجتهاد يعني إعمال الفكر وتحكيم الرأي، في حين أن المعنى الأصلي للاجتهاد هو أن ننظر ماذا يقول القرآن، وأي الأحاديث صحيحة وأي منها ضعيفة، وأن نستعمل العقل لننظر ماذا يعطي من رأي، ولنفهم هل هناك إجماع عند علماء الشيعة أو لا: هذا هو الاجتهاد أما الإخباريون فيقولون: أتركوا هذا الكلام جانباً.. وما عليكم إلا بالأخبار! وفيها ما يفقد القرآن مكانته أحياناً! وقد يجيء أحدهم فيدعي بأن سورة الحمد التي نقرأها في الصلاة هي ليست بهذا الشكل، بل أنها شكل آخر! فمثلاً نحن نقرأ في السورة: ﴿صِرَطَ الذِينَ أَنعَمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَالِينَ ﴾ في حين جاء في الحديث على حد زعمهم - "صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" لهذا ينبغي أن نقرأ طبق الصورة التي ذكرها الحديث!.

وهكذا كانوا يتلاعبون في القرآن تحريفاً وتبديلاً حتى اكتمل عندهم قرآن خاص يلتقي وتوجهاتهم فصمّموا على طبعه قبل بضع سنين، وبدأوا فعلاً بالطبع، عندها أعلم المرحوم آية الله العظمى السيد البروجردي بخبرهم فبادر فوراً إلى إيقاف طبعه، أمر بمصادرته ورميه في البحر.

والويل لنا لو كان قد طبع قرآنهم ووقع بيد اليهود والنصارى. . فماذا يقولون؟ سيشمتون بنا ويقولون: كيف يدعي المسلمون أن قرآنهم غير محرّف، وها هو قرآن جديد قد ألفوه، ويختلف كثيراً عن القرآن الذي بأيديهم الآن؟ .

وكم تجرأ الإخباريون وقالوا: إن القرآن ليس له أي اعتبار.. فهم لم يقولوا: لا تقرأوا القرآن، بل قالوا: اقرأوا وقبلوه لكن إيّاكم أن تتعلموه.. وهذه ضربة كبيرة جداً للعالم الإسلامي ولا سيما لخط أهل البيت، وقد وصلت حدّتها درجةً أخافت علماء الإمامية على القرآن فانبروا إلى تفسيره، وكان الإخباريون يخشون من تفسيره.

هذا هو التيار الإخباري وتعصبه الأحمق اللامحدود الذي جعل أصحابه يعتبرون الصحيح والضعيف من الأحاديث على حدّ سواء، أنه تيار فكري خطر

ظهر في دنيا الإسلام، وتمخض عن جمود فكري لا زلنا نعاني من تبعاته إذ سرت عدواه إلى أوساطنا.

كنت مرة عند المرحوم السيد البروجردي _ أعلى الله مقامه _ وهو في بروجرد، فسمعت منه كلاماً لم أسمعه من أحد لحد الآن، وكم تأسفت لعدم سؤالى عنه.

كان كلامه يدور حول الإخباريين، وكان يحلل الجذور التأريخية لظهور تيارهم الفكري، وناقش احتمالاً حول خلفيات ظهوره، فقال: إني أظن أن المدرسة الإخبارية في الشرق انبثقت عن المدرسة المادية في الغرب، وذلك أن ظهور الإخباريين تزامن مع ظهور جمع من الغربيين يقولون بالفلسفة الحسية حيث أنهم أنكروا العقل كمصدر للمعرفة، وقالوا أننا لا نعتقد إلا بما نشاهده أو ما نعرفه من خلال التجربة، فهم أنصار الحس ومعارضوا العقل.

وكان هذا في وقت كانت العلاقات قوية جداً بين إيران الصفوية والدول الأوروبية، وكذلك ظهرت عندنا في نفس تلك الفترة نهضة تندد بالعقل وتدينه، ولكن ليست بالشكل الغربي المادي، بل بشكل تأييد للأخبار، وقالوا: ليس للعقل حق أن يتدخل في الدين بتاتاً. ويا للأسف فقد تركت هذه آثار كثيرة في فكرنا.

فارس حسون محقق كتاب الغيبة للنعماني يعلق في الهامش على رواية أوردها النعماني

ظاهره تدريف الكتاب لكنه على خلاف ما عليه مذهب الإمامية



والماغوت قبل قيام القائم روي المعلود ويهم المحدي (حج) سيرة وحكم المحدي (حج) انصار المحدي (حج) وجيشك فتن وعلامات حتمية قبل الظهور مزيمة قوات السفياني يوم الخالاص الإلكان

الِلتَوَقِيْ حُدُودُ سَنَة ٣٦٠ هـ ق





تَكَالَّمُفُتُ كَالْمُوْتَ فِي كَلِمُ كَلِّمِ الْمُؤْمِدِينَ الْمُؤْمِدِينَ الْمُؤْمِدِينَ الْمُؤْمِدِينَ الْمُؤْمِدِينَ المَهِرُوفِ إِرْأَبِنَ إِنْ مُنْ أَبِنَ الْمِنْ عَلَى المُؤْمِدِينَ الْمِنْ عَلَى المُؤَمِّدَ اللَّهُ مَا مُؤَمِّدَ اللَّهُ مَا مُؤَمِّدً اللَّهُ مَا مُؤْمِدً اللَّهُ مُؤْمِدً اللَّهِ مُؤْمِدً اللَّهُ مُؤْمِدً اللّهُ مُؤْمِدً اللَّهُ مُؤْمِدً اللَّهُ مُؤْمِدً اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ مُؤْمِدً اللَّهُ اللْفَال

> تَجَقَيْقَ فارسي حسوفي المركز



٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي ، قال : حدّثنا الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف ، عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن حبّة العُرنيّ ، قال :

«قال أمير المؤمنين ﷺ : كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أنزل ، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره ، وسوّى قلته (۱) (۲).

٤ عليّ بن الحسين ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال: حدّثنا محمّد بن
 حسّان الرازي ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الحجّال ،
 عن علىّ بن عقبة بن خالد ، عن أبى عبدالله ﷺ أنّه قال:

«كأنَّى بشيعة على في أيديهم المثاني يعلِّمون الناس المستأنف »(٣).

٥ حدّ ثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة ، قال: حدّ ثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ،
 قال: جدّ ثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ،
 عن الأصبغ بن نباتة ، قال:

«سمعت عليًا ﷺ يقول: كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أنزل.

قلت: يا أمير المؤمنين، أو ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون (٤) من قريش بأسمانهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبولهب إلا ازراء على

 ⁽١) الظاهر أنّه يقصد ﷺ أنهم يعلمونهم الفرآن على حدوده كاملة ، وقد ورد أنّ الفرآن الذي بخط عليّ ويتوارثه الأثمّة ﷺ يتفاوت مع القرآن في ترتيب سوره وربّما آياته ، لا في الزيادة والنقصان.

⁽٢) بحار الأنوار: ٣٦٤/٥٢، ح ١٣٩. معجم أحاديث الإمام المهدي علي : ١٢٦/٣ ، ح ١٦٦٤.

⁽٣) بحار الأنوار: ٣٦٤/٥٢، ح ١٤٠.

⁽٤) ظاهره تحريف الكتاب، لكنّه على خلاف ما عليه مذهب الإماميّة.

الكشي يحط بكرامة القرآن يقول محقق الكتاب محمد رضا جديدى نزاد

شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

وهدا پنافی ما تقدم منه قدس سره

وهدا منه قدس سره عجيب لأن معناه القول بوقوع النقص

التقول القاصل في الردّ علىمدعيالتحريف

سماحة للمرجع للديني آية للله للعظمي السيد فعهاب الدين الحسيني المرحثي النجفي

مركورك والرجر تعدر والرام إداك والمحالي حروالدي جداد الما بر من وي وي الراكوالعلم اله فهطالعت والكاب المرك فالمحرنف وكادنية المطرفرادارة الصيقة فردت لقينا بورا كركف فالفية عزمنا كان وله الجرمركاني واحد مع ماهد الرا غفااته وامت بالردار باعدت في النه ولا انعماة الاطه فوالسحيف هالطيات ومعلم فاكرس نصواحدات السايد منوله مزافلة النوان فالحب رمنوا تعمالنط صدرم حث الواكاخ الائم عزيمًا ماهم ما خلقوا وزه الرواي المعن النما لعلى الذوص المطلط للم لعن عداره على للم عملاً المالن العليم والوا منولة عراسار الفعيف والمان عامى ون بعد وسعار الوصاعين منابالسب اليانوب شراراك المنقول فالكاب

is it is a side of the side of

inticipal and C. M.

Shock Glade &

To stall in the second

ALL STORY

Wist Win 12

Milital March

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR

Gest O

المختلف المراكبة المتحريف

(0181)-1210)

بآهِتِمَامِّ و. والسِّيرُمُجِي المُحِيرُي فِي

ٮڗڿؙٟۘٙڣێؿؖ ڰؙؙؙؙڒۘ؉ڣڔ؇ؘڣؠڒۣؽڮڔٚڒڵۊٙ مرعشى، سيَّد شهاب الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩ش.

القول الفاصل في الرد على مدعي التحريف /سيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، باهتمام سيّد محمود المرعشي النجفي، تحقيق محمّدرضا جديدي تزاد. ... قم: مكتبة آية لله المطمى المرعشي النجفي كا الكبرى «الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة» ١٤٢٤هـ = ١٣٨٧ش = ٢٠٠٧م.. ٧٧ ص.

ISBN: 964-6121-95-0

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

عربى

کتابنامه به صورت زیرنویس.

۱. قرآن سستحریف، ۲. قرآن سد دفاعیه ها و ردیه ها. الف. مرعشی تجفی، سیّد شهاب الدین، ۱۲۷۱ م ۱۲۷۹ ش. بعدیدی تراد، ۱۲۷۱ م ۱۳۲۹ ش. بعدیدی تراد، محمد رضا، ۱۳۲۸ ش. بعدیدی ترجفی تعفی ترجفی الله محمد رضا، ۱۳۶۸ ش. مصحح، د. کتابخانهٔ بنزرگ حیضرت آیت الله المنظمی سرعشی شجفی الله گنجینهٔ بدهانی مخطوطات اسلامی».

117/101

٩ ټ ځې/ BP ۸۹

477 TT

کا بخانه

مركز تاطبقان كأمييونوي علوم اسلامي

شماره ثبت: ۷۲۰۰۰ ۴۰

أ تناريخ ثبت :



القول القاصيل في الرّد، على مدّعي التحريف مؤلف: سماحة آيةالله العظمي السيّد شهاب الدّين المرعشي النجفي(قدس سره)

المحقّق: محمد رضا جديدي نؤاد أعتمام: سيّد محمود المرعشي النجفي الناشر: مكتبة آيةالك العظمى المرعشي النجفي الكبرئ «الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة» ــقم ــإيران الطبعة الأولى: ١٤٢٤ ق / ١٣٨٢ش / ٢٠٠٣م الكميّة المطبوعة: ٢٠٠٠ نسخة

> المطبعة: ستاره ــقم / ليتوغرافيا: تيزهوش صفائحروف: فُرانَشر

ردمك: • _ 40 _ 111 _ 115 _ 85 - 0 مدك: • _ 40 _ • 121 - 85 - 0 مدك

Ayatallah Mar'ashi Najali St., Qom 37157, I.R.IRAN Tel: + 98 (251) 7741970-78; Fax: + 98 (251) 7743637

> http://www.marashilibrary.org E-mail: info@marashilibrary.org



[الدليل الثاني]الروايات الدالَّة على عدد آي القرآن

منها: ما نقله السيّاري أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبدالله(ع): «القرآن الذي جاء به جبرئيل إلى محمّد (ص) سبعة عشر [ألف] آية». ا

و القرآن الموجود ٢٠٠٠ آية، فسقط منها ما يقرب من ثلثيه.

[الجواب]: و أنت خبير بضعف نقل أحمد بن محمد بن سَيّار، الشهير بالسيّاري القائل بالتناسخ الذي قال النجاشي في حقّه: «ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفّو الرواية، كثير المراسيل». ٢

و كذا الشيخ في ست، "فكيف يعتمد على مثله و يحطّ عن كرامة القرآن، مضافاً إلى أنّه لا يدل على التنقيص و لعلّه لم يصل كلّه إلى الناس، عوالي من ثم قال في الوافي و بعد نقل الخبر: «فلعلّ البواقي يكون " مخزونة عند أهل

١. كتاب القراآت للسيّاري مخطوط وكان عند النوري نسخة منه، نقل عنها هذه الرواية في
 أول الدليل الحادي عشر من كتابه فصل الخطاب، (ص ٢٣٩) و فيه: «عشرة ألف» بدل «سبعة
 عشر ألف». و قد ذكرنا في ذيل قول المؤلف قدس سره: «تعارض أخبار التحريف
 بعضها مع بعض…» ما يتعلق بهذه الرواية، فراجع.

۲. رجال النجاشي، ص ۸۰، رقم ۱۹۲.

۳. الفهرست، ص ۲۳، رقم ٦٠.

٤. و هذا منه _ قدس سره _ عجيب، لأنّ معناه القول بوقوع النقص و هذا ينافي ما تقدم

منه قدس سره.

ه. ج ۹، ص ۱۷۸۱.

٦. في المصدر «تكون» بدل «يكون».

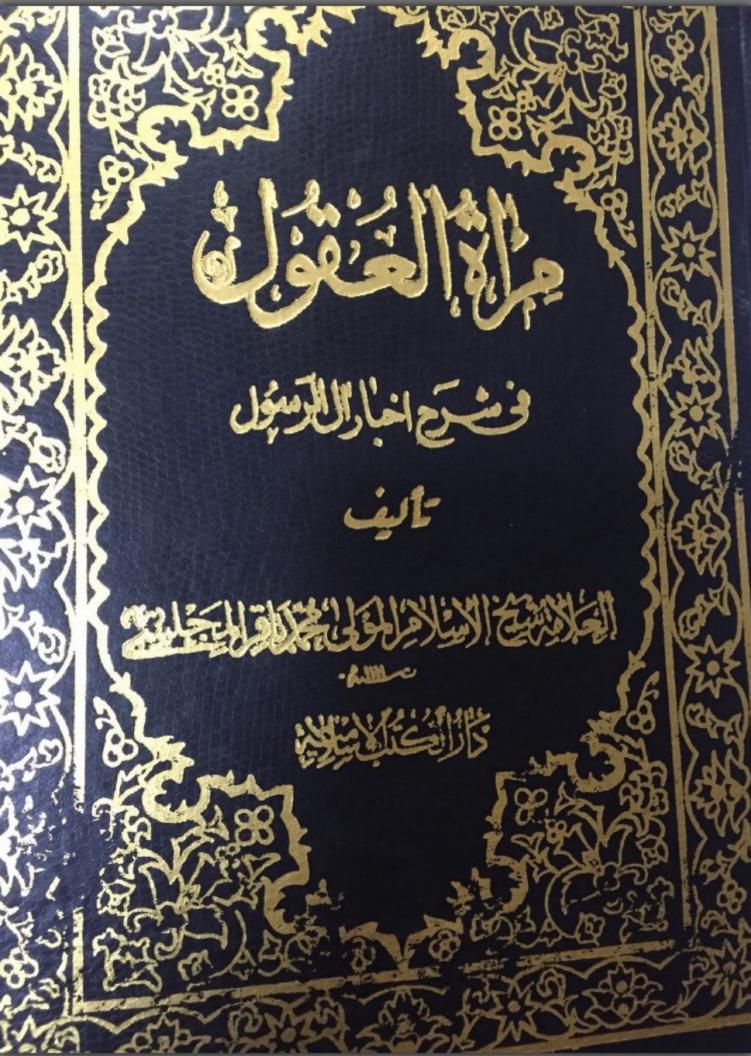
أية التطهير

ان السياق القرآني في أية التطهير يدل وبكل وضوح على أن الخطاب متعلق بالزوجات ، فالسابق والراحق في الخطاب مرتبط بعضه ببعض ومن قوة هذا الارتباط في المعن نجد ان بعض علماء الرافضة قد طعنوا بالقران الكريم من ناحية ترتيب الآيات نجد ان بعض علماء الرافضة قد طعنوا بالقران الكريم من ناحية ترتيب الآيات ليتخلصوا من قوة الاستدلال بالسياق في هذا المورد

ومن هؤراء العلماء

المجلسي

فلعل أية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية، وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان. ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن أيات كثيرة، فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها أيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها، وقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا



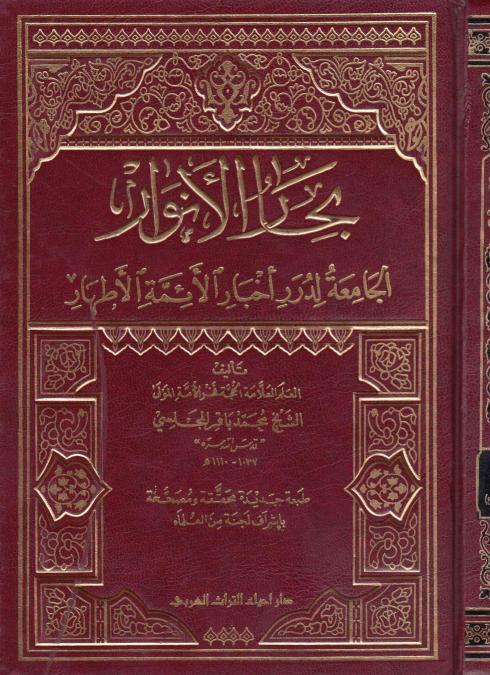
ولا واحداً من ولده ، إذاً لقال الحسن والحسين : إن الله تبارك و تعالى أنزلفينا

عن هذا الدليل بوجوه:

الاول: أفالانسلم أن الآية نزلت فيهم ، بل المراد بها أزواجه وَالله المولات المنع بمعر ده بعد الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها إليهن ، ويرد عليه أن هذا المنع بمعر ده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع وأمّا السند فمردودبما ستقف عليه في كتاب القرآن مماسننقل من روايات الفريقين أن ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطر ق إليه الغلط ، معا نه روى البخارى والترمذي و صاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية في سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله وَالمَهُ الله وَالمَهُ الله عنه المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والحقناها في سورتها من المصحف ، فلعل آية التطهير رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه النظم من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن ، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان .

ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بانه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لوثبتت لم يفت الربط الظاهرى بينهما، وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا، فان الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدرة بقوله تعالى: «يا نساء النبي إن كنتن تردن الحياة الدنيا ، الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بمالا تعلق فيه بالزوجات بآيات كثيرة ، ثم عاد إلى الأمر بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه: «ياأيتها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ».

و قد عرفت إعتراف الخصم فيما رووا أنّه كان قد سقط منها آية فالحقت، فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آية و لم يلحق غيرها .



الثاني: أن المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه ، حيث جلّلهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم ، وخصّصهم بدعائه فقال : اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، على ما سبق في الأخبار ، وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد بيان إذهاب الرجس ، والمصدر بعده منو أن بتنوين التعظيم . وقد أصف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى : • ليذهب عنكم الرجس ، أي يزيل عنكم الذنوب • ويطهر كم أي يلبسكم خلع الكرامة ؛ انتهى (١) . ولا مدح ولا تشريف فيما دخل فيه الفساق والكفّار .

الثالث أن "الآية على مامر" في بعض الروايات إنسما نزلت بعد دعوة النبي لمم وأن يعطيه ماوعده فيهم ، وقد سأل الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم لاأن يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته ، فلوكان المراد هذاالنوع من الإرادة لكان نزول الآية في الحقيقة ردًا لدعوته عَلَيْ لا إجابة لها ، و بطلانه ظاهر .

وأجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه: الأول أنّا لا نسلّم أنّ الآية نزلت فيهم بل المراد بها أزواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها إليهن ؛ ويرد عليه أن هذا المنع بمجر "ده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع وأمّا السند (٢) فمر دود بماستقف عليه في كتاب القرآن من المخالف والمؤالف غير مسموع ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتّى لا يتطرق إليه الغلط ، مع أنّه روى البخاري " (١) والترمذي وصاحب جامع الأصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ابن ثابت أنّه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آية في سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرع بها ، فالتمسناها فوجد ناهام عخزيمة بن ثابت الأ نصاري « من المؤمنين رجال صدقو اماعاهدوا الشعليه ، فالحقناها في سورتها من المصحف ، فلمل آية التطهير المضاحهم الدنيوية ، وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن ، فالاعتماد في هذا الباب

على النظم والترتيب ظاهر البطلان.

⁽١) مفاتيح الغيب ٦ : ١٥٠ .

⁽٢) كذا في النسخ وهو تصحيف والصحيح: وأما السياق . راجع من ٢٣٥ س١٧ و ١٩(ب) .

⁽٣) صحيح البخاري ٣: ٠ ١٤ .

ولو سلّم عدم التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من الربط آيات كثيره (۱) ، فلملّه سقط ممّا قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم بفت الربط الظاهري بينها ، وقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا ، فإن الله سبحانه بعد ماخاطب الزوجات بآيات مصدرة بقوله تعالى: « يا نساء النبي إن كنتر تردن الحياة الدنيا ، الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بمالاتعلّق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد إلى الأمر بمخاطبتهن وعيسرهن (۱) بقوله سجانه: «ياأيها النبي قل لأزوا جكوبناتك ونساء الأمر بمخاطبتهن وعيسرهن من جلابيبهن ، وقد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنه كان قد سقط منها آية فا لحقت ، فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آية ولم يلحق غيرها . وروى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السائم قال : سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم ، يا ابن عليه السائر إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب ، وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقسوها وحر قوها (۱) .

ولو سلّم عدم السقوط أيضاً كما ذهب إليه جماعة قلنا: لايرتاب من راجع التفاسير أن مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز ، إذ قد صر حوا في مواضع عديدة في سورة مكيسة أن آية أو آيتين أو أكثر من بينها مدنية و بالمكس ، وإذا لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها لم بتم لهم الاستدلاز بنظم الفرآن على نزولها في شأن الزوجات ، مع أن النظم والسياق لوكانا حجستين فا نما يكونان حجستين لوبقي الكلام على أسلوبه السابق ، و السياق لوكانا حجستين فا نما يكونان حجستين لوبقي الكلام على أسلوبه السابق ، و التغيير فيها لفظاً ومعنى ظاهر ، أما لفظاً فتذكير الضمير ، و أما معنى فلأن مخطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتأنيب (٤) والتهديد ، ومخاطبة أهل البيت عَلَيْتُهُمْ محلاة بأنواع التلطيف والمبالغة في الأكرام ؟ ولا يخفى بعد إمعان النظر المباينة التامه في السياق بينها وبين ما قبلها ومابعدها على ذوي الأفهام .

الثاني أنَّ الآية لا تدلُّ على أنَّ الرجس قد ذهب، بل إنَّما دلُّ على أنَّ الله

 ⁽١) هذه الروايات مطروحة أومؤو لة كماسيأتي الكلام فيه .

⁽٢) في النسخ التي بايدينا : وغيرهن وهو تصحيف (ب)

⁽٣) تواب الاعمال : ١٠٦ .

⁽٤) أنبه : عنفه ولامه .

يوسف البحراني

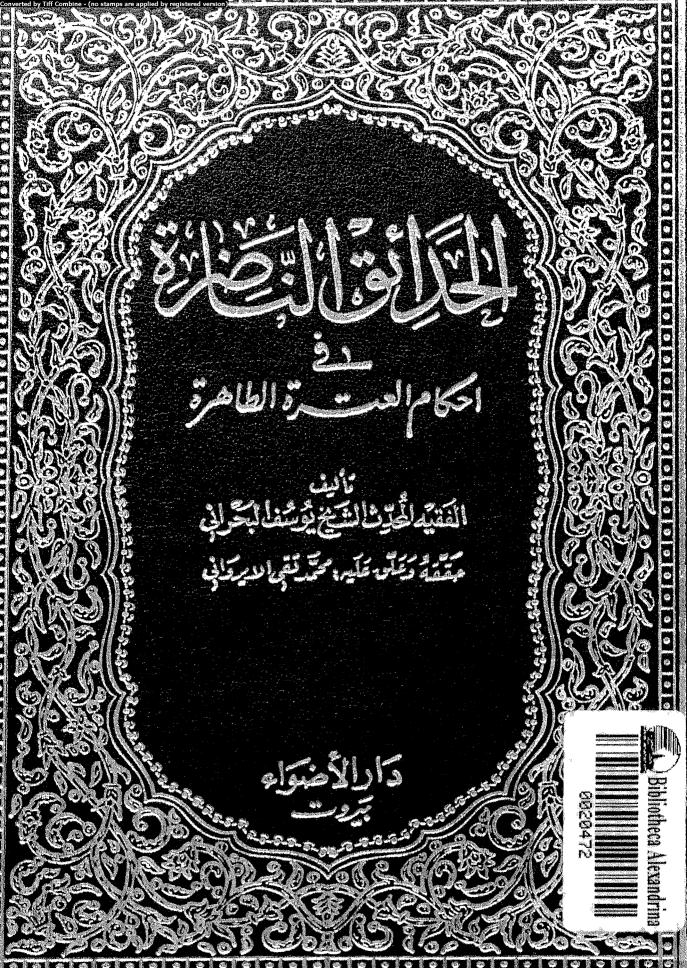
إلا أن في أخبارنا ما يرده ،كما أنهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن

شيخ الفجار حيث إن الوارد في أخبارنا أنها نزلت : " . . . فأنزل الله سكينته على رسوله

وأيده بجنود لم تروها . . . " فحذفوا لفظ " رسوله " وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال

- كما ذكره أيضا بعض علمائنا الأبدال - أن توسيط آية " . . . إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت . . . الآية " في خطاب الأزواج من ذلك القبيل.)



المارية المامرة الطاهرة

تأليفت الفَهَ عُهُ المُحدَّثُ الشَّبِخ يُوسِفُ الْجُرَّانِي النوفي المالنَدْ حجرتَهُ

حَقَّقَةُ وَعَلَّقَ عَلَيْه ، حِمَّدتَقَى الايرواني

الجزءالثاني

وارالأضواء بين • سند التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة و نقصاناً . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نني الاول ، إلا ان في اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد في اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده مجنود لم تروها. .. » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال - كماذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال - ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليندهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٣) في خطاب الازواج منذلك القبيل ،

هذا ، وما يدل على وجوب المسح و نفى الغسل من اخبار نا فمستفيض ، بلالظاهر انه من ضروريات مذهبنا.

واما ما في موثقة عمار _ عن ابي عبد الله (عليه السلام) (٣) « في الرجل بتوضأ الوضوء كله الارجليه ثم يخوض بهما الماه خوضا ؟ قال : اجزأه ذلك » _ في محمول على التقية وصحيحة ابوب بن نوح _ (٤) قال : « كتبت الى ابي الحسن (عليه السلام) اسأله عن المسح على القدمين . فقال : الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس » _ فيحتمل الحل على التقية ايضاً ، فان منهم من قال بالتخيير كا نقدم (٥) والحل على التنظيف كا احتمله الشيخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي همام عن ابي الحسن على التنظيف كا احتمله الشيخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي همام عن ابي الحسن (عليه السلام) (٦) «في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح ، والفسل في الوضوء التنظيف» وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : « لو انك توضأت فجعلت وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : « لو انك توضأت فجعلت على الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو الفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدالك غسل ففسلت فامسح بعده ليكون آخر قال المقترض » .

⁽١) سورة التوبة . الآية . ٤ . (٢) سورة الاحزاب . الآية ٣٣

⁽٣) و(٤) و(٣) و(٧) المروية في الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من أبو أب الوضوء .

⁽٥) راجع التعليقة ، في الصحيفة ٢٨٨٠.

محمد الحسيني الطهراني

ما هو ببعيد أن تكون آية التطهير قد نزلت مستقلة في البداية ثم وضعت بين الآيات الخاصة بنساء النبي عند جمع القرآن ولم يدّع أحد من الصحابة أو نساء النبيّ أو العلماء والمفسّرين والمحدّثين والمؤرخين سواء من أتباع أهل البيت أو المناهضين لهم أن أن آية التطهير قد نزلت مع الآيات الخاصة بنساء النبي ولم يرد هذا أيضا في خبر أو رواية حتى في رواية ضعيفة السند ومع أنّنا نعلم أنّ ترتيب النزول هو غير ترتيب التدوين فبأيّ حجّة قاطعة يمكن الحكم بحجّية وحدة السياق والركون إليها

المَّا الْمُعْلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِ الْمُعِلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعِلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمِنْلِي الْمِنْلِي الْمِنْلِيلِي الْمِنْلِي الْمِنْلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمِ



البث سَمَاجَةَ ٱلْهَلَامَالِيَّ ٱلْدَوَ الْمِسَنَيْدَ عَلَى الْجُنِيَ وَالْمِسَى فِي الْفِلْهُ لَافِ

افاض للدعليذا من بركان نفسه القديهيّة

الجحكالكالثالث

عَلَىٰ هِالِيْمُ

والأفخذ البيفاء

باستعمال ضمير المذكر ، و أراد الله من ذلك أن يبين بُعدَ أهل بيت العصمة عن تلك الغلظة و التوعيد بالعذاب و أنّ الله عصمهم و طهرهم . ولولا هذا الاستطراد ، ما حصلت هذه النكتة . هذا مع أنّ الله قد بين عصمة أهل البيت في موضع آخر .

الرابع: أنّ القرآن لم يترتّب في الجمع على حسب ترتيبه في النزول بإجماع المسلمين كافّة ، إذ إنّ أغلب السور الأخيرة في القرآن مكيّة والسور الأولى مدنيّة ، فلو كان ترتيب القرآن في الجمع على حسب ترتيبه في النزول ، لكانت السور القصيرة في أوّل القرآن ، و الطويلة في آخره . وكانت سورة العلق المستهلّة بقول : إقْرأ بِأَسْم رَبِّكَ آلّذِي خَلَقَ . وهي أوّل سورة نزلت على الرسول الأكرم ، في أوّل القرآن ، في حين هي ليست سورة نزلت على الرسول الأكرم ، في أوّل القرآن ، في حين هي ليست كذلك . وجاء في كثير من السور المدنية آيات مكيّة أو جاء في بعض السور المكيّة آية أو آيتان مدنيّتان .

في ضوء ذلك ، ما هو ببعيد أن تكون آية التطهير قد نزلت مستقلة في البداية ، ثم وضعت بين الآيات الخاصة بنساء النبي عند جمع القرآن .

ولم يدّع أحد من الصحابة أو نساء النبي، أو العلماء، والمفترين، والمحدّثين، و المؤرّخين، سواء من أتباع أهل البيت أو من المناهضين لهم، أنّ آية التطهير قد نزلت مع الآيات الخاصة بنساء النبي. و لم يرد هذا المعنى أيضاً في خبر أو رواية، حتى في رواية ضعيفة السند. و مع أننا نعلم أنّ ترتيب النزول هو غير ترتيب التدوين، فبأي حجّة قاطعة يمكن الحكم بحجّية وحدة السياق و الركون إليها؟ و علماء الشيعة و السنة كافّة متفقون على أنته عندما تقوم قرينة قطعية خلاف السياق، فلا يكون الظهور السياقي حجة أ. و أجمع الرواة و المحدّثون على أنّ آية التطهير مستقلة عن بقية الآيات نزولاً و قالوا: إنها نزلت على رسول الله في بيت أمّ سلمة، بقية الآيات نزولاً و قالوا: إنها نزلت على رسول الله في بيت أمّ سلمة،

الثاني : أية التطهير التي أقدمت ضمن أيات نساء النبي رغم القطع بعدم ارتباطها

بها.... إذن فالآية أجنبية عما قبلها وما بعدها واقدمت في غير المقام المناسب لها

سواء كان ذلك يفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات أو كان بفعل عزيز حكيم أو بفعل

الرسول صلى الله عليه وسلم لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف والحذف

كاظم الحسيني الحائري



فَأَلِيفُ

سَيِّمُ إِنِّهُ إِنِينَ النِّهُ الْفِي عَلِيلِي السِّيدِ فَالْمِرِ الْمُعَلِيدِينَ الْمُؤَلِّيلِينَ السِّيدِ فَا ظِرْ الْمُعَلِّمِينَ الْمُؤْلِقِينَ



قم _ خ صفائیه _ پاساژ المهدی _ طبقه زیرزمین _ پلاک ۲۲۸ تلفن همراه: ٤٠٤٤ _ ٣٥٣ _ ۲۰۲۲

أصول الدين	•اسم الكتاب :
آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري	• المؤلف: سماحة
دار البشير	• الناشر:
الرابعة (منقّحة)	• الطبعة :
١٤٣٢ ه. ق	• سنة الطبع :
شریعت ـقم	• المطبعة :
٤٠٠٠ نسخة	• الكمية المطبوعة :
978_777_8	• الشابك :

إصدار مكتب سماحة آية الله العظمى السيّد الحائري «حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف»

الإمامة۱.....۱ الإمامة

إلا أن هذا المعنى لا يناسب قوله تعالىٰ: ﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا أَنَّ هذا المعنى لا يناسب قوله تعالىٰ: ﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الْكَافرين؛ ولهذا أقاموا ضَدُّها الحروب المدمِّرة والساحقة لكثير من الطرفين.

الثاني: أن يكون المشار إليه يوم إنزال تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به.

وهذا أيضاً غير محتمل؛ وذلك لأنّه:

أوّلاً: إنّ هذه الأحكام ليست في الأهمّية بدرجة ينسب إليها إكمال الدين أو الرضا بسببها لكون الإسلام ديناً.

وثانياً: إنّ هذه الأحكام لم توجب يأس الذين كفروا كما هو واضح.

الثالث: أن يكون المشار إليه يوم تشريع الخلافة؛ إذ به يكمل الدين؛ لأنّه بإهماله يصبح الدين في مهبّ الريح، وليس المقصود تشريع الخلافة بمعنى إنزال فكرة الشورى والانتخاب المؤدّية إلى تعيين الخليفة؛ لأنّ مجرّد إنـزال فكرة الشورى والانتخاب لا يوجب يأس الذين كفروا ما لم ينته إلى التعيين العملي؛ لأنّ الكافرين يطمعون عندئذٍ في أن لا تنتهي الشورى إلى وحدة الكلمة أو إلى انتخاب الشخص الحكيم حقيقة القادر على حفظ الدين، فينحصر الأمر في كون

⁽١) س ٤١ فصّلت، الآية: ٤٣.

٢٥٦ أصول الدين

المشار إليه يوم تعيين الخليفة بالنصّ وهو المقصود.

يبقى الكلام في أنّ إقحام هذه الجملة في وسط أحكام الميتة والدم ولحم الخنزير... يكون معناه جعل هذه الجملة في غير محلّها الأصلي، وذلك إمّا يكون بغباء من قبل شخص، أو بحكمة من الله ورسوله كحكمة حفظ الآية من أن يسقطها من لا يرضون بتلك الخلافة، وكم له أي لجعل الآية في غير محلّها المناسب من نظير، ونذكر لذلك النماذج التالية:

الأوّل: آية العدّة التي جعلت العدّة بمقدار أربعة أشهر وعشر وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرِهِ (١) قبل آية جعلها سنة في قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُستَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ وَلِللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٍ (١)، في حين أن عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيم (١)، في حين أن الأولى هي الناسخة للثانية دون العكس.

الثاني: آية التطهير (٣) التي أقحمت ضمن آيات نساء النبيّ رغم القطع بعدم ارتباطها بها؛ ذلك لأنّ الاحتمالات البدويّة فيها ثلاثة:

الاحتمال الأوّل: اختصاصها بنساء النبيّ عَيَلِهُ.

الاحتمال الثاني: شمولها لنساء النبيّ عَبَالله ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين الميلان.

الاحتمال الثالث: اختصاصها بعليّ وفاطمة والحسن والحسين المِيِّكُا.

⁽١) س ٢ البقرة، الآية: ٢٣٤. (٢) س ٢ البقرة، الآية: ٢٤٠.

⁽٣) س ٣٣ الأحزاب، الآية: ٣٣.

الامامةالامامة المستمالية ا

والاحتمال الأوّل باطل جزماً بدليل تبدّل اللحن من ضمير الجمع المؤنّث المستعمل في جميع تلك الآيات قبل آية التطهير وبعدها إلى ضمير الجمع المذكّر.

والاحتمال الثاني يستلزم التناقض في داخل تلك الآيات؛ لأنه من ناحية نرى أن لحن تلك الآيات لا يناسب افتراض العصمة لنساء النبي على فإن اللحن يقول: ﴿ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً ﴾ ويقول: ﴿ لَسْتُنَّ كَأَعَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ التَّقَيْتُنَّ ﴾ فيبدو أنه لا ضمان لكونهن جميعاً محسنات أو متقيات، ومن ناحية أخرى لا يناسب التطهير في آية التطهير أن يكون مراداً إرادة تشريعيّة؛ لأن الإرادة التشريعيّة للتطهير ثابتة لله بشأن جميع البشر ولا مزيّة في ذلك لأهل البيت على في حين أنّه من الواضح أنّ آية التطهير ترمز إلى مزيّة لأهل البيت البيث (وتوخياً للاختصار نتجنّب البحث عن أنها إذن هل هي محمولة على الإرادة التكوينيّة ولا يستلزم ذلك الجبر، أو على قسم ثالث من الإرادة التي شرحناها في كتابنا الإمامة والقيادة عن أستاذنا الشهيد في تخلّصاً من احتمال استلزام الجبر؟).

فلكي لا يلزم التناقض ضمن آيات نساء النبي عَبَالُهُ، ولكي يعقل تبدّل اللحن من ضمير الجمع المؤنّث إلى ضمير الجمع المذكّر في آية واحدة ضمن ما قبلها وما بعدها، يتعيّن الاحتمال الثالث.

إذن فالآية أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها وأقحمت في غير المقام المناسب لها، سواء كان ذلك بفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات، أو كان بفعل عزيز حكيم، أو بفعل الرسول عَلَيْلِيّا لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف أو الحذف.

الثالث: قوله تعالىٰ في سورة يوسف ﷺ: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْتَالُثُ وَلَا اللهِ عَنْ اللهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ

: ادِعاء البعض : أن آية التطهير ، قد أزيلت عن موضعها

يقول علامتهم جعفر مرتضى

: ادعاء البعض : أن أية التطهير ، قد أزيلت عن موضعها في سورة هل أتى ، ووضعت في سورة البعض : أن أية التطهير ، قد أزيلت عن موضعها في سورة الأحزاب في سياق مخاطبة النساء ، مع أنها لا ترتبط بهن ومن الواضح : أن هذا الكلام يدل على عدم تدبر هذا القائل في معنى الأيات الكريمة . . فإن نقل هذه الأية إلى سورة هل أتى ، يفسد معنى أيات تلك السورة ، إذ لا مناسبة بين سياقها ومضامينها ، وبين إذهاب الرجس عن أهل البيت « عليهم السلام » وتطهيرهم

وثالثاً: إن القول بهذه الاستحسانات ، والذوقيات سيفتح الباب أمام التلاعب بالقرآن ، ويفسح المجال أمام أي شخص كان ليدَّعي : أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة ، بل تناسب تلك من خلال أوهام وتخرصات في مختلف الاتجاهات ، وفق ما يروق له ، وانسجاماً مع أهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة ،

أو للتلاعب بإيمان الناس ، أو بحياتهم . .

القسم الحادي عشر: متفرقات.....

مختصر مفيد... (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الثالثة عشرة»

المركز الإسلامي للدراسات

ع مختصر مفید.. ج۱۳

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

للدراسات	الإسلامي	المركز

القسم الحادي عشر: متفرقات.....

هذه الادِّعاءات، فلا بأس بمراجعته لمن أراد التوسع في ذلك..

الدليل الرابع:

استدل بروايات وردت من طرق غير الشيعة تشير إلى اختلاف مصاحف السلف، وإلى أن ترتيب القرآن كان باجتهاد الصحابة..

ونقول:

أولاً: لو سلمنا صحة هذه الروايات، فإنه لا ربط لها بتحريف القرآن، لا من حيث الزيادة، ولا من حيث النقيصة، لأن بعض السلف كان يجمع السور القرآنية بصورة تدريجية تبعاً لتدرج نزولها.. وقد يطلع على سورة في وقت متأخر عن اطلاع غيره عليها، فيثبتها في مصحفه من ذلك الحين..

أضف إلى ذلك: أن اختلاف ترتيب السور ليس بالأمر المهم.

أما دعوى الاختلاف في ترتيب الآيات، فلا يصح ما قالوه فيه

أيضاً، لأنه إنما يستند إلى مجرد استحسانات، بل تخرصات تدل على عدم فهمهم لمعاني بعض الآيات، فادَّعوا أنها أزيلت من أماكنها

لتوضع في أماكن أخرى.

ولكن مراجعة الموارد التي ادَّعوها تظهر فساد ما قالوه، فلا ينبغى الالتفات إليه.

ولكي يتضح ما نرمي إليه نورد هذا المثال المعروف، وهو: ادّعاء البعض: أن آية التطهير، قد أزيلت عن موضعها في سورة هل أتى، ووضعت في سورة الأحزاب في سياق مخاطبة النساء، مع أنها لا

ترتبط بهن.

ومن الواضح: أن هذا الكلام يدل على عدم تدبر هذا القائل في معنى الآيات الكريمة.. فإن نقل هذه الآية إلى سورة هل أتى، يفسد معنى آيات تلك السورة، إذ لا مناسبة بين سياقها ومضامينها، وبين إذهاب الرجس عن أهل البيت «عليهم السلام» وتطهيرهم.

ويخل أيضاً بالمعنى في آيات سورة الأحزاب، لأن سياق الآيات يتجه إلى بيان أن الله سبحانه وتعالى قد طلب من نبيه أن يقول لأزواجه أموراً، ويفرضها عليهن، فقال له: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْواجه أموراً، ويفرضها عليهن، فقال له: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْواجك إن كُنتُنَ تُردْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمَتَعْكُنَّ لأَزْواجك إن كُنتُنَ تُردْنَ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ وَأُسَرِّحْكُنَ سَرَاحًا جَميلاً، وَإِن كُنتُنَ تُردْنَ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخرة فَإِنَّ الله أَعَدَّ للمُحْسنات منكن أَجْراً عَظيماً ﴾.

قل لهن: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا اللهَ يَسيراً ﴾. الْعَذَابُ ضعْفَيْن وَكَانَ ذَلكَ عَلَى الله يَسيراً ﴾.

قل لهن: ﴿وَمَن يَقْنُت منكُن لله ورَسُوله و تَعْمَل صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْن وَأَعْتَدْنَا لَهَا رزْقاً كَريماً ﴾.

قل لهن: ﴿ يَا نَسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَد مِنَ النِّسَاء إِن اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْل فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبه مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴾. قل لهن: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُو تَكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلَيَّةِ الأُولَى وَأَقَمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطَعْنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴾.

ثم قال له: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً..﴾(١).

أي إننا إنما أصدرنا هذه التوجيهات لزوجاتك، لأننا نريد إبعاد الرجس عنك وعن أهل بيتك حتى ولو صدر من أناس آخرين، كالزوجات، أو الجيران، أو الأقارب.. مع تعمد الإلماح إلى أن الزوجات فيهن المسيئات، وفيهن المحسنات، وأشار إلى شيء من مخالفاتهن في سورة التحريم، والطلاق، والأحزاب..

فالأمر للزوجات لا لخصوصية لهن، بل الخصوصية لرسول الله «صلى الله عليه وآله» ولأهل بيته «عليهم السلام» فقط.

وثانياً: كيف سيتم نقل آية التطهير إلى سورة هل أتى، وهي نصف آية؟! فهل يبقى صدرها في سورة الأحزاب ناقصاً؟! أم تنقل كاملة إلى هناك ليظهر التنافي والتنافر بينها وبين آيات تلك السورة بصورة أتم وأجلى؟!

وثالثاً: إن القبول بهذه الاستحسانات، والذوقيات سيفتح الباب أمام

التلاعب بالقرآن، ويفسح المجال أمام أي شخص كان ليدَّعي: أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة، بل تناسب تلك.. من خلال أوهام وتخرصات في مختلف الاتجاهات، وفق ما يروق له، وانسجاماً مع أهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة، أو للتلاعب بإيمان الناس، أو بحياتهم..

⁽١) الآيات ٢٨ _ ٣٤ من سورة الأحزاب.

فالمجلسي ويوسف البحراني ومحمد الحسين الطهراني وكاظم الحسيني الحائري ومن

قال بقولهم بشاهدة جعفر مرتضى العاملي أن قولهم ناشئ عن عدم تدبر معانى الأيات

وفتحوا باب التلاعب بالقرآن وأفسحوا المجال أمام أي شخص كان ليدعي أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة ، لأهداف شريرة تدفعهم لزرع الفتنة ، أو للتلاعب بإيمان الناس ، أو

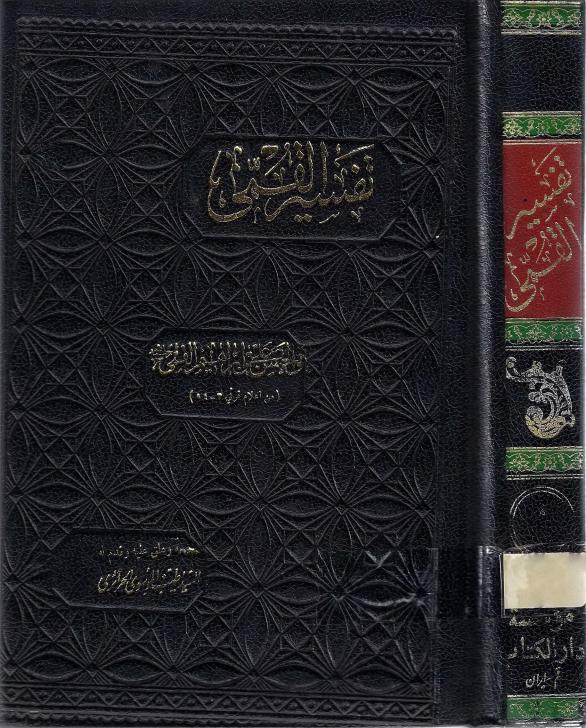
بحياتهم

أية الكرسي

نموذج من نماذج التحريف - أية الكرسي كما نزلت عند الرافضة

تفسير القى

روى القمي عن أبيه عن الحسين بن خالد في آية الكرسي أن أبا الحسن موسى الرضا" (أحد أنمتهم) قرأ آية الكرسي هكذا :الم، الله لا إله إلا هو الدي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم "



منشورات مكنبة الهدى



المالية المالي

(من اعلام قربي ۲ ـ ٤ ه)

صححه وعلق عليه وقدم له حجة الاسلام العلامة





النشر	اللطباعةو	لكتاب	لمةدارا	مؤس
	• . (
	رات	قم _ايـ		
		•		

تلفن : ۲۲۵۶۸

يحج من شيمتنا عمن لايحج من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا ، وهو قول الله « ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض . الخ »

واما قوله (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ممهم من كلم الله ورفع الجزء (٣) بمضهم درجات و آتینا عیسی بن مریم البینات وایدناه بروح الفدس الآیة) فانه جاء رجل الى امير المؤمنين علي يوم الجمل فقال يا على على مـــا تفاتل اصحاب رسول الله ومن شهد ان لا اله الا الله وان مجدا رسول الله ؟ فقال على آية في كتاب الله اباحت لي قتالهم ، فقال وما هي ? قال قوله تعالى « تلك الرسل فضلنا بمضهم على بمض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاه الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيناب ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولـكن الله يفعل ما يريد » فقال الرجل كفر وا لله القوم وقوله (يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) اي صداقة ·

واما آية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرم ابو الحسن الرضا عليه السلام

(المُ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينها وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم مر ذا الذي يشفع عنده الا بادنه يملم ما بين ايديهم وما خلفهم) قال « ما بين ايديهم » فامور الانبياء وما كان « ومأ خلفهم » اي ما لم يكن بمد ، قوله « الا بما شا. » اي بما يوحى اليهم (ولا يؤده حفظهما) اي لا يثقل عليه حفظ ما في الساوات وما في الارض وقوله (لا إكراه في الدين) اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان قد تبين له الرشد من الغي (فمن يكفر بالطاغوت) وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم (فقد استمسك بالمروة الوثق) يعنى الولاية

⁽۱) ليس في ط الم - ج - ز

أية الكرسى

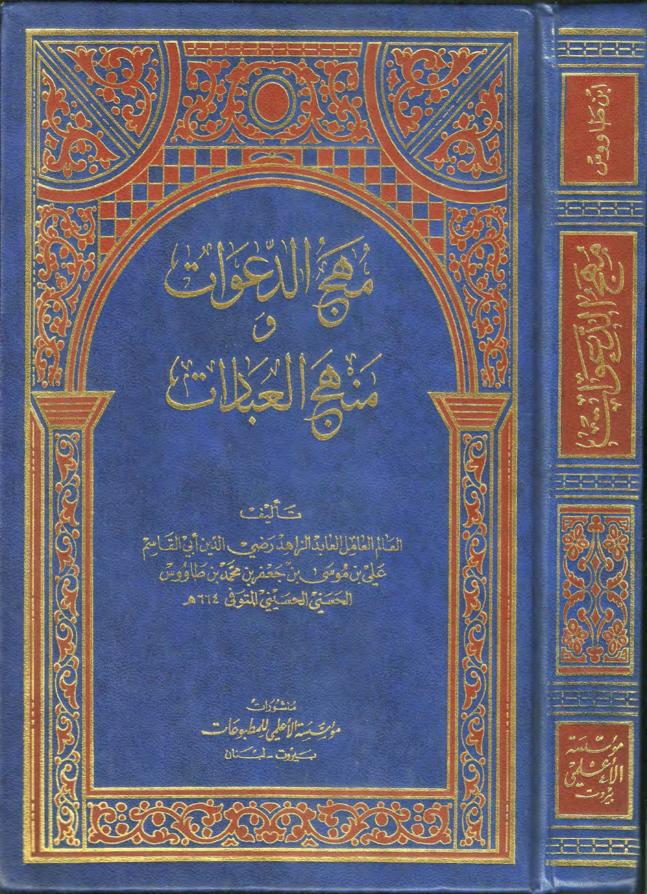
علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاووس

نقل في كتابة

مهج الدعوات ومنهج العبادات

ويكتب أية الكرسى على التنزيل

الله لا إله إلا هو الدي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم



منه الحالت

تَأْلِيفَ العَالَم العَسَابِ الزَّاهِ ثِلْفِ الدِينَ أَبِي التَّاسِمِ العَالَم العَسَادِينَ أَبِي التَّاسِمِ على بن موسى بن جُعَمْ بن محسّد بن طسّا ورُوس الحسّاني المحسّد في ا

قدم له وعلق عليه فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

منشودات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بشيروت - بسنان صب: ۲۱۲۰

ويكتب آية الكرسي على التنزيل:

﴿ أَلله لا إِلْهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُجيطونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ﴾ .

ويكتب :

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ لا مَلْجَاً مِنَ الله إلاّ إلَيْهِ وَحَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ. وأسلم في رأس الشهبا فيها لما لسلسبيلا ويكتب: وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

حِرْز آخر للرضا (ع) بغَيْر تلكَ الرواية

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ أَنْتَ الله لَا إِلهَ اللهُ اللهُ

حِرْز محمد بن عَلَيْ الجواد (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن (ره) عم والدي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس الدرويستي ، قال : حدثنا والدي عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وأخبرني جدي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن (ره) قال حدثنا جماعة من أصحابنا (رحمهم الله) منهم السيد العالم أبو البركات والشيخ أبو القاسم علي بن محمّد المعاذي وأبو بكر محمّد بن علي المعمري وأبو جعفر محمّد بن ابراهيم بن عبدالله

أية الكرسي

عباس القمي

في كتابة مفاتيح الجنان

واعلم ان لقراءة أية الكرسى على التنزيل (١) في يوم الجمعة فضلا كثيرا

في الهامس

قال العلامة المجلسي : أية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن ابراهيم والكليني هي كما يلي الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذيإلى وهم فيها خالدون



est?

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق عالية قسال: من السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيّامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمّنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله . وقال أيضاً : من قرأ سورة الحياة الدنيا وأمّنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله . كل جمعة وكان منزل المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزل في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين .

السابع: أن يقرأ سورة قبل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات مرات معلى السابع : أن يقرأ سورة قبل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات معلى يدعو ليستجاب دعاؤه وروي أن الإمام زين العابدين على الصلاة أخذ في قراءة الحرسي إلى الظهر ، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنّا أنزلناه واعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل (١) في يوم الجمعة فضلاً كثيراً .

الشامن: أن يغتسل وذلك من أكيد السنن . وروي عن النبي مُتَمَّمُ أن قال لعلي علي الماء بقوت يومك قال لعلي علي الماء بقوت يومك وتطويه ، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه . وعن الصادق صلوات الله وسلام عليه قال : من اغتسل يوم الجمعة فقال : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلّه إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ عليه قال : من اغتسل يوم الجمعة فقال : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلّه إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ مَريكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ . كان طهراً وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ . كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة ، أي طهراً من ذنوبه ، أو أن أعماله وقعت على طهر معنوي وقبلت ، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكن منه ، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس وكلّما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل .

التاسع : أن يغسل الرأس بالخطميُّ فإنه أمان من البرص والجنون .

العاشر: أن يقص شاربه ويقلم أظفاره فلذلك فضل كثير يـزيد في الـرزق ويمحو الـذنـوب إلى الجمعـة القـادمـة ويـوجب الأمن من الجنـون والجـذام والبـرص وليقل حينئذ:

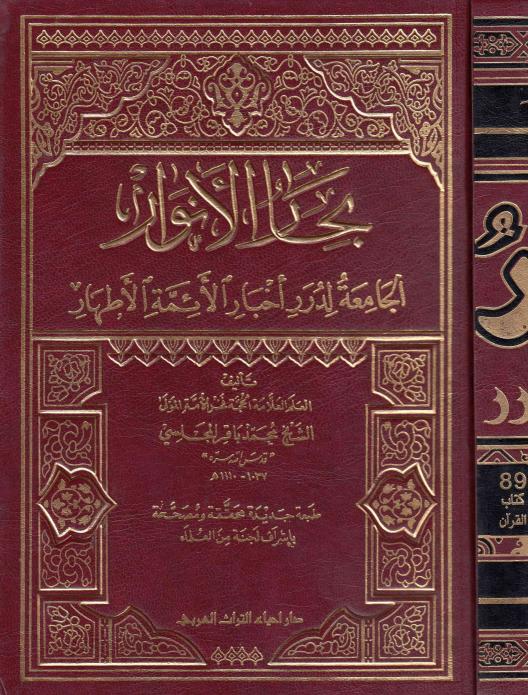
⁽١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على رواية على بن إبراهم والكليني هي كما يلي: الله لا إله إلا همو الحي القيوم لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمُ لَهُ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ السَّرِي عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَ الرَّحَمَ الرَّحِمُ مَنْ ذَا الَّذِي . إلى هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

أقول : قد وردت أخبار كثيرة في كثير من الآيات أنها

نزلت على خلاف القراءات المشهورة ،

تعليق المجلسي

كأية الكرسى



فليأتني ، فاذا جاء رجل فقرأ شيئاً مَعَه وفيه آخر، كتبه و إلا لم يكتبه ، ثم قالوا: قد ضاع منه قر آن كثير ، بل كذبوا والله بل هو مجمُّوع محفوظ عند أهله (١) .

أقول: قدوردتأخبار كثيرة في كثير من الأيات أنها نزلت على خلاف القراءات

المشهُـورة ،كآية الكرسيُّ ، و قوله : « وكذلك جعلناهم أئمَّة وسطأ » وغيرهما .

م فس: جعفر بن أحمد ، عن عبدالكريم بن عبدالر "حيم ، عن على بن على" القرشي" ، عن على بن الفضيل ، عن الثمالي" ، عن أبي جعفر عَلَيَا في قال : ما أحد من هذه الأمّه جمع القرآن إلا" وصي على عَلَيْنَا في الله الله وصي القرآن إلا" وصي على المنظمة الله وصي القرآن إلا" وصي القرآن إلا " وصي القرآن إلا" وصي القرآن إلا " وصي القرآن إلى القرآن

٧- فس: على بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن على بن الحكم عن سيف ، عن أبي بكرالحضرمي ، عن أبي عبدالله علي الن ولله علي الله علي الله علي الله على الله على الله على الله على الله على القرآن خلف فراشي في المصحف والحرير والقراطيس فخذوه والجمعوه و لا تضيعوه كما ضيعت اليهود النوراة ، فانطلق على فجمعه في ثوب أصفر ، ثم ختم عليه في بيته و قال : لا أرتدي حتى أجمعه ، وإن كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه ، قال : و قال رسول الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله الله الناس قرؤا القرآن كما أنزل ما اختلف اثنان (٤) .

◄ فس: على بنهمام ، عن جعفر بن على الفزاري ، عن الحسن بن على اللؤلؤي ، عن الحسن بن أيدوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن أبي بصير

⁽١) الاحتجاج: ١٥٥.

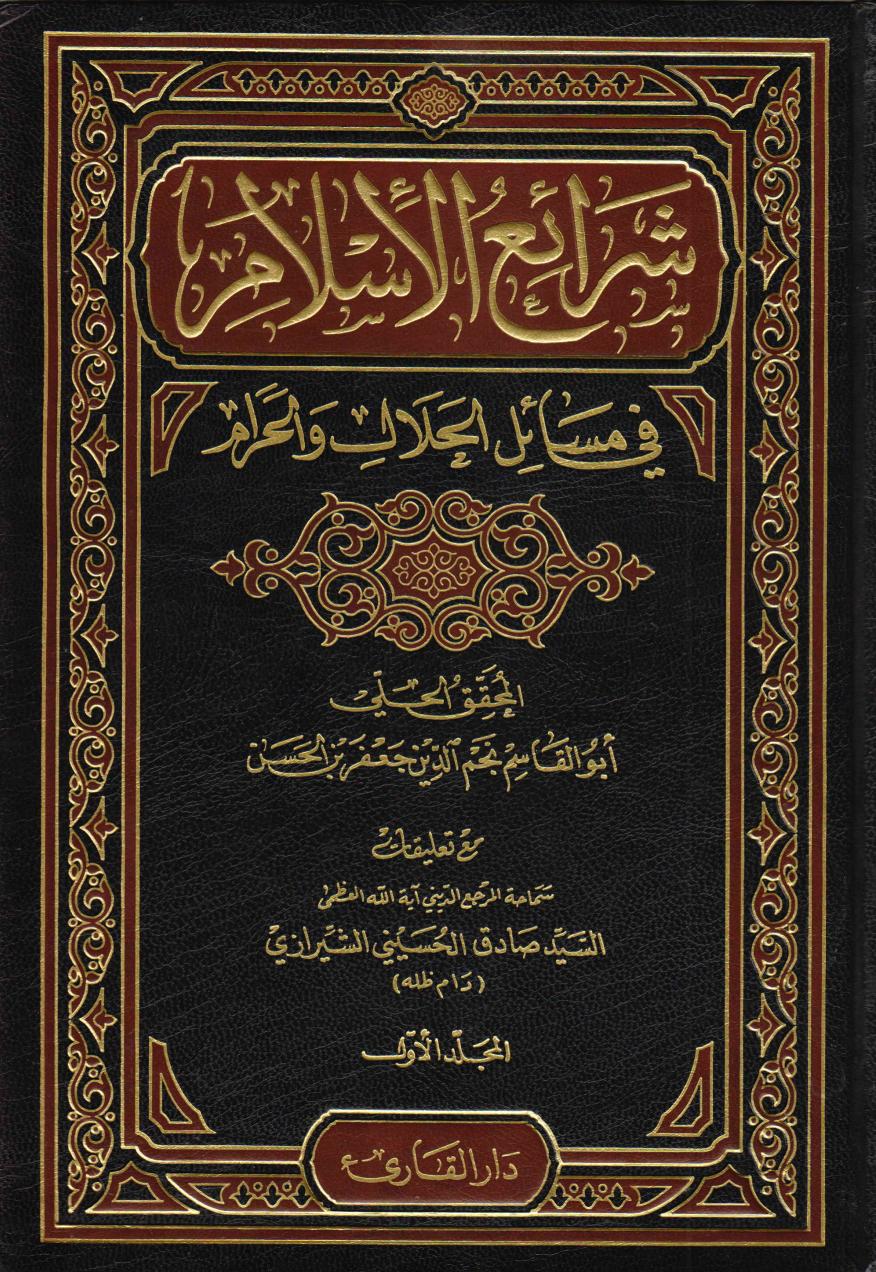
⁽٢) تفسير القمى ص ٧٤٤.

⁽٣) قرب الاسناد ص ١٢.

⁽۴) تفسيرالقمي س ۷۴۵ .

ورد في كتب الرافضة ان البسملة لا تكون بين سورة الضحى ، والانشراح ، وبين سورة

الفيل وسورة قريش



جَمِّ بِيع عِمقُونَ الطَّبِّ عَنْفَلَ مَ الطَّبِّكَةُ الْحَادِيَةُ عَشَرَةً الطَّبِّكَةُ الْحَادِيَةِ عَشَرَةً ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م



العلّو (١٨٩)، وكذا الشهادتين استحباباً (١٩٠).. واذا مرّ المصلي بآية رحمة سألها ، أو آية نقمة استعاذ منها (١٩١).

وها هنا مسائل سبع:

الأولى: لا يجوز قول آمين آخر الحمد(١٩٢١)، وقيل: هو مكروه(١٩٢١).

الثانية : الموالاة (١٩٤١) في القراءة شرط في صحتها ، فلو قرأ في خلالها من ، غيرها (١٩٥١)، أستأنف القراءة . وكذا لو نوى قطع القراءة وسكت . وفي قول يعيد الصلاة . أما لو سكت في خلال القراءة لا بنيّة القطع ، أو نوى القطع ولم يقطع ، مضى في صلاته .

الثالثة: روى أصحابنا أن: «الضحى» و «ألم نشرح» سورة واحدة. وكذا «الفيل» و «لايلاف». فلا يجوز أفراد أحديهما من صاحبتها في كل ركعة. ولا يفتقر إلى البسملة بينهما (١٩٦)، على الأظهر.

الرابعة : إن خافَتَ في موضع الجهر أو عكس ، جاهلاً أو ناسياً لم يُعِد .

الخامسة: يجزيه عوضاً عن الحمد (۱۹۷)، اثنتا عشرة تسبيحة ، صورتها: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ـ ثلاثاً ـ ، وقيل: يُجزيه عشر ، وفي رواية تسع، وفي أخرى أربع (۱۹۸)، والعمل بالأول أحوط .

السادسة : من قرأ سورة من العزائم في النوافل ، يجب أن يسجد في موضع .

١٨٩ - أي: العلو المفرط - كما في مصباح الفقيه - وهو الصياح.

١٩٠ ـ أي : الشهادتين في التشهد .

١٩١ _ فلو قرأ قوله تعالى: ﴿ وننزًل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين إلا خساراً ﴾ قال عند قوله: ﴿ ورحمة للمؤمنين ﴾ يقول _ مثلاً _: اللهم ارحمني واجعلني من المؤمنين ، وعندقوله: قرأ (إلا خساراً): (اللهم لا تجعلني من الظالمين و لا من الخاسرين ونحو ذلك .

١٩٢ ـ: (لأنه ليس بقرآن ، ولا ذكر ، ولا دعاء ، وإنما هو اسم للدعاء ، لأنه اسم فعل ، معناه (استجب) وعن الباقر عليه الله المرغت من قراءتك : آمين) .

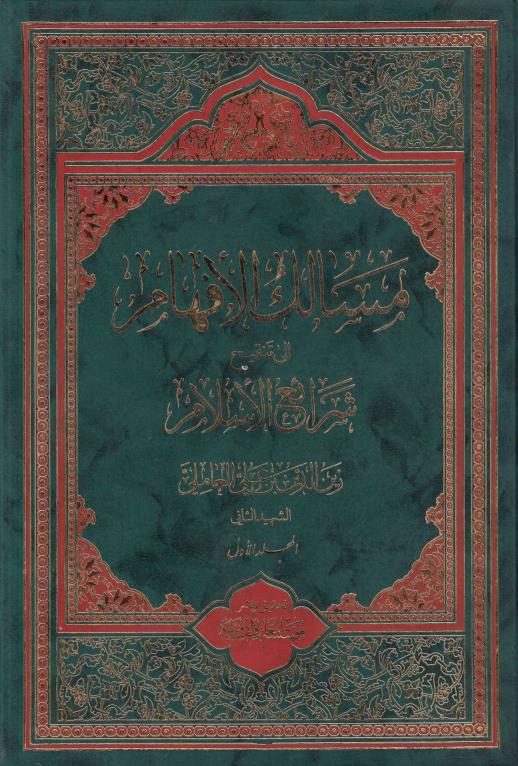
١٩٢ ـ في مصباح الفقيه : (ولكن لم يتحقق قائله).

١٩٤ ـ معناها: متابعة الآيات والجمل بعضها بعضاً. وينافي الموالاة امران: (الأول) اذا قرأ بينها شيئاً كثيراً بحيث أخل بالهيئة الاتصالية للقراءة (الثاني) اذا سكت طويلاً بينها كذلك.

١٩٥ ـ من القرآن، أو الذكر، أو الدعاء، لا غير هذّه الثلاثة، وإلا بطلت الصلاة إن كان عمداً بمجرد قراءة شيء من غير هذه الثلاثة .

١٩٦ ـ في المسالك : (ليس في الأخبار تصريح بكونهما سورة واحدة ، وإنما فيها قراءتهما معاً في الركعة الواحدة ، وهي أعم من كونهما سورة واحدة ، وعلى هذا يضعف القول بترك البسملة بينهما).

١٩٧ ـ في الركعتين الاخيرتين.



الثالثة: روى أصحابنا أنّ «الضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة، وكذا «الفيل» و«لإيلاف»، فلا يجوز إفراد أحدهما عن صاحبتها في كل ركعة. ولا يفتقر إلى البسملة بينها، على الأظهر.

الرابعة: إن خافَتَ في موضع الجهر أو عكس، جاهلًا أو ناسياً لم يُعد.

إنها يمضي في صلاته مع السكوت لا بنية القطع للصلاة أو للقراءة مع عدم طوله بحيث يخرج عن كونه قارئاً أو مصليًاً، وإلا أعاد القراءة في الأول والصلاة في الثاني. والمراد بنية القطع في المسألة الأخيرة قطع القراءة لا قطع الصلاة، وإلا بطلت الصلاة بناء على بطلانها بنية فعل المنافي. ولا بدّ من تقييد قطع القراءة بأن لا ينوي عدم العود إليها، وإلا كان كنية قطع الصلاة.

قوله: «روى أصحابنا أن الضحى والم نشرح سورة واحدة».

ليس في الأخبار تصريح بكونها سورة واحدة وإنها فيها قرائتها معاً في الركعة الواحدة ()، وهي أعم من كونها سورة واحدة ، ورواية المفضل ـ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا الضحى وألم نشرح، وسورة الفيل ولإيلاف» (٢) _ صريحة في كونها سورتين، فإن الاستثناء حقيقة في المتصل . وعلى هذا يضعف القول بترك البسملة بينها . وعلى تقدير وحدتها فلا تنافيها البسملة بينها لوجودها في أثناء غيرهما . وكما يجب البسملة بينها يجب رعاية الترتيب على الوجه المتواتر .

قوله: «إن خافت في موضع الجهر أو عكس جاهلًا أو ناسياً لم يعد». لا فرق في ذلك بين علمه بالمخالفة قبل الركوع وبعده على أصح القولين.

 ⁽١) التهذيب ٢ - ٧٧ ح ٢٦٦، مجمع البيان ٥ : ٤٤٥، الوسائل ٤ : ٧٤٣ ب ١٠٠٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح١، ٥.

⁽٣) المعتبر ١ : ١٨٨، مجمع البيان ٥ : ١٤٤، الوسائل ٤ : ٧٤٤ ب ١٠٠ من أبواب القراءة في الصلاة ح.د.

فلو كانت البسملة اية في سورة من القران لما ردها الرافضة بين هذه السور التي ذكرناها

، ومن المعلوم ان رسم القران فيه البسملة في بداية سورة الضحى ، والانشراح ، والفيل

، وقریش .

ولقد صرح الصدوق بان الضحى ، والانشراح سورة واحدة ، ولإيلاف ، والم نشرح

سورة واحدة

مُصَنَّهَا إِنَّ السِّيخِ الْمِفْيَانِ

(المتوفع ٤١٣ هـ)

0



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)



لِلشَّغُ الْصَّدُوقِ

المفتر العالم المناب المنظم المفتر المفتر المفتال الشيخ المفتال

عنـوان الكتـاب:			
المؤلّـــــف:			
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
النــــاشر:			
الطبعـــة:			
الكميــــة:			
الطبعـــة:			
تاريخ النشــــر:			
الإشراف الفنتي			
التنضيد والإخراج الفني الكمپيوتري			

[44]

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ _ رضي الله عنه _: اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد على هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.

وعندنا أنّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تركيف سورة واحدة (۱).

ومن نسب إلينا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب.

وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كله (۲)، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة، والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلناه في أمر القرآن وأنّ مبلغه ما في أيدي الناس.

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة، وأنّه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام، تصديق لما قلناه أيضاً (٣).

بل نقول: إنّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان

⁽١) في رزيادة: والانفال والتوبة سورة واحدة .

⁽٢) راجع: ثواب الأعمال: ١٢٥ ـ ١٥٧.

⁽٣) راجع: عيون اخبار الرضا عليه السلام - ٢: ١٨١، الكافي ٢: ٤٥١ باب في كم يقرأ القرآن ويختم.

منشورات ۽



20 72 F 160 P 160

نالبيف:

الفقينالباع بجي برسطالة

۲۰۱ - ۲۰۱ »
 تجين وقريج عتق من لفضاله

वर्षिय रेब्स

قال بعض الفضلاء في حق المؤلف والكتاب

لیس فی الناس فقیه مثل یحیی بن سعید صنف الجامع فقهاً قد حوی کل شرید «دیاض العلماء» ج۵ ص ۳٤۰

مواصفات الكتاب:

الكتاب: الجامع للشرائع

المؤلف: الفقيه البارع: يحبى بن سعيدالحلسّى الهذلى المتوفى عام ٦٩٠ ه تحقيق و تخريج: ثلة من الفضلاء.

الناشر: مؤسسة سيد الشهداء _ العلمية

باشراف: الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

عدد النسخ: ثلاثة آلاف نسخة

التاريخ: محرم الحرام عام ١٤٠٥ ه

المطبعة: المطبعة العلمية _ قم

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

و يجوز في النافله الحمد وحدها ، و الضحى و ألم نشرح سورة ، والفيل ولايلافسورة ، ولابسملة بينهما ، وقيل البسملة كما في المصحف ، ومن لا يحسن الحمد وسورة ، يجب ان يتعلمهما ، فان ضاق الوقت ، صلى بالتسبيح ، والتهليل، والتكبير ، واجزأه ، ثم يتعلم .

و يكره ان يقرنبين سورتين في فريضة، و يجوز ذلك في النافلة، والافضل ان يعطى كلر كعةسورة ويجوز ان ينتقل من سورة الي غيرها، مالم يبلخ النصف الاسورة الاخلاص والجحد الافي ظهر الجمعة، فله الانتقال عنهما الى الجمعة والمنافقين، واذا قرأ غير الجمعة و المنافقين في ظهر الجمعة و بلغ النصف فله ان يجعلها ركعتى نافلة و استقبل الفرض بالجمعة و المنافقين، و مرخص له ان يقرأ بغيرهما فيها، و ان يجهر بالقرائة فيها، ولا يقرء في الفريضة سورة طويلة، تذهب فضل الوقت، ولا يجوز ان يقرأ فيها العزائم الاربع ويجوز في النفل، ويسجد موضع السجود، ويقوم بالتكبير فان كانت السجدة آخر السورة، ولم يرد قراءة اخرى قرأ الحمد ثم " ركع ، وافضل ما يقرء في الفريضة بعد الحمد سورة القدر والاخلاص والجحد، و السنة ان يقرأ في الظهرين، كالقدر والنصر والتكاثر، وفي نفلهما من القصار، والاخلاص افضل في الظهرين، كالقدر والنصر والاعلى، وفي الغداة بوقت، كالانسان، والمزمل والمدثروفيها يوم الاثنين والخميس سورة الانسان، وفي اولى المغرب ليلة الجمعة، وفي الثانية الاخلاص.

وروى(١) سورة الاعلى ، وفي العشاء الاخرة الجمعةوالاعلى.

وروى (٢) المنافقين وفي صبحها الجمعة والاخلاص .

وروى (٣) المنافقين وفي عصرها الجمعة والمنافقين.

⁽١) الوسائل ـ الباب ٤٩ من ابواب القرائة ـ في الصلاة الحديث ٢.

⁽٢) الوسائل بـ الباب ٤٩ من ابواب القرائة في الصلاة ـ الحديث ٣.

⁽٣) الوسائل ـ الباب ٤٩ من ابواب القرائة في الصلاة الحديث ٣.

لقد جزم بعدم البسملة ، ثم ذكر بصيغة التمريض البسملة بينهما ، فلو كان الامر فيه

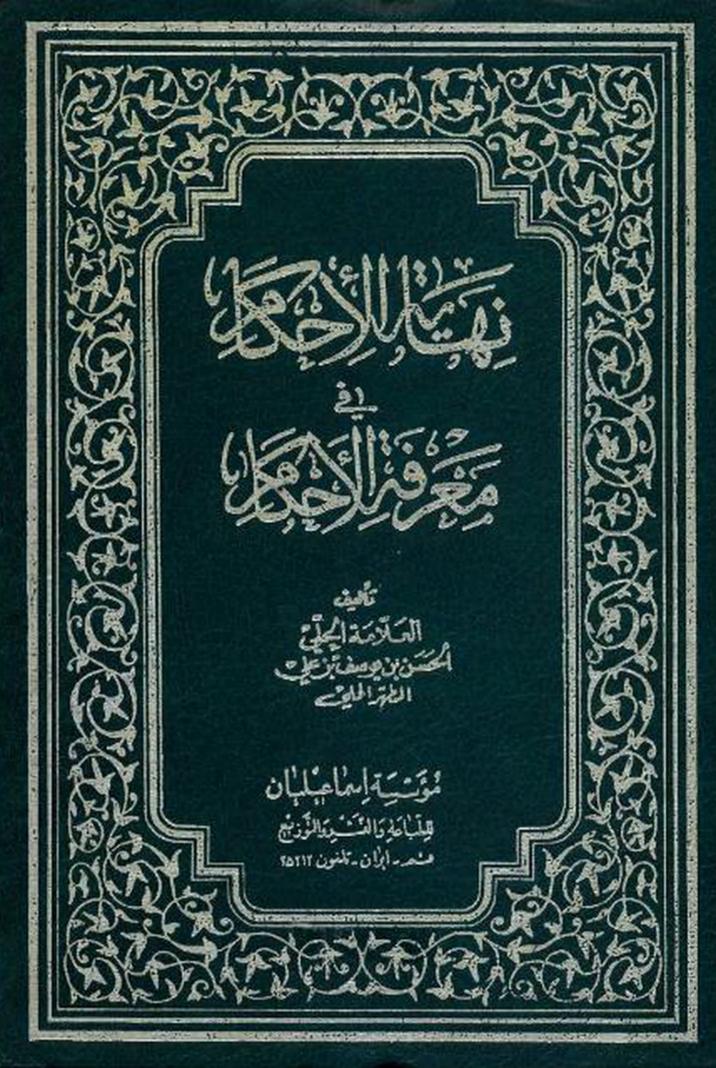
طعن في القران لما جزم بعدم البسملة بينهما .

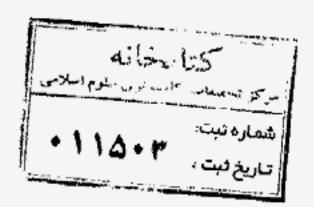
ولقد ذكر الحلى ان جاحد البسملة لا يكفر لوجود الشبهة ، حيث قال : "

وقد أثبتها الصحابة في أوائل السور بخط المصحف ، مع تشددهم في

كتبه ما ليس من القرآن فيه ، ومنعهم من النقط والتغير ، ولا يكفر

جاحدها للشبهة " اهـ







نهاية الرُّحكام في معرفة الأُحكام	الكتاب
العلامة الحلى (قدس سره)) المؤلف
مؤسسة اسماعيليان ـ قم) الناشر
الثانية	الطبعة
۲۰۰۰ نسخة	عدد النسخ
۱۴۱۰ هجری قمری	تاريخ النشر
مؤسسة اسماعيليان	الطباعة والتجليد
وزيرى	القطع
	100

والبسملة آية من الفاتحة ، لأنه عليه السلام قرأ فاتحة الكتاب فقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وعدها آية منها (١) . وقال عليه السلام : إذا قرأتم فاتحة الكتاب فاقرؤ وا ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فإنها أم القرآن والسبع المشاني ، وأن ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية منها (٢) . وسأل معاوية بن عمار الصادق عليه السلام إذا قمت إلى الصلاة أقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ في فاتحة القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : إذا قرأت فاتحة القرآن أقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ المدرق الرحمن الله الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن) مع السورة ؟ قال : نعم (٢) .

وقد أثبتها الصحابة في أوائل السور بخط المصحف ، مع تشددهم في كتبه ما ليس من القرآن فيه ، ومنعهم من النقط والتغير ، ولا يكفسر جاحدها للشبهة . وكذا باقي سور القرآن ، فإن البسملة آية منها عند علمائنا أجمع إلا د براءة » وفي سورة د النمل » آية وبعض آية .

البحث الثالث (في الكيفية)

ويجب في القراءة أمور :

الأول: أن يقرأ بالعربية بصورة المنزل، ولا يجزي الترجمة بالعربية وغيىرها، لأنها ليست قرآناً، فيلزم إخلاء الصلاة عن القراءة الواجبة، فلا يكون إتياناً لمأمور به على وجهه.

الشاني: الترتيب بين آيات الفاتحة وبين آيات السورة أيضاً فتجب رعايته ، لأن الاتيان بالنظم المعجز مقصود ، فإن النظم والترتيب هـو مناط لابلاغه (أ) والاعجاز ، فلو قدم مؤخراً أو أخر مقدماً عـامداً ، بـطلت قراءتـه

⁽١) وسائل الشيعة ٤ /٧٤٧ ح ١٠ .

⁽٢) وسائل الشيعة \$ /٧٤٧ ح ١٠ .

⁽٣) وسائل الشيعة ٤ /٧٤٦ ح ٥ .

⁽٤) في د ر ۽ البلاغة .

وورد في <mark>كتب الرافضة</mark> ان الجهر بالبسملة

المعصوم	يأمر	هذا	ومع	4	بالتقية	مشمولة	غير	لة
---------	------	-----	-----	---	---------	--------	-----	----

بعدم الجهر بما ويحملها الامامية على التقية

ومتاغالقاق في الشرح المن المنظمة النقية يتالنك وتختلفه وفريد ده ووأورعام الرمالية العلام المؤلم محترن فقاللخالت HE BECTOO الكاشر تنادم هنك اشلائ ساجهز کو شانیو ل

برور في الماري الماري

وَجَهٰ اِعَضِ فِي وَهُرَيَدِ اِلْهُ فِي وَلَوْعِ الْمُولِ وَالْفِي الْمُؤْلِفِي الْمُؤْلِقِينَ اللّهِ الْمُؤْلِقِينَ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وَفِهَ اَعُلَىٰ كَالَهِ مُعَالَمُ مِنْ مَا لِمَا يَخُصُّمُ الْمِنَ الْمَثَنَ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنَالِمُ الْمُؤْكِدُ وَالْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّ

« السَّيَّا حُسَّيْنَ الْمُسَى الْمَعْلَةُ و الشَّيْخُ عُلِمَّنَا الْمُنْفِعَا الْمُنْفِعَا الْمُنْفِعَا الْمُ

الجزء الثاني

التانيين

بنيًا دفرَهَ مَنْكَ السَّلامِيِّ عَالِمَ الْمَسْكِنَ الْمَسْكِنِيِّ مَا الْمُخْصِيَّةِ نَّ كُونِشانِيُورُ

واجهر بجميع القراءة في المغرب والعشاء الآخرة والغداة من غيران تجهد

وقال ابن ابي عقيل: تواترت الاخباد عنهم كالمان لاتقية في الجهر بالبسملة وروى الصدوق باسناده المعتبر عن الفضل بن شاذان، عن أبي الحسن الرضاع المقالة المجهر بسم الله الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن على الحلبي، عن ابيعبد الله على الحلبي ومعمد بن على الحلبي، عن ابيعبد الله على المان الله عمن يقر أبسم الله الرحمن الرحيم حين يريد يقر عاقعة الكتاب قال: نعم ان شاء سراً وان شاء جهراً فقالا: أفيقر أهامع السورة الاخرى فقال: لا (٢) وحملاعلي عدم الوجوب اوالتقية كمادواه المسيخ في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن المرجل يمان ادريس قال سألت اباالحسن عَلَيْتُ في المحيح عن الرجل يصلى بقوم يكرهون ان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال: لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال: لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال: لا يحمد كما حمل الاخباد الصحيحة الدالة على حواذ تركها مطلقا على التقية كصحيحة محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عقال: لا يضره ولا بأس بذلك (٢) وان امكن حملها على النسان اصاً.

و اجهر بجميع القرائة في المغرب والعشاء الآخرة الن الاصحاب الاوليين منهما لما سيجيء منه انه لاقرائة في الاخيرتين، والمشهور بين الاصحاب وجوب الجهر والاخفات في مواضعها للرجل وذهب ابن الجنيد والمرتضى الى الاستحباب (حجة المشهور) مارواه الشيخ في الصحيح عن ذرارة عن أبي جعفر تالي قال: قلت له رجل جهر بالقرائة فيما لا ينبغي الجهر فيه و آخفي فيما لا ينبغي الاخفاء فيه، و ترك القرائة فيما ينبغي القرائة فيه، اوقرأ فيما لا ينبغي القرائة فيه ؟ فقال اى ذلك فعل ناسياً اوساهياً

 ⁽١) عيون اخبار الرضا (ع) باب ٣٥ ماكتبه الرضا(ع) للمأمون الخ ص١٣٣٠طبع
 مطيعة دارالعام

⁽٢-٣-٣) الاستيساد باب الجهر ببسمالة الخ خبر ٨-٧-٣

لقد قال الامام المعصوم بعدم قراءة البسملة بين السورتين فلو كانت اية من كل سورة لأمر بقراها في السورة الثانية.

الكليني

الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية

يروي أن القرأن الدي نزل به جبرائيل على محمد صلى

الأحكوال 3.501 عَالَمْنَالُولِيَجِعُوجُ لِمُرْتِعُونَ الْبِي المدى الرارى نخ الأورى والكنف الانسامية بازارشلطانی طران تنفن ۲۰۴۱

الأصول من الخصطاع الضايف

تَفَلِّمُ مِنْ الْبِهِ الْمُحْتَى الْمُحْتِي الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْمُعْتِي الْمُحْتَى الْمُحْتَى الْمُعْتِم الْمُعْتِم

أَمْلُنُونَ فِي سَيِّنَكُنْهِ ٣٢٨ م ٣٢٩ هر مع تعليها ست كافقه مأخوزة ومن عدة شروح

صحة على على على كبرلغهاري

وَقُلْنَصَّلُ الْلِيَدِينَ عُلَالِيَ الْكِيْنَ فَكَافِي كُلُ

حقوق ا**لطبع مح**فوظ**ة** 1811 - و

النّاشن

وَيُجَالِينِهِ فَيُ

طهران- بازار سرای اروسیشت

جنب مسجد سلطانی تلفن ۳،٥٦٥

چاپخانه د حیدری م طهران

shiabooks.ne

mktba.net < رابط بديل

شبكة كتب الشيعة

الطبعة الثانية

1171 a

ألجزع إلثابئ

وقد والمعلّى بن خنيس قالا : كنّاعند أبي عبدالله عَلَيّا ومعنا ربيعة الرّائي فذكرنا فرقد والمعلّى بن خنيس قالا : كنّاعند أبي عبدالله عَلَيّا ومعنا ربيعة الرّائي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبدالله عَلَيّا : إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو خال معنا وبيعة ضال والله على قراءتا فلا المن منال من فقال والمعال المنال المناس المنا

القرآن الذي جاء به جبرئيل عَلَيْكُمُ إلى عَن عَلْ اللهِ عَن أَبِي عَبِدَاللهُ عَلَيْكُمُ قَالَ : إِنَّ القرآن الذي جاء به جبرئيل عَلَيْكُمُ إلى عَن عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ

تمكتاب فضل القرآن بمنه وجوده

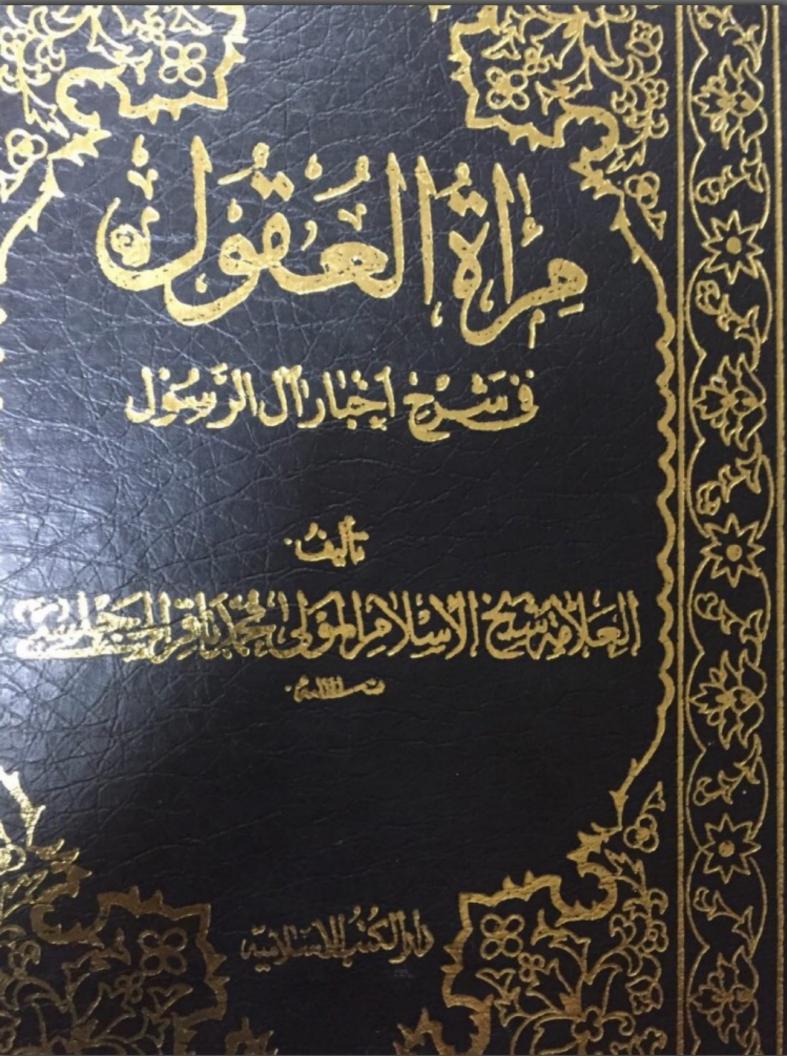
[ويتلوه كتاب العشرة]

⁽¹⁾ يدل على أن قراءة ابى بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام .

⁽٢) في بعض النسخ [هارون بن مسلم] مكان هشام .

⁽٣) قداشتهراليوم بين الناس أن القرآن ستة آلافوستمائة وستوستون آية و روى الطبرسى (ره) في المجمع عن النبي صلى الله عليه و آله أن القرآن ستة آلاف و مائتان و ثلاث وستون آية . ولعل الاختلاف من قبل تحديد الايات .

تعليق المجلسي على الرواية



145

قراءة أبي

٢٨ _ على بن الحكم ، عن هذام بن سالم ، عن ابي عبدالله عَلَيْكُم قال : إن ا

الحديث الثامن و العشرون: موئق. و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواثرة معنى، و طرح جميمها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يشتونها بالخبر.

فان قيل: انَّه يوجب رفع الاعتماد على الفرآن لانَّه إذا ثبت تحريفه ففي كلُّ ابة يحتمل ذلك و تجويزهم عَاليُّكُم على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من اثمتنا اعطاه قر انا أو علمه قراءة، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت النجزية بالايات اكثر وفي خبر لمبكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تمالي يملم وقال السبيد حيدر الاملي في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى ان آبانه سنتة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان كلماته سبمة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبمون حرفا و الى ان فتحانه ثلاثة و تسمون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمَّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمَّات و الى ان كسراته تسع والانون الفاً و خمسماءة وستة و المانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمد اته الف و سبعماة و أحد و سبعون مد". و الى ان " همزاته ثلاث الاف ومائنان و ثلاث و سبعون همزة بعض روايات التحريف في القرآن لا على سبيل الحصر

يرويها الكليني في كتابة الكافي

alph plant of the

الْسَامُ الْسَادُ الْمُعَادُ الْمُعِمِي الْمُعَادُ الْمُعِمِّ لِلْمُعِلِي الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعِمِي الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعِمِي الْمُعَادُ الْمُعَامُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعِمِي الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعِلِمُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ ال

نَفَانُكُونِ الْبِيَّالِيَّالِ الْمُنْ الْمُن

شبكة كتب الشيعة

عنى بنتيرى ستخ محر الاخوندى موسى دارانكت^ن لاسلامت موسى دارانكت^ن لاسلامت

« طران- بارارسلطانی »

الجزءاث مَن

حقوق لطبع وتبقليد مبالصور لمزوا بالتعاليق بحواشي مفوطه للناس

shiabooks.ne چاپغانه د حيدری ۲ طه

سktba.net **<** رابط بدیل

عن أبي جريرالقمي _ وهوغل بن عبيدالله وفي نسخة عبدالله _ عن أبي الحسن عَلَيْكُ : « له مافي السّموات ومافي الأرض (وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرَّحيم) من ذا الذي يشفع عنده إلّا بإذنه » .

عن الله عَلَيْكُ عن عن عن عن عن عن عن الله عن الله عَلَيْكُ عن أبي عبد الله عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ و لا يحيطون بشي، من علمه إلّا بماشا، و آخرها « وهو العلى العظيم و الحمدلله رب العالمين و آيتين بعدها (١).

عن الحسين بن سيف، عن أحد بن على بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن على (٢) قال : سمعت أباعبدالله عَلَيَكُم يقرأ • وذلزلوا (ثم أخيه ، عن أبي بكر بن على (٢) قال : سمعت أباعبدالله عَلَيَكُم يقول الرّسول (٣) .

عن أبي على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن على بن أسباط ، عن على بن أبي حزة ، عن أبي على على بن أبي حزة ، عن أبي عبدالله على الله على الله على عن أبي عبدالله على الله على

ويقرأ أيضاً: ﴿ سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بيُّنة (فمنهم من آمن ومنهم

< بقية الحاشية من الصفحة الماضية >

وقدمرأن ابن الفضائرىقال: إنهضميف غاللايلتفت إليه وفي (صه) والوجه عندى التوقف فيما برويه فان الفضل بن شاذان رحمه الله تعالى قال في بعض كتبه: أن من الكذا بين المشهورين ابن سنان وليس بعبدالله ودفع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان فقال: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروى لكم عنه شيئاً فانه قال قبل موته: كلما حدثتكم بهلم يكن لي سماها ولارواية وإنما وجدته و اقل عنه أشياء أخررديه ذكر ناها في كتابنا الكبيرومات سنة عشرين و مائتين انتهى.

- (۱) أى ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسى فاطلاق آية الكرسى عليها على إرادة الجنس وتكون ثلات آيات كما يدل عليه بعض الاخبار . (آت)
 - (۲) الظاهر أنه كان عن بكربن محمد فزيد قيه <أبى» من النساخ (آت) والسند مجهول .
 - (٣) البقرة : ٢١٤ .
 - (٤) البقرة : ٢٠٢٠

من حجد ومنهم من أقر ومنهم من بدل) ومن يبدل نعمة الله من بعد ماجاءته فإن الله شديدالعقاب (١).

عن عبدالرحمن بن يحيى ، عن أحمد بن غلابن عيسى ، عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن على بن إسحاق ، عن غلا بن الفيض قال : قلت لأ بي عبدالله عَلَيْكُ : يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية (٢) فقال : لكنّاأهل بيت لانحتمى إلّامن التمر و نتداوي بالتفّاح والماء البارد ، قلت : ولم تحتمون من التمر ؟ قال : لأن عني الله حمى عليّاً عَلَيْكُ منه في مرضه .

عنه عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رماب ، عن الحلبي قال : سمعت أباعبدالله عَلَيَكُ يقول : لاتنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام .

عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عَلَيْكُ قال: ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لاتأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفّف.

عن بعض أصحابنا قال : قال أبوعبدالله عَلَيَّكُم : إِنَّ المشيللمريض نكس ، إِنَّ أَبِي عَلَيْكُم عَن بعض أصحابنا قال : قال أبوعبدالله عَلَيَّكُم : إِنَّ المشيللمريض نكس ، إِنَّ أَبِي غَلَيْكُم كَانَ إِذَا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك أنه كان يقول : إِنَّ المشي للمريض نكس (٢).

وعلى على أبي عبدالله عَلَيْ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أ ذينة أن وجلاً دخل على أبي عبدالله عَلَيْ فقال : رأيت كا أن الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال : تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلوغط منك لا نغمست فيه ولكنها غطت رأسك أما قرأت « فلما رأى الشمس بازعة قال هذا ربسي فلما أفلت (٤) ،

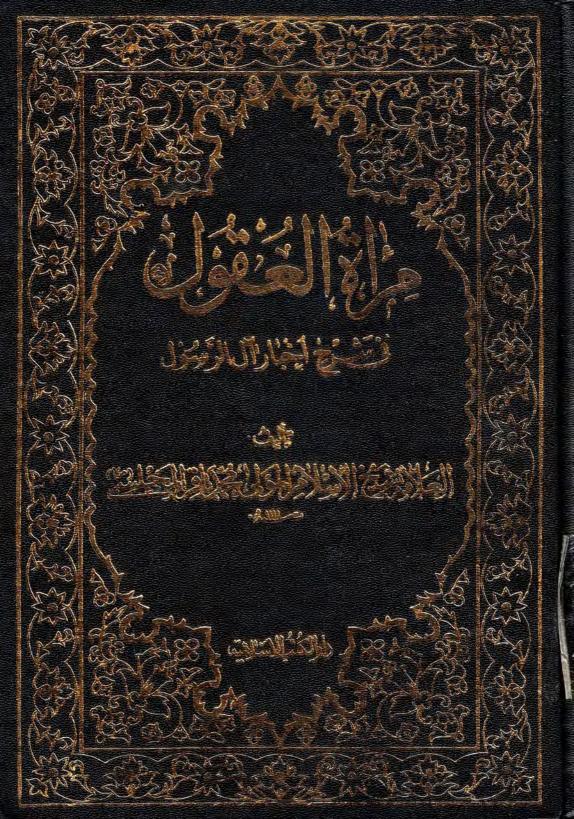
⁽١) البقرة : ٢١١ . وقوله عليه السلام : ﴿ فَمَنْهُمْ مِنْ آمِنِ الْحُرِّ ذَكْرَهُ تَوْضِيحاً وَتَفْسِيراً للآية .

 ⁽۲) الحمية ـ بالكسر ـ : ماحمى من الشيء ومنع المريض عما يضره . يقال : المعدة بيت الداء
 والحمية رأس كل دواه .

⁽٣) نكس المريض: عاوده المرض.

⁽٤) أنعام : ٧٨ . وبزغت الشمس بزغًا وبزوغًا : شرقت . وبازغة أى طالعة .

تعليق المجلسي على الرواية



٤٣٩ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عنأبيه ، عن أبي بكربن على قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يَقرأ * وزلزلوا (ثم أخيه ، عن أبي بكربن على قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يَقول الرّسول (١)»

عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله علي الله عن على أبن أسباط ، عن على بن أبي حزة ، عن أبي بعن أبي على على على على ملك سليمان (٢) .

أقول: قــد مر" الكلام في تحقيق كيفيــّة جمع القرآن و تغييره في كتاب القرآن (").

الحديث التاسع و الثلاثون والاربعماءة : مجهول . والظاهر الله كان عن بكر بن على فزيد فيه ـ أبي ـ من النساخ و يدل على أنه سقط عن الاية قوله ـ ثم ذازلوا ـ .

الحديث الاربعون والاربعماءة: حسن أو موثق على الاظهر.

قوله تعالى: « واتبعوا ما تتلوا الشياطين ». قال البيضاوي: أي اتبعوا كتب السحر التي يقرقنها أي يتبعها الشياطين من الجن أو الانس أو منهما «على ملك سليمان » أي عهده و _ تتلوا _ حكاية حال ماضيه ، قيل: كانوا يسترقون السمع ، و يضمنون إلى ما سمعوا أكاذيب و يلقونها الى الكهنة ، وهم يد ونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان المبلك حتى قيل: إن الجن تعلم الغيب و أن ملك سليمان تم بهذا العلم ، وانه تسخر به الانس و الجن والربح له (*).

قوله بِلِيَّةُ: « بولاية الشَّياطين » الظاهر أن هذه الفقرة كانت في الابة فالمراد بالشياطين أولا شياطين الانس ، أى الكهنة أي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم

⁽١) البقرة: ٢١٤.

⁽٢) البقرة: ١٠٢.

⁽٣) لاحظ ج ١٢ ص ٥٢٤ - ٥٢٥ .

⁽٤) انوار التزيل ج ١ ص ٧٣.

ويقرأ أيضاً: «سل بني إسرائيلكم آتيناهم من آية بيّنة (فمنهممن آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقر ومنهم من بدّل) ومن يبدّل نعمة الله من بعد ماجاءته فإن الله شديدالعقاب (١)».

الله البارد، قلت: ولم تحتمون من التمر؟ قال: لأن تنبي الله عمى علياً عَلَيْكُ منه المراح عن المراح الله عن المراح المراح

بسبب استيلاء الشياطين على عهدسليمان ، واستراقهم السيّمع ، أو بسبب إستيلائهم على ملكه بعده ، وافترائهم عليه ، كما رواه على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابى عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بعفر إليّي قال : «لما هلك سليمان وضع عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بعفر عن أبي جعفر إليّي قال : «لما هلك سليمان وضع إبليس السيّحر و كتبه في كتاب ثم طواه و كتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقر أه فقال الكافرون : ما كان سليمان يعمل الا بهذا وقال المؤمنون ؛ بلهوعبدالله ونبيه ، فقال الله جل ذكره : « واتبعوا ما تتلوا الشياطين » الاية (٢).

فعلى هذا يحتمل أن يكون _ على _ الظرف في قوله: « على ملك » متعلّقاً بقوله: « تتلوا » و بقوله « بولاية » ، و يحتمل أيضاً ان يكون _ بولاية _ بياناً لما كانوا يتلونه أي اتبعوا و اعتقدوا ما كان يقوله الشياطين من أن الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان ، و إنماكان يستقيم ملكه بسحرهم .

ثم ان الخبر يدل على سقوط بعض الفقرات من الاية الثانية . الحديث الحادي والاربعون والاربعماءة : مجهول .

⁽١) البقرة : ٧١١.

⁽٢) تفسير القمى: ج ١ ص ٥٤- ٥٥ .

alph plant of the

عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عَلَيَكُ قال . تلوت « التائبون العابدون (١) » فقال : لا ، اقر أ التائبين العابدين _ إلى آخرها _ » فسئل عن العلّة في ذلك ، فقال : اشترى من المؤمنين التائبين العابدين .

وه مد عد أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : هكذا أنزل الله تبارك و تعالى « لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف وحيم (٢) .

الاه عن أحمد ، عن ابن فضّال عن الرضا عَلَيْكُ ﴿ فَأَنْزِلَ اللهِ سَكَيْنَتُهُ عَلَى رَسُولُهُ وَأَيْدُهُ بَجْنُودُلُم تَرُوهًا وَهَكُذَا تَعْزِيلُها . هَكَذَا نَقْرُ وَهَا وَهَكَذَا تَنزِيلُها .

٥٧٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن خالد ؛ و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عمّاد بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْكُ يقول : في هذه الآية : « فلعلك تارك بعض مايوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك (٤) » فقال : إن رسول الله عَلَيْ الله الله نزل قُدي د (٥) قال لعلى عَلَيْكُ : يا على إنى سألت ربتي أن يوالي بيني و بينك ففعل ، وسألت ربتي أن يوالي بيني و بينك ففعل ، وسألت ربتي أن يجعلك وصيلي ففعل ، وسألت ربتي أن يجعلك وصيلي ففعل ، فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا تمّا سأل على ربّه فهلا سأل ربّه ملكاً يعضده على عدو ، أو كنزاً يستغني به عن فاقته والله ما دعاه وسله ما دعاه

⁽۱) التوبة : ۱۱۲ . وهذا اختلاف القراءة ، قال الطبرسى : في قراءة أبي وعبدالله بن مسمود و الاعمش «التا بمين الما بدبن» بالياء إلى آخرها وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

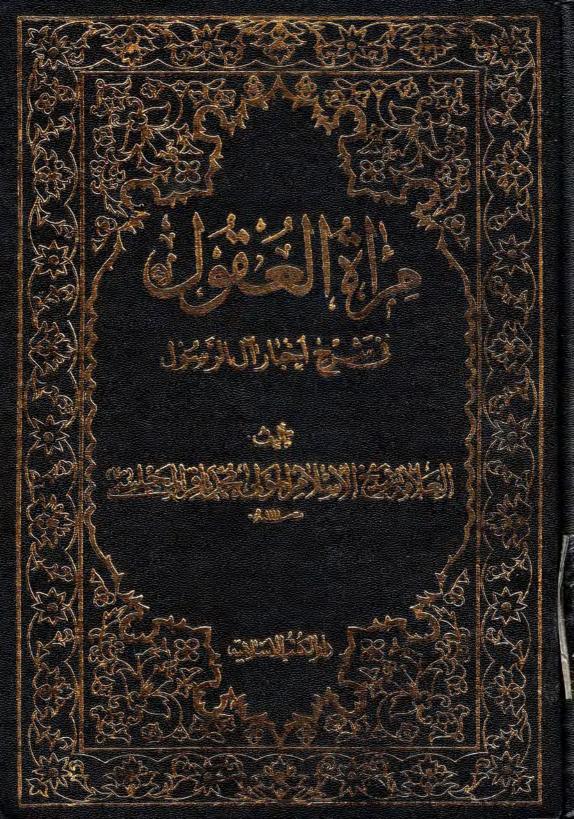
(۲) السند ضعيب بسهل بن زياد والاية في سورة التوبة : ۱۲۸ هكذا «لقدجاء كم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريس عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم » .

 ⁽٣) السند موثق والاية في سورة التوبة : ٤٠ وفيها ﴿فأنزلالله سكينته عليه و أيده..الاية ﴾
 والضمير لابد من ارجاعه الى الرسول ويدل عليه آيات اخر وهذا اختلاف القراءة فقط .

⁽٤) هود : ۱۲ .

⁽٥) - كزبير _ : اسم وادوموضع . والشن _ بالفتح ـ : القربة البالية .

تعليق المجلسي على الرواية



التامين العابدين - إلى آخرها - فسئل عن العلَّة في ذلك ، فقال : اشترى من المؤمنين التامين العابدين .

مره عداة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عماد ، عن أبي عبدالله على قال : هكذا أنزل الله تبارك و تعالى و لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف وحيم علي . .

٥٧١ - على ، عن أحد ، عن ابن فضّال عن الرضا عَلَيَكُم و فأنزل الله سكينته على رسوله وأيّده بجنودلم تروها على عكذا ؟ قال : هكذا عقرؤها وهكذا تنزيلها .

والاستيناف ، أى هم التأثبون ويكون على المدح ، وقيل : إنه رفع على الابتداء و خبره محذوف بعدقوله : « والحافظون لحدود الله » أى لهم الجنه أيضاً عن الزجاج وقيل : إنه رفع على البدل من الضمير في يقاتلون ، أى يقابل التائبون وأما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جراً وأن يكون نصباً أما الجرافعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أى من المؤمنين التائبين ، وأما النصب فعلى اضمار فعل بمعى المدح ، كأنه قال : أعنى أو امدح التائبين (١) انتهى .

أقول : الخبر يدل على أنَّها أوصاف لقوله : « المؤمنين » .

الحديث السبعون و الخمسماءة: ضعيف.

ويدل على أن مصحفهم عليهم السلام كان مخالفاً لما في أيدى الناس في بعض الاشياء.

الحديث الحادي والسبعون والخمسماءة: مرثن.

قوله عليه عليه علام القرؤها ، هذه تتميّة آية الغار ، حيث قال تعالى: «ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته علمه

⁽١) مجمع البيان: ج ٥ ص ٧٤.

معيد، على المحيى عن أحدبن على عن على بن خالد ؛ و الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد قال : سمعت عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْكُ يقول : في هذه الآية : ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك (١) ، فقال : إن رسول الله

و ايده بجنود لم تروها » (٢) وقد ذكرنا سابقاً أن الضمير لابد من ارجاعه إلى الرسول عَلَيْهِ وَانّه يدل على عدم إيمان أبي بكر لان الله تعالى قال في تلك السورة « ثم أنزل الله شكينته على رسوله و على المؤمنين (٣) وقال في سورة الفتح « فانزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين » (٣) فتخصيص الرسول عَلَيْهِ منا بالسكينة ، يدل على أنه لم يكن معه عَلَيْهُ مُومن ، و على قراءتهم عَلَيْهِ كما يدل عليها هذه الخبر تخصيص السكينة به عَلَيْهُ مُومن ، و على قراءتهم عَلَيْهِ كما يدل عليها هذه الخبر تخصيص السكينة به عَلَيْهُ مُومن .

الحديث الثاني والسمعون والخمسماءة: مجهول وقيل حسن.

قوله تعالى: « فلعلّك تارك » روى المفسرون عن ابن عباس أن " رؤساء مكّة من قربش أتوا رسول الله عَلَيْكُ فقالوا: يا على إن كنت رسولا فحو "ل لنا جبال مكة ذهبا أوائتنا بملائكة يشهدون لك بالنبو "ة ، فأنزل الله « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك » أى بعض القران و هو ما فيه سب "آلهتهم ، فلا تبلغهم إيّاه دفعاً لشر "هم وخوفاً منهم (۵) ، أو ما نزل في على " لهيك خوفاً من تكذيبهم على تفسيره لهيك « و ضائق به صدرك » أى لضيق صدرك « أن يقولوا » أى كراهة أن يقولوا ، أو مخافة أن يقولوا .

⁽۱) هود: ۱۲.

⁽٢) التوبة : ٤٠ .

⁽٣) التوبة: ٢٦.

⁽٤) الفتح: ٢٩.

⁽٥) مجمع البيان: ج ٥ ص ١٤٦٠.

40% 3331 "安宁天产业会的人的 631133 JA DI 6 1 2 S. لمرن- ازار سرای *ارزیش*

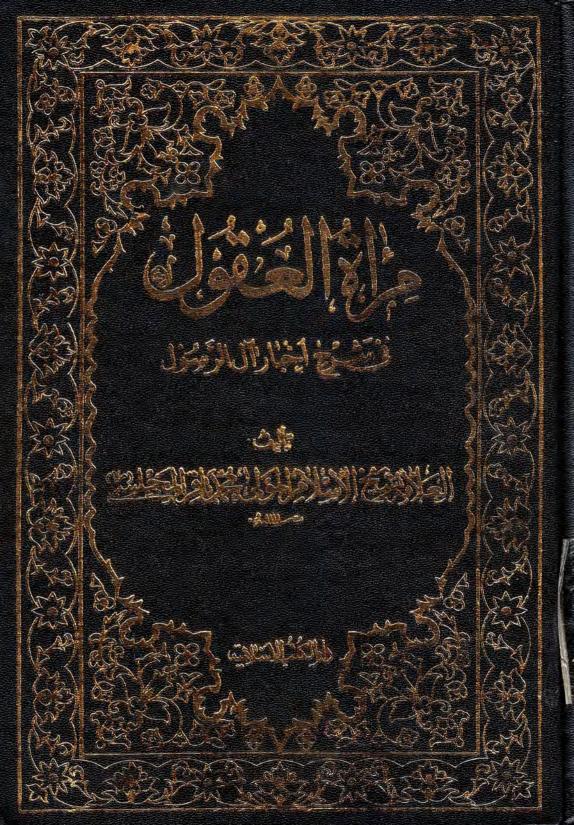
٣٠ _ الحسين بن على ، عن معلّى بن على ، عن عبدالله بن إدريس ، عن على بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأ بي عبدالله عَلَيَّكُ : قوله جلَّ و عنَّ : « بل تؤثر ون الحياة الدُّ نيا» قال : ولايتهم (١) «والآخرة خير وأبقى» قال : ولاية أمير المؤمنين عَليَكُ « إنَّ هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى (١) » .

٣٣ _ الحسين بن ج ، عن معلّى بن ج ، عن أحمد بن ج ، عن ابن هلال، عن أبيه ، عن أبي السّفاتج ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه فقول الله جل وعز : «الحمدلله الذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله (٦) » فقال : إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي عَلِيه و بأمير المؤمنين و بالا تمّة من ولده عَلِيه في نصبون للنّاس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: الحمدلله الذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والا تمّة من ولده عَالِيه .

٣٤ _ الحسين بن ج ، عن معلّى بن ج ، عن عن ا ورمة ؛ و ل بن عبدالله ، عن على بن عبدالله ، عن على " بن عبدالله عن على " بن حسان ، عن عبدالله بن كثير ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ في قوله تعالى : « عم " يتساءلون عن النباء العظيم (٢) » قال : النّبأ العظيم الولاية ، وسألته عن قوله « هنالك الولاية لله الحق (٨) » قال : ولاية أمير المؤمنين عَلَيْكُ .

ر۱) في بعض النسخ بدل ولايتهم [ولاية شبوية] والثبوة العقرب و النسبة إليها شبوية ، كأنه شبه الجائر بالعقرب (في) (٢) الاعلى ٢١-١٨ (٣) البقرة : ٨٧ و الاية هكذا ﴿ أَفَكُلُما جَاءَ كُم رسول بِنَا لاتهوى . الآية ﴾ (٤) الشورى : ١١ ، ٢١ . (٥) كانها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود و الشروح (في) (٦) الاعراف : ١٤ (٧) النبأ : ٢ (٨) الكهف : ٣٤ .

تعليق المجلسي على الرواية



لانهوىأ نفسكم (بموالاة على)فاستكبرتم ففريقاً (من آل م)كذَّ بتم وفريقاً تقتلون ، (۱).

٣٢ ـ الحسين بن م ، عن معلى بن م ، عن عبدالله بن إدريس ، عن م ، بنسنان عن الر ضا تَلْكِلْ في قول الله عز وجل : « كبر على المشركين (بولاية على) ما ندعوهم إليه ، (۱) يام من ولاية على هكذا في الكتاب مخطوطة .

رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذّ بتم وفريقاً تقتلون ، والخطاب ظاهراً إلى اليهود فلوكان ماذكره تَظَيَّلُمُ ننزيلا كان وجه توجه الخطاب إليهم ماتقد م ذكره منشد قد عداوتهم له تُظَيِّلُمُ وكونه تَظَيِّلُمُ حامياً للد ين وحافظاً للملة التي كانوا يريدون إزالتها ، ولوكان تأويلا فيحتمل ذلك ويحتمل كون المراد جريان حكم الآية في كل من عادض الحق بهواه ، وأشد هم في ذلك الناصبون المنكرون للامامة .

قال البيضاوى: بمالا تهوى أفضكم، بما لاتحبّه، يقال: هوى بالكسر هوى اذا أحبّ، وهوى بالفتح هوياً بالضمّ سقط، و سقطت الهمزة بين الفاء و ماتعلقت به توبيخاً لهم على تعقيبهم ذاك بهذا، وتعجيباً من شأنهم، ويحتمل أن يكون إستينافاً والفاء للعطف على مقد ر « استكبرتم » عن الايمان وانباع الرسل « ففريقاً كذّبتم » كموسى وعيسى ، والفاء للسبينة أو التفصيل «وفريقاً تقتلون» كزكرينا ويحيى ،وإنما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضاراً لها في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة للفواصل ، أوللد لالة على أنكم بعد فيه ، فانتكم حول قتل على لولاأنتى أعصمه منكم ولذلك سحر تموه وسممتم له الشياة ، انتهى.

وأقول: على تأويله تَطْلِيَكُمُ لايحتاج إلى تكلّف.

الحديث الثاني والثلاثون ضعيف على المشهور .

«مخطوطة» اى مكتوبة وهوصريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مكتوبة في الكتاب المراد أنها مكتوبة في الكتاب من الكتب التي عندهم لاالقرآن بعيد.

⁽١) ُسُورَةُ البقرةُ : ٨٧ .

⁽۲) سورة الشوري : ۱۱–۱۲ .

40% 3331 "安宁天产业会的人的 631133 JA DI 6 1 2 S. لمرن- ازار سرای *ارزیش*

﴿ باب ﴾ \$(الفرق بين الرسول و النبي والمحدث)\$

الله عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن أحمد بن على بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عَلَبَكُ عن قول الله عز وجل «وكان رسولاً نبياً» ما الرسول وما النبي قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ، قلت : الإمام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محد ثن (١).

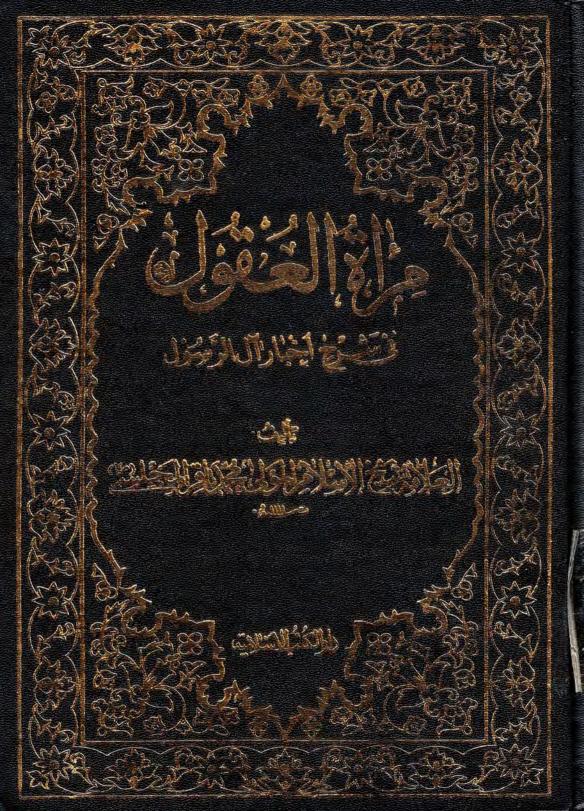
٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مر ال قال: كتب الحسن بن العباس المعروفي إلى الرّضا عَلَيْكُ : جعلت فداك أخبر نيما الفرق بين الرسول والنبي والإمام أن الرّسول والنبي والإمام أن الرّسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربّما رأى فيمنامه نحو رؤيا إبراهيم عَلين ، والنبي ربّما سمع الكلام وربّما رأى الشخص ولم يسمع والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

٣ - ممّابن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول قال سألت أباجعفر عَلَيْكُم عن الرّسول والنبيّ والمحدّث ، قال : الرّسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلاً (٢) فيراه ويكلّمه فهذا الرّسول ، وأمّا النبيّ فهوالّذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله عَبَيْنَا من أسباب النبوّة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عَلَيْنَا من عند الله بالرسالة و كان على عَيْنَا الله عن جعله النبوّة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بهاقبلاً ، ومن الأنبيا، من جعله النبوّة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه ، من غير أن يكون يرى في اليقظة ، وأمّا المحدّث فهوالّذي يحدّث فيسمع ، ولا يعاين ولا يرى في منامه .

⁽١) قوله ، «ولامحدث» انماهوفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو بفتح الدال المشددة (في)

⁽۲) قبلا بضمتین و فتحتین و کصرد وعنب أی عیاناً و مقابلة. (نٰی)

تعليق المجلسي على الرواية



يده ـ قال له : ياابر اهيم انتي جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها في عين ابر اهيم عَلَيْكُنْ قال : يا ربّ و من ذرّ يتتي ، قال : لاينال عهدي الظالمين .

﴿ باب ﴾

الفرق بين الرسول و النبي والمحدث) المحدث الفرق بين الرسول و النبي والمحدث المحدث المح

۱ عداً قُد من اصحابنا ، عن احمد بن على ، عن احمدبن على بن ابي نصر ، عن ثعلبة ابن ميمون، عن زرارة قال : سألت اباجعفر عَلَيْتُكُمُ عن قول الله عزاً و جلاً : ﴿ وَ كَانْ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ ما الرسول و ما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا

«عبداً من عبادنا »(۱) الى غيرذلك من الآيات ، والنبو ق(۱) والرسالة و الخلة والامامة، وضم الفعل إلى القول بهذه الاشارات شايع في الاستعمالات كما لا يخفى على المتدبرين في فهم الروايات ، وقيل: لعل المراد أخذيده ورفعه من حصيض الكمالات إلى أوجها، هذا اذا كان الضمير في يده راجعا إلى إبراهيم وإن كان راجعا إلى الله فقبض يده كناية عن إكمال الصنعة وإنمام الحقيقة في إكمال ذاته و صفاته ، أو تشبيه للمعقول بالمحسوس للايضاح ، فان الصانع منا إذا أكمل صنعة الشيء لرفع يده عنه و لا يعمل فيه شيئاً لتمام صنعته ، وقيل فيه اضمار أى قبض ابراهيم هذه الاشياء بيده ، أو قبض المجموع في يده ، ولا يخفى ما في جميع ذلك من التكلف والتعسف .

قوله: فمن عظمها اى الامامة.

باب الفرق بين الرسول و النبي و المحدث الحديث الاول : سحيح

⁽١) سورة الكهف : ٥٥ .

⁽٢) عطف على قوله : داى المبودية . . . ،

يعاين الملك ، و الرسول الذي يسمع الصوت و يرى في المنام و يعاين الملك ، قلت : الا مام مامنزلته ؟ قال : يسمع الصوت و لا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلاهذه الآية : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

۲ ـ على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مر ار قال : كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الر ضائلين : جعلت فداك أخبر نى ما الفرق بين الرسول والنبي و الامام ؟ قال : فكتب او قال : الفرق بين الرسول و النبي و الامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحي و ربامارأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عَلَيْنًا ، والنبي وبيما سمع الكلام و رباما رأى الشخص ولم يسمع عدو رؤيا ابراهيم عَلَيْنًا ، والنبي وبيما سمع الكلام و رباما رأى الشخص ولم يسمع بيم المناس ا

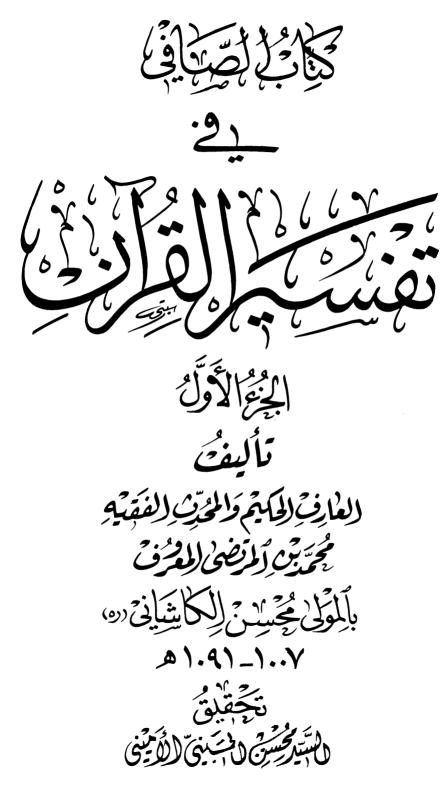
«ولامحد" وقيل: يحتمل أن يكون بياناً للمراد من الآية ، أقول: هذا بعيد جداً و ان أمكن توجيهه بأن الائمة في هذه الامة لما كانوا بمنزلة الانبياء الذين كانوا في الامم السابقة كما قال النبي عَلَيْنا : علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل، و فسر بالائمة عَلَيْنَا ، فذكر الانبياء المتقد مين و بيان حكمهم مشتمل على ذكر الائمة عَلَيْنِ على هذا الوجه ، لكن أوردنا في كتابنا الكبير أخباراً أصرح من هذه الاخبار، في كون هذه الكلمة في القرآن ، و لا استبعاد في سقوط بعض القرآن عما جمعه عثمان كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن انشاء الله تعالى .

الحديث الثاني: مجهول

قال: فكتب... القائل امّا الحسن أواسماعيل فان أحدهما شك في أن جوابه على المثال أو على على المثال أو على المتعين ، فيكون الملك في سائر الاخبار محمولاً عليه «و ينزل عليه الوحى» إمّا تفسير لما سبق أو تعميم بعد التخصيص على الاحتمال الأول ، أو المراد الوحى بلا واسطة الملك، «وربما رأى الشخص، أى النبى الذي ليس برسول لا يجتمع له السماع والرؤية في حالة واحدة كما مر ، و يرى في المنام ايضاً و لا يرى الشخص ، اى جبر ئيل عَلَيْكُنْ على الاحتمال الأخبار ، أو عند إلقاء الحكم كما على الاحتمال الثاني مطلقا ، و إن كان ينافيه بعض الاخبار ، أو عند إلقاء الحكم كما مرآة العقول ١٨٠ـ

شهادة علماء الشيعة أن الكليني كان يعتقد التحريف

والنقصان في القرآن



ولا يبعد أيضاً أن يقال: إنّ بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان، ولم يكن من أجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله أعني حملوه على خلاف ما هو به، فمعنى قولهم عليه الله و كذا نزلت» أنّ المراد به ذلك، لا أنّها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ، وممّا يدلّ على هذا ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية (١)، الحديث.

وما روته العامّة أنّ عليّاً عليّاً عليّاً عليّاً الحكم بالنسخ والمنسوخ (٢) ومعلوم أنّ الحكم بالنسخ لا يكون إلّا من قبيل التفسير والبيان، ولا يكون جزءاً من القرآن فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضاً كذلك، هذا ما عندى من التفصّى عن الإشكال، والله يعلم حقيقة الحال.

وأمّا اعتقاد مشايخنا ﷺ في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكـليني طاب ثراه أنّه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن، لأنّه روى روايات في هذا المـعنى في كتابه الكافي ولم يتعرّض لقدح فيها، مع أنّه ذكر في أوّل الكتاب أنّه كان يثق بما رواه فيه.

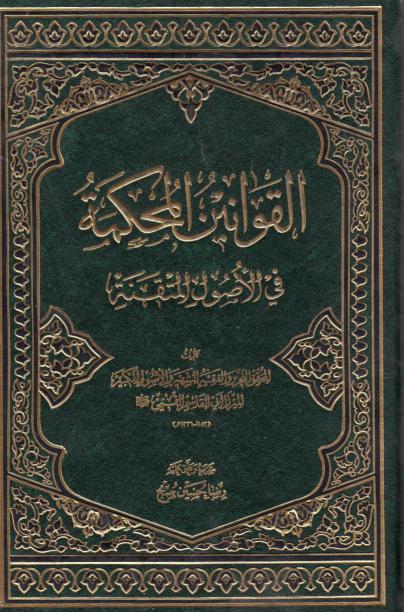
وكذلك استاذه علي بن إبراهيم القمّي ، في فإنّ تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه. وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي ، في فإنّه أيضاً نسج على منوالهما في كتاب

الإحتجاج.

وأمّا الشيخ أبو على الطبرسي، فإنّه قال في مجمع البيان: أمّا الزيادة فيه فمجمع على بطلانه، وأمّا النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشويّة العامّة أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه غاية الإستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيّات (٣)، وذكر في مواضع أنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار

١ _الكافي: ج ٨، ص ٥٣ _ س ٥، ح ١٦. ٢ _ لم نعثر عليه.

٣ _ الطرابلسيّات: أي المرسلة إليه من مدينة طرابلس. منه نَيُّخُ.













قانون

قالوا^(١): القرآن متواتر، فما نقل آحاداً ليس بقرآن، لأنّه ممّا يتوفّر الدّواعي على نقله، وما هو كذلك، فالعادة تقضي بتواتر تفاصيله. أمّا الصغرى فَلِما تضمّنت من التحدّي والإعجاز، ولكونه أصل سائر الأحكام. وأمّا الثانية (٢) فظاهرة.

أقول: أمّا تواتر القرآن في الجملة ووجوب العمل بما في أيدينا اليوم فممّا لا شكّ فيه ولا شبهة تعتريه، لكن تواتر جميع ما نزل على محمّد ﷺ، غير معلوم، وكذا وجوب تواتره.

أمّا الثاني (٣): فلأنّه إنّما يتمّ لو انحصر طريق المعجزة وإثبات النبوّة لمن سلف وغبر فيه. ألا ترى أنّ بعض المعجزات ممّا لم يثبت تواتره، وأيضاً يتمّ لو لم يمنع المكلّفون على أنفسهم اللطف كما منعوه في شهود الإمام على أنفسهم اللطف كما منعوه في شهود الإمام على أنفسهم اللطف كما منعوه في شهود الإمام على الله المنافق المنا

وأمّا الأوّل _أعني تواتر جميع ما نزل _فيظهر توضيحه برسم مباحث.

الأوّل: أنّهم اختلفوا في وقوع التحريف والنقصان في القرآن وعدمه، فعن أكثر الأخباريين أنّه وقع فيه التحريف والزّيادة والنقصان، وهو الظاهر من الكمليني

١) جماعة منهم البهائي في «الزبدة» ص ٨٦، وكذا العلامة في «النهاية» والحاجبي،
 والعضدي في «المختصر» و «شرحه». هذا والمعني من القران هو مابين الدفتين مما
 نزل على النبى محمد ﷺ.

٢) اي الكبرى.

٣) أعني وجوب تواتر جميع ما نزل على محمد ﷺ، وتقديم ذلك على الأوّل أعني تواتر جميع ما نزل مع كون الأقل أولى بالتقديم من جهة كون الثاني أقل أبحاثاً بالنسبة الى الأوّل.

وشيخه علي بن إبراهيم القمّي والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب «الاحتجاج».

وعن السيّد والصّدوق والمحقّق الطبرسي وجمهور المجتهدين عدمه. وكلام الصّدوق في اعتقاداته يعرب عن أنّ المراد بما ورد في الأخبار الدالّة على أنّ في القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسلام كان زيادة لم تكن في غيره، أنّها كانت من باب الأحاديث القدسية لا القرآن، وهو بعيد.

والأدلّة على الأوّل على ما ذكره الفاضل السيّد نعمة الله الله في رسالته «منبع الحياة» (١) وجوه:

منها: الأخبار المستفيضة (٢) بل المتواترة، مثل ما روي عن أمير المؤمنين الله لمّا سُئل عن المناسبة بين قوله تعالى: ﴿ وإنْ خِفْتُم أَلّا تَفْسِطُوا فِي اليَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النّساءِ مَثنىٰ وثُلاثَ ورُباع ﴾ (٣) . فقال: لقد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن (٤) .

وما روي عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ ﴾ (٥) قال ﷺ:كيف يكون هذه الأُمَّة خير أُمَّة وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ. ليس هكذا نزلت وإنّـما

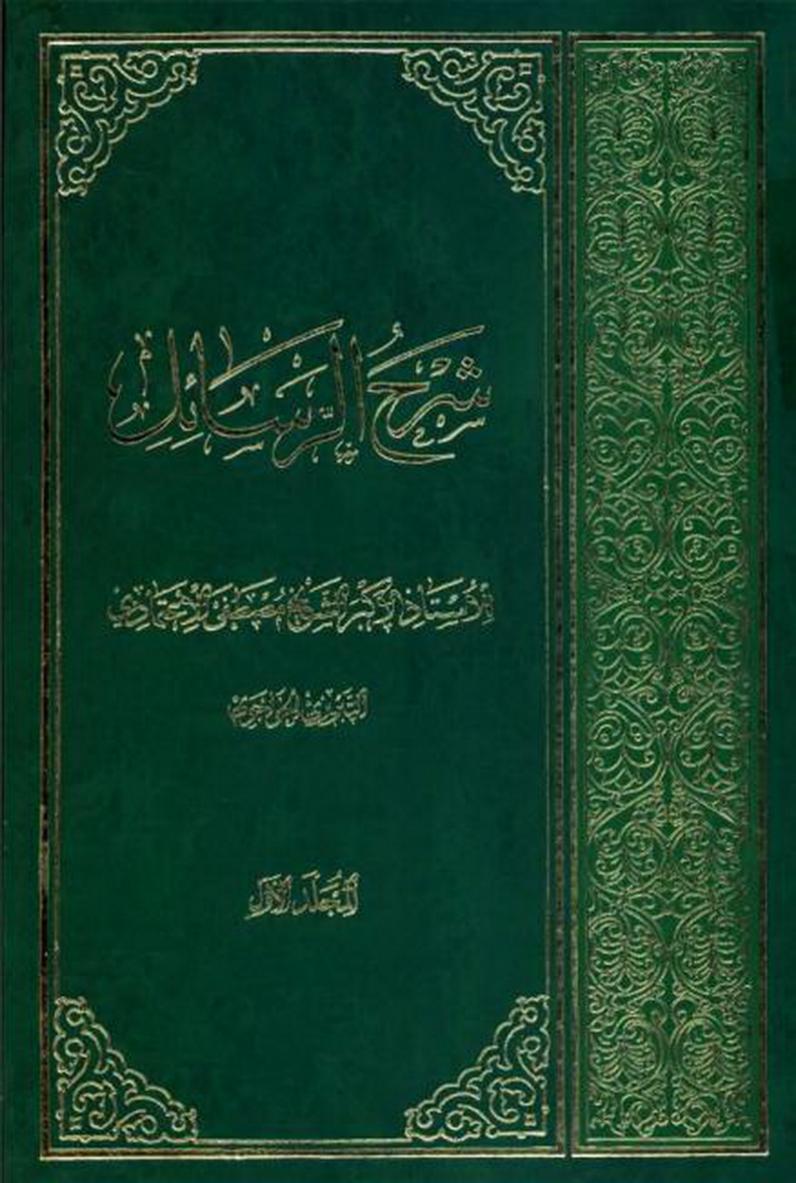
۱) ص ٦٦.

٢) حتى عند الفريقين فإن عند المخالفين أيضاً استفاضة الأخبار على مارواه السيد على على مارواه السيد عليخان في شرحه «رياض السالكين» «للصحيفة السجادية». راجع ٤٣٠/٧
 و ١٩١/٥٥.

٣) النساء: ٤.

٤) ومثله في تفسير «الصافي» ٢٠/١ أيضاً عند تفسير الآية.

٥) آل عمران: ١١٠.





ڣٲۮڛؾٵٚڂٳڮڮڔٙۯڬۺۜڿۼؙڡۻڟڣٛڰڮڂۼڠٳڬؽ ڣڵۮڛؾٵڂٳڮڮڔٙۯڬۺڮۼؙڡؙڣڰڮڂۼڠٳڬؿ ۯڮؾٙڹؿڒؿؿ۠ڮٷڿۅؿ؞؆

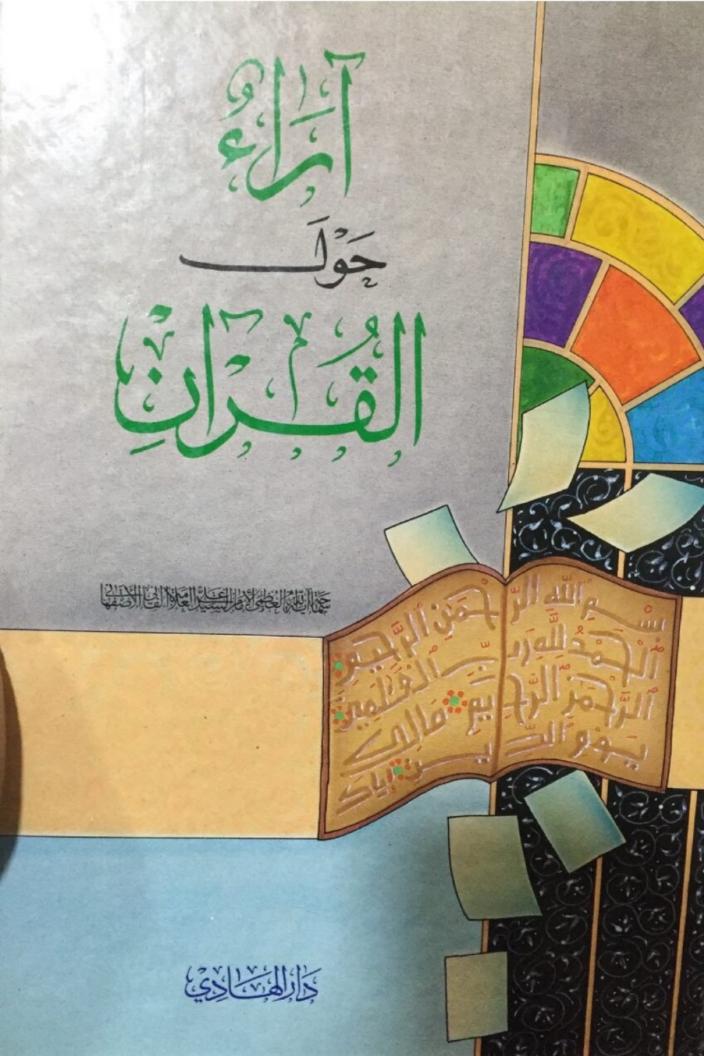
المُجَلَّدُ إِلَا قَالُ

تَمَتَازُهٰ فِهِ الطَّبَعَ ثَهُ بِيَجَلِيكِ النَّظِير

تواتر قراءة التشديد، وإن كانت بمعنى كيف «هرجور خواستيد» فالآية ليس لها عموم يتمسَّك به هنا فيجري الاستصحاب.

(الثالث: أنَّ وقوع التحريف) أي الزيادة والنقصان (في القرآن على القول به) كما ذهب إليه الأخباريون والكليني وغيرهم خلافاً للأصوليين وبعض الأخباريين فنفوا التحريف واختلافهم في النقصان، وأمَّا الزيادة فمجمع على نفيها(لايمنع من التمسّك بالظواهر) لشلاثة وجوه، أمّا أوّلاً: (لعدم العلم الإجمالي باختلال الظواهر بذلك) لاحتمل أن يكون الساقط آيات مستقلَّة غير مخلَّة بظهور سائر الآيات (مع) أي ثانياً: (أنَّه لو علم) إجمالًا اختلال بعض الظواهر بالتحريف كما قيل إنَّ آية الغدير نزلت كذلك ﴿ بِلِّغ ما أُنزِل إليك ﴾ في على، وقيل أنَّه سقط بين قـوليه تعالى ﴿إن خفتم أن لاتقسيطوا في اليتـامي ﴾ و﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ أكثر من ثلث القرآن (لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة) كنجاسة إناء من ألف إناء موهد العلم الإجمالي لايسوجب الاجتناب (مع) أي وثالثاً: (انّه لو كان من قبيلُ الشّهة المحصورة) كنجاسة مائة إناء في ألف إناء (أمكن القول بعدم قدحه) أي على فرض كون الشبهة محصورة، كما إذا فرضنا العلم باختلال ظواهر عشر القرآن فلاتضر بالحجية أيضاً (لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهرة من الظواهر الغير المتعلّقة بالأحكام الشرعية العملية التي أمرنا) بالضرورة (بالرجوع فيها «أحكام» إلى ظاهر الكتاب).

حاصله: أنّ العلم الإجمالي المحصور إنّما يوجب الاجتناب إذا كان جميع أطراف مورد الابتلاء كما إذا علمنا بنجاسة إناء من عشرة أواني ونحن نريد أن نشربها ونتوضًا منها، وأمّا إذا كان بعض الأطراف خارجاً عن الابتلاء كنجاسة هذا الماء أوهذه الأرض التي لاحاجة لنا فيها، فلا يسوجب الاحتياط كما يأتي في محله، فيجوز شرب الماء، وكذا مانحن فيه لأنّ محل ابتلاء الفقيه هو آيات الأحكام وهي نحو من خمسهائة آية فيحتمل أن لا يكون في هذه الآيات ما يختل ظاهره وسائر



الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن على بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، _ الى أن قال _: وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لَكُنَّ الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في على ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ١١٥) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُهَا الرَّسُولُ بِلَغُ مَا أَنْزُلُ إِلَيْكُ مِنْ رَبُّكُ ﴾ في على ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُ فَمَا بِلَغْتُ رَسَالِتُهُ ﴾ (٢) . وقوله : ﴿ إِنْ الذِّينَ كَفِّرُوا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ (٣) ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أي منقلب ينقلبون ﴾(٤) ، وقوله : ﴿ ولو ترى ﴾ الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾ (٥) ، ومثله كثير نذكره في مواضعه (٦) ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها - منبع الحياة -.

⁽١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .

⁽٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .

⁽٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .

⁽٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .

 ⁽٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .

⁽٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ ـ ١٠ ـ ١١ .

هوَلَاعَيَالِمُعَ مَعَ مَوَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِن مَوْجُهُمْ مِنْ الْمُورِيْنِهِمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَارِ وِنَهُمْ وَالْعَكَار الجزدا لرابع عبشر نَالِيفُ سَمَا حَيِّهُ لِلْعِبُ لِأُمْ يَهِ ٱلْرَاحِيل الةَ الله آلِحَاجَ السَيْدِ مُجَالًا لَحْسُ يَرِ آلْحُسُ يَنِي ٱلْطِهْ رَانِي افاض للدعلسا مس بركات بعسبه القدر

ُ عَنْدِ عَلِیٰ هَبَاشِمْ ع**لارُ لالمجِنَّ لِلْب**ضَاء عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ نَسَبَ إلَيْنَا بِالقَوْلِ بَأَنَّهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ نَسَبَ إلَيْنَا بِالقَوْلِ بَأَنَّهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَاذِبٌ _انتهى كلامه رُفع مقامه .

وأمّا الشيخ المفيد وإن كان كلامه المحكيّ أوّلاً عن «المسائل السروية» ربّما يستظهر منه وقوع التغيير فيما نزل إعجازاً إلّا أنّ كلامه أخيراً صريح في حمل ما ورد في هذا الباب على التغيير من حيث التأويل، والتنزيل، والتفسير، ناسباً له إلى جماعة من أهل الإمامة. حيث قال على ما حُكي عنه: وقال جماعة من أهل الإمامة: إنّه لم ينقص من كلمة، ولا من ما حُكي عنه وقال جماعة من أهل الإمامة: إنّه لم ينقص من كلمة، ولا من آية، ولا من سورة، لكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله. وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز. وقد منترلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز. وقد يُسمّى تأويل القرآن قرآناً. قال الله تعالى: وَلاَ تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُسمّى تأويل القرآن قرآناً. قول الله تعالى علمه على عالمه وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف انتهى كلامه رُفع مقامه.

ويبسط المحقّق الآشتيانيّ القول ، إلى أن يقول:

وبالجملة ، مخالفة ما عند الإمام عليه السلام لما في أيدي الناس في الجملة ممّا لا ينكره أحد . إنّما الكلام في مخالفة ما بين الدفّتين لما نزل إعجازاً من جهة التحريف والزيادة والنقيصة .

فعن جمهور الأخباريين وجمع من المحدّثين كالشيخ الجليل عليّ بن إبراهيم القمّيّ ، وتلميذه ثقة الإسلام الكلينيّ وغيرهما قدّس الله أسرارهم حيث إنّهم نقلوا الأخبار الدالّة على التغيير من غير قدح فيها سيّما بملاحظة عنوانهم وقوع التغيير مطلقاً . وعن بعضهم وقوع التحريف والنقيصة دون

١- الآية ١١٤ ، من السورة ٢٠ : طه .

الزيادة مدّعياً عدم النزاع فيها . وعن بعضهم كون النزاع في زيادة غير السورة بل الآية ، فإنّ زيادتهما منافٍ لكون ما بأيدينا إعجازاً يقيناً مضافاً إلى منافاته لصريح القرآن .

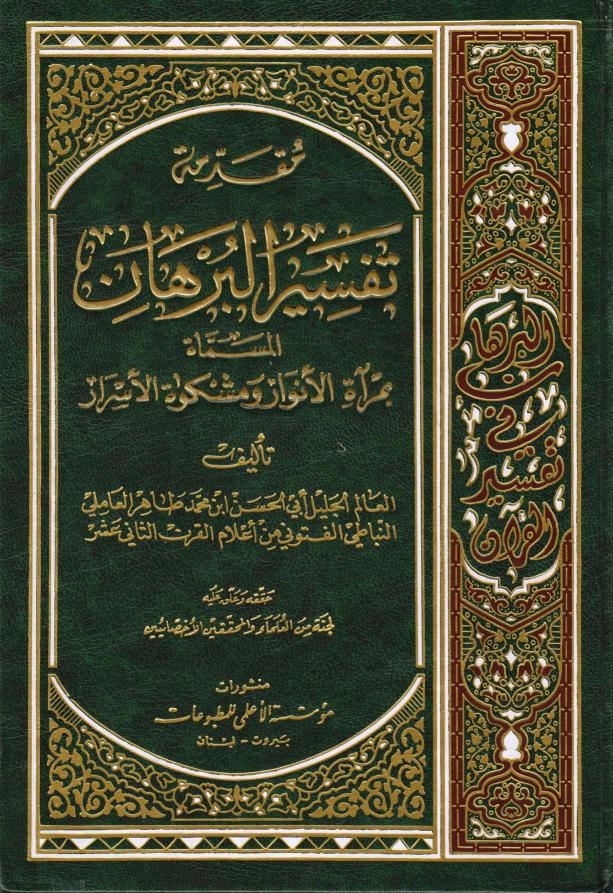
والمشهور بين المجتهدين والأُصوليّين بل أكثر المحدّثين عدم وقوع التغيير مطلقاً ، بل ادّعى غير واحد الإجماع على ذلك سيّما بالنسبة إلى الزيادة . وعن المولى الفريد البهبهانيّ وجماعة من المتأخّرين نفي الزيادة .

إلى أن يقول: وممّن صرّح بالإجماع على عدم التغيير عَلَم الهُدى قُدّس سرّه.

وينقل المرحوم الآشتيانيّ هنا نفس عبارات الشريف المرتضى كما نقلناها عن الشيخ الطبرسيّ. ثمّ يقول:

وقال شيخ الطائفة الطوسيّ قدّس سرّه في محكيّ تبيانه: أمّا الكلام في زيادته ونقصانه _ يعني القرآن _ فممّا لا يليق به ، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها . والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا ؛ كما نصره المرتضى قُدّس سرّه . وهو الظاهر من الروايات ، أغير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة العامّة

1- فنّد آية الله السيّد عبد الحسين شرف الدين في الفصل الحادي عشر من كتاب «الفصول المهمّة» ص ١٦٢ إلى ١٦٩، الطبعة الخامسة ، مزاعم بعض الكُتّاب السُّنة الذين تقوّلوا على الشيعة وافتروا عليهم وهاجموهم بشدّة دعماً للحزب الأُمويّ في سوريا وقال في دحضهم: كنّا نظنّ العصبيّة العمياء تقلّصت ، وأيّامها الوحشيّة تصرّمت . وأنّ المسلمين أحسّوا اليوم بما حلّ بهم من المنابذات والمشاغبات التي تركتهم طعمة الوحوش والحشرات ... (ولكن مع ذلك) قام من حثالة الأمويّين طغام دأبهم العهر والخمر يدعون إلى سلفهم الفاجر، يريدون ليعيدوها أمويّة يزيديّة ... خطّ قرد يزيد في خطّته وفي مجلّة المسلفهم الفاجر، يريدون ليعيدوها أمويّة يزيديّة ... خطّ قرد يزيد في خطّته وفي مجلّة المسلفهم الفاجر، يريدون ليعيدوها أمويّة يزيديّة ...



فحقت يرمن

تفسيد المرهادي

بمركة الأنواز ومشكوة الأبيراز

تأليفك

العَالَمُ الْجَلِيلَ أَيُ الْحَسَنَ ابِنْ حَمَّدَ طَاهِمُ إِلْعَامِلِيَ الْعَالَمِ الْعَرَالُعَامِلِيَ النّباطِي الفُت توفِيمِنْ أَعُلام القربَ الثّانِي عَشْرَ

حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

> منشورات مُوست الأعلمى للمطبوعات بسّبروت - بنسنان من.ب ۲۱۲۰

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي الله منصوصة بالنص الجلي إذ من البين أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي الله المن كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سراً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

الفصل الرابع

في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافى الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه على بن إبراهيم القمى (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ (١) فإن الصادق ﷺ قال لقارىء هذه الآية: خير أثمة أخرجت للناس﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿تأمرون بالمعروف﴾ الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في على ـ الله قال كذا نزلت ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون (٢) ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: ﴿ أَفْمِن كَانَ عَلَى بِينَةُ مِن رَبِهِ وَيَتَلُوهُ شَاهِدُ مِنْهُ وَمِنْ قَبِلُهُ كَتَابٍ موسى إماماً ورحمة﴾^(٣) فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿قَالَ ﴾ موسى ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾(٤) وتمامها

(٣) سورة هود، الآية: ١٧.

⁽١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

⁽٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦. (٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

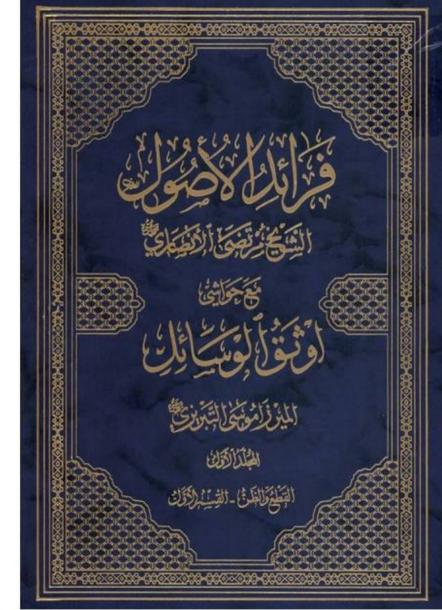
على عموم قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرُثُكُمْ أَلَى شَنْتُمْ ﴿ أَنَى صَنْ حَيث الزمان، خوج منه آيام الحيض على الوجهين في كون المقام من استصحاب حكم المخصّص أو العمل بالعموم الزماني.

الثالث: أنَّ وقوع التحريف في القرآن - على القول به(٢٣٩)

٧٣٩. ذهب إليه الأخباريون و الحشوية. و حكى عن الكلبي، و شبخه على بن إبراهيم القمي الله و أحمد بن أبيطالب الطبرسي صاحب الاحتجاج، خلافاً للأصوليين، فذهبوا إلى نفي وقوع التحريف في القرآن. و احتاره أبوعلي الطبرسي صاحب النفسير و الشيخ و المرتضى و الصدوق. و هو المختار. و ححّة الأخباريين أخبار كثيرة ادّعى السيّد الجزائرى في كشف الأسرار و أبوأحمد محمّد بن عبدالتي الحراساني في رسالته المسمّاة بتحفة حهان باني تواترها. منها ما روي مستفيضاً بل متواتراً - كما قبل - عن أميرالمؤمنين الله حيث سئل عن المناسبة بين قوله: (وَ إِنْ حَفْتُمْ أَنْ لاتقسطوا في البّتامي) و قوله: (وَ الله كُوا...)، أنه قد سقط نزلت: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك في عليّ فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته». و منها ما في تفسير العياشي عن أبي حعفي الله في عليّ فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته» نقص ما خفي حقنا على ذي حجي؛ ر لو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن» إلى غير ذلك من الأخبار الواردة بهذا المساق.

و تدّل على المختار وجوه: أحدها: الأصل.

و ثانيها: الإجماعات المحكية عن الشيخ و الطبرسي و المرتضى و السصدوق. قال الشيخ في التبيان: «و أمّا الكلام في زيادته و نقصانه فعمًا لايليق بالذكر، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانه. و أمّا النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، و هو الأليق بالصحيح من مذهبنا، و هو الذي نصره المرتضى، و هسو الظاهر من الروايات، غير أنّه رويت روايات كثيرة من جههة الخاصة و العامّة



لقد صرح الفيض الكاشابي وغيره باعتقاد التحريف عند الكليني ، وعلى بن ابراهيم القمى ، والطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج، ومع هذا نجده يصف الكليني (بثقة الاسلام) ، وكان الاولى به ان يصفه بعدو الاسلام ، وذلك لا نه طعن بالقران الذي هو مصدر التشريع الاول عند اهل الاسلام ، وخالف وصية رسول الله بالتمسك بالقران ، والحث على الاعتناء به ، ثم قال عنه (طاب ثراه) كان الاولى ان يقول خبث ثراه ، ثم نراه يترحم على على بن ابراهيم القمى وكان الاولى به ان يلعنه ، وكذلك نراه يترضى على الطبرسي ، وكان الاولى به ان يلعنه ، ويتبرأ منه ، او ان يسكت عن مدحهم على الاقل احتراما ، وتعظيما للقران الكريم ، ولمشاعر المسلمين ، وذلك لان المدح لا يستقيم للقائل بتحريف القران هذا هو حال الامامية يصرحون وبكل وضوح بتعظيم القائل بتحريف القران ، وكأن القران الكريم لا منزلة له عندهم ، ولا توجد له مكانة في معتقدهم

سبب تأليف الكليني لكتابة الكافى واعتقاده بصحة

كتابة

40% 3331 "安宁天产业会门门。 631133 JA DI 6 1 2 S. لمرن- ازار سرای *ارزیش*

التي توديه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله و سنة نبية صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة ، فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي ، ومن أراد الله خذلانه وأن يكون دينه معاراً مستودعاً _ نعوذ بالله منه _ سبتب له أسباب الاستحسان و التقليد والتأويل من غير علم وبصيرة ، فذاك في المشيئة إن شاء الله تبارك وتعالى أتم إيمانه ، وإن شاء سلبه إيناه ، ولا يؤمن عليه أن يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، لأ ننه كلما رأى كبيراً من الكبراء مال معه ، و كلما رأى شيئاً استحسن ظاهره قبله ، وقد قال العالم علي النبوة ، إن الله عن وجل خلق النبيين على النبوة ، فلا يكونون إلا أنبياء ، و خلق الأوصياء على الوصية ، فلا يكونون إلا أوصياء ، وأعارقوماً إيماناً فإن شاء تمسمه لهم ، وإن شاء سلبهم إيناه ؛ قال : وفيهم جرى قوله : فمستقر ومستودع » .

و ذكرت أن ا موراً قد أشكلت عليك ، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، و أنتك تعلم أن اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها وأسبابها ، وأنتك لا تجد بحضرتك من تذاكره و تفاوضه (۱) ممين تثق بعلمه فيها ، و قلت: إنتك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع [فيه] من جميع فنون علم الدين، مايكتفي به المتعلم ، ويرجع إليه المسترشد ، و يأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليه المسترشد ، و يأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة

عن الصادقين عَلَيْكُ والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤد ي فرض الله عز وجل وسنة نبيته عَلَيْكُ وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله [تعالى] بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم.

فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحداً تمييز شي، ممّا اختلف الرّواية فيه عن العلماء عَلَيْكِلْ برأيه ، إلّا على ما أطلقه العالم بقوله عَلَيْكُلُ : «اعرضوها على كتاب الله فما وافي كتاب الله عز و جل فخذوه ، و ما خالف كتاب الله فردُّوه » و قوله عَلَيْكُلُ : «دعواماوافق القوم فا ن الرشدفي خلافهم » وقوله عَلَيْكُلُ « خذوا بالمجمع قوله عَلَيْكُلُ : «دعواماوافق القوم فا ن الرشدفي خلافهم » وقوله عَلَيْكُلُ « خذوا بالمجمع

⁽١) مَعَاوضة العلما. : محادثتهم ومذاكرتهم في العلم : مفاعلة من التفويض بمعنى المشاركة . (شح)

عليه ، فإن المجمع عليه لا ريب فيه » ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقله (١) ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من رد علم ذلك كله إلى العالم عَلَيْكُ و قبول ما وستع من الأمر فيه بقوله عَلَيْكُ : «بأيتما أخذتم من باب التسليم وسعكم ».

و قد يستر الله _ و له الحمد _ تأليف ما سألت ، و أرجو أن يكون بحيث

توخيت (٢) فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيستنا في إهداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لا خواننا وأهلملتنا ، مع ما رجونا أن نكون مشاركين لكل من اقتبس منه ، وعمل بما فيه في دهرنا هذا ، وفي غابره (٢) إلى انقضاء الدنيا ، إذ الرب جل وعز واحد والرسول على خاتم النبيين علوات الله و سلامه عليه و آله واحد واحد والشريعة واحدة وحلال على حلال وحرامه حرام إلى يوم القيامة ، ووسيعنا قليلاً كتاب الحجية و إن لم نكميله على استحقاقه ، لأنيا كرهنا أن نبخس (٤) حظوظه كلها .

وأرجو أن يسهد الله جل وعز المضاء ما قد منا من النيدة ، إن تأخر الأجل صند فنا كتاباً أوسع وأكمل منه ، نوفيه حقوقه كلها إن شاء الله تعالى و به الحول والقو ة وإليه الرغبة في الزيادة في المعونة والتوفيق . والصلاة على سيدنا من النبي وآله الطاهرين (٥) الأخيار .

وأو ل ما أبدأ به وأفتتح به كتابي هذا كتاب العقل ، وفضائل العلم ، وادتفاع درجة أهله ، وعلو قدرهم ، ونقص الجهل ، وخساسة أهله ، وسقوط منزلتهم ، إذكان العقل هو القطب الذي عليه المدار (٢٦) و به يحتج وله الثواب ، وعليه العقاب ، [و الله الموفق] .

⁽١) ﴿ أَقَلَهُ ﴾ اى: أقل ذلك الجميع ، يعنى انالانعرف افراد التمييز الحاصل من جهة تلك القوانين المذكورة الاالاقل . (لح) .

⁽٢) توخيت اى : تحريت و قصدت . (لح)

⁽٣) الغابر : الماضي والمستقبل هو من الإضداد والمراد منه هناالثاني . (لح)

⁽٤) (نبخس) اى ننقص ونترك ، والعظوظ : جمع كثرة للعظ وهو النصيب (اح)

⁽ه) في بعض النسخ [الطيبين] .

⁽٦) أى : مدار التكليف والحكم بين الحق و الباطل من الافكار و بين الصحيح و السقيم من الإنظار . (لح)

الله عند الله الله الله

- ۱ _ كتاب تفسير الرؤيا (١).
 - Y = 2 كتاب الرجال (Y).
- ٣ _ كناب الردّعلى القرامطه^(٣).
- ٤ _ كتاب الرسائل^(٤) ؛ رسائل الأئمة عليهم السلام^(٥)، (٦).
 - ه _ كتاب الكاني^(٧).
- $\gamma = 2$ كتاب ما قيل في الأئمّة $\gamma = -2$ عليهم السلام من الشعر $\gamma = -2$.

الكافي)\$

كان هذا الكتاب معروفاً بالكليني (٩)، ويسمتى أيضاً الكافي (١٠). قال الكليني «وقلت: إنّك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون علم الدّين، ما يكتفي به المتعلّم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم

- (١) الفهرستالطوسي ص ١٣٥. وفي الرجال للنجاشي ص ٢٦٧، ومعالم العلماء
 - ص ٨٨ : تعبير الرؤيا . وراجع الذريعة ج ٤ ص ٢٠٨ .
 - (٢) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧.
- (٣) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ ، والفهرست للطوسي ص ١٣٥ ، و معالم العلماء ص ٨٨ وكشف الحجبوالاستار ص ٤٤٧ .
- (٤) الفهرست للطوسي ص ١٣٥، ومعالم العلماء ص ٨٨ وكشف الحجب ص ٢٩١ .
 - (٥) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ .
- (٦) نقل منه السيد رضىالدين ابن طاووس فى كشف المحجة ص ١٥٩، ١٥٩ . ١٨٩، ١٧٣ .
 - (٧) راجع كشف الحجب والاستارص ٤١٨ ـ ٢٠ .
 - (٨) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ .
 - (٩) الرجال للنجاشي ص ٢٦٦.
- (١٠) الرجال للنجاشي ص ٢٦٦، والفهرست للطوسي ص ١٢٥، و معالم العلماء ص ٨٨.

الدين ، والعمل به بالأثار الصحيحة ، عن الصادقين عَلَيْكُلُ _(أ) وقد يسرالله له تأليف هذا الكتاب الكبير في عشرين سنة (٢) « وقد سأله بعض الشيعة من البلدان النائية تأليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذا كره ، ممّن بثق بعلمه هه (٣) و يعتقد بعض العلما، أنّه « عرض على القائم _ صلوات الله عليه _ فاستحسنه (٤) و قال : « كاف لشيعتنا (٥)» .

روى الكليني «عمر ن لايتناهي كثرة منعلما، أهل البيت عليهم السلام ورجالهم وحد "ثيهم (٦) فكتابه خلاصة آثار الصادقين عَليَكُم وعيبة سننهم القائمة .

وقد كان شيوخ أهل عصره يقرؤونه عليه ، ويروونه عنه ، سماعاً وإجازة (٢) ، كما قرؤوه على تلميذه أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب (٨) ورواه جماعة من أفاضل رجالات الشيعة عن طائفة من كملة حملته ؛ ومن رواته الأقدمين : النجاشي (٩)

⁽١) أصول الكافي ص ٨ .

⁽٢) الرجال للنجاشي ص ٢٦٦.

⁽٣) روضات الجنات ٥٥٣ نقلامن منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد للمحدث النيسابوري .

⁽٤) راجع منتهى المقال ص ٢٩٨ ، و الصافى مج ١ ص ٤ ، و مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٣٠ و نهاية الدراية ص ٢١٩ لنقد هذا المأثور .

⁽٥) روضات الجنات ص ٥٥٣ نقلا من سنية المرتاد وكانهاقصة روائية .

⁽٦) بحار الانوار ج ٢٥ ص ٦٧ «اجازة المحقق الكركي» ، ومقابس الانوار ص٧٠.

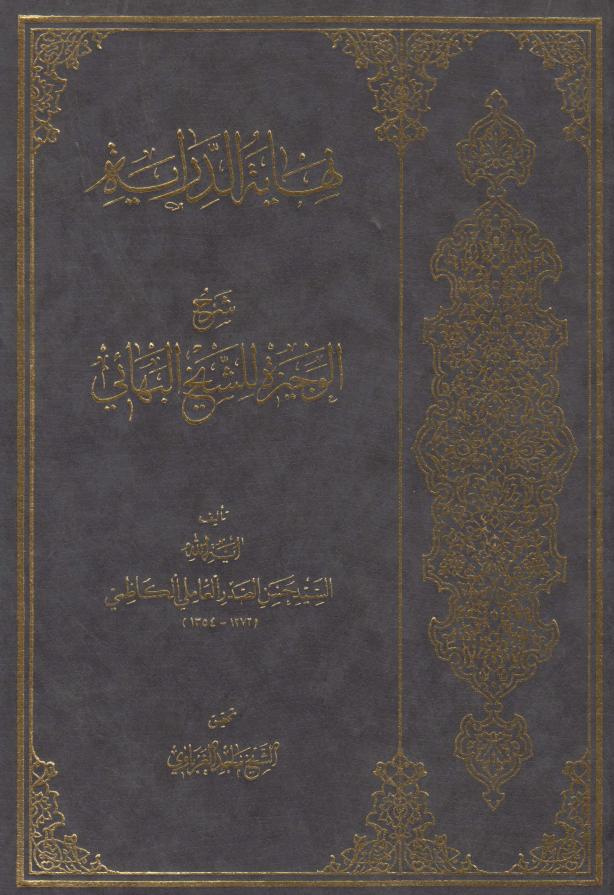
⁽٧) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ ، والاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣٠

⁽٨) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧.

⁽٩) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ .

ثناء علماء الشيعة على كتاب الكافي وشهادتهم بان

الكليني يعتقد بصحة كتابة



هوية الكتاب

نهاية الدراية	* الكتاب:
	* المؤلفُ:
	* تحقیق:
نشر المشعر	٭ الناشر:
	* تنضيد الحروف:
إعتماد	المطبعة:
	= عددالنسخ:

ثمّ هنا فوائد تتعلق بالكتب الأربعة، وكيفية جمعها، ومختصات كلّ واحد منها، وأحوال جامِعيها في الجملة.

﴿أَمَّا﴾ : الفائدة الأولى : فني ﴿الكافي﴾ :

[١ _كتاب الكافي]

﴿ فهو﴾ المنهل العذب الصّافي، فقد وصفه جماعات من الأعلام بأنّه لم يعمل للأصحاب مثله. وقد [قال] جدّي الشيخ على بن الشيّخ محمّد بن الشيّخ حسن بن الشّهيد الثانى في كتاب الدر المنظوم (١٠):

(هذه حواشي يسرة على كتاب أصول الكافي، والمنهل العذب الصّافي) الى أن قال: (فلعمري لم ينسج ما نسج على منواله).

وقال الحقّق الكركي في إجازته للقاضي صني الدّين عيسى:

(وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعيّة والأسرار الدينية ما لم يـوجد في

غيره).

وقال بعض الأفاضل:

(اعلم أنّ الكتاب الجامع للأحاديث في جميع فنون العقائد، والأخلاق، والآداب، والفقه، من أوّله الى آخره، ممّا لم يوجد في كتب أحاديث العامّة. وأنّى لهم بمثل الكافي في جميع

⁽١) كذا في الذريعة : ٨: ٢٨٣/٧٩ وفي المتن : (الدار المنظوم). وقد نقل صاحب الذريعة عن الكتاب المذكور العبارة الواردة في المتن، فراجع.

٠٤٥نهاية الدراية

فنون الأحاديث، وقاطبة أقسام العلوم الإلهية الخارجة من بيت العصمة و دار الرّحمة).

وقال صاحب (شذور العقيان في تراجم الأعيان) ^(١) في وصف الكافي:

(إنّه كتاب جليل، عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث، بحسن الترتيب، وزيادة الضبّط والتّهذيب، وجمعه الأصول والفروع، واشتاله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام).

[تاریخ تألیف الکتاب]

وقد اتّفق تصنيفه في الغيبة الصغرى، بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كسا صرّح به النجاشي (٢). ويقال إنّ هذا الكتاب عرض على القائم فاستحسنه.

[عدد روايات الكتاب]

وقد عدّت أخباره في ستة عشر ألف ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، كها وجد ذلك منقولاً من خط العلاّمة قدّس سرّه.

وقال الشُّهيد في الَّذكريٰ:

(إنّ ما في الكافي من الأحاديث يزيد على ما في الصّحاح الستة للجمهور)(٣).

وحكاية العرض على القائم عليه وعلى أبائه أفضل الصّلاة والسّلام وهمٌ من المولى خليل القزويني في شرحه عليه. نعم : ذكر السيّد ابن طاوس قدّس سرّه في كتاب الوصايا، وهو كشف الحجة، بعد كلام يأتى نقله عن قريب، ما لفظه :

(فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ورواياته في زمن الوكلاء

⁽١) كذا في الذريعة ١٣: ١٤١/٤٣ وفي المتن (شذور العقيبان في تراجم الأعيان). وهو للسيد إعجاز حسين بن المير محمد قلى الكنتوري اللكنهوي، كها ذكر ذلك صاحبه الذريعة.

⁽٢) النجاشي : ٢٧٦/٢٧٧.

⁽٣) الذكرى: ٦.

في النبازات وَرَاجُهِ عَالَا كُلَّيْتُ العالامة المنحذت الشهيرالشيخ يؤسف بزاح كالجأبي ماخاكانق حققه وعاق عكيه العكاهة الكبر السنيد كمهترطاوق يجشر العشاي مُؤْسَدُ أَلَالُسَدِعِ للطماعة والبيشن

(الخلاصة): « تقدم أحمد بن ابراهيم علان الكليني مخفف اللام ، وسيأتي محمد بن ابراهيم علان الكليني ، ويحتمل كون علان كلا منهما وكونه أباهما ابراهيم المذكور » (٩) •

(أقول): الظاهسر الاقرب أنه علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني (١٠) الذي يروي عنه الكليني في (الكافي) بغير واسطة علم حملته ، ومن رواته الاقدمين: النجاشي، والصدوق، وابن قولويه ، والرتضى والمفيد، والطوسي، والتلعكبري، والزراري، وابن ابي رافع ، وغيرهم وقد ظل حجة المتغقمين عصورا طويلة ، ولا يزال موصول الاسناد والرواية مع تف الدوان ، وتدار الدهد .

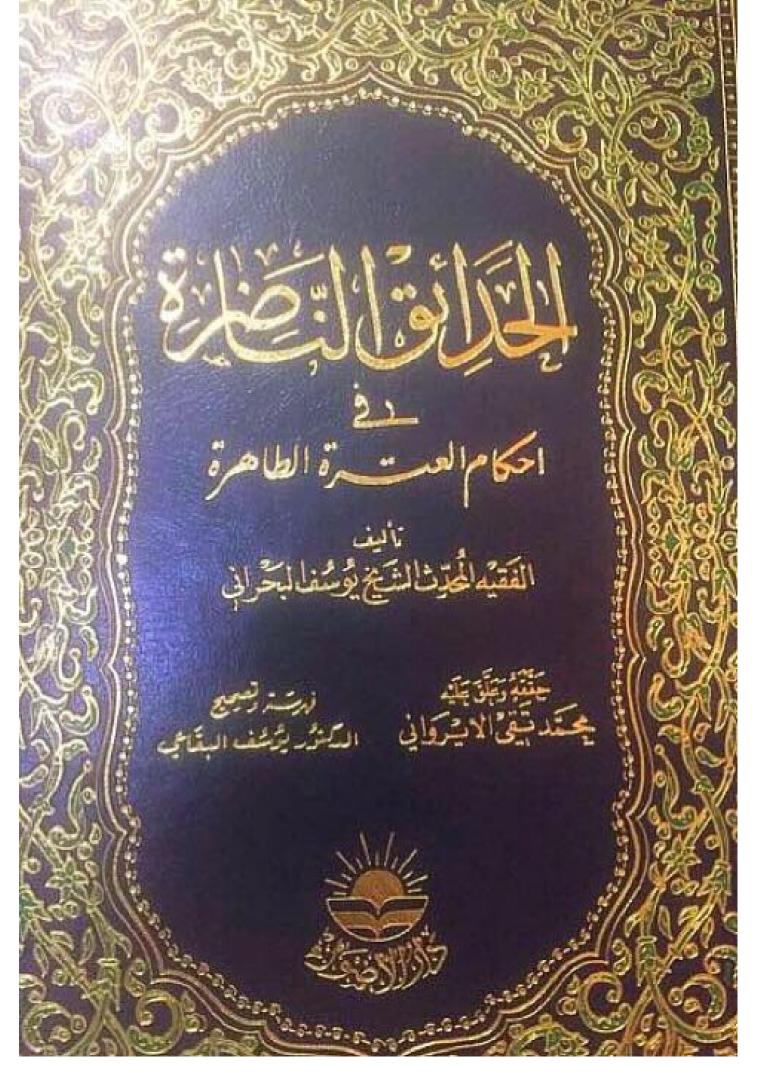
مع تغير الزمان ، وتبدل الدهور .

وقد اتفق اهل الامامة ، وجمهور الشيعة ، على تغضيل هذا الكتاب ، والاخذ به ، والثقة بخبره ، والاكتفاء باحكامه ، وهم مجمعون على الاقرار بارتفاع درجته ، وعلو قدره م على انه مللة القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان الى اليوم ، وهو عندهم اجمل وأفضل من سائر اصول الاحاديث، وانظر ترجمة الكليني في رجال سيدنا الحجة السيد بحراله و مدس سره م وفي الفائدة الثالثة من خاتمة مستدرك الوسائل للعلامة المحدث النوري (ج٣ م ص ٥٢٦) ، وانظر أيضا الفائدة الرابعة منها في شرح حال كتاب الكافي وبيان اعتبار مافيه الص ٥٣٦) منها ، وقد طبع طبعات عديدة اصولا وفروعا بالهند وايران .

(٩) _ ترجم لاحمد بن أبراهيم _ هذا _ الشيخ الطوسي في رجاله باب من لم يرو عنهم _ عليهم السلام _ إص ٤٣٨) برقم (١) قائلا : « أحمد بن أبراهيم المعروف بعلان الكليني ، خير فاضل من أهل الري »، وكذلك أبن داود في القسم الاول من رجاله (ص ٢٣) برقم ٥٤ طبع طهران سنة ١٣٨٣ هـ، كما أن الشيخ ترجم لمحمد بن أبراهيم أخيه في رجاله باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٩٦ ، برقم ٢٩ قائلا : « محمد بن أبراهيم المعروف بعلان الكليني ، خير » ومثله أبن داود في رجاله في القسم الاول (ص ٢٩٠) برقم ١٢٥٥ نقلا عن رجال الشيخ الطوسي ولم يزد ،

(١٠١) - على بن محمد بن ابراهيم - هذا - ترجم له النجاشي في رجاله (ص ١٩٨) طبع آبران قائلا : « على بن محمد بن ابراهيم بن آبان الرازي الكليني ، المعروف بعلان ، يكنى ابا الحسن ، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم - عليه السلام - اخبرنا محمد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا على بن محمد ، وقتل علان بطريق مكة ، وكان استاذن الصاحب عليه السلام في الحج فخرج توقف عنه في هذه السنة فخالف » .

وذكره أيضاً ابن داود في القسم الاول من رجاله (ص ٢٤٨) برقم ١٠٥٢ نقلا عن (كش) المصحف عن (جش) اي النجاشي ، ولم يزد، ووثقه المجلسي



Scanned with CamScanner

المنافق المامرة الطاهرة

تأليفت الفَقيْهُ المُحدِّدُ السَّيخ بُوسف المِحرَّل في الفَقيمُ المُحدِّدُ السَّيخ بُوسف المِحرَّل في المنوفي مستملان هجرة

نهرَت تصحیح الدکتوُر یوُشف البقَاعی جَقَّقُهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ جِحَمَّد تَيْقِيُّ الاَثْرَوانِي

أنج يزء الأول



المقدمة السادسة

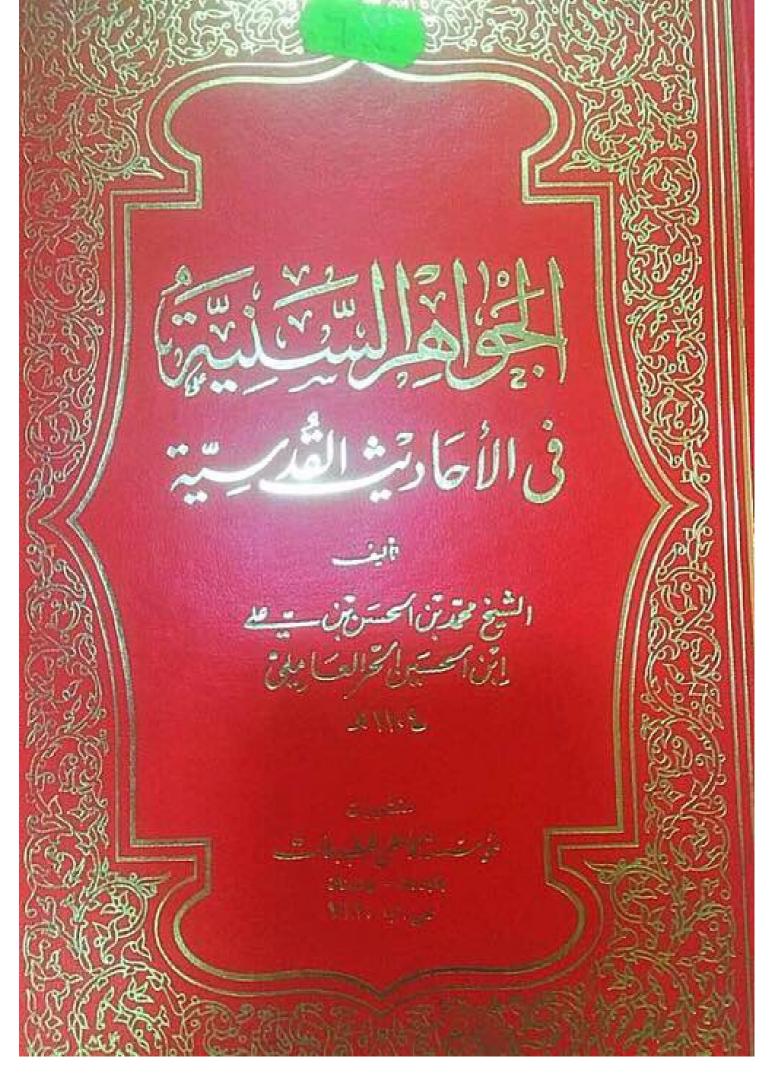
الترجيح باعدلية الراوي وأفقهية، وهذا الطريق من طرق الترجيح الم يتعرض له فقة الإسلام في ديباجة الكافي في ضمن نقله طرق الترجيحات، وإنما ذكر الترجيع بموافقة الكتاب ومخالفة العامة والآخذ بالمجمع عليه، ولعل الوجه فيه ما ذكره بعض مشايخنا رضوان الله عليهم من أنه لما كانت أحاديث كتابه كلها صحيحة عند كي عصرح به في غير موضع من ديباجة كتابه - فلا وجه للترجيح بعدالة الراوي. ويعنيا أيضاً أن يقال: إن في الترجيح باحد تلك الوجوه الثلاثة غنية عن الترجيح بعدال الواوي كما سيأتي تحقيقه، ويؤيد ذلك خلو ما عدا الخبرين المذكورين ورواية داود ابن الحصين (۱) من الاخبار الواردة في هذا المضمار عن عدد ذلك في جملة المرجحات.

ويؤيده أيضاً ما رواه في الكافي (٢) عن ابن أبي يعفور قال: دسالت أبا عبد الله على السلام عن اختلاف الحديث: يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله على وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به، فإنه عليه السلام لم يرجح بالوثاقة ولم يقل اعلى بما نثق به دون ما لا تثق به مع كون السؤال عن الاختلاف الناشىء عن رواية النا وغير الثقة.

الثاني: أنه قد اشتملت مقبولة عمر بن حنظلة ومرفوعة زرارة على جملة الطرق الواردة في الترجيح، لكنهما قد اختلفتا في الترتيب بين تلك الطرق، فائتملن الأولى منهما على الترجيح بالأعدلية والأفقهية ثم بالمجمع عليه ثم بموافقة الكتاب ممخالفة العامة، والثانية منهما قد اشتملت على الترجيح بالشهرة أولاً ثم بالأعداب والأوثقية ثم بمخالفة العامة ثم بالأحوطية، ولم يذكر فيها الترجيح بموافقة القرآن، كما لم يذكر في الأولى الترجيح بالأحوطية.

ويمكن الجواب أولاً بأن يقال: إن الترتيب غير منظور فيهما، لأنه في العنبنا إنما وقع في كلام السائل لا في كلامه عليه السلام وغاية ما يفهم من كلامه علبه السلام هو الترتيب الذكري، وهو لا يستدعي الترتيب في وقوع الترجيح، وحبنة نابا

⁽١) المتقلمة في الصحيفة ١٢٠ السطر ٣.



Scanned with CamScanner

وأما نصوص العاماء على صحة كنبهم وثبوت مضامينها عمن نسبت إليه ، عمنى ان اخبارها محفوفة بالقرائن القطعية الدالة على صحتها وثبوتها ، فقد قال: الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابن بابويسه في أول كناب من لا يحضره الفقيه : وسألني – أي الشريف أبو عبدالله المعروف بنعمة – ان اصنف له كناباً في الفقه موفياً على جميع ما صنفت في معناه واترجه بكناب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبه أخذه ويشترك في أجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه .

ثم قال: فأجبته إلى ذلك وصنفت له هـنا الكتاب ولم أفصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه ، بل قصدت إلى ايراد ما أفني به وأحكم بصحته وأعتقد انه حجة بيني وبين ربي ، وجميع ما فيه مستخرج من كنب مشهورة عليها المعول وإليها المرجع ، مثـل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيدالله بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بنسعيد ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكة تأليف محمد بن أحمد ابن يحيى بن عران الاشعري وكتاب الرحمة لسمد بن عبدالله وجامع شيخنا ابن يحيى بن عران الاشعري وكتاب الرحمة لسمد بن عبدالله وجامع شيخنا أبي عبدالله البرقي ورسالة أبي إلي وغيرها منالاصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة ، وبالغت في ذلـك جهدي مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من التقصير – انتهى المقصود من كلامه . وهو صريح في صحة جميع أحاديث كتابه بالمعني المتار إليه سابقاً ، وهو معني الصحبح عند القدماء ، وفيه شهادة بـأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة .

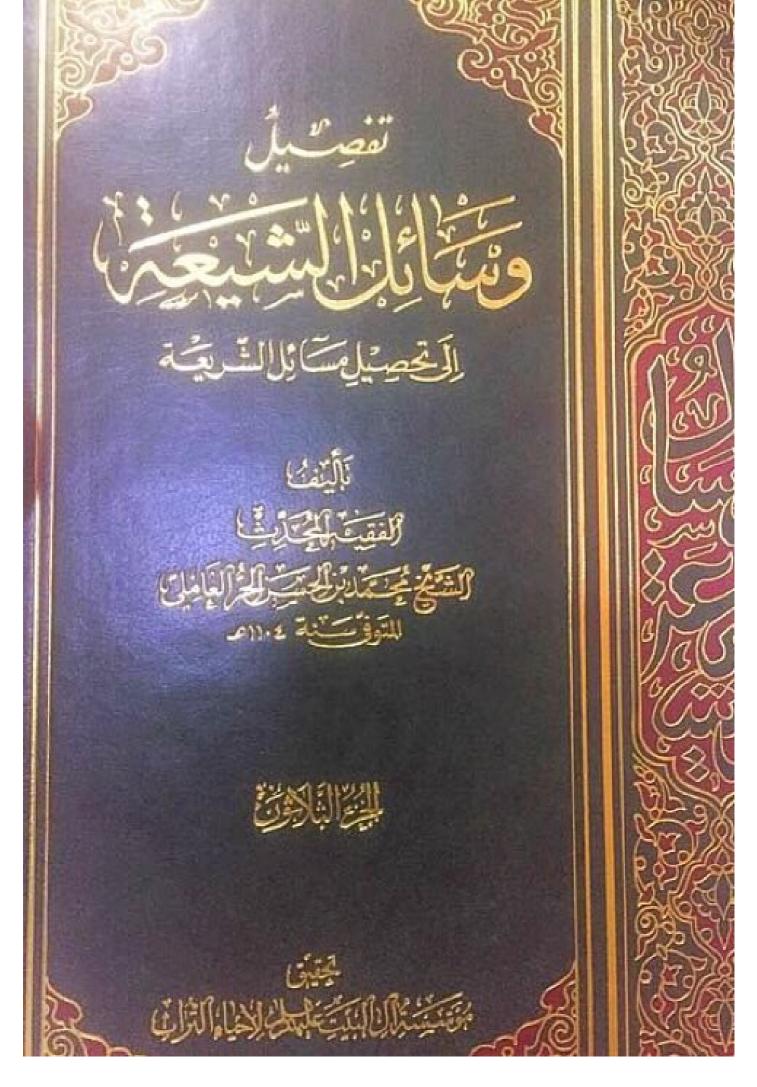
وقال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في أول كثاب الكافي : أما بعد فقد فهمت يا أخي ما شكوت من اصلاح أهل دهرنا على الجمالة ... إلى أن قال : وذكرت ان اموراً قد أشكلت عليك لا تمرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه بمن تثق بعلمه فيها ، وقلت انك

قيب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم وبرجع إليب المسارشد ويأخذ منه من يربد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائة التي عليها العمل ، وبها تؤدي فرائض الله وسنة نبيه بيه المحالي وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون سبباً يتدارك الله بمونته وتوفيقه اخواننا وأهل ملننا ويقبل بهم إلى مراشدهم... إلى أن قال: وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وأرجو أن يكون بحيث توخيت ، فهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لاخواننا وأهل ملتنا مع ما قد رجونا أن نكون مشار كين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هيذا ، وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة واحدة وحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة — انتهى .

وهو صريح في الشهادة بصحة أحاديث كتابه بمني ثبوتها عنهم عليهم السلام حيث بين انه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل ، فلو كان ملفقاً بما ثبت وروده عنهم وبما لم يثبت لزاد السائل حيرة ، فعلم ان جميع أحاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها أصحاب الأنمة بأمرهم . ثم قوله : « ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين ، أوضح دلالة من ذلك، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح، والاصطلاح على تقسم الحديث إلى أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعاً .

وأيضاً لولم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكتفي به المتعلم وبرجع إليه المسترشد.

وأيضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألفه لارشاد المسترشدين ولتعمل به الشيعة إلى يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة وغيرها.



Scanned with CamScanner

تَوَخُّيْتَ ، فمهْما كانَ فيه من تَقْصيرٍ ، فلم تَقْصُر نيُّتُنا في إهْداء النَّصِيْحة ، إذ كَانَتْ وَاجِبَةً لإخْوَانِنَا ، وَأَهْلِ مِلْتِنَا .

مع ما رجَوْنا أَنْ نكونَ مُشاركين لكلّ من اقْتَبْس منه ، وغَمِلَ بما فيه ، في دَهْرِنا هذا ، وفي غابره ، إلى انقضاء الدَّهْر ، إذ السربُ واحِدُ ، والسرسُولُ واحِدٌ ، وحَلالُ محمّد حَلالُ إلى يَوْم القِبامة ، وحَرامُه حَرامُ إلى يوم القيامة .

وهو صريحُ - أيضاً - في الشَّهادة بِصحَّة أحاديث كِتابه ، لوجوهٍ : منها : قولُه : ﴿ بِالأَثَارِ الصَّحَيْحَةِ ﴾ .

ومعلومُ أنه لم يذكر فيه قاعِدة يميِّزُ بها الصحيح عن غيره ، لـو كانَ فبه غيرُ صحيح ، ولا كانَ اصطلاح المُتأخِّرين مـوجُوداً في زَمـانه ـ قَـطُعاً ـ كما يأتى .

فعُلِمَ أَنْ كل ما فيه صحيح ، باصطلاح القُدماء ، بمعنى الثابِت عن المَعْصُوم بالقرائِن القَطْعيَّة ، أو التواتُر .

ومنها: وَصْفُه لَكُنَابِه بِالْأَوْصَافِ المَذْكُورة ، البَلِيْغِة التي تَسْتَلْزم ثُبُوتُ أحاديثه ، كما لا يخفيٰ .

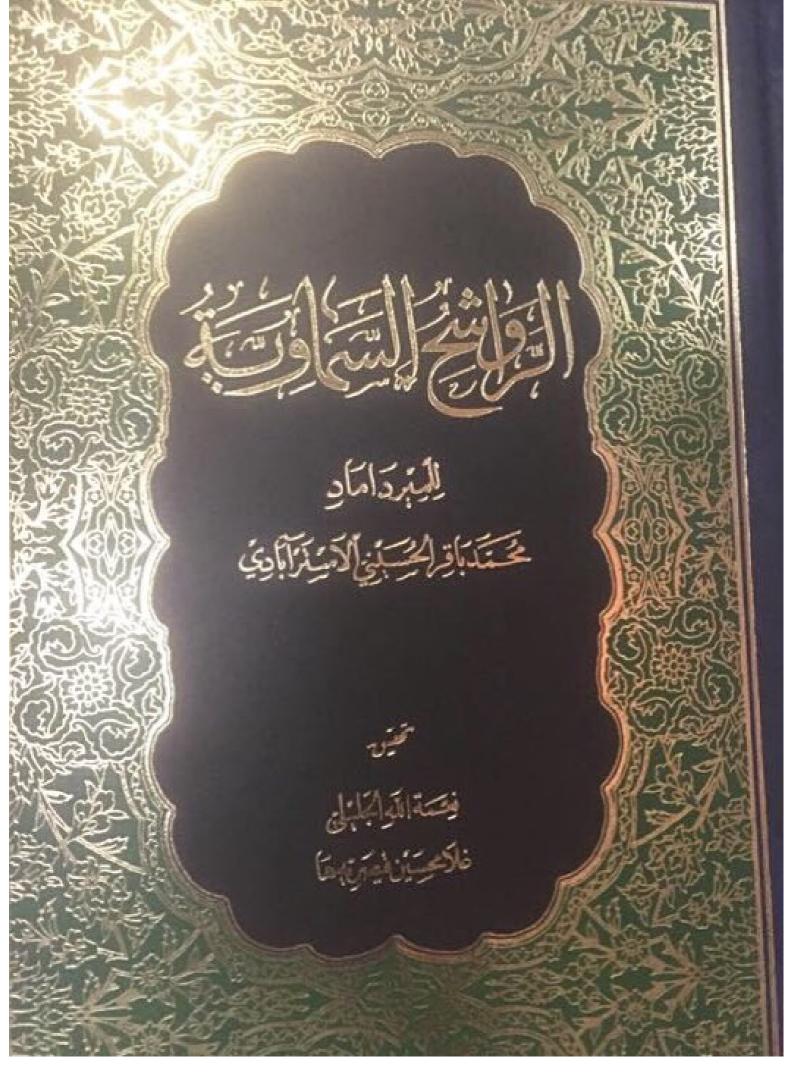
ومنها : ما ذكره ، من أنه صَنْفَ الكتابُ لإِزالَة حَيْرة السائِل .

ومعلومٌ أنه لو لَفُقَ كتابَه من الصّحيح وغيرِه ، وما ثَبَتَ من الأخبار وما لم يَثْبُتْ ، لزادَ السائلَ حيرةُ وإشكالًا . \ المسحور ال

فعُلِمَ أَنَّ أَحاديثه _ كلُّها _ ثابتةً .

ومنها: أَنَّه ذَكُرُ: أَنَّه لَم يُقَصِّر في إهْداء النَّصِيْحة ، وأنَّه يَعْتَقِــُكُ وجوبها.

⁽۱) الكاني ، الأصول (ج ١ ص ٤ و٦ - ٧) . (١) الكاني ، الأصول (ج ١ ص ٤ و٦ - ٧) .



Scanned with CamScanner

«الأثار، جمع الأثر ـ بالتحريك ـ من قولك: أثـرتُ الحـديث. إذا ذكـرتُه عـن غيرك، وحديث مأثور، ينقله خلف عن سلف، ومصدره الأثر بالتسكين.

و الحديث - ويوادفه الخبر، بل الأثر، أيضاً في الأشهر الأعرف - أعمُّ من أن بكون قول النبيّ يَبَيَّق، أو الإمام عِلَى أو الصحابي، أو التابعين. وفي معناه فعلهم وتقريرهم.

وقد بخص الحديث بما عن المعصوم، والخبر بما عن غيره، فيقال للمشتغلين بالسنّة النبوية _وما في حكمها ومعناها، وهو ماجاء عن الأنمّة المعصومين على المحدّثون، ولمن عداهم: الخبريّون أو الإخباريّون _بالكسر _وربما يستصح أن بقال: الأخباريّون _بالفتح _تسويغاً للنسبة إلى الجمع من غير الردّ إلى المفرد. والأثر أعمُ منهما مطلقاً.

وقد يجعل الحديث أعمَّ من الخبر مطلقاً. وبعضهم يجعل الأثر مساوياً للخبر ومرادفاً له. ومنهم من يقول: إنّما الحديث ما جاء عن النبيَّ على، والأثر ما جاء عن الإمام الله أو الصحابي، والخبر هو الأعمَّ منهما.

وفي أصحابنا رضوان الله عليهم من يُؤيْر هذا الاصطلاح ويخص الأثر بما عن الأنمة بين والمحقّق نجم الدين بن سعيد - رحمه الله تعالى - في مصنفاته الاستدلالية كثيراً ما يسير ذلك المسير، فأمّا رئيس المحدّثين - رضي الله تعالى عنه - فقد عنى بدالانار الصحيحة أحاديث رسول الله يَلِين وأوصيانه الصادقين صلوات الله عليهم.

فإن قلت: كيف يستقيم قوله: «الصحيحة» وما في الكافي كثيراً بل أكثرياً من طوق موثقة أو ضعيفة؟!

قلت: أمّا بناءاً على أنّه ومن في طبقته من الأقدمين - رضوان الله تعالى عليهم - لهم فيما يروون طرق متعدّدة، فيوردون الطريق الضعيف ولايكترثون له ؛ ثقة بما

١. في حاشية «أ» و«ب»: «يقال: ما أكترت له أي ما أبالي به». كما في القاموس المحيط ١: ١٧٣، (ك. ر. ت).

p for UI

لهم في ذلك من الطريق الصحيح.

أو لأنّهم من ثقافتهم وتبصّرهم وقرب عهدهم وتمييزهم أحوالَ الطبقات بعضِها عن بعض عارفون بقرائنَ وأمارات يتصحّح معها الحكم بالصحّة، فلا يستضرّون "بالإسناد إلى غير الثقات.

أو أنهم - بتعدد طرقهم المتساندة ، وتكثّر أسانيدهم المتعاضدة في رواية روابة .
استغنوا عن الإسناد إلى سند صحيح ، فكانوا يتحرّون "إيراد ما عندهم على إسناده إلى المعصومين حجّة ثابتة ومحجّة واضحة . ويعنون بالصحيح المقبول الثابت المعوّل عليه بالصحة ، لا المعنى المعقود عليه الاصطلاح في هذه السنين الأخيرة . والمتأخّرون المُحد ثُونِ -حيث هم في سُحقٍ " ونَأْي عن ذلك كله - محتاجون لا محالة في استيثاق الطرق واستصحاح الأسانيد إلى مَوْونة زائدة ومعونة جاشمة . ^ قوله: (اعرضوها على كتاب الله).

معناه: إذا تَعارَضُ الروايات المختلفة في أمر عنّا أهلَ البيت، ولم يكن في أحد الطرفين على المسلك المعتبر في طريق الرواية ترجيحٌ فاعرضوها على كتاب الله، فما وافقه فاستمسكوا به، وما خالفه _بحيث لايمكن التوفيق _ فردّوه، لا أنّه إذا

١. في حواشي النسخ: «ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً». كما في القاموس المحيط ٢: ١٢١. (ت. ق.ف).

٢. في دجه وفلايستنفرون، بدل وفلايستضرون،

٣. في حاشية «أ» ووب»: «قلان ينحرى الأمر أي يتوخّاه ويقصد به». كما في لسان العرب ١٤: ١٧٣. (ح. ر. ي).

٤. ني حاشبة «أه و«ب»: «المحبّة: الطربق. وقيل؛ المحبّة: جادّة الطربق». كما في لسان المرب ٢: ٢٢٨.

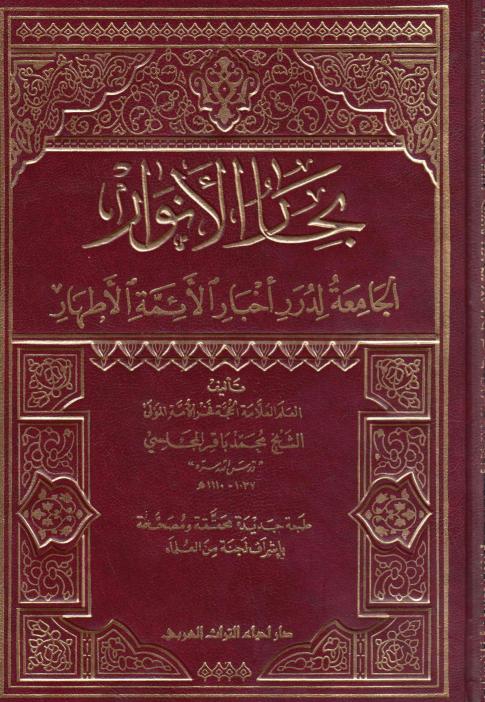
ق. في حاشية «ب»؛ وأي السنين الني ستّف فيها الأصول، وهي بعد زمان الكليني "، لازمان المستأخر عن الملامة "، كما فهمه الشيخ الحسن في منتقاه».

٦. في حاشبة هأ» ودب»: «السحق -بالضمّ -: البعده. كما في لسان العرب ١٠: ١٥٣. (س، ح. ق).

٧. في دج»: «استينان» بدل «استينان». وفي هامنه: «تأنّق فيد أي عمله بالإنقان، والاستيناق: الاستحكام». كما في القاموس المحيط ٢: ٢١٠. (أ. ن. ق).

مي العاد من حاشية وأه ووبه: وجشمتُ الأمر أي تكلّفتُه على مشقّته. كما في القاموس المحيط ٤: ٩٠. (ج. ش. م). ٩. أي تتعارض.

ترجمة محمد بن يعقوب الكليني







107



الاجازات



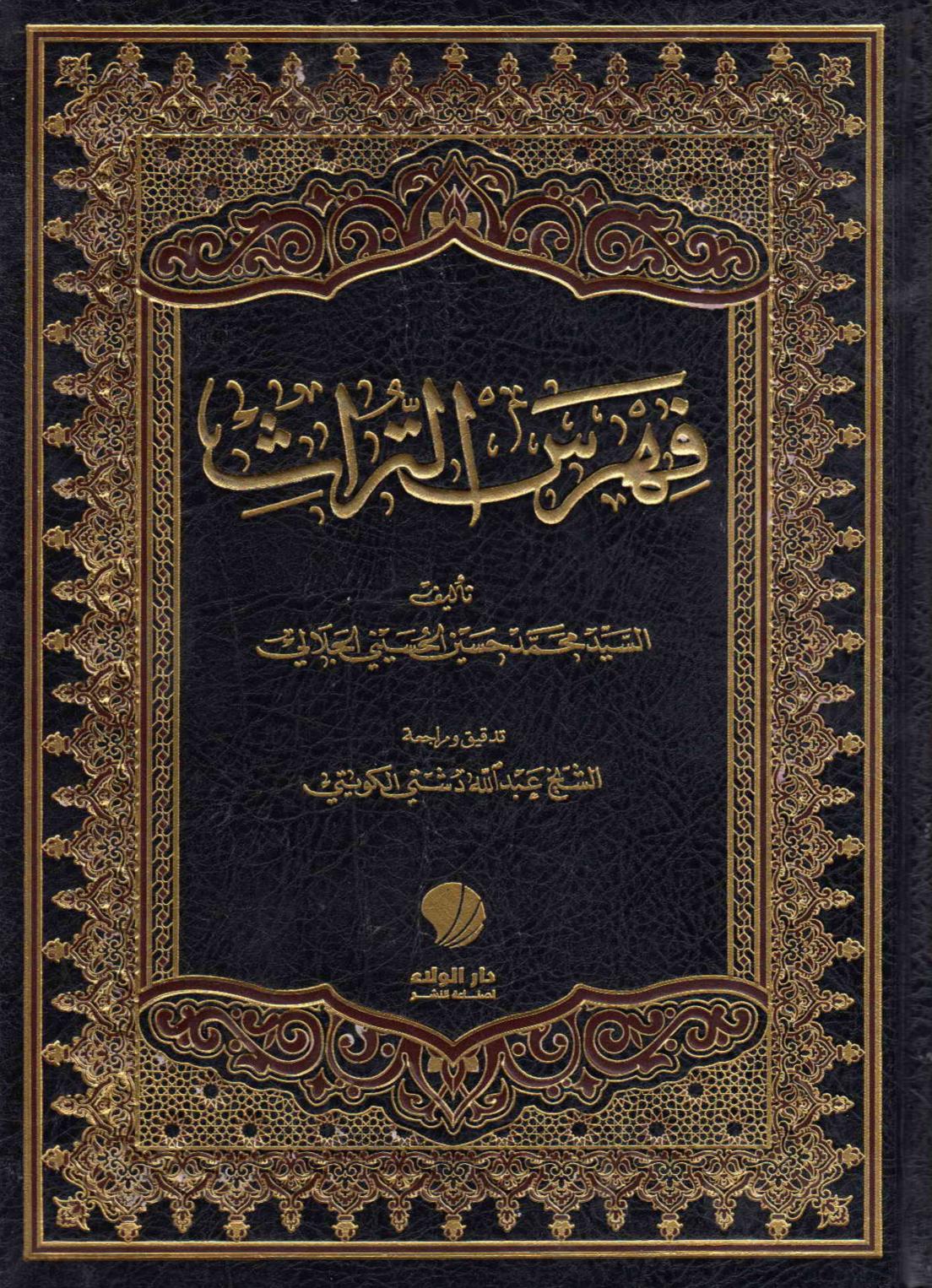
مصنفات و مرويات الشيخ الأجل أبي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الجليل هارون ابن موسى التلمكبري وجميع مصنفات و مرويات الشيخ السعيد الجليل النبيل الكامل المتبحر النحرير المفيد على بن على بن النعمان.

و عن الشيخ المفيد جميع مصنفات و مروينات الشيخ الأجل العالم الفقيه الصدوق رئيس المحد أين أبي جعفر على بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي منها كتاب من لا يحضره الفقيه و مصنفات ومروينات الشيخ الفقيه ابن أبي القاسم جعفر بن قولويه.

و عن الصدوق ـ ره ـ مصنفات ومروبات والده الجليل على بن الحسين و عن ابن قولويه جميع مصنفات ومروبات الشيخ الأجل الأكمل الأعظم الأفخم الأكرم ثقة الاسلام و المسلمين أبي جعفر على بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي و هو خمسون كتاباً بالأساند التي فيه لكل حديث متسلة بالأثمة المعصومين

فهذه جملة من الأسانيد المتصلة إلى مؤلفي الكتب الأربعة المذكورة فليروها وفقه الله لما يحبُّ و يرضاه وبلغه إلى مايتمناه إجازة عني بهذه الطرق وغيرها مما ذكره الأصحاب في كتبهم وضمنوه إجازاتهم بل الحق أن انتساب هذا الكتب الأربعة إلى مؤلفيها متواتر قطعي والظاهر على هذا أن تكون الاجازة للتبرك و التيمن باتصال السند بأصحاب العصمة و إلا فليس مما لابد منها ، و لعل هذه مما يعذرني في الاقدام على الاجازة ، مع ما ادعيت سابقاً من عدم العلم بأني أهل لها أم لا ، و بأن لها أثر أم لا .

و آخذ عليه أدام الله توفيقه ما أخذ علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فانه وصينة الأنبياء والأولياء والصلحاء، وبدوام مراقبته في السر و الاعلان والأخذ بالاحتياط التام في جميع الأمور، والتوقيف في موضع اللبس والشبهة، فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، و بذل الوسع في تحصيل العلم و تنقيحه و تحقيقه و بذله لأهله كل ذلك لابتغاء مرضات الله و الاجتناب من مساخطه من دون رئاء أومراء، أعاذناالله وجميع إخواننا المؤمنين منهما.



محمد بن يعقوب الكليني (_ ٣٢٩)

أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.

قال النجاشي: «كان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني ويسمى الكافي في عشرين سنة...

ومات أبو جعفر الكليني تظفه ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره وقد درس، كلفه شهر ثم ذكر كتبه، وأسند اليه

وقال الطوسي: «ثقة عارف بالأخبار، له كتب»، ثم عدها وأسند اليه، وقال: «قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه».

وقال ابن شهرآشوب: «أبو جعفر الأعور عالم بالأخبار، له كتاب الكافي يشتمل على ثلاثين كتابا».

قال الزبيدي في تاج العروس من مادة كلان: «أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة ورؤوس فضلائهم في أيام المقتدر، ويعرف أيضاً بالسلسلى لنزوله درب السلسلة ببغداد»(١).

قال ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت/

(*) يراجع: رجال النجاشي ٣٧٧ ـ ٣٧٨، الفهرست للطوسي ٢١٠، معالم العلماء ٨٨، تاج العروس مادة كلان، كشف المحجة ١٥٨، فرج المهموم ٨٧ و٩٠، الكامل في التاريخ ١٢٨/٨ حوادث سنة ٣٢٨ه، جامع الأصول ج٢١ص ٢٢٢، التحف من مخطوطات النجف للمؤلف ٤٢.

(۱) في بغداد دربان يعرف كل منهما بدرب السلسلة أحدها في الجانب الشرقي عند المدرسة المستنصرية والاخر في الجانب الغربي عند باب الكوفة وإليه نسب الشيخ الكليني تتملفه (الحسني).

بل ينسب قبر الشيخ الكليني إلى الجانب الشرقي أيضاً وهناك مرقد للشيخ تتللله. (حسين آل ياسين).

١٥٥٨) في تاريخه: «محمد بن يعقوب، ويقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق وحدث ببعلبك»، وقال أيضاً: «من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم»، وقال أيضاً: «وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة بغداد وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها، قال الأمير ابن ماكولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه: هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيه»(٢).

ووصفه السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة، بقوله: «الشيخ المتفق على ثقته وأمانته»، ونحوه في فرج المهموم، ثم ينقل خبرا له طريق آخر عن غير الكليني ويختاررواية الكليني موضحا السبب بقوله: «فهو أجمل وافضل فيما قصدناه».

وقال على بن الأثير في الكامل في التاريخ: «وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم».

وعده مبارك ابن الأثير في جامع الأصول من مجددي الإمامية على رأس المائة الثالثة.

مولده ووفاته:

لم أعثر على تاريخ ولادته، وأما تاريخ وفاته فقد ذكر النجاشي في رجاله بأنه توفي سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم، ووافقه الشيخ في الرجال، وزاد: "في شعبان"، ولكنه في الفهرست أرخ وفاته ٣٢٨، وهذا الأخيرهو ما ذكره ابن الأثير في الكامل ج ٨ /١٢٨ في حوادث سنة ٣٢٨ه، وابن حجر في لسان الميزان ج ٥/ ٤٣٢، وعليه السيد ابن طاوس في كشف المحجة ١٥٩، وفي الوجيزة للبهائي أنه توفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ أو ٣٢٩

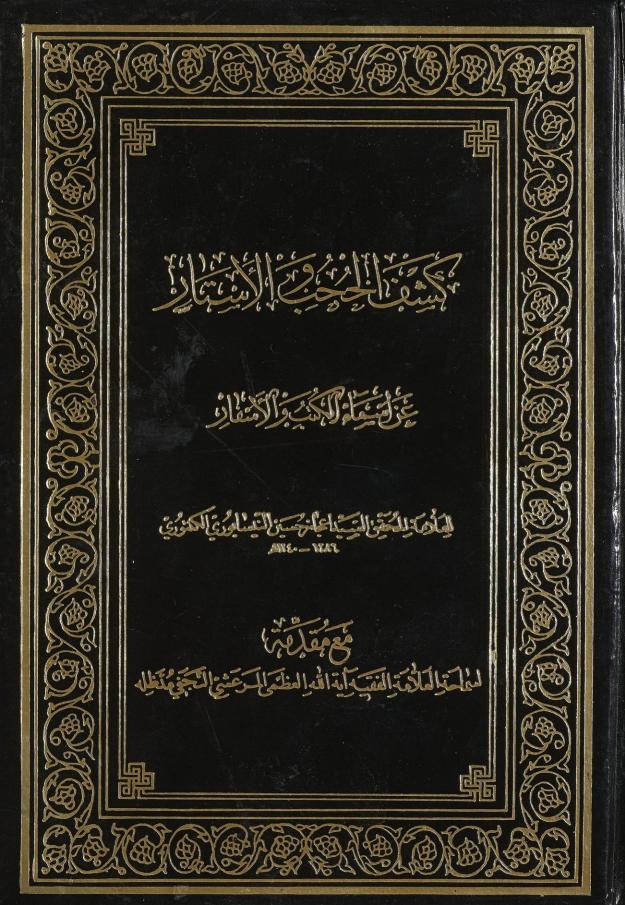
أسند إليه النجاشي والطوسي.

من آثاره:

١ ـ تفسير الرؤيا:

نقل عنه السيد ابن طاوس (ت/ ٢٦٤هـ) في فرج

⁽٢) لكن المذكور في الإكمال لابن ماكولا ج٧ ص١٤٤: «قال الحاشر: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي...» (دشتي).







الكتـــاب : كشف الحجب و الاستار

المولف : السيد اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى

نــــــر : مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي ـ قم المقدسة

طــبــــــع : معابعة بهمن ــ قم

تاريخ الطبع : ١٣٠٩ ه ق ـ الطبعة الثانية السبعـــد : ٥٠٠ نسخة

السعمير: ٢٢٠ تومان

ابن الشيع احمد بن الشيخ ابواهيم بن عصفور البحراني الدرازي صنفه لاولادة برز مغه المجلد الاول في التوحيد وما يتعلق به من شرح الاسمآء والصفات وقال في بعض اجازاته وسنتبعه بجزئين آخرين الاول في النبوة والامامة والثاني في العدل والمعاد وما يتعلق بلحوال النشأة الاخروية *

حرف الكاف

۲۲۹۹ كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار لعلامة جمال الدين
 حسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي المتوفى سنة ست و عشرين
 و سبعمائة *

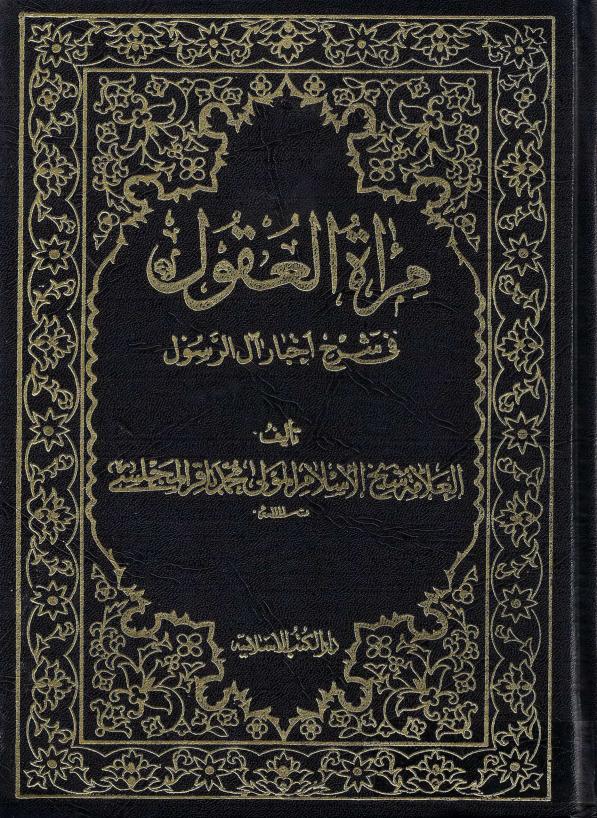
ابن ابي جمهور الاحسارى صنّفه في كيفية السلوك الى الاستدلال على التكاليف الاحسارى صنّفه في كيفية السلوك الى الاستدلال على التكاليف الشرعية واخذها على ما رصف من الاصول الديفية لاجل التماس بعض السادة الاجلاء ورتّبه على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة و فرغ من تاليفه بالمشهد المقدس الرضوي سفة ثمان و ثمانمائة الله ماني التوفيق و سهّل الوصول الى الطريق و ملهم الحق اهل التحقيق الني ه

الكاتي لثقة الاسلام قدوة الانام رئيس المحدثين الكوام المجدد الكاتي الثوام المجدد لمنهاج الائمة الهدى في رأس المائة الثالثة الشيخ الاقدم ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليفي احلّه الله دار السلام المتوفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و هو من الكدّب الاربعة التي عليها اعتمال الاصحاب الانجاب و قد اثنى على هذا الكتاب المنيف

والسفر الشريف غير واحد قال الخليل القزويني في شرحة المسمّى بالصافي ان كتاب الكافي للشيخ ابي جعفر ثقة الاسلام محمد بن يعقوب ابن اسحق الرازي الكليني شكّر الله مساعية في حفظ اصول الدين و فروعة كتاب لم يصنّف في الاسلام مثلة صنّف في زمن الغيبة الصغرى و هو تسع

وتسعون بين ازمغة ظهور الائمة وازمغة انقطاع ذلك بالكلية ومصغفه ممن اعترف الموالف والمخالف بفضله وهو مشتمل على اربعة وثلاثين كتابا و ثلاثمائة و سنة و عشرين باباً و خمسة عشر الف حديث و سنمائة او سبعمالة و سبعين حديثًا في ثلثه منها كلام المصنّف و في بابان دلام يونس بي عبد الرحمن و في باب واحد كلام فضل بن شاذان و ثلثه اقوال في جملة الابواب كلام المصقف و قول واحد لزيد بي ثابت هكذا قاله بعض الافاضل وجميع احاديثه حصرت في سنة عشر الف حديت ومائة وتسعة وتسعين حديثًا الصحيع منها باصطلاح من تاخّر خمسة آلاف و اثنان و سبعون حديثا والحسن مائة و اربعون حديثا والموثق مائة حديث والف حديث و ثمانية عشر حديثًا رالقوي اثنان و ثلاثمائة و الضعيف منها اربعمائة وتسعة آلاف وتسعة وثمانون حديثا والكليني بضم الكاف وامالة الام و بعد الياء نون <mark>قال الامير ابن ماكولا في الاكمال و اما الكليني فجماعة و اما</mark> الكليني بضم الكاف و امالة اللام و بعد اليآء نون فهو ابو جعفر صحمد بي <mark>بعقوب الكليفي الرازي من فقهآء الشيعة والمصنَّفين في مذهبهم</mark> يروي عنه ابو عبد الله الصميري و غيره و كان يغزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد و توفي بها في سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و دفن بباب الكوفة في مقبرتها قال الحاسر و رايت إنا قبرة بالقرب من مصراة الطائي عليه لرج مكتوب نيه هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيم انتهى بلفظه أوله الحمد لله المعبود للعملة المحمود لقدرته ألن *

طعن مدمد باقر المجلسي في القران وقوله بالتدريف



قراءة أبي .

٢٨ _ على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عَلَيْكُم قال : إن

الحديث الثامن في العشرون: موثق وفي بمض النسخ عن هشام بن سالم

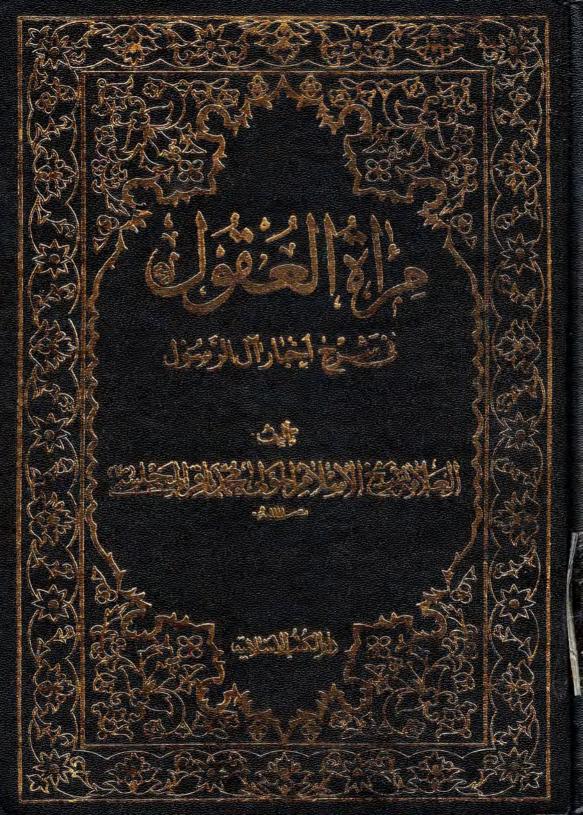
موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جيمها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فان قيل : الله يوجب رفع الاعتماد على القرآن لائله إذا ثبت تحريفه ففي كلُّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم كَاللِّكُمْ على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم أذ لم ينقل من أحد من الاصحاب أن أحداً من المتنا أعطاه قر أنا أو علمه قراءة، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلّفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت النجزية بالايات اكثر وفي خبر لمبكن ان الاسماء كانت مكتوبة علمي الهامش علمي سبيل التفسير والله تمالي يعلم وقال الستيد حيدر الاملمي في تفسيره اكثر الفراء ذهبوا إلى انَّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انَّ آياته سنتة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان ً كلماته سبمة و سبمون الفا و ادبهماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبمون حرفا و الى ان فتحانه ثلاثة و تسمون الفا و ماءتان و ثلاثة و ادبمون فتحة ، و الى ان ضميًّاته ادبمون الفا و ثمان ماءة و أُدِبع ضميًّات و الى ان كسراته تسم وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمد اته الف و سمعمأة و أحد و سبعون مداَّه و الى ان " همزاته ثلاث الأف وماثنان و ثلاث و سبمون همزة ا

القران الذي جاء به جبر ثيل عَلَيْكُ إلى عَلَى وَالْفَاءُ سبعة عشر الف آية .

تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده

[ويتلوه كتاب العشرة]



كُلَّه كَمَا أُ نزل إِلاَّ كَذَّابٍ ، و ما جمعه و حفظه كما نزَّله الله تعالى إِلاَّ على ُّبنأ بيطالب تَنْتِيكُ و الاُئمــَّة من بعده عَالِيكِلِ .

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن.

قال شيخنا السديد المفيدرو "حالله روحه فيجوابالمسائل السرويَّـة أنَّ الذيبين الدفتين من القرآن جميعه كلامالله وتنزيله ، وليس فيه شيء من كلامالبشر وهو جمهور المنزل، والباقي ممَّاأنز لهالله تعالى قرآناً عندالمستحفظ للشريعة المستودع للاحكام، لم يضع منهشيء ، وإنكان الذي جمع مابين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ماجمع ، الأسباب دعته إلى ذلك ، منها قصوره عن معرفة بعضه ، ومنها ماشك فيه ، ومنها ماعمد بنفيه ، ومنها ماتعمُّد إخراجه عنه ، وقد جمع أمير المؤمنين عَالَبَكُمُ القرآن المنزل من أو َّله إلى آخره وألفه بجسب ماوجب من تأليفه ، فقد م المكّى على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كلَّ شيءمنه فيموضعه ، فلذلك قالجعفر بن عمَّل الصادق عَلَيْكُمُ : أما والله لوقرىء القرآن كما أنزللاً لفيتمونا فيهمسم ين كما سمتى من كان قبلنا ، وساق الكلام إلى أن قال : غير أن الخبر قدصح عن أئم تنا عَاليُّه أنه مروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لانعتد اه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عَلَيَّكُم ، فيقرء الناس القرآن على ما أنزلالله و جمعه أمير المؤمنين عَلَيَّكُم ، وإنَّما نهونا عنقراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف ، لأنها لم تأت على التوانر ، وإنها جائت بها الآحاد، والواحد قديغلط فيما ينقله، ولأنَّه متى قرء الانسان بما يخالف مابين۔ الدفتين غرَّر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبَّارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ما ثبت بين الدفتين لما ذكر ناه ، انتهى .

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواثرة ، والعقل يحكم بأنه إذكان القرآن متفرقاً منتشراً عندالناس ، وتصدي غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع ، لكن لاريب في أن الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عَلَيْنَا ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عَلَيْنَا المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عَلَيْنَا ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عَلَيْنَا الماب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتي كثير هنها في الابواب

٢ - عد بن الحسين ، عن حد بن الحسن ، عن عد بن بن بن بن عن عمّار بن مروان عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عَلَيَكُمُ أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء .

٣- على "بن عبّ و عبّ بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم بن الر "بيع عن عبيد بن عبدالله بن أبي هاشم الصيرفي "، عن عمرو بن مصعب ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفل عَلَيَكُم يقول : إن من علم ما أو تينا تفسير القرآن و أحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، إذا أداد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولي معرضاً كأن لم يسمع ، ثم "أمسك هنيئة ، ثم "قال : ولو وجدنا أوعية أومستراحاً

الآتية لاسيّما في كتاب القرآن ، وسنشبع القول فيه هناك إنشاءالله تعالى .

الحديثالثاني ضعيف .

والمنخل بضم الميم وفتح النون و تشديد المعجمة المفتوحة ، وربما يقرء منخل بسكون النون وتخفيف الخاء .

والمراد بظاهره ألفاظه وبباطنه معانيه ، أو بالأوّل مافي المصاحف ، وبالباطن ماسقط أو بالظاهر المعاني الظاهرة وبالباطن المعاني الكامنة التي لا يعلمها إلا الائمة عَلَيْكُمْ والأوّل أظهر .

الحديثالثالث ضعيف

«ان من علم ماأوتينا» اىمما أوتينامن العلم ويحتمل أن يكون المرادمما أوتينا الامامة ، اى ان من العلوم اللازمة للامامة « وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم ، و الحراد الأحكام الخمسة أوبالكسر اى ضبطه وإتقانه ، وفي القاموس: حدثان الامر بالكسر : أو "له وابتداؤه ، ومن الدهر : نوبه و احداثه «انتهى» اى حوادث الدهرو نوازله .

«أسمعهم» اى بمسامعهم الباطنة ، ولو أسمع ظاهراً من لم يسمع باطناً لولى معرضاً كأن لم يسمع ظاهراً ، وقدمر تمام القول فيه في باب فضل الامام وصفاته « ثم أمسك » اى عن الكلام « هنيئة » أى ساعة يسيرة كما في المغرب ، والأوعية جمع وعاء بالكسرو المداً اى قلوباً كاتمة للاسراد ، حافظة لها «أومستراحاً» أى من لم يكن قابلاً .

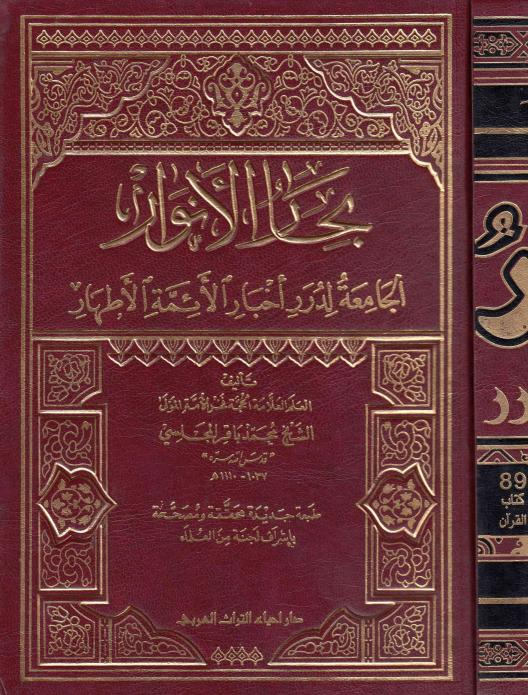
لقد صرح المجلسي بالتحريف ودافع عن رايه الباطل بقوة بحيث انه جعل الامر من ناحية

وسلم ، وذلك لان الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يجمع القران في عصره للامة

ثم ترك غير المعصوم يجمعه نعوذ بالله من الخذلان

العقل يمتنع ان يكون جمع القران بشكل صحيح ، وذلك لتصدي غير المعصوم لجمعه ،

فكلامه هذا فيه طعن في القران الكريم ، وكذلك طعن في رسول الله صلى الله عليه واله



۶ (باب) *«(عزائم القرآن)»*

ا بن البن عن سعد ، عن ابن عيسى، عن البن نطى ، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال: إن العزائم أدبع اقرأ باسم رباك الذي خلق، والنسجم ، وتنزيل السسجدة ، و حم السجدة (١) .

«(باب)»

«(ماجاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره)»

ى(وفيه رسالة سعد بن عبدالله الأشعري القمي في أنواع آيات القرآن أيضاً)◘

الم أقول: قدمضى في كتاب الفتن في باب غصب الخلافة من كتاب سليم بن قيس راوياً عن سلمان رضى الله عنه أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما رأى غدر الصحابة وقلة وف أنهم ، لزم بينه وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بينه حتى جعموكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع (٢) فلما جمعه كله و كتبه بيده تنزيله وتأويله، والناسخ منه والمنسوخ. بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه أنى مشغول فقد آليت على نفسى يمينا ألا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أولف القرآن وأجمعه في ثوب واحد وختمه ، ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله عَلَيْ مَا فنادى على تَلْكُلُ بأعلى صوته :

أينها النَّاس إنَّى لم أَذَل منذقبض رسول الله عَيْنَا الله مَنْ مَنْ بعله ، ثم ّ بالقرآن حمَّى جمعته كلَّه في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله على نبيه عَيْنَا الله مَنْ آية من القرآن إلا وقد جمعتها ، وليست منه آية إلا " وقد أقرأنيها رسول الله عَيْنَا الله الله عَلَيْنَا الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَيْنَا الله الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلْهُ الله عَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلْنَا الله عَلَيْنَا الله عَ

⁽١) الخصال ج ١ ص ١٢٠ . (٢) الشظاظ : خشبة عقفاء تدخل في عروتي الجوالق، والاسيار جمع سير: قدة من الجلد مستطيلة ، والرقاع جمع الرقمة : القطمة من الورق .

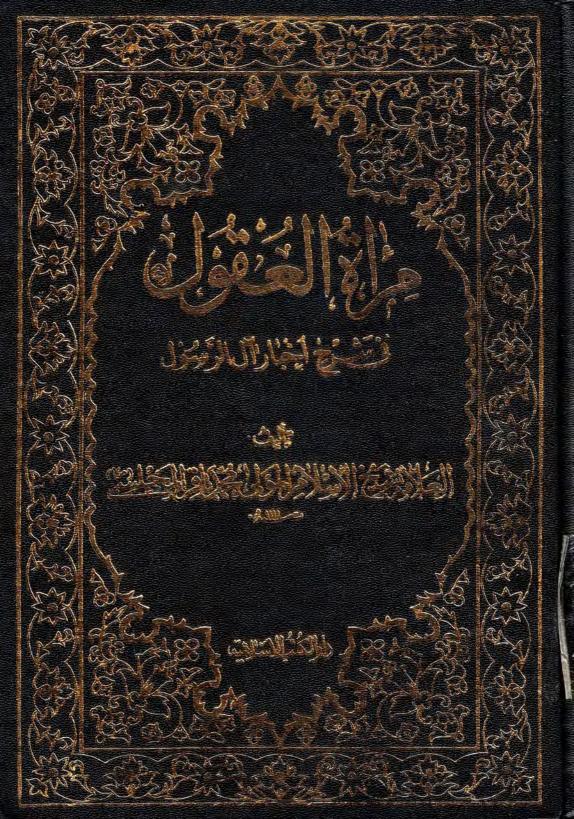
كبيرا والعياذ بالله ومن شاء فليرجع اليه ليقرأ العجب العجاب مما سطره هذا

لقد أكثر الطعن في القران الكريم بهذا الباب من ص ٤١ الى ص ٧٧ طعنا

المحارب لكتاب الله تعالى

تحريف قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عند الامامية

•



منكم (١) فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجموه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم (١) في الأمر الأمر الأمر فارجموه الى الأمر الله والله الم المرسول وإلى الأمر منكم (١) فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجموه إلى الله وإلى الرسول وإلى الولي الأمر

منكم مم قال: كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنسما قال ذلك الممأمورين الدنين قيل لهم: • أطيعوا الله وأطيعوا الرسول».

* حديث قوم صالح على ﴾

ابي حمزة ، عن أبي جمغر عَلَيْكُ قال : قال : إن رسول الله عَبَالله الله المسال جبر عمل عَلَيْكُ كيف كان مهلك قوم صالح عَلَيْكُ فقال : ياغل إن صالحاً بُعث إلى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ

فان النصح في السر أنجع « قولا بليغاً » أي يبلغ منهم ويؤثر فيهم.

الحديث الثاني عشر والمائتان: حسن.

قوله إليه عليه الله المراد تنازعاً عاهره أنها هكذا نزلت، وبحتمل أن يكون الغرض تفسير الاية بأنه ليس المراد تنازع الرعية و أولى الامر ، كما ذهب إليه أكثر المفسرين ، بل هو خطاب للمأمورين الذين قيل لهم « أطيعوا الله » أي إن اشتبه عليكم أمر وخفتم فيه تنازعا ، لعدم علمكم به ، فرد وه إلى الله وإلى الرسول والرد إلى أولى الامر أيضاً داخل في الرد إلى الرسول ، لانهم إنما اخذوا علمهم عنه ، وظاهر كثير من الاخبار أن قوله : «وإلى أولى الامر منكم كان منبتاً هيهنا فاسقط.

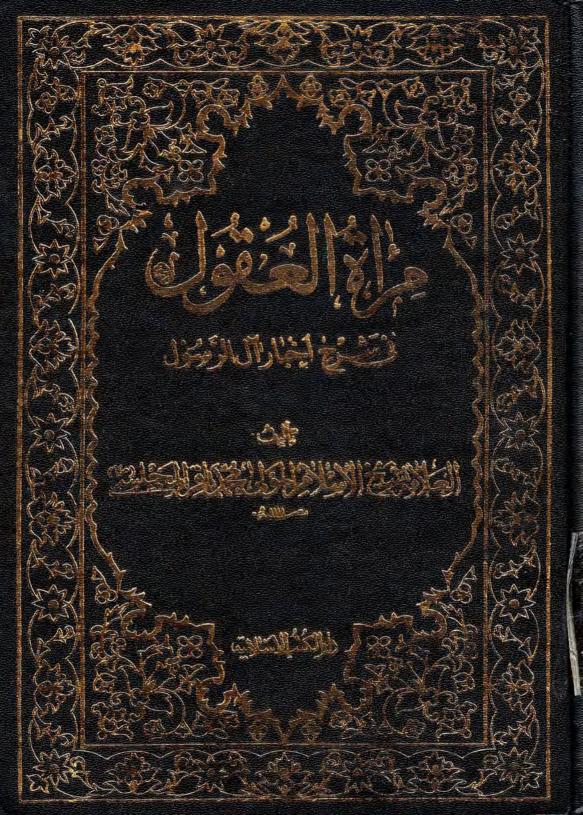
حديث قوم صالح عليه السلام

الحديث الثالث عشر والمائتان: حسن.

قوله عِلْمُ عَإِلَى ظهرهم أي إلى ظهر بلدهم .

⁽١) النساء: ٥٥.

المجلسي يتهم عثمان رضي الله بتحريف القرآن



كذا نزلت ، كيف يأمرهم الله عزّ و جلّ بطاعة ولاة الأمر و يرخّس في منازعتهم ؟! إنّما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : ﴿ أَطَيْعُوا الله و أَطَيْعُوا الرَّسُولُ وَ ا وَلَيْ الأَمْرُ مَنْكُم ﴾ .

٢ - الحسين بن على ، عن معلى بن على ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن أحمد ابن عمر قال : سألت الرضا عَلَيْتِ عن قول الله عز " وجل " : « إن الله يأمركم أن تؤد وا الأمانات إلى أهلها عال : هم الأثمة من آل على عَلَيْتُ أن يؤد ي الإمام الأمانة إلى

یکون تفسیراً لقوله: فان تنازعتم، بأن یکون المعنی إن أشرفتم علی التنازع باختلاف ظنونکم و آرائکم کما فی قوله سبحانه: « إذاطلقتم النساء فطلقوهن » (۱) ای أردتم طلاقهن و و و هذاشایع .

و أمّا قوله : « و إلى أولى الأمر منكم » فالظاهر انه كان في قرآ نهم كالله هكذا فأسقطه عثمان لقوله تَلْبَالله : « كذا نزلت » و يحتمل أن يكون تفسيراً للرد إلى الله و إلى أولى الأمر، لا مرالله والرسول بطاعتهم فالرد إليهم رد اليهم و الله الله الله و إلى أولى الأمر، لا أمر الله و قوله : « و كيف يأمرهم الله » رد على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه : فان تنازعتم ، فان اختلفتم أفتم وأولو الأمر منكم في شي من امور الدين ، فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ، ووجه الرد أنه كيف يجوز الأمر باطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم ، فقال عَلَيْنَا : إن المخاطبين بالتنازع ليسوا إلا المأمورين بالاطاعة خاصة ، و أن أولى الامر داخلون في المردود إليهم لفظاً أومعنى. و قوله : « ويرخس في منازعتهم » أى منازعة الناس معهم ، أو منازعة بعضهم و قوله : « ويرخس في منازعتهم » أى منازعة الناس معهم ، أو منازعة بعضهم

الحديث الثاني: ضعيف على المشهود .

ليعض وكلاهما بنافي وجوب الطاعة.

«هم الائمة» ايهم المخاطبون بها «أن يؤدّى» أي أمر هم بأن يؤدّى «ولا يخص"»

⁽١) سورة الطلاق : ١ . (٢) سورة المائدة : ع .

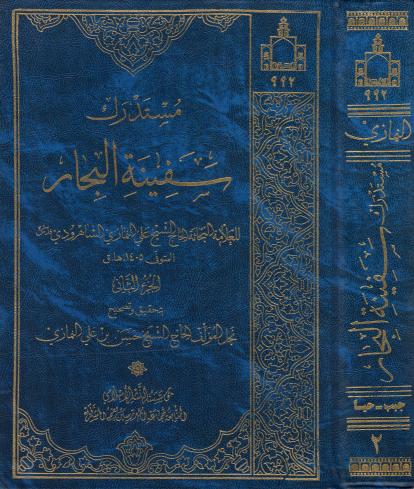
لقد صدر قوله باتهام عثمان رهي السقاط الآية ، ولو لم يعتقد بتحريف القران لما تجرأ على القول بسقوط الآية ، ثم بعد

ذلك على الاحتمال بان المراد بذلك التفسير، مما يدل على ان

هؤلاء لا يتورعون بالطعن بالقران بحيث يصدرون الحكم بالطعن

بالقران ، ثم يجعلون بعد ذلك الاحتمال على ان المراد هو التفسير

ترجمة محمد باقر المجلسي





مُسِتَلُارِكُ مُسِتَلُارِكُ مُسِتَلُارِكُ مُسِتَلُارِكُ مُسِتَلُارِكُ مُسِتَلُارِكُ مُسَالِحًا مُ

للَّهِ لَا مِنْ الشَّالِمُ السِّنْ عَلَيْ لَمْنَازِي لَشَّاهُ وَرِي فَاسَنُّ لَلْهُ الْمِنْ الْمُرْورِي فَاسَنُ



المتوفي ١٤٠٥،هه.ق

(لِخُزُءُ (لثّانِيْ

بتحقيق وتصحيح

غَلِ لَمُوَلِّفُ لِكَانِجِ الشَّيْجُ حَسِّرٌ. بنِ عَلَي النمازيِّ

→***

؈ٛؾڛؙۘڶڮڶۛڡٞٳڷڰ۫ۺٙڟڲ ٷؾؙؚڡؿؙڴؚؠ؋ۊڔڰ۬ڵؠڗڛؚؽۜڣڠٷۺؽؘڠ أمّا العلّامة المجلسي فهو شيخ الإسلام والمسلمين، خاتم الفقهاء والمجتهدين العلم العلّام، والنحرير الفهّام، المحقّق المدقّق، قطب فلك الفقاهة، وسلطان إقليم الكمال والنباهة، محيى المعالم الدينيّة، ومجدّد آثار الاثني عشريّة، غوّاص بحار الأنوار وزين نقّاد الأخبار، نادرة الأدوار وباقعة الأدهار، الفرد الأوحد والمؤيّد المسدّد، بطل عبقريّ ولطف إلهيّ؛ وبالجملة أمره في علوّ قدره وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة أوضح من الشمس وأبين من الأمس، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي وأعزّ من أن تحوم حوله عبارتي. جزاه الله تعالى عن الإسلام وأهله خير الجزاء وجمع الله تعالى بيني وبينه في مستقرّ رحمته ودار كرامته بجاه محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم أجمعين.

وكفاه فخراً أن يكون باب الأئمّة للهَبِّيُّ كما هو المعروف عند الأئمّة للهَبِّيُّ ؛ كما ذكره العلّامة النوري في أواخر الفيض القدسي. تــوفّي وله ٧٤ عــام فــي ٢٧ رمضان ١١١١، ونعم ما قيل في تاريخه:

از ماهرمضان چه بیست وهفتش کمشد تساریخ وفسات بساقر اعسلم شسد

جلل تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقرطيُّ في تفسير قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذي الجلال والإكرام﴾ فقال: نحن جلال الله وكرامته الّتي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا(١).

باب فيه فضل قول يا ذاالجلال والإكرام(٢).

المشهور وهو المؤيّد المنصور حرمة الجلّل للنهي عن أكله؛ كما في الروايات. وقيل: بالكراهة للأصل والعمومات، وهو ضعيف، لوجود الدليل المعتبر وهو النصوص الناهية عن أكله، فيخصّص العمومات، والأصل دليل حيث لا دليل. وكذا لا يجوز شرب ألبانه للنهي، ويجب غسل عرقه لو أصابه لظاهر الأمر به.

⁽۱) ط کمباني ج ۱۳۱/۷ و ۱۷۸، و جدید ج ۱۹۲/۲۶ و ۳۹۷.

⁽٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، و جديد ج ١٣٤/٩٥.



وازاحة الاشتباهات عرس الطرق والاسناد

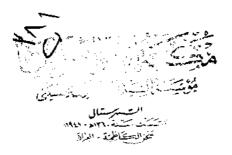
المجلدالثاني

تصنيف

محمدين على الارد؛ لى الفروى المحائري

مى مَسْولِكَ مَكْتَبَةَ لِمَدَّبَةِ لِمُعَلِّمُ الْعَلَى لَلِمَ عَلَيْهِ الْعَلَى لَلْ مَعْلَى الْعَلَى لَلْ فقم- ايران - ١٤٠٣هـ ق





«مح» .

روى هنه أحمد بن على بن النعمان [جش] «س» .

عنه صالح بن ابی حماد فی [فی] فی باب ان الجن یا تیهم فیسئلونهم وفی کتاب الروضة بعد حدیث القباب عنه سهل بن زیاد فی [یب] فی باب زیارة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام و فی آفی باب طنیة المؤمن و الکافر و فی باب ادخال السرور علی المؤمن و فی باب قضاء حاجة المؤمن و فی باب قضاء المملی بن محمد فی باب معرفة الامام وفی باب تمان ان النمة التی ذکرها الله عزوج لفی کتا به هم الات تمة علیهم السلام و مرتین فی باب فیه نکت و نتف من النزیل عنه الحسین بن العسن فی باب طیئة المؤمن و الکافر عنه عالمی بن العسن بن فضال منه و فی آبی الی میمه و فی آبیا من اوسی فقال حجوا عنی میها وفی [یب] فی باب و میتا کیر عن آبیه [ل]

محمد بن اير انشاه بن ابي زيد العسيني السيد زين الدين فيه صالع [جب] .

محمد بن اير انشاه بن فخر امير بن ناصر العسيني الديباجي السيد جمال الدين [جب]

محمد باقر بن معديقي بن المقصود على المقد بالمجلسي مدخله العالى استاد ناو شيخنا وشيخ الاسلام المجلسة بين خاتم المجتهدين الامام العلامة المحقق المدفق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة وحيد عصره قريد دهره تق ثبت عين كثير العلم جيد التصانيف وامره في العلوم العقلية والنقلية و دقة نظره و اصابة وليه و تقته و إمانته وعدالته اشهر من إن يذكر وقوق ما يعوم حوله العبارة و بلغ فيضه وفيض وفيض

عنه إبن أبي صير في [في] في باب الدعاء للكرب و الهمرتين.

محمد بن امير كابن أبي النضل الجنفرى القوسيتي السيد نجم الدين فاضل له كتاب مقتل الحسين ونظم رايق [جب].

محمدين امير المق منين عليه السلام تقدم

نصاری عداده فی البدنیین [ل] «مح» . معحمد بن اوریمة لسه کتب مثل کتب ـ

العسين بن سعيدُ [صه • ست] وحكى جماعة من شيوخ القبيبن هن ابن الوليد إنه قال معبدين اورمة طمزوليه بالغلو وكلماكان فيكتبه مما وجد في كتاب العسين بن سعيد و غيره فقل به وما تفردبه فلا تعتبده [جش] و عن معبدبن على بن بابويه نحوه [ست] عنه [صه] ضعيف روى عنه العسين بن العسن بن ايان [لم] نسى رواياته (روايتهخ) تخليط [ست]عنه[سه]ابو جبغرالتني ذكره التبيون وغبزوا بطيهورموه بالغلو حتى دس عليهمن يغتك بأفوجدو ويصلي من اول الليل الي آخره فوقفوا عنه و قال بعش اصحابنا انه رأي توقيعا منابي العسن الثالث عليه السلام الى اهل قم في معنى محمد بن اورمة وبرائته مما قذف بهركتبه صحاح الاكتاب ينسب اليه ترجمته تفسير الباطن فأنه مختلط [جش • عة[مه] وقال ابن الغضايرى اتهمه القيمون و حديثه نقىلا فساد فيه والسم ارشيئا ينسباليه يضطربنيه النفسالااورا قانى تغسيرالباطن ومايليق بعديثه واظئها موضوعة عليهورأيت كتابا خرج من إبى العسن على بن محمد عليهما السلام المالقبيين فيبرائته مماقذف بوالني ازاءالتوقف في زوايته [صه] وقديقال ابسن ارومه بتقديم الراء [مه] تقدم بهذأ الاعتبار

والده رحبهالة تمالي دينا ودنيا باكثرالناس سن الموام و الخواص جزاه الله تمالي افضل جزاء المحسنين له كتب نفيسة جيدة قدا جازني دام بقائه و تابیده آن اروی عنه جمیمهامنها کتاب بحارالانوار المشتمل على جل اخبار الاعمة الاس طهاروشرحها كتاب كبيرقر بسمن الف الف بيت، وكتاب الغرائد الطريقه فسيشرح الصحيفة ـ الشريفة ،وكتاب مرأت العقول شرح الكافي مو كتابملاذالاخيار لشرح تهذيب الاخبار ، و كتاب شرح الاربعين ، وكتاب عين الحيوة ، و كتاب حلية المتقين، وكتاب تحفة السزاير، و كتاب جلاءالميون وكتاب مشكوةالانوارء و كتاب مقباس المصابيح ، وكتاب ربيم الاسابيم وكتاب حيوةالقلوب وترجمة توحيد المفضلو ترجبة وصية إمير المؤمنين صلوات الله عليه للاء شتر ، و ترجمة خطبة التوحيد للرضاعليه ، و ترجبة إعباله عليه السلام في طريق خراسان ، ترجمة دعاء المباهلة ، و ترجمة دعاء كميلسين زياد وترجبة دعاء الجوشن ، وله رسائل منها رسالة المقايد ، ورسالة الشك و السهو ، ورسالة إلاوزان ، ورسالة الاختيارات ، ورسالةعقود النكاح وغيرها .

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى الامام العلامة المحقق المدقق الرضى الزكى جليل القدر عظيم السأن ونبع المنزلة عليه فاضل كامل صالح متبعر في الفلوم العقلية و النقلية و النقلية له تاليفات حسنة منها كتاب شرح الارشاديو كتاب الكفاية في الفقه ، و كتاب مفاتيح النجاة الفارسية في الدعوات ، و كتاب روضه الانسوار سالماسي في آداب الملوك ، وحاشية على الهيات السفا ، وحاشية على الهيات وسائل منها و وسائل منها و سائل و سائل منها و سائل و سائ

في تحقيق صلوة الجبسة ، و رسالة في الفناء و غيرها ولدسنة سبع عشرة بعدالف ومات قدس الله روحه الشريف سنة تسمين بعدالالف وضى اللاعنه و اوضاء .

محمد بن بجیل و اخوه علی [ق] بن بعبیل بن مقیل کونی[قی]«مح» .

عناعلى بن العسن بن رَباط نسى مشيعة [يه] في طريقه وفي[يب] في باب كيفية المسلوة من ابواب الزيادات.

محمد بن بحر الرهنى ابدوالحدين محمد بن بحر الرهنى ابدوالحدين الشيبانى ساكن نرما شبر من ارش كرمان [جش وحديث قريب من اصحابنا انه كان في منهه ارتفاع وحديث قريب من السلامة ولا ادرى من اين أقبل ذلك [جش] عن [صه] من اهل سبحستان و كان منهم بالفلو و له نحومن غسما ية مصنف ورسالة است] وقال ابن النضايرى انه ضعيف في منهبه ارتفاع والذي اراه التوقف في حديثة [صه] يرمى بالتفويض [لم] عن [صه] الالن في عامة سخهاهنا ابن يحيى كما ياتى «مع» .

له کتب روی عنه ابو العباس احمد بن علی بن العباس بن نوح [جش]<۳۰ ·

محمدبن بدوان بن عبران ابوجستر ـ الرازىسكن الكوفةوجاوز بقية عبر ويسكن الىروايته وهو عين [صه • د] و فى [جش] و [د] ايضا ابن بكران كما يأتى (مع> .

محمد بن بديل بنورقاه الغزاعي [ى] عداده في الكوفيين اصله حجازى نزل الكوفة [ل] شهد مع على عليه السلام هوواخوه عبدالله قتلامه بصفين وهما وسولا وسول الله صلى الله عليه و آله الى اهل اليهما بديل بن ورقا [ل] طعن نعمة الله الجزائري في القرآن

وقوله بالتحريف

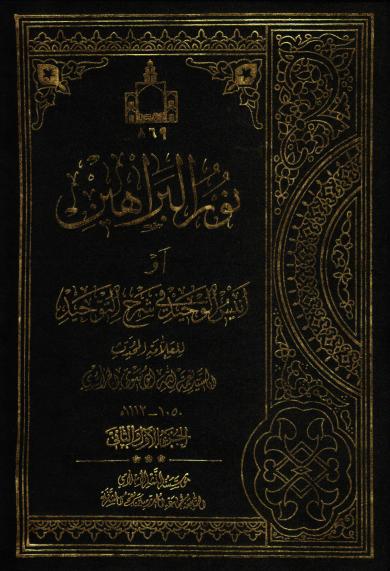
में किया के किया है के किया है के किया है किया

المستدالأتيالفاض المتبقر المحدث الرستيرنع من الكرل فجر الرمري والمسترنع من الكرل فجر الرمري

ولالانسولاللام ي

ولأرالمجة البيضاء

أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتى بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان نبيه الصادق، فيؤتى بالنبي المُنْ اللَّهُ فيشهد بعدالة أمته، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إليهم عَلِيَتَكِيْلِا بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق عَلَيْتَكِلِهِ في تفسير قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ أنها نزلت في أمة محمد ﷺ خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد علينا، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت عَلِيَقَيِّلِا أَئمة مكان أمة، وكان الصادق عَلَالِيُّ يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا ابن رسول الله عَلَيْتُ لِلا ، ليس هكذا نزلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قارورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل عَلَيْتُ لِلرِّ عن الربط بين الجزاء والشرط في قوله تعالى: ﴿ وَإِن خَفْتُم أَلَا تَقْسُطُوا فَي اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ إذ الربط منتف ظاهراً، فقال عَلَيْتُكِلِمْ قد سقط بينهما أكثرمن ثلث القرآن وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره، والعجب العجيب من الصدوف وأمين الإسلام الطبرسي والمرتضى في بعض كتبه كيف أنكروه وزعموا أن ما أنزله الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالأيات الأحكامية، وينتفي جواز الاستدلال بها لمكان جواز التحريف عليها، فجوابه أنهم عَلَيْهَيِّ لللهِ أمرونا في هذه الأعصار بتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هدنة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألفه أمير المؤمنين عَلَيْتَ لِلَّهِ بعد وفاة رسول الله ﷺ وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرضه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرآنك ولا فيك، عندنا من القران ما يكفينا، فقال لن تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، فعند ذلك يكون ذلك القرآن هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات الأحكامية أظهروه عَلَيْتَكِيْلِان ، فيقوم الظن بأن ما لم يعرفونا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق تواتر القراءات السبعة كما لا يخفى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولنرجع هنا إلى سابق كلامنا فنقول على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون عُلِيَتَكِيلِ هم المراد منها، لما روي عن الباقر عَلَيْتَكَلِيرٌ أنه قال نحن





نور البراهين فى بيان أخبار السادة الطاهرين (رج ۱)

المحدّث السيّد نعمة الله الموسوى الجزائري الله 🗆

■ تأليف:

السيّد مهدى الرجائي 🗆

■ تحقيق:

کلام 🗆 DOOY

■ الموضوع: ■ عدد الصفحات:

مؤسّسة النشر الإسلامي 🛘

■ طبع ونشر:

الثانية 🛘

■ الطبعة:

٥٠٠ نسخة 🛘 ١٤٣٠ ه. ق . 🗆 ■ المطبوع: ■ التاريخ:

۱ : ۱ : شابك ج ۱ :

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة فنقول: روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحمديث وغميرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التمحريف وكمثير ممن اللقصان وبعض الزيادة.

منها: ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قـوله تـعالى
﴿كنتم خير أُمّة أُخرِجت للناس﴾ (١) قالوا: كيف تكون هذه الاُمّة خير أُمّـة وقد
قتلوا الحسين بن علي طلِيَّكِ ، وانّما نزلت كنتم خـير أئـمّة (٢). يـعني بـهم أهــل
البيت اللَّكِيُ . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم اللَّمَكِ في قوله عزّ شأنه « يا
أيّها الرسول بلّغ ما أنزل اليك في على » الآيـة (٣).

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه لمّا سئل عن الارتباط ببين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خفتم ألا تقسطوا في اليثامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثـ لاث ورباع ﴾ (٤) فقال عليه : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن (ف).

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

و من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى الله تعالى، وهو الظاهر من الروايات. غير أنّـم رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من أي القرآن، ونقل شيء منه من موضع الى موضع، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويلها، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هوموجود بين الدقّتين، فانّ ذلك معلوم صحّته لا يعترضه أجد من الاُمّة ولا يدفعه. فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح

من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض مهاصريتا كتبلًّ مستقلَّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها . (١) آل عمران : ١١٠.

⁽۳) ان عشوري (۱۲۰۰ م. ۱۸۰ و ۱۵۸ و ۱۵۸ والآيــة في سورة المائدة : ۲۷ . (۳) تفسير نور الثقلين ۱ : ۱۵۶ و ۲۵۸ والآيــة في سورة المائدة : ۲۷ .

٤) النساء: ٣. (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ - ٣٤.

قدماء أصحابنا في كتبهم من غير تعرّض لتأويلها ، بل ظاهرهم العمل بمضمونها .

نعم صرّح هيخنا الصدوق الله في كتاب الاعتقاد (١)، وسيّدنا الأجلّ علم الهدى عطّر الله مرقده في جواب المسائل الطرابلسيّات (٢)، وأمين الاسلام الطبرسي نوّر الله ضريحه في تفسيره الكبيس (٣)، والشيخ المفيد (٤) تغمّده الله برضوانه، بانكار العمل بتلك الأخبار، وذهبوا الى أنّ القرآن كما أنزل هو هذا الذي بأيدى الناس من عير زيادة ولا نقضان.

أمّا الصدوق طاب ثراه ، فاستدلّ عليه بقول الصادق لليُّلِيّ ؛ القـرآن واحــد انزل من هند واحد على نبيّ واحد وانّما الاختلاف من جهة الرواة.

وأمّا السيّد ﷺ ، فاستدلَّ عليه بأنّ القرآن معجز النبوّة ومأخذ العلوم الشرعيّة والأحكام الدينيّة وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغايـة ، وذكـر أيضاً أنّ القرآن كان على عهد رسول الله ﷺ مجموعاً مؤلّفاً على ما هـو عـليه الآن، لاّنه كان يدرّس ويحفظ جميعه في ذلك الزمـان (٥).

والجواب أمّا عن هذا ، فسيأتي ان شاء الله تعالى بعيد هذا .

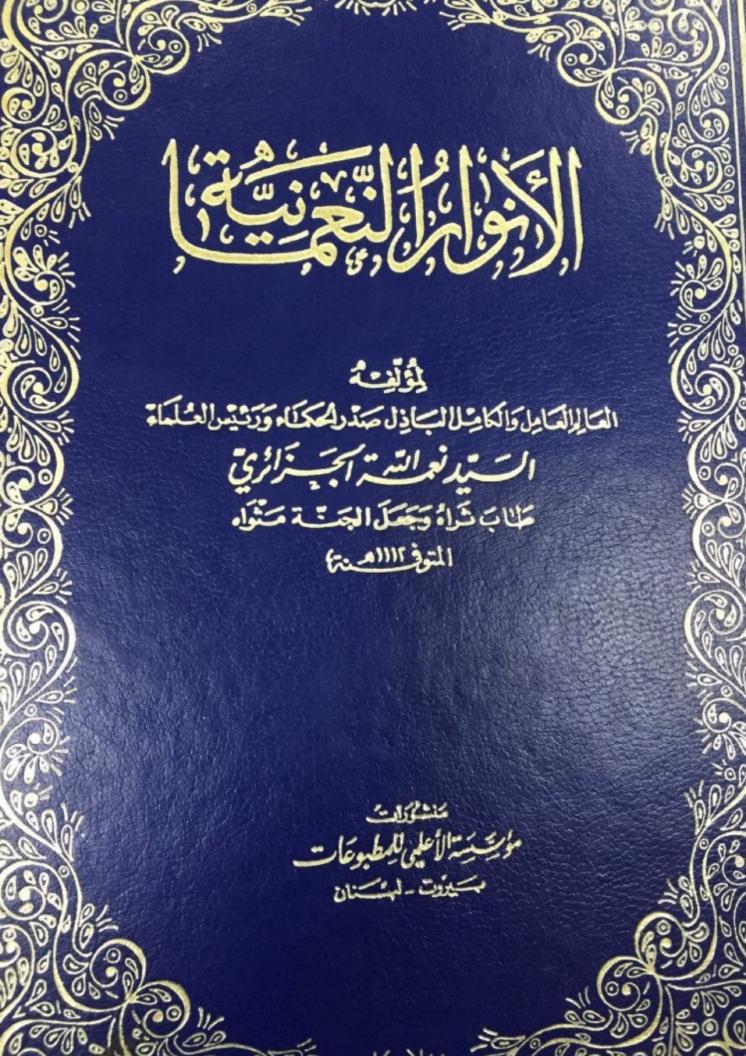
وأمّا عن حديث الصدوق ، فبأنّا لا نمنع وحدة القرآن الذي نـزل عـلـى النبيّ ﷺ. وقوله ﷺ « وانّما الاختلاف من جهة الرواة » دليل لنا لا علينا ، على اتّه يمكن العذر من طرقهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا اليه تحرّزاً عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ؛ لأنّ فيه طول لسـان

⁽١) الاعتقادات: ص ٥٩.

⁽٢) لبعلُّ المسألة مذكورة في جواب المسائل الطرابلسيّات الاولى الغير المطبوعة .

⁽٣) مجمع البيان ١: ١٥. أُوالله المقالات ص ٨٨ ط النجف.

⁽٥) مجمع البيان ١: ١٥،عن السيّد.



مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويه و والخليل النحوفنّا لهما وتصر فوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفر قوا في مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها في بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الأية

الثاك ان تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكل قدنزل به الروح الامين بفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ؛ وماكة : وإعرابا ، مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

(۱) هذا الكلام من السيد المصنف (ده) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباديين التى لايعباً بها والعجب من قوله: ان أصحابنا (رض) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابناعلى صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله: (اصحابنا) همل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباديين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ده) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وعفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلاكما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه (غاية القصوى) فى الجزء الثانى — مخطوط موجود فى مكتبتنا = وقال ما هذا لفظه: والظاهر أن الاول = أى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احدكما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى الاخباديين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحرالعاملي صاحب الوسائل (ره) في رسالة كتبها في رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : (هركسي كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقيني ميداندكة رآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحاب حفظ ونقل ميكردندآن را ودر عهد رسول خدا هلي الشعليه وآله وسلم الله عليه و آله و الله و الله عليه و الله و ا

اتهام نعمة الله الجزائري الصحابة

بتحريف القرآن



217061 al- Nu maniyah

الأنوارالهمايتي نألبف

ألخؤ إلأقال

ٱلْجَالِنُ لِجَلِبَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

المؤفى يتنت

شفقت

الخآج يتيفادي بماليم

كوفالكالخامع

اراك

مُطَعِّمُ «شَرِّحُ عِلَّا »



رابط بدیل ➤ mktba.net

المقر بين و آدم ونوح و محل وجميع الأنبياء والمرسلين لايضي بأنوارهم حتّى يضيّى بنور عمر ،

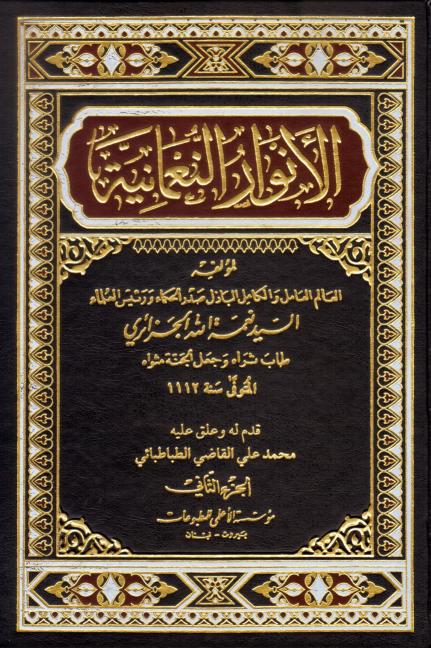
فقال يحيى قدروى أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر ، فقال عليه إنّ ابابكر أفضل من عمر ، فقال على رأس المنبر انّ لى شيطانايعترينى فاذا ملت فسّدونى ، فقال يحيى قدروى أنّ النبسّى بَهْ اللهِ على رأس المنبر انّ لى شيطانايعترينى فقال المالا كتاب الله أصدق من هذا الحديث ، يقول الله في كتابه، ولقد أخذنا من النّبيسين ميثاقهم ومنك ومن نوح، فقد أخذالله ميثاق النبسيين فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه وكل الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يمكن بالنّبوق من أشرك وكان أكثر أيسّامه مع الشّرك بالله ، وقال رسول الله عَيْدَاللهُ نبست وآدم بين الروح والجسد ،

فقال يحيى بن اكثم وقدروى أنّ النّبى عَيْنَا أَلَا والحتب على الوحى قط إلا ظننته قدنزل على اللخطّاب فقال عَلَيْنِ وهذا محال ايضاً لأنّه لا يجوز أن يشك النبتى عَيْنَا ألله في نبّوته ، وقال الله تعالى ألله يصطفى من الملائكة رسلا ومن النّاس ، فكيف يمكن أن ينتقل النبّوة ممّن إصطفاء الله تعالى الى من أشرك به قال يحيى قدروى ان النبتى عَيْنَا الله قال لونزل العذاب لما نجى منه إلا عمر بن الخطّاب فقال على وهذا ايضاً محال لأن الله تعالى يقول وما كان الله ليعذ بهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذ بهم وهم يستغفرون الله فأخبر سبحانه أنّه لا يعذ من أحداً مادام فيهم رسول الله والنه الله المالل ، عنه الله عن الأخبار الموضوعة الذي إستقصاؤها يفضى الى الملال ،

ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة فانتّهم بعدالنبي عَبَاطِهُ قد غيرواوبدّلوا في الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القران وتحريف كلماته وحذف مافيه من مدائح الرالوسول والأئمة الطاهرينوفضائح المنافقين وإظهار مساويهم كما سيأتي بيانه في نور

القران (١) فان قلت العجب العجيب والأبر الغريب قبول الناس مبتدعاتهم بعدالنبي عَلَيْمُ الله

⁽۱) القرآن الذي أنزلهالله تعالى على رسوله وجعله معجزة باقية له الى يوم القيامة هوالقرآن الموجودبين أيدينا ألانلازيادة فيهولانقصانولاتحريفولاتفييروكل ماورد ك



آلاف آية وماثتا آية وستّ وثلاثون آية؛ وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف وماثتان وخمسون حرفاً.

والظاهر أنّ هذا القول إنّما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّ باب الطعن عليها بأنّه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه؛ مع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلّفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن؛ وأنّ الآية هكذا أنزلت ثمّ غيّرت إلى هذا.

الرابع أنّه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة من القراء أنّهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع والعشر أنّ كلّ ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة؛ فإنّ بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلاً عن غيرهم فإذا اعترف القرّاء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءات كلّها بالتواتر كما قاله العلامة في كتاب المنتهى؛ وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بها في الصلاة، وكيف حكمنا بأنّ الكلّ قد نزل به الروح، فإن هذا القول منهم رجوع عن التواتر.

الخامس أنّه قد استفاض في الأخبار أنّ القرآن كما أُنزل لم يؤلّفه أمير المؤمنين عن بوسيّة من النبيّ في ، فبقي بعد موته ستّة أشهر مشتغلاً بجمعه ، فلمّا جمعه كما أُنزل أتى به إلى المتخلّفين بعد رسول الله في ؛ فقال لهم هذا كتاب الله كما أُنزل فقال له عمر بن الخطّاب لا حاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك ، عندنا قرآن كتبه عثمان . فقال لهم عليّ عن لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدي المهديّ عنه . وفي ذلك القرآن زيادات كثير وهو خالٍ من التحريف ؛ وذلك

ينشره وقد صار ضرره أكثر من نفعه بل لا نفع يتصور في نشره.

فإنه جهز السلاح للعدو وهياه وأداه إلى أيدي خصماء الإسلام ولذا إذا نظر العلامة الأكبر بطل العلم المتبحر في العلوم الإسلامية آية الله الحاج ميرزه فتح الله الشهير بـ (شيخ الشريعة) الاصفهاني تَكَلَّلُهُ إلى كتاب فصل الخطاب قال ما هذا لفظه الشريف: (كاش قلم مؤلفش مى شكست واين كتاب را تأليف نميكرد) كما نقل لنا ذلك جمع من مشايخنا وأساتذتنا الثقات من تلامذته قدس سره ويقال أن بعض أعداء الدين وخصماء المذهب حرضه على تأليف ذلك الكتاب وهو تَكَلَّلُهُ لم يشعر بذلك الغرض الفاسد وليس هذا الحدس أو النقل ببعيد والله العاصم.

إنّ عثمان قد كان من كتّاب الوحي لمصلحة رآها في وهي أن لا يكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا إنّه مفترى أو إنّه لم ينزل به الروح الأمين، كما قاله أسلافهم، بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتّاب (۱) قبل موته بستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً، وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلّا في المسجد مع جماعة الناس؛ فما يكتبون إلّا ما نزل به جبرائيل عن الملأ.

أمّا الذي كان يأتي به داخل بيته في فلم يكن يكتبه إلّا أمير المؤمنين الله لأن لله المحرميّة دخولاً وخروجاً فكان يتفرّد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خطّ عثمان؛ وسمّوه الإمام وأحرقوا ما سواه أو أخفوه؛ وبعثوا به زمن تخلّفه إلى الأقطار والأمصار. ومن ثمّ ترى قواعد خطّه تخالف قواعد العربيّة مثل كتابة الألف بعد واو المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك؛ وسمّوه رسم الخطّ القرآني ولم يعلموا أنّه من عدم اطّلاع عثمان على قواعد العربيّة والخطّ.

وقد أرسل عمر بن الخطّاب زمن تخلّفه إلى عليّ عَلَيْ بأن يبعث له القرآن الأصليّ الذي هو ألّفه وكان عَلَيْ يعلم أنّه طلبه لأجل أن يحرقه كقرآن ابن مسعود؛ أو يخفيه عنده حتّى يقول الناس أنّ القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهديّ عَلَيْ مع الكتب السماوية ومواريث الأنبياء، ولمّا جلس أمير المؤمنين عَلَيْ على سرير الخلافة لم يتمكّن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى؛ وكما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحجّ ومتعة النساء، حتى قال عَلِيْ لولا ما سبقني بنو الخطّاب ما زنى إلّا شفا يعني إلّا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الإمارة.

وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع إلى أيدي القرّاء فتصرّفوا فيه بالمدّ والإدغام، والتقاء الساكنين مثلما تصرّف فيه عثمان وأصحابه، وقد تصرّفوا في بعض الآيات تصرّفا نفرت الطباع منه وحكم العقل بأنّه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الأعصار ظهر رجل اسمه سجاوندا ونسبته إلى بلدة فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلّمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامّة، والظاهر أنّ هذا أيضاً إذا مضت عليه مدّة مديدة يدّعى فيه التواتر، وأنّه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله والحاصل أنّ العادة إذا وقعت اشترك فيها العدوّ والولىّ.

⁽١) لم يكن معاوية من كتاب الوحى كما هو محقق في محله.

وقال علي الكوراني: " فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث، ورابع، وخامس، أملاه النبي صلى الله عليه وآلة على علي عليه السلام، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود إلى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم ؟ والذي يظهر الله على يديه صدق دين جده على الدين كله، فتخضع لبراهينه العقول والأعناق. أرواحنا فداه وعجل الله ظهوره أما نحن الشيعة فنعتقد بأن ذلك حدث، وأن نبينا صلى الله عليه واله قد ورث علومه ونسخة القرآن المؤلفة تأليفا يؤثر تأثيرا معجزا في المادة والروح، ويظهر بما إعجاز القرآن وتأويله، إلى علي والحسن والحسين. إلى أن وصلت إلى يد خاتم الأوصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء، الإمام المهدي أرواحنا فداه ونور الأوصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء، الإمام المهدي أرواحنا فداه ونور



ناري القيران





كالمالفراني ليحتز

ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يستعمل ذلك إلا بسأمر الله تعالى أو إحازته.. وهذه قضية مهمة في شخصيته وسلوكه صلى الله عليه وآله .. حيث أعطى وسائل العمل الإعجازي ، ومع ذلك كان يعمل في كل أموره بالأسباب والقوانين الطبيعية العادية ، ولا يستعمل الإعجاز إلا عندما يؤمر ، أو عند (الضرورة) .

إن الفرق بينه وبين موسى والخضر أن الخضر أعطي العلم اللدني أو علم الباطن فهو يعمل بموجبه ، وموسى أعطي الشريعة أو علم الظاهر فهو يعمل بموجبها .. أما نبينا صلى الله عليه وآله فقد أعطي العلمين معاً ، ولكنه يعمل بالظاهر ، إلا عندما يؤمر أو عند الضرورة !! وهذه هي سنة الله تعالى ، فهو لا يطلع على غيبه أحداً إلا من ارتضاه.. ولا يرتضيه إلا إذا استوعب مسألة العمل بالقوانين الطبيعية والغيبية وسلم لإرادة الله فيها .. ثم يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا !!

والقرآن أكبر ، أو من أكبر ، تلك الوسائل الـتي أعطاهـا الله تعـالى لنبيـه صلـى الله عليه وآله .. وقد كان له ترتيب نزل به منجماً في بضع وعشرين سنة، وكان يؤدي فيه إدارة أحداث النبوة وصناعة الأمة وتوجيه النبي والأمة ، وتسجيل كل ذلك للأجيال ...

ثم صار له ترتیب ککتاب تقرؤه الأحیال ، کتاب لــه مقدمــة وفصــول وفقــرات .. أحدث من كل ما أنتجه وينتجه المولفون في منهجة التأليف والأسلوب !!

فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ، ورابع ، وخامس ، أمىلاه النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود الى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم ؟ والذي يظهر الله على يديه صدق دين جمده على الدين كله، فتخضع لبراهينه العقول والأعناق .. أرواحنا فداه وعجل الله ظهوره.

أما نحن الشيعة فنعتقد بأن ذلك حدث ، وأن نبينا صلى الله عليه وآله قد ورث علومه ونسخة القرآن المؤلفة تأليفاً يؤثر تأثيراً معجزاً في المادة والروح ، ويظهر بها عجاز القرآن وتأويله ، الى على والحسن والحسين .. الى أن وصلت الى يد خاتم الأوصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء ، الإمام المهدي أرواحنا فداه ونور نواظرنا بطلعته الماركة .

وماذا نصنع إذا كانت النصوص في مصادرت تصرح بذلك ، وفي مصادر إخوانها تؤيده ؟!

فهل نغمض أعيننا عنها ونقول لا يوحد شئ .. حتى يرضى عنا زيد أو عمرو ؟! وهل نفع الأمم السابقة إغماضهم عن نصوص أنبيائهم ووصاياهم .. حتى نقلدهم ونقول : كلا ، كلا .. لم يقل نبينا شيئاً ، و لم يوص بشئ ، و لم يورث شيئاً ؟!!

وهل إذا قلنا إن النبي صلى الله عليه وآله رتب القرآن بأكثر من ترتيب .. وإن الروايات تدل على أن النسخة المعهودة منه الى ولده الإمام المهمدي يختلف ترتيبها عن النسخة الموحودة بأيدينا .. صرنا من الكافرين بالقرآن الـذي بـين أيدينا ، والقـائلين بتحريفه ؟!!

على أي حِال ، نحن أتباع النص الثابت عن نبينا وأهل بيته ، وليقـل عنـا النـاس مـا يقولون !

مواريث النبي التي عند أهل بيته

شهد علماء الحديث بأنه صدر من النبي صلى الله عليه وآلـه أحـاديث في حـق علـي عليه السلام لم يصدر مثلها في حق أحد من الصحابة .. ومن ذلك شهادات النبي صلـى الله عليه وآله بتميز علي في العلم عـن بقيـة الصحابـة .. وقـد أكـدت ذلـك شـهادات الخلفاء في حق علي عليه السلام ، وما رأته الأمة من علمه ، وما دونته عنه !!

لكن مصادر إخواننا عندها حساسية من أن يكون النبي صلى الله عليه وآلمه أوصى الى علي بشي ! أو ورث علياً أو أحداً من أهل بيتمه شيئاً .. من ماله الشخصي ، أو العام ، وخاصة من العلم ! فـتراهم يبـادرون الى نفـي ذلـك وتـأكيده بقولهم : كـلا .. كلا .. لم يوص النبي بشئ ، ولا ورث شيئاً ، لا لأهل بيته ، ولا لأحد !!

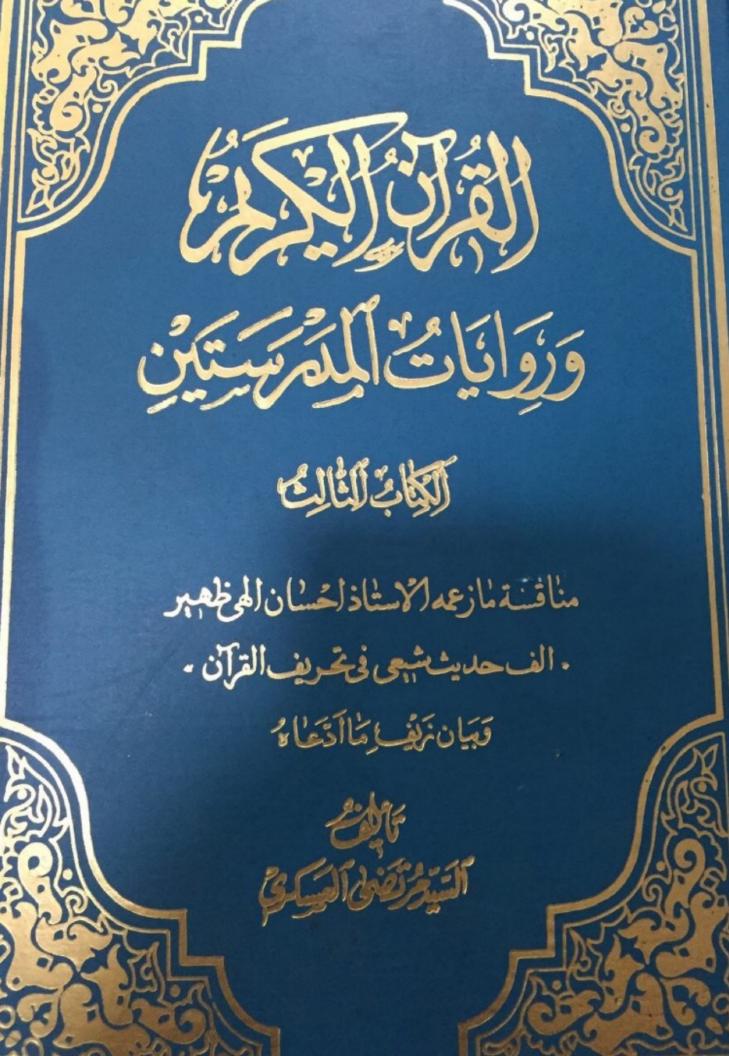
وأكثر المتحمسين للنفي أم المؤمنين عائشة المعروفة بحساسيتها من علي حتى في عهد النبي صلى الله عليه وآله ، والتي لم ينفعها نهي النبي إياها عن ذلك ، بل تصاعدت حساسيتها حتى وصلت الى حرب الجمل وعشرين ألف قتيل ، ومصائب ما زالت تعانى منها الأمة !

فكلام الكوراني يدل على ان القران الموجود عندنا لا يؤثر تأثيرا معجزا في المادة ، والروح على عكس القران الموجود عند مهدي الرافضة ، وهو غير موجود في الامة منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عصرنا الحاضر ، فأين واجب الامام المعصوم تجاه الامة في حفظ العلم الشرعي ، وبثه في الامة لتتحقق المصلحة الدينية في ذلك ؟ !!! ، فنرى ان الامام يساعد على اضلال الامة ، والطعن بالقران الكريم .

ثم من حقنا ان نتسائل ، ونقول اين هو الامام المعصوم منذ مئات السنين في الامة ؟ !!! ، لماذا لا يظهر لتتحقق به المصلحة الدينية ، والدنيوية في الامة ؟

شهادة مرتضى العسكري على نعمة الله

الجزائري باعتقاده بتحريف القرأن



و انقسم إزاء تلك الروايات أتباع مدرسة أهل البيت على صنفين: الإخباريين، والأصوليين.

وقال عدة من الإخباريّين، أمثال السيد نعمة الله الجزائري والسيم النوري، بأنّ تلك الروايات تدلّ على تحريف النصّ القرآني ـ و العياذ بالله .

و عامّة الأصوليّين قالوا بعدم تحريف النصّ القرآني . و إنَّ قول عامَّة أتباع مدرسة الخلفاء بالنسخ ، إنَّما هـ و تسمية أخرى للقول بالتحريف، و إنَّ كلا الفريقين: أتباع مدرسة الخلفاء، و الإخباريِّين، يعنيان أمراً واحدا

أضف إلى ما ذكرنا، أنّ معنيٰ: «نزل و أنزل و ما يشتق منهما » _أيضاً _غير واضح لدي كثير من المسلمين. و مع ملاحظة معنى قوله _ تعالى _ في سورة النحل (٤٤): ﴿ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ للنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم ... ﴾ ، يتضح

وبيانه: أنَّ الله سبحانه قال: ﴿ أَقِم الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلىٰ غَسَقِ

ولم يعين سبحانه عدد ركعات صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح في القرآن الكريم ، أي : لم ينزل بوحي قرآني ، الَّذي لفظه و معناه من الله سبحانه ، و إنَّمَا أوحىٰ ذلك إلى رسوله (ص) بوحي غير قرآني ، أي : أنَّه أوحىٰ المعنى إلى رسوله (ص)، و بلَّغ الرسول ما أنزل الله إليه في بيان الآية إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين ، بلفظه و في حديثه .

و بناءً على ذلك ، يصحّ أن يقول الصحابي أو أحد أمَّة أهل البيت : «كان في ما نزل على رسول الله (ص)، أو في ما أنزل الله:

﴿ و الصّلاة الوسطى ﴾ ، صلاة العصر ، أو و صلاة العصر » .

و بعد تقديم هذه المقدمة نقول: إنّ قول أزواج النبي (ص): إنّهـنّ سمعن

ترجمة نعمة الله الجزائري

في النبازات وَرَاجُهِ عَالَا كُلَّيْتُ العالامة المنحذت الشهيرالشيخ يؤسف بزاح كالجأبي ماخاكانق حققه وعاق عكيه العكاهة الكبر السنيد كمهترطاوق يجشر العشاي مُؤْسَدُ أَلَالُسَدِعِ للطماعة والبيثن

وكان هذا السيد (٧٤) فاضلا محدثا مدققا واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الامامية ، وتتبع الآثار المعصومية ، كان كثير الصحبة للاكابر والسلاطين ، عزيزا عندهم ، وقد طعن عليه بذلك بعض فضلاء من تأخر عنه له كتاب شرح التهذيب ، كبير واسع البحث ، وكتاب الانوارالنعمائية كبير مشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات ، وكتاب شرح الصحيفة الكبير ، والآخر الصغير ، وكتاب شرح غوالي اللئالي لابن أبي جمهور الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ، ورسالة التحفة في الصلاة ، وشرح عيون أخبار الرضا عليه السلام ، وغير ذلك من الكتب التي لا يحضرني الآزذكرها اخبار الرضا عليه السلام ، وغير ذلك من الكتب التي لا يحضرني الآزذكرها .

(حيلولة) ــ وعن السيد عبدالله ابن السيد علوي المتقدم ، عن : ٢٦ ــ الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري

المجاور بالنجف الاشرف حياً وحيتاً ، وكان فاضلا (٤٨) محققا مدققا ،

⁽٧٤) ترجم للسيد نعمة (الله تعليد صاحب امل الامل ترجمة مختصرة وكان من الماصرين له وترجم له حقيده السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ترجمة مفصلة في الاجازة الكبيرة ، ذكر فيها منشأ تحصيله وآلاه الخالدة ومصنفاته الممتعة ونسبه الشريف وطرق روايته عن مشايحه والراوين عنه ، وقال : « ولد في القرية الصبافية من قرى الجزائر سنة ١٠٥٠ هـ ، وانتقل الى رحمة الله في قرية جايدر ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ١١١٧ » وذكر في اكثر الهاجم الرجالية ، وطبعت بعض مؤلفاته .

⁽٨) - ترجم للشيخ احمد - هذا - الخوانساري في روضات الجنات (ص ٢٤) ، وذكره اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون ذيل كشف الظنون (ج١ - ص ٥) وفي هدية العارفين (ج١ - ص ١٧١) والعلامة الحجة السيد المحسن الامين في اعيان الشيعة (ج٧ - ص ١٩٤) وكحالة في معجم المؤلفين (ج١ - ١٦٣) والزركلي في الاعلام (ج١ - ص ١٩) وشيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة (ج١٣ - ص ١٩) وقال انه توفى الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة (ج١٣ - ص ١٩١) وقال انه توفى النجف الاعلام (المات الاحكام) في أيران وفى النجف الاشرف اخيرا ،

روضات ابخات

فى احوال العب لماء والسّادات ئاييف

العلامة التسبع الميرزامحد باقرالموسوى الحوانسائ اللصبها

عنيت نبشره كمت بياساعيليان

وانرة المعارف المعارف

تم ـحيا بان ارم الجزء الثامن

ىانچانەمراشارىم- چارراەشا**،**

تتضمن ألف حديث من الفقه على طريقة الشّيعة كلّهاءن مولانا الصّادق عليه السّلام، كما بيّنا ذلك مفصّلا في ترجمة مؤلفها محمّدبن محمّدبن الأشعث الكوفي السّاكن بمصر فليراجع إنشاء الله .

777

السيد السند المعتمسد الجليل الاواه نعمة الله بن القساضل المنتجب الاصيلالسيد عبدالله الحسيني الموسوى الجزائري المشتهر بالشوشتري المنتهر بالشوشت المنتهر بالشوشتري المنتهر المنتهر بالشوشتري المنتهر بالشوشتري المنتهر بالشوشتري المنتهر بالشوشتري المنتهر المنتهر بالمنتهر بالمنتهر بالمنتهر المنتهر المنتهر بالمنتهر بالمنتهر

كان منأعاظم علمائنا المتأخَّرين، و أفاخم فضلائنا المتبحرّين، واحدعصره

فى العربيتة و الأدب و الفقه و الحديث ، وأخذ حظّه من المعارف الربانيّة بحثّه الأكيد و كدّه الحثيث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتيد الفنون ، ولافى كسبه الفضائل من أطراف الخزون باصناف الشّجون.

كان مع مشرب الأخباريّة كثير الإعتناء و الإعتداد بأرباب الإجتهاد، و ناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد و أعوان الفساد؛ صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم، ومؤلّفات مليحة، و مستطرفات في السيروالا داب و النصيحة، و نوادر غريبة في الغاية و حواهر من أساطير أهل الرّواية، و أبسط تصانيفه شرحه الكبير على « نهذيب الحديث » في نحو إثني عشر مجلّداً، و كتاب « أنواره النّعمانيّة » المشتملة على ماكان من ثمر عمره جيّداً ؛ وقدذكر أحوال

* له ترجمة في : الاجازة الكبيرة خ ، امل الآمل ؟ : ٣٣٥ ، تحفة العالم ٢٧ تذكرة شوشتر ٥٥ ، الذريعة ٢ : ٩٧٥ ، ريحانة الادب ٣ : ١١٢ ؛ الفوائد الرضوية ٩٥ ، لؤلؤة البحسر من ١١١ ، المستدرك ٣ : ٢٠٠ ؛ مصفى المقال ٤٨٣ ، مقابس الانواد ٢٣ ، نجوم السماء .

تفسه في خاتمة هذا الكتابعلي التفصيل، و إن كان لاطائل في نقل ماشرحه هذالك من التطويل.

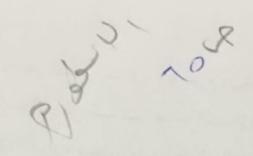
و من جملة من تعرَّض ذكره أيضاً هو حفيده الفاضل المتفقَّه المتين السيُّد. عبدالله بن السيئد نورالدين ، فاته كتب في إجازة له متدوالة مبسوطة: إنِّ مسلاد هذا الباهر الحسيب قد كان في قرية الصباغيَّة من الجزائر في حدود الخمسين بعد الأَلْفُو الله قرأ في بلاده الجزائر الواقعة في أطرافشط العرب على الشِّيخ محمَّدبن سليمان الجزائري الفقيه النّحوي ، والسيّد ميرزا محمّد الجزائري صاحب «جوامم الكلم ﴾ الذِّي يعبِّر عنه باستادنا المحدّث ، وفي بلدشير از على جماعة كثيرين منهم: الشَّاه أبوالولِّي الحكم الألبي ، و السَّدهاشم الاحسائي المعبِّر عنه في كلمانه بشيخنا الشُّقة ، و الشَّيخ جعفر البحراني الَّـذي يعتبر عنه باستادي المجتبد، و الشيخ عبد على بن جمعة المفسر الذي يعير عنه بشيخنا الحويزي، والشيخ يوسف بن محمَّد البنَّاء ؛ و الشَّيخ فرجالله بن سلمان ؛ و الميرزا إبراهيم بن المولى صدرًا ' والسَّميخ صالح بن عبدالكريم و أنَّه أنى بعد ذلك إلى إصفهان وقرأ فيهاأيضاً في نفايس من الأفنان على أماجد من الأعيان ؛ مثل سميتنا العلامة الخراساتي، والأمير أرفع الدين النَّائيني، والا قاحسين بن جمال الدُّ ين الخو انسارى ، ثم ختم أمره بخدمة سميتنا العلامة المجلسي ، فأحله منه محلَّ الولد اليارُّ من الوالد المشفق الرُّوَّف ، و التزمه بضع سنين لايفارقه ليلا و لانهاراً ، و كان مميَّن يستعين بهم فسى تأليف « البحار » و « شرح الكافى » ، ثمَّ عاد إلى الجِّنزائر يعني بعــد وفاة مولانا المجلسي"، وقدعتِ من كلّ بحرو نهر و قلُّب كلُّ فن بطنابطهرانتهي(١) ويعبّرعن المجلسي" المرحوم بشيخنا المعاصر ؛ وعن الفيض المرحوم بشبخنا الكاشي؛ وعن المحقُّق الخوانساري بالمحقِّق فليتفطِّن بذلك المصطلح في جملة

⁽١) الاجازة الكبيرة

طعن يوسف البحراني في القرأن وقوله

بالتحريف

مِنَ لَلِنَهُ عَلَانِ الْمُوسِيفِيةِ وَ تألينت حِسَائِيْتِ (الْحَكَاثِق) ولِنَوَفَّنَا سَنَة ١١٨٦هـ المجلّرالابّع ورالمصطفى المار عيدة التالث



(79)

درة نجفية

في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا - رضوان الله عليهم - في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا - بل نُقل دعوى الإجماع عليه - هـ و العـدم، وهو الذي ارتضاه المرتضى المنهود الله والمنه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ (۱) والصدوق بن بابويه (۳)، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان) (۱).

وذهب جمع إلى وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (١٠)؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)(١) حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)(١٧)

⁽١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.

⁽٢) التبيان ١: ٣.

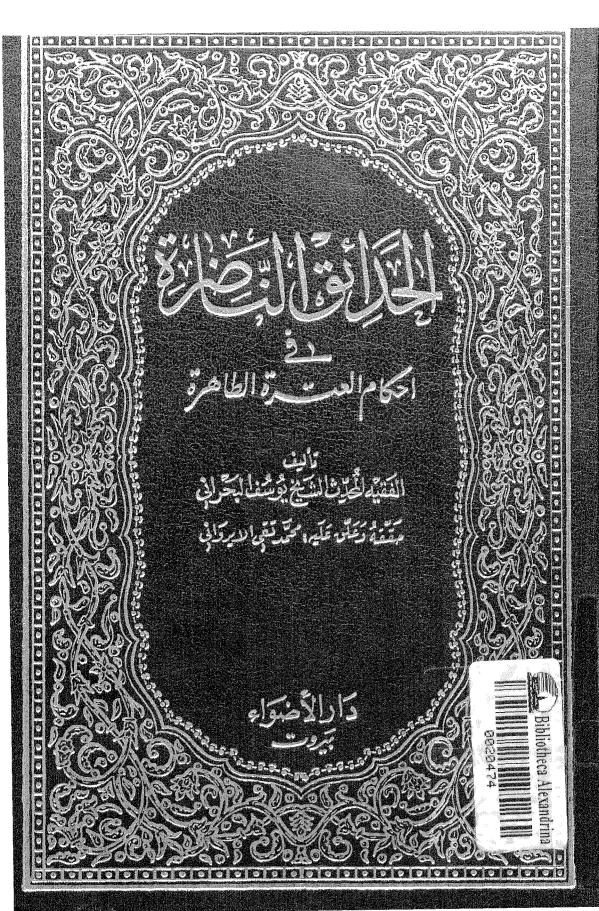
⁽٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.

⁽٤) مجمع البيان ١: ١٤. (٥) تفسير القمي ١: ٣٦_٣٧.

⁽٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ...، ٦٣٣ / ٣٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و ٨: ١٥٩ _ ١٦٠ / ٢٠٨ / ٢٠٩.

⁽٧) الاحتجاج ١: ٥٦/٣٥٩ مر ١٠٠٠ ٧٠٠.

ed by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



المارية المام العب رة الطاهرة

تأثيفت الفَقيَّهُ المُحُدَّثُ الشَّيخ يُوسف المِجُّلِ ف النُوفي سِلمالنَّهُ عِرِيَّةِ

حِقَقَهُ وَعَلَقَ عَلَيْه ، جِحَمَّد تَقِيُّ الايْرُوانِ

الجزء التامن

وارالأضواء سيرت • سناد مذهب السلف والخلف فسكيف يتم ما ادعاه اصحابنا (رضوان الله عليهم) من تواتر هذه السبع?

وبؤيد ذلك ما نقله شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني قال سمعت شيخي علامة الزمان واعجوبة الدوران يقول ان جار الله الزمخشري ينكر تواتر السبع ويقول ان القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) انما هي صفتها وانما هي واحدة والمصلي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا اذا قرأ بما وقع فيسه الاختلاف على كل الوجوه كما لك وملك وصر اط وسر اط وغير ذلك. انتهى. وهو جيد وجيه بناه على ما ذكرنا من البيان والتوجيه ولولا ما رخص لنا به الأثمة (عليهم السلام) من القراءة بما يقرأ الناس لتمين عندي العمل بما ذكره.

ثم أقول: ومما يدفع ما أدعوه أيضاً استفاضة الآخبار بالتفيير والتبديل في جملة من الآيات من كلة باخرى زيادة على الآخبار المتكاثرة بوقوع النقص في القرآن والحذف منه كما هو مذهب جملة من مشايخنا المتقدمين والمتأخرين (١).

ومن الاول ما ورد في قوله عز وجل (ولقد نصر كم الله ببدر وانتم اذلة » (٢) فني تفسير المياشي عن الصادق (عليه السلام) (٣) (انه قرأ أبر بصير عنده هذه الآية فقال (عليه السلام) ايس هكذا انزلها الله تعالى وانما نزات وانتم قليل » وفي آخر (وما كانوا اذلة وفيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانما نزل ولقد نصر كم

⁽۱) ذكر آية الله الاستاذ الخوق دام ظله في البيان ج ١ ص ١٣٩ ان المشهور بين علماء الشيمة و محققهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف وآنه ذهب اليه جماعة من المحدثين من الشيمة وجمع من علماء اهل السنة كما نسبه اليهم الرافعي في المجاز القرآن ص ١٤٠ وقد اجاب عن الروايات التي تمسك بها القائلون به بنحو لا يبقى مجال التشكيك ومن اراد فليرجع الى الببان ج ١ ص ١٧٥ .

⁽٢) سورة آل عران الآية ١١٩ (٣) تفسير الصافي في تفسير الآية

PJ DI

بالتقريب المذكور(١١)، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)(١١)، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحقة في (أجوبة المسائل السروية)، قال عطّر الله مرقده -: (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالىٰ(١١)، وليس فيه شيء آخر من كلام البسر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع؛ لأسباب دعته إلى ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ما شعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين على (القرآن) المنزل من أوّله إلى آخره، وألفّه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق علي الله الله لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا».

وقال الله «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في أعدائنا⁽⁴⁾، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن»).

ثمّ قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا الميه أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وألّا نتعداه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه، حتى يـقوم القـائم الله فيقرأ الناس(٥) (القرآن) على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين الله.

وإنَّما نهونا الله عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

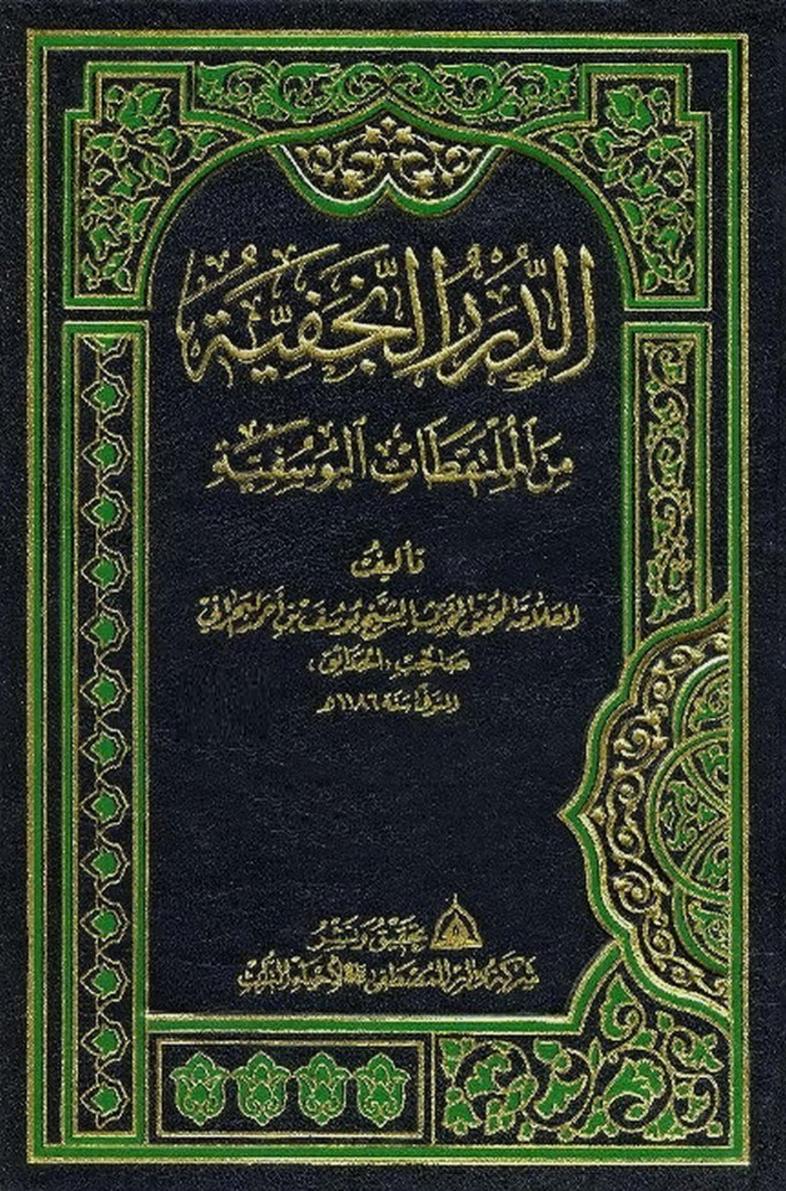
⁽٢) منية الممارسين: ٣٦٦.

⁽٤) في المصدر: عدوّنا.

⁽١) كذا في النسختين.

⁽٣) في «ح» بعدها: وتنزيله.

⁽٥) في المصدر: للناس.



هذا، وأمّا الأخبار الدالة على ما اخترناه من وقوع التغيير والنقصان، فمنها ما رواه في (الكافي) بإسناده عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الله قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في (القرآن) ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «اقرؤوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلمكم» "".

أقول: المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن) الموجود الآن، والاقتصار عليه، وعدم جواز القراءة بما أخبر والهيم بحذفه، إنّما هو من باب التقية والاستصلاح، وأن القائم عليه بعد خروجه وقيامه _ عجّل الله فرجه _ يـقرأ (القرآن) ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان. وحمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءتها على أنها تأويل لا تنزيل _ مع كونه تعسفاً محضاً _ ينافيه دلالة ظاهر الخبرين، على أن القائم الله يقرؤه كذلك ويعلمه الناس.

ومنها ما رواه في الكتاب المذكور بإسناده إلى البزنطي قال: دفع إليّ أبـو الحسن على مصحفاً فقال: «لا تنظر فيه». فقرأت فيه: ﴿ لَمْ يَكُنُ الَّذِينَ كَـ فَرُوا﴾ (٥٠)

⁽١) في «ق»: بعدها: بإسناده، وما أثبتناه وفق «س» والمصدر.

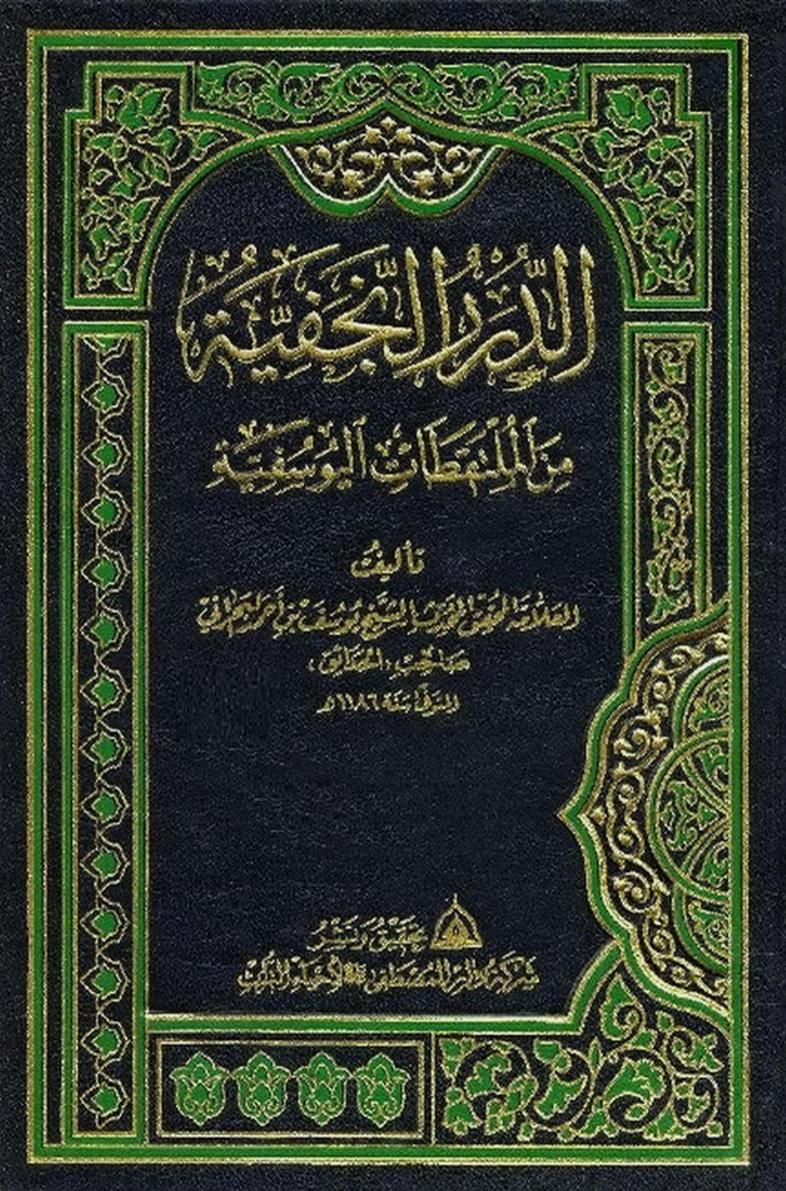
⁽٢) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع....

⁽٣) من المصدر، وفي النسختين: أخرجه.

⁽٤) الكافي ٢: ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن.

⁽٥) الْبِيَّنة: ١.

اتهام يوسف البحراني الصحابة بتحريف القرآن



فأجابه زيد إلى ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من (القرآن) على ما سألتم وأظهر عليّ (القرآن) الذي ألّفه، أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ماالحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد، ولم يقدر على ذلك.

فلمّا استُخلف عمر سأل عليّاً عليّاً الله أن يدفع إليهم (القرآن) فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن كنت جئت به إلى أبي بكر فردّه فأتِ به إلينا حتى نجتمع عليه. فقال علي الله الله الله الله الله فلك من سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: ﴿إنّا كُنّا عَنْ هَذَا غَافِلين ﴾ (١٠)، أو تقولوا: ما جئتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يمسّه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي».

فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال: «نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنّة به «ننا».

أقول: لا يخفى ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة على ما اخترناه ووضوح ما قلناه، ولو تطرّق الطعن إلى هذه الأخبار على كثرتها وانتشارها لأمكن تطرّق الطعن إلى أخبار الشريعة كملاً كما لا يخفى؛ إذ الأصول واحدة، وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة.

ولعمري، إن القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظن بأيمة الجور، وأنهم لم يخونوا في الأمانة الكبرى، مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأخرى التي هي أشد ضرراً على الدين وأحرى.

علىٰ أن هذه الأخبار لا معارض لها _كما عرفت _ سوىٰ مجرد الدعاوى العارية عن الدليل، التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل، وقد قدّمنا ما هـو

الأعراف: ١٧٢.
 الاحتجاج ١: ٣٦٠ - ٣٦١ / ٥٥.

يوسف البحراني ودفاعه عن القرآن

يقول علامنهم البحراني عند قوله تعالى : (فانزل الله سكينته عليه) (أقول : روى الكليني قدس الله سره في كتابه الروضة من الكافي عن الرضا (فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها) قلت : هكذا ؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر ان الآية المذكورة من جملة ما حرفه اولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل (أي ابوبكر الصديق) ونصبه كما ذكره سامريه (أي الفاروق) صب الله عليهم وعلى اتباعهم والشياعهم صب انتقامه)

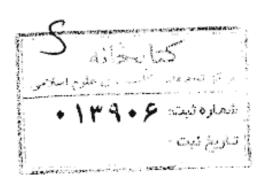
فليتأمل القارئ الكريم إلى لغة التقارب مترجمة بتكفير الصحابة رضي الله عنهم ولكي لا تنخدع بمرتزقة دعاة التقريب مع هؤلاء فقلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس كالبحراني عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين أدعاء أن الصحابة حرفوا القرآن ليتم لهم الاستدلال بتقديم أبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على علي رضي الله عنه وهو بريء منهم وهدا يدل على عدم وجود أدلة على إمامة على في القرآن لتطرق التحريف في المعجزة الخالدة

وأوجه سؤال لأنفسنا الشيعة المعتدلين بالتقية وشعارهم أخوان سنة وشيعة وهدا الوطن ما نبيعة فهل يملكون الجرأة الحيدرية لتكفير القائل بتحريف القرآن كما تجرأ علامتهم خدله الله بتكفير الصحابة لنفس العلة؟ الكشكول

تأليف الشيخ يوسف البحرانج

المجسكة الستاني





جميع الحقوق محفوظة للناشر الطبعة الأولى





بئر العبد ـ شاريح مكرزل ـ بناية برج الضاحية _ ملك دار و مكتبة المالل نافون: 601020 / 601002 / 823526 (01) مقسم: 1216 - خليوس: 672366 (03) فاكس: 603286 1 (961) – ص-ب-5003 / 15 ـ بيروت لبنان



الموضعين: ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ﴾ وقال في الموضع الآخر: ﴿فأنزل الله سكينته عليه وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها ﴾ ولما كان في هذا الموضع خصه في السكينة وحده فقال: ﴿فأنزل الله سكينته عليه ﴾ فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخراجه من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يحر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي هذا انتهى.

أقول: روى الكليني قدس الله سره في كتاب الروضة من الكافي عن محمد ابن أحمد عن أبي فضال عن الرضا عَلَيْتُلِيدٌ ﴿ فَأَنزِلَ الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها ﴾ قلت هكذا؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه أولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه كما ذكره سامريه صب الله عليهم وعلى أتباعهم وأشياعهم صب انتقامه.

في منع عمر كتابة النبي 🎎 الكتاب

فائدة: روى البخاري في صحيحه بإسناده عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب، قال النبي الله الكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي، فقال عمر: إن النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا من بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي فقال: قوموا عني. فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم. وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه أن عمر قال: إن رسول الله الله المها ليهجر. وفي مسند أحمد بن حنبل انه يهجر.

أقول: قد اضطرب أولياء عمر في سد هذه الثلمة وتأويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلاً عن النووي: إن العلماء اتفقوا على أن قول عمر: "إن الرجل ليهذي أو ليهجر حسبنا كتاب الله الما كان عن قوة فهم ودقيق نظر لأنه خشي أن يكتب أموراً تعجز الأمة عنها فيستحقوا العقوبة بكونها منصوصة فمنعه وأمر أن لا ينسد باب الاجتهاد انتهى ملخصاً.

قال بعض علماتنا بعد نقل هذا الكلام عنه: تأمل فيه فإنه يرشدك إلى عماهم

ترجمة يوسف البحراني

روضات ابخات

فى احوال العث لماء والسّادات ئاييف

العلامة التسبع الميرزامحد باقرالموسوى الحوانسائ اللصبها

عنيت نبشره كمت بياساعيليان

وانرة المعارف المعارف

تم ـحيا بان ارم الجزء الثامن

ىانچانەمراشارىم- چارراەشا**،**

Y0 •

العالم الرباني والعالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط
يوسن بن احمد بن ابر اهيم بن احمد بن صائح بن احمد بن
عصفور الدرازي البحراني ٢

صاحب «الحدائق الناضرة» و«الدرر النتجفية» و إلؤلؤة البحرين ، وغيرذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة التى تلذ بمطالعتها النفس ؛ وتقرب ملاحظتها العين ، لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التخلق بأكثر المكارم الزّاهية ، من سلامة الجنبة و استفامة الدربة ، وجودة السليقة ، و متانة الطّريقة ، و رعاية الأخلاص في العلم و العمل ؛ والتخلي بصفات طبقاتنا الاول ، والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطلّاليين للمناسب و الدّول ؛ والعجب من سميّنا العلامة المروّج كيف أنكر على سيرهذا الرّجل الجليل في ز من حياته و شدّدالملامة والتبخيل على من حضر في مجلس إفاداته ، بحيث قدنقل: أن ابن أخته الفاضل صاحب «رياض المسائل» كان من خوفه يدخل على ذلك الجناب سرّاً و يقرأ عليه ما كان يقرأ عليه ليلا ومتخافتاً لاجهراً.

وإن كانسمسينا الا خروسيدنا الفقيه المعاسر عامله الله بفضل مالديه وملا من سوابغ نعمه يديه ، شافهني أيضاً بمثل هذه المخادشة عليه ؛ والمناقشة في اتقان ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب إليه وذلك فيماراً يناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته لطريقة المجتهدين و عدم موافقته معهما في تربيع الأدلة ، كماهو الحق المتين ، و لايز الون مختلفين إلامن وحم ربّك ، و لذلك خلقهم و تتت كلمة ربّك لاملائن "

له ترجمة في : الذريعة ١ : ٢٥٥ ، ريحانة الادب ٣٠٠٠٣ ، شهداء الفضيلة ٣٩٩ ،

لوَ لوَة البحرين ٢٧٧، المستدرك ٣: ٣٩٥، مصفى المقال ٥٠٥، منتهى المقال ٣٧٧، هدية العادفين ٢: ٩ ع ١٥ وانظر مقدمة «الحداثق الناضرة» .



الروضة البهية في الإجازة الشفيعية

تأليف: السيّدمحمّدشفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (م ١٢٨٠)

تحقيق: السيّدجعفرالحسيني الإشكوري

مؤسسة تراث الشيعة



الروضة البهية في الإجازة الشفيعية

تأليف: السيّدمحمّدشفيعالموسوي الجابلقي البروجردي(م١٢٨٠)

تحقيق: السيّد جعفرالحسينيالإشكوري

> مؤسسة تـراث الشيعة ١٤٣٤

العصفور البحراني من أبيه محمّد بن أحمد، عن عمّيه يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني صاحب الحدائق وعبدالعلي بن أحمد البحراني، عن شيخهم حسين بن محمّد بن جعفر البحراني الماحوزي، وشيخهم أيضاً عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي، عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني، عن مشايخه منهم: صالح بن عبدالكريم البحراني وجعفر بن كمال [الدين] البحراني، عن شيخهما أحمد بن علي المقشاعي وزين الدين علي بن سليمان القدمي البحراني، وهو أوّل من نشر الحديث في البحرين عن الشيخ البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني، فلنذكر من أحوال هؤلاء المشايخ ما وصل إلينا:

[٣٢. الشيخ حسين بن محمّد البحراني]

أمّا الشيخ حسين بن العصفور المتقدّم ذكره ، فلم أعثر على أحواله إلّا أنّه من مشايخ الإجازة ووصفوه بأنّه زين المحدّثين، وهذا يدلّ على جلالته وعلوّ مرتبته في علم الحديث، واعتماد الشيخ أحمد المذكور عليه يدلّ على جلالته ونباهته علماً وعملاً.

وأمّا أبوه الشيخ محمّد قلم أعثر على أحواله زائداً على أنّه من مشايخ الإجازة. وأنّه من بيت كبير.

[٣٣. الشيخ يوسف البحراني]

وأمّا الشيخ المحدّث المحقّق الشيخ يوسف عصاحب الحدائق ﷺ فهو من أجلّاء هذه

ا. المتوفّى سنة (١٢١٦) والمترجم في: أنوار البدرين ٢٠٧_٢١٠؛ الفوائد الرضوية ١٤٨ ـ ١٤٩؛ معجم المؤلفين ٤٤٤/٤؛ ريحانة الأدب ٢٣١/١؛ مكارم الآثار ٢٠٩/٥٥ - ٥٠٣، شهداء الفضيلة ٣٠٧_٣١٦، فارسنامة ناصرى ٢٣٦/٢؛ تكملة أمل الآمل ٢٠٢/٥ ـ ٥٠٦؛ الكرام البررة ٢/٧١٤؛ مرآة الشرق ٥٥٧/١ ـ ٥٥٩.

٢. مرّت ترجمته آنفاً.

٣. العولود سنة (١١١٣) و المترجم في: أنـوار البـدرين ٢٠٥ ـ ٢٠٠: الدرة البـهية للشـويكي ٤٢٥ ـ ٤٢٦؛
 الكواكب المنتشرة ٦٦٨ ـ ٦٦٩.

المتوفّى سنة (١١٨٦) والعترجم في: الكواكب المنتثرة ٨٢٨_ ٨٣١، تكملة أمـل الآمـل ٢٧٢/٦ ـ ٢٧٨.
 مقدّمة الحدائق الناضرة ٢٦١ ـ ٤٤. طرائف المقال ٢٣/١، أعيان الشيعة ٢١٧/١٠ ـ ٣١٨. روضات الجنات

الطائفة، كثير العلم، حسن التصانيف، نقيّ الكلام، بصير بالأخبار المرويّة عن الأئمّة المعصومين ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ، يظهر كمال تتبّعه وتبحّره في الآثار المرويّة بالنظر إلى كتبه سيّما الحدائق الناضرة فإنّها حقيق أن يكتب بالنور على صفحات وجنات الحور، وكلّ من تأخّر عنه استفاد من الحدائق الناضرة، جزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين.

وكان ثقة ورعاً عابداً زاهداً، وقد ذكر أحواله في اللؤلؤة والمناسب نقل ما ذكره ﷺ

إذ هو أنموذج للطالبين والمشتغلين بل العلماء العاملين، فقال ﷺ: فلنذكر ما وعـدناه سابقاً عن ذكر أحوال الفقير كثير الجرم والتقصير صاحب الإجازة فأقول:

إنّ مولدي كان في السنة السابعة بعد المائة والألف، وكان مولد أخي الشيخ محمّد أقي السنة الثانية عشرة بعد المائة والألف في قرية ماحوز حيث إنّ الوالد كان ساكناً هناك لملازمة شيخه الشيخ سليمان المتقدّم ذكره وأنا يومئذ ابن خمس سنين تقريباً، وفي هذه السنة صارت الواقعة بين الهولة والعتوب حيث إنّ العتوب عاثوا في البحرين بالفساد ويد الحاكم قاصرة، فكتب شيخ الإسلام الشيخ عبدالله بن ماجد الهولة ليأتوا على العتوب.

۲۰۳/ ۲۰۳/ ۲۰۸۰، نجوم السماء ۲۷۹ ۲۸۳ ، ریحانة الأدب ۳۲۰/۳ ، ۱۳۱۱ ، أنوار البدرین ۱۹۳ / ۲۰۲۰ ، الفوائد الرضوية ۷۱۳ ـ ۷۱۲ ، ۱۹۳ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی ۷۱/۲ ـ ۷۱/ ، مصفی المقال ۵۰۰ ؛ شهداء الفضيلة ۳۱۲ ـ ۳۱۸ ؛ هدية العارفين ۲۱۹ / ۵۲۹ .

۱. الذريعة ٦/٩٨٦ و ٢٩٠.

٢. لؤلؤة البحرين ٤٤٢_٥١.

٣٠. العترجم في: الكواكب المنتثرة ٦٦٨ ـ ٦٦٩؛ أنوار البدرين ٢٠٥ ـ ٢٠٧؛ تكملة أمل الآمـل ٣٥٢/٤ ـ ٣٥٣؟
 الفوائد الرضوية ٣٨٥.

ع. هو الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطيّة بن شيبة (شنبة) الدرازي البحراني ، المولود سنة (١٠٨٤) و المتوفّى سنة (١١٣١) و المترجم في : الكواكب المنترة ٣٦ ـ ٣٨؛ أنوار البدرين ١٦١ ـ ١٦٥؛ لؤلؤة البحرين ٩٣ ـ ٩٦؛ رياض الجنة ٥٧٩١؛ تكملة أمل الآمل ٢١/٦ - ٢٢؛ نجوم السماء ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ريحانة الأدب ٢٠٠٠١؛ الفوائد الرضوية ١٣.

٥. تأتي ترجمته في ص ١٠١.

٦. كذا في الأصل، وفي المصدر: الشيخ محمد بن عبدالله بن ماجد.

ومنها: كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتّب عليه فيها من المطالب.

ومنها: كتاب الدرر النجفيّة من الملتقطات اليوسفية ، وهو كتاب لم يعمل مثله في فنّه، يشتمل على تحقيقات رائقة وأبحاث فائقة.

وكتاب عقد الجواهر النورانيّة في أجوبة المسائل البحرانيّة ، ورسائل الصلاة متناً وشرحاً ، ورسائل الناس ، وعدّد وشرحاً ، ورسائل أخرى في الصلاة منتخبة بعبارات واضحة لسائر الناس ، وعدّد غير ذلك من الكتب والرسائل .

ولا ريب أن هذا الشيخ من فحول العلماء الأجلّة، فلينظر المشتغلون إلى ما وقع على هذا الشيخ من البلايا والمحن مع ذلك كيف اشتغل وصنّف تصنيفات فائقة، فلا ينبغي للطالب ترك الاشتغال بمجرّد الابتلاء والفقر وموت المحبّة وأذيّة الظلمة، إلّا أنّ هذا الاشتغال موقوف على الشوق والداعي حتى يهون عليه مصيبات الدنيا وما يجري على أهلها، و ﴿ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾ ^.

[٣٤. الشيخ عبد على البحراني]

وأما الشيخ المقدس الشيخ عبدالعلي وهو أخو الشيخ يوسف، وأثنى عليه حيث قال

۱. الذريعة ١٤/١٤ رقم ٢٤٤٤.

۲. الذريعة ۸/۱٤٠ رقم ۵۲۹.

٣. الذريعة ١٨٧٨ رقم ١٨٧٩.

٤. الذريعة ٦١/١٥ الرقم ٤٢٧ و ٢٨٧/١٣ الرقم ١٠٤٢.

٥. أراد بقوله: لسائر الناس: عامتهم، و هو استعمال غير دقيق من جهة اللغة، و الوجه أن يقول: لعامة الناس (السيد عبدالستار الحسني).

٦. لؤلؤة البحرين ٤٤٢ ـ ٤٥٠.

٧. كذا في الأصل، والظاهر: الأحبّة.

٨. المائدة: ٥٤.

٩. المولود سنة (١١١٦) والمتوفّى سنة (١١٧٠) والمترجم في: تكملة أمل الآمل ٢٨٧/٣؛ أنوار البدرين ٢٠٣ ـ





سركذشت عالمان سيعه

جلددوم

خاتم المحدثين حاج شيخ عبّاس قمى تحقيق ناصر باقرى بيدهندى

الفوائل الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية

سرگذشت عالمان شيعه

جلد دوم

کتابخانه کی مرکز تحقیقات کا میروتری علوم اسکام شعاره ثبت: ۲ ۴۳۵ م ۰ ۰ تاریخ ثبت:

خاتم المحدّثين حاج شيخ عبّاس قمى تحقيق: ناصر باقرى بيدهندى

> دیمعداری اموال مرکز تحقیقات کامپیوتری علودوسانی ش-اموال: ۱ ۴ ۲ ۲ ۴





الفوائد الرضويّة في احوال علماء المذهب الجعفرية /ج ٢ سرگذشت عالمان شيعه

- نوپسنده: حاج شيخ عبّاس قمي تحقيق: ناصر باقري بيدهندي
- تاشو: مؤسسه بوستان کتاب (مرکز جاپ ر نشر دفتر تبلیغات اسلامی حوز؛ علمیّهٔ تم)
- ليتوگراني، چاپ و صحاني: چاپخانهٔ دفتر تبليغات اسلامي نوبت چاپ: اوّل / ١٣٨٥
 - شمارگان: ۱۲۰۰ ، بها: ۲۲۰۰ تومان

تمامی حقوق © محفوظ است

printed in the Islamic Republic of Iran

مح دفتر مركزي: قم، خيابان شهدا (صفائيه)، ص پ ٩١٧ يتلفن ٧٧٤٢١٥٥، نمابر: ٧٧٤٢١٥٤، تلفن پخش: ٧٧٢٣٣٢٥

م فروشگاه مرکزی: قم، چهار راه شهدا (عرضه ۲۰۰۰ عنوان کتاب باهمکاری ۱۷۰ ناشر)

🎤 فروشگاه شمارهٔ ۲: تهران، خیابان فلسطین جنوبل، دست چپ کوچه دوم (پشن)، تلفن:۲۲۵، ۶۶۴۶،

مح فروشگاه شمارهٔ ۳: مشهد، چهار راه خسروی محتمع اس بحنب دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی، تلفن: ۲۲۲۳۶۷۲

م. فروشگاه شمارهٔ ۲: اصفهان، چهارراه کرمانی، بعنب دفتر تبلیغات اسلامی شعبه اصفهان، تلفن: ۲۲۲،۳۷۰

مح فروشگاه شمارهٔ ۵: اصفهان، میدان انقلاب، جنب سینماساحل، تلفن: ۲۲۲۱۷۱۲

م. تمایندگی های فروش کتاب مؤسسه در داخل و خارج کشور (ضمیمه برگه نظر خواهی آثار انتهای کتاب)

پست الکثرونیک: E-mail:info@bustaneketab.com

جدیدترین آثار مؤسسه و آشنایی بیشتر با آن در وب سایت:

http://www.bustaneketab.com

باقدرداني ازهمكاراني كه در توليداين الرنقش داشتداند:

ویراستان بوذر دیلمی معزی به استخراج فهرستها: بیژن سهرایی به کنترل متون صربی: ولی قربانی به ترجمه چکیده انگلیسی: اصغر سلطانی، عبدالمجید مطوریان به ترجمه چکیده عربی: سهیله خانفی به فیها: مصطفی محفوظی به حروف نگار: سید صادق حسینی، مرضیه رضائیان، سکیته زمانی و حکیمه صحافی به اصلاحات حروف نگاری: محسن عسکری به صفحه آرایی: احمد اخلی و احمد مؤتمنی به نمونه خوانی: قربان منخدرمی، محمد دانشی، سید حسین حسینی، علی میری، شکراند آفازاد، آبوالحسن مسیب نژاد، سید امیر حسین حسین، حسن حسنی، عیسی اسفندیار و محمد یوسفی به کنترل نفق صفحه آرایی: محمد یوسفی به کنترل نفقی صفحه آرایی: محمد یوسفی به کنترل نفقی صفحه آرایی: محمد یوسوی منش به نظارت و کنترل: عبدالهادی اشرفی به طراح جدد: محمود عدایی به آماده سازی: حسین محمدی به یی گیر به اب: سید رضا محمدی

مشغول به مطالعه و تألیف حدای گردید و تا باب اغسال نوشت و به جهت امر معاش خود مشغول زراعت شد، و والی آنجا میرزا محمّد علی با او محبّت بسیار داشت و احسان با وی می کرد و از او مالیات نمی گرفت تا آن که حوادث زمانه به فسا نیز روی نمود و میرزا محمد علی مذکور کشته گشت، و اهل فسا متفرق شدند و خرابی آنجا نیز به شیخ سرایت کرد و جملهای از کتب او تلف شد. شیخ از آنجا فرار کرده به اصطهبانات و در آنجا تهیهٔ خود دیده مشرف شد به عتبات عالیات و اختیار کرد مجاورت سیّد مظلومان ابوعبدالله الحسین از ما عازماً علی الجلوس بها إلی الممات مجاورت سیّد مظلومان ابوعبدالله الحسین از ما عازماً علی الجلوس بها إلی الممات غیر نادم [بعد التشرف بها] علی ما ذهب منه و فات. پس به برکات آن قبر شریف حق تعالی ابواب رزق را بر او مفتوح فرمود، فارغ البال و مرفه الحال مشغول به تدریس و مطالعه و تدریس و تصنیف و اتمام کتاب حدای گردید، و پیوسته در جوار آن حضرت بود تا در شنبه چهارم ربیع الاول سنه ۱۸۶۶ وفات کرد و در رواق مطهر طرف پایین با در نزدیکی قبور شهدای به خاک وفت، در همان موضعی که قبر استاد طرف پایین با در نزدیکی قبور شهدای ماحب ریاض شواقی است.

و روایت میکند از این شیخ بزرگوار، علامه طباطبائی بحرالعلوم و دوسمی او حاج ملامهدی نراقی، و ملامهدی فتونی، و شیخ احمد بن شیخ حسن بن شیخ علی دمشقانی، شیخ روایت شیخ احمد احسائی، و سید عبدالباقی بن میرمحمد حسین اصفهانی سبط علاّمهٔ مجلسی و غیرهم -رضوان الله علیهم ا

قال شبخنا المحدّث الأجل النورى _ نوّر الله مرقده _ في «خك» (٣٨٧) في عدّ مشايخ سيدنا العلاّمة الطباطبائي بحرالعلوم _رحمه الله تعالى _: سابعهم: العالم العامل المحدّث الكامل، الفقيه الرّباني، الشيخ يوسف بن الاجلّ الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازى البحراني الحائري. المتولد سنة ١١٠٧، المتوفّى بعد الظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١١٨٤، وتولّى غسله كما في رجال أبي علي، المقدّس التقى الشيخ محمد على الشهير بدابن سلطان» قال: وصلّى عليه الأستاذ [_يعنى الأستاذ] الأكبر البهبهاني _واجتمع خلف جنازته جمع كثير، وجمّ غفير، مع خلوّ البلاد من أهاليها، وتشتّت

١. و نيز ر. ک: مقدمه مرحوم استاد طباطبائي بر الحداثق الناضره، ج ١، ص ن، س، ع.

شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام من حوادث الأيام ١.

ومراده بالحادثة، الطاعون العظيم الّذي كان في تلك السنة في العراق، وهاجر فيها السيد بحرالعلوم إلى مشهد الرضايخ ثمّ رجع إلى اصفهان كما قال السيد الأجل الأمير عبدالباقي في إجازته له: ثم من طوارق الحدثان وسوانح الزمان أنّ في عام ست وثمانين بعد المائة والألف حدث في بغداد ونواحيها منالمشاهد المشرّفة وغيرها من القري والبلدان طاعوناً شديداً لم يسمع مثله في تلك الديار في الدهور والأعصار فهلك خلق كثير وهرب جمّ غفير، ومن مجاوري المشهد الغرى السيد السند الجليل. الخ.

وله الله تصانيف رائقة نافعة جامعة أحسنها الحدائق الناضرة، ثمّ الدرر النجفية وغيرها من الكتب والرسائل.

وقد ابتلى في أواخر عمره بثقل السامعة كما أشار إليه السيد المحقّق البـغدادي فــي رسالته الّتي شرح فيها مقدمات الحداثة وجرحها.

ودفن؛ في الرواق عند رجلي أبي عبدالله الله مما يقرب من الشباك المبوبّ المقابل لقبور الشهداء. انتهي ٢.

قلت: وقد رثاه بعض السادة الأفاضل البقصيدة منها قوله:

يسا قسبر يموسف،كسيف أوعسيت العملي كـ«حــداتــق» العــلم الّـتي مـن زهـرها مسذغبت عسن عسين الأنسام فكسلّنا فسقضيت واحسد ذىالزّمسان فأرّخسوا

وكسنّفت فسي جسنبيك مسالم يكسنف قــــامت عــــليه نـــوائـــح مــن كـــتبه تشكــــو الظّــــليمة بـــعده وتأسّــف كـــانت أنـــامل ذي البـــصائر تـــقتطف يسعقوب حسزن غساب عسنه يسوسف «قرحت قلب الدّين بعدك يوسف» (١١٨٤)

يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العينائي ٢

شيخ عالم فاضل، عابد، محقّق ورع ثقه فقيه، معاصر «ح مل». صاحب كتابي است.

۱. منتهى المقال، «رجال ابوعلى»، ص ٣٣٤.

۲. خاتمهٔ مستدرك، چاپ جدید، ج۲، ص۶۵، ۶۶

٣. از شاعر اديب سيد محمد آل السيد رزين است.

۴. امل الآمل، ج ١، ص ١٩٠.

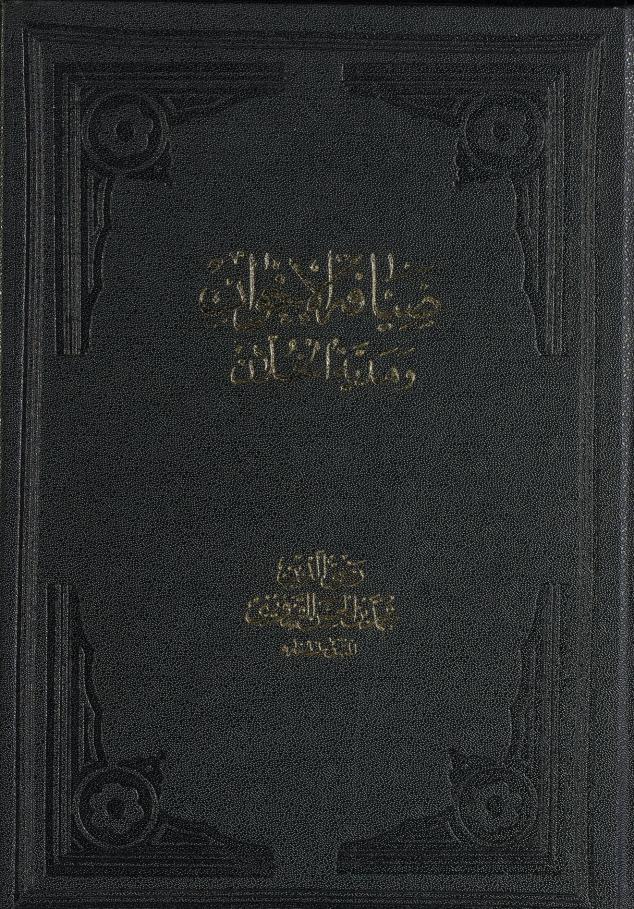
يتهم عثمان رضى الله عنه

أسقاط بعض الآيات من القرآن ناشئا عن عثمان

لمصلحة منه

القزويني

علامة الشيعة الآقا رضى الدين محمد بن الحسن



Agha Radi al-Din

المختار من التراث (٥)

ضيافة الاخـوان وهديـة الخلان

تأليف رضى الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفي سنة ١،٩٦ ه

> تحت يق السِّيَنُياجَمَلُالُجُسِينَيْ

(A.d) BP136 .4 .A33

> مِجَدُّ عُي الْنَجَّالِوْ الْسَيْلُوسَيَّةُ فِتم-انْسُلان

الطبعة الاولى المطبعة العلمية ـ قم ١٣٩٧ هـ قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من حسد من يحسدنى ، فقال: ياعلي ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا (١.

(ومنها) ماروى عنه في كتاب اكمال الدين بقوله: حدثنا علي بن محمد ابن الحسن القزويني ، قال أخبرنا أحمد بن يحيى الأحول ، قال حدثناخلاد المقرى عن قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبدالله بن عمر ، قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول .

(ومنها) ماروى في باب معنى الصلاة الوسطى من كتاب معانى الاخبار عنه وعلى بن عبدالله الوراق بأسنادهما عن عمرو بن نافع قال: كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: اذا بلغت هذه الاية فاكتب «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر»(٣.

(ومنها) ماروى أيضاً فيه عنهما بأسنادهما عن أبي يونس مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت: اذا بلغت هذه الآية فاكتب «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصروقوموا لله قانتين ». ثمقالت عائشة: سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله . قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذين الحديثين وما في معناهما

١) المصدر السابق ص ٢٥٤.

٢) اكمال الدين ٢/١٧١٠.

٣) معاني الاخبار ص١٤٣.

مماروي عن مثل عائشة وحفصة: فهذه الاخبار حجة لنا على المخالفين في أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر – انتهى (١).

وهذا المعنى مما تتظافر فيه الروايات عن أرباب العصمة عليهم السلام، وفيما روى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى الكافي ٢٠ بعد تصريحه عليه السلام بأن الصلاة الوسطى فى الاية عبارة عن صلاة الظهر تصريح بوقوع لفظ «وصلاة العصر» بعدها في بعض القراءات، ولعل عدم تصريحه عليه السلام بأن هذه القراءة هو قراءة رسول الله وأهل البيت عليهم السلام لشدة التقية في زمانه.

ومما يظن من موافقة عائشة وحفصة وجدهما في اثبات ذلك في مصحفهما أن هذا الاسقاط كان ناشئاً عن عثمان لمصلحة منه داعية الى ذلك كتأخير صلاة الظهر عن وسط النهار عند اشتداد الحر، وقد مر في ذيل ترجمة الحسين بن ابراهيم ما حمل عليه المخالفون قول النبي صلى الله عليه وآله «أبردوا بصلاة الظهر» "من التأخير على خلاف ما حمل عليه الخاصة من التعجيل. وبالجملة صار بسبب الاسقاط المذكور معنى الصلاة الوسطى مبهماً عليهم ، فذهب وهم كل مفستر لم يرجع في تفسيره الى آثار أهل البيت عليهم السلام الى مذهب: فقيل المراد بالصلاة الوسطى هو العصر، وقيل هو المغرب، وقيل هو العشاء ، وقيل هو الغداة ، فلم يتركوا من الاحتمالات الباطلة في هذا المقام شيئاً ، فاعتبروا يا أولى الابصار .

(ومنها) ماروى في كتاب علل الشرائع عنه بأسناده الى عبادة الكلبىءن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: رأيت أمي فاطمة

١) المصدر السابق.

٢) الكافي ٢٧١/٣.

٣) في الوسائل ١٠٣/٣ _ ١٠٤ أحاديث بهذا المضمون.

ترجمة الأقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني

روما الحات في احوال العضلاء والنادات العلآت المتشبع الميزامخرا قرالموسوي الخوانساتي منت شره کمت المعلیان قم-خاانارم

الملعونة بعد تكرر مقابلته مع هؤلاء! لجنود، من بقاء رائحة حياة ذلك السلطان المسجون المسعود، وحركته النفس الخبيئة الى إلامر بقتله أيضاً في المحبس وتركه من غير غسل وكفن، وسبى أهله وحرمه ونهب أمواله وخدمه، وذلك في يوم الثلثا الثاني و العشرين من محرم الحرامسنة الاربعين والمأة بعد الألف إلااته نقل نعشه الشريف بعدمضي زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة ، فدف في جوار آبائه العالين الذينهم من أعاظم السلاطين، وتحت جناح عمّته المعصومة ، بالسنة عوام السّيعة الإمامية رضوان الله عليها وعليهم أجمعين إلى يوم الدّين.

7.9

الشيخ المحدث المتين و الحبر المحقق الامين محمد بن الحسن القزويني المشتهر بالاقارضي الدين ا

صاحب كتاب «اسان الخواص » عامله الله بلطفه الخاص وجيد الأحصاص ، ذكر ه صاحب «الامل» مع كونه من حملة معاصريه ، فقال بعد ذكر لقبه وسمته ثم نسبته إلى بلده على اثر تصريحه بسمة أبيه فاضل عالم محقق مدقى ماهر معاصر متكلم. له كتب منها «لسان الخواص » لطيف و «رسالة القبلة» و «رسالة شير و شكر » و «رسالة المقادير» و «رسالة التهجد» و تاريخ علماء قزوين سمّاه «ضيافة الاخوان و هديّة الخلآن » وكتاب «كحل الأبصار» و «رسالة التوروز» وكتاب «المسائل الغير المنصوصة» وغير ذلك.

وفى بعض حواشى «الأمل» نقلاً عنصاحب «محافل المؤمنين» انه آقا رضى قروينى رحمه الله درعلم حديث وفقه أزجمله تلامذة مرحوم ملآخليل است ، أمادر حديث فهمى بطريق ديكران رفته ، تاريخ وفات اوسنة ست و تسعين بعدالالف است وذكره المحدث النيسابورى أيضاً في مواضع من كتبه منها : ماذكر مفي مقدمات

له ترجمة في اهيان الشيعة: ٣٣ : ٢٤٨، امل الامل ٢: ٢٤٠، الذريعة ٢٠٠٧، ريحانة الادب ٥٥٠١، فوائد الرضوية ٢٩٤٧، الكني والالقاب ٢: ٢٧٢، مصفى المقال ١٨٠.

رجاله الكبير بهذه القورة: الفائدة الرَّابعة فيما يتعلَق بالمرام، ويؤيِّده ممثّا سبق من الكلام، من تحقيقات أفضل المحققين، المولى رضى الدّين القزويني في «لسان

الخواص » قال بعد بيان طريقة أعل الظّن المعبّر عنهم بالمجتهدين وأهل العلم المعروفين بالمحدّثين والأخباريّين وبيان مستمسك الفريقين وبيان الحقّ لذي العينين مالفظه: هذا هوخلاصة طريقة أهلالعلم بالنُّسبة إلى الكتاب ، وأمَّا بالنُّسبة إلى آثاراً هل البيت. المقرونين بالكتاب، في وصيَّة النَّبيُّ وَلَلْشُظَيُّ الموافقة لا رشاد محكمات الكتاب، فمسلكهم أن يعملوا بمضمون ظاهر أخبار متداولة بين خواص الطَّـااتُفة المحقَّة من شيعتهم مضبوطةفي أصولهم مرتبهة فيءصنِّفاتهم ؛ معمول بها ببنهم منعص ظهور أثمتُّهم لحصول العلم لهم من انضمام تتّبع الاحوال والأوضاع والقرائن والا مارات ، إلى دلائل حجتهم إلىآخر الزّمان؛ فان المكلُّـفين فيزمن الغيبة مهدّيون بهذه الأنوار، و يبجوزلهم الأخذ بظواهرها ، بلمتعيّن فيمالم يكن على خلافه دليل قطميّ اومعارض من الكتاب، فانقلت: هذا فيما تواتر منها مسلّم، و أمَّا في أخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الأجلاء من العلماء، صرّح رئيس الطَّائفة في مواضع من كتبه بأتها لانوجب علماً ولا عملاً ، و انكار حصولاالعلم منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيَّد الاجلّ المرتضى رحمه الله، حتّى نقل عنه دعوى الا جماع من الشّيعة على إنكار مكالقياس من غير فرق بينهما، قلت: حبر الآحاد في عرفهم على مابينهم من تتبع كلامهم مستعمل في معان : أحدها مقابل المأخوذ من الشُّقة المعمول به لكثير منهم ويقال أنَّه الشَّاذ" و والنَّادرأيضاً ، وثانيها مقابل المأخوذمن الثُّقات المحفوظ في الأصول المعمول لجميع خواص الطَّائفة ، فيشتمل الأوَّل معمايقابله ؛ وثالثها مقابل المتواترالقطُّعيالصدور عنالمعصوم، فيشمل الاوَّلين معمايقابلهما ، فمالم يعتبر درئيس الطَّائفة ونقل إجمال الشِّيمة على إنكاره هوالاوَّل لاغير، يظهر ممَّاصرَّح في موضع من كتاب «العدَّة» باتَّه يجوز العمل بخبر الثُّقة في الرُّواية وإنكان فاسد المذهب اوفاسقاً بجوارحه ، وفي آخر بقوله: قد دَلَلْنَا عَلَى بِطَلَانِ العَمَلِ بِالقَيَاسِ خَبِرِ الوَاحِدِ الَّذِي يَخْتُصُ الْمَخَالَف

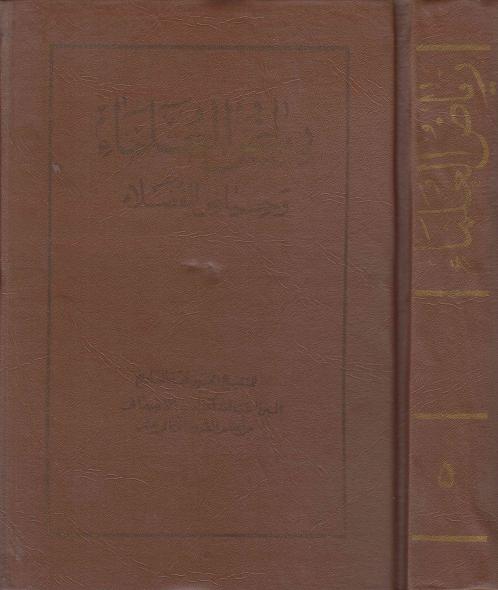
بروايته انتهى .

ومنها ماذكره في كتابه الموسوم به «منية المرتاد في نفاة الا جتهاد» فقال : و منهم المولى النّحر بر و المحقّق الذي ليس له نظير رضي الملة و الدّنيا و الدّين حشره الله مع مواليه الطّاهرين ، و من أراد الاطلّلاع على تحقيقاته الأنيقة ، و تتبعّه التّام وتبحره التّمام ، فليطالع كتاب «لسان الخواص" » و سالة «ضيافة الأخوان» و هو رحمه الله من أساطين المحدّثين المحرمين

للعمل بالظّن و التّخمين، و لنذكر ماحضرنا من عبداراته و كلماته، قال في «لسان الخواص» بعددكر الأدلة على قطعيّة الأخبار ،وحصول العلم منها، فان قلت: هذا كلّه ممّايجرى في عمل من يمكنه الرّجوع البي تلك الأصول و الإستفادة منها، فكيف حال من لايمكنه ذلك كالعاميّي، قلنا إلى أن قال دوا ميّا سبيل العالم إليه فيلرم أن يكون على نحوماعلمه من الأخبار والا آنار ، فيلقى الرّواية بلفظها أوبظاهر معناه بعنوان الأخبار الأعلام دون الإخبار والا إزام لئلا ينجر إلى الإ فتاء والقضا المعلوم إنهما لا يجوزان إلا للعالم بالإحكام الواقعية أنتهي ما نقل عنه صاحب «الفوائد المهيّة».

ثمّ أخذ صاحب «المنية» في نقل سائر عباراته النافعة لهباعتقاده والشّاهدة عنده لعندق مراده ،وسوف يأتي في ذيل ترجمته أيضاً ما ينفعل في مثل هذا المقام ،كماأته قدتقدّم في ترجمة مولانا الخليل القزويني ما يز يدك بصيرة بـأحوال هذا الرّجـل القمقام ،وتقدّمت الإ شارة منّا أيضاً إلى ترجمة سميّه ولقبه ومعاصره الا قارضي الدّين الخوانساري ، في ذيل ترجمة والده المحقّق أقاحسين و أخيه الفقيه و النبيه الا قا جمال الدّبن محمّد قدّس الله تعالى أسرارهم .

وامناً شيخنا الرّضي الاستر ابادي الذّي هوسميّه أيضاً في اسم نفسه وا سم إبيه فقد ذكرناه في باب مااوّله الرّاء من كتابنا هذا بملاحظة ا مورليس هيهنا موضع ذكرها فليلا خط انشاءالله تعالى .



مِن مِخطوطاتِ مَكِنْ بَالْمَالِلَّالِمَالِكُمُ أَبْعَالُمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ ا (4)



للنتبع الخبير نحبة التّابيخ المدين الميرزاعب للله افن دي الميرزاعب الله المنافضة الميرزاعل من المنافضة المنافض

(الجزء الخامس)

تعقيق النيّييًداجَمَدا لِحُسِّينى

باهنمامر السِّيُّدِمَجِوُدالمِعثِينُ

المرتضى أيضاً بقراءة أبيه عليه .

وصرح الشيخ زين الدين البياضي أيضاً في الصراط المستقيم بكون روضة الواعظين له. فليلاحظ.

المولى الجليل رضي الدين محمد بن الحسن القزويني

فاضل عالم محقق مدقق ماهر معاصر متكلم ، له كتب منها : لسان الخواص لطيف ، ورسالة القبلة ، ورسالة شيروشكر ، ورسالة المقادير ، ورسالة التهجد ،وتاريخ علماء قزوين سماه ضيافة الاخوان وهدية االخلان ، وكتاب كحسل الابصار)، ورسالة النوروز ، وكتاب المسائل الغير المنصوصة ، وغير ذلك .

أقول: قرأ علىملاخليل القزويني وغيره، وكان شاعراً ماهراً، وله ديوان شعر بالفارسية، مات في عصرنا سنة [١٠٩٦] .

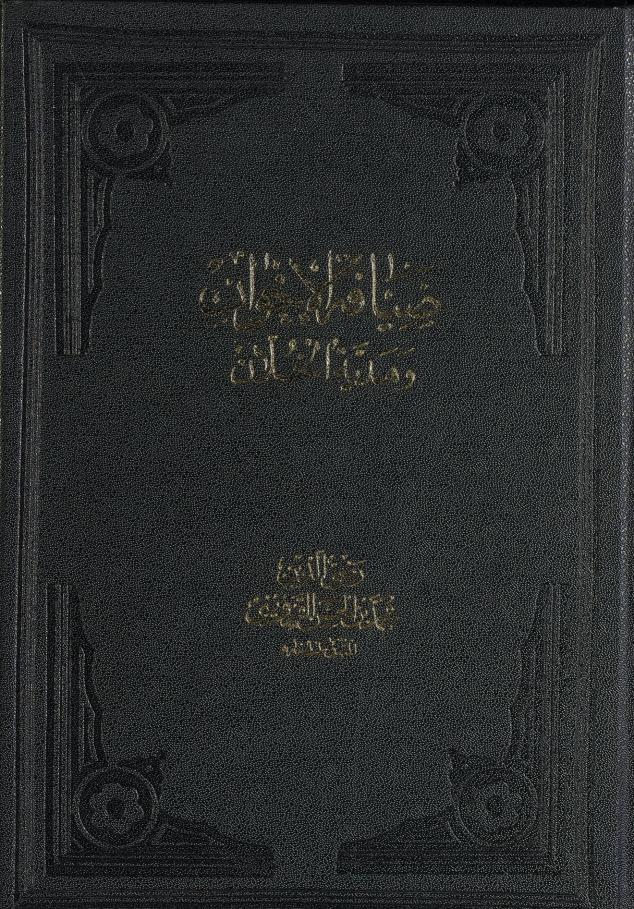
ولسان الخواص هو كتاب في شرح الالفاظ المتداولة على ألسن الخواص وتحقيق المسائل المتعلقة بها على ترتيب حروف أبجد، خرج منه باب الالف ولم يتـــم .

ومن تصانيفه كتاب شير وشكر ، وهو مشتمل على فصول وكل فصل على أربعين مسألة خرج منه الفصل الاول، وهذا الكتاب في الفوائد المتفرقة وحل المعضلات المتبددة التي خطرت بباله في أنواع العلوم والعبارات المشكلة ، بالفارسية والعربية .

ورسالة المولودية ، حقق فيها أن مولود النبي « ص » هو الثاني عشر مـن

١) في تعاليق أمل الامل : في أحوال قزوين والعلماء والرواة الشيعة الذين كانوا فيه.

٢) في تعالميق أمل الامل : وهو حاشية على حاشية الخفرى .



Agha Radi al-Din

المختار من التراث (٥)

ضيافة الاخـوان وهديـة الخلان

تأليف رضى الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى سنة ١،٩٦ ه

> تحت يق السِّيَنُياجَمَلُالُجُسِينَيْ

جَرْجَ الْوُلِّفُ *

الشيخ الفقيه المحدث البارع في مختلف العلوم والمعارف ، رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى في ليلة الاثنين الثلاثين من شهر صفر سنة ٢٠٩٦ ه.

كان عالماً فاضلا محققاً مدققاً ماهراً متكلماً ، جليل القدر في نفوس كبار العلماء ، معدوداً من الاجلاء الذين ينظر الى آرائهم العلمية بعين الاعتباركما يبدو من كتب السير والتراجم ، وكان قوياً شديدالعارضة في احتجاجه لمايرتئيه من مختلف الاراء والنظريات في العلم والثقافة .

لم نعرف عن نشأته العلمية شيئاً سوى أنه تتلمذ على المولى خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩. وهو الشخصية المعروفة في ميادين العلم والتأليف والتي

^(*) انظر: روضات الجنات ١١٨/٧ ، امل الأمل ٢٦٠/٢ ، نجوم السماء ص٢٢٨ و ١٣٨ ، ريحانة الادب ٥٥/١ ، الكنى والالقاب ٢٧٢/٢ ، فوائد الرضوية ص ٤٦٤ ، مصفى المقال ص ١٨٠ ، الذريعة في مختلف الاجزاء، اعيان الشيعة ٣٤٨/٤٣ ، معجم المؤلفين ٢١٨٠ ، هدية العارفين ٢٩٩٧ ، ايضاح المكنون في صحائف مختلفة .

تدل آثاره المتداولة على عظمته وكبير منزلته .

ونظرة فاحصة في كتب رضي الدين ومؤلفاته وخاصة كتابيه «ضيافة الاخوان» و «لسان الخواص» و تعطي مدى توغل المؤلف في العلوم وشدة تمكنه من المعارف، حتى لكأنه لا يتمكن من ترك الموضوع – أي موضوع يتناوله ـ الا بعد اشباعه دراسة و تعمقاً فيها من الجهات العديدة.

حاول الميرزا محمد الاخبارى (ت ١٢٣٢) في كتابه « منية المرتاد »وغيره أن يجعل المؤلف من الاخباريين في طريق استنباط الفقه ، ولكنه أخفق في هذه المحاولة ولم يأت بدليل يثبت مدعاه كماحدثنا بذلك الخونساري في كتابه المشهور « روضات الجنات » .

وكان مؤلفنا شاعراًمجيداً بالفارسية له ديوان شعر كبير بالاضافة الى منظوماته الشعرية في العرفان وبعض الاغراض العلمية .

وقد خلف ثروة لا بأس بها من المؤلفات الثمينة ، ومن جملتها :

١ - ابطال الرمل.

٢ - ديوان شعره .

٣ - رسالة التهجد.

٤ ـ الرسالة العيارية ، وهي غير كتابه « ميزان المقادير » .

٥ ـ رسالة في القبلة وانحرافاتها ، وهي غير رسالته « قبلة آفاق » .

٦ - الرسالة النيروزية .

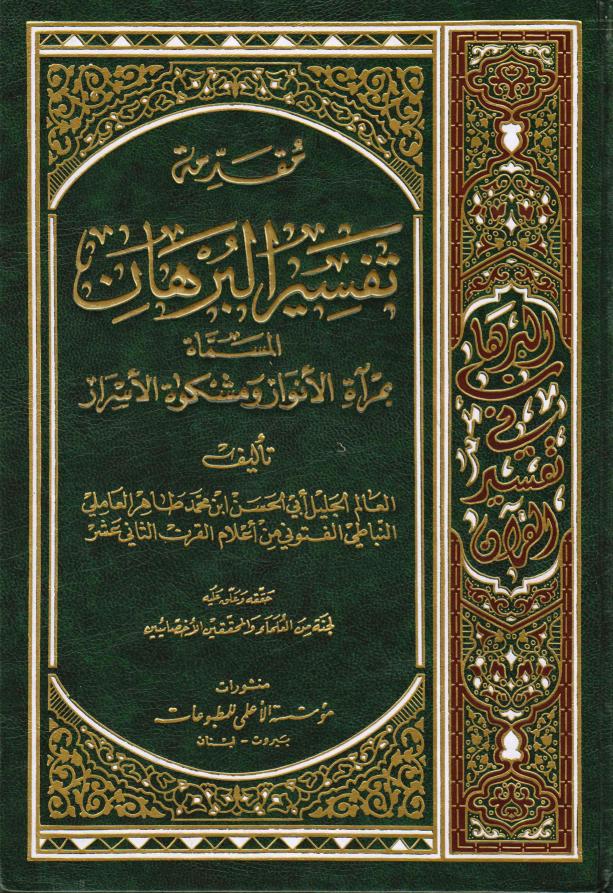
٧ - شير و شكر .

٨ - الفراسة .

٩ _ قبلة آفاق .

١٠ _ كحل الابصار ونور الانظار .

طعن الفتوني في القرآن وقوله بالتحريف



المقدمة الثانية

في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله

إعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله الله الله عن التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه ، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم ﷺ وهو اليوم عنده صلوات الله عليه، ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عزّ وجلّ قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علىﷺ وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشبئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي ﷺ والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلِّ بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

الفصل الأول

في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي الله منصوصة بالنص الجلي إذ من البين أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي الله المن كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

الفصل الرابع

في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافى الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمى (ره)، فإن تفسيره مملَّق منه وله غلق فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ (١) فإن الصادق ﷺ قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي ﷺ؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت ﴿خير أثمة أخرجت للناس﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿تأمرون بالمعروف﴾ الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في على ـ الله قال كذا نزلت ﴿أَنزله بعلمه والملائكة يشهدون (٢) ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: ﴿ أَفْمِن كَانَ عَلَى بِينَةُ مِن رَبِهِ وَيَتَلُوهُ شَاهِدُ مِنْهُ وَمِنْ قَبِلُهُ كَتَابٍ موسى إماماً ورحمة﴾^(٣) فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿قَالَ ﴾ موسى ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾(٤) وتمامها

⁽١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

⁽٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.

⁽٣) سورة هود، الآية: ١٧.

⁽٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

في سورة المائدة: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ (١) ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل (٢) ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت وخادم أخبارهم في في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي في رواية لا يدفعها أحد أنه قال: يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليً الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز لن يفترقا حتى يردا عليً الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

سورة المائدة، الآية: ٢٥.

ترجمة أبي الحسن ابن محمد الطاهر العاملي النباطي

الفتوني

الإمَام السِّيِّدَ حِمْيِينَ ٱلأَمْيَن

مَغَنَّهُ مُؤْمَنَهُ مِعَلَى عَلَيْهِ السِّيِّيِّةُ جَسِنَ الأَمِيِّيْ

> ٷڒڒۯڵۼٙٲڔؙٛؿٚ۩ڮۻٛٷڰڬ ؠؾ؞ۅٮؾ

الإمام الستيد محسِّن الأمِثين





حَقَّقَهُ وَأَخَرَجُهُ وَأَسْتَدَرَكَ عَلَيْهِ حستنالامثين

دَامَ اللَّعَـُّامُفَ للمَطْبَوَعَاتَ بَيرورَتَّ

أيا سادني يا آل أحمد أنتم خدوا بيدي في يوم لا مال نافع سوى حبكم يا عترة الطهر أحمد اليكم بني الزهراء بكرا يتيمة فريدة حسن من شريف أنتكم عليكم سلام الله ما هبت الصبا

ملاذي اذا جلت وجمت خطيئتي
ولا ولد جاز ولا ذو حمية
وبغض أعاديكم وتلك عقيدتي
قبولكم من خير مهر اليتيمة
تنوح عليكم نوح ثكل حزينة
وما ناح قمري على غصن أيكت

وتمد حذفنا بعضها وأصلحنا من بعض منها .

الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ويقال الشيخ محمد شريف.

کان حیا سنة ۱۱۲۲

كان شاعرا مجيدا له قصيدة في مدح امير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام تبلغ اربعمائة وثلاثين بيتا وتسمى القصيدة الكرارية نظمها سنة ١١٦٦ هـ .

وقلنا في ج ١٠ ص ١٨ في ترجمة السيد احمد العطار أنه قرض القصيدة الكرارية واننا لم نعلم ما هي ولا من هو ناظمها وقد أفادنا الاديب النابه السيد كاظم ابن السيد هادي الحيدري الكاظمي انها للشيخ عمد شريف بن فلاح الكاظمي نظمها بالتاريخ المتقدم وأن السيد احمد العطار وأحد من ثمانية عشر شاعرا قرضوا هذه القصيدة وقد خسها الشيخ عمد ابن الشيخ طاهر النجفي المعاصر . ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف ومنشأ الاشتباء وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي أحدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ويدل على الاتحاد كون كل منها ابن فلاح وأن الموجود في جميع ما رأيناهِ السيد شريف بن فلاح الكاظمي لا الشيخ شريف فاما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له أو يكونا اثنين ويدل عليه أيضا كون السيد شريف توفي سنة ١٢٢٠ أن صبح ما في الطليعة والشيخ شريف كان حيا سنة ١١٦٦ وأن احدهما كان شاعرا مجيدا وقد قرض قصيدته الكرارية ١٨ عالما شاعرا من مشاهير عصره والأخر الشعر المنسوب اليه ركيك وأن الحسيني اسمه شريف والآخر محمد شريف ويقال شريف توسعا ويمكن الجواب كون الحسيني توفي سنة ١٢٢١ كما مر عن الطليعة وكون الآخر كان حيا سنة ١١٦٦ بان يكون عمره عند نظم الكرارية عشرين سنة أو نحوها فاذا كانت وفاته ١٢٢٠ يكون مجموع عمره ٧٤.سنة فيكون سيدا حسينيا أما اتحاد اسم الاب فلا يدل على الاتحاد لجواز كونه من باب الاتفاق او اشتباها والذي يغلب على الظن أنها شخصان احدهما سيد حسيني لانه قد وصفه بذلك من ترجمه وكذلك يرأيناه في كل ما اطلعنا عليه ومن تسمى بالشيخ شريف لم نجده الا فيها أخبرنا به بعض السادة الحيدرية كيا مر والذي يغلب على الظن أنهها اثنان احدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ووقع الاشتباه بينهما في اسم الاب وفي نسبة الشعر فنسب احدهما إلى الآخر بل وفي الاسم فسمي أحدهما شريف والآخر محمد شريف وغير ذلك وهذا يقع مثله كثيرا في مثل المقام وبذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات ويجاب عن جميع التنافيات .

تقاريظ القصيدة الكرارية

من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمي في سنة ١١٦٦ وهي ١٨ تقريظا للادباء العلماء المشاهير في عصره وهم (١) الشيخ عمد مهدي

الفتوني النجفي (٢) الشيخ جواد ابن الشيخ شرف الدين عمد مكي (٣) الشيخ عمد علي ابن الشيخ بشارة (٤) الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحوي (٥) السيد نصر الله المدرس الحائري (٦) السيد احمد بن عمد العطار البغدادي (٧) أخوه ابو عمد الحسن بن عمد العطار (٨) السيد عبد العزيز بن احمد الموسوي النجفي (٩) السيد ابو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي (١٠) السيد عسن المقدس الاعرجي (١١) الشيخ ابو علي عبد الكاظمي (١٠) السيد عسن المقدس الاعرجي (١١) الشيخ عمد بن حبيب (١٥) الحاج حواد بن سهيل النجفي (١٤) السيد عمد بن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) الشيخ زكريا بن علي الحلبي (١٧) الشيخ مسلم ابن عقيل الجصاني (١٨) الشيخ كاظم الازري . أ . ه .

المولى أبو الحسن الشريف بن عمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني أو الافتوني العاملي النباطي النجفي .

توفي سئة ١١٣٩

وقيل سنة ١١٣٨ كما أرخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد المغروية ، وفي تتمة أمل الأمل توني في آخر العشر الاربعين بعد المائة والالف اهـ . ومقتضاه أن يكون توفي سنة ١١٤٠ .

وقد يعبر عنه بأبي الحسن العاملي وأبو الحسن كنيته والشريف اسمه وليس هو من السادة الاشراف ويوصف في بعض التراجم بالعدل وعشيرته في جبل عامل آل الفتوني كثيرون . وامه . قال المحدث الغروي هي اخت السيد الشريف المير عمد صالح الخاتونابادي الذي هو صهر المجلسي على ابنته وهو جد صاحب الجواهر من طرف ام والدة الشيخ باقر ، وهي آمنة بنت المولى ابي الحسن اهد . وبعضهم قال أن ام الشيخ باقر باقر والد صاحب الجواهر هي بنت الفتوني .

اقوال العلياء فيه

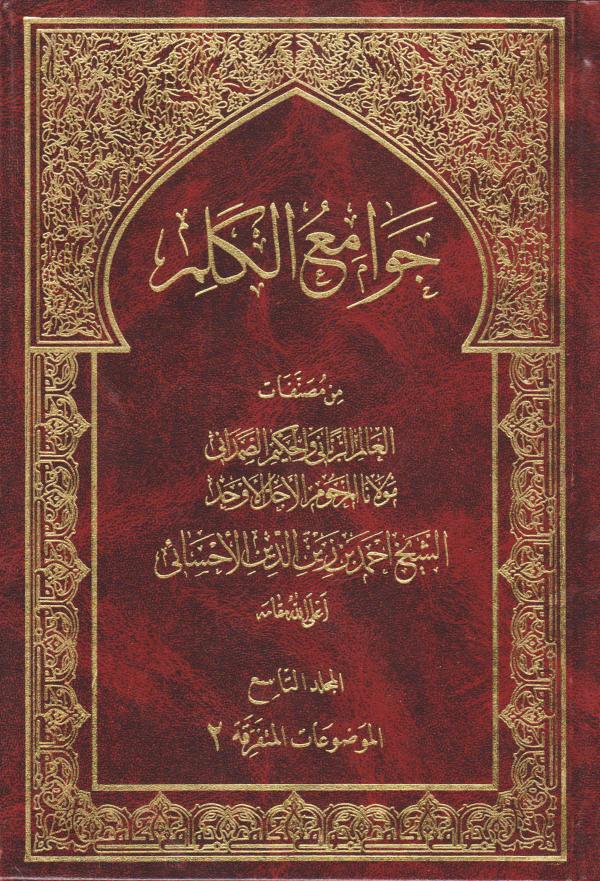
قال العلامة المحدث النوري في حقه: افقه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل المتوفى في أواخر الاربعين بعد المائة والالف أفضل أهل عصره وأطولهم باعا اهد. وقال بحر العلوم الطباطبائي في اجازته للشيخ عمد اللاهيجي: الشيخ الاعظم رئيس المحدثين في زمانه وقدوة الفقهاء في أوانه المولى ابو الحسن الفتوني اهد وترجمه في اللؤلؤة وعمل المحدث النوري رسالة مختصرة في ترجمته كتبها بخطه سنة ١٢٧٧ على ظهر تفسير الانوار.

مشايخه وتلاميذه

يروي اجازة عن المجلسي صاحب البحار وعن صاحب الوسائل وعن الشيخ محمد حسين الحسن بن ابراهيم بن عبد العالي الميسي وعن الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي . وعن الحاج محمود بن علي المبيدي (الميمندي) المشهدي وعن الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي وعن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن احمد البوراني .

ويروي عنه الشيخ ابو صالح محمد مهدي العاملي الفتوني.

طعن أحمد الاحسائي في القرآن وقوله بالتحريف





بخواة كالنائع

مِنمُصَنَّفَات

الْغِالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالَةِ فَالْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالَةِ فَكُولِمُ الْفَالِمُ الْفِلْمُ الْفَالِمُ الْفِيلِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفِلْمُ الْفِلْمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفِلْمُ الْفِلْمُ الْفِلْمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفِلْمُ الْفَالِمُ الْفِلْمُ الْفِلْمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفَالِمُ الْفُلِمُ الْفَالِمُ الْفَالِ

المحلدالتاً سع الموضوعات المنفرِّقَة ٢

طبع في مطبعة الغدير - البصرة في شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هجرية

رسالة في جواب الملا محمدمهدي بن الملاشفيع الاسترابادي

عن عشر مسائل منها قولهم ان الامر بالمعروف لطف من مصنفات الشيخ الاجل الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي اعلى الله مقامه

غيره فهو حادث و هذا المعنى ايضا باطل.

قال سلمه الله تعالى: قد ورد عن المعصوم عليه السلام فى تفسير بعض الايات ان تلك الآية قد وردت بغير هذا اللفظ و انما نزلت كذا و كذا كما فى قوله انما أنت منذر و لكل قوم هاد و على لكل قوم هاد و يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على و اذا كان الامر على ذلك فلايبقى وجه بحجية (لحجية خل) الكتاب لأنه ح محرف و مصحف و مع التغيير لايمكن الاستدلال بالايات على الاحكام.

اقول نعم القران قد حرف و حذف منه كثير فقد روى إن الذي نزل سبعة عشر الف آية و في رواية ثمانية عشر الف آية و هو الآن ستة الاف و ستمائة و ستة و ستين آية و قال السيد نعمة الله الجزايري في صلاتيته ان الروايات الدالة على تغيير القران تزيد على الفين هم، و أنت خبير بان الحكم يثبت برواية او روايتين فكيف لايثبت حكم بالفين وهي معمول بها عند المتقدمين كالكليني و الصدوقين و غيرهم على انه اى ضرر فيه لان المحذوف ان كان له تعلق بتصحيح الاخبار ذكر الائمة عليهم السلام احاديثا (احاديث خل) تصححها فكل موضوع فيه (فقد فيه خ ل) قران و هو محتاج اليه فقد اكملوه و نحن نقول ان الموجود من القران لا زيادة فيه و اما النقيصة فلاتضر فأنه لو حصل لك اية واحدة جاز العرض عليها لأنها (لأنه خ ل) قران وليس شرط العرض عليها وجود كل القران بل موضع الحاجة منه و لو كان في الموجود غير القران لجاز ان تقول مانعرف القران من غيره فلانعرض عليه و لكن الموجود كله قرآن فنعرض عليه و اما المحذوف فلو وجد لم تسمع من احد من العلماء احتمالا و لا شكا و لا ترددا (تردد خ ل) في الحكم (الحكم به خ ل) لأن الدين القطعي (القطعية خ ل) كله عند اهل البيت و هو في القران كله فتردد العلماء و اختلافهم دليل على التغيير (التغير خ ل) و ادلة القائلين بعدم التغيير (التغير خ ل) كلها ضعيفة و كل من يفهم لايعول (لايقول خ ل) عليها و دعواهم الاجماع ليست جارية على الطريقة المعرفة (المعروفة خل) لأن القائلين بالتغيير في كل زمان ماانقرضوا و

لانقصوا و مع ذلك فالائمة عليهم السلام على ذلك ماعلم و لاعرف عنهم ما

ينافيه و القران صريح في ذلك لان قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاء كم رسولنا ببين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب صريح في ان اليهود قد غير (غيروا خ ل) التورية و النصارى غيروا الانجيل لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا و ذلك حين حرفوا ما في التورية و الانجيل من حكم الرجم و حذفوا ذكر النبي صلى الله عليه و اله و ذكر الاخرة و الجنة و النار و الله يقول و كتبنا له في الالواح من كل شيء

موعظة و تفصيلا لكل شيء و هو ظاهر في تغييرهم و حذفهم و قد روى عن

النبى صلى الله عليه و اله من الفريقين الشيعة و السنة متواترا في المعنى ان (اذخ ل) كل ما كان في بنى اسرائيل يكون في هذه الامة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه فاذا ثبت التغيير هناك ثبت هنا.

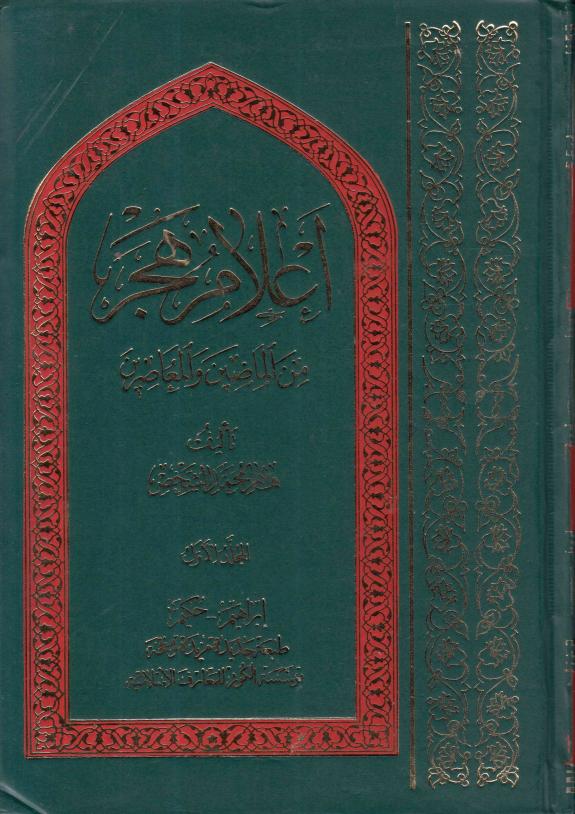
قال سلمه الله تعالى: قد اشتهر الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله نية المؤمن خير من عمله و نية الكافر شر من عمله و افضل الاعمال احمزها و التنافى بينهما غنى عن البيان على انه ورد لا مؤاخذة على النيات و بقصد الخير يكتب له خير و بقصد الشر لايكتب فكيف تكون نية الكافر شرا من عمله و ايضا ورد افضل الاعمال الصلوة و هى الجهاد الاكبر المستصغر و حج البيت حج الاكبر (حج اكبر خل) و الصلوة ليست اشق من الحج و الجهاد.

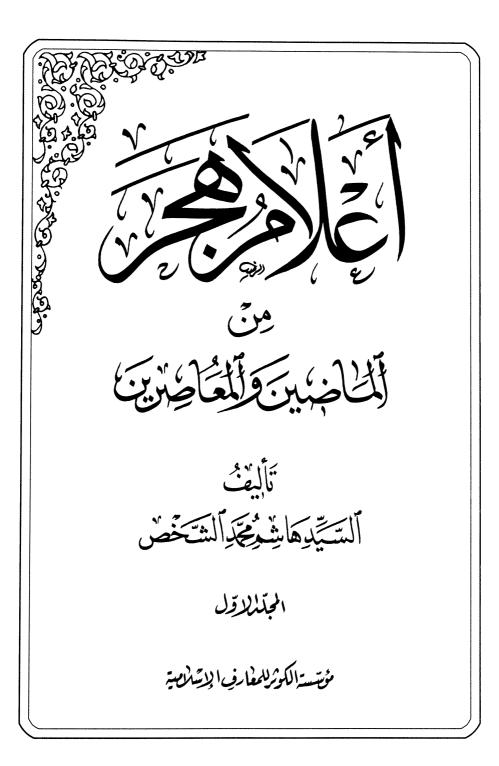
اقول اطالة البحث ليس لى فيها وقت (وقف خ ل) فلااقدر عليه الا ان جوابى على جهة الاختصار فاقول ان قوله صلى الله عليه و آله نية المؤمن خير من عمله فيه (فله خ ل) وجوه احسنها وجها احدهما ان العمل لايقدر عليه فى كل شيء و اما النية فالمؤمن نيته انه لو بقى ابد الدهر انه يطيع الله و نية الكافر انه ابدا يعصى الله فخلد المؤمن فى الجنة بنيته لان عمله لايسع البقاء الدائم بلا انقطاع و كذلك الكافر و ثانيهما ان النية روح العمل و هى اعظمه و الروح افضل من الجسد و اما ان افضل الاعمال احمزها اى اشقها فحق و النية الصحيحة اشق من الف عمل بل لاتكاد تقع الا من الاقلين و اما انه لا مؤاخذة على النيات اى

و اجمع المسلمون على عدم الزيادة في هذا الموجود الآن و انّما الخلاف في النقيصة و حملوا احاديث الزيادة على زيادة بعض الحروف في بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسكنهم و مساكنهم و الّذي افهم من الزّيادة انها هي الحاصلة من التقديم و التأخير كما في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهدُّ منه و من قبله كتاب موسى إماماً و رحمة فأنها هكذا: و يتلوه شاهدُّ منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى، فكان الكلام المؤخر زائداً في المكان الثاني ناقصاً من الاوّل و الكلام المقدّم زائداً في المكان الاوّل ناقصاً من المكان الثاني <mark>و امّا النقيصة فالاحاديث متواترة معنى في ذلك فورد عن</mark> امير المؤمنين عليه السلام انه حُذِف و أُسقِط ما بين « فأن خفتم اللا تقسطوا في اليتامي » و بين « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء » الآية ، اكثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هي كما قال السيد نعمت الله الجزائري انها تزيد على الفَيْن و من روايات العامة ما رواه الشيخ سعد بن ابراهيم الاردبيلي من علمائهم في كتاب الاربعين الحديث يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنتُ مع رسول اللهِ صلى الله عليه و اله و هو متعلق باستار الكعبة و يقول اللهم اعضدنى و اشدد ازرى و اشرح صدرى و ارفع ذكري فنزل جبريل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرك، فقرأ النبي صلّى الله عليه و اله على ابن مسعود فالحقها في تأليفه و اسقَّطها عثمن ه.

و بالجملة اذا دلّت على مسألة اخبار قدر الفي حديث و لم يوجد خبر مناف لذلك بل القرءان شاهد بتصديقها لايحسن اجتهاد في مقابلتها و اما الدليل العقلى فتمشيته على التغيير و التبديل و الاسقاط اظهر من تمشيته على عدم التغيير لانّ نافين التغيير قالوا لو صح التغيير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرءان اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرّفاً و مغيّراً و يكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرءان حجة اصلاً فتنتفى فائدته و فائدة الامر باتباعه و الوصيّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز

ترجمة أحمد بن زين الدين الإحسائي





من المنكرين على المتصوفة. قال في (الروضات): «وكان رحمه الله شديد الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة، بل على طريقة الفيض (۱) في العرفان، بحث قد ينسب إليه أنه يكفره...» (۲).

عيلد داملها دلنث

1- قال السيد محمد مهدي بحر العلوم - في إجازته له -: «وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى زبدة العلماء العاملين ونخبة العرفاء الكاملين الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي، زيد فضله ومجده، وعلا في طلب العلى جده، وقد التمس مني - أيده الله تعالى - الإجازة... - إلى أن قال - فسارعت إلى إجابته، وقابلت التماسه بإنجاح طلبته، لما ظهر لى من ورعه وتقواه وفضله ونبله وعلاه...» (")

Y – وقال الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء النجفي: «أمّا بعد فان العالم العامل والفاضل الكامل زبدة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء العالمين الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين قد عرض علي نبذة من أوراق تعرض فيها لشرح بعض كتاب (تبصرة

⁽١) الفيض: هو المولى محسن الفيض الكاشاني.

⁽٢) روضات الجنات: ج١ ص٩١.

⁽٣) إجازات الأسائي: ص ٢٩ - ٣٠.

أعلام هَجَر: ج / ١

المتعلمين) لحجة الله في العالمين ورسالة صنفها في الرد على الجبر بين مقوياً فيها رأي العدليين، فرأيت تصنيفاً رشيقاً قد تضمن تحقيقاً وتدقيقاً قد دلَّ على علو قدر مصنفه وجلالة شأن مؤلفه. فلزمني أن أجيزه...»(١).

٣- وقال السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض): «إن من أغلاط الزمان وحسنات الدهر الخوان اجتماعي بالأخ الروحاني والخل الصمداني العالم العامل والفاضل الكامل ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي (دام ظله العالي). فسألني، بل أمرني أن أجيز له...»(٢).

3- وقال السيد محمد مهدي الشهرستاني: «حيث إن الشيخ الجليل والعمدة النبيل والمهذب الأصيل العالم الفاضل والباذل الكامل المؤيد المسدد الشيخ أحمد الأحسائي - أطال الله بقاه وأقام في معارج العز ارتقاه - ممن رتع في رياض العلوم الدينية وكرع من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية وقد استجازني - إلى أن قال -: ولما كان دام عزه وعلاه أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته وإنجاح

⁽١) إجازات الأحسائي: ص _ ٣٩.

⁽٢) إجازات الأحسائي: ص٢٣ و٣٧ _ ٣٨.

طلبته لمًّا كان إسعاف مأموله فرضاً لفضله وجود فطنته...»(١).

0- وقال الشيخ حسين آل عصفور البحراني: «التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام، ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم عليهم الصلاة والسلام - إلى أن قال - وهو العالم الأمجد ذو المقام الأنجد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ذلل الله له شوامس المعاني وشيد به قصور تلك المباني، وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز لا يجاز، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز...» (٢)

وسنأتي على نصوص هذه الإجازات كاملة في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

7- وقال في «روضات الجنات»: «ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين، غرة الدهر وفيلسوف العصر العالم بأسرار المباني والمعاني، شيخنا أحمد بن السيخ زين الدين بن السيخ إبراهيم الأحسائي البحراني لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم، والمكرمة والحزم، وجودة السليقة وحسن الطريقة،

⁽٣) إجازة الأحسائي: ١٩ و٤٣٠ ٤٤.

⁽١) إجازة الأحسائي: ١٩ و٤٣ _ ٤٤.

أعلام هَجَر: ج / ١

وصفاء الحقيقة، وكثرة المعنوية، والعلم بالعربية، والأخلاق السنية، والشيم المرضيَّة، والحكم العلميَّة والعمليَّة، وحسن التعبير والفصاحة، ولطف التقرير والملاحة، وخلوص المحبة والوداد، لأهل بيت الرسول الأمجاد، بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط والغلو، مع أنه - لا شكَّ - من أهل الجلالة والعلوّ. وقد رأيت صورة إجازة سيدنا صاحب الدرة - أجزل الله تعالى برّه - لأجله، مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله...»(1).

٧- وقال المحدث النيسابوري الميرزا محمد الأخباري - المقتول عام ١٢٣٢هـ - في رجاله: «أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري، فقيه محدث عارف وحيد في معرفة الأصول الدينية. له رسائل وثيقة، اجتمعنا معه في مشهد الحسين المنافي للشك في ثقته وجلالته إن شاء الله...» (٢).

٨- وقال الميرزا محمد علي الكشميري في (نجوم السماء):
 «الشيخ أحمد بن زين الدين... آل صقر المطيرفي الأحسائي، من فضلاء الزمان وعلماء الأقران، حكيم ماهر وفيلسوف شاعر، صاحب تصانيف كثيرة، تتلمذ عليه جمع من العلماء والفضلاء، منهم مولانا

⁽۱) روضات الجنات: ج۱ ص۸۸ _ ۸۹

⁽٢) روضات الجنات: ج1 ص ٩١ عـن كتـاب (صحيفة الـصفاء فـي ذكـر أهـل الإجتبـاء)، خ. و(القاري) نسبة إلى (القراءة) لكون المترجم عارف بعلم القراءة، وله فيه بعض المؤلفات.

السيد محسن الأعرجي شارح مقدمات (الحدائق)...»(١).

٩- وقال السيد شفيع الموسوي الجابلقي في (الروضة البهية):
 «الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الماهر الشيخ أحمد بن زين

الدين الأحسائي - إلى أن قال: - والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً، وكان مشغولاً بالتدريس، ويدرَّرس (أصول الكافي) و(الاستبصار)، ولا نرى منه إلا الخير...»(٢).

10- وقال المولى الحاج محمد إبراهيم الكرباسي في المجلد الثاني من كتابه (الإشارات) - عند ذكر مشائخه في الإجازة -: «ومنهم الفاضل الوحيد الجامع بين المعقول والمنقول الزاهد الورع موضع الحقيقة والطريقة، بل محييهما في الحقيقة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، فقد أجازني أن أروي عنه جميع مقروآته ومسموعاته...» (٣).

۱۱ – وقال الفيلسوف المولى محمد إسماعيل بن السميع الأصفهاني المعروف بـ (واحد العين) – المتوفى عام ۱۲۷۷هـ – في

⁽٣) نجوم السماء في تراجم العلماء: ص٣٦٧.

⁽١) الروضة البهية: ج١ ص٥٦.

⁽٢) لباب الألقاب: ص٥٤.

أعلام هَجَر: ج / ١

مقدمة كتابه (شرح العرشية): «وقد تصدى لشرحها المولى الجليل

والفاضل النبيل البارع الشامخ شيخ المشايخ شيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي حرسه الله تعالى عن الآفات وحفظه من العاهات الله أن قال -: وإلا فهو عظيم الشأن في فهم المطالب، ومنيع المكان في نيل المآرب، رفيع الرتبة في تحقيق الحقائق، جليل المرتبة في تدقيق الدقائق...»(۱).

17 - وقال السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي - في رسالته التي ألفها في ترجمة أستاذه السيد عبد الله شبر -: «العالم المتبحر جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، ومن أجازه سائر العلماء والمجتهدين، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي»(۲).

17 – وقال الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية) – ما ترجمته: «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي البحراني، حكيم متأله فاضل عارف عالم عابد، محدِّث ماهر شاعر، صاحب (شرح الزيارة) و(شرح الحكمة العرشية) – لملا صدرا – و(شرح التبصرة) ورسائل كثيرة...»(").

⁽١) روضات الجنات: ج١ ص٢١٧، طبعة الآخندي، الهامش. تعليقة السيد محمد علي الروضاتي.

⁽٢) مقدمة (الأخلاق) للسيد عبد الله شبر ص ح.

⁽٣) الفوائد الرضوية: ص٣٧.

18- وقال الشيخ على البحراني في (أنوار البدرين): «العالم العلامة، الفاضل الفهامة، الوحيد في علم التوحيد وأصول الدين، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المطيرفي - إلى أن قال -: وله جملة من المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة، وحاله أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يشهر...»(١).

10- وقال السيد محمد مهدي الأصفهاني - في (أحسن الوديعة): «كان الشيخ أحمد - المشار إليه - في مبادئ أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد، وسالكاً مسالك أساتيذه الأمجاد في الورع والسداد، بحيث أجازه السيد محمد مهدي العلامة الطباطبائي... و... و... - إلى أن قال: - وأخذ أمره في الاشتهار في جميع البقاع والديار، بحيث قد اتفقت الكلمة على جلالة قدره، حتى أن مثل العلامة الحكيم الإلهي الحاج ملا علي النوري - رحمه الله - كان يصدر في كتاباته إليه قوله: (بأبي أنت وأمي) - كما نقله لنا بعض الثقات -...»(۲).

17 - وقال الميرزا محمد تقي بن المولى محمد حجة الإسلام المامقاني في (صحيفة الأبرار): «كتاب (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) للشيخ الأجل الأوحد معلم البشر، ومجدد رأس المائة الثانية

⁽١) أنوار البدرين: ص٤٠٦.

⁽٢) أحسن الوديعة: ص٣٠٦ _ ٣٠٧.

أعلام هَجَر: ج / ١

عشر الناموس الإلهي الكبريائي شيخ المتألهين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي، أنار الله برهانه ورفع في موقف القدس شأنه...»(١).

الألقاب): «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بن... كان عالماً الألقاب): «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بن... كان عالماً فاضلاً زاهداً مرتاضاً عباداً صالحاً ذا يد طولى في تتبع الأخبار وفهمها..»(٢).

۱۸ وقال الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ «ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر، موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة، الحكيم الرباني والعارف السبحاني والفريد الذي ليس له ثاني، أعلم العلماء ورئيس الحكماء وقدوة الفقهاء، العارف بالله والمقتفي في مطالبه لأولياء الله، والمتخلق بأخلاق الروحانيين والمتمسك بحبل الله المتين، وعماد الملة والدين، والعلم الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي طاب ثراه» (").

⁽١) صحيفة الأبرار: ص٤٥٦. وقوله: (مجدد رأس المائة الثانية عشر) _ كما في الأصل _ لعلـه خطأ مطبعي، والصحيح: مجدد رأس المائة الثالثة عشر.

⁽٢) لباب الألقاب: ص٥٤.

⁽٣) الأزهار الأرجية: ج٢ ص١٨٧ _ ١٨٨.

19- وقال السيد كاظم الرشتي: «الشيخ الأعظم والعماد الأقوم

والنور الأتم والجامع الأعم، عز الإسلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيَّف لأغاليط أوهام الحكماء الأوَّلين المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم، مظهر الشريعة وشارح الطريقة بسر الحقيقة شيخنا واستاذنا وعمادنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي»(۱).

- ٧٠ وقال عنه الشيخ علي بن موسى بن محمد شفيع المعروف بـ (ميرزا علي آقا ثقة الإسلام التبريزي) المتوفى ١٧٧٧هـ في كتابه (مرآة الكتب): «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، فخر الأعلام وذخر الأيام، تاج الدهر وناموس العصر، العلامة الأوحد والفاضل الفهامة الأمجد، العالم الرباني والفاضل الكبريائي الصمداني... وكان (قدس سره) قليل النطق كثير الصمت، لو نطق فبالحق ولو سكت فعن الباطل، جامعاً بين الشريعة والحقيقة، مرتاضاً زاهداً، معرضاً عن الدنيا وأهلها، ساعياً في إظهار ما أراده الله من التدبر في آيات الأنفس والآفاق... واشتهر في الأقطار وسار ذكره مسير النهار، فقصده

⁽١) دليل المتحرين. ومر تحت عنوان (عمله وفضله) نقل كلام مطول للسيد الرشتي في بيان علم أستاذه وفضله.

أعلام هَجَر: ج / ١

السائلون من كل الجهات فسألوا عنه مسائل في مطالب شتى...»(١).

مؤلفاته:

لقد خلف المترجم له عدداً كبيراً من الكتب والرسائل في مختلف العلوم والمعارف أكثرها مطبوع، وقد أفرد أكثر من مؤلف فهرساً خاصاً بأسماء تلك المؤلفات إليك ذكر بعضها:

١- فهرست تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي. تأليف رياض طاهر،
 طبع القسم الأول منه في كربلاء وهو خاص بفهرست مؤلفاته المطبوعة
 التي بلغت (١٠٤ مؤلفاً).

وفيه «إن مجموع ما صدر عن المترجم من رسائل وكتب وخطب وخطب وفوائد وقصائد (١٥٤) ومجموع جوابات المسائل (٥٥٥ مسألة) من مخطوطة ومطبوعة على الأقل»(٢).

٢- فهرست رسائل الشيخ. قال في (الذريعة): «هو السيخ أحمد الأحسائي، وعدد مجموعها ٧٥ رسالة» (٣).

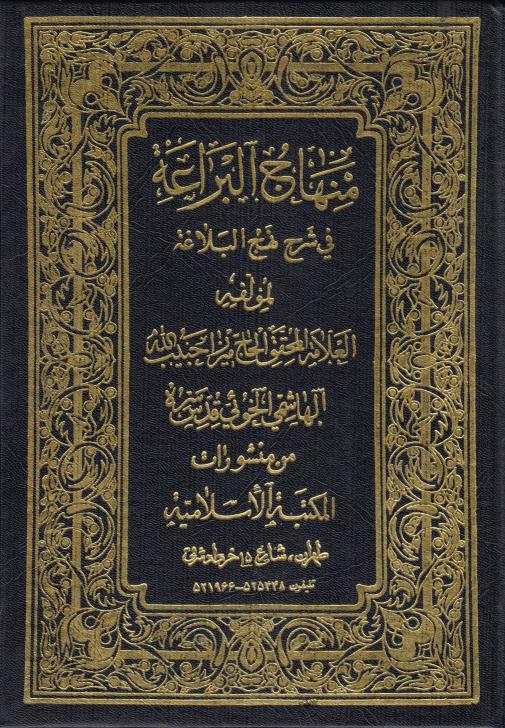
٣- فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي وسائر مشائخ عظام - يعني
 تلاميذ الشيخ أحمد وخلفائه من الركنية - كتاب فارسى ضخم تأليف

⁽٢) مرآه الكتب: ١/ ٢٦٠ _ ٢٦١.

⁽١) فهرست تصانيف الشيخ أحمد: ٣.

⁽٢) الذريعة: ج١٦ ص٣٨٣.

طعن حبيب الله الخوئي في القرآن وقوله بالتحريف



حبث ، قال : اتَّفق الكلُّ لاتمانع بينهم على عدم الزُّ يادة ، و نطقت به الأخبار ، و المرتضى رضى الله عنه و إن لم يدّ ع الاجماع عليه إلاّ أنَّه (ره) حسبما عرفت أشد نكيراً منهم لدعواه العلم الضّروريّ به .

إذا عرفت ذلك فأقول: المختار عندي هو وقوع النّقصان فيه دون الزّيادة، ولابأس بذكر أدلة الطرفين و ما يمكن الاستدلال به عنهم حتّى يتّضح الحقّ من البين ، و لنقدّم أدلة النّافين لكون قولهم مطابقا للأصل، ثم تتبعها بأدلة المثبتين فنقول: احتج النّافون القائلون بالعدم بوجوم، بعضها دال على عدم التغيير مطلقا وبعضها مختص بنفى الزرّيادة .

الاول الاجماع المستفادمن كلام الصّدوق السّـابق والمنقول في كلام الشيخ والطبرسي صريحاً حسبما تقدم .

و فيه بعد الغنزُّ عن حجيَّة الاجماع المنقول في نفسه أنَّ حجَّيته إنَّما هو من جهة افادته الظنُّ و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأُخبار المتواترة المفيدة للنقيصة حسبماتمر فهاإنشآ الله، نعم هو حجَّة على مدَّعي الزُّيادة ، لأَنَّ الظنَّ الحاصل من أُدلتها لايقاوم الظنُّ الحاصل منه.

الثانى ما ظهر من كلام المرتضى من توفّر الدّراعي و اشتداد العنايات على حفظه وضبطه ، لسكونه معجزة النّبوة و مأخذ العلوم الشّرعيّة و مدرك الأحكام الدّينية .

و فيه منع توفرالد واعي على الحفظو الضبط لولم يقم على التسفييع والتسحريف و ما استدل به عليه أو لا من كونه متضمناً للتحدي والاعجاز ، وثانيا من كونه مدرك الأحكام الشرعية لاينهض على الاثبات:

أما الأُول فلأنه إنما يتم لو انحصر طريق إثبات النسبوة فيه ، كانحصار معجزة عيسى عَلَيْتُكُمُ في الطب و إبراء الأكمه و الا برص ، و معجزة موسى الملكم في

والانصاف أن القول بعدم النّقص فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظة الأدلة والأخبار التي قدّمناها ، فانّها قد بلغت حدّ التّواتر ، مضافا إلى أخبار ورود الامة على الحوض وقولهم بعدسؤال النّبيّ وَالمَّوْعَهُم كيف خلّفته وني في الثقلين: أمّا الأكبر فحرقناه (فبدلناه خل) و أمّا الأصغر فقتلناه ، و هذه الأخبار أيضاً متواترة ، و مع التّنزل عن بلوغها حدّالتواتر نقول: إنّه بانضمامها إلى الأخبار الاول لامحالة تكون متواترة مفيدة للعلم بنبوت النّقصان ، إذ لو كان القرآن الموجود بأيدينا اليوم بعينه القرآن المنزل من السّمآ، من دون أن يكون فيه تحريف و نقصان ، فأي داع كان

لهم على الطبخ والاحراق الذي صار من أعظم المطاعن عليهم .

فان قلت : إذا ثبتوقوعالتَّغيير في القر آنفكيف يجوزلنا قرائته ؛ بلاللازم قرائته على نحوما أنزل فيما اطلعنا عليه .

قلت: إنَّ الأَّ ثمة عليهم السلامرخَّصونا على ما هو الموجود الآن ولم يأذنوا بقرائته على نحو ما انزل.

يدلُّ على ذلك ما رواه في الكافي مرسلا عن سهل بن زياد عن على بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عُلَيَكُمُ قال: قلت له: جعلت فداك إنانسمع الآيات في القر آنليس هي عندنا كما نسممها ولانحسنأن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال لله : لا، اقر واكما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم

و فيه أيضاً باسناده إلى سالم بن سلمة ، قال : قر، رجل على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على و أناأستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرئها النساس ، فقال أبو عبدالله على عن هذه القرائة و اقر، كما يقر، النساس حسى يقوم القائم على القرائة و أخرج المصحف الذي كتبه على عَلَيْ عَلَيْكُمُ

فان قلت : سلّمناوجود التّحريف فيه فلم لم يصحّحه أميرالمؤمنين لللّ حيثما جلس على سرير الخلافة مع أنّه لم يكن منه مانع يومئذ.

قلت: إنَّه عَلَيْكُمْ لَم يتمكن منه لوجود التقيةالمانعة من حيث كونه مستلزماً

و منها الهدى ، لا ننه يهدى إلى الصَّراط المستقيم ، قال تعالى :

« هُدَّى لِلْمُتَّقِينَ ، وذْلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَآهِ »

ومنها الذَّكر، « إِنَّهُ لَذِكُرْ ۚ لَكَ و لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ يُسْلَوُنَ »

سمَّى به لا نُّنه يتذكر به أُمور الآخرة و أحوال المبده والمعاد .

و منها النُّبأُ العظيم ، لأنُّه يخبر عن عالم الغيبوالمغيبات ، قال :

« لَلْ هُوَ نَبَانِ عَظِيمٌ أَ نَتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ »

و منها الشَّفا، لا تُنهيقع به الشُّفآ، على الا مراض النَّفسانيَّة والا سقام الباطنية قال تعالى :

« نُقِلْ مُعَوَ لِلَّمْ إِنَّ آمَنُوا هَدَّى و شِفادٍ »

ومنها الرَّحمة، قال تعالىٰ: « وَمَا أَ نُوَ لَنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيهِ وَ مُعدَّى وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ »

ومنها العلي الحكيم، قال تعالى: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَ بِنَا لَعَلَيْ حَكَيمٍ» أُمَّا كونه عليًّا فلأن أصله من العالم العلوي ، و أمَّا كونه حكيماً فواضح

و منها التنزيل ومنها البشير النذير ومنها العزيز ومنها الموعظة الحسنة ومنها المجيد إلى غير ذلك من الألقاب والأسمآ، ولاشك أن كثرة الأسامى والأوصاف تدل على عظم شأن المسمى والموصوف، والله العالم بجلالة شأن كلامه و رفعة مرتبة كتابه و مقامه.

الثاني

أنّه لابد أن يعلم أن القرآن الذي نزل به الرّوح الأمين على سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله أجمعين هل هو مايين الدّفتين و ما وصل إلينا و تناولته أيدينا أم لا ، بل الواصل إلينا بعض القرآن و أنّ القرآن الأصيل الذي نزل به جبرئيل

قد حرًّ ف و بدُّل و زيد عليه و نقص عنه ، اختلف فيه الأصحاب .

فالذي ذهب إليه أكثر الأخباريين على ما حكى عنهم السيد الجزايري في رسالة منبع الحياة وكتاب الأنوار هو وقوع التحريف والزيادة والنقصان.

و إليه ذهب على بن إبراهيم القبي ، و تلميذه على بعقوب الكليني، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي ، والمحدّث العلامة المجلسي قدّش الله روحهم .

و ذهب المرتضى على ما حكى عنه ، والصدوق في اعتقاداته ، و الشيخ في التبيان والطبرسي في مجمع البيان إلى عدمه ، و عزى ذلك إلى جمهور المجتهدين بل الظاهر من الصدوق قيام الاجماع عليه حيث قال في اعتقاد اته : إن اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه على المسلم هو مابين الدفتين ، و هو مافي أبدي النساس ليس بأكثر من ذلك إلى أن قال و من نسب إلينا انا نقول : إنه أكثر من ذلك فهو كاذب انتهى .

و مثله الشيخ ، حيث ادّ عى قيامه على عدم الزّ يادة ، قال في محكى كلامه: و أمّا الكلام في زيادته و نقصانه فعما لايليق به ، لأنّ الزّيادة فيه مجمع على بطلانه ، و أمّا النّقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهوالأليق بالصّحيح من مذهبنا، و هو الذي نصره المرتضى (ده) ، و هو الظاهر من الرّوايات، غير أنّه رويت دوايات كثيرة من جهة الخاصة والعامّة بنقصان كثير من آى القرآن طريقها الآحاد لاتوجب علماً ، فالأولى الاعراض و ترك التشاغل بها ، لانتهايمكن تأويلها انتهى .

و مثله الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: فأمّا الزّيادة فيه فمجمع على بطلانه و أمّا النّقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا و جماعة من حشويّة العامة ، أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً ، والصّحيح من مذهب أصحابنا خلافه .

قال: وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاه في جـواب المسائل الطر ابلسيّات ، و ذكر في مواضع أنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالـعلم بالبلدان و الحوادث الكبار و الوقايع العظام و الكتب المشهورة و أشعار العرب

و منها أنَّه مع إظهاره أيضاً لايكون لهرواج، لمكان شهرةذلك المحرُّ فإلى غير هذه من الأسرار التي تستفاد من الأخبار .

و كيف كان فقد ظهرو تحقق مما ذكرناكله أن حدوث التحريف والنقصان في القرآن مما لاغبار عليه.

و أمَّا الزِّيادة ففيها تردّد و الأقوى العدم إذالدّ ليل عليها ليس إلاّ عدّة روايات و هي لاتقاوم الاجماعات التي ادّعاها الشّيخ و الصّدوق و الطبرسي و المحقّق الكاظمي .

فان قلت: قد ظهر من كلام الصّدوق الاجماع على عدم النقيصة أيضاً ، فان كان الاجماع المنقول حجّة فهو حجّة في المقامين كليهما، وإلاَّ فلا يعبأ به في شيء منهما والتّفرقة بينهما بالعمل به في أحدهما دون الآخر شطط من الكلام.

قلت : الاجماع المنقول إنسما هو معتبر لأجل إفادته الظن ، و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأخبار المتواترة الد الة على النقيصة ، ولكن لما كان الظن الحاصل منه أقوىمن الظنالحاصل من أدلة الزوادة لاجرم رجّعناه عليها .

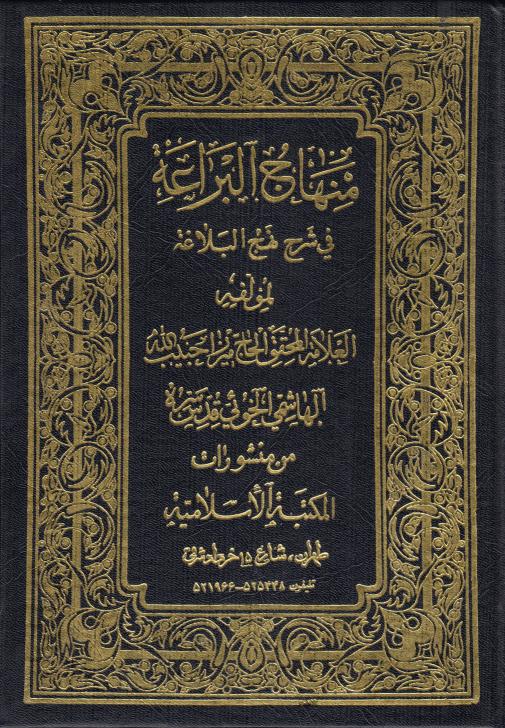
هذا تمام الكلام في المقام ، و قد تكلّمنا فيه بمقتضى أفهامنا ، و الله العالـم بحقايق الامور .

التذييل الثالث

اعلم أنه قد تواترت الأخبار عن العترة الزّ اكية و أجمعت الأصحاب من الفرقة النّاجية الاماميّة على أن قيم القرآن بعد النّبي وَالْمَاكِنَةُ أَى العالم بتفسير محكماته و تأويل متشابهاته ، والحافظ لأسراره و آياته و أنوار بيّنانه، هو عليّ والطيّبون من أولاده عليهم السلام ، و قد طابق العقل في ذلك النّقل فكلاهما متطابقان في علمهم بالقرآن .

أُمَّا العقل فلا نه قد علمت عند شرح قوله عَلَيْكُمُ ؛ ولم يخل الله خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل أو حجَّة لازمة ، أن الأرض لاتبقى بلا حجَّة من بعد النبي عَنْهُ اللهُ ، إذ الحاجة من الخلق ما سبّة دائما إلى وجودمن يقر بهم إلى الله و يهديهم

حبيب الله الخوئي يتهم الصحابة بتحريف القرآن



حال ظهور الأتمة عليهم السلام أيضاً محل كلام حسيماقر رناه في الاصول، وإن اديد به التمسلك الاجمالي بأن نرجع إليه بقدر الامكان و مع عدم التمكن والقدرة نكون في مقام التسليم والاذعان والعزم على الرجوع مع التمكن والتسوفيق، فالحق أن الثقلين سيان فيه.

و بالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيّان في عدم امكان التمسّك بهما تفصيلا و في امكانه إجمالا، بأن يصدّقا ويسلّما و يؤخذ عنهما الأحكام بقدرالوسع والطاقة ، والنّفرقة بينهما بحمل التمسّك بالثّقل الأصغر على التمسّك التّفصيلي والتمسّك بالا كبر على التمسّك الاجمالي ممّا لاوجه له.

و ثالثاً أنّا نقول: إنّ أهل بيت العصمة سلام الله عليهم لعلمهم بعدم طرو التّحريف على آيات الأحكام رخصونا في الرّجوع والعرض، فبملاحظة ترخيصهم يحصل لنا القطع بكونها ححفوظة عن الخلل أوأنهم رخّسونا في ذلك ، لعلمهم بانّه ليس في السّاقط مايرجع إليه أيعرض عليه إلاّ وفي الشّابت ما يقوم مقامه.

هذا تمام الكلام في أدلة النّـافين ، و قد عرفت أنَّها غيرناهضة على إثبــات المدُّعي كما لايخفي .

وحجة القائلين بالتّحريف أيضاً وجوه كثيرة بعضهامثبت لوقوع مطلق التّحريف، وبعضهامختصبائبات الزُّ يادة والنقيصة ، و بعضها دال على النّقصان فقط فالأدلة في المقام على ثلاثة أقسام .

القسم الأول الأدلة الد الله على مطلق التَّحريف والتغيير فيه •

او لها ما ذكره السبيد الجزائريمن أن القرآن كان ينزل منجما على حسب المصالح والوقايع، و كتّاب الوحى كانوا أربعة عشر رجلا من الصحابة، و كان وئيسهم أميرالمؤمنين المبيئ ، وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون إلاً ما يتعلّق بالاحكام و إلاً ما يوحى إليه عَلَيْهِ في المحافل والمجامع ، وأمّاالذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته و منازله فليس هو إلاً أميرالمؤمنين المبيئ ، لا تنه كان يدور معه

أقول: أمّا قوله: فكان مصحفه أجمع من غيره من المصاحف فيشهد به:
ما رواه في الكافي باسناده عن جابر عن أبي عبدالله عليه ، قال: سمعته يقول:
ما ادّ عي أحد أنّه جمع القرآن كله كما انزل إلاّ كذاب ، و ماجمعه وحفظه كما
أنزله الله إلاّ على بن أبي طالب المالية والائمة من بعده.

و أما ما ذكره من اتيان أميرالمؤمنين عليه بالكتاب إلى المسجد فيدا عليه ما رواه الطبرسيُّ في الاحتجاج عن أبي ذرالغفاريأنَّه لماتوفي رسولالله عَلَىٰ اللهِ جمع على عَلْيَكُمُ القرآن و جاء به إلى المهاجرين والأنصادوعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله عَلايَتِلا ، فلما فتحه أبوبكر خرج في أو ل صفحة فتحهافضايح القوم، فوثب عمرو قال: يا على اردره لاحاجة لنا فيه ، فأخذه على عَلَيْكُمُ وانصرف، نمُّ أحضر زيدبن ثابت و كان قارياً للقرآن، فقاللهءمر:انَّ عليَّما جائنا بالقرآن و فيه فضايح المهاجرين والأنصار، وقد أردنا انتؤلف لنا القرآن و تسقط منهماكان فيه فضيحة و هتك المهاجرين والأنسار ، فأجابه زيد إلىذلك، ثمقال: فان أنافرغت من القرآن على ماسألتم وأظهر على على القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كلُّ ما عملتم، قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنت أعلم بالحيلة ، فقال عمر : ما الحيلة دونأن نقتله و نستريح منه ، فدبُّر في قتله على يدخالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك. فلما استخلف عمر سأل عليًّا أن يدفع إليهم فيحرُّ فوه فيما بينهم ، فقال يا أباالحسن : إن كنت جئت به إلى أبي بكر فائت به إلينا حتى نجتمع عليه ، فقال على ﴿ إِلَّهُ هيمات (۱۳۲)

ليس إلى ذلك سبيل إنها جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين ، أو تقولوا ما جئتنا به ، إنّ القرآن الذي عندي لايمسّه إلاّ المطهرون والأوصيآء من ولدي ، فقال عمر : فهل وقت لاظهاره معلوم ؟ قال : نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره و يحمل النّاس عليه فتجري السّنة به صلوات الله عليه .

الثانى ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في جواب سؤال الز نديق حيث سأله عن تصريح الله سبحانه بهفوات الأنبيآ، و زلاً تهم مثل قوله:

(و عَصٰی آدَمُ رَبَّهُ فَنُوٰی)

و نحوه ، و توریته أسمآ، من اغتر وفتن خلقه و ضلُّ و أضلٌ و تعبیره عنهم بالكنایة مثل قولـه :

﴿ يَوْمَ يَمُضُ الظَّالِمُ عَلَى ٰ يَدَ ْيِهِ ﴾

و نحوه ، فقال على : إن الكناية عن أسمآ ، ذوالجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى ، و إنها من فعل المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين(١) ، و اعتاضواالد نيا من الدُّين ، و قد بيّن الله قصص المغيرين بقوله:

(الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ لَهُ خَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَسْتَرَوْا بِهِ ثَمَنَا فَلِيلاً) و بقوله: (و إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ (٢) أَ لْسِنَتَهُمْ إِلَى السَّعَتُهُمْ إِلَى اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ وَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

١- اى اجزا، متفرقة من العضة، منه

۲- ای یحرفون و یعدلون به عن القصد قال الطریحی قیل یکتب بواو واحد و ان کان لفظها بواوین وهی کذلك فی المصاحف القدیمة و آخر الایة لتحسبوء من الکتاب و ما هو من الکتاب و یقولون هو من عندالله و ما هو من عندالله و یقولون علی الله الکذب وهم یعلمون، منه ۳- آخرالایة و کان الله بها یعملون محیطا م

بعد فقد الرسول على المسلم وما بقيمون (١) به او دباطلهم حسب مافعاته اليهودوالنصارى بعد فقد موسى و عيسى الله من تغيير التوراة والانجيل و تحريف الكلم عن مواضعه و بقوله:

(أيريدُونَ لِيُطْفِؤُ أَنُورَ اللهِ بِأَ فُواهِمِمْ وَ يَأْبِيَ اللهُ إِلاَّ أَنْ أَيْتِمَ نُورَهُ)
يعنى أنهم أنبتوا في الكتاب مالم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه وحرفوا منه ، و بين عن افكهم و تلبيسهم و كتمان ماعلموه منه ، ولذلك قال لهم:

(لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكُنُّهُوا ٱلحَقَّ) وضرب مثلهم بقوله: (فَأَمَّا الزَّ بَدُ فَيَذْهَبُ جُفَا ۚ (٢) وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)

فالز بد في هذاالموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن، فهو يضمحل ويبطل ويتلاشي عندالتناحصيل، والذي ينفع النياس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم و قراره، و ليس يسوغ مع عموم التقية التنصريح بأسمآه المبد لين، ولا الزيادة في آياته على ما أنبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل

والكفر والملل المنحرفة من قبلتنا و إبطال هذا العلم الظاهري الذي قد استكانله الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائيتمار (٣) لهم والرَّضا بهم ، و لأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحقّ ، و لأن الصّبر على ولاة

۱ - الظاهرانه عطف على قوله سبحانه مالا يرضى فكان كلامه «ع» متم كلامالة سبحانه فيكون المعنى انهم يدبرون فى الليل بعد فقد الرسول «م»ما يقيمون و يصلحون به اعوجاج باطلهم والاود الاعوجاج يقال قام اوده اى اعوجاجه ، منه

٧- بالضم والمدالباطل ،لغة

٣- ايتبر الامرامتله، إمنه

الأمر مفروض بقول الله تعالى لنبيه يُناسَيُّكُمْ:

(فَاصْبَرْ كَمَا صَبَرَ أُو لُوا الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُلِ)

و ایجابه مثل ذلكعلی أولیائه واهل طاعته بقوله:

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ۚ فِي رَسُولِ اللهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

ثم، قال الله فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت ، فان شريعة اللقية تحظر بأكثر منه .

الثالث ما رواه على بن إبراهيم القمي عن الصَّادق على في قوله تعالى · (لَهُ مُعَقِّبات مِنْ أَمْرِ اللهِ) (لَهُ مُعَقِّبات مِنْ آمِر اللهِ)

انَّـــ قال: كيف يحفظ الشَّــي. من أمرالله و كيف يكون العقب من بين يديه ؟ فقيل له كيف ذلك يابن رسول الله ؟ فقال : إنَّــما انزلت له معقَّـبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمرالله .

الرابع ما رواه عنه المِلْيْكُو أيضاً في قوله:

(لَقَدْ ثَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ)

أنَّ الآية هكذا نزلت لقد تاب الله بالنَّسِيُّ على المهاجرين.

الخامس ما رواه أيضاً قال: إنَّه قر، على أبي عبدالله الله :

(الَّذِينَ يَقُو لُونَ رَبِّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّا تِنَا أُورَّةَ أَعْيُنٍ

وَ اجْمَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً)

فقال أبوعبدالله عليه : لقد سألواالله عظيما أن يجعلهم للمتقين اماماً، فقيل يابنرسول الله كيف ذلك ؛ فقال الله : إنَّ ما نزلت و اجعل لنا من المتَّقين إماماً.

السادس ما دواه أيضاً عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرأت على أبي عبدالله على :

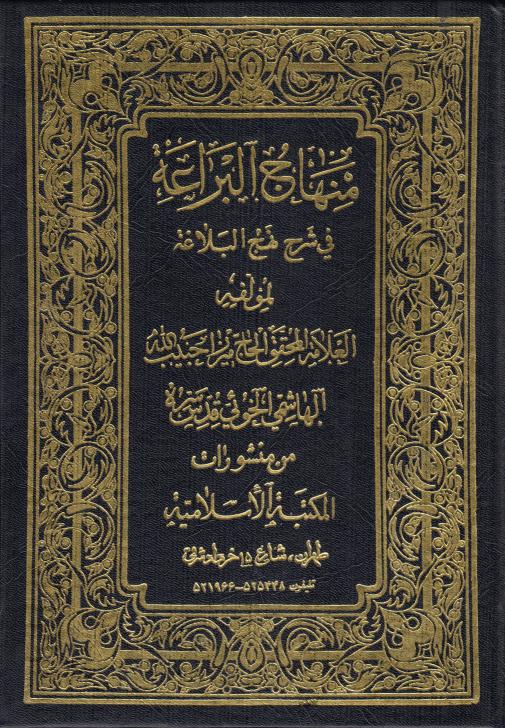
سورة الولاية "

فقد أقر بعض علماء الشيعة وأئمتهم بوجودها ، ومن أنكر ذلك منهم فإنما يفعل ذلك تقية ، وممن

صرح بوجودها المسى

حبيب الله الخوئي ص٢١٧/٢١٦

وتحريف أية الكرسي ص ١٦٧



الثالث ما رواه في الكافي عن أحمدبن على بن أبي نصر ، قال دفع إلى أبوالحسن على الثالث مصحفاً، فقال : لاتنظرفيه، ففتحته وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا ، فوجدت فيها اسم سبعين من قريش بأسمائهم و أسمآ. آبائهم ، قال فبعث إلى ابعث إلى بالمصحف.

اثر ابع ما رواه أبوعبيدة بسنده عن ابن عمر قال: لايقولن أحدكم قد اخذت القرآن كله و ما يدريه ما كله ، قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر .

و بسنده عن عايشة ، قال : كانت سورة الأحزاب تقرَّفي زمان الرَّ سول عَلَيْكُ اللهُ مَا مَا الرَّ سول عَلَيْكُ اللهُ مَأْتِي آية ، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلاّ على ما هوالآن.

و بسنده عن زربن حبيش ، قال : قال لي أبي بن كعب : كم تعدّون سورة الأحزاب ؛ قلت : اثنتين و ستين آية أو ثلاثا و ستين آية ، قال : ان كانت لتعدل سورة البقرة .

وفي الكشاف عن ذرّ مثله إلا أن فيه قلت ثلاثاو سبعين آية، قال فو الذي يحلف به أبي ابن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا منها آية الرّجم ، الشّيخ والشّيخة اذا زنيا فارجموهما البتّة نكالا من الله والله عزيز حكيم.

الخامس ما رواه في كتاب تذكرة الأثمة عن تفسير الكازر ، و المولى فتح الله عن مصحف ابن مسعود ، و هو آيات كثيرة في سور متعدّدة.

فني المائدة : (باأَثْيَهَا الرَّسُولُ ۖ بَلِّنغُ ما أَ نُزِلَ إِلَيْكَ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمُ الْمُنْتَ رِسَالَتَهُ) لَمْ تَفْهَلْ فَمَا بَلَّفْتَ رِسَالَتَهُ)

وفي الرَّعد وهُو قوله تمالىٰ: (إِنَّمَا أُنْتَ مُنْذِرٌ وَعَلِيٌّ لِكُلِّ فَوْمِ هَادٍ)
وفي الشّعراء: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ ، و رواه القمى أيضًا عن أَبِي عبد الله يَلْيَكُمُ .

وفي الصّافّات قوله: (وَقِفُو هُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُو لُونَ فِي وِلِا يَهِ عَلِيٍّ ما لَكُمُ * لا تَناصَرُونَ) .

و في النِّساء فوله تعالى : (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْهُــمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَا هُمْ مُلْـكاً عَظِياً) مُلْـكاً عَظِياً)

وفي الزّمر قوله: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) و رواه الطّبرسي أيضاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

وفي طه فوله تعالى: (وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِي وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَنِ وَ التَّسْعَةِ مِنْ ذُرِّ يَّةِ الْحُسَنِ فَسَنِي وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَرْماً) و رواه أيضاً في الحكافى عن الصّادق الحجّ إِلا أَنَّ في آخره والاَّمّة من ذرّيتهم بدل قوله والتسمة، ثم قال الهكذا والله نزلت على محمد عَلَيْكُ وَ وَ فَي النّجم قوله تعالى: (وَأَوْحَى إِلَىٰ عَبْدِه فِي عَلِي لَيْلَةَ الْمِعْراجِ مَا أُوْحَى وَ فَي النّجم قوله تعالى: (وَأَوْحَى إِلَىٰ عَبْدِه فِي عَلِي لَيْلَةَ الْمِعْراجِ مَا أُوْحَى وَ فَي النّجم قوله تعالى: (وَأَوْحَى إِلَىٰ عَبْدِه فِي عَلِي لَيْلَةَ الْمِعْراجِ مَا أُوْحَى وَ فَي النّجم قوله تعالى: (أَلَهُ لا إِلٰهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمَ لَهُ مَا فِي السّمُواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَوْتَ التَّرَى ، عَالِمُ الْفَيْبِ وَالشّهادَةِ هُوَ الرَّحْنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ)

و في الأَحزاب قوله : (وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِيطا لِبِ

ومنها سورة الولاية: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْسِ الرَّحْمِي بِا أَيْمَ اللَّهِ إِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ

آمَنُوا آمِنُوا بِالنَّبِيِّ وَ الْوَلِيِّ اللذَ بْنَ بَعَثْنَاهُمَا يَهْدِيا نِكُمْ ۚ إِلَىٰ صِراطِ مُسْتَقَيم نَبِيُّ وَ وَلِيُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ ، وَ أَنَا الْعَلَيمُ الْخَبِرُ ، إِنَّ الْذِينَ يُوفُونَ بَعَهْدِ اللهِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ، فَالَّذِينَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيا تُنَا كَانُوا بِآبَاتِنَا مُكَذَّبِينَ ، إِنَّ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَقَامٌ عَظِيمٌ ، نُودِي لَهُ مِ يَوْمَ القَيْعَةِ أَيْنَ الضَّالُونَ المُكَذِّ بُونَ لِلمُوسَايِنَ ، مَا خَلَفَهُمُ المُوسَايِنَ إِلاَ بِالْحَقِّ ، وَمَا كَانَ

اللهُ لِيُنْظِرَ هُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَ بِكَ وَعَلِيٌّ مِنَ الشَّاهِدِينَ)
ومنها سورة النَّورين ، تركت ذكرها لكونها مع طولها مغلوطة لعدم وجود بسخة مصححة عندي بصح الر كون إليها.

السادس ما رواه على بن إبراهيم القمّي في تفسيره و هو أيضاً كثير. منها قوله تعالى: (وَ مَنْ يُطِع ِ اللهَ وَرَسُو لَهُ فِيوِلاَيَةِ عَلِيَّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

و منها قوله تعالى : وَالْكِنَّ اللهَ يَشْهَدُ بِهَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِيلْمِهِ وَ الْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ)

و منها قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهٰ بِنَ كَفْرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)

ومنها (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَامُوا أَ نَفُسَهُمْ جَآ َ وَكَ يِا عَلِيُّ فَاسْتَمْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ)

و منها قوله تعسالي: (وَ لَوْ تَرَى الَّذِينَ طَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمُ فِي

غَمَراتِ أَلْمَوْتِ)

السابع ما رواه في الصَّافي عن العيَّاشي عن الباقر الله في قوله : (وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مَهِنَاقَ النَّبِيِّينَ)

أنَّها نزلت و إذأخذالله ميثاقاً مم النَّسين.

الثامن ما فيه عنه في قوله: فبدّل الذين اه أُنّها نزات فبدّ ل الذين ظاموا آل على حقهم غير الذي قيل لهم ، فأنزلنا على الذين ظلموا آل على حقهم رجزاً من السّمآ، بما كانوا يفسقون.

التاسع ما رواه في الكافي (١)عن أبي بصير مقطوعاً في حديث طويل ، ثمَّ أَنِي الوحي إلى النَّبِيِّ عَلَيْنَاهُ فقال :

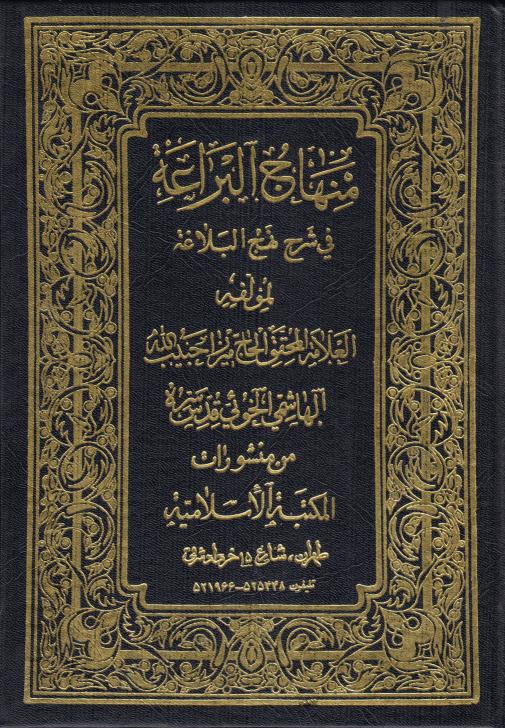
(سَئَلَ سَآئِلٌ بِمَذَابٍ وَاقِع لِلكَافِرِينَ بِوِلاَيَةٍ عَلِي ۖ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ)

قال: قلت: جعلت فداك إنّا لانقرئها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على على على على السلام، إلى غير على على على على السلام، إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المتتبع المجد و أكثر التّفاسير احتواه لذلك تفسير القمدي، و فيما ذكرناه كفاية لمن طلب الحق ، لأنها على اختلاف مؤدّياتها متفقة على الدلالة على النقيصة في الكتاب فيحصل منها العلم الضّرودي بها

والمناقشة فيها بأن الريادات المذكورة فيها إنها هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جداً كماأن احتمال أن يكونالناقصات من قبيلالتفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التصريح في بعضها بأنها هكذا نزلت، و في بعضها هكذا والله نزلت، و مع ذلك التصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما توهمه الصدوق.

١- و رواه في غاية السرام بسند آخر عن ابي بصير عن ابيعبدالله «ع» منه

ترجمة حبيب الله محمد بن هاشم الموسوي الخوئي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله الذى لاشريك له في خلقه ولا شبيه له في عظمته والسّلاة والسّلام على امينه وحبيبه وصغيّه على عبده ورسوله، وعلى الا بمة المعصومين الطبين الطاهرين من آله وعترته ، وبعد ان كتاب (نهج البلاغة) الذى جمعه الامام الهمام العلامة الفهامة شمس فلك الفصاحة قطب دحى البلاغة: الشريف الرضى ابوالحسن على بن الحسين الموسوي تغمدهما الشبر حمته، كتاب في الانقان يتلو الفرقان لكونه حاوياً لكلمات وصي من نزل اليه المقر آن فلذلك لا يسع لأحد وصف ما فيه من فنون الفصاحة و وجوه البلاغة والحكم الالهيّة والمواعظ الحسنة الشافية كما هو حقه كما قال صاحب الكتاب الذي ضاق نطاق الوصف عن التبسط في شخصيته في سبب تاليف في الكلم الدينية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب اذ كان الكلم الدينية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب اذ كان أمير المؤمنين الملط مشرع الفصاحة و موردها و منشأ البلاغة و مولدها، و منه الملط طهر مكنونها و عنه أخذت قوانينها و على أمثانه حذا كل قائل خطيب، و بكلامه استعان كل واعظ بليغ، و مع ذلك فقد سبق وقصروا، و تقد م و تأخروا).

مع ذلك اجتهد جماعة من العلماء المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين كل على قدر بضاعته في تفسير جمله و تبيين مشكلاته وتوضيح معضلاته ولكن لم يأت احد منهم فيما رأيته مثل ما أتى به السيد السندوالحبر المعتمد فقيه آل الرسول و شرف ابناء البتول جامع المعقول والمنقول فخر المحققين وزبدة المجتهدين (الحاج مير حبيب الله الهاشمي الموسوي الخومي) طاب الله ثراه، فانه رحمه الله بعدعوده من

النجف الأشرف الى بلدة خوى شمير ذبوله و صرف برها من زمانه و عمدة أيام شبابه في تأليف كتاب (منهاج البراعة) في شرح نهج البلاغة، فاتى بكتاب على نهج غريب و نمط عجيب لم أد مثله قطفي زبر الأولين ولم يسمح به قريحة احدمن المتأخرين ينتفع منه كل احدعلى قدر دتبته و يستضى، به كل من اداد دفع ظلمته، فتأليفه هذا و ساير تآليفه الغير المطبوعة يوقف القارى على تبحره في العاوم المتنوعة، وبسط يده في المعارف الالهة.

حياةالمؤلف

هوالعلا مةالمؤيدالمسد دالمتبحر الأديب الحاج مير حبيب الله بن السيد المالم الما

ولدفي بلدة خوى من بلاد آذر بايجان صانها الله عن الحدثان و فيها نشأ وتربى والذى يظهر ممّا هو مشهور بين عشيرته و احفاده من انه دحمه الله سافرالى النجف الأشرف مع مصاحبة ابن عمّه العلامة الآية الحاج السيد على حسين الهاشمى الموسوى رضوان الله عليه و أن عمره كان خمس و عشرين سنة، ومن تاديخ مسافرته الذى كتب والده السّيد على امين الرعايا رحمه الله بخطه في ظهر الصفحة الأولى من كتاب حق اليقين و هذا عين عبادته (مشرف شدن نود العيوني آقاى ميرحبيب الله حمادى الآخر بهمراهي نودديده جناب آقاى مير على حسين اذ خوى حركت نمود ودوانه شده جناب بادى بحق مقربان دركاه خود هر دو را حفظ فرموده ددغربت و دوانه شده جناب بادى بحق مقربان دركاه خود هر دو را حفظ فرموده ددغربت ناساز نفرموده اذ شر شيطان جن و انس و من شر الأعداه نگه د اشته بسلامتي و تندرستي بوطن مألوف عالم وفاصل باعمل برگرداندانشاه الله سنة (٢٨٦) هوانطباق ولادته تقريباً على سنة (١٢٦٦) والله العالم.

اساتيده

والذى رأيته من تدويناته اصولا و فقها و منها تعليقته على فرائد الاصول من او له الى آخر حجية الظن كلها بخطه اغلبه دراسات العلامة الآية آقاسيد حسين الحسيني

الكوم كمرى دصوان الشعليه، لكن ذكر العلامة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهرانى دامت بركاته في طبقات أعلام الشيعة الجزء الأول (نقباء البشر في القرن الرابع عشر مس٣٦٢ رقم الاسم ٧٢١) تلمذ ممن الآيتين: الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى، والمجدد الشيرازى أيضاً. تالمفاته

۱ـ شرح العوامل في النحو قرب ٤١٢ صفحات الغه قبل تشرفه بالنجف الأشرف في اوايل شبابه و كتبه بخطه غير خط غير ممن مصنفاته و فرغ من كتابته في غرة شهر ممنان سنة ١٢٨٣ و وردّخ في آخر الكتاب بماهذالفظه: ليلة يوم الثلث وهي غرّة الشهر التاسع من السنة الثالثة من العشر التاسع من الماة الثالثة من الألف الثاني.

Y_ تقریرات درس استاده العلامة الایة السیدحسین الحسینی قدس مره بعظه علی فرائد الاصول من اوله الی آخر حجیة الظن الفه فی النجف الا شرف قیدنا عین الفاظ تاریخه (وقد وقع الفراغ منه بید مؤلفه الفقیر المحتاج الی ربه الفنی حبیب الله بن علی بن هاشم الموسوی یوم الجمعة و هو رابع عشر من شهر المظفر وقد مضی من هجرة النبویة تسعة و ثمانون و ماتان بعد الا لف وقد كان شروعی فیه یوم الا حد ثامن عشر دبیع الا خر من شهود السبعة و الثمانین و یتلوه الكلام فی مسئلة البرائة ان شاه الله وعن الله سبحانه اسال ان یوفقنی لاتمامه و یمن علینابمجاورة احسن بلاده و موانسة اكرم عباده و الصلاة و السلام علی سیدنا و مولانا علی و آله و اصحابه و احبائه صلاة كثیرة كثیرة سنة ۱۲۸۹۸.

٣- وسائل كثيرة شتى في الأصول والفقه بخطه لا اسملها ولا تاويخ الا أن
 كلّها مباحث دروس أساتيده .

٤ ـ كتاب تحفة الصائمين في شرح الأدعيّة الثلاثين قرب ١٥٢ صفحة بخطه النّه في اوائلمراجعته من النجف الأشرف في بلدة خوى ارّخ في آخره وهذا عين عبارته: (وكان الفراغ من كتابته في ليلة تاسع عشر من شهر ربيع المولودسنة ١٢٩١.

٥- رسالة في ردّ الصوفية الفهافي بلدة خوى أفردها من معتويات المجلد السادس من كتاب منهاج البراعة لا هميته وبسط الكلام فيها بمناسبة المأتين والثامن من المختار

في باب الخطب و استنسخه في خوى و كتب تاريخه بخطه و هذانسه: (وكان الفراغ منه في شهر شعبان المعظمين شهورسنة ١٣٢١).

٦- كتاب (منهاج البراعة) في شرح نهج البلاغة بخطه في سبع مجلدات الى الخطبة المأتين والثامنة والعشر و شرح جملا قلائل من او ل هذه الخطبة وهى آخر ما وفق وحمه الله بشرحها كما كتبه ناسخ الطبع في آخر المجلد السابع بامرولده العالم الفاضل الحجة الحاج السيد ابوالقاسم الهاشمى الموسوى الملقب بأمين الاسلام رضوان الله عليه في سنة ١٣٢٨ المطبوع من مؤلفاته رحمه الله هذا الدر الشمين فقط في سبع مجلدات ، شخص من خوى إلى طهران لطبعه وطبع مقداداً منه وادر كه الأجل وطبع الباقى بامرولده العالم المذكور و ساير اولاده الكرام في سنة ١٣٥٨ وادر كه الأجل وطبع من عدم مطبوعية وحيث صادت سخة الطبعة الأولى مع ما فيها من عدم مطبوعية اسلوب طبعها قليلة الوجود حيّنا بعن الأفاضل من أصدقائنا و ولده السعيد السيد نعمة الله الهاشمى سلمه الله تعالى، و سبطه العالم الفاضل الحجة السيد عبد الحميد نعمة

الهاشمى الموسوى نزيل طهران دامت افاضاته على تجديد طبعه و نشر معلى اسلوب جديد ، عرضنا واظهر نا هذا النظر لذوى الرغبة في نشر الكتب الدينية الاسلامية وفق بحمدالله من بينهم السيد الجليل الحاج السيد اسماعيل مدير مكتبة الاسلامية بطهران شادع بوذرجمهرى ، ومؤسسة المطبوعات الدينية بقم .

فانه وفقهالله و جماعة المؤسسة لايزالون يشمرون اذيا لهمو يواصلون جهدهم في نشر الكتب الاسلامية فلله در هم و عليه اجرهم

وقدطبع هذا الأثر الخالد بحمدالله باهتمامهم على اسلوب جديد ، دورق جيدوحروفطباعية حديثة وباشر مقابلته على الأصل الذي بخطه (ره)مع معاونة جمع من الفضلاء سبطه العالم المذكور الذي كان نسخ الأصل من مؤلفاته (ره) كلها عنده.

توفى اعلى الله مقامه في شهر صفر من شهور سنة ١٣٢٤ في عاصمة طهر ان ونقل جنازته الى مشهد عبد العظيم الحسنى سلامالله عليه ودفن في الحجرة الأخيرة الواقعة

في طرف الغربي من الصحن الشريف كما حكاه سبطه العلامة السيد عبدالحميد ادامالله توفيقاته.

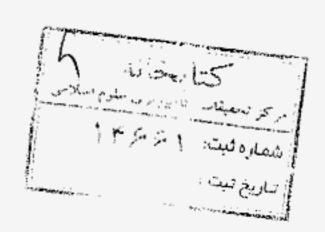
هذا نبذ من تاريخ حياته السعيدة و آثاره الثمينة على سبيل الاختصار والمرجوس من اخواننا المؤمنين ان يذكرونني بدعاه الخير لأنني محتاج اليه في حياتي و بعد مماتي

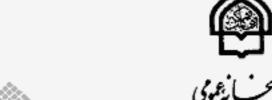
و انا الراجى عفو ربّه الكريم الغفور و شفاعة اجداده الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين :

على اصغر بن مجتبى بن صادق الحسيني الخوالي في ٢٢ صفر الخير سنة ١٣٧٨











مرآة الكتب	الكتاب: مراكمة تنافية أرضي
ثقة الإسلام التبريزي	المؤلف:
محمد علي الحائري	تحقیق:
مكتبة آية الله المرعشي العامة _قم	الناشر :
الأولى - ١٤١٤ هـ	الطبعة :
مؤسسة الأمين _قم	تنضيد الحروف و الإخراج الفني :
لیتوگرافی تیزهوش.	الفلم والألواح الحساسة (الزنگ):
صدر _قم	المطبعة :
۱/۰۰۰ نسخة	الكمية:

[121]

الحاج ميرزا حبيب الله بن محمد بن هاشم الموسوي الخوتي (۱).
من المعاصرين . تشرفتُ علاقاته في بلدا تبريز ، و كان مولده كما ذكره نفسه خامس شهر رجب سنة خسر و ستين و مائتين و ألف (۲) . اشتغل بالتحصيل في النجف عند الأساتيد الفخام كالسيد العلامة السيد حسين الترك (۲) ، و المحقق الحاج ملاً على ابن الحاج ميرزا خليل الطهراني (٤) ، و له إجازة عامة منهما ، و كان

 ⁽١) لد ترجمة في : أعيان الشيعة ١١/٤٥ ؛ نقباء البشر ٣٦٢/١ ؛ الأعلام للزركلي ١٦٦/٢ ؛
 معجم المؤلفين ١٨٨٨ .

⁽٢) في نقباء البشر: سنة ١٢٦٨.

 ⁽٣) هو السيد ؛ حسين بن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوهكمري التبريزي ، المعروف
 بـ: السيد حسين الترك ، المتوفى سنة ١٢٩٩ .

انظر: ترجمته في ذيل ترجمة تلميذه السيد الميرزا أبي طالب الزنجاني ؛ تحت رقم ٣٦.

⁽٤) هو المولى ؛ علي بن الخليل بن علي بن إبراهيم بن محمد علي الطهراني الغروي ، المتوفى سنة

٤٨٢ مرآة الكتب ج/١

فاضلاً محققاً .

. 1797

من عيون علماء عصره ، أطراه تلميذه المحدث النوري ؛ و قال : « فخر الشيعة و ذخر الشريعة ، أغوذج السلف و بقية الخلف ، العالم الزاهد ، و المجاهد الرباني ، كان فقيهاً رجاليًّا مضطلعاً بالأخبار ، و قد بلغ من الزهد و الإعراض عن الدنيا و زخارفها مقاماً لا يحوم حوله الخيال » .

تخرج في الفقه و الأصول على جماعة ، منهم : الميرزا جعفر التويسركاني ؛ و المولى شريف العلماء المازندراني ؛ و الشيخ محمد حسين صاحب « الفصول » ؛ و الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير ؛ و صاحب « الجواهر » ، و في الرجال على المولى محمد جعفر الأسترابادي ، و في الرياضيات على المولى إسماعيل البروجردي ، و السيد أبي تراب الهمداني ؛ و المولى محمد تقي الخراساني .

يروي عن مشائخ كثيرين ؛ منهم : الشيخ الأعظم الأنصاري ، و صاحب « الجواهر » ، و الشيخ جواد ملاً كتاب ، و السيد محمد بن السيد جواد العاملي . و يروي عنه : أخوه الحاج ميرزا حسين الخليلي ، و المحدث النوري ، و السيد حسن الصدر الكاظمي ، و الشيخ علي الخاقاني ، و السيد محمد الهندي ، و الميرزا محمد الهمداني ، و غيرهم .

له: « خزائن الأحكام » في شرح تلخيص المرام للعلامة الحلي ، و « سبيل الهداية في علم الدراية »، و « غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية »، و « شرح تعليقة الرجال » للوحيد البهبهاني .

انظر : مستدرك الوسائل ۲۰۱/۳؛ مصنی المقال /۳۱۹؛ الذریعة ۱۵۲/۷، و ۱۵۰/۱۳، و ۵۸/۱۳؛ ماضی النجف و حاضرها ۲۳۸/۲_۲۶۳. له من المؤلفات: « شرح نهج البلاغة » (١) ، و حاشية على بعض أبواب « القوانين » في أربعة عشر ألف بيت ، و كتاب « منتخب الفن في حجية القطع و الظن »، و كتاب « إحقاق الحق في تحقيق المشتق » (١) ، و كتاب « الجنة الواقية » في أدعية نهار شهر رمضان مع شرحها ، و شرح كتاب القضاء و الشهادات من الدروس ، كذا أفاده (سلمه الله) .

سافر في هذه الأواخر إلى طهران لعرض شرح نهج البلاغة على السلطان المزبور المعفور له مظفر الدين شاه و استدعاء أمره بطبعه ، فنال من السلطان المزبور احتراماً ؛ و أمر بطبع الكتاب . ثم عرض العوارض و توفى السلطان المزبور ، و توفى هو (رحمه الله) في طهران سنة ١٣٢٥ هس و عشرين و ثلاثمائة و ألف (٣) . و لمأقف هل طبع شيء من الكتاب أو لا (١٤) .

 ⁽۱) « منهاج البراعة » في شرح نهج البلاغة ، نسخة الأصل بخط المؤلف في ستة مجلدات في المكتبة المرعشية بالأرقام التالية : ۷۰۸۱ ، و ۷۰۸۲ ، و ۷۰۸۳ ، و ۷۰۸۳ ، و ۷۰۸۲ .

⁽٢) منه نسخة في المكتبة المرعشية بعنوان : « تحقيق الحق في شرح المشتق » بخط المؤلف ؛ ضمن بحموعة ٢٣٥٢ الكتاب الثاني .

⁽٣) في نقباء البشر ٢٦٢/١: سنة ١٣٢٤.

 ⁽٤) طبع على الحجر في تبريز في سبعة مجلدات ، و على الحروف في طهران و قم في أربعة عشر
 مجلداً .

انظر : مشار : فهرست چاپي عربي /٩٢٦.

المفيد

المفيد يصرح بتدريف القرآن ونقصه ويعتقد أن الباقي مما أنزله الله <mark>قرآنا</mark> عند المستحفظ للشريعة- المستودع للأحكام لم يضع منه شيء

أجاب عن سؤال تحت عنوان صيانة القرآن

وأجاب: إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها: قصوره عن معرفة بعضه. ومنها: ماشك فيه ومنها ما عمد بنفسه ومنها: ما تعمد إخراجه.

مُصَنَّهَا إِنَّ الشِّيخِ الْمُفْتِكُونَ

(المتوفى ١٣٤ه) .



1000 th ANNIVERSARY INTERNATIONAL CONGERESS (SHEIKH MOFEED)



المؤتمر إلحا لمزينه لأبال الأوكالة لفت المؤتمر العالم المتعالم لفتاك

المسائل السروية	الكتاب:
الشيخ المفيد (ره)	المؤلف:
صائب عبد الحميد	تحقيق:
الأولى	الطبعة:
١٤١٣ هـ ق	التاريخ:
المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد	الناشر:
مهر	المطبعة :
مؤسسة الامام المجتبى (ع)	صف الحروف :
7	الكمية :

المُسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ:

[صِيانَةُ القُرآنِ منَ التَّحريفِ]

ما قَولُهُ _ أَدامَ الله تَعالىٰ حِراسَته (١) _ في القُرآن:

أَهُوَ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَينِ، الذي في أَيْدي النَّاس، أَم هَلْ ضَاعَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ تعالىٰ علىٰ نَبِيِّهِ مَنْهُ شيءً، أَم لاً؟

وهَلْ هُوَ مَا جَمَعَهُ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ عَليهِ السَّلام، أم مَا جَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ عَلَيْهِ السَّلام، أم مَا جَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ عَلَيْ مَا يَذْكُرُه المُخالِفُون؟

الجواب:

لا شكَّ (٢) أَنَّ الذي بَيْنَ الدَّفَّتينِ مِنَ القُرآنِ جَمِيعُهُ (٢) كَلامُ اللهِ تعالىٰ وتَنْزِيلُهُ، وليسَ فيه شيءٌ مِنْ كَلامِ البَشَر، وهُوَ جُمْهُورُ المُنْزَلِ.

والباقي مِمَّا أنزله (١) اللهُ تعالى (٥) عِنْدَ المُسْتَحْفَظِ للشَّرِيعَةِ، المُسْتَودَع

⁽١) في «أ» و«م»: تمكينه.

⁽٢) «لا شك» ليس في «ب» و«جـ» و«د».

⁽٣) «جميعه» ليس في «أ» و«م».

⁽٤) في «م»: أنزل.

⁽٥) زاد في «ب» و«د» و«م»: قرآناً.

للأَحْكَام ، لَمْ يَضِعْ (١) مِنْهُ شيءُ (٢)

وإَنْ كَانَ اللَّذِي جَمَعَ مَا بَيْنَ اللَّهُ قُتِينِ الآنَ لَمْ يَجْعَلْهُ فِي جُمْلَةِ مَا جَمَعَ لأَسْباب (٣) دَعَتْهُ إلىٰ ذٰلكَ، مِنها:

قُصورُهُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَعْضِهِ.

ومِنها: شَكُّهُ فيه وعَدَمُ تَيَقُّنِهِ (1).

ومِنها: مَا تَعَمَّد إِخْرَاجَهُ مِنهُ.

وقَد جَمَعَ أَميرُ الْمُؤمنينَ عَليهِ السَّلامُ القُرآنَ المُنْزَلَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِه، وَأَلَّفَهُ بحَسَبِ مَا وَجَبَ مِنْ تَاليفِهِ، فَقَدَّمَ المَّكِيَّ على المَدَنيّ، والمَّنْسُوخَ علىٰ النَّاسِخ، وَوَضَعَ كُلَّ شيءٍ مِنهُ في عَلَهُ (٥).

فلذلكَ قالَ جَعْفَرُ بنُ محمّدِ الصَّادِقُ علَيهِمَ السَّلامُ: «أَمَا واللهِ لَوْ قُرِئَ القُرآنُ كَمَا أُنْزِلَ لأَلْفَيْتُمونَا فيه مُسَمَّينَ كَمَا سُمِّي مَن كانَ قَبلَنا»(١).

⁽١) في «أ» و«م»: يقع.

⁽٢) أراد ما كان مُثبتاً في النسخ الأولى من تأويل لبعض الآيات، وسيأتي بيانه.

⁽٣) في «أ»: أشياء، وفي «م»: والأسباب.

⁽٤) في «ب» ووجه وود»: ومنه ما شك فيه ومنه ما عمد بنفيه.

⁽٥) في «أ» ووب» ووجه وود»: حقّه.

⁽٦) تفسير العيّاشي ١: ١٣ ح/٥ - ٦ بهذا النص: عن داود بن فرقد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لو قد قرئ القرآن كها أنزل لألفيتنا فيه مسمّين» وقال سعيد ابن الحسين الكندي عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمّين: «كما سمّي من قبلنا».

قال السيّد الخوئي: يعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرسولَ وأُولِي الْأَمْرِ منكم ﴾ _ النساء: ٥٩ _ فقال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام».

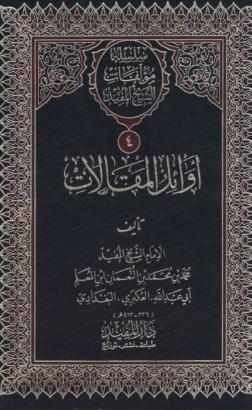
فَقُلتُ له ٰ: إِنَّ الناس يقولون: فهاله لم يُسمِّ عليًّا وأهل بيته في كتاب الله؟

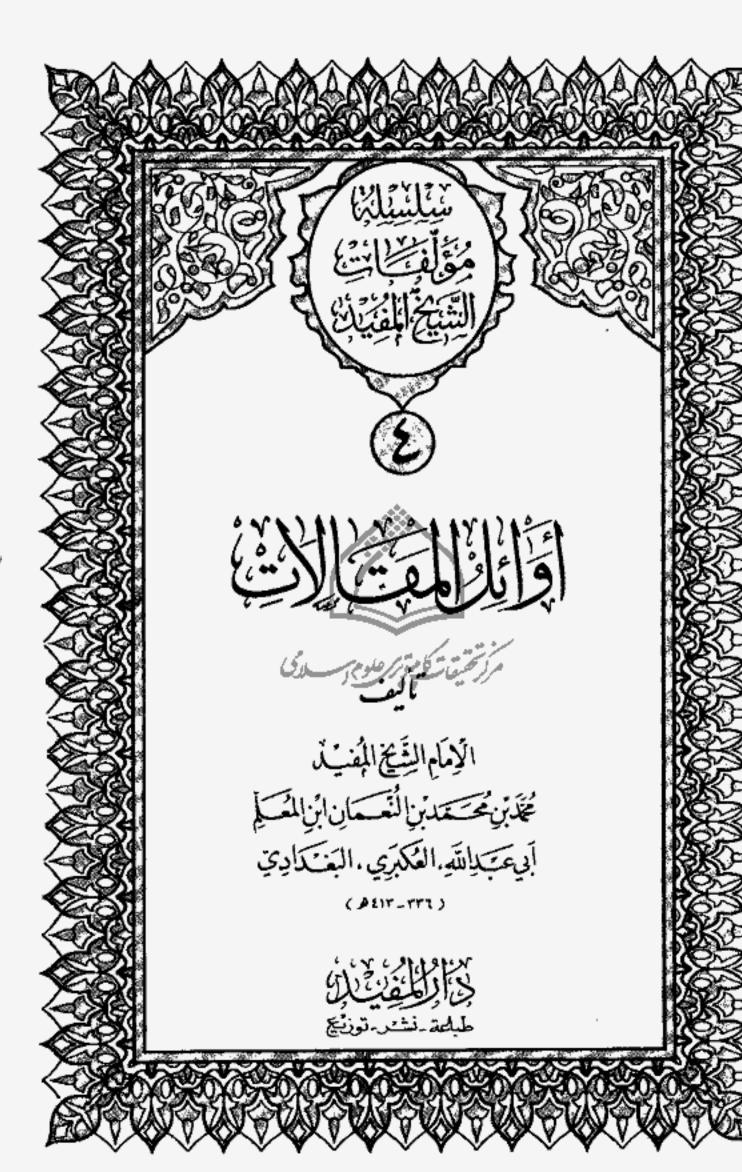
تأليف القرآن	لضلال خالفوا في	إمامية أن أئمة ا	ينقل أتفاق ال
--------------	-----------------	------------------	---------------

شيخهم المفيد

واتفقوا أن أئمة (يقصد الصحابة) الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه

عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وألة وسلم،





الأخبار، قال الله تعالى في الكفّار عند إخباره عن حسراتهم على الفائت لهم ممّا حصل لأهل الايمان: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِين، و لاصديق حَمِيم». و قال رسول الله (ص): «إنّي أشفع يوم القيمة فأشفّع فيشفع على (ع) فيشفّع ، وإنّ أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه».

٥٨-القول في البداء والمشيَّة

واقول: في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء، والإمراض بعد الإعفاء، و الإماتة بعد الإحياء، و ما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الأجال والارزاق والنقصان منها بالأعمال. فأمّا إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسّمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله - عزّ وجلّ - ، ولو لم يرد به سمع اعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما انّه لو لم يرد على سمع بأنّ الله تعالى يخصب و يرضى و يحبّ و يعجب لما أطلقت ذلك عليه - سبحانه - ، ولكنّه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول، وليس بيني و بين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من حالفهم في اللفظ دون ما سواه، و قد أوضحت عن علّتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام، و هذا مذهب الإمامية بأسرها و كلّ من فارقها في إطلاقه بما يقصر معه الكلام، و هذا مذهب الإمامية بأسرها و كلّ من فارقها في المؤهب ينكره على ما وصفت من الاسم دون المعنى ولايرضاه.

٥٩- القول في تأليف القرآن و ما ذكر قوم من الزيادة فيه و النّقصان

اقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أثمة الهدَى من آل محمد (ص)، باختلاف القرآن و ما أحدثه بعض الظالين فيه من الحذف

للشيخ المغيد المسيخ المغيد المسيخ المغيد الم

والنَقصان، فأما القول في التَّاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخَّر و تأخير المتقدَّم و من عرف النَّاسخ والمنسوخ و المكّي والمدنيّ لم يرتب^(١) بما ذكرناه.

وأما النّقصان فإن العقول لاتحيله و لاتمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادّعاه، وكلّمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده. وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة ولامن أية ولامن سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين (ع) من تأويله و تفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتاً منزلا وإن لم يكن من جملة كلام اللّه تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمّى تأويل القرآن قرآناً قال اللّه تعالى: «وَلا تَعجَلُ بالقران مِن قَبْلِ أَنْ يُقضَى إليكَ وَحْبُهُ وَقُلْ رَبّ زِدْنِي علماً الله تعالى القرآن قرآناً علماً الله تعالى: «وَلا تَعجَلُ بالقران مِن قَبْلِ أَنْ يُقضَى إليك وَحْبُهُ وَقُلْ رَبّ زِدْنِي علماً الله تعالى القرآن قرآناً علماً علماً الله تعالى القرآن قرآناً علماً على القران عن قبل أنْ يُقضَى إليك وحبه و وقل ربّ زِدْنِي

وعندي أنَّ هذا القول أشبه من مقال من ادَّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التَّأُويل، وإلَّيه أميل واللَّه أسأل توفيقه للصَّواب.

وأما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه و يجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن الأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حدّ يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأما الوجه الجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان و ما أشبه ذلك ما الايبلغ حدّ الإعجاز، و يكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنّه لابد متى وقع ذلك من أن

١-قوله يرتب بفتح الياء و سكون الراء و فتح التاء و سكون الباء مجزوم يرتاب مضارع ارتاب، و
 يمكن ان يقرء بضم الياء و فتح الراء و كسر التاء المشددة مضارع رتب يرتب ترتيباً، فعلى الاول
 الباء بمعنى في أي لم يرتب فيما ذكر، و على الثاني بمعنى على أي على ماذكرنا والاول أنسب.

شيخهم المفيد

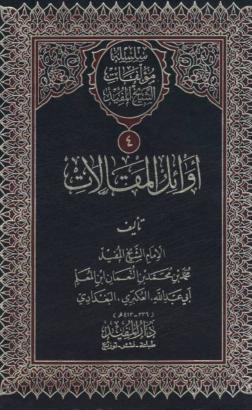
يتهم الصحابة بتحريف القرأن

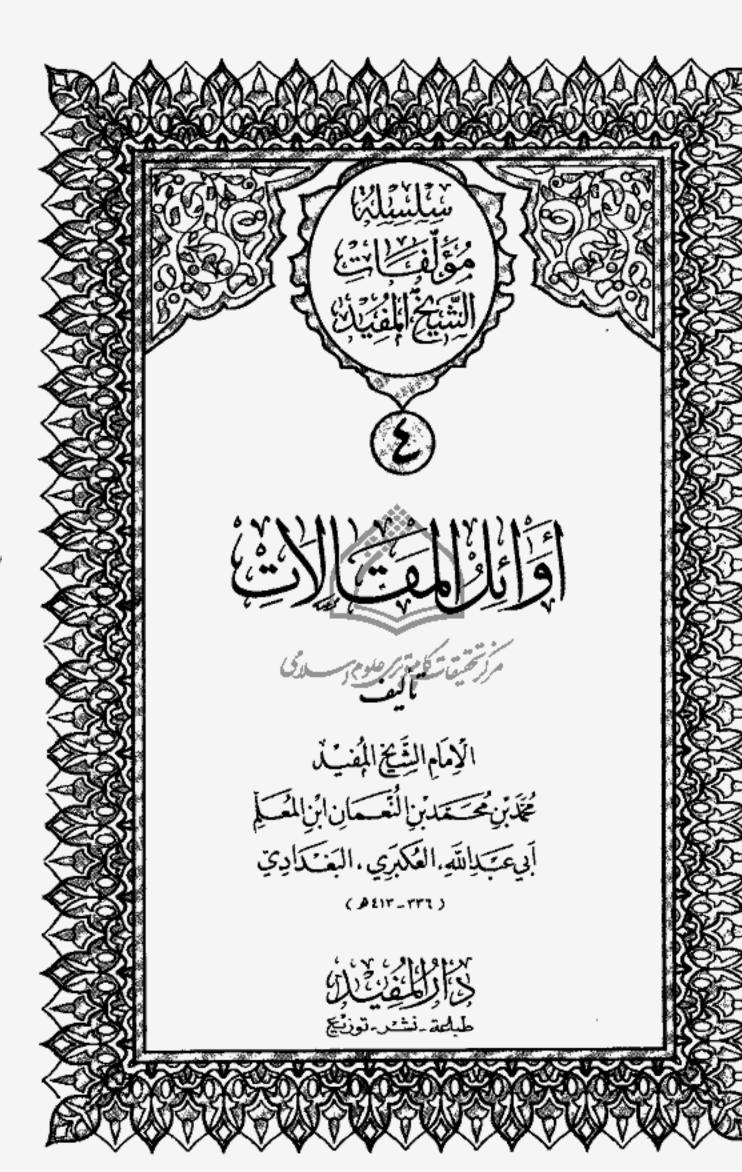
تحت عنوان القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة والنقصان

ان الاخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من أل محمد صلى الله عليه وسلم

ان ارا حبار قد جاءات مستقيضة عن الهم القدى من ان محمد صلى اللم عليم وستد باختلاف القرآن وما أحدثه الظالمين فيه من الحذف والنقصان

وأما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه





۴۶ اوائل المقالات

قال رسول الله (ص): «لم يزل ينقلنى من أصلاب الطّاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا». وأجمعوا على أنَّ عمّه اباطالب ـ رحمه الله ـ مات مؤمناً، وأنَّ آمنة بنت وهب كانت على التوّحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين. و خالفهم على (١) هذا القول جميع الفرق مّن سميّناه بدءً.

١٠ ١- القول في الرجعة والبداء و تأليف القرآن

واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدّنيا قبل يوم القيمة و إن كان بينهم في معنى الرّجعة اختلاف. واتفقوا على إطلاق لفظ «البداء» في وصف الله تعالَى و أن ذلك (٢) من جهة السمع دون القياس. واتفقوا على أنّ أثمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، و عدلوا فيه عن موجب المتزيل و منة النبي (صن). وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه.

١ ١-القول في الوعيد

واتفقت الإمامية على أن الوعيد بالخلود في النّار متوجّه إلى الكفّار خاصة دون مرتكبي الذّنوب من أهل المعرفة باللّه تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصّلوة، و وافقهم على هذا القول كافّة المرجئة سوى محمّد بن شبيب و أصحاب الحديث قاطبة. وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ الوعيد

١-في ذلك القول الف.

٢-وان كان من جهة بو هـو الف.

فعلامتهم المفيد يعتقد بتدريف القرآن ونقصانه وان الباقي المنزل قرآنا عند المستحفظ للشريعة يقصد المهدي وان الاخبار مستفيضة عن أئمة الهدى باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه بالحذف والنقصان ونقل أتفاق الأمامية أن أئمة الضلال (يقصد الصحابة) خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبى صلى الله عليه وآلة وسلم،

فالمفيد يتهم الصحابة بتدريف القرأن

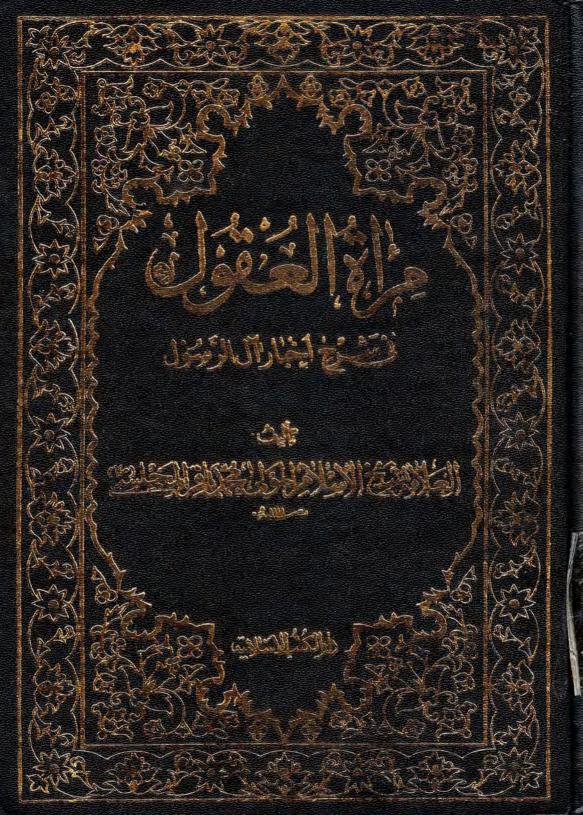
فقد يأتي شيعي غيور يداول أن يدافع عن علامتهم المفيد وتبرئته من القول بتدريف القرآن ونقصانه بتخرصات وظنون مرفوضة ركيكة لا تغن ولا تسمن من جوع

وذلك ان علماء الشيعة شهدوا على علامتهم المفيد بالقول بتدريف القرآن ونقصانه

ومن هؤلاء العلماء

ا- المجلسي

وذهب الكليني و الشيخ المفيد قدس الله روحهما و جماعة إلى أن جميع القرآن عند الأنمة عليهم السلام، و ما في المصاحف بعضه، و جمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه و آلة و سلم و أخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه، و هم قصدوا لجمعه في زمن عمر و عثمان " ا



قال: فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فانتى غير معذّ بك ، قال: فقال: إن قلت: لاأ عذّ بك ثمّ عذّ بتنى ماذا ؟ ألست عبدك وأنت ربّى؟ [قال]: فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فا نتى غير معذّ بك ، إنّى إذا وعدت وعداً وفيت به.

﴿باب﴾

انه لم يجمع القرآن كله الاالائمة عليهم السلام و انهم) الله إلى يجمع القرآن كله الاالائمة عليهم السلام و انهم)

١- عِلَى بن يحيى ، عن أحمد بن عِلى ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أباجعفر عَلَيَكُم يقول : ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمعالقرآن

«ثم عذبتنى ماذا» اى أى شىء يكون ينافي عدلك ، ولعله ﷺ جو ز أن يكون وصحطلى مشروط بسرط فتض ع ليعلم أنه غير مشروط بل مطلق ، مع انه يحتمل من يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعياً لاعقلياً يقبح تركه ، وإنكان خلاف المشهود .

باب

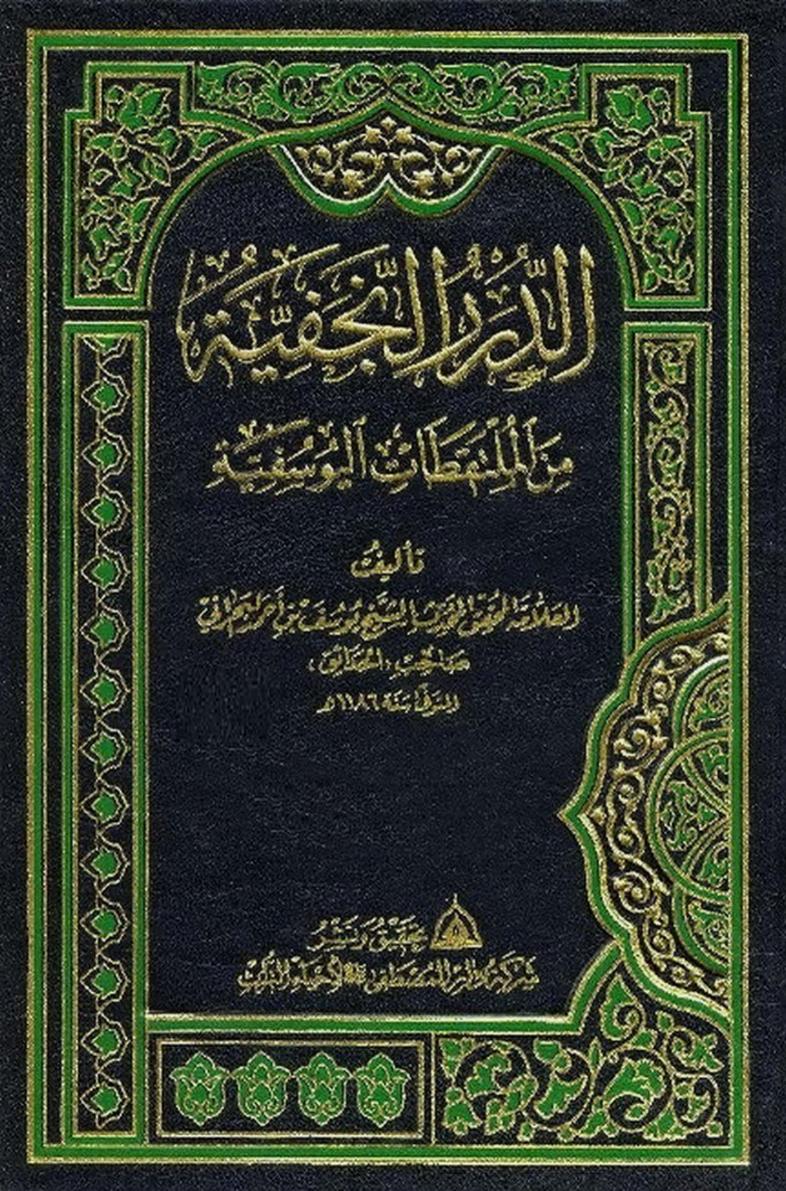
أنه له يجمع القرآن كله الا الائمه عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله الحديث الاول مختلف فيه «مااد عي أحد» أي غير الأئسمة عليه والمراد بالقرآن كله ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته و سكناته و حدود الآي والسور ، وهذا رد على قوم زعوا أن القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرء القراء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أن القرآن لم يتغيش عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني والشيخ المفيد قد سالله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الائمة عليه المسول والشيخ المفيد قد سالله روحهما وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الرسول والمنتقلة المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول والمنتقلة وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان

۲-يوسف البحراني

و ذهب جمع إلى وقوع ذلك ، و به جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره و هو ظاهر تلميذه الكليني أيضا في (الكافي) حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على

الحذف و النقصان ، و لم يتعرض لردها و لا تأويلها ، و ظاهر الثقة الجليل أحمد بن علي ^{بن} أبى طالب الطبرسى فى كتاب (الاحتجاج) بالتقريب المذكور

وهو الظاهر عندي و به جزم شيخنا المحتّ الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين) و هو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة و رئيس الملة المحقة قسّ سرّه في (أجوبة المسائل السروية) قال عطّر الله مرقده (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالى ،و ليس فيه شيء آخر من كلام البشر هو جمهور المنزل و الباقي ممّا أنزل الله قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام ،لم يضع منه شيء



درة نجفية

في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا _ رضوان الله عليهم _ في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في (القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا _ بل نُقل دعوى الإجماع عليه _ هـ و العـدم، وهو الذي ارتضاه المرتضى على الله وشنع على من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ (٢) والصدوق بن بابويه (١)، والشيخ أبي على الطبرسي في (مجمع البيان) (١).

وذهب جمع إلى وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل على بن إبراهيم القمي في تفسيره (٥)؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)(١) حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)(٢)

⁽١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.

⁽۲) التبيان ۱: ۳.

⁽٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلَّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.

⁽٤) مجمع البيان ١: ١٤. (٥) تفسير القمى ١: ٣٦ ـ ٣٧.

⁽٦) الكافّي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ...، ٦٣٣ / ٣٠، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و ٨: ١٥٩ .. ١٦٠ / ٢٠٨ _ ٢٠٩.

⁽٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦ / ٥٦ / ٥٦ / ٣٦٠ ، ٥٧

بالتقريب المذكور(١)، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)(١)، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحقة الله المحقة في (أجوبة المسائل السروية)، قال ـعطّر الله مرقده ـ: (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالىٰ(٣)، وليس فيه شيء آخر من كلام البشـر، وهــو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع؛ لأسباب دعته إلى ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ما شك فيه، ومنها ما تعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين علم (القرآن) المنزل من أوّله إلى آخره، وألفّه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق الله : «أما والله لو قرى القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّى من كان قبلنا».

وقال ﷺ: «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في أعدائنا^(٤)، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن»).

ئمّ قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا ﷺ أنهم قد أمروا بقراءة ما بـين الدفتين، وألَّا نتعداه إلىٰ زيادة فيه ولا نقصان منه، حتىٰ يــقوم القــائم،ﷺ فــيقرأ الناس(٥) (القرآن) على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين على.

وإنَّما نهونا ﷺ عن قراءة ما وردتِ به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

⁽٢) منية الممارسين: ٣٦٦.

⁽١) كذا في النسختين. (٣) في «ح» بعدها:ْ وتنزيله.

⁽٤) في المصدر: عدوّنا.

⁽٥) في المصدر: للناس.

3- الطيب الموسوي الجزائري

حقق وعلق كتاب كشف الاسرار في شرح الاستبصار لنعمة الله الجزائرى ص٥٦١

تحت عنوان تأسف على تعسف وهو يرد على محمد هادي معرفة الدي ادعى ان الجزائري كان مبدعا لفكرة التحريف وأجاب وليس الجزائري من ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من اصحابنا القدامى منهم والمتأخرين نحو ... وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في جواب المسائل السرورية

والمنافق المنافقة عِيْنَةُ وَعَالَى وَالْدُوْ عَالِيهِ المتال ال مُرْدِينَ مِن الْمُحَامِدِ الْمُحَامِدِينَ الْمُحَامِدِينَ مَا الْمُحَامِدِينَ مُرْدِينَ مُرْدِينَ مُ



العَلَمْنَ الْكِيْمُ لِلسِّنَ الْعَيْمُ اللَّهِ اللَّهِ عَيْمًا لِللَّهِ عِيْمًا لِللَّهِ عِيْمًا لِللَّهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهِ عِيلًا لللهُ عِيلًا للهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا للهُ عَلَيْهِ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عِيلًا لللهُ عَلَيْهِ عِللهُ عِيلًا لللهُ عَلَيْهِ عِيلًا لللهُ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عِلَيْهِ عِللهُ عِللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِللهُ عَلَيْهِ عَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ عَلْمِ عَلَيْهِ عَلِي عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلِي عَلِي عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِيهِ عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي

حَقِّقَهُ وَعَلَّقَ وَاشْرَفَ عَلَيْهِ الْمُغِيْثُ لِلسِّينَ صَلِيبًا إِلَيْ الْمُعِينِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُغِنِّيْ لَسِّينَ الْمُعْلِيْبُ الْمِوسِمِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ الْمُؤْمِنِيِّ

النّاشر: مُوسّته دارالتابْ فيان ارم - قم تلفون ٢٤٥٦٨





هوية الكتاب

الكتّاب: كشف الأسراد في شرح الاستبصاد

تأليف: السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)

تحقيق: مؤسسة علوم آل محمد كاليج . قم

اشراف: السيد طيب الجزائري.

الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ

المطبعة: العلمية. قم

العدد: ••٥١

الناش: مؤسسة دارالكتاب. قم. خيابان ارم

حقوق الطبع محفوظة

تأسف على تعسف

قال مولانا اميرالمؤمنين الماليا: « ان الظلم ثلاثة، فظلم لايغفر، وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب، فاما الظلم الذي لايغفر، فالشرك بالله، واما الظلم الذي يغفر، فظلم العباد بعضهم بعضاً » ونهج البلاغة عبده ٢ ـ ٧١).

ومن البديهي أن الأخير أشد عقوبة اذا كان في حق العلماء العاملين ، من السلف الصالحين ، الذين بذلوا جهدهم للأنام ، وقد موا مهجهم الى الاسلام ، فلايجوز ذكرهم الابالخير، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم .

هذا _ ولكن من المؤسف أن رأينا _ بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب _ كتاباً هتاكاً، وخطاباً فتاكاً، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة، اقتبست من الكتب العديدة، عزاها مؤلفها الى نفسه، حتى أن اسم الكتاب أيضاً مختلس من والبيان ، (١) لسيدنا الخوئي دام حفظه.

وهذا وان كان لايهمينا الآن ، لانه كمله من نظيرفي الزمان ، لكن الذى يهمينا في المقام ، أن هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام ، من أصحابنا الأخباريين [كما عبس به شيخنا الانصاري رح (٢)] عموماً، وعلى السيدالجزائري

١) ص ٢١٣ ط النجف.

٢) الرسائل ص ٩ ط قديم .

رح خصوصاً ، حيث اتهم فيه بأنه «كان مبدعاً لفكرة التحريف، ومنبعاً أصلياً للقول به ، وكان علماً للأخباريين ، وان كتابه «الأنوار النعمانية ، الذى هو خير كتبه ملىء بأخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها في الكتب ووو ، .

انالانتعجب من هذا الكلام، ولامن هذا الانهام، لانه كم منطالب للشهرة والكبرياء، قد سلك مسلك النكير على الكبراء، اذ هو الطرين المختصر، الى الرقى المنتظر، لكننا تعجبنا من قلة «معرفة» هذا المعترض، اذ افرزجميع العلماء القائلين بالتحريف عن اعتراضه، واستهدف السيد الجزائرى و فقط، كأن له معه خصومة خاصة، او حقداً قديماً، فهجم عليه بأنه كان مبدعاً للتحريف ومنبعاً أصلياً له، هذا مع العلم بأن الحقيقة على خلاف ذلك، اذ لاز التالمسألة ذات قولين من زمان بعيد، وليس السيد الجزائرى وح ذهب الى التحريف وحده

بل ذهب اليه قبله وبمده جمع من أصحابنا القدامي منهم والمتأخرين ، نحو:

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ فى كتابه (الكافى ، (١) وأستاذه الشيخ على بن ابراهيم القمى رح ، من أعلام القرن الثالث فى

«تفسيره» (۲) .

وتلميذه محمد بن ابراهيم النعماني رح، من أعلام القرن الثالث، في د تفسيره > (٣).

ومحمد بن مسعود العياشي ، من أعلام القرن الثالث أيضا، في « تفسيره » (٤) وفرات بن ابراهيم ، من أعلام القرن الثالث أيضا ، في « تفسيره » (٥)

۱) أصول الكانى ج ۲۳/۱ الى ٢٥ و ٣٤٤ ـ ٣٥٥ و ج ٦١٩/٢ ـ ٦٣٠ الى ٦٣٤ .

۲) تفسیر القمی ج ۱/۱ – ۱۰ ط النجف .

٣) بحار الانوارج ١٩٣/ ٢٩-٢٧ ط جديد .

٤) تفسير العياشي ج ١٣/١ - ٤٨ .

٥) تفسير فرات ص ١٨.

والشيخ أبوعمرو محمد بن عمر الكشّي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا في كتابه « الرجال » (١) .

وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رح ، المتوفى ٤١٣ ، في د جواب المسائل السروبة ، (٢).

والشيخ أحمد بن على الطبرسي رح، من أعلام القرن الخامس، في كتابه « الاحتجاج » (٣).

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤، في كتابيه « الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤) .

والسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ۱۱۰۷ في تفسيره دالبرهان ، (٥).

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ في كتابه (من آة العقول) (٦). والمحدث الشيخ يوسف البحرائي المتوفى ١١٨٦ ، في كتابيه (الحدائق) و د الدررالنجفية > (٨) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين)

وهم على طائفتين: بين من صر حبكون التحريف مختاراً له ، كالشيخ القمى والشيخ المفيد والحد المفيد والحد المفيد والحد المفيد والحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد والمحد المفيد المفيد والأخر .

وبين من أورد أخبار التحريف في كتابه من دون ايراد الرد أو التاويل،

١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ٨/١.

٢) مرآة العقول ج٣/٣٦ والدرر النجفية ص٤٩٤

٣) احتجاج الطبرسي ج١/٣٧٠-٣٧١ ط النجف

٤) الوسائل ج١٤٥/١٨ والفوائد الطوسية ص٤٨٣

٥) ج١/٤٣

۶) ج۳۱-۳-۱۳ وج۱۱/۵۲۵

٧) الحداثق ج٨/١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص٤٩٢

الظاهر في كونه معتقداً ذلك ، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره ، وأنا استظهره أيضاً ، والاليلزم التوجيه الى الضلال ، أوالاغراء بالجهل أقلا ، المحالان عادة بالنسبة الى الصغار من العلماء فضلا عن الكمار .

(فظهر من هذا) أن دعوى انفراد السيدالجزائري رح بالقول بالتحريف، لاأساس لها ، و كذادعوى أنه مختص بالأخباريين أيضاً باطلة ، كيف وهذا المحقق الآخوند الخراساني (صاحب كفاية الأصول) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم ، قال في كفايته :

« ودعوى العلم الاجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: اما باسقاط، أو تصحيف، و ان كانت غير بميدة، كما يشهد به الأخبار، ويساعده الاعتبار، الا أنه لايمنع عن حجية ظواهره، (الكفاية ص ٢٨٤ ط قم).

(ولايخفى) أن المقسود من هذا التمديد، هو تكذيب هذا الادعاء والانهام (بأن السيد الجزائرى رح كان مبدعاً لهذه الفكرة) لاتائيد هؤلاء الأعلام ولاالبحث عن المسألة في المقام ، لأنها قد حرر ت بالنقض والابرام ، فلاجدوى في تسويد الصفحات ، مع ما ترتب عليه من الهنات .

أما القول بكونه علماً للأخباريين ، وان لم يكن له عيباً ، كما هوظاهر من تمبير الشيخ الأنصارى رح المذكور (حيث عبر عنهم بدد أصحابنا ») لكنه أيضاً خلاف الصواب، كما أوضحناه في هذا الكتاب (٣) من أنه كان على الطريقة الوسطى بين الأخباريين والأصوليين وكذا القول بأن كتابه المذكور مليء بأخبار وقصص

١) مرآة العقول ج٣٠/٣

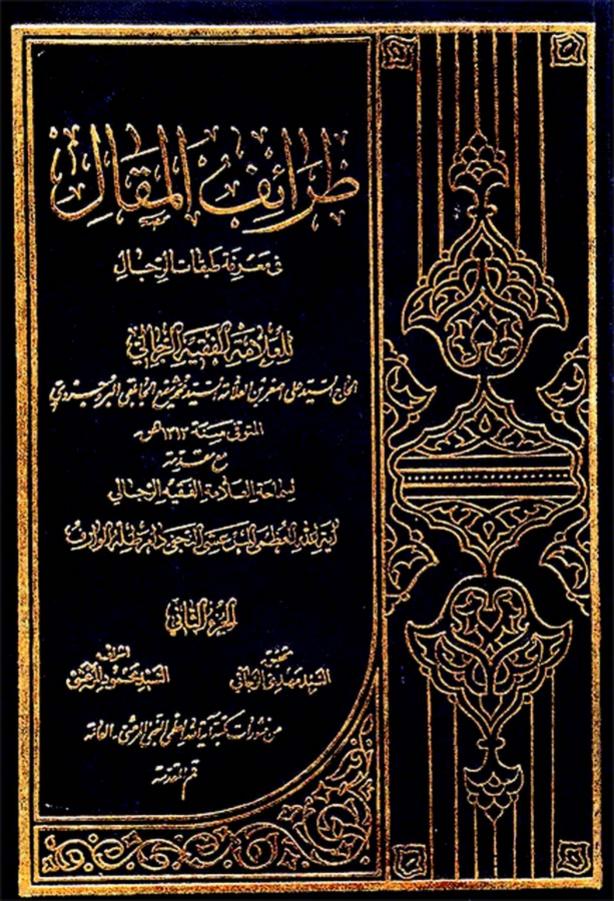
۲) تفسیر الصافی ج۱ / ۳۲

۳) ص۳۹

خرافية غريبة لانظيرلها في الكتب و فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة، أو كثرة النقض والمجادلة ، مع أن كتابه و الأنوار النعمانية ، ليس خير كتبه بل هو وكشف الأسرار في شرح الاستبصار ، الذي نحن في صدد طبعه ، وقد انتشرت قسمة منه بحمدالله تعالى (وهو الذي بين يدي القارىء كريم) وكذا و غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام ، و و نور الأنوار في شرح الصحيفه الكاملة » . وكيف كان فلامجال لنا الآن أن نذب عن السيد الجزائري (رحمه الله) أذيد من هذا ، مع أن الكتاب الذي بين أيديكم أكبر برهان على علوشانه ، أكثر الله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلا يضرمن أنكر فضله الانفسه ، ولا يزيد من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التي لطالما تجر الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والغفران وعليه التكلان .

ترجمة محمد بن محمد بن النعمان المفيد

وفيه مدح وتزكية المهدى المنتظر لعلامتهم المفيد



لاعبار من وسي المنتاح المنتاح

المتوفى سَيِنَة ١٣١٣هُ مع مت بِرَة لِيمُاحَة العَالَامِة الفَقيُهُ الرّجِالي لِيمَالِمَة العَالَامِة الفَقيُهُ الرّجَالي لَيْمَالِمَةُ العُلِمَةِ الفَالِمَةِ الْمُؤْمِدُ الفَالِمَةُ المُؤْمِدُ الشَّافِ الْجَعَرِيْمُ الشَّافِ

اشراف Shiabooks.net التنهيئ مودالرَّعَيْن

خمنيق الشيزلمَهُ لي فالرُجْآنِ



فقبل النصح فذات يوم كان مأموماً على أخيه، فانقطع الصلاة في البين وخرج من المسجد واستقر على مكانه، فصار ذلك سبباً لمزيد شكاية أخيه عند والدته، فقال لها: انّه اليوم فضحني وشنعني، فياليت لم يصلّ بي..

فأحضرته وأظهرت ما فعل بأخيه وعاتبته من تلك الوقعة، فقال لها: ياأمًاه ان أخي لم يصل انها جال في بحر الدم، واللبيب يأتم بمن هو يصلي لابمن يكون نظره الى الاشغال، فسألت عن المرتضى، فقال: اني في وقت الصلاة وقراءة الحمد والسورة كنت ملتفتاً الى مسألة الحيض وتنقيح مدركه، وهذا منه من العجائب، وليس ذلك الآمن الرياضة وتصفية القلب، فيكون من أخوان الصفا، وله حكايات أخر لاأرى البحث وايرادها كثير الفائدة.

ترجمة الشيخ المفيد

وثالثهم: الشيخ المفيد أبو عبد الله. قال العلامة في الخلاصة: محمد بن محمد بن النعان يكنّى بأبي عبد الله يلقّب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير، ويعرف بـ«ابن المعلّم» من أجل أنه مشايخ الشيعة ورئيسهم واستادهم، وكلّ من تأخّر عنه إستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الامامية اليه. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطئة حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار.

ومات قدّس سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعيائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وثلاثيائة، وقيل: ثمان وثلاثين، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بعيدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنتين، ثمّ نقل الى مقابر قريش ما يقرب من الامام السيّد أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرجلين في جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية (١٠).

⁽١) رجال لعلامة: ١٤٧.

وفي رجال النجاشي: محمّد بن محمّد بن النعان بن عبد السلام بن جابر بن النعان بن سعيد بن سبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريّان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد بن كعب بن عبد بن كعب بن عبد بن كعب بن عبد بن كعب بن غلة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا وأستادنا، وقضله أظهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثمّ ساق كتبه وسنذكره أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثمّ ساق كتبه وسنذكره انشاء الله، الى ان قال: مات ليلة الجمعة الى آخر ما تقدّم نقله عن العلامة في المخلاصة (۱).

وذكره الشيخ في الفهرست، وقال بعد الثناء عليه: ولد سنة ثهان وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعهائة، وكان وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف (۱) انتهى.

وذكر الشيخ ورًام بن أبي فراس في كتابه على ما هو المحكي عنه: انّ الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا، ثمّ انحدر وهو صبيّ مع أبيه الى، بغداد، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل، وكان منزله في درب رياح من بغداد، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة.

ولما كان أبو ياسر المذكور عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته أشار المه بالمضي الى علي بن عيسى السرماني الذي هو من أعاظم علماء الكلام، فقال الشيخ: انّي لاأعرفه ولاأجد أحداً يدلّني عليه، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه، فلما دخل وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صفّ النعال وبقي يتدرّج للقرب كلّما خلاالمجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من

⁽١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٣.

⁽٢) الغهرست للشيخ: ١٥٨.

صاحب المجلس .

فاتّفق أنّ رجلًا من أهل البصرة دخل وسأل الرمّاني، فقال له، ما تقول في حديث الغدير وقصّة الغار؟ فقال الرمّاني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لاتعارض الدراية. ولمّا كان ذلك البصري ليس له قوّة المعارضة سكت فخرج.

فقال الشيخ: اني لم أجد صبراً على السكوت عن ذلك، فقلت: أيّها الشيخ عندي سؤال، فقال: قل، قلت: ما تقول في من خرج على الامام العادل وحاربه؟ فقال: كافر ثمّ استدرك، فقال: فاسق. فقلت: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: امام، فقلت: ما تقول في حرب طلحة وزبير له في حرب جمل؟ فقال: انها تابا، فقلت: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: أوكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متّجه وارد.

ثمّ انه سأله من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت: عند الشيخ أبي عبد الله جعل، ثمّ قال لي: مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعها الي وقال: ارفعها الى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور، فدفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلمّا فرغ من قراءتها قال: ان جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الي وأوصاني بك ولقبك بالمفيد.

ونقل عن كتاب مجالس المؤمنين أن صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بوجه آخر مع القاضي عبد الجبّار المعتزلي شيخ المعتزلة، قال: بينها القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوّمن علماء الفريقين، اذ حضر الشيخ المفيد وكان في أوّل اشتهاره والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره.

فحضره وجلس في صفّ النعال، وبعد ساعة قال للقاضي: انّ لي سؤالًا فان أجزت بحضور هؤلاء الائمّة فقال له القاضي: سل، فقال: ما يقول في هذا الحبر يرويه طائفة من الشبعة «من كنت مولاه فعلي مولاه» أهو مسلّم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى؟

ظنّ أنّه وجد نخرة (١) الغراب فتصدّى لما عجزت عنه أشياخه المتقدّمون عن النفصّي من الزام شيخنا المذكور والجواب، وبينًا ما في جوابه من الخروج عن جادّة الحقّ والصواب، ومن أحب الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم، فليرجع الى كتاب المجالس الّذي جمعه سيّدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور.

وفي تاريخ ابن كثير الشامي توفي سنة ثلاث عشرة وأربعائة، عالم الشبعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقد. وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة.

كان كثير الصدقات عظيم الخشوع وكثير الصلاة والصيام خشن اللباس ، وكان عضد الدولة ربّا زار الشيخ المفيد، وكان شيخنا ربعاً نحيفاً عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهوراً، وشيّعه ثانون ألفاً من الرافضة والشيعة انتهى.

ولله درٌ من قال:

مناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: وهذه الابيات منسوبة لحضرة صاحب الامر

عليه السلام وجدت مكتوبة على قبره:

يوم على آل السرسول عظيم فالسعلم والتسوحيد فيك مقيم تليت عليك من السدروس علوم لاصوت الساعي بفقدك انــه ان كنت قد غيبت في جدث الشري والــقـــائــم المــهـــدي يفـــرح كلما

وهذا غير بعيد بعد ملاحظة نزول التوقيعات منه عجّل الله تعالى فرجه له، ولنذكرها تيمّناً وتبرّكاً لما فيه من مزيد التعظيم والاجلال والفوائد الحسنة، نقلها الشيخ أبو منصور أحمد بن أبي طالب في كتاب الاحتجاج.

⁽١) في المعدر: ترة.

قال: نسخة كتاب ورد عن الناحية المقدّسة حرسها الله ورعاها في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعائة على الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعان الحارثي قدّس سرّه وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فانًا نحمد اليك الله الذي لااله الآهو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا ونبيّنا مخمّد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق، انّه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنّا الى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما تذكره، واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بها نرسمه انشاء الله.

نحن وان كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فانًا نحيط علمًا بأنبائكم، ولايعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ماكان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لايعلمون.

أنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولاذلك لنزل بكم الأواء، أو اصطلمكم الاعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهر ونا على انتياشكم من فتنة قد أناقت عليكم، يهلك فيها من حمّ اجله، ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي امارة لازوف حركتنا، ومبائتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شب نار الجاهليّة، يحشّشها عصب أموية، يهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضيّه اذا حلَّ جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبر وا بها يحدث فيه، واستيقظوامن رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

سيظهر لكم من السهاء آية جلية، ومن الارض مثلها بالسوية، ويحدث في

أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مرّاق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثمّ تنفرج الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخبار، ويتّفق لمريدي الحج من الآفاق مايؤ ملونه منه على توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل كلَّ امرء منكم بها يقرب به من محبَّننا، ويتجنَّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فانَّ أمرنا بغتة فجأه حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام: هذاكتابنا اليك أيّها الأخ الولي، والمخلص في ودّنا الصفيّ، والناصر لنا الونيّ، حرسك الله بعينه التي لاتنام، فاحتفظ به ولانظهر على خطّنا الذي سطرناه باله ضمّناه أحد، وأدّ ما فيه الى من تسكن اليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله، وصلى الله على سبّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وذكر الطبرسي أنّه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين (١) من ذي الحجّة سنة اثنا عشر وأربعائة، نسخة من عبد الله الى ملهم الحقّ ودليله:

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها الناصر للحقّ، الداعي اليه بكلمة الصدق، فأنّا نحمد اليك الله الذي لااله الآهو، الهنا واله آبائنا الاولين، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّلنا بأحبّ ناصب (١٠)

⁽١) في الاصل: الثالث عشر.

⁽٢) في المصدر: ينصب.

في شمراخ، من بهماء صرنا اليه آنفاً من عماليك الجأنا اليه السباريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولاتطاول من الزمان.

ويأتيك نبأ منًا بها يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعبال، والله موفّقك لذلك برحمتك. فلتكن حرسك الله بعينه التي لاتنام أن تقابل بذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبنهج لذمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذمّم، مستحل للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الايبان، ولايبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسياء.

فليطمئنَ بذلك من أوليائك القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وان راعتهم به الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله تكون حميدة لهم، فاجتنبواالمنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد اليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنّه من اتّقى من اخوانك في الدين وأخرج ما عليه الى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المظلمة ومحنتها المظلّة، ومن بخل منهم بها أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فانّه يكون خاسراً بذلك الأولاده وآخرته.

ولو أنَّ أشياعنا وفَقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوقاء بالعهد عليهم لما تأخَّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقَّ المعرفة وصدقها عنهم بنا، فما يحبسنا عنهم الآما يتَّصل بنا ثما نكرهه ولانوثره منهم.

والله المستعان. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم. وكتب في غرّة شوّال في سنة اثنا عشر وأربعهائة

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا اليك أيّها الولي الملهم للحقّ العلي. باملائنا وخط ثقتنا، فاحتفظه عن كلّ أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا ببركتنا انشاء الله، والحمد لله

علامة الشيعة على نقى بن احمد الاحسائي يتهم عثمان علي عليه

بتحريف القرآن

مثالب الخليفة عثمان

ومن مثالب عثمان بن عفان ـ انه ابدع في الدين ـ وتهجم على حرق كتاب الله حيث كان امره اشهر من كفر ابليس عند اهل الملل والاديان فمن احداثه في الدين:

انه غير كتاب الله بأن نقص منه كثيراً وجمع المصاحف التي عند الصحابة فألف منها هذا المصحف الذي بين ايدينا الان. واحرق مصحف ابن مسعود وطبخ باقي المصاحف فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكانا كاتبيه - ان يكتب هذا المصحف. ونسخ.

ارسل الى الشام والكوفة واليمن والبحرين وعراق العجم ومكة كل واحدة مصحفاً والقى مصحفاً في المدينة وامر زيد بن ثابت ـ ان يجعل له قرآء يحمل الناس عليها ففعل ذلك وهذه بدعة في الاسلام عظمية .ولا ريب عند اهل النقل والاثار انه حذف كثيراً من القرآن وكلام اهل العصمة شاهد بذلك حتى بلغت الاخبار في ذلك التواتر .ولم يكن عثمان يترك شيئاً من

كتاب الا لا نه كرهه لما فيه من ذكر معائبه ومعائب نظائره.

أنظر أيها القارئ الكريم لعلامتهم عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين كيف يصف عثمان رضي الله عنه ويكفره وكان أمره أشهر من كفر إبليس فمذهب التشيع مصاب بكورونا التكفير

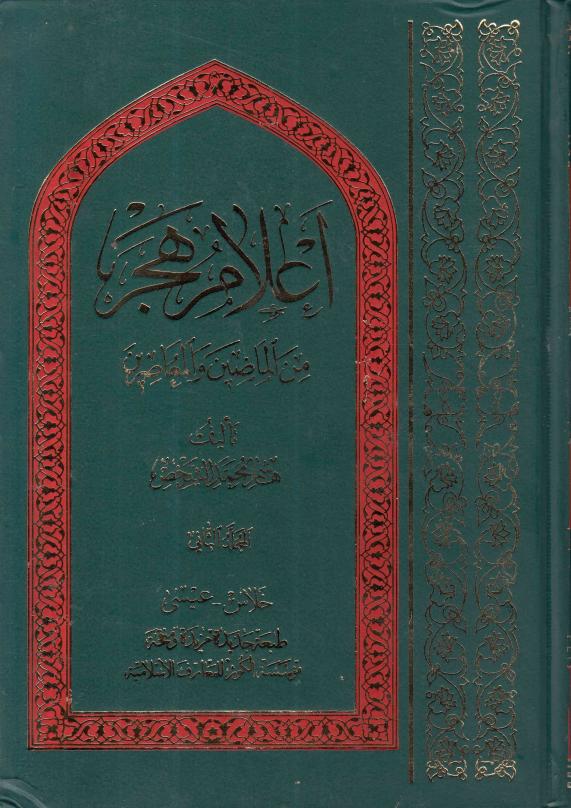
ويحق لنا أن نسأل الامامية حسب رأي هدا المخذول أن عثمان ﴿ أحدث في الدين وتهجم على حرق كتاب الله وانه غير القرآن بأن نقص منه كثيرا وحذف كثيرا منه وحكم هدا الخنزير بكفره

وبناء على هدا العلة لكفر عثمان في فما هو جكم علماء الشيعة على القائل

تنويه: قد أشار الناشر في آخر الكتاب أن كلمة (نقص) في السطر ٣ خطأ والصحيح (نقص) كان امره اشهر من كفر ابليس عند اهل الملل و الاديان ، فمن احدائه كان امثل دعاهم ال 12/20 معاوية ، لهم ، و ل انه غير كناب الله العزيز بأن نقض منه كثيراً ، و جمع المصاحف صوحان و ذلك ا التي عند الصحابة ، فألف منها هذا المصحف الذي في ايدينا الان، و احرق ر ' و کان العبدى ه الله و لا مصحف ابن مسعود، و طبخ باقى المصاحف، فامر مروان بن الحكم و زياد هم ان ين في إنبات إمامة الأبنى عَشْرْعَلَيْهُم السَّلام بن سحية و كانا كاتبيه - ان يكتبا هذاالمصحف ، و نسخ ، ارسل الي الشام راً من الله شك - از و الكوفة و اليمن و البحرين و عراق العجم و مكة ، كل واحدة مصحفاً و "بأليف عي لمعائبهم و القي مصحفاً في المدينة، و امر زيد بن ثابت – ان يجمل له قرآء يحمل الرقى في قامؤسل لمغارف الألهية الحقة بدرالأيمان رسولالله الناس عليها ، ففعل ذلك ٬ و هذه بدعة في الاسلام عظيمة لا تما ثلما عظيمة كتابه (ا لشيخ على نعى قدس مره خلف لشيخ و لا ربب عند اهل النقل و الاثار * انه حذف كثيراً من القرآن ، و كلام فلماغرس ه ص ۵ م الأوحدالثيخ أحمدالأحسانى اهل العصمة شاهد بذلك ، حتى بلغت الاخبار في ذلك التواتر 'و لم يكن ب ، فاطعم رسول الله المتوفى غام عثمان يترك شيئاً من كتاب الالانه كرهه، لمافية من ذكر معاتبه ومعاتب ثم غرسها النخل ك وتنابوس نظائره ، كماذكر عن ابن مسعود (و من كره ما انزل فقد حبط عمله) فاطعمت الجزء الثاني كما قال الله : (ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم) . بادن ربه سنة ۱۳۷۴ میری ايران مطبعة الرصائي على انه قد ذكر الثعلبي ما يدل على ان عثمان ما كان معتقداً في والذي -القرآن انه حكم الله ،على أنه رد على الله و نسب ربه الى اللحن ، فذكر مثالب الخليفة عثمان في تفسير قوله تعالى : (ان هذان لساحران) ، روى عن عثمان ـ اندقال (ان في المصحف لحناً و ستقيمه العرب بالسنتهم ' و قيل له : الا تغيره ؟ ومن مثالبءشمان بنعفان—انه ابدع في الدين ـ و تهجمعليحرق فقال : دعوه فانه لا يحلل حراماً و لا يحرم حلالاً) ، و ذكر هذا الحديث كتاب الله _ و آذى اصحاب رسول الله — و آوى طرد آ. رسول الله - وقلم ابن قتيبه في كتاب (المستكمل) في تفسير (أن هذان لساحران) ، امر الامة المنافقين - و حمى المراعي لنفسه - و اقطع اموال|المسلمين لال ابي معيط و الحكم بن العاص و ساير بني امية - و اظهر البغي ممالا يتناكر (تهجم عثمان على الصحابة) فيه اثنان ، حتى ان العامة لم يجدوا الى انكار احداثه سبيلا ، بل تعللوا في ٢ - انه تهجم على الصحابة الاخيار ف كتيبة درع الاسلام بعض من احداثه انه اجنهد ، فاخطأ ، و في بعض غالطوا و باهتوا ،حيث

ترجمة علامة الاثنى عشرية وبيان مكانته عندهم

على نقى بن احمد بن زين الدين الاحسائي



shakhs, Hashim muhaninad-۱۹۶۴، هاشم محمد، shakhs, Hashim muhaninad-۱۹۶۴ :اعلام هجر من الماضين و المعاصرين/ شخص، هاشم محمد، اشراف عنوان و نام پدیدآور

موسسةالكو ثرللمعارف السلامية : قم: دارالتفسير، ١٣٨٠ق. = ١٣٨٨.

: ۴ج، مصور

:عربي.

:دوره: ۱ - ۲ - ۲ - ۵۳۵ - ۶۲ - ۹۷۸ - ۹۷۸ - ۹۲۸ - ۵۳۵ - ۲ - ۵۳۵ - ۲ - ۹۷۸

مشخصات ظاهرى شابک

وضعيت فهرست نويسي

يادداشت موضوع

شناسه افزوده

رده بندی کنگره

سرشناسه

مشخصات نشر

: مجتهدان و علما -- عربستان سعودی --- حجاز -- سرگذشتنامه : موسسة الكوثر للمعارف الاسلامية

ادارهٔ کل پردازش و سازماندهی فیپا

: ۱۳۸۸ ۶ الف ۵ش /۲/۵۵: BP

۲۹۷/9۶۶:

\X4TT · 1 :

رده بن*دی* دیویی شماره کتابشناسی ملی



اعلام هجر ج/٢ سيد هاشم محمد الشخص

إشراف وانتشار:مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الناشر: دارالتفسير الطبعة و المطبعة:الثالثة / ١٤٣٠هـق -٢٠٠٩م - طاها عدد النسخ: ١٠٠٠ رقم الايداع الدولي:0-204-535-964-978 رقم الايداع الدولى دورة:1 -207-535-964-978

جميع حقوق الطبع والترجمة محفوظة لمؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية

ماتف:۲۵۱-۷۷۳۰۹۴۴

فاكس:۷۷۴۲۷۵۵–۲۵۱

الموقع: WWW.Annajat.ir

البريد الالكتروني: Info @ annajat.ir العنوان:قم/شارع سمية/زقاق١٨/رقم١٥

١٠٠– الشيخ علي نقي الأحسائي''

حدود ۱۲۰۰ ـ ۱۲٤٦هـ

مولده ونشأته _ تحصيله العلمي _ شيء من سيرته _ مع نكبات الدهر _ علمه وفضله _ وفاته _ ثناء العلماء عليه _ مؤلفاته _ شعره.

هو الشيخ بدر الإيمان علي نقي بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بسن

(١) له ذكر وترجمة في:

١ أدب الطف: ٦ / ٢٧٦.

٢_ أنوار البدرين: ٤٠٧ _ ٤٠٩.

٣- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ٣/ ٩٨، مادة (أحساء).

٤_ الذريعة: ١ / ١٤١ و ٩ / ٧٦٣ و ١٠/ ١٩٧، ٢٥٨ و ١١٦ / ١١٦ و ١١٦ و ١٢٦ و ١٧٣ و ٢٥/ ١١٠. ٥_ الروضة البهية في الإجازة الشفيعية: ١ / ٥٩.

- الروطة البهية في الإجارة التستيعيد. ١٠ / ١٠. ٦- صحيفة الأبرار _ لميرزا محمد تقى حجة الإسلام المامقاني ـ: ج٢ / ٤٥٦، الطبعة القديمة.

٧ عقيدة الشيعة _ لميرزا على الحائري ـ: ٧٩ _ ٨٥

٨ فهرست مكتبة الوزيرى: ٢٦، ٤٩، ١٣٢، ١٦٠.

٩_ لباب الألقاب: ٥٥.

١٠_ مؤلفين كتاب چابي: ٤/ ٦٠٢.

١١_ مستدركات أعيان الشيعة: ٣ / ١٣٨.

١٢_ معجم المؤلفي: ٧ / ٢٥٤.

١٣_ مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) بقلم الشيخ محمد كاظم الطريحي.

١٤_ مقدمة (نهج المحجّة) _ من تأليف المترجم له _ بقلم الميرزا علي الحائري.

أعلام هَجَر:ج/٢

دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي الأحسائي المطيرفي.

من كبار علمائنا وأجلائهم ، وهو أيضًا من كبار الشعراء و الأدباء .

ووالده الشيخ أحمد بن زين الدين من مشاهير علماء الإمامية، وقد تقدم الحديث عنه ، كما مرَّ ذكر أخي المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ أحمد وأخيه الآخر الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد، ويأتي ذكر أخيهم الأكبر الشيخ محمد تقي إن شاء الله تعالى.

مولده ونشأته:

وُلِدَ في (الأحساء) حدود سنة ١٢٠٠هـ، وبها نشأ وترعرع في كنف والده العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين ، وهـو الابـن الثـاني لوالده بعد أخيه الأكبر الشيخ محمد تقي.

تحصيله العلمي:

تَلَقَّى معظم دروسه الحوزوية _خصوصاً المقدمات والسطوح _ على يد والده العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين، وكان ملازماً له _ منذ أن غادروا الأحساء سنة ١٢٠٨هـ _ في حلّه وترحاله، ولا شك أنه استفاد من علم والده ونهل منه أكثر من أي أستاذ آخر.

وحين نزل المترجم له إيران مُنتَقِّلاً بين مدنها حضر على عدد المترجم له إيران مُنتَقِّلاً بين مدنها حضر على عدد

سنة ١٢٤٦ من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والسلام في (كر مانشاه)، ودُفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه إلى كربلاء العالية بوصية منه لأنه كان ممن لا يُجَوِّز نقل النعش من بلدة إلى أخرى، ومات تَشَرُّ بمرض الطاعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون» (١).

وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بخمس سنين وواحد وثلاثين يوماً.

ثناء العلماء عليه:

ا_قال الميرزا محمد تقي الشريف المامقاني _ المعروف برحجة الإسلام) _ عند ذكره لمصادر كتابه (صحيفة الأبرار):

«كتاب (نهج المحجة في إثبات الإمامة) للشيخ الأعظم والطود الأفخم، بقية الأوائل ومجمع فنون العلوم والفضائل علي نقي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي... أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامها، كان تثم من أعظم تلاميذ أبيه، جامعاً العلوم العقلية والنقلية، حائزاً للكمالات الصورية والمعنوية، حاملاً للأسرار وحافظاً للأخبار، حتى سمعت جماعة ينقلون عنه أنه كان يقول: أحفظ إثني عشر ألف حديث بأسانديها، وله تثم في كل من علمي المعقول والمنقول والمنقول

⁽١) عقيدة الشيعة: ص ٨٣.

مصنفات أنيقة متقنة تشهد لصاحبها الغوص في تيار علم لا يساحل و البلوغ إلى ذروة فضل لا يحاول منها كتابه هذا (نهج المحجة) الذي حوى من التحقيقات الأنيقه ما لم يحوه كتاب» (1).

٢_ وقال في شأنه السيد كاظم الحسيني الرشتي: « ولقد سمعت أنا من الشيخ التقي الصالح العلي الشيخ علي نقي بن شيخنا وأستاذنا أعلى الله مقامه، وكان من العلماء المبرزين والفضلاء المتبحرين، وكان من حملة الأسرار... (٢).

٣_ وقال القزويني في رجاله: «الـشيخ علي بـن الـشيخ أحمـد الأحسائي، _ وهو على ما سمعت ً _ كان جليل القدر عظيم المنزلة، يُوقرونه كمال التوقير ويُبجلونه، كما هو الحال في أكثر مَـن انتـسبوا إلى الشيخ والده» (٣).

٤ وقال الشيخ على البحراني في (أنوار البدرين): «الشيخ الفاضل العلي الشيخ على نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي... كان فاضلاً محققاً مدققاً، إلا أنه لم تطل أيامه بعد أبيه، له كتب منها: شرح رسالة الإمام الهادي المناكل و...» (1).

⁽١) عقيدة الشيعة: ٨٠، عن (صحيفة الأبرار) الطبعة القديمة ص٤٥٦.

⁽٢) عقيدة الشيعة: ٨١ ، عن كتاب (شرح قصيدة عبد الباقي أفندي) _ للرشتي _ ص ٢٨٣.

⁽٣) مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) ٤٦ عن (رجال القرويني) مخطوط بـ(مكتبة ملك) في (طهران) رقم المخطوطة ٣٥١٣.

⁽٤) أنوار البدرين: ٤٠٧.

أعلام هَجَر:ج/٢

٥ ـ وقال عنه تلميذه الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبد الرحيم المازندراني: «العالم العامل الفاضل، الحكيم العارف الزاهد العابد، أستاذنا الأعلم ومقتدانا الأكرم الملقب بـ(بدر الإيمان) الشيخ علي نقي...»(١).

٦- وقال الميرزا على الحائري الأسكوئي: «الشيخ السديد والحبر الوحيد، الحكيم الماهر والنحرير الفاخر، المولى الأولى الولي السيخ على نقي، أولاه الله رضوانه ورفع في الرفيق الأعلى مكانته ومكانه، خلف الشيخ الأعظم وأستاذ الكل في الكل الأفخم، الطود الفحل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي، أعلى الله مقامه ورفع في دار الخلد أعلامه.

كان عالماً عاملاً زاهداً، تقياً نقياً ورعاً، مدققاً، له تصانيف في المعقول والمنقول كثيرة وتحقيقات أنيقة مبتكرة» (٢).

مؤلفاته:

١- أجوبة بعض المسائل: كتبه بأمر أبيه الشيخ أحمد (٣).

٢- أجوبة المسائل الهَمَدانية: توجد نسخة خطية منه في (مكتبة الوزيري) بمدينة (يزد) الإيرانية ضمن مجموعة برقم (١٧٣٦٤)⁽¹⁾.
 ويحتمل اتحاده مع سابقه.

أعلام هَجَر:ج/٢

⁽١) عقيدة الشيعة: ٨١.

⁽٢) عقيدة الشيعة: ٧٩.

⁽٣) مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) ٤٨، بقلم الشيخ محمد كاظم الطريحي.

⁽٤) فهرست مكتبة الوزيري: ٢٦، لمحمد سعيد الطريحي.

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين (١١).

هذا وقد نقل عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلّي، فقال: وقد تقدّم في رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم طريقين في تزكيةالشيخ المفيد. أحدهما صحّة نقله عن الاثمّة الطاهرين بها هو مذكور في تصانيفه وغيرها.

الى أن قال: وأمّا الطريق الثاني في تزكيتة ما ترويه كافّة الشيعة وتتلقّاه بالقبول من أنَّ مولانا صاحب الامر عليه السلام كتب اليه ثلاث كتب في كلّ سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب الأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعان أدام الله اعزازه. ثمّ ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدّمة، ثمّ قال: وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول امام الامّة وخلف الائمة انتهى.

أقول: وقد ذكر النجاشي تفصيل كتبه فهي على ما فيه: الرسالة المقنعة، الاركان في دعائم الدين، كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الاقصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الود الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الرد على الجاحظ والعثمانيه، وكتاب نقض المروانية، وكتاب نقض فضيلة المعتزلة.

وكتاب المسائل الصاغانية، وكتاب مسائل النظم، وكتاب السمألة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة،وكتاب النقض على ابن عباد في الامامة،وكتاب النقض على على على بن موسى الرماني، وكتاب النقض على أبي عبد الله البصري، وكتاب في المتعة، وكتاب الموجز فيها، وكتاب مختصر المتعة، وكتاب مناسك الحج عنتصر، وكتاب مختصر في الغيبة.

وكتاب مسألة في نكاح الكتابيات، وكتاب جمل الفرائض، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الاصلح، وكتاب أصول الفقه، وكتاب الموضح في الوعيد، وكتاب كشف السرائر، وكتاب الجمل، وكتاب لمح البرهان،

⁽١) الاحتماج ٢/ ٨/٧ - ٢٧٥.

يقول علامتهم حسين بن الشيخ مُحَدَّد العصفور البحراني الرازي في كتابه الانوار الوضية في العقائد الرضوية

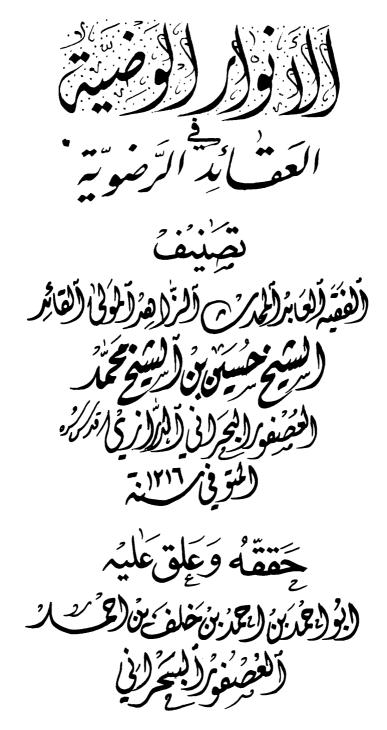
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .وهذا لا ينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره في نفسه وهو القرآن المحفوظ عندهم

يقول محقق الكتاب أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحريني بهامش الكتاب ص٢٨ - ٢٩

بالأخذ بما جاء به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام وان كان قد وقع فيه التحريف!!؟.

وقال ايضا فنقول من غير وضع ستر على المعقول وجود التغيير من جهة النقصان أمر لا سبيل لنفيه ورفضه من وجوه منها: ان حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيز ليس من أمر الوحي المنزل ولا من الرسول المرسل فلا يمكن نفى التغيير الحاصل بالتعيين

إِحَيَاءُ الأَحَيَاءُ المُحَيَاءُ المُعَنَاءُ لِمُنَاءِ المُعَرِينَ وَالمُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاء



و ان أنبيائه الذين عددهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى . والجميع وحجمه على الخلق لثلايكون على الله للناس حجة بعد الرسل.

﴿وَ ﴿ كَذَلَكَ يَجِبَ ﴿ التَصَدِيقَ بَكَتَابِهِ ﴾ الذي هو القرآن وهو كلام الله اللاعجاز بآية منه ﴿ الصادق ﴾ حيث لايجو زعليه الكذب لامتناع الكذب عليه تعالى بقبحه عقلا وهو لايفعل القبيح _ ﴿ العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ﴾ وهذا لاينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو مابين الدفتين لأن ذلك الوصف باعتباره في نفسه (١)

(١) قداختلف علمائنــا الابراررضوانالله عليهم في هذه المسألة

فمنهم من جعل الحفظ لاجل ومنهم من جعله في نفسه من غير تقيد ومنهم من جعله كذلك في غير الالفاظ ومنهم من لم يسلم فيه الحفظ لافي المعانى ولا المبانى وانما هو حجة الله على العباد والوزر الملقى على الامة لما جاء بالاخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليه وان كان قدوقع فيه التحريف! ! ؟ . كما في قولهم عليه المنقول في تفسير العياشي عن ابي جعفر المالج قال: لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قدقام قائمنا فنطق صدقه القرآن. وما ورد في حديث عن ابي عبدالله المحتود منه آي كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال. وما جاء في الكافي عن محمد بن أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال. وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن المحسن عن المنات عن بعض اصحابه عن ابي الحسن المحسن عندنا كما نسمعها ولانحسن عداك المناتم الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولانحسن عداك فداك اناتسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولانحسن عداك

*أن نقرأهاكما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لااقرأواكما تعلمتم فسيجيثكم من يعلمكم، يعنى صاحب الامروالزمان المنال وفي بعضها سيخرج بقرآن جديد: اى غيرالذى فى أيديكم. ولايسعنا المجال لاطالة هذا المقال فان أراد طالبه التحقيق فليراجع كتاب البحاروكتاب الصافى للفيض الكاشانى طاب ثراه. وكتاب الجامع فى هذا اللامع ، فصل الخطاب للمحدث النورى نورالله مضجعه.

فنقول من غيروضع ستر على المعقول: وجود التغيير من جهة النقصان أمر لاسبيل لنفيه ورفضه من وجوه: منها: أن حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيزليس من أمرالوحي المنزل ولا من الرسول المتغايرة في الكتاب العزيزليس من أمرالوحي المنزل ولا من الرسول المرسل على فلايمكن نفي التغيير الحاصل بالتعيين! ألما جاء عنهم عليه فلايمكن نفي التغيير الحاصل بالتعيين! ألما جاء عنهم عليه في قول الراوي انهم يقولون انه نزل على سبعة أحرف فقال الحكم الواقعي لا التكليفي اذ به يتحقق العمل والحجة الظاهرية كما ورد عنهم عليه فيما تقدم.

وهو القرآن المحفوظ عندهم! ؟ . وهو كلاممحدث مخلوق ليس بقديم

بدلیل قوله عزوجل (ما یأتیهم من ذکرمن ربهم محدث الا استمعوه وهم یلعبون) (۱)

ولانه ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ _ واعلم ان القرآنهو السابق على سائر الكتب المنزلة والشاهد لها بالصدق والحقيقة _ كما قال الله الله ﴿ وأنه المهيمن على الكتب كلها ﴾ لان تلك الكتب وان شاركت القرآن في كونها كلام الله الاانها ليست في حد ذاتها بمعجز (٢) .

﴿ وأنه حق من فاتحته ﴾ التي هي البسملة من أم الكتاب ﴿ الى خاتمته ﴾ التي هي آخر آية من سورة الناس .

﴿ نَوْمَن ﴾ ونصدق بجميع ما فيه من ﴿ محكمه ﴾ : وهو مادل دلالة ظاهرة أو نصاً على المراد به .

*أعلى حدالتواتر فلا يمكن اعطاء المقولة التصويب بعدم حصول الفرق فتأمل! ان القائلين بعدم حصول التغيير أو اطراء التنقيص ليس من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الامة. ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية

ماعندنا من أهل العصمة عليك فلايعتريه للنقض والأبرام .

- (١) سورة الانبياء آية ٢ ــ
- (۲) انالكتب السماوية منالاناجيلوالتوراتوالذبوروغيرهاغير قرآنناالكريم لم يكنفيها اعجازبالنسبة الىالكلام وتراكيبه، والمخاطبين به، وانماكان اعجازها في تنزيلها وأحكامها . فوقع الاعجاز في تنزيله ومتعلقه لاذاته .



تنبيه

في كتابنا هدا تعليقات العلامة الشيخ خلف بن الشيخ احمد آل عصفور عليه الرحمة وكانت غير مرقمة فجعلنا لها علامة كهذه (*) وقد وقع في بعض المواضع تأخر التعليق على المعلق عليه وفي البعض بالعكس فعليك مراجعتها مع ملاحظة المناسبة في الموضوع لتخرج عن القيد وتحال الى سليقة القارى الفطن.

طبع هذا الكتاب فى المطبعة العلـ مية المعمورة بتاريخ العاشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠۶ه وصلى الله على محمد و آله الاطهار

ترجمة علامتهم حسين بن الشيخ مُجَّد العصفور البحراني الرازي ومكانته عندهم

إِحَيَاءُ الأَحَيَاءُ المُحَيَاءُ المُعَنَاءُ لِمُنَاءِ المُعَرِينَ وَالمُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاء

هوالعلامة الفاضل الفهامة الكامل المحدث الحافظ الفقيه الماهر بقية العلماء الراسخين الاخباريين خاتمة الاساطين الخالدين السشيخ حسين بن العالم الامجد الشيخ محمد بن الفقيه الاوحد الشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطية بن شيبة العصفور البحراني الدرازي أصلا الشاخوري مسكناً ومدقناً قدس سره.

وبعضهم ذكره بأنه الشيخ حسين بن أحمد بن ابراهيم و هو من باب النسبة للجد لشهرته وعلومكانته في تلك الاوساط وبين أهل الاذواق. وأمه بنت الشيخ سليمان الماحوزي .

٢

أقوال العلماء في حقه

قال المنتبع الحجة الشيخ على البحراني في أنواره:

كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتتبعين والحفاظ الماهرين من أجلة متأخرى المتأخرين وأساطين المذهب والدين بل عده بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس ألف

وما ثنين كان يضرب به المثل في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية الحسين الها في بيته في كلوقت منيف لا تخلو أوقاته من بعض ما ذكرناه « وقال بعد وصف عجائبه » ويكفيه املاؤه النفحة القدسية في الصلاة اليومية المشهورة اليوم على تلميذه وكاتبه الشاعر الادبب الشبخ محمد الشويكي الخطى في ثلاثة أيام ويذكرفيها الاقوال والادلة اجمالاً . . ! ؟

«وقال ايضاً» وبالجملة فهو من أكابرعلماء عصره واساطين فضلاء دهره علماً وعملا وتقوى ونبلا وبحثه مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء وأطراف تلك الديار وفتاواه وأقوال منقولة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته انتهى .

وقال العلامة الحجة الشيخ آغا بزرگ الطهراني في كرامه:

كان زعيم الفرقة الاخبارية في عصره وشيخها المقدم وعلامتها الجليل، وكان من المصنفين المكثرين المتبحرين في الفقه والاصول والحديث وغيرها، و هو أحد شيوخ الاجازة لجمع من المتأخرين، وهو أحد المجازين من عمه المذكور فانه ألف لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين اجازة المترجم ولابن أخيه الاخر الشيخ خلفبن عبدعلى «وقال» انتهت اليه الرياسة الدينية ومرجعية التدريس وزعامة سائر تلك الاطراف الى أن توفى. انتهى.

وقال الامام السيد الامين في أعيانه:

كان شبخ الاخبارية فيعصره وعلامتهم متبحرأ فيالفقهوالحديث

طويل الباع كثير الاطلاع انتهت اليهالرياسة والندريس واجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد وبلاد القطيف والاحساء وغيرها .

ترجمه الامام الشيخ الامينى صاحب العدير: في شهداء الفضيلة و اصفاً فضله وعلمه بعنوان: العلامة الاكبر الشيخ حسين بن محمد بن ابراهيم «ثم نقل عن صاحب الانوار ترجمة طويلة (١).

٣

قوةحافظته

روى الحجة الشيخ على فى أنواره عن العالم الفاخر الشيخ ناصر بن نصرالله القطيفى رحمه الله تعالى وكان على غير مذاقه عمن يثق به ، أن هذا الشيخ اتى لبلاد القطيف مسافراً لحج بيت الله الحرام وزيارة النبى وآله عليه وآله أفضل الصلاة والسلام واجتمع بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيفى رحمهالله تعالى وكان هذا عنده من الكتب النفيسة الكثيرة مالا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه فى سفره لينقله عنده وكان السيد ضنيناً بذلك لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور أياماً يسيرة مدة جلوسهم فى القطيف ثم المذكور عند الشيخ المذكور أياماً يسيرة مدة جلوسهم فى القطيف ثم أعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه وزيارته رجع على البرماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد أمره ان يأتيه بذلك الكتاب فاتى به اليه فقال له:

⁽١) شهداء الفضيلة ص٧٠٧ طبع النجف

مَعَالِمُ التشيُّع الذي غادَرْتُه للمهتدي عبد الملك الشافعي (٧)

تحريف القرآن

بين النوري الطبرسي وآغا بزرك الطهراني دراسية موضوعية عامة لكتابي (فصل الخطاب..) و (النقد اللطيف ..)

بقلم

المهتدي من التشيع عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي





السالح المراع

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فإن من أكثر القضايا التي تقضُّ مضاجع التشيع الإمامي هي موقفهم من القرآن الكريم من حيث تحريفه، أو سلامته من ذلك بتحقيق وعد الله تعالى القائل سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحَنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ

والذي أثخنهم في ذلك هو قيام علامتهم المتتبع حسين النوري الطبرسي بتأليف كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) الذي انتصر فيه لعقيدته بتحريف القرآن ووقوع النقص فيه، مستندًا في ذلك إلى روايات المذهب الكثيرة وتقريرات أساطينه؛ كما هو ظاهر لمن اطلع على الكتاب.

وعلى الرغم من ظهور مادة الكتاب ومراد مؤلفه منه كالشمس في رائعة النهار إلا أني وجدت بعض المشاغبات التي يثيرها بعض



مراجع التشيع الإمامي من هنا وهناك؛ للتملص من الكتاب والتشكيك في مضمونه، ومن أمثلة هذه المشاغبات ما يلى:

١ - أنَّ غرضه من التأليف لم يكن إثبات تحريف القرآن.

٢- أنه تراجع عن عقيدته بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في
 كتابه (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب).

٣- أنه أخطأ في تسمية الكتاب، والأسلم أن يكون عنوانه
 (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

٤- أن تلميذه آغا بزرك الطهراني ذكر بعض تلك الدعاوي من خلال كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف).

وهذا ما سأتناوله في مباحث هذه الدراسة لإبطال المشاغبات وفضح المراوغين المدلِّسين ، وقد قسمته إلى عدة أقسام هي:

القسم الأول: بيان عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

القسم الثاني: بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)



القسم الثالث: بيان عقيدة محققهم آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة

القسم الرابع: صورٌ من الكذب في تناول موضوع الكتابين وأسأل الله تعالى أن يرزقني التسديد والقبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





القسم الأول

استعراض عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

إنّ إثبات كون عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض آياته لا يحتاج إلى كثير عناء؛ لأن الأدلة عليه كثيرة جدًا بحيث لا يمكن إحصاؤها، ولكن سأكتفي ببعض المطالب التي تبين ذلك، وهي كما يلي:

المطلب الأول: معرفة عقيدته من خلال كلامه في كتبه:

وإليكم بعض تصريحاته حول ذلك:

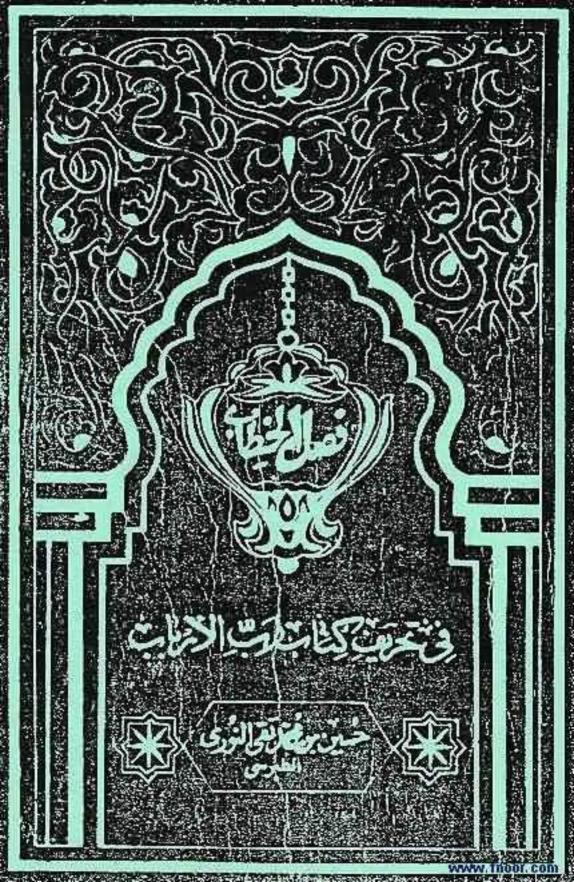
١- صرح بأن غرضه من تأليف الكتاب هو إثبات وقوع التحريف القرآن بنقصان – إسقاط – بعض آياته؛ فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه، هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضايح





- أهل الجور والعدوان، وسميته: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب

الأرباب].





فَلِلَّالِفَدَةِ الْفُلْاسِلامِ فَالْكَافِ عَلِيْزِ إِيرِامِ عِزَارِهِ عِنْدِ لِهُمْ عِنْ مِنْ إِنَّا الْعَالَ عجهص غاشع البعبدالته علي التلف الشاعرة والتعزوج الثهر مظاالذي فبالقال وأغاانزل الغران عشبن سنبعل ولدوخوه ففال بوعيد للمعل التلفول الغان جازواحة وجهره مطاالما بدلامؤر غزائه طواعير برسائي فالفوا التحصة المتعابي المنزل صحفا براميم فاقل البالعرضهن مضاوانزل النوريد المتصفين منهم وضاوانزلا الإبغرالا عشرليل خلده وهمر مضاوانرا الزولتان عشطون مرثهم وضناوان الفالن فكك عشريس شهر مضاب في محتبر يجهع المدب عناس بن مع رع الهندين محتد عظة مزارة عن عراب على بعد التعد التالمال المؤوية فيتغضبن مرفه رمنتاوزلا لابخباخ المناعث وبالمرمض فهمح مضاوزلالزاد فللذغاف شهرمض مصاورل الفران فبلذالفلي وعرم ليرابرام معالية اركاع عرج عرزان يندعوالفضيل فالوزداره وعمد برساع حرادان سلابا بمناعتها عن ذا الله تعاادًا الله والملام الكراك مراب الفداد وي كل المنظم معتاف المس الأواعظ بزلالفال لآذ ليلذاهند ومركم حناالخبوسابق العتدق الفعب المثأ على بصرف مران كتعلق الرحيم الثفة الجليل فنبعو فالمائزل المعالفان فها الحقيلة الفده الدالبب للعوجل واحدة ثم ترام البدالمع وعدر سولا مقصل المتحالدة عنين نفال وحالقه عدانا على الحنب على منابع بالقعي الراح عرب بعين ع أيبكم المحضى على مبالة المالة المالة والمالة والمناف المعلى الم السعلي عجالة الغران خلف عزاهن العقف الجرح والقراطب خنة واجعثو ولانفهفو كامتنسا لهووانورة واطلاع إعداكة الجفة وأيصف فيغيما يغ بدائ فاللاارات مذاجعة الكادا لتجال إيدنهن البريبرداء منجعه ووعال دبط الفرضع بكتا الففيطل وجزة المقالي الجبنع عليات لزارما احدم جدوا لامزجم الفزان كالزاب جغ إعلا يتعافينا لاوسى عن السعاد الدق المنارام الوق فف واستا عبالت فيكر برعل بمنع على التلاقة والتعديث والدسول السصال المتعلي والد



حالفوالزنجز لزجيم فتغ

لهند الذي ترايح المجموعة بالبند المتعاللة والمتدار ووقع بما الأورية الإنجاز التجاهد الذي المتعاللة المتعاللة والمتعاللة والمتعاللة

٧- أكَّد عقيدته بنقص القرآن الموجود بأيدي الناس وأن

الكامل موجود محفوظ عند الإمام الغائب؛ فقال: [بل الصحيح أن أول من صنف فيه أمير المؤمنين -عليه السلام- جمع كتاب الله تعالى، ثم سلهان الفارسي رحمه الله، ثم أبو ذر الغفاري رحمه الله، ثم الأصبغ بن نباتة، ثم عبيدالله بن أبي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن إمام زين

العابدين -عليه السلام - انتهى). والظاهر أن المراد بها صنفه أمير

المؤمنين -عليه السلام- هو الكتاب المصون المحفوظ عند أهل بيت العصمة، المذخور لقيام الحق الجديد، والعالم الذي علمه لا يبيد؛ لا

الموجود في أيدي الناس؛ فإنه مع كونه من جمع ابن عفان - كما يظهر من الأخبار - ومما فيه من التشويش والاضطراب في كيفية الجمع]().

أَ فَغُسُ الرّحِمانَ فَ فَعَا ثِلَ سَلَمَانَ فَضَا ثِلَ سَلَمَانَ

تاليف خاشة الحششين للمالج ميهزا كمسرا الشوري الطابعي دنيني ۱۳۷۰ م

> خفیق جواد القیومی

نَفَسُ الرّحمٰن فی فضائِل سلمان

تأليف

خاتم المحدثين (رضوان الله عليه) الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى (المرقى ١٣٧٠هـ)



تحقيق جواد قيومي الجزهاي الاصفها في





مؤسسة الآفاق

نفس الرحمٰن في فضائل سلمان

المؤلف: خاتم المحدثين الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسي

الحقّق: جواد فيومى الجزهاي الأصفهاني

الطبعة الاولى:١٣٦٩ ش _ ١٤١١ هـ.ق

الكمية:٥٣٠٠ نسخة

الطبع: مطبعة بنكوئن

دائرة التوزيع: مؤسسة الكوكب

ساحة انقلاب ــ شارع ارديبهشت ــ زقاق نوروز ــ رقم ٢١ ــ رقم بريد

١٣١٤٦ الهاتف: ١٣١٤٨

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

لا تقول شعراً فيه غريب؟ فقال: اقول ما يفهمه الصّغير والكبير ولا يحتاج الى التفسر، ثمّ أنشا (يقول):

ایا ربّ انّی لم ارد بالّذی به مدحت علیّاً غیر وجهك فارحم» ۱

وقال ابوعبدالله رشيدالة ين محمد بن على بن شهر آشوب السّروى المازندرانى في معالم العلماء: «قال الغزالى ٢: اوّل كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطابحكة، ثمّ كتاب ابن محمد بن راشد الصنعاني بالين، ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس، ثم جامع سفيان الشورى؛ بيل الصحيح أنّ أوّل من صنف فيه أميرالمومنين على الله تعالى، ثمّ سلمان الفارسي رحاش، ثم ابوذر الغفّاري رحاش، ثم الاصبغ بن نباته، ثمّ عبيدالله بن ابي رافع، ثمّ الصحيفة الكاملة عن امام زين العابدين على الله التهي»."

والظاهر أنّ المراد بها صقفه اميرالمؤمنين عبدالهم هو الكتاب المصون المحفوظ عند اهل بيت العصمة، المذخور لقيام الحق الجديد، والعالم الذي علمه لايبيد، لا الموجود في ايدى الناس، فإنّه مع كونه من جمع ابن عفّان ألم علم من الاخبار وممّا فيه من التشويش والاضطراب في كيفيّة الجمع

⁽١) معالم العلماء: ١٤٧، راجع الاغاني ٧: ٢٣٦.

⁽٣) ابوحامد محمد بن احمد الطوسى الغزالى، الملقّب بحجة الاسلام، ولد بطوس سنة خمين واربعماة، قرء طرفاً من الفقه ببلده ثم قدّم نيشابور ولازم امام الحرمين وقرء الحكمة والفلسفة ثم اقام على التدريس مدّة الى ان ترك كل ذلك وقصد بيتالله الحرام فحجّ وتوجّه الى الشام وجاور بيتالمقدس ثم عاد اليها واعتكف في زاويته بالجامع الاموى المعروفه اليوم بالغزاليه وتوقى بطوس سنة خمس وخمساة، من مصنفاته: البسيط والوسيط واحياء علوم الدين، اسهاء الحسني.

⁽٣) معالم العلماء: ٢.

⁽¹⁾ حيث تعرّض المصنف قدس سرّه لهذا الكلام يجدر بنا ان نتكلّم في هذا المقام في موضوع كيفيّة جع كلام الملك العلام: انّ موضوع جمع القرآن من موضوعات التي يتذرّع بها القائلون بالتحريف الى اثبات انّ في القرآن تحريفاً وتغييراً وانّ كيفيّة جمعه مستلزمة في العادة لوقوع هذا التحريف والتغير فيه، انّ مصدر هذه الشبهه هو زعمهم بانّ جع القرآن كان بامر من إبي بكر بعد



فهذه هي عقيدة علامتهم حسين النوري الطبرسي كما نطق بها، وهي وحدها كافية مغنية عما بعدها من مطالب، ولكني سأوردها من باب النافلة وزيادة التأكيد.

المطلب الثاني: اعترافات علماء الشيعة بأن عقيدة النوري الطبرسي هي تحريف القرآن بالنقصان من خلال كتابه (فصل الخطاب)

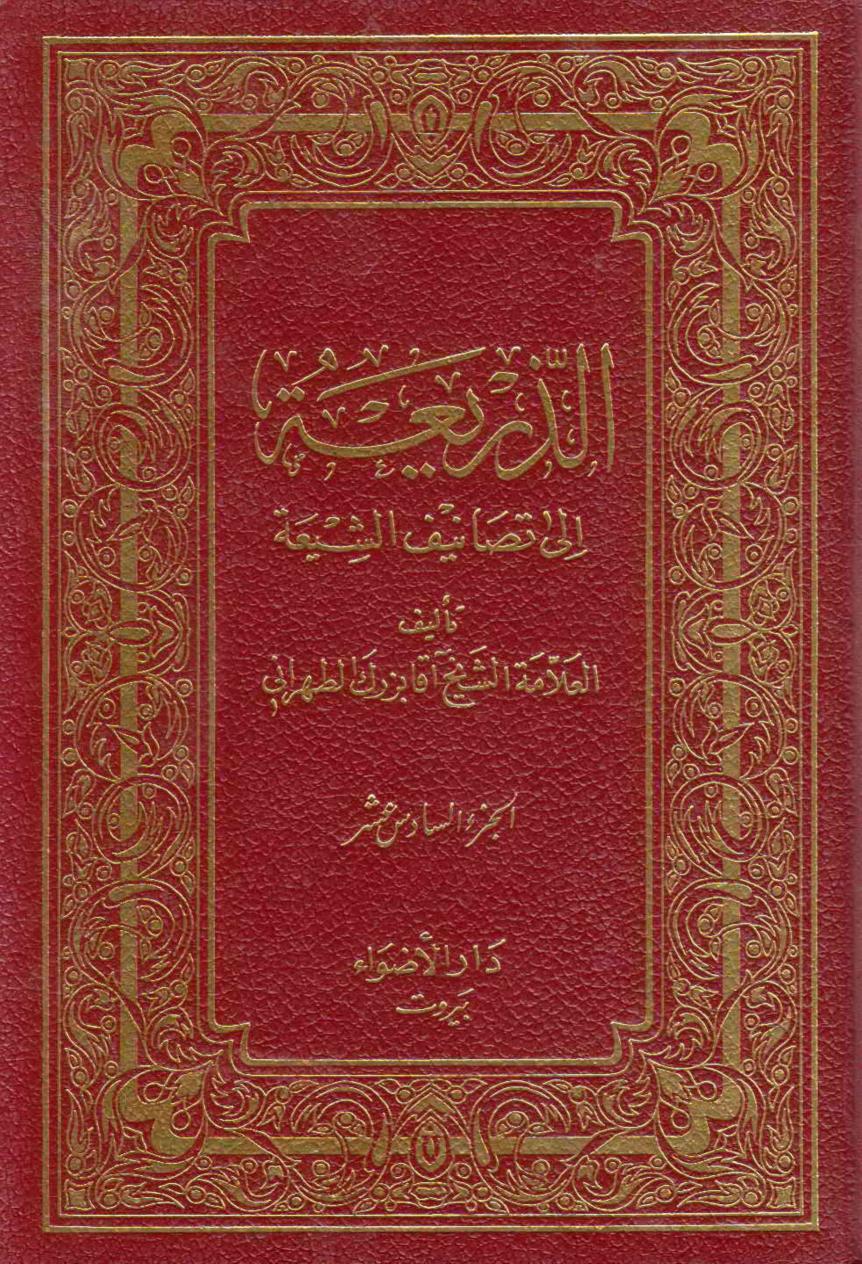
فمن هذه الاعترافات على سبيل المثال لا الحصر:

١ – يقول تلميذه العلامة المحقق آقا بزرك الطهراني: [(٩١٢):

الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة؛ لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع

تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط](١).

⁽۱) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (۱٦/ ٢٣٢).





الى تصابيف السيعة

العلامة! مج الابرك الطرابي العلامة! مج الابرك الطرابي

الخبع النباعة

الغارات _ فيه ما فيه

الطبعة الثالثة





(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبد الرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۱۲) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب الشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في المشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه بأق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم بلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:



٢- يقول علامتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني: [فقد ألَّف المحدث النوري كتابه المذكور في تحريف القرآن، وأراد إثبات التحريف من حيث النقص فحسب؛ لا من حيث التغيير والزيادة.. وعلى كل تقدير؛ فقد أراد المرحوم المحدث النوري أن يثبت النقص

<u>.</u> في كتاب الله المنزل بستة أدلة]^(۱).

هوَلَاعَيَالِمُعَ مَنْ مِي مَوَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَار مَنْ مُنْ مُنْ اللَّهِ مِنْ اللّ الجزدا لرابع عبشر نَالِيفُ سَمَا حَيِّهُ لِلْعِبُ لِأَمْ يَهِ ٱلْرَاحِيل الةَ الله آلِحَاجَ السَيْدِ مُجَالًا لَحْسُ يَرِ آلْحُسُ يَنِي ٱلْطِهْ رَانِي افاض للدعلسا مس بركات بعسبه القدر

ُ عَنْدِ عَلِیٰ هَبَاشِمْ ع**لارُ لالمجِنَّ ل للبضاء** وبين هذه السورة المبتذلة التي يستطيع كلّ إنسان عارف باللغة العربيّة أن يأتي بمثلها كما قال الآشتيانيّ!

ومن الثابت أنّ هذه السورة وضعها بعض الأخباريّين الذين تظاهروا بأنّهم أحرص على المذهب من غيرهم وينطبق عليهم المثل القائل: مَلَكِيُّ أكثر من الملك، وأنّهم تحمّسوا للذبّ عن سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبيان مثالب اعدائه. وقد افتروا هذه السورة ونسبوها إلى الكلام الإلهيّ والعياذ بالله.

ولهذا رأينا في كلام الآشتيانيّ أنّها لم تُلحَظ في كتاب آخر غير «دبستان المذاهب». وقد أشار ابن شهر آشوب إلى سورة الولاية الساقطة.

وما جاء في كتاب «دبستان المذاهب» من آراء ، جاء في كتاب «فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب» أيضاً . وهذا الكتاب للمحدِّث النوريّ صاحب كتاب «مستدرك الوسائل» الذي يعدّ من الكتب المفيدة ، وبخاصة خاتمته الحاوية مباحث بكراً جديدة ـ على الرغم من وجود الإشكال في كثير من مواضعه _فقد ألّف المحدِّث النوريّ كتابه المذكور في تحريف القرآن . وأراد إثبات التحريف من حيث النقص فحسب ، لا من حيث التغيير والزيادة .

ولقد استعرتُ الكتاب المذكور من أُستاذي في الحديث والرجال والدراية سماحة العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ قدّس سرّه أيّام إقامتي في النجف الأشرف لطلب العلم. وطالعتُه من البداية إلى النهاية مع رسالة مثبّتة في بدايته بخطّه الشريف ، وكان المرحوم النوريّ قدّس سرّه قد كتبها تحت عنوان : «ردّ كشف الارتياب». وقال المرحوم العلّامة الطهرانيّ : قال أُستاذنا النوريّ قدّس سرّه : لا أرضى عمّن يطالع «فصل الخطاب» ، ويترك النظر إلى هذه الرسالة .

وعلى كلّ تقدير فقد أراد المرحوم المحدِّث النوريّ أن يثبت النقص في كتاب الله المنزل بستّة أدلّة. ويدحض وجود الزيادة والتغيير فيه ولو بكلمة واحدة. وكتابه ضخم جمع فيه أحاديث العامّة والخاصّة الواردة في هذا المقام: ولم يدّخر وسعاً في جمع الأحاديث والروايات. وعندما عدتُ من النجف الأشرف وحدّثتُ أُستاذي آية الله العلّامة الطباطبائيّ قدّس سرّه بخصائص الكتاب، ومطالعتي إيّاه، وكثرة الروايات الواردة فيه، قال: كُلَّمَا كُثُرَتْ فِيهِ الرِّوايَاتُ ازْدَادَ بُعْداً عَن الوَاقِع.

فهذه الروايات الكثيرة ينبغي أن تُأوّل ، وإذا كانت غير قابلة للتأويل فهي مرفوضة بلا تأمّل . وكانت الأجزاء الشلاثة الأولى فقط من تفسير «الميزان» مطبوعة يومئذ . فوعد العلّامة أنّه سيتحدّث في المستقبل في الموضع المناسب عن عدم تحريف القرآن حديثاً وافياً حتّى لوكان نقصاً . ووفى بوعده إذ رأينا في صفحات متقدّمة كيف فنّد أدلّة القائلين بالتحريف من خلال منطق قويّ وأثبت أنّ هذا القرآن الذي بأيدينا هو نفسه كتاب الله المنزل من السماء ، بلا تغيير .

وحدّثتُه ذات يوم بموضوع آخر يماثل الموضوع المتقدّم وقلتُ له: إنّ الشيخ محمّد تقي المحدِّث الشوشتريّ صاحب كتاب «قاموس الرجال» ألّف كتاباً في إثبات سهو الأئمّة عليهم السلام وخطأهم.

فقال على الفور : ليس لهذا الضرب من الكتب قيمة علميّة . فالإمام لا يخطأ .

قلتُ: جمع فيه أخباراً بعضها صحيحة السند.

قال :كيفما كانت فهي مرفوضة . إنّ الإمام لا يخطأ .

وكان المرحوم النوريّ كمؤلّف كتاب «الأخبار الدخيلة» ذا اتّجاه أخباريّ ، ولم يألُ جهداً في الردّ على الكلام المعقول والحكمة والعرفان

٣- يؤكد محققهم جعفر مرتضى العاملي أن عقيدة النوري هي تحريف القرآن من خلال سؤال وُجِّه إليه وهذا نصه: [السؤال (٤٥): ما هو رأيكم بالمحدث النوري الذي ينسب إليه القول بتحريف القرآن؟ أولًا هل النسبة صحيحة خصوصًا أن بعض العلماء ولعله آقا بزرگ الطهراني قال بأنه يستظهر من كتابه [فصل الخطاب] صفحة ٢٢ بأن مراد المحدث الرد على القول بالتحريف وليس القول به؟!! مع أن ظاهر الكتاب القول بالتحريف.

.(119

⁽١) كتاب (معرفة الإمام) ، لعلاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني، (١١٨ /١٤ -

الجواب: بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن

نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلًا..]().

الفهارس الفهار

مكتصر مفيط..

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الأولى»

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى 1423 - 2002

المركز الإسلامي للدراسات

158 مختصر مفید...ج1

على وفق هذه القراءة، وأحرق المصاحف الأخرى، فهو قد أصاب في جمع الناس على قراءة واحدة ولكنه أخطأ خطأ فادحا بحرقه للمصاحف، لأن ذلك يستبطن إهانة لها..

تحريف القرآن

السؤال(45):

ما هو رأيكم بالمحدث النوري الذي ينسب إليه القول بتحريف القرآن؟ أولاً هل النسبة صحيحة خصوصاً أن بعض العلماء ولعله آقا بزرگ الطهراني قال بأنه يستظهر من كتابه (فصل الخطاب) صفحة 22 بأن مراد المحدث الرد على القول بالتحريف وليس القول به!!؟ مع أن ظاهر الكتاب القول بالتحريف.

الجواب:

بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلا.. وقد ذكرنا في كتابنا «حقائق هامة حول القرآن» أنه قد أورد اثني عشر دليلا على مدعاه، منها عشرة أخذها من كتب أهل السنة ورواياتهم واثنان منها أخذهما من كتب الشيعة لكن رواتها من الغلاة الكذابين الوضاعين مثل السياري وابن ظبيان ومحمد بن محمد الكوفى وغيرهم.

كما أن قسما منها هو روايات تفسيرية وليست ناظرة إلى التحريف. ومعظم الروايات التي أوردها مكررات لمجرد الاختلاف

وقال أيضًا: [وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيَّن.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه،

وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه - استنادًا إلى تلك الروايات

والمنقو لات - حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سهاه ب » فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب»](٢).

القسم الحادي عشر: متفرقات.....

مختصر مفيد... (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الثالثة عشرة»

المركز الإسلامي للدراسات

ع مختصر مفید.. ج۱۳

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

للدراسات	الإسلامي	المركز

القسم الحادي عشر: متفرقات.....

فصل الخطاب في الميزان

السؤال (٤٩٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين. سماحة السيد الكريم جعفر مرتضى العاملي حفظه الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

فكثيراً ما يتهمنا بعض المخالفين بأننا نقول بتحريف القرآن، ويحتجون علينا بكتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، فكيف نجيب؟!

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

فإن كتاب الله سبحانه هو ذلك الكتاب الخالد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه. وهو الذكر المصون الذي أخذ

رب العزة والجلال على نفسه أن يكون هو الحافظ لـه: ﴿إِنَّـا نَحْـنُ نَرُّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافظُونَ ﴾(١).

ولسوف تذهب كل محاولات الحاقدين والموتورين الذين يريدون النيل من معجزة الإسلام الخالدة، أدراج الرياح، وستكون حسرة عليهم، حين يرون كيف أن كل كيدهم ومكرهم ﴿كَسَرَابِ بِقِيعَة يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللهُ عَندَهُ فَوَفًاهُ حسَابَهُ ﴾ (٢).

غير أن ثمة أمراً يحاول من خلاله بعض الحاقدين، والجهلة المتعصبين، الطعن به على شيعة أهل البيت «عليهم السلام»، وإثارة أجواء مسمومة حول اعتقادهم بالقرآن، متذرعاً بما صدر عن أحد المحدّثين المعروفين، وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيّن روي بعضها في كتب الشيعة، وورد أكثرها من كتب غيرهم، وعلى رأسها الصحاح الستة وسواها من مجاميع حديثية، وكتب تفسير وقراءات، وعلوم قرآن لدى غير الشيعة.

وحين لم يستطع أن يعرف هذا المحدِّث وجه الحق فيها، ولم يتمكن من أن يرد ما يستحق الرد، ويقبل ما يكون فيه موجبات

⁽١) الآية ٩ من سورة الحجر.

⁽٢) الآية ٣٩ من سورة النور.

القبول، وعجز عن تحديد المراد فيما يحتاج إلى تفسير وتأويل. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه _

استناداً إلى تلك الروايات والمنقولات ـ حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سماه بـ «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب».

ومن الواضح: أن شذوذ أحد المنتسبين إلى مذهب مًا برأي غريب، لا يبرر نسبة ذلك الرأي إلى ذلك المذهب، ولا يصحح التشنيع عليه به. ولو فتح هذا الباب لذرت قرون الأحقاد والفتن، ولاتسع الخرق على الراقع.. وربما لم يسلم أحد.

ومهما يكن من أمر، فإن إلقاء نظرة متأملة على مضامين ذلك الكتاب تعطى أنه يفقد القيمة العلمية من الأساس.

ونحن هنا نشير باقتضاب شديد إلى بعض وجوه الخلل فيه على سبيل الإجمال والاختصار، ليتضح الأمر، وليسفر الصبح لذي عينين، مع تذكير الأخوة الأكارم بأن لا غنى عن مراجعة الكتب، التي توضح الإجابات على أقوال ذلك المحديّث بصورة أتم، وتضع النقاط على الحروف، في مختلف التفاصيل التي حاول أن يثيرها في سياق حديثه.. ومنها كتابنا: «حقائق هامة حول القرآن الكريم».

ولسوف يتضح: كيف أن أهل الفتنة والضغينة يمارسون عملاً ظالماً ومجحفاً في حق أتباع أهل البيت «عليهم السلام»، وأن عملهم هذا يعتبر جريمة في حق الإسلام والقرآن، وأهله وحزبه، وأتباعه، وأشياعه.

٤- اعترف علامتهم ومحققهم المعاصر جعفر السبحاني بأن عقيدة النوري التي حاول إثباتها في كتابه (فصل الخطاب..) هي النقيصة؛ فقال: [ثم إنَّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف

القرآن يستندون إلى كتاب "فصل الخطاب " للمحدث النوري الذي



جمع فيه المسانيد والمراسيل التي استدل بها على النقيصة، ولكن غفل

المتحامل عن الرسائل الكثيرة التي ألفت ردًا عليه](').

تفسيم موفنوهي فجيع حا ورد في الغرَّآن الكرمي حول موضوح النعدل، والإعامة ومغوى أهل البيت إيَّيْنِ مع خائحة نبيج وذرا لشبية في تغنيرا لزآن الكري 岩脈 ٱلفَيِّيْةِ وَالْفِيَّةِ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ المذكرة المراج المنافعة الجزع العاشر والمنافظ وال

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ ـ

مفاهيم القرآن/ تأليف جعفر سبحاني . . قم: مؤسسة الإمام الصادق عَيَّة ، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٤ .

(۲۰۰₋ز) ISBN:978-964-357-270-9

ج.

١. تفاسير شيعه _ قرن ١٢. الف. مؤسسة الإمام الصادق علي . ب. عنوان.

Y4V/1V4

۷م ۲س/ BP۹۸

ر کان سادان ا مرکز معنیات عامی راید اسلامی شمار ثبته ۱۹۸۵ تناریخ دیده

مفاهيم القرآن/ج١٠	اسم الكتاب:
لامة المحقق آية الله جعفر السبحاني	المــــؤلف: الع
स्थाधा <i>८० ५००/उर्</i>	
مؤسسة الإمام الصادق عن	المطبعة:
۱٤۲۸ هـ . ق	التـــاريخ:
۲۰۰۰ نسخة	الكمية:
مؤسسة الإمام الصادق علي	النساشر:
مؤسسة الإمام الصادق ع	الصف والإخراج باللاينوترون:

www.imamsadeq.org

توزيع مكتبة التوحيد قم_ساحة الشهداء_\$\$ ٧٥٤٥٤٧٧ و١٩١٢ ١٥١ ٩٩٢٠

ولا يرتاب في ذلك إلّا معتوه. ١

ثمّ إنّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب «فصل الخطاب» للمحدّث النوري الذي جمع فيه المسانيد والمراسيل التي استدلّ بها على النقيصة، ولكن غفل المتحامل عن الرسائل الكثيرة التي أُلّفت ردّاً عليه وكفى بذلك ما ذكره العلامة البلاغي فقال: إنّ القسم الوافر من الروايات ترجع أسانيده إلى بضعة أنفار، وقد وصف علماء الرجال كلاً منهم بأنّه:

- ١. إمّا ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفوّ الرواية.
- وإمّا أنّه مضطرب الحديث والمذهب يعرف حديثه وينكر، ويروي عن الضعفاء.
- ٣. وإمّا بأنّه كذّاب متّهم لا أستحلّ أن أروي من تفسيره حديثاً واحداً،
 وأنّه معروف بالوقف وأشدّ الناس عداوة للرضا هيئة.
 - ٤. وإمّا بأنّه كان غالياً كذّاباً.
 - ٥. وإمّا بأنّه ضعيف لا يلتفت إليه، ولا يعول عليه ومن الكذّابين.
- ٦. وإمّا بأنّه فاسد الرواية يرمى بالغلق، ومن الواضح أنّ أمثال هؤلاء لإ تجدي كثرتهم شيئاً، هذه حال المسانيد، وأمّا أكثر المراسيل فمأخوذة من تلك المسانيد.

هذا وصف إجمالي لهذه الروايات التي يستند إليها أعداء الشيعة في هذه النسبة، ويكفي في ذلك أنّ ثلاثها ئة حديث من هذه الأحاديث، يرويها السيّاري، ويكفي في ضعفه قول الرجالي المحقّق النجاشي في حقّه: إنّه ضعيف الحديث

١. أجوبة مسائل موسى جار الله: ٣٤.

٢. آلاء الرحمن: ٢٦.

٥- يقول شيخهم باقر شريف القرشي: [وما ذكره المحدث

النوري في الإفصاح من وقوع التحريف في القرآن الكريم بعيد كل

البعد عن الموازين والقيم العلمية، وأن الكتاب العظيم منزه من كل

تحریف]^(۱).

في رحاب الشيعة

الشيخ باقر شريف القرشي

الكتاب: في رحاب الشيعة

المؤلف: السيخ باقر شريف القرشي

الجزء:

الوفاة: معاصر

المجموعة: مصادر التاريخ

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية al- عليهم الشلام) لإحياء التراث . بيروت al- albayt.com

ملاحظات:

التحريف في القرآن الكريم بعيد كل البعد عن الموازين والقيم العلمية، وأن الكتاب العظيم منزه من كل تحريف.

وقد تصدى فضيلة العلامة الشيخ محمد هادي معرفة في كتابه (صيانة القرآن من التحريف) إلى تفنيد الروايات التي اعتمد عليها النوري وأنها من الموضوعات، ودلل على ذلك بصورة موضوعية، كما تصدى إلى ضحالة المصادر التي اعتمد عليها النوري وأنها ليست

الكتب التي يعتمد عليها، ولم يدع في بحثه أي مجال للشك في فساد ما ذكره المحدث النوري.

مع الكليني:

عقد ثقة الإسلام الكليني نضر الله مثواه في كتابه الجليل (أصول الكافي) فصلا تحت عنوان (أنه لم يحمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام، وإنهم يعلمون علمه كله) (١) وذكر كوكبة من الأحبار في ذلك، ومن المقطوع به أنه لم يذهب إلى تحريف

(١) أصول الكافي.

(11)



الجواب: بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلًا..](١).

وقال أيضًا: [وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معين.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه - استنادًا إلى تلك الروايات والمنقولات - حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سهاه ب افصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)]().

إ- اعترف علامتهم ومحققهم المعاصر جعفر السبحاني بأن عقيدة النوري التي حاول إثباتها في كتابه (فصل الخطاب..) هي النقيصة؛ فقال: [ثم إنَّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب "فصل الخطاب " للمحدث النوري الذي

⁽١) كتاب (مختصر مفيد)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي، (١/ ١٥٨).

⁽۲) المصدر السابق، (۱۳/ ۱۰۸).

٦- يقول الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان): [نعم

خالف في هذا المعنى شرذمة قليلة من الأخباريين كالمحدّث النوري

الذي أصرّ - كعادته - على أنَّ الاختلاف كان في نفس القرآن

حقيقة]^(۳).

AJAII JO JĪJII JOHII

9 تكنيد الله فنراءات على الشيعة الامامية

> تأليف الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان) استاذ مساعد في العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

سلامة القرآن منالتّحريف

9

تفنيد الإفتراءات على الشيعة الإمامية

عرض ونقد لآراء الدكتور ناصر بن علي القفاري، إحسان إلهي ظهير، محمد مال الله، و آخرين

تأليف

الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادكان) استاذ مساعد العلوم الإسلامية بجامعة طهران الكاشاني»(١) و «المحقق الكاظمي البغدادي»(١) و «الشيخ جعفر الكبير»(١) و «السيد الخوئي»(١) و «العلامة الطباطبائي» فاستدل العلامة الطباطبائي على هذا القول بما نصُّه:

«... ولو كان مخالفته في بعض الحقائق الدينية لعارضهم بالاحتجاج ودافع فيه ولم يقنع بمجرد اعراضهم عها جمعه واستغنائهم عنه»(٥).

نعم خالف في هذا المعنى شرذمة قليلة من الأخباريين كالمحدّث النوري الذي أصر حكادته على ان الاختلاف كان في نفس القرآن حقيقة (٦). وجاء بالرّوايات من الفريقين من دون تأمل وتدبر في مفادها ومعناها، وسيأتي إن شاء الله في المقام الثاني ان اكثر هذه الرّوايات لا مساس له بمسألة مصحف الإمام عليه السلام وما ورد في شأنه. فبعضها مطعون في طرقها، وبعضها محمول على ما قلنا وإلا فمع معارضتها بأدلة صيانة القرآن عن التّحريف ساقطة لا محالة.

وأما قول علماء أهل السنة في شأن مصحف الإمام على عليه السلام فقد قال محمّد بن سعد:

«فزعموا أنّه [أي الإمام عليّ عليه السلام] كتبه على تنزيله، وقال محمّد بن سيرين: فلو أصيب ذلك الكتاب لكان فيه علم»(٧).

وقال ابن اشته:

١ _الصافي في تفسير القرآن: ج ١، ص ٤٦ والوافي: ج ٩، القسم الثالث من الجزء الخامس: ص ١٧٧٩.

٢ ـ شرح الوافية في علم الاصول نقلاً عن فصل الخطاب: ص ١٢٠.

٣ _ كشف الغطاء: ص ٢٧٤.

٤ _ البيان: ص ٢٢٣.

٥ _ الميزان في تفسير القرآن: ج ١٢، ص ١١٦.

٦ ـ فصل الخطاب: ص ٩٧.

٧ _ الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨.

وقال أيضًا: [وعقيب المقدمات الثلاث خصص النوري الباب الأول من كتابه لعرض الأدلّة المزعومة - وهي اثنا عشر دليلًا -



ركز في الباب الثاني جهوده على مناقشة أدلة القائلين بسلامة القرآن

عن التحريف بعد ذكرها دليلًا دليلًا](١).

لإثبات ما توهمه من وقوع التغيير والنقصان في القرآن الكريم؛ فيها

AJAII JO JĪJII JOHII

9 تكنيد الله فنراءات على الشيعة الامامية

> تأليف الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان) استاذ مساعد في العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

الفصل الثالث

كتاب «فصل الخطاب» ونقاط مهمة

«فصل الخطاب» في سطور

يشتمل كتاب «فصل الخطاب» لمؤلفه الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ ه.) على ثلاث مقدمات وبابين، وقد تحدث النوري في المقدمة الأولى عن النصوص الواردة في جمع [تأليف] القرآن، وأن هذا الجمع مخالف لتأليف مصحف الإمام علي، كما تحدّث في المقدمة الثانية عن أنواع التغيير في القرآن سواء في ذلك الممكن تحققه أو الممتنع كذلك، أما المقدمة الثالثة فذكر الميرزا النوري فيها جملة من أقوال علماء الشيعة الواردة حول مسألة تغيير القرآن وعدمه.

وعقيب المقدمات الثلاث خصص النوري الباب الأول من كتابه لعرض الأدلّة المزعومة وهي اثنا عشر دليلاً لإثبات ما توهمه من وقوع التغيير والنقصان في القرآن الكريم، فيا ركز في الباب الثاني جهوده على مناقشة أدلة القائلين بسلامة القرآن عن التحريف بعد ذكرها دليلاً دليلاً.

وقد أورد المحدث النوري في كتابه هذا نصوصاً عديدة من كتب الفريقين الشيعة

المطلب الثالث: سخط واستياء علماء الشيعة من تأليفه كتاب فصل الخطاب

فمن صور الاستياء ما يلي:

١- شبَّه آيتهم العظمى الخميني شدة وقع تأليف النوري

لكتابه (فصل الخطاب) ببكاء السماء وتدكدكها على الأرض؛ فقال:

[هذا حال كتب روايته غالبًا كالمستدرك، ولا تسأل عن سائر كتبه

المشحونة بالقصص والحكايات الغريبة التي غالبها بالهزل أشبه منه بالجد، وهو - رحمه الله - شخص صالح متتبع، إلا أن اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب وما لا يقبلها العقل السليم والرأي المستقيم، أكثر من الكلام النافع، والعجب من معاصريه من أهل اليقظة! كيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ما وقع مما بكت عليه السماوات، وكادت تتدكدك على الأرض؟!](١).



أَنْ الْمُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُ اللَّهِ اللَّ

ٷڷؾۼؖ؊ڹڣڹٵڵڷؙؙؙؙڮۿٵؽۿ ٷڷؾۼ؊ڹڣڹٵڵٲۮۿٵؽڰ ٵڣٷۼڵٷڵڎڶؽ

جعقق مُؤْسَيْسَا فِي مَنْظِيمُ وَكَيْشِ إِلْهَا زِالْاِمَا مِلْ الْجُمِيمُ فَيَ في هذاالمقام فارجع إلى مقدّمة تفسير آلاء الرحمن (١) للعلاّمة البلاغي (٢) المعارّمة البلاغي (٢) المعاصر ... قدّس سرّه ...

و أزيدك توضيحاً: أنّه لو كان الأمر كما توهم صاحب فصل الخطاب(٣)

الذي كان كَتَبهُ لايفيد علماً ولاعملاً، وإنّما هو إيراد روايات ضعاف اعرض عنها الاصحاب، وتنزه عنها أولو الالباب من قدماء اصحابنا كالمحمّدين الثلاثة المتقدّمين (٤) رحمهم الله.

الثاني: الشيخ الأجل رئيس المحدثين أبوجعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق القمي، ولد بقم حدود سنة ٢٠٦هـ، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الصدوق القمي، ولد بقم مبارك ينفع الله به، له عدَّة كتب منها: من لا يحضره الفقيه وهو أحد

⁽١) تفسير آلاء الرحمن: ٢٤ـ٢٤ الأمرالخامس من الفصل الثاني.

⁽٢) البلاغي: هو العالم الجليل، مشيد اركان الدين، دافع شبه المُلحدين الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن البلاغي النجفي الربيعي، ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٨٦هـ، حضر الابحاث العالية عند الشيخ الآخوند والشيخ اقا الهمداني وغيرهما. له عدة مؤلفات منها الهدى إلى دين المصطفى، الرحلة المدرسية ، الاعالر حين، رجود على أهل الديانات المنحرفة، توفي سنة ١٣٥٢هـ، انظر اعيان الشيعة ٤: ٢٥٥، نقباء البشر ١: ٣٢٣، معارف الرجال ١ .١٩٦١.

⁽٣) هو المحدث الشهير الشيخ حسين بن الميرزا محمدتقي النوري الطبرسي، ولد في طبرستان سنة ١٢٥٤ هـ، ارتحل الى النجف الاشرف فلازم شيخ العراقين، وكذلك الشيخ الانصاري وغيرهما، له عدَّة مؤلفات اشهرها المستدرك، توفي سنة ١٣٢٠ هـ. انظر معارف الرجال ١:٢٧١ ، الأعلام للزركلي ٢:٢٥٧، نقباء البشر ٢:٥٤٣.

⁽٤) الأول: ثقة الإسلام، رئيس المُحدِّثين الشيخ الحافظ الإمام أبوجعفر محمَّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، قال فيه النجاشي: شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، توفي سنة ٢٩هـ ودفن ببغداد، له عدَّة مؤلفات اشهرها كتاب الكافي الذي يُعتبر من أجل كتب الشيعة وهو أحد الأصول الاربعة. أنظر رجال النجاشي: ٣٧٧، تنقيح المقال ٢: ٢٠١، فهرست الشيخ: ١٣٥.

هذا حال كتب روايته غالباً كالمستدرك، ولاتسال عن سائر كتبه المشحونة بالقصص والحكايات الغريبة التي غالبها بالهزل اشبه منه بالجد، وهورحمه الله مخص صالح متتبع، إلا أنّ اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب ومالايقبلها العقل السليم والراي المستقيم، أكثر من الكلام النافع، والعجب

من معاصريه من أهل اليقظة إكيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ماوقع ما بكت عليه السماوات، وكادت تتدكدك على الأرض؟!

وبالجملة: لو كان الأمركما ذكره هذا واشباهه، من كون الكتاب الإلهي مشحوناً بذكر أهل البيت وفضلهم، وذكر أمير المؤمنين وإثبات وصايته وإمامته، فَلَمَ لم يحتج بواحد من تلك الآيات الثازلة والبراهين القاطعة من الكتاب الإلهي أمير للؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام وسلمان، وأبوذر، ومقداد، وعمار(١)، وسائر الأصحاب الذين لايزالون يحتجون على

كتب الأصول الأربعة، والتوحيد، ومعاني الاخبار وغيرها. توفي سنة ٣٨١هـ، وقبره الشريف في بلدة (ري) بالقرب من السيد عبدالعظيم. انظر رجال العلاّمة: ١٤٧، بلغة المحدثين: ١٤٠، روضات الجنات ٢: ١٣٢.

الثالث: هو رئيس الطائفة، شيخ الإمامية، مؤسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف الشيخ محمد محمد الحسن بن علي الطوسي، ولد في طوس سنة ١٣٨٥ في شهر رمضان المبارك، هاجر إلى بغداد مدينة العلم آنذاك سنة ١٠٤ه فحضر عند زعيمي المذهب وعلمي الشيعة الشيخ المفيد والسيد المرتضى، توفي في النجف الاشرف سنة ٢٦٠ هـ ودفن فيها، له عدة كتب منها: التهذيب، والاستبصار وهما من كتب الأصول الاربعة، التبيان، المبسوط، الفهرست وغيرها. انظر رجال العلامة: ١٤٨، أعيان الشيعة ١٠٤٩، تنقيح المقال ١٠٤٣.

⁽١) سلمان: هو كبير الصحابة ابوعبدالله سلمان الفارسي، ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله - وقد قال فيه: (سلمان منّا أهل البيت) والاحاديث في فضله كثيرة

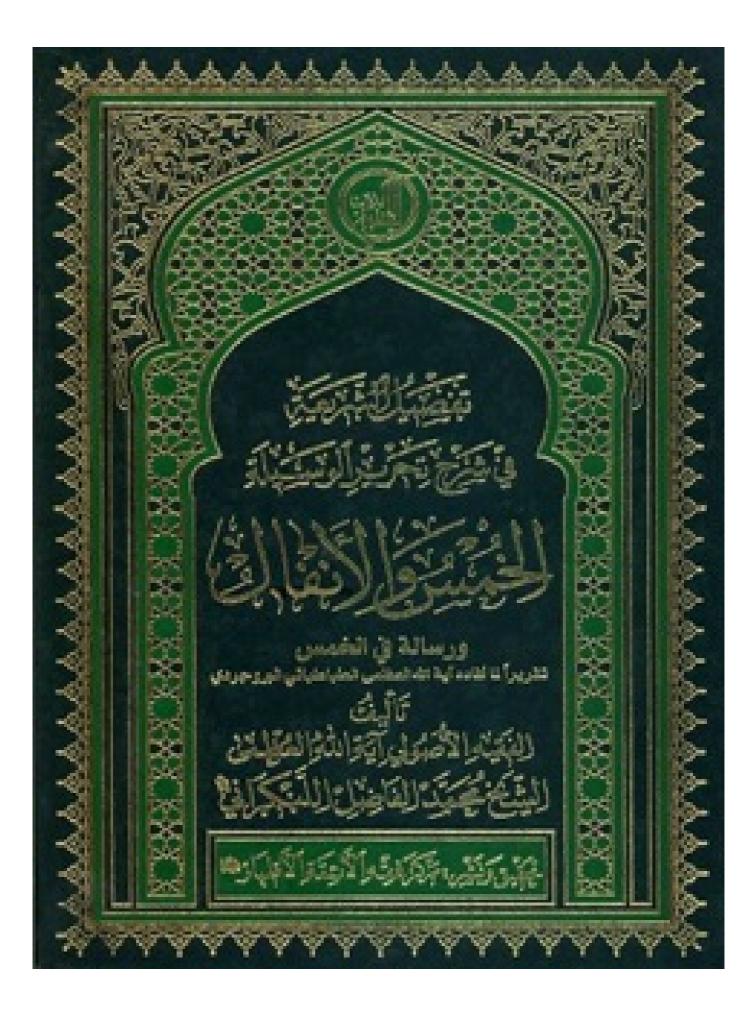
٢- اعترف آيتهم العظمى فاضل اللنكراني بأن النوري قد قصم ظهر التشيع بتأليفه كتاب (فصل الخطاب..)؛ فقال: [مثل ما

نرى من أنَّ المحدّث النوري مع عظم شأنه وعلوَّ مقامه قد نقل آية

الحفظ في كتابه «فصل الخطاب» الموضوع لإثبات تحريف الكتاب

هكذا: «إنّا أنزلنا الذكر وإنّا له لحافظون»(١). والإنصاف أنّ مثل ذلك

بل مثل أصل تأليف الكتاب المذكور قد قصم ظهر الشيعة](").



تفصيل الشريعه في شرح تحرير الوسيله: الخمس و الانفال. و رساله في الخمس

کاتب:

محمد الفاضل اللنكراني

نشرت في الطباعة:

مركز فقه الائمه الاطهار عليهم السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الاولى ببني النضير و عموميّة الثانية لجميع القرى المشاركة لمأواهم، كما ترى لا تلجأ إلى ركن وثيق.

و أعجب من ذلك أنّه لم يتعرّض في البحث الروائي لصحيحة محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه الشريام) الآتية الواردة في تفسير الآيتين، و منشأ ذلك أنّ المتصدّى لتفسير القرآن لا بدّ إمّا أن يكونوا أشخاصاً متعدّدة يكون كلّ شخص متخصّصاً في جهة خاصّة و علم مخصوص من أدبيات العرب و الكلام و الفقه و الأصول و التاريخ و الموعظة و النصيحة و ما يشابهها من العلوم؛ لأنّ القرآن ليس مخصوصاً بعلم خاصّ، بل كتاب انزل لإخراج الناس من جميع مصاديق الظلمة إلى النور، و في هذه الجهة قد استفاد من كلّ ما له دخل في ذلك، و إمّا أن يكون فرداً خاصاً جامعاً لجميع العلوم المتقدّمة، و لذا لم يتعرّض فقهاؤنا نوعاً إلّا لتفسير آيات الأحكام فقط؛ لما رأوا من افتقار التفسير الكامل إلى التخصّ ص في علوم شتّى حتّى الفلسفة، و لذا كان في نظرى من سالف الزمان تأسيس لجنة مذكورة لتفسير كامل للقرآن على طريقة الشيعة حتّى لا يطعن عليهم بعدم اعتنائهم كاملًا إلى الكتاب الذي هو الثقل الأكبر الباقي بعد الرسول (صلّى الله عليه و آله)، و حتّى لا يقع عليهم الطعن باشتراك الشيعة معنا في ترك العمل بحديث الثقلين، غاية الأحر أنّا الرسول (صلّى الله عليه و آله)، و حتّى لا يقع عليهم الطعن باشتراك الشيعة معنا في ترك العمل بحديث الثقلين ليس إلّا الشيعة و إن كان تاركون العمل بالثقل الأصغر و الشيعة تركوا العمل بالثقل الأكبر، و يثبت لهم أنّ العامل بحديث الثقلين ليس إلّا الشيعة و إن كان هناك بعض الأُمور مؤيّداً لهم، مثل ما نرى من أنّ المحدّث النورى مع عظم شأنه و علوّ مقامه قد نقل آية الحفظ في كتابه "فصل الخطاب" الموضوع لإثبات تحريف الكتاب هكذا: "إنّا أنزلنا الذكر و إنّا له لحافظون".

و الإنصاف أنّ مثل ذلك بل مثل أصل تأليف الكتاب المذكور قد قصم ظهر الشيعة و قد أثبتنا في كتابنا المسمّى ب «مدخل التفسير» عدم تحريف القرآن بصورة مفصّلة بما لا مزيد عليه فراجع.

تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة - الخمس و الأنفال، ص: ٢٩۶

•••••

قال في مجمع البحرين أيضاً: أي و الذي أفاءه الله و ردّه من أموال اليهود، و أصل الفيء الرجوع، كأنّه في الأصل لهم ثمّ رجع إليهم إلى أن قال: و منه قيل للظلّ الذي بعد الزوال: فيء؛ لرجوعه من المغرب إلى المشرق «١».

و عن المحقّق الأردبيلي في كتاب زبدة البيان الموضوع لتفسير آيات الأحكام أنّ المشهور بين الفقهاء أنّ الفيء له (صلّى الله عليه و آله) و بعده للقائم مقامه يفعل به ما يشاء، كما هو ظاهر الآية الأُولي أي في سورة الحشر و الآية الثانية تدلّ علي أنّه يقسّم كالخمس، فإمّا أن يجعل هذا غير مطلق الفيء بل فيئاً خاصًا كان حكمه هكذا، أو منسوخاً، أو يكون تفضّلًا منه (صلّى الله عليه و آله)، و كلام المفسّرين أيضاً هنا لا يخلو عن شيء «٢»، انتهى.

و عن الشيخ في تفسيره الكبير المسمّى ب «التبيان» أنّ الآيتين ناظرتان إلى مال واحد هو الفيء، يشير الصدر إلى من بيده أمر هذا المال و الذيل إلى من يستحقّ التصرّف فيه، و أنّ النبيّ (صلّى الله عليه و آله و سلّم) و من يقوم مقامه يضعه في المذكورين في هذه الآية «٣».

و عن بعض الأعلام (قـدّس سـرّه) فى شـرح العروة أنّ موضوع الآيـة الاـولى هو مـا لـم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، و هو راجع إلى النبيّ الأكرم (صلّى الله عليه و آله)، و الآية المباركة ظاهرة فى

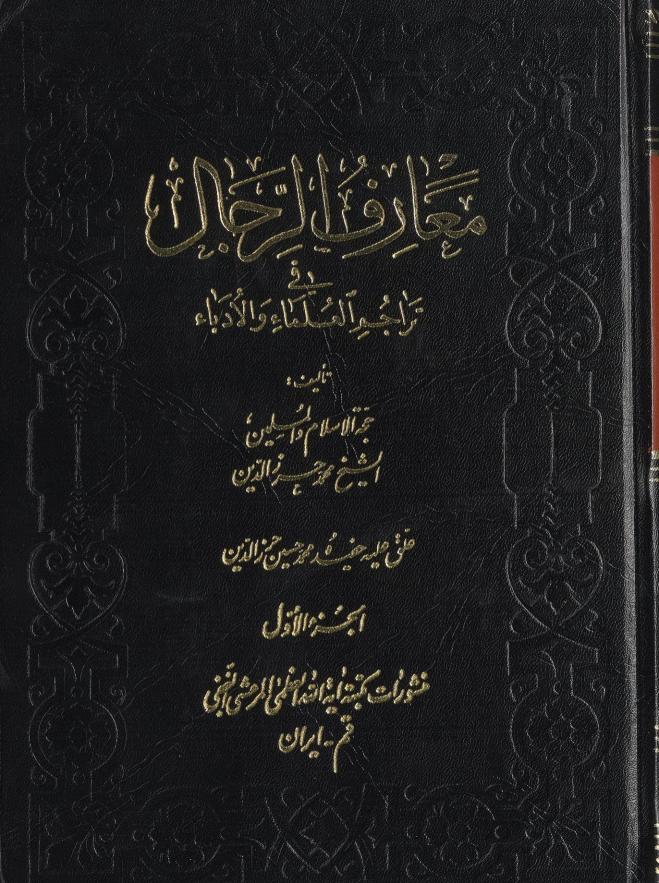
⁽١) مجمع البحرين ٣: ١٤٢٥.



٣- يعترف علاّمتهم الحجة محمد حرز الدين بأن ألسنة اليهود والنصارى طالت بسبب تأليف النوري الطبرسي لكتابه؛ فيقول:

[وكتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب، ويا ليته لم

يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين](١).



وفائه :

تو في في كر بلا سنة ١٣٩١ه و دفن في الحجرة الغربية قرب باب الزينبية من الصحن الحسيني ، وأعقب ولده الشيخ على .

١٣٤ - الميرزا حسين النوري

144. -- 1408

الشيخ ميرزا حسين بن ميرزا محمد تق المازندرانى النورى النجنى المعاصر المولود في الثامن من شهر شوال سنة ١٢٥٤ ، العالم الفاصل الجامع الثقة الجليل ، ممن هاجر من طهران الى النجف سنة ١٢٧٧ وكان من الفضلاء وأقام فيها يدرس أربع سنين تقريبا ثم عاد الى ايران ومكث بها يسيراً ورجع الى العراق وأقام في كر بلا وصاد من حوادى الشيخ عبدالحسين الطهرانى ، وفي سنة ١٢٨٠ حج بيت الله الحرام ولما رجع الى العراق أقام في النجف ، وقد زرته في داره عند عودته من سامراه سنة ١٣١٤ وكان شيخا عالما محيطا بعلم الحديث والرجال وقد تملك مكتبة فيها نفائس المخطوطات والكتب القيمة .

سانيزه :

تتلمذ في كر بلا على الشيخ عبدالحسين الطهر انى ،وفي النجف على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ثم هاجر مسمع استاذه الشيرازى الى سر من رأى وبق فيهاولما توفى استاذه سنة ١٣١٧ رجعالى دار العلم والهجرة النجف وحط رحله بها .

مؤلفانه:

أشهر مؤلفاته كتاب (مستدرك الوسائل) في ثلاث مجلدات ضخمة وهوكتاب جليل نافع وأحسن ماكتب في جمع الإخبار ، وكتاب (نفس الرحمن في أحوال سلمان رض) و (دار السلام في الرؤيا والمنام) و (آداب الزيارة) وكتاب (مواقع النجوم) هي اجازاته ، و (رسالةالفيض القدسي) في أحوال المجلسي (ره) و (الصحيفة العلوية الثانية) ، و (الصحيفة الرابعة السجادية) ، و (البذر المشعشع في ذرية موسى المبرقع) ، و (النجم الثاقب في الامام الغائب)، وحواشي على رجال ابي على و (مستدرك البحار) ناقص، وكتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ، وياليته لم يكتبه وكتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ، وياليته لم يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود و الملحدين ولقد أراد شيئا فرقع فيا هو أعظم منه وعمدة ما أراده بيان ما صدر من أهل الصدر الأول من الصحابة إلا انه يستلزم الطعن في الكتاب المجيد و تواتره ، ورد عليه الشيخ محمود (١) يستلزم الطعن في الكتاب المجيد و تواتره ، ورد عليه الشيخ محمود (١)

منها ان القرآن محفوظ من الفساد لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون • •

⁽١) العالم الفاضل الاديب وكان صهراً لآل الحماسي على كريمة الشيخ موسى ابن الشيخ اسماعيل واخت الشيخ عجد والشيخ جمفر واعقب ولداً منها وهو الشيخ عجد بن الشيخ محمود الطهراني وكان فاضلا اديبا حضر عندنا برهة من الزمن فنهاً واصولاو بعض العلوم العقلية قبل سفر دالى ابران وملخص ما قاله: الشيخ محمود في الرد على المترجم له اموراً:

[•] سورة الحجر الآية ٩ ٠

الأصفهاني الكاظمي: [" فصل الخطاب في تحريف كتاب رب

الأرباب طبع في إيران على الحجر بقطع أمالي شيخنا الطوسي وليته ما

ألَّفه، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بيّن فيها ما هو الحق، وشنَّع على المحدث النوري علماء زمانه، وقد أخبرني بعض الثقات أنَّ المسيحين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروه"](٢).

احیت الوربعیت فنراجمشاهیر مجتهات ری الیثیعه

كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم ويبحث عن مراكز العلم للشيعة أو تتميم

روضات الجنات

مردانا برسوم من عثرنا على رسمة

تأ لبف

سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير السيد محمد مهدى الموسوى الإصفهاني الكاظمي

الجزء الأول والثانى

المطبعة أنحيث درية - النحف

الطبعة الثانيـة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م الميرزا على نقى الطباطبائي الحائرى وقد كتب له اجازة طويلة يصرح فيها ببلوغــه الى درجات الاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق رأيتها بخط المجيز في كربلاء في منتصف شعبان سنة ١٣٤٤ ه وحيث كنا مشغولين وعلى جناح المجيء الى بلدنا الكاظمين والخط مقرمط جداً لم ننقلها في كتابنا الذي نقلنا ساير اجازات المستجيز نسئل الله التوفيق لنقلها .

ومنهم الشيخ الفقيه النبيه الشيخ عمران بن الحاج أحمد بن عبد الحسين ابن محمد بن المحاج محسن بن دعيبل النجني رحمه الله وكان من جملة المتلمذين عليه أيضا ، ومنهم الشيخ المحدث الحاج ميرزا حسين النورى المتولد كا ذكر نفسه في آخر المستدرك .

فى ثامن عشر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المأتين والالف فى قرية يالو من قرى نور احدى كور طبرستان والمتوفى فى الغرى السرى فى ليلة الاربعا سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ ه والمدفون فى ايوان حجرة بانو عظمى بنت السلطان الناصر لدين الله وهو ايوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل الى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم بباب القبلة هذا وله مؤلفات وهاك بيانها .

١- نفس الرحمن في فضائل سلمان طبع مع كتماب بصائر الدرجات
 في ايران على الحجر بالقطع الرحلي وهو كتاب لطيف ولو نقح وهذب
 لاتى بفوائد جمة .

٢ - الشجرة المونقة العجيبة في سلسلة اجازات العلماء المسهاة بمواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم .

٣- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام في مجلدين طبعت في ايران
 على الحجر بالقطع الرحلي وقد جمع فيه كل ماسمعه من الافواه .
 ٤- فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب طبع في ايران

على الحجر بقطع أمالى شيخنا الطوسى وليته ماألفه وقد كتب فى رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ماهو الحق وشنع على المحدث النورى علماء زمانه وقد أخبرنى بعض الثقات ان المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها .

٥ ـ معالم العبر في استدراك المجلد السابع عشر من البحار طبعت خلف البحار .

٦ جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة فى الغيبة الكبرى طبعت خلف المجلد الثالث عشر من البحار .

٧- الفيض القدسى فى أحوال العلامة المجلسى طبع مع المجلد الاول
 والثانى من البحار .

٨ - الصحيفة الثانية العلوية .

٩ - الصحيفة الرابعة السجادية طبعت في ايران على الحجر وقد الف
 بعض فضلاء السادة العامليين من معاصرينا (١) سلمه الله تعالى الصحيفة
 الخامسة وطبعها على الحروف .

١٠ النجم الثاقب في أحوال الامام الغائب بالفارسية طبيع في الران على الحجر .

١١ ـ الكلمة الطيبة بالفارسية طبع في بمي. على الحجر .

١٢ ـ رسالة ميزان السماء في تعيمين مولد خاتم الانبياء بالفارسية
 ١٣ ـ ظلمات الهاوية .

۱۶ رسالة فى رد بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب والرد .
 غير وارد .

١٥ ـ البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع .

(١) هو السيد السند السيد محسن العاملي رحمه الله . منه دام ظله العالى .

٥- يقول محققهم جعفر مرتضى العاملي: [إذا كان بعضها كالملحمة الحسينية، قد اعتمد فيه على كتاب «اللؤلؤ والمرجان»

كالمتحمة الحسيبية، قد اعتمد قيه على تناب "اللولو" والمرجال" للمحدث النوري، الذي أوقع الطائفة في المحذور الكبير، حين ألَّف



كتاب: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» هذا

الكتاب الذي لم يكن له أي مبرر، ولا يرضى أحد من العلماء -

ومنهم الإمام الخميني «رحمه الله» - بالنتائج التي توصل إليها فيه..

وكلنا يعلم: أن هذا الكتاب قد تسبب بمشكلة عظيمة لأهل المذهب، وأطلق ألسنة الحاقدين والمغرضين؛ للطعن، والتجريح، والا

يعلم إلا الله إلى متى ستبقى الحال على هذا..](').

تالمیشال قهف

السيد جعفر مرتضى العاملي الطبعة السادسة المنقحة ويطبعة وقفات مع ناقد الطبعة الأولى

ملحق به بحث بعنوان تأملات في الملحمة الحسينية السيد هاشم الهاشمي الطبعة الأولى يستطيع أن يحكم عليه بشيء، ولا يجدي حسن الظن في تأييد ما لم يتم الوقوف على مضامينه، ولم تحصل المعرفة به، أو بها..

خصوصاً، إذا كان بعضها كالملحمة الحسينية، قد اعتمد فيه على كتاب «اللؤلؤ والمرجان» للمحدث النوري، الذي أوقع الطائفة في المحذور الكبير، حين ألف كتاب: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» هذا الكتاب الذي لم يكن له أي مبرر، ولا يرضي أحد من العلماء ومنهم الإمام الخميني «رحمه الله» _ بالنتائج التي توصل إليها فيه..

وكلنا يعلم: أن هذا الكتاب قد تسبب بمشكلة عظيمة لأهل المذهب، وأطلق ألسنة الحاقدين والمغرضين، للطعن، والتجريح، ولا يعلم إلا الله إلى متى ستبقى الحال على هذا..

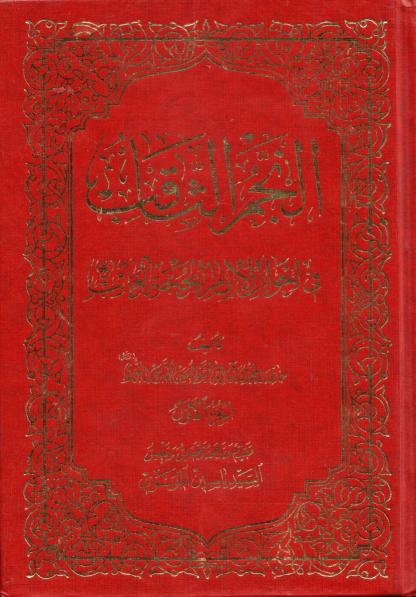
2 ـ إن التأييد لكتاب أو لمجموعة من الكتب لا يعني القبول بجميع الجزئيات الواردة فيها.. فإن العلماء يؤيدون كتاب المكاسب والرسائل، وكفاية الأصول، وجواهر الكلام، ويدعون أهل العلم، والطلاب، إلى الاستفادة منها.. ولكنهم لا يتبنون جميع ما فيها من آراء، ولا يصوِّبون كل ما ورد فيها من استدلالات..

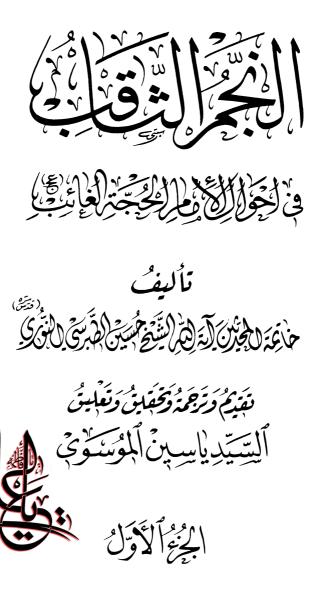
3 ـ إن كتاب «الملحمة الحسينية» ليس من تأليف الشهيد الشيخ مرتضى مطهري، بل هو قد جمع وطبع بعد استشهاده «رضوان الله تعالى عليه»، بثلاث سنوات، وهو عبارة عن قصاصات وجدت، ومحاضرات ألقيت، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في الفصل الثالث من هذا الكتاب..

فإذا كان السيد الإمام الخميني «رحمه الله» قد أيد ما صدر من مؤلفات

٦- يقول محقق كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب) السيد ياسين الموسوي: [وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود.. وعلى كل حال،

فجمع ذلك الكتاب كانت زلة كبيرة، غفر الله تعالى له](١).





١٨ ـ ظلمات الهاوية في مثالب معاوية .

ومباحث الكتاب عامة وان كان اسمه خاصاً ؛ مرتب على أبواب وفي كل باب أورد الأحاديث المروية والحكايات والنظم والنثر الفارسي والعربي في من إنعقد له الباب ، من الباب الى الحراب ، ولذا بتي تحت الحجاب ، ولم يرفع عن وجهه النقاب وانما يعتبر منه اولوا الالباب ، وعناوين ابوابه موشحة بالاسهاء والالقاب المرموزة مثل أبي ركب وزفر وفعلان الى غير ذلك (١).

١٩ ـ فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب.

فرغ منه في النجف في ٢٨ ج ٢ ١٢٩٢ ، وطبع في ١٢٩٨ . وبعد نشره وقع الاختلاف فيه ، بين ناقد ومؤيد .

والنقطة المركزية لاختلاف الآراء حول الكتاب هو في مسألة إمكان تحريف الكتاب الشريف أو وقوعه _اعوذ بالله عزوجل _ من هذا القول .

فيصّر الناقدون أن الشيخ النوري قدس سر، ذكر في كتابه هذا أن الكتاب الشريف قد وقع فيه التحريف _ والعياذ بالله عزوجل _.

يقول الشيخ حرز الدين قدس مر، عند عدّ مؤلفات الشيخ النوري قدس سر،:

« وكتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب). وياليته لم يكتبه ، اذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين ولقد أراد شيئاً فوقع فها هو أعظم منه ... "٢٠).

وسبق ان بيّنا ان الشيخ محمود الطهراني كتب رسالة في الرد عليه سهّاها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)(٢٠).

⁽١) راجع الذريعة : ج ١٥ ، ص ٢٠٢ .

⁽٢) معارف الرجال : ج ١ ، ص ٢٧٢ .

⁽٣) نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ - ٥٥١ .

وكذلك فقد رده العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني في رسالة أسهاها (حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف)(١).

وحاول آخرون تأييده باساليب مختلفة ، منها ما سلكه تلميذه الوفي في الدفاع عن استاذه وقد سعى جاهداً ان يبريء استاذه من تهمة القول بالتحريف بعدة أماكن من كتبه بعدما ألف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نني التحريف)(٢).

ومهها كان عذر الشيخ النوري نس سر، ورأيه فانه يعترف بانه أخطأ في ذلك (٣) وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود . وقد نص القرآن الكريم بحفظه الى يوم القيامة بقوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٤) .

وقال عزّ من قائل : « وإنه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد $^{(6)}$.

ولا يمكن بوجه من الوجوه السكوت عن القول بنقيصة القرآن فيضلاً عن زيادته او تحريف آياته وسوره ، فان جميع تلك الاقوال مردودة باطلة ، لايقبلها حتى من يقول بها ، فانهم يحرمون مسك كلهاته وحروفه بدون طهارة من الحدث الاكبر والاصغر ، كها إنهم يحرمون تنجيس كلهات القرآن وحروفه واهانته _ أعوذ بالله تعالى _ مع ان القول بالتحريف اشد إهانة من مسك كلهات المصحف الشريف بدون طهارة .

ولله درّ آية الله العلامة المرحوم السيد عبدالحسين شرف الدين حـينها قـال :

⁽١) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي): ص ٤٧ - ٤٨.

⁽٢) راجع نقباء البشر : ج ٢، ص ٥٥٠ - ٥٥١ ـ الذريعة : ج ١٠، ص ٢٢٠ - ٢٢١ وغيرها .

⁽٣) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ . (٢) ادت م

⁽٤) الآية ٩ من سورة الحَجر.

⁽٥) الآية : ٤١ - ٤٤ من سورة فصلت .

«والقرآن الحكيم لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انما هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس لايزيد حرفاً ولاينقص حرفاً ولاتبديل فيه لكلمة بكلمة ، ولا لحرف بحرف ، وكل حرف من حروفه متواتر في كل جيل تواتراً قطعياً الى عهد الوحي والنبوة ، وكان مجموعاً على ذلك العهد الاقدس مؤلفاً على ما هو عليه الآن ، وكان جبرئيل عليه الله يعارض رسول الله صل اله عليه وآله وسلم مراراً عديدة وهذا كله من الأمور المعلومة لدى المحققين من علهاء الاسامية ولاعبرة بالحشوية فانهم لايفقهون »(١)

وعلى كل حال فجمع ذلك الكتاب كانت زلة كبيرة غفر الله تعالى له ، ورحم الله تعالى الشيخ حرز الدين عندما قال (ويا ليته لم يكتبه) .

وأوضح تعبير يوضح خطأ الشيخ النوري في تأليفه هذا الكتاب ماكتبه الشيخ الصافى بقوله :

« لم نرَ في علماء الإمامية ومشايخهم من يعتني بكتاب فصل الخطاب ، ويستند إليه ، وليس بينهم من يعظم المحدث النوري لهذا التأليف ، ولو لم يصنف هذا الكتاب لكان تقدير العلماء عن جهوده في تأليفه غيره من المآثر الرائعة كالمستدرك وكشف الاستار وغيرهما أزيد من ذلك بكثير ، ولنال من التقدير والاكبار اكثر ما حازه من العلماء واهل الفضل ... وليست جلالة قدر الرجل في العلم والتتبع والاحاطة بالحديث مما يقبل الانكار ، وإن خطأه بسبب تأليف هذا الكتاب ، وصير هدفاً لسهام التوبيخ والاعتراض ، فنبذ كتابه هذا وقوبل بالطعن والانكار الشديد بل صنف بعضهم في ردّه ، وفي إثبات عدم التحريف كتباً مفردة ... الح »(٢).

_

⁽١) الفصول المهمة : ص ١٦٣ .

⁽٢) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي): ص ٥٥، ٥٥.

وقد انصفُ العلامة الشيخ الصافي (حفظه الله تمالي) الشَّيخ النوري (ره) عـندما بـيَّن رأيــه

المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري كتابًا في التحريف وهو الوحيد الذي صال وجال في هذه الدعوى بعنوان: (فصل الخطاب في



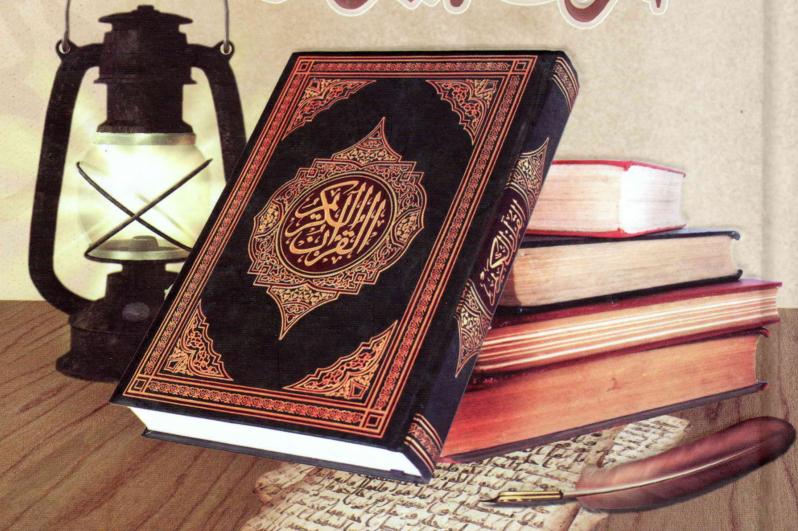
تحريف الكتاب) وأحدث ضجة في الأوساط العلمية.. التي دعت

المؤلف إلى هذه الزلَّة الكبيرة](').

محمّد حسين الحسيني الجلالي

دراسة حول





تحقيق علي النجيدي الأحسائي

حواسا لانشر

© جَمَيْنِي لَكُفْنُ مِجَفَنْطُتْ مُ

الطبعة الثانية ١٤٣٥م/٢٠١٤

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من: ١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي) ٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)

E-mail: alijawatha@hotmail.com



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ۱٤/٥٤٧٩ - هاتف: ١٤/٥٤٧٩ - 03/٢٨٧١٧٩

E-mail: almahajja@terra.net.lb - 01/وه ۲۸٤٧ و www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



وفي كل هذه المراحل بلغت المحافظة على نص القرآن بنصه ولفظه الغاية. وقاوم المسلمون كل محاولات التحريف والتصحيف وأصبح النص محفوظاً مصوناً وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

موقف النوري،

وقد ألف المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ) كتاباً في التحريف وهو الوحيد الذي جال وصال في هذه الدعوى بعنوان (فصل الخطاب في تحريف الكتاب) وأحدث هذا ضجة في الأوساط العلمية وكان أول من رد عليه الشيخ محمود المعرب الطهراني ألف في سنة ١٣٠٦هـ كتاباً في رده باسم (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب). وحشد النوري في كتابه كل ما وقفت عليه يده من روايات التحريف من طرق السنة والشيعة وجعل كتابه في مقدمات ثلاث في أخبار جمع القرآن وأقسام التغيير وأقوال العلماء ثم الباب الأول في أدلة التغيير والنقصان وعدها ١٢ دليلا كالآتي:

- ١) وقوع التحريف في التوراة والإنجيل.
 - ٢) كيفية جمع القرآن.
 - ٣) إبطال وجود منسوخ التلاوة.
 - ٤) كان لأمير المؤمنين قرآناً مخصوصاً.
 - ٥) كان لعبد الله بن مسعود مصحفاً.
 - ٦) مصحف أبي بن كعب.
 - ٧) اختلاف مصاحف عثمان.
 - ٨) أخبار النقصان رواها السنة.
- ٩) ذكر أسماء الأوصياء في الكتب السالفة.
- ١٠) اختلاف القراء في الحروف والكلمات.
 - ١١) أخبار النقصان في القرآن عموماً.
 - ١٢) أخبار خاصة حسب السور.

والباب الثاني في رد أدلة القائلين بعدم التغيير.

وقد طبع الكتاب طبعة حجرية عام ١٢٩٨هـ عن خط ميرزا سيد محمد رضا أحمد الايردستاني في ١٤٠ صفحة.

ونظرة خاطفة إلى هذه العناوين توقفنا على سوء الفهم للروايات التي دعت المؤلف إلى هذه الزلة الكبيرة. فإن القرآن الكريم لايقاس بغيره من الكتب السهاوية لأن القرآن معجزة الإسلام دون غيرها. ومن يقارن القرآن وغيره من الكتب يجد بوضوح الفرق الواضح في الأسلوب والمواضيع والأهداف. وقد تقدم البحث عن اختلاف المصاحف وسيأتي البحث في القراءات. وليس له من حجة سوى الروايات وقد جعلها في طائفتين ما رويت من كتب السنة وما رويت من كتب الشيعة.

وقد وجد دعاة التفرقة والخلاف في هذا الكتاب وسيلة لتشهير كل طائفة بالأخرى بالتركيز على هذه الروايات وبها أن المؤلف محدث شيعي اتخذت الردود عليه صبغة طائفية وتعدت منطق العلم. فالأولى دراسة الروايات التي استند إليها هذا المحدث ومعرفة السبب في سوء الفهم منها.

قال النوري (ت١٣٢٠هـ) في الدليل الحادي عشر: (الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقًا في ضمن الأدلة السابقة وأنه أقل من تمام مانزل اعجازًا على قلب سيد الإنس والجن من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول وإليها المرجع عند الأصحاب جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب(۱).

ولم يفهم النوري من هذه الروايات سوى التحريف، وهذا سوء فهم فإنها روايات خليطة من عدة طوائف في التفسير واختلاف القراءات وتعدد الآيات باختلافها وما يدل على النقص والتحريف وقد بحثت في خصوص موارد القراءة وقراءة أهل البيت عليه كذلك مفهوم الآية والنقص في رسالة السراط الوضيء في قراءة أهل بيت النبي المنطخة فليرجع إليها.

⁽١) فصل الخطاب دليل ١١.

٨- يقول عالمهم علي الميلاني: [الشيخ ميرزا حسين بن محمد

عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإمامية.. وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين، وله فيه كتاب (فصل الخطاب) الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويش عليهم] (١).

تقي النوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠، من أعلام القرن الرابع





- الشريف عن الفرآن الشريف عن الفرآن الشريف
 - 🕸 المؤلف: السيد على الحسيني الميلاني
 - 🕸 نشر: الحقائق
 - 🕸 الطيعة: الخامسة، ١٤٢٩
 - 🕸 المطبعة: وفا ـ قم
 - 🗘 الكمنّة: ١٠٠٠
 - و دمك: ٣ ـ ٠٤ ـ ٢٥٠١ ـ ١٩٧٨ ـ ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للمركز

978 - 964 - 2501 - 40 - 3

عنوان المسركز، قسم، شسارع صفائيه، فسرع ٢٤، فرع ايراني زاده، رقام ٣٣، الهاتف: ٢٥١-٧٧٣٩٩٦٨، ١٠٠٠-١٠٠٠، الذاكر، ٢٥١-٧٧٤٢١٢، ٢٥٠٠-

عنوان مركز النشر؛ تم، شارع صفائيه، مقابل صندوق قرض الحسنه دفتر تبليغات، الهانف. ١٥٥١-٧٨٢٧٦٠ منوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقة نادري (باغ نادري)، فرع الشهيد خوراكيان، بناية كنجينه كتاب التجارية، نشر نور الكتاب، الهانف. ١٣٢٣٦٣٠-١٥١٠

عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع چهارباغ پائين، أمام ملمب تختي الرياضي، السركز الشخصصي للحوزة العلمية في اصفهان، الهاتف: ٣٢٢٢٤٢٣ -٣٢١.

البوقع: www.Al-haqaeq.org ـ البريد الالكتروني: mfo@Al-haqaeq.org

رأي الشيخ النوري

٨ ـ الشيخ ميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي، المتوفّي سنة ١٣٢٠،

من أعلام القرن الرابع عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإماميّة، توجد ترجمته في كتب الشيخ آغابزرك الطهراني، والشيخ عباس القمي وغيرهما من أصحاب التراجم والرجال.

وهو المشتهر بهذا القول في المتأخّرين، وله فيه كتاب (فـصل الخـطاب)

الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويس عليهم، ذاهلين عن أنه رأي شخصي من هذا المحدّث العظيم وليس رأي الطائفة، فإن أساطين هذه الطائفة في القرون المختلفة يذهبون إلى صيانة القرآن على كلّ أشكال التلاعب، وقد أوردنا طرفاً من كلماتهم في الفصل الأزّل.

ويؤكّد ما ذكرناه ممن أنّه رأي شخصي مان علماء الشيعة المعاصرين له والمتأخّرين عنه تناولوا كتابه بالردّ والنقد، كالسيّد محمد حسين الشهرستاني والشيخ محمود العراقي وغيرهما، وللشيخ البلاغي بعض الكلام في هذا الباب في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن)... بل إنّ الشيخ النوري نفسه يعترف بصراحة بتفرّده في هذا القول، كما لا يخفى على من راجع كتابه.

محدّثون لاوجه لنسبة القول بالتحريف إليهم

وهم المحدّثون الذين أوردوا في مصنّفاتهم جميع ما رووه أو طرفاً منه، مع عدم الإلتزام بالصحّة سنداً ومتناً ودلالة، فهم يروون أحاديث نقصان القرآن كـما يروون أحياناً أحاديث الغلرّ والجبر والتفويض والتجسيم، وما شاكل ذلك مـمًا لا يعتقدون به ولا يذهبون إليه، وقد ذكرنا أنّ الرواية أعمّ من الإعتقاد.

وعلى أساس الأمور الأربعة التي ذكرناها من قبل .مع الإلتـفات إلى كـلام

لم يُعر سمعه لأمثال هذه الأحاديث المضيئة، التي تنزّه ساحة قدس

القرآن عن شبهة احتمال التحريف، وذهب في غياهب أوهامه،

راكضًا وراء شوارد الأخبار وغرائب الآثار، ناشدًا عن وثائق تربطه

٩ - يقول آيتهم العظمى جعفر السبحاني: [لكن محدّثنا النوري

بمزعومته الكاسدة](٣).

(3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

آية الله العظمى جعفر السبحاني، ١٣٤٧ق. ـ

المسناهج التسفسيرية فسي علوم القرآن/ تأليف جعفر السبحاني. قسم: مؤسسة الإمام الصادق المناهج التسفسيرية فسي علوم القرآن/ تأليف جعفر السبحاني. قسم: مؤسسة الإمام

ISBN: 971-975 TOY-510 -Y

أنجز الفهرس طبقاً لمعلومات فيبا:

١. تفسير . ٢. قرآن __علوم قرآن . ألف. مؤسسة الإمام الصادق عليم بالعنوان.

747/2177

۱۳۸۹ در ۲س/ه/BP/۲۱۱

المناهج التفسيرية في علوم القرآن	اسم الكتاب:
العلّامة الفقيه جعفر السبحاني	المؤلّف:
الرابعة منقحة ومصححة	الطبعة:
٢٣٢هـ.ق	تاريخ الطبع:
مؤسسة الإمام الصادق الله	
مؤسسة الإمام الصادق الله	الناشر:
وزيري	القطع:
۲۲۲ صفحة	
نسخة	عدد النسخ:
وْسسة الإمام الصادق الله السيد محسن البطاط	التنضيد والإخراج الفنى: ه

تسلسل الطبعة الأُولى:٨٨

تسلسل النشر: ٦٦٠

توزيع مكتبةالتوحيد

ايران ـقم؛ ساحة الشهداء

T 4030344; 1426101716.

http://www.imamsadiq.org

www.shia.ir

جمعها وترصيفها، غير مكترث بضعف الأسانيد، أو نكارة المتون، على غِرار أهل الحشو في الحديث.

أضف إلى ذلك زعمه: أنّه لابدٌ من تنويه الكتاب بشأن الولاية صريحاً، التي هي أهم الفرائض متغافلاً عن تصريح الإمام الصادق الله بأن ذلك قد تُرك إلى تبيين الرسول المنطقة كما في سائر الفرائض وغيره من أحاديث تنفي وجود أي تصريح في كتاب الله باسم الأئمة المنطقة (1).

لكن محدّثنا النوري لم يُعر سمعه لأمثال هذه الأحاديث المضيئة، التي تنزّه ساحة قدس القرآن عن شبهة احتمال التحريف، وذهب في غياهب أوهامه، راكضاً وراء شوارد الأخبار وغرائب الآثار، ناشداً عن وثائق تربطه بمزعومته الكاسدة.

وقد وصف الإمام البلاغي، مساعي المحدث النوري هذه بأنّه جَهد في جمع الروايات وكثّر أعداد مسانيدها بأعداد المراسيل وفي جملة ما أورده ما لا يتيسّر احتمال صدقه، ومنها ما يؤول إلى التنافي والتعارض، وإنّ قسماً وافراً منها ترجع إلى عدة أنفار، وقد وصف علماء الرجال كلاً منهم، إمّا بأنّه ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية، وإمّا بأنّه مضطرب الحديث والمذهب، يعرف حديثه وينكر و يروي عن الضعفاء، وإمّا بأنّه كذّاب متّهم لا يستحل أن يُروى من تفسيره حديث و احد، وربما كان معروفاً بالوقف شديد العداوة للإمام علي بن موسى الرضا المنظين ، و إمّا بأنّه كان غالياً كذّاباً، و إمّا بأنّه ضعيف لا يلتفت إليه ولا يعوّل عليه و من الكذابين، وإمّا بأنّه فاسد الرواية يُرمى بالغلوّ.

قال ﷺ: ومن الواضح أنّ أمثال هؤلاء لا تجدى كثرتهم شيئاً. (٢)

١. راجع صحيحة أبي بصير (أصول الكافي: ١ / ٢٨٦).

٢. مقدّمة تفسيره «آلاء الرحمن»: ١ / ٢٦.

فهل بعد هذا السيل من النقول يبقى لمنصفٍ شكٌّ في أن عقيدة

محدثهم النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب..) هي تحريف

القرآن بإسقاط بعض آياته من قبل الجامعين له؟!



القسم الثاني

بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)

في هذا القسم سنتعرض إلى دعويين ردَّدهما بعض علماء الشيعة ذرَّاً للرماد في العيون وهما:

الدعوة الأولى: أنَّ النوري تراجع عن عقيدته بالتحريف متأثراً برد الطهراني وأدلته

وهذه الدعوة رددها صراحة أو بالمضمون بعض مراجع الشيعة منهم:

1- يقول محققهم وآيتهم العظمى جعفر السبحاني: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسهاها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠٠ صفحة. وفيها

تحريف القرآن (

من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى

التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب](').

(3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

وهكذا هب أرباب القلم يسارعون في الردّ عليه ونقض كتابه بأقسى كلمات وأعنف تعابير لاذعة، لم يدعوا لبثّ آرائه ونشر عقائده مجالاً ولا قيد شعرةٍ.

وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣هـ) في رسالة قيّمة أسماها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ - ٢- ١٣٠٢هـ) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب.

وأيضاً كتب في الردّ عليه معاصره العلاّمة السيد محمد حسين الشهرستاني (المتوفّى ١٣١٥هـ) في رسالة أسماها «حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف». و قد أحسن الكلام في الدلالة على صيانة القرآن عن التحريف و ردّ شبهات المخالف ببيان وافٍ شافٍ. والرسالة في واقعها ردّ على فصل الخطاب، ولكن في أسلوب ظريف بعيد عن التعسّف و التحمّس المقيت. (١)

وهكذا كتب في الردّ عليه كلّ من كتب في شؤون القرآن أو في التفسير، كالحجّة البلاغي (المتوفّى ١٣٥٢هـ) في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) قال تشنيعاً عليه: وإنّ صاحب فصل الخطاب من المحدّثين المكثرين المجدّين في التتبّع للشواذ وإنّه ليعدّ هذا المنقول من «دبستان المذاهب» ضالّته المنشودة، مع اعترافه بأنّه لم يجد لهذا المنقول أثراً في كتب الشيعة. (٢)

١ . راجع البرهان: ص ١٤٢.

٢. آلاء الرحمن: ١/ ٢٥.

٢- يقول عالمهم الحسن بن عبدالله الطبري الآملي: [ثمّ إنّ هذا

المحدّث الجليل والحبر النبيل صاحب مستدرك الوسائل ومؤلف

كثير من الرسائل، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير جزاء، عدل

عن مذهب التحريف السخيف، ولا يخفى أن الجواد قد يكبو

والسيف قد ينبو] (١).

5555 STANKE ST 5 1151 0 م ويرشيتال تلائظ العري

مشوب سنده بالعيب وبعضها الآخر يبين التأويل وبعضها يفسر التنزيل ويضاد طائفة منها أخرى وبعضها منقول من كتاب «دبستان المذاهب» لم ينقل في كتب الحديث أصلاً كما أن المحدث النوري صرّح به أيضاً. وبالجملة أن تلك الأخبار المنقولة في «فصل الخطاب» وغيره الواردة في ذلك الباب آحاد لا يعارض القرآن المتواتر المصون من عهد النبي الله إلى الآن فإن وجد لها وجه لا ينافي القرآن وإلا فتضرب على الجدار.

«جرى على المحدث النوري ما جرى على ابن شنبوذ»

ثم إنّ هذا المحدّث الجليل والحبر النبيل صاحب «مستدرك الوسائل» ومؤلف كثير من الرسائل جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير جزاء عدل عن مذهب التحريف السخيف ولا يخفى أن الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو وجرى عليه كله من محدّد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ النديم في الفن الثالث من المقالة الأولى من «الفهرست»: محدّد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ كان يناوىء أبا بكر ولا يفسده وقرأ: إذا نودي للصّلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله، وقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً، وقرأ: اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية، وقرأ فلما خرّ تبيّنت النّاس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين - إلى أن قال بعد نقل عذة قراءاته: ويقال: إنه اعترف بذلك كلّه ثم استيب وأخذ خطّه بالتوبة فكتب: يقول محمّد بن أحمد بن أيوب: قد كنت أقرأ حرفاً تخالف عثمان المجمع عليه والذي اتفق أصحاب رسول الله الله على قراءته ثمّ بان لي أن ذلك خطأ وأنا منه تائب وعنه مقلع وإلى الله جلّ اسمه منه بريء إذ كان مصحف عثمان هو الحقّ الذي لا يجوز خلافه ولا يقرأ غيره.

«الله حافظ كتابه ومتم نوره»

وممّا نطمئن به القلوب ويزيدها إيماناً في عدم تحريف القرآن هو أن الله تعالى ضمن حفاظة كتابه وتعهّد إعلاء ذكره ووعد إتمام نوره ومن أصدق من الله حديثاً ووعداً ودونك الآي القرآنية في ذلك.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكُرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَنِظُونَ ۞﴾ [الحجر: ٩] ففي الآية تأكيدات عديدة من الجملة الإسمية والضمائر الأربعة الراجعة إليه تعالى وتكرار إنّ المؤكدة ولام التأكيد في خبر إنّ الثانية واسمية خبرهما وتقديم الجار والمجرور على متعلقه. والمراد بالذكر هو القرآن الكريم لأنّه تعالى قال: ﴿وَقَالُوا يَتَأَيُّهَا الّذِي نُزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونُ ۞ لَوَ مَا تَأْتِنَا بِٱلْمَكَتِكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّدِفِينَ ۞ مَا نُنَزِلُ الْمَكَتِكَةَ إِلّا بِالْحَقِ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظرِينَ ۞ إِنَّا نَحْنُ نَزِلُنَا الذَكر إلاّ القرآن فكيف لم

الدعوة الثانية: أنه نَـدِمَ على عنـوان الكتـاب وكـان الأولى أن يسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، معربًا عن خطئه

فممن صرح بذلك:

١ - يقول آيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي: [وقد اعتمد

الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل

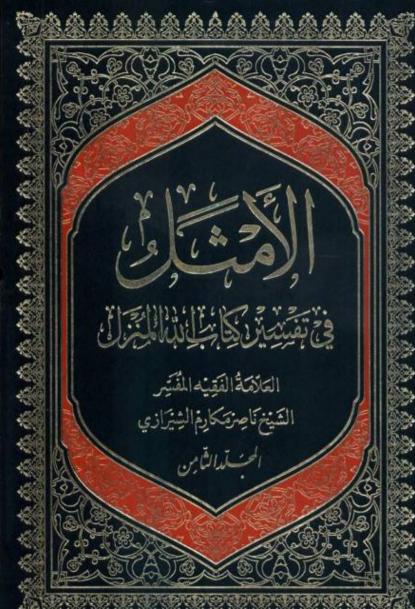
الخطاب) المشار إليه آنفًا.

في عنوان الكتاب.



ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنها ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب

في عدم تحريف الكتاب)]^(١).



مکارم شیرازی ناصر، ۱۳۰۵ -

الامثل في تفسير كتاب الله المنزل / تأليف ناصر مكارم شيرازي؛ [يا همكاري جمعي از فضلا]. - قم:

مدرسة الإمام على بن ابي طالب عليه ، ١٣٢١ ق. = ١٣٧٩. ٢٠ ج.

(دوره) ISBN: 964-6632-40-8 (دوره) ISBN: 964-6632-40-8 (دوره)

فهرستنویسی پر اساس اطلاهات فیپا.

كتاب حاضر ترجمه و تلخيص "تفسير نمونه" است.

کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشر بن مختلف منتشر گردیده است.

كتابنامه.

١. تفاسير شيعه -- قرن ١٤. الف. مدرسة الإمام على بن ابي طالب عليه . ب. عنوان.

BP4A/pV=V.TTV

794/144 64-1-441

1774

هوية الكتاب:

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لساحة الشّيخ ناصر مكارم الشّيرازي - الجلّد الثامن

النّاشر: مدرسة الإمام على بن أبي طالب على ايران/قم/شارع الشّهداء

هاتف: ۷۲۲۲۷۸-۲۵۱-۹۸ فکس: ۲۵۱۲۷۷-۲۵۱-۸۹

حجم و عدد الصّفحات: ٤٧٣ الوزيري

تاريخ النُشر: ١٣٧٩ هش – ١٤٢١ هق

الكنة: ٢٠٠٠ نسخة

الطبعة: الأولى (منقّحة مع اضافات)

المطبعة: أميرالمؤمنين الربيل - قم - ايران

جيع الحقوق محفوظة لمدرسة الإمام على بن ابي طالب على

WWW.AMIRALMOMENIN.ORG

عنواننا في انترنت:

E.mail: makarem@makaremshirazi.org

وقد ذكرنا في تفسير الآية المذكورة، أن الشرط والجزاء في الآية مرتبطان ارتباطأ تاماً. ولم يسقط من بينهما ولو كلمة واحدة.

أضف إلى ذلك، أن ثلث القرآن ما يعادل أربعة عشر جزء منه تقريباً، فكيف يدعى هذا المدعى مع ما للقرآن مـن كـتّاب وحــي وحـفاظ وقـراء مـنذ عــهد النّبى ﷺ، وهل يعقل أن يحصل ذلك دون أن يلتفت إليه أحد؟!

وكأنّ هؤلاء لم يعيشوا ويعايشوا التاريخ بواقعيته وجلاءه، ألم يثبت التأريخ بأنّ الشيء الأساسي في حياة المسلمين هو القرآن؟ أوّلُم يكن القرآن يتلى في آناء الليل وأطراف النهار في جميع البيوت والمساجد؟ إذن.. فكيف يحتمل إسقاط كلمة واحدة دون أن يلتفت إليه أحد، فضلاً عن كون السقط ثلث القرآن؟!

لا يسعنا إِلاَّ أن نقول: إِنَّ كذبة بهذه المواصفات لدليل جلي علىٰ سـذاجـة واضعى مثل هذه الأحاديث.

وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن علىٰ كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفاً.

ولابد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تسلميذ المولف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأوّل من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنّه سمع من استاذه مراراً: إنّ ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنّما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أنْ أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

ثمّ يقول المحدث الطهراني: هذا ما سمعناه من قول شيخنا نفسه، وأمّا عمله فقد رأيناه يقيم وزناً لما ورد في مضامين الأخبار، ويراها أخبار آحاد لابد ً أن تُضرب عرض الحائط، ولا أحد يستطيع نسبة التحريف إلى أستاذنا إلاّ مَنْ هو غير عارف بعقيدته ومرامه. ٢- يقول الكاتب الإمامي مروان خليفات: [ألَّف أحد

حاول فيه مؤلفه إثبات تحريف القرآن، ولكن النوري مؤلف الكتاب

تراجع عن إقرار صحة ما فيه، وكان يقول: "أخطأت في تسمية

الكتاب، وكان الأجدر أن يُسمى بفصل الخطاب في عدم تحريف

الإمامية كتاب: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب"

تحریف القرآن

الكتاب "](١)، وعلَّق بالهامش عن المصدر في المعلومة التي نقلها

بقوله: [ذكر ذلك عنه تلميذه الثقة آغا بزرك، راجع: مع الخطيب،

لطف الله الصافي: ص ٥٩].

الكتاب: وركبت السفينة

المؤلف: مروان خليفات

الجزء:

الوفاة: معاصر

المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية

تحقيق:

الطبعة: الثانية

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية

ردمك:

ملاحظات:

المتدبر فلا يشك في بطلانه " (١).

هذه ثمانية أقوال لكبار علماء المدرسة الإمامية وهناك الكثير غيرهم ينفون التحريف. حتى لقد صنف الكركي المعروف بالمحقق الثاني رسالة في نفي النقيصة بعد

الإجماع على عدم الزيادة. وصنف محمد حسين الشهرستاني: (رسالة في حفظ الكتاب

الشريف عن شبهة القول بالتحريف) ورد فيه على فصل الخطاب. وصنف آغا بزرك: (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف).

ومن علماء الإمامية الذين ينفون التحريف، الشيخ جعفر كاشف الغطاء في (كشف الغطاء)، والعلامة محمد إبراهيم الكرباسي في " الإشارات "، والمفسر المتكلم محمد جواد البلاغي في تفسيره (آلاء الرحمن)، ومحمد النهاوندي في تفسيره (نفحات

الرحمن)، والمرجع محمد رضا الكلبايكاني، ومجدد العلم البروجردي، والمحقق البغدادي، والحر العاملي صاحب الوسائل، والتستري صاحب الصوارم، والعلامة المظفر في (عقائد الإمامية)، والعلامة الطباطبائي في (تفسير الميزان)، والعلامة ابن المطهر الحلي، والأميني، وشرف الدين... هذا هو قول الإمامية المعتد به ومن قال غير ذلك فقوله مردود.

فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب

ألّف أحد الإمامية كتاب: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب "حاول فيه مؤلفه إثبات تحريف القرآن، ولكن النوري مؤلف الكتاب تراجع عن إقرار صحة ما فيه وكان يقول: "أخطأت في تسمية الكتاب، وكان الأجدر أن يسمى بفصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب " (٢).

١ - تفسير البيان وراجع من: ص ١٩٥ - ٢٣٦ حيث ناقش روايات التحريف وكل الشبهات.

٢ - ذكر ذلك عنه تلميذه الثقة آغا بزرك راجع: مع الخطيب، لطف الله الصافي: ص ٥٩.

مناقشة الدعوتين:

إنَّ تزييف الدعوتين يتوقف على بيان المعالم الرئيسة لمعتقد النوري والتي رسمها لنا من خلال رده المفصل على محمود الطهراني، وهو ما نقله لنا تلميذه المحقق آغا بزرك الطهراني، وكما يلي:

المُعْلَم الأول:

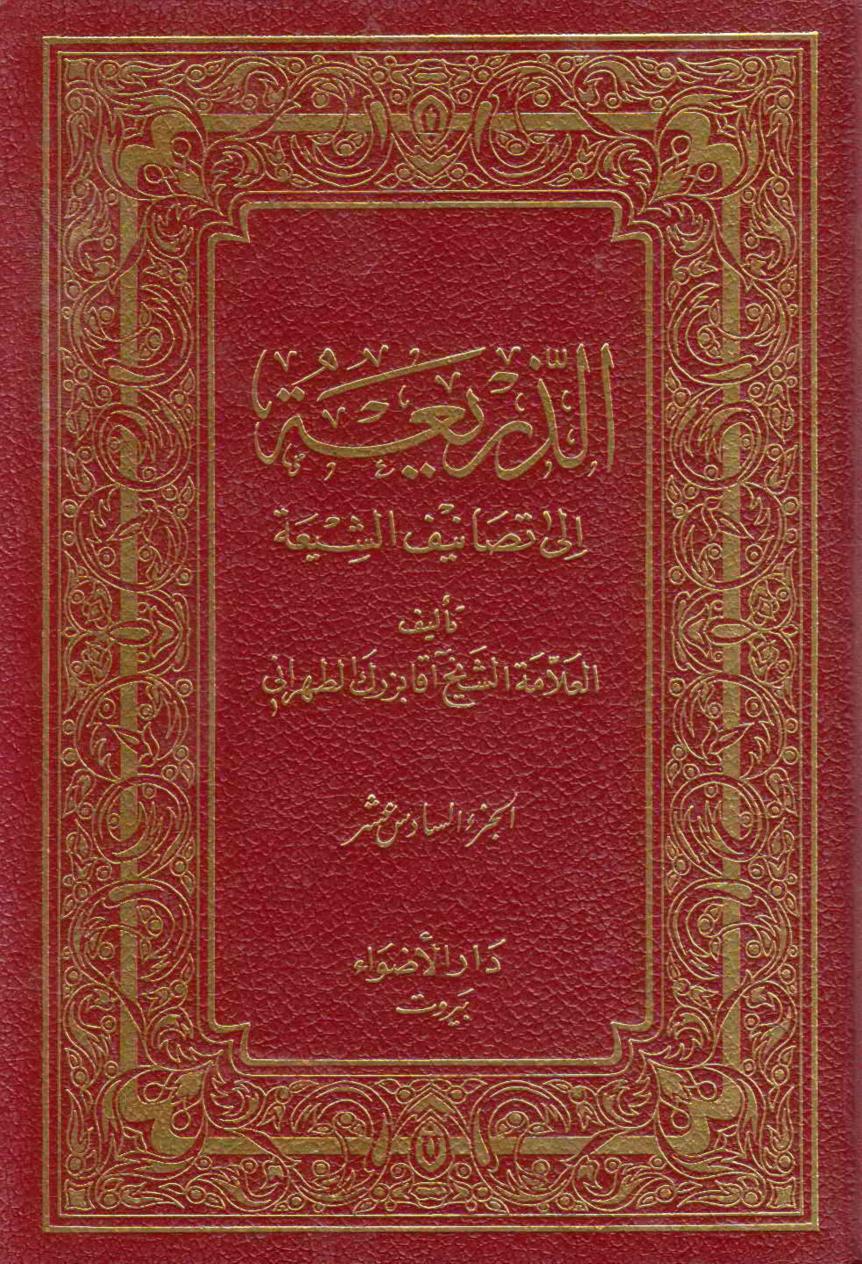
إنَّ عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع النقص في القرآن من قبل الجامعين له وهما أبو بكر وعمر - رضي الله عنها - فيقول تلميذه العلامة آغا بزرك الطهراني: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام

تحريف القرآن

وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور

عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا،

ثبوت النقص فقط](١).



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبد الرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۱۲) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب الشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في المشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادى من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه بأق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم بلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:

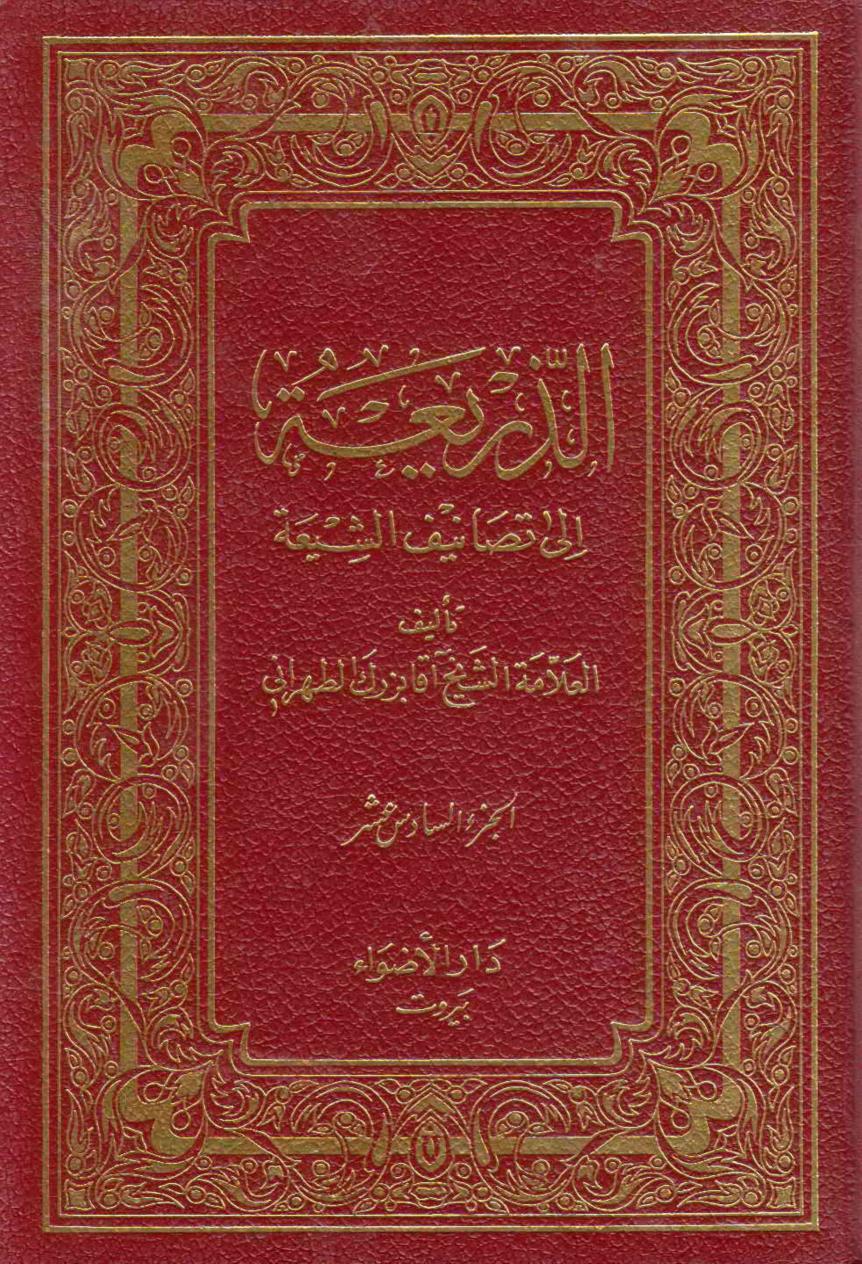
إنَّ للتحريف عدة معانٍ منها الزيادة والنقصان والتبديل

والتغيير، وعليه فإنَّ النوري لا يقول بوقوع كل أنواع التحريف في

القرآن، بل مقصده وقوع النقص فقط دون المعاني الأخرى(١)، فمن

	*	4.6	آ ۔ ا	10-1	1	

أقواله في ذلك ما يلي:



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبد الرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

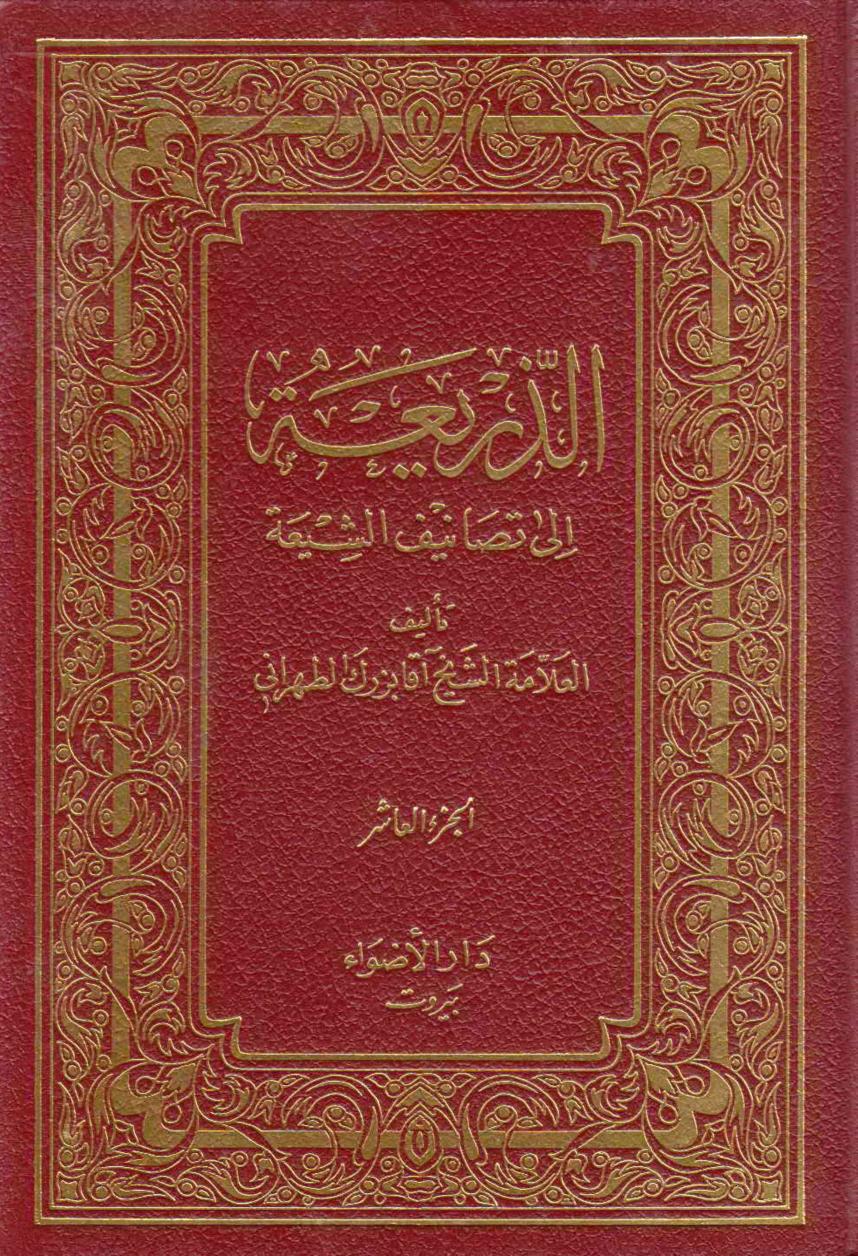
(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۱۲) : الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادي الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى . اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادى من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه بأق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم بلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:



أ- ينقل عنه تلميذه آغا بزرك الطهراني قوله: [حيث إن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ؛ أعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها

في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا، في غير آيات الأحكام جزمًا](١).



فى المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أوّل شبهات وكشف الارتياب موانّه اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا وكتابكم فى عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النورى بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع فى الكتاب غير ما حملت عليه ظاهراً للفظ اعنى التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت حميها فى كتب البهود وغيرهم بل المراد من التحريف خصوص

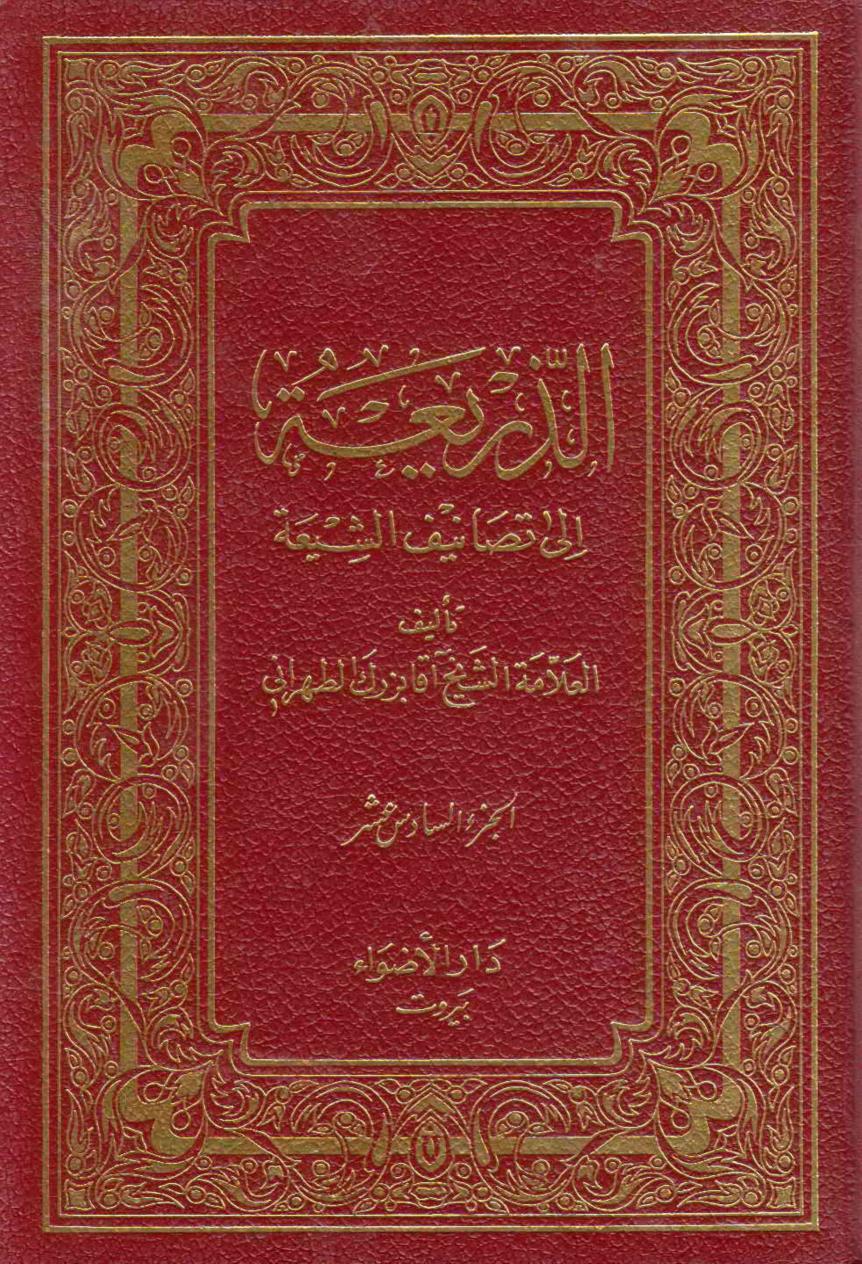
وغيرهاالمحقق والثابت جميعها في كتباليهود و غيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط اجالاً، في غير آيات الاحكام جزماً وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتجل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القر آن المجموع فيما بين ها تين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاحماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القر آن بحيث لا نعرف مكانها . فاين التنقيص الاجمالي المراد لنا عمّا حملت عليه ظاهر اللفظ ، وهل بعيث لا مغالطة لفظية . انتهى ملحض الجواب عن الشبهة الاولى (اقول) وان أبي أحد الا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب " فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب " لأنّه يثبت فيه من أوله الى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أمداً .

(۱۴۲: الرد على الكلام الوارد من حمص) وهوغيرجواب الكتاب الوارد من حمص الذى ١٠ مر فى (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبى المكارم حمزة بن أبى المحاسن زهرة الحلبى . ذكره فى الأمل فى فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور .

(**۹۴۳ : الردعلى الكند**ى) فى رده على الصناعة (الكيميا) لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ذكره ابن النديم (ص ٤٠٥) .

(۱۰۲۳: الرد على ما أحدثه الفاضلان) يعنى المولى جلال الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدشتكى فى حواشى التجريد. للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأستر آ بادى الأخبارى المتوفى (١٠٢٦) ذكر المحدث الحرفى «امل الآمل».

(**٦٤٥ : الرد على الماسونية)** للشيخ محمد على عزالدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكره السيد محسنالامين العاملي . قال ونسيت اسمهالخاص ، فراجع . ب- وينقل عنه أيضًا قوله: [فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند أهله]^(۱).



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبد الرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

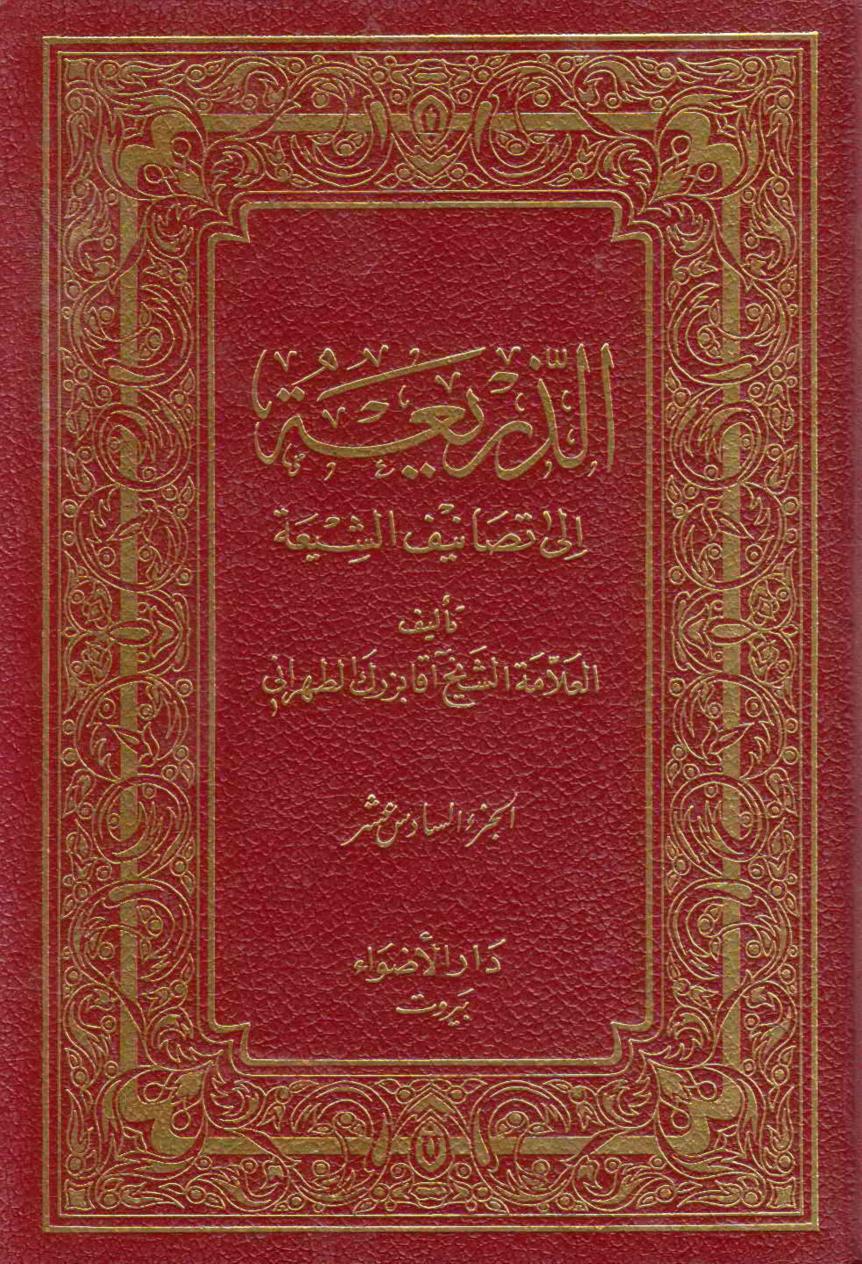
(٩١٢) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الأخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه بأق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:

ج- وينقل عنه أيضًا قوله: [فكان حريًّا بأن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)؛ فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد ما يحملوه



عليه، بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت

اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحى النازل)](١).



اني اثبت في هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ماكان عليه في اول جمعه كذلك فيعصر عثمان ، ولم يطرء عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية ، فكان حرباً بان يسمى «فصل الخطاب في عدم تحریف الکتاب» فتسمیته بهذا الاسم الذی یحمله الناس علی خلاف سرادی ، خطأ في التسمية ، لكني لم ارد ما يحملوه عليه ، بل مرادي اسقاط بعض الوحى المنزل الالهى ، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل في اسقاط بعض الوحى النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران. وقد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا سنجمادي الاخرى في ٢ ٩ ٢ . اوله: [الحمد تمالذي انزل على عبده الكتاب . . .] ومرت الرسالة الجوابية في حرف الراء بعنوان «الرد على كشف الارتياب» . وايده الحاج سولي باقر الواعظ الكجورى الطهراني بكتابه «هداية المرتاب في تحريف الكتاب » ويأتي «كشف الحجاب والنقاب عن وجه تحريف الكتاب المشيخ سحمد بن سليمان بن زوير السليماني الخطى البحراني ، تلميذ المولى ابي الحسن الشريف العاملي ، واورد الطهراني محصل ما في «فصل الخطاب» هذا في كتابه «محجة العلماء» المطبوع في ١٣١٨ وأن اضرب عليه اخيرا دفعا لما يوهمه ظواهر الكلمات والعنوانات واستظهر العلم الاجمالي بالنقص كذلك ، شيخنا الخراساني، في بحث ظواهر الكتاب من «الكفاية»، وحققت البحث في المسئلة فيما كتبته باسم «النقد اللطيف في نفي التحريف» . وسر ترجمة في ٢ : ٣ ؛ ويأتى «فهرست كتب خزانة شيخنا النورى» و«الفيض القدسي في ترجمة المجلسي». (٩١٣ : فصل الخطاب لوصول الاحباب) في شرح القصائد المأثورة عن كبراء أهل الحق ، تأليف المولى محمدبن محمدبن محمود الحافظي البخاري سن ولد عبيدالله النقشبندي المتوفى بالمدينة ٨٢٦ المعروف بپارسا. اوله: [الحمد لله الدال لخلقه على وحدانيته باعلام آياته . . .] نسخة منه بخط محمد امين بن محمد البلغارى كتبها في ٨٧٤ بدمشق يوجد في المكتبة (الخديوية) بمصركما في فهرسها الخاص بالكتب الفارسية، روى فيه عند ذكر آداب زبارة الرضاع عن النبي ص أنه قال: [ستد فن بضعة منى بخراسان منزاره عارفا بحقه فكانما زارالكعبة سبعين سرة]ونقل

عنه كذلك في « تاريخ احمد الكوفي » ونقل المولى محمد بن محمود الدهدار في كتابه

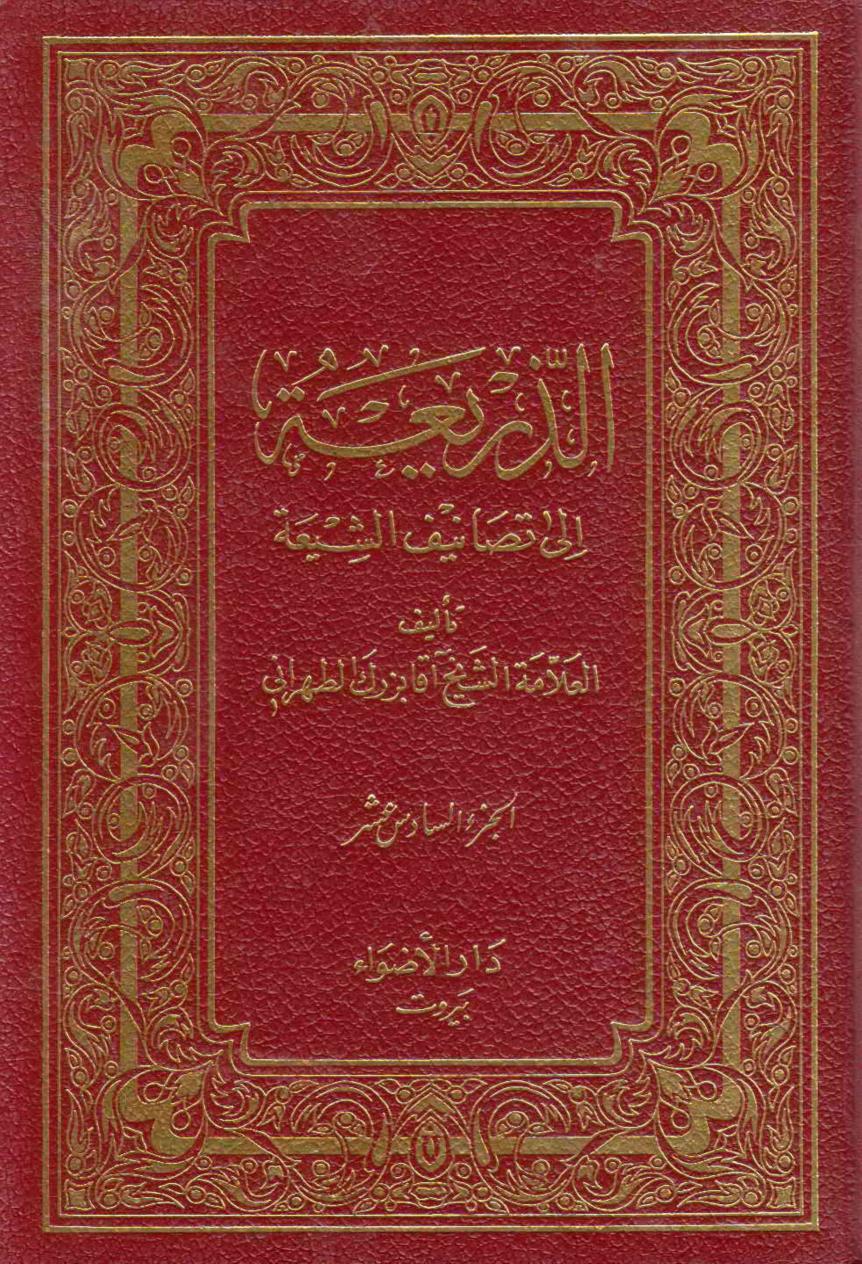
إذن فالذي كان يقصده النوري الطبرسي في تسميته للكتاب هو إقحامه لكلمة (تحريف) في عنوان كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)، والتي فهم منها محمود الطهراني وغيره أنه يثبت تحقق جميع معاني التحريف (الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل) في القرآن، مع أنه كان يقصد نوعًا واحدًا منها فقط وهو وقوع النقص والإسقاط لبعض آياته، كما عبَّر عنه صراحة بقوله السابق: [بل مرادي إسقاط بعض الوحى المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحى النازل)].

فمن يتأمل في العنوان البديل الذي اختاره لكتابه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل) ستتساقط عنده الأكذوبة التي زعمها بعض مراجع الشيعة بتراجع النوري عن عقيدته في تحريف القرآن بإسقاط بعض آياته.



المُعْلَم الثالث:

يعتقد النوري أنَّ القرآن بعدما جمعه عثمان – رضي الله عنه – ونشره في الآفاق لم يحصل فيه أي تحريف سواء بالزيادة أو النقصان أو التبديل والتغيير بل هو باقٍ محفوظ وهو الموجود بين أيدينا، فينقل علامتهم آغا بزرك الطهراني عقيدة شيخه النوري الطبرسي بقوله: [إنى أثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باقٍ على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية](١).



اني اثبت في هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بينالدفتين كذلك باق على ماكان عليه في اول جمعه كذلك فيعصر عثمان ، ولم يطره عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية ، فكان حرباً بان يسمى «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف سرادي ، خطأ في التسمية ، لكنى لم ارد ما يحملوه عليه ، بل مرادى اسقاط بعض الوحى المنزل الالهي ، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل في اسقاط بعضالوحي النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران . وقد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا سنجمادي الاخرى في ٢ ٩ ٢ . اوله: [الحمد تمالذي انزل على عبده الكتاب . . .] ومرت الرسالة الجوابية في حرف الراء بعنوان «الرد على كشف الارتياب» . وايده الحاج سولي باقر الواعظ الكجورى الطهراني بكتابه «هداية المرتاب في تحريف الكتاب » ويأتي «كشف الحجاب والنقاب عن وجه تحريف الكتاب المشيخ سحمد بن سليمان بن زوير السليماني الخطى البحراني ، تلميذ المولى ابي الحسن الشريف العاملي ، واورد الطهراني محصل ما في «فصل الخطاب» هذا في كتابه «محجة العلماء» المطبوع في ١٣١٨ وأن اضرب عليه اخيرا دفعا لما يوهمه ظواهر الكلمات والعنوانات واستظهر العلم الاجمالي بالنقص كذلك ، شيخنا الخراساني، في بحث ظواهر الكتاب من «الكفاية»، وحققت البحث في المسئلة فيما كتبته باسم «النقد اللطيف في نفي التحريف» . وسر ترجمة في ٢ : ٣ ؛ ويأتى «فهرست كتب خزانة شيخنا النورى» و«الفيض القدسي في ترجمة المجلسي». (٩١٣) : فصل الخطاب لوصول الاحباب) في شرح القصائد المأثورة عن كبراء اهل الحق ، تأليف المولى محمدبن محمدبن محمود الحافظي البخاري سن ولد عبيدالله النقشبندي المتوفى بالمدينة ٨٢٦ المعروف بپارسا. اوله: [الحمد لله الدال لخلقه على وحدانيته باعلام آياته . . .] نسخة منه بخط محمد امين بن محمد البلغارى كتبها في ٨٧٤ بدمشق يوجد في المكتبة (الخديوية) بمصركما في فهرسها الخاص بالكتب الفارسية، روى فيه عند ذكر آداب زبارة الرضاع عن النبي ص أنه قال: [ستد فن بضعة منى بخراسان منزاره عارفا بحقه فكانما زارالكعبة سبعين سرة]ونقل

عنه كذلك في « تاريخ احمد الكوفي » ونقل المولى محمد بن محمود الدهدار في كتابه

وقال أيضًا: [لأني أثبت فيه أن كتاب الإسلام " القرآن

الشريف " الموجود بين الدفتين المنتشر في أقطار العالم وحي إلهي

بجميع سوره وآياته وجمله، ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة

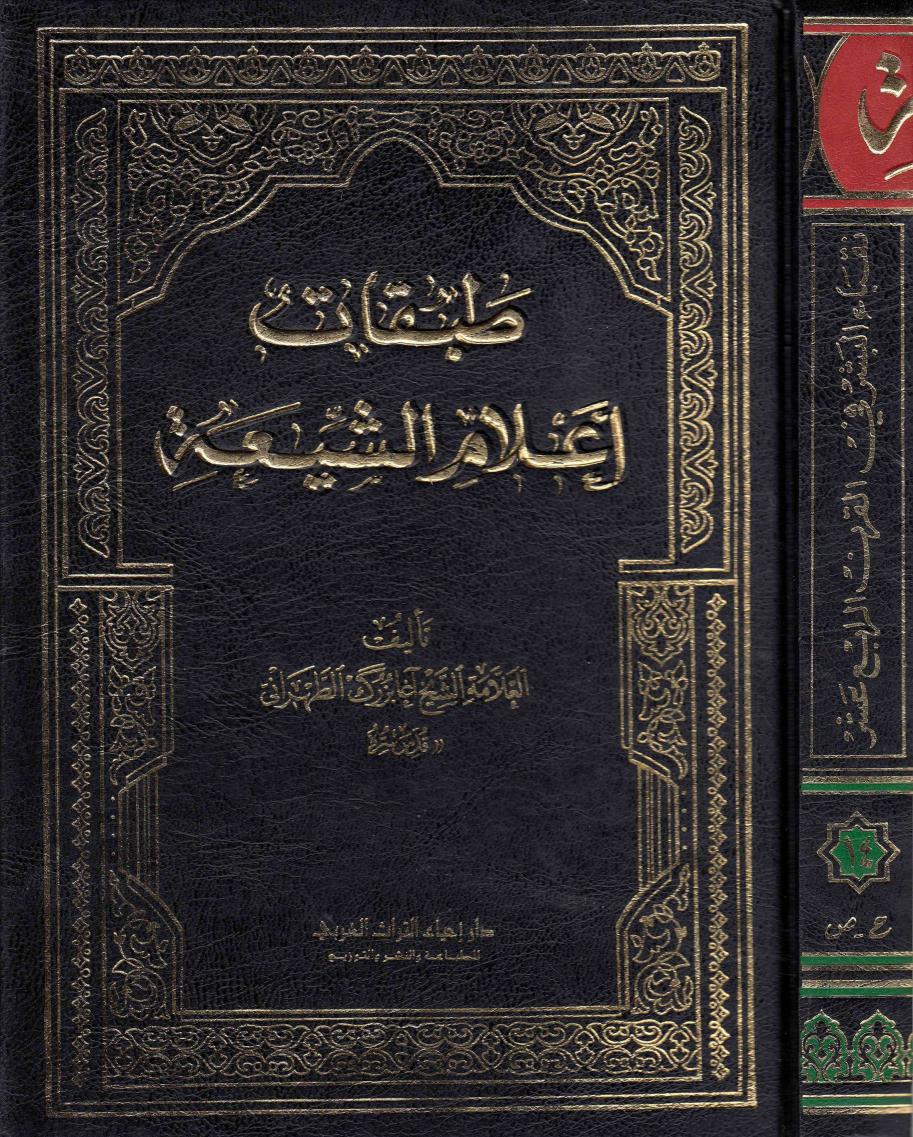
ولا نقصان من لدن جمعه حتى اليوم، وقد وصل إلينا المجموع الأولى

بالتواتر القطعي، ولا شك لأحد من الإمامية فيه؛ فبعد ذا أُمِنَ



الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الأوصاف بالعهدين أو الأناجيل

المعلومة أحوالها لدى كل خبير؟!](١).



طَبْقًا تُ أَبْعُ لَامْرَالِسِّيْتِ مِنْ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْعُلْمِينِ اللَّهِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ الْمُعْلِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِينِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِيلِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللللَّهِ الللَّهِ اللللللللَّهِ اللل

المالية المالي

تَأْلِيفُكَ ٱلْغِلَامُ وَالشِّيخِ آغِابُرُكَ ٱلطَّهُ إِنْ « فَلِيكُنْ يَكُ »

المجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث الغربي للطباعة والنشر والتوزيج في اول ترجمته ؛ _ وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لايسميه باسمه بل يناديه بـ (حاجاً غا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النوري في ايام سكنا نا بسام اه ـ افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجماعية المراكة مر . حوله يستطيع أن يعطى المكتبة نصبها الذي تحتاجه حياته العلمية ، نعم أن البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفا له عن اعماله فقد خرج له في تلك الظروف ما ناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من السكتب النادرة النفيسة ، اما في النجف و بعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادى كَمَا يَنْبَغِي انْ يَكُونَ لَمُنْهُ وَأَنْخُطُرُ الْيُ الْآنَ انْهُ قَالَ لِي يُومًا : أَنِي امُوتَ وَفَي قَلَى حسرة (١) وهي ابي ما رأيت احداً آخر عمري يقول لي يا فلان خذ هذا المال فاصرفه في فلمك وقرطاسك او اشر به كتاباً او اعطه لكاتب يعينك على عملك . ومع ذلك فسلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده ومواصلا عمله حتى الساعة الاخيرة من عمره وتصانيفه صنفان « الاول » ماطبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق وهو ﴿ نَفُسُ الرحمَانَ ﴾ في فضائل سيدنا سلمان طبع في ﴿ ١٢٨٥ ﴾ و ﴿ دَارَ السَّلَامِ ﴾ فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامرا. في ﴿ ١٢٩٢ ﴾ وطبع في طهران كلا جزآيه في ﴿ ٥ ١٣ ﴾ ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجز. الاول منه مستقلا مرة ثانيــة ذكرناه مفصلا في ﴿ الذربعة ﴾ ج ٨ ص ٢٠ و ۵ فصل الخطاب ۵ في مسألة نحريف الكتاب فرغ منه في النجف في ۵ ۲۸ _ ج ۲ _ ۱۲۹۲) وطبع في ۵ ۱۲۹۸) و بعد نشره اختلف بعضهم فيه و کنب الشيخ محود الطهراني الشهير بمدّرب رسالة في الرد (٢) عليه سماها ١ كشف

⁽۱) كتيرون اولئك الذين يقضون وفي قلوبهم منسل هذه الحسرة من رجال هذا النن ذلك لايؤدي بهم الى ترك العمل او الفتور عنه (وكم حسرات في نفوس كرام).

(۲) ذكرنا في حرف الفاه من (الذريمة) - عند ذكرنا لهذا الكتاب - مام شيخنا النوري في تأليفه افصل الخطاب وذلك حسياشا نهنا به وسمناه من لسانه في او أخر ايامه فانه كان يقول: أخطأت في تسمية الكتاب وكان الاجدر ان يسمى به (فصل الخطاب) في عدم تحريف الكتاب لاني اثبت فيه ان كتاب الاسلام (الفرآن الشريف) الموجود بين الدفتين المنتشر في انطاء العالم - وحي آلهم تجميم ورة وآيانه وجله لم بطرأتا به تغيير او تبد بل ولاز بادة ولا نقصان -

الارتباب ؟ عن تحريف الكتاب . واورد فيها بعض الشبهات وبعثها الى المجدد الشيرازى فاعطاها للشيخ النورى وقدا جاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها في القسم الثاني المخطوط من تآليفه ، و « معالم العبر » في استدراك « البحار » السابع عشر و جنة المأوى » فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب « البحار » اورد فيه تسعاً و خسين حكاية فرغ منه في « ١٣٠٢ » وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهاني الملقب به (الدكماني) امين دار الضرب في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذي هو تميم له وطبع ثانيا في طهران في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذي هو تميم له وطبع ثانيا في طهران في (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩ _ ١٦٠٠ و و الفيض القدسي) في احوال العلامة المجلدي ، فرغ منه في (١٣٠٢) وطبع

من لدن جمعتى اليوم وتدوصل الينا المجموع الأولى بالتواترالقطمي ولا شكلاحد من الامامية فيه فيمد ذا امن الانصاف ان يقاس الموصوف بهذه الاوصاف بالمهد بن اوالا ناجيل المهومة احوالها لدى كل خبير كااني اهمات القصريح بمراي في مواضع متعددة من الكتاب تى لاتسدد تحوي بهام المتاب والملامة بل صرحت غفلة بخلافه وانحا اكتفيت بالتمييح الى مراي في ص ٢٦ اذ المهم حصول اليقين بعدم وجود بقية للجموع بن الدفتين كما نقلنا هذا العنوان عن الشيخ المفيد في ص ٢٦ واليقين بعدم البقية موقوف على دفع الاحم الات العقلائية الستازم بقاء احدها في الذهن لارتفاع اليقين بعدم البقية وقد اوكات المحاكمة في بقاء احد الاحم الات او انتفائه الم من يمن النظر فيها ادرجته في الكتاب من القرائن والمؤيدات فان انقدح في ذهنه احم ال البقية فلا يدعي جزافا النظم واليقين بعدمها وان لم ينقدح فهو على قين و (ايس وراء عبادان قرية) كا يقول المثل السائر ولا يقر تبعد على حصول هذا اليقين ولا على عدمه حكم شرعي خلاات لاحدى الطائفتين على الآخرى .

هذا ما سمناه من تول شيخنا نفسه واما عمله فقد رأيناه وهو لا يقيم لما ورد في مضاهين الاخبار وزنا بل براها اخبار آحاد لا تثبت بها القرآنية بل يضرب بخصوصياتها عرض الجدار سيرة الساف الصالح من اكابر الامامية كالسيد المرتفى ٤ والشيخ الطوسي ٤ وامين الاسلام الطبرسي وغيرم ٤ ولم يكن _ العياذ بالله _ ياصق شيئاً منها بكراه ة القرآن وان العبى ذلك بكرامة شيخنا قدس سره من لم يطلع على سمامه وقع كان باعتراف جميع معاصرية رجالي عصره والوحيد في فنه ولم يكن جاهلا باحوال تلك الاحلايت _ كا ادعاه بعض المعاصرين _ حتى بعترض عنيه بأن كثيراً من رواة هذه الاحلايت عن لا يعمل بروايته . فأن شيخنا لم ورد هذه الاخبار للمعل عضامينها بل للقصد الذي اشرانا اليه ولناني (هامش الذريعة) تعليقة مبسوطة حول المبحث الممنون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص٣١٣ _ ٢١٠ واخرى في ج ١٠ هامش مدون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص٣١٣ _ ٢١٠ واخرى في ج ١٠ هامش مدون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص٣١٣ _ ٢١٠ واخرى في ج ٢٠ هامش مدون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص٣١٣ _ ٢١٠ واخرى في ج ٢٠ هامش مدون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص٣١٣ _ ٢١٠ واخرى في ج ٢٠ هامش مدون وراه القعد ،

فمن يقرأ كلامه ويتدبر في القيود التي ذكرها بقوله: [أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باقي على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان .. ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان من لدن جمعه حتى اليوم]، سيفهم نفيه لوقوع التحريف - بكل أنواعه - في القرآن الموجود بين أيدينا والذي جمعه ونشره في الآفاق عثمان رضي الله عنه، وهو وإن كان حقًا إلا أنه يبطن معتقده بأن نقصان القرآن - بإسقاط بعض آياته - قد كان بفعل أبي بكر وعمر - رضى الله عنهم ازمن جمعهم الكتاب الله تعالى.

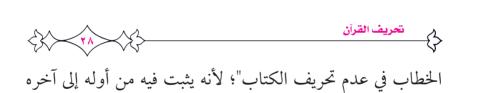
وبعد أن أسقطنا تلكها الدعويين من خلال بيان المعالم الثلاثة العامة لمعتقد النوري الطبرسي، آن لنا أن ننقل الرد المفصَّل للنوري الطبرسي على رسالة محمود الطهراني، والتي نقل لنا فحواها تلميذه البارّ آغا بزرك الطهراني في عدة مواضع من كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وكها يلى:



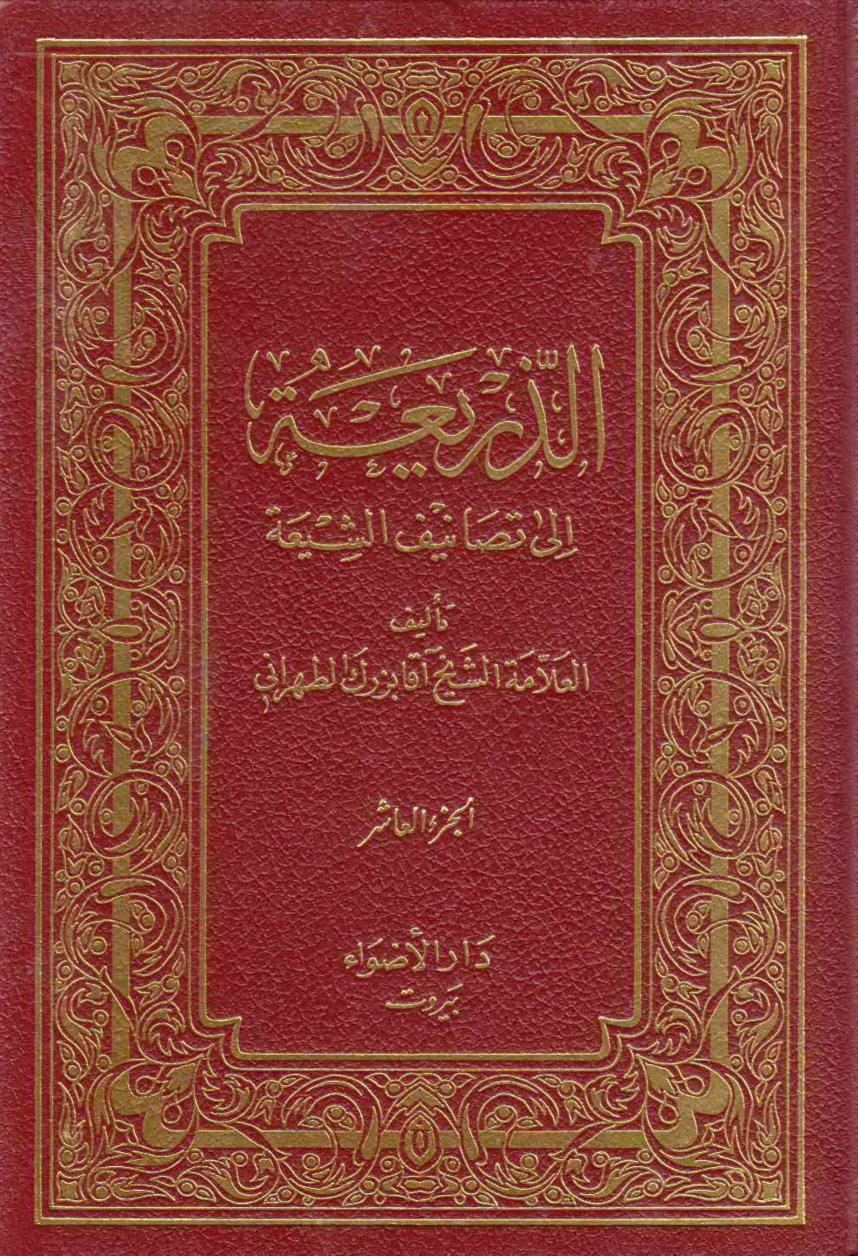
١- قال في (١٠/ ٢٢١): [أول شبهات "كشف الارتياب " هو أنه إذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا إذًا لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار.

فأجابه شيخنا النوري بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ أعنى التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا في غير آيات الأحكام جزما، وأما الزيادة فالإجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للإسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيها بين هاتين الدفتين ولو بمقدار أقصر آية يصدق عليه كلام فصيح، بل الإجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لا نعرف مكانها. فأين التنقيص الإجمالي المراد لنا عما حملت عليه ظاهر اللفظ، وهل هذا إلا مغالطة لفظية؟. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى].

ثم أكمل آغا بزرك الطهراني بقوله: [(أقول) وإنْ أبى أحدُّ إلا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسم الكتاب " فصل



عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبدًا].



في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أوّل شبهات مشف الارتياب هوا نه اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النورى بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر أ للفظاعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغير ها المحقق والثابت جميعها في كتب البهود و غيرهم بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط اجالاً في غير آ بات الاحكام جز ما وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاحماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لانعرف مكانها . فاين التنقيص الاجمالي المراد لناعمًا حملت عليه ظاهر اللفظ وهل بحيث لانعرف مكانها . فاين التنقيص الاجمالي المراد لناعمًا حملت عليه ظاهر اللفظ وهل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب في فصل الخطاب في عدم تحريف التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب في فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب في التحريف بهذا المعنى فيه أبداً .

(۱۴۲: الرد على الكلام الوارد من حمص) وهوغيرجواب الكتاب الوارد من حمص الذى ١٠ مر فى (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبى المكارم حمزة بن أبى المحاسن زهرة الحلبى . ذكره فى الأمل فى فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور .

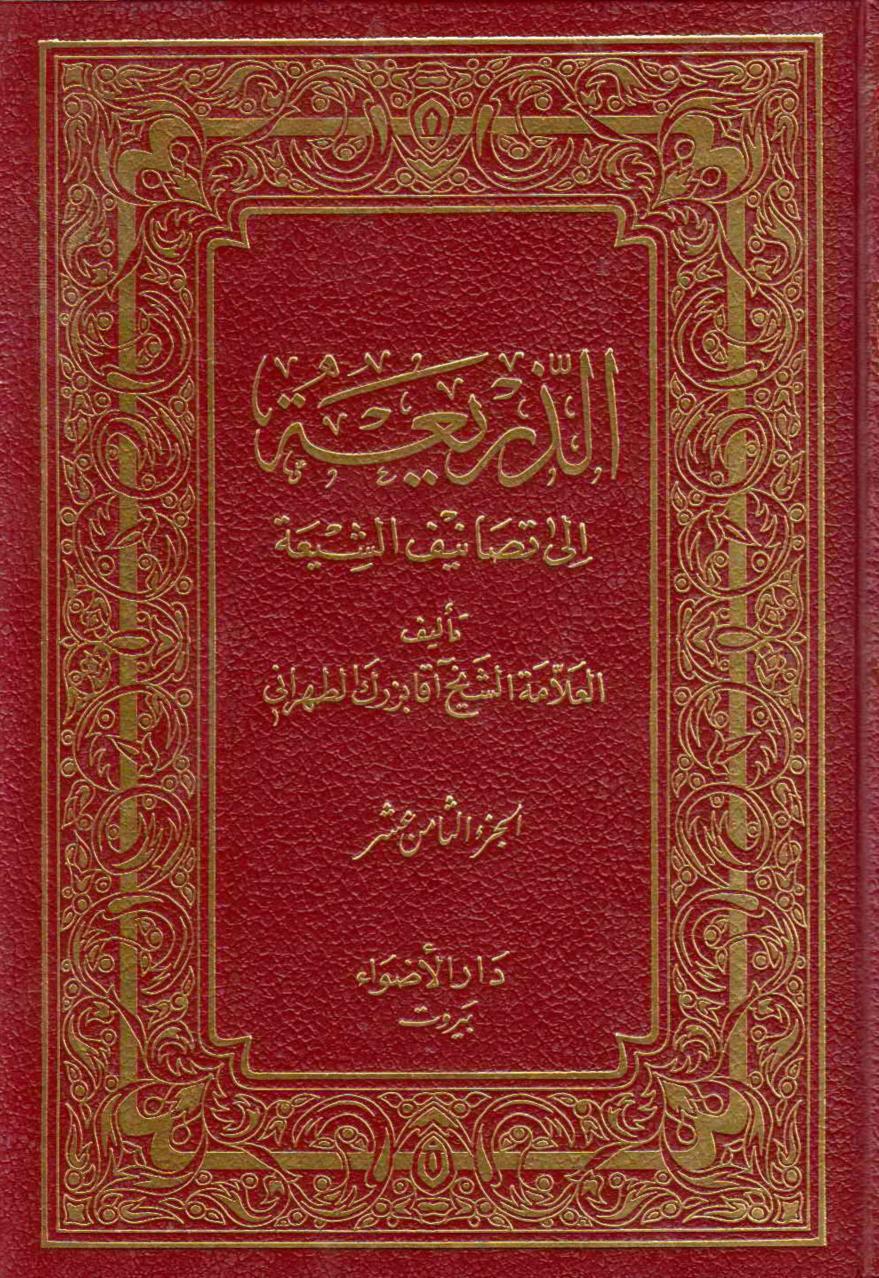
(**۹۴۳ : الردعلى الكند**ى) فى رده على الصناعة (الكيميا) لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ذكره ابن النديم (ص ٤٠٥) .

(۱۰۲۳: الرد على ما أحدثه الفاضلان) يعنى المولى جلال الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدشتكى فى حواشى التجريد. للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأستر آ بادى الأخبارى المتوفى (١٠٢٦) ذكر و المحدث الحرفى «امل الآمل».

(**٦٤٥ : الرد على الماسونية**) للشيخ محمد على عزالدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكر و السيد محسن الامين العاملي . قال ونسيت اسمه الخاص ، فراجع .

٢- قال في (١٨/ ٩-١٠): [وأول إشكالاته أنه إذا ثبت تحريف " القرآن " يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بأن هذا مغالطة لفظية حيث إن المراد من التحريف الواقع في الكتاب، غير ما حملت ظاهر اللفظ، من التغيير

والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من تحريف الكتاب هو خصوص التنقيص عنه فقط، وفي غير الأحكام فقط، وأما الزيادة فالإجماع المحصل من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام على أنه: ما زيد في " القرآن " ولو بمقدار أقصر آية، وعدم زيادة كلمة واحدة في " القرآن " لا نعلم مكانها.



(٢١٩ : كشف الاذهان في تأديب الاخوان) تأليف المولى على أمين بن رضا قلى مرتباً على مقد مة و خاتمة بينهما أدبعة فصول : ١- القول بمنع حجية ظواهر القرآن ٢- في القول بجوازالعمل بظواهره ٣- في الآية الدالة على المنع من العمل باظن ٤ - في وقوع النحريف في القرآن ، والخاتمة في الاحتياط فيما لانص فيه ، مثل شرب النتن . أو له : [الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعمه العادون ...] وختمه بخطبة همام تاريخه ١٩٠٨ والنسخة عتيقة عند السيد آقا النستري لعلها نسخة الأصل .

ر ۴۲۰ : كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب) رد عليهم ، كبير في خمسين وخمسمائة صفحة ، للسيد محسن بن عبدالكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق ، طبع في ١٣٤٦ و فيه تاريخهم وحروبهم ودفع جميع شبهاتهم . و رآه الشيخ عبدالله على القصيمي في ع ١ ـ ١٣٥٥ فكتب رد أ عليه سماه « الصراع بين الإسلام والوثنية ، وطبع في مصر في تلك السنة مجلّده الأولّل في ص ٧١٥ .

ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني ، المنوفي أوائل العشر الثاني بعدالثلاثمائة ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني ، المنوفي أوائل العشر الثاني بعدالثلاثمائة كنبه رد أعلى و فصل الخطاب ، لشيخنا النوزي ، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته ، و كان يوصى كل من كان عنده نسخة من و فصل الخطاب ، بضم هذه الرسالة إليها ، حيث أنها بمنزلة المتمات له . أو لكشف الأرتياب : [الحمدللة الذي انزل على عبده الكتاب ...] . و فرغ منه في السابع عشرمن جمادي الأخرة في ١٣٠٧ يقرب من أدبعة آلاف بيت ، مرتباً على مقد مة وثلاث مقالات و خاتمة ، و أو ال اشكالاته انه إذا ثبت تحريف و القرآن ، يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار ، فأجاب في الرسالة بان عندا مغالطة لفظية حيث ان المراد من النحريف الواقع في الكتاب ، غيرما حملت ظاهراً لفظ ، من النغيير والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم ، بل المراد من تحريف الكتاب هوخصوص التنقيص عنه فقط ، و في غير الأحكام فقط ، وأما الزيادة تحريف الكتاب هوخصوص التنقيص عنه فقط ، و في غير الأحكام فقط ، وأما الزيادة

فالإجماع المحصل من جميع فرق المسلمين و الاتنفاق العام على أنه : ما زيد في د القرآن ، ولو بمقدار أقصر آية ، وعدم زيادة كلمة واحدة في د القرآن ، لا نعلم مكانها .

العارف الشيعي ، مؤسس فرقة الپيرجمالية ، المنوفتى ١٩٧٩ المذكور في (١٦١) العارف الشيعي ، مؤسس فرقة الپيرجمالية ، المنوفتى ١٨٧٩ المذكور في (١٦١) رسالة عرفانية في تفسيرو تأويل قصة يوسف ، لذاعنون به « يوسف نامه » غير ان المؤلف صرح بالاسم المذكور . أوله :

بنامت نامه را سر برگشایم که اندرکوی عشقت می سرایم یوجد منه نسخة فی (المجلس : ۱۲۳۳) ضمن کلیاته تاریخ کنابتها ۱۲۵۲ ونسخة غیر مؤرخة من القرن الحادیعشر او الثانی عشر فی (دانشگاه : ۲۹۷۵) کما فی فهرسهما .

(۴۲۳ : كشف الاستار) حاشية على حاشية المولى عبدالله اليزدي ، المتوفى ٩٨١ طبع كثيراً ، منه في هامش نسخة الحاشية المطبوعة في ١٣٢٣ .

(۴۲۴ : حمف الاستار) فارسى ، للشيخ على بن الشيخ مهدى الخالصى ، طبع ١٣٢٣ ش ، ويسملى بد «معارف محمدية » أيضاً ، وهوفي جواب « أسر ارهز ارساله » لحكمى زاده .

(۴۲۵ : كشف الاستار در مذمت قمار) فارسي للسيّد حسين بن نصرالله عرب باغي الارومي ، طبع ضمن رسائل من المؤلّف بطهران في ۱۳٦٧ .

(۴۲۶ : كشف الاستار عن حكم الخارج عن دارالاقامة في الاسفار) لشيخنا الفقيه الشيخ عن طاها ابن الشيخ مهدي بن الشيخ عن رضا ابن الشيخ عن بن الحاج نجف ، النبريزي النجفي ، المتوفّى ۱۳۲۳ المذكور في (۲۲٤:۱٦) وطبع في المحاج نجف ، عن رسائله الا خرى و كلهافقهيّة .

(۴۲۷ : كشف الاستار عن حكم المغرب والاستتار) فارسي ، لرضا ابن ملا عبدالر أسول المدنى الكاشاني ، طبع بايران في ١٣٧٥ على الحجر .

٣- قال في (١٦/ ٢٣١): [ذكر في أول الرسالة الجوابية ما معناه: إن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فإنه ليس

مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض

عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في

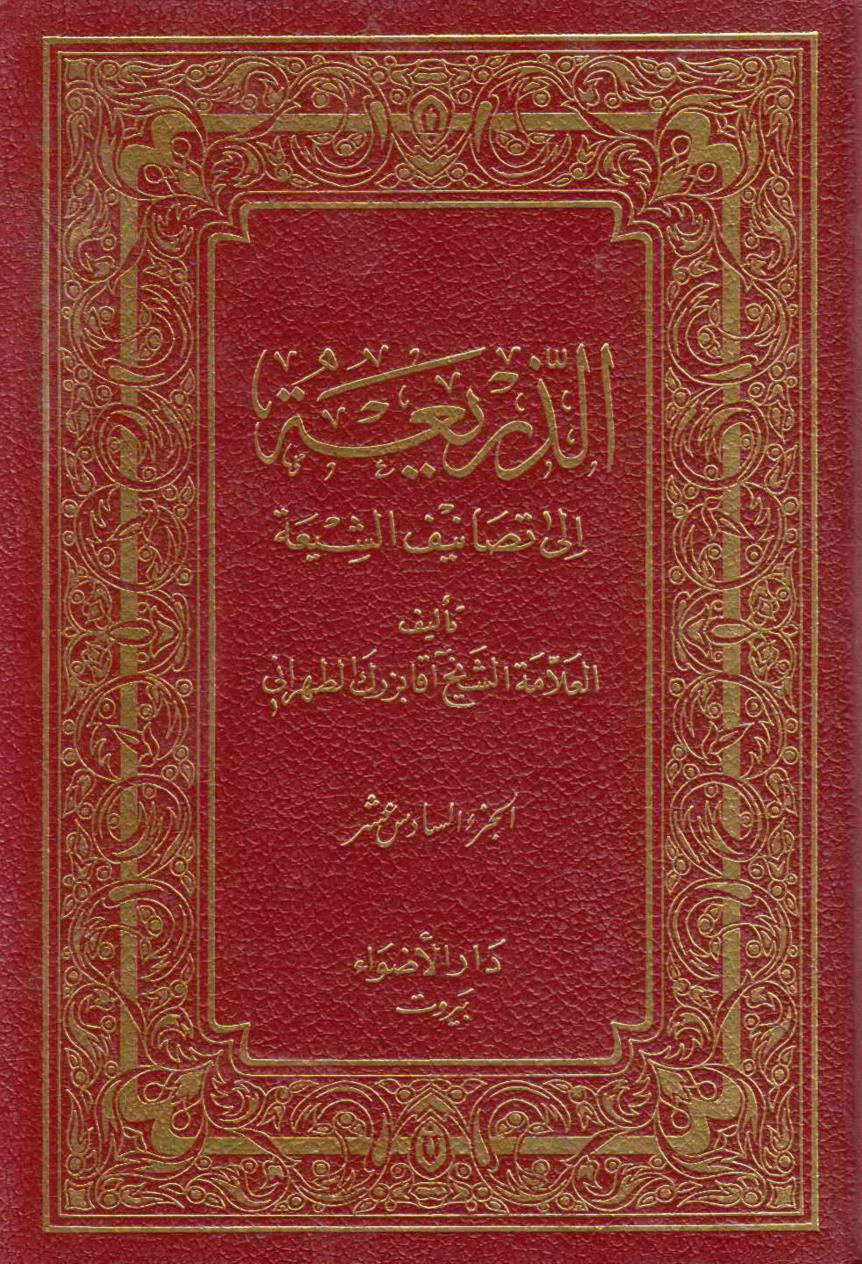
الْمُنَزَّل المحفوظ عند أهله].

٤- ينقل في (١٦/ ٢٣١) مراد شيخه الطبرسي: [أثبت فيه

تحريف القرآن

غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم

عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط].



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۹۱، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين ، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط .ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه بأق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:

النوري لم يتراجع بل التوى في التعبير:

نعم النوري لم يتراجع بل مارس الالتواء في التعبير، وهذه الحقيقة قد تفوه بها محققهم محمد هادي معرفة في كتابه (صيانة القرآن من التحريف) بمبحث عنوانه (تراجعٌ أم التواءٌ في التعبير)، فقال: [قد سمعت الشيخ النوري تراجعه عن رأيه في التحريف، زاعمًا أنه حاول في كتابه (فصل الخطاب) إثبات عدم تحريف الكتاب المودَع بأيدي المسلمين منذ الجمع الأول فإلى الآن، وإن كان هناك تغيير ففي الكتاب النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله ضاع منه ما غفل عنه الجامعون.

هذا كلامه في (الرسالة الجوابية) التي كتبها ردًا على كتاب (كشف الارتياب) الذي نقض شبهات (فصل الخطاب)، ومن ثم جعل الرسالة متممة للفصل ولم يرضَ فصلها عنه!



وبهذا الأسلوب الملتوي حاول التمويه على أولئك المعترضين الذين قاموا ضده، وأثاروا العجاج على إقدامه ذلك الجريء!

وأظنه قد فشل في هذه المحاولة؛ إذ يقول: إني حاولت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!

يا لله والتساهل بشأن الكتاب العزيز، وليته اعترف بخطئه صريحًا واستغفر ربه وأناب، وترك هذا الالتواء المفضوح!

إنه حشَّد كتابه بأباطيل القول بالتحريف وقاس القرآن بالعهدين في التلاعب به - والعياذ بالله - ثم يقول: إني أردت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، وأنه لم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع في كتب العهدين!

إن هذا إلا تناقض صريح، والتواء في التعبير، وخداع مكشوف..

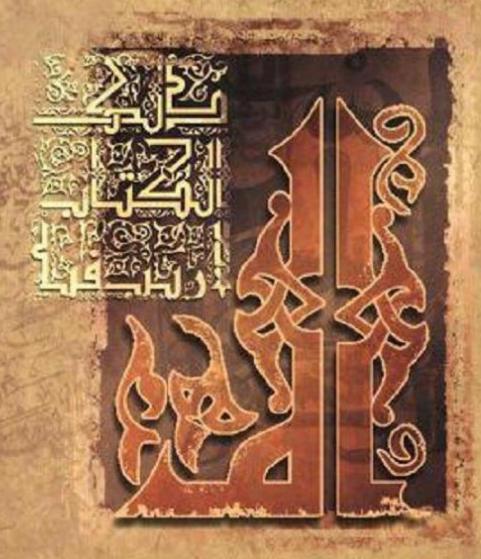
ما أحسن قولهم: توجيه الغلط غلط آخر، يريد أن يُرَمِّمَ خطأه بارتكاب خطايا أغلظ!



ما هو المفهوم المحصَّل من كلامه في الرسالة الجوابية! إن محور البحث في مسألة التحريف هي الفترة بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – حتى عام توحيد المصاحف على عهد عثمان، وأما بعد عهد عثمان فلم يقل أحد بحصول تغيير في المصحف الشريف فيما سوى التنقيط والتشكيل والترقيم وما شاكل مما لا يمس جانب أصل النص.

فإن حاول إثبات التحريف في هذه الفترة القصيرة فهو من أصحاب القول بالتحريف، وقد وضع كتابه (فصل الخطاب) لهذه الغاية، فما وجه الاعتذار؟! والتعسُّف بادٍ على مُحيَّاه؟!](١).

والمالة المالة ا



العَلامَة مُحمَّدهَادي مَغرِفَة اللهُ

سرشناسه : معرفت، محمدهادی: ۱۳۰۹.

عنوان و پدیدآور : صیانةالقرآن من التحریف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهید.

مشخصات نشر : قم: تمهيد، ١٣٨٤.

مشخصات ظاهری : ۲۷۲ ص.

دابک : 0-0-978-964-90596

رضعیت فهرست نویسی : فیها

بادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشوین مختلف به چاپ رسیده است

موضوع : ڤرآن ـ ـ تحريف.

موضوع : قرآن .. دفاعیه ها و ردیه ها.

شناسه افزوده : مؤسسة فرهنكي تمهيد.

رده بندی کنگره : ۱۳۸۶ و ص ۶م / ۲ / BP

رده بندی دیوبی : ۱۵۹ / ۲۹۷

شماره كتابخانهٔ ملي : ١٠٢٩٢٣٢



الجمهورية الإسلامية الإيرانية. قمالمقدسة. شارع الانقلاب فرع ١٨. رقم ٤٩. هاتف و فاكس: ١٩٨/٢٥١/٧٢١٩٣٣٠

صيانة القرآن من التحريف

لعلّامة محمدهادي معرفة 🕸

الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد ١٣٨٦ هـش . ١٤٢٨ هـق . ٢٠٠٧م

مطبعة ياران

عدد المطبوع؛ ٣٠٠٠٠ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان

جميع الحقوق محفوظة

کتا خاذ، مرکز نمنینات کا بیوبری اوم اسلامی شماره قبت: ۲۶۴۶۳۰

التوزيع:

منشورات ذويالقربي: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هانف: ٩٨/٢٥١/٧٧٤٤٦٦٣ • • •

ISBN :978-964-90596-0-0

فقوله: «يعني» يدلّ على أنّه تفسير. إذ معنى التنزيل هنا هو شأن النزول. فزعمه أهل القول بالتحريف أنّه كان قرآناً فأسقط.

وأخيراً يقول: هذه الرواية وأمثالها قاطعة لتشبّثات فصل الخطاب بما حشّده من الروايات التي عرفت حالها إجمالاً وإلى ما ذكرنا وغيره يشير ما نقلناه من كلمات العلماء الأعلام قدّست أسرارهم. \

تراجع أم التواء في التعبير؟!

قد سمعت الشيخ النوري تراجعه عن رأيه في التحريف، زاعماً أنّه حاول في كتابه «فصل الخطاب» إثبات عدم تحريف الكتاب المودع بأيدي المسلمين منذ الجمع الأوّل فإلى الآن، وإن كان هناك تغيير ففي الكتاب النازل على رسول الله على ضاع منه ما غفل عنه الجامعون.

هذا كلامه في «الرسالة الجوابية» التي كتبها ردّاً على كتاب «كشف الارتياب» الذي نقض شبهات «فصل الخطاب». ومن ثمّ جعل الرسالة متمّمة للفصل ولم يرض فيصلها عنه! وبهذا الأسلوب الملتوي حاول التمويه على أولئك المعترضين الذين قاموا ضدّه وأثاروا العجاج على إقدامه ذلك الجريء! وأظنّه قد فشل في هذه المحاولة، إذ بقول: إنّي حاولت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمّى «فصل الخطاب في عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمّى «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وأناب، وترك هذا الالتواء المفضوح!

إنَّه حشَّد كتابه بأباطيل القول بالتحريف وقاس القرآن بالعهدين " في التلاعب به _

١ _ آلاء الرحمان، ج ١، ص ٢٩.

٢ ــ راجع الدليل الأَوَّل من أدلَّته الاثنتي عشرة على التحريف، قال: اليهود والنصارى حرَّقوا كتبهم بعد نبيَهم، فهذه الاُمَّة أيضاً لابدَّ أنَّ تحرَّف القرآن بعد نبيّنا... فصل الخطاب، ص ٣٥.

والعياذ بالله ـ ثمّ يقول: إنّي أردت في هذاالكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، وأنّه لم يطرأ عليه تغيير و تبديل كما وقع في كتب العهدين! إن هذا إلّا تناقض صريح، والتواء فسي التعبير، وخداع مكشوف.

ثمّ إنّه في دليله السابع يقول: إنّ ابن عفّان لمّا جمع القرآن ثانياً أسقط بعض الكلمات والآيات من القرآن. وما فعل ذلك إلّا ليمحو ما يخاف منه على سلطانه، وقد غفل الشيخان عن إسقاطه، فقام هو بهذا الأمر. ٢

لكنّه في الرسالة الجوابية يقول: ليس مرادي من الكتاب الذي حصل فيه النقص هذا القرآن الموجود بين الدفّتين، فإنّه باقٍ على الحال الذي وضع بين الدفّتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الإلهى المنزل."

ويقول أيضاً: المراد من التحريف الواقع في الكتاب غير التحريف الواقع في كــتب العهدين، <mark>فإنّه في القرآن بالتنقيص فقط في غير آيات الأحكام. "</mark>

ما أحسن قولهم: توجيه الغلط غلط آخر يريد أن يرمّم خطأه بارتكاب خطايا أغلظ!

ما هو المفهوم المحصّل من كلامه في الرسالة الجوابية؟!

إنَّ محور البحث في مسألة التحريف هي الفترة بعد وفاة الرسول ﷺ حــتى عــام توحيد المصاحف على عهد عثمان. وأمَّا بعد عهد عثمان فلم يقل أحد بحصول تغيير في المصحف الشريف فيما سوى التنقيط والتشكيل والترقيم وما شاكل ممّا لا يمسّ جانب أصل النصّ.

فإن حاول إثبات التحريف في هذه الفترة القصيرة فهو من أصحاب القول بالتحريف، وقد وضع كتابه «فصل الخطاب» لهذه الغاية، فما وجه الاعتذار، والتعسف بادٍ على محيّاه؟!

١ - في حديثه مع تلميذة الطهراني. الذريعة، ج١٦. ص ٢٣٢.

٢ ـ فصل الخطاب، ص ١٤٩. ٢ ... ١٤٩ م. ٢٣١.

٤ ـ المصدر، ج ١٠، ص ٢٢١.



القسم الثالث

استعراض عقيدة آغا بزرك الطهراني في كتابه

(النقد اللطيف)

وهذا هو القسم الأهم في هذه الدراسة؛ لما فيه من إماطة اللثام عن معتقد شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في القرآن الكريم، تلك الحقيقة التي طالما حاول مراجع التشيع الإمامي طمسها وتغييبها، بل خلط الأوراق في عرضها.

فالغرض منه هو وضع النقاط على الحروف وقطع الطريق على المتلاعبين المزوِّرين، مثبتٌ فيه بالأدلة العلمية والبراهين القطعية أن الطهراني سار على خطى شيخه النوري الطبرسي - حذو القذة بالقذة - في الاعتقاد بتحريف القرآن من خلال إسقاط بعض آياته على يد الجامعين له، فإليك قارئي الكريم الشواهد على ذلك:

١ – تأليفه كتاب (النقد اللطيف) لتأييد شيخه النوري بعقيدته
 في القرآن الكريم والدفاع عنه

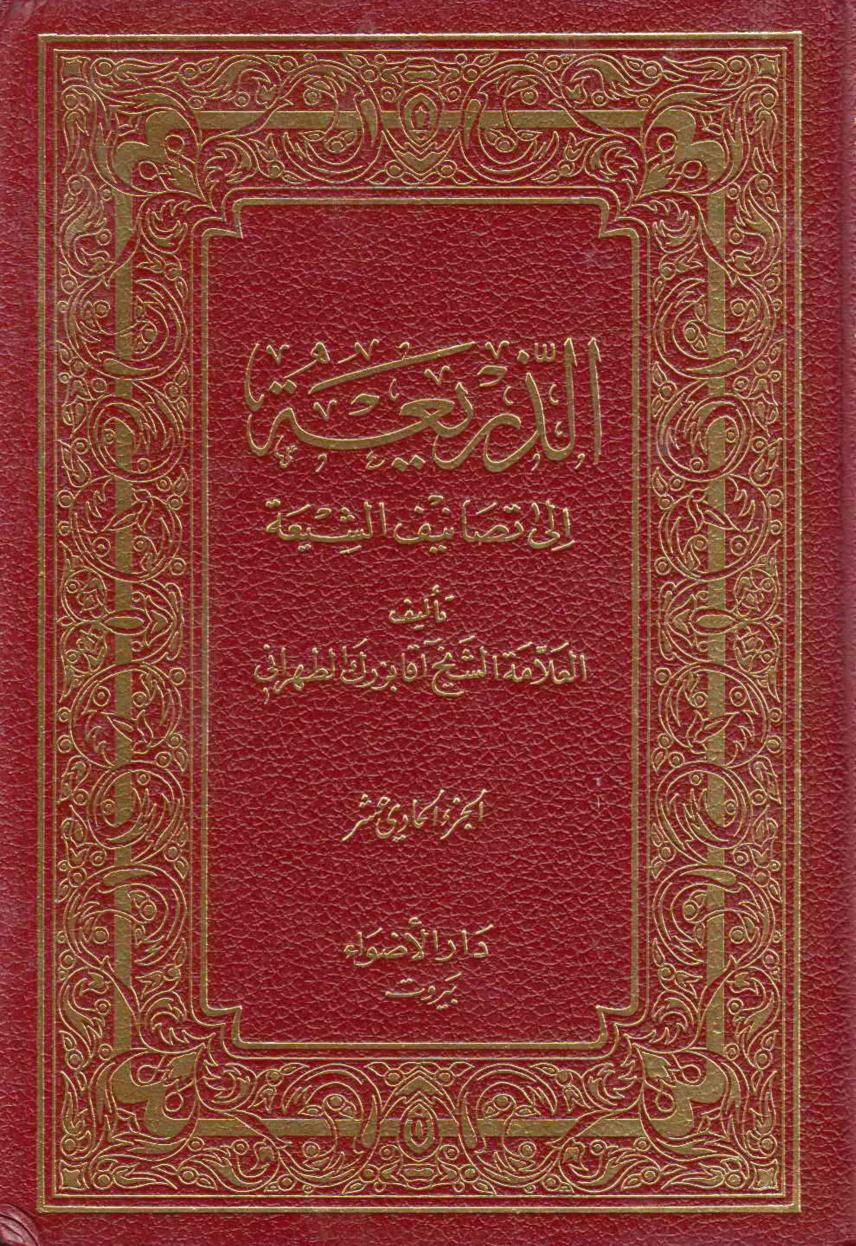


من أجل أن يفهم القارئ ما يتضمنه هذا الشاهد بدقة لا بد من الإشارة إلى نقطتين كما يلى:

النقطة الأولى: تأليف آغا بزرك كتابه لتأييد شيخه النوري في عقيدته والدفاع عنه

وهذه هي الصاعقة التي أنزلها كبير محققيهم على رؤوس المراوغين المخادعين؛ إذ اعترف بأن غرضه من تأليف كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) هو لتأييد شيخه والدفاع عنه وعن كتابه (فصل الخطاب) الذي سطَّر فيه عقيدته في القرآن الكريم، فمن الاعترافات في ذلك ما يلى:

١ يقول آغا بزرك الطهراني: [وقد كتبت أنا في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف). رددت فيه الاتهامات التي أوردها مؤلف (كشف الارتياب) وغيره]().



والمتوفى (١٣٦٠).

(رسالة في رد شبهات حشف الارتياب، التي أوردها على فسل الخطاب، في تحريف الكتاب) لشيخنا النوري ميّت بعنوان فرد كشف الارتياب، وقد كتبت أنا في تأييدالنوري فالنقد اللطيف في نفي التحريف، وددت فيه الاتهامات التي أوردها

ه مؤلف « كشف الارتياب» وغيره.

(1149 : رسالة في رد الصوفية) للمولى محمد باقربن المولى مهدى « الحائرى » فرغ منها في الحائر (١٢٥٨) اولها بعد الخطبة [وبعد فيقول تراب أقدام المؤمنين محمد باقر المرجو فيه فضارب العالمين أوصيكم أيها الاخوان ...] والنسخة مع كتابه « هداية الأمة » عند (السيد شهاب الدين بقم) .

٠٠ (رسالة في رسم الخط) تأتي بعنوان رسم الخط .

(رسالة في الرضاع) تأتى باسمها «ضوابط الرضاع» .

(**1100 : الرسالة الرضاعية**) للسيد صاحب (الضوابط ، ابـراهيم بـن محمد باقر القزويني الحائري المتوفى (١٢٦٢) موجودة في خزانة كتبه بـكربلا عند أحفاده.

(۱۹۵۱: الرسالة الرضاعية) للشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الخطى البحراني الفروى في السرّد على معاصره المحقق الكركي و انكار عموم المنزلة . كان حيّا الى

التي صنّف فيها كتابه • نفحات الفوائد ، و طبعت منضمة الى رضاعيات أخر بايران. أوّلها [يامن فطرنا بفطرته ...].

(۱۱۵۲: الرسالة الرضاعية) في تحقيق بعض مسائل الرضاع . للسيد أبي تراب بن أبي القاسم الخوانساري المتوفى بالنجف (۱۳٤٦) قال في فهرسه سألني عنها بعض فضلاء مازندران . رأيتها بخطّه عند وصيه السيد محمد رضا التبريزي بالنجف .

(۱۱۵۳ : الرسالة الرضاعية) للشريف العدل المولى أبى الحسن بن محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى الفتونى النباطى الاصفهانى المتوفى (۱۱۳۸) كما وجد بخط بعض احفاده. كان ابن أخت الآمير محمد صالح الخاتون آبادى وجد صاحب الجواهر من طرف أم والده الشيخ باقر . ينقل عنها سبطه صاحب « الجواهر » و اختار فيها عموم المنزلة ، المختار للقدماء لظواهر الأخبار، وموافقة الاحتياط ، ومخالفة العامة ، ولزوم

٢- يقول أيضًا: [(٣٣٣): النقد اللطيف في نفى التحريف عن

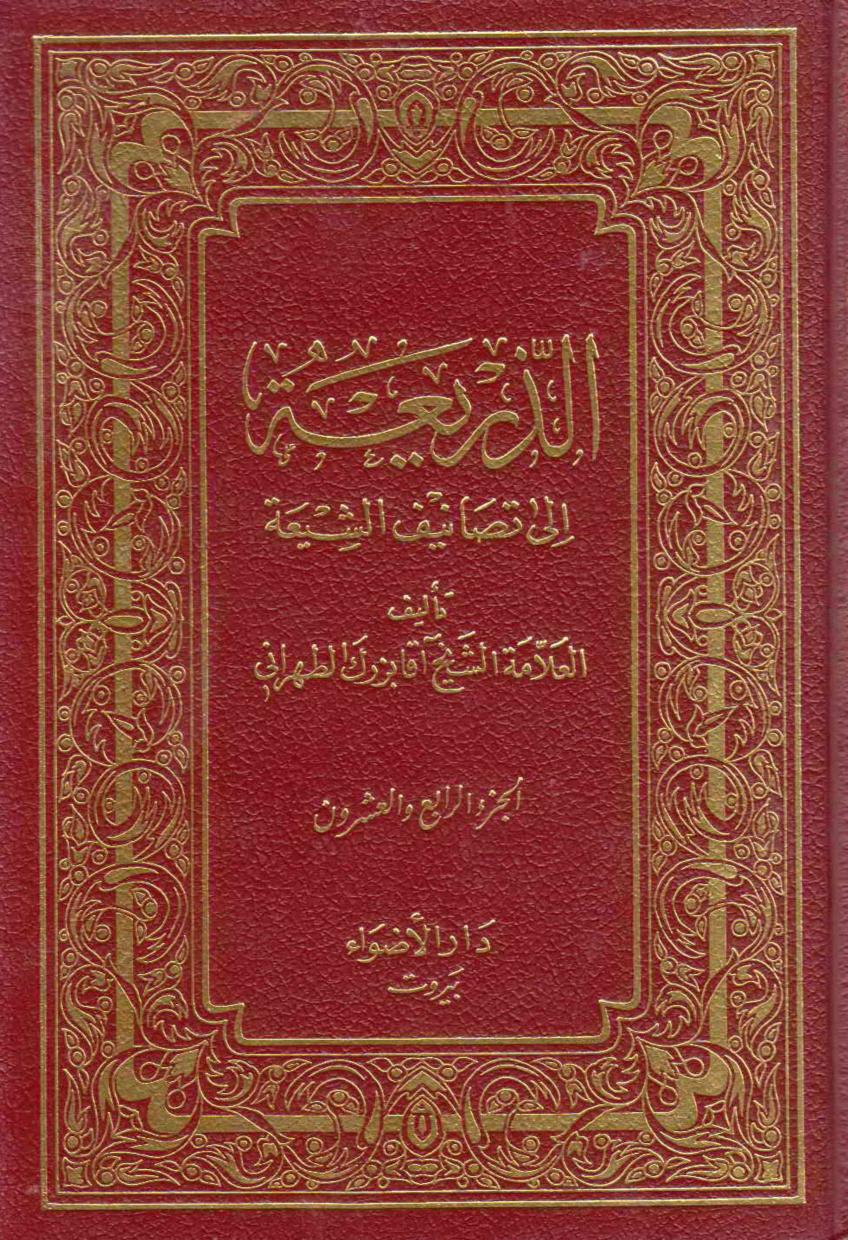
القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه

دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب"



-) ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢، وتوضيحا للرد الذي كتبه النوري -) ١٠:

 $^{(1)}$ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب " $^{(1)}$.



كتبه ۱۱۰۳ وعناوينه و قوله ، قوله ، موجود ضين مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطه في مكتبة (آل خرسان).

(۱۴۳۳: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آفا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النورى في كتابه دفسل الخطاب في تحريف الكتاب، ← ۱۶۰: ۲۳۱ ـ ۲۳۲ و توضيحاً للرد. الذي كتبه النورى ← ۱۰: ۲۲۰ على دكشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب، ← ۱۸: ۹: ۱۸۰.

۱۰ فرغت من تبیینه۱۳۵۳ و استکتب منه السید مهدی بن السید أحمدالدماوندی و هو أخوذوجتی مربم وترجمه بالفارسیة ابنی \longrightarrow ۱۴۳: لکنا صرفنا النظر عن نشره (۱). وراجع د نورالاً نوار ومصباحالاً سرار».

(۱۴۳۲: نقد المحصل) تهذيب للمحصل لفخر الدين الراذى مع ذيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي قد ۱۴۲۳ من بعنوان و تلخيص المحصل ، ٢٢۶:٢٠ من وقف ١٠٤٧. نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول. و ندخة في (الرضوية) من وقف ١٠٤٧. ونسخة بخط العلامة الحلي كتب عليها المير الداماد: أنه خط شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٧ موجودة عند السيد على على الروضاني باصفهان وله نسخة أخرى كتبها على حسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠،

(۱۲۳۵ : نقد مشیخة الفقیه والتهذیب) لمیرزا أبی المعالی بن إبراهیم الکرباسی قد ۱۴۲ : ۱۲ مع رسالته فی تزکیة الرواة → ۱۴ : ۱۴۲ فرغ من النقد فی ۱۹ ع۲ ـ ۱۳۰۱ .

المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب
 المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب
 المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب

⁽١) هذا وقد جاء في س ٤٥ ـ ٩۶ من كتاب و شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني، تأليف عبدالرحيم محمد على الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نس التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف النطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره .

٣- ينقل لنا علامتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني موقف محققهم آغا بزرك الطهراني في الدفاع عن عقيدة شيخه بتحريف القرآن، قائلًا: [لقد كان سهاحة الأستاذ الشيخ آغا بزرك -قدس سره- رجلًا عظیم التقوی، أخلاقیًا مهذبًا، ذا خلق حسن ووجه بشوش ونفس كريمة. ولم يرضَ لأحدٍ قط أن يتجرأ على أستاذه المرحوم المحدث الميرزا حسين النوري نجل المرحوم الشيخ محمد تقي النوري، صاحب كتاب فصل الخطاب، وكان يدافع عنه بكل تواضع وخلق رفيع قائلًا: إن ما يُثار ضده يتعلق بكل ألوان التحريف، بَيْدَ أن ساحته بريئة من هذه التهمة؛ إذ إنه تحدث في (فصل الخطاب) عن وجود نقص فيه فقط، ودحض وجود تحريفات

أخرى كالتغيير والتبديل والزيادة](١).

هوَلَاعَيَالِمُعَ مَنْ مِي مَوَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَارِ وِنَهُمْ وَالْفَكَار مَنْ مُنْ مُنْ اللَّهِ مِنْ اللّ الجزدا لرابع عبشر نَالِيفُ سَمَا حَيِّهُ لِلْعِبُ لِأُمْ يَهِ ٱلْرَاحِيل الةَ الله آلِحَاجَ السَيْدِ مُجَالًا لَحْسُ يَرِ آلْحُسُ يَنِي ٱلْطِهْ رَانِي افاض للدعلسا مس بركات بعسبه القدر

ُ عَنْدِ عَلِیٰ هَبَاشِمْ ع**لارُ لالمجِنَّ لِلْب**ضَاء أحد العلماء الباحثين ١ آنذاك ، فقال لي : ما هذا الكتاب الذي تطالعه ؟! قلتُ : «فصل الخطاب» للمرحوم المحدِّث النوريّ .

قال: دعه. ولا تضيّع وقتك في مثل هذه الموضوعات! وحينما ألّف المرحوم النوريّ هذا الكتاب، كتب شيخ الإسلام في مصر رسالة إلى المرحوم المجدِّد آية الله العظمى الشيرازيّ قدّس سرّه طلب منه فيها قطع يده!

قلتُ: من الضروريّ للطالب الذي يروم الاجتهاد أن يطّلع على مضامين هذه الكتب. واليوم هو يوم الخميس، ويوم عطلة. وأنت تعلم أنّي لا أمضى أوقات دراستي في غير العلوم الحوزويّة.

قال: أجل! لا إشكال في ذلك إذاً.

لقد كان سماحة الأستاذ الشيخ آغا بزرك قدّس سرّه رجلاً عظيم التقوى ، أخلاقيًا ، مهذّباً . ذا خلق حسن ، ووجه بشوش ، ونفس كريمة . ولم يرض لأحدٍ قطّ أن يتجرّأ على أُستاذه المرحوم المحدِّث الميرزا حسين النوريّ نجل المرحوم الشيخ محمّد تقيّ النوريّ . صاحب كتاب «فصل الخطاب» ، وكان يدافع عنه بكلّ تواضع وخلق رفيع قائلاً : إنّ ما يثار ضدّه يتعلّق بكلّ ألوان التحريف ، بَيدَ أنّ ساحته بريئة من هذه التهمة ، إذ إنّه تحدّث في «فصل الخطاب» عن وجود نقصٍ فيه فقط ، ودحض وجود تحريفات أُخرى كالتغيير والتبديل والزيادة ، وكان يرى أنّ القرآن منزّه عن هذه التغييرات إجماعاً .

وقال في كتاب «الذريعة» فيما يخصّ الكتاب المذكور :

١- هو المرحوم عماد المحققين العظام آية الله الميرزا حسن البجنورديّ قدّس سرّه صاحب الكتاب المفيد الممتع: «القواعد الفقهيّة» الذي طبع في سبعة أجزاء.

تحريف القرآن

٤- يقول الشيخ محمد على الأنصاري محقق كتاب (توضيح

الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد): [النقد اللطيف في نفي التحريف

عن القرآن الشريف: وفي هذا الكتاب يدافع المؤلف عن أستاذه

الشيخ النوري ويبرئه من التهمة التي وجهت إليه من أنه يقول

بتحريف القرآن]^(۱).

منشورات مدرسة الامام المهدى (ع) خونساد _ ايران (۲)



تأليفالميلامة المغنؤدله الشبخ آغا بزرگ الطهاني

تأليف لفالامة المفنؤدله الشبيخ آغا بزرگر بالطهاني 626 1200

> تحقيق مُ<u>حَ</u>رَعُلِلاَنْضاري

في عصر« ناصر الدين شاد القاجاري »، وفيضمنه يستعرض ترجمة ٣٦٠ شخصاً من تلامذته الذين فيهم كبار العلماء.

٥ .. النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف:

وفي هذا الكتاب يدافع المؤلف عن استاذه الشيخ النوري ويبرئه من التهمة التي وجهت اليه من أنه يقول بتحريف القرآن.

٦ .. توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد:

وهو هذا الكتاب الذي قدمنا له ، وهو يبحث _ كما سيتضح للقارىء _ عن تاريخ حصر الاجتهاد في المذاهب الاربعة عند أهل السنة والاسباب التي دعت الى ذلك . وقد ألفه باستدعاء أحد علماء الموصل كما يذكر ذلك في المقدمة، وفرغ من تأليفه في ربيع الاول من عام ١٣٥٩ .

ho ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام :

وفي هذا الكتاب يبحث عن النزاع المشهور بين الاشاعرة والمعتزلة حول قدم القرآن وحدوثه. وقد وضعه أيضاً باستدعاء ذلك العالم الموصلي عام ١٣٥٩.

هذا، وللشيخ «قدد» رسائل وكتبأخرى لايسعنا التعرض لها . وله مكتبة تضم حوالسي خمسة آلاف كتاباً مطبوعـاً ومثني كتاب

٥- يقول شيخهم ياسين الموسوي محقق كتاب (النجم الثاقب): [وقد كتب الشيخ أغا بزرك الطهراني في تأييد النوري

بتحريف القران ٢٠٠٠.

(النقد اللطيف في نفي التحريف)](١).

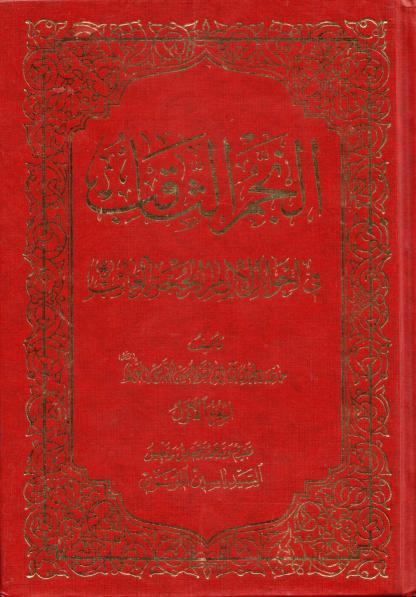
٦- يقول شيخهم ياسين الموسوي أيضًا: [وحاول آخرون تأييده بأساليب مختلفة، منها ما سلكه تلميذه الوفي في الدفاع عن

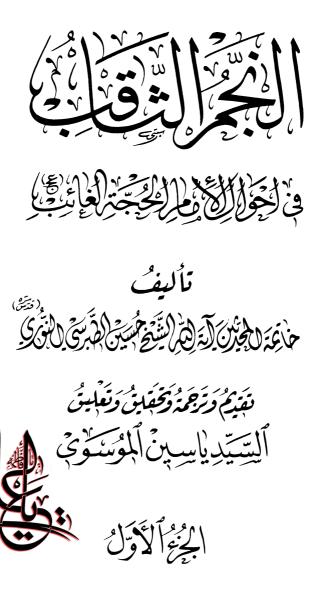
أستاذه وقد سعى جاهدًا أن يبرئ أستاذه من تهمة القول بالتحريف



(النقد اللطيف في نفى التحريف)](١).

بعدة أماكن من كتبه بعدما ألّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان





المتبركة بمواليد الائمة عليهم السلام، وفيه قصيدة في مدح سامراء وهي قافيتها، وفسيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان عليه السلام سنة ١٢٩٥ (١).

وهو صغير مايقارب الالف بيت ، وطبع بقطع صغيرة أيضاً ^(٢).

١٢ ـ رسالة في ترجمة المولى ابي الحسن الشريف العاملي الفتوني .
 كتبها على ظهر تفسيره في سنة ١٢٧٦^(٣) .

١٣ ـ رسالة في ردّ بعض الشبهات على فصل الخطاب.

وهي رد على رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) للشيخ محمود الطهراني ، واورد فيها بعض الردود وبعثها الى المجدد الشيرازي ، فاعطاها للشيخ النوري ، وقد اجاب عنها بهذه الرسالة وهي باللغة الفارسية (1) .

وكان يوصي كل مَنْ عنده فصل الخطاب ان يضمّ اليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي اوردها الشيخ محمود عليه (⁶⁰⁾.

وقد كتب الشيخ أغا بزرگ الطهراني في تأييد النوري (النقد اللطيف في نسفي (^(۱)).

١٤ - سلامة المرصاد.

فارسى في زيارة عاشوراء غير المعروفة واعبال مقامات مسجد الكوفة غير ما

⁽١) نقباء البشر: ج ٢، ص ٥٥٢.

⁽٢) الذريعة : ج ٢٣ ، ص ٢٧٧ .

⁽٣) مصني المقال: ص ١٦٠ _نقباء البشر: ج ٢، ص ٥٥٤.

⁽٤) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ - ٥٥١ .

⁽٥) الذريعة : ج ١٠ ، ص ٢٢٠ – ٢٢١ .

⁽٦) الذريعة : ج ١١، ص ١٨٨.

حياة العلامة الشيخ حسين النوري رحدانه

وكذلك فقد ردّه العلامة السيد محمد حسين الشهـرستاني في رسـالة أسهاهــا (حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف)(١).

وحاول آخرون تأييده باساليب مختلفة ، منها ما سلكه تلميذه الوفي في الدفاع عن استاذه وقد سعى جاهداً ان يبرىء استاذه من تهمة القول بالتحريف بعدة أماكن من كتبه بعدما ألَّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نني التحريف) (١٠٠٠).

ومها كان عذر الشيخ النوري _قدس سر. ورأيه فانه يعترف بانه أخطأ في ذلك^(٣) وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود . وقد نصّ القرآن الكريم بحفظه الى يوم القيامة بقوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »^(٤).

وقال عزّ من قائل: « وإنه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید »^(۵).

ولايمكن بوجه من الوجوه السكوت عن القول بنقيصة القرآن فـضلاً عـن زيادته او تحريف آياته وسوره ، فان جميع تلك الاقوال مردودة باطلة ، لايقبلها حتى ا من يقول بها ، فانهم يحرمون مسك كلماته وحروفه بدون طهارة من الحدث الاكبر والاصغر ، كما إنهم يحرمون تنجيس كلمات القرآن وحروفه واهمانته ـ أعموذ بـالله تعالىٰ ـ مع ان القول بالتحريف اشد إهانة من مسك كلمات المصحف الشريف بدون طهارة.

ولله درّ آية الله العلامة المرحوم السيد عبدالحسين شرف الدين حـينا قــال :

⁽١) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي): ص ٤٧ – ٤٨.

⁽٢) راجع نقباء البشر : ج ٢، ص ٥٥٠ – ٥٥١ ـ الذريعة : ج ١٠، ص ٢٢٠ – ٢٢١ وغيرها .

⁽٣) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ .

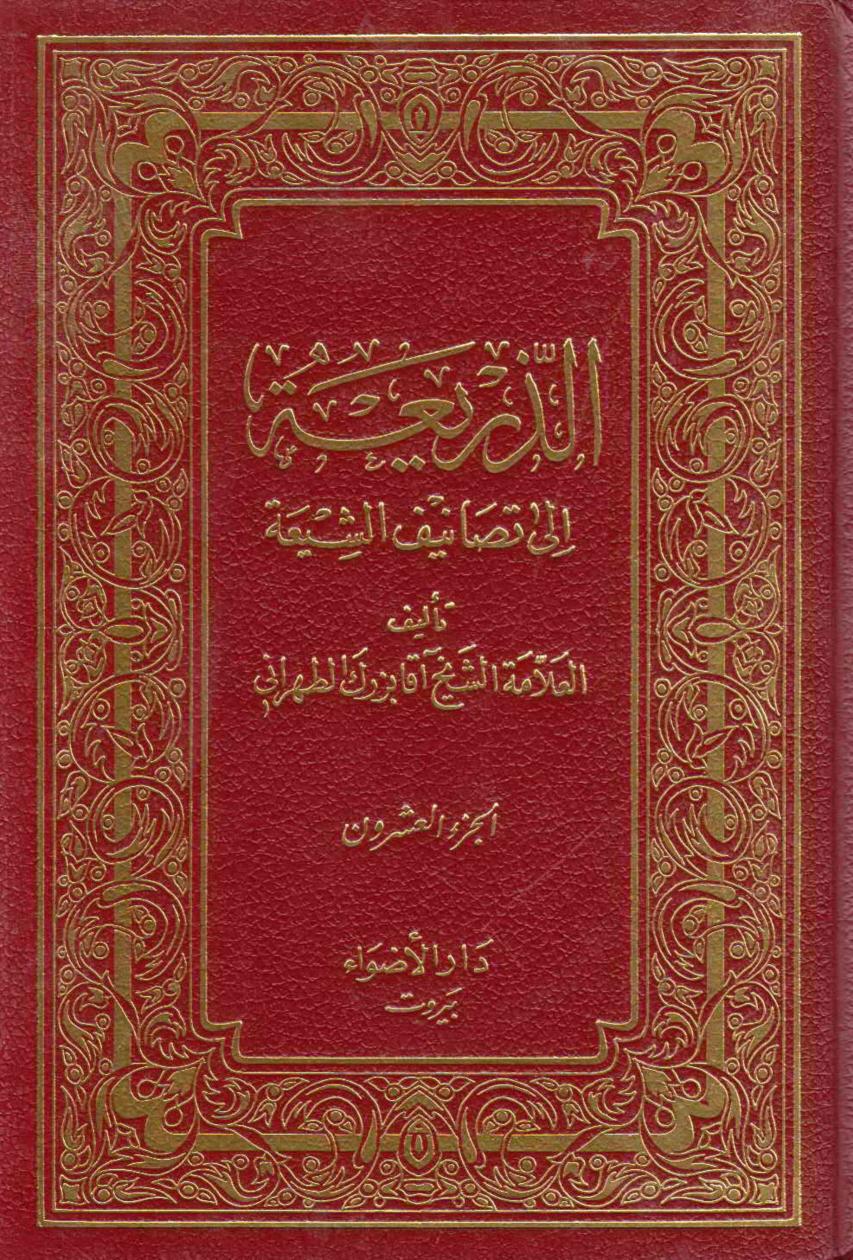
⁽٤) الآية ٩ من سورة الحجر .

⁽٥) الآية : ٤١ - ٤٤ من سورة فصلت .

٧- ورد في مقدمة الناشر للجزء العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته لسيرة آغا بزرك، قوله: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن

القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ

النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب -](١).



لنلامذته فانه كان يذيل كل نسخة بنوقيعه ، وباجازة منه لأحد تلامذته .

٥. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي وهومعنى بالحديث عن أحوال الميرذا على حسن الشيرازي و قد طبعته « منابع الثقافة الاسلامية » بكر بلاء ، و زادت عليه مقدمة .

٦- النقدالطيف في نفى التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلّف عن استاذه الشيخ النوري وعن كتابه ـ فصل الخطاب في تحريف الكتاب _ فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل . لكنه تقبل الحذف من القرآن . إنه يقول انما اخطأ الميرذا حسين النوري في عنوان الكتاب . وقد قام الاسناذ على المنزوي بنقل هذا الكتاب إلى الفارسية ، و هو مذكور في المجلد الرابع من الذريعة .

٧ ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد: ومن العنوان نفهم محتواه . فهو يتكلم على مذهب الاجتهاد في فروع الأحكام و على البحث عن تاريخ مذهب النقليد وايصاد باب الاجتهاد، وحصره بالأربعة المتقد مين عند أهل المذهب السني و قد وضع هذا الكتاب لأحد علماء الموصل . وهومذ كور في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٤٩٣ .

۸- تفنید قول العوام بقدم الكلام هذه الكناب موضوع كذلك في قضیة من قضایا الكلام الّتي كانت نزاءاً بین المعنزلة والا شاءرة في العصر العباسي . و قد كانت القضیة المنفاذع علیها في قدم القرآن كما یری فریق و حدوثه كما یری فریق . ان هذه الرسالة قد وضعها أیضا لذلك الموصلي ذاته . و هي مذكورة في المجلد الرابع من الذریعة وفي الصفحة ٣٦١ .

٩- ذيل المشيخة : في مشايخه من العاشة . وقد طبع في بداية كتاب ـ الوضوء
 في الكتاب و السنلة .

١٠ _ ضياء المفاذات في طرق مشايخ الاجازات .

١١ _ اجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة .

١٢ - مسندالاً مين - اجازة مفصلة للشيخ عبد الحسين الأميني صاحب (الغدير)

النقطة الثانية: معرفة عقيدة النوري الطبرسي في القرآن بنقل

تلميذه آغا بزرك:

بعد أن تجلى لنا - من خلال الاعترافات السابقة - السبب في

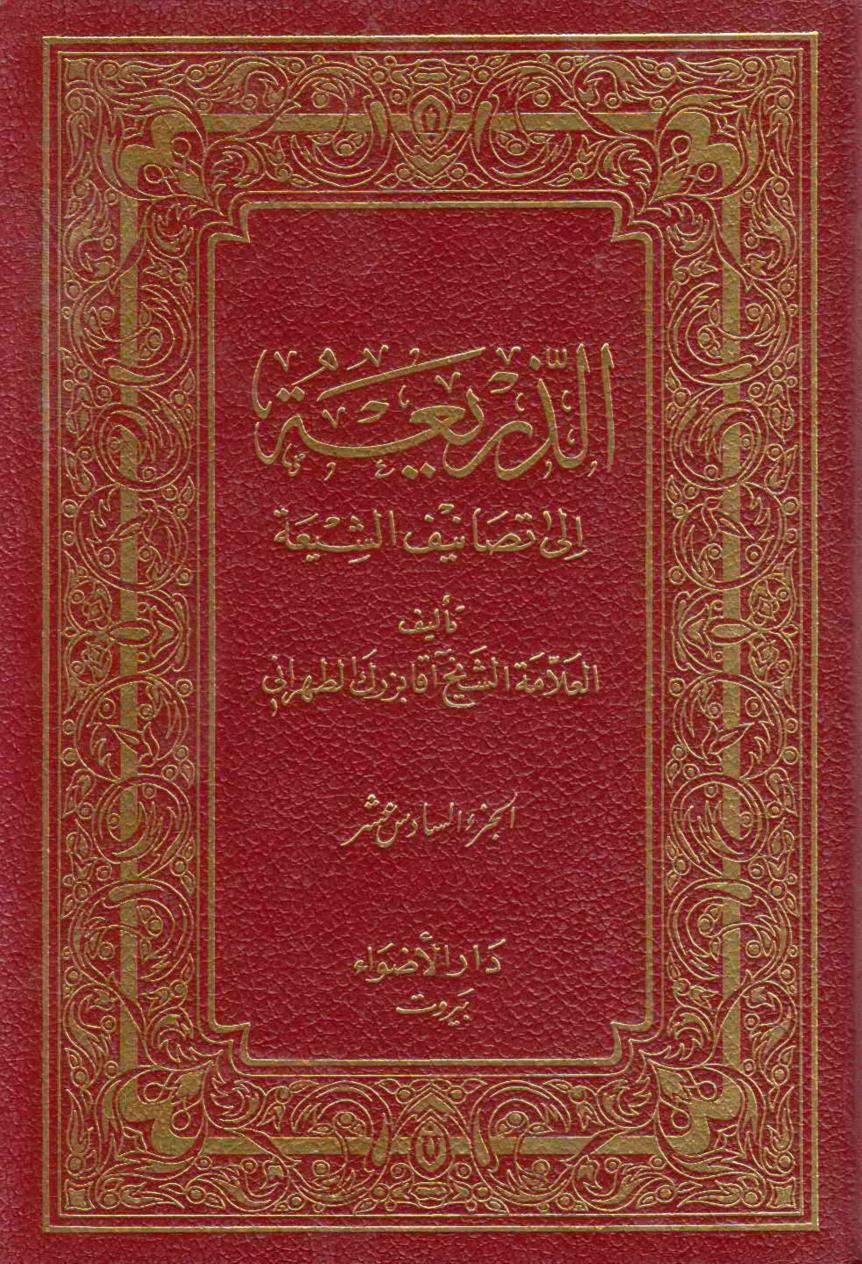
تأليف شيخ محققيهم الطهراني كتابه وهو تأييد شيخه النوري في

عقيدته بالقرآن الكريم والدفاع عنها، تعالوا معنا لنقف على تقرير

معتقد النوري الطبرسي في القرآن الكريم كما ينقله لنا تلميذه البارّ آغا



بزرك بقوله: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط](١).



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقار ضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۹۱، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين ، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط .ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:

وهذا التقرير لمعتقد النوري يغني عن تسويد الصفحات وسرد

النقولات؛ لأنه ليس من كلام الخصوم، بل من اعترافات تلميذه

البارّ بكون عقيدة شيخه النوري هي وقوع النقصان في القرآن فقط

دون الزيادة والتبديل والتغيير. ومن خلال هاتين النقطتين يتبين لنا أن آغا بزرك كان موافقًا لشيخه النوري في عقيدته بوقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض



آياته، حتى أنه ألَّف كتابه (النقد اللطيف..) لتأييد شيخه بعقيدته في القرآن التي نقلها هو عنه بكل دقة وأمانة علمية، وهو دليلٌ كافٍ شافٍ لكل منصف بأن الطهراني – كشيخه النوري – يعتقد نقصان القرآن بالتحريف من قبل الجامعين له.

۲- اعتراف شيوخ الإمامية بعقيدة آغا بزرك من خلال اطلاعهم على الكتاب

لا شك أن هذا الشاهد هو بمنزلة كلمة الفصل في معرفة عقيدة آغا بزرك في القرآن والتي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..) وذلك لسبين هما:

أ- أن الناقل لها ليس من خصوم الإمامية بل من شيوخهم ومحققيهم.

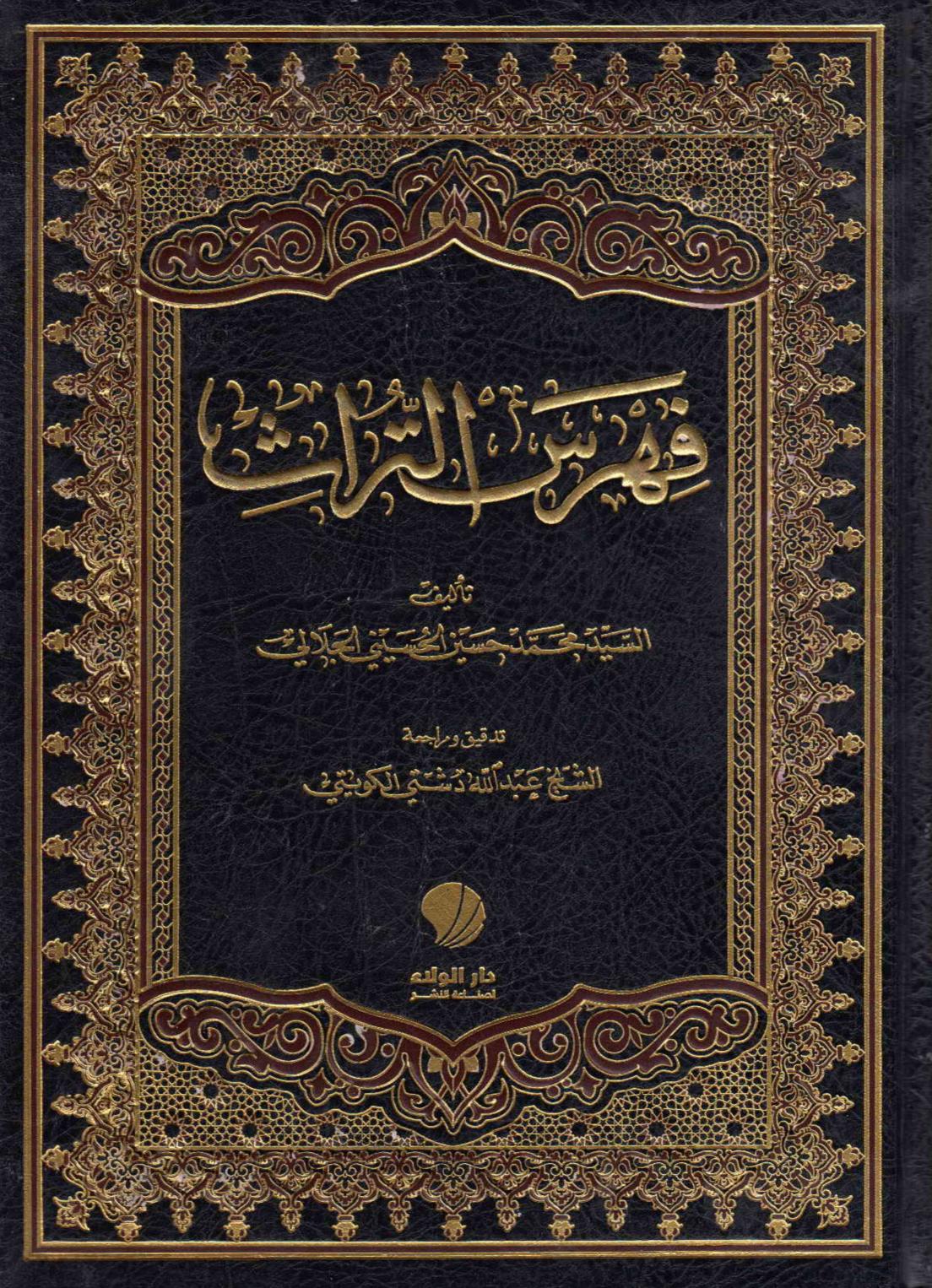
ب- أنه لم ينقلها إلا بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب والوقوف على مضمونه ومراد مؤلفه.

فممن صرح بذلك من الإمامية:



1- يقول محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب: [النقد اللطيف في نفي التحريف: نسخته بخط المؤلّف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١-٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤ ه. أوله: « الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن إمامًا للبشر... ». آخره: « فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محسن بن علي المدعوّ بآقا بزرگ الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث و خمسين وثلاثهائة وألف ».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف -قدّس سرّه- بعض الفصول بعنوان خاص؛ لذلك آثرت أن يعنون جميعها بعنوان: (فصل) مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلاً، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته تفنيد قول العوام بقدم الكلام استنسخه من نسخته، رحمه الله. والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة](۱).



الطبعة الأولى: عام ١٤١٧هـ

شركة الجذور لنشر الصوتيات والمرئيات عمان ـ الأردن

♦ الطبعة الثانية : عام ١٤١٨هـ

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

الطبعة الثالثة : عام ١٤٢٢هـ

بتحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي قم_إيران، الناشر: دليل ما.



بيروت - لبنيان, بيرج البراجينة, الروييس, شيارع الروييس Mob: 00961 3 689 496 I TeleFax: 00961 1 545 133 I P.O. Box: 307/25 info@daralwalaa.com I daralwalaa@yahoo.com I www.daralwalaa.com

ISBN: 978-614-420-170-1

♦ الطبعة الرابعة: عام ١٤٣٦هــ ٢٠١٥م

المؤلف: السيد محمد حسين الحسيني الجلالي تعليقات: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي السيد عبد الستار الحسني البغدادي الشيخ إبراهيم صدقي البهبهاني الشيخ عبد الله دشتى الكويتى

© جميع حقوق النشر لهذه النسخة لصاحب التعليقات الشيخ عبد الله دشتي الكويتي الناشر: دار الولاء لصناعة النشر

متفاوتا، وكتب كَنَّنَهُ على الجزء الأول من الكتاب ما نصه: «نوابغ الأعلام والرواة في رابعة المئات، شرعت فيه سنة ١٣٤٧. جامعه مالكه ومحرره المسيء الجاني محمد محسن المدعو بآقا بزرك الطهراني.

الحداهو الجزء الأول من الأحد عشر جزء من الكتاب الموسوم طبقات الأعلام بعد غيبة إمام الأنام عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، وهو في بيان طبقات علمائنا الأعلام الذين نشأوا بعد الغيبة في صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة إلى هذا العام، وكل جزء منها مرتب على الحروف جريا على المألوف، وموسوم باسم خاص تحرزا عن الالتباس، وهو هذا:

٢ _ إزاحة الحلك الدامس بالشموس المنيرة في
 القرن الخامس أو النابس في القرن الخامس.

- ٣ _ الثقات والعيون في سادس القرون.
- ٤ ـ الأنوار الساطعة في المائة السابعة.
 - ٥ ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.
- ٦ ـ الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع.
- ٧ _ إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر.
- ٨ _ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة

٩ ـ الكواكب المنتشرة [المنثرة] في القرن الثاني
 بعد العشرة.

١٠ _ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة .

١١ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر، وهو القرن الحالي.

وقد لخصتها في إحياء الوفيات وتلخيص الطبقات سنة ١٣٨٥هـ

وساعد السيد محمد حسن الطالقاني في هذه الموسوعة وكنت أشاهد المسودات التي يستنسخها السيد ويعيدها للشيخ ليراجعها مرة أخرى ويصحح منها مايرى، ولم يطبع له من الطبقات شيء لم يمر عليه الشيخ حسب علمي.

نسخة الطبقات في أحد عشر مجلدا بدءا بالقرن الرابع الهجري وانتهاءا بالقرن الرابع عشر الهجري

بخط المؤلف بتاريخ ١٣٣٣ ـ ١٣٤٧ هـ، في مكتبته العامة برقم ١ ـ ٢.

17 ـ محصول مطلع البدور وتلخيص ما فيه من المنثور: ألفه الشيخ آغا بزرك الطهراني، في رمضان سنة ١٣٣٥هـ بالكاظمية.

أول الكتاب: «وبعد، فهذا ملخص الجزء الثاني من كتاب مطلع البدور؛ تأليف العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال اليمني».

آخر الكتاب: «ترجمة يوسف بن أبي علي يحيى بن الحسين بن المؤيد اليمني»، وقد صوّرتها.

١٤ ـ المشيخة أو الإسناد المصفى:

المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦هـ، كتبه قدس سره حينما بلغ من العمر ٢٣عاما ذكر فيه مشايخه الرجاليين مختصرا إياه من كتابه مصفى المقال، وقد أهداني قدس سره نسخة منها، وحيث ذكر قدس سره في الصفحة ٧٢ أن الشيخ الطوسي ولد بطوس طالبته بالمصدر حيث لا مصدر له، وبعد البحث اعترف قدس سره بالخطأ وشطب نسخته وبدل كلمة طوس بايران.

ومنظومة في العقائد مطلعها:

وبعد ذي منظومة العقائد

للذي المعقول لللجنان قائد

ابن على بن رضا بن محسن وليد طهران ويدعي باللقب

آقــــا بـــزرك إذ هـــو أول أب

١٥ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف:

نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ - ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤هـ.

أوله: «الحمد الذي أنزل هذا القرآن إماما للبشر...».

آخره: "فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محس بن علي المدعو بآقا بزرك الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف قدس سره بعض الفصول بعنوان خاص لذلك

آثرت أن يعنون جميعها بعنوان «فصل» مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلا، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته تفنيد قول العوام بقدم الكلام استنسخه من نسخته كَلْنَهُ.

والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة تحريف القرآن يصل فيها المؤلف الى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة، وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: «الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز...»، لذلك سمح لي شيخنا كَانَّة بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، من دون نشره.

١٦ ـ نوابغ الأعلام والرواة:

صورتها عن خطه قدس سره بالميكروفيلم.

١٧ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي:

طبع في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٦ه، نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣١٢ه في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٠٠ صفحة.

قال الجلالي:

كنت قد جعلت هذه الترجمة آخر ترجمة في الكتاب، ثم رأيت أن كثيرا من الأعلام انتقلوا إلى رحمة الله تعالى بعد تاريخ وفاته قدس سره فقررت أن استمر في ذكر من دخل التأريخ من أبوابه وخلف آثارا يخدم تراث أهل البيت المقلام ملتزما بنفس الأسلوب الذي ذكرته في المقدمة من ترتيب التراجم حسب الوفيات، وأسماءهم حسب حروف الهجاء، واعتبار كلمة محمد في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم كلمة محمد في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم ترتيب الآثار حسب حروف الهجاء، والله الموفق.

أحمد أمين الكاظمي (١٣٢٠ ـ ١٣٩٠)

الاستاذ أحمد أمين الكاظمي.

من أعلام الكاظمية المشاركين في سلك التعليم

(*) يراجع: تراجم الرجال للسيد أحمد الحسيني ١٠١/١،

ولكن ذكر بأن ولادته في سنة ١٣٢٤هـ (دشتي).

المدني، المنقطعين إلى العلم والدين، وقد جمع منهما أحسنه، ولم ينقطع عن مجالس العلماء في موطنه الكاظمية، وأثناء زياراته إلى مدينتي كربلاء والنجف، اجتمعت به ورأيت فيه علما أصيلا وفقها حكيما وإن لم يكن يتزيى بزي العلماء في عصره، وقد حدثني عن أيام دراسته في استانبول تركيا وتهاجم العلمانيين على العلماء ما جعله يتحاشى من الزي الديني، وكان موثلا الشباب المؤمن.

من آثاره:

التكامل في الإسلام:

طبع في بغداد سنة ١٣٧٧هـ في مجلدين، وفي النجف سنة ١٣٨٨هـ.

شير محمد الهمداني (۱۳۰۲ ـ ۱۳۹۰)^(*)

الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني النجفي.

مما قال شيخنا العلامة: «عالم تقي، وفاضل جليل. ولد بهمدان في محرم ١٣٠٢ه... ثم هاجر إلى النجف في ربيع الاول عام ١٣٣٨، وحضر على بعض علمائها... وحضر في الرجال على السيد أبي تراب الخوانساري... ولع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة... وقد لقى في ذلك عناء كثيرا... ويمتاز ما نسخه بالدقة والصحة».

وقد وصفه وصفا صادقا الشيخ محمد علي الأوردبادي في مقدمة عيون المعجزات، حيث قال: «وهذا الشيخ الجليل مع ما يلاقيه من الجهد في نسخ الكتاب لضعف في بصره ونهوك في قواه، لا يجد منة في بذله الكتاب للطبع او الاستنساخ، وإنما يعد ذلك من الفيض الإلهي الذي غمره دون غيره، وهكذا المخلصون، كثر الله في الطائفة من أمثاله»، ونعم ما قال تكلفه.

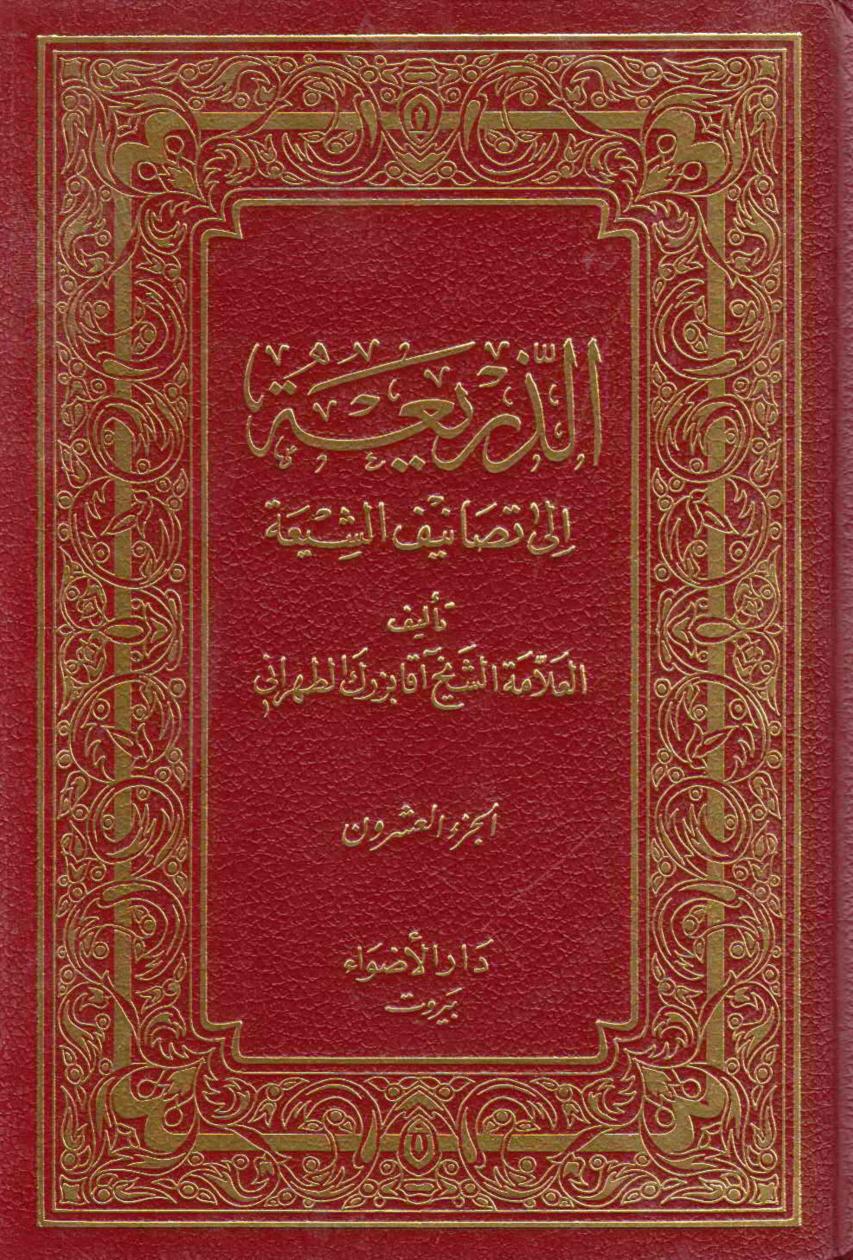
كان الشيخ تَطَنَهُ آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل احياء تراث الشيعة، ولم أشاهده

^(*) يراجع: نقباء البشر ٢/ ٨٤٩ ـ ٥٥٠، عيون المعجزات (المقدمة) ٦.

٢ يقول الناشر للمجلد العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته
 للمؤلف: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: في

هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب - فبرأه مما أضيف إليه من تهمة

التحريف والتغيير والتبديل. لكنه تقبل الحذف من القرآن](١).



لنلامذته فانه كان يذيل كل نسخة بنوقيعه ، وباجازة منه لأحد تلامذته .

٥. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي وهومعنى بالحديث عن أحوال الميرذا على حسن الشيرازي و قد طبعته « منابع الثقافة الاسلامية » بكر بلاء ، و زادت عليه مقدمة .

٦- النقدالطيف في نفى التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلّف عن استاذه الشيخ النوري وعن كتابه ـ فصل الخطاب في تحريف الكتاب في فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل. لكنه تقبل الحذف من القرآن. إنه يقول انما اخطأ الميرزا حسين النورى في عنوان الكتاب. وقد قام الاسناذ على المنزوى بنقل هذا الكتاب إلى الفارسية، و هو مذكور في المجلد الرابع من الذريعة.

٧ ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد: ومن العنوان نفهم محنواه . فهو يتكلم على مذهب الاجتهاد في فروع الأحكام و على البحث عن تاريخ مذهب النقليد وايصاد باب الاجتهاد، وحصره بالأربعة المتقد مين عند أهل المذهب السني و قد وضع هذا الكتاب لأحد علماء الموصل . وهومذ كور في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٤٩٣ .

۸- تفنید قول العوام بقدم الكلام هذه الكناب موضوع كذلك في قضیة من قضایا الكلام الّتي كانت نزاءاً بین المعنزلة والا شاءرة في العصر العباسي . و قد كانت القضیة المنفاذع علیها في قدم القرآن كما یری فریق و حدوثه كما یری فریق . ان هذه الرسالة قد وضعها أیضا لذلك الموصلي ذاته . و هي مذكورة في المجلد الرابع من الذریعة وفي الصفحة ٣٦١ .

٩- ذيل المشيخة : في مشايخه من العاشة . وقد طبع في بداية كتاب ـ الوضوء
 في الكتاب و السنلة .

١٠ _ ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات.

١١ _ اجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة .

١٢ - مسندالاً مين - اجازة مفصلة للشيخ عبد الحسين الأميني صاحب (الغدير)

٣- إعراضهم عن طباعة الكتاب، وفتوى مرجعهم كاشف

الغطاء بمنع ذلك

لا شك أن الشاهد يُعَدُّ من أقوى الأدلة على عقيدة شيخ محققيهم الطهراني بتحريف القرآن ونقصانه التي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..)، وإلا فلو كان غرضه من تأليف الكتاب هو نفي

التحريف عن القرآن - بإسقاط بعض آياته - كما يزعمون؛ فلماذا

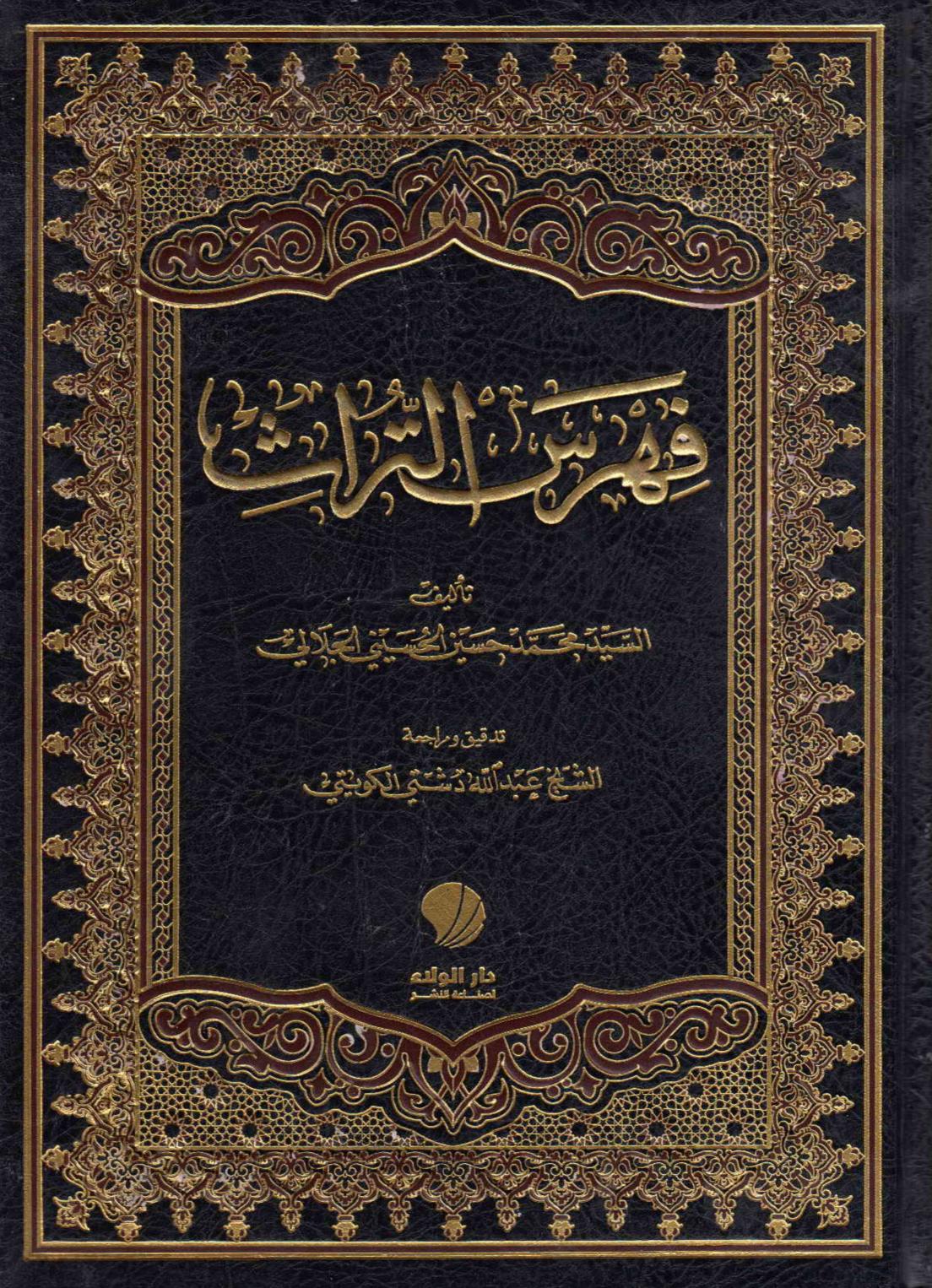
يُصِرُّ علماء الإمامية على عدم طباعته ونشره؟!



بل أقولها بضرس قاطع؛ إن كان مراد الطهراني من كتابه هو نفي التحريف عن القرآن لبادر الإمامية إلى طباعته مرات ومرات ليشهروه بوجه من يتهمهم بالتحريف.

إلا أننا نجدهم على العكس من ذلك يفتون بعدم جواز طباعته، بل حتى المؤلف نفسه يعترف بصرفه النظر عن طباعته، فمن أقوالهم في ذلك:

ا - ينقل محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي فتوى مرجعهم كاشف الغطاء بمنع طباعته، فقال: [وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: « الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز... » لذلك سمح لي شيخنا -رحمه الله- بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، من دون نشره]().



متفاوتا، وكتب كَنَّنَهُ على الجزء الأول من الكتاب ما نصه: «نوابغ الأعلام والرواة في رابعة المئات، شرعت فيه سنة ١٣٤٧. جامعه مالكه ومحرره المسيء الجاني محمد محسن المدعو بآقا بزرك الطهراني.

الحداهو الجزء الأول من الأحد عشر جزء من الكتاب الموسوم طبقات الأعلام بعد غيبة إمام الأنام عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، وهو في بيان طبقات علمائنا الأعلام الذين نشأوا بعد الغيبة في صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة إلى هذا العام، وكل جزء منها مرتب على الحروف جريا على المألوف، وموسوم باسم خاص تحرزا عن الالتباس، وهو هذا:

٢ _ إزاحة الحلك الدامس بالشموس المنيرة في
 القرن الخامس أو النابس في القرن الخامس.

- ٣ _ الثقات والعيون في سادس القرون.
- ٤ ـ الأنوار الساطعة في المائة السابعة.
 - ٥ ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.
- ٦ ـ الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع.
- ٧ _ إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر.
- ٨ _ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة

٩ ـ الكواكب المنتشرة [المنثرة] في القرن الثاني
 بعد العشرة.

١٠ _ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة .

١١ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر، وهو القرن الحالي.

وقد لخصتها في إحياء الوفيات وتلخيص الطبقات سنة ١٣٨٥هـ

وساعد السيد محمد حسن الطالقاني في هذه الموسوعة وكنت أشاهد المسودات التي يستنسخها السيد ويعيدها للشيخ ليراجعها مرة أخرى ويصحح منها مايرى، ولم يطبع له من الطبقات شيء لم يمر عليه الشيخ حسب علمي.

نسخة الطبقات في أحد عشر مجلدا بدءا بالقرن الرابع الهجري وانتهاءا بالقرن الرابع عشر الهجري

بخط المؤلف بتاريخ ١٣٣٣ ـ ١٣٤٧ هـ، في مكتبته العامة برقم ١ ـ ٢.

17 ـ محصول مطلع البدور وتلخيص ما فيه من المنثور: ألفه الشيخ آغا بزرك الطهراني، في رمضان سنة ١٣٣٥هـ بالكاظمية.

أول الكتاب: «وبعد، فهذا ملخص الجزء الثاني من كتاب مطلع البدور؛ تأليف العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال اليمني».

آخر الكتاب: «ترجمة يوسف بن أبي علي يحيى بن الحسين بن المؤيد اليمني»، وقد صوّرتها.

١٤ ـ المشيخة أو الإسناد المصفى:

المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦هـ، كتبه قدس سره حينما بلغ من العمر ٢٣عاما ذكر فيه مشايخه الرجاليين مختصرا إياه من كتابه مصفى المقال، وقد أهداني قدس سره نسخة منها، وحيث ذكر قدس سره في الصفحة ٧٢ أن الشيخ الطوسي ولد بطوس طالبته بالمصدر حيث لا مصدر له، وبعد البحث اعترف قدس سره بالخطأ وشطب نسخته وبدل كلمة طوس بايران.

ومنظومة في العقائد مطلعها:

وبعد ذي منظومة العقائد

للذي المعقول لللجنان قائد

ابن على بن رضا بن محسن وليد طهران ويدعي باللقب

آقــــا بـــزرك إذ هـــو أول أب

١٥ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف:

نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ - ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤هـ.

أوله: «الحمد الذي أنزل هذا القرآن إماما للبشر...».

آخره: "فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محس بن علي المدعو بآقا بزرك الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف قدس سره بعض الفصول بعنوان خاص لذلك

آثرت أن يعنون جميعها بعنوان «فصل» مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلا، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته تفنيد قول العوام بقدم الكلام استنسخه من نسخته كَلَنهُ.

والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة تحريف القرآن يصل فيها المؤلف الى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة، وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: «الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز...»، لذلك سمح لي شيخنا كلاًنه بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، من دون نشره.

١٦ ـ نوابغ الأعلام والرواة:

صورتها عن خطه قدس سره بالميكروفيلم.

١٧ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي:

طبع في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٦هـ، نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣١٢هـ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٠٠ صفحة.

قال الجلالي:

كنت قد جعلت هذه الترجمة آخر ترجمة في الكتاب، ثم رأيت أن كثيرا من الأعلام انتقلوا إلى رحمة الله تعالى بعد تاريخ وفاته قدس سره فقررت أن استمر في ذكر من دخل التأريخ من أبوابه وخلف آثارا يخدم تراث أهل البيت على ملتزما بنفس الأسلوب الذي ذكرته في المقدمة من ترتيب التراجم حسب الوفيات، وأسماءهم حسب حروف الهجاء، واعتبار كلمة محمد في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم كلمة محمد في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم ترتيب الآثار حسب حروف الهجاء، والله الموفق.

أحمد أمين الكاظمي (١٣٢٠ ـ ١٣٩٠)

الاستاذ أحمد أمين الكاظمي.

من أعلام الكاظمية المشاركين في سلك التعليم

المدني، المنقطعين إلى العلم والدين، وقد جمع منهما أحسنه، ولم ينقطع عن مجالس العلماء في موطنه الكاظمية، وأثناء زياراته إلى مدينتي كربلاء والنجف، اجتمعت به ورأيت فيه علما أصيلا وفقها حكيما وإن لم يكن يتزيى بزي العلماء في عصره، وقد حدثني عن أيام دراسته في استانبول تركيا وتهاجم العلمانيين على العلماء ما جعله يتحاشى من الزي الديني، وكان موثلا الشباب المؤمن.

من آثاره:

التكامل في الإسلام:

طبع في بغداد سنة ١٣٧٧هـ في مجلدين، وفي النجف سنة ١٣٨٨هـ.

شير محمد الهمداني (۱۳۰۲ ـ ۱۳۹۰)^(*)

الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني النجفي.

مما قال شيخنا العلامة: «عالم تقي، وفاضل جليل. ولد بهمدان في محرم ١٣٠٢ه... ثم هاجر إلى النجف في ربيع الاول عام ١٣٣٨، وحضر على بعض علمائها... وحضر في الرجال على السيد أبي تراب الخوانساري... ولع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة... وقد لقى في ذلك عناء كثيرا... ويمتاز ما نسخه بالدقة والصحة».

وقد وصفه وصفا صادقا الشيخ محمد علي الأوردبادي في مقدمة عيون المعجزات، حيث قال: «وهذا الشيخ الجليل مع ما يلاقيه من الجهد في نسخ الكتاب لضعف في بصره ونهوك في قواه، لا يجد منة في بذله الكتاب للطبع او الاستنساخ، وإنما يعد ذلك من الفيض الإلهي الذي غمره دون غيره، وهكذا المخلصون، كثر الله في الطائفة من أمثاله»، ونعم ما قال تكلفه.

كان الشيخ تَكَلَفُهُ آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل احياء تراث الشيعة، ولم أشاهده

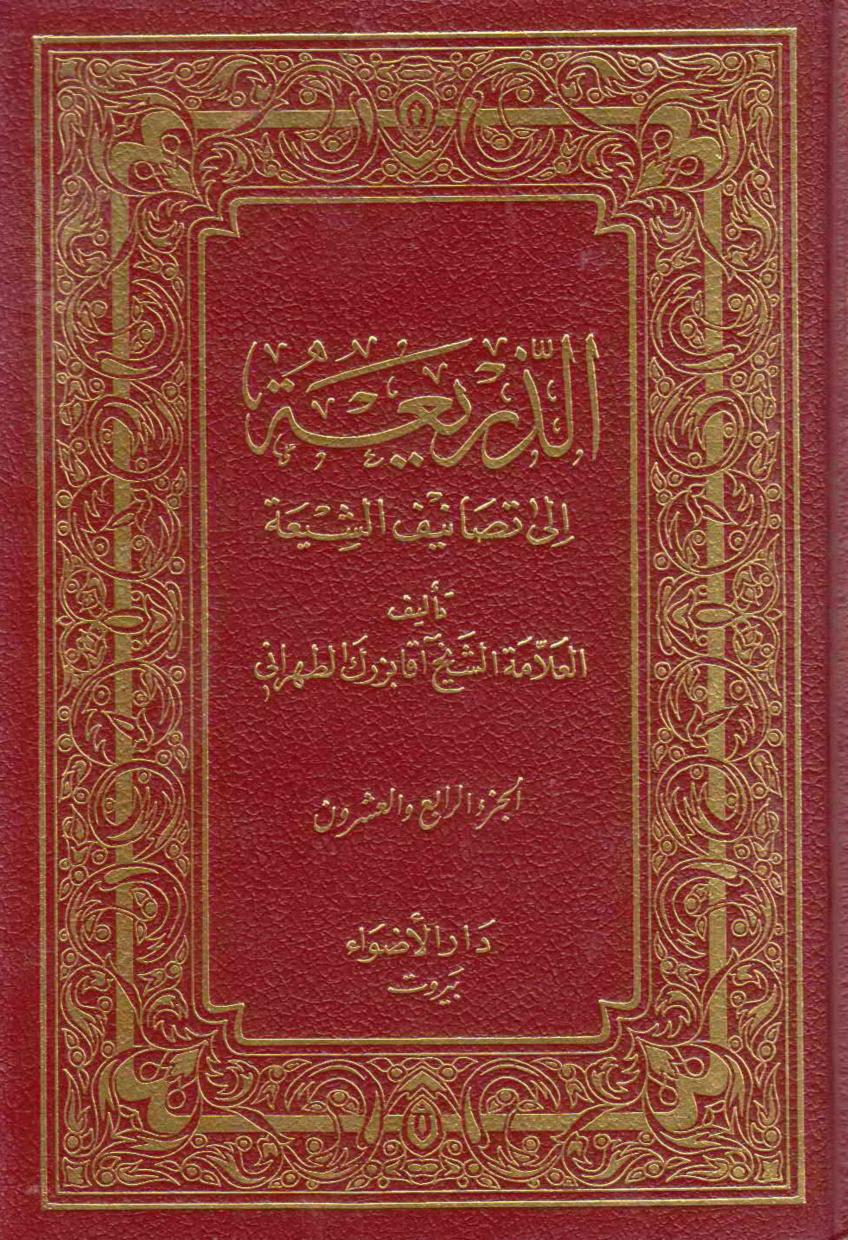
^(*) يراجع: نقباء البشر ١/٩٤٩ ـ ٨٥٠، عيون المعجزات (المقدمة) ٦.

^(*) يراجع: تراجم الرجال للسيد أحمد الحسيني ١٠١/، ولكن ذكر بأن ولادته في سنة ١٣٢٤هـ (دشتي).



٢- يثبت محقق كتاب الذريعة عند الترجمة لكتاب (النقد اللطيف..) فتوى كاشف الغطاء بمنع نشره، فقال: [هذا وقد جاء في ص ٥٥ - ٢٦ من كتاب "شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني " تأليف عبدالرحيم محمد علي الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الأربعين من وفاته نص التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره](١).



كتبه ۱۱۰۳ وعنادينه و قوله ، قوله ، موجود ضين مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطّه في مكتبة (آل خرسان).

الذريعة الفاني آفا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النورى في كتابه « فصل الذريعة الفاني آفا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النورى في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » \rightarrow ۱۶ : ۲۳۱ و توضيحاً للرد" الذي كتبه النورى \rightarrow ۱۰ : ۲۲۰ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » \rightarrow ۱۰ فرغت من تبييضه ۱۳۵۳ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمدالدماوندى و هو أخوزوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني \rightarrow ۳ : ۱۴۳ لكنا صرفنا النظر عن نشره (۱) . وراجع « نورالا نوار ومصباح الاسرار » .

(۱۴۳۲: نقد المحصل) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازى مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي قد ۱۴۲۳ من بعنوان و تلخيص المحصل ، ٢٢۶: ٢٠٠٠ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول. و دخة في (الرضوية) من وقف ١٠٤٧. ونسخة بخط العلامة الحلي كتب عليها المير الداماد: أنه خط شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٧ موجودة عند السيد على على الروضاني باصفهان وله نسخة أخرى كتبها على حسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠،

(۱۴۳۵ : نقد مشیخة الفقیه والتهذیب) لمیرزا أبی المعالی بن إبراهیم الکرباسی قد ۱۴۲ : ۱۴ الله عن الکرباسی قد ۱۴۲ : ۱۴۲ فرغ من النقد فی ۱۲ ع۲ ـ ۱۳۰۱ .

(۱۴۳۶ : نقد النثر) المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب الشعر ، → د ۲۷۱ توجد الشعر ، → د ۲۷۱ توجد

⁽١) هذا وقد جاء في ص ٤٥ ـ ٤٥ من كتاب و شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني، تأليف عبدالرحيم محمد على الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نعى التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف النطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره .

٣- وأخيرًا يعترف مؤلف الكتاب آغا بزرك الطهراني بصرفه

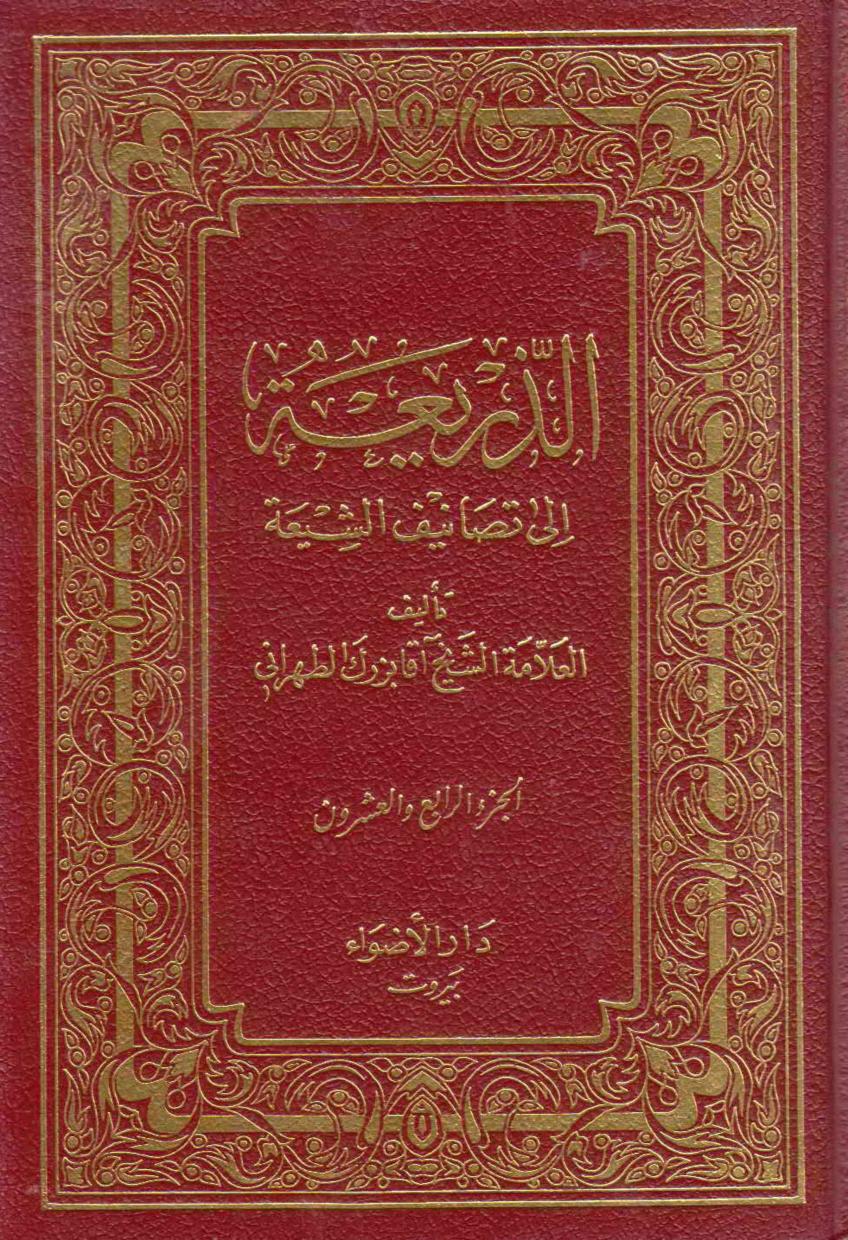
النظر عن نشره، فقال: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه "فصل الخطاب في تحريف الكتاب"

- ١٦: ١٣١ - ٢٣٢ و توضيعًا للرد الذي كتبه النوري - ١٠٠: ١٠٠ وتوضيعًا للرد الذي كتبه النوري - ١٠٠: ٩ - ٢٢٠ على "كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب" - ١٨: ٩ -

١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد

٤: ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره](١).

أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني -)



كتبه ۱۱۰۳ وعنادينه و قوله ، قوله ، موجود ضين مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطّه في مكتبة (آل خرسان).

(١٤٣٣ : النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف

الذريعة الفاني آفا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النورى في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » ← ١٠٤ - ٢٣١ و توضيحاً للرد. الذي كتبه النورى ← ١٠: ٢٢٠ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » ← ١٠٠ و من تبييضه ١٣٥٣ و استكتب منه السيد مهدى بن السيد أحمدالدماوندى و هو أخوزوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني ← ٢: ١٢٣٠ لكنا صرفنا النظر عن نشره (١). وراجع « نور الا نوار ومصباح الاسراد ».

(۱۴۳۲: نقد المحصل) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازى مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي قد ۱۴۲۳ من بعنوان و تلخيص المحصل ، ٢٢۶: ٢٠٠٠ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول. و دخة في (الرضوية) من وقف ١٠٤٧. ونسخة بخط العلامة الحلي كتب عليها المير الداماد: أنه خط شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٧ موجودة عند السيد على على الروضاني باصفهان وله نسخة أخرى كتبها على حسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠،

(۱۲۳۵ : نقد مشیخة الفقیه والتهذیب) لمیرزا أبی المعالی بن إبراهیم الکرباسی قم ۱۴۲ : ۱۲ مع رسالته فی تزکیة الرواة → ۱۴ : ۱۴۲ فرغ من النقد فی ۱۹ ع۲ ـ ۱۳۰۱ .

المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب • نقد الشعر ، ← • • ٢٧١ توجد على المنسوب الم

⁽١) هذا وقد جاء في س ٤٥ ـ ٩۶ من كتاب و شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني، تأليف عبدالرحيم محمد على الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نس التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف النطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره.

المرجع السبحاني استدلالات متينة وبراهين قاطعة

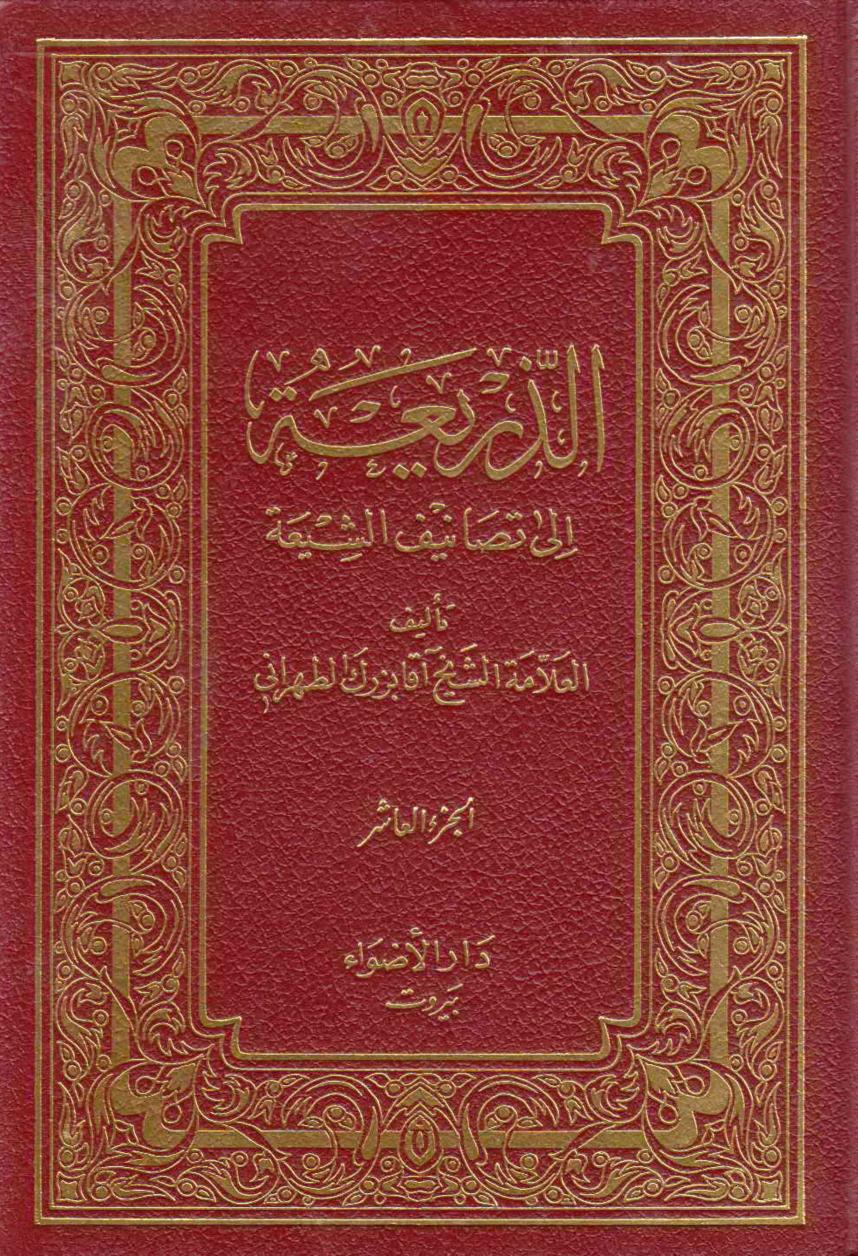
من خلال استعراض الرد الذي كتبه محمود الطهراني بعنوان (كشف الارتياب) على كتاب شيخه (فصل الخطاب) تجد أنه يُعَبِّر عها أورده من حجج وأدلة بالشبهات، فمن أقواله في ذلك ما يلى:

١ - يقول: [(٦٤١: الرد على "كشف الارتياب ") الذي ألفه الشيخ محمود المعرب الطهراني وأورد فيه شبهاته على " فصل الخطاب " تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقى الطبري المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الآخرة عشرين وثلاثهاية وألف، وهو مؤلف الرد أيضًا. وكان يوصى كل من عنده " فصل الخطاب " أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي أوردها الشيخ محمود عليه، وهو فارسية لم تطبع بعد. رأيت نسخة منه بخط المولى على محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة " فصل



الخطاب " المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. أوله [الحمد لله رب..] وألفه في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أول شبهات " كشف الارتياب " هو أنه إذا أثن ترتيب الترتياب " هو أنه إذا أثن ترتيب الترتياب " عند كتابا

ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا: إذن لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار؛ فأجابه شيخنا النوري.. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى](١).



(۱۹۳۶: الرد على الكرابيسى فى الامامة) للشيخ السعيد أبى عبدالله محد بن محد بن النعمان المفيد المتوفى (٤١٣) ومر «الردّ على الحسين بن على الكرابيسى» (س١٩٤٥). (٣٠٥٠: الرد على الحاج كريم خان) الشيخى القاجارى. للميرز اابر اهيم بن عبدالمجيد الشيرازى الحائرى تلميذ السيد كاظم الرشتى والمتوفى (١٣٠٦) كما أرّ خه فى «الطرائق» (ح-٣).

(**۱۳۲: الرد على الحاج كريم خان**) المذكور. للميرزا ابر اهيمبن المولى محمد على بن أحمد المحلاني المتوفى مشيراز (۱۳۳۹) و كتب ولدالحاج كريم المذكور رسالة في الذب عن والده و كانت الرسالتان عند السيد هبة الدين الشهر ستاني كما حكاه لنا .

(۳۳۷: الرد على الحاج كريم خان) المذكور . للآقا السيدحسين الشاهشهاني كان موجوداً في مكتبة السيد محمد باقر الشهير بالحاج آغا حفيد حجة الاسلام الاصفهاني كما ذكره لنا قبل عودته الى اصفهان .

(۱۳۸ : الرد على الحاج كريم خان) المذكور . للسيد زين العابدين بن أبى القاسم الطباطبائى الطهراني. أورد كلما تدالصريحة في مخالفة طريقة الامامية المذكورة في تصانيفه وعين محالها . رأيته بخطّه عند ابن أخته الشيخ الميرزا محمد (الطهراني بسامراء) .

ه ، (**٦٣٩: الرد على** الحاج كريمخان) المذكور . لعلى قلى ميرزاكان في كتب السيد زين العابدين الطهر انى المذكور كما ذكره في رده المذكور آنفاً .

(**٦٤٠: الرد على الكريم خانية**) اتباع الحاج كريمخان المذكور آنفاً. للآقا نجفى الاصفهاني المتوفى (١٣٣٢) ذكرفي فهرس كتبه.

(٦٤١: الرد على « كشف الارتياب ») الذي ألّفه الشيخ محود المعرّب الطهر اني واوردفيه

رو الطبرى المتوفى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الاخرة عشرين و ثلثماية و ألف، وهو الطبرى المتوفى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الاخرة عشرين و ثلثماية و ألف، وهو مؤلف الردّأيضاً. وكان يوصى كلمن عنده فصل الخطاب أن يضمّ اليمعند الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي اوردها الشيخ محمود عليه وهي فارسية لم تطبع بعد. وأيت نسخة منه بخطّ المولى على محد النجف آبادى ألحقها بنسخة فضل الخطاب المطبوع التي منه بخطّ المولى على محد النجف آبادى ألحقها بنسخة فضل الخطاب المطبوع التي وألفه عنده و الموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. اوله [الحمد الله وبيارة والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. اوله [الحمد الله وبيارة والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. اوله [الحمد الله وبيارة والنه والنه والنه والموجودة في مكتبة (التسترية اليوم. اوله الحمد الله وبيارة والنه والنه والموجودة في مكتبة (التسترية اليوم. اوله الموجودة في مكتبة (التسترية اليوم. اوله الموجودة في مكتبة (التسترية الله والموجودة في مكتبة (التسترية الموجودة في مكتبة (التسترية المولى الموجودة في مكتبة (التسترية المولى الموجودة في مكتبة (التسترية المولى الموجودة في مكتبة (التسترية الموجودة في مكتبة (التسترية المولى الموجودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مده و الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (التسترية الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة (الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في مكتبة الموبودة في موبودة في مكتبة الموبودة في موبودة في موبودة في موبودة في موبودة في موبودة في مكتبة الموبودة في موبودة في موبودة

في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤) . أول شبهات كشف الارتياب هوا ته اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النورى بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر ألفظ اعنى التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود و غيرهم بل المراد من التحريف خصوص وغيرها المحقق الثابت من عبر آيات الاحكام جزماً وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاحماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لانعرف مكانها . فاين التنقيص الاجمالي المراد لنا عمّا حملت عليه ظاهر اللفظ وهل معدا التحريف على مجموع هذه الأمور فليسم الكتاب " فصل الخطاب في عدم تحريف التحريف على مجموع هذه الأمور فليسم الكتاب " فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب " لأنه يثبت فيه من أوله الى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبداً .

(۱۴۲: الرد على الكلام الوارد من حمص) وهوغيرجواب الكتاب الوارد من حمص الذى ١٠ مر فى (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبى المكارم حمزة بن أبى المحاسن زهرة الحلبى . ذكره فى الأمل فى فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور .

(**۹۴۳ : الردعلى الكند**ى) فى رده على الصناعة (الكيميا) لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ذكره ابن النديم (ص ٤٠٥) .

(۱۰۲۳: الرد على ما أحدثه الفاضلان) يعنى المولى جلال الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدوانى و الميرصدر الدين الدشتكى فى حواشى التجريد. للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأستر آ بادى الأخبارى المتوفى (١٠٢٦) ذكر و المحدث الحرفى «امل الآمل».

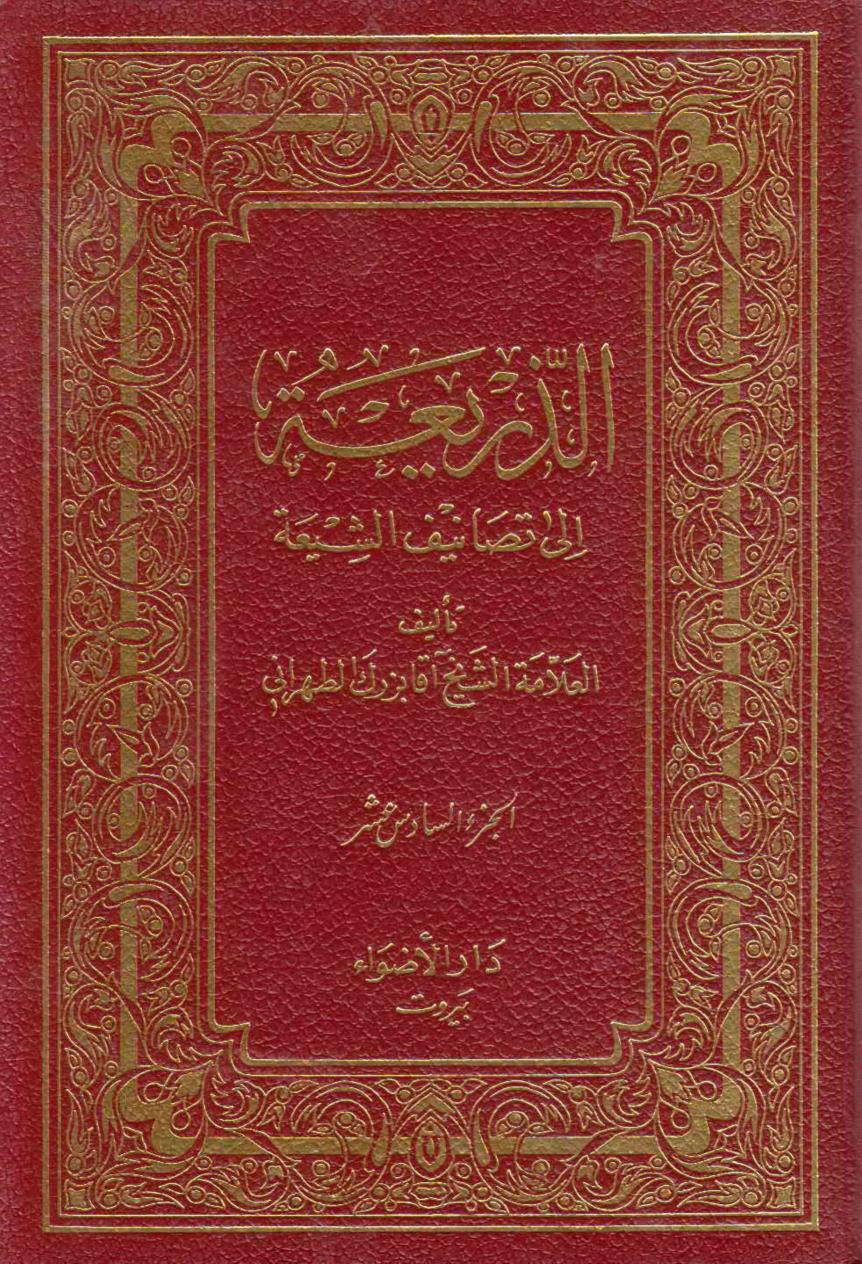
(**٦٤٥ : الرد على الماسونية**) للشيخ محمد على عزالدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكره السيد محسنالامين العاملي . قال ونسيت اسمهالخاص ، فراجع . ٢- يقول أيضًا: [ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير

بالمعرب، برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)؛ فلما

بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن

شبهات (کشف الارتیاب) کم مر فی ۱۰: ۲۲۰، وکان ذلك بعد

طبع (فصل الخطاب) ونشره](١).



(۹. ۹: فصل الخطاب في ترتيب الكتاب) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقارض الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(. ۱۹: فصل الخطاب في تنقيح الحجاب) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۹۱، ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : فصل الخطاب في شرح ام الكتاب) والجواب عن اعتراضات على القرآن ، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢) الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج سير زاحسين النورى الطبرستاني ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ٤ ه ١ ١ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين سن جمادى الأخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط . ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سما ها « كشف الأرتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية سفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠:٠٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب » ونشره فكان شيخنا يقول: لاارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة . ذكر في اول الرسالة الجوابية ماسعناه : أن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم بلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكناب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاها يقول:

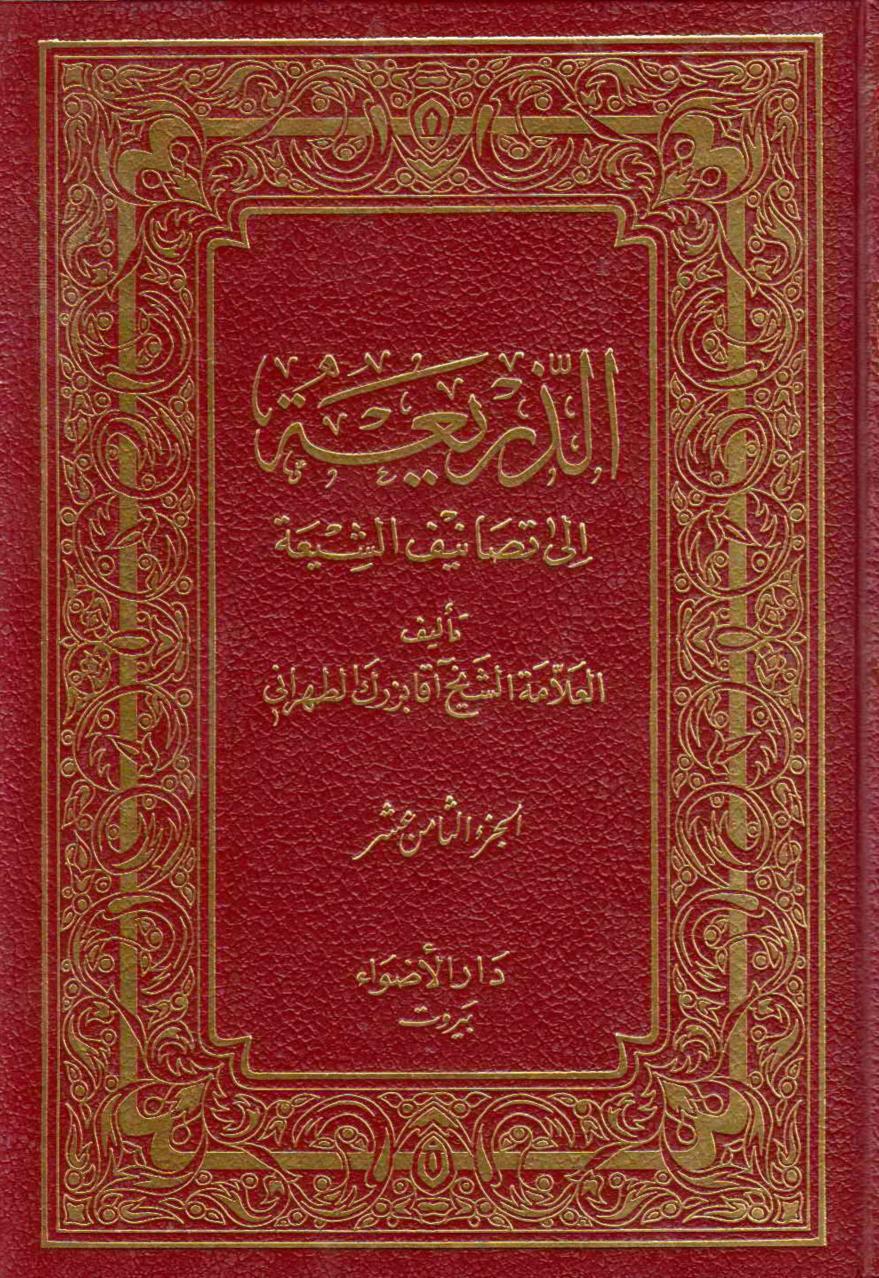
٣- يقول أيضًا: [(٤٢١: كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب) للفقيه الشيخ محمود ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب

الطهراني، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردًا على "

تحريف القرآن

فصل الخطاب "لشيخنا النوري، فلم عرض على الشيخ النوري كتب

رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، وكان يوصى كل من كان عنده نسخة من " فصل الخطاب " بضم هذه الرسالة إليها](١).



(٢١٩ : كشف الاذهان في تأديب الاخوان) تأليف المولى على أمين بن رضا قلى مرتباً على مقد مة و خاتمة بينهما أدبعة فصول : ١- القول بمنع حجية ظواهر القرآن ٢- في القول بجوازالعمل بظواهره ٣- في الآية الدالة على المنع من العمل باظن ٤ - في وقوع النحريف في القرآن ، والخاتمة في الاحتياط فيما لانص فيه ، مثل شرب النتن . أو له : [الحمدللة الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعمه العادون ...] وختمه بخطبة همام تاريخه ١١٠٨ والنسخة عتيقة عندالسيد آقا النسترى لعلها نسخة الأصل .

ر ۴۲۰ : كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب) رد عليهم ، كبير في خمسين وخمسمائة صفحة ، للسيد محسن بن عبدالكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق ، طبع في ١٣٤٦ و فيه تاريخهم وحروبهم ودفع جميع شبهاتهم . و رآه الشيخ عبدالله على القصيمي في ع ١ ـ ١٣٥٥ فكتب رد أ عليه سماه « الصراع بين الإسلام والوثنية ، وطبع في مصر في تلك السنة مجلّده الأولّل في ص ٧١٥ .

ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفّى أوائل العشر الثاني بعدالثلاثمائة البن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفّى أوائل العشر الثاني بعدالثلاثمائة كنبه رد أ على و فصل الخطاب، لشيخنا النوزي، فلما عرض على الشيخ النوري كنب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، و كان يوصى كل من كان عنده نسخة من و فصل الخطاب، بضم هذه الرسالة إليها، حيث أنها بمنزلة المتمنّمات له. أو للكشف الأرتياب: [الحمدللة الذي انزل على عبده الكتاب ...]. و فرغ منه في السابع عشرمن جمادي الأخرة في ١٣٠٧ يقرب من أدبعة آلاف بيت، مرتباً على مقد مة وثلاث مقالات و خاتمة، و أو ل اشكالاته انه إذا ثبت تحريف و القرآن، يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بان يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بان هذا مغالطة لفظية حيث ان المراد من التحريف الواقع في الكتاب، غيرما حلت ظاهراً لفظ، من النغير والتنقيص المحقّق جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من تحريف الكتاب هوخصوص التنقيص عنه فقط، و في غير الا حكام فقط، وأما الزيادة تحريف الكتاب هوخصوص التنقيص عنه فقط، و في غير الا حكام فقط، وأما الزيادة

فتأمل كيف وصف حجج محمود الطهراني بالشبهات لأنها تعارض معتقده هو وشيخه النوري في إسقاط بعض آيات القرآن بالتحريف، وقارنه بصنيع مرجعهم جعفر السبحاني في تسميتها أدلة وبراهين قاطعة، قائلًا: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسهاها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة](١). (3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

وهكذا هب أرباب القلم يسارعون في الردّ عليه ونقض كتابه بأقسى كلمات وأعنف تعابير لاذعة، لم يدعوا لبثّ آرائه ونشر عقائده مجالاً ولا قيد شعرةٍ.

وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣هـ) في رسالة قيّمة أسماها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ - ٢- ١٣٠٢هـ) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب.

وأيضاً كتب في الردّ عليه معاصره العلاّمة السيد محمد حسين الشهرستاني (المتوفّى ١٣١٥هـ) في رسالة أسماها «حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف». و قد أحسن الكلام في الدلالة على صيانة القرآن عن التحريف و ردّ شبهات المخالف ببيان وافي شافي. والرسالة في واقعها ردّ على فصل الخطاب، ولكن في أسلوب ظريف بعيد عن التعسّف و التحمّس المقيت. (١)

وهكذا كتب في الردّ عليه كلّ من كتب في شؤون القرآن أو في التفسير، كالحجّة البلاغي (المتوفّى ١٣٥٢هـ) في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) قال تشنيعاً عليه: وإنّ صاحب فصل الخطاب من المحدّثين المكثرين المجدّين في التتبّع للشواذ وإنّه ليعدّ هذا المنقول من «دبستان المذاهب» ضالّته المنشودة، مع اعترافه بأنّه لم يجد لهذا المنقول أثراً في كتب الشيعة. (٢)

١ . راجع البرهان: ص ١٤٢.

٢. آلاء الرحمن: ١/ ٢٥.



٥- قَرَنَ كتابه بالكتب التي تثبت تحريف القرآن في معرض

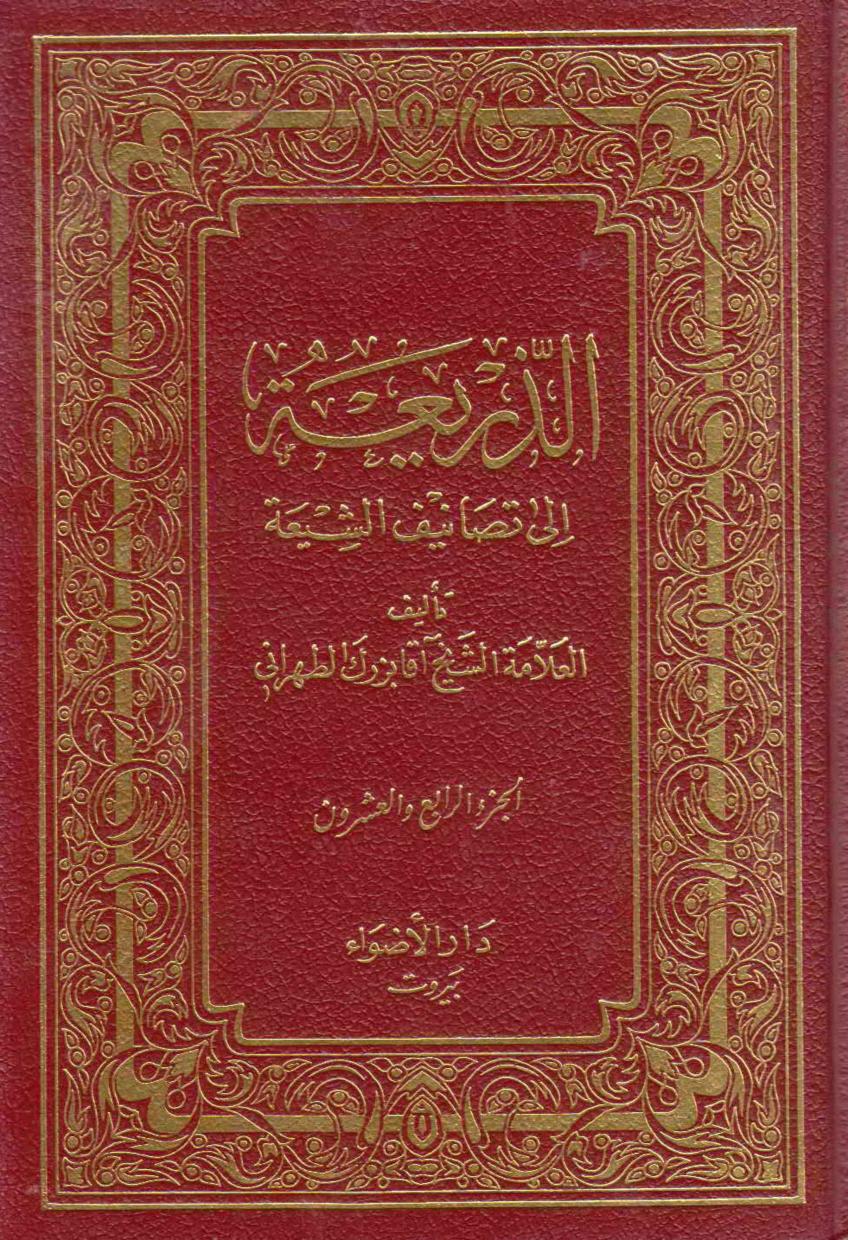
كلامه عنها

مما لَفَتَ نظري هو إقحامه لكتابه (النقد اللطيف..) مع كتابين يثبتان تحريف القرآن أثناء ترجمته لهما، فَقَرْنُهُ بينهما شاهدٌ على اشتراكهما بالمضمون والمحتوى.

فإليكم بيان ذلك:

١ ـ تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار:

قال عنه: [(١٩٥١: نور الأنوار ومصباح الأسرار) تفسير مزجى في عدة مجلدات الأولى إلى آخر البقرة وأخرى من الكهف إلى آخر الفاطر.. وقدم له ١٢ فائدة نظير " الصافي " الذي هو أيضًا مزجى.. ورابع المقدمات في إثبات تنقيص القرآن بيد الثلاثة وخاصة عثمان.. والمؤلف هو السيد محمد بن محمد تقي المدعو برضى الدين الحسيني.. ومر "النقد اللطيف" في ص ٢٧٨ ويأتي "نور الضياء"]().



و الشمسى للأحد و القمري للاثنين أى على ترتيب أيام الاسبوع عند الهند و الفرس و الأروپيين. وهو لبعض تلاميذ شريف العلماء مد ١٦٤٥ و لعلّه لحست على شاه تمكين ٩ : ١٧٤ و ١٠٣٧ و كرته في ٢ : ٤٠ بعنوان و أسفار نورالاً نوار ، ثم رايت نسخته بايران في السفرة الاً خيرة بهذا الاسم. ونسخة بجامعة طهران كما في فهرسها ١١ : ٢٠٥١

[بای بسمالله رحمان رحیم هست مفتاح در گنج حکیم علمهای اولین و آخرین جمله را قرآن حق آمد ضمین

(۱۹۵۰ : نورالانوار فی علمالاحجار) منظوم فارسی لمحمد تقی مظفر علی شاه الکرمانی مـ ۱۲۱۵ ذکر فی « شمس التواریخ » أنه موجود عنده . ومـر فی ۹ : ۱۰۶۱ و ۱۹ : ۳۲۷ أنه مطبوع فی ۴۰۰۰ بیت . عرقت نسخه فی « خطی فارسی ، سر ۶۴۴ و أوله : [أول این دفتر با جزرومد ...] فیختلف عن الذی قبله .

(نورالانوار في منتخب البحار) ويقال له « دررالبحار ، - ١١٩ : ١١٩ و قد فرغ من مجلّد المناقب منه في ١٠٨٠ .

الأولى إلى آخر البقرة وأخرى من الكهف إلى آخر الفاطر ، رأيتها في خزانة عبد الحسين البروجردى بخراسان ، ثم في عام ١٣٥٥ رأيتهما قد انتقلتا إلى الخزائة (الرضوية) و نسخة أخرى من ألاول عند (سلطان المتكلمين) في مجلد كبير ، أو له [الحمد الله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم و ارسل الرسل ليهديه . . .] وله خطبة طويلة أدرج فيها أسماء جميع سور القرآن براعة للاستهلال وكتب أسماء السور بالحمرة

لجلب النظر ، وقدم له ١٢ فائدة نظير « العاني » الذى هو أيضاً مزجي . و رابع المقدمات في إثبات تنقيص القرآن بيدالثلاثة وخاصة عثمان وأجاب فيها على أدلة العدوق و الطوسى و الطبرسى وغيرهم ممن أنكروها مجاداة للمذهب الحكومي والخلفاه . و المؤلف هو السيد على بن على تقى المدعو برضى الدين الحسيني كما في ديباجة المجلد الأول وهو من تلاميذ عبد على الحويزي مؤلف « نور الثقلين » كما في إجازة كتبها في ١١٠٧ على كتابه « جامع الاحكام () » الموجودة في (الرضوية) . و مر « النقد اللطيف » في ص ٢٧٨ و يأتي « نور الضياء » .

(۱۹۵۲: النورالانور و النورالازهر في تنويرخفايا القضاء والقدر) للقاضي نورالله التسترى صاحب مجالس المؤمنين ، مد ١٠١٩ قد ١٥١٦ كتبه رداً على بعض العامة من الهنود حيث تعرض للرد على العلامة الحلى في م استقصاء البحث و النظر ، ٢٠٢٠ وغ منه في العشر الأول من ج ٢ ـ ١٣١٨ اي قبل شهادته بسنة تقريباً. أوله: [الحمدلله الذي تفضل على عباده بمواهب التمكين و الاقدار و من عليهم بتفويض أزمة القدرة ...].

(۱۹۵۴ : نورایمان) فارسی لعبدالرحیم بن عبدالکریم صفی پوری مؤلف
 د منتهی الارب فی لغات العرب ، ← ۲۳ : ۹ فیه نسب النبی (س) و أحواله . ط .
 الهند ۱۲۹۹ كما فی د خطی فارسی ، ص ۴۵۶۳ .

⁽۱) فاتنا ذكركتاب و جامع الاحكام في مسائل الحلال والحرام ، لهذا المؤلف رضى الدين محمد الحسيني في محله . فرغ منكتاب الطهارة منه في ۱۱۰۵ وكتب عليها اجازة لتلميذه في ۱۱۰۷ .

والإخفاء) في إثبات تحريف الكتاب بيد عثمان. للميرزا أبو القاسم بن

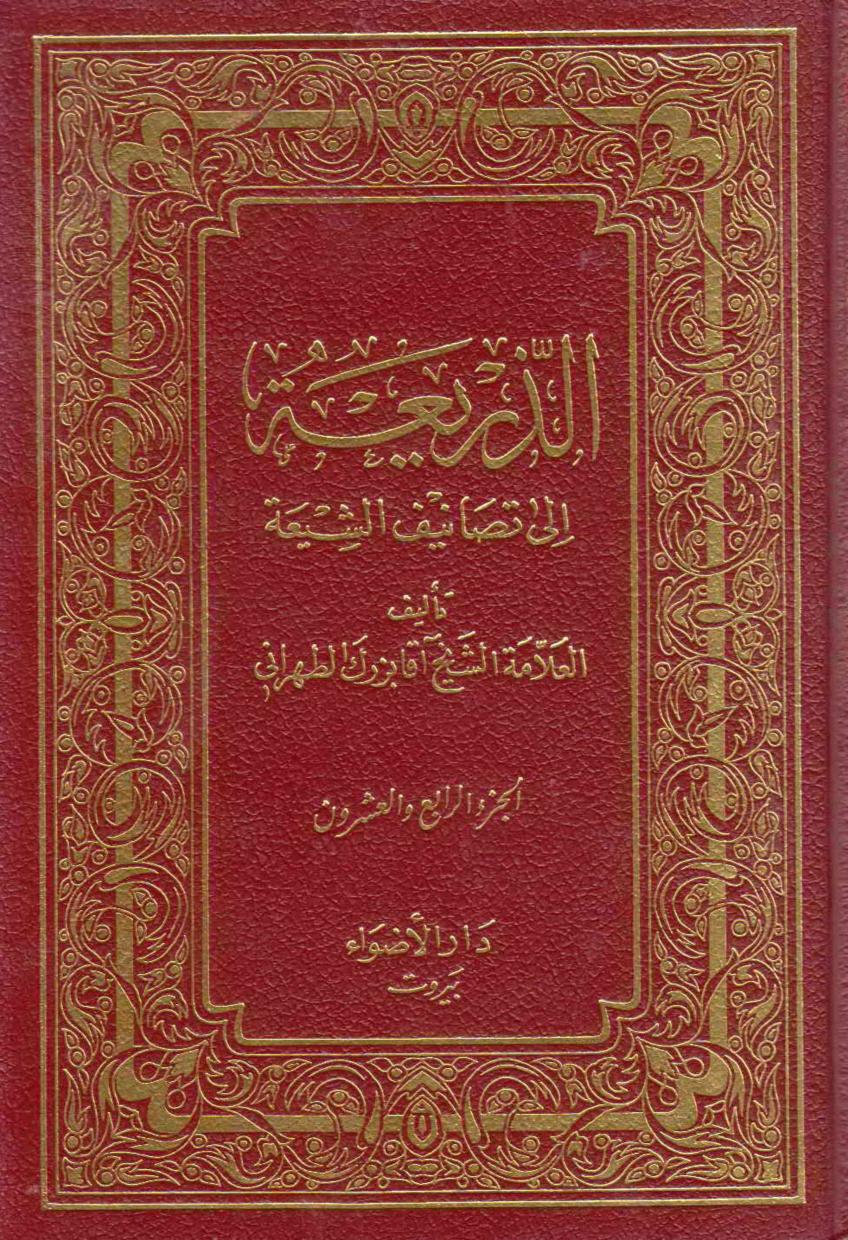
٧_ تفسير نور الضياء الكاشف عن الخيانة والإخفاء

قال عنه: [(١٩٨٨: نور الضياء الكاشف عن الخيانة



محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي، قم ٣٥٦ م ١٣٣٣ رأيت النسخة عند ولده الفاضل الميرزا محمد على الأردوبادي، ومر في

الموضوع " نور الأنوار ومصباح الأسرار " قد ١٩١٥. والنقد اللطيف قم ۱٤٣٣ع آ^(۱).



والاحتياط و وظائف المجتهد واحد . ط في ٤٣٣ س ومجلَّده الثاني في أحكام المقلَّد أيضاً مجلَّد كبير .

(۱۹۸۳ : نورالسبل) في أصول الفقه . لعبدالرسول اليزدى تلميذ السيد كاظم اليزدى . فرغ منه في شعبان ۱۳۲۸ وجعل له فهرساً للمطالب على ترتيب الحروف، و كان في ذلك مبتكراً في ذلك الوقت في النجف ، فجعل عنوان ﴿ إِتيان المأمور به يقتمنى الاء جزاء › في حرف الا لف بعده الناه من الفهرست . ذكر فيه أن له ﴿ إِرائة الطريق › في أصول الا خلاق و العقايد . و « الفوائد النجفية » ١٠ ٢ : ٢٥٣ .

(۱۹۸۴ : نورالسعادة) للحكيم ابن مسكويه احمدبن على بعقوب الراذى مـ ۱۹۸۸ قمـ ۵۴۵ و ۱۳۲۴ و صاحب « ترتيب السعادة » .

(۱۹۸۵ : نورالشهدا) فارسی لنورالاً صفیاء صاحب «نورالحساب» قد ۱۹۷۲ توجد بالاصفیة کما فی « خطی فارسی » ص ۴۵۶۳ .

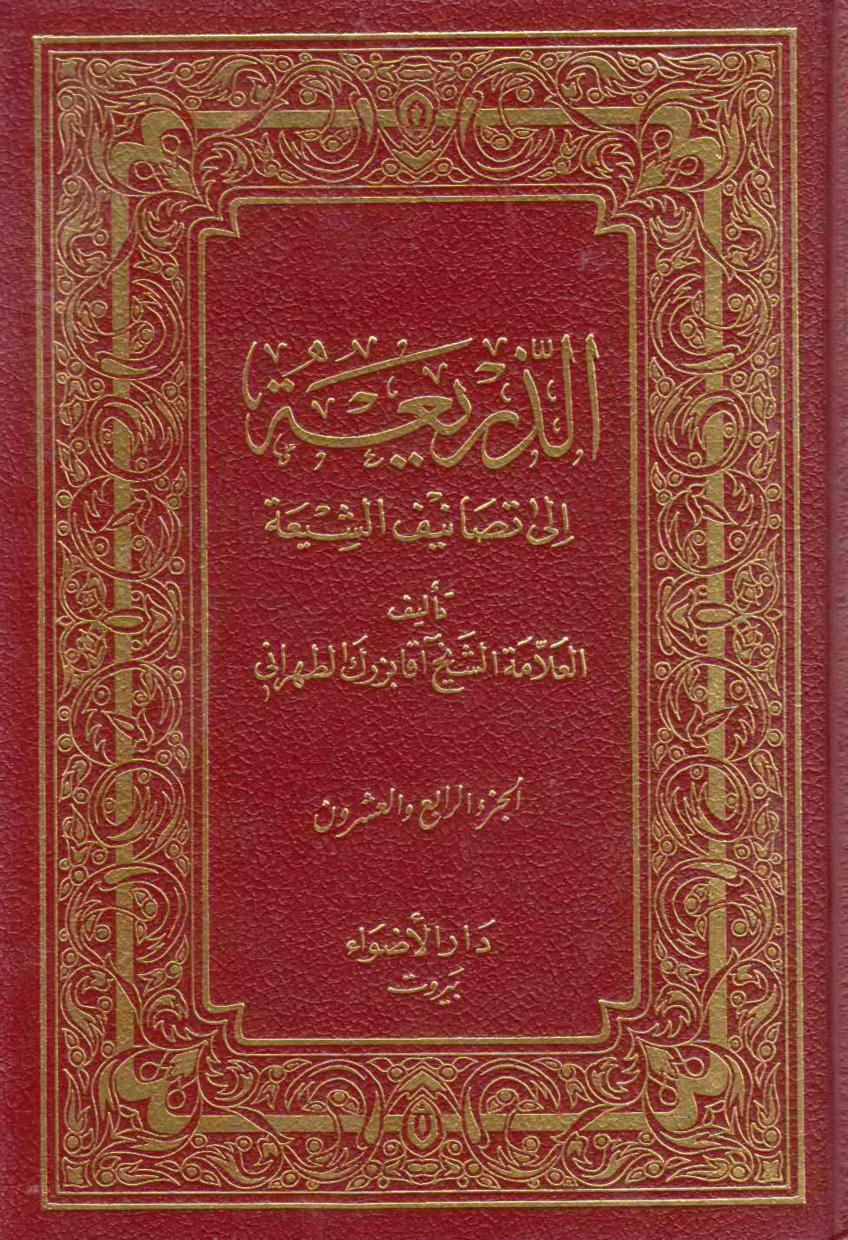
العلى نقى بن العلى نقى بن الهداية و الفلاح) فارسى لعلى نقى بن على اكبر الحسينى الكاذرونى مسأله كو . في رد البابية و اثبات بقاء الحجة مستوراً و عدم ظهوره في شخص الباب . رايت النسخة بخطه . ألفه ١٣٢٩ .

(۱۹۸۷ : نور الصدر) في العرفان و بيانات غنوصية و لمعات ظهورية لحضرة نور الأ نوار . للمرشد العارف شهاب الدين الدين البرشلوئي الكيمخاني العراقي ألفه باسم السلطان ناصر الدين شاه . أو له [حمد بي حصرو عد " . .] رأيت النسخة في مكتبة الحاج ميرزاعلي الشهرستاني بكربلا . تأريخ كتابتها ۱۳۰۲ .

(۱۹۸۸ : نورالضياء الكاشف عن الخيانة و الاخفاء) في انبات تحريف الكتاب بيد عثمان . للميرزا ابوالقاسم بن على تقى بن على قاسم الأردوبادى قم ۳۵۶ مر ۱۳۳۳ رأيت النسخة عند ولده الفاضل الميرزا على على الأردوبادى، ومسر في الموضوع ورالانوار و مصباح الأسرار ، قم ۱۹۱۵ . و النقد اللطيف قم ۱۴۳۳ . (۱۹۸۹ : نورالطالبين) فارسى في الصلاة ، مقدما تها و أذكارها و تعقيباتها

٣_ النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف:

قال: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفى التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرك الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب " -) ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢ وتوضيحًا للرد الذي كتبه النوري -) ١٠: ٢٢٠ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب " - ١٨: ٩ - ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني -) ٤: ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره. وراجع " نور الأنوار ومصباح الأسرار "]^(٧).



كتبه ١١٠٣ وعناوينه و قوله ، قوله ، موجود ضين مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطه في مكتبة (آل خرسان).

(۱۴۳۳ : النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الدومة الفان آفل بند كم الطمان كتناه دفاءاً عن شخنا النودي في كتابه دفعا

الذريعة الفاني آفا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النورى في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » \rightarrow ۱۶ : ۲۳۱ _ ۲۳۲ و توضيحاً للرد الذي كتبه النورى \rightarrow ۱۰ : ۲۲۰ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » \rightarrow ۱۰ النورى \rightarrow ۱۰ فرغت من تبييضه ۱۳۵۳ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمدالدماوندى و هو أخوزوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني \rightarrow ۲ : ۱۴۳ لكنا صرفنا النظر عن نشره (۱) . وراجع « نورالا نوار ومصباح الاسراد » .

(۱۴۳۲: نقد المحصل) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازى مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي قد ۱۴۲۳ من بعنوان و تلخيص المحصل ، ٢٢۶: ٢٠٠٠ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول. و دخة في (الرضوية) من وقف ١٠٤٧. ونسخة بخط العلامة الحلي كتب عليها المير الداماد: أنه خط شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٧ موجودة عند السيد على على الروضاني باصفهان وله نسخة أخرى كتبها على حسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠،

(۱۲۳۵ : نقد مشیخة الفقیه والتهذیب) لمیرزا أبی المعالی بن إبراهیم الکرباسی قد ۱۴۲۶ . ط بایران مع رسالته فی تزکیة الرواة → ۱۴: ۱۴۲ فرغ من النقد فی ۱۹ ع۲ ـ ۱۳۰۱ .

المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب
 المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب
 المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب

⁽١) هذا وقد جاء في س ٤٥ ـ ٩۶ من كتاب و شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني، تأليف عبدالرحيم محمد على الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نس التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف النطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره .



القسم الرابع

صور من الكذب في تناول موضوع الكتابين

سنستعرض في هذا القسم صورًا من الكذب الرخيص الذي مارسه بعض علماء الإمامية للتملص مما ورد في الكتابين^(۱) من عقيدة تحريف القرآن، كما يلي:

الصورة الأولى: مرجعهم محمد الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)

زعم مرجعهم محمد الشيرازي أن العنوان الأصلي لكتاب النوري الطبرسي هو (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، ولكن أيدي المستعمرين عبثت به فرفعت منه كلمة (عدم) ليوهموا أن مضمون الكتاب هو لإثبات التحريف وليس نفيه!

فقال: [وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف

⁽١) وهما كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي، وكتاب (النقد اللطيف في نفى التحريف عن القرآن الشريف) لآغا بزرك الطهراني.

عن مواضعه)]^(۱).

تحريف القرآن

المسلمين - وسياه (في تحريف) فصار من مصاديق (يحرفون الكلم

الكتاب)، وإنها زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين - في غفلة من



व्हिंगियाँ मांगिवंद

صرويع

Series Manual In 1

المحافة لافخوقه محفيظت وسجلتم

الطبعة الأولت

1992-01212

توزييع

لتدفيق والطباعة والنشروالتوزيع والروت-لبنان

العُسُنوان، كان حسرتيك - بداله ستبد - مُعَسَّ المِلْبَسُنك اللبَّ الْمِسَانِي الْعَسَرُنِينَ ص م ب ٦٠٨٠ شوران تلغون ١٨١٢٧٠ مسيروت - لبُسنانت التحريف في بعض صحاحهم وبعض كتبنا فهي ساقطة السند ضعيفة الدلالة جداً .

وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) وإنما زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين ـ في غفلة من المسلمين ـ وسماه (في تحريف) فصار من مصناديق (پيحرفون الكلم عن مواضعه) (١).

ومن شأن المنحرف أن يحرف وكم له من نظير فقد رأيت (مكارم الأخلاق)للطبرسي و (الكشكول) للبهائي طبع مصر محرفين وكأنهما كتابا عامة وقد كتب في أول الثاني: إن البهائي من علماء السنة لكنه حيث كان في عصر الصفويين كان يتقي منهم ولذا ذكر بعض ما يناسب مذهبهم في كتبه.

ومن المعلوم إن عادة المنحرفين تحريف الشخص والشخصية ألم يحرفوا التوراة والإنجيل وألم يحرفوا أنبياء الله فقالوا زنى لوط ببنتيه وزنى سليمان بزوجة أوريا وكان عيسى على يصنع الخمر إلى غير ذلك من الخرافات ، فهل من مانع بعد ذلك أن يحرف المستعمر كتاب (فصل الخطاب) بما يوجب البلبلة بين المسلمين ؟

كيف وقد قال سبحانه: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿إِنَا نَحْنَ نُزَلْنَا الذَّكُرُ وَإِنَا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٣) إلى غير ذلك .

وبهذا تبين أن القول بالقراءات السبع أو العشر وإنها متواترات قول لا يمكن الإعتماد عليه بل إن القراءة هي القراءة الواحدة الثابتة في القرائين حسب ما رأيناه منذ ألف سنة _ كما تقدم _ فإن القراءات أمر حادث بعد عشرات السنين من الهجرة وبنيت على اجتهادات كما لا يخفى على من

⁽١) سورة النساء ؛ الآية ٤٦ .

⁽٢) سورة فصلت ؛ الآية : ٤٢ .

⁽٣) سورة الحجر ؛ الآية : ٩ .

الناقشة:

إنَّ بيان كذب هذا المرجع لا يحتاج إلى كبير عناء لمن وقف على مباحث هذه الدراسة، إلا أني سأورد بعض الأجوبة السريعة على فريته كما يلى:

١- يظن هذا المرجع الأفّاك أن الإشكالية تنحصر في عنوان الكتاب فقط من حيث دلالته على ثبوت تحريف القرآن أو نفيه، مع أن المؤلف صرح في مقدمة كتابه أن مراده من التأليف هو لإثبات تحريف القرآن، فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقى النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين



-{}

ببابه المتمسكين بكتابه، هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضايح أهل الجور والعدوان، وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب].

٢- حتى لو لم نقف على نسخة من الكتاب، فتعال لنعرف مراد المؤلف من خلال نقل التلميذ البارّ آغا بزرك الطهراني لعقيدة شيخه النوري في كتابه فصل الخطاب والمتمثلة بإثباته لتحريف القرآن بإسقاط بعض آياته، فقال: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط](١).

⁽۱) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلامتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (۱٦/ ٢٣٢).



٣- لو كان التحريف المزعوم (بفعل المستعمرين!) في عنوان الكتاب فقط، فلهاذا يشنُّ علهاء الإمامية حملةً شعواء على المؤلف النوري واتهامه بعقيدة التحريف؟!

فإن الهجمة الشرسة التي شنُّوها لا تخلو من احتمالين هما:

الأول:

أن يكون هجومهم مبنيًا على العنوان المحرَّف من قبل المستعمرين ففيه اتهامٌ لهم بالسطحية والبلادة!

الثاني:

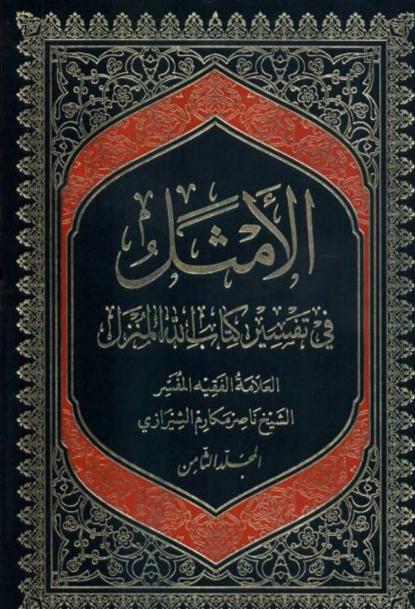
أن يكون هجومهم مبنيًا على الاطلاع لمضامين الكتاب ومباحثه بدقة علمية وعناية فائقة؛ ففيه تساقط تلك الكذبة الصلعاء التي باء بها مرجعهم محمد الشيرازي.

الصورة الثانية: مرجعهم ناصر مكارم الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)

لقد خرج علينا مرجعهم المعاصر ناصر مكارم الشيرازي بكذبة من العيار الثقيل مفادها أن عقيدة النوري في كتابه (فصل



الخطاب..) هي عدم التحريف، فيقول: [وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفًا. ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنها ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)]^(١).



وقد ذكرنا في تفسير الآية المذكورة، أن الشرط والجزاء في الآية مرتبطان ارتباطأ تاماً. ولم يسقط من بينهما ولو كلمة واحدة.

أضف إلى ذلك، أن ثلث القرآن ما يعادل أربعة عشر جزء منه تقريباً، فكيف يدعى هذا المدعى مع ما للقرآن من كتّاب وحسي وحفاظ وقراء منذ عهد النّبى ﷺ، وهل يعقل أن يحصل ذلك دون أن يلتفت إليه أحد؟!

وكأنّ هؤلاء لم يعيشوا ويعايشوا التاريخ بواقعيته وجلاءه، ألم يثبت التأريخ بأنّ الشيء الأساسي في حياة المسلمين هو القرآن؟ أوّلَمْ يكن القرآن يتلى في آناء الليل وأطراف النهار في جميع البيوت والمساجد؟ إذن.. فكيف يحتمل إسقاط كلمة واحدة دون أن يلتفت إليه أحد، فضلاً عن كون السقط ثلث القرآن؟!

لا يسعنا إِلاَّ أن نقول: إِنَّ كذبة بهذه المواصفات لدليل جلي علىٰ سـذاجـة واضعى مثل هذه الأحاديث.

وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن علىٰ كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفاً.

ولابد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تسلميذ المولف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأوّل من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنّه سمع من استاذه مراراً: إنّ ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنّما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أنْ أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

ثمّ يقول المحدث الطهراني: هذا ما سمعناه من قول شيخنا نفسه، وأمّا عمله فقد رأيناه يقيم وزناً لما ورد في مضامين الأخبار، ويراها أخبار آحاد لابد ً أن تُضرب عرض الحائط، ولا أحد يستطيع نسبة التحريف إلى أستاذنا إلاّ مَنْ هو غير عارف بعقيدته ومرامه.

إنَّ القائل لهذه الفرية - وهي أن مراد النوري الطبرسي في كتابه

	**,	A **		4.4
:	4	قش	L	IJ

هو نفي التحريف - لَيَتَّهِمُ كل عقول علماء الإمامية - التي قرأت



الكتاب وكتبت الردود وأبدت الاستياء مما خطه بقلمه - بالسطحية وعدم الفهم!

فهل كل أولئك العلماء والمراجع – الذين نقلنا أقوالهم في القسم الأول من هذه الدراسة – لم يفهموا مراد النوري في كتابه?! الصورة الثالثة: مرجعهم جعفر السبحاني وكتاب (النقد اللطيف)

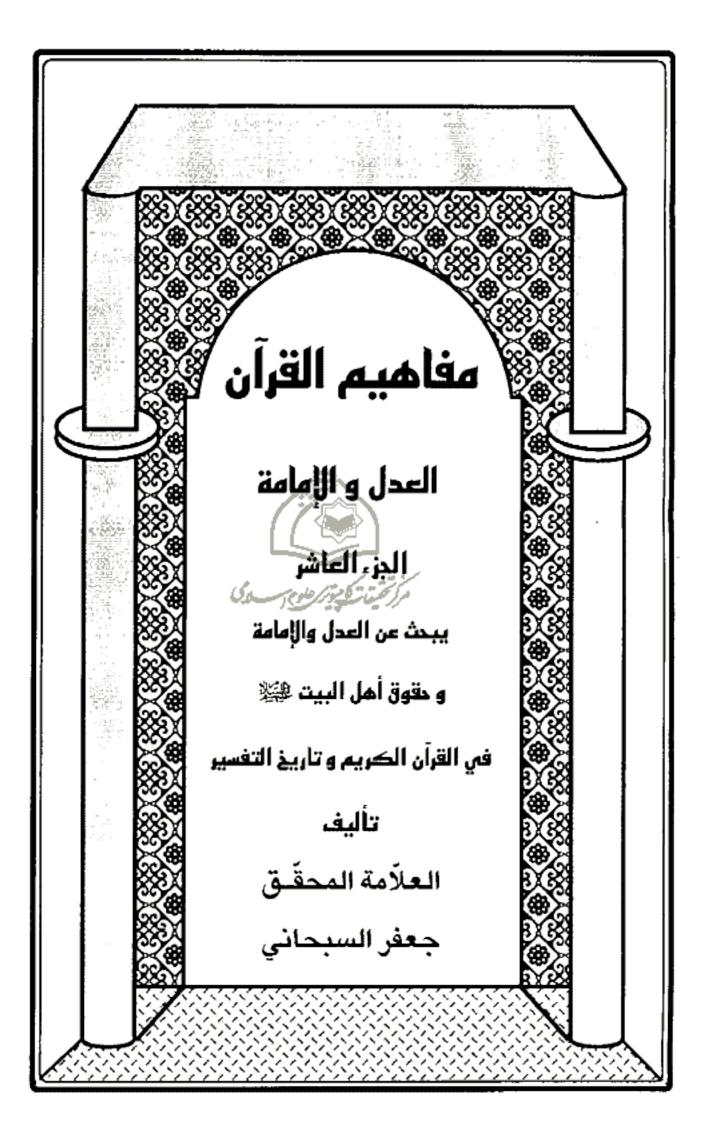
لقد مارس مرجعهم جعفر السبحاني نفس طريقة مرجعهم محمد الشيرازي – في الصورة السابقة – مع كتاب (النقد اللطيف...) لشيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني، وذلك حين راح يسرد الكتب والرسائل المستقلة التي ألفها علماء الإمامية لنفي التحريف عن القرآن الكريم، فأورد من ضمنها الكتاب المذكور، وذلك تحت عنوان (الرسائل المفردة حول صيانة القرآن من التحريف)، فقال: [إن علماء الشيعة الإمامية لم يقتصروا على هذه الجمل القصيرة حول صيانة الذكر الحكيم من التحريف، بل ألفوا حولها رسائل مفردة منذ أربعة قرون.. ٣ - المتتبع البارع الشيخ آغا بزرگ الطهراني مؤلف "



الذريعة إلى تصانيف الشيعة "، فقد أفرد رسالة أسهاها " النقد

اللطيف في نفي التحريف "](').

تفسيم موفنوهي فجيع حا ورد في الغرَّآن الكرمي حول موضوح النعدل، والإعامة ومغوى أهل البيت إيَّيْنِ مع خائحة نبيج وذرا لشبية في تغنيرا لزآن الكري 岩脈 ٱلفَقِيمُ الْمُقَتِّى آيَةُ ٱللهِ المذكرة المراج المنافعة الجزع العاشر والمنافظ وال



الرسائل المفردة حول صيانة القرآن من التحريف:

إنّ علماء الشيعة الإمامية لم يقتصروا على هذه الجمل القصيرة حول صيانة الذكر الحكيم من التحريف، بل ألّفوا حولها رسائل مفردة منذ أربعة قرون:

الشيخ الحر العاملي قد أفرد رسالة في هذا الموضوع أسهاها «تواتر القرآن». المراها «القرآن». الموضوع أسهاها «القرآن». المورد رسالة في هذا الموضوع أسهاها «القرآن». المورد رسالة في هذا الموضوع أسهاها «القرآن». المورد رسالة في هذا الموضوع أسهاها «القرآن». الموضوع أسهاها «القرآن». المورد رسالة في هذا الموضوع أسهاها «القرآن». المورد رسالة في المورد رسالة في المورد رسالة المورد المورد رسالة المورد رسالة المورد رسالة المورد المورد المورد رسالة المورد ال

٢. الشيخ عبد العالي الكركي، فقد ألّف رسالة في نفي النقيصة عن القرآن، ذكرها العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي في «آلاء الرحمان» ، وقد جاء في الرسالة كلام الصدوق، ثمّ اعترض على نفسه بورود روايات تدلّ على التحريف فأجاب بأنّ الحديث إذا جاء على خلاف الدليل من الكتاب والسنّة المتواترة أو الإجماع ولم يمكن تأويله ولا حمله على بعض الوجوه، وجب طرحه.

٣. المتبع البارع الشيخ آغاً بزرك الطهراني مؤلّف «الـذريعة إلى تصانيف الشيعة»، فقد أفرد رسالة أسهاها «النقد اللطيف في نفي التحريف».

٤. العلامة الحجّة الشيخ عبد الحسين الرشتي الحائري، فقد ألّف رسالة حول الموضوع أسهاها « كشف الاشتباه».

٥. خصّص العلامة المحقّق السيد الطباطبائي في ميزانه بحثاً مبسوطاً بصيانة الذكر الحكيم عند تفسير قوله: ﴿إِنّا نَحْنُ نَزّلنا الذّكر وَإِنّا لَهُ لَحافِظُون﴾ ٢. بصيانة الذكر الحكيم عند تفسير قوله: ﴿إِنّا نَحْنُ نَزّلنا الذّكر وَإِنّا لَهُ لَحافِظُون﴾ ٢. إنّ العلامة المحقق السيد الخوئي ـ دام ظلّه ـ قد أفرد بحثاً ضافياً حول

أمل الأمل: ١/ ٣١.

٢. آلاء الرحمن: ١/ ٢٦.

٣. الميزان: ١٠٢/ ١٠٦_١٣٧.

الناقشة:

إن كلام مرجعهم السبحاني لا يخلو من احتمالين هما:

الأول:

إن كانت دعواه (*) مستندة إلى مضامين الكتاب والاطلاع عليه فهو كذبٌ فاضح وذلك لما يلي:

ا – لقد نقلنا في القسم السابق تقرير ملخص لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي – بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب – حيث قال: [والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة](").

(١) كتاب (مفاهيم القرآن/ العدل والإمامة)، لمرجعهم جفعر السبحاني، (١٠/ ٤٤٣).

(٣) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (٢/ ٤٩٥).

⁽٢) بأن غرض آغا بزرك الطهراني من تأليف كتابه (النقد اللطيف..) هو لنفي تحريف القرآن.



٢- اعترف آغا بزرك بأن غرضه من تأليف الكتاب هو لتأييد شيخه النوري الطبرسي في اسطَّره بكتابه (فصل الخطاب)، فقال:
 [وقد كتبت أنا في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)]^(۱).

أنه أطلق تلك الدعوى بدون الاطلاع على مضامين الكتاب، وهذا تخرصٌ وكلامٌ بجهلٍ يتورع من سلوكه طويلب علم، فضلًا عن عالمٍ في المذهب، فضلًا عن مرجعٍ كبير وآية من آياتهم العظام!



⁽١) المصدر السابق، (١١/ ١٨٨).



الخاتمة

إن هذه الدراسة – على الرغم من صغر حجمها – كشفت النقاب عن حقيقة خطيرة جدًا طالما حاول علماء التشيع الإمامي طمسها وتغييبها ألا وهي عقيدة شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في كتاب الله تعالى!

بل فوق هذا راحوا يتبجحون علينا ببراءته من عقيدة التحريف بتأليفه كتاب (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف)، ثم قيامه بتبرئة شيخه النوري الطبرسي بعدة صور (۱) مستثمرين العنوان المخادع الذي اختاره لكتابه أولًا، وعدم وقوف أهل السنة على نسخة من الكتاب ثانيًا (۲).

⁽١) تناولناها في القسمين الأول والثاني من هذه الدراسة؛ كدعوى اعتراف النوري بخطئه في عنوان الكتاب، ودعوى تراجعه عن عقيدة التحريف بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في كتابه (كشف الارتياب).

⁽٢) كما نقلنا فتوى مرجعهم محمد حسين كاشف الغطاء بعدم جواز طباعة الكتاب ونشره.



فكان من توفيق الله تعالى وتسديده أن جاءت هذه الدراسة بتفصيلها غير المسبوق^(۱) ملجمةً للمكابرين، هاتكةً أستار الطاعنين بكتاب الله تعالى، المُكذبين بوعده سبحانه القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكُوظُونَ ﴾ (۱).

فالحمد لله أولًا وآخرًا، وأسأله سبحانه أن ينفع بها المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يُثقل بها ميزاني يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



⁽١) إذ لم أقف على دراسة سابقة كشفت بهذا التفصيل النقاب عن معتقد شيخ محققيهم في القرآن الكريم، وإنها وجدت إشارات وتقريرات مختصرة غير مفصلة لهذه الحقيقة، مثل كتاب (أيلتقي النقيضان) للشيخ محمد مال رحمه الله تعالى، ورسالة الدكتوراه للشيخ الدكتور بندر بن عبدالله الشويقي بعنوان (أصول الحديث وعلم الرجال عند الإمامية).

⁽٢) سورة الحجر ، الآية (٩) .

بحث عبدالملك الشافعي من موقع الدفاع عن السنة

فمن خلال تتبعي لما يطرحه علماء الشيعة حول قضية تحريف القرآن ، وجدهم قد أوردوا - في ثنايا محاولتهم لنفي همة التحريف عن الأمامية والصاقها بأهل السنة -حقيقة تُعَدُّ بمنتهى الخطورة مفادها: إن الإمام المعصوم قد صرح بتحريف القرآن ونقصانه في روايات صحيحة من باب التقية ليحمى نفسه من الضرر الذي قد يلحقه!!!

:وإليك البيان التفصيلي لذلك من خلال تصريحهم بعدة حقائق وكما يلي

الحقيقة الأولى: إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بتحريف القرآن (ويمكن بيان هذه الحقيقة من خلال أمرين هما

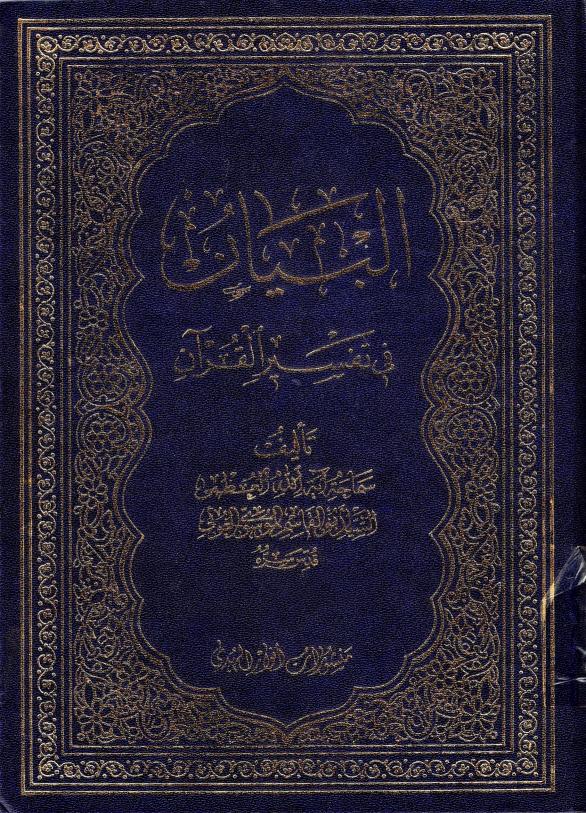
الأول: معنى نسخ التلاوة

والذي معناه أن بعض آيات القرآن الكريم كانت تُقرأ بين المسلمين ثم نسخ الله تعالى تلاوتها وعندها أعرض المسلمون عن تلاوتها ولم يثبتوها في القرآن الكريم ، وقد وردت روايات صحيحة تثبت وقوع هذا النسخ في القرآن والتي من أبرزها وأهمها ما رواه البخاري (٨ / ٢٦) عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بنزول آية رجم الزاني المحصن والتي تم نسخها فلم يُعَدُّ لها وجود في المصحف وإليك نصها:

إن الله بعث مُحِدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف..

الثاني: تصريح علماء الشيعة بأن نسخ التلاوة هو عين القول بتدريف القرآن ونقصانه

واليكم إخواني بعض من صرح بذلك من علماء الأمامية وكما يلي المامية وكما يلي العلم الخوئي العظمى أبو القاسم الخوئي





أسم الكتاب: البيان في تفسير القرآن

اسم المؤلف: الامام الخوثي رضوان الله عليه الناشر: انوار الهدئ

المطبعة: فروردين الثمن: ۴۰۰ نؤمان

عدد النسخ :

وقد نسب جماعة القول بعدم التحريف إلى كثير من الأعاظم . منهم شيخ المشايخ المفيد ، والمتبحر الجامع الشيخ البهائي ، والمحقق القساضي نور الله ، وأضرابهم . وبمن يظهر منه القول بعدم التحريف : كل من كتب في الإمامة من علماء الشيعة وذكر فيه المثالب ، ولم يتعرض للتحريف ، فلو كان هؤلاء قائلين بالتحريف لكان ذلك أولى بالذكر من إحراق المصحف وغيره .

وجملة القول: أن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم ، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف. نعم ذهب جماعة من المحدثين من الشيعة ، وجمع من علماء أهل السنة إلى وقوع التحريف. قال الرافعي: فذهب جماعة من أهل الكلام بمن لا صناعة لهم إلا الظن والتأويل ، واستخراج الأساليب الجدلية من كل حكم وكل قول إلى جواز أن يكون قد سقط عنهم من القرآن شيء ، حملا على ما وصفوا من كيفية جمعه (١) وقد نسب الطبرسي في « مجمع البيان ، هذا القول إلى الحشوية من العامة .

أقول: سيظهر لك – بميد هذا – أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف ، وعليه فاشتهار القول بوقوع النسخ في التلاوة – عند علماء أهل السنة – يستازم اشتهار القول بالتحريف .

٣ – نسخ التلاوة :

ذكر أكثر علماء أهل السنة: أن بعض القرآن قد نسخت تلاوته ، وحملوا على ذلك ما ورد في الروايات أنه كان قرآناً على عهد رسول الله يَشْرُ في فيحسن بنا أن نذكر جملة من هذه الروايات ، ليتبين أن الالتزام بصحة هذه الروايات التزام بوقوع التحريف في القرآن:

⁽١) إعجاز القرآن ص ١١.

وقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيها انزل علينا. أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرّة. فإنا لانجــدها. قال: اسقطت فيها اسقط من القرآن ۽ (١).

۱۲ – وروى أبو سفيان الكلاعي : أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم
 ذات يوم :

و أخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال ابن مسلمة : إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشيروا أنتم الفلحون . والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين عضيب الله عليهم أولئك لا تعلم تفسس ما أخفيي لهم من فرق أعين جزام بساكوا بعملون ي (٢).

وقد نقل بطرق عديدة عن ثبوت سورتي الخلع والحفد في مصحف ابن عباس وأبي بن كعب: « اللهُم إنا نستمينك ونستغفرك و نثني عليك ولا نكنفرك ونخلع ونترك من يَفْجُرك ، اللهم إيّاك تعبد ولك نصلتي ونسجد وإليك تسعى و تخفي عذابك إن عذابك بالكافرن مُلْحق ، وغر ذلك مما لا يهمنا استقصاؤه (٣) .

وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والاسقاط.

وبيان ذلك : أن نسخ التلاوة هذا إما أن يكون قـــد وقع من رسول الله ـــ صــ وإما أن يكون بمن تصدي للزعامة من بعده ، فإن أراد القائلون ـــ صــ وإما أن يكون بمن تصدي

⁽١) الاتقان ج بس ١١ .

⁽٢) نفس المصدر السابق.

⁽٣) الاتقان ج ١ص ١٣٧ – ٢١٣ .

١ – روى ابن عباس أن عمر قال فيا قال ، وهو على المنبر :

« إن الله بعث محداً — ص — بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان بما أنزل الله آية الرجم، فقر أناها ، وعقلناها ، ووعيناها . فلذا رجم رسول الله — ص — ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال ... ثم إنا كنا نقراً فيا نقراً ، من كتاب الله : أن لا ترغبوا عن آبائكم ، الله : أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كُفُرْ " بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، أو : إن كُفُراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ... ، (۱) .

وذكر السيوطي: أخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سمد. قال: وأول من جمع القرآن أبو بكر ، وكتبه زيد ... وإن عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها ، لأنه كان وحده ، (٢) .

أقول: وآية الرجم التي ادعى عمر أنها من القرآن ، ولم تقبل منه رويت بوجوه: منها: وإذا زنى الشيخ والشيخة فارجمو هما البتة ، نكالاً من الله والله عزيز حكم ، ومنها: والشيخ والشيخة فارجمو هما البتة بما قضياً من اللذة ، ومنها: وإن الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجمو هما البئة ، وكيف كان فليس في القرآن الموجود ما يستفاد منه حكم الرجم . فلو صحت الرواية فقد سقطت آية من القرآن لا محالة .

٢ - وأخرج الطبراني بسند موثق عن عمر بن الخطاب مرفوعاً :

« القرآن ألف ألف وسبعة وعشرون ألف حرف » (٣) بينا القرآن الذي

⁽١) صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٦ رصحيح مسلم ج ٥ ص ١١٦ بلا زيادة ثم إنا .

⁽٢) الإنتانع ١ ص ١٠١٠

⁽٣) الإتقان ج ١ ص ١٣١ .

٢ - يقول علامتهم محمد حسين الطباطبائي في تفسيره (الميزان في

تفسير القرآن)

الميزان

في تفسير القرآن

14/5

الجنوالنا بحيرا ئيا والعلامير ٳڹۼۜۼڡٙڵٳڎڹٷڹڷڮ ۻڝڹ ڝڝڹ كارأنكالأنهكامتية طمان مِسْوقِ الشَّلْظَانِيٰ ۱۳۸۵ ه ق مالحيدرى بطهران سktba.net **<** رابط بديل صلّى الله عليه و آله يبلّغ الناس ما نزل إليه من ربله من غير أن يكنم منه شياً ، و كان يعلّمهم و يبيّن لهم ما نزل إليهم من ربلهم على ما نصّ عليه القرآن ، ولم يزل جماعة منهم يعلّمون و يتعلّمون القرآن تعلّم تلاوة و بيان وهم القراء الذين قتلجم غفير منهم في غزوة اليمامة .

و كان الناس على رغبة شديدة في أخذ القرآن و تعاطيه ولم يترك هذا الشأن ولا ارتفع القرآن من بينهم ولا يوما أو بعض يوم حنّى جمعالقرآن في مصحفواحد ثم الجمع عليه فلم يبتل القرآن بما ابتليت به النوراة والإنجيل وكتب سائر الأنبياء.

أضف إلى ذلك روايات لا تحصى كثرة وردت من طرق الشيعة و أهل السنة في قراءته عَلِيْكُ كثيرا من السور القرآنية في الفرائض اليومينة و غيرها بمسمعمن ملا الناس، وقد سمنى في هذه الروايات جم عفير من السور القرآنية مكيتها ومدنيتها.

أضف إلى ذلك ما تقد م في رواية عثمان بن أبي العاص في تفسير قوله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل و الاحسان » الآية النحل : ٩٠ من قوله عَلَيْكُ أَنْ جبريل أتاني بهذه الآية و أمرني أن أضعها في موضعها من السورة ، و نظير الرواية في الدلالة ما دل على قراءته عَلِيْكُ لبعض السور النازلة نجوما كآل عمران و النساء وغيرها فيدل على أن على عَلَيْكُ كُنْ يأمر كتاب الوحي با لحاق بعض الآيات في موضعها.

و أعظم الشواهد القاطعة ماتقدّم في أوّل هذه الأبحاث أنّ القرآن الموجود بأيدينا واجد لما وصفه الله تعالى من الأوصاف الكريمة .

و بالجملة الَّذي تدلُّ عليه هذه الروايات هي :

أولا: أن الموجود فيما بين الدفيّتين من القرآن هو كلام الله تعالى فلميزد فيه شي، ولم يتغيّر منه شي، و أمّا النقص فا ننها لا تفي بنفيه نفيا قطعيّا كما روي بعد ة طرق أن عمر كان يذكر كثيرا آية الرجم ولم تكتب عنه و أمّا حلهم الرواية و سائر ما ورد في التحريف وقدذكر الآلوسي في تفسيره أنبّها فوق حد الاحساء على منسوخ التلاوة فقد عرفت فساده و تحقيقت أن إثبات منسوخ التلاوة أشنعمن

إثبات أصل النحريف.

على أن من كان له مصحف غير ما جمعه زيد أو لا بأمر من أبي بكر و ثانيا بأمر من عثمان كعلي تَلْكُلُمُ وا بي بن كعب و عبدالله بن مسعود لم ينكر شيأ مما حواه المصحف الدائر غير ما نقل عن ابن مسعود أنه لم يكتب في مصحفه المعود تبن وكان يقول: إنهما عوذتان نزل بهما جبريل على رسول الله عَلَيْكُ ليعود نبهما الحسنين عليهما السلام، وقد رد مسائر الصحابة و تواترت النصوص من أئمة أهل البيت عليهم السلام على أنهما سورتان من القرآن.

و بالجملة الروايات السابقة _ كما ترى _ آحاد محفوفة بالقرائن القطعية نافية للتحريف بالزيادة و التغيير قطعا دون النقص إلا ظناً ، و دعوى بعضهم التواتر من حيث الجهات الثلاث لا مستندلها .

و التعويل في ذلك على ما قد مناه من الحجة في أو لهذه الأبحاث أن القرآن الذي بأيدينا واجد للصفات الكريمة التي وصف الله سبحانه بها القرآن الواقعي الذي أنزله على رسوله عَلَيْ الله ككونه قولا فصلا و رافعا للاختلاف و ذكراً و هاديا و نوراً و مبينا للمعارف الحقيقية و الشرائع الفطرية و آية معجزة إلى غير ذلك من صفاته الكريمة.

و من الحري أن نعو ل على هذا الوجه فا ن حجة القرآن على كونه كلام الله المنزل على رسوله على الله المنزل على رسوله على الله المنزل على رسوله على الله المنتصفة بهاتيك الصفات الكريمة من غير أن يتوقف في ذلك على أمر آخر وراء نفسه كائنا ما كان فحجة معه أينما تحقق وبيد من كان و من أي طريق وصل.

و بعبارة الخرى لايتوقف القرآن النازل من عندالله إلى النبي عَلَيْظَهُ في كونه متصفا بصفاته الكريمة على ثبوت استناده إليه عَلَيْظَهُ بنقل متواتر أو متظافر ـ و إن كان واجداً لذلك ـ بل الأمر بالعكس فاتسافه بصفاته الكريمة هو الحجية على الاستناد فليس كالكتب و الرسائل المنسوبة إلى المصنفين و الكتب ، و الأقاويل المأثورة عن العلما. و أصحاب الأنظار المتوقفة صحة استنادها إلى نقل قطعي و

٣- يقول علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه (مفاهيم القرآن)

تفسيم موفنوهي فجيع حا ورد في الغرَّآن الكرمي حول موضوح النعدل، والإعامة ومغوى أهل البيت إيَّيْنِ مع خائحة نبيج وذرا لشبية في تغنيرا لزآن الكري 岩脈 ٱلفَقِيمُ الْمُقَتِّى آيَةُ ٱللهِ المذكرة المراج المنافعة الجزع العاشر والمنافظ وال

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ ـ

مفاهيم القرآن/ تأليف جعفر سبحاني . . قم: مؤسسة الإمام الصادق عَيَّة ، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٤ .

(۲۰۰₋ز) ISBN:978-964-357-270-9

ج.

١. تفاسير شيعه _ قرن ١٢. الف. مؤسسة الإمام الصادق علي . ب. عنوان.

Y4V/1V4

۷م ۲س/ BP۹۸

ر کان سادان ا مرکز معنیات عامی راید اسلامی شمار ثبته ۱۹۸۵ تناریخ دیده

مفاهيم القرآن/ج١٠	اسم الكتاب:
لامة المحقق آية الله جعفر السبحاني	المــــؤلف: الع
स्थाधा <i>८० ५००/उर्</i>	
مؤسسة الإمام الصادق عن	المطبعة:
۱٤۲۸ هـ . ق	التـــاريخ:
۲۰۰۰ نسخة	الكمية:
مؤسسة الإمام الصادق علي	النساشر:
مؤسسة الإمام الصادق ع	الصف والإخراج باللاينوترون:

www.imamsadeq.org

توزيع مكتبة التوحيد قم_ساحة الشهداء_\$\$ ٧٥٤٥٤٧٧ و١٩١٢ ١٥١ ٩٩٢٠٠ ٧. متشابهات القرآن و محكماته: تأليف العلامة محمد هادي معرفة، وهو يشكل جزءاً خاصاً من موسوعته: «التمهيد في علوم القرآن»، وقد درس الآيات المتشابهة حسب ترتيب السور، وهو كتاب ممتع.

٨. أضواء على متشابهات القرآن: تأليف الشيخ خليل ياسين المعاصر،
 طبع في بيروت في جزءين عام (١٣٨٨هـ).

ونكتفي بها ذكر، وقد قام المعاصرون بتأليف رسائل مستقلة حول متشابهات القرآن، وفيها ذكرنا غني وكفاية.

ب: الناسخ والمنسوخ

إنّ البحث عن الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم من الموضوعات التي لفتت نظر الباحثين والمحققين، وقد ألّف في ذلك الموضوع كتب ورسائل، وقد قام أبو بكر النحّاس بجمع الآيات التي ادّعى نسخها في كتاب أسماه «الناسخ والمنسوخ» فبلغت (١٣٨) آية.

إنّ النسخ في الاصطلاح عبارة عن «رفع أمر ثابت» في الشريعة المقدّسة بارتفاع أمده وزمانه، و المعروف بين الإلهيين، جواز النسخ أي رفع الحكم عن موضوعه في عالم التشريع والإنشاء، وخالف في ذلك اليهود، فادّعوا استحالة النسخ، واستندوا في ذلك إلى شبه واهية. ال

والمقصود في المقام هو نسخ الأحكام الواردة في القرآن الكريم، لا مطلق نسخ الأحكام وإن لم يرد في القرآن الكريم، فانّ القسم الثاني ممّا لا كلام فيه، فقد

١. قوانين الأصول: ٢/ ٩٢، المقصد الخامس في النسخ.

صرّح القرآن الكريم بنسخ لزوم التوجّه إلى القبلة الأُولى في الصلاة، والكلام في أن يكون شيء من أحكام القرآن منسوخاً بالقرآن أو بالسنّة القطعية أو بالإجماع، وقد قسّموا النسخ إلى ثلاثة أقسام:

١. نسخ التلاوة والحكم.

٢. نسخ التلاوة دون الحكم.

٣. نسخ الحكم دون التلاوة.

والأوّل: بيّن الفساد لا يقول به إلّا القائل بالتحريف في الكتاب العزيز،

والمسلمون برآء منه إلا الحشوية من العامّة وبعض الأخباريّين من الخاصّة.

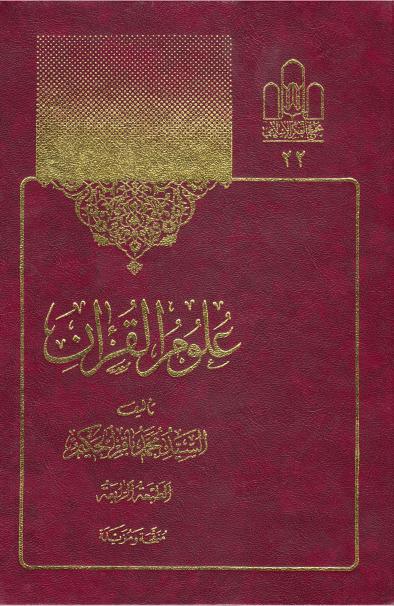
ومُثّل للثاني: با ية الرجم، وأنه كان في القرآن الكريم ثمّ نسخ، والقول به أيضاً يلازم القول بالتحريف المصون عنه كتاب الله العزيز.

والقسم الثالث: هو المشهور بين العلماء والمفسريين، فأنكر جماعة وجوده، وخالفهم بعض آخر بعد الاتفاق على الإمكان، والعدد الذي ذكره النحاس إفراط، كما أنّ نفيه من رأس تفريط، والتحقيق موكول إلى محلّه، وها نحن نذكر في هذا المقام الرسائل المؤلّفة في هذا الموضوع من غير فرق بين أن يكون المؤلّف مثبتاً، أو نافياً وإليك البيان:

الناسخ والمنسوخ: لعبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي، المنسوب إلى طائفة من العرب باسم المسامعة ذكره النجاشي، وقال: وله كتاب الناسخ والمنسوخ، يروي عنه محمد بن عيسى بن عبيد المتوفى عام (٢٦٢هـ)، ويروي هو عن مسمع بن كردين، وهو من أصحاب الإمام الصادق هيد.

١. رجال النجاشي: ٢/ ١٥ برقم ٢٥٥٤ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤ / ١٢ برقم ٥٩.

3 - يقول حجتهم محمد باقر الحكيم في كتابه (علوم القرآن)



الآية من حكم فهو لا يرد على القرآن الكريم، ولكن هذه الآية الكريمة لا يكن ان تكون دليلاً لمذهب ابي مسلم، لان النسخ ليس باطلاً حتى يكون وروده على القرآن الكريم خلافاً لمنطوق الآية، وانما هو محض حق وموافق لواقع الحكمة والمصلحة على اساس ما ذكرناه عن حقيقته؛ واذا كان النسخ باطلاً فلا نحتاج في رفضه الى الاستعانة بالآية الكرية بل يكفى بطلانه سبباً لذلك.

ففكرة أبي مسلم هذه تقوم في الحقيقة على أساس من المغالطة والايهام، حيث يقصد من الباطل هنا ما يكون قبالة الحق سواء في العقيدة أو في النظام أو الاسلوب البياني، والقرآن الكريم لا يأتيه شيء من الباطل في كل هذه الجوانب، ولا يقصد منه الابطال والإزالة اللذان هما بمعنى النسخ.

والثانية : الخلاف الذي اثاره بعض علماء القرآن، حيث ذهبوا الى عدم وقوع النسخ في القرآن الكريم خارجاً، وان كان لا يوجد مانع عقلي أو شرعي عنه.

ويكاد يقول آية الله السيد الخوئي ولله في كتابه «البيان في تفسير القرآن» بهذا الرأي، حيث ذكر لذلك مناقشة واسعة، أشار فيها الى الآيات التي يحتمل فيها النسخ، ونقد مبدأ النسخ فيها على هدي دراسة علمية دقيقة عدا آية النجوى وخلص الى الرأى الآنف الذكر.

هل للنسخ أقسام ؟

ويجدر بنا ان نتعرف أقسام النسخ التي ذكرها الباحثون في علوم القرآن قبل ان ندخل في البحث التفصيلي حول الآيات المنسوخة، وذلك من أجل ان نعرف اى قسم منها هو الهدف الرئيس من هذا البحث.

فقد قسموا النسخ الي ثلاثة اقسام نوجزها بما يلي:

الاول: نسخ التلاوة دون الحكم: ويقصد بهذا النسخ ان تكون هناك آية

النسخ في القرآن ٢٠٥

قرآنية نزلت علىٰ الرسول ﷺ، ثم نسخت تلاوتها ونصها اللفظي مع الاحتفاظ بما تضمنه من احكام.

وقد مثلوا لهذا القسم بآية الرجم التي روي عن عمر بن الخطاب نصها: «اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم » حيث قيل إنّها كانت آية في القرآن الكريم نسخت تلاوتها مع الاحتفاظ بحكمها.

وهذا القسم وان كاد يعترف به اكثر الباحثين من علماء الجمهور في علوم القرآن، الاأنّه لا يكاد يعترينا الشك ببطلانه وعدم ثبوته في القرآن الكريم عندما ندرسه بشكل موضوعي، وذلك لأنّه:

أولاً: نجد أنّ الاعتراف بهذا اللون من النصوص والروايات التي أوردتها بعض الكتب الصحيحة (السنية) يؤدي بنا الى الالتزام بالتحريف، لان منطوق هذه الروايات يصر على ثبوت هذه الآية وغيرها في القرآن الكريم حتى وفاة رسول الله عَيْنِيَاللهُ، وأنّها سقطت منه في المدة المتأخرة من حياته.

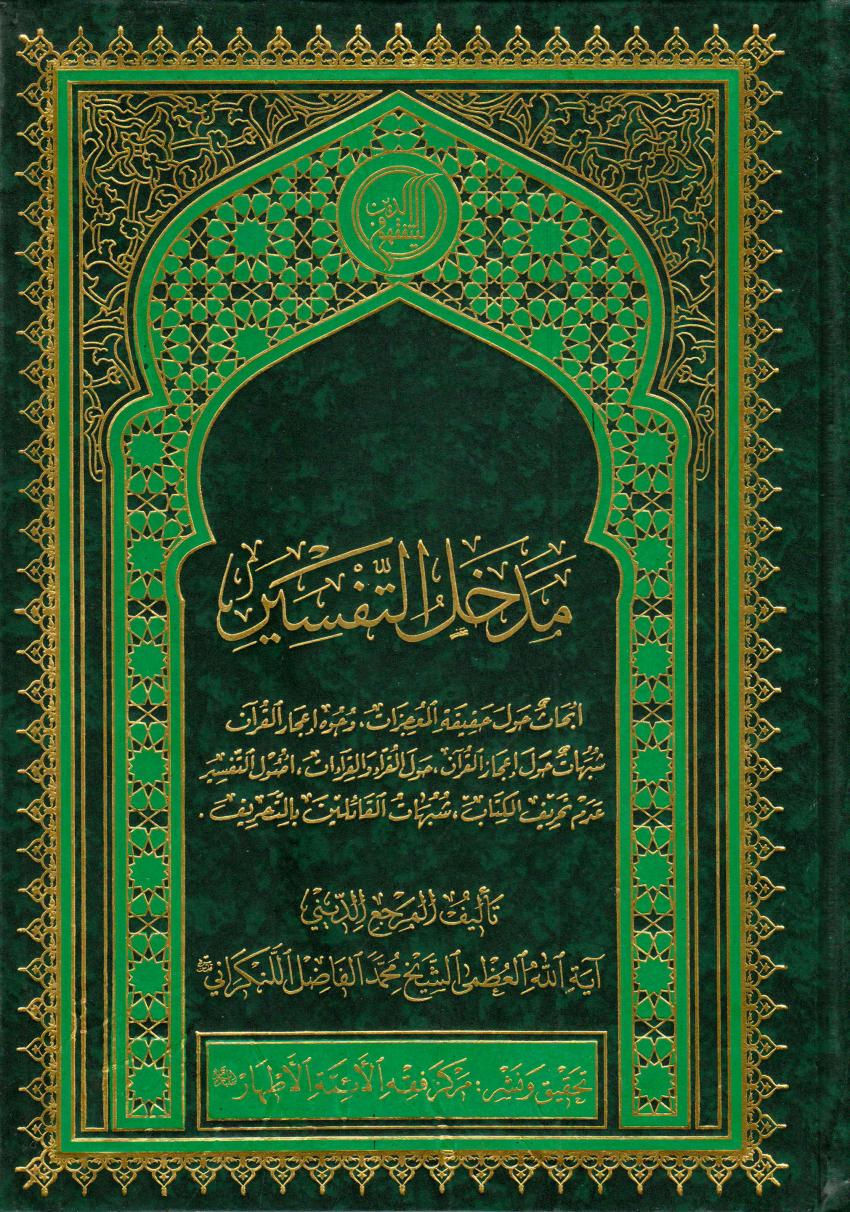
وثانياً: نجد أنّ هذه الروايات لم تصل الينا الا بطريق الاحاد، ولا يجوز لنا ان نلتزم بالنسخ على اساس رواية الاحاد لاجماع المسلمين على ذلك، مضافاً الى طبيعة الاشياء التي تحكم بضرورة شيوع الامور المهمة بين الناس ومن هذه الامور المهمة نسخ آية من القرآن الكريم؛ فكيف يقتصر النقل فيه على خبر الاحاد؟

الثاني: نسخ التلاوة والحكم معاً: ويقصد بهذا القسم ان تكون آية قرآنية ثابتة لفظاً ومعنىٰ في وقت من ايام الشريعة، ثم تنسخ تلاوتها ومضمونها.

وقد مثلوا لهذا القسم بآية الرضاعة المروية عن عائشة بهذا النص: «وكان فيا انزل من القرآن «وعشر رضعات يحرمن» ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله عَيْمُولِيُّهُ وهن فها يقرأ من القرآن» (١١).

⁽١) صحيح مسلم ٤: ١٦٧.

0 - محمد الفاضل اللنكراني في كتابة (مدخل التفسير)



فاضل موحّدی لنکرانی، محمّد، ۱۳۱۰ ـ ۱۳۸٦ ش.

مدخل التفسير: ابحاث حول حقيقة المعجزة، وجوب اعجاز القرآن، شبهات حول اعجاز القرآن، شبهات حول اعجاز القرآن، حول القرّاء والقراءات، اصول التفسير، عدم تحريف الكتاب، شبهات القائلين بالتحريف / لمؤلّفه محمّد الفاضل اللنكراني اللهُ . ـ قم: مركز فقه الائمّة الأطهار علم الله المسلمين ق. = ١٤٢٨ ش.

٤٦٤ ص.

بهاء: ٤٠٠٠٠ ريال.

ISBN 964-7709-55-2

كتابنامه.

چاپ اوّل.

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

١. قرآن _اعجاز. ٢. قرآن _ تحريف. ٣. قرآن _علوم قرآنى. ٤. تفسير الف. مركز فقه الائمة الأطهار المهليكي ب. عنوان. ج. عنوان: ابحاث حول حقيقة المعجزة. د. عنوان: وجوب اعجاز القرآن. ه عنوان: شبهات حول اعجاز القرآن. و. عنوان: اصول التفسير. ز. عنوان: شبهات قائلين بالتحريف.



مدخل التفسير

ISBN: 964-7709-55-2	شابك: ٢-٥٥-٩٧٧٩
۵۰۰۰ تومان ^ن	
۲۰۰۰ نسخة	
اعتماد، قم	المطبعة :
الرابعة = الأولىٰ المحقّقة ١٤٢٨هـ.	الطبعة:
مركز فقه الأئمّة الأطهار اللجّيلا _قم	صفّ الحرون:
مركز فقه الأثمّة الأطهار اللي التي ـ قم	تحقیق ونشر:
له العظمى الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني الله	تأليف:تاليف: تأليف

انتهى ما أردنا نقله من كلامه حشره الله لا مع أجداده، بـل مـع مـن يحـبّه ويتولّاه.

وأنت خبير بما فيه:

أمّا أوّلاً: فلأنك عرفت (١) أنّ المشهور عند أصحابنا الإماميّة ، بـل المـتسالم عليه بينهـم هو القول بعدم التحريف ، بل قد عرفت (١) أنّ الصدوق ﴿ جعله من عقائد الإماميّة ، وادّعى كاشف الغطاء فيه الضرورة والبـداهـة ، ومعه لا وجـه للافتراء عليهم ، ونسبة هذا القول السخيف إلى الطائفة المحقّة ـ الظاهرة في الشهرة بينهم ـ وذهاب الكليني وبعض آخر من المحدّثين؛ كشيخه على بن إبراهيم القـتي صاحب التفسير إلى القول بالتحريف ـ لا يسوغ النسبة إلى الجميع أو المشهور ، مع أنّ منشأ النسبة إليه وإلى شيخه هو ذكر الأخبار الظاهرة فيه .

ومن الواضح أنّ نقل الخبر لا يدلّ على اختيار الناقل لما يفهم منه ظاهراً؛ لأنّه فرع اعتباره أوّلاً، وظهوره عنده في ذلك ثانياً، وخلوّه عن المعارض ثالثاً، وحجّيته في مثل هذه المسألة رابعاً، وتحقّق ذلك عند الناقل غير واضح.

وأمّا ثانياً: فلأنّ إنكار ذهاب الحشويّة من العامّة إلى ذلك.

وهم الفرقة القائلة بحجية ظواهر القرآن واعتبارها، ولوكان على خلاف العيق العيق العيق الترموا بالتجسيم نظراً إلى ذلك، ولعله لأجله سميت بالحشوية في غير محلّه؛ لشيوع هذا القول منهم من الأزمنة المتقدّمة (٣).

وأمّا ثالثاً: فلأنّه أنكر التحريف غاية الإنكار، والتزم بما يرجع إليه من نسخ

⁽۲،۱) فی ص ۲۰۰ ـ ۲۰۶.

⁽٣) موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١ / ٦٧٨.

التلاوة ، الذي هو في الحقيقة تحريف ، حيث قال في عبارته المتقدّمة : «نعم، أُسقط زمن الصديق ما لم تتواتر وما نسخت تلاوته ، وكان يقرؤه من لم يبلغه النسخ».

والعجب! أنّه لا يختص هذا الإيراد بالرجل، بل هو شائع بين الجمهور، حيث إنّهم قد صرّحوا بنني التحريف، وإثبات نسخ التلاوة، وعليه حملوا الروايات الكثيرة المرويّة بطرقهم، الدالّة على اشتال القرآن الأوّلي على أزيد من ذلك، وقد نسخت تلاوة الزائد، وقد نقل بعضها الآلوسي في عبارته المتقدّمة، ولا بأس بذكر البعض الآخر أيضاً مثل:

ما روى المسور بن مخرمة قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: أَلَم تجد فيا أنزل علينا: «أن جاهدواكها جاهدتم أوّل مرّة »؟ فإنّا لا نجدها! قال: أسقطت فيا أسقط من القرآن (١).

وروى ابن أبي داود، عن ابن شهاب قال: بلغنا أنّه كان أنزل قرآن كثير، فقتل علماؤه يوم اليمامة، الذين كانوا قد وعوه، ولم يعلم بعدهم، ولم يكتب، الحديث (١٠). وروى عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمن النبي على مائتي آية، فلم كتب عثان المصاحف لم يقدر منها إلّا ما هو الآن (٣).

وروى ابن عبّاس، عن عمر أنّه قال: إنّ الله عن وجلّ بعث محمّداً الله بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان ممّا أنزل الله آية الرّجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله عليه ورجمنا بعده... ثمّ قال: إنّا كنّا نقرأ فيا نقرأ من

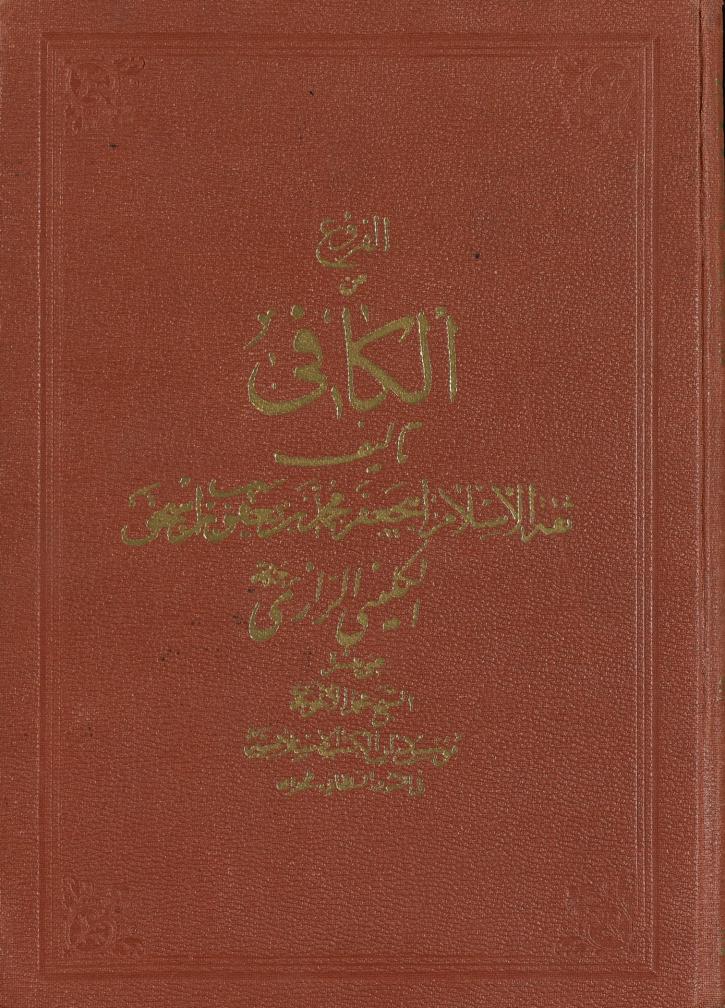
⁽١) الإتقان في علوم القرآن: ٣/ ٨٤، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١/ ٢٣٢.

⁽٢) المصاحف لابن أبي داود السجستاني: ١٠٠ ح ٨١ كنز العمال: ٢ / ٥٨٤ ح ٤٧٧٨، وتأتي بتمامها في ص٢٧٦.

⁽٣) الإتقان في علوم القرآن: ٣/ ٨٢، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١١٣/١٤، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٦٩/٤.

الحقيقة الثانية: أوردوا روايتين عن الصادق يثبت فيهما أية الرجم		
الهنسوخة تلاوتها		

:وإليكم نص الروايتين وكما يلي



الفرمع الخيايين الخيايين عَالِمُ مِنْ الْمُ يَحِينُ إِلَيْ الْمُ يَحِينُ مِنْ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعَالِقِينَ الْمُعَلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِمِينَ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلَّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينِ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينِ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينِ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِّقِينَ الْمُعِلِ أَلْكُمُ لِيَّانُ إِلَّالَ الْبُرِكُ لِيَّانِيُ الْمُرْكِلِيِّينَ أَلَمْنُو تَفِيٰ يَكُنُّهُ ٣٢٨ /٣٢٩ هـ مع تعليها سينا فعه مأخوزة من عدة شروح صَحْحُ فَأَ فَأَيْلُنَّ عَلَّوْعَ لَيْنَ على إكبرلغفاري شبكة كتب الشيعة عينبسري مثنج محرالآخوندي موسس دارالنحت^ا لاسلامت « فمران - بازارسلطانی » الخردالتيانع حقوق لطبع وتنقليد مردبطور لمزدا بالتعاليق بحواشي غوطه للنام

shiabooks.ne جابغانه د عيدري ، طهر الملاية mktba.net

حدُّ الله الأكبر و الجلد حدُّ الله الأصغر فإ ذا زني الرَّجل المحصن يرجمولم يجلد .

عبدالله المحسنة فعليهما الرّجم . عن على إذا زنيا جلد كل وإحد منهما مائة جلدة فأمّا المحسنو المحصنة فعليهما الرّجم .

٣ ـ وبا سناده ، عن ونس ، عن عبدالله سنان قال : قال أبو عبدالله عَلَيْكُم : الرّجم في القرآن قول الله عز و جل : إذا زنى الشيخ و الشيخة فارجوهما البتّة فا نهما قضيا الشهوة (١).

٤ ـ وبا سناده ، عن يونس ، عمن رواه ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عَلَيَاكُمُ قال: المحصن يرجم والذي قد أملك ولم يدخل بها فجلد مائة و نفي سنة .

٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن على بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي العباس ، عن أبي العباس ، عن أبي العباس ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ ولم يجلد، وذكروا أنَّ علياً عَلَيْكُمْ رجم بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبوعبدالله عَلَيْكُمْ وقال : مانعرف هذا أي لم يحد رجلا حد بن رجم وضرب في ذنبواحد - .

عن أصحابنا ، عن أحمد بن عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر تطبيع قال : الذي لم يحصن يجلد مائة جلدة ولاينفى والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة وينفى .

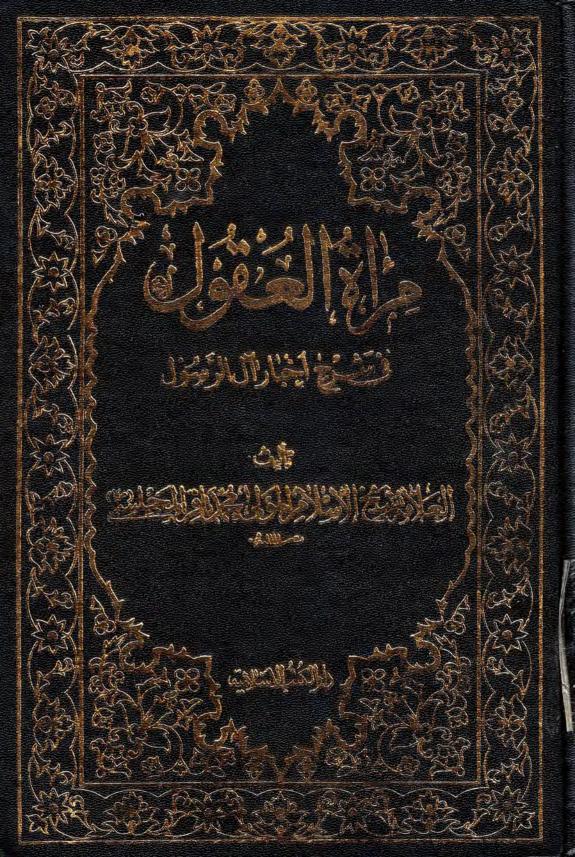
٧ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصمبن حميد ، عن حمّلبن قيس ، عن أبي جعفر تَهَالِكُمُ قال : قضى أمير المؤمنين تَهَالِكُمُ في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصن الرّجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللّذان قد أملكا ولم يدخلا بها .

⁽١) كذا . وقيل : إنها منسوخ التلاوة .

الحقيقة الثالثة: اعترافهم بصحة إسناد الروايتين

وإليكم بعض من صحح الروايتين من علمائهم وكما يلي

ا ـ يعلق علامتهم المجلسي على رواية الكافي أعلاه في كتابه (مرأة العقول)



٣ ـ وبا سناده ، عن بونس ، عن عبدالله سنان قال : قال أبو عبدالله عَلَيْكُم : الرَّجم في الفرآن قول الله عزّو جلّ : إذا زنى الشيخ و الشيخة فارجموهما البتّـة فا سهما قضيا الشهوة

٤ ـ وبا سناده ، عن يونس ، عمر نرواه ، عن زرارة ، عن أبي جعفر تَلْقِيْكُم قال: المحصن يرجم والذي قد أملك ولم يدخل بها فجلد مائة و نفي سنة .

٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن على بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي العبّاس ، عن أبي العبّاس ، عن أبي العبّاس ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ وَلَمْ يَجَلَد،وذَكُرُوا أَنَّ عَلَيْكُمُ وَلَمْ يَجَلَد،وذَكُرُوا أَنَّ عَلَيْكُمُ وَلَمْ يَجَدُد،وذَكُرُوا أَنَّ عَلَيْكُمُ وَلَمْ يَجَدُد،وذَكُرُوا أَنَّ عَلَيْكُمُ وَلَا يَعْدَد،وذَكُرُوا أَنَّ عَلَيْكُمُ وَلَا يَعْدَدُونَ وَهُلَا أَبُوعِبُدَاللهُ عَلَيْكُمُ وَقَالَ : مانعرف هذا ـ أي لم يحد رجلاً حد بن بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبوعبدالله عَلَيْكُمُ وقالَ : مانعرف هذا ـ أي لم يحد رجلاً حد بن

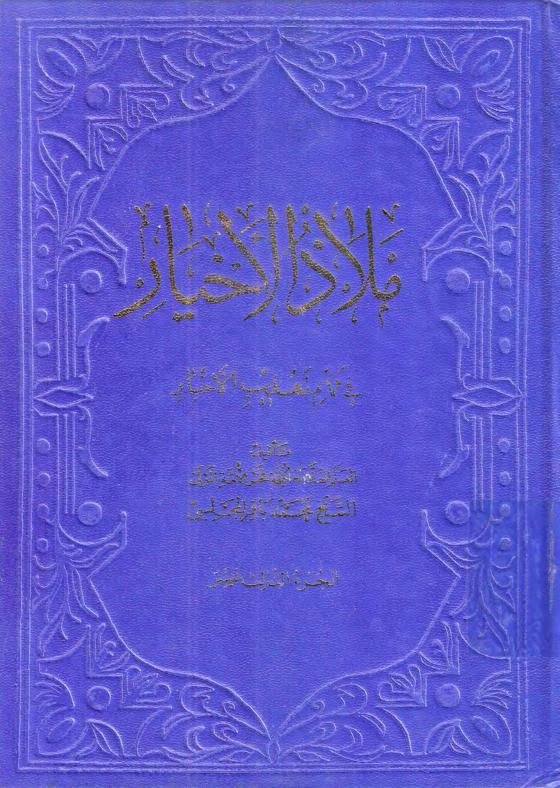
الحديث الثالث: صحيح. وعدّت هذه الآية ممّا نسخت تلاوتها دون حكمها، ورويت بعبادات آخر أيضاً، وعلى أيّ حال فهي مختصة بالمحصن منهما على طريقة الأصحاب، ويحتمل التعميم كما هو الظاهر.

الحديث الرابع: مرسل.

ولا خلاف بين الأصحاب في أنّه يجب على البكر الجلد والتغريب عن مصره إلى آخر، عاماً عن البلد وجز " رأسه ، و اختلف في تفسير البكر فقيل : من أملك أي عقد على امرأته دواماً ولم يدخل بها كما يدل عليه الخبر ، وذهب إليه الشيخ في النهاية وأتباعه ، واختاره العلامة في المختلف والتحرير ، و يدل عليه كثير من الروايات، وذهب الشيخ في كتابي الفروع وابن إدريس وأكثر المتأخرين إلى أن المراد بالبكر غير المحصن مملكاً كان أو غير مملك لرواية عبدالله بن طلحة .

الحديث الخامس: موثق.

قوله: « أي لم يجد » من كلام يونس كما يظهر من التهذيب، وحمل الشيخ أمثال هذا الخبر على التقييّة، لشهرة عدم الجمع بين العامّة،، و إن كان الخلاف واقعاً بينهم أيضاً،ويؤيّده أنّهم نسبوا رواية الجمع إلى علىّ لِللِّيِّكُ والله يعلم.



مِخَطُولُطُ إِنْ مَكْنَةُ اليَّهَ الْمُجَنَّى الْعَامَة (١٠)



تأليف العَكَرالِعَلَّامَة الْجُقَة غَنْرَالْأُمَّة ِاللَّوْكَ السَّلِمَةِ الْجُقَةُ عَنْرًالْأُمَّة ِاللَّوْكَ السَّلِمِ السَّلِمُ الْجُسَالِيقِي السَّلِمُ السَّلِمُ الْجُسَالِيقِي السَّلِمُ السَلْمُ السَّلِمُ السَلِمُ السَّلِمُ السَلِمُ السَّلِمُ الْمُعِلَمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَلِمُ السَّل

الجيزَّء الثالث عَشر (كتاب الطلاق)

باهنمام الیّـیّد مَجِوُدالرعِثِیُ

تحتثيق الْتِرَبْدِمَهُدِي الرَّجَاني 27 - الحسين بن سعيد عن ابدن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عدن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا قذف الرجل امرأته فانه لا يلاعنها حتى يقول رأيت بين رجليها رجلا بزني بها ، وقال: اذا قال ألرجل لا مرأته لم أجدك عذراء وليس له بينة يجلد الحد ويخلى بينه وبين امرأته . وقال: كانت آية الرجم في القرآن «والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا الشهوة ». قال: وسألته عن الملاعنة التي يرميها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك: الولد ولدي ويكذب نفسه. قال: أما المرأة فلا ترجع اليه ابدأ ، وأما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولاادع ولده ليس له ميراث، ويرث الابن الأب ولا يرثهم ، وان دعاه يكون ميراثه لاخواله وان لم يدعه أبوه فان أخواله يرثونه ولا يرثهم ، وان دعاه احد يابن الزانية جلد الحد .

وهو خمسون جلدة ، ولايجب عليهما رجم على حال، وكذلك قوله «ولا المملوك الحرة » يعني أن الحرة لا تحصنه حتى يجب عليه الرجم (١. انتهى .

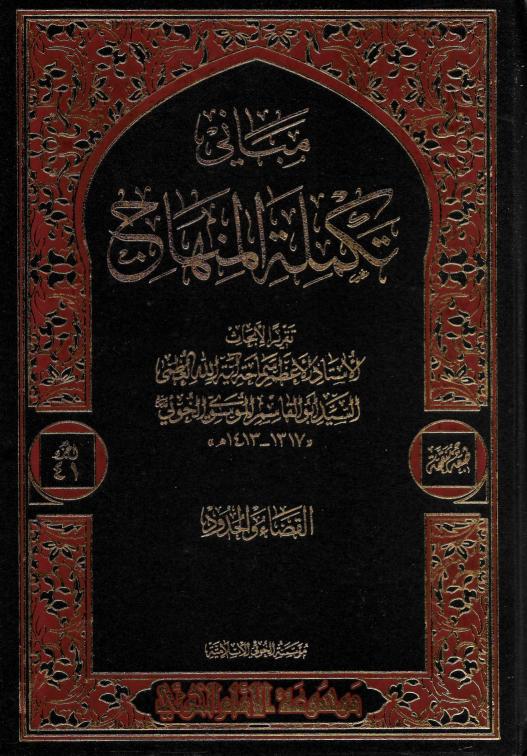
وسيأتي القول فيه في أبواب الحدود انشاء الله تعالى .

الحديث الثالث والاربعون: صحيح.

ووجوب الحد على قولـه « لم أجدك عذراء » مخالف لما ذهب اليـه أكثر الأصحاب ، ولغيره من الأخبار . ويمكن حمله على التعزيروعلى أنه أراد التعريض كما سيأتي، وقال به ابن الجنيد ، وقال ابن أبي عقيل بلزوم الجلد به مطلقاً، وسيأتي القول فيه في محله انشاء الله تعالى .

١) الاستبصار ١/٥٠٨٠

٢ - يعترف أيتهم العظمى الذوئي بصحة إسناد الروايتين في كتابه (مباني تكملة المنهاج)



مناباني



تَالِيَفِي

ڴؙؙ؇ۣؾؾٳڿڵٷڿۼۧڟؙۺۯؖٳڿؾڒؖؾڗڵڽڵڔٳڣۣڟؽ ڒڵۺڝۜڒڵٷڵڣٳڛؽڔٛڶڂڝڝۊڒڶڿۘٷڲ ڒڵۺڝۜڒڶٷڵڣٳڛؽڔٛڶڂڝۅڐڵڶڿۘٷڲ ١٣١٧»

القضَّاءُ وَأَلَحُدُودُ

المجرية

مُؤَسِّينَ لِلْجُوْفِي لِلْمِيْ لِإِمْ يَيْنِ

أسباب الحدود / الزنا

(مسألة ١٥٤): الزاني إذا كان شيخاً وكان محصناً يجلد ثمّ يرجم، وكذلك الشيخة اذا كانت محصنة (١).

(١) بلا خلاف بين الأصحاب، بل ادّعي عليه الإجماع، وتدلّ على ذلك عدّة روايات:

منها: صحيحة الحلبي عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: في الشيخ والشيخة جلد مائة والرجم، والبكر والبكرة جلد مائة ونني سنة»(١).

فهذه الصحيحة وإن كانت مطلقة من جهة الإحصان وعدمه إلاّ أنّه لابدّ من تقييدها بالإحصان، وذلك لصحيحة محمّد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) «قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة، وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة، ونفي سنة في غير مصرهما، وهما اللذان قد أملكا ولم يدخل بها»(٢).

فإنّ مقتضى هذه الصحيحة: أنّ الشيخ والشيخة لا رجم عليها إذا لم يكونا محصنين.

فالنتيجة: أنّ الجمع بين الجلد والرجم يختصّ بصورة الإحصان، فإذا لم يكن إحصان كان الحدّ هو الجلد فحسب.

وأمّا ما ورد في صحيحة عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: الرجم في القرآن قول الله عزّ وجلّ: إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّهما قضيا الشهوة»(٣).

⁽١) الوسائل ٢٨: ٦٤/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٩.

⁽٢) الوسائل ٢٨: ٦١/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٢.

⁽٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٤.

ونحوها صحيحة سليان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): في القرآن رجم؟ «قال: نعم» قلت: كيف؟ «قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّها قضيا الشهوة»(١).

فها وإن كانتا تدلّان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الإحصان أيضاً، إذ مع تخصيصها بالإحصان لا تبق خصوصيّة لها، إلّا أنّه لا قائل بذلك منّا، ولا شكّ في أنّها وردتا مورد التقيّة، فإنّ الأصل في هذا الكلام هو عمر ابن الخطّاب، فإنّه ادّعى أنّ الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدّعاة، فإنّها نقلت بوجوه، فمنها: ما في هاتين الصحيحتين، ومنها: غير ذلك، وقد تعرّضنا لذلك في كتابنا البيان، في البحث حول التحريف، وأنّ القرآن لم يقع فيه تحريف (١).

بقي هنا شيء: وهو أنّه قد يتوهم معارضة صحيحة الحلي بصحيحة أبي العبّاس عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: رجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يجلد» وذكروا: أنّ عليّاً (عليه السلام) رجم بالكوفة وجلد، فأنكر ذلك أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: «ما نعرف هذا» أي لم يحدّ رجلاً حدّين: جلد ورجم في ذنب واحد (٣).

ولكنّه يندفع بأنّ الصحيحة إنّما تدلّ على نني الوقوع خارجاً لا على نـني التشريع، كما يدلّ على ذلك صدر الصحيحة من أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يجلد، على أنّها على تقدير المعارضة تحمل على التقيّة.

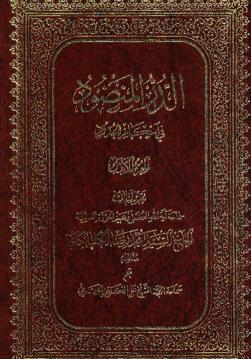
⁽١) الوسائل ٢٨: ٦٧/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ١٨.

⁽٢) البيان: ٢٠٠ ـ ٢٥٧.

⁽٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٥.

الحقيقة الرابعة: كون الصادق بموجب الروايتين ممن صرح بتحريف القرآن ونقصه

وهذه الحقيقة ستقض مضجع الأمامية لما فيها من نسبة القول بالتحريف إلى الإمام الصادق في هاتين الروايتين - لا سيما بعد اعترافهم بصحة السند - لإثباته فيهما آية الرجم غير الموجودة في مصحفنا الحالى والتي أقر علماء الشيعة أن مثبتها متهم بالقول بتحريف القرآن - كما بيناه في الأمر الأول من الحقيقة الأولى بل وصرح بذلك آيتهم العظمى مُحَدِّد رضا الكلبايكاني في كتابه (در المنضود)





الكتاب: الدّرالمنضودفي احكام الحدود

تقرير ابحاث الاستاذ الاكبر سماحة أية ا... العظمي

الكليايكاني دام ظلّه الوراف

المؤلِّف : على الكريمي الجهرمي

والالقرآن الكريم -قم المقدّسة الناشر

التكيمة الأولى-4.4 وصفحة وزيري طبع مله العرب ٢٠٠٠ لسخة

زنگتراف : کرمانی ـ تم

التلويخ : غرَّه شوال المكرَّم ١٤١٣ هـ . ق

ايران: قم، شارح ارم-دازالقرآن الكريم، صندوق البريد ١٥١

رقم الهاتف ۲۵۱ ۳۳۰۷۸ الرُمز ۲۵۱ •

جلدا ثــمّ رجـها عقوبة لــهها^(١).

وظاهرها بمقتضى التعليل الوارد فيها انّ السبب في وجوب الجلد والرجم هو عقو بتها.

وفى صحيح الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: في الشيخ والشيخة جلدمأة والرجم، والبكر والبكرة جلدمأة ونفى سنة (٢).

وفى رواية عبد الرحمن عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كان على عليه السلام يضرب الشيخ والشيخة مأة ويرجمها ويرجم المحصن والمحصنة ويجلد البكر والبكرة وينفيها سنة (٣).

وفى رواية عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الرجم فى القرآن قول الله عزّو جل: اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتّه فانها قضيا الشهوة (١).

وفى رواية سليمان بن خالد قال: قلت لا بى عبدالله عليه السلام: فى القرآن رجم؟ «قال: نعم. قلت: كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموها البته فانها قضيا الشهوة (٥).

فيقتضى الاخيرتين هو وجوب الرجم فقط بخلاف الروايات المتقدمة عليها فانها صريحة في الجمع بين الجلد والرجم.

ولا يخفى ان روايتى عبدالله بن سنان وسليمان بن خالد ظاهرتان فى وقوع التحريف فى القرآن الكريم، ولكن الاقوى والمستظهر عندنا عدم تحريف فيه حتى بالنقيصة، خصوصاً وان هذه العبارة المذكورة فيها بعنوان القرآن لا تلائم آياته الكريمة التى قد آنسنا بها. هذا مع ان الاصل فى هذا الكلام

⁽١) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١١.

⁽٢) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حد الزنا، المحديث ٩.

⁽٣) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١٢.

⁽٤) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حد الزنا، الحديث ٤.

⁽٥) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١٨.

عمربن الخطاب^(١).

وكيفكان فهذه الروايات تدل على وجوب الرجم فى الشيخ والشيخه مطلقاً وان لم يكونا محصنين غاية الامر دلالة اكثرها على ضمّ الحلد ايضاً.

وامّا الثانى فهى رواية محمّدبن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال: قضى اميرالمؤمنين عليه السلام فى الشيخ والشيخة ان يجلدا مأة وقضى للمحصن الرجم وقضى فى البكر والبكرة اذا زنيا جلدمأة ونفى سنة فى غير مصرهما وهما اللذانّ قد املكا ولم يدخل بها(٢).

وهنا قد اقتصر على ذكر خصوص الجلد على ما هو الحال فى سائر الزناة. ويمكن الجمع بينها باخذ المتقن من الروايات بان يقال: القدر المسلم من رجم الشيخ والشيخة – لوكان هناك رجم عليها كما هو صريح الروايات المتقدة – هو المحصن منها، كما أنّ المتيقن من نفى الرجم عنها – لونفى ذلك عنها كما هو ظاهر رواية أبن قيس – هو غير المحصن منها فيجمع بين القسمين من الاخبار بانّ الشيخ والشيخة أذا زنيا فان كانا محصنين فانّ عليها الرجم، اوالرّجم والمجلد، والما الذا كانا عين فعليها الجلد فقط.

لكن لا يخفى انّ الجمع كذلك ليس جمعاً عرفيّاً.

ولذا قال الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل بعد ذكر خبر محمّدبن قيس: اقول: خصّ الشيخ والشيخة بما اذا لم يكونا محصنين لما مضيّ ويأتس.

اقول: يُمكن ان يقرّر المطلب بانّه لمّا كان رجم الشيخ والشيخة مع الاحصان امراً مفروغاً عنه فانّه قد قام الاجماع على ذلك، فلا بدّ من كون المراد من قضاء اميرالمؤمنين بالجلد فيها — على ما هو صريح رواية ابن قيس — قضائه عند ما لم يكونا محصنين فلا تنافى ما دل على الرجم.

وهذا الجمع عرفي لانه من باب حمل العام على المخاص، والنتيجة انَّ الشيخ والشيخة يجلدان الّا اذا كانا محصنين فانّه يجب رجمها.

⁽١) راجع يعض ما قلمناه من التلييلات.

⁽٢) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا الحديث ٢.

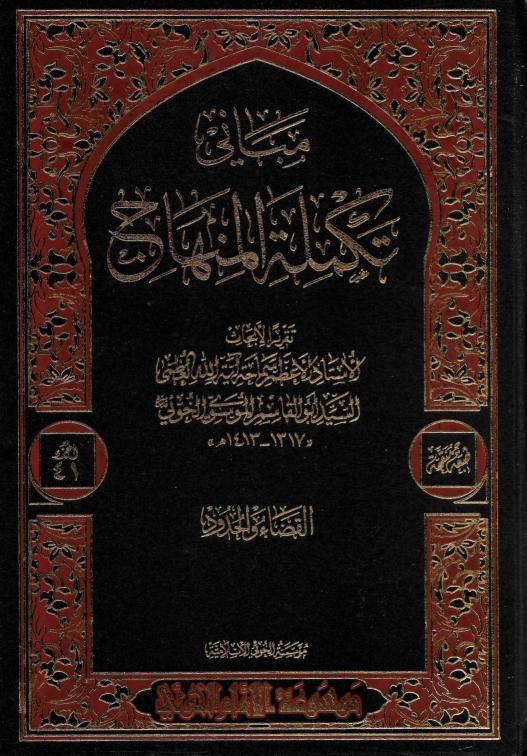
الحقيقة الخامسة: حمل الخوئي لاقرار الصادق بأية الرجم على التقية

وكالعادة سيكون مفزعهم إلى ذلك الصنم لعله ينقذهم من التخبط والتناقض، حيث حمل الخوئي قول الصادق في الروايتين على التقية !!

ومراد الخوئي بتوجيهه لكلام الصادق بالتقية، أي أنه قد أثبت آية الرجم المنسوخة تراوتها لكي يدفع الضرر عن نفسه كما هو المتبادر من معنى التقية في سلوك الأئمة ا

وتخرىحات علمائهم.

حيث قال بعد إيراده للروايتين في كتابه (مباني تكملة المنهاج)





جميع الحقوق محفوظة ومسجّلة لمؤسّسة الخوئي الإسلامية

الجزء الحادي والأربعون الناشر: مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي فَالتَّقُ (مؤسسة الخوئي الإسلامية)

هاتف: ۲۲۲۳۲۲ ۲۰۱ ۸۹ + _ ۱۳۳۰ ۱۵۳ ۲۹۳ ۸۹ +

تاريخ الطبع: ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م

المطبعة: نينوي

الطبعة: الرابعة

عدد النسخ: ١٠٠٠ دورة

ISBN: 978_ YTT7_ 1V_ 9

Emil: info@alkhoei.net www. alkhoei.net ونحوها صحيحة سليان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): في القرآن رجم؟ «قال: نعم» قلت: كيف؟ «قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّها قضيا الشهوة»(١).

فها وإن كانتا تدلّان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الإحصان أيضاً، إذ مع تخصيصها بالإحصان لا تبق خصوصيّة لها، إلّا أنّه لا قائل بذلك منّا، ولا شكّ في أنّها وردتا مورد التقيّة، فإنّ الأصل في هذا الكلام هو عمر ابن الخطّاب، فإنّه ادّعى أنّ الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدّعاة، فإنّها نقلت بوجوه، فهنها: ما في هاتين الصحيحتين، ومنها: غير ذلك، وقد تعرّضنا لذلك في كتابنا البيان، في البحث حول التحريف، وأنّ القرآن لم يقع فيه تحريف (٢).

بق هنا شيء: وهو أنّه قد يتوهم معارضة صحيحة الحلبي بصحيحة أبي العبّاس عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: رجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يجلد» وذكروا: أنّ عليّاً (عليه السلام) رجم بالكوفة وجلد، فأنكر ذلك أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: «ما نعرف هذا» أي لم يحدّ رجلاً حدّين: جلد ورجم في ذنب واحد (٣).

ولكنّه يندفع بأنّ الصحيحة إنّما تدلّ على نفي الوقوع خارجاً لا على نفي التشريع، كما يدلّ على ذلك صدر الصحيحة من أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يجلد، على أنّها على تقدير المعارضة تحمل على التقيّة.

⁽١) الوسائل ٢٨: ٦٧/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ١٨.

⁽٢) البيان: ٢٠٠ ـ ٢٥٧.

⁽٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٥.

فمن خلال هذه الحقائق التي صرح بها علماء الإمامية سنخرج بنتيجة بديهية وحتمية هي: إن الإمام الصادق قد صرح بتحريف القرآن ونقصانه من باب التقية لكي يحمي نفسه من الضرر !!!

وهذه النتيجة تعتبر فاجعة في كل الموازين وذلك لما فيها من طامات مفجعة منها:

الطامة الأولى:

قد صرح علماء الأمامية بأن أبرز الغايات من وجود الإمام المعصوم هي حفظ الدين من التحريف من خلال تلافيه للزيادة والنقصان التي قد يحدثها فيه أهل الضلال والأهواء ، وإليكم بعض مروياتهم وتقريرات علمائهم التي صرحت بتلك الغاية من وجوده وكما يلي:

ا ـ يروى محدثهم محمد بن الحسن الصفار في كتابه (بصائر الدرجات)

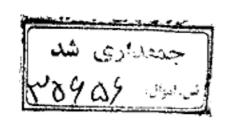


والمنظمة المنظمة المنظ

المترف ٢٩٠ مق صمح عرف علق عليه

الملبخ ميز فالتحسن كوتيه الإغمال توزي

فهاهنقتصذر البملحن برواف



بر المراه المراع المراه المراع في فضائل المعكل سِين المُحَارِث المُحَ بْنَ فِي حُرِ الْصِفَا يُرْلِقِي المتوفي ٢٩٠ هق صحَّحُرُوَعَلَقَ عَلَيْهِ الخاج ميرزل محسن كوكيه باغجالتبريئ

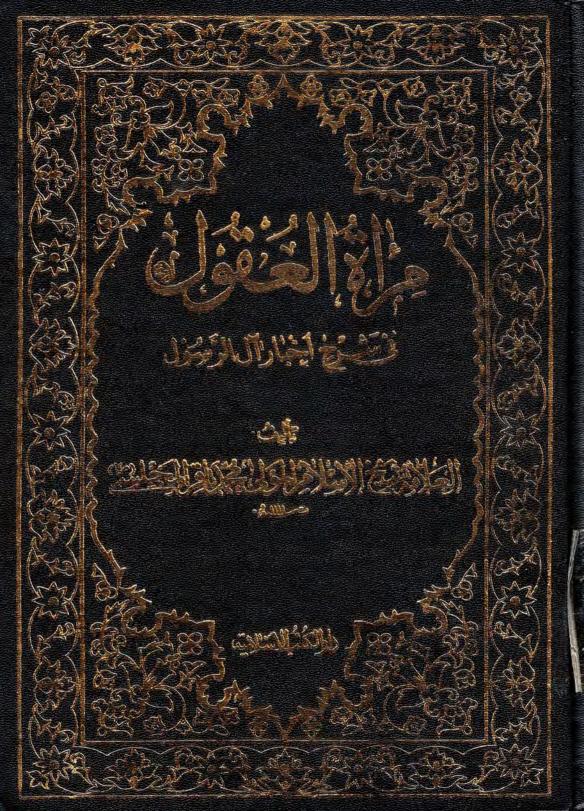
مَنتُولِ مَكتبَة آيةِ اللّهِ الْعُظْمَلُ لَمُ عَبِّى لَجَعَى مَ المُعَيَّةِ ـ ايولن ١٤٠٤ ق خلف عن الحسن بن زياد العطار قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول ان الارمن لا تكون الآ و فيها حجة انه لا يصلح النهاس الا ذاك ولا تصلح الارض الا ذاك .

- (١٠)حدّثنا محدد بن عيسى من ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عنه عن اسحق بن عنه الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن ابى عبدالله الله عن الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه ال
- (۱۱) حدّثنا على بن اسماعيل عن احمد بن النضو عن الحسين بن ابى العلا قال قلت لابى عبدالله تَطْقِيْكُمُ تشرك الارش بغير أمام قال لافقلنا له تكون الارش وفيها المامان قال لائلا المام صامت لايتكم ويتكلم الذى فبله •
- (۱۲) حدّثنا احمد بن سحة عن الحسن بن على بن فنسال عن ثعلبة عن السحق بن على بن فنسال عن ثعلبة عن السحق بن عمّار من مواتى لابى عبدالله تطبيعا قال سمعته يقول لاتكون الارض الأوفيها من يعرف الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة رمى بالزيادة واذا جاء المسلمون بزيادة رمى بالزيادة واذا جاء المسلمون المرهم،
 - (١٣) حدَّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محقد بن عقارة عن الحسن الرضا الله الله الله الحجّة لا تقوم لله على خلقه الأ بامام حتّى يعسرف •
 - محقد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ قال لاتبقى الارمن بعير امامظاهر •
 - (١٥) حد ثنا محقد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى المحقد الهمدانى فال حد ثنى الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين فَلَيْكُمُ يَقُولُ اللّهِم انه لاتحلى الارض من حجّة الله على خلقك ظاهر اوخافى مغمور لئلا تبطل حجّتك وبنيانك .

۲ ـ المجلسی یدسن روایة

إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإن نقصوا

شيئا أتهه لهم (مرآة العقول)



490

٧ ـ على بن ابر اهيم ، عن أبيه عن على بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس و سعدان ابن مسلم ، عن اسحاق بن ممَّار ، عن ابي عبدالله عَالَيْكُ قال : سمعته يقول : إِنَّ الأُرضَ لاتخلو إلّا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئًا ردّهم ، وإن نقصوا شيئًا أتمُّه لهم.

٣- عِّل بن يحيى ، عن أحمد بن عبل ، عن على بن الحكم ، عن ربيع بن عبل المسلى، عن عبدالله بنسليمان العامري ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : ماذالت الأرض إلا ولله فيها الحجَّة ، يعرُّف الحلال و الحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله .

الحديث الثاني: حسن موثق.

«إنَّ الأرض لاتخلو» ايعن إمام سابق «إلاَّ وفيها إمام» أي لاحق بشرط بقاء زمان التكليف، والواوللحال والاستثناء مفرٌّ غ متَّصل، أي لاتخلو على حال من الأحوال إِلَّا هذه الحالة ، أو لاتخلو من أحد إلاَّ و فيها إمام ، أولا تمضى إلاَّ و فيها إمام ، من قولهم خلا الدُّ هرأى مضى ، ونسبة المضيُّ إليها مجاز بل الزُّ مان يمضي عليها ، وهذا عندى أظهر ، أو من الخلق فيكون المراد إنّ آخر من يموت الحجَّة «كيما إذا زاد المؤمنون شيئاً» اي من العقايد أو الاعمال سهواً أو خطأ « ردَّهم ، و ان نقصوا شيئاً » لقصورهم عن الوصول إليه ﴿ أَتُمَنُّهُ لَهُم ﴾ و يحتمل أن يكون المراد بالمؤمنين المدُّعين للايمان المبتدعين في الدين.

الحديث الثالث: مجهول.

قوله تَطْيَّكُمُ : ما زالت الأرض ، من زال يزول فعلا تامّاً أى من حال إلى حال ، فان الارض دائماً في التغيش و التبدُّل ، أو من زال يزال فعلا ناقصاً فكلمة إلاَّ زائدة.

قال ابن هشام في المغنى عند ذكر معانى ﴿ إِلَّا ﴾ و الرَّ ابع : أن يكون زائدة ، قاله الا صمعي و ابن جنتي ، وحملا عليه قوله :

على الخسف أوترمي بها بلداً قفراً^(١)

حراجيج ما تنفك إلّا مناخة

و ابن مالك و حمل علمه قوله:

أدى الدُّ هر إلاُّ منجنوناً بأهله

و ماصاحب الحاجات إلاَّمعذُّ بأ ﴿ انتهى ﴾

يعرف كيضرب أو على التفعيل.

⁽١) الشمر في جامع الشواهد وكذا الشعر الاتي .

عد أحدبن مهر ان ، عن ملك بن على "،عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله علي الله عن الله علي عن الله عن الأرض بغير إمام ؟ قال : لا.

٥ ـ على بن إبراهيم ، عن على بن عيسى ، عن يونس ، عنابن مسكان ، عن أبى بسير،عن أحدهما المعللية قال : قال : إن الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل.

عَلَى بِن اللهِ مِن اللهِ عَن أَحَدَبَن عِن أَحَدَبَن عِن الحَسَيْنِ بَن سَعِيدٍ ، عَن القَاسَمُ بَن عِن عَلَ عَلَى بَن أَبِي حَزْةَ ، عَنَا بِي بَصِيرِ ، عَن أَبِي عَبْدَاللهُ عَلَيْكُمُ قَالَ : إِنَّ اللهُ أَجِلُ و أَعظمُ مَن أَن يَتْرِكُ الأَرْضَ بِغِيرِ إِمامِعادِلَ .

٧- على بن على ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أسامة ؟ و على بن إبر اهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي اُسامة و هشام بن سالم، عن أبي حزة ، عن أبي إسحاق ، عشن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْتِ أَنَّ أَمير المؤمنين عَلَيْتُ أَنَّ أَمير المؤمنين عَلَيْتُ فَال : اللهم أَ إِنَّك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلفك .

الحديث الرابع: سيف.

«تبقى الارض بغير إمام» أى تبقى صالحة معمورة ، أو تبقى مقر اللناس فأجاب عَلَيْكُ بنفى البقاء حينئذ لفقد ما هو المقصود من الخلق من العبادة و المعرفة حينئذ مع فقد الزواجر عن الفساد المنجر إلى الخراب و الهلاك ، و قيل : تبقى فعل ناقص بمعنى تكون .

الحديث الخامس: صحيح

«ولولا ذلك» استدلال على عدم خلو الارض من عالم باستلزام الخلو عدم المعرفة المقصودة من الخلق والايجاد، وعدم العبادة الموقوفة على المعرفة .

الحديث السادس: ضُمَّيف .

قوله ﷺ: إن الله أجل و أعظم، أى أجل و أعظم من أن لا يكون حكيماً لطيفاً بعباده، أولايكون قادراً على الاتيان بمقتضى الحكمة واللطف فيخل بمقتضاهما و يترك الارض بغير امام عادل.

الحديث السابع: مجهول.

، يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل، أصبح	لله
ضالا تائها، وإن مات على هذه الدالة مات ميتة كفر ونفاق	

٣ - روى ثقتهم الكليني في كتابه (الكافي)

قال المجلسي عن الرواية في مرأة العقول الحديث الثامن صحيح

40% 3331 "安宁天产业会门门。 631133 JA DI 6 1 2 S. لمرن- ازار سرای *ارزیش*

الأصول الخياية

تَفَلِّرُ الْمِيْ الْمُرْجِعَةُ فِي الْمُرْبِعِينُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ٱلْكُلِيَّةُ إِلَّالَ الْبُكِلِيَّةِ أَلْمُنُوْ فِي نَصِينَهُ ١٢٨ ٣٢٩ هـ

مع تعليها ست كافقه مأخوزة من عدة شروح

صحة علق عليه على اكبرلغفاري

وَقُلْتَصَكُّ إِلَا عَنْ اللَّهِ إِنْ عَلَا فِي فَي شبكة كتب الشيعة

الناش

طهران- بازار بسرای اروپیشت<u>.</u>

جنب مسجد سلطانی تلفن ۱۰۱۳

abooks.net

رابط بدیل < mktba.net

ما عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن من ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب عن من بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً (١) عن قول الله عز وجل : «قل إنسما حر م ربسي الفواحش ما ظهر منها وما بطن (٢) »قال : فقال : إن القرآن له ظهر و بطن فجميع ما حر م الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمة الحق .

١١ – مم بن يحيى ، عن أحمد بن مم بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر و بن ثابت ، عن جابر قال : سألت أباجعفر عَلَيْكُ عن قول الله عز وجل « و من الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحب الله (٢) » قال : هم والله أوليا، فلان وفلان ، اتّخذوهم أئمية دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً ، فلذلك قال « ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب إذ تبر الذين اتّبعوا من الذين اتّبعواورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب و قال الذين اتّبعوا لو أن لنا كرة فنتبر أمنهم كما تبر ووا من كذلك يريهم الله عاجابر حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار (٤) »ثم قال أبوجعفر عَليَكُ : هم والله ياجابر أمّهم الظلمة وأشياعهم .

﴿ باب ﴾

الله عز و جل بغیر امام من الله جلجلاله) الله عز و جل بغیر امام من الله جلجلاله) الله عد الله عد الله عن أحد بن الله عن أحد بن الله عن أحد بن الله عن أصحابنا ، عن أصل مدي من الله (٥) » قال : يعني عن الله عن وجل الله عن أضل من أصل من أصل الله عن الله عن أصل الله عن الله عن أصل الله عن الله عن الله عن أصل الله عن أصل الله عن الله عن الله عن أصل الله عن أصل الله عن الله عن أصل الله عن الله عن الله عن الله عن أصل الله عن أصل الله عن اله عن الله عن الله

٢ - مجّل بن يحيى، عن مجّل بن الحسين ، عنصفوانبن يحيى، عن العلاءبن رذين

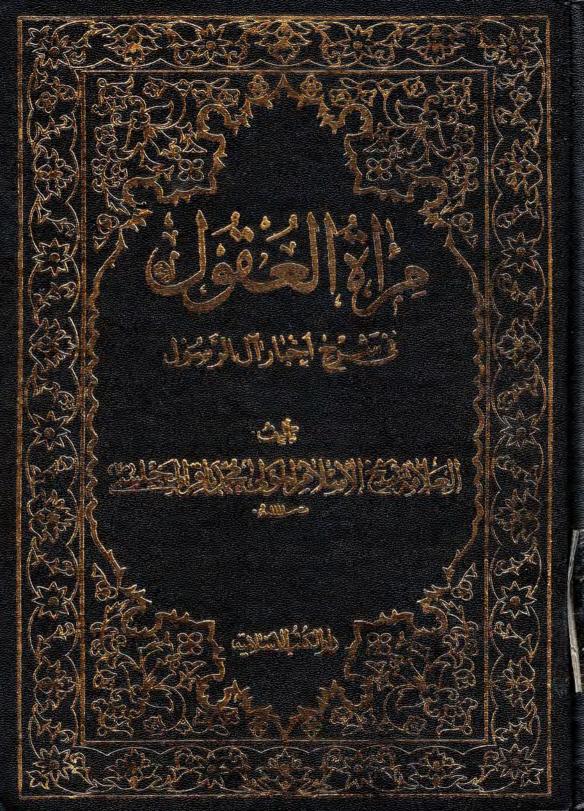
(١) يمنى به الكاظم ع (٢) الاعراف: ٣١ (٣) البقرة: ١٦٠ . (٤) البقرة. ١٦٣ (٥) القصص: ٥٠

عن جمّر بن مسلم قال : سمعتأبا جعفر تَلْقِيْلُ يقول : كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهوضال متحيّر والله شاني، لأعماله (۱) و مثله كمثل شاه ضلّت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت (۱) ذاهبة و جائية يومها ، فلمّا جنها اللّيل بصرت بقطيعمع غير راعيها ، فحنّت (۱) إليها واغتر ت بها ، فباتتمعها في ربضتها أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها ، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها و قطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنّت إليها و اغتر ت بها ، فصاح بها الراعي الحقي براعيك و قطيعك ، فإ نلك تائهة متحيّرة عن راعيك و قطيعك ، فإ نلك تائهة متحيّرة عن راعيك و قطيعك ، فهجمت دَعرة متحيّرة أناد تُور الاراعي لها يرشد ها إلى مرعاها أو يردها ، فبينا هم كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها ، و كذلك والله يا محمّ من أصبح من هذه الأمّة لا إمام له من الله جل وعز طاهراً عادلاً أصبح ضالاً تائهاً وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفرو نفاق ؛ واعلم يا عمّ أن أئمّة الجور و أتباعهم لمعزولون عن الحال مات ميتة كفرو نفاق ؛ واعلم يا عمّ أن أئمّة الجور و أتباعهم لمعزولون عن عاصف لايقدرون ممّا كسبوا على شي ذلك هو الضلال البعيد .

٣- عدّة من أصحابنا ، عن أحد بن مل بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قلت لأ بي عبدالله يَ الله أمانة و الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً و فلاناً ، لهم أمانة و صدق ووفاء ، و أقوام يتولونكم ، ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء و الصدق ؟ قال : فاستوى أبو عبدالله عَلَيْ كالغضبان ، ثم قال : لادين لمن دان الله فاستوى أبو عبدالله عَلَيْ كالغضبان ، ثم قال : لادين لمن دان الله بولاية إمام حائرليس من الله ، ولاعتبعلى من دان بولاية إمام عادل من الله ، قلت : لادين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ ! قال : نعم لادين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال ، ألا تسمع لقول الله عز وجل : « الله ولي ألذين آمنوا يخرجهم من الظلمات ألى النور (٦) » يعني [من] ظلمات الذ نوب إلى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود إمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود أمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود أمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود أمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود أمام عادل من الله و قال : « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النود أمام عادل من الله و المنافرة و المنافرة

 ⁽۱) أى مبغض لافعاله . (۲) دخلت بلا روية (۳) اى اشتاقت . (٤) اى مأواها .

 ⁽٥) ذعرة وجلة ند البعير ندأ و نديداً ونداداً شرد و نفر . (٦) البقرة : ٢٥٩ .



ذاك رسول الله عَلَيْظَةُ ونحن.

مَ عَلَى بِن يحيى ، عن عِلى بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاءِ بن رزين ، عن عن عن العلاء بن رزين ، عن على بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عَلَيَكُ يقول : كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهدفيها نفسه ولاإمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهوضال متحيس والله المناه على المناه ، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلما المناه ، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلما المناه ، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلما المناه ، فلمناه ، فلما المناه ، فلما المناه ، فلما المناه ، فلمناه ، فلمناه ، فلما المناه ، فلمناه ، فلمناه

معرفة النبي عَيْنَا والامام عَلَيْنَا ، ويحتمل أن يكون العلم الرَّ سول عَيْنَا والباب الامام ، فقوله : «ذاك» راجع إليهما معاً ، والأوّل أظهر.

الحديث الثامن: صحيح،

قوله عَلَيْكُمْ : كلّ من دان الله، اى أطاع الله بزعمه أوعبدالله أوعامل الله « يجهد فيها نفسه» اى يجد وببالغ فيها ويحمل على نفسه فوق طافتها، قال في المغرب : جهده حمله فوقطافته من باب منع وأجهد لغة قليلة، والجهد المشقة «ولا إمام لهمن الله »أى منصوب من قبل الله بأن لا يعتقد إمامته ، ولا يكون عمله بالا خذانه « وهو ضال متحيس "حيث لم يأخذها عن مأخذها الموجب لصحة المعرفة ، فعمله لم يكن لله « والله شانىء » أى مبغض لأعماله ، بمعنى أنها غير مقبولة عندالله و صاحبها غير مرضى عنده سبحانه «ومثله» أى في أعماله وحيرته .

وقال الفيروز آبادى: هجم عليه هجوماً: انتهى إليه بغتة، أودخل بغير إذن، وفلاناً: أدخله كماهجمه، والشيء: سكن وأطرق، وفلاناً طرده «انتهى».

فهو على بناءِ المعلوم أي دخلت في السعى والتعب بلادويَّة ولا علم.

وذاهبة وجائية، متحيّرة في جميع يومها ، فان ذلك العامل لمالم يكن على ثقة
 من المعرفة بالعمل ، يكون في معرض الشك والحيرة .

«فلمنا جنتها الليل» اى حانحين خوفه وأحاطت ظلمة الجهل به ولم يعرف من يحصل له الثقة به ، وطلب من يلحق به لحق على غير بصيرة لجماعة يراهم مجتمعين على من لا يعرف حاله وحن إليهم واغتر بهم ظناً منه أنهم على ماهو عليه .

٤ ـ اعترف محققهم الميرزا القمي بتواتر تلك الأخبار حيث قال في كتابه (<mark>قوانين</mark>

الأصول)

[وهي أنه اعتمد في ذلك على ما رواه أصحابنا من الأخبار المتواترة من أن الزمان لا

يخلو من حجة كي إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا أتمه لهم ولولا ذلك

لاختلط على الناس أمورهم].

قوانين الأصول

الميرزا القمي

الكتاب: قوانين الأصول

المؤلف: الميرزا القمي

الجزء:

الوفاة: ١٢٣١

المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: المطبعة: حجرية قديمة

الناشر:

ردمك:

ملاحظات:

جملتهم فهو حجة وهذا هو السر في اعتبار هؤلاء وجود شخص مجهول النسب في جملة المجمعين ليجامع

العلم الاجمالي ولو (بذلوا)؟ اعتبار وجود مجهول النسب بعدم العلم بأجمعهم تفصيلا لكان أولى و

لعلهم أيضا يريدون بمجهول النسب ذلك وحاصله فرض إمكان صورة يمكن القول بكون الامام

فيهم إجمالا لا تفصيلا وعلى هذه الطريقة فإن حصل العلم باتفاق الجميع إجمالا فيتم المطلوب وكذا

إن خرج منهم بعض من يعرف بشخصه ونسبه مع العلم الاجمالي باتفاق الباقين ولكن الانصاف

إن على هذه الطريقة لا يمكن الاطلاع على الاجماع في أمثال زماننا إلا على سبيل النقل وإن قال

بعضهم أن المراد من موافقة الإمام عليه السلام موافقة قوله لقولهم لا دخول شخصه في أشخاصهم حتى

يستبعد ذلك في الإمام المنتظر عليه السلام وثانيها ما اختاره الشيخ في عدته بعدما وافق القوم في الطريقة

السابقة والظاهر أن له موافقا من أصحابنا أيضا ممن تقدم عليه وممن تأخر في هذه الطريقة

هي أنه اعتمد في ذلك على ما رواه أصحابنا من الأحبار المتواترة من أن الزمان لا يخلو من حجة

كي إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا أتمه لهم ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم و

يظهر ثمره هذه الطريقة حيث لم يحصل العلم بالطريقة الأولى كما لو وجد في الامامية قول ولم يعرف

له دليل ولم يعرف له مخالف أيضا ولكن لم يعرف مع ذلك أيضا كونه قول الإمام ومختاره فقال

حينئذ انا نعلم أنه قول الإمام عليه السلام ومختاره لأنه لو لم يكن كذا لوجب عليه أن يظهر القول بخلاف ما أجمعوا

عليه لو كان باطلا فلما لم يظهر ظهر أنه حق ويظهر ذلك منه في مواضع وبعض عباراته في العدة

هو هذا إذا ظهر قول بين الطائفة ولم يعرف له مخالف ولم نجد ما يدل على صحة ذلك القول و لا

على فساده وجب القطع على صحة ذلك القول وأنه موافق لقول المعصوم عليه السلام لأنه لو كان قول المعصوم

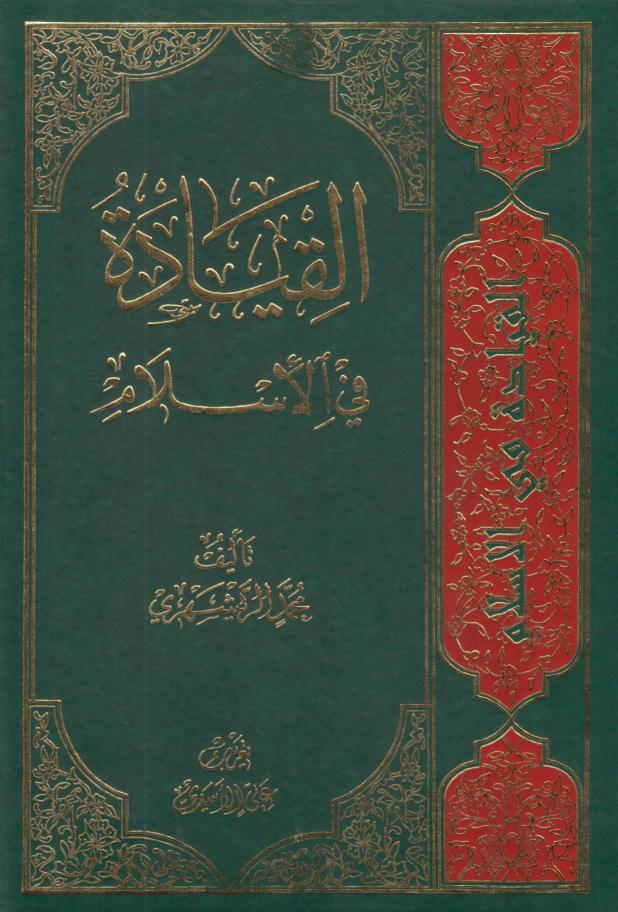
علق على رواية إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كي ما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإن

٥ - اعترف شيخهم محمد الريشهري بتلك الغاية من الإمام المعصوم في كتابه (القيادة

في الاسلام)

نقصوا شيئا أتمه لهم . وهذه الرواية أيضا - كذيل الرواية الواردة في علل الشرائع - ترى

أن فلسفة الإمامة حراسة الإسلام القويم وصيانته من التحريف



الرَّيْشهري، محمد، ١٣٢٥ ـ

القيادة في الإسلام /محمّد الرّيشهري، تعريب على الأسدي . قم: دارالحديث، ١٣٧٥.

المصادر بالهامش و ص ٤٦٣ ـ ٤٧٨.

ALQIADEA FI AL_ISLAM

العنوان بالانجليزية

١. الإمامة. ٢. ولاية الفقيه. ٣. الإسلام والدولة. الف. العنوان.

۹قم / BP۲۲۳ / ۸

T97/20

شابک: A S B N: 964 _ 5985 _ 34 _ X مابک: ۳٤ _ 878 _ 978 _ 34 _ X

الكتاب: القبادة في الإسلام

المؤلف: محمد الرَّيْشهري

التعريب: على الأسدي

النـابئشر : داراً للعــــديث لينوغراف : تيزهوش

المطبعة: دارالحديث الطبعة: الأولسي

السعر : ١٦٠٠ توهاڻ

قال الإمام أميرالمؤمنين على في كلام يمكن أن نعده تفسيراً للروايات السابقة:

«مكان القيّم بالأمر مكان النظام من الخرز (١٠٠٠، يجمعه ويضمّه، فإذا انقطع النظام تفرّق الخرز وذهب، ثمّ لم يجتمع بحذافيره أبداً»(٢٠٠.

من هنا نفهم أنّ فلسفة الإمامة ـ حسب هذه الروايات ـ هي المحافظة على النظام الإسلاميّ، وأنّ الإمام كالخيط الذي يرتبط به شمل الأمّة من أجل تنفيذ المناهج الإسلاميّة الصانعة للإنسان، وتطبيق القوانين الإلهيّة، وهذا كلّه ضامن لتكامل المجتمع البشريّ مادّيّاً ومعنويّاً.

قال الإمام الصادق الله مبيّناً الحكمة من وجود الإمام:

«إنّ الأرض لا تخلو إلّا وفيها إمام، كي ما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم»(٣).

وهذه الرواية أيضاً ـكذيل الرواية الواردة في علل الشرائع ـ ترى أنّ فـلسفة الإمامة حراسة الإسلام القويم وصيانته من التحريف.

ومع أنّ الروايات المذكورة تدور حول فلسفة ولاية المعصوم كما سنوضّح، لكن لا شكّ أنّ ما ورد فيها _دليل على خرورة القيادة الربّانيّة _يمكن أن يكون دليلاً على لزوم ولاية الفقيه في عصر غيبة الإمام المعصوم الله أيضاً.

إنّ الفقيه الحائز على شروط القيادة في عصر غيبة الإمام المعصوم الله يضطلع بنفس المسؤوليّة التي يضطلع بها الأئمّة المعصومون الله في حياتهم، من أجل إقامة الحكومة وتطبيق القوانين الإلهيّة وصيانة الإسلام الأصيل من التحريف. وإنّ نجاحه

⁽١) الخرز ما ينظم في السلك كالجزع، والخرزة المصنوعة من الزجاج والطين والصدف وغيرها. (فرهنگ معين : ١ الخرز ما ينظم في السلك كالجزع، والخرزة المصنوعة من الزجاج والطين والصدف وغيرها.

⁽٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٦.

⁽٣) الكافي: ١ / ١٧٨ / ٢.

		ai e		

لمعصوم في كتابه (ية من وجود الامام ا	منتظرى تلك الغاي	أثبت شيخهم اا	٦- وأيضا

دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية) فقال:

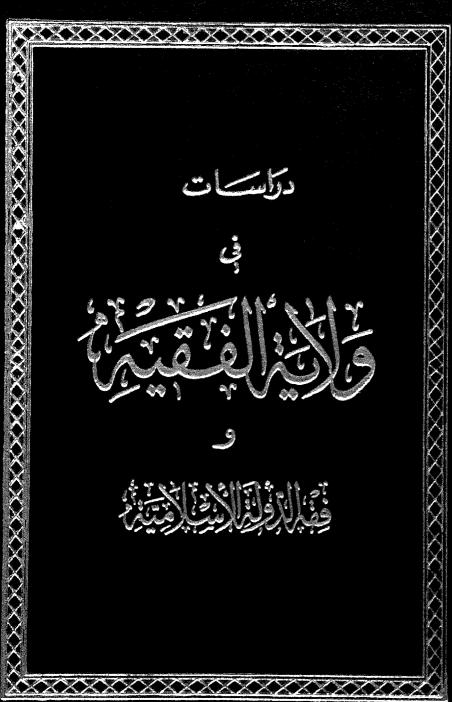
[أقول : الأخبار المتواترة الصادرة عن الأئمة المعصومين والاحتجاجات المروية عن

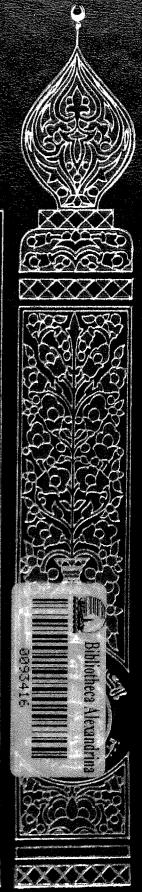
أصدابهم (عليهم السرام) كهشام وغيره الدالة على لزوم الامام والهادي والحجة

والعالم الدافظ للدين عن التدريف والتغيير]

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سَرَّا النَّقِيْد الْفَقِيد الجاهد آية اللَّه اللَّه الله المنظم المُنتَظِّي وَالمسَّد بركاته





د من قوق الطبيع والنشيشرم محفوظت مرابط المطبعت الشانسية المساوة 1944 مراد 1944 مراد المراد ا



كورنيش المزرعة / بناية الحسن سنتر / الطابق الثاني هاتف ٨١٦٦٢٧ / ص . ب : ١٤٥٦٨ تلكس ٢٣٢١٢ ـ عُدير فرع ثاني / حارة حريك مفرق الحلباوي / هاتف ٨٣٥٦٧٠

الناس والعلماء حكّام على الملوك .» ^ا

٢٦ ـ مارواه في الخصال عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله «ص»: «صنفان من أمني إذا صلحا صلحت أتمني وإذا فسدا فسدت أتمني. قيل: يارسول الله، ومن هما؟ قال: الفقهاء والأمراء.»

٢٧ ـ مارواه في الكافي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «ع» قال: «ان الله أجلّ وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل. "

٢٨ ـ مارواه في إثبات الهداة عن عبداللهبن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله «ع): «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» قال: «إمامهم الذي بين أظهرهم وهوقائم أهل زمانه.» ٥

أقول: الأخبار المتواترة الصادرة عن الأئمة المعصومين والاحتجاجات المروية عن أصحابهم (ع) كهشام وغيره الدالة على لزوم الإمام والهادي والحجة والعالم الحافظ للدين عن التحريف والتغيير، وأن كان النظر فيها الى إثبات إمامة الأثمة الأثنى عشر عليهم السلام في قبال أئمة الجور، ولكن التعليلات والملاكات المذكورة فيها تشمل جميع الأعصار حتى عصر الغيبة. ولايمكن أن يقال إن الله اللطيف بعباده أهمل أمور المسلمين في عصر الغيبة بسبب غيبة الإمام المنتظر (ع) فراجع الأخبار وتأمّل فيها.

٢٩ ـ مارواه في إثبات الهداة، عن الزغشري في ربيع الأبرار، عن عبدالملك أن

١ - يجار الأنوار ١٨٣/١، كتاب العلم، البات ١ (دات فرص العمم ...)، اخدي ١٩٠.

٢ ـ الخصال ٣٦/١، باب الاثنين، الحديث ١٢.

٣ ـ الكافي ١٧٨/١، كتاب الحجة، واب أن الأرض لاتخلو من حجة، الحديث ٦.

٤ ـ سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧١.

٥ - إثباب المداة ١/٨٨.

٧- صرح بتلك الغاية من المعصوم علامتهم محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة)

حىث قال:

[وكما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم

في حفظ الشريعة وتأديتها إلى الناس ونفي التحريف والتبديل عنها].

الإمَام السِّيِّدَ حِمْيِينَ ٱلأَمْيَن

مَغَنَّهُ مُؤْمَنَهُ مِعَلَى عَلَيْهِ السِّيِّيِّةُ جَسِنَ الأَمِيِّيْنَ

> ٷڒڒۯڵۼٙٲڔؙٛؿٚ۩ڮۻٛٷڰڬ ؠؾ؞ۅٮؾ

الإمام الستيد محتين الأميثين





حَقَّقَهُ وَلُغْرَجَهُ حستنالاً مثين

دَامَ اللَّخَامُ فِي الْمَطَبُوعَاتُ بَيرويَتُ

معصومين من الذنوب منزهين عن القبائح والعيوب لتقبل أقوالهم ويؤمن منهم الكذب والتحريف وكما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم في حفظ الشريعة وتأديتها إلى الناس ونفي التحريف والتبديل عنها والحكم بين الناس بالعدل وإنصاف المظلوم من الظالم ويجب عصمتهم عما عصم منه الأنبياء للدليل الذي دل على عصمة الأنبياء بعينه ولقوله تعالى خطاباً لإبراهيم عليه السلام إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم تجوز عليه المعصية فيكون ظالماً لنفسه (ويجب) أن يكون نصبهم من الله تعالى لا من الناس لإن العصمة لا يطلع عليها إلا الله تعالى ولإن إيكال ذلك إلى الناس مؤد إلى الهرج والمرج ووقع النزاع والإختلاف وحصول الفساد فوجئب القول بوجود إمام معصوم في كل زمان منصوب من قبل الله تعالى وقد أجمع المسلمون على أن من عدا الأثمة الأثنى عشر ليسوا بهذه الصفات فوجب القول بأن أصحاب هذه الصفات هم الأثمة الإثنا عشر وإلا لزم خلو العصر من إمام معصوم وقد ثبت بطلانه : قال ، الشيخ المفيد عليه الرحمة في الإرشاد . ومن الدلائل على إمامة القائم بالحق ابن الحسن عليهما السلام ما يقتضيه العقل بالإستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان لإستحالة خلو المكلَّفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجة الكل مِن ذوي النقصان إلى مؤدب للجناة مقوم للعصاة رادع للغواة معلم للجهال منبه للغافلين محذر للضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فاصل بين المَلِ الإختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضة الإسلام جامع للناس في الجمعات والأعياد وقيام الأدلة على انه معصوم من الزلات لغناه بالإنفاق عن إمام واقتضى ذلك له بالعصمة بلا إرتياب ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه عن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي وهو إبنه المهدي وهذا أصل لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الإستدلال ثم جاءت روايات في النص على أبن الحسن (ع) من طرق تنقطع بها الأعذار و وأما الدليل النقلي، فهو نص النبي عَلَيْهُ عليه وبعده الأثمة عليهم السلام واحداً بعد واحد : قال المفيد عليه الرحمة ، وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى عليه الصلاة والسلام ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ونص عليه الأثمة (ع) واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام ونص أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده وبدولته مستفيضاً قبل غيبته وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليهم السلام والقائم بالحق المنتظر لدولة الإيمان وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى إنقطاع السفارة بيئه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف قال الله عز وجل ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين وتمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون • وقال جل إسمه ، ولقد كتينا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله ﷺ لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلًا من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي بملأها عدلًا وقسطاً كما ملثت ظلماً وجوراً وقال (ع) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله

القول باطناً عظيماً وهو أن اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنة الله باعده عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ حديه على التراب وقال عليكم بالكتمان حتى إنه قال لهم إن روح رسول الله إنتقلت إلى محمد بن عثمان العمري وروح أمير المؤمنين إنتقلت إلى الحسين بن روح وروح فاطمة إنتقلت إلى أم كلثوم بنت محمد بن عثمان حتى إن أم كلثوم دخلت على أم أبي جعفر بن بسطام قانكبت على رجليها تقبلها فانكرت أم كلثوم ذلك فبكت أم ابي جعفر وقالت كيف لا أفعل وانت مولاتي فاطمة فقالت وكيف ذالته فقالت إن الشيخ يعني الشلمغاني خرج إلينا بالسر قالت وما السر قالت أخذ علينا كتمانه وأخاف العقوبة إن أذعته فاعطتها موثقاً أن لا تخبر أحداً واستثنت في نفسها الحسين بن روح فاخبرتها فقالت هذا كذب وأخبرت الحسين بن روح فقال هذا كفر والحاد قد احكمه هذا الملعون في قلوب هؤلاء ليجعله طريقاً إلى أن الله تعالى حل فيه وظهر التوقيع من صاحب الزمان (ع) بلعنه والبراءة منه ولما اشتهر أمره ولم يمكنه التلبيس قال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة أجمعوا بيني وبين الحسين بن روح فان لم تنزل عليه نار من السهاء فتحرقه وإلا فجميع ما قاله في حق وبلغ ذلك الراضي لإنه كان في دار ابن مقلة فأمر بقتله فقتل في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة (ومنهم) أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن أخي محمد بن عثمان العمري وقد كان أبو دلف الكاتب ادعى النيابة لأبي بكر البغدادي فسئل أبو بكر عن ذلك فأنكره وحلف عليه ثم مال إلى أبي دلف فتبرأت منه الشيعة وحكى أنه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيماً فسعي به إلى البزيدي فقبض عليه وصادره وضرابه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ضريراً (قال) ابن قولويه أما أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو ثم جن وسُمِلُكُولُ ثم صار مفوضاً (ومن الغلاة) أحمد بن هلال الكرخي كان من أصحاب العسكري ثم تغير وأنكر بابية محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه .

(في الأدلة على إمامة صاحب الزمان عليه السلام وأنه قد ولد وإنه حي موجود في الأمصار غائب عن الأبصار)

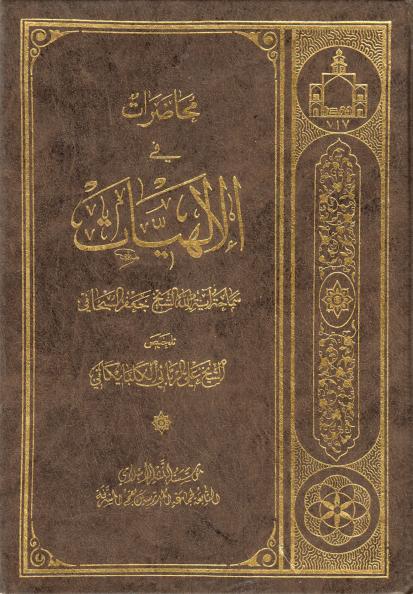
(اعلم) أن جميع المسلمين متفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وانه من ولد علي وفاطمة عليها السلام وان إسمه كأسم النبي على والاخبار الأتية في ذلك متواترة عند الشيعة وأهل السنة كيا يعلم من تصفح الأخبار الأتية المشتمل بعضها على أكثر روايات أهل السنة والبعض الأخر على جملة من روايات الشيعة مع أن ما تركناه منها قصداً للإختصار أضعاف ما ذكرناه فالاعتقاد بالمهدي (ع) هو من ملة الإسلام ومتواتراته بل وضرورياته ولا خلاف فيه بين المسلمين وإنما اختلفوا في أنه هل ولد أو سيولد فالشيعة وجماعة من علماء أهل السنة على أنه ولد وإنه عمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وأكثر أهل السنة على أنه لم يولد بعد وسيولد (والحق) هو عليهما السلام وأكثر أهل السنة على أنه أم يولد بعد وسيولد (والحق) هو حكم العقل يوجوب اللطف على آئله تمالى وهو فعل ما يقرب إلى الطاعة ويبعد عن المعصية ويوجب إزاحة العلة وقطع المعذرة بدون أن يصل إلى حد الإجبار لئلا يكون لله على الناس حجة وتكون له الحجة البالغة فالعقل حاكم بوجوب إرسال الرسل وبعثة الأنبياء ليبنوا للناس ما أراد الله منهم من التكاليف المقربة من الخير والمبعدة عن الشر ويحكموا بينهم بالعدل وأن يكونوا

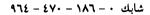
مدی تأثیرہ فی تکامل	وحود هذا الخلف و	ف. فلسفة ر	ها، البيت	، ما قاله أئمة أ	با أحما.	1 وم

الأمة ... وقال الإمام الصادق (عليه السلام) : إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كيما إن

زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا شيئا أتمه لهم].

٨- وأخيرا قال علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه (محاضرات في الإلهيات)





ISBN 964 - 470 - 186 - 0



محاضرات في الإلهيات

- سماحة الأستاذ آية الله الشيخ جعفر السبحاني 🗆
- سماحة الفاضل الشيخ على الربّاني الكلبايكاني 🗆
- عقائد 🗆
- مؤسّسة النشر الإسلامي 🗆
- ۵۷۰٤
- الثامنة 🏻
- ١٠٠٠ نسخة 🗆
- ۲۱۰. تومان 🗆
- ۱۴۲۱ ه. ق 🛘

- ◙ المحاضر:
 - المؤلّف:
- الموضوع:
- طبع ونشر:
- عدد الصفحات:
 - الطبعة:
 - المطبوع:
 - الثمن:
 - التاريخ:

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة هذا البحث الضافي يثبت حقيقة ناصعة، و هي عدم تمكن الأمة مع مالها من الفضل، من القيام بسدِّ الفراغات الهائلة التي خلفتها رحلة النبيِّ الاكرم وَ المُنْكَانِّةُ وَاللهُ اللهُ وَ لَلْمُنْكَانِّةً وَاللهُ اللهُ وَ لِللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ ا

الاحتمال الثالث: ان يستودع صاحب الدعوة، كل ما تلقاه من المعارف و الاحكام بالوحى، و كل ما ستحتاج اليه الأمة بعده، شخصية مثالية، لها كفاءة تقبل هذه المعارف و الاحكام و تحملها، فتقوم هي بسد هدذا الفراغ بعد رحلته و بعد بطلان الاحتمالين الاولين لامناص من تعين هذا الاحتمال، فان وجود انسان مثالي كالنبي في المؤهلات، عارف بالشريعة و معارف الدين، ضمان لتكامل المجتمع، و خطوة ضرورية في سبيل ارتقائه الروحى و المعنوي، فهل يسوغ على الله سبحانه ان يهمل هذا الامر الضروري في حياة الانسان الدينة ؟

ان الله سبحانه جهّز الانسان بأجهزة ضرورية فيا يحتاج اليها في حياته الدنيوية المادية، و مع ذلك كيف يعقل اهمال هذا العنصر الرئيسي في حياته المعنوية و الدينية ؟ و ما اجمل ما قاله ائمة اهل البيت في فلسفة وجود هذا الخلف و مدى تأثيره في تكامل الأمة:

قال الامام علي عليُّلِا :

« اللَّهم بلى لاتخلو الارض من قـائم لله بـحجة، امـا ظـاهرا مشهورا وامّا خائفا مغمورا، لئلا تبطل حججالله و بيّناته » (١).

و قال الامام الصادق عليَّا إِنَّ :

« ان الأرض لا تخلو و فيها امام كيما زاد المؤمنون شيئا ردَّهم و اذا فقصوا شيئا اتمَّه لهم » (٢٠).

١ ـ نهج البلاغة: قسم الحكم، الرقم ١٤٧.

٢ ـ الكافي : ١ / ١٧٨ .

فتأملوا معي كيف قرروا في مقام التنظير بوجوب الإمامة إلى ضرورة وجوده كي يحفظ الدين من تدريف المبطلين المضلين ، ثم نراهم ينقضوا ذلك حينما اعترفوا بأن الإمام قد

قلب الغاية من وجوده رأسا على عقب حين صرح بتحريف القرآن !!!

أي أن المتوقع وفق تنظير علماء الأمامية هو قيام الإمام بحماية الدين والقرآن وصيانتهما من التحريف ولو أدى ذلك إلى موته شهيداً لكي يحقق الغاية من وجوده وهي حفظ الدين لئلا يضل الناس وقيام الحجة عليهم ...

إلا أننا نجد النقيض من ذلك تماماً، حيث قام الإمام بتحريف القرآن ليحفظ نفسه من القتل !!!

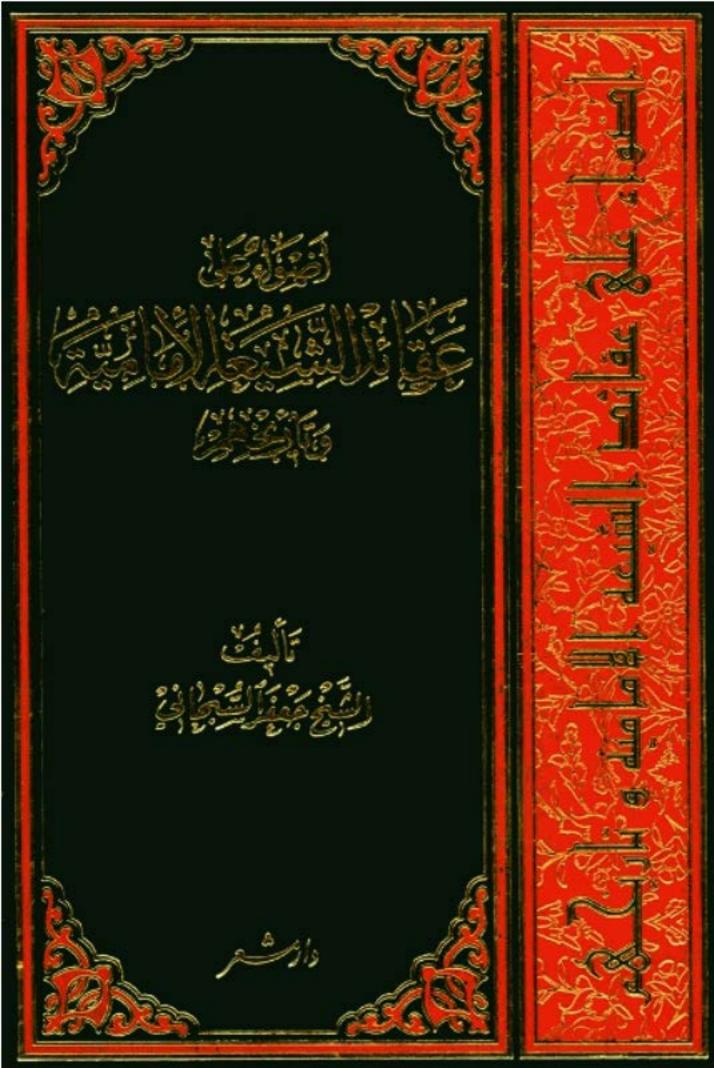
فتأملوا كيف كان وجود الإمام - في نظريتهم - وسيلة إلى حفظ القرآن من التحريف ثم حولوه - في واقعهم - إلى غاية يُحَرَّف لأجلها القرآن ؟!!!

الطامة الثانية:

إن فيها طعنٌ صريحٌ بالإمام الصادق رضي الله عنه لما فيها من إيثاره للحياة الدنيا، حيث قدَّم سلامة نفسه على صيانة كتاب الله تعالى من التحريف والتي يتنزه عنها من هم أدنى منه منزلة من المسلمين ، ولذا نجد في واقع المسلمين شخصيات اختارت الموت من أجل نصرة الحق وإعلانه عن الحياة بذل من خلال السكوت عن الباطل وكتمان الحق

وإليك بعض نصوص علماء الأمامية التي تثبت هذا المعنى وكما يلي:

ا ـ يقول علامتهم ومحققهم جعفر السبداني في كتابه (أضواء على عقائد الإمامية)



سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸

اضُواءً عَلَى عقائدً الشيعة الامامية و تاريخهم/ تاليف جعفر السبحاني.--- تهران: نشر مشعر، 1871ق. . 1 TY 9 =

ISBN 964-6293-82-4 (دوره) - ISBN 964-6293-80-8 (ן .ב). - ISBN 964-6293-81-6 (ץ (ج •

فہرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

۱.شیعه -- عقاید -- تاریخ. ۱.۱نمه اثنساعشـر -- سرگذشتنامه. ۳.شیعه -- تَـَآریـخ. ٤.کـلام شیعـهٔ امامیه -- تاریخ. آلف،عنوان، ب،عنوان: عقاند الشيعه الامامية و تاريخهم.

797/817

۱۶۳ لف۱۱س/۵/BP۲۱۱/۵

١٠٧٢٤ - ٢٩م

كتابخانهملىايران

حقوق الطبع محفوظة لدار مشعر

الطبعة الأولىٰ ـ ١٤٢١هـ

من الحكام الأُمويين، والحكّام العباسيين، أمثال حجر بن عدي، ومـيثم التمــار، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد، ومئات غيرهم، وكمواقف العلويين على امتداد التاريخ وثوراتهم المتتالية.

التقية المحرمة

إنّ التقية تنقسم حسب الأحكام الخمسة ، فسكما أنّها تجب لحفظ النفوس والأعراض والأموال ، فإنّها تحرم إذا ترتّب عليها مفسدة أعظم ، كهدم الديس وخفاء الحقيقة على الأجيال الآتية ، وتسلّط الأعداء على شؤون المسلمين وحرماتهم ومقدّساتهم ، ولأجل ذلك ترى أن كثيراً من أكابر الشيعة رفضوا التقيّة في بعض الأحيان وقدّموا أنفسهم وأرواحهم أضاحي من أجل الديس ، فللتقيّة مواضع معيّنة ، كما أنّ للقسم المحرّم منها مواضع خاصة أيضاً .

إنّ التقية في جوهرها كتم ما يحذر من إظهاره حتى يزول الخطر، فهي أفضل السبل للخلاص من البطش، ولكن ذلك لا يعني أنّ الشيعي جبان خائر العزيمة، خائف متردد الخطوات يملأ حناياه الذلّ، كلّا!! إنّ للتقية حدوداً لا تتعدّاها، فكما هي واجبة في حين، هي حرام في حين آخر، فالتقيّة أمام الحاكم الجائر كيزيد بن معاوية مثلاً محرّمة؛ إذ فيها الذلّ والهوان ونسيان المثل والرجوع إلى الوراء، فليست التقيّة في جوازها ومنعها تابعة للقوّة والضعف، وإنمّا تحدّدها جوازاً ومنعاً مصالح الإسلام والمسلمين.

إنّ للإمام الخميني ـ قدّس الله سرّه ـ كلاماً في المقام ننقله بـنصّه حــتّى يــقف القارئ على أنّ للتقية أحكاماً خاصة ورتّبا تحرم لمصالح عالية. قالﷺ:

تحرم التقية في بعض المحرّمات والواجبات التي تمثّل في نظر الشارع والمتشرّعة

		 	-	

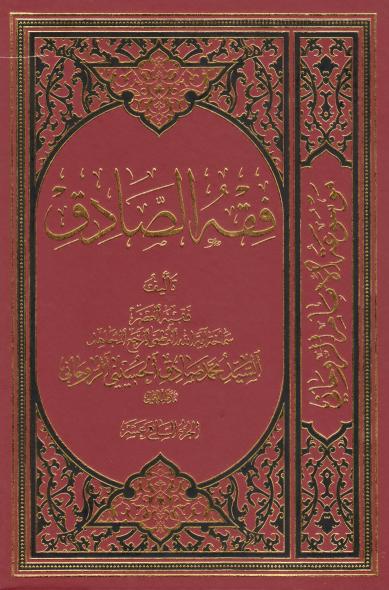
[إذا كانت التقية بحيث تجلب إلى المؤمن ذلة وحقارة وحطة عن شرافته ومقامه إذا كتم

الحق ولم يظهره ، فإنه تحرم عليه التقية حينئذ ، ويجب عليه أن يعرج على قول الحق حتى

لو استلزم أن يعرض نفسه وأمواله للنهب والهلاك ، ويستبدل الحياة الفانية الحقيرة ـ

في ولاية الظالمين بالحياة الباقية عند الله تعالى].

٢ - يقول أيتهم العظمي محمد صادق الروحاني في كتابه (فقه الصادق)



روحاني، سيّد محمد صادق، ١٣٠٢ -

تبصرةالمتعلمين، شرح.

فقه الصادق/تأليف سماحة آية الله العظمى السيّد محمدصادق الحسينى الروحاني:. قم: آيين دانش، ١٣٩٢. ٤١ ج. ٢٠٠٠٠ ريال/شابك دوره: ٩-٢٦-٣٨٤- ١٠٠٠-٩٧٨، شابك ج٧١:١-٣٤-٢٦٨٤- ١٠٠-٩٧٨،

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

بادداشت: عربي.

یادداشت: چاپ قبلی: قم: اجتهاد، ۱۳۸۲ –

يادداشت: كتاب حاضر شرح و تعليقي بر كتاب تبصرة المتعلمين اثر علّامه حلّى است.

يادداشت: كتابنامه.

يادداشت: نمايه.

موضوع: علَّامه حلَّى، حسن بن يوسف، ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ق. تبصرةالمتعلمين -- نقد و تفسير

موضوع: فقه جعفري -- قرن ٨ق.

شناسه افزوده: علَّامه حلَّى، حسن بن يوسف، ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ق. تبصرةالمتعلمين. شرح

رده بندی کنگره:۲۰۲۱ ۱۲۹۲ م

شماره کتابشناسی ملی: ۲۲۲۲۲۸

فقه الصّادق

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳٤۲

الجزء السابع عشر /كتاب الحج

سماحة آية الله العظمى السيّد محمّد صادق الحسيني الرّوحاني دام طله

جمع من الفضلاء	إعداد و إخراج:
أيين دانش ـقم المقدسة	الناشر:ا
الخامسة /الأولى لهذه الدار	الطبعة:
١٠٠٠ دورة	الكمية:
۱٤٣٥ ه.ق/١٠١٤ ه.	تاريخ الطبع:
٩٧٨-٦٠٠-٦٣٨٤-٢٦-٩	ر دمك (الدورة):
٩٧٨-٦٠٠-٦٣٨٤-٤٣-٦	ردمك (ج۱۷):
دانش	المطبعة:

عنوان الناشر: إيران ـقم ـشارع خاكفرج - فرع رقم ٧٥ (هاتف: ٧-٣٦٦١٦١٢٦) توزيع: منشورات كلبه شروق (هاتف: ٣٧٨٣٨١٤٤) بتقريب: أنتها تدلّ على إذن الشارع الأقدس في الإتيان بالواجبات على وفق مذهب العامّة، وموافقة للتقيّة، فكما أنّ الإذن في عبادة خاصّة كالصّلاة متكتّفاً، والوضوء مع غَسل الرّجلين، وما شاكل _ يوجبُ إجزاء المأتي به عن الأمر للأمر بالكلّي كما يسقط بفرده الاختياري كذلك يسقط بفرده الاضطراري، كذلك الإذن بامتثال أوامر العبادات على وجه التقيّة، يستلزم إجزاء ما أتى به على وجه التقيّة عن الأمر، فالأمر المتعلّق بالحج مع الوقوف يوم التاسع بعرفة، يسقط بالحج مع الوقوف يوم التاسع بعرفة، يسقط بالحج مع الوقوف يوم التامن من جهة التقيّة.

أقول: لا إشكال في جواز التقيّة تكليفاً _بل عن جمعٍ من الحقّقين (١) أنتها قـد تجب، وآيتان كريمتان من الكتاب الجيد (٢) ونصوص مستفيضة شاهدة به _إلّا أنتها ربا تحرم أيضاً في موارد:

منها: الدّماء.

ومنها: فيا إذا لزم من التقيّة محو الدِّين و تضعيفة، كالسكوت بوجه سلاطين الجور، المبتدعين في الدِّين والمعاندين للحقّ واليقين، الذين إذا خلا لهم الجوّ بدّلوا أحكام الله تعالى، وغيّروا سُنّة رسوله ﷺ، بحيث لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، ومن القرآن إلّا رسمه.

ومنها: فيما إذا وقعت الفتن، بحيث تجلب للمؤمن ذلّـة وحقارة وحطّة عن شرافته ومقامه إذا كتمّ الحقّ، ولم يُظهره، أو كان في حياة غيره كفاية، فإنّه تحرم عليه

⁽١) انظر كتاب الصلاة للشيخ الأعظم: ح٢ / ٤٧٦ وما بعدها ، صلاةالجماعةللأصفهاني: ص٢٢٣ وما بعدها.

⁽٢) سورة آل عمران: الآية ٢٨ ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ... ﴾، وسورة النحل: الآيــة ١٠٦ ﴿ إِلَّا مَــنُ أُكْــرِهَ وَعَــلُبُهُ مُطْمَتِنُ بالاِيمَان.....

التقيّة حينئذٍ، ويجبُ عليه أن يعرّج على قوله الحقّ حتى لو استلزم أن يعرّض نفسه وأمواله للنهب والهلاك، ويستبدل الحياة الفانية الحقيرة في ولاية الظالمين بالحياة

الباقية عند الله تعالى، فقد صحّ الخبر عن سيّدنا الصادق الله أنسه قال: «إنّ الله فوّض إلى المؤمن أموره كلّها، ولم يفوّض إليه أنْ يكون ذليلاً، أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) فالمؤمن ينبغي أنْ يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً (٢) يعزّه الله بالايمان والإسلام».

فهذا سيّد شاب أهل الجنّة، ورأس أباة الضيم أبو عبد الله الحسين بن علي الله عنه، يقول في خطبته: «ألا ترون إلى الحقّ لا يُعمَل به، وإلى الباطل لا يُستناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياة مع الظالمين إلّا برماً» (٣).

وهوالذي يقول: «لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الذّليل، ولا أفِرُ فرارالعبيد» (4). وهو الذي قال في خطبته المعروفة: «ألا وإنّ الدَّعي ابن الدَّعي قد ركز بين اثنتين: بين السَّلة والدِّلة، وهيهات منّا الذلّة، يأبي الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجورٌ طابت وطهرت، وأنوفٌ حميّة، ونفوسٌ أبية، من أن نؤثر طاعة اللَّنام على مصارع الكرام، ألا وإنّي زاحفٌ بهذه الأسرة على قلّة العدد وخذلان الناصر» (6). وأفحش من ذلك السكوت عن بيان الحقّ وكتانه عند تصويب القوانين

⁽١) سورة المنافقون: الآية ٨.

⁽٢) الكافى: ج ٥ / ٦٣ ح ٢ ، وسائل الشيعة: ج ١ / ١٥٧ ح ٢١٢٣٣.

⁽٣) مثير الأحزان لابن نما الحِلّي، المتوفّى سنة ٦٤٥: ص ٣١ ـ ٣٢، مقتل الحسين ١١ للمقرم: ص ٢١٠، ٢٥٧، ٢٦٣.

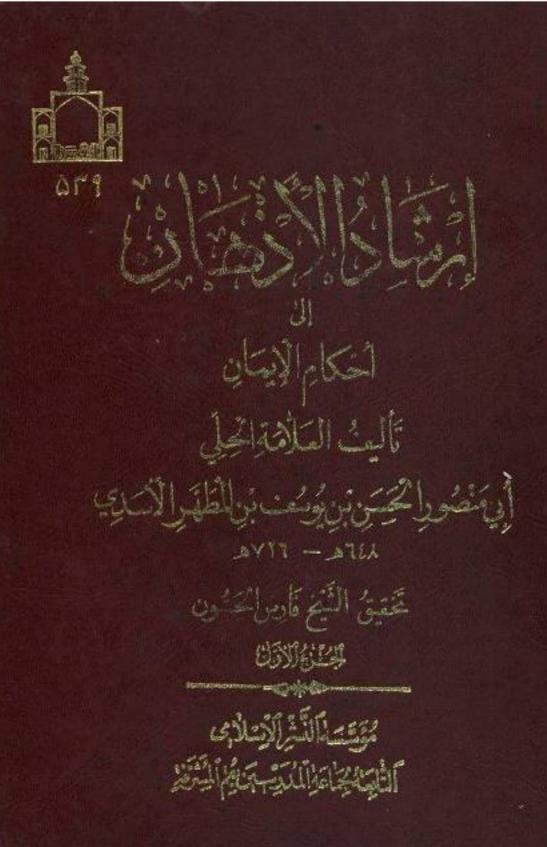
⁽٤) الإرشاد للشيخ المفيد : ج٢ / ٩٨ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج٣ / ٢٢٤.

⁽٥) الإحتجاج للطبرسي: ج٢ / ٢٤ ـ ٢٥، مثير الأحزان ص٤٠.

[الفقه يؤكد على تحمل غصص القتل مع العزة دفاعا عن العرض والدين أهون من البقاء مع الذلة ، وذلك بذكره أحكام الجهاد مع المعتدين ، وتأكيده أن المقتول في سبيل الله

٣- يقول شيخهم فارس الحسون في تقديمه لكتاب (إرشاد الأذهان) لعلامتهم الحلي

حي والباقي مع الذلة هو الميت].





الكتاب: إرشاد الأذهان إلى أحكام الايمان (١٦)

المؤلف: الحسن بن يوسف بن المطهر (المالامة الحلّى)

المحقق : فضيلة الشيخ فارس الحسون

الموضوع: فقه اللغة: عربي

عدد الاجزاء: جزءان

الناشير : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الطبع: مطبعة مؤسسة النش الاسلامي

الطبعة: الأولى المطبوع: 2000 نسخة

التاريخ : ١٤١٠ ﴿ قَ

أحكام الأموات ، فهو يرايد أن يبيس لناأن الانسان إذا مات لاينتهي كل شيء، فاذا فارقت الروح الجسد لابد وأن يبقى لهذا الجسد احترام وعزة ، من اللحظة الاولى من موته إلى أن يدفن ، وحتى بعد الدفن .

الفقه يتكفل ببيان العلاقة الروحية بين العبد والمولى ، وذلك بذكر أحكام الصلاة والمتأكيد عليها ، فالانسان معر"ض للسهو والنسيان لابد له من أوقسات خاصة تذكّره بالله ، تذكّره بوحوب متابعة القانون الالهى السذي يريد الصفاء للفرد والمجتمع .

الفقه يحث على مساعدة الفقراء والتأسني بهم، وذلك ببيانه أحكام الصوم ، ليتذكّر الاغنياء جوع الفقراء ، ليتعو دوا على تحميّل المشاق و الصـبر على الصعاب ، ليزكّوا أنفسهم ، ليصحوا

الفقه يريد المساواة بين أفراد المجتمع، فهو شدّ الطبقية الاقتصادية، لذلك بين أخراد المجتمع، فهو شدّ الطبقية الاقتصادية، لذلك بين أخراد المجتمع على وجه الارض فقير، ليعيش المجتمع عيشة واحدة صافية ، لتنتظم أمور الناش.

الفقه يبيش للانسان أهمية الخلوة لعبادة الرب القدير ، وذلك ببيانهأحكام الاعتكاف ، كي يخلو العبد بين حين وآخرمع ربه ويحاسب نفسه ويتأمل في صنعه وسلوكه ، كي يصمم بناء جديداً لحياته و مستقبله .

الفقه يقول: الانسان واحد، لاأفضلية إلا بالتقوى والتقسرب من المولى العلى القدير، لافرق بين أسود وأبيض، بين سيد وعبد، بين عربني و أعجمي، وذلك بذكره أحكام الحج والتأكيدات الكثيرة عليه، ليجتمع الناس في وقت واحد ولباس واحد على حالة واحدة واعمال واحدة ، لتتعارف المجتمعات فيما بينها، ليزداد الارتباط بالخالق الواحد القهاد.

الفقه يؤكّد على أن تحمل غصص القتل مع العزة دفاعاً عن العرض والدين أهون من البقاء مع الذلة ، وذلك بذكره أحكام الجهاد مع المعتدين ، وتأكيده

على أن المقتول في سبيل الله حي والباقي مع الذَّلَة هو المُيت .

الفقه يريد قطع الفساد من جذوره ، يريد تطبيق أوامر الرب و التجنب عن نواهيه ، وذلك ببيانه أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهما روح الامّة ، إن وجدا فيها فهسي الامّة الحيّة المتحركة ، وإن فقدا منها فهمي الامّة الخامدة الميتة .

الفقه يحث على بقاء نوع الانسان بالصورة الصحيحة ، لذلك ذكر أحسكام النكاح ، ليبيتن كيفية النسكاح السليم الخالي من الأمراض ، ليبيتن أن الكفاءة إنها هي بالتقوى والانسانية ، لابالمال والنسب والجاه كما يمتقده بمضالجهلة. الفقه يريد للانسان الميشة السعيدة و الحياة الحلوة ، لذلك بيئن أحكام الطلاق ، فاذا لم تتوافق ميول الزوجين ، فاذا وجد الاختلاف الجوهري بينهما، لم يجبر الزوجان على بقاء العلاقة الزوجية التي معها الجحيم ، بل لهما أن يفسما هذه العلاقة بالطلاق .

هذه العلاقة بالطلاق. الفقه يبين كيفية معاملة الانسان مع أبناء جنسه ، وذلك بذكره أحكام المعاملات ، ليعرف الفرد كيف يعامل من يشاركه بالانسانية مشاركة سليمة ، فهو لا يريد المخمول للانسان ولا يحبد الرهبانية ، لذا جعل من المعاملات واجبة ومستحبة ، وهو يريد أن تسير المعاملات السير السليم مع ملاحظة جميع الجوانب، لذا جعل بعض المعاملات محرمة و اخرى مكر وهة ، فغي هذا الباب يتكفل الفقه بحل كل المعضلات المرتبطة بالمعاملات .

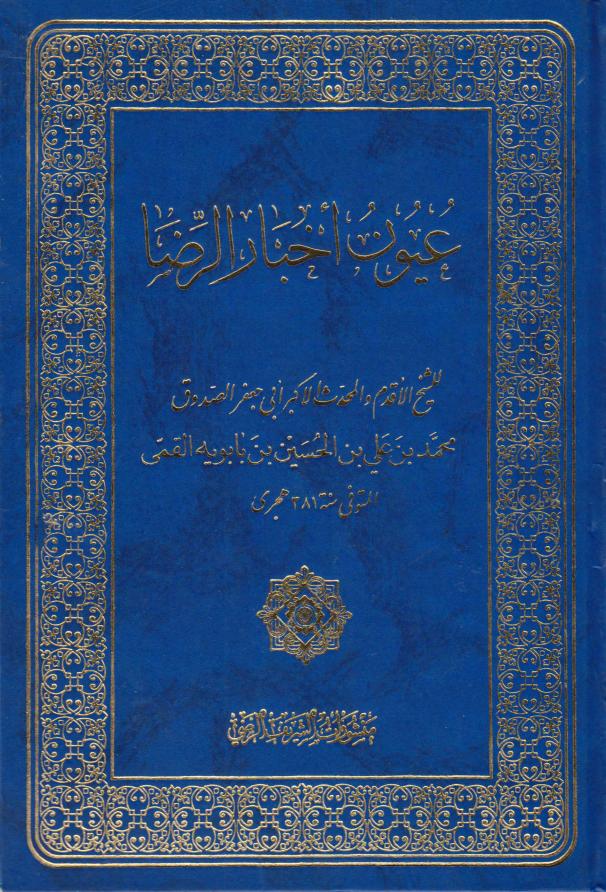
الفقه يشجّع الانسان أن يخلّف شيئاً بعد موته ليبقى ذكره، فبيّن أحكام الوقف والصدقات، لينتفع المجتمع بها ويصل إليه الأجر ويبقىذكره مخلّداً .

الفقه يؤكّد على الانسان أن يربط علاقته فيما بينه وبين مجتمعه، وذلك بذكره أحكام الهبة ، فبها تنمو العلاقات وتزداد المحبـّة و يكثر التآلف وترتفع الضفائن . فلا أدري كيف تستسيغ لهم أنفسهم أن يحطوا من قدر الإمام الصادق في باب التضدية من أجل الدين، حين جعلوه أدنى منزلة بعشرات المرات من مرتبة أكابر الشيعة الذين وصفهم علامتهم!! جعفر السبحاني بقوله:[ولأجل ذلك ترى أن كثيرا من أكابر الشيعة رفضوا التقية في بعض الأحيان وقدموا أنفسهم وأرواحهم أضاحي من أجل الدين]؟!!!

الطامة الثالثة·

على الرغم من إقدام المعصوم على تلك الجناية العظيمة والمتمثلة بتحريفه لكتاب الله تعالى ليحقق الغاية المرجوّة من ذلك بدفع الضرر عن نفسه و عدم تعريضها للقتل ، إلا أن المتأمل في مرويات الإمامية وتصريحات علمائهم سيجد أن تلك الغاية لم تتحقق مطلقاً، بدليل أن جميع الأئمة قد ماتوا مقتولين - إما بالسيف أو السم - كما اعترف بذلك الكثير من علمائهم ومنهم:

1- يذكر شيخهم الصدوق في كتابه (عيون أخبار الرضا)





للشخلافهم المحدث الأكبراني عفالت وثق بمنت الأشخار المنتظامة المنتقلة المنت

المجيع الأول

واهاب^(۱) ماعز واهاب كبش فيهم جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ ـ وفي حديث آخر : ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد ، وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم ، والامام يولد ويلد ، ويصح ويمرض ، ويأكل ويشرب ، ويبـول ويتغـوط وينكـح وينـام ، وينسى ويسهـو ويفـرح ويحـزن ، ويضحـك ويبكي ، ويحيى ويموت ويقبر ويزار ، ويحشر ويوقف ، ويعرض ويسأل ، ويثاب ويكرم ، ويشفع ، ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما أخبـر به من الحوادث التي تحـدث قبل كـونها فذلـك بعهد معهـود اليه من رسـول الله «ص» توارثه وعن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرائيـل عليه السلام من عبلام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحبد عشر بعبد النبي «ص» قتلوا ، منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون قتلوا بـالسم ، قتل كـل واحد منهم طـاغية(٢) زمـانه وجـرى ذلـك عليهم عـلى الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة (٣) والمفوضة (٤) لعنهم الله ، فانهم يقولون : انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله ، فانه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن صريم عليه السلام وحده ، لأنه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ، ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ اذْ قَالَ اللَّهُ يَـا عَيْسَى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك ﴾ (٥) وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه

⁽١) الاهاب بالكسر ككتاب الجلد الذي يدبغ او لم يدبغ .

⁽٢) خ ل (طاغوت ، .

⁽٣) الغلاة جمع الغالية : من الفرق الاسلامية هم الذين غلوا في حق اثمتهم وربما شبهواالالمه بالخلق والخلق بالاله ، وانما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخية من كتاب الفرق بين الفرق .

⁽٤) المفوضة : قوم زعموا ان الله تعالى خلق محمداً « ص » ثم فوض اليه خلق العمالم وتدبيره ثم فوض «ص» تدبير العالم الى عملي بن أبي طالب عليه السلام فراجع « ص ١٥٣ و ١٥٣ من كتماب الفرق بين الفرق ط مصر » .

⁽٥) سورة آل عمران : الآية ٥٥ .

٢- ينقل شيخهم عباس القمي قول شيخهم الطبرسي في كتابه (الأنوار البهية)

[قال شيخنا الطبرسي: ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام مضى مسموما

، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة عليهم السلام ، خرجوا من الدنيا بالشهادة ،

وإسناده في ذلك ، بما روي عن الصادق عليه السلام: ''ما منا إلا مقتول أو

شهيد" ، والله أعلم بحقيقة ذلك . أقول : وروي عن أبي محمد الحسن بن أمير

المؤمنين عليهما السلام أنه قال عند وفاته لجنادة بن أبي أمية: "ما منا إلا

مسموم أو مقتول"].



المالية المجانجة الأرابية

تَأَلِفَتُ الْمِثْنُ الْمُثْنَ الْمِثْنَ الْمِثْنَ الْمِثْنَ الْمِثْنَ الْمِثْنَ الْمُثَاثِقُ الْمُثَاثِقُ الْمُثَاثِقُ ا الْمِثَةِ قَنْ اَمَنَدَ ١٣٥٩هـ

ٷٛؾؚٞڛۘؿڵ؇ؘؘؙؙٚٛ۠ڡٛۮؚڵڰؙۺۣڵۅؠ ڡڵؾؙۨڹڡؙؿؙڴؠ٧ۼٙڔڽ؇ؠڗڛؚۺڣٷ۩ڝٛٞڣڮ

شابك ۸ - ۲۷۷ - ۲۷۰ - ۲۲۶

ISBN 964 - 470 - 277 - 8



- المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّي ﴿ اللهُ الله
- تاريخ 🗆
- ۵٤۸۰
- جزء واحد 🛘
- مؤسّسة النشر الإسلامي 🗆
- الثانية 🛘
- ۵**١...**
- ١٤٢١ه.ق 🗆
- ۱٤٥٠ تومان 🛘

- تأليف :
- الموضوع:
- عدد الصفحات:
 - عدد الأجزاء:
 - طبع و نشر :
 - الطبعة :
 - المطبوع:
 - التاريخ:
 - **الثمن** :

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

فصـــل في وفــاة وإقرار المخالف والمؤالف بفضل أبي محمّد الحسن العسكــري عليه السلام

قبض أبو محمّد عليّه بسرَّ من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين في خلافة المعتمد، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه عليّه بسرَّ من رأى(١).

قال شيخنا الطبرسي: ذهب كثير من أصحابنا الى أنته عليُّلِا مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة علمُلِلام خرجوا من الدنيا بالشهادة، وإسناده في ذلك، بما رُوِيَ عن الصادق عليُّلاً: مامنًا إلاّ مقتول أو شهيد، والله أعلم بحقيقة ذلك (٢).

أقسول: ورُوي عن أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهي أنسه قال عـند وفاته لجنادة بن أبي أمية: ما منّا إلّا مسموم أو مقتول^(٣).

وقال الكفعمي وغيره: سمّه المعتمد(٤).

روى الشيخ الصدوق عن أبيه وابن الوليد معاً عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكري علمَّلِيُ ، ودفنه ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطئ بالكذب، وبعد، فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضيِّ أبي محمّد الحسن ابن عليّ العسكري عليَّهُ لله بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله [بن يحيى] (٥) بن خاقان، وهو عامل السّلطان _ يومئذٍ _ على الخراج والضياع بكورة يحيى]

⁽١) الإرشاد للمفيد: ص ٣٤٥، ومروج الذهب: ج ٤ ص ١١٢.

⁽۲) إعلام الورى: ص 89. (\tilde{r}) كفاية الأثر: \tilde{r} (\tilde{r}) العلام الورى: \tilde{r}

⁽٤) مصباح الكفعمي: ص ٥٢٣ .

⁽٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الخطيبة والمطبوعة، واثبتناه من المصدر .

٣- يقول أيتهم العظمي أبو القاسم الخوئي في كتابه (مصباح الفقاهة)

[بل في بعض الأخبار : "ما منا إلا مسموم أو مقتول"].

مصباح الفقاهة الجزء: ٣

السيد الخوئي

الكتاب: مصباح الفقاهة

المؤلف: السيد الخوئي

الجزء: ٣

الوفاة: ١٤١١

المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن

تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني

الطبعة: الأولى المحققة

سنة الطبع:

المطبعة: العلمية - قم

الناشر: مكتبة الداوري - قم

ردمك: ۹۲۶-۹۰۹۰-۰۱،

المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية al- عليهم الشلام) لإحياء التراث. بيروت al- albayt.com

ملاحظات: تقرير أبحاث سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي النحوئي (وفاة ١٤١١)

المظلومين والمقهورين من زمن آدم إلى هذا الزمان، إذ أول من تصدى إلى ذلك ابن آدم قابيل حيث قتل هابيل، فجري الحسد والعداوة بين الناس، بل في بعض الأخبار: ما منا إلا مسموم أو مقتول. فيعلم من جميع ذلك، ومما ورد في تفسير الآية من العيون المشار إليه، أن المراد من الآية نفي الحجة في الدنيا، وإلا فمن جهة غير الحجة فالكفار لهم سبيل على المؤمنين بلا ريب.

ثم قال المصنف: وتعميم الحجة على معنى يشمل الملكية، وتعميم الجعل على وجه يشمل الاحتجاج والاستيلاء لا يخلو عن تكلف.

وفيه أنه يمكن المناقشة في هذا الوجه، من جهة أنّ الحجة وإن لم تشمل الملكية إلا أن تفسير الآية بها لا يوجب اختصاصها بها، بل من

الممكن أن يراد من السبيل معنى جامع ومفهوم عام يشمل الحجة وغيرها، ويكون التفسير بالحجة من باب بيان المصداق، وعليه فيشمل السبيل الملكية أيضا مع قطع النظر عن عدم شموله لها في نفسها. وبالجملة لو أمكن شمول السبيل على الملكية فتفسير الإمام (عليه السلام)

وبالعملة لو المكن شمول السبيل على الملكية فلفسير الإمام (عليه السارم) الآية بالحجة لا يوجب عدم شمولها للملكية، بل يمكن شمولها لو أريد من السبيل معنى جامع.

وقد ورد في هذا المعنى، وأن تفسير الآية بفرد ليس تخصيصا لها به بل من باب تطبيق الكلي على الفرد، وفي أخبار ذكرها في كتاب سمي بمقدمة البرهان، وفيها: أن القرآن يجري كما تجري الشمس والقمر، فلو أن آية نزلت على قوم فلا يختص به، وإلا نفد القرآن بزوال القوم بل من باب التطبيق (١).

((()

١ - راجع مقدمة البرهان: ٤ - ٦.

3- يقول شيخهم على الكوراني في كتابه (جواهر التاريخ):

أقول : بهذا يتضح أن قاعدة شهادة المعصومين (عليهم السلام) بالقتل أو بالسم

صحيحة] !!

الحسن (عليه السلام) واثنتان عن الامام الرضا (عليه السلام) ... إلى أن قال ص ١١٨:

وقد نص أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك في أربع روايات ، اثنتان منها عن الامام

[المسألة الثالثة : معنى قولهم (عليهم السلام) : "ما منا إلا مسموم أو مقتول" !،

جواهر التاريخ

بقلم علي الكوراني العاملي

المجلد الثالث سيرة الإمام الحسن عليه وتسلط بني أمية ومواجهة أهل البيت عليه لخططهم

الناشر

الطبعة الأولى ١٤٢٦

مسموم ، وقد أثرت تلك اللقمة في بدن النبي على فكانت وفاته بعد سنتين بسببها! ففي الجامع الصغير:٤٩٧/٢: (ما زالت أكلة خيبر تعتادني كل عام ، حتى كان هذا أوان قطع أبهري (شرياني)). (ونحوه تأويل مختلف الحديث لابن قتية/١٦٩، وأسد الغابة:٢٣/١، كما روت ذلك مصادرنا كما في المناقب:٨١/١، ومختصر بصائر الدرجات/١٥)

لكن المقصود لأئمتنا الشيخ مع ذلك أو بدونه ، هو أن النبي على قله سمّ في مرض وفاته بالدواء الذي نهاهم أن يسقوه إياه عندما يغمى عليه ! ومع ذلك سقوه فأفاق وغضب من فعلهم وأمرهم أن يشربوا منه جميعاً إلا بني هاشم! وقد روته صحاحهم فقال بخاري: ١٧/٧: (قالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني ، فقلنا كراهية المريض للدواء . فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني؟! قلنا: كراهية المريض للدواء ، فقال: لايبقى في البيت أحد إلا لُدَّ وأنا أنظر! إلا العباس فإنه لم يشهدكم) . ورواه الحاكم: ٢٠٢/٤ ، وفيه: والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عَمِّي . قال فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً ... فلُدَّ الرجال أجمعون ، وبلغ اللدود أزواج النبي فلددن امرأة امرأة)! انتهى.

ولا أستبعد أن يكون الدواء مأخوذاً من اليهود فنهى الله نبيه على استعماله ، أو يكون اليهود وجدوا منفذاً الى طعام النبي الشيار وشرابه ودوائه ، فقد كانت عدة يهوديات يترددن على نسائه ، ولا يتسع المجال لهذا البحث .

المسألة الثالثة: معنى قولهم عليه الله منا إلا مسموم أو مقتول!

وقد نص أهل البيت على ذلك في أربع روايات ، اثنتان منها عن الإمام الحسن علياً واثنتان عن الإمام الرضاعات . ففي كفاية الأثر/٢٢٦: (عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلت على الحسن بن على علياً في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت

يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله فقلت: يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك؟فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟! قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم التفت إلى وقال: والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله مَا الله ما اله الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد على وفاطمة الله الله الله مسمومٌ أو مقتول! ثم رفعت الطشت واتكأ صلوات الله عليه فقلت: عظني يا بن رسول الله. قال: نعم إستعد لسفرك وحصِّل زادك قبل حلول أجلك ، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك . واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك ، واعلم أن في حلالها حساباً وفي حرامها عقاباً وفي الشبهات عتاباً ، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها ، وإن كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة وإن كان العتاب فإن العقاب يسير. واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل. وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك وإذا خدمته صانك وإذا أردت منه معونة أعانك ، وإن قلت صدق قولك وإن صُلت شدَّ صولك وإن مددت يدك بفضل مدها وإن بدت منك ثلمة سدها وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن سألته أعطاك وإن سكت عنه ابتداك وإن نزلت بك أحد الملمات ساءه . من لا يأتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطوارق ولايخذلك عند الحقائق ، وإن تنازعتما منفساً آثرك . قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ، ودخل الحسين علم السُّؤو الأسود بن أبي الأسود فانكبَّ عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ، ثم قعد عنده وتسارًا جميعاً فقال أبو الأسود: إنا لله وإنا اليه راجعون ، إن الحسن قد نعيت إليه نفسه وقد أوصى إلى الحسين الشُّلَيْة . وتوفى صلى الله عليه في يوم الخميس في آخر

صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة).

وفي كفاية الأثر/١٦٠: (عن هشام بن محمد ، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه المؤمنين عليه الحسن بن علي عليه فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام وقال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً وفي أزليته متعظماً.... والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت ، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله عليه وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين عليه ، وقد أصيب به الشرق والغرب....ولقد حدثني جدي رسول الله عليه أن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ، ما منا إلا مقتول أو مسموم).

وفي أمالي الصدوق/١٢٠وعيون أخبار الرضائية: ٢٨٧/١ ، عن أبي الصلت الهروي ، قال: (سمعت الرضائية يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد . فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ، ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة). وعنه أيضاً في:٢٢٠/١: (وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني! أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله المنافقة أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل . وأما قول الله عز وجل: ولَنْ يَجْعَلَ الله الله الله الله على على المؤمنين سَبيلاً ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل لهم على أنبيائه على سبيلاً من طريق الحجة) .

أقول: بهذا يتضح أن قاعدة شهادة المعصومين عليه القتل أو بالسم صحيحة ، وفي المسألة بحوث لا يتسع المجال لها .

المسألة الرابعة: نفاق الأشعث وأسرته وتعامل النبي سَلَطُكُ وآله عليهم المسألة الرابعة:

فمن خلال هذه التصريحات نستطيع أن نتأمل الطامة الكبرى التي نسبها الأمامية للصادق رحمه الله تعالى وكما يلى:

إن الإمام الصادق قد أقدم على ارتكاب تلك الجناية العظيمة بتحريفه لكتاب الله تعالى من باب التقية ليحفظ نفسه من القتل ، إلا أنه بالرغم من فعله لذلك _{لم ينج من القتل ، بل} مات مقتولا – إما بالسيف أو السم .

فلا هو حفظ كتاب الله تعالى من التحريف ليحقق الغاية من وجود الإمام المعصوم والمتمثلة بنفى التحريف عن الدين

ولا هو حفظ نفسه من القتل من خلال تحريفه لكتاب الله تعالى.

وهنا سأعرض على جميع عقلاء العالم حالتي القتل للإمام الصادق لينظروا بأيهما يكون الشرف والكرامة والشهادة ، وبأيهما تكون الذلة والمهانة وكما يلى:

القتلة الأولى:

أن يرفض القول بتحريف القرآن ليموت شهيدا في سبيل صيانة كتاب الله تعالى من التحريف.

القتلة الثانية:

أن يؤثر حب السلامة والحياة الفانية من خلال تصريحه بتحريف كتاب الله تعالى ، ظانا أن ارتكابه لتلك الجناية ينجيه من القتل ، ومع ذلك فقد أخطأت ظنونه حين مات مقتولا على يد طاغية زمانه .

وبالرغم من كون الحق والعزة والشرف في القتلة الأولى أجلى من الشمس في رابعة النهار ، إلا أني استحضرت في ذهني تلك العبارة البليغة الشهيرة التي قالها الشاعر التركى ناظم حكمت:

رن قلتها تمت ، وإن سكت تمت ، قلها ومت $^{
m ||||}$

وبعد أن تجلت لنا تلك المطاعن والطامات المنسوبة للصادق رحمه الله تعالى المترتبة على نطقهم بتلك الحقائق ، ربما يسألي بعض إخواني ما هو المخرج للإمامية من ذلك المأزق بتنزيه الصادق رحمه الله تعالى من تلك المطاعن ؟!!!

فأقول إن المخرج سهلٍ يسيرٍ على المنصف ولكنه صعبٍ وشديدٍ على قلوب المعاندين والمتمثل بإقرارهم أن:

نسخ التلاوة لا يساوي تحريف القرأن

فهل سيتجرد الأمامية للحق وينطقوا بتلك الحقيقة لكي ينزهوا الصادق رحمه الله تعالى من تلك الطامات ؟!!!

وعليه فإن موضوعي يضع الأمامية على مفترق طريق وأمام خيارين لا ثالث لهما وكما يلى:

الخيار الأول:

الاعتراف بأن نسخ التلاوة أمرٍ مغايرٍ تماما لمسألة تحريف القرآن ، وبإقرارهم بهذه الحقيقة سينزهون الصادق رحمه الله تعالى من القول بتحريف القرآن تقية من خلال إثباته لآية الرجم بأسانيد صحيحة ولكن الالتزام بهذا الخيار يحتاج منهم شجاعة لما يتضمنه من تخطئة لكبار علمائهم ومراجعهم الذين صرحوا بأن نسخ التلاوة هو القول بالتحريف وعلى رأسهم أبي القاسم الخوئي !!!

الخيار الثانى:

أن يتمسكوا بتقريرات علمائهم على أن نسخ التلاوة هو القول بتدريف القرآن ، ومن ثم تبقى تلك المطاعن والطامات ملازمة للصادق رحمه الله تعالى !!!فهم بين الجنوح إلى تنزيه ساحة الصادق رحمه الله تعالى من تلك المطاعن ولو على حساب تخطئة علمائهم والإقرار بمجانبتهم للحق فيما ذهبوا إليه ...أو الجنوح إلى تصويب رأي علمائهم ولو على حساب الطعن بالصادق رحمه الله تعالى من خلال وصفه بأرذل الصفات من الجبن وإيثاره للحياة الفانية على الآخرة من خلال إقدامه على حساب الطعن بالشاعلة على الآخرة من خلال إقدامه على حديث على الآخرة من خلال إقدامه على حديث الله تعالى ...

ولا أدري حقيقة لأيهما ستكون الغلبة في قلوب الأمامية هل إلى تنزيه الصادق رحمه الله تعالى أو إلى تنزيه علمائهم

(وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ)(هود: من الآية٩٣)



الرافد في علم الأصول:

محاضرات السيد علي السيستاني بقلم السيد منير السيد عدنان القطيفي

1. النسخ: وتحدثنا فيه عن امكان صدور النسخ من قبل أهل البيت: للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق، وأقسام النسخ من النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم: من قبل الرسول لكنهم يقومون بتبليغه في وقته، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءاً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم: كما كان ثابتاً للرسول وقد طرحنا هذا الموضوع أيضاً ضمن بحث النسخ.

سؤالين. أطرحهم... لمرجعهم السيستاني

هل النسخ التبليغي لآية الرجم كان مودعا عند الصادق عليه السلام ؟

هل صدر النسخ من الصادق ابتداء لآية الرجم وبلغه في وقته بآية أخرى ؟



فَيْ الْمُحْمِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِيلِي الْمُرْكِي الْمُرْكِيلِ الْمُرْكِي الْمُرْكِيلِ الْمُرْكِيلِي الْمُرْكِيلِي الْمُرْكِيلِي

بَعَيْ لِمَ الْتِيَنِّدِمُ بِمُولِلْتِيَنِّدِعَ فِهِ فَانَ الْقَطَلِئَفِي الْجَلْهَةُ الْأُولِى بحيث يرى الطالب العلاقة العملية الوثيقة بين كبريات علم الأصول وموارد التطبيق في الفقه. وقد طرحنا عدة نقاط في هذا البحث:

أ ــ تاريخ مشكلة احتلاف الحديث منذ بدايتها وحتى المرحلة التي توســعت فيهـــا وظهرت في الكتب الحديثية.

ب ـ الآثار العقائدية والفقهية للمشكلة.

ج _ تصدي العلماء لعلاج هذه المشكلة على صعيد مدرسة المتكلمين وصعيد مدرسة المحدثين وصعيد علم الأصول.

د _ أسباب الاختلاف وهي قسمان : أسباب داخلية وأسباب خارجية والمقصود بالأسباب الداخلية هي الأسباب التي صدرت من قبل أهل البيت أنفسهم والمقصود بالأسباب الخارجية هي الأسباب التي صدرت من الرواة والمدونين ، فالأسباب الداخلية عدة منها :

القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسسخ التبليغي الآيسة القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسسخ التبليغي الذي يعيي كون الناسخ مودعاً عندهم المهلي من قبل الرسول المهلي الكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءاً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم المهلي كما كان ثابتاً للرسول ، المهلي وقد طرحنا هذا الموضوع أيسضاً ضمن بحث النسخ.

٢ _ انقسام الحكم الصادر إلى قسمين:

أ _ حكم قانوني.

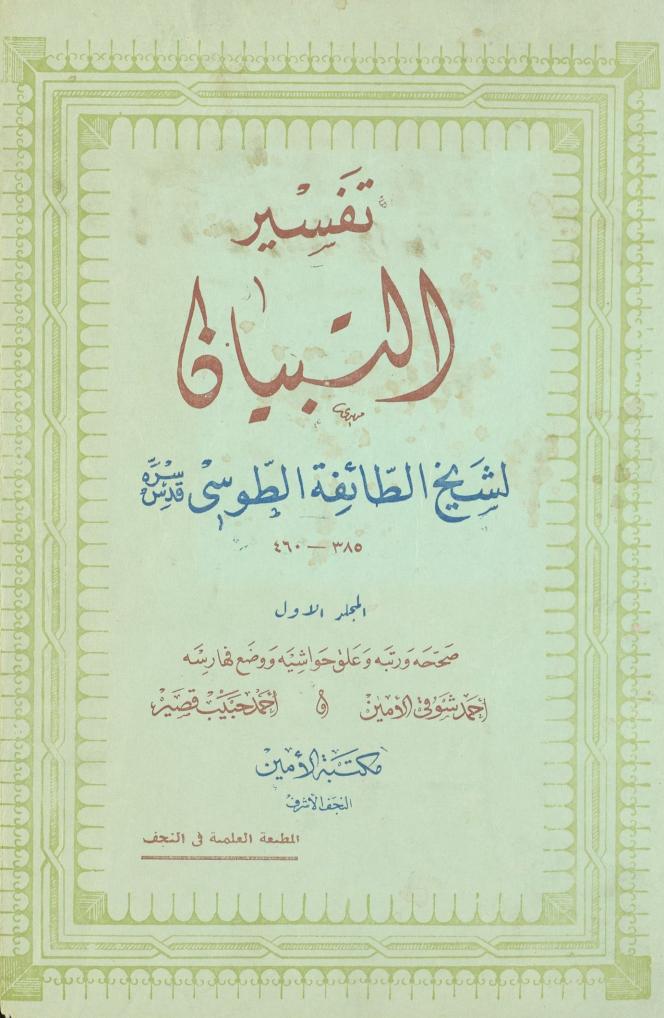
ب ــ حكم ولايتي ، وهذا من اسباب اختلاف الاحاديث لاختلاف نــوع الحكــم الصادر ، وهناك نبحث عن الفارق بين الحكمين وعن وجودهما في

{ الخوئي وغيره يورط علماء الامامية الذين قالوا بنسخ التلاوة في القران }

لقد حاول الخوئي وغيره ان يلبس على الناس بقولهم ان اهل السنة قالوا بالتحريف والعياذ بالله تعالى ، وذلك من خلال موضوع النسخ ، فنقول له ولغيره ان النسخ موجود في القران ، وقد تكلم علماء الاسلام على هذا الموضوع ، وبينوا الادلة على موضوع النسخ من خلال النصوص القرآنية ، ولكن الكارثة الكبرى التي اوقع الخوئي وغيره بما الامامية هي قولهم : ان القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف ، فان هذا اعتراف منهم والزام لهم ، ولطائفته بذلك ، وذلك لان بعض علماء الامامية قد صرحوا بالنسخ في القران الكريم ، فيكون الخوئي وغيره في هذه الحالة قد طعنوا بعلماء الامامية الذين قالوا بوقوع النسخ في القران الكريم ، واهمهم بالتحريف

وهناك نصوص من كبار علماء الامامية قد صرحوا فيها بنسخ التلاوة ، فيحق لنا ان نقول ان هؤلاء قائلون بتحريف القرآن وفق التصريح ، والحكم الذي اصدره الخوئي وغيره، واليكم ايها القراء الكرام نصوص بعض علماء الامامية الذين قالوا ان النسخ في التلاوة واقع ، وتصريح بعضهم بانه جائز

الطوسى فى كتابة (التبيان)





نی نفسیرالفراس

byan fī tafsīr تألیف

شيخ الطائفة ابي جمفر مجمد بن الحسن الطوسي

٥٨٧ _ ٣٨٥

قدم له

الامام المحقق الشيخ اغا بزرك الطهراني دام ظله

المجلد الاول

المطبعة العلمية في النجف



شيء خلف شيئًا ، فقد انتسخه ، ونسخت الشمس الظل ، وانتسخ الشيب الشباب . وقال صاحب المين : النسخ ان تزيل امراً كان من قبل يعمل به ، ثم تنسخه بحادث غيره · كالآية نزل فيها اص ، ثم يخفف الله عن العباد بنسخها بآية اخرى ، فالآية الاولى منسوخة ، والثانية ناسخة . وتناسخ الورثةأن تموت ورثة بعدورثة واصل الميراث قائم لم يقسم ؛ وكذلك تناسخ الازمنة من القرون الماضية . واصل الباب: الابدال من الشيء غيره . وقال الرماني : النسخ الرفع ، لشيء قد كان يلزمه العمل به إلى بدل، وذلك كنسخ الشمس بالظل، لانه يصير بدلا منها _ في مكانها _ وهذا ليس بصحيح ، لانه ينتقض عن تلزمه الصلاة قائما ثم يمجز عن القيام ، فانــه يسقط عنه القيام لمجزه ٠ ولا يسمى العجز ناسخًا ، ولا القيام منسوخًا ، وينتقض بمن يستبيح بحكم المقل عند من قال بالاباحة ، فأذا ورد الشرع يحظره ، لا يقال الشرع نـخ حكم العقل ، ولا حـكم العقل يوصف بانه منسوخ ، فاذاً الاولى في ذلك ما ذكرناه في اول الكتاب: وهو ان حقيقة كل دليل شرعي دل على ان مثل الحكم الثابت بالنص الاول غير ثابت فيما بعد على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الاول مع تراخيه عنه ، فاذا ثبت ذلك ، فالنسخ في الشرع : على ثلاثة اقمام. نسخ الحكم دون اللفظ ، ونسخ اللفظ دون الحكم ، ونسخها مماً .

فالأول _ كقوله: « يا أيها النبي حرّض المؤمنين على الفتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مأتين » الى قوله: « الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن مذكم أة صابرة يغلبون مأتين » (١) ، فكان الفرض الاول وجوب ثبات الواحدللمشرة ، فنسخ بثبوت الواحد للاثنين ، وغير ذلك من الاي المنسوخ ، حكمها ، وتلاوتها ثابتة ، كآية العدة ، واية حبس من يأتي بالفاحشة ، وغير ذلك

والثاني _ كا ية الرجم . قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وبقي حكمها .

والثالث _ هو مجو "ز وان لم يقطع بانه كان · وقد روي عن ابي بكر انــه كان يقرأ لا ترغبوا عن آبائــكم فانه كفر (٢)

⁽١) سورة الانفال: آية ه٦٥ ٢٦.

⁽٢) في المطبوعة زيادة (بكم)

المعنى :

واختلفوا في كيفية النسخ على أربعة اوجه :

ـ قال قوم : يجوز نسخ الحكم والتلاوة من غير افراد واحد منهما عن الآخر . ـ وقال آخرون : يجوز نسخ الحكم دون التلاوة ·

_ وقال آخرون: يجوز نسخ القرآن من اللوح المحفوظ، كما ينسخ الكتاب من كتاب قبله .

_ وقالت فرقة رابمة : يجوز نسخ الدروة وحدها ، والحكم وحده ، ونسخها مماً _ وهو الصحيح _

وقد دللنا على ذلك ، وافسدنا سائر الاقسام في العدة في اصول العقه . وذلك ان سبيل النسخ سبيل سائر ما تعبد الله تعالى به ، وشرَّء على حسب ما يعلم من المصلحة فيه فاذا زال الوقت الذي تكون المصلحة مقرونة به ، زال بزواله . وذلك مشروط بما في المعلوم من المصلحة به ، وهذا القدر كاف في ابطال قول من الى النسخ _ جملة _ واستيفاؤه في الموضع الذي ذكرناه .

وقد انكرقوم جواز نسخ الفرآن، وفيا ذكرناه دليل على بطلان قولهم، وقد جاءت اخبار متظافرة بانه كانت اشياء في الفرآن نسخت تلاوتها، فمنها ما روي عن ابي موسى: انهم كانوا يقرؤون لو ان لابن آدم واديين من مال لا بتغى اليها ثالث، لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. ويتوب الله على من تاب ثم رفع وروي عن قتادة قال نه حدث النس بن مالك أن السبعين من الانصار الذين قتلوا ببر معونة: حراًنا فيهم كتابا بلغوا عنّا قومنا انا لقينا ربنا، فرضي عنا وارضانا، ثم ان ذلك رفع ومنها الشيخ والشيخة وهي مشهورة - ومنها ما روي عن ابي بكر انه قال ؛ كننا نقرأ : لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر . ومنها ما حكي : ان سورة الاحزاب كانت تعادل سورة البقرة - في الطول - وغير ذلك من الاخبار المشهورة بين اهل النقل والخبر على ضربين :

احدها _ يتضمن معنى الام بالمعروف _ فما هـذا حكمه _ يجوز دخول

- لما يصح عليه التغيير ، لم يصح فيه النسخ حيث أن المبارة بالاخبار عنه بأنه قادر ، عالم ، سميع بصير، لا يصح النسخ فيه ، لأنه يمتنع دخول النسخ في الاخبار _ ان كان الخبر لا يصح تغييره في نفسه .

ولا يخلو النسخ في القرآن من أقسام ثلاثة : احدها بـ نسخ حكمــه دون

لفظه ـ كا ية العدة في المتوفى عنها زوجها المتضمنة للسنة (١) فان الحكم منسوخ والتلاوة باقية . وكا ية النجوى (٢) وآية وجوب ثبات الواحد للعشرة (٣) . فان الحكم مرتفع ، والتلاوة باقية . وهذا يبطل قول من منع جواز النسخ في القرآن لأن الموجود بخلافه .

والثاني _ ما نسخ لفظه دون حكمه ، كا ية الرجم فان وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه ، والآية التي كانت متضمنة له منسوخة بلا خلاف وهي قوله : (والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها البته ، فانها قضيا الشهوة جزاء عا كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم .)

الثالث _ ما نسخ لفظه وحكمه ، وذلك نحو ما رواه المخالفون من عائشة : أنه كان فيما أنزل الله ان عشر رضعات تحرمن ، ونسخ ذلك بخمس عشرة فنسخت التلاوة والحكم .

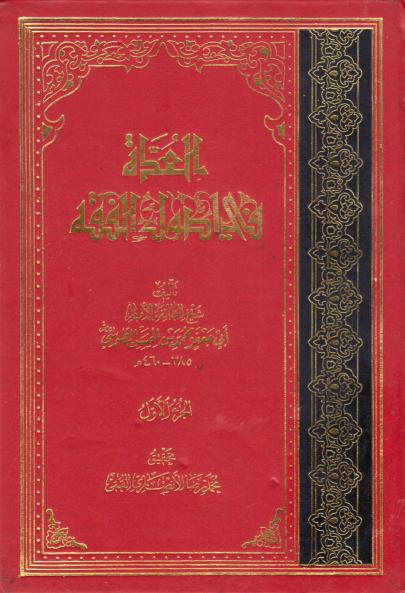
وأما الكلام في شرائط النسخ ، فما يصح منها وما لا يصح وما يصح أن ينسخ به القرآن ، وما لا يصح أن ينسخ به . وقد ذكرناه في كتاب العدة _ في الصول الفقه _ ولا يليق ذلك بهذا المكان .

وحكى البلخي في كتاب التفسير فقال: (قال قوم ليسوا بمن يعتبرون ولكنهم من الأمة على حال ـ ان الأثمة المنصوص عليهم ـ بزعمهم ـ مفوض اليهم نسخ القرآن وتدبيره ، وتجاوز بعضهم حتى خرج من الدين بقوله: ان النسخ قد

[«]١» سورة البقرة . آية ٢٤٠

[«]٢» سورة المجادلة . آية ١٢

[«]٣» سورة الانفال . آية ٥٠



نَالَيهُ َ شَيْخِ الْطَائِفَةِ الْأَلْمِ عَلِمَ اَبِي حَعْفَو مِحْمَدِينَ الْحِسِولِيُّ الْحَصِوبِيُّ الْحِسِوبِيُّ الْحَصِيُّ الْحَصِوبِيُّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيُّ الْحَصِوبِيُّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيُّ الْحَصِوبِيُّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصِوبِيِّ الْحَصَوبِيِّ الْحَصَوبُ الْحَصَوبُ الْحَصَوبُ الْحَصَوبُ الْحَصَوبُ الْحَصَوبُ وَمِنْ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِيْ الْحَصَالِيِّ الْحَالِيِّ الْحَصَالِيِّ الْحَصَالِيِيِّ الْحَصَالِيِيِيِّ الْحَالِيِيِيِّ الْحَصَالِيِيِّ الْحَصَالِيِيِيِيِّ الْحَصَالِيِيِيِيِ





مجكف الأنوت إي العُبني

فَ<mark>ضلُ [٤]</mark>

وفي ذِكر جواز نَسخ الحُكم دونَ التَّلاوة، ونَسخ التَّلاوة دون الحُكم'')،

جَميعُ ما ذكرناه جائِزٌ دخول النّسخ فيه، لأنّ النّلاوة إذا كانت عبادةً، والحُكم عبادةً أخرى جاز وقوع النَّسخ في إحداهما مع بقاء الآخر، كما يَصلحُ ذَلك في كلّ عبادتين، وإذا ثَبَت ذلك جازَ نسخ النّلاوة دون الحُكم، والحُكم دون النّلاوة.

فإنْ قِيلَ^(۱): كيفَ يجوزُ نَسخ الحُكم مع بقاء التَلاوة؟ وهل ذلك إلّا نَقضٌ؟ لكون التَلاوة دلالة على الحُكم، لأنها إذا كانت ذلالة على الحُكم فَيَنبغي أنْ تكون دلالة ما دامت ثابتة، وإلّاكانَ نقضاً على ما بيّناه.

قِيْلَ له: لبس ذلك نفضاً، لكونها دلالة، لأنها إنَّما تدلُّ على الحُكم مادامَ الحكم

⁽١) اتّفق أكثر الأصوليين على جواز نسخ التلاوة دون الحكم وبالمكس ونسخهما مماً، واستدلّوا على ذلك بدليل المقل والنقل، وخالفهم شواذً من الممتزلة حيث نسب إليهم القول بأنّه لا يجوز نسخ الحكم وبقاء التّلاوة لأنّه يقى الدّليل ولا مدلول معه، وأيضاً لا يجوز نسخ التلاوة مع بقاء الحكم لأنّ الحكم تابع لها فلا يجوز ارتفاع الأصل وبقاء التّابع.

أنظر: «الأحكام للآمدي٣: ١٢٨، اللُّمع ٥٨، شرح اللُّمع ١: ٤٩٦ ـ ٤٩٥، المعتمد ١: ٣٨٦، الذريعة ١: ٤٢٩ ـ ٤٢٨، شرح المنهاج ١: ٤٧٤ ـ ٤٧٣، ميزان الأصول ٢: ١١٠ ـ ١٠٠٨، المنخول: ٣٢٧.

⁽٢) أُنظر تفاصيل هذه الاعتراضات والنقوض في المصادر الواردة في ذيل التعليقة السابقة.

مصلحة، فأمّا إذا تَغيّر حال الحُكم وخَرَجَ مِنْ كونه مصلحة إلى غيره لم تكن التّلاوة دلالة عليه.

وليس لهم أنْ يقولوا: لا فائدة في بقاء التّلاوة إذا ارتفع الحُكم، وذلك أنّه لا يمتنع أنْ تتملّق المصلحة بنفس التّلاوة وإنْ لم يقتض ِ الحُكم، وإذا لم يمتنع ذلك جازَ بقاؤها مع ارتفاع الحكم.

وليس لهم أنْ يقولوا: إنّ هذا المذهب يؤدّي إلىٰ أنّه يجوز أنْ يَفعل جنس الكلامُ بمجرّد المصلحة دون الإفادة، وذلك ممّا تأبونه.

لأنّا إنّما نمنع في الموضع الذي أشاروا إليه إذا خلا الكلام من فائدة أصلاً، وليس كذلك بقاء التّلاوة مَع ارتفاع الحكم، لأنها أفادت في الابتداء تعلّق الحكم بها وقصِد بها ذلك، وإنّما تغيّرت المصلحة في المستقبل في الحكم فَنُسِخَ وبقيت (١) التّلاوة لما فيها مِنَ المصلحة، وذلك يُخالف ما سَأَلُ السّائل عنه.

وأمّا نسخ التّلاوة مَع بقاء الحُكم (٢)، فلا شبهة فيه لما قُلناه من جواز تعلّق المصلحة بالحكم دون التّلاوة.

وليس لهم أنْ يقولوا: أنّ الحُكم قد تَبَت بها، فلا يجوزُ مع زوال التّلاوة بقاؤه.
وذلك أنّ التّلاوة دلالة على الحُكم، وليس في عدم الدّلالة عَدم المَدلول
عليه، ألا ترىٰ أنّ انشقاق القمر ومَجيء الشَّجرة دالٌ علىٰ نبوّة نبيّنا صلَىٰ اللهُ عليه
وآله وسلّم، ولا يُوجب عدمهما خُروجه صلّىٰ اللهُ عليه وآله وسلّم من كونه نبيّاً،
وكذلك القولُ في التّلاوة والحُكم، ويُفارقُ ذلك حُكمُ العِلم الّذي يُوجب عدمه
خروج العالم منْ كونه عالماً، لأنّ العلم موجب لا أنّه دالٌ.

وأمّا جواز النّسخ فيهما، فلا شُبهة أيضاً فيه لجواز تغيّر المصلحة فيهما.

⁽١) في النسختين: بقيّ.

⁽٢) لاَحظ التعليقة رقم (١) صفحة ٥١٤.

وقد ورد النسخ بجميع ما قُلناه، لأنّ الله تعالىٰ نَسَخَ اعتداد الحول بتربّص أربعة أشهر وعشراً، ونَسَخ التّصدّق قبل المُناجاة، ونَسَخَ ثبات الواحد للعشرة وإنْ كانت التّلاوة باقيةً في جميع ذلك.

وقد نسخ أيضاً التلاوة وبقي الحُكم علىٰ ما رُويَ مِنْ آية الرَّجم مِنْ قول: والشّيخ والشّيخة إذا زَنبا فارجِمُوهما البتّة نكالاً مِنَ اللهُ (١) وإنْ كانَ ذلك ممّا أنزله الله والحكم باقي بلا خلاف.

وكذلك روي في تتابع صيام كفّارة اليمين في قراءة عبدالله بن مسعود(٢٠) لأنه

(١) إنّ حديث آية الرجم ونسخ تلاوتها وبقاء حكمها قد أخرجه الشيعة والسُّنة في كتبهم الحديثية في أبواب الحدود، فقد أخرجه الكُليني في «الككافي» والصدوق في «من لا يعضره الفقيه» والشيخ الطوسي في «التهذيب» و«عقدة الأصول»، وأيضاً ورد في «صحيح البُخاري» و«صحيح مسلم» و«مسند أحمداك و«موطأ مالك» وغيرها من مسانيد أهل السُّنة [أنظر: جامع الأصول ٤: ١١٦، كنز العمال ٥: ١١٨ باختلاف يسير]، والأصل في هذه القضية هو تفرد عمر بنقله للآية المنسوخة تلاوتها دون حكمها ولا يبعد أنه لوكان قد عثر على من يشفعه بالشهادة على دعواء لأضافها إلى القرآن، قال السمرقندي (ميزان الأصول ٢: ١٠١٠): «وفي رواية عن عمر - أنه قال: «لولا أنّ النّاس يقولون أنّ عمر زاد في كتاب الله تمالى لكتبتُ على حاشية المصحف (الشيخ والشيخة ... الآية) إلّا أنّ الله تمالى صرف قلوب النّاس عن حفظها سوى عمر ولا يكون إلّا لحكمة بالفة لا نقف عليها!!» وقد روى الشوكاني في نيل الأوطار (٧: ١٠ ط مصر): «أخرج أحمد والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بن سهل عن خالته العجماء أنّ ممّا انزل الله من القُرآن: (الشّيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللّذة) وأخرجه ابن حبّان في صحيحة من حديث أبي بن كعب بلفظ: (كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة) وكان فيها آية الشّيخ والشيخة »!!

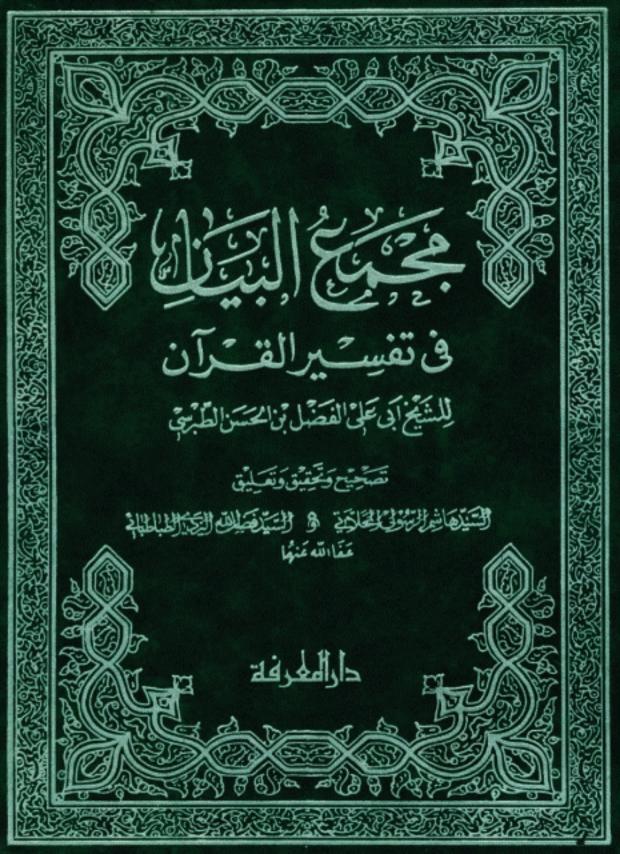
والتدقيق في هذه الآية المزعومة ومقارنتها مع سياق بقية الآيات القُرآتية وتَفَسها وأسلوبها يؤدي إلى إنكار كونها قراناً، هذا فضلاً عن أنَّ عليًا - عليه السلام - قد أنكر - بالملازمة وليس بالصراحة - كونها آية قرآنية، فإنَّه - عليه السلام - لما تجلد شراحة الهمثدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة قال: «حدّدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) [أنظر: جواهر الكلام ٤١: ٣٠، عوالي اللآلئ ٢: ١٥٢ و٣: ٥٠٣، ورواه أحمد والبُخاري والنّسائي والحاكم وغيرهم إفلوكانَ عليه السّلام يرى أن حكم الرجم ثابتُ بآيةٍ قُرآنية قد نسخت تلاوتها كما رأئ عمر لم يقل ذلك.

(٢) قال ابن قُدّامة في كفّارة حنث اليمين (المُغني ١١: ٢٧٤ رقم ٨٠٥٠): «إنْ لم يجد طعاماً ولاكسوةً و عتقاً انتقل إلىٰ صيام ثلاثة أيّام لقوله تعالى (فكفّارته إطعام عشرة مساكين... فعن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام) قد نَسَخَ التّلاوة والحُكمُ باقي عند من يقول بذلك.

وأمّا نسخهما معاً، فمثل ما رُويَ عَن عائشة أنّها قالت: وكانتْ فيما أنزله تعالىٰ عشرة رضعاتِ يُحرّمن، ثمّ نُسِخَتْ بخمسٍ، (١) فَجَرتْ بنسخه تلاوةً وحُكماً.

وإنّما ذكرنا هذه المواضع على جهة المثال، ولو لم يقع شيءٌ منها لما أخلّ بجواز ما ذكرناه وصحّته، لأنّ الّذي أجاز ذلك ما قدّمناه من الدّليل، وذلك كافٍ في هذا الباب.

وهذا لا خلاف فيه إلّا في اشتراط التتابع في الصّوم... ولنا أنَّ في قراءة أبيّ وعبدالله بن مسعود: (فصيام ثلاثة أيّام متتابعات) كذلك ذكره الإمام أحمد في التّفسير عن جماعة»، وانظر أيضاً: أصول السرخسي ٢: ٨٦ (١) أخرجه أبو داود ومالك، والدارمي، والنسائي ومسلم ٢: ١٠٧٥، والترمذي٣: ٥٦٦، أنظر أيضاً: «ميزان الأُصول ٢: ٢٠٠١، الأحكام ٣: ١٢٨، شرح اللُّمع ١: ٤٩٧، أصول السرخسي ٢: ٧٩.».





لمُوكِّقِهِ الشَّيِّخ الْمُ تَعَلَى الْمُصَلِّلُ أَن الْمُحَسَّنَ الطَّبْرِيُّ مِن اكابر عَلَيْ الْمُعَامِنَة يَفِالْقُرُّنِ السَّادِسُ مَن اكابر عَلَيْ الْمُعَامِنَة يَفِالْقَرُّنِ السَّادِسُ مَنْ اكابر عَلَيْ الْمُعَامِنَة يَفِالْقَرُّنِ السَّادِسُ مَنْ اكابر عَلَيْ الْمُعَامِنَة يَفِالْفَرُّنِ السَّادِسُ

الْسَنَيْهَاشِمِ لِلسِّمُ وَلِي الْحَالِيَةِ ﴿ الْسَيِّدَ الْحَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِم عَفَا الله عَنْهُا

الجزء الثالث

داراهعرفة الطباعة زالنشر ايضاً بمن يستبيح الشيء بحكم العقل وورد الشرع بخطره فإنه لا يقال ان الشرع نسخ حكم العقل ولا ان حكم العقل منسوخ واولى ما يجد به النسخ ان يقال هو كل دليل شرعي دل على أن مثل الحكم الثابت بالنص الأول غير ثابت في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الاول مع تراخيه عنه والنسخ في القرآن على ضروب منها أن يرفع حكم الأية وتلاوتها كما روي عن ابي بكر أنه قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ومنها ان تثبت الآية في الخط ويرفع حكمها كقوله ﴿وان فاتكم شيء من ازواجكم إلى الكفار فعاقبتم ﴾ الآية فهذه ثابتة اللفظ في الخط مرتفعة الحكم ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كآية الرجم نقد قبل أنها كانت منزلة فرفع لفظها وقد جاءت اخبار كثيرة بأن اشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقرأون لو ان اشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقرأون لو ان لابن آدم وادبين من مال لابتغى اليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتاباً بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي غنا يهارضانا ثم ان ذلك رفع وقال أبو عبيدة معنى كتاباً بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي غنا يهارضانا ثم ان ذلك رفع وقال أبو عبيدة معنى نسأها أي تمضيها فلا نسخها قال طرفة.

أُمُونٍ كَالْـوَاحِ ٱلْإِرَانِ نَسَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَانَّهُ ظَهْـرُ بُـرْجُـدِ(١)

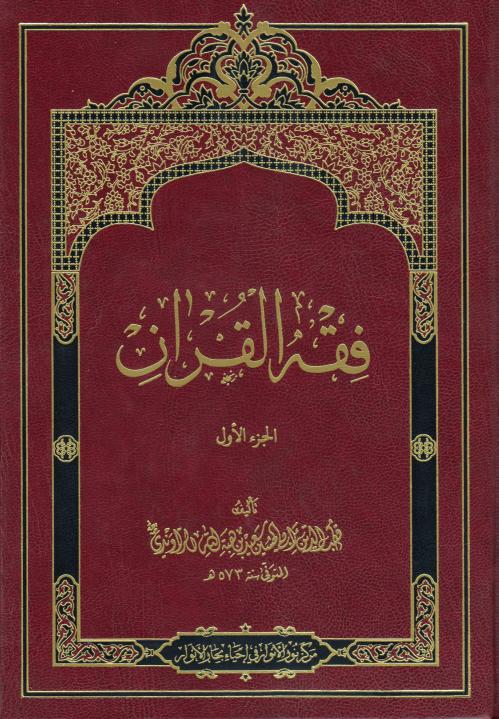
أي امضيتها وقال غيره نسأت الأبل في ظمئها انسأها نسأ إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين وظمؤها منعها الماء ونسأت الماشية تنسأ نسأ إذا سمنت وكل سمين ناسىء قال الزجاج وتأويله ان جلودها نسأت أي تاخرت عن عظامها وقال غيره إنما قيل ذلك لأنها تأخرت في المرعى حتى سمنت ويقال للعصا المنسأة لأنها ينسأ بها أي يؤخر ما يساق عن مكانه ويدفع بها الانسان عن نفسه الأذى ونسأت ناقتي إذا دفعتها في السير واصل الباب التأخير.

[الاعراب] ما ننسخ ما اسم ناب مناب ان وهو في موضع نصب بننسخ وإنما لزمه التقديم وان كان مفعولاً ومرتبة المفعول ان يكون بعد الفاعل لنيابته عن حرف الشرط الذي له صدر الكلام وننسخ مجزوم بالشرط وننس جزم لأنه معطوف عليه ونأت مجزوم لأنه جزاء ومِنْ في قوله من آية للتبعيض وقيل هي مزيدة ولفظ ألم هاهنا لفظ الاستفهام ومعناه التقرير وتَعْلَمُ مجزوم بلم لأن حرف الاستفهام لا يغير العامل عن عمله.

[النظم] لما قال سبحانه في الآية الاولى ﴿ما يُودُ الَّذِينَ كَفُرُوا مِنَ اهُلُ الْكُتَابِ وَلَا

⁽١) الامون : الناقة المأمونة العثار. الاران: تابوت خشب. اللاحب: الطريق . البرجد الكساء المخطط.

٣- قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى في كتابة (فقه القرآن)



تاليف: قطب الدين سعيدبن هبة الله الراوندي

منشورات امامت اهلبیت المنافق

طبع في: ١٠٠٠ نسخه

الطبعة الاولى: ١٤٣٧ ه.ق - ١٣٩٤ ه.ش

المطبعة: اشراق

السعر: ٥٠٠٠٠ تومان

شابک (ردمک): ۹۷۸-۶۰۰-۹۴۱۰۵-۹-۹

هاتف و فكس: ۳۷۸۳۸۶۹۰ (۹۸۲۵+)

العنوان: قم المقدسة، شارع معلم، زقاق ١٠، شارع الشهيدين، رقم ٥٦

www.emamat.ir

nashr@emamat.ir

سرشناسه : قطب راوندی، سعید بن هبةالله، - ۵۷۳ق.

عنوان ونام بديدآور : فقه القرآن/ تاليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الواوندي؛ تحقيق عباس بني هاشمي بيدگلي

مشخصات نشر : قم: موسسه فرهنگی هنری امامت اهل بیت اید، ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهری : ۲ ج .: نمونه .

شابک : ۵۰۰۰۰ ریال :: ۹۲۸-۲۰۰-۹٤۱۰۰ :

وضعیتفهرستنویسی : فیها

یادداشت : عربی.

موضوع : قرآن -- احكام وقوانين

موضوع : تفاسيرفقهي -- شيعه

شناسه افزوده : بنی هاشمی بیدگلی، سیدعباس، ۱۳۳۵ -

رده بندی کنگره : ۱۳۹۴ ۷ ف۶ق/۱۳۹۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷٤

شماره کتابشناسی ملی: ٤٠٩٥٨٦٥

(این اثر با حمایت معاونت فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی به چاپ رسیده است)





كتاب الصومكتاب الصوم

فرضاً كشهر رمضان، فأمّا إن كان قضاءً لشهر رمضان أو نافلة فلا يصحّ صوم ذلك اليوم، وقوله: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إلا وسُعَها ﴾(١).

وإن لم يكن تحرّى الفجر وأقدم على التسحّر قبل تحرّيه وقد طلع الفجر حينئذ وجب عليه القضاء، لما كان منه من (٢) تفريطه في فرض الصيام (٣).

فصل

وقد جرى (٤) ذكر النسخ في المسح على الخفين بسورة المائدة ، ونسخ (٥) القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ، وكذا في آية الصوم ، (وذكرنا دليلاً على جوازه ، وقال تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ (١).

فالنسخ)(٧) حقيقته: كلّ دليل شرعي دلّ على أنّ مثل الحكم الثابت بالنصّ

(١) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٢) في «م» و«هـ»: في، بدل: من.

(٣) في «ج» و«د» زيادة: ولما ذكرنا من نصوص عن آل محمّد عليهم السلام.

(٤) في «ج» و «د» زيادة: في كتاب الطهارة.

(٥) في «ج» و «د» بدل: ونسخ، وكذلك في كتاب الصلاة بنسخ.

(٦) سورة البقرة: ١٠٦.

(٧) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: ولم يجر هناك بيان لا شاف ولا كاف فاقتضى الحال أن يذكر دليلاً قاطعاً على جواز النسخ وقد بيّن الله لنا جميع ما يحتاج إليه في ذلك مضافاً إلى دليل العقل فقال في هذا عزّ من قائل ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ اعلم أنّ النسخ والبدل والخلف نظائر وقال صاحب كتاب العين ٤: ٢٠١: أن يزيل الله أمراً كان من قبل يعمل به ثمّ ينسخه بحادث غيره كالآية تنزل في أمر ينسخها بآية أخرى فالأولى منسوخة والثانية ناسخة وتناسخ الورثة أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم. وقال الرماني: النسخ، الرفع بشيء قد كان يلزم العمل به إلى بدل منه وذلك كنسخ الشمس بالظلّ لأنّه يصير بدل منها في

٣٣٤..... فقه القرآن / ج ١

الاوّل غير ثابت فيما بعد على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الأوّل مع تراخيه عنه. والنسخ في الشرع على ثلاثة أقسام: نسخ الحكم دون اللفظ، ونسخ اللفظ دون الحكم، ونسخهما معاً.

فالاوّل كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتْالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائِنَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةُ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمُ لاَيَفْقَهُونَ * الآنَ خَفَفَ الله عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فيكُمْ ضَغْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةُ صَابِرَةُ يَغْلِبُوا مِائِتَيْنِ ﴾ (١). فكان الفرض الأوّل وجوب ثبوت الواحد للعشرة، فنسخ بثبوت الواحد للإثنين، (فحكم الأولى منسوخ وتلاوتها ثابتة. ونحوها آية العدّة والفدية)(١) وغير ذلك.

والثاني كآية الرجم، فقد روي أنّها كانت منزلة «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنّهما قضيا الشهوة جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم »(٣) فرفع لفظها وبقى حكمها.

ب مكانها وهذا ليس بصحيح لأنه ينتقض بمن يلزمه الصلاة قائما فعجز عن القيام فانما سقط عنه القيام لعجزه ولا يسمّى العجز ناسخاً ولا القيام منسوخاً. وينتقض بمن يستبيح الشيء بحكم العقل عند من قال بالاباحة فإذا ورد الشرع بحظره لا يقال: الشرع نسخ حكم العقل ولا حُكم العقل يوصف بأنّه منسوخ فاذن الأولى ما يذكره وهو أنّ.

⁽١) سورة الأنفال: ٦٥_٦٦.

⁽٢) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: وغير ذلك من الآي المنسوخ حكمها، وتلاوتها ثابتة كآية العِدّة، وآية حبس من يأتي بالفاحشة وآية التخيير في ابتداء الأمر بين الصوم وبين الإفطار والفدية.

⁽٣) تفسير القمي ٢: ٧١، الكافي ٧: ٣/١٧٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٩٨/٢٦ تهذيب الأحكام ٨: ١٥٧٢/١٥٥ و٦: ٢٠٧٠٢/١٥٨ مسند أحمد ٦: ٢٠٧٠٢/١٥٨ و٦: ٢٠٧٠/١٣٤ مسند أحمد ٦: ٢٠٧٠/١٥٨ و٦: ٢٠٧٠/١٣٤ مسنن الدارمي ٢: ١٧٩، سنن ابن ماجة ٤: ٢٥٥٣/١٦٧، المصنف لعبد الرزاق ٣: ١٩٩٠/٣٦٥ و٧: ١١/٥٥٣/١٦٨ المصنف لابن أبي شيبة ٦: ١١/٥٥٣، مسند أبي داود الطيالسي ١: ٣٥٢/٢٨٣ والمستدرك للحاكم ٣: ٣٦٠/١٨٩ و٥: ٨١٣٥/٥١٥، الموطأ: ٨٤٦/٥٠٦، المعجم الكبير

كتاب الصوم ٢٣٥

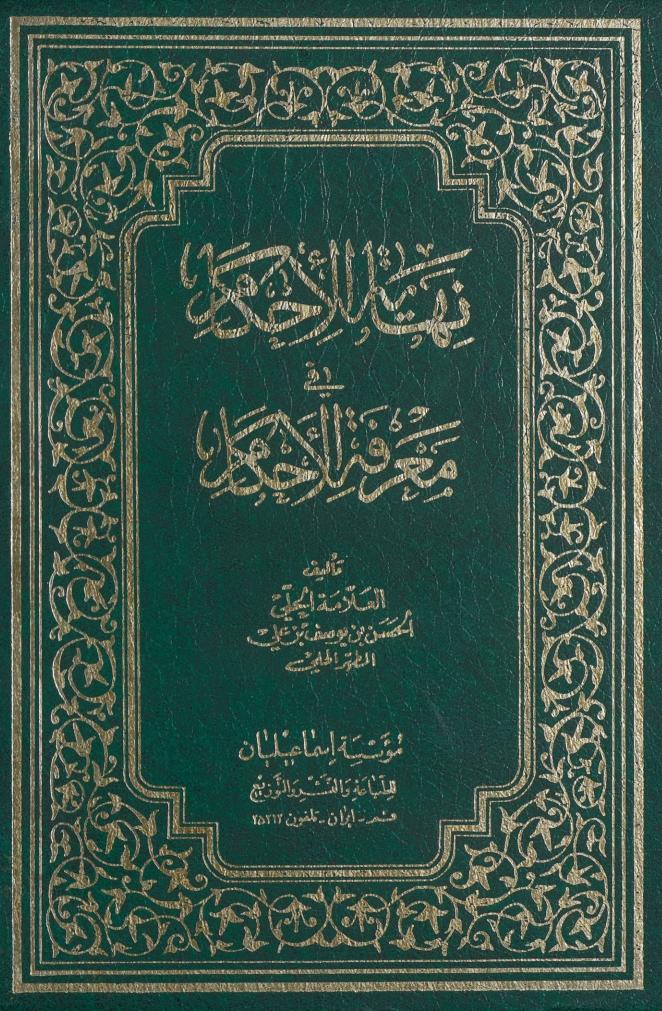
والثالث ما هو مجوز ولم يقطع بأنّه كان، وقد روي عن أبي بكر أنّه قال: كنّا نقرأ «لا ترغبوا عن آبائكم فهو(١) كفر (١).

(واعلم أنّ)(٣) سبيل النسخ سبيل سائر ما تعبّد الله به وشرّعه على حسب ما يعلم من المصلحة فيه، فإذا زال الوقت الذي تكون المصلحة مقرونة به زال بزواله، وذلك مشروط بما في المعلوم من المصلحة به، وهذا كاف في إبطال

- (١) في «ج» و«د»: فانّه، بدل: فهو.
- (٢) التبيان ١: ٣٩٤، اصول السرخسي ٢: ٧٨، المحرّر الوجيز ١: ٤٣٢، مجمع البيان ١: ٣٤٦. وفي عدّة من المصادر رووه عن عمر كمُسند أحمد ١: ٣٩٣/٨٩، صحيح البخاري ٨: ٢٥/٣٠٢، مسند أبي داود الطيالسي ١: ٥٦/٤٥، المصنّف لعبد الرزّاق ٩: ٥٠ و ١٦٣١١/٥١ و ١٦٣١٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٢/٥٧٠، المعجم الكبير ٣: ٤٦٧٣/٢٤٧.
- (٣) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: واختلفوا في كيفية النسخ على أربعة أوجه، قال قوم: يجوز نسخ التلاوة والحكم من غير إفراد أحدهما عن الآخر، وقال آخرون: يجوز نسخ الحكم دون التلاوة، وقال قوم: ينسخ القرآن من اللوح المحفوظ كما ينسخ الكتاب من كتاب قبله، وقالت فرقة رابعة: يجوز نسخ التلاوة وحدها والحكم وحده ونسخهما معاً وهو الصحيح والكلام عليه في كتب اصول الفقه من أراده طلبه منها وذلك.

[→] ١٠: ٢٠٣٢/٢٣٦٦ و ١٠: ٢٠٩٦/٤٩٤ ، المعجم الأوسط ٣: ٣٠٥٢/٢٠٩١ ، السنن الكبرى للبيهةي ١١: ١٤٤ ـ ٢٠٣١/٤٩٤ ـ ٢٠٣٨ ، أحكام القرآن للجصّاص ٣: ٣٣٦ ، المبسوط للسرخسي ٩: ٢٤ ، المغني لابن قدامة ١٠: ١١ ـ ١١٩ ، المحلّى لابن حزم ١٣: ٩٧ مسألة ٢٢٠٨ ، الاستذكار ٤٢ ، ١٤ ، المغني لابن قدامة ١٠: ١٦٨ ، الفرّالي ١٠ ٢٢٠ ، الذريعة إلى اصول الشريعة ١: ٢٩٤ ، عدّة الأصول ٢: ٥١٦ ، المستصفى للغزّالي ١: ١٢٢ ، الكشّاف ٣: ٥٢٦ ، النكت والعيون ٤: ٧١ ، الكشف والبيان للثعلبي ٣: ٣٧٠ ، تفسير السموقندي ٣: ٧٧ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢: ٥٠ ، تفسير السمعاني ٣: ٩٦ ، المحرّر الوجيز ١٠: ١٤٧ ، الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٠ ، الثقات لابن حبّان ٢: ١٣٩ ، تاريخ بغداد ٣: ١٩٠ رقم ١٢٢٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٣٥ ، تاريخ البعقوبي ٢: ١٦٠ ، وانظر: صحيح البخاري رقم ١٢٢٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٣٥ ، تاريخ البعقوبي ٢: ١٦٠ ، وانظر: صحيح البخاري ١٤٣٧ ، ١٤٣٧ ، صحيح مسلم ٣: ١٦٩١/١٣١ ، سنن أبي داود ٤: ١٩٠١/١٣١ ، سنن الترمذي :

٤ ـ الحسن بن يوسف الحلي في كتابة(نهاية الاحكام في معرفة الاحكام)



الكتاب نهاية الإحكام في معرفة الأحكام المؤلف العلامة الحلى (قدس سره) الناشر مؤسسة اسماعيليان ـ قم

الثانية		بعة	الط	•	Þ
	•		116		

هوية الكتاب

۱۴۱۰ هجری قمری	● تاريخ النشر

مؤسسة اسماعيليان	● الطباعة والتجليد

وزبری	● القطع
C) **2*	

والندب لما عداه من: الصلاة والطواف المندوبين (١)، وهو شرط فيها. ولطلب الحاجة ، وللتجديد ، ولحمل المصحف لمناسبة التعظيم . ولأفعال الحج . وللكون على طهارة . ولدخول المساجد . وللنوم . ولصلاة الجنائز . وزيارة قبور المؤمنين . وقراءة القرآن . ولنوم الجنب . ولجماع (٢) المحتلم والحامل . وجماع غاسل الميت ولم يغتسل . ولمريد غسل الميت وهو جنب . وللحائض تجلس في مصلاها ذاكرة لله تعالى . وللتأهب لصلاة الفرض قبل وقته للخبر (٣) .

ولا يجب في سجود الشكر⁽³⁾ والتلاوة ، لاصالة البراءة . ولا حمل المصحف بالذات أو بالتبعية ، بأن يكون في صندوق فيه قماش فيحمله . ولامس جلد المصحف ، لأنه ظرف ووعاء لما كتب عليه القرآن فأشبه كيسه . ولا في مس الحواشي ولا البياض خلال السطور ، لمساواته غيره . ولا في مس الخريطة والصندوق والعلاقة وإن كان المصحف فيها ، اقتصاراً في المنع على مورده .

ويجوز للمحدث الأصغر والأكبر أن يضع المصحف بين يديه ، ويقلب أوراقه بقضيب وغيره ليقرأ فيه ، وحكم لوح الصبيان وغيره من الدراهم المكتوب عليها (٥) شيء من القرآن وكتب الفقه ، حكم المصحف في جواز الحمل وتحريم مس الكتابة منه ، لأنه قرآن . ولا يحرم على الصبي المميز المس ، لعدم التكليف في حقه ، نعم ينبغي للولي منعه منه ، فإن البالغ إنما منع منه للتعظيم ، والصبي أنقص حالاً منه .

ويجوز كتابة القرآن من غير مس . ولا يحرم مس التوراة والانجيل ، وما نسخ تلاوته من القرآن دون ما نسخ حكمه خاصة ، عملاً بالأصل . ولا يلحق

⁽١) في « ق » المندوب .

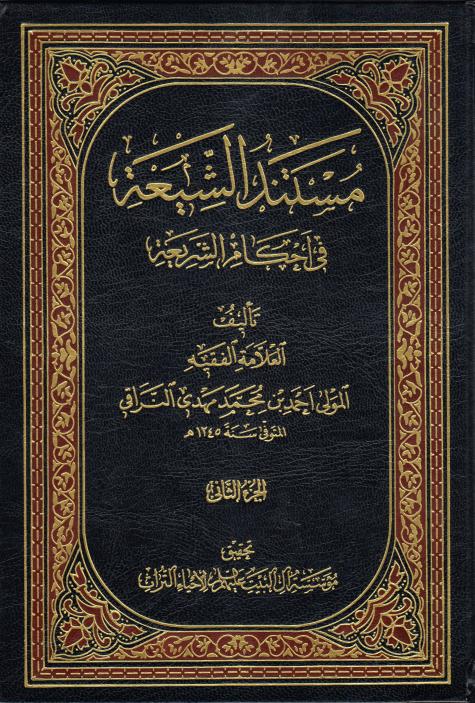
⁽٢) في د ق ۽ و د ر ۽ جماع .

⁽٣) وهو قولهم عليهم السلام كيا في الذكرى : ما وقرّ الصلاة من أخر الطهارة حتى يدخل الوقت

⁽٤) في « س » الشك .

^(°) في « س » عليه .

0- أحمد بن محمد مهدي النراقي في كتابة (مستند الشيعة في أحكام الشريعة)



فروع :

أ: التحريم مختص بالمكلّف، فلا يحرم على الصبي والمجنون وفاقاً.
 وفي وجوب منعهما على الولى قولان، الأظهر: العدم، للأصل.

ري وبوب سنهي على موي عود ٢٠٠٠ ته عهر. ٢٠٠٠م، وعر عه وقيل بالوجوب^(١)، ولا دليل عليه .

ولا يبعد استحباب منعه على الولى تمريناً.

ب: لا تحريم في مسّ غير القرآن من الكتب المنسوخة، والتفسير، والحديث، وأسهاء الحجج، ولا ما نسخ تلاوته من القرآن؛ للأصل. دون نسخ

حكمه دون تلاوته.

وكذا لا تحريم في مس الورق، والحمل، والتعليق؛ للأصل، والإجماع، ومرسلة حريز الصحيحة عن حماد المجمع على تصحيح ما يصح عنه: «لا تمسّ الورق»(٢).

ومنها يظهر اختصاص المصحف المنهي عن مسَّه بالخطِ.

نعم، يكره التعليق؛ لخبر ابن عبد الحميد (٣).

ج: مس كتابة المصحف يتحقّق بمسّ جزء منه ولو قليلاً، فيحزم مسّ كلّ آية منها وأبعاضها ولو كلمة، بل ولو حرفاً، ولو مثل المدّ والتشديد، وفاقاً للأكثر كما في اللوامع؛ لصدق مس المصحف.

وفي التعدّي إلى الإعراب نظر، والشهرة المحقّقة أو المحكية الجابرة في مثله غير معلومة، بل صدق الكتابة والخط عليه مشكوك فيه، ويؤكّده خلوّ المصاحف

⁽١) المعتبر ١: ١٧٦، المنتهى ١: ٧٦.

⁽۲) التهذيب ۱: ۳۲۲/۱۲۲، الاستبصار ۱: ۳۷٦/۱۱۳، الوسائل ۱: ۳۸۳ أبواب الوضوء ب۱۲ ح۲.

⁽٣) تقدم ص٧١٧.

٦- يوسف البحراني في كتابة (الحدائق الناضرة)



المثالرالبادع الخسقية المحذث الشبيخ بوسف الجرل النوفي ستثلان وعبرته حققه وعلق عليه واشرف على طبعه محمر تقى الايروائى الجزءالثاني

كِمُاعَةِ الْمُدَيِّسِ بَنْ إِلْمُنْتُونِهِ الرَّاءُ

وعرفا ، وهل يختص عاتحله الحياة من البدن أم يشمل ما لا تحله كالشعر والظفر والسن ؟ وجهان بل قولان ، والظاهر أن منشأ الحلاف من صدق المس عرفا على المس بالظفر ونحوه وعدمه . وربما جعل منشأ ذلك من جبة حلول الحياة وعدمه . وحيث أنه كا لا تتعدى البه نجاسة موت صاحبه كذلك لا يتعدى البه حدثه . وفيه أنه أن صدق المس عسالظفر والشعر ونحوهما دخل في اطلاق الرواية لكونها أجزاه من الجسد البتة ، والافلا في الثالث) — لو وضأ بعض اعضائه فقبل الاكال هل يجوز المس بذلك العضو الذي وضأه أم لا ? الظاهر الثاني ، وبه صرح في التحرير ، لان الحدث المشروط زواله بالطهارة ليس مقسما على الاعضاء ، وأنما هو أمر معنوي قائم بالشخص من حيث هو بالطهارة ليس مقسما على الاعضاء ، وأنما هو أمر معنوي قائم بالشخص من حيث هو بالعراد الله باكال الطهارة .

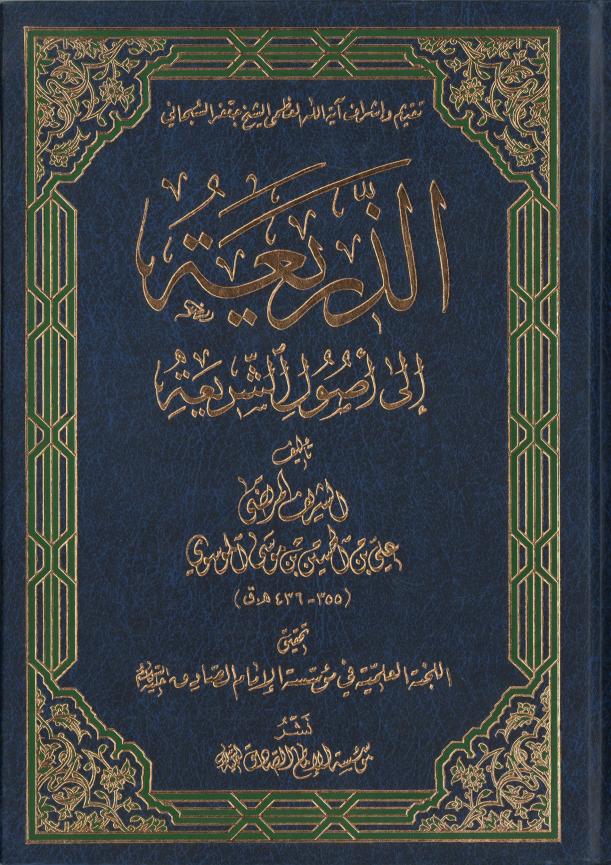
(الرابع) — هل يختص الحكم بالقرآن من حيث الهيئة الاجماعية المتعلق بها هذا الاسم، أم يتعدى الى الآيات المكتوبة في الكتب وعلى الدراهم ونحو ذاك ? وجهان ارجحها الثاني ، لما يفهم من حسنة حاود عن فرقد (١) وتشعر به صحيحة على ابن جعفر (٢) ولان الظاهر ان الهيئة الاجماعية لا مدخل لها في التحريم ، ضرورة ان المس إنما يقع على المكل دفعة ، وانضام غيرها اليها لا يخرجها عن كونها قرآناً.

(الحامس) — الظاهر شمول التحريم لما نسخ حكه دون تلاوته ، لبقاء الحرمة من جهة التلاوة ، وصدق المصحف والقرآن والكتاب عليه ، بخلاف ما نسخت تلاوته وان بق حكه ، فانه لا مجرم مسه ، لعدم الصدق . ولا اعرف خلافا في ذلك .

(السادس) — الظاهر عدم ثبوت التحريم بالنسبة الى الصبي ونحوه . لعدم التكليف الموجب لتعلق الخطاب به ، وهل بجب على الولي منعه ? الظاهر العدم ، لعدم الدليل ، ونقل عن المعتبر وجوبه على الولي ، وهو ظاهر التحرير ، ولا يخلو من قوة ،

(١) المتقدمة في الصحيفة ١٢٤ (٢) المتقدمة في الصحيفة ١٢٣

٧- الشريف المرتضى في كتابة (الذريعة إلى أصول الشريعة)



مصومرات

تقديم و إشراف آية الله العظمى جعفر السبحاني

الذريعة إلى أصول الشريعة

تأليف الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى الموسوي (٣٥٥_٤٣٦_٩٥٥)

تحقيق اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق التيالا

مؤسسة الإمام الصادق علية قم المقدسة _ إيران

نشر

الفصل السابع:

في جواز نسخ الحكم دون التلاوة ونسخ التلاوة دونه

اعلم أنّ الحكم والتلاوة عبادتان يتبعان المصلحة، فجائز دخول النسخ فيهما معاً، وفي كلّ واحدة دون الأُخرى، بحسب ما تقتضيه المصلحة. (١)

ومثال نسخ الحكم دون التلاوة نسخ الاعتداد بالحول^(٢)، وتقديم الصدقة أمام المناجاة.^(٣)

ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به، لأنّه من جهة خبر الآحاد، وهو ما روي أنّ من جملة القرآن «والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجوهما ألبتّة» فنسخت تلاوة ذلك.

١. اتّفق أكثر العلماء والأصوليين على ذلك وخالفهم شواذ من المعتزلة، راجع: عدة الأصول: ٢/ ١٤ والمعترف المعتمد: ١/ ٣٨٦؛ الإحكام للآمدي: ٣/ ٩٦، المسألة السادسة.

٢. إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٤٠: ﴿ وَالنَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزواجاً وصيةً
 لأزواجِهِمْ مَتاعاً إلى الحولِ غَيْرَ إِخراج... ﴾ التي نسخت بالآية ٢٣٤ من نفس السورة وهي قوله
 تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوفَّوْن مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزواجاً يتربَصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبِعةَ أَشْهُر وَعَشراً... ﴾.

٣. إشارة إلى قوله تعالى في سورة المجادلة الآية ١٢: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدّمُوا بَيْنَ
 يَدَي نَجواكُمْ صَدَقةً... ﴾ التي نسخت في الآية ١٣ من نفس السورة ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدّمُوا بَيْنَ
 يَدَيْ نَجُواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمَ تَفْعَلُوا وتابَ اللهُ عَلَيْكُم... ﴾.

مسند أحمد:٥/ ۱۳۲ و ۱۸۳ ؛ سنسن ابن ماجة: ٢/ ٨٥٣ برقم ٢٥٥٣ ؛ كنزالعمال: ٢/ ٧٦٥ برقم ٤٧٤٣ و ج٥/ ٤٣٠ برقم ١٣٥١٦.

ومثال نسخ الحكم والتلاوة معاً موجود أيضاً في أخبار الآحاد، وهو ما روي عن عائشة أنّها قالت: «كان فيا أنزل الله سبحانه «عشر رضعات يحرمن» فنسخ بخمس، وأنّ ذلك كان يتلى». (١)

الفصل الثامن:

في جواز نسخ العبادة قبل فعلها

اعلم أنّ الشُّبهة في هذه المسألة كالمرتفعة، وإنّما المشتبه المسألة الّتي تلي هذا الفصل، ولابدّ من بيان الحقّ فيما يشتبه، ولا يشتبه.

والصحيح أنّ نسخ الشيء قبل فعله وبعد مضي وقته جائز، لأنّ الله ـ تعالى ـ قد يحسن أن يأمر بالفعل من يعصيه، كما يحسن أن يأمر من يطيعه، وإذا كان لو أمر من أطاع، لجاز النسخ بلا خلاف؛ فكذلك أمر من يعصى، لأنّ بالطاعة أو المعصية لا يتغيّر حسن النسخ التابع لتعريف المصالح في المستقبل.

و_أيضاً_فقد دللنا على أنّ الشرائع لازمة للكفّار، فالنسخ قد تناولهم وإن عصوا ولم يفعلوا، وإذا جاز ذلك فيهم، جاز في غيرهم.

١. سنن أبي داود: ١/ ٤٥٨ برقم ٢٠٦٢، عمدة القاري: ٢٠٦/ ٢٠٦.

قال الشيخ الطوسي في العدة: ٢/ ١٧ ٥ بعد ذكره روايتي عمر وعائشة: و إنّا ذكرنا هذه المواضع على جهة المثال، ولو لم يقع شيء منها لما أخلّ بجواز ما ذكرناه وصحّته، لأنّ الذي أجاز ذلك ما قدّمناه من الدليل، وذلك كاف في هذا الباب.

القطع بوروده على اعتبار وروده عن طريق الاحاد لا اكثرنتمت ٨٥٤ ، ومذهب المرتضى

معروف بأنه لا يقبل خبر الاحاد ، فالخلاصة من كلامه ان نسخ التلاوة جائز ، ولا يوجد فيه

ان المرتضى اجاز وقوع نسخ التلاوة ، ولم يتعرض لأى قدح فيه ، بل انه قد ذكر ان عدم

اي مطعن في القران ، اذ لو كان الوقوع فيه مطعن لذكره على الاقل

٨- نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن الحلي في كتابة (معارج الأصول)

مُوتَّدُةُ الْأَلْبِيَّةِ عَلَيْهِ الْمُلْتِينِ الْمُلْتِينِ الْمُلْتِينِ الْمُلْتِينِ الْمُلْتِينِ

معلى النظفال

المُفِتِّقِ الْحُبِّلِّ

الِشَيخَ بَمُ الْدِيزَكِ فَ الْمِينَاسِمُ

جَعُ فَرِينَ أَلْمُكُنِّ بِنَ عَيْنِ إِنْ سَعِينُوالْمُكُذِّكِ

مِنَا حِبُ الشّرائع

7. 7. 7. 7. 7. 7.

اغداد محمد جسين الرضوى



معارج الاصول

ش سود ۹۸۶ ۲۰

للمحقق الحلي

الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الهدلي صاحب الشرائع

-» TYT - T+Y

اعداد محمد حسين الرضوي كاندا كذلك ، والا قبيحاً، على أنه لوكان الامركذلك ، لم يكن متعلق الامر مراداً، فلايكون مأموراً بـه، فلايكون النسخ متناولا له .

المسألة الخامسة : النسخ في القرآن جائز ، ويدل على ذلك وقوعه ، كنسخ عدة الوفياة بالحول الى أربعية أشهر وعشر ، وكنسخ الصدقية أميام المناجاة، وكنسخ الفرار من الزحف من العشرة .

احتج المانع: بقوله تعالى: «لايأتيه الباطل من بين يديه ولا منخلفه» (١)
والجواب: لانسلم أن النسخ باطل ، ولايلزم من كونه ابطالا، أن يكون
باطلا، سلمناه جدلا ، لكن لملايجوز أن يكون «مابين يديه» اشارة الى كتب
الانبياء المتقدمة؟ و «خلفه» اشارة الى ما [يكون] بعد النبي عَنْ أَو بعد
كمال نزوله، وهذا الاحتمال كاف في ايطال الاحتجاج .

المسألة السادسة: نسخ الحكم دون التلاوة جائز، وواقع، كنسخ الاعتداد بالحول، وكنسخ الامساك في البيوت المساك في البيوت

وكذلك نسخ التلاوة مع بقاء الحكم جائز، وقيل: واقع، كما يقال انه كان في القرآن زيادة نسخت، وهذا (وان لم يكن) (٢) معلوماً، فانه يجوز.

لايقال: لونسخ الحكم (لما) (٢) بقي في التلاوة فائدة ، فانه من الجائز أن يشتمل على مصلحة تقتضي ابقائها، وأما بطلان دلالتها فلانسلم، فان الدلالة باقية على الحكم، نعم لا يجب العمل به .

المسألة السابعة: يجوز دخول النسخ في الاخبار التي تتضمن معنىالامر ومعنى النهي، كمايجوز في الامر والنهي. وكذلسك في المخبر المأمور بـــه،

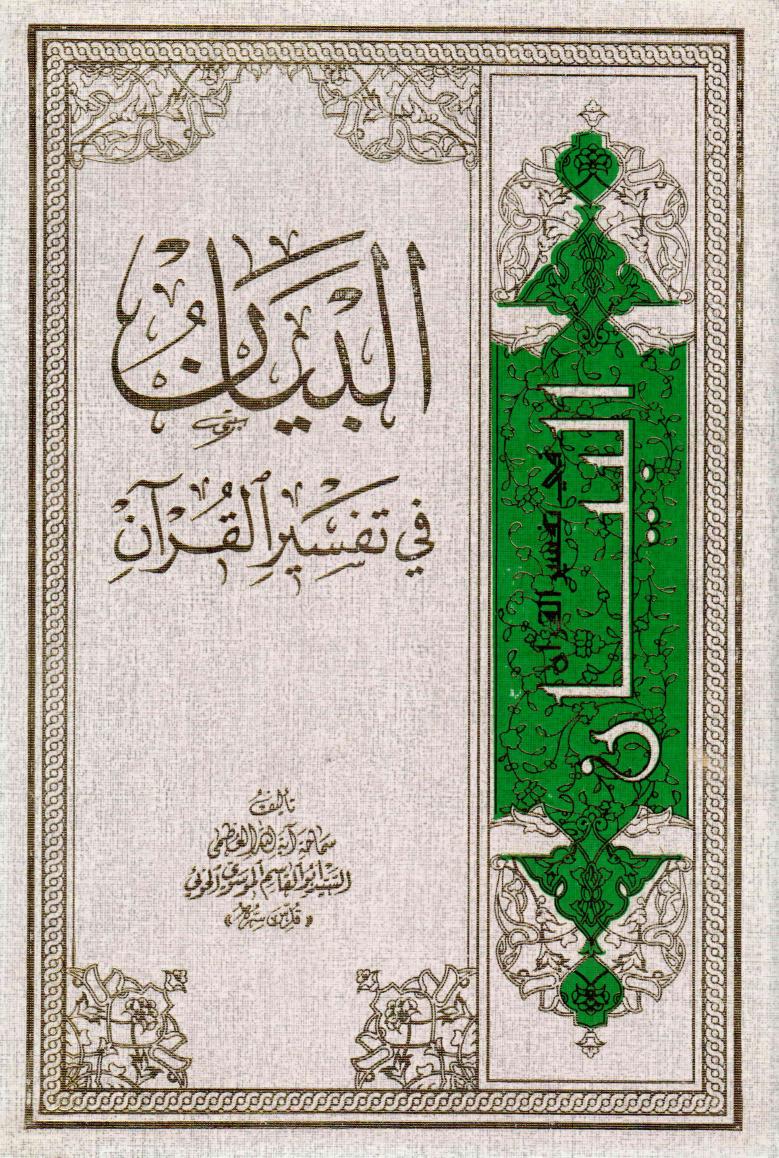
⁽١) فصلت/ ٢٤

⁽٢) في نسخة: لولم يكن

⁽٣) في نسخة: ما

يقول الخويّ فقد عرفت ان القول بعدم التحريف هو المشهور والمتسالم عليه بين علماء الشيعة ومحققيهم حتى ان

الطبرسي قد نقل كلام المرتضى بطوله واستدلاله على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة



سرشناسه: خویی، ابوالقاسم، ۱۲۷۸ ـ ۱۳۷۱.

عنوان و نام پدیدأور : البیان فی تفسیر القرآن / ابوالقاسم الموسوی الخویی

مشخصات نشر: تهران: دارالثقلین ، ۱۴۱۸ ق. = ۱۳۷۶.

مشخصات ظاهری : ۵۲۶ ص.

شابک : 6-2-91604-96-978

وضعیت فهرستنویسی: فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ ششم: ۱۳۸۶ (فیپا).

یادداشت : کتابنامه: ص . ۵۷۱ و همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : قرآن ـ ـ علوم قرآني.

موضوع : قرآن ـ ـ تحقيق.

ردهبندی کنگره : ۱۳۷۶ ۹ ب ۹ خ / BP ۶۹ / ۵ /

ردهبندی دیویی : ۲۹۷/۱۵

شماره کتابشناسی ملی : ۴۱۲۹ ـ ۷۷ م



دارالثقلين للطباعة والنشر

ایران علهران شارع الانقلاب شارع الفخر الرازی عام الانقلاب شارع الفخر الرازی شهداء ژاندار مری. عمارة رقم ۱۳۰

تلفون: ۸ ـ ٦٦٤٨٤١٧٥

البيان في تفسير القرآن	المتاب	
الامام الخوئي ﴿	المؤلف:	
السيد جعفرالحسيني	المحقق :	
دارالثقلين	الناشر:	
السادسة	الطبعة :	
۲۸۳۱ ـ ۱۲۸۹ هـ. ق	التاريخ:	
۲۰۰۰نسخه	المطبوع :	
نگین	المطبعة :	
ISBN: 964_91604_2_6	شابک: ۶-۲-۹۱۶۰۴	

قول أصحابه بالتحريف، فالتجأ هو الى إنكاره(١).

مع انك قد عرفت أن القول بعدم التحريف هو المشهور بل المتسالم عليه بين علماء الشيعة ومحققيهم، حتى أن الطبرسي قد نقل كلام السيد المرتضى بطوله، واستدلاله على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة (٢).

التحريف والكتاب:

والحق. بعد هذا كله ان التحريف «بالمعنى الذي وقع النزاع فيه» غير واقع في القرآن أصلاً بالأدلة التالية:

الدليل الأول _ قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ «١٥: ٩».

فإن في هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف، وأن الأيدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيه.

والقائلون بالتحريف قد أوّلوا هذه الآية الشريفة، وذكروا في تأويلها وجوهاً: الأول: «أن الذكر هو الرسول» فقد ورد استعمال الذكر فيه في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ٦٥: ١٠. رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ: ١١﴾.

وهذا الوجه بيّن الفساد: لأن المراد بالذكر هو القرآن في كـلتا الآيـتين بـقرينة التعبير «بالتنزيل والإنزال» ولو كان المراد هو الرسول لكان المناسب أن يأتي بلفظ «الإرسال» أو بما يقاربه في المعنى، على ان هذا الإحتال إذا تم في الآية الثانية فلا يتم

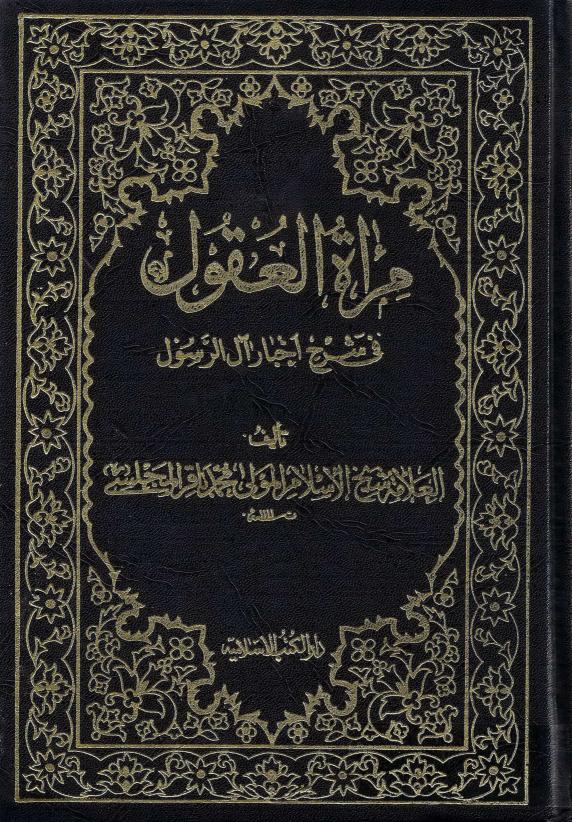
⁽١) راجع روح المعاني : ١ / ٢٤.

٢) مجمع البيان : ١ / ١٥، المقدمة.

فالخوئي ينقل كلام الطبرسي نقلا عن المرتضى على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة . وهؤلاء كما نقلنا عنهم القول بنسخ التلاوة فيلزم الخوئي ومقلديه أن الطبرسي والمرتضى وغيرهم قائلون بتحريف القرآن

وبعد هذه النقولات نخلص الى ان الطوسي ، والطبرسي ، والقطب الراوندي ، وابن المطهر الحلي ، والنراقي ، والبحراني ، والشريف المرتضى ، و جعفر بن الحسن الحلي صاحب الشرائع كلهم قائلون بتحريف القران الكريم ، وذلك وفق ما ذكره الخوئي ومحمد حسين الطباطبائي وجعفر السبحاني ومحمد باقر الحكيم ومحمد الفاضل اللنكراني بأن القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف ، فيكون كل هؤلاء العلماء من الامامية قائلون بتحريف القران الكريم .

هذا مما أخطأت به الكتاب





فستنخ أخبارا لاأسكول

تأليث

العَالِمُنْ لَيُ الْسِيلَا مُلِولًا فَالْ يَعْلِمُ الْمُولِلُونِ الْمُعْلِمِينَ الْسِيلَا مُلْكُونًا فَالْمُعْلِمِينًا

إخراج ومُقِابَلة وُتَصِيحِجُ

السيد محسن الحسيني الاميني

يَعْ وَالْكُا فِي الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِمِلْمُ الْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِمِلْمِ لِلْمُؤْمِ لْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُؤْمِ لِلْمُ لِلْمِلِي لِلْمُؤْمِ لِلْمُل

الجزء السابع عشر

نالتها أيديهم و رماحهم .

٢ - على بن إبر اهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عَلَيَكُم عن قول الله عز و جل : « يا أيّها الّذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم عال : حشر عليهم الصيد في كل مكان حتّى دنامنهم ليبلوهم الله .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمادبن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : سألته عن قول الله عز وجل «ذوا عدل منكم (١)» قال : العدل

أحدها: ان الذى تناوله الايدى فراخ الطير وصفار الوحش والبيض والذى تناوله الرماح الكبار من الصيد وهو المروى عن أبي عبدالله يُجَلِّيْهُ .

ثانيها: ان المرادبه صيد الحرم بالايدى والرماح لانهيأ نس بالناس ولاينفر منهم كما ينفر في الحل .

ثالثها: ان المراد ماقرب من الصيد و ما بعد وجاء في التفسير انه يعني . به حمام مكة في السقف وعلى الحيطان فربما كانت الفراخ بحيث تصل اليد اليها .

وقال البيضاوى وغيره: نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخداً بأيديهم وطعناً برماحهم وهم محرمون والتقليل والتحقير في شيء للتنبيه على انه ليس من العظايم التي قدخص الاقدام كالابتلاء ليذل النفس و الاموال فمن لم يثبت عنده كيف يثبت عند ما هواشد منه.

الحديث الثاني: حسن.

الحديث الثالث: حسن.

قوله لِللَّهُ : « العدل » رسول الله عَنْهُ اللهِ .

اعلم: أن في القرائات المشهورة: « ذو أعدل » (١) بلفظ التثنية ، و المشهر و

⁽١) سورة المائدة ٥٥ و ١٠٠ .

رسول الله عَلَيْظَة والإمام من بعده ثم قال: هذا ممَّا أخطأت به الكتاب

٤ - على بن يحيى ، عن أحد بن على ، رفعه في قوله تعالى «تناله أيديكم ورماحكم» قال : ما تناله الأيدي البيض والفراخ وما تناله الرّ ماح فهو مالاتصل إليه الأيدي .

بين المفسرين ان العدلين يحكمان في المماثلة وقوى في الشواذ ذوعدل بصيغة المفردة ونسب إلى أهل البيت عليه و هذا الخبر مبنى عليه و هذا أظهر مع قطع النظر عن الخبر لان المماثلة الظاهرة التي يفهمها الناس ليست في كثير منها كالحمامة والشاة، وأيضاً بينّوا لنا ذلك في الاخبار ولم يكلوه إلى أفها منا فالظاهر ان المراد حكم الوالي و الامام الذي يعلم الاحكام بالوحي و الالهام، وعن القرائة المشهورة أيضاً يمكن المراد بالعدلين النبي والامام فان حكم كل منهمًا حكم الاخر ولا اختلاف بينهما، و اما ان الاول قرائة أهل البيت عَليه فقد ذكسره الخاصة و العامة.

قال في الكشاف: قرأ جعفر بن عين «ذوعدل منكم» أداد به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام.

وقال في مجمع البيان في القرائة: و روى في الشواذفراءة على بن على الباقر و جعفر بن على الباقر و جعفر بن على الصادق عليه السادق عليه الله الله يوجد ذو له لان الواحد يكفى لكنه اداد معنى من أى يحكم من يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله «تكن مثل من ياذئب يصطحبان (١).

و أقول: ان هذا الوجه الذى ذكره ابن جنى بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير أهل البيت منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذى العدل وسول الله أو ولى الامر من بعده وكفى بصاحب القراءة خبيراً بمعنى قرائته انتهى.

الحديث الرابع: مرفوع. وقد تقدم القول فيه.

⁽١) مجمع البيان: ج ٣-٤ ص ٧٤٣.

القراءات بين علماء الشيعة المعاصرين

الأول مُجَّد على الحلو في كتابه التحريف والمحرفون قال فان القراءة

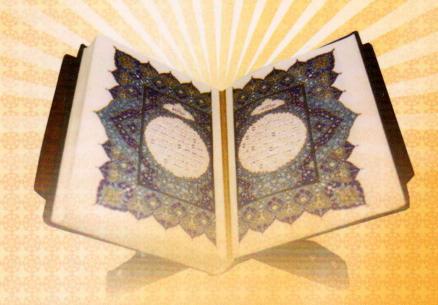
المتداولة الصحيحة هي قراءة القرآن الَّذي جمعه على وأجتمع

المسلمون اليوم على قراءته وتداوله فهى القراءة المشهورة والنسخة

المتداولة فقراءة عاصم هي القراءة المشهورة المعروفة



مَ مُ كُدِّ مَا رَبِ جَي الْكُرِيثِ مَا الْكُوافِعِ «دراسة موجزة»



تَالِيفَ السِّنَةِرُكَرَعُالِي كَالِمُ لِ القرآن هي الآلية التي تتيسر في هذه الظروف لتذكير المسلمين بأحقية أهل البيت عليم وتحريك الشعور العام واحتوائه، لذا فالقيادة الجديدة كانت متوجّسة من هذا المحذور ما جعلها تفرض حصارها على علي بن أبي طالب عليه وإلغاء دوره أو تهميشه، فكان جمع القرآن ضحية هذا الإجراء السياسي الصارم.

ثانياً: أنَّ عليّاً عليّاً عليه كونه القيّم على القرآن الذي أودعه رسول الله عنده فمن غير الممكن أن يحجبه عن المسلمين ويحرمهم منه، فإن ذلك يُعدّ تفريطاً بالقرآن وتضييعاً لحقوقه، وعلى علي الله، أو مضيّعاً لحقوقه، فقد بذل كل جهوده من أجل إبقاء دين الله، فتضحيته بحقوقه ولزوم الهدنة بينه وبين غيره، دليل على حرصه أن لا تضيّع الأهواء دين الله، وتفريطه بحقوقه أهون عليه من التفريط بحقّ الله، إذن فعلى الله لم يكن معزولاً عن أهل مودّته وخاصّته وشيعته الذين انصاعوا لأمره بعدم التورّط في أحداث يذهب معها الدين الحنيف ضحية النزاع، بل آثروا التجنّب ولزوم الموادعة، إلاّ أنهم لم يؤثروا في دينهم على على ﷺ من هو دونه، بل كان علي ﷺ مرجعهم فمنه يأخذون وإليه يرجعون، فالقرآن الجامع كان قد تداوله أصحاب على على الله وشيعته وبنُّوه بين المسلمين، فصارت قراءته

إحدى القراءات، فلمّا تعدّدت القراءات وخيف الاختلاف أمر العخليفة الأول بجمع الناس على قراءة واحدة ـ وسمّي بالجمع الأول ـ وكذلك أمرالخليفة الثالث بجمع الناس على قراءة واحدة ـ وسمّي بالجمع الثاني ـ فكانت هي قراءة القرآن الذي جمعه علي عليه وهو المتواتر بين المسلمين اليوم.

نعم، ربما أدخلت السياسة التقديم والتأخير في نظمه فهو شيء محتمل فضلاً عن إبعاد القرآن الذي فيه التفسير والتأويل عند علي عن التداول واحتفظ به أهل البيت علي وحدهم واختصوا به دون غيرهم.

إذن:

فخلاصة النقطة الثانية ستكون في نتيجتين محتملتين:

النتيجة الأولى الختملة

أن يكون القرآن الذي جمعه علي على على قد تداولته شيعته وأصحابه، وكانت إحدى القراءات المتداولة، فلما أرادوا جمع القرآن قرروا الأخذ بالقراءة المتداولة ـ إذا ذهبنا إلى أن الجمع يعني الأخذ بالقراءة المتداولة ـ فإن القراءة المتداولة الصحيحة هي قراءة القرآن الذي كان عند علي علي واتّفق المسلمون اليوم على قراءته وتداوله، فهي القراءة المشهورة والنسخة المتداولة، فقراءة

عاصم هي القراءة المشهورة المعروفة «وكل ما رأيناه من المصاحف القديمة والحديثة قد رسم خطه على طبق أصله»(١).

النتيجة الثانية المتملة

إنّ الخليفة الأول، ومثله الخليفة الثالث قد أقرّا ما جمعاه في قرآن واحد، وفرضا على الناس تداوله وقراءته، إلا أن ذلك لم يحظ بالقبول من قبل الناس، بل رجعوا إلى القرآن الذي جمعه على الناس، فاضطر الباقون للقبول بواقع الأمر وخضوعهم إلى قبول ما في أيدي الناس، فكان بعد ذلك قرآن على المشهورة.

أين المشكلة إذن ؟

المشكلة تكمن في عدم قبول القيادة الجديدة بقرآن علي الله المشكلة تكمن في عدم قبول القيادة الجديدة بقرآن علي المشكلة من أول الأمر ومحاولة حجبه، فعلى الرأيين إن كان الجمع، يعني

⁽١) معجم رجال الحديث: ٩/ ١٧٨.

⁽٢) طبقات القرّاء: ١/ ٣٤٨، عنه معجم رجال الحديث المصدر نفسه.

جمع القرآن في مصحف واحد، أوجمع الناس على قراءة واحدة، فان نفس التلكّؤ والتأخير أوجدا فاصلاً زمنياً ليس قليلاً إنبثقت من خلاله محاولات التحريف، وهذه المحاولات إمّا كانت عن عمد

أو عن جهل، فقد أوجد عدم القبول بمصحف علي على الله من أول الأمر مناخاً مناسباً لتنامي الاحتمالات وحالات الوهم، ومحاولات الوضع طريقها إلى الواقع، أي واقع البحث العملي دون المساس بقرآنية القرآن الكريم.

ولابد لنا من التسليم بأن القراءات بدأت تنشأ في الفترة التي

حظر فيها التعامل مع قرآن علي عليه بعد رفضهم لقبوله بُعيد رحيل النبي عليه وبالتأكيد فإن باب الاجتهاد والتكلّف في القراءة بدأت

تتصاعد وتائرها، بل بدأ التنافس بين المسلمين يتنامى في ظل غياب القرآن الجامع المحظور وهو الأمر الذي يدفعنا الى إدانة القيادة زمن الشيخين في تلكّئها بقبول القرآن الذي جاء به علي علي التنافس السياسي والشحناء التي امتازت بها تحرّكات القيادة ضد معارضيها فرطت بأقدس ما يملكه المسلمون وهو القرآن الكريم، إلا أن الله حفظه لهم وأعاده إليهم بعد ما حاول أصحاب القرار السياسي أن يتصرّفوا وفقاً للمقاييس السياسية التي تضمن لهم الربح والخسارة في شأن جمع القرآن و تداوله.

صادق العلائي

ص ٢٤٣ يقول ان القراء تلاعبوا بها يقصد القراءات السبع ومع ذلك بقيت سيطرها ولم يمس بكرامتها هذا التلاعب الفضيح وهذا الدس القبيح وهو أدل دليل على عدم الأساس لتواتر القراءات إن كان المراد تواترها عن النبي على وضعه بعض أهل الضلال والجهل

وص ۱٤٧=۱٤٤ تحت عنوان

أربعة قراء من القراء السبعة من الشيعة

الاول عاصم الكوفي ابن ابي النجود

الثاني الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة

الثالث حمزة الكوفي ابن حبيب الزيات

الرابع عمرو بن العلا

وص،٥٠ تحت عنوان

الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم

هده القراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين المعروفة بقراءة عاصم برواية حفص

ن إنّا نَحْرُ نُزُلِنا لَحُكُمُ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ إِنّالَهُ لَحُافِظُونَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ إِنَّا لَهُ لَكُونَ إِنَّا لَهُ لَكُونَ إِنَّا لَهُ لَكُونَ إِنَّا لَهُ لَكُونَ اللّهُ لَا لَهُ لَكُونَ اللّهُ لَا لَهُ لَكُونَ اللّهُ لَكُونَ اللّهُ لَا لَهُ لَكُونَ لَكُونَ اللّهُ لَا لَهُ لَكُونَ اللّهُ لَا لَا لَهُ لَكُونَ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا اللّهُ لَا لَا لَكُونَ لَا لَا لَا لَكُونَ لَا لَا لَكُونَ لَا لّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لُونَ لَا لَا لَكُونَ لَا لَهُ لَكُونَ لَلْ لَا لَا لَهُ لَا لَكُونَ لَا لَهُ لَا لَا لَكُونَ لَ

عكم الخالف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف



تأليف صادق العلائي

مركز الآفاق للدراسات

مركز الآفاق للدراسات الإسلامية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف والمول خالد حسن علي، ولا يجوز إعادة طبع أي جزء من الكتاب دون موافقة خطية منهما، وإلا تعرض المخالف للمساءلة القانونية

م الخلف بمن قال بتحريف القران من أعلام السلف/ج٢	اسم الكتاب إعلا
صادق العلائي	ئالىفئالىف
مركز الآفاق للدراسات الإسلامية	الناشر
الأولى، ربيع الأول/ ١٤٢٥ هـ	الطبعة

ايران / قم المقدسة / ت: ۷۷٤۸۱٤٥ / فاكس: ۷۷۳۰۳۸۰ / ص.ب: ۹۹۸–۳۷۸۵ alafaqcenter@yahoo.come-mail: وبقرائها، فسورة الحمد هذه مما يقرأها الملايين من المسلمين في الصلوات آناء الليل وأطراف النهار، وقرأها كل جيل على جيل، وأخذ كل طائفة قراءة وسماعا من طائفة قبلها إلى زمان الوحي.

ترى أن القراء تلاعبوا بها بما شاءوا ومع ذلك بقيت على سيطرتها ولم يسر كرامتها هذا التلاعب الفضيح وهذا الدّس القبيح وهو أدل دليل على عدم الأساس لتواتر القراءات، إن كان المراد تواترها عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مؤيدا بحديث^(۱) وضعه بعض أهل الضلال والجهل وقد كذبه أولياء العصمة وأهل بيت الوحي قائلا: إن القرآن واحد من عند واحد. هذا مع أن كلا من القرآء على ما حكي عنهم ـ استبد برأيه بترجيحات أدبية وكلما دخلت أمّة لعنت أختها! وظني أن سوق القراءة لما كانت رائجة في تلك الأعصار فتح كل دكة لترويج مناعه والله تعالى بريء من المشركين ورسوله صلى الله عليه وآله.

نعم ما هو المتواتر هو القرآن الكريم الموجود بين أيدي المسلمين وغيرهم، وأما غيره من القراءات والدعاوي فخرافات فوق خرافات ظلمات بعضها فوق بعض، وهو تعالى نزل الذكر وحفظه أيَّ حفظ، فإنك لو ترى القرآن في أقصى بلاد الكفر لتراه كما تراه في مركز الإسلام وأيدي المسلمين وأي حفظ أعظم من ذلك (٢)، انتهى كلامهم أعلى الله مقامهم.

⁽١) يقصد حديث الأحرف السبعة.

⁽٢) فقه السيد الخميني قدس الله نفسه الزكية ١: ١٤٢ ـ ١٤٣.

أربعة قرّاء من القرّاء السبعة من الشيعة:

القراء السبعة أربعة منهم شيعة، وهم على ترتيبهم الزمني من حيث الوفاة: عاصم (ت ١٢٨ هـ)، أبو عمرو (ت ١٥٤ هـ)، حمزة (ت ١٥٦ هـ) الكسائى (ت ١٨٩ هـ).

قال في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: الطبقة التاسعة فيمن كان منها من الشيعة الذين هم أئمة القرّاء المشهورين عند الكل بالسبعة الذين عليهم المعول وإليهم المرجع:

(أبو عمرو بن العلاء) منهم: البصري أبو عمرو بن العلاء، أحد الشيعة من السبعة، قرأ على سعيد بن جبير وهما كما عرفت من الشيعة الأعلام وأسند أبو عبد الله البرقي في المحاسن عنه أنه قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: يا أبا عمرو! تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له، والتقية في كل شيء إلا في شرب النبيذ والمسح على الخفين. الحديث، ومن هنا يعلم أنه كان يستعمل التقية في معاشرته مع أهل السنّة (۱)، ومع ذلك حكى ابن الأنباري في نزهة الألباء طلب الحجاج له وهربه منه واختفاءه حتى مات الحجاج وقد تقدّمت ترجمته في أئمة النحو.

⁽۱) سير أعلام النبلاء ٦: ٤٠٨ في ترجمته (قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة)، وهذه الكلمة تدل على أن مذهب أبي عمرو كان محل ريب وشك عندهم، وإلا لماذا تكلم في عقيدته عدة منهم ؟!، فهذا يؤيد حالة التقية التي كان فيها أبو عمرو.

(عاصم الكوفي) ومنهم: عاصم الكوفي ابن أبي النجود بهدلة، أحد

الشيعة من السبعة، قرأ على أبي عبد الرحمان السلمي صاحب أمير المؤمنين المتقدم ذكره وتشيّعه آنفاً، وهو قرأ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وقد نص الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي المتوفى بعد سنة ٥٥٦. وكان ابن شهر آشوب وشيخ أبى الفتوح الرازي المفسر في كتابه نقض الفضائح على تشيع عاصم وأنه كان مقتدى الشيعة، فقال ما معناه باللسان العربي، أن التشيع كان مذهباً لأكثر أئمة القراءة، كالمكي والمدنى والكوفي والبصري وغيرهم كانوا عدلية لا مشبّهة ولا خوارج ولا جبرية، ورووا عن على أمير المؤمنين عليه السلام، ومثل عاصم وأمثاله كانوا مقتدى الشيعة والباقون عدلية غير أشعرية انتهى. قال السيد في الروضات عند ترجمته، وكان أتقى أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل أولئك المذكورين رأياً وأجملهم سعياً ورعياً ـ إلى أن قال ـ وقال إمامنا العلامة أعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى وأحب القراءات إلى قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عياش انتهى. قرأ أبان بن تغلب شيخ الشيعة على عاصم، كما قرأ هو على أبي عبد الرحمان السلمي، ولعاصم روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز كان ربيبه وابن زوجته ورواية أبي بكر بن عياش، وذكره القاضي نور الله المرعشي في مجالس المؤمنين ونص على تشيعه.

(الكسائي أبو الحسن) ومنهم: الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فزار الأسدي بالولاء الكوفي المكنّى أبا عبد الله، وهو من القرّاء السبعة المشهورين، وكان يذكر أنه ربيب الفضل الضبي، وكانت أمّه تحته، نص على تشيّعه في رياض العلماء في الألقاب، قرأ على شيوخ

الشيعة كحمزة وأبان بن تغلب، وأخذ النحو عن أبي جعفر الرواسي ومعاذ الهراء والكل من أئمة علماء الشيعة كما عرفت، قرأ الكسائي القرآن على حمزة، وقرأ حمزة على أبي عبد الله، وقرأ على أبيه، وقرأ على المؤمنين، كذا وجد بخط شيخنا الشهيد بن مكي نقلاً عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحداد الحلي، ونص على تشيع الكسائي جماعة، وهو مذهب أكثر أهل الكوفة في ذلك العصر، وقد أكثر الشيخ حسن بن علي الطبرسي في كتاب أسرار الإمامة من النقل عن كتاب قصص الأنبياء للكسائي توفي سنة تسع وثمانين ومئة بالري وقيل مات بطوس.

(حمزة الكوفي) ومنهم: حمزة الكوفي ابن حبيب الزيات أحد الشيعة من السبعة، قرأ على مولانا الصادق وعلى الأعمش وعلى حمران بن أعين أخي زرارة، والكل من شيوخ الشيعة، وعده الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الرجال من أصحاب الصادق، وكذلك ابن النديم في الفهرست، قال: وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو أحد السبعة من أصحاب الصادق، انتهى بحروفه. مات حمزة سنة ست أو ثمان وخسين بعد المئة بحلوان، وكان مولده سنة ثمانين، وله سبع روايات، وصنف كتاب القراءة، وكتاباً في مقطوع القرآن وموصوله، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب أسباع القرآن، وكتاب حدود آي القرآن ذكر هذه الكتب له محمد بن إسحاق النديم في الفهرست كل في موضعه وقد جمعتها أنا في ترجمته رضي الله عنه (۱). انتهى بتمامه.

⁽١) تأسيس الشيعة لعلوم القرآن: ٣٤٦ ـ ٣٤٧.

وقال في تلخيص التمهيد: أربعة من القرّاء السبعة هم شيعة آل البيت عليهم السلام بالتصريح ومن المحافظين الثقات: عاصم بن أبي النّجود، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب، وعلي بن حمزة الكسائي. وواحد من أشياع معاوية وهو ابن عامر وكان لا يتورّع عن الكذب والفسوق واثنان هما: ابن كثير المكّي ونافع المدني - مستورا الحال. ولكن نسبتهما إلى فارس بالخصوص ربما تنم عن موقفهما من مذهب أهل البيت عليهم السلام لأنّهم أسبق من عرف الحق ولمسه في هذا الاتجاه(۱).

وعند تتبع سلسلة إسناد قراءة كل من الأربعة المشار لهم آنفا نجد أن لقراء تهم طرقا شيعية، صافية لا شائبة فيها، وهذا بشهادة علماء أهل السنة:

قال في معجم القراءات القرآنية: ولمصحف على قيمة تاريخية من جانب أن علياً عليه السلام كان من القرّاء فقراءته يمثلها مصحفه، وقيمته التاريخية ترجع إلى أن قراءات أربعة قرّاء من القرّاء السبعة تنتهي إلى قراءة على كرم الله وجهه، وأمّا هؤلاء القرّاء الأربعة فهم:

ا - أبو عمرو بن العلاء: - قرأ على نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر وكلاهما على أبي الأسود، وأبو الأسود قرأ على على رضى الله عنه.

٢ - عاصم بن أبي النجود: قرأ على أبي عبد الرحمان عبد الله بن
 حبيب بن ربيعة السلمي الضرير الذي قرأ على علي كرم الله وجهه.

⁽١) تلخيص التمهيد في علوم القرآن: ٣٢٧ _ ٣٢٨.

" - حمزة الزيات: - قرأ على أبي عبد الله جعفر الصادق الذي قرأ على أبيه عمد الباقر، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنّة الحسين وقرأ الحسين على أبيه على بن أبي طالب. (عليهم السلام)

٤ _ الكسائي: _ قرأ على حمزة وعليه اعتماده (١).

وكل هذه الطرق شيعية خالصة، وهكذا يتضح أن الشيعة كانوا لبنة أساسية في أسانيد تلك القراءات، وأضاف الصدر رضوان الله تعالى عليه في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام أن هناك دورا بارزا لبعض القرّاء الشيعة في عالم القراءات غير هؤلاء الأربعة وذكر عدة منهم كابن مسعود، وأبيّ بن كعب، وأبي الدرداء، والمقداد، وابن عباس، وأبي الأسود، وعلقمة، وابن السائب، والسلمي، وزرّ بن حبيش، وسعيد بن جبير، ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وحمران بن أعين، وأبان بن تغلب، والأعمش، وابن عياش

⁽۱) معجم القراءات القرآنية ۱: ۱۶. أقول: هذا لا يعني أن قراءة كل منهم تتطابق مع الآخر، إذ أن منهم من كان يضيف من عنده ويقرأ بطريقته الخاصة، ما عدا عاصم بن أبي النجود الذي نسبت له القراءة المتواترة بين الناس وهي قراءة أبي عبد الرحمان السلمي الذي أخذها عن علي عليه السلام. قال الإمام الذهبي في معرفة القرّاء الكبير ١: ٧٧: (وأعلى ما يقع لنا من القرآن العظيم فهو من جهة عاصم - ثم ذكر إسناده متصلا إلى حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن علي عليه السلام وعن زرّ وعن عبد الله. وكلاهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله عز وجل).

وحفص بن سليمان، ونظرائهم من أعاظم القرّاء في دنيا القرآن(١).

(١) راجع كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، والإنصاف أن بعضهم يتأمل في نسبته للتشيع.

الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم

هذه القراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين المعروفة بقراءة عاصم برواية حفيص ذكر أهل السنة إسنادا لها كل رجاله من الشيعة، فمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشيعة واحدا عن واحد، ولم يقع رجل واحد من أهل السنة في إسنادها، وقد تسالم الكل على أنها أصح القراءات.

فرأس سلسلتها هو الإمام على عليه السلام وقرأ عليه أبو عبد الرحمان السلمي وهو شيعي، وقرأ عليه عاصم بن بهدلة وهو شيعي كما مر، وقرأ عليه تلميذه حفص بن سليمان وهو شيعي، فكلهم من الشيعة.

حفص بن سليمان من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وقد أسند عنه، وقد ذكره العلامة السيد الأمين رضوان الله تعالى عليه ضمن أعيان الشيعة:

حفص بن سليمان أبو عمرو الأسدي الغاضري المقري البزاز الكوفي. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقد أسند عنه (١). وقد أطرى علماء أهل السنة على تثبت حفص بن سليمان في نقل قراءة عاصم بن أبي النجود(٢). وهكذا يتضح أن شيخ حفص بن سليمان الذي

⁽۱) أعيان الشيعة ٦: ٢٠١، وبمثلها ترجم في معجم رجال الحديث. راجع رجال الطوسي قدس مره: ١٧٦.

⁽٢) هـذه جملة من كلماتهم، قال في ميزان الاعتدال للذهبي ١: ٥٠٨ ت٢١٢١: (وكان شيخاً في

يقول مُحَدّ هادي معرفة

أما القراءة الحاضرة قراءة حفص فهي قراءة شيعية خالصة رواها حفص

وهو من أصحاب الإمام الصادق عن شيخة عاصم وهو من أعيان شيعة

الكوفة الأعلام عن شيخة السلمي وكان من خواص على عليه السلام

عن امير المؤمنين عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل

 وأوّل من جاء بفكرة توحيد المصاحف على عهد عثمان هو حذيفة بن اليمان في قصة سلفت وكان أبيّ بن كعب هوالذي تصدّى إسلاء القرآن على لجنة استنساخ المصاحف الموحّدة، وكانوا يراجعونه فيما أشكل عليهم من ثبت الكلمات.

وكان تشكيل المصحف وتنقيطه على يد أبي الأسود الدؤلي وتلميذيه نصربن عاصم ويحيى بن يعمر. وأوّل من تنوّق في كتابة المصحف وتجويد خطّه هو خالدبن أبي الهياج صاحب علي ﷺ ثُمَّ كان ضبط الحركات على الشكل الحاضر على يد الأستاذ الكبير خليل بن أحمد الفراهيدي، وكان هو أوّل من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام. \

أمّا القراءات فإنّ الشيعة هم الذين درسوا أصولها وأحكموا قواعدها وأبـدعوا فـي فنونها وأطوارها في أمانة وإخلاص.

كان أربعة _إن لم نقل ستّة _ من القرّاء السبعة شيعة. فضلا عن غيرهم من أنمّة قرّاء كبار، كابن مسعود وأبيّ بن كعب، وأبى الدرداء، والمقداد، وابن عباس و أبي الأسود، وعلقمة، وابن السائب، والسلميّ، وزرّ بن حبيش، وسعيد بن جبير، ونصربن عاصم، ويحيى بن يعمر، وعاصم بن أبي النجود، وحمران بن أعين، وأبان بن تغلب، والأعمش، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة، والكسائي، وابن عيّاش، وحفص بن سليمان، ونظرائهم من أنمة كبار، هم رؤوس في القراءة والإقراء في الأمصار والأعصار. ٢

أمّا القراءة الحاضرة قراءة حفص فهي قراءة شيعيّة خالصة، رواها حفص وهو من أصحاب الإمام الصادق الله عن شيخه عاصم وهو من أعيان شيعة الكوفة الأعلام على أصحاب السُّلَمي و كان من خواص عليّ الله عن أميرالمؤمنين الله عن رسول الله عَنْ عن الله عزّوجلّ.

١ ـ كلِّ ذلك تقدُّم تفصيله في الجزء الأوِّل من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع الطبقات الثمان التي تقدّمت هنا.

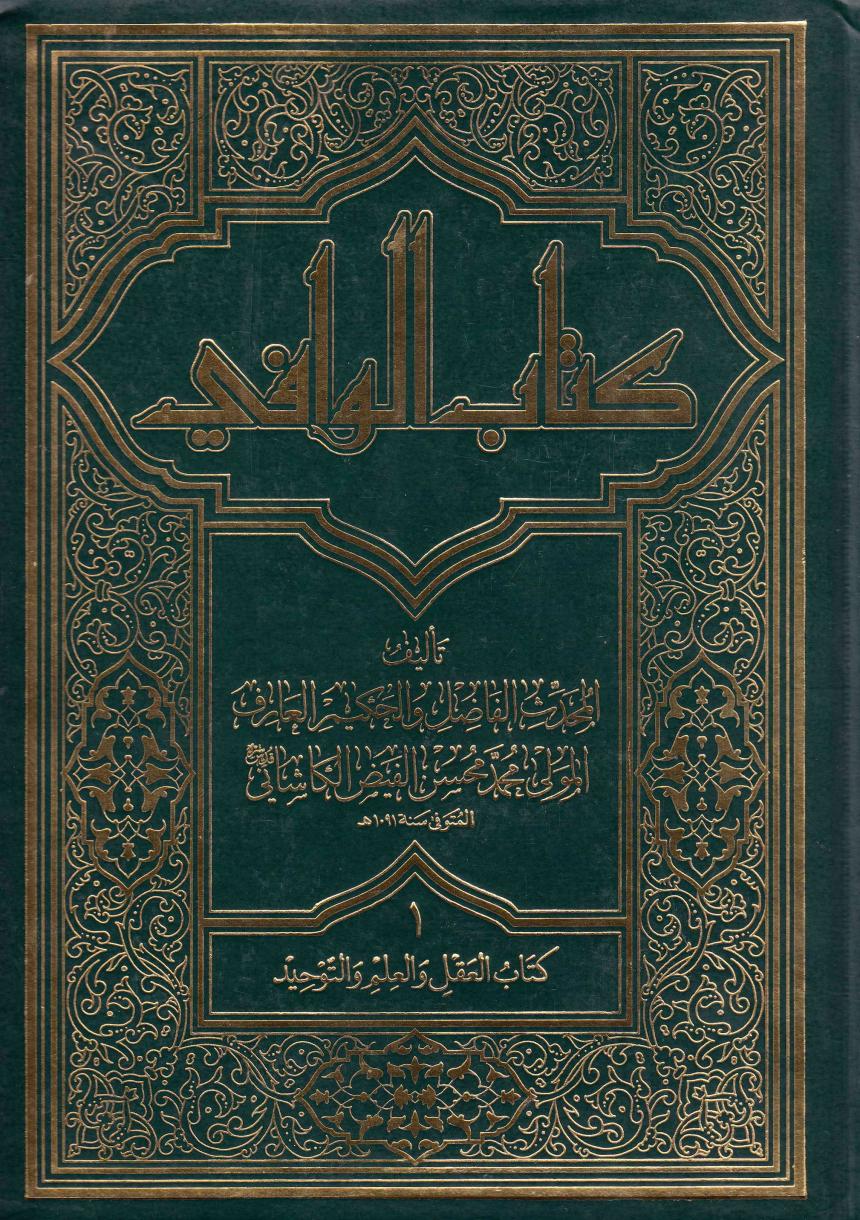
٣ ـ ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في أصحاب الإمام الصادق للثِّلِيَّة وقال: أسند عنه. راجع: الرجال للطوسي. ص ١٧٦. ٤ ـ ذكره مؤلّف نقض الفضائح شيخ ابن شهرآشوب وأبي الفتوح الرازي. راجع: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام. ص ٣٤٦.

[؛] ــذكره مؤلف نقض الفضائح شيخ ابن شهر آشوب وأبي الفتوح الرازي. راجع: تاسيس الشيعة لعلوم الإسلام. ص ٣٤٦ ومجالس المؤمنين للقاضي. ج ١. ص ٥٤٨.

٥ ـ ذكره ابن قتيبة في أصحاب عليّ للهُ ومن حمل عنه الفقه. المعارف، ص ٢٣٠؛ وعدّه البرقي في رجاله من خواصّ الإماد المُثيّن من مضر. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص ٣٤٢.

فقد صرح محد على الحلو وصادق العلائي و حُرَّد هادي معرفة أن قراءة عاصم برواية حفص هي قراءة شيعية خالصة وقد اشتكي بعض شيوخهم من هذه الظاهرة وهو الفيض الكاشابي صاحب الوافي أحد الكتب

الثمانية المعتمدة لديهم، فقال عن تناقض طائفته: «تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين قولاً أو أزيد؛ بل لو شئت أقول: لم تبقَ مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاها



المعالف المعا

منثورات مَكَنْبة الأمام اميرالمؤمنين على عليه لتلام العامة





وطالعوا كتبهم التي صنفوها في أصول الفقه التي دونوهالتسهيل اجتهاداتهم التي عليها مدار أحكامهم، فاستحسنوا بعضاً واستهجنوا بعضاً، أدّاهم ذلك إلى أن صنفوا في ذلك العلم كتباً إبراماً ونقضاً، وتكلّموا فيا تكلّم العامّة فيه من الأشياء التي لم يأت بها الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاالأئمة المعصومون صلوات الله عليهم، وكثروا بها المسائل ولبّسوا على النّاس طرق الدلائل.

وكانت العامة قد أحدثوا في القضايا والأحكام أشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم في جنب الله، واشتبهت أحكامهم بأحكام الله، ولم يقنعوا بإبهام ماأبهم الله، والسكوت عمّا سكت الله، بل جعلوا لله شركاء حكوا كحكمه فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جيعاً وإليه تُرجعون ١ وسيجزبهم الله بماكانوا يعملون ١.

ثم لما كثرت تصانيف أصحابنا في ذلك وتكلّموا في أصول الفقه وفروعه باصطلاحات العامّة اشتبهت أصول الطّائفتين واصطلاحاتهم بعضها ببعض، وانجر ذلك إلى أن التبس الأمر على طائفة منهم، حتى زعموا جواز الإجتهاد والحكم بالرّأي ووضع القواعد والضّوابط لذلك، وتأويل المتشابهات بالتّظتي والترآى والأخذ باتّفاق الآراء وتأيّد ذلك عندهم بأمور:

أحدها: مارأوه من الإختلاف في ظواهر الآيات والأخبار التي لا تتطابق إلا بتأو يل بعض، وذلك نوع من الإجتهاد المحتاج فيه إلى وضع الأصول والضّوابط.

والشاني: مارأوه من كثرة الوقائع التي لانص فيها على الخصوص مع مسيس الحاجة الى معرفة أحكامها.

والشالث: مارأوه من اشتباه بعض الأحكام ومافيه من الإبهام الذي لاينكشف ولايتعيّن إلّا بتحصيل الظّن فيه بالترجيح، وهو عين الإجتهاد.

فأوّلوا الآيات والأخبار الواردة في المنع من الإجتهاد والعمل بالرّأي بتخصيصها

١ . مفتبس من آيات: منها في سورة القصص آية ٧٠ ـ و ـ ٨٨ حيث قال تعالى: له الحكم وإليه ترجعون.

٢ . مغتب من آيات: منها في سورة الأعراف آية ١٨٠ حيث قال تعالى: ... سيجزون ما كانوا يعملون.

بالقياس والإستحسان ونحوهما من الأصول التي تختص بها العامة، والواردة في النهي عن تأويل المتشابهات ومتابعة الظنّ بتخصيصها بأصول الذين، والواردة في ذمّ الأخذ باتّفاق الآراء بتخصيصها بالآراء الخالية من قول المعصوم، لما ثبت عندهم أنّ الزّمان لا يخلو من إمام معصوم.

فصار ذلك كلّه سبباً لكثرة الإختلاف بينهم في المسائل وتزايده ليلاً ونهاراً وتوسّع دائرته مدداً وأعصاراً، حتى انتهى إلى أن تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين اقولاً أو ثلاثين أو أزيد، بل لو اشئت أقول: لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلّقاتها.

وذلك لأنّ الآراء لا تكاد تتوافق والظّنون قلّما تتطابق والأفهام تتشاكس ^٣ و وجوه الاجتهاد تتعاكس والاجتهاد يقبل التشكيك و يتطرّق إليه الرّكيك، فيتشبّه بالقوم من للجتهاد منهم و يدخل نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم، فظلّت المقلّدة في غمار آرائهم يعمهون وأصبحوا في لجج أقاو يلهم يغرقون.

تنبه:

ليت شعري أ، كيف ذهب عنهم ماينحل به عقد هذه الشكلات عن ضمائرهم، أم كيف خني عنهم ماينقلع به أصول هذه الشبهات من سرائرهم ألم يسمعوا حديث (التثليث) المشهور المستفيض المتفق عليه بين العامة والخاصة المتضمن لإثبات الإبهام في بعض الأحكام.

وأنّ (الأمور ثلاثة: بين رشده، وبين غيه، وأمر مشكل يرد حكمه الى الله

١ . هذا في مسألة القراءة خلف الإمام، كما نقله صاحب (كشف اللّئام) في (المناهج النبويّة) ويحتمل بلوغ الإختلاف الى العشرين أو الشّلاثين في عمل آخر أيضاً، ولكن انّي لم أجده ـ رضا الرّضوي . والأصح المناهج السويّة انظر ص٣٤٥ وو٣٤٠ الذريعة. «ض.ع».

٢ . جواب لو في «لوشئت» محذوف، وهو (لقلت) وليس الجواب (أقول) كما يتبادر الى الوهم.

٣ . أي تتخالف.

٤ . أي ليتني علمت.

ونأخذ نموذج لهذا التناقض الفاضح والادعاء الكاذب أن قراءة حفص هي القراءة الشيعية الخالصة

يقول علامتهم مُجَّد حسين الجلالي

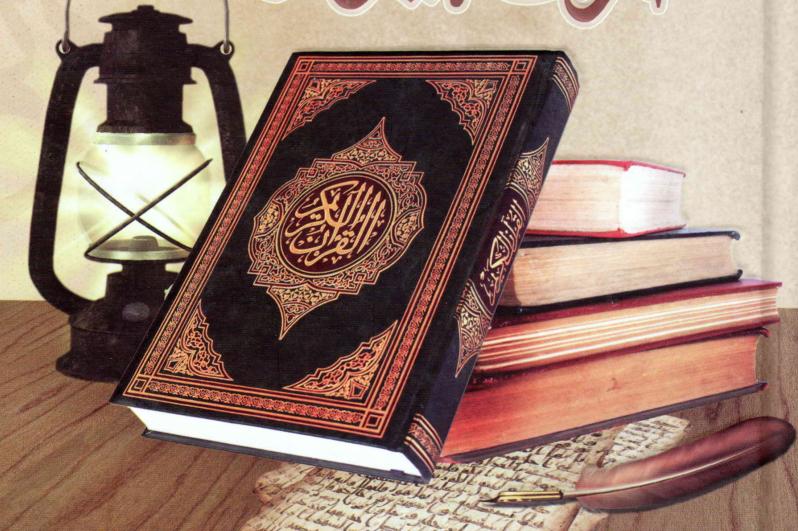
وأشهرها قراءة أهل البيت أبان بن تغلب أخد القراءة عن عاصم وشيخ الكسائي أحد السبعة له قراءة مفرده ... ولكن لم تستمر إلى اليوم شي من هدة القراءات ولم أجد في عاصمة الشيعة الأمامية الروحية النجف الاشرف أحد من أعلامها يقرا بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء

وعلى سبيل المثال قراءة أهل البيت في قوله تعالى وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَارْجُلَكُمْ هي كسر كل كلمة من كلمة الرؤوس والأرجل لأن حرف العطف يعطف الأرجل إلى أقرب كلمة الرؤوس المجرورة بالباء مع أن قراءة عاصم هي نصب الأرجل عطفا على الوجوه وهي أبعد كلمة عن حرف العطف فقراءة أهل البيت موافقة للعربية با حسن وجه متصور وبالرغم من دلك أمر أهل البيت بالقراءة المشهورة ولا نتصور معنى لهدا الأمر سوى المحافظة على وحدة الكلمة في النص القرآبي الكريم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

دراسة حول





تحقيق علي النجيدي الأحسائي

حواسا لانشر



درَاسةٌ حَول القرآن الكريم

© جَمَيْنِي لَكُفْنُ مِجَفَنْطَتْ مُ

الطبعة الثانية ١٤٣٥م/٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من: ١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي) ٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)

E-mail: alijawatha@hotmail.com



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ۱٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٥٦/٢٨٧١٧٩

E-mail: almahajja@terra.net.lb - 01/وه ۲۸٤٧ و www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



بالتواتر وإذا كان النقل عن الثقات من دون تواتر - كما نص عليه - فيكون حكمه وحكم الآحاد التي تروي عن الثقات واحدًا وهذا ما لا يقول به مسلم.

قراءة أهل البيت البين

لأهل البيت المُهَلِّظُ قراءة خاصة لم تشتهر في العصر الأموي ولا في العصر العباسي وان كانت لا تزال في مطاوي كتب القراءات فقد كانت لعلي بن أبي طالب قراءة تشير إليها المصادر.

قال الطبرسي (ت ح ٢٠٥هـ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَيَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾(١).

قال: الكسائي وحده (عرف) بالتخفيف والباقون (عرَّف) بالتشديد واختار التخفيف أبو بكر بن عياش وهو من الحروف العشر التي قال اني أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي ابن أبي طالب عليست حتى استخلصت قراءته - يعني قراءة علي عليست و على عليست و الحسن و أبي عبد الرحمن السلمي وكان أبو عبد الرحمن إذا قرأ إنسان بالتشديد حصبه (٢).

وقد أخذ القراءة عن علي عليته جمع أشهرهم:

١ - عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ).

٢- سعيد بن جبير الكوفي (ت٩٥هـ).

٣- أبو عبد الرحمن السلمي (ت٤٧هـ) وهو شيخ قراءة عاصم -المشهورة اليوم- وقد
 ألف في قراءة علي ابن أبي طالب بعنوان (قراءة أمير المؤمنين) جمع منهم:

١ - أبو عبد الله محمد بن العباس بن الحجام (ت ح ٣٢٨هـ). ذكره الشيخ الطوسي
 (ت ٤٦٠هـ) في الفهرست^(٣) وله أيضاً كتاب (قراءة أهل البيت).

٢- أبو أحمد عبد العزيز بن علي الجلودي (ت٣٠٢هـ) بعنوان كتاب «قراءة أمير

⁽١) التحريم :٣.

⁽٢) مجمع البيان: ٥/ ٣١٢، ط ١٣٥٦.

⁽٣) الفهرست: ص ١٧٧، ط النجف ١٣٨٠هـ.

المؤمنين »(١).

٣- زيد الشهيد بن علي بن الحسين (ت١٢٢هـ) له كتاب (قراءة أمير المؤمنين)(٢).

٤- أبو طاهر عبد الواحد المقرئ (ت٤٩هـ)(٢٠).

وعرف السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) جمعًا من شيعة أهل البيت ممن كتب له قراءة مفردة منهم:

١- الأعمش سلمان بن مهران الأسدي الكوفي (ت ١٤٨هـ) شيخ حمزة أحد السبعة.

۲- أبان بن تغلب بن رباح (ت١٤١هـ) أخذ القراءة عن عاصم وشيخ الكسائي
 أحد السبعة له قراءة مفردة.

٣- زيد الشهيد بن على بن الحسين عليسته (ت١٢٢هـ) له قراءة مفردة.

٤ - حمران بن أعين (ت؟١٣ هـ) أخذ القراءة عن أبي الأسود عن على شيخ حمزة أحد السبعة.

٥- أحمد بن محمد السياري (ت ح ٢٦٠هـ) له كتاب القراءة.

٦- الفضل بن شاذان بن النيسابوري (ت ح ٢٠٢هـ) صاحب الرضا له كتاب القراءة.

٧- أبو جعفر محمد بن الحسن الرواسي الكوفي (ت ح ١٤٨هـ) له اختيار في القراءة.

٨- الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الكوفي (ت ٥٢٤هـ) صنف في القراءات.

٩- سليمان بن خالد الأقطع (ت ح ١٤٨هـ) كان مشهوراً في القراءة.

• ١ - محمد بن سعدان الضرير الكوفي (ت ٢٣١هـ) من قراء الشيعة.

⁽١) الذريعة: ١٧/ ٥٤.

⁽٢) الذريعة: ١٧/ ٥٥.

⁽٣) النجاشي: ترجمة رقم ٦٤٩.

١١ - علي بن محمد بن الكوفي الزبير (ت ٣٤٨هـ).

١٢- ثابت بن أسلم الحلبي (ت ح ٢٠٤هـ) له قراءة عاصم(١).

ويظهر وجود كتاب (مقراء رسول الله وأهل البيت) من القرن السابع. حيث رآه ابن طاووس (ت٦٦٤هـ) وأشار إليه في سعد السعود، ص ١٢١، ط النجف سنة ١٣٦٩هـ.

ووصفه بقوله (..... مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب فيه مقراء رسول الله....) سنده: أبو العباس قال أخبرنا الحسن بن القسم قال حدّثنا علي بن إبراهيم قال حدّثني أبي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله)(٢).

وأشهرها قراءة أهل البيت أبان بن تغلب الربعي (ت ١٤١هـ).

وقال الطوسي (ت٠٤٦هـ): «أبان بن تغلب.... جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا.. ولابان قراءة مفردة أخبرنا بها أحمد بن محمد بن موسى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية سنة ٢٨١هـ إحدى وثهانين ومائتين قال حدّثني أبو نعيم المفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطلقاني ساكن سواد البصرة سنة ٢٥٥هـ خس وخسين ومائتين بالري قال حدّثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما اقرأ منه»(٣).

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): «أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضى أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة (3).

ولكن لم تستمر إلى اليوم شئ من هذه القراءات ولم أجد في عاصمة الشيعة الإمامية

⁽١) تأسيس الشيعة: ٣٤١ - ٣٤٦.

⁽٢) ص ١٢١.

⁽٣) الفهرست: ص ٠٤٠.

⁽٤) غاية النهاية: ١/ ٤.

الروحية النجف الأشرف أحداً من أعلامها يقرأ بقراءة أهل البيت عليه بل كلهم يقرأون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء. كما ذهبت إلى صعدة عاصمة الزيدية الروحية ولم أجد أحداً منهم يقرأ بقراءة زيد بل كلهم يقرأون قراءة نافع برواية قالون دون استثناء. فقد أصبحت قراءة أهل البيت غريبة في ديار أهلها وماتت قراءة زيد النار باستشهاده (ت ١٢٢هـ) وأما أئمة مذهب الشيعة الاثني عشرية فإنهم نهوا نهيًا قاطعًا عن القراءة بغير المشهور.

روى الكليني (ت٣٢٩هـ): «عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله علينه وأنا استمع حروفًا من القرآن ليس على ما يقرءها الناس، فقال أبو عبد الله علينه الله على حد وأخرج القراءة، أقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حد وأخرج المصحف الذي كتبه على علينه الحديث.

وأيضًا: وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليس قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات من القرآن ليس هي عنادنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «لا، اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم».

وأيضًا: وعنهم، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: «اقرؤوا كما علمتم».

وأيضًا: وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن فرقد، والمعلّى بن خنيس جميعًا قالا: كنا عند أبي عبد الله عليَّته فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرء على قراءتنا فهو ضال، ثم قال: «أما نحن فنقرؤه على قراءة أُبيّ»(١).

وسيرة علماء مذهب أهل البيت هذا النهج في القراءة والفقه على حد سواء. فذهبوا إلى وجوب متابعة إحدى القراءات السبع المتواترة في الصلاة وغيرها وإهمال القراءة الشاذة سواء كانت مروية عنهم أم عن غيرهم.

⁽١) الوسائل: ٤/ ٨٢١.

وقراءة أهل البيت اللَّهُ أكثر انطباقًا مع قواعد القراءات المعمولة عليها منذ عهد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) وهي:

- ١. موافقة رسم الخط العثماني.
 - ٢. موافقة العربية بوجه.
 - ٣. صحة السند.

وعلى سبيل المثل: قراءة أهل البيت في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُواْ بِرُوُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾(١) هي كسر كل من كلمة (الرؤوس) و(الأرجل) لأن حرف العطف يعطف (الأرجل) إلى أقرب كلمة هي (الرؤوس) المجرورة بالباء (مع) أن قراءة عاصم هي نصب (الأرجل) عطفاً على (الوجوه) وهي أبعد كلمة عن حرف العطف فقراءة أهل البيت المناه موافقة للعربية باحسن وجه متصور.

وبالرغم من ذلك أمر أهل البيت بالقراءة بالمشهور ولا نتصور معنى لهذا الأمر سوى المحافظة على وحدة الكلمة في النص القرآني الكريم.

فمن المتقدمين قال الطوسي (ت ٤٦٠هـ): (واعلموا أن العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أن القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد، غير أنهم أجمعوا على جواز القراءة بها يتداوله القراء، وأن الإنسان مخير بأي قراءة شاء قرأ. وكرهوا تحديد قراءة بعينها بل أجازوا القراءة بالمجاز الذي يجوز بين القراء ولم يبلغوا بذلك حد التحريم (٢).

ومن المتأخرين البلاغي (ت١٣٥٢هـ) قال: «إنّا معاشر الشيعة الإمامية قد أمرنا بأن نقرأ كما يقرأ الناس أي نوع المسلمين وعامتهم»(٣).

واستدل سيدنا الأستاذ على ذلك : (با لاجماع المتقدم عن التبيان ومجمع البيان، المعتضد بالسيرة القطعية في عصر المعصومين المنهم على القراءة بالقراءات المعروفة المتداولة في الصلاة وغيرها من دون تعرض منهم المنه للانكار، ولا لبيان ما تجب قراءته بالخصوص

⁽١) المائدة: ٦.

⁽٢) التبيان: ١/٧.

⁽٣) آلاء الرحمن: ص ٣.

الموجب للقطع برضاهم المنكم بذلك كما هو ظاهر(١).

أقول: (والتأمل في هذه الروايات يوجب قراءتي عاصم ونافع دون غيرهما لأن السائل لا يشك في كونه موالياً لآل البيت المين إما في المدينة موطن الإمام أو الكوفة حيث وطن موالي أهل البيت المين والتواريخ المعاصرة لحياة الإمام الصادق (ت١٤٨هـ) هي إحدى القراءات الثلاث: لأبي عامر (ت١١٨هـ) وهي المعروفة في دمشق ولم يعهد فيها مواليًا لآل البيت المين في ذلك الوقت. وابن كثير وكانت قراءته معروفة بمكة وهي لم تكن معروفة بالولاء، فتتعين قرءة عاصم (ت١٢٨هـ) وفي هذا التاريخ كان الإمام الصادق في عمر ٤٥ عامًا حيث أنه ولد عام ٨٣هـ فشهرة قراءة عاصم في حياته ثابتة.

أما رواية الكاظم (ت١٨٣هـ) فهي ليست إلا تأكيدًا على رواية أبيه وحيث أنه عليته كان في المدينة وسجن في بغداد والقراءات المشهورة في عصره هي قراءة نافع (ت١٨٩هـ) في المدينة وقراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً في المدينة وقراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً وأما نافع فهي مدروسة كاملة فمن المحتمل أن تكون هذه القراءة إلى جنب قراءة عاصم أو تأكيداً على كلام الإمام الصادق عليته لا غير.

(وبعبارة أخرى) في هذه الروايات منها ما هو مروي عن الصادق عليته (ت١٤٨هـ) ورواية واحد مروية عن أبي الحسن، والظاهر أن المراد به الإمام الكاظم (ت١٨٦هـ) والروايات كلها تؤكد على القراءات المتداولة في عصرهما والتأمل في حياة القراء الذين عاصروا الإمامين يفيد أن نختار قراءة البلدان التي عاشا فيها أو كثر الشيعة الموالون فيها وهي المدينة مركز الأئمة والكوفة مركز الشيعة كذلك والبصرة وبغداد عاش فيها الإمام الكاظم مسجوناً ونجد من القراء مدنيًا واحداً هو نافع بن عبدالله (ت٢٩٦هـ) فلا يقصده الإمام الصادق عليته لأن قراءته اشتهرت بعد حياة الإمام (ت ١٤٨هـ) وأما الكوفة ففيها ثلاث قراء هم عاصم بن أبي النجود (ت١٢٨هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) وحزة الزيات (ت١٨٩هـ) وكل منها متأخر. أما حزة فهو متأخر عن الإمام الصادق عليته أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليته أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه في المنافع لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه في الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه في المنافع لشهرته في المنافع لشهرته في المنافع لشهرته في المنافع لشهرته في المنافع لشهرة المنافي المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة في الأقرب لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع لشهرة المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع لشهرة المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع المنافع المنافع للهربة المنافع للهربة المنافع المنافع للهربة المنافع المنافع المنافع للهربة المنافع ا

⁽١) المستمسك: ٦/ ٥٥.

عصر الإمام الكاظم عليسم السلام وقد صرحت الرواية بالقراءة المشهورة.

رواية حفص عن عاصم

المعمول به اليوم بين المسلمين ثلاث قراءات - لاغير - وأقدمها تاريخيًا وأشهرها في العالم الإسلامي هو قراءة حفص (ت١٨٠هـ) عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٨هـ) - في عامة البلاد الإسلامية - والدوري (ت٢٤٦هـ) عن أبي عمرو زيان بن العلاء البصري (ت٤٥١هـ) في السودان ونيجيريا. وورش (ت١٩٧هـ) عن نافع بن عبد الرحمن الليثي (ت١٦٩هـ) في المغرب الإسلامي. وقالون عن نافع في اليمن.

وبالرغم أن مسبع السبعة ابن مجاهد البغدادي اهتم بقراءة نافع أكثر من غيرها لم تدم هذه القراءة في العراق واشتهرت قراءة عاصم فيها وفي غيرها من البلاد الإسلامية.

وشهرة قراءة عاصم في الكوفة كانت متزامنة مع انحلال الدولة الأموية في دمشق وظهور الدولة العباسية في العراق.

وقد ألف في هذه القراءة خاصة دون غيرها كتب مستقلة منها: «تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص» تأليف الشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ) شيخ مشايخ المقارئ المصرية.

كما أفرد بالتصنيف لقراءة عاصم شيخ القراء عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري (ت٨٤٨هـ) كتاب «الدر الناظم لرواية حفص عن قراءة عاصم» صورته وحفظته وقد قال بالمقدمة مانصه: «والذي حداني على ذلك سهولة روايته بالاتفاق وعذوبتها وفصاحتها على الإطلاق وهي العمدة الآن في الهند والعراق والأليق بكثير من الناس أن يعتمد رواية حفص لأنه لا يميل شيئًا من القرآن إلا «مجراها» في هود ولا يسهل شيئًا من الممزات إلا «أأعجمي» في فصلت وكذا باب «الذكرين» على وجه مرجوح على ما سيأتي بيانه.

إلى أن قال: «....أفردت رواية حفص بالنسبة إلى الدوري فها اتفقا عليه تركته وما اختلفا فيه بينته بالنسبة إلى حفص فقط طلبًا للاختصار» ثم ترجم حفص ترجمة وافية قال:

حفص الأسدي (٩٠ - ١٨٠هـ)

حفص هو أبو عمر بن أبي داود سليم بن المغيرة الأسدي الغاضري الكوفي البزاز ابن زوجة عاصم.

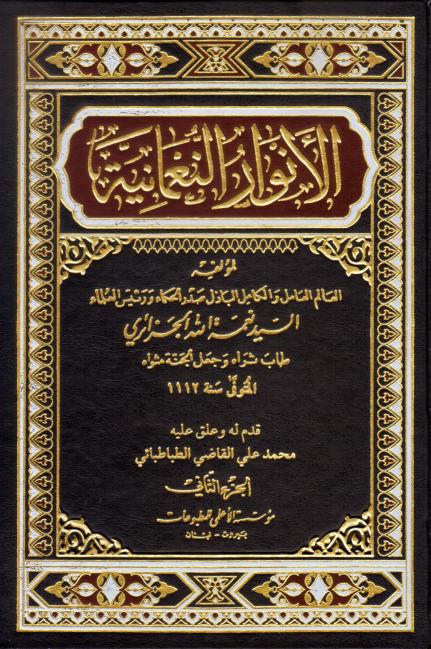
ومولده سنة تسعين ومات سنة ثهانين ومائة روى الحديث عن علقمة بن مرثد وثابت البناني وخلق وانتفع به جماعة كثيرون وكان اثبت واضبط القراء أشار الشاطبي بقوله: «وحفص بالاتقان كان مفضلا».

وقرأ حفص على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود المقرئ الأسدي الكوفي الخياط أحد الأئمة السبعة مقرأ على جماعة كأبي عبد الرحمن السلمي، وحدّث عن أبي وائل ومصعب بن سعيد بن أبي وقاص وهو معدود في التابعين قرأ عليه الأعمش وأبان بن يزيد والحسن بن صالح وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والحمادان والخليل بن أحمد وكان حسن الصوت كان في حلقه جلاجل وروي عن حفص أنه قال: قال لي عاصم: اقرأتك القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ وأقرأت شعبة القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود.

قال الذهبي: وأعلى ما يقع لنا القرآن العظيم من جهته. مات عاصم على وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وإذا تأملت رواية حفص عن عاصم وجدته عرض على الجمع بين اللغات كما سيأتي إن شاء الله تعالى وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وأخذ أبو عبد الرحمن عن جماعة منهم عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب وأبيّ ابن كعب وزيد بن ثابت وقرؤوا على النبي الشيئة وقرأ أيضًا عاصم على أبي مريم

طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في علي رهي الله على الله على الله الخرائري وحبيب الله الخوئي في على الله الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار

الشنعة على من سبقه



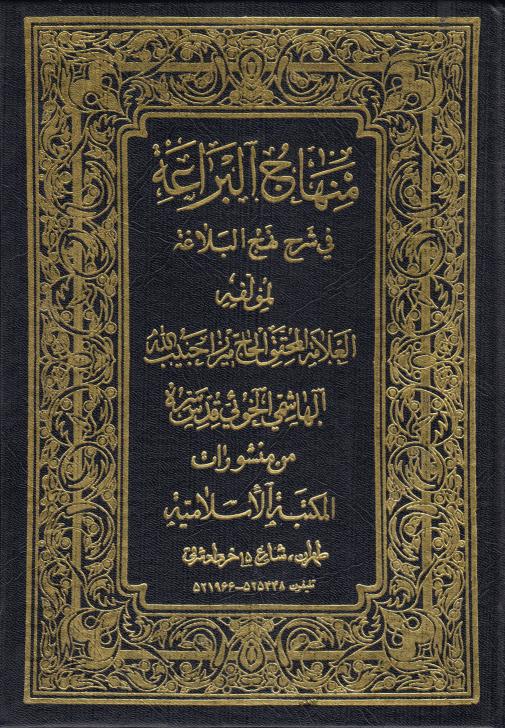
إنّ عثمان قد كان من كتّاب الوحي لمصلحة رآها على وهي أن لا يكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا إنّه مفترى أو إنّه لم ينزل به الروح الأمين، كما قاله أسلافهم، بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتّاب^(۱) قبل موته بستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً، وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلّا في المسجد مع جماعة الناس؛ فما يكتبون إلّا ما نزل به جبرائيل علي الملاً.

أمّا الذي كان يأتي به داخل بيته على فلم يكن يكتبه إلّا أمير المؤمنين على الله الله المحرميّة دخولاً وخروجاً فكان يتفرّد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خطّ عثمان؛ وسمّوه الإمام وأحرقوا ما سواه أو أخفوه؛ وبعثوا به زمن تخلّفه إلى الأقطار والأمصار. ومن ثمّ ترى قواعد خطّه تخالف قواعد العربيّة مثل كتابة الألف بعد واو المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك؛ وسمّوه رسم الخطّ القرآني ولم يعلموا أنّه من عدم اطّلاع عثمان على قواعد العربيّة والخطّ.

وقد أرسل عمر بن الخطّاب زمن تخلّفه إلى عليّ عليه بأن يبعث له القرآن الأصليّ الذي هو ألّفه وكان عليه يعلم أنّه طلبه لأجل أن يحرقه كقرآن ابن مسعود؛ أو يخفيه عنده حتى يقول الناس أنّ القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهديّ عليه مع الكتب السماويّة ومواريث الأنبياء، ولمّا جلس أمير المؤمنين عليه على سرير الخلافة لم يتمكّن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحج ومتعة على النهي عن صلاة الضحى؛ وكما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحج ومتعة النساء، حتى قال عليه لولا ما سبقني بنو الخطّاب ما زنى إلّا شفا يعني إلّا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الإمارة.

وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع إلى أيدي القرّاء فتصرّفوا فيه بالمدّ والإدغام، والتقاء الساكنين مثلما تصرّف فيه عثمان وأصحابه، وقد تصرّفوا في بعض الآيات تصرّفاً نفرت الطباع منه وحكم العقل بأنّه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الأعصار ظهر رجل اسمه سجاوندا ونسبته إلى بلدة فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلّمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامّة، والظاهر أنّ هذا أيضاً إذا مضت عليه مدّة مديدة يدّعى فيه التواتر، وأنّه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله والحاصل أنّ العادة إذا وقعت اشترك فيها العدو والولى.

⁽١) لم يكن معاوية من كتاب الوحى كما هو محقق في محله.



والانصاف أن القول بعدم النّقس فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظة الأدلة والأخبار التي قدّمناها ، فانّها قد بلغت حدّ التّواتر ، مضافا إلى أخبار ورود الامة على الحوض وقولهم بعدسؤال النّبي والمدوع على الحوض وقولهم بعدسؤال النّبي والدوع والمدون في الثقلين: أمّا الأكبر فحرقناه (فبدلناه خل) و أمّا الأصغر فقتلناه ، و هذه الأخبار أيضاً متواترة ، و مع التّنزل عن بلوغها حدّالتواتر نقول: إنّه بانضمامها إلى الأخبار الاول لامحالة تكون متواترة مفيدة للعلم بنبوت النّقصان ، إذ لوكان القرآن الموجود بأيدينا اليوم بعينه القرآن المنزل من السّماء من دون أن يكون فيه تحريف و نقصان ، فأى داع كان لهم على الطبخ والاحراق الذي صار من أعظم المطاعن عليهم .

فان قلت : إذا ثبتوقوعالتّغيير في القر آنفكيف يجوزلنا قرائته ؛ بلاللازم قرائته على نحوما أنزل فيما اطلعنا عليه .

قلت: إنَّ الأَّ ثمة عليهم السلامرخُصونا على ما هو الموجود الآن ولم يأذنوا بقرائته على نحو ما انزل.

يدلُّ على ذلك ما رواه في الكافي مرسلا عن سهل بن زياد عن على بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عَلَيَكُ قال: قلت له: جعلت فداك إنانسمع الآيات في القرآن ليسهي عندنا كما نسمعها ولانحسنأن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأنم؟ فقال على : لا، اقر ووا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم

و فيه أيضاً باسناده إلى سالم بن سلمة ، قال : قر، رجل على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على المائم على ما يقرئها النساس ، فقال أبو عبدالله على على مه كف عن هذه القرائة و اقر، كما يقر، النساس حسى يقوم القائم على الفرائة و أخرج المصحف الذي كتبه على عَلَيْتَاكُمُهُمُ

فان قلت : سلّمناوجود التّحريف فيه فلم لم يصحّحه أمير المؤمنين على حيثما جلس على سرير الخلافة مع أنّه لم يكن منه مانع يومند.

قلت: إنَّه تَطْلِبُكُمُ لم يتمكن منه لوجود التقية المانعة من حيث كونه مستلزماً

للتشنيع على من سبقه كما لم يتمكن من إبطال صلاة الضحى، و من إجراه متعتى الحج والنيسة، و من عزل شريح عن القضاوة ، و معاوية عن الامارة، وقد صرَّح بذلك في رواية الاحتجاج السّابقة في مكالمته عَلْبَتِكُمُ مع الزَّ نديق.

مضافا إلى اشتمال عدم التصحيح على مصلحة لاتخفى ، و هوأن يتم الحجة في يوم القيامة على المحرّ فين المغيّرين من هذه الجهة أيضاً بحيث يظهر شناعة فعلهم لجميع أهل المحشر ، و ذلك بأن يصدر الخطاب من مصدر الرّ بويية إلى امّة على المحيّر ، و ذلك بأن يصدر الخطاب من مصدر الرّ بويية إلى امّة على المحيّر ، و يقال لهم : كيف قرأتم كتابي الذي أنراته إليكم ؟ فيصدر عنهم الجواب ، بأنياقرأناه كذاوكذا ، فيقال لهم : ماأنزلناه هكذا فلم ضيّعتموه وحر فتموه و نقصتموه و فيجيبوا أن يا ربّنا ما قصّرنا فيه ولاضيّعناه ولا فرطنا ، بل هكذا وصل إلينا ، فيخاطب حملة الوحي و يقال لهم: أنتم قصّرتم في تبليغ وحيي و أداه أمانتي؟ فيقولوا وبننا ما فرطنا في وحيك من شيء و إنّما فرط فيه فلان و فلان بعد مضيّ نبيتهم ، فيظهر شناعه فعلهم و فضاحة عملهم لجميعاً على المحشر ويستحقّو ابذلك الخزى العظيم والعذاب الأليم مضافاً إلى استحقاقهم للنّكال و العقاب بتفريطهم في أمر الرّسالة و تقصيرهم في غصب الخلافة .

فان قلت : سلمنا أن عليّا غَنْنَا لَهُ لم يتمكن من تصحيحه و أن بقائه على التّحريف كان مشتملا على المصلحة التي ذكرتها ، ولكن بقي هنا شي، و هو أن الأئمة لم لم يدفعوا ما عندهم من الكتاب المنظم المحفوظ السّالم عن التّحريف إلى الامّة وماكان المانع لهم من ذلك ؟

قلت : السُّر في عدم إظهارهم عليهم السلام له وجوه كثيرة :

منها أنه لو أظهر ذلك الكتاب مع بقاه هذا الكتاب المحرَّف لـوقع الاختلاف بين النَّـاس و يكون ذلك سبباً لرجوع النَّـاس إلى كفرهم الأَصلي و أعقابهم القهقرى .

و منها أن شوكة النّفاق يومئذ كان أكثر فلو أظهرو. لأحدث المنافقون فيه مثل ما أحدثه رئيسهم قبلهم .

فادعاء مُحَدَّ علي الحلو و مُحَدَّ هادي معرفة وصادق العلائي أن قراءة حفص هي القراءة الشيعية ففيه خمسة مآخذ

الأول تصريح الجلالي لم يجد في عاصمة الشيعة النجف الأشرف أحد من اعلامها يقرا بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء وان قراءة أهل البيت في آية الوضوء بالكسر وقراءة عاصم بالنصب وبالرغم من ذلك امرهم أهل البيت بالقراءة المشهورة للمحافظ على وحدة الكلمة في النص القرآني

فيلزم مُحَدًّد الحلو وصادق العلائي و مُحَدًّد هادي معرفة غسل الرجلين لا مسحهما الثاني دعوى عدم تواتر القراءات وقد نقل الاجماع الاميني بتواتر القراءات كما سياتي الثالث يلزم الطعن في جمع علي و ذلك أن علماء الأمامية قالوا بتحريف القرآن واتمام للائمة بعدم الاعتناء بحفظ القرآن فما حكم هؤلاء الذين طعنوا في جمع علي في وقالوا بالتحريف؟؟؟

الرابع حسب ادعاء صادق العلائي أن اسناد القرآن شيعي فيلزم طعن علماء الشيعة القائلون بالتحريف في سند القرآن أو في رواة الشيعة الذين في السند أو ان الرواة نقلوا هذا القرآن محرف

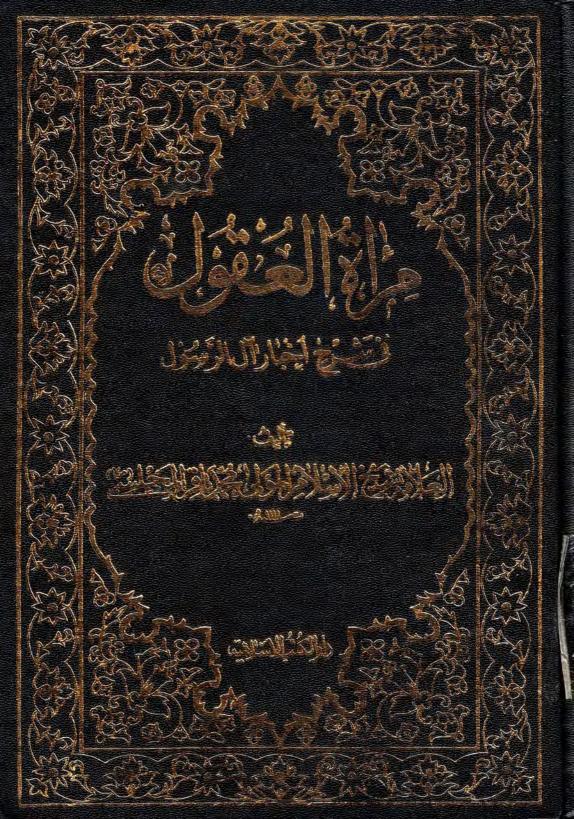
الخامس حسب ادعاء مُحِدَّ علي الحلو ان قراءة عاصم عي قراءة القرآن الذي جمعه علي ويلزم طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في جمع علي واتقامه بانه لم يخرج القرآن الذي جمعه واخفاه للتقية فما حكم هؤلاء؟؟؟

علامتهم المجلسي نقل كلام أمين الدين الطبرسي بعد أن صحح الرواية

يكذبونك" بالتخفيف، وهو قراءة على عليه السلام، والمروي عن جعفر الصادق عليه

السلام والباقون يكذبونك بفتح الكاف والتشديد

قال الشيخ أمين الدين الطبرسي قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر" لا



حقوق الطبع محفوظة للناشر الطبعة الاولى الطبعة الاولى الماء الماء

نام كتاب : مرآة العقول جلد ٢٦

تألیف : علامه مجلسی

فاشر: دارالكتب الاسلاميه

تعداد : ٤٠٠٠ نسخه

نویت چاپ : اول چاپ از : خوزشید

تاریخ انتشار: ۱۳۲۹

آدرس ناشر: تهران ـ باذار سلطانی ٤٨ دارالکتب الاسلامية الفن ١٥٠٠٥ ـ Δ۲۷۳۴۹

النضر بن النصر بن معيد ، عن أحدبن على ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن على بن أبي عبدالله عن على بن أبي عزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمر ان بن ميثم ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ : ﴿ فَا إِنَّهُم لَا يَكُذُّ بُونَكُ وَلَكُنَّ الظَّالَمِينَ عَلَيْكُمْ : ﴿ فَا إِنَّهُم لَا يَكُذُّ بُونَكُ وَلَكُنَّ الظَّالَمِينَ عَلَيْكُمْ : ﴿ فَا إِنَّهُم لَا يَكُذُّ بُونَكُ وَلَكُنَّ الظَّالَمِينَ

إن الله تعالى لعن في الزبور من يكفر من بنى اسرائيل، و في الانجيل كذلك، فلذلك فيل: على لسان داود وعيسى.

وثالثها:أن يكون عيسى وداود علما أن على الله مبعوث ، ولعنا من يكفر به ، عن الزجاج و الاوال أصح !!

الحديث الحادي والاربعون والمائتان: صحيح.

قوله تعالى: «فانهم لا يكذبونك» قال الشيخ امين الدين الطبرسى: قرأ نافع والكسائى والاعشى عن أبي بكر « لا يكذّبونك » بالتخفيف ، وهو قراءة على إلميني، والمروي عن جعفر الصادق المبيني والباقون يكذبونك بفتح الكاف والتشديد ، ثم قال: فمن ثقّل فهو من فملته إذا نسبته إلى الفعل مثل ذيّيته و فسّقيته نسبته إلى الزنا والفسق و قد جاء في هذا المعنى أفعلته قالوا أسقيته أى قلت له : سقاك الله ، فيحوز على هذا أن يكون معنى القرائتين واحداً ، و يجوز أن يكون « لا يكذبونك » أي لا يصادفونك كاذباً ، كما تقول أحدته إذا أصبته محموداً.

قال أحمد بن يحيى : كان الكسائى يحكى عن العرب أكذبت الــــ جل إذا أخبرت أنه جاء بكذب، وكذبته إذا أخبرت أنه كذ اب.

ثم قال : (۲) واختلف قي معناه على وجوه .

احدها: أن معناه لايكذبونك بقلوبهم اعتقاداً، وإنكانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عناداً ، وهو قول أكثر المفسسرين عن أبي صالح وقتادة والسدى وغيرهم ، قالوا: يريد أنهم يعلمون أنك رسولالله ، و لكن يجحدون بعد المعرفة ، و يشهد

⁽١) مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣١ . باختلاف يسير .

⁽٢) اى ـ الطبرسى ـ (ده) .

أما قراءة الكسائي فهي غير مدونه مستقلا وأما قراءة نافع فهي مدروسة كاملة

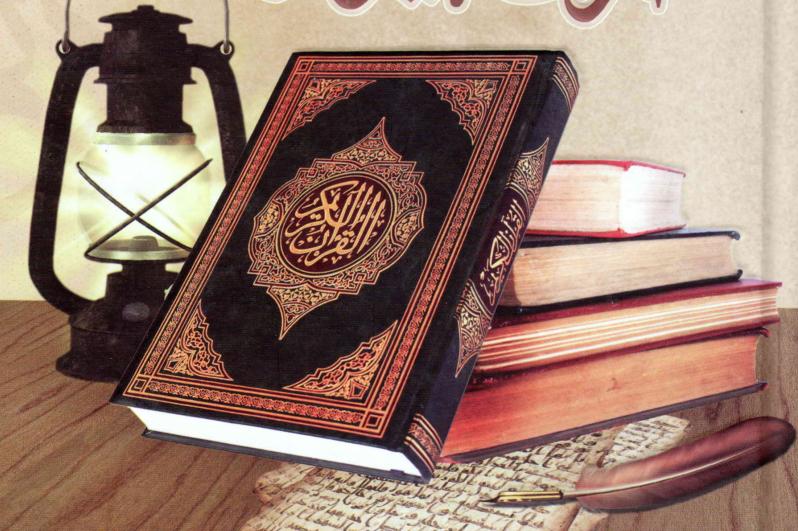
يقول علامتهم الجلالي

فهل يوجد عند الشيعة قراءة واحدة عن الأئمة للقرآن أم لأ

محمّد حسين الحسيني الجلالي

دراسة حول





تحقيق علي النجيدي الأحسائي

حواسا لانشر

الموجب للقطع برضاهم المنكم بذلك كما هو ظاهر(١).

أقول: (والتأمل في هذه الروايات يوجب قراءتي عاصم ونافع دون غيرهما لأن السائل لا يشك في كونه موالياً لآل البيت المين إما في المدينة موطن الإمام أو الكوفة حيث وطن موالي أهل البيت المين والتواريخ المعاصرة لحياة الإمام الصادق (ت١٤٨هـ) هي إحدى القراءات الثلاث: لأبي عامر (ت١١٨هـ) وهي المعروفة في دمشق ولم يعهد فيها مواليًا لآل البيت المين في ذلك الوقت. وابن كثير وكانت قراءته معروفة بمكة وهي لم تكن معروفة بالولاء، فتتعين قرءة عاصم (ت١٢٨هـ) وفي هذا التاريخ كان الإمام الصادق في عمر ٤٥ عامًا حيث أنه ولد عام ٨٣هـ فشهرة قراءة عاصم في حياته ثابتة.

أما رواية الكاظم (ت١٨٦هـ) فهي ليست إلا تأكيدًا على رواية أبيه وحيث أنه علي المحافق المدينة وسجن في بغداد والقراءات المشهورة في عصره هي قراءة نافع (ت١٨٩هـ) في المدينة وقراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً في المدينة وقراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً وأما نافع فهي مدروسة كاملة فمن المحتمل أن تكون هذه القراءة إلى جنب قراءة عاصم أو تأكيداً على كلام الإمام الصادق عليته لا غير.

(وبعبارة أخرى) في هذه الروايات منها ما هو مروي عن الصادق عليت (ت١٤٨هـ) ورواية واحد مروية عن أبي الحسن، والظاهر أن المراد به الإمام الكاظم (ت١٨٦هـ) والروايات كلها تؤكد على القراءات المتداولة في عصرهما والتأمل في حياة القراء الذين عاصروا الإمامين يفيد أن نختار قراءة البلدان التي عاشا فيها أو كثر الشيعة الموالون فيها وهي المدينة مركز الأئمة والكوفة مركز الشيعة كذلك والبصرة وبغداد عاش فيها الإمام الكاظم مسجوناً ونجد من القراء مدنيًا واحداً هو نافع بن عبدالله (ت١٦٩هـ) فلا يقصده الإمام الصادق عليته لأن قراءته اشتهرت بعد حياة الإمام (ت١٤٨هـ) وأما الكوفة ففيها ثلاث قراء هم عاصم بن أبي النجود (ت١٢٨هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) وحزة الزيات (ت١٨٩هـ) وكل منها متأخر. أما حزة فهو متأخر عن الإمامين معًا. وكذلك الكسائي. فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليتها أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليتها أو نافع لشهرته في فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليتها أو نافع لشهرته في

⁽١) المستمسك: ٦/ ٥٥.

عصر الإمام الكاظم عليسته وقد صرحت الرواية بالقراءة المشهورة.

رواية حفص عن عاصم

المعمول به اليوم بين المسلمين ثلاث قراءات - لاغير - وأقدمها تاريخيًا وأشهرها في العالم الإسلامي هو قراءة حفص (ت١٨٠هـ) عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٨هـ) - في عامة البلاد الإسلامية - والدوري (ت٢٤٦هـ) عن أبي عمرو زيان بن العلاء البصري (ت٤٥١هـ) في السودان ونيجيريا. وورش (ت١٩٧هـ) عن نافع بن عبد الرحمن الليثي (ت١٦٩هـ) في المغرب الإسلامي. وقالون عن نافع في اليمن.

وبالرغم أن مسبع السبعة ابن مجاهد البغدادي اهتم بقراءة نافع أكثر من غيرها لم تدم هذه القراءة في العراق واشتهرت قراءة عاصم فيها وفي غيرها من البلاد الإسلامية.

وشهرة قراءة عاصم في الكوفة كانت متزامنة مع انحلال الدولة الأموية في دمشق وظهور الدولة العباسية في العراق.

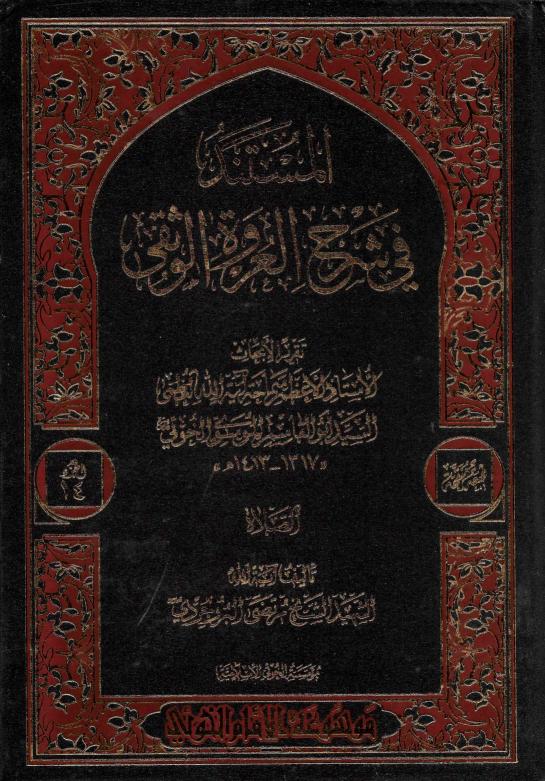
وقد ألف في هذه القراءة خاصة دون غيرها كتب مستقلة منها: «تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص» تأليف الشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ) شيخ مشايخ المقارئ المصرية.

كما أفرد بالتصنيف لقراءة عاصم شيخ القراء عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري (ت٨٤٨هـ) كتاب «الدر الناظم لرواية حفص عن قراءة عاصم» صورته وحفظته وقد قال بالمقدمة مانصه: «والذي حداني على ذلك سهولة روايته بالاتفاق وعذوبتها وفصاحتها على الإطلاق وهي العمدة الآن في الهند والعراق والأليق بكثير من الناس أن يعتمد رواية حفص لأنه لا يميل شيئًا من القرآن إلا «مجراها» في هود ولا يسهل شيئًا من الهمزات إلا «أعجمي» في فصلت وكذا باب «الذكرين» على وجه مرجوح على ما سيأتي بيانه.

اعتراف علامتهم الخوئي ومرتضى البروجردي في تقريره لا بحات الخوئي

بعدم أهمية القراءات السبعة، بل لم تثبت عن النبي على المقوى [1542] مسألة ٥٠: الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبعة وإن كان الأقوى عدم وجوبها ، بل يكفي القراءة على النهج العربي ، وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية

أو إعراب فيه منع ظاهر ، فانّ الواجب إنمّا هو قراءة القرآن بخصوصه لا ما تصدق عليه القراءة العربية الصحيحة ، نعم الظاهر جواز الاكتفاء بكل قراءة متعارفة عند الناس ولو كانت من غير السبع) . في الهامش) فصّلنا الكلام حول القراءات في مبحث التفسير ، ومجمله : أنّه لا شك أنّ القرّاء السبعة المعروفين الّذين أوَّلهم نافع وآخرهم الكسائى ، متأخرون عن زمن النبي (صلَّى الله عليه وآلة وسلَّم) ولم يدركه واحد منهم ، وإن كان قبلهم قرّاء آخرون أدركوه (صلّى الله عليه وآله وسلّم (كابن مسعود وابن عباس وأبيّ وغيرهم... وعليه فلا ينبغي الريب في عدم كون هذه القراءات متواترة عن النبي (صلّى الله عليه وآلة وسلّم



المتكنان المحالية الم

تَقَيْزَ الِآئِجَ اثَّ لَوْلِيْنَ الْأَلْمَ الْفَعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلِمِينَ الْمُؤْلِمُ الْمُعْلِمُ اللّهُ الْمُعْلِمُ الْمِعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

المتالاة

ٵێڣػڷػؽڗڶڶؽ ڒڵؿۘؠۜێڒڒڵؿۓڿؠٞڗڞؽٙڒڶڹ<u>ٷڿٛٷٙػ</u>ڲ

المغريقية

مُؤَتِينَ لِلْجُوْفِي لِلْمُنْ لِإِمْيَيْنِ

[۱۵٤۲] مسألة ٥٠: الأحوط القراءة باحدى القراءات السبعة وإنكان الأقوى عدم وجوبها، بل يكفي القراءة على النهج العربي (*، وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب (١).

(۱) فصلنا الكلام حول القراءات في مبحث التفسير، ومجمله: أنّه لا شك أنّ القرّاء السبعة المعروفين الّذين أوّهم نافع وآخرهم الكسائي، متأخرون عن زمن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يدركه واحد منهم، وإن كان قبلهم قرّاء آخرون أدركوه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كابن مسعود وابن عباس وأبي وغيرهم، أمّا هؤلاء فكانوا معاصرين للصادق (عليه السلام) وأدرك بعضهم الباقر (عليه السلام) أيضاً، وبقي بعض آخر منهم إلى ما بعد الصادق (عليه السلام) آخرهم الكسائي الذي مات سنة ١٩٠ تقريباً.

وعليه فلا ينبغي الريب في عدم كون هذه القراءات متواترة عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بل ولا مسندة إليه حتى بالخبر الواحد، ولم يدّع ذلك أحد منهم، ولا نسب قراءته إليه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لا بطريق مسند ولا مرسل، وإنّما هو اجتهاد منهم، أو من أساتيذهم ورأي ارتأوه، بل إنّ هذه القراءات لم يثبت تواترها حتى من نفس هؤلاء القرّاء، وإنّما أسند إليهم بأخبار آحاد بتوسيط تلاميذهم. على أنّ بعض هؤلاء التلاميذ معروفون بالفسق والكذب كحفص الراوي لقراءة عاصم على ما صرّح به في ترجمته (١١).

وعلى الجملة: فلم تثبت هذه القراءات ثبوتاً قطعياً عن نفس القرّاء فضلاً

^(*) فيه منع ظاهر، فان الواجب إنّا هو قراءة القرآن بخصوصه لا ما تصدق عليه القراءة العربية الصحيحة، نعم الظاهر جواز الاكتفاء بكل قراءة متعارفة عند الناس ولو كانت من غير السبع.

⁽١) لاحظ تفسر البيان ص ٨٢، ١٢٣.

يقول علامتهم الجلالي

نحت عنوان

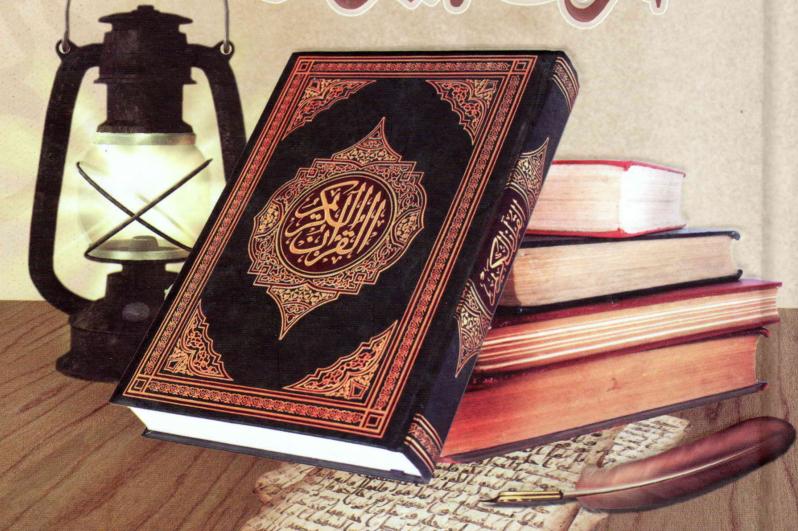
إسناد المؤلف

القراءات السبع في غنى عن الاسناد لتواترها عن القراء السبعة جيلا بغد جيل وما تقدم من الاسانيد التي تقصاها ابن الجزري كتابة النشر التي لم تخرج في غالبها من تسلسل الرواية بالإجازة وقد حافظ عليها الاعلام تأكيدا على تواترها في القراء وكنت قد قرأت القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على والدتي العلوية الحسينية الخرسانية......وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيرا أو استخارة من جمع من الاعلام اذكرهم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

دراسة حول





تحقيق علي النجيدي الأحسائي

حواسا لانشر



درَاسةٌ حَول القرآن الكريم

© جَمَيْنِي لَكُفْنُ مِجَفَنْطَتْ مُ

الطبعة الثانية ١٤٣٥م/٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من: ١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي) ٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)

E-mail: alijawatha@hotmail.com



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ۱٤/٥٤٧٩ - هاتف: ١٤/٥٤٧٩ - 03/٢٨٧١٧٩

E-mail: almahajja@terra.net.lb - 01/وه ۲۸٤٧ و www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



الله ورسوله أعلم. قال: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وأبو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن أنس (۱).

ثم قال: «وهذا الحديث يدل على أن البسملة نزلت مع السورة. وفي كونها منها أو في أولها احتمال ويدل على أن هذه السورة مدنية وقد أجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على أنها مكية والله سبحانه وتعالى أعلم»(٢).

سند المؤلف

القراءات السبع في غنى عن الإسناد لتواترها عن القراء السبعة جيلاً بعد جيل وما تقدم من الأسانيد التي استقصاها ابن الجزري في النشر [١/ ٩٣] التي لم تخرج في غالبها من تسلسل الرواية بالإجازة وقد حافظ عليها الأعلام تأكيداً على تواترها في القراء وكنت قد قرأت القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم على والدتي العلوية الحسينية الخرسانية في الصغر وكانت هيئك على عطوفتها وأمومتها شديدة في تعليم القرآن.

ولدت في كربلاء ١٣٢٩ هـ وسافرت مع والدها إلى خراسان ١٣٦٦ هـ وحجت بيت الله الحرام سنة ١٣٨٤ هـ وكانت منقطعة إلى العبادة والعلم وكان من عادتها الإجابة بالآيات القرآنية المناسبة تأسيًا بفضة على وكانت حافظة متقنة ورعة تقية وساهمت في التأليف وكتبت «نور المسجدين» في أعمال مسجد الكوفة والسهلة واتخذت من دارها مدرسة لتعليم القرآن بصبر وإيمان وحب وإخلاص في غاية الندرة في هذا العصر. وفي حجر هذه العلوية الصالحة المؤمنة تعلمت القرآن الكريم قراءة وقد بلغني نبأ وفاتها في ١٨/ ج١/ ١٤٠١ هـ ودفنت في النجف الأشرف في جوار جدها على أمير المؤمنين وجزاها الله خيرا على ما تحملته في سبيل ذلك وقيض الله أمهات مسلمات يحافظن على مستقبل الجيل بغرس مبادىء

⁽١) النشر: ١/١٩٦.

⁽۲)النشر: ۱/۱۹۲.

القرآن وحلاوة الإيمان في قلوبهم والسهر على تربيتهم تربية صالحة.

وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيراً أو استجازة من جمع من الأعلام اذكرهم ليكون ذلك سببًا للترحم عليهم والسير على خطاهم في المحافظة على القرآن الكريم، والله ولي التوفيق.

الوالد السيد محسن الجلالي (١٣٢٠-١٣٩٦هـ)

سيدي وأستاذي ومن كان على توجيهاته اعتمادي كان عين مترفعاً عن حطام الدنيا منقطعاً إلى الله في كل لحظاته وسكناته مراقباً لأعماله في كل حالاته مستناً بسنة جده الرسول الأطهر واله الغرر في ساعاته وكانت أوقاته بنظام ودقة لم تعهد من أقرانه، فوقت لربه ووفقت لتدريسه وآخر للإجابة على أسئلة الناس. كان يبدأ السَحَرْ بصلاة التهجد ثم يقرأ جزءًا من القرآن حتى مطلع الفجر عند رأس الحسين عليت الله ثم يصلي الفجر جماعة ويستمر في القراءة ولا يتوقف إلا لإجابة سؤال فقهي من المصلين وغيرهم ثم يستأنف حتى طلوع الشمس وإن منعه مانع أنهاها في غير هذا الوقت وكانت هذه عادته حتى وفاته. أما في رمضان فكان يختم في كل اسبوع. ولم يمنعه ذلك من القيام بمهامه العلمية من التدريس والإمامة وقضاء حوائج المؤمنين، وخلَّف آثارًا كان يستحقرها ويمتنع عن طبعها ترفعًا عن حب النفس. وكان يرى نفسه مسؤولاً عن إعداد الجيل المقبل والحفاظ على مستوى الفقه والأصول وإحياء سنة الرسول الشيئة وسيرة المشايخ في المعقول والمنقول ويتحمل في سبيل ذلك ما لا تتحمله الجبال ولم تأخذه في الله لومة لائم. مضي إلى ربه سعيدًا بعد أن قضي حياته حميدًا في يوم الأربعاء ٢٠ صفر سنة ١٣٩٦ هـ وكان خيشك لايقرأ سوى قراءة حفص ويرى تواترها عن النبي والثالث كا كان يرى وجوب متابعة رسم القرآن في الكتابة، وكانت الطبعة المفضلة عنده طبعة الخطاط حافظ عثمان وكان عشف يوقفني على ميزة هذه الطبعة على غيرها وقد جاء في آخرها: «كتبه العبد الفقير، إلى رحمة ربه القدير، سميُّ جامع القرآن، الشهير بحافظ عثمان، راجيًا لطف ربه المنّان، أنه منبع الإحسان والغفران، ومناجيًا شفاعة مهبط الفرقان، في يوم الحشر والميزان، راقيًا على ما وافق مصحف الشيخ المعروف بعلى القارىء المكي بين الفحول

والأعيان، قد وقع الفراغ في أوائل شهر شعبان، بعناية ربه الديان في سنة سبع وتسعين وألف من هجرة من له العز والشرف».

كها جاء تعريف بالعلامات في هذه الطبعة مما ليس في غيرها ونصه: «هذا المصحف أخذ هجاؤه عن مصحف كتبه الأستاذ المحقق الكبير المقرىء الفقيه الأصولي الشهير علي بن سلطان محمد الهروي المكي إمام الحرم المكي في وقته ونقله الخطاط الشهير الحافظ عثمان على ما اختاره المشارقة.

شرح الرموز التي في المصحف:

- م علامة الوقف اللازم أي المتعين فيه الوقف لايهام الوصل خلاف المقصود.
 - ط علامة الوقف المطلق الذي هو أولى من الوصل.
 - ج علامة الوقف الجائز الذي يستوي فيه الوقف والوصل.
 - ز علامة الوقف المجوز لكن الوصل أولى.
 - ص علامة الوقف المرخص لضرورة.
 - ق علامة الوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء.
 - قف علامة الوقف المستحب فلا حرج إن وصل.
 - لا علامة عدم الوقف إلا إذا كان تحتها علامة رأس الآي فالمستحب فيها الوقف على رأي الأكثرين.
 - ك علامة لبيان الوقف الذي يجري على حكم سابقه.
 - س علامة على السكتة أي الوقفة اللطيفة بلا تنفس.
- علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر.
 - ء علامة انتهاء العشر في العدد الكوفي.
 - عب علامة انتهاء العشر في العدد البصري.
 - هـ علامة انتهاء الخمس في العدد الكوفي.

خب علامة انتهاء الخمس في العدد البصري وإذا اتفق العددان في عشر أو خمس اكتفى بعلامة الكوفي.

لب علامة لبيان أن ما تحتها ليس برأس آية في العدد البصري.

تب علامة لبيان أن ما تحتها رأس آية في العدد البصري.

ب علامة انتهاء الحزب.

وكان مذهبه أن قوله والتراقية: «اقرؤوا كها علّمتم» أمر بالقراءة بالتلقي فقط كها عليه سيرة المشايخ دون الإجازة في القرآن لذلك كان هي أن الإجازة لابد وأن يختص بالحديث وأن أسانيد القراءات ليست أسانيد للقراءة بل هي أسانيد للرواية وأن القرآن الكريم لابد وأن يتلقى بالقراءة لا بالإجازة والتلقي على المشايخ فإن القراءة دون غيرها تحافظ على سلامة القرآن الكريم.

١- الشيخ محمد على السرابي (ت١٣٨٤هـ)

حضرت دروسه في التفسير وكان خيشك يستوحش من الناس ويطلب الإنزواء وكانت صلته بالناس من خلال الدرس فقط وكان على جانب عظيم من الزهد سألته عن مشايخه في القراءة وإسناده فقال ان قراءة عاصم متواترة وأنه كان راي شيخه السيد آغا حسين القمي (ت١٣٦٦هـ) الذي صرح بذلك في درسه وإسناده إسناده وكان يرى تواتر رواية عاصم دون غيرها من القراءات.

وقد ترجمه شيخنا العلامة وبما قال: «هو الشيخ محمد علي بن يحيى السرابي عالم جليل وورع فاضل. كان اشتغاله في أوائل عمره في المشهد الرضوي بخراسان، ثم هاجر إلى العراق فقرأ على بعض أعلام سامراء برهة، وحضر على علماء كربلاء ومنهم السيد آغا حسين القمي فقد لازمه مدة حتى حاز فضلاً ومعرفة وأصبح محل اعتماد أستاذه في علمه وتقواه، وبعد وفاته في سنة ١٣٦٦هـ هبط النجف وتصدر لتدريس السطوح فحضر عليه كثيرون من الطلاب واستفادوا منه وكان يدرس.

وقد امتاز بالخلق الرفيع والسيرة المتزنة والتواضع الجم، والأدب النفسي، والصلاح

والتقى، والانصراف إلى الإفادة والنفع، وأصيب بالفالج أخيرًا فلم ينفعه أطباء بغداد وظل جليس داره برهة وتوفي في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ وشيع باحترام ودفن في وادي السلام قرب مقام المهدي عج ولم يرزق ولدًا بل بقي ما كتبه من الفوائد المختلفة عند الشيخ عبد الله المنكراني ابن الشيخ مجتبى الذي هو أخو زوجته (۱).

وشيخه المذكور السيد آغا حسين محمد القمي الحائري (ت١٣٦٦هـ) يروي عن السيد مرتضى الكشميري (ت١٣٦٣هـ) عن السيد ميرزا هاشم الخونساري (ت١٣١٧هـ) عن السيد صدر الدين العاملي (ت١٢٦٣هـ) عن السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) عن عن محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت٢٠٦١هـ) عن المولى محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) عن والده محمد تقي المجلسي (ت٠٠١هـ) عن الشيخ بهاء الدين العاملي (ت١٠١٠هـ) عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت٤٩٨هـ) عن الشيخ زيد الدين-الشهيد الثاني (٢٦٩هـ) عن نور الدين علي بن عبد العال الميسي (ت٤٩هـ) عن شمس الدين محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني عن ضياء الدين علي العاملي عن والده شمش الدين محمد بن مكي الشهيد الأول (ت٢٨٨هـ) عن شيخه جمال الدين أحمد بن محمد بن مكي الشهيد الأول (ت٢٨٨هـ) عن شيخه جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد التبنيني العاملي (ت ٩٤٨هـ) بن حماد الحسيني الغروي برواية أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الحناط الكوفي برواية بن محمد الكوفي برواية أبي بكر وحفص بن سليمان بن مغيرة البزاز الكوفي، وبرواية الكسائي وراوييه.

وقال: قرأت بها القرآن الكريم من فاتحته إلى خاتمته على السيد رضي الدين أبي عبد الله الدوري وأبي الحارث الليث بن خالد البغدادي والحسين بن قتادة بن مزروح الحسني الري المقرىء، قال: قرأت بها على مشايخ منهم: أبو حفص عمر بن معن الزبري الضرير إمام مسجد رسول الله المريق بالروضة، وقرأ بها على المحدث أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الجذامي الضرير المالقي المعروف بابن الغهاد، وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن سهل وعلى الخطيب أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن الحصاد القرطبي. قالا: قرأنا بها على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان خلف بن إبراهيم بن الحصاد القرطبي. قالا: قرأنا بها على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان

⁽١) طبقات أعلام الشيعة: ١٥٦/١٤.

الداني بطريقه المذكور في التيسير وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ على أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقرأ على رسول الله المستنقطة.

۲- السيد علوي بن عباس المالكي (١٣٣٥-١٣٩١هـ)

اجتمعت به في مكة المكرمة في موسم الحج في الحجة الأولى سنة ١٣٨٣هـ وزرته في داره العامرة في محلة القرارة مراراً وجدته محدثاً جليلاً مشاركاً في العلوم وسألته عن نسبه وحياته فقال: انه علوي اسهاً ونسباً ابن عباس بن عبد العزيز بن محمد الحسني نسباً والمالكي مذهبا وأنه ولد في مكة المكرمة ١٣٢٥هـ وتلقى مبادىء العلوم من والده وأنه يدرس بمدرسة الفلاح منذ ١٣٤٧هـ فاستجزته وأجازني في ١٥ ذو الحجة سنة ١٣٨٨هـ وبلغني نعيه في سنة ١٣٩١هـ وأهداني طائفة من مؤلفاته منها «العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم» و «شرح منظومة أصول التفسير» وأحال في إسناده القراءات إلى إجازة وعد بإرسالها بعد موسم الحج ولكنها لم تصلني، ولم تكن طبيعته الإهمال حيث وجدته جامعاً للعلم والعمل وقد وجدت إسناده في القراءات في كتاب «نور النبراس في حياة والده السيد عباس (ت١٣٥٠هـ)» وأورده نصًا:

محدث المجاز السيد علوي بن عباس المالكي (ت١٣٩هـ) عن والده (ت١٣٥هـ)، عن المحدث الشيخ أبي اليسر محمد فالح الظاهري المهنوي. قال: أخبرنا شيخنا الأستاذ شيخ الإسلام والمسلمين الإمام أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الشريف الخطابي الحافظ الشلفي. قال: أخذنا القرآن العظيم، عن عدة أشياخ مهرة كرام بررة، بجميع قراءاته ورواياته، وطرقه ووجوهه، سهاعاً وعرضاً، وإجازة ومناولةً بنوعَيْها، على مذهب من يسوّي بينه وبين الحديث في ذلك، وهو المنصور المعمول به سلفاً وخلفاً، فأرويه عن سيدي محمد بن عبد السلام الناصري، عن سيدي علي بن ناصر قائلاً: أخذت القرآن العظيم قراءة نافع، بن عبد السلام الناصري، عن سيدي علي بن ناصر قائلاً: أخذت القرآن العظيم قراءة نافع،

⁽١) البحار: ٢٠١/١٠٧.

بروايتي ورش وقالون وقراءة ابن كثير بروايتي البزّي وقنبل، وقراءة أبي عمرو بروايتي الدوري والنوسي، سهاعاً من الوالد وغير واحد. عن أبي إسحاق السباعي عن أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، عن سيدي عبد الرحمن السلجلهاسي، عن أبي عبد الله الشريف عن أبي القاسم الدُكالي، عن الإمام ابن غازي، عن أبي عبد الله الصغير، عن أبي العابس الفيلالي، عن أبي عبد الله الفخار عن أبي العابس الزواوي، عن علي بن سليهان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد إسهاعيل العطار، عن أبي بكر بن حسّون، عن أبي عبد الله بن بَقِي، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء، عن الطبري وابن نفيس، عن أبي بكر بن سيف، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش وقالون، عن نافع، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي المنتقلة وباقيهم إلى ابن نفيس، وبالإجازة باقي السبعة كذلك إلى ابن نفيس، إلى النبي النبي المنتقلة (۱)

٣- الشيخ محمود الحصري (١٣٣٧-١٤٠١هـ)

تحدثت معه في رمضان ١٣٩٩هـ وهو في صحبة مضيفه الشيخ محمد جواد الشري وكان قد دعي للمشاركة في تلاوة القرآن الكريم بمناسبة شهادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليته في ١٦ أوغست ١٩٧٩م في المركز الإسلامي. وقال أن مولده كان سنة ١٣٣٧هـ في قرية شبرا من أعمال مدينة طنطا.

وهو من العلماء والقراء الأفاضل قل أن يرى من القراء مثلهم في هذا العصر قرأت عليه سورة الفاتحة رواية حفص عن عاصم تيمنًا وأحالني إلى كتابه «مع القرآن الكريم» وفي الإسناد إلى كتاب تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان تأليف علي عمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية وقال بإن الأشرطة المتداولة كلها بصوته وعملت تحت إشرافه المباشر وأن التفصيل مذكور في كتاب «المصحف المرتل» تأليف د. لبيب سعيد. وبلغنى نعيه في محرم سنة ١٤٠١هـ.

والإسناد المذكور في «تذكرة الإخوان» تنتهي إلى أصحاب الكتب المشهورة في القراءات واكتفى بها يأتي:

⁽١) نور النبراس: ص ١٠٠، ط١٤١٦هـ.

- ١ على محمد الضباع- شيخ المقارئ المصرية.
- ٢- قراءة على الشيخ أحمد بن محمد بن منصور السكري من طريق الحرز(١١).
 - ٣- قراءة على الشيخ سيد الخياط الشبيني.
 - ٤- قراءة على الشيخ على بن حموده المنبهي.
 - ٥- قراءة على الشيخ حلبي الطندتائي.
 - ٦- قراءة على الشيخ سليهان الشهداوي.
 - ٧- قراءة على الشيخ مصطفى المبهى.
 - ٨- قراءة على والده الشيخ على المبهي.
 - ٩ قراءة على الشيخ إسهاعيل الأزهري.
 - ١٠ قراءة على الشيخ محمد السمنودي المنير.
 - ١١- قراءة على الشيخ على الرميلي.
 - ١٢ قراءة على الشيخ أحمد الرشيدي.
 - ١٣ قراءة على الشيخ أحمد بن رجب البقري.
 - ١٤ قراءة على الشيخ محمد بن قاسم البقري.
 - ١٥ قراءة على الشيخ عبد الرحمن اليمني- من طريق الطيبة (٢).
 - ١٦ قراءة على الشيخ شهاذة اليمني.
 - ١٧ قراءة على الناصر الطبلاوي.
 - ١٨ قراءة على الشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
 - ١٩ قراءة على أبي النعيم رضوان بن محمد بن مكي.
 - ٢- قراءة على شيخ القراء محمد بن الجزري صاحب الطيبة والنشر.

⁽١) [حرز الأماني للشاطبي ت٥٥٠هـ].

⁽٢) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

٢١ - قراءة على القاضي أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن قرارة الحنفي - من طريق التيسير (١).

٢٢ - قراءة على والده الحسين سليمان.

٢٣ - قراءة على أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق الكوفي - وهو قرأ على أئمة مقرئين منهم.

٢٤ - قراءة على الشيخ أبي العباس أحمد بن على بن يحيى بن عون الله الحصار.

٢٥- قراءة على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي.

٢٦ - على أبي داود سلمان بن نجاح.

٢٧ - على الإمام أبي عمرو الداني صاحب التيسير (٢).

٢٨- على طاهر بن غلبون.

٢٩- على أبي الحسن بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي.

٣٠- على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني.

٣١- على أبي محمد عبيد بن الصباح.

٣٢- على حفص بن سليهان.

٣٣- على أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي.

٣٤- على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير.

٣٥- على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود.

وقراءة هؤلاء الخمسة على رسول الله والله والله الله المالية والمالة المالية والمالة المالية والمالة والمالية وال

٤- السيد أسد الله المدني (١٢٩٣-١٤٠١هـ)

تعرفت عليه في النجف الأشرف وحضرت حلقة درسه في التفسير ورأيت فيه دقة العلماء وتواضع الزهاد وحماس المجاهدين وهي صفات قل ما تجتمع في أعلام عصره

⁽١) التيسير في القراءات السبع للداني (ت ٤٤٤هـ).

⁽٢) التيسير في القراءات السبع.

⁽٣) راجع تذكرة الإخوان: صَ ٤٤ أو ٠٤.

وزادت صلتي به حين عزم على حج بيت الله الحرام عام ١٣٨٣هـ فصحبته عن طريق البر من النجف الأشرف إلى عرر فالمدينة المنورة في ثلاثة أيام وخلال هذه السفرة وجدت فيه خصالاً كريمة تندر مثلها في المعاصرين وكان في منتهى التواضع وكان فينا كأحدنا أشداء على الكفار رحماء بينهم وكان لا يفتر من قراءة القرآن ماتسنى له فسألته عن مولده فقال أنه ولد سنة ١٢٩٣هـ في ناحية آذر من مدن أذربيجان وأن والده السيد على الدهخوار قاني كان يمتهن بيع الأقمشة وأنه فقد أمه وله أربع سنين وأباه وهو ابن ستة عشر عامًا ومر بتجارب اليتم ماجعله يتحسس بآلامهم وآمالهم.

هاجر إلى قم وحضر فيها على أعلامها ثم إلى النجف الأشرف واتفق أن أردت زيارة الإمام الرضا عليته فاقترح أن أزور درة مراد بيك في همدان فنزلت عند رغبته كرهًا وقضيت في هذه القرية الوديعة ثلاثة أشهر ولما رأيت كيف اعتنى هو بشؤون أهلها وهو بعيد عنها فخرجت عنها كرها وكانت الحكومات الظالمة تلاحقه في نشاطه وهو لايفتر عن دوره أينها كان وقد بلغني نعيه في صلاة الجمعة في ٨ ذو القعدة ١٤٠١هـ في تبريز وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسألته عن قراءته قال: إن قراءة عاصم قراءة شيخه السيد محمد الحجة الكوهكمري المتوفى ١٣٧٢هـ.

وهذا يروي عن شيخه الشيخ ميرزا فتح الله النهازي (ت١٣٣٩هـ) مؤلف «إنارة المحالك في قراءة ملك ومالك» عن الميرزا هاشم الخونساري (ت١٣١٧هـ) بإسناده المتقدم.

٥- السيد شهاب الدين المرعشي (١٣١٨-١٤١١هـ)

السيد الإمام المشارك السيد محمد حسين الشهير بشهاب الدين بن محمود الحسيني المرعشي النجفي زرته في داره العامرة بدار الإيهان قم فوجدته إمامًا مشاركًا في علوم الإسلام غفل عنه الخاص والعام كالإسناد والنسب والقراءات مضافًا إلى العلوم السائرة اليوم من الفقه والأصول والحديث والرجال. وكان عين حمّاعة للكتب مهتمًا بأمرها وله مكتبة عامة أوقفها لانتفاع العموم وذكر أن له طريق قراءة عن عاصم وغيره من القراء وذكر له مشايخ

فيها وقال أنه لم يقرأ القرآن كاملاً عندهم بل حصة يسيرة حسب الحاجة ولم يعتمد على غير عاصم من القراءات بلغنى نعيه تُنسَّ في ٥ صفر سنة ١٤١هـ.

ويروي قراءة عاصم عن جمع منهم:

- ١ السيد آغا التستري النجفي مؤلف تعويد اللسان بتجويد القرآن.
- ٢ عن ميرزا فرج الله التبريزي الشهير بعباجي زاده (ت١٣٣٩هـ).
 - ٣- عن شيخ الشريعة الأصفهاني (ت١٣٣٩هـ).
 - ٤ عن الميرزا هاشم الخونساري بإسناده المتقدم.

كما يتصل سنده في القراءات إلى شمس الدين محمد ابن الجزري بطرقه المتكثرة. وقد جاء في إجازته ما لفظه: «ولنا طرق خاصة إلى القراء المشهورين كعاصم ونافع وغيرهما وهي كثيرة. منها ما أرويه عن الأستاذ القارئ المجود الضابط الحافظ للقرآن الشريف عاصم الزمان في التلاوة الشيخ نور الدين الشافعي الشهير بالشيخ نوري عن شيخه نظام الدين القارئ البغدادي البكتاشي عن شيخه عهاد الإسلام المصري عن شيخه الشيخ مصطفى البغدادي عن شيخه الشيخ أحمد الكرد علي.

حيلولة: وبهذا السند عن الشيخ أحمد كرد علي المذكور آنفًا عن شيخه وأستاذه القارئ الشهير الشيخ عثمان الزيله شيخ القراء في جامع السلطان محمد خان من ملوك آل عثمان الواقع في الآستانة، عن شيخه الحاج محمد أفندي المعروف بجلبي إمام، عن شيخه شعبان بن مصطفى الإمام في جامع السلطان محمد خان والخطيب في جامع السلطان سليمان وعن شيخه الشيخ محمد البياتي والشيخ أوليا محمد والشيخ محمد المدرس الإمام بجامع السلطان سليمان خان جميعًا عن الشيخ الميسيري عن الشيخ أبي عبد الله ناصر الدين الطبلاوي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري عن الشيخ النوبري شارح كتاب «طيبة النشر في القراءات العشر» عن إمام القراء وحفّاظ الكتاب العزيز الشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي بطرقه التي أوردها في كتابيه «غاية النهاية» و«منجد

القراء الفراء وغيرهما، وهما مطبوعان معروفان (١٠).

وقد تقدم إسناد ابن الجزري في إسناد الحصري رقم ٢١.

٦- عبد الله الصديق (١٣٣٨ - ١٤١٣هـ)

زارني هيئن في سنة ١٤٠٢هـ فوجدته مثال السلف الصالح في علمه وهديه وتقاه شيخ القراءة والحديث على الإطلاق. وجمع بين علوم المغرب والمشرق ففاق وهو السيد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن عبد المؤمن الصديق الإدريسي نسبًا والغاري أصلاً والقاهري مهجرًا والطنجي مولدًا ومسكنًا ومدفنًا.

ولد في طنجة في المغرب رجب ١٣٢٨ هـ من أبوين علويين وتربى في حجر والده وعليه تعلم القراءة برواية ورش عن نافع وأيضا برواية حفص عن عاصم وهاجر إلى فاس والقرويين والقاهرة في سنة ١٣٤٩ هـ وحاز على الشهادة العالمية سنة ١٣٥٠ هـ. وصنف وأكثر.

بلغني نعيه في يوم الخميس ١٩ شعبان سنة ١٤ ١هـ ودفن في طنجة، وبوفاته فقدت الأمة محدثًا صديقًا من أعلم أعلام المشرق والمغرب في القراءات والحديث ولا حول ولا قوة إلا بالله.

له كتب كثيرة ومن كتبه في القرآن «جواهر البيان في تناسب سور القرآن، طبعة القاهرة» و«بدع التفسير، طبعة القاهرة سنة ١٣٨٥هـ».

قرأت عليه سورة الفاتحة وشطرًا من القرآن، كان قد قرأ قراءة ورش عن نافع على والده محمد بن الصديق (ت١٣٥٤هـ) وقرأ عاصم برواية حفص عن عاصم على الشيخ محمد بخيت المصري المطيعى الحنفى (ت١٣٥٤هـ).

وقرأت عليه الروايتين بإسناده وأحال إلى ثبته وهو يرويها:

١ - عن والده الشيخ محمد الصديق (ت١٣٥٤هـ).

٢- عن السيد محمد جعفر الكتاني (ت١٣٤هـ).

٣- عن والده السيد جعفر إدريس الكتاني (ت١٣٢٤هـ).

⁽١) الإجازة الكبرى: ٤٥٤.

٤ - عن عابد السندي (ت١٢٥٧هـ).

وقد ذكر شيخنا أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي المتوفى في يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤١هـ بمكة والمدفون بجنة المعلاة في كتابه أسانيد الفقيه أحمد بن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) طبعة بيروت سنة ١٤٠٨هـ صفحة ١٠٧.

إسناد السندي كالآتي:

عن محمد عابد السندي، عن محمد حسين بن مراد بن محمد يعقوب الأنصاري السندي، عن أبيه، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن مفتي الأحناف بمكة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني، عن السيد الصديق الخاص اليمني، عن المسند داود بن علي بن شعبان الإصابي اليمني عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر المكي، عن الحافظ الجلال السيوطي، قال: أخبرني الشرف إسهاعيل بن ابي بكر الزبيدي إجازة عن إمام القراء الحافظ قاضي القضاة شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري الشافعي الدمشقي سهاعا لطيبة النشر – وهي منظومة – والنشر في القراءات العشر وعدة الحصن الحصين (۱).

وقد تقدم إسناد ابن الجزري فراجع ص ٤٦٥.

٧- الشيخ حمود بن عباس المؤيد

الشيخ العلامة والمقرئ الفهامة الشيخ حمود بن عباس المؤيد اجتمعت به لأول مرة في المسجد الحرام في الحجة الثانية عام ١٣٩٦ هـ وسألته عن نسبه فأنهاها الى الإمام الحسن السبط عليته وأفاد فوائد نافعة عن اليمن واهل البيت فيها.

ولما وجدته جامعاً لخصال الفضل استجزته وزادني إعجابًا به اهتهامه بالقراءات فقد كتب بخطه عدة مصاحف يُميِّز بها قراءة عاصم وقراءة نافع التي يقرأ هو بها بلون الحمرة. وقد أوقف إحدى هذه المصاحف - أو الختمة حسب التعبير اليمني - التي كتبها

⁽١) أسانيد الفقيه ابن حجر للفاداني: ص ١٠٨، ط ١٤٠٨هـ.

في ١٣٩٧هـ وسهاها بمصحف المؤمنين على جامع صنعاء معتمدًا من سورة مريم إلى آخر القرآن على نسخة فريدة بالجامع الأبهر في صنعاء وطبعته مكتبة الخير تصويرًا على نفس الخط والمقاس (١+١٨+٢٣) إنشًا في ١٠٦ صفحة ومع الأسف خفيت الألوان في الطباعة.

ونسخة الجامع الأبهر - كها حدّثني شيخنا - كانت قديمة ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الكتابة ولكنها تمتاز بخصلة فريدة هي أن الحرف الأول من السطر الأول من أعلى كل صفحة منها يطابق الحرف الأول من السطر الأخير من أسفل الصفحة وهكذا باقي السطور حتى منتصف الصفحة. وأن المفردات المتكررة ملونة بلون خاص.

وقد تفضل – دام فضله – وأرسل إلي مشكورًا بنسخته الفريدة فقررت أن أزور اليمن لمطابقتها مع الأصل. ومع الأسف لم أجد الأصل في الجامع الأبهر.

كتب دام فضله خمس ختمات للقرآن الكريم الشريف بألوان متعددة ليميز بها القراءات المختلفة وإن كان يعتمد قراءة نافع ورواية قالون ويرى أنها أصح القراءات وبها يقرأ، ولما سألته عن السبب قال: أن قراءة نافع أصح القراءات لأنها مدنية. وعن سبب اختيار رواية قالون قال: إنها سيرة مشايخه. وتفضل علي بنسخته الخاصة المصححة وأعتبرها أحسن هدية منه حفظه الله.

ويروي قراءة عاصم ونافع:

- ١ عن حسين بن مبارك الغيثي (شيخ مشايخ القراءات السبع في صنعاء اليمن).
 - ٢- عن أحمد بن ناصر الخولاني.
 - ٣- عن علي بن أحمد السلامي (و) الخطيب محمد حسن دلال كلاهما.
 - ٤- عن على بن أحمد الشرفي.
 - ٥- عن شيخه العماد يحيى بن هادي الشرفي.
 - ٦- عن شيخه ياقوت بن أحمد الماس المهدي.
 - ٧- عن شيخه هادي بن حسين القادني.
 - ٨- عن شيخه العلامة علي بن عثمان العجمي الاستنبولي.

- ٩ عن شيخه سلطان محمود أبو محمد الحاج عبد الله بن محمد يوسف.
 - ١٠ عن أبيه محمد بن يوسف.
 - ١١- عن أبيه يوسف.
 - ١٢ عن شيخه محمد المقرئ.
- ١٣ عن شيخه الشيخ محمد المصري المدفون بخارجة المدرسة التي بناها الوزير بن محمد باشا ببقعة أبي أيوب الأنصاري.
 - ١٤ عن شيخه الشريف ناصر الدين عبد الله بن محمد بن سالم البطلاوي.
 - ١٥ عن شيخه شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري شارح الجزرية.
- 17 عن شيخه أبي العباس أحمد بن بكر القلقيلي (و) أبي نعيم بن محمد بن الزين (و) طاهر بن محمد بن علي النويري. شيخ القراء بالديار المصرية. وهؤلاء على الإمام المقرئ محمد بن محمد بن علي الجزري الشافعي.
 - ١٧ عن شيخه أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد.
 - ١٨ عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصباح.
 - ١٩ عن شيخه أبي الحسن على بن شجاع بن سالم.
 - ٢ عن شيخه الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الأندلسي.
 - ٢١ عن شيخه أبي الفتح عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي.
 - ٢٢- عن شيخه شيخ القراء أبي القاسم بن فيروز بن خلف الرعيني الشاطبي.
 - ٢٣- عن شيخه أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص.
 - ٢٤ عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد القرشي.
 - ٢٥ عن على بن عبد الله الأنصاري.
- ٢٦ عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، وهو يروي رواية قالون عيسى بن ميني المدني الرقي.

٢٧- عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقري الضرير.

٢٨- قال قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقري.

٢٩- قال قرأت بها على إبراهيم بن عمر المقري.

• ٣- قال قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن يونان المقري.

٣١- وقال قرأت بها على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث.

٣٢- وقال قرأت بها على أبي نشيط محمد بن هارون المغربي.

٣٣- وقال قرأت على قالون.

٣٤- وقال قرأت على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

٣٥- وهو عن أبي جعفر بن يزيد القعقاع (و) أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (و) شيبة بن نضاح القاضي (و) أبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي (و) أبي يزيد بن رومان.

٣٦- عن أبي هريرة (و) ابن عباس (و) عبد الله بن عباس وابن أبي ربيعة.

٣٧- عن أُبيّ بن كعب.

٣٨- عن رسول الله والله الله

وأما رواية حفص بن سليهان المغيرة الأسدي فيرويها عن:

١ - فقال أبو عمرو الداني. قال: قرأت بها:

٢- على أبي الحسن شيخنا [= طاهر بن غلبون المقري](١).

٣- وقال قرأت على الهاشمي [= بن محمد بن صالح الهاشمي المقرئ بالبصرة](٢).

٤- وقال قرأت على الاشناني [= أبو عباس أحمد بن سهل].

⁽١) الزيادات بين المعقوفتين مقتسبة من كتاب التيسير في القراءات السبع لابي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، ط استانبول ١٩٣٠م، ص١٤ و١٥.

⁽٢) في التيسير: «قرأت بها على الهاشمي» ونص كلامه كالتالي: «قرأت القرآن كله على شيخنا أبي الحسن وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الاستاني عن عبيد عن حفص عن عاصم»، ص١٥.

٥- عن عبيد [= أبي محمد عبيد بن الصباح].

٦- عن حفص.

٧- عن عاصم بن أبي النجود وهو.

٨- عن عبد الرحمن بن حبيب السلمي (و) أبي مريم زر بن حبيش أخذ عن عبد الرحمن.

٩. عن على عليني (و) عثمان بن عفان (و) أبيّ بن كعب (و) زيد بن ثابت (و) عبدالله

بن مسعود.

١٠ - عن النبي وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللّ

وليكن دام فضله ختام المسك لأنه الوحيد بين مشايخي الذي جمع بين روايتي عاصم ونافع وقد كتب المصحف خمس ختمات وأهداني منها نسخة مصححة بقلمه الشريف واحتفظ بسلسلة الرواية للقراءتين إلى النبي الأعظم الشيئة.

اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمة. اللهم ألزم قلبي حفظ كتابك كها علمتني واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري وفرَّح به قلبي وأطلق به لساني واستعمل به بدني.

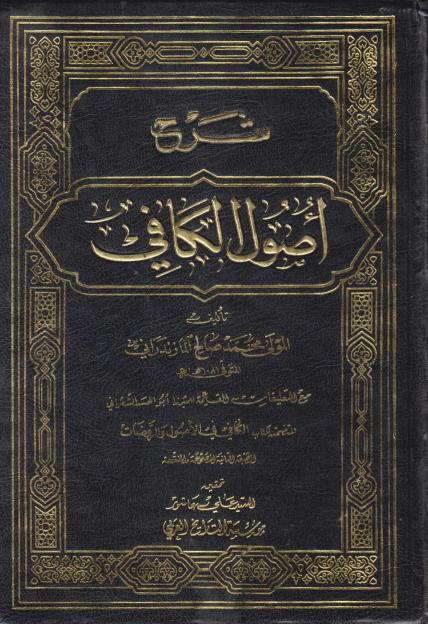
قاله بقلمه ورقَّمه بقلمه الفقير إلى رحمة ربه محمد حسين بن محسن بن علي الحسيني نسبًا والجلالي لقبًا والحائري مولدًا والنجفي مسكنًا ومدفنًا إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

{ ما جاء في كتب الرافضة فيما يتعلق بالقراءات }

لقد صرح المازندراني وهو من علماء الامامية بأن المراد من

الاحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب



باب ما أعطي الأنمة من اسم الله الأعظم

الأصل:

ا ـ محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرني شريس الوابشيّ، عن جابر، عن أبي جعفر للله الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنّما كان عند آصف منها حرفّ واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرفّ واحدٌ عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العلى العظيم. (١)

* الشرح:

قوله (إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً) أي على ثلاثة وسبعين لغة مثل قوله ﷺ «نزل القرآن على سبعة أحرف» فإنّ المراد أنه على سبع لغات من لغات العرب كلغة قريش ولغة هذيل ولغة هوازن ولغة البمن وغيرها. أو على ثلاثة وسبعين وجهاً وجانباً مثل قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ أي على وجه واحد وهو أن يعبده في السرّاء دون الضرّاء، والمراد حينئذ أنّ الاسم الأعظم له جهات متعدّدة ووجوه مختلفة على هذا العدد يحصل من كلّ وجه غير ما يحصل من الوجه الآخر. وأمّا القول بأنّه مركّب من حروف التهجي على هذا العدد فعد. (٢)

١ ـ الكافي: ١ / ٢٣٠.

٢ - قوله: "على هذا العدد فبعيد" بل غير ممكن إذ ليس في كلمات العرب وساير اللغات مركبة من سبعين حرفاً وغاية ما يتصور في العربية الخماسي المزيد فيه و احتمال كون الاسم الأعظم عبارة مركبة من عشر كلمات أو أكثر مثلا يدفعه اختصاص حرف واحد منه بآصف أو غيره إذ كل أحد يعرف جميع الحروف العربية والعبرية ويستعمله في كلامه ولا يؤثر منه فئبت أن تأثير الاسم الأعظم ليس تأثيراً للتلفظ بحرف خاص أو حروف خاصة فقط من غير دخل لهمة نفس وكمال اتصال إذ لو كان كذلك لأثر من كل أحد تلفظ بحرف منه سواء عرف كونه اسماً أعظم أم لا بل هو راجع إلى النية وتأثير النفوس القوبة المتصلة بالمبادىء العالية حسب اختلاف درجاتها ونسبة قوة اتصال الأثمة عليه إلى اتصال ساير الأنبياء والأولياء نسبة سبعين إلى الواحد مثلاً، والتأثير الحق خاص بالله جل جلاله وهو خارج عن المقسم وليس اختصاص حرف واحد بالله تعالى يوجب نسبته بالقلة والكثرة، كما أن وحدته لا يوجب نقصه عن الممكنات بكثرتهم بل هي وحدة شاملة والحرف الخاص به تعالى

الأنجضتان أوالفانعين المنين المنافق الفِقْيُ لِلْخِبُ لِيُ المروالية اوس مُوَّانَيْنَ مُلِالْ الْمِنْتُ عَلَيْمُ لِلْخِلِا وَالْمُلْ الْمُلْكِ [٧٦٢٨] ٩ ـ وعنه ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سألته عن صلاة الجمعة في السفر ؟ فقال : يصنعون كما يصنعون في الظهر ولا يجهـر الإمام فيهـا بالقراءة ، وإنّما يجهر إذا كانت خطبة .

قال الشيخ : المراد بهذين الحديثين حال التقيّة والخوف .

أقول : ويحتمل أن يكون المراد نفي تأكّد الاستحباب في الظهر وإثباتـه في الجمعة .

[٧٦٢٩] ١٠ - عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد) : عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن رجل صلّى العيدين وحده (والجمعة)(١)، هل يجهر فيها بالقراءة ؟ قال : لا يجهر إلّا الإمام .

أقـول: تقدّم الوجه في مثله(٢) وتقدّم ما يدلّ على الاستحباب أيضاً(٣) .

٧٤ ـ باب وجوب القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبعة
 المتواترة دون الشواذ والمروية

[٧٦٣٠] ١ - محمّد بن يعقبوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم أبي سلمة قال : قرأ رجل

٩ - التهذيب ٣ : ١٥ / ٥٥ .

١٠ _ قرب الاسناد : ٩٨.

⁽١) في المصدر : أو صلَّى الجمعة .

⁽٢) تقدم في ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

 ⁽٣) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٢ من الباب ٣٢ الباب ١٩ من الباب ٢٦ من أبواب الجمعة ، وفي الحديث ١ من الباب ٣٢ من أبواب صلاة العيد .

الباب ٧٤ فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٢٦٤/ ٢٣.

على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فاذا قام القائم قرأ كتاب الله على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه على (عليه السلام)، الحديث.

[٧٦٣١] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : قلت له : جعلت فداك إنّا نسمع الآيات من القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم ، فهل ناثم ؟ فقال : لا ، اقرؤا كما تعلّمتم فسيجيئكم من يعلّمكم .

[٧٦٣٢] ٣ - وعنهم ، عن سهل ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن تنزيل القران ؟ قال : اقرأوا كها علمتم .

[٧٦٣٣] ٤ - وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن على بن الحكم ، عن (داود بن فرقد) (١) والمعلّى بن خنيس جميعاً قالا : كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال : إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالً ، ثمّ قال : أمّا نحن فنقرؤه على قراءة أبيّ .

[٧٦٣٤] ٥ - الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) نقلاً عن الشيخ

٢ _ الكافى ٢ : ٣٥٤/٢ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٢٦١/ ١٥.

٤ _ الكافي ٢ : ٣٦٤/ ٢٧ .

⁽١) في المصدر : عبد الله بن فرقد ، وفي نسخة من هامش المخطوط : أبي عبـد الله بن فـرقـد.

٥ ـ مجمع البيان ١ : ١٣.

الـطوسي قال : روي عنهم (عليهم السـلام) جـواز القـراءة بمـا اختلف القـرّاء فيه .

[٧٦٣٥] ٦ - محمّد بن علي بن الحسين في كتاب (الخصال): عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أتاني آت من الله فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت : يا ربّ ، وسّع على أمّتي فقال : إنّ الله يأمرك [أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا ربّ ، وسّع على أمّتي ، فقال : إن الله يأمرك الله يأمرك](۱) أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف

٦ - الخصال: ٣٥٨/ ١٤.

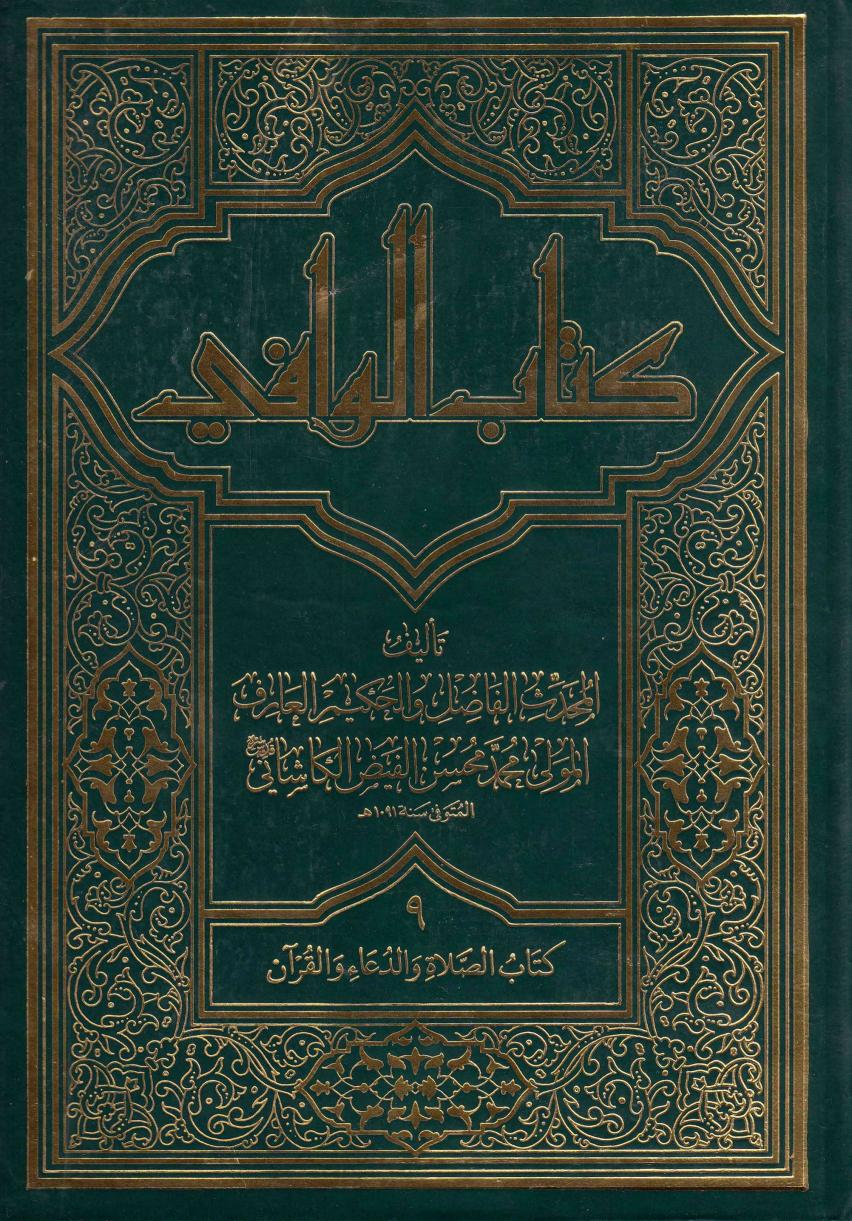
⁽١) ما بين المعقـوفين وردعن نسخـة في هامش المخـطوط.

فالمفهوم من اسم الباب والروايات الواردة ان الشيعة مأمورون بأن يقرأوا كما يقرأ الناس ((والمقصود بالناس هم اهل السنة وهذا واضح لانهم هم الذين حفظوا القران الكريم ونقلوه جيلا بعد جيل وتحقق بمم التواتر)) ، وفي بعض هذه الروايات ايضا امر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يقرأ القران على سبعة احرف ، والنبي صلى الله عليه واله وسلم هو المعلم للامة ، ومنه يأخذون التشريع ، وذلك لان الله تعالى قد امتن به على الامة في تلاوة الآيات ، والتزكية ، وتعليمهم الكتاب والحكمة ، كما قال الله تعالى : " لقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالِ مُبِينِ (١٦٤) : ال عمران } ، فما علمهم النبي صلى الله عليه واله وسلم فهم مقتدون به ، ولقد قرا النبي صلى الله عليه واله وسلم القران على سبعة احرف ، وقد اخذت الامة قراءة القران

وتوجد اشكالية عند الامامية الا وهي: انه قد ورد عندهم ان القراءة الصحيحة المعتبرة هي قراءة ابي بن كعب رفي ، وقد اعترف الفيض الكاشاني بأن هذه القراءة لم تُضبط عند الامامية ولم تصل

الكريم من نبيها صلى الله عليه واله وسلم .

اليهم جميع الفاظها



بِسْمِ الْمَالِحِ الْحَالِمَ الْمَالِحِ الْحَالِمَ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمَالِحِ الْمُلْحِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُعَالِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْمِلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِي الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِمِ الْمُلْكِم

منثورات مَكنبة الامام اميرالمؤمنين على عليه لتلام العامة اصفهان



الجزء الخامس القسم الثالث



القرآن ماقريء بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعَبَدَ الطّاغوت وممّا يُبَيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القُرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرُوا كها علمتم إنّها هو كقول أحدكم هلّم. وتعال. وأقبل. وفيه أقوال غيرذلك هذا أحسنها انتهى كلامه ومثله قال في القاموس.

وأنت خبيرٌ بأنّ قوله عليه السّلام نزل على حرفٍ واحد من عندالواحد لايلائم هذا التفسير بل إنّها يناسب اختلاف القراءة فلعلّه عليه السّلام إنّها كذّب مافهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلّا ماتفوهوا به منه كها حقّق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللّغات أو غير ذلك.

عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خُنيس قالا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خُنيس قالا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن فقال أبوعبدالله عليه السّلام «إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضال» فقال ربيعة: ضال !؟ فقال «نعم؛ ضال»، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «أمّا نحنُ فنقرأ على قراءة أبي».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أنّ القراءة الصحيحة هي قراءة أبيّ بن كعب وأنّها الوافقة لقراءة أهل البيت عليهم السّلام إلّا أنّها اليوم غير مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن وربّها يجعل المكتوب بصورة أبيّ في هذا الحديث الأب المضاف الى ياء المتكلّم وهو بعيد جدّاً.

١. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافى فذكرنا فضل القرآن وفى «خ» فذكرنا القرآن.
 ٢. يعنى أبي بمعنى والدي ـ لا ـ أبى بن كعب. «ض.ع»

فنقول للأمامية ان لم تقولوا ، او تعتقدوا بما يقوله اهل السنة ، فأنكم على ضياع ، وضلال ، وذلك لعدم وجود قران محفوظ عندكم ، فالمحفوظ هو القران الكريم الذي كتبه

الصحابة الكرام بأمر امير المؤمنين عثمان رهي نقلا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم . ولقد ورد عند الامامية وجوب القراءة بالقراءات السبعة المتواترة الموجودة عند اهل

السنة ، ولقد نقلت كلام الحر العاملي بذلك في اسم الباب الذي بوبه في وسائل الشيعة ، وقال مُحَدَّ جواد العاملي: " وقال الشهيد الثاني في « المقاصد العلية »: إن كلا من القراءات السبع من عند الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين (صلى

الله عليه وآله وسلم) وعلم الطاهرين تخفيفا على الأمة وتقوينا على أهل هذه الملة "



للِفَقَبُّ وَالْمُتَكَبِّعْ اللهَّيِّةِ لِمُحَجِمَّ إِلَيْ الْمُتَكِيِّةِ فِي الْمِثَالِمُ اللَّهِ الْمُلَامِّ اللهَّيِّةِ لِمُحَجِمَّ المَحَوَّلِ الْمُتَوَافِّي الْمُتَعَادِّةِ الْمِعْلِينِ الْمُتَوَافِّي الْمُتَعَادِ الإلاهِ

> ٲۺؙڗڣؘعٙڮؿٙۼڡؾڣۅۊۼڶؘۘۜۊؘۼڵؽٷ ڰڛۘ*ڹڿؙڰؙڰڒؖؽٳۻڔۯڵڟٳڸڟ*ڮؿ

کتا بخانه کم مرکز دخیفات کامیونری علوم اسلامی شماره ثبت: ۴۲۷۵ • • تاریخ ثبت:

ٷؾٙؽۺؙڶڮۨۺٞٳڷڷؙۺٙٳڷڷۺٙڟڰ ٷؾؙٙۺڰۼٷۅڰڰڔڗڛؚۺ*ؘڣڠ*ؙٷۺؿؘؘڣ



- الفقيه المتتبّع السبّد محمّد جواد العاملي ﴿ تَا
- الشيخ محمّد باقر الخالصي 🗆
- الفقه 🗅
- مؤسّسة النشر الإسلامي 🛘
- الأولى 🛮
- ۱۰۰۰ نسخة 🛚
- ۱٤۲۱ ه. ق. 🗅

- تأليف؛
- تحقيق:
- الموضوع:
- طبع ونشر:
 - الطبعة :
 - المطبوع:
 - التاريخ:

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة وأمّا ما وقع في المقام الثاني فالظاهر من كلام أكثر علمائنا وإجماعاتهم أنها متواترة إليه وَ الله وَ الله على ذلك كما يأتي نقل كلامه. وقال الشهيد الثاني في «المقاصد العلية "»: إنّ كلا من القراءات السبع من عندالله تعالى نزل به الروح الأمين على قبلب سيّد المرسلين وَ المُوسِّقُونَ وعلم الطاهرين تخفيفاً على الأمّة وتهويناً على أهل هذه الملّة.

قلت: وروى الصدوق في «الخصال "» بإسناده إليهم قال: «قال رسول الله تَلَانَّكُونَ أَنَانِي آتٍ من الله عزّوجل يقول: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يا ربي وسع على أمتي. فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تقرأ على سبعة أحرف» وربّما استدل عليه بقول الصادق المنال في خبر حمّاد بن عثمان " «إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإنسام أن ينفتي على سبعة وجوه ... الحديث» وفي دلالته تأمّل.

وقال الشيخ في «التبيان أ»: إنّ المعرّوف من مذهب الإمامية والتـطلّع فـي أخبارهم ورواياتهم أنّ القرآن نزل بحرف وأحد على لبيّ واحد غير أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القرّاء وأنّ الإنسان مخيّر بأيّ قراءة شاء قرأ وكرهوا تجريد قراءة بعينها، انتهى.

وقال الطبرسي في «مجمع البيان »: الظاهر من مذهب الإمامية أنهم أجمعوا على القراءة المتداولة بين القرّاء وكرهوا تجريد قراءة مفردة، والشائع في أخبارهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد، انتهى. وكلام هذين الإمامين قد يعطي أنّ التواتر إنّما هو لأربابها.

⁽١) المقاصد العلية: في القراءة ص ٢٤٥.

⁽٢) الخصال: ح ٤٤ ج ٢ ص ٣٥٨.

⁽٣) الخصال: ح ٤٣ م ٢ ص ٣٥٨.

⁽٤) التبيان: المقدّمة ج ١ ص ٧.

⁽٥) مجمع البيان: المقدّمة ج ١ ص ٢٥ ط دار مكتبة الحياة بيروت.

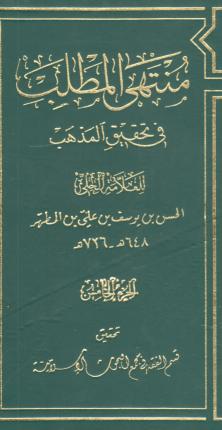
وقال الحلي: " يجوز أن يقرأ بأي قراءة شاء من السبعة لتواترها أجمع ولا يجوز

أن يقرأ بالشاذ وإن اتصلت روايته لعدم تواترها وأحب القرآن إلى ما قرأه عاصم

من طريق أبي بكر بن عياش وقراءة أبي عمرو بن أبي العلا فإنهما أولى من قراءة

حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والإمالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو

قرأ به صحت صلاته بلا خلاف " اهـ







علاَم حلّي، حسن بن يوسف ٢٢٨-٢٧١ق. متهى الطلب في تحقيق الذهب / للعلاّمة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن الطهّر؛ تحقيسق قسم الفقه في يجمع البحوث الإسلاميّة. _ مشهد: بحمسع البحسوث الإسساديّة، ١٤٢٩ ق. ح ٢٨٦٨هـ .

ISBN vevol set 444-471-111-141-

۱۵ج.

ISBN 144-171-111-144- (05)

فد ست

فهرستنویسي بر اساس اطلاعات فیبا. فهرستنویسي بر اساس جلد سوم، ۱۱۲۷ ق. ــ ۱۲۷۳.

194/TET

۸م ۸ع ۲ / BP ۱۸۲ کتابخانهٔ ملّی ایران



منتهى المطلب في تحقيق المذهب

المحلّد الخامس

للعلاَمة الحلّي (الحسن بن يوسف بن المطهر) تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة

الطبعة الثالثة ١٤٢٩ ق / ١٣٨٧ش

٢٠٠٠ نسخة / قيمة الدورة (١٥ جزأ): ٩٦٠٠٠٠ريال الطباعة: زيبانگار

مجمع البحوث الإسلاميَّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هانف و فاکس وحدة المبیعات في بجمع البحوث الإسلامیّة: ۲۲۳۰۸۰ ۳ معارض بيع کتب بجمع البحوث الإسلامیّة، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (فرم؟۲۷۳۳۰۲ مراد شرکة بهنش، (مشهد) الهانف ۲–۸۵۱۱۳۳ مراد الککس

Web Site:www.islamic-rf.ir

E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

این کتاب با تسهیلات حمایتی معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارتباد اسلامی چاپ شده است.

حرف مغاير للمنطوق به، بدليل أنّ شدة راء الرّحن أقيمت مقام اللّام، و شدة ذال الذين أقيمت مقام اللّام، فالإخلال به إخلال بحرف من الحسد و ذلك مبطل. و هو مذهب الشّافعيّ (١١)، خلافاً لبعض الجمهور حيث جوّز ترك التّشديد، لأنّه غير ثابت في المصحف، و إنّا هو صفة للحرف و يستى تاركه قارناً(٢). و ليس شيئاً(٢)! و في سورة الحمد أربح عشرة تشديدة بلا خلاف.

و لا ينبغي المبالغة في التّشديد. لأنّه في كلّ موضع أقيم مقام حرف ساكن، فإذا زاد على ذلك يكون بمنزلة من زاد على الحرف الأصليّ^(٤).

الخامس: يقرأ بما نقل متواتراً في المصحف الذي يقرأ به النّاس أجمع، و لا يعوّل على ما يوجد في مصحف ابن مسعود، لأنّ القرآن ثبت بالنّواتر و مصحف ابن مسعود لم يثبت متواتراً^(١٥)، و لو قرأ به بطلت صلاته، خلافاً لبعض الجمهور^(١١).

لنا : أنَّه قرأ (٧) بغير القرآن فلا يكون مجزئاً.

السّادس: يجوز أن يقرأ بأي قراءة شاء من السّبعة لتواترها أجمع و لا يجوز أن يقرأ بالسّاذ و إن اتصلت رواية (٨) لعدم تواترها و أحبّ القراءات (٩) إليّ ما قرأه عماصم من طريق أبي بكر بن عيّاش، و قراءة أبي عمرو بن العلاء، فائم أولى من قرائة حمزة و الكسائي؛ لما فيهما من الإدغام والإمالة و زيادة المدّ، و ذلك كلّه تكلّف و لو قرأ بعه

 ⁽١) الأمّ ١: ١٠٧، الجميوع ٣: ٣٩٣، المغنى ١: ٥٥٩.

⁽٢) المغني ١: ٥٥٩.

⁽٣) ح : بشيء.

^(£) غ: الأصيل.

⁽٥) ح: بتواتر.

⁽٦) المغنى ١: ٧١٥، الشرح الكبير بهامش المغنى ١: ٧٧١.

⁽٧) حوق: قراءة.

⁽۸) ح: روایته.

 ⁽٩) حوق: القرآن، م: القراءة.

صحّت صلاته بلاخلاف.

السّابع: يجب أن يأتي بالحروف من مخارجها؛ لئلّا يبدّل حرفاً بحرف، فلو أخـرج الضّاد في قوله تعالى: ﴿ غَيرِ اللَّفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضّالَّينَ ﴾ (١). من مخرج الظّاء لاخــتلّ المعنى و بطلت صلاته إن فعله متعنداً، و إن كان جاهلاً وجب عليه التعلّم.

الثمّامن: قال الشّيخ في المبسوط: لو قرأ في خلالها من غيرها سهواً، ثمّ عاد إلى موضعه أجزاً، و لو نوى قطعها و قطع موضعه أجزاً، و لو نوى قطعها و قطع القراءة استأنف صلاته، و إن لم يقطع القراءة استمرّ؛ لأنّه مع القطع يظهر (٣) أثر النيّة فيفسد صلاته، لأنّه نوى إفسادها و فعل ما نوى، بخلاف ما لو لم يقطع (٤). قال: و لو أخلّ بإصلاح لسانه في القراءة مع القدرة أبطل صلاته، و لو كان ناسياً لم تبطل (٥).

مسألة : و لا يجزىء بالترجمة و لا بمراد فها من العربيّة. و هو مذهب أهل البسيت عليهمالسّلام، و به قال الشّافعيّ (٦)، و أبويوسف، و محسمّد (٧). و قال أبوحنيفة : يجوز ذاك (٨)

⁽١) الفاتحة (١): ٧.

⁽٢) المبسوط ١: ١٠٥.

⁽٣) ح: ليظهر، ق: لظهر

⁽٤) المبسوط ١: ١٠٥.

⁽٥) المبسوط ١: ١٠٦.

⁽٦) الأمّ ١: ١٠٠. المجموع ٣: ٣٧٩. حلية العلماء ٢: ١١٠. فتح العزيز بهامش المجموع ٣: ٣٣٦. المغني ١: ٢٥٠. الشّرح الكبير بهامش المغني ١: ٧٦٥. ميزان الكبرى ١: ١٤٣٠. رحمة الأتمة بهامش ميزان الكبرى ١: ٤٤. بدائع الضنائع ١: ١١٢. المبسوط للشرخسيّ ١: ٣٧.

⁽٧) المغني ١: ٥٦٢ ، الشّرح الكبير بهامش المغني ١: ٥٦٧ .

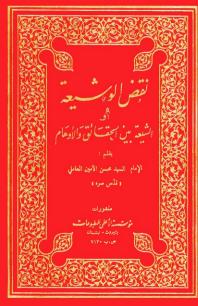
 ⁽A) المبسوط للشرخسي ٢٠: ٣٧ ، يدائع القسنائع ٢٠: ١٨ ، الجامع القسفير للشيبياني: ٩٤ ، الحداية للبرغيشاني ٢٠: ٤٧ .
 جمعع الأثهر ١٠: ٣٧ - ٣٣ ، حلية العلياء ٢: ١١٠ . الجميع ٣٠: ٣٨٠ ، المغني ١: ٣٥٠ ، الشرح الكبير بهامش المغني
 ١: ١٣٠ ه . ميزان الكبرى ٢٠: ١٣٠ ، رحمة الأكمة بهامش ميزان الكبرى ١: ٤٤ . الخيل ٣٠: ١٥٤ .

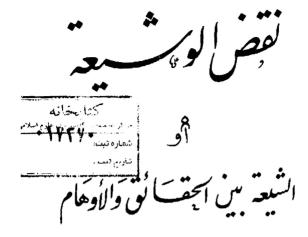
ادعى جماعة من مشاهير علماء الشيعة الاجماع على تواتر القراءات السبع

يقول علامة الشيعة محسن الامين

بل ادعى جماعة من مشاهير علمائنا الاجماع على تواترها بل في مفتاح الكرامة حكاية القول بتواترها عن اكثر علمائنا منهم المحقق الشيخ علي الكركي في جامع المقاصد والشهيد الثاني في روض الجنان

وقال الشهيد في الذكرى: بتواتر العشر.





بقلم : الإمام السيد عسن الأمين العاملي د قدّس سره »



منشودات *مؤسسس*تالأعل*ی المطبوحات* پشیردت - بششنان ص ۱۴۷۰

ما روى من طريق غيرنا في وقوع الزيادة في القرآن مع الاجماع منا ومنهم على عدم الزيادة

(۱) في صحيح البخاري في باب والنهار اذا تجل من كتاب تفسير القرآن ج ٣ ص ١٥٧ طبع عام ١٣٠٤ بمصر حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبدالله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم فقال فايكم اقرأ فاشار وا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجل والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي من الله المناون علينا .

(٢) في صحيح البخاري ايضاً: باب وما خلق الذكر والاننى حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبدالله على ابي الدراء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبدالله قالوا كلنا قال فايكم يحفظ فاشار وا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي مي تقل يقرأ هكذا وهاؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم اهر فهاتان الروايتان صريحتان في الزيادة وصرح الأمدي الشافعي في كتاب الاحكام في اصول الاحكام ج ١ ص ٢٣٠ بان مصاحف الصحابة غتلفة وان ابن مسعود انكر كون الفائحة والمعوذين من القرآن وصرح ايضاً في ج ١ ص ٢٣٣ بانهم اختلفوا في البسملة هل هي جزء من القرآن اولاً اهسوالامام ابو حنيفة يرى ان البسملة ليست جزءاً من القرآن ، فهذا نوع آخر من التحريف انفردت به رواياتكم و وليس لنا ان نعيبه عليكم .

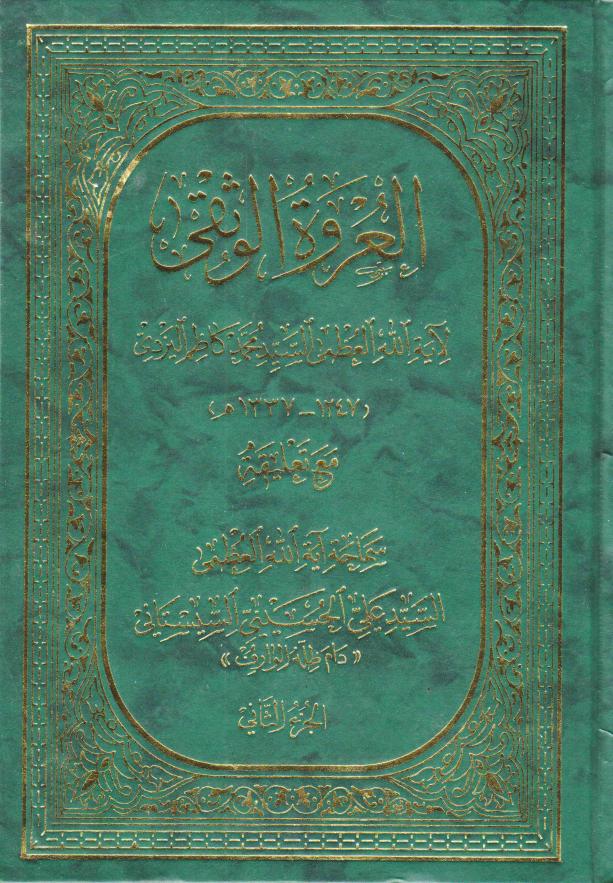
القراآت السبع

(قال) ص ٣٢ والاحرف السبعة والوجوه العديدة قد اتت في الفرآن متواترة من الامة كافة في القرون كافة . ويقول فيها الصادق كذبوا لكن القرآن نزل على حرف واحد .

(ونقول) قال كثير من علمائنا وعلماء من تسموا باهل السنة بتواتر الفراآت السبع بل ادعى جماعة من مشاهير علمائنا الاجماع على تواترها بل في مفتاح الكرامة حكاية القول بتواترها عن اكثر علمائنا منهم المحقق الشيخ على الكركي في جامع المقاصد والشهيد الثاني في روض الجنان قال ونفى الأردبيل في مجمع البرهان الخلاف عن تواترها وقد نعمت بالتواتر في الكتب الفقهية والاصولية وعد جملة منها قال وقد نقل جماعة حكاية الاجماع على تواترها عن جماعة . وفي رسم المصاحف بها وتدوين الكتب لها حتى انها معدودة حرفاً فحرفاً وحركة فحركة ما يدل على ان تواترها مقطوع به والعادة تقضى بالتواتر في تفاصيل الفرآن من اجزائه والفاظه وحركاته وسكناته لتوفر الدواعي على نقله لكونه اصلاً لجميع الاحكام الم قال الشهيد في الذكري بتراتر العشر اهـ. ويحكى عن السيد ابن طاوس من علما ثنا انه قال في كتابه المسمى (سعد السعود) بعدم تواتر القراآت السبع وحكى مثله هن الشيخ الرضي شارح الكافية . وقال شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي في كتابه النشر للقراآت العشر المطبوع بمصر : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت المصاحف العثهانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن السبعة ام العشرة ام غيرهم ومنى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة اطلق عليها انها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء أكانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند التحقيق من السلف والخلف ونحوه، قال ابو شامقها حكى عنه في كتاب المرشد الوجيز: ثم انه على القول بتواترها هل المراد تواترها الى اربابها او الىالشارع، في مفتاح الكرامة الظاهر من كلام اكثر علما ثنا واجماعاتهم الثاني وبه صرح الشهيد في المقاصدالعلية، ونقل الامام الرازي اتفاق اكثر اصحاب على ذلك . وقال الشيخ الطوسي في التبيان : المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد غير انهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء وان الانسان محمر باي قراءة شاء قرأ وكرهوا تجريد قراءة· بعينها . ونحوه في مجمع البيان . وهنو قد يعطني ان تواثرها الي اربابها . وعن الزركشي من علماء السنة في البرهان انه قال التحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة اما تواترها عن النبي 🎏 ففيه نظر فان اسنادهم لهذه القراآت السبع موجود في

وقال اليزدي: "مسألة • ٥: الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبعة وإن كانت كان الأقوى عدم وجوبها ، بل يكفي القراءة على النهج العربي وإن كانت

مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب " اهم





لِآيَةِ اللَّهُ الْعُظَمْ لِالسِّيدِ مُحَدَّدُ كَاظِ الْبِرُدِيّ

(۱۲٤٧ هر)

مع تعليقتي

سَمَاخَة إِيّة النّه العَظِمَلَى السّيَّدِ عَلِيّ الْحُسَنِينِي الْسِيْدِ عَلِيّ الْحُسَنِينِي الْسِيْدِ عَلِيّ الْحُسَنِينِي الْمُوادِفِيّ » « حَامَ ظِلّه الْوَادِفِيْ »

المجنع التابي

المستقيم أو يكفي قوله: مستقيم؟ الأحوط الأول، وأحوط منه إعادة الصراط أيضاً، وكذا إذا صار مدخول الألف واللام غلطاً كأن صار مستقيم غلطاً، فإذا أراد أن يعيده فالأحوط أن يعيد الألف واللام أيضاً بأن يقول: المستقيم؛ ولا يكتفي بقوله: مستقيم، وكذا إذا لم يصح المضاف إليه فالأحوط إعادة المضاف، فإذا لم يصح لفظ المغضوب فالأحوط أن يعيذ لفظ «غير» أيضا.

[۱۰٤٠] مسألة ٤٨: الإدغام في مثل مدّ وردّ مما اجتمع في كلمة واحدة مثلان واجب (٤٧٣) سواء كانا متحركين كالمذكورين أو ساكنين كمصدرهما.

[۱۰٤۱] مسألة ٤٩: الأحوط الإدغام إذا كان بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف «يرملون» (٤٧٤) مع الغنة فيها عدا اللام والراء، ولا معها فيهها، لكن الأقوى عدم وجوبه.

[۱۰٤۲] مسألة ٥٠: الأحوط (٢٥٠١) القراءة بإحدى القراءات السبعة، وإن كان الأقوى عدم وجوبها، بل يكفي القراءة على النهج العربي (٢٧٦) وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب.

[١٥٤٣] مسألة ٥١: يجب إدغام اللام مع الألف واللام في أربعة عشر حرفاً وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد

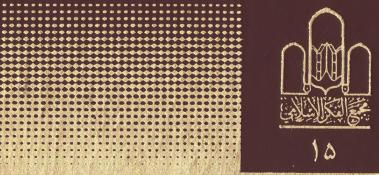
⁽٤٧٣) (واجب): الا فيها ثبت فيه جواز القراءة بوجهين كقوله تعالى (من يرتدد منكم عن دينه).

⁽٤٧٤) (احد حروف يرملون): اذا اجتمعا في كلمة واحدة وكان الادغـام مستلزماً لِـلَّبْس لم يجز كها في مثل صنوان وقنوان .

⁽٤٧٥) (الاحوط): بل الانسب وانسب منه اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا.

⁽٤٧٦) (بل يكفي القراءة على النهج العربي): ولكن لا يجوز التعدي عن القراءآت التي كانت متداولة في عصر الائمة عليهم السلام فيها يتعلق بالكلهات والحروف على الاقوى.

وقال الوحيد البهبهاني: " والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السبعة المشهورة ، والدليل على ذلك تقرير الأئمة عليهم السلام بل الامر بأنه يقرأ كما يقرأ الناس إلى قيام القائم عليه السلام " اهـ







ئايف الأبيتاذِ الآجيكِبر الأَصِولِيّ المُجَكِّدِ





قم _ ص. ب ٢٥٥٤ / ٣٦٥٥ _ ت: ١٨٨٤٤٧١ _ ٨١٨٤٤٧٧

الفوائد الحائرية		الكتاب :
محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني	المجدّد الأصولي الشيخ	 المؤلف :
لجنة التحقيق مجمع الفكر الإسلامي		 تحقیق :
مجمع الفكر الإسلامي		الناشر :
الثانية / ١٤٢٤ ه. ق		الطبعة :
شریعت _ قم		المطبعة :
۱۰۰۰ نسخة		الكمية :
ISBN 964 - 5662 - 55 - 9	978_0777_00_9	الشابك:

جميع الحقوق محفوظة

٢٨٦.....الفوائد الحائرية

القرآن والأخْبار، فما هو جوابكم فهو جوابنا.

مع أنّهم صرّحوا بالأخذ بالقرآن على وجه يحصل القطع بأنّ المراد ما يفهم من القرآن، لا أنّه إذا ورد حديث يفسّره، مع أنّ الحديث المفسّر إذا خالف مدلول القرآن يكون داخلاً في الأخبار المردودة فتأمّلُ في الأخبار تجدْ. وبالجملة ليس هذا ممّا يحتاج إلى الاستدلال.

ورَّبَا حكم بعضُ المحقِّقين: بأنَّ ظاهر القرآن ليس بحجّة، نعم صريحه حجّة.

وهذا أيضاً ليس بشيء يظهر وجهه من التأمُّل في الأدلّة والأخبار. ومقتضىٰ الأدلّة المزبورة: أنّه لم ينقع في القرآن تنغيّر مانع عن الاحتجاج، والأصحاب متّفقون علىٰ ذلك.

لكنّهم اختلفوا في أنّه هل وقع فيه تغُّير أم لا؟ الظاهر من الأخبار الكثيرة هو الوقوع.

ثُمَّ اعلم أَنه وقع بين القُرَّاء وقدماء العامَّة النَّزاع علىٰ عدم جـواز العمل بغير قراءة السَّبْعة المشهورة أو العشرة المشهورة.

والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السبعة المشهورة، والدّليل على ذلك تقرير الأعّة عليه الله، بل الأمر بأنّه «يقرأ كها يقرأ النّاس إلى قيام القائم عليه الله، (١) ».

ولا بحث في الإختلاف الّذي لا يختلف به الحكم. وأمّا ما يختلف فيه الحكم فالمشهور التّخيير في العمل بأيّها شاء.

⁽١) البحار ٩٢: ٨٨ الحديث ٢٨ نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٩٣

وقال الفياض: " مسألة ١١٤: يجب أن تكون القراءة صحيحة، بمعنى أن تكون موافقة لما هو مكتوب في المصحف الشريف أو لإحدى القراءات السبعة المشهورة ، فيجب على المصلى أداء حروف الكلمات وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب ، وأن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي الصحيح في الحركات والإعراب والبناء والسكون والحذف والقلب والإدغام والمد الواجب وغير ذلك ، فإن أخل بشيء من ذلك عامدا وملتفتا بطلت الصلاة " اهـ



آلعِيّادَاتُ

لِسَيِّمُ إِخْرَادِيَّرُ الْبَالُولِ الْعِظَمَّانُ الْعِظَمَّانُ الْعَيْظَمَّانُ الْمَثَلِّمُ الْمُتَاضَّلُ الْمُتَاضِّلُ الْمُتَاضِّلُ الْمُتَاضِّلُ الْمُتَاضِّلُ الْمُتَاضِّلُ الْمُتَاضِّلُ « وَالْمِنْظِ الْمُنْهُ »

اب:منهاج الصالحين/العبادات	اسم الكن
: أنه العظمى الحاج الشيخ مُحَمُّد إسكاق الفيَّاض (سرتُ)	المؤلكف
مكتب سماحة آية أنه العظمى الماج الشيخ مُحَمَّد إسحنق الفيَّاض (١٠,١٠) قم	الناشر :
امير	المطبعة
الأولى	الطبعة :.
	. 70 -11

(مسألة ٦١٣): المشهور أنَّ سورتي الفيل والإيلاف سورةً واحدةً . وكذا سورتي الضحى وألم نشرح ، ولكنتَّه لا يخلو عن إشكالٍ . وعلى كلا التقديرين فالأظهر كفاية قراءة إحداهما في الصلاة ، وإن كان الاحتياط أولى وأجدر .

(مسألة ٦١٤): يجب أن تكون القراءة صحيحةً ، بمعنى أن تكون موافقةً

لما هو مكتوبٌ في المصحف الشريف أو لإحدى القراءات السبعة المشهورة ، فيجب على المصلِّي أداء حروف الكلمات وإخراجها من مخارجها عـلى النـحو اللازم في لفة العرب ، وأن تكون هيئة الكلمة موافقةً للأسلوب العربيِّ الصحيح في الحركات والإعراب والبناء والسكـون والحـذف والقـلب والإدغـام والمـدّ الواجب وغير ذلك ، فإن أخلَّ بشيءٍ من ذلك عامداً وملتفتاً بطلت الصلاة .

(مسألة ٦١٥) : يجب حذف همزة الوصل في الدرج مثل همزة : آلله ، والرحمن ، والرحيم ، واهدنا ، وغيرها ، فإذا أثبتهـا بطلت القراءة ، وكـذا يجب إثبات همزة القطع مثل : إيّاك ، وأنعمت ، فإذا حذفها بطلت القراءة .

(مسألة ٦١٦) : الأحوط _ استحباباً _ ترك الوقوف بالحركة ، بل وكذا الوصل بالسكون .

(مسألة ٦١٧): يجب المدُّ في الواو المضموم ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها ، والألف المفتوح ما قبلها ، بمقدارٍ يظهر حرف الألف أو الواو أو الياء دون أكثر من ذلك في مثل : ضالَّين وجاء ، وجئ ، وسوء .

(مسألة ٦١٨): الأحوط _ استحباباً _ الإدغام إذا كان بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف: (يرملون) .

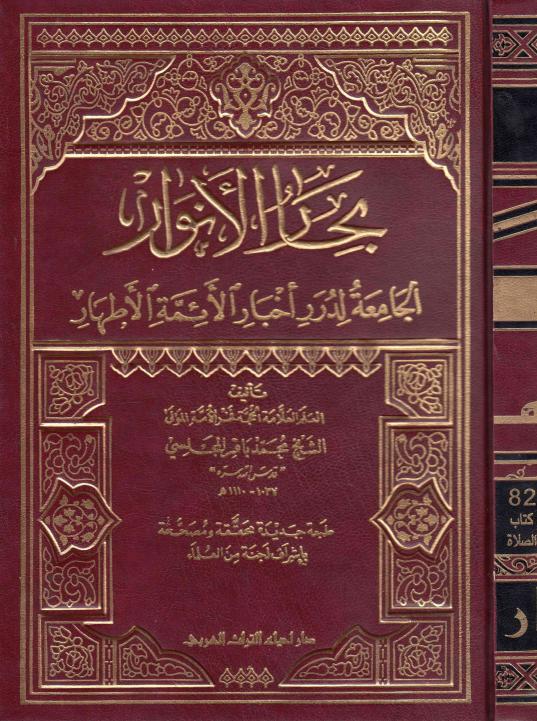
(مسألة ٦١٩) : يجب إدغام لام التعريف إذا دخلت على التاء . والتاء . والدال والذال . والراء . والزاء . والسين . والشين . والصاد . والضاد . والطاء . ومن طوام المجلسي في هذا الموضوع انه نقل جواز القراءة بمذا القران الى ان يظهر

مهديهم فيقرأ بقراءة واحدة ، وهذا يعني ان هناك خللا في هذا القران والعياذ بالله تعالى

قراءة واحدة فقط ، ويلغي الباقي ؟ !!! ، قال المجلسي : " " ولا ريب في أنه يجوز لنا الان أن نقرأ موافقا لقراءاتهم المشهورة كما دلت عليه الأخبار المستفيضة إلى أن يظهر

، فلو لم يعتقد المجلسي ، وغيره ممن يقول بقوله بخلل في القران ، فلماذا يعلمهم مهديهم

الآن أن نقرا مواقفا لفراءاهم المشهورة كما ذلت عليه الآخبار المستفيضة إلى أن يظهر القائم عليه السلام ، ويظهر لنا القرآن على حرف واحد ، وقراءة واحدة ، رزقنا الله تعالى إدراك ذلك الزمان " أهـ



بعيد جداً، فيدلُ بمفهومه علىجواز ذلك لغير القادر، وهذا هو المشهور بين الأصحاب لكن اختلفوا في أنَّه هل يأتي بترجمة القرآن أو ترجمة الذكر مع عدم القدرة عليهما والقدرة على ترجمتهما معاً ،ولعلَّ ترجمة القرآن أولى.

الخامس: أن الأخرس تصح صلاته بدون القراءة و الأذكار ، و يمكن أن يفهم منه الأخطار بالخصوص على بعض الاحتمالات و المشهور بين الأصحاب فيه أنه يحر ك لسانه بها و يعقد بها قلبه ، و زاد بعض المتأخرين الاشارة باليد ، لما رواه الكيني بسند ضعيف (١) عن السلكوني عن أبي عبدالله أن علياً الملي قال : تلبية الأخرس و تشهده و قراءة القرآن في الصلاة تحريك لسانه و إشار تمباصبعه ، والشيخ اكتفى بتحريك اللسان ، و مرادهم بعقد القلب إمّا إخطار الألفاظ بالبال ، أوفهم المعاني كما هو ظاهر الذكرى ، وهو في غاية البعد .

عنهم عَالِيَكُ جواز الطوسي قال : روي عنهم عَالِيَكُ جواز القراءة بما اختلفت القراء فيه (٢) .

وه - الخصال: عن على بن على ماجيلويه ، عن على بن يحيى ، عن على بن أحمد ، عن أبيه ، عن آبائه أحمد ، عن أبيه ، عن آبائه قال: قال رسول الله عَلَيْظُهُ : أتاني آت من الله ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفواحد، فقلت : يا رب وسع على ا متى فقال : إن الله يأمرك أن تقرأالقرآن على سبعة أحرف (٣) .

بيان : الخبرضعيف و مخالف للأخبار الكثيرة كما ستأتي ، و حملوه على القراءات السبعة ، ولا يخفى بعده لحدوثها بعده عَلَيْهِ ، وسنشبع القول في ذلك في كتاب القرآن إنشاء الله (۴) ولاريب في أنّه يجوز لنا الانأن نقرأ موافقاً لقراءاتهم المشهورة

⁽١) الكافي ج ٣ ص ٣١٥.

⁽٢) مجمع المبيان ج١ ص ١٣.

⁽٣) الخصال ج ٢ ص ١٢ .

⁽٣) راجع ج ٩ ٢ من ٧٨- ١٠٤ باب أن للقر آنظهر أوبطناً ، وفيه نقلا عن الخصال ٢

كما دلت عليهالاً خبار المستفيضة إلى أن يظهر القائم كليك ، و يظهر لنا القرآن على حرف واحد ، و قراءة واحدة ، رزقنا الله تعالى إدراك ذلك الزمان .

المسائل تأليف أحمد بن على المجتنى السيدا بن طاوس رحمه الله نقلاً من كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف أحمد بن على المتسلطين وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه ، وأيس معه من حياته و تحير في أمره ، فرأى ذات ليلة في منامه كأن قائلا يقول: عليك بقراءة سورة ألم تركيف في إحدى ركعتى الفجر و كان يقرؤها كما أمره فكفاه الله شر عدو من مدة يسيرة ، وأقر عينه بهلاك عدو قال : ولم يترك قراءة هذه السورة في إحدى ركعتى الفجر إلى أن مات .

بيان :هذا المنام لا حجَّة فيه ، ولوعملبه أحد فالأُحوط قراءتها في نافلةالفجر لما عرفت .

و المغرب لما استوحشت ، لوكان القرآن معي ، و إذا كان قرأ من القرآن « مالك يوم الدّين » كرَّرها و كاد أن يموت ممّا دخل عليه من الخوف (١) .

من قرأها ثم و دعاؤه إلى اللوح المحفوظ مستجاباً (٢).

من كان من شيعتنا إذا قرء في صلاة الغداة من يوم الخميس هل أبمى على الانسان ثم المناد ثم المناد ثم المناد ألم المناد الم

[→] ۲ س ۱۰ العیاشی ج ۱ س ۱۱ باسناده عن حماد بن عثمان قال:قلت لابی عبدالله (ع)
ان الاحادیث تختلف عنکم ، قال : فقال (ع) : ان القرآن نزل علی سبعة أحرف و أدنی
ماللام أن یفتی علی سبعة وجوه ، ثمقال : هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغیر حساب ، .

⁽١) مشكاة الانوار : ١٢٠ .

⁽٢) راجع البحارج ٩٢ ص ٣٢٩ باب فضائل سورة القدر.

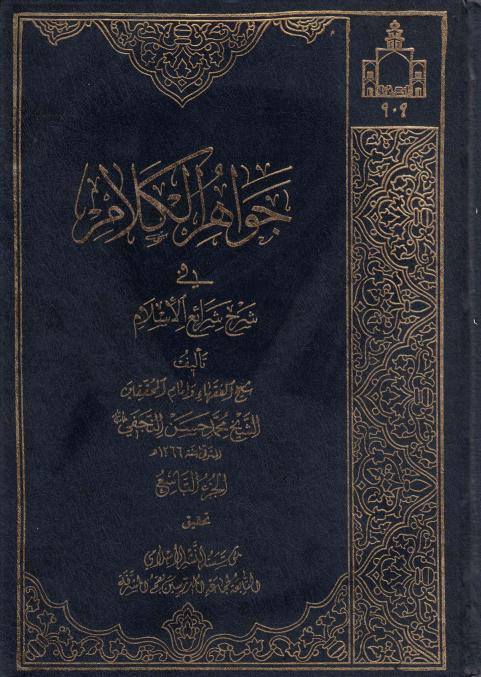
فقد اكد المجلسي في قوله ان الامام يُظهر القران الموجود عنده على حرف واحد ، وقراءة واحدة ، ولو كان القران الموجود عنده موافقا لمصاحف المسلمين لما كانت هناك

حاجة الى اظهاره ، وحصر القراءة به !!! .

ومن العجائب ان الدين ينفون التحريف والقائلون بالتحريف يقراءون القرآن بقراءة أهل السنة والجماعة أعلى الله مقامهم من باب التقية مما يدل على إجماع الشيعة بتحريف القرآن ويتعبدون الله بقراءة للقرآن ب لا تصح حتى يظهر المهدى ،

يقول علامتهم مُحَدَّد حسن النجفي في كتابة الجواهر

نقلا عن حاشية المدارك المراد من المتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمن الائمة بحيث أنهم كانوا يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلاة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون من قراءة الحق ويقولون هي مخصوصة بزمن ظهور القائم







يك شَرِّح شِرَاع الأَمْيُالَامِ

تَأَلِيفَ الْمُقَامِ وَأَمَّامِ لَكُمُقَقِهِ مِنَ الْمُعَقِقِهِ مِنَ الْمُعَقِقِهِ مِنَ الْمُثَانِينَ الْمُعَقِقِهِ مِنَ الْمُثَانِينَ الْمُثَلِّمُ الْمُثَلِّمِ الْمُثَانِينَ الْمُثَلِّمِ الْمُثَانِينَ الْمُثَانِينَ الْمُثَلِينَ الْمُثَانِينَ الْمُثَلِينَ الْمُثَلِينِينَ الْمُثَلِينِ الْمُثَلِينَ الْمُثَلِينِ الْمُثَلِينَ الْمُثَلِينِينَ الْمُثَلِينَ الْمُثَلِينَ الْمُثَلِينِ الْمُثَلِينِينَ الْمُثَلِينِ الْمُثَلِينِ الْمُثَلِينِ الْمُنْعِلَيْنِ الْمُثَلِينِ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِينِينَ الْمُنْفِيلِينَا الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِينَا الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِينِي الْمُنْفِقِيلِينَا الْمُنْفِيلِي الْمُنْفِيلِي ا

ٷ<u>ؾٞ</u>ڛۘڎڵڿؙۛڡٞۯڵڷۺٙٛڵڲ ڰؾ۠ڹٷۿۿۿۿٷ۩ۺڗڛؚؽۜڣٷڰڛؘؙٛڣ عدم جواز القراءة بغيرها وإن لم يخرج عن قانون اللغة والعربيّة، وفي مفتاح الكرامة: «إنّ أصحابنا متّفقون على عدم جواز العمل بغير السبع أو العشر إلّا شاذّ منهم، والأكثر على عدم العمل بغير السبع»(١).

ولعل ذلك للمرسل عن أبي الحسن اليلا: «جعلت فداك إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، فاقرأوا كما علمتم، فسيجيء من يعلمكم» (٢).

وخبر سالم بن سلمة (٣) قال: «قرأ رجل على أبي عبدالله الله على خروفاً ليس على ما تقرأها الناس، فقال أبو عبدالله الله الله عن هذه القراءة، إقرأواكما يقرأ الناس حتى يقوم العلم (٤) ...» (٥).

والمرسل المشهور نقلاً في كتب الفروع لأصحابنا (١) وعملاً: «القراءة سنّة متّبعة».

بل في حاشية المدارك أنّ المراد بالتواتر هذا المعنى، قال فيها: «المراد بالمتواتر ما تواتر صحّة قراءته في زمان الأئمّة اللَّكِينَ؛ بحيث يظهر أنّهم كانوا يرضون به ويصحّحون ويجوّزون ارتكابه في الصلاة، لأنّهم (صلوات الله عليهم) كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند

⁽١) مفتاح الكرامة: الصّلاة / في القراءة ج ٢ ص ٣٩٠.

 ⁽۲) الكافي: كتاب فضل القرآن / باب أن القرآن يرفع كما انـزل ح ٢ ج ٢ ص ٦١٩، وسـائل
 الشيعة: باب ٧٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح ٢ ج ٦ ص ١٦٣.

⁽٣) كذا في الكافي، وفي الوسائل: عن سالم أبي سلمة.

⁽٤) في المصدر بدلها: القائم.

⁽٥) الكافي: كتاب فضل القرآن / باب النوادر ح ٢٣ ج ٢ ص ٦٣٣، وسائل الشيعة: بــاب ٧٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح ١ ج ٦ ص ١٦٢.

⁽٦) كمدارك الأحكام: الصلاة / في القراءة ج ٣ ص ٣٣٨.

الناس، وربّما كانوا يمنعون من قراءة الحقّ، ويقولون: هي مخصوصة بزمان ظهور القائم الله (١٠) انتهى.

فالمعتبر حينئذ القراءات السبع أو العشر، وظاهر الأصحاب بل هو صريح البعض (٢) التخيير بين جميع القراءات، نعم يظهر من بعض الأخبار (٣) ترجيح قراءة أبيّ.

لأنّا نقول: أُوَّلاً: يمكن منع دعوى وجوب قراءة المعلوم أنّه قرآن، بل يكفى خبر الواحد ونحوه ممّا هو حجّة شرعيّة.

وثانياً: أنّ الأوامر تنصرف إلى المعهود المتعارف، وهو الموجود في أيدي الناس، ولا يجب تطلّب أزيد من ذلك، كما أوضحه الخصم في الوجه الثاني من اعتراضه.

وثالثاً: نمنع اعتبار الهيئة الخاصة من أفراد الهيئة الصحيحة في القرآنيّة، فلا يتوقّف العلم بكونه قرآناً عليها؛ إذ هي من صفات الألفاظ الخارجة عنها، كما يستأنس له بصدق قراءة قصيدة امرئ القيس مثلاً ودعاء الصحيفة على المقروّ صحيحاً وإن لم يعلم الهيئة الخاصّة الواقعة من قائلهما، بل يصدق في العرف قراءة القرآن على الموافق للعربيّة وإلى لم يعلم خصوصيّة الهيئة الواقع عليها.

بل قد ادّعي المرتضى (٤) ـ فيما حكى عن بعض رسائله _كبعض

⁽١) حاسية المدارك: الصلاة / في القراءة ذيل قول المصنّف: «وقد نـقل جـدّيﷺ عـن بـعض محقّقي القراءة» ص ٢٠٦ (مخطوط).

 ⁽٢) كالعلامة في التذكرة: الصلاة / في القراءة ج ٣ ص ١٤١ خير بين السبع، والشهيد الأوّل في
 الذكرى: الصلاة / في القراءة ص ١٨٧، والشهيد الناني في روض الجنان: الصلاة / في القراءة
 ص ٢٦٤ خيرًا بين العشر.

⁽٣) كخبر المعلَّى بن خنيس الآتي في ص ٤٧٩.

⁽٤) المسائل الرسية الثانية (رسائل المرتضى): المسألة الرابعة ج ٢ ص ٣٨٧.

يقول علامتهم عبد الكريم الحائري والذي يمكن ان يقال صحة كل من القراءات السبع في مقام تفريع الذمة عن التكليف بقراءة القرآن وان لم يعلم بموفقة المقر وللقران المنزل بل وان علم

عدمه كما هو مقتضى الأخبار الآمرة بقراءة القرآن كما يقرء الناس

الكتاب: كتاب الصلاة

المؤلف: شيخ عبد الكريم الحائري

الجزء:

الوفاة: ١٣٥٥

المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: ١٣٦٢ ش المطبعة: دفتر تبليغات إسلامي الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي – قم – ايران

ردمك:

ملاحظات:

باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال عليه السلام ان القرآن واحد نزل من عند الواحد ولكن الاختلاف

يجيئ من قبل الرواة وعن الفضيل بن يسار في الصحيح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام

ان الناس يقولون نزل القرآن على سبعة أحرف فقال عليه السلام كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد والحاصل ان نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم متعددا مما يقطع بخلافه وعلى فرض الاحتمال ليس الا مجرد النقل ولا يكون تواترا حقيقيا والذي يمكن ان يقال صحة كل من القراءات السبع في مقام تفريع الذمة عن التكليف بقراءة القرآن وان لم يعلم بموفقة المقر وللقران المنزل بل وان علم عدمه كما هو مقتضى الأخبار الآمرة بقراءة القرآن كما يقرء الناس كخبر سالم بن أبى

سلمة ق قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما

يقرء الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرء الناس حتى يقوم

القائم عجل الله تعالى فرجه فإذا قام القائم عجل الله تعالى فرجه قرء كتاب الله على حده و

مرسلة محمد بن سليمان عن أبي الحسن عليه السلام قال جعلت فداك انا نسمع الآيات من القرآن

ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال عليه السلام

لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وخبر سفيان بن السمط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن ترتيل القرآن فقال عليه السلام اقرؤا كما علمتم.

فان قلت لعل الاخبار ناظرة إلى الكف عن قراءة ما في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام

مما أسقطوه أصلا أو غيروه عن صورته مثل كنتم خير أمة الذي ورد في بعض الاخبار انه في

الأصل خير أئمة ومثل واجعلنا للمتقين إماما الذي ورد انه في الأصل واجعل لنا من المتقين

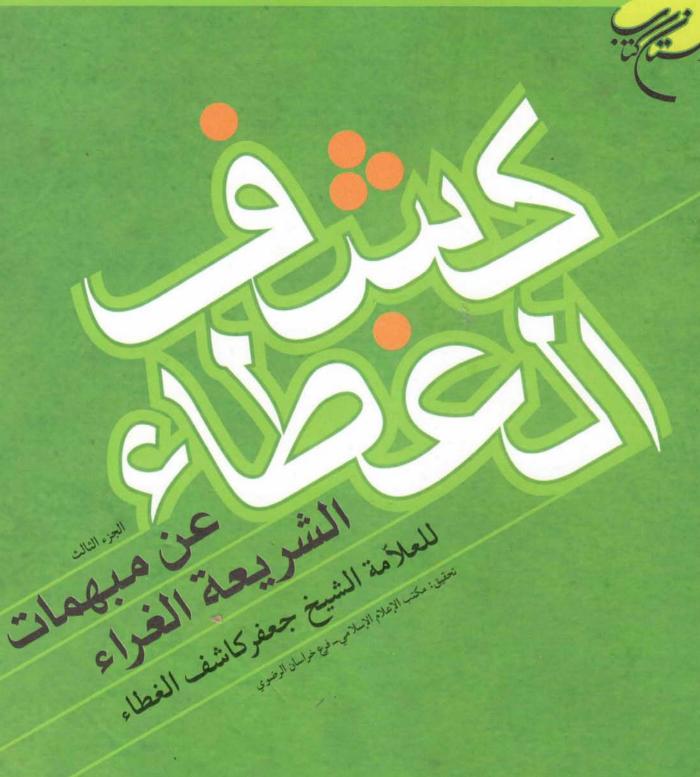
إماما وأمثال ذلك مما هو محفوظ في المصحف الذي جمعه مولينا أمير المؤمنين عليه السلام و

يظهره وُلده المهدى وأرانا طلعته المباركة فلا دلالة ح للأخبار المذكورة على جواز

لا تجب معرفة قراءة القرّاء السبعة ولا التجسس عليها

ويقول علامتهم جعفر كاشف الغطاء

ولا تجب معرفة قراءة القرّاء السبعة ,وهم حمزة، عاصم، الكسائي، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، ونافع. ولا العشرة بإضافة يعقوب وخلف و أبي شعبة ,ولا التجسس عليها، وإنما اللازم القراءة على نحو إعراب المصاحف، وقراءة الناس.



موضوع:

فقه استدلالی: ۷۴ (فقه و حقوق: ۱۴۷)

گروه مخاطب:

- تخصصی (پژوهشگران و اساتید حوزه و دانشگاه)

شماره انتشار کتاب (چاپ اول): ۷۷۹

مسلسل انتشار (چاپ اول و باز چاپ): ۲۹۵۶

کتابهای دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی/۱۲

كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، ١١٥٤ ـ ١٢٢٨ ق.

كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء/لجعفر كاشف الغطاء؛ تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي ـ فرع خراسان الرضوي . - قم: مؤسسه بوستان كتاب (مركز چاپ و نشر دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم)، ١٤٢٢ = ١٣٧٩.

ج . ــ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۷۷۹. کتابهای دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی؛ ۱۲) (فقه و حقوق؛ ۱٤۷. فقه استدلالی؛ ۷۶)

اج. ۱SBN 978- 964 - 90 - 0203 - 5 (دوره) - ISBN 978- 964 - 09 - 0203 - 5 (۳ ج)

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

من . ع . به انگلیسی: Allamah ash-Sheykh Jafar Kashif ul-Ghita. Kashf ul-Ghita an Mubhamat ish-Sharia(h)t il-Gharra

كتابنامه.

ج.٣ (چاپ دوم)

۱. فقه جعفری _قرن ۱۳ ق. الف. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. شعبه خراسان رضوی. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب. ج. عنوان.

BP 1AT/T / 1 T 10

T9V/TE

والمحافظة على الحركات والسكنات الداخلة في الكلمات، أو الإعرابيّة والبنائيّة ممّا يُعدّ تركه لحناً في فنّ العربيّة، فمتى بدّل، فقد أبطل القراءة، أو هي مع الصلاة، على اختلاف الوجهين.

ولو وقف على المتحرّك، أو وصل بالساكن، أو فكّ المدغم من كلمتين، أو قصر المدّ قبل الهمزة أو المدغم، أو ترك الإمالة والترقيق، أو الإشباع أو التفخيم أو التسهيل ونحوها من المحسّنات، فلابأس عليه.

وإبقاء همزة الوصل في الوصل زيادة مُخلّة، كما أنّ حذف همزة القطع فيه مُخلّ. ولاتجب معرفة قراءة القرّاء السبعة، وهم: حمزة، وعاصم، والكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ونافع. ولا العشرة بإضافة يعقوب، وخلف، وأبي شعبة، ولا التجسّس عليها، وإنّما اللازم القراءة على نحو إعراب المصاحف، وقراءة الناس.

ويجوز إتباع السبعة بل العشرة في عملهم لافي مذاهبهم، كاحتسابهم السور الأربع أربعاً، وإخراج البسامل من جزئيّة القرآن أو السور.

ثمّ لايجب العمل على قراءتهم إلّا فيما يتعلّق بالمعاني، من حروف وحركات وسكنات بنية أو بناء، والتوقيف على العشرة إنّما هو فيها. وأمّا المحسّنات في القراءة من إدغام بين كلمتين أو مدّ أو وقف أو تحريك ونحوها فإيجابها كإيجاب مقدار الحرف في علم الكتابة، والمحسّنات في علم البديع، والمستحبات في مذاهب أهل التقوى.

ولو أنّ مثل هذه الأمور مع عدم اقتضاء اللسان لها من اللوازم، لنادى بها الخطباء، وكرّر ذكرها العلماء، وتكرّر في الصلوات الأمر بالقضاء، ولأكثروا السؤال في ذلك للأئمة الأمناء، ولتواتر النقل؛ لتوفّر دواعيه.

ومراعاة قراءة أبيّ لاتخلو من رجحان؛ لمادل على أنّها توافق قراءة الأئمّة عليهم السلام؛ لقول الصادق عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال، وإنما نحن فنقرأ على قراءة أبي»(١).

١. الكافي ٢: ٤٦٣ - ٢٧، الوسائل ٤: ٨٢١ أبواب القراءة ب٧٤ - ٤.

لقد نقلنا آنفا شكوى الفيض الكاشايي عن تناقض طائفته فقال

تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولا أو ثلاثين أو أزيد ، بل لو شئت اقول : لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها

وعلى سبيل المثال مسالة تعدد القراءات

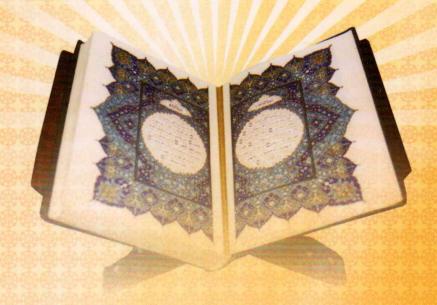
يقول مُحِدَّ على الحلو في كتابة التحريف والمحرفون

تخب عنوان مشكلة تعدد القراءات

تعد مشكلة هذا التعدد من اوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الاسلامية



مَضُدُّ تَأْرِبُ جِي لِلِاَسِيِّ بَابُ وَالدَّوْافِعِ «دراسة موجزة»



تَالِيفَ السِّنَةِرُكَرَعُالِي كَالِمُ لِ باعتراف أهم علمائهم، وهذا كاف في براءتهم، فضلاً عن عدم توفّر أي دليل يؤيّد دعوى مناوئيهم عدا ما يدّعيه خصومهم من دعوى التحريف.

سادساً: مشكلة تعدد القبراءات

لم تعد تعدد القراءات بالقضية اليسيرة، فهي مشكلة شائكة معقدة، وتعقيدها ينجم عن الإصرار على تصحيحها رغم خطئها، إذ تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورّطت به المذاهب الإسلامية وعدّته إحدى «حقوق» القرّاء الذين «خوّلتهم» فطنتهم وحذاقتهم بالاجتهاد في قراءات عدّة، حتّى عدّوا منها أربع عشرة قراءة، أمّا المشهور منها فسبعة.

تكشف تعدد القراءات عن مدى تنامي الصراع بين أولئك الذين سمحوا لأنفسهم أن يقرأوا القرآن حسب اجتهادهم مخالفين في ذلك الأصل المنزل على النبي على، وتُعد هذه القراءات محاولات تأسيسية لكيانات علمية سعى أصحابها للوصول إلى غاياتهم عن طريق مخالفة أصل القرآن بحجة الاختصاص بقراءة خاصة.

كان للتنافس الإقليمي بين البلدان الإسلامية أثره في إضفاء

الشرعية على تعدد القراءات، فللقرآن قداسته وعظمته بين المسلمين، ولغرض أن يتصدر بلد ما أولوية الاهتمام بالقرآن ابتدع لنفسه أسلوباً خاصاً للقراءة، فالعصبية التي تحملها البلدان الإسلامية من أجل منافسة غيرها دفعتها إلى الاختصاص بلون معين من القراءة القرآنية، ولعل ذلك منشؤه تعاظم خطورة التحزبات السياسية التي كان كل بلد ينتهجها ويرى أحقيته من غيره، فالملاحظ أن نشوء القراء السبعة كان في العهدين الأموي والعباسي، ويبدو أن العهد الأموي أكثر العهود حزبيّة، إذ فتح الباب

على مصراعيه للصراع الحزبي والسياسي فنشوء الخوارج والمرجئة والأشعرية والمعتزلة وغيرهم كان إبّان العهدين الأموي والعباسي وكان كل واحد من هؤلاء القرّاء ينتمي إلى إحدى هذه الكيانات الحزبية والفكرية وإن لم يصرّح في هذا الشأن، إلاّ أنّ انتماءاتهم الإقليمية كانت تقتضي انتماءهم الفكري، فاحتفاء الشام بعبدالله بن عامر اليحصبي وقراءته ينمي عن تبنّيه لتوجّهات أهل الشام.

وكذا الحال في نزوع أهل مكة لمقرئهم عبدالله بن كثير الداري، وهكذا لأهل المدينة والكوفة والبصرة.

إذن فالتزام كل بلد بقراءة معينة يكشف عن تبنّي مقرئها لتوجهات ذلك البلد، فهم يتفاخرون بقراءة مقرئهم.

ویمکننا أن نستعرض هؤلاء القراء ونماذج من قراءاتهم كما ورد، لنرى اختصاص كل بلد بمقرئه:

١ - عبدالله بن عامر اليحصبي قارئ الشام المتوفى ١٨ هـ.

٢- عاصم بن أبي النجود الأسدي قارئ الكوفة المتوفى ١٢٨هـ.

٣- أبو عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة المتوفى ١٥٤هـ.

٤- عبدالله بن كثير الداري قارئ مكة المتوفى ١٢٠هـ.

٥- حمزة بن حبيب الزيّات قارئ الكوفة أيضاً المتوفي ١٥٦هـ.

٦- نافع بن عبدالرحمن الليثي قارئ المدينة المتوفى ١٦٩هـ.

٧- على بن حمزة الكسائي قارئ الكوفة كذلك المتوفي ١٨٩هـ.
 أمّا التحريفات التى خلّفتها هذه القراءات فمنها:

في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ نُجَاذِي إِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ حرّفت إلى: «وهل يجازى».

في قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ حُرَّفت إلى «بعد أُمه». وقوله تعالى: ﴿ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ حرَّفت إلى «نشرها».

وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ حرّفت إلى «فرغ». وقوله تعالى: ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾ حرّفت إلى «يقضي». وقوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ حرّفت إلى «زقية

واحدة».

وقوله تعالى: ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ حرّفت إلى «كالصوف المنفوش».

وقوله تعالى: ﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ حرّفت إلى «وجاءت سكرة الحق بالموت».

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ آيْدِيهِمْ ﴾ حرّفت إلى «وما عملت». وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا آخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ حرّفت باضافة: «أنثى».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ ٱخْفِيهَا ﴾. وزيدت إليها: «من نفسى فكيف أظهركم عليها».

وقوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنهَارُ ﴾ حرّفت «من تحتها الأنهار» (١).

هذه هي مشكلة القراءات التي جعلها بعضهم متواترة في حين ينفي الشيعة تواترها ويعدّونها أخبار آحاد لم تثبت قرآنيتها، فقد قال السيد الخوئي السيد المعروف عند السيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر

⁽١) راجع في ذلك تلخيص التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة : ١ / ٢٩٩ وما بعدها.

واحد^(۱)».

على أنّنا لا ننفي تدخّل الولاءات غير العربية في اختيار القراءات وتعدّدها، فالقرّاء لم يكونوا عرباً إلاّ ما ندر، وولاءاتهم لمواليهم ستكون سبباً في الرغبة للتميّز عن غيرهم من القرّاء الآخرين، فضلاً عن السعي إلى الشهرة والتخلّص من خمول الذكر الذي يصاحبهم ولإثبات شخصيّاتهم وذواتهم المضيعة والمختفية خلف العرب الأسياد الذين ينظرون إلى مواليهم نظرة إستعلائية إستكبارية.

قال أبو عمرو الداني: «ليس في القرّاء الشيعة من العرب سوى إثنين: عبد الله بن عامر اليحصبي قارئ دمشق، وأبي عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة».

قلت: أمّا ابن عامر فكان يزعم أنّه من حِمْير، غير أنّ ابن حجر ذكر أنّه ممّن يُغمز في نسبه.

وكذا أبو عمرو بن العلاء قيل: «إنّه من مازن تميم، لكن حكى القاضي أسد اليزيدي أنّه من فارس ـ شيراز ـ من قرية يقال لها «كازرون» وهي معمورة اليوم (٢)».

⁽١) البيان في تفسير القرآن: ١٢٣.

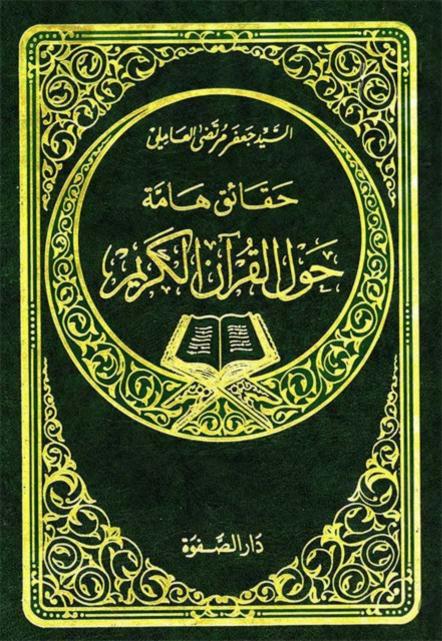
⁽٢) تلخيص التمهيد: ١ / ٣٢٧.

يقول علامتهم جعفر مرتضى العاملي

نحت عنوان

القراءات تساوق القول بالتحريف

إلى أن قال ومن الواضح أن هذا ضرب من ضروب التحريف في القرآن



أضاف البعض:

«..وقد ذهب اكثر نحاة البصرة، ونفر قليل عمن تابعهم، أمثال الزعشري،
 وابن قتيبة، إلى رد بعض القراءات؛ لخالفتها لقواعدهم النحوية، التي وضعوها
 خارج دائرة هذه القراءات وامثالها من اللهجات والاساليب العربية»(١).

ونستغرب جداً هذه العبارة الاخيرة من هذا الكاتب، فان تتبع كلماتهم واستشهاداتهم يعطينا خلافها تماماً، وليس ذلك منه إلاتهمة باطلة ، لا تستندإلى أساس علمي، وتبتعد عن النزاهة، وعن النظرة الموضوعية: كما هوظاهر..

القراءات.. تساوق القول بالتحريف:

ويلاحظ: أن القراءات المختلفة، المنقولة على أنها توقيفية عن رسول الله(ص)... قد اقتضت القراءة بالزيادة لحرف وكلمة، وجلة، وآية كاملة... والقراءة بالتبديل لبعض الكلمات، أو الحروف، أو الجمل بغيرها.

بل إن كلمة (هو)، في قوله تعالى في سورة الحديد؛ هو الغني الحميد، وكلمة: (من) في قوله تعالى في سورة التوبة على رأس المئة آية، والبسملة في الفاتحة، وفي غيرها.. وغير ذلك، تكون من القرآن على قراءة، وليست من القرآن على قراءة أخرى..

وكذلك الهاء في (تشتهيه الانفس)، وفي (لم يتسنه) ونحو ذلك (٧).

⁽١) القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف ص ٧٤.

⁽٢) راجع: الهل ج٣ ص٣٥٣/ ٢٥٤، وفتح الباري، ح١ ص ٣٦.٢٠ والقهيد في علوم القرآن والاتقان، وغير ذلك . .

و راجع: القراءات القرآنية: قاريغ وتعريف ص٨٦. ٩١. فانه ذكر كلام ابن فسيسة، في وجوه القراءات، وامطتها على النحو الذي ذكرناء تقريباً مثم ماعقب عليامن أنها كلهامنزلة من عندالله سبحانه.

وهكذا الحال بالنسبة للتصحيفات في القراءة، والاختلافات في الحركات الاعرابية، في بنية الكلمة، أو في حركة الآخر، واختلاف اللهجات، وغير ذلك مما تقدم ذكره.

ومن الواضح: أن هذا ضرب من ضروب التحريف في القرآن، ولانفهم ممنى لان ينزل جبرئيل ويقول للنبيّ الآية الواحدة على الوجوه الكثيرة الختلفة، حسب اختلاف القراء في قراءتها، فيكرر القرآن عليه، وفقاً لتلكم الاختلافات الكثيرة، فان هذا لايعدو عن أن يكون لمبا وعبثا بالقرآن الكرم، ومهزلة من مهازل العقل البشري، لامبرر لها، ولامنطق يساعدها..

ثلا ثون ألفاً من القرّاء في صفّين:

هذا.. و رغم الاهتمام البالغ بتدوين القراءات، وتوجيهها، وتقريبها إلى اذهان الناس، والتماس المبررات لها.

و رغم الاصرار الشديد والأكيد، من قبل الكثيرين على حفظها، ونشرها، والقراءة بها. ولاسيا قراءات السبعة المشهورين. وحتى رغم اختلافات النسخ، حتى في مصاحف عثمان واشتباهات النساخ، وغير ذلك من أمور.

نعم.. رغم ذلك كله وسواه، فان القرآن قد بقى محفوظاً ومصوناً، و رفض حفاظه كل تغيرفيه، حتى ذلك الذي وردفي المصاحف العثمانية نفسها، فاجمت الأمة على موافقة هذا، و رفض الخطأ في ذاك ، وهكذا.. وقد وضع حفاظ الأمة النقط والحركات الاعرابية للمصاحف وضبطوها، وبينوا لكل أحد كيفية النطق بالنص القرآني ، الذي بقى محفوظاً ومصونا حتى في واوه..

وكيف يمكن أن يتطرق إليه أدنى ريب، وقد كان الذين يحفظونه في صدورهم يعدون بالالوف، يتلقونه كابراً عن كابر، ويهرم عليه الكبير ويشب عليه الصغير، منذ عهد الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.. حتى

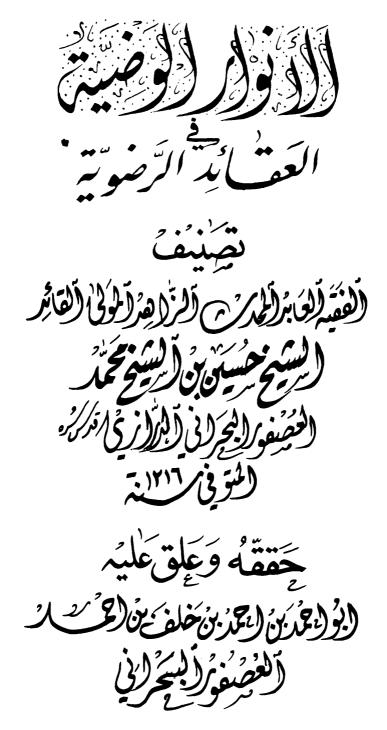
كتاب الانوار الوضية في العقائد المرضية

تحقيق وتعليق أبو أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحراني يقول بهامش الكتاب

فنقول من غير وضع ستر على المعقول وجود التغيير من جهة النقصان أمر لا سبيل لنفيه ورفضه من وجوه منها أن حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيز ليس أمر من الوحي المنزل ولا من الرسول المرسل في فلا يمكن نفي التغيير لحاصل بالتعين.

أن محقق الكتاب أعتبر القراءات المتغايرة تحريفا للقرآن الكريم

إِحَيَاءُ الأَحَيَاءُ المُحَيَاءُ المُعَنَاءُ لِمُنَاءِ المُعَرِينَ وَالمُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاء



*أن نقرأهاكما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لااقرأواكما تعلمتم فسيجيثكم من يعلمكم، يعنى صاحب الامروالزمان المالي وفي بعضها سيخرج بقرآن جديد: اى غيرالذى فى أيديكم . ولايسعنا المجال لاطالة هذا المقال فان أراد طالبه التحقيق فليراجع كتاب البحارو كتاب الصافى للفيض الكاشانى طاب ثراه . و كتاب الجامع فى هذا اللامع ، فصل الخطاب للمحدث النورى نورالله مضجعه .

فنقول من غيروضع ستر على المعقول: وجود التغيير من جهة النقصان أمرلاسبيل لنفيه ورفضه من وجوه: منها: أن حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيزليس من أمرالوحي المنزل ولا من الرسول المرسل عَيْسِين فلايمكن نفي التغيير الحاصل بالتعيين!! الما جاء عنهم عَلِينِينِ في قول الراوى انهم يقولون انه نزل على سبعة أحرف فقال المحكم الواقعي لا التكليفي اذ به يتحقق العمل والحجة الظاهرية كما ورد عنهم عَلِينِينِ فيما تقدم.



تنبيه

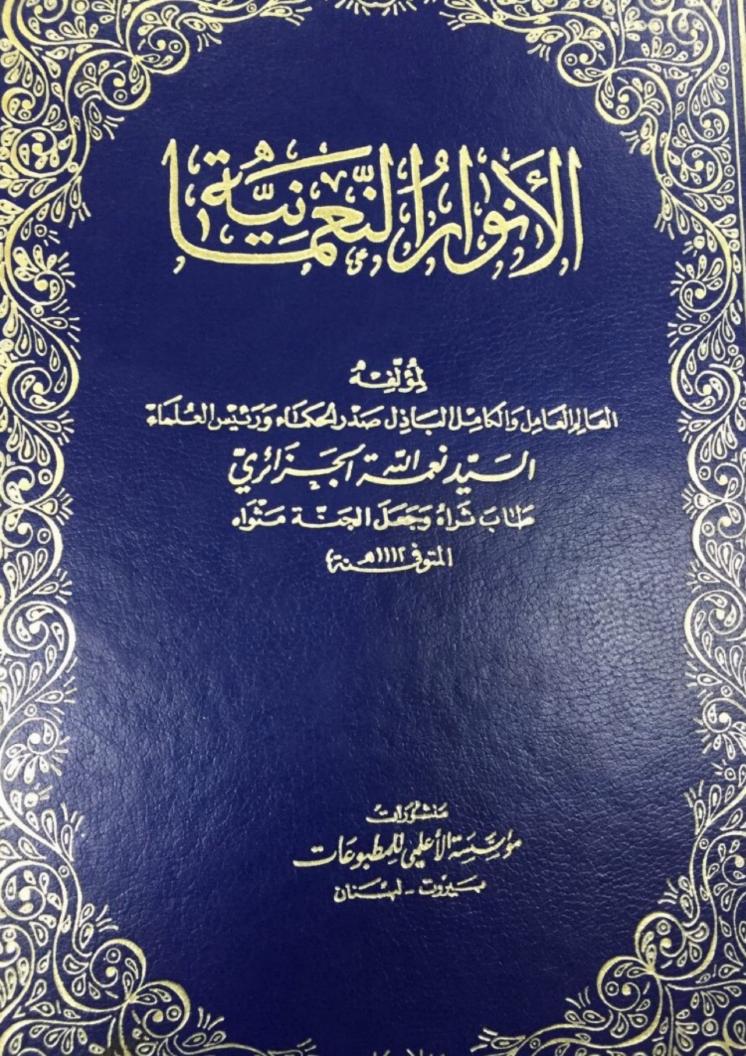
في كتابنا هدا تعليقات العلامة الشيخ خلف بن الشيخ احمد آل عصفور عليه الرحمة وكانت غير مرقمة فجعلنا لها علامة كهذه (*) وقد وقع في بعض المواضع تأخر التعليق على المعلق عليه وفي البعض بالعكس فعليك مراجعتها معملاحظة المناسبة في الموضوع لتخرج عن القيد وتحال الى سليقة القارى الفطن.

طبع هذا الكتاب فى المطبعة العلـ مية المعمورة بتاريخ العاشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠۶ه وصلى الله على محمد و آله الاطهار

ويقول علامتهم الجزائري

فانه قال في وجوه رده على القول بتواتر القراءات « الثالث : إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وإعرابا »

فتأمل أخي القارئ تناقض هؤلاء صنف يقول ان القراءات من ضروب التحريف والجزائري يقول تواتر القراءات يسقط تواتر تجريف القرآن



مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويه و والخليل النحوفنّا لهما وتصر فوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفر قوا في مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها في بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الأية

الثالث ان تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكل قد تزل به الروح الامين بفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ؛ ومادة : وإعرابا ، مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

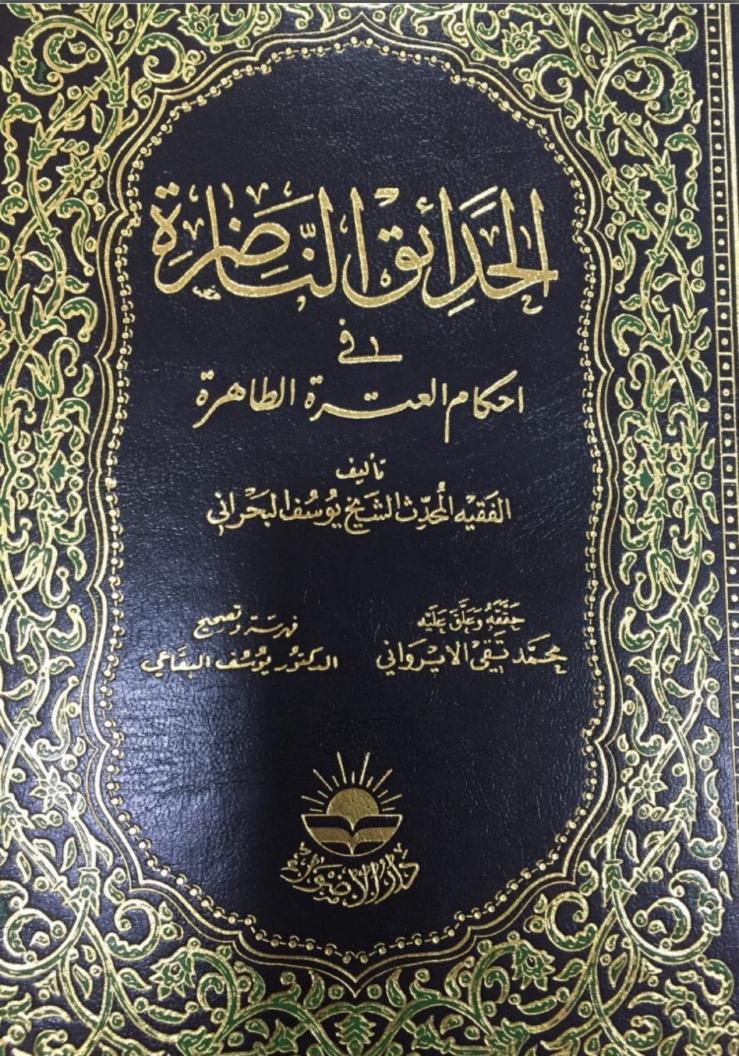
(۱) هذا الكلام من السيد المصنف (ده) عجب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباريين التي لايعباً بها والعجب من قوله: ان أصحابنا (رض) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابناعلى صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله: (اصحابنا) همل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباريين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ده) وما ذكره .

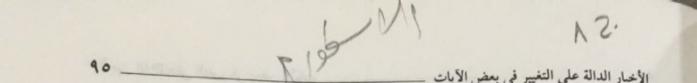
المحقق القبى (رم) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وعفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلاكما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه (غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا = وقال ما هذا لفظه: والظاهر أن الاول = أى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وأنه لم يقل بثبوته احدكما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الإخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحرالماملي صاحب الوسائل (ره) في رسالة كتبها في ود بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : (هركسي كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقيني ميداندكة رآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردندآن را ودر عهد رسول خدا هلي الشعليه وآله وسلم الم

ويقول علامتهم يوسف البحراني

و اما اخبار القسم الثاني فهي أكثر و أعظم من ان يأتي عليها قلم البيان في هذا المكان، و اللازم اما العمل بما قالوه من ان كل ما قرأت به القراء السبعة و ورد عنهم في أعراب أو كلام أو نظام فهو الحق الذي نزل به جبرئيل (عليه السلام) من رب العالمين على سيد المرسلين، و فيه رد لهذه الأخبار على ما هي عليه من الصحة و الصراحة و الاشتهار و هذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله سبحانه و رسوله (صلى الله عليه و آلة) و الأئمة الاطهار (عليهم السلام) و اما العمل بهذه الأخبار و بطلان ما قالوه و هو الحق الحقيق بالاتباع لذوي البصائر و الأفكار. و الله العالم.





منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن، والعياشي عن الباقر عليه السلام(١) أنه كان يقرأها كذلك. وروته العامة أيضاً عن جمع من الصحابة (٢).

وما رواه الشيخ في التهذيب عن غالب بن الهذيل (٣) قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ (٤) على الخفض هي أم على النصب؟ قال بل هي على الخفض» مع أن قراءة النصب إحدى القراءات السبع(٥).

ومثله ما ورد في قوله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين ﴾(١) فإنها قراءة أهل البيت عليهم السلام وبها وردت أخبارهم (٧) مع أن قراءة «الياسين» إحدى القراءات السبع (^) إلى غير ذلك من المواضع التي لا يسع المقام الإتيان عليها.

وأما أخبار القسم الثاني فهي أكثر وأعظم من أن يأتي عليها قلم البيان في هذا المكان، واللازم إما العمل بما قالوه من أن كل ما قرأت به القراء السبعة وورد عنهم في إعراب أو كلام أو نظام فهو الحق الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من رب العالمين على سيد المرسلين، وفيه رد لهذه الأخبار على ما هي عليه من الصحة

والصراحة والاشتهار وهذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وأما العمل بهذه الأخبار وبطلان ما قالوه وهو الحق الحقيق بالإتباع لذوي البصائر والأفكار. والله العالم.

الثالث: لا خلاف بين الأصحاب في أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة تجب قراءتها معها ما عدا سورة براءة، وعليه تدل الأخبار المتكاثرة:

⁽١) تفسير الصافى في تفسير الآية.

⁽٢) تفسير القرطبي ج٥ ص ١٣٩.

⁽٣) الوسائل: باب ٢٥ من الوضوء.

⁽٤) سورة المائدة: الآية ٦.

⁽٥) وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وعاصم كما في مجمع البيان ج٢ ص ١٦٣.

⁽٦) سورة الصافات: الآية ١٣٠.

⁽٧) تفسير الصافي في تفسير الآية.

⁽٨) وهي قراءة ابن عامر ونافع كما في مجمع البيان ج ٤ ص ٤٥٦.

ويقول أيضا البحراني

ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر و ان ادعى بعض علمائنا تواترها عن النبي (صلى الله عليه و آلة) إلا ان الثابت في أخبارنا- و عليه جملة من أصحابنا - خلافه و ان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه).و ليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز، لثبوت التغيير و التبديل فيه عندنا زيادة و نقصانا. و ان كان بعض أصحابنا ادعى الإجماع على نفى الأول، إلا ان في أخبارنا ما يرده،



المثالرالبادع الخسقية المحذث الشبيخ بوسف الجرل النوفي ستثلان وعبرته حققه وعلق عليه واشرف على طبعه محمر تقى الايروائى الجزءالثاني

مُوسِيَسَهُ النَّيْرِ الْإِسْلَامِيّ اللهِيّ اللهُ مُوسِيَسَهُ النَّنْرَامُ النَّنْرَاءُ اللهُ النَّنْرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ ال والكلام فى دلالة الآية (١) على وجوب المسح وننى الفسل مما تكفل به مطولات اصحابنا (جزاهم الله تعالى عناخير الجزاء) .

لسكن روى الشيخ (رحمه الله) في التهذيب (٢) عن غالب بن الهذيل قال :

د سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : وامسحوا بر قوسكم وارجلكم الى الكميين (٣) على الخفض هي ام على النصب ? قال : بل هي على الخفض » ولا يخفى انه على تقدير النصب بدل على المسح ايضاً بالعطف على محل الرؤوس ، كما تقول : مررت بزيد وعمراً . الا انه رعا يفهم من هذه الرواية ان قراءة اهل البيت (عليهم السلام) الما هي على الخفض وان كان النصب مما يقرأون به في ذلك الوقت ، كما هو احد القراءات السبع للشهورة الآن ، قانا قد حققنا في كتاب المسائل ـ وسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب النبيه عليه في محل ما تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله) وان ادعى بعض علمائنا (رضوان الله عليهم) تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله) إلا ان الثابت في اخبارنا ـ وعليه جملة من الصحابات حلاقه وان صرحت اخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الامن (عجل الله تعالى فرجه) .

وليس بالبعيد أن هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز ، لثبوت

⁼ عن الى جعفر قال: المسح على رأسك وقدميك . وعن الشعبى نزل جبريل بالمسح ، ألاترى التيجم يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحاً . وعن عامر نزل جبربل بالمسح . ثم قال ابن جرير: الصواب عندنا ان الله تعالى امر بعموم مسح الرجلين بالما . في الوضو . كما المر بعموم مسح الوجه بالتراب في التيمم ، واذا فعل ذلك المتوضى فهو ماسح غاسل لان غسلها امرار الما عليهما او اصابتهما بالما ومسحهما امرار اليد اد ما قام مقامها عليهما ، وبذلك كله يظهر لك ان قول ابن كثير في تفسيره ج به ص ٢٠ : « ومن اوجب من الشيعة مسحهما فقد ضل واضل ، جرأة لا تغفر وعثرة لا تقال .

⁽١) و (٣) سورة المائدة . الآية س .

⁽٣) ج ١ ص ٢٠، وفي الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من ا يو اب الوصوء

التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة و نقصاناً . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نفي الاول ، إلا ان في اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد في اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها. .. » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير ، ويقرب بالبال _ كماذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال _ ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٢) في خطاب الازواج منذلك القبيل ، هذا ، وما يدل على وجوب المسح و نني الفسل من اخبارنا فمستفيض ، بل الظاهر انه من ضروريات مذهبنا .

واما ما في موثفة عمار _ عن ابي عبد الله (عليه السلام) (٣) و في الرجل بتوضأ الوضوء كله الارجليه تم يخوض بها الله حوضا في قال: اجزأه ذلك ٤ _ فحمول على النقية وصحيحة ابوب بن نوح _ (٤) قال: و كتبت الى ابي الحسن (عليه السلام) اسأله عن المسح على القدمين . فقال بالوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس ٤ _ فيحتمل الحل على النقية ايضا ، فان منهم من قال بالتخيير كا نقدم (٥) والحل على التنظيف كا احتمله الشبخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي هام عن ابي الحسن (عليه السلام) (٦) وفي وضوء الفريضة في كتاب الله المسح ، والفسل في الوضوء للتنظيف وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : و لو انك توضأت فجملت وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : و لو انك توضأت فجملت مسح الرجلين غسلا ثم اضعرت ان ذلك هو الفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم مسح الرجلين غسلا ثم اضعرت ان ذلك هو الفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدائك غسل ففسلت فاصح بعده ليكون آخر ذلك المفترض » .

⁽١) سورة التوبة. الآية . ٤٠ (٢) سورة الاحزاب. الآية ٣٣

⁽٣) و(٤) و(٦) و(٧) المروية في الوسائل في الباب - ٢٥ - من أبواب الومنوء

⁽٥) راجع التعليقة ، في الصحيفة ٢٨٨ .

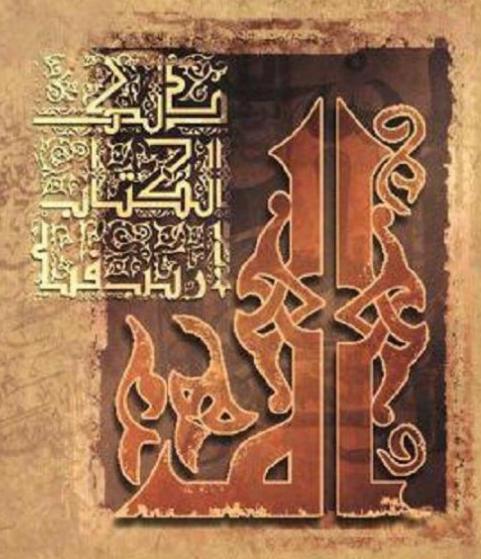
يقول علامتهم مُحِدَّد هادي معرفة

ردا على النوري الطبرسي

وكدا نسب الى بني نوبخت من متكلمي الشيعة قولهم بالتحريف في مثل الكلمة أو الكلمتين مما لا يضر بجانب الاعجاز كقراءات ابن مسعود وفي مثل قراءة بعضهم وسارعوا وآخر سارعوا بلا واو

ومن الواضح ان دلك يرجع الى اختلاف القراءات مما لايمس حديث التحريف ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش

والمالة المالة ا



العَلامَة مُحمَّدهَادي مَغرِفَة اللهُ

قال ـ تعقيباً على كلام الصدوق الآنف.: والأولى توجيهه بما نوجّه كـلام السـيّد والشيخ وغيرهما من سائر المحقّقين الأعاظم. \ وقال ـ في توجيه كلامهما ـ : إنّ طريقتهما المماشاة والمداراة مع المخالفين. \

واستند في هذا التوجيه غير الوجيه إلى رواية رواها الصدوق في كتابه «معاني الأخبار» إنّ عائشة قرأت: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر. وهكذا نقل عن الشيخ أنّه ذكر في تفسيره «التبيان» قراءة ابن مسعود: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمّى. وعن السيّد في الشافي أنّه طعن على عثمان إحراقه للمصاحف وإيطاله سائر القراءات. والعالم سائر القراءات. والعالم سائر القراءات.

واستنتج أخيراً: إنَّهم ذهبوا في مسألة التحريف مذهب التقيَّة !

وذكر أن هؤلاء المشايخ الأربعة (الصدوق والمفيد والمرتضى والطوسي) خالفوا المذهب، وقد شاعت هذه المخالفة حتى صارت مذهب الأصوليين من أصحابنا الإمامية واشتهر بينهم حتى قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية: إنّه حكى عليه الإجماع.

قال النوري: وبعد ملاحظة ما ذكراً تعرف أنَّ دعوى الإجماع هنا جرأة عظيمة! قال: وكيف يمكن دعوى الإجماع بل الشهرة المطلقة على مسألة خالفها جمهور القدماء وجلّ المحدّثين وأساطين المتأخّرين. بل رأينا كثيراً من كتب الأصول خالية عن ذكر هذه المسألة، ولعلّ المتنبّع يجد صدق ما قلنا. "

أنظر إلى هذا التهافت الباهت، كيف يجعل من المشايخ الأربعة مخالفين للمذهب، وهم أساطينه وعلى عواتقهم رست قواعدها. فإن كانت لمذهب الحق طريقة فإنهم مهدوها وعبدوها وأسسوا معالمها، ولا يعرف المذهب إلا من قبلهم هم لا عن سواهم من أغيار!

٢ ـ المصدر، ص ٣٤.

٤ _ التبيان، ج ٣. ص ١٦٦.

٦ _ المصدر، ص ٣٤-٢٥.

١ _ فصل الخطاب، ص ٣٢.

٣ ـ معاني الأخبار، ص ٢١٤.

٥ _ فصل الخطاب، ص ٣٢-٣٤.

والأغرب أنّه جعل جماعة الإمامية أيضاً مخالفين للمذهب، ولا تـدري مـا هـذا المذهب الذي اختصّ به هو وسائر الأخباريين المساكين؟! وقد خالفهم جماعة الشيعة الإمامية من أصوليين والمتعهّدة من قدامي المحدّثين!

قوله: «جمهور القدماء» أراد بهم جماعة من أصحاب الحديث القدامي كالصفّار (ت ٢٩٠) والعيّاشي (ت ٢٣٣) والنعماني (ت ٣٦٠) وأضرابهم من أصحاب الكتب، وفيها روايات حسبها دالّة على التحريف حسب فهمه. وسنبحث في فصل قادم إنّ رواية الحديث لا تكشف عن معتقد الراوي إطلاقاً. وما ذلك إلّا تحميل في الرأي يشبه الافتراء.

وكذا نسب إلى بني نوبخت من متكلمي الشيعة قولهم بالتحريف في مثل الكلمة أو الكلمتين ممّا لا يضرّ بجانب الإعجاز، كقراءات ابن مسعود. وفي مثل قراءة بعضهم: «وسارعوا» وآخر: «سارعوا» بلا واو.

ومن الواضح أنَّ ذلك يرجع إلى اختلاف القراءات ممّا لا يمسّ حديث التحريف، ولكن الغريق يتشبّث بكلّ حشيش!

وهكذا نسب إلى ابنشاذان (تُوَ مَا كَا) أيضاً ذهابه إلى التحريف، بحجة أنّه في كتاب «الإيضاح» انتقد على العامّة رواياتهم بشأن ضياع كثير من القرآن كحديث داجن البيت وحديث رجم الشيخ والشيخة وحديث جوف ابن آدم وما شاكل، المستلزم تحريفاً في الكتاب العزيز! فقد أنكر على أهل الحشو في روايتهم ما يتنافى وقدسية القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ٢ وهذا الإنكار اللاذع إن دلّ فإنّما يدلّ على عقيدته الخلاف، ومع ذلك فقد زعم النوري أنّه يعتقد الوفاق. قال: وممّن ذهب إلى القول بالتحريف الفضل بنشاذان، لانّه يظهر من كتابه أنّ ضياع طائفة من القرآن كان من

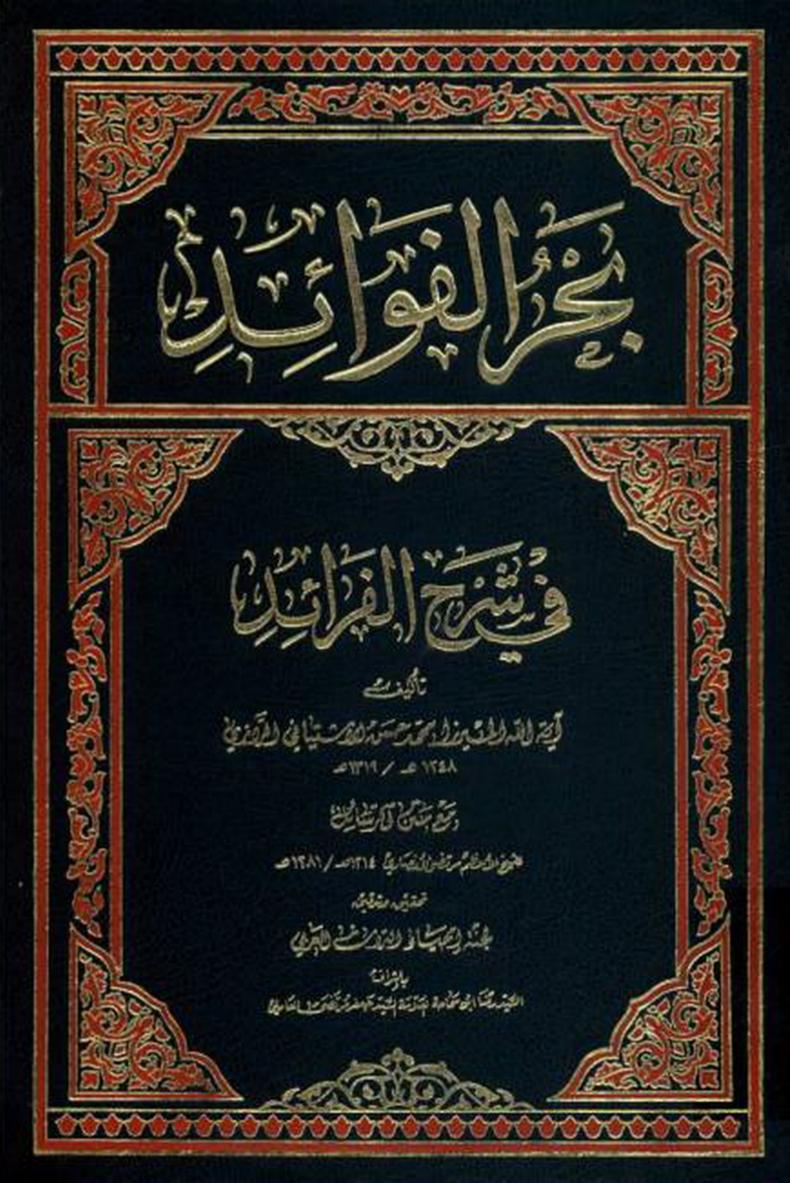
١ - بنو نوبخت بيت معروف من الشيعة منسوبون إلى نوبخت الفارسي المنجم. نبغ منهم كثير من أهل العلم والمسعرفة بالكلام والفقه والأخبار والآداب، واشتهر منهم بعلم الكلام جماعة أشهرهم أبوسهل إسسماعيل بسنعلي النسويختي وأبومحمد الحسن بنموسى النوبختي، وكان لهم إلعام بالفلسفة وسائر علوم الأوائل. ومن هذه الجهة كانت ليعضهم مخالفات يسيرة في خصوص بعض المسائل مع سائر المتكلمين من الإمامية وأهل الفقه والحديث. راجع: هامش أوائل المقالات، ص ٢.

جاء بمامش كتاب بحر الفوائد في شرح الفرائد

للميرزا مُحَدَّد حسن الاستياني تحقيق وتدقيق لجنة أحياء التراث العربي

ص١٣٠ ثم لا يخفى عليك أن البحث في المسالة لا دخل له بالبحث في

مسالة وقوع التحريف والتغيير بالزيادة والنقص في القرآن





تأكينك

گیکتر للک المحترات می المحترات می المحترات المح

المبنى الأعظم مرتض كالأفصاري 1712 هـ ١٢٨١ هـ المبنى المبنى المبنى المبنى المبنى المبنى المبنى المبنى المبنى متعقيق وترقيق متعقيق وترقيق المبنى المبن

بويُرِّبَ سَرِّدُ لِلْتُكَارِّحُ الْعِرَبِي بَسِيروت البِسَات ﴿ فَرِهَانُ مَّقْبُوضَةٌ ﴾، ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ الْبَيْهِ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ الْبَيْهِ ﴾ ، ﴿ وَالْحَمْ فَاسِقٌ بِنَيْلٍ فَتَبَيْنُوا ﴾ ، ﴿ وَالْحَمْ فَاسِقٌ بِنَيْلٍ فَتَبَيْنُوا ﴾ ، ﴿ وَلَا نَقُر مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ ، ﴿ وَالسَّالُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ ، ﴿ عَبْدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ وَمَبْدًا مَمْلُوكًا لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ وَمَا عَلَى الدُّحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾ ، وغير ذلك مما لا يحصى.

بل وفي العبادات أيضاً كثيرة مثل قوله إنما المشركون نجس^(۱)، فلا يقربوا المسجد الحرام وآيات التيمم والوضوء والغسل.

وهذه العمومات وإن ورد فيها أخبار في الجملة، إلا أنه ليس كل فرع مما يتمسك فيه بالآية ورد فيه خبر سليم عن المكافئ فلاحظ وتتبع.

الثاني: أنه إذا اختلف القراءة في الكتاب على وجهين مختلفين في المؤدى كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَى يَظُهُوْنَ ﴾، حيث قرئ بالتشديد من التطهر الظاهر في الاغتسال، وبالتخفيف من الطهارة الظاهرة في النقاء عن الحيض، فلا يخلو إمّا أن نقول بتواتر القرامات كلها(٢)، كما هو المشهور

⁽۱) لا يخفى عليك أن الحكم بعدم جواز قرب أهل الكتاب متفرّعاً على نجاستهم وكفرهم أو مطلق الكافر وإن لم يكن حكما عباديّاً، إلا أنّه ينفع كثيراً في باب العبادات، كما ينفع في باب المعاملات بالمعنى الأعم أيضاً، ولعلّه المراد من التّمسك بالآية في العبادات في كلامه قدس سره، فلا يتوجّه عليه الإيراد المتوهّم فافهم.

⁽٢) بالحري أولاً أن نتكلم بعض الكلام في أصل مسألة تواتر القراءات، ثم نعقبه بالكلام في حكم القراءتين المختلفتين على كل من تقديري القول بالتواتر وعدمه، فنقول: المشهور بين الأصحاب بل المدّعي عليه الإجماع في روض الجنان لثاني الشهيدين وجامع المقاصد لثاني المحققين بعد اتفاقهم على تواتر

القرآن في الجملة هو تواتر القراءات السبع المروية عن مشايخها السبعة وهم نافع وأبو عمرو والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير وعاصم وهو الذي صرح به في محكي التذكرة ونسب إلى الصدوق والسيد والشهيد في الذكرى والشيخ الطبرسي وألحق بالسبعة في محكي الذكرى أبو جعفر ويعقوب وخلف وخالف فيه علي بن طاوس في سعد السعود ونجم الأثمة والشيخ الرضي عند قول ابن الحاجب وإذا عطف المجرور أعيد الخافض وجمع ممن قارب عصرنا فذهبوا إلى عدم تواتر النّلاثة الأخيرة وقبل الخوض في المسألة لا بد من رسم أمور بها يحرر محل النزاع والخلاف:

الأول: أنّ محل النّزاع في تواتر القراءات ما إذا كانت جوهريّة تختلف باختلافها المعنى أو أعمّ من ذلك والذي نسب إلى الأكثر كون الخلاف مختصاً بالاختلاف الجوهري لا مطلق الاختلاف وإن لم يكن جوهريًا وهذا هو الظاهر، وأمّا اعتبار اختلاف المعنى في محل النّزاع، كما ادّعاه بعض فلم يثبت لنا، بل ظاهرهم التّعميم.

الثاني: أن المراد من تواتر القراءات من مشايخها هل تواترها عنهم أو عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله تبارك وتعالى وجهان: ظاهر غير واحد، النبي صلى الله عليه والله تبارك وتعالى وجهان: ظاهر غير واحد، وصريح ثاني الشهيدين في شرح الألفيّة الثّاني بل ربما يقال، بل قيل بأنه لا معنى للاختلاف في تواتر القراءات عن مشايخها مع عدم تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله إذ هو المدار في ثبوت القرآنيّة قال في محكيّ شرح الألفيّة: وواعلم أنّه ليس المراد أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءات، فإنّ بعض ما نقل من السبّعة شاذ فضلاً عن غيرهم كما حققه جماعة من أهل هذا الشأن والمعتبر القراءة بما نواتر من هذه القراءات وإن ركب بعضها في بعض ما لم يترتّب بعضها على

بعض بحسب العربيّة فيجب مراعاته نحو ﴿ فَتَلَقّی آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِيَاتٍ ﴾، فإنّه لا يجوز الرّفع فيهما ولا النّصب وإن كان كلّ منهما متواترا بأن يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته، فسإن ذلك لا يسصح لفساد المعنى ونحوه في الفساد ﴿ وَكَفّلُهَا زَكْرِيّا ﴾ ، بالتشديد مع الرّفع أو بالعكس، وقد نقل ابن الجوزي في النّثر عن أكثر القراء جواز ذلك أيضاً واختار ما ذكرنا، وأمّا اتباع قراءة الواحد من العشرة في جميع السّور فغير واجب قطعاً ، بل ولا مستحب فإن الكلّ من عند الله نزل به الرّوح الأمين على قلب سيّد المرسلين تخفيفاً من الأمّة وتهويناً على أهل هذه الملّة وانحصار القراءات فيما ذكر أمر حادث غير معروف في الزّمن السّابق، بل كثير من الفضلاء أنكر ذلك خوفاً من حادث غير معروف في الزّمن السّابق، بل كثير من الفضلاء أنكر ذلك خوفاً من النباس الأمر وتوهم أنّ المراد من السّاء هي الأحرف التي ورد في النقل أنّ المراد من السّابة في الأحرف التي ورد في النقل أنّ المراد من السّابة في الأحرف التي ورد في النقل أن المراد من المحكي من كلامه رفع في الحُلد مقامة أنه المحكي من كلامه رفع في الحُلاء مقامة أنه المحكي من كلامه رفع في الحَلد مقامة أنه المحكي من كلامه رفع في الحَلد مقامة أنه المحكي من كلامه رفع في الحَلد المحكي من كلامه رفع في الحَلد من المحود المحكي من كلامه رفع في الحَلد المحكي من كلامه رفع في الحَلد مقامة أنه المحكي من كلامه رفع في الحَلد المحكي من كلامه رفع في الحَلد السّابق المحكي من كلام المحكي المحكي من كلام المحكي من كلام المحكي المح

وظاهر بعض الميل إلى الأول واستشكل المحقق القمّي قلاس سرّه في المقام كما يفصح عنه كلامه في القوانين حيث قال بعد جملة كلام له فيما يتعلّق بالمقام ما هذا لفظه أقول: «الظاهر أن مراد الأصحاب ممّن يلاّعي تواتر السبّعة أو العشرة هو تواترها عن النّبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى ويسشكل ذلك بعد ما عرفت ما نقلناه في القانون السّابق، نعم إن كان مسرادهم تواترها عن الأئمة عليهم السلام بمعنى تجويزهم قراءتها والعمل على مقتضاها، فهذا عن الأئمة عليهم السلام بمعنى تجويزهم قراءتها والعمل على مقتضاها، فهذا هو الذي يمكن أن يلاّعي معلوميّتها من الشّارع لأمرهم بقراءة القرآن، كما يقرأ النّاس وتقريرهم لأصحابهم على ذلك، وهذا لا ينافي عدم علميّة صدورها عن النّبي صلّى الله عليه وآله ووقوع الزّيادة والتقسمان فيه والإذعان بلذلك والسّكوت عمّا سواه أوفق بطريقة الاحتياط» انتهى كلامه رفع مقامه.

وقال السيّد الجزائري فيما حكي عنه بعد منع التّواتر وذكر موافقة السيّد الأجلّ عليّ بن طاوس وجمع له ما هذا لفظه: "إنّهم نصّوا على أنّه كان لكلّ قار راويان يرويان قراءته، نعم اتفق التّواتر في الطبقات اللاّحقة وأيسضاً تواترها عنهم كيف تفيدوهم من آحاد المخالفين استبدّوا بآرائهم كما تقدّم واستنادهم إلى النّبي صلّى الله عليه وآله إن ثبت فلا حجّة فيه مع أنّ كتب القراءة والتّفاسير مشحونة من قولهم قرأ حفص كذا وعاصم كذا وفي قراءة علي بسن أبي طالب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السّلام كذا، بل ربما قالوا في قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كما يظهر من الاختلاف المذكور في قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضّالين انتهى كلامه.

وهو وإن كان مردوداً بما ذكره ثاني قد اسرهما في روض الجنان بعد جملة كلام له في إثبات التواتر بقوله زلاميع أن بعيض محققي القراء من المتأخرين أفرد كتاباً في أسماء الرجال الذين نقلوها في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر فيجوز القراءة بها إن شاء الله تعالى انتهى.

إلا أن الغرض من إيراده التنبيه على اختياره الوجه الأول في ظاهر كلامه والذي يقتضيه الإنصاف عدم حصول الجزم بتواتر القراءات السبعة فضلاً عن العشرة فضلاً عن غيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وإنّما المسلّم حصول التواتر في الجملة، فإن ما ذكره السيّد المتقدّم ذكره من الموهنات ممّا ذكرناه ولم نذكره وإن لم يكن موهناً عند التّامّل، فإن اختيار النبي صلى الله عليه وآله والأوصياء بعض القراءات في مقام القراءة من جهة أولويتها لا ينتفي سائر القراءات، إلا أنّه لا دليل هناك على تواترها فإن أقوى ما يتمسّك به بعد دعوى الإجماع في كلام بعض المعتضدة بالشّهرة بين المتأخرين على تواتر السبعة ما روي بطرق متعدّدة من أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فإنّه بعد الغضّ عن سنده وإن كان

مشهوراً، بل اذعى بعض العامّة تواتره لا ظهور له في المدّعى فإنّهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من أربعين قولاً قال ابن الأثير في محكي نهايته في الحديث: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللّغة بعني على سبع لغات العرب أي أنّها متفرّقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة يمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنّه قد جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة كقول تعالى مالك يوم الدّين وعبد الطاغوت، وما يبيّن ذلك قول ابن مسعود إنّي قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم إنّما هو كقول أحسدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك وهناه أحسنها انتهى المحكي عنه ومثله ما عن القاموس.

هذا مع أن الكليني روى في الحسن كالصّحيح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن النّاس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال عليه السلام: «كذبوا أعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد من عند

الواحد» وهو وإن كان بظاهره معارضاً لما رواه في الخصال عن الصادق عليه السلام أن الأحاديث يختلف عنكم قال فقال: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه»، إلا أنّه قد يجمع بينهما بحمل الأحرف في رواية الكليني على القراءات وفي رواية الخصال على البطون

واللغات أو نحوهما، ويؤيد هذا الجمع جملة من الروايات الواردة في باب بطون القرآن واشتماله على سبعة أبطن مثل ما رواه عنه صلى الله عليه وآله: «أن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حرف مصدر ومطلع»، وفي رواية أخرى: «أن للقرآن ظهراً وبطناً ولبطنه بطناً إلى سبعة أبطن» وإن كانا

ربما يستشهد لإرادة القراءات بما رواه عيسى بن عبد الله الهاشمي كما في محكي الخصال عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني آت من الله فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت يا رب وستع على أمتي فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف»، إلا أنه مع ضعف السند غير واضح الدّلالة على المراد هذا.

ثم لا يخفى عليك أن البحث في المسألة لا دخل له بالبحث في مسألة وقوع التحريف والتغيير بالزيادة والنقص في القرآن.

نعم ادّعاء تواتر جميع ما في الدّفتين ينافي وقوع الزيادة إلا أن ظاهرهم الاتّفاق على عدمه وإن كان المحكي عن بعض الأخباريّين كما سيجيء وقوعها فما في كلام بعض الأعلام من جعل النّزاع في وقوع التّحريف والتّغيير موهنا للاتّفاق على التّواتر لا به من أن بحمل على ذلك، وإلا كان منظورا فيه النّالث أن المستفاد من صريح كلام شيخنا الأستاذ العلامة قدس سره وغير واحد وظاهر آخرين انعقاد الإجماع على جواز القراءة بالقراءات المختلفة وإن لم نقل بتواترها.

ولكن المستفاد من كلام ثاني الشهيدين رحمه الله وبعض آخر ابتناء المسألة على ثبوت التّواتر فإنّهما قد فرّعا على ثبوت التّواتر جواز القراءة وهـو كمـا تـرى ظاهر فيما استظهرناه من الابتناء كما لا يخفى وإن كان ضعيفاً.

ومن هنا لم يقع الاستدلال في كلام القائلين بالتّواتر بما ورد مستفيضاً من الأمر بالقراءة كما يقرأ النّاس على ما ستقف عليه في مسألة التحريف.

ثم إن جواز القراءة هل يلازم البناء على تواتر كل ما يجوز قراءته من القراءات المختلفة ظاهراً بمعنى إلحاقها بالمتواتر حكماً فيبنى على قرآنية كل واحدة من القراءات، فيكون حجّة فعليّة مستقلة ولو عند التعارض والاختلاف

يقول علامتهم مُحِدّ حسين الجلالي

بعد ايراد كلام النوري الطبرسي حول آية الوضوء وتعليقة على الخفض هي أم على النصب. ؟ قال بل هي على الخفض وذكر راي العياشي والقاضى النعماني في الآية

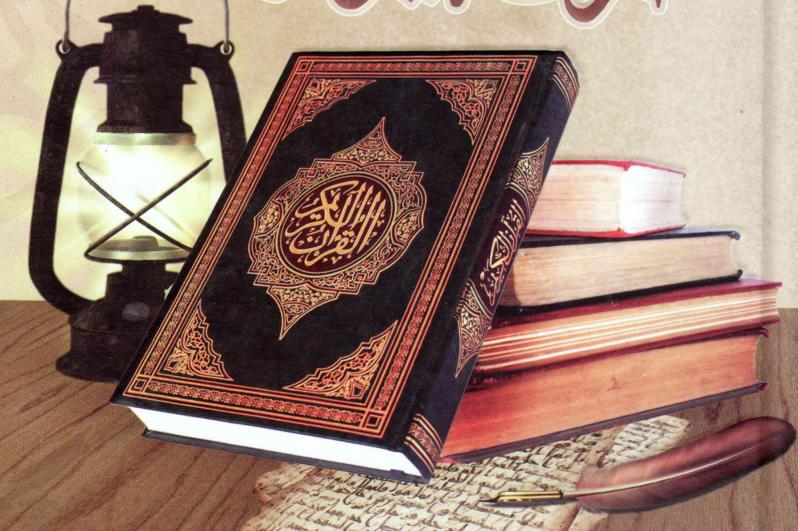
ثم قال النوري ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكدا صريح الشيخ في التهذيب

وعقب الجلالي أقول هذا خلط بين التفسير والقراءة والعجيب من هذا الشيخ رحمه الله كيف يرى تصريحات هؤلاء الأعلام بأنها قراءة أهل البيت عليهم السلام ثم يستدل بها على أنها تحريف وكأنه لم يفرق بين مصطلح القراءة والتحريف وهذا ذهول عن مصطلحات أصحاب القراءات والله العاصم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

دراسة حول





تحقيق علي النجيدي الأحسائي

حواسا لانشر



درَاسةٌ حَول القرآن الكريم

© جَمَيْنِي لَحْقَقَ مِجَفَقَاتُ *

الطبعة الثانية ١٤٣٥م/٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من: ١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي) ٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)

E-mail: alijawatha@hotmail.com



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ۱٤/٥٤٧٩ - هاتف: ١٤/٥٤٧٩ - 03/٢٨٧١٧٩

E-mail: almahajja@terra.net.lb - 01/وه ۲۸٤٧ و www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com



التفسير في القراءات إيضاحاً وبياناً لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي المسلط قرآناً فهم آمنون من الالتباس وربها كان بعضهم يكتبه معه)(١).

القراءة: وهي الروايات التي يتحملها النص القرآني وتوافق قواعد اللغة العربية بوجه من الوجوه. منها مارواه على بن إبراهيم القمي في تفسيره عن أبي عبد الله عليته أنه قال: (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين) الخبر.

وروى السجستاني (ت٦٦ ٣هـ) قال: حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن إسهاعيل الأحمسي حدثنا عبيد الله حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود أن عمر كان يقرأ (صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين)(٢).

وقد أورد النوري طائفة من الروايات المصرحة بالقراءة منها: (عن غالب بن الهذيل قال سألت أبا جعفر عليته عن قول الله عز وجل: ﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَين ﴾ (٣) على الخفض هي أم على النصب؟ قال: «بل هي على الخفض».

وقال العياشي عن غالب بن الهذيل عنه عليته مثله إلا أن فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو الناسخ.

وقال دعائم الإسلام للقاضي النعماني قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينَ ﴾ بالكسر قراءة أهل البيت الله وكذلك قال أبو جعفر الله على المناها.

ثم قال النوري: «ظاهر تلك الأخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في (التهذيب)».

أقول: «هذا خلط بين التفسير والقراءة. والعجب من هذا الشيخ رحمه الله كيف يرى تصريحات هؤلاء الأعلام بأنها قراءة أهل البيت المهلل ثم يستدل بها على أنها تحريف وكأنه لم يفرق بين مصطلح القراءة والتحريف وهذا ذهول عن مصطلحات أصحاب القراءات والله العاصم». (وبالجملة) ما اعتمد عليه النوري هي الروايات ولا يؤخذ بها لأنها روايات آحاد ولا

⁽١) النشر: ١/ ٣٣.

⁽٢) المصاحف، ص٥.

⁽٣) المائدة: ٦.

يمكن أن تعارض النص القرآني المتواتر. (مع) أن كثيراً منها ليست من التحريف المصطلح بل هي إما تحريف المعنى أو التفسير أو القراءة أو التأويل (بالإضافة) إلى أن مصادره ليست كلها معتمدة وفيها الذي صرح بضعفه أو لأن النسخه عنده غير المعتمدة. وقد صرح بذلك في مواضع منها قوله في سور (مريم: ١٨) قال: «وعن محمد بن حكيم عن أبيه قال قرأ أبو عبد الله عليته ولا أعُوذُ بِالرَّحْن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ (١) ثم قال: (كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع الاختلاف ولعله (شقيًا) بدل (تقيًا) والله العالم».

ومن العجب أن يستدل الشيخ على دعوى التحريف في سورة الإخلاص برواية ثم يقول عنها: «وكذا في النسخة وهي سقيمة جدًا وأظن (الصمد) الأول وانه من شك الراوي بأن الساقط هي كلمة (الأحد) أو (الواحد) والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بها وعدناه من ذكر ماورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سنداً ودلالة الخالية عها يوهنه سوى شبهات ضعيفة أوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها».

أقول: "وهذا مما يضحك الثكلي إذا كيف يستدل بنسخة" سقيمة جداً، كما يصفها ثم يستند إلى الظن مع أنه لا يغني عن الحق شيئًا ويعارض بها وبأمثلتها النص القرآني المتواتر؟!! وهذا هو الغالب على استدلالاته وأين شرائط الاستدلال المدعاة! وأي ذو مسكة يطرح المتواتر بالآحاد؟ اللهم إن هذا لشي عجاب».

وإليك جردا بالروايات التي جمعها رحمه الله مع الاقتصار على مادة التحريف المدعاة حسب السور مع الإشارة إلى معرفة إحدى الوجوده المتقدمة _ إن وجدت _ وإلا يبقى مهملاً أو معلماً بعلامة الاستفهام.

⁽۱) مریم: ۱۸.

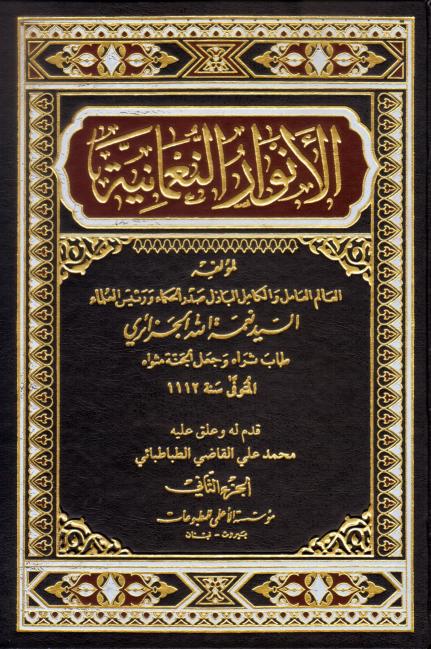
علامتهم نعمة الله الجزائري

قد استفاض في الاخبار ان القران كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين

بوصية من النبي علي فأتي به الى المتخلفين فقل عمر لا حاجة لنا به فقال

هم على لن تروه بعد اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولد المهدي وفي

دلك القرآن زيادات كثير وهو خال من التحريف



آلاف آية وماثتا آية وستّ وثلاثون آية؛ وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف أ

والظاهر أنّ هذا القول إنّما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّ باب الطعن عليها بأنّه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه؛ مع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلّفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن؛ وأنّ الآية هكذا أنزلت ثمّ غيّرت إلى هذا.

الرابع أنّه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة من القراء أنّهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع والعشر أنّ كلّ ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة؛ فإنّ بعض ما نقل عن السبعة شاذّ فضلاً عن غيرهم فإذا اعترف القرّاء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءات كلّها بالتواتر كما قاله العلاّمة في كتاب المنتهى؛ وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بها في الصلاة، وكيف حكمنا بأنّ الكلّ قد نزل به الروح، فإن هذا القول منهم رجوع عن التواتر.

ينشره وقد صار ضرره أكثر من نفعه بل لا نفع يتصور في نشره.

فإنه جهز السلاح للعدو وهياه وأداه إلى أيدي خصماء الإسلام ولذا إذا نظر العلامة الأكبر بطل العلم المتبحر في العلوم الإسلامية آية الله الحاج ميرزه فتح الله الشهير بـ (شيخ الشريعة) الاصفهاني تَكَلَّلُهُ إلى كتاب فصل الخطاب قال ما هذا لفظه الشريف: (كاش قلم مؤلفش مى شكست واين كتاب را تأليف نميكرد) كما نقل لنا ذلك جمع من مشايخنا وأساتذتنا الثقات من تلامذته قدس سره ويقال أن بعض أعداء الدين وخصماء المذهب حرضه على تأليف ذلك الكتاب وهو تَكَلَّلُهُ لم يشعر بذلك الغرض الفاسد وليس هذا الحدس أو النقل ببعيد والله العاصم.

وفي نفس الكتاب للجزائري

اورد الجزائري إشكال وأجاب عليه فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير، قلت قد روي في الأخبار أهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقري ويعمل بأحكامه.

فالمعصوم يجيز للشيعة بقراءة القرآن قي الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه مع ما لحقه من التغير

السادس أنّ أهل التفسير وأرباب علم القراءة إذا ذكروا قراءة في آية جعلوا قراءة أهل البيت المنيلة قسيمة لقراءة حفص وعاصم ونحوهما؛ فيقولون تارة وقراءة علي هكذا؛ ويقولون تارة أخرى وفي قراءة أهل البيت هكذا، فإذا كان كذلك كيف يكون قراءة علي وأهل بيته على وقراءة غيرهم بمرتبة واحدة بالنسبة إلى الوحي الإلهي وأنّ جبرائيل عليه نزل بالجميع، فلو كان هكذا كان ينبغي نسبة القراءة كلّها إليه على مثل الله المعلّم الأوّل في جميع الفنون كما تقدّم، والذي حداهم على مثل هذه التصرّفات وتصديق أصحابنا لهم هو ما روي عنه على أنّه قال نزل القرآن على سبعة أحرف؛ وفسّروها بالقراءات تارة، وباللّغات أخرى مثل لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن مع أنّ الكليني قدّس الله روحه قد روي في الصحيح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله على حرف واحد، من عند الواحد.

فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا مع ما لحقه من التغيير، قلت قد روي في الأخبار أنّهم على أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألّفه أمير المؤمنين على فيقرأ ويعمل بأحكامه؛ روي الكليني بإسناده إلى سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله على أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله على عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام قرأ كتاب الله على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه علي على الله على محمد على فرغ من ذلك القرآن قال له هذا كتاب الله تعالى كما أنزل الله على محمد في وقد جمعته بين اللوحين؛ فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً؛ إنّما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه، والأخبار الواردة بهذا المضمون كثيرة جدّاً؛ وعليك بسلوك جادة الإنصاف وخلع ربقة العناد والاعتساف.

الأمر الثاني من وظائف القراءة: ترتيل القرآن بالصوت الحسن الحزين الذي لا يبلغ الغناء الذي يقال له غناء في العرف أو لا يشتمل على مدّ الصوت مع الترجيع الذي هو حقيقته اللغويّة.

روي عن الصادق علي قال قال رسول الله علي اقرأوا القرآن بألحان العرب

ويقول أيضا البحراني

ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر و ان ادعى بعض علمائنا تواترها عن النبي (صلى الله عليه و آلة) إلا ان الثابت في أخبارنا و عليه جملة من أصحابنا - خلافه و ان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بما حتى يظهر صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه). و ليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز، لثبوت التغيير و التبديل فيه عندنا زيادة و نقصانا. و ان كان بعض أصحابنا

ادعى الإجماع على نفي الأول، إلا ان في أخبارنا ما يرده، فليتأمل القارئ الكريم لكلام البحراني وتصريحه بتحريف القرآن وأن القراءات السبع فضلا عن العشر من المحدثات في القرآن وان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر المهدي وليس بالبعيد أن هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن. يفصد القراءة التي رخص الأئمة للشيعة بقراءتما ليس بالبعيد من المحدثات بدليل ادا ظهر المهدي



المثالرالبادع الخسقية المحذث الشبيخ بوسف الجرل النوفى ستشلان وعبرته حققه وعلق عليه واشرف على طبعه محمر تقى الايروائى الجزءالثاني

مُوسِيَسَهُ النَّيْرِ الْإِسْلَامِيّ اللهِيّ اللهُ مُوسِيَسَهُ النَّنْرَامُ النَّنْرَاءُ اللهُ النَّنْرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ اللهُ النَّرَاءُ ال والكلام فى دلالة الآية (١) على وجوب المسح وننى الفسل مما تكفل به مطولات اصحابنا (جزاهم الله تعالى عناخير الجزاء) .

لسكن روى الشيخ (رحمه الله) في التهذيب (٢) عن غالب بن الهذيل قال :

د سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : وامسحوا بر قوسكم وارجلكم الى الكميين (٣) على الخفض هي ام على النصب ? قال : بل هي على الخفض » ولا يخفى انه على تقدير النصب بدل على المسح ايضاً بالعطف على محل الرؤوس ، كما تقول : مررت بزيد وعمراً . الا انه رعا يفهم من هذه الرواية ان قراءة اهل البيت (عليهم السلام) الما هي على الخفض وان كان النصب مما يقرأون به في ذلك الوقت ، كما هو احد القراءات السبع للشهورة الآن ، قانا قد حققنا في كتاب المسائل ـ وسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب النبيه عليه في محل على النه عليه عليه في محل على النبي (صلى الله عليه وآله) وان ادعى بعض علمائنا (رضوان الله عليه م) تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله) الا ان الثابت في اخبارنا ـ وعليه جملة من الصحيح المناف وان صرحت اخبارنا . إلا ان الثابت في اخبارنا ـ وعليه جملة من العمل (عجل الله تعالى فرجه) .

وليس بالبعيد أن هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز ، لثبوت

⁼ عن الى جعفر قال: المسح على رأسك وقدميك . وعن الشعبى نزل جبريل بالمسح ، ألاترى التيجم يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحاً . وعن عامر نزل جبربل بالمسح . ثم قال ابن جرير: الصواب عندنا ان الله تعالى امر بعموم مسح الرجلين بالما . فى الوضو . كما المر بعموم مسح الوجه بالتراب فى التيمم ، واذا فعل ذلك المتوضى فهو ماسح غاسل لان غسلها امرار الما عليهما او اصابتهما بالما ومسحهما امرار اليد اد ما قام مقامها عليهما ، وبذلك كله يظهر لك ان قول ابن كثير فى تفسيره ج به ص ٢٠ : « ومن اوجب من الشيعة مسحهما فقد ضل واضل ، جرأة لا تغفر وعثرة لا تقال .

⁽١) و (٣) سورة المائدة . الآية س .

⁽٣) ج ١ ص ٢٠، وفي الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من ا يو اب الوصور

التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة و نقصاناً . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نفي الاول ، إلا ان في اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد في اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها. .. » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير ، ويقرب بالبال _ كماذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال _ ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٢) في خطاب الازواج منذلك القبيل ، هذا ، وما يدل على وجوب المسح و نني الفسل من اخبارنا فمستفيض ، بل الظاهر انه من ضروريات مذهبنا .

واما ما في موثفة عمار _ عن ابي عبد الله (عليه السلام) (٣) و في الرجل بتوضأ الوضوء كله الارجليه تم يخوض بها الله حوضا في قال: اجزأه ذلك ٤ _ فحمول على النقية وصحيحة ابوب بن نوح _ (٤) قال: و كتبت الى ابي الحسن (عليه السلام) اسأله عن المسح على القدمين . فقال بالوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس ٤ _ فيحتمل الحل على النقية ايضا ، فان منهم من قال بالتخيير كا نقدم (٥) والحل على التنظيف كا احتمله الشبخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي هام عن ابي الحسن (عليه السلام) (٦) وفي وضوء الفريضة في كتاب الله المسح ، والفسل في الوضوء للتنظيف وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : و لو انك توضأت فجملت وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : و لو انك توضأت فجملت مسح الرجلين غسلا ثم اضعرت ان ذلك هو الفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم مسح الرجلين غسلا ثم اضعرت ان ذلك هو الفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدائك غسل ففسلت فاصح بعده ليكون آخر ذلك المفترض » .

⁽١) سورة التوبة. الآية . ٤٠ (٢) سورة الاحزاب. الآية ٣٣

⁽٣) و(٤) و(٦) و(٧) المروية في الوسائل في الباب - ٢٥ - من ابواب الومنوء

⁽٥) راجع التعليقة ، في الصحيفة ٢٨٨ .

وفي شرح الرسالة الصلاتية للبحراني

و التحقيق في المسألة ما قدمنا ذكره من التفصيل. (و) تجب (القراءة بأحد القراءات السبع المشهورة) إيجاب القراءة بإحدى السبع كما ذكرناه لا لما ذكره أصحابنا رضوان الله عليهم هذا المقام من ثبوت تواتر هذه القراءات عنه)صلى الله عليه وآله

فإنه مجازفة ظاهرة، و أخبارنا ترده كما بسطنا الكلام عليه في (كتاب المسائل الشيرازية) بل لما دلت عليه أخبارنا، من الأمر بذلك رخصة و توسعة للتقية حتى يقوم صاحب الأمر)عجل الله فرجه و سهل مخرجه

و في العشر قول قوي و هي قراءة أبي جعفر و يعقوب و خلف زيادة على السبعة المشهورة.

و أما على ما اخترناه فالظاهر لأن جواز القراءة بكل من هذه القراءة المشهورة بين العامة إنمّا هو رخصة و موافقة لهم لدفع الشنعة و الخوف فالعلة في الجميع واحدة.

شرح الرسالة الصلاتية لشيخنا المقدس صاحب الحدائق قدس سره

طبع على نفقة جماعة من اهل الخير في القصبة و توابعها على يدالاقل محمد الشيخ سلمان نجفي طاحِبُ الحَدَائِقِ النَّا خِرَةِ « فَرِّسَ سِرَّهُ »

> تحقیق وتعلیق أبی احمد بن احمد بن خلف بن احمد آل عصفور البحرانی

الطبعة الاولى

سنة ٤٠٣ه

على نفقة جماعة من أهالي القصبة (من توابع عبادان) وغيرهـــا . .

بسعى و اهتمام

أقل خدم الشريعة الشيخ محمد بن الشيخ عبد المجيد حفيد المقدس الشيخ سلمان النجفي « قدس سره »

الكتاب: شرح الرسالة الصلاتية

تصنيف: العلامة المتبحر الشيخ يوسف العصفور البحراني (قده)

تحقيق: أبو أحمد بن الشيخ أحمد آلءصفور البحراني

المطبعة : سيد الشهداء عليه السلام - قم

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

الناشر :الشيخ محمد بن الشيخ عبد المجيد بوشهر -

والتحقيق في المسئلة ماقدمنا ذكره من التفصيل .

﴿ وَ ﴾ تجب ﴿ القراءة بأحد القراءات السبع^(۱) المشهورة ﴾ ايجاب القراءة باحدى السبع كما ذكرناه لا لما ذكره اصحابنا رضوان الله عليهم ، هذا المقام من ثبوت تواتر هذه القراءات عنه ﷺ .

فانه مجازفة ظاهرة، واخبارنا ترده كما بسطنا الكلام عليه في (كتاب المسائل الشير ازية) بل لما دلت عليه اخبارنا ، من الامر بذلك رخصة وتوسعة للتقية (٢) حتى يقوم صاحب الامر عجل الله فرجه وسهل مخرجه (٣).

﴿ وَفِي الْعَشْرُ قُولُ قَــُويِ ﴾ وهي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف زيادة

ورواية عن بعض أصحاب أبى الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك انا نسمع الايات فى القرآن ليس هى عندناكما سمعنا ولانحس أن نقرأكما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال: اقرؤاكما تعلمتم فيجيئكم من يعلمكم .. ولكن يحصل الجمع بين الاخبار بأن لا يقطع الصدور عنهم عليهم السلام ويعملكما أمر بالروايتين الاخيرتين. والمقام يحتاجالى تحقيق أوسع ، وقد ملانا الاملاء فى موضع أليق .

١) أما مسئلة القراءة بالقراءات السبع فغير ظاهرة الدلالة . الا انه يعضده التواتر .
 كما ادعوه .

٧) في نسخة _ م _ (لدفع التقية ..) .

٣) أما التواتر الذي ادعى فيه الافادة للعلم انما وقع من طريق المخالفين والرشد في خلافهم . فلم يصلنا عن طريق الاثمة الاظهار في ذلك من شيء بل المثبت خلافه كما روى الكثيرمن أصحابنا . في الكافي في الصحيح عن الفضل ابن يسار قال قلت لا بي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الرحمن . وكذلك مثلها عن زرارة . ولكن استفاظة الاخبار في الاخذ بماجاء عنهم وبما اشتهر عند الناس كما جاء في رواية سالم بن سلمة قال قرأ رجل عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً ليس كما يقرؤها الناس فقال أبوعبدالله كف عن هذه القراءة اقرءواكما يقرأ الناس حتى يقوم القائم .

على السبعة المشهورة. اما بناءاً على مايقوله اصحابنا من التواتر ، فان هذه الثلاثة كذلك بناء على ماصرح به (الشهيد في الذكرى) فانه نقل عن بعض الاصحاب المنع من القراءة بها ثم رجح الجواز لثبوت تواترها كتواتر السبع.

واما على مااخترناه فالظاهر لأن جواز القراءة بكل منهذه القراءة المشهورة بين العامـة انما هو رخصة وموافقة لهـم لدفع الشنعة (١) والخوف فالعلة في الجميع واحدة .

﴿ ولو قدم السورة ﴾ على الحمد ﴿ ساهيا اعادها بعد الحمد ﴾ بناءًا على القول بوجوبها ﴿ اجماعاً ﴾ لوجوب تأخيرها عن الحمد .

﴿ وهل يعيد معها الحمد ﴾ .. (٢).

قولان

احدهما هو اعادة الحمد أيضاً للعلامة «ره» في جملة من كتبه .

والثاني وهو الاقتصار على اعادة السورة ظاهر (المحقق والشهيد في الذكرى) وهو «الاقرب» واليه اشار بقوله ﴿ اظهرهما العدم ﴾ فان الترتيب المطلق يحصل بالاتيان بالسورة خاصة .

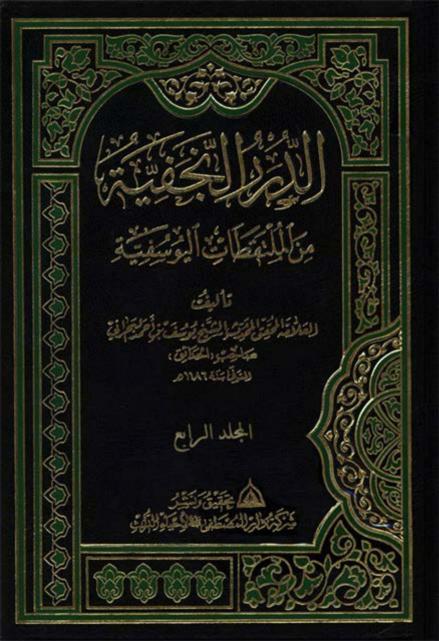
﴿ وَ ﴾ تقديم السورة ﴿عامداً فيه ...

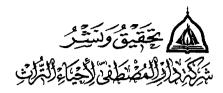
١) في نسخة _ م _ (المشنعة ..).

٢) أى فى صورة السهى عن تقديم الحمد ، فقدم السورة، ثم قرأ الحمد على القول بوجوب السورة يعيد الحمد ويقرأ السورة لتأخرها عن الحمد قولان . منشأ القولان ان الساهى قد أدرك سهوه وهوفى الحمد فما عليه الا أن يأخر السورة عليها . والقول بالاعادة للحمد منشاؤه ان الساهى قد تحقق سهوه فى تقديم السورة وتأخير الحمد فعليه أن يعيد الحمد والسورة والمختار من القولين عدم الاعادة لان مورد السهى هو السورة لا الحمد وان اتى بالسورة بعدها قد تحقق الترتيب بينها .

وفي الدرر النجفية للبحراني

أقول : المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن)الموجود الآن ، و الاقتصار عليه ، و عدم جواز القراءة بما أخبروا عليهم السّلام بحذفه ، إنَّما هو من باب التقية و الاستصلاح ،و أن القائم عليه السلام بعد خروجه و قيامه عجّل الله فرجه يقرأ (القرآن)و يأمر بتعليمه على الوجه الذي انزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءها في هذا الزمان .و حمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءهًا على أنها تأويل لا تنزيل مع كونه تعسفا محضا ينافيه دلالة ظاهر الخبرين ، على أن القائم عليه السّلام يقرؤه كذلك و يعلّمه الناس.





لبنان ـبيروت ـص.ب: ٢٤/١٩٧

من:	لب	بطا

لَبُنْهَانَ - بيروت - جَادة السيد هادي - مضرق الرويسس - بنايهة اللؤلوة - ط١٠-صبّ: ٢٤/١٩٧ - برج البراجنة - بعبد ٢٠٢٠ - ١٠١٧ - هاتف: ١٩٦١/٥٤٠١٧٢

سوريا - دمشق - ص.ب: ٧٢٣ - السيدة زينب - تلفاكس: ١٠٩٦٣١ ٦٤٧٠١٢٤

إيران – قم - خ سمية - ١٦ مترى عباس آباد بلاك ٢٤ هاتف: ٧٧٢٨٨٥ – فاكس: ٩٧٢٨٨٥ البريد الإلكتروني: INFO@DAR-ALMUSTAFA.NET

الموقع: WWW.DAR.ALMUSTAFA.NET

هذا، وأمّا الأخبار الدالة على ما اخترناه من وقوع التغيير والنقصان، فمنها ما رواه في (الكافي) بإسناده عن محمد بن سليمان (١) عن بعض أصحابه عن أبي الحسن على قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في (القرآن) ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «اقرؤوا كما تعلم، فسيجيئكم من يعلمكم» (١).

أقول: المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن) الموجود الآن، والاقتصار عليه، وعدم جواز القراءة بما أخبروا عليه بحذفه، إنّما هو من باب التقية والاستصلاح، وأن القائم على بعد خروجه وقيامه _ عجّل الله فرجه _ يقرأ (القرآن) ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان. وحمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءتها على أنها تأويل لا تنزيل _مع كونه تعسفاً محضاً _ ينافيه دلالة ظاهر الخبرين، على أن القائم على يقرؤه كذلك ويعلمه الناس.

ومنها ما رواه في الكتاب المذكور بإسناده إلى البزنطي قــال: دفـع إليّ أبــو الحسن على مصحفاً فقال: «لا تنظر فيه». فقرأت فيه: ﴿ لَمْ يَكُنُ الَّذِينَ كَــَـُـرُوا﴾ (٣٠

⁽١) في «ق»: بعدها: بإسناده، وما أثبتناه وفق «سم» والمصدر.

⁽۲) الكافي ۲: ۲۱۹ / ۲. باب أن القرآن يرفع....

⁽٣) من المصدر، وفي النسختين: أخرجه .

⁽٤) الكافي ٢: ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن.

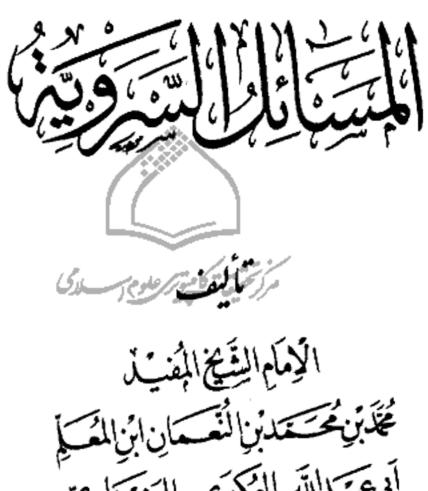
⁽٥) البيّنة: ١.

عرامتهم المفيد

وقال عليه السلام: " نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا أهل البيت كرائم القرا ن

لزوم التقيد بما بين الدفتين غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وأن لا يتعداه إلا زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ للناس القرآن على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام

هل يستطيع الأمامية أن يستخرجوا لنا ربع الآيات النازلة في عدو أهل البيت وهل قراءتهم للقرآن داخل الصلاة وخارجها مع مخالفتها لما انزله الله تعالى وجمع على رضى الله عنه يؤثمون أم يؤجرون



مُعَّدَّبَنِ مُحَسَّعَدَبَنِ الْعُسَمَانِ ابْنِ الْمُسَمَّا الْمُسَلِّمِ الْمُعَلِّمِ الْمُعَلِّمِ الْمُعَتَّلِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَتَّلِ الْمُعَتَّ الْمُعَتَّلِ اللّهِ الْمُعَتَّلِ اللّهِ الْمُعَتَّلِ اللّهِ الْمُعَتَّلِ اللّهِ اللّهُ الْمُعَلِيمِ اللّهُ اللّهُ الْمُعَتَّلُ الْمُعَتَّلُ الْمُعَتَّلُ الْمُعَتَّلُ الْمُعَتَّلُ الْمُعَتَّلُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا (۲۳۲ ـ ۲۲۲ هر)

وقدالَ عَليهِ السَّلامُ: ونَزَلَ القُرآنُ أَرْبَعَةَ أَرْباعٍ: رُبُعُ فِينا، ورَبُعٌ فِي عَدُونا، ورَبُعُ فِي عَدُونا، ورَبُعُ في عَدُونا، ورَبُعُ سُنَن^(۱) وأَمْثالُ، ورَبُعُ فرائض^(۱) وأحكام، ولنا أهل البيت كراثم^(۱) القُرآن»^(۱).

قال عليه السلام: وفقولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يُسمَّ لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ذلك . . . ي الكافي ١ : ٢٢٦ / ١ ـ فتكون هذه الصحيحة حاكمة على جميع تلك الروايات وموضّحة للمراد منها، وأن ذِكر أمير المؤمنين عليه السلام في تلك الروايات قد كان بعنوان التفسير، أو بعنوان التنزيل مع عدم الأمر بالتبليغ.

قال: وبما يدلّ على أنّ أسم أمير المؤمنين عليه السّلام لم يُذكر صربحاً في القرآن حديث الغدير، فإنّه صريح في أنّ النّبي صلى الله عليه وآله إنّها نصب عليّاً عليه السّلام بأمر الله وبعد أن ورد عليه التأكيل في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولوكان اسم عليّ عليه السّلام مذكوراً في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب، ولما خشي رسول الله صلى الله عليه وآله من إظهار ذلك. وعلى الجملة: فصحة حديث الغدير توجب الحكم بكذب هذه الروايات التي تقول: إنّ أسهاء الأئمة مذكورة في القرآن، ولا سيّها أن حديث الغدير كان في حجة الوداع التي وقعت في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وآله ونزول عامة القرآن...

البيان في تفسير القرآن: ٢٣١:

وسيأتي بيان الشيخ المفيد في هذه الروايات أنَّها أخبار آحاد.

وله رحمه الله في كتابه (أواثل المقالات) صهه ما نصّه: إنّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة، ولكن خُذف ما كان مُثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليهِ السّلام من تأويله ونفسير معانيه على حقيقة تنزيله.

وقد فصّل الكلام في هذا الباب الإمام البلاغي في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمٰن) ص٢٤

- (1) في النسخ: قصص، وما أثبتناه من المصدر.
 - (٢) في «ب، ودجه ووده: قضايا.
- (٣) في النسخ : فضائل، وما أثبتناه من المصدر.
- (٤) اخرجه بهذا النصّ العياشي في تفسيره ١: ٩ ح/١، وأخرجه ثقة الإسلام الكليني في =

فصل:

[لُزوم التَقَيُّد بها بينَ الدُّفْتين]

غيرَ أَنَّ الْخَبَرَ قَدْ صَحْ عَنْ أَنْمُتِنَا عَلَيْهِمْ السَّلامُ أَنَّهُم الْمُرُوا بِقراءَةِ مَا بَيْنَ الدُّفَتِينِ، وأَن لا (١) يَتَعَدَّاهُ إلى زيادةٍ فيهِ ولا نقصانٍ مِنهُ حتى يَقُومَ القائمُ عَليهِ السَّلامُ فَيَقُوا للنَّاسِ (١) القُرآنَ على مَا أَنْزَلَهُ اللهُ تعالى وجَمَعَهُ أمير المؤمنين عَليهِ السَّلام (١) القُرآنَ على مَا أَنْزَلَهُ اللهُ تعالى وجَمَعَهُ أمير المؤمنين عَليهِ السَّلام (١).

الكافي ـ كتاب فضل القرآن، باب النوادر ـ ٢: ٤٥٩ ح/٤ وليس فيه دولنا أهل البيت كرائم القرآن، وكلاهما عن أبي جعفر عليهما السلام. قال العلامة المجلسي: حديث موثق، مرآة العقول ١٢: ١٧٥. وورد نحوه عن أمير المؤمنين عليه السلام في الكافي ٢: ٥٩٤ ح/٢.

⁽١) ولاء سقطت من دده.

⁽٢) وللناس، ليس في وجه ودم، .

 ⁽٣) الحديث في الكافي ـ كتاب فضل القرآن، باب النوادر ٧: ٤٦٢ ح/٢٣، وضعفه العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ١٢: ٣٣٥ ح/٣٣، وانظر أيضاً كتاب (التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف): ٨٠.

ولكن المذي يؤيد كلام المصنّف الحديث الحسن الإسناد الذي الحرجه الكليني عن الفضيل بن يسار، قال: قلتُ لأي عبدالله عليهِ السَّلام: إنّ الناس يقولون: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف. فقال عليهِ السَّلام: « كذبوا، أعداء الله ، ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد».

الكافي ٢: ٤٦١ ح/١٣، مرآة العقول ١٢: ٥٢٠ ويشهد له ما أخرجه الكليني أيضاً =

وإنّا نَهُونا عليهم السَّلامُ عَنْ قِراءَةِ مَا وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ أَحْرُفِ

تَزِيدُ عَلَى الثابِتِ فِي الْمُصْحَفِ لأنّها لَمْ تأتِ على التواترِ، وإنّها جاء بِها الآحاد،

وقد يَغْلَطُ الواحِدُ فِيها يَنْقُلُه.

ولأنَّهُ متَىٰ قَرَأَ الإِنْسانُ بِما خالَفَ ما بَيْنَ الدَّفَّتِينِ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ(١) وعرَّض نَفْسَهُ للهَلاك.

[وَحْدَةُ القُرآنِ وَتَعَدُّد القِراءات]

فَإِنْ قَالَ قَائلٌ: كَيْفَ يَصِحُّ القَولُ بَأَنَّ الذي بَيْنَ الدَّفَّتِينِ هُوَ كَلامُ اللهِ تعالىٰ على الحَقيقَةِ ، مِنْ غَيْرِ زيادةٍ فيهِ ولا نُقصان (٥)، وأنتُم تَرْوُونَ

عن زُرارة ، عن أبي جعفر عليهِ السَّلام قال: «إنَّ القرآن واحد ، نزل من عند الواحد ،
 ولكنَّ الاختلاف يجيء من قِبَل الرواة » .

الكافي ٢: ٤٦١ ح/١٢.

 ⁽١) غرر بنفسه: عرضها للهلاك. وزاد في «ب» و«ج» و«د»: مع أهل الخلاف، واغرى به
 الجبارين.

 ⁽٢) في وبه وود»: فمنعونا عليه السلام من.

⁽٣) وغر بنفسه . . . بين الدفّتين، ليس في دم، .

⁽٤) من هنا حتى نهاية جواب هذه المسألة سقط من «أه.

⁽٥) صرّح بهذا القول وانتصر له جلُّ أعلام الإماميّة، وبه تواترت تقريراتُهم، ومنهم - غير =

من درر عبد الملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة.

فلا تزال صفة التخبط والتناقض ملازمة لعلماء الأمامية في جُلّ المواضع التي يحاولون بها دفع الإشكالات والاعتراضات عن مذهبهم ، والشواهد على ذلك كثيرة أودعت معظمها في كتابي المرتقب مصارع عقول الشيعة الأمامية...

وفي هذا الموضوع سيكون شاهدنا هو مرجعهم الكبير جعفر السبحاني ، الذي نطق بعدة حقائق متفرقة في كتبه ومؤلفاته ، تؤدي باجتماعها إلى اتهام علي رضي الله عنه بالمخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم في ترتيبه للآيات في مصحفه الذي جمعه ، وإليكم بيان تلك الحقائق والنتيجة المترتبة عليها:

الحقيقة الأولى: إن الذي ربَّب الآيات ضمن سورها في مصحف المسلمين

الموجود بين أيدينا اليوم هو نبينا صلى الله عليه وسلم

فيقول مرجعهم جعفر السبحاني في كتابه (المناهج التفسيرية في علوم القرآن) وهذا يثبت أنّ ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة والجامعين ، بخلاف وضع الآيات وترتيبها ، فإنّه كان بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم

(3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

شبهات مثارة حول صيانة القرآن

اعتمد بعض الأخباريين في قولهم بالتحريف بوجوه لا يـصلح تسميتها بشيء سوى كونها شبهاً، وإليك بعض شبهاتهم.

الشبهة الأولى: وجود مصحف لعلي ﷺ

روى ابن النديم (المتوفّى ٣٨٥هـ) في «فهرسته» عن على الله أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي، فأقسم أن لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن. (١)

روى اليعقوبي (المتوفّى ٢٩٠هـ) في «تاريخه»: روى بعضهم أنّ علي بن أبي طالب الله كان جمعه القرآن لمّا قبض رسول الله، وأتى وحمله على جمل، فقال: هذا القرآن جمعته، وكان قد جزّأه سبعة أجزاء، ثمّ ذكر كلّ جزء، والسور الواردة فيه.

يلاحظ عليه: أنّ الإمعان فيما ذكره اليعقوبي أنّ مصحف علي لا يخالف المصحف الموجود في سوره وآياته، وإنّما يختلف في ترتيب السور، وهذا يثبت أنّ ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة والجامعين، بخلاف وضع الآيات وترتيبها، فانّه كان بإشارة النبي عَلَيْكُ، وما ذكره ابن النديم يثبت أنّ القرآن كان مكتوباً في عصر النبي كلّ سورة على حدة وكان فاقداً للترتيب الذي رتّبه الإمام على سبعة أجزاء، وكلّ جزء يشتمل على سور، وقد نقل المحقّق الزنجاني ترتيب سور

١. فهرست ابن النديم، نقله الزنجاني في تاريخ القرآن:٧٦.

مصحف الإمام في ضمن جداول تعرب عن أنّ مصحف عليّ الله كان في سبعة أجزاء، وكلّ جزء يحتوي على سور، فالجزء الأوّل يسمّى بالبقرة وفيه سور، والجزء الثاني يسمى جزء آل عمران وفيه سور، والثالث جزء النساء وفيه سور، والرابع جزء المائدة وفيه سور، والخامس جزء الأنعام وفيه سور، والسادس جزء الأعراف وفيه سور، والسابع جزء الأنفال وفيه سور، والظاهر منه أنّ التنظيم لم يكن على نسق تقديم الطوال على القصار ولا على حسب النزول، وإليك صورته:

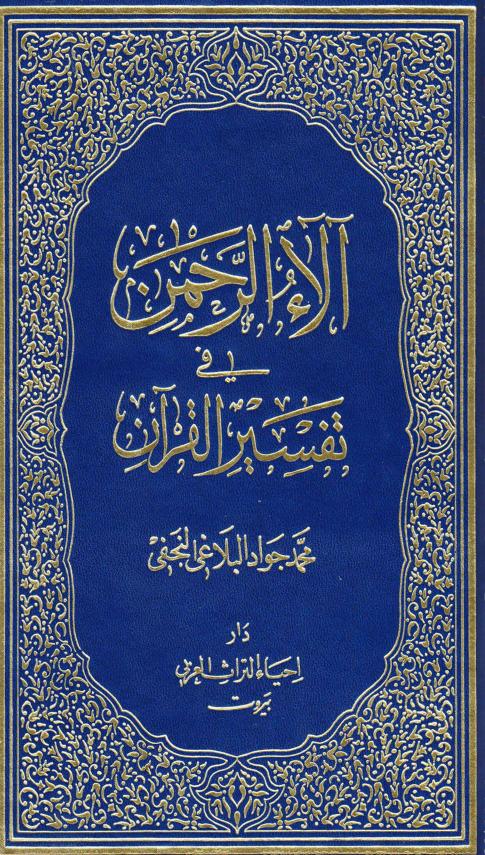
الحقيقة الثانية: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم المنسوخ على

الناسخ في ترتيبه للآيات في مصحفنا الموجود بين أيدينا

:فممن صرح بذلك من علمائهم

الأول علامتهم محمد جواد البلاغي يقول في تفسيره (آلاء الرحمن في تفسير القرآن):[نعم لم يترتب

على ترتيب نزوله ولم يقدم منسوخه على ناسخه















من فضله جلت آلاوً عَلَى عبده الضعيف الفقير إلى رحمته وعفوه محمد جواد البلاغي النجني اعانه الرحمن بالتوفيق والتسديد وأنعم عليه بالحسنى والسعادة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين

وخير المسؤولين



ۇلار لاحمياء لالترلامث لالغربي ئىسىروت - لېئائ السابقة والفضيلة ١٠ هذا ولما كان وحيه لا ينقطع في حياة رسول الله (ص) لم يكن كاهمجموعا في مصحف واحد وإن كان ما أوحي منه مجموعا في قلوب المسلمين و كتاباتهم له ١٠ ولما اختار الله لرسوله دار الكرامة وانقطع الوحي بذلك فلا يرجى القرآن نزول تنمة رأى المسلمون ان يسجلوه في مصحف جامع فجمعوا مادته على حين اشراف الألوف من حفاظه ورتابت مكتوباته الموجودة عند الرسول و كتاب الوحي وسائر المسلمين جملة وابعاضا وسورا (١) نعم لم يُرترتب على ترتيب نزوله ولم يقدم منسوخه على ناسخه (٢) فاستمر القرآن الكريم على هذا الاحتفال العظيم بين المسلمين جيلا بعدجيل ترى له في كل آن الوفا مو لفة من المصاحف والوفا من الحفاظ ولا تزال المصاحف ينسخ بعضها على بعض والمسلمون يقرأ بعضهم على بعض ويسمع بعضهم من بعض ٠ تكون الوف المصاحف رقببة على الحفاظ ، وألوف الحفاظ رقباء على المصاحف وتكون الألوف مسن كلا القسمين رقيبة على المتجدد منهما ، نقول الألوف ولكنها مثات الألوف والوف الألوف مسن كلا القسمين رقيبة على المتجدد منهما ، نقول الألوف ولكنها مثات الألوف والوف الألوف ، فلم يتفق لأمن تاريخي من التواتر وبداهة البقاء مثل ما اتفق للقرآن الكريم كما وعد الله جات آلاو وبقوله في سورة الحجر «إنا نحن نزلنا الذكر ما اتفق للقرآن الكريم كما وعد الله جات آلاو مقوله في سورة الحجر » وقوله في سورة المتحد في الروايات وزناً ٠ وقل ما يشاه الشاذة شيئا في تحريف القرآن وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وفيا جاءت به في مروياتها الواهية المله في اضطرابها ووهنها وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وفيا جاءت به في مروياتها الواهية المله في اضطرابها ووهنها وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وفيا جاءت به في مروياتها الواهية

⁽۱) وسعا يشهد لما ذكرناه ما عن ابي عبيد في فضائله وابن جربر وابن المنذر وابن مردويه مسنداعن عمر بن عام الانصاري أن عمر بن الخطاب قرأ « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان » فرفع الانصار ولم يدخل واو الدطف على « الذين » فقال له زيد بن ثابت « والذين البعوه باحسان » فقال زيد أمير المؤمنين اعلم فقال عمر ايتوني بابي بن كمب فسأله عن فقال عمر « الذين اتبعوهم باحسان » فجمل كل واحد منهما يشير إلى انف صاحبه باصبعه فقال ابي والله فقال « والذين اتبعوهم باحسان » فجمل كل واحد منهما يشير إلى انف صاحبه باصبعه فقال ابي والله اقرأنيها رسول الله (ص) وانت تتبع الخبط فقال عمر فنهم إذن فنهم إذن و واخرج ابو عبيد في فضائله وسنيد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كمب القرضي ، واخرج ابو الشيخ في تفسيره والحاكم في المستدرك مصححا على شرط البخاري ومسلم عن اسامة و محمد بن ابراهم التيمي انه جرى بين عمر وابي بن كمب في مصححا على شرط البخاري ومسلم عن اسامة و محمد بن ابراهم التيمي انه جرى بين عمر وابي بن كمب في مده الآية نحوذلك فانظر في كنز الاعمال ومنتخبه

⁽٢) نعم من المعلوم عند الشيعة ان عليا امير المؤمنين (ع) بعد وفاة رسول الله (ص لم يرتــد بردا، إلا للصلاة حتى جمع الفرآن على ترتيب نزوله وتقدم منسوخه على ناسخه ، واخرج ابن سعد وابن عبـــد البعر في الاستيعاب عن محـد بن سيرين قال نبئت ان عليا ابطأ عن بيعة ابي بكر فقال اكرهت امارتي فقال آليت بيميني ان لا ارتدي بردا، إلا للصلاة حتى اجمع الفرآن قال فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد قلو اصبت ذلك الكتاب كان فيه علم قال ابن عوف فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه

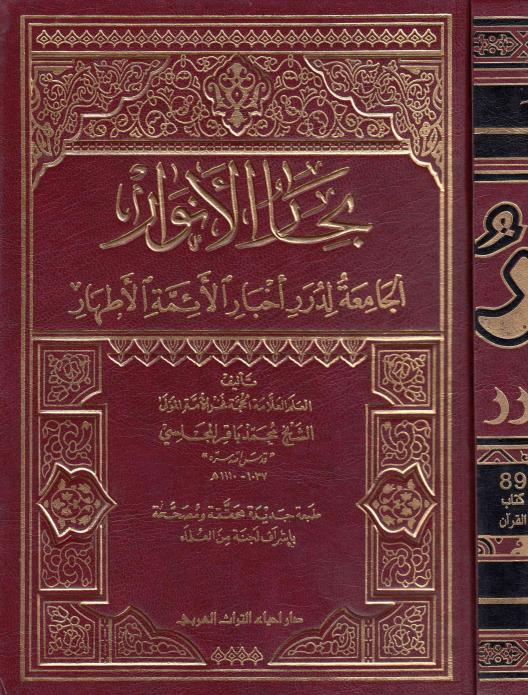
الثانى المجلسى

يعترف بهذه الحقيقة علامتهم محد باقر المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) (، فيقول: [فعلمنا أن هذا التأليف

على خلاف ما أنزل الله جل وعز وإنما كان يجب أن يكون المتقدم في القراءة أولا الآية المنسوخة التي ذكر

فيها أن العدة متاعا إلى الحول غير إخراج ، ثم يقرأ بعد هذه الآية الناسخة التي ذكر فيها أنه قد جعل العدة

أربعة أشهر وعشرا فقدموا في التأليف الناسخ على المنسوخ



إعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على أن "التأليف على خلاف ما أنزل الله جل وعز" ، لأن "العدة في الجاهلية كانت سنة فأنزل الله في ذلك قرآنا في العلة التي ذكر ناها في باب الناسخ والمنسوخ وأقر هم عليها ثم أنسخ بعد ذلك فأنزل آية أربعة أشهر و عشراً والأينان جميعاً في سورة البقرة في التأليف الذي في أيدي الناس فيما يقرؤنه أو لا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله: « والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجاً يتربد من بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» ثم "بعد هذا بنحو من عشر آيات تجيء الاية المنسوخة قوله: « والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجاً وصيلة لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج » (١) فعلمنا أن "هذا التاليف على

خلاف ما أنزل الله جل و عن و إنهاكان يجب أن يكون المتقدام في القراءة أو لا الا ية المنسوخة التي ذكر فيها أن العداة مناعاً إلى الحول غير إخراج ، ثم يقرأ بعد هذه الا ية الناسخة التي ذكر فيها أنه قد جعل العداة أربعة أشهر و عشراً فقد موا في التاليف الناسخ على المنسوخ.

و مثله في سورة الممتحنة في الأية الّتي أنزلها الله في غزوة الحديبية وكان بين فتح مكة والحديبية ثلاث سنين ، و ذلك أن "الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة ، و فنح مكة في سنة ثمان من الهجرة ، فالّذي نزل في سنة ست قد جعل في آخر السورة والّتي نزلت في سنة ثماني في أو اللسورة ، و ذلك أن "رسول الله صلّى الله عليه و آله لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلّح الّذي وقع بينه و بينهم أن يرد اليهم كل من جاء من الراجال على أن يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذي أحد من المسلمين ، و لم يقع في النساء شرط وكان رسول الله المنافية على هذا يرد إليهم كل من جاء من الرجال إلى أن جاء ورجل يكنني أبابصير . فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله عَلَيْ الله و كتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يرد إليهم أبابصير ، فقال له رسول الله عَلَيْ الله على القوم فقال : يا رسول الله عرد أي المشركين يعينوني و يعذ بوني و قد آمنت بالله و صد قت برسول الله ؟ ترد أني إلى المشركين يعينوني و يعذ بوني و قد آمنت بالله و صد قت برسول الله ؟

⁽١) النساء : ٢٣۴ و ٢۴٠ .

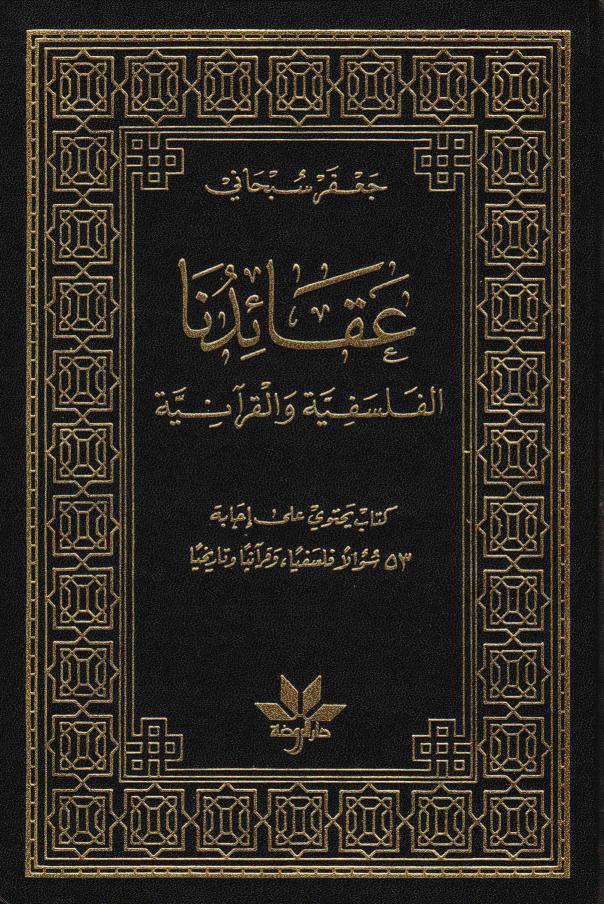
الحقيقة الثالثة: إن علياً رهي قدم المنسوخ على الناسخ في مصحفه الذي جمعه

فيقول علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه (عقائدنا الفلسفية والقرآنية):[أما

أنه يُقال أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد ارتحال النبي ٢ فهذا يعني أنه كتب القرآن

طبقاً لشأن النزول وقدم المنسوخ على الناسخ وهذا ما يقرره المجلسي في (بحار الأنوار)

، وصاحب كتاب (تاريخ القرآن)]



جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٩٩٣ م ــ ١٤١٣هـ



- سورة الحديد) وقسماً من سورة (طه) في منزل أختِه، وفي الختام يُضيف: إن جميع هذه الأحاديث تدل على اهتمام المسلمين بكتابة القرآن وأن جميع القرآن قد جُمع في عهد رسول الله (ص)(۱).

ينقلُ زيد بن ثابت قائلاً: (كنا نؤلف القرآن من الرقاع)، ويقول حاكم: إن هذا الحديث طبقاً لشروط البخاري في تقبل الأحاديث يعتبرُ حديثاً صحيحاً.

بغض النظر عن ذلك فإن بعض سور القرآن أو قسماً من سوره كان موجوداً لدى جميع المسلمين، وقد جاء في الروايات، من بينها نقرأ رواية عبادة بن الصامت أن كل مهاجرٍ كان يأتي يدفع به رسول الله (ص) إلى احد المسلمين لتعليمه القرآن الكريم. وقد جاء في رواية (كليب) إنه قال: كنت مع علي (ع) عندما ارتفع صوت قراءة القرآن من المسجد فقال علي (ع): طوبى لهم.

كانت مجموعة تقرأ القرآن بصوتٍ عال فصدر الأمرُ إليهم أن اقرؤا بصوت اكثر هدوءاً وانخفاضاً. تدل هاتان الحادثتان على اهتمام المسلمين بقراءة القرآن، ولذا كيف يمكن أن يتأخر جمعه إلى زمن أبى بكر؟!

والنتيجة أن انتساب جمع القرآن الكريم إلى زمن الخلفاء الراشدين أمرً وهمي ومخالف للكتاب والسنة والعقل، ولا يمكن نسب جمع القرآن إلى أبي بكر، طبعاً فإن عثمان قد جمع القرآن في زمنِه، وهذا لا يعني انه يمكن نسب جمعه إليه في مصحف، وإنما بمعنى انه جمع المسلمين على قراءة واحدة والكثير من العلماء الكبار لأهل السنة يُقرون بهذه الحقيقة، منهم حارث المحاسبي إذ يقول: المشهور ان عثمان جمع القرآن، ولكن هذا ليس صحيحاً، وإنما جمع عثمان الناس على قراءة واحدة، لأنه كانت هناك قراءات اخرى شائعة.

اما أنه يُقال إن (على) عليه السلام جمع القرآن بعد إرتحال النبي (ص) فهذا

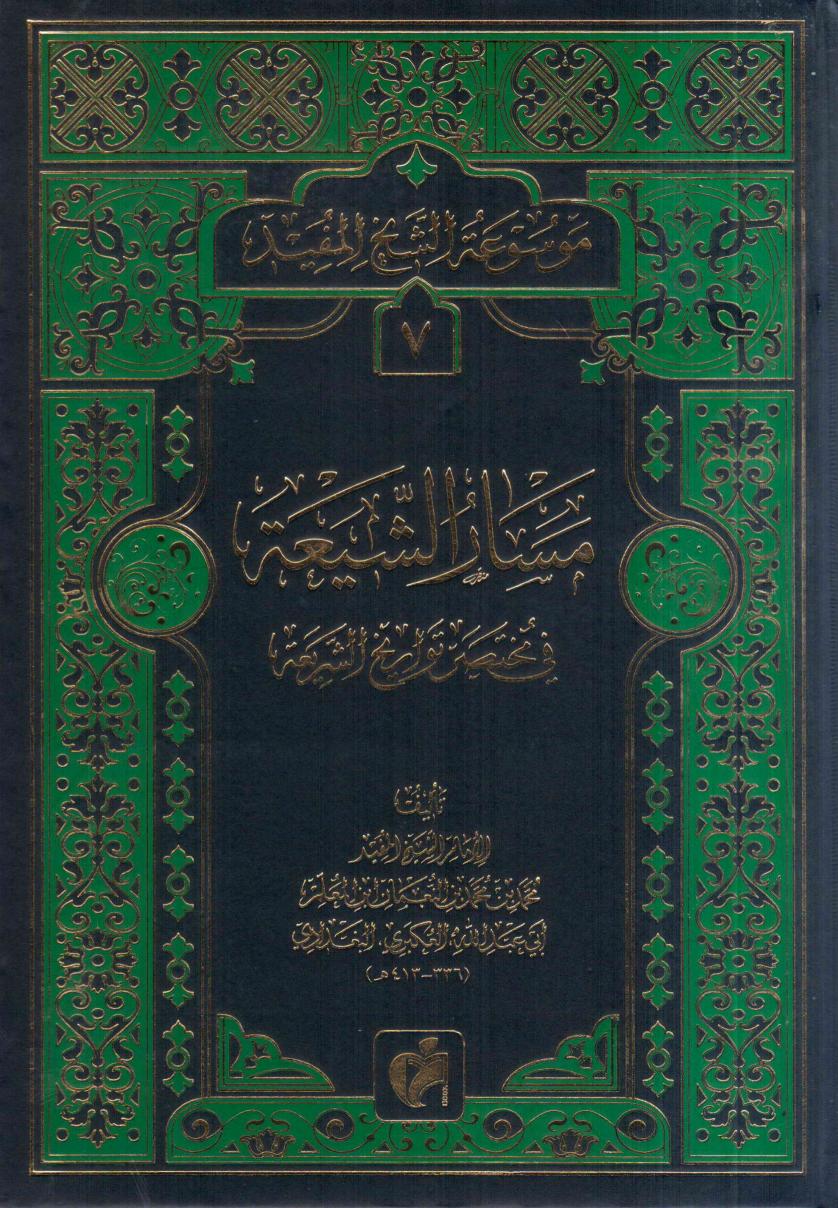
⁽١) الزنجاني ـ تاريخ القرآن فصل ٦ ص ٤٣.

يعني انه كتب القرآن طبقاً لشأن النزول وقدم المنسوخ على الناسخ وهذا ما يقررُهُ على الناسخ وهذا ما يقررُهُ على المجلسي في (بحار الأنوار)، وصاحب كتاب (تاريخ القرآن).

وإذا كان الأمرُ غير ذلك في جمع القرآن فهل كان بإستطاعة الامام علي (ع) أن يجمع القرآن في عدة أيام؟ ولا يستبعد أن ترتيب القرآن لدى الإمام عليه السلام كان طبقاً للقراءة الشائعة في ذلك الزمن. من المسلم به أن قرآن الامام عليه السلام كان مشتملاً على حواشي وتوضيحات عن كيفية النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه.

وهو عين ما قاله شيخهم الأعظم المفيد في كتابه (المسائل السروية) [وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره ، وألفه بحسب ما وجب من تأليفه

، فقدم المكي على المدني ، والمنسوخ على الناسخ ، ووضع كل شيء منه في محله].



المسان المال سروسي

تأليف الإمام النِّي المُفت ل مُعَدِّبنِ مُحَتَّعَدَبنِ النِّعَمانِ ابْنِ المُحَالِمَ المُحَتَّعَدَبنِ النِّحَانِ النِّالمُحَالِمَ المُحَتَّعَد المُحَلِي ، المَحَتَّد العَكري ، المَحْتَد ادِي المُحَتَّد العَكري ، المَحْتَد ادِي ٧٨ المسائل السروية

المُسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ:

[صِيانَةُ القُرآنِ من التّحريف]

مَا قُولُهُ ـ أَدَامَ اللهُ تَعَالَىٰ حِرَاسَتَهُ () ـ في القُرآن: أَهُو مَا بَيْنَ الدَّفَّتَينِ، الذي في أَيْدي النَّاس، أم هَلْ ضاعَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ تعالىٰ علىٰ نَبيِّهِ مَنْهُ شِيءٌ، أم لا؟

وَهَلْ هُوَ مَا جَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهِ السَّلام، أم ما جَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ عَلَىٰ مَا يَذْكُرُه المُخَالِفُون؟

الجواب:

لا شكُ (١) أَنَّ الذي بَيْنَ الدَّفَتينِ مِنَ القُرآنِ جَمِيعُهُ (١) كَلامُ اللهِ تعالىٰ وتَنْزِيلُهُ، وليسَ فيه شيءُ مِنْ كلام ِ البَشر، وهُوَ جُمْهُورُ النَّنْزَلِ.

والباقي مِمَّا أنزله (١) الله تعالى (٥) عِنْدَ المُسْتَحْفَظِ للشِّرِيعَةِ، المُسْتَودَع

⁽١) في دأه ودمه: تمكينه.

⁽٢) ولا شك، ليس في وب، ووجه ووده.

⁽٣) دجيعه، ليس في دأ، ودم.

⁽٤) في دمه: أنزل.

⁽٥) زاد في وبه وود، ووم: قرآناً.

المسائل السرويّة ٧٩

للأحكام ، لَمْ يَضِعْ (١) مِنْهُ شيءُ (١).

وإِنْ كَانَ الـذي جَمَعَ مَا بَيْنَ الـدُّفَّتِينِ الآنَ لَمْ يَجْعَلْهُ فِي جُمْلَةِ مَا جَمَعَ لأسْباب(٣) دَعَتْهُ إِلَىٰ ذٰلكَ، مِنها:

قُصورُهُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَعْضِهِ.

وِمِنها: شَكُّهُ فيه وعَدَمُ تَيَقُّنِهِ (١).

ومِنها: مَا تَعَمُّد إِخْرَاجَهُ مِنهُ.

وقد جَمَعَ أميرُ المؤمنينَ عليهِ السَّلامُ القُرآنَ المُنزَلَ مِنْ أَوَّلِهِ إلىٰ آخِرِه، والنَّسُوخَ على اللَّذِيّ، والمَنسُوخَ على اللَّذِيّ، والمَنسُوخَ على اللَّذِيّ، والمَنسُوخَ على النَّاسِخ ، وَوَضَعَ كُلُّ شيءٍ مِنهُ في عَلَهُ (٥).

فلذلكَ قالَ جَعْفَرُ بنُ محمد الصَّادِقُ علَيهِما السَّلامُ: «أَمَا واللهِ لَوْ قُرِئُ القُرآنُ كَمَا أُنْزِلَ الْلْفَيْتُمُونَا فيهِ مُسَمَّينَ كَمَا سُمِّيَ مَن كانَ قَبلَنا»(١).

⁽١) في دأه ودمه: يقع.

⁽٢) أراد ما كان مُثبتاً في النسخ الأولى من تأويل لبعض الآيات، وسيأتي بيانه.

⁽٣) في داء: أشياء، وفي دمه: والأسباب.

⁽٤) في دب، ودجه ودده: ومنه ما شك فيه ومنه ما عمد بنفيه.

⁽٥) في وأ، ودب، ودجه ودده: حقّه.

⁽٦) تفسير العيّاشي ١: ١٣ ح/٥ - ٦ بهذا النص: عن داود بن فرقد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنو قد قرئ القرآن كها أنزل لألفيتنا فيه مسمّين، وقال سعيد ابن الحسين الكندي عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمّين: «كها سمّى من قبلنا».

قال السيّد الخوثي: يعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأولي الأمرِ منكم ﴾ ـ النساء: ٥٩ ـ فقال: ونزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام».

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الناس يقولون : فهاله لم يُسمُّ عليًّا وأهل بيته في كتاب الله؟

الحقيقة الرابعة: إن مصحف على رضى الله عنه الذي سيخرجه المهدي

يخالف مصحفنا الحالي بترتيب السور وهذه الحقيقة قد قررها في جعفر السبحاني في كتابة المناهج التفسيرية حيث قال]:وممّا يدل على

أنّ الفرق بين مصحفه (عليه السلام) وسائر المصاحف كان منحصراً في كيفية ترتيب السور

فقط ، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : " إذا قام قائم آل محمد (عليه السلام) ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن ، على ما أنزل الله - جلّ جلاله - فأصعب ما

يكون على من حفظه اليوم ، لأنّه يخالف فيه التأليف."

(3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

ترتيب السور في مصحف علي ﷺ

الجزء الرابع	الجزء الثالث	الجزء الثاني	الجز الأوّل
المائدة	النساء	آل عمران	البقرة
يونس	النحل	هود	يوسف
مريم	المؤمنون	الحج	العنكبوت
طسم	يس	الحجر	الروم
الشعراء	حَمعسق	الأحزاب	لقمان
الزخرف	الواقعة	الدُّخان	حمَ السجدة
الحجرات	تبارك ا الملك	الرحمن	الذاريات
ق والقرآن المجيد	يا أيُّها المدثر	الحاقة	هل أتى على الإنسان
اقتربت الساعة	أرأيت	سأل سائل	ألم تنزيل
الممتحنة	تبت	عبس وتولى	السجدة
والسماء والطارق	قل هو الله أحد	والشمس وضحيها	النازعات
لا أُقسم بهذا البلد	والعصر	إنا أنزلناه	إذا الشمس كورت
ألم نشرح لك	القارعة	إذا زلزلت	إذا السماء انفطرت
والعاديات	والسماء ذات البروج	ويل لكل همزة	إذا السماء انشقت
إنًا أعطيناك الكوثر	والتين والزيتون	ألمتركيف	ســـبح اســم ربّك
قل يا أيها الكافرون	طس		الأعلى
	النمل	لإيلاف قريش	لم يكن
فذلك جزءالمائدة	فذلك جزء النساء	فذلك جزء آل عمران	فذلك جزء البقرة

الجزء السابع	الجزء السادس	الجزء الخامس
الأنفال	الأعراف	الأنعام
براءة	إبراهيم	سبحان
طه	الكهف	اقترب
الملائكة	النور	الفرقان
الصافات	ص	موسى
الأحقاف	الزمر	فرعون
الفتح	الشريعة	حمّ
الطور	الّذين كفروا	المؤمن
النّجم	الحديد	المجادلة
الصُف	المزمل	الحشر
التغابن	لا أُقسم بيوم القيامة	الجمعة
الطلاق	عمً بتساءلون	المنافقون
المطفقين	الغاشية	ن والقلم
المعوذتين	والفجر	إنّا أرسلنا نوحاً
	والليل إذا يغشى	قل أوحي إليّ
	إذا جاء نصر الله	المرسلات
		والضحى
	••••••	الهيكم
فذلك جزء الأنفال	فذلك جزء الأعراف	فذلك جزء الأنعام

فالإمعان في هذا الجدول يثبت بأنّ السور الموجودة فيه ، هي نفس السور في المصحف وإنّما الاختلاف في ترتيبها، وقدنقل الشهرستاني ـ حسب ما نقله المحقّق الزنجاني ـ ترتيب السور في مصحف عبد الله بن عباس، فترتيب السور فيها يخالف ترتيب المصحف ولكن السور، نفسها.

وممًا يدل على أنّ الفرق بين مصحفه الله وسائر المصاحف كان منحصراً

في كيفية ترتيب السور فقط، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر الله قال: «إذا قام قائم آل محمد الله ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن، على ما أنزل الله على جلّ جلاله ـ فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف». (١)

الشبهة الثانية: تشابه مصير الأُمّتين

روى الفريقان عن النبي ﷺ أنّه قال: «والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذة بالقذة لا تخطئون طريقهم». (٢) وقد حرّفت اليهود والنصارى كتبهم، فيلزم وقوع مثله في الأُمّة الإسلامية.

يلاحظ عليه: مضافاً إلى أنه خبر واحد لا يحتج به في العقائد، بأنَّ الاستدلال لا يتم إلا بتعيين وجه التشابه بين الأمم السالفة والأُمّة الإسلامية، فهناك احتمالان:

ألف: التشابه بـين الأمّـتين، فـي جـوهر الحـوادث وخـصوصياتها ولبّـها وكيفياتها.

ب: التشابه في أُصولها وذاتياتها، لا في ألوانها وصورها.

١. الإرشاد للمفيد: ٣٦٥.

۲. صحيح مسلم: ٥٧/٨، باب اتباع سنن اليهود والنصارى؛ وصحيح البخاري: ١٠٢/٩، كتاب الاعتصام ؛ وسنن الترمذي: ٢٦٥٥، كتاب الإيمان.

الحقيقة الخامسة: إن المخالفة بين المصحفين بترتيب السور ستوقع من يحفظ قرآننا الحالى في مشقة كبيرة

وهذه الحقيقة ثابتة بالرواية التي استدل بها علامتهم السبحاني حيث ورد فيها النص على تلك المشقة بقوله بنفس الكتاب]:فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لأنّه يخالف فيه التأليف.

(3) 30 20 20 3 وَعِلْوَا فِالْمَا الْمُعَادِقِ

فالإمعان في هذا الجدول يثبت بأنّ السور الموجودة فيه ، هي نفس السور في المصحف وإنّما الاختلاف في ترتيبها، وقدنقل الشهرستاني ـ حسب ما نقله المحقّق الزنجاني ـ ترتيب السور في مصحف عبد الله بن عباس، فترتيب السور فيها يخالف ترتيب المصحف ولكن السور، نفسها.

وممّا يدل على أنّ الفرق بين مصحفه على وسائر المصاحف كان منحصراً في كيفية ترتيب السور فقط، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر على قال: «إذا قام قائم آل محمد على ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن، على ما أنزل الله على جلّ جلاله في التأليف». (١)

الشبهة الثانية: تشابه مصير الأُمّتين

روى الفريقان عن النبي تَلَاقِظُ أَنّه قال: «والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذة بالقذة لا تخطئون طريقهم». (٢) وقد حرّفت اليهود والنصارى كتبهم، فيلزم وقوع مثله في الأُمّة الإسلامية.

يلاحظ عليه: مضافاً إلى أنه خبر واحد لا يحتج به في العقائد، بأن الاستدلال لا يتم إلا بتعيين وجه التشابه بين الأمم السالفة والأمة الإسلامية، فهناك احتمالان:

ألف: التشابه بين الأُمّـتين، في جـوهر الحـوادث وخـصوصياتها ولبّـها وكيفياتها.

ب: التشابه في أُصولها وذاتياتها، لا في ألوانها وصورها.

١. الإرشاد للمفيد:٢٦٥.

۲. صحيح مسلم: ٥٧/٨، باب اتباع سنن اليهود والنصارى؛ وصحيح البخاري: ١٠٢/٩، كتاب الاعتصام ؛ وسنن الترمذي: ٢٧٥، كتاب الإيمان.

ومن يتأمل في تلك الحقائق التي وردت في ثنايا كلام آيتهم العظمى جعفر السبحاني سيتوصل إلى نتيجة بمنتهى الخطورة متمثلة بتوجيه أصابع الاتهام إلى نبينا صلى الله عليه وسلم لعدم ترتيبه سور قرآننا الحالى ترتيباً مطابقاً لقرآن المهدى ، حيث ترتب على ذلك مفاسد كبيرة منها:

١- إن مكافأة من أفنى عمره ووقته في حفظ كتاب الله تعالى هو إيقاعه في مشقة
 كبيرة عن ظهور قرآن المهدى.

حبيره عن طهور قرآن المهدي.

٢- فيه تحريض للمسلمين على الإعراض عن حفظ كتاب الله الموجود بين أيدينا كي يتجنبوا الوقوع في تلك المشقة التي تنتظر من يحفظه عندما يظهر المهدي قي آنه

٣- إن النبي ﷺ لم يقدم المنسوخ على الناسخ حينما ربَّب آيات القرآن الذي بين أيدينا

يـــــ الله عنه خالف النبي ﷺ في ترتيبه للآيات حيث قدم المنسوخ على الناسخ

وعليه أتوجه للسبحاني بهذا السؤال:

لماذا لم يلتزم علي - رضي الله عنه - بالترتيب النبوي للآيات ، وخالفه

بتقديمه للمنسوخ على الناسخ ؟!!!



درر عبد الملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة

فقد وفقني الله تعالى للوقوف على تخبط جلي وقع فيه علامتهم ومحققهم الكبير جعفر مرتضى العاملي ، حيث أثبت في موضع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم وأخر بترتيب آيات الإمامة . في القرآن وغيَّر ترتيبها الطبيعي لكي يصون القرآن من التحريف

ثم عاد في موضع ثاني فنفى تلك الفكرة بشدة زاعماً أن تغيير النبي صلى الله عليه وسلم للترتيب الطبيعي لآيات الإمامة والعصمة فيه طمس لحق الأئمة وهو نوع من التحريف لا يمكن أن يصدر الطبيعي الأيات الإمامة والعصمة فيه طمس لحق الأئمة وهو نوع من التحريف لا يمكن أن يصدر الطبيعي الله عليه وسلم

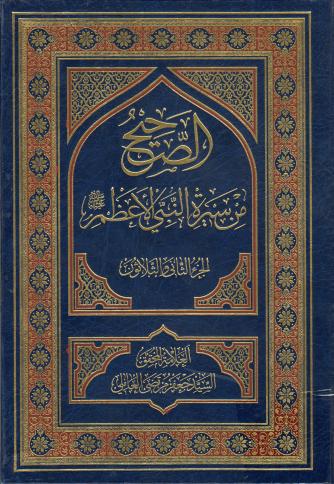
وإليكم بيان الموضعين

الموضع الأول: إقراره بتغيير النبي صلى الله عليه وسلم للترتيب الطبيعي

لآيات الإمامة لصيانة القرآن من التحريف

الْيَوْمَ أَكُمَلْتُ) وقد أقر بذلك حينما كان بصدد بيان العلة التي من أجلها تم تقديم آية إكمال الدين يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) في مصحفنا الحالي على آية البلاغ (المائدة: ٣) (لَكُمْ دِينَكُمْ مع أنه ترتيبهما الطبيعي عند الإمامية وفق نظريتهم في الإمامة أن تتقدم (المائدة: ٦٧) (مِنْ رَبِّكَ مع أنه ترتيبهما الطبيعي عند الإمامة ثم بعدها نزلت آية إكمال الدين بحصول البلاغ في الإمامة . . . آية الإبلاغ بالإمامة ثم بعدها نزلت آية إكمال الدين بحصول البلاغ في الإمامة

وكان تبريره في تغيير ترتيب آيات الإمامة هو لمصحلة اقتضت ذلك وهي صيانة القرآن من تحريف أولئك الساعين لطمس حق إمامة الأئمة وتعمية دلالة الآيات عليها ، وإليكم نص كلامه في موضعين وكما يلي





ٲۼؙڸ۠ڎؿٚڵڿؾۊؙ ٵڵڛؙٚؿٙڒڿۼؘۼؙڿؙۺؘػٵۼڸٳڮٳ

للن التافي التافيك

لماذا تأخرت آية البلاغ عن آية إكمال الدين؟!

إن ثمة سؤالاً يفرض نفسه هنا مفاده: أن الروايات قد صرحت بأن قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينكُمْ﴾ ﴿... قد نزل بعد نصب النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ علياً ﴿عليه السلام﴾ إماماً في يوم الغدير..

وإن آية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾".. قد نزلت قبل يوم الغدير..

مع أن آية الإكمال قد وردت في أول سورة المائدة، وآية الأمر بإبلاغ إمامة الإمام "عليه السلام" قد جاءت في وسط السورة. والمفروض هو أن يكون العكس، لاسيها وأن القرآن كان ينزل نجوماً، وبالتدريج.. فكيف تفسر ون ذلك؟!..

ونجيب عن ذلك بها يلي:

مرتكزات الإيمان:

إن الإيمان بنبوة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، يرتكز إلى أمرين:

(١) الآية ٣ من سورة المائدة.

⁽٢) الآية ٦٧ من سورة المائدة.

الدوافع والأهداف:

وهذا معناه: أن النبي "صلى الله عليه وآله"، الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه قد قدم آية الإكهال على آية التبليغ بأمر من الله تبارك وتعالى، أو أن جبرئيل "عليه السلام" قد كان يأمر بذلك تنفيذاً لأمر الله تعالى، انطلاقاً من مصلحة اقتضت وضع الآية في خصوص ذلك الموضع، وتكون النتيجة هي أن وضع آية الإكهال قبل آية الأمر بالتبليغ قد روعيت فيه المصلحة أيضاً..

لماذا قدم آية الإكمال:

وإذ قد عرفنا: أن هذا التفريق بين آية ﴿الْيَوْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.. وآية: ﴿يَالَهُومُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.. قد جاء وفق سياسة إلهية، ورعاية لمصالح بعينها.

فهل يمكن معرفة شيء عن هذه المصلحة التي اقتضت تقديم إحدى الآيتين في الذكر على الأخرى على عكس ما جرى عليه الحال في الواقع العملي؟!

فقد يقال: لعل المصلحة في هذا التقديم هي حفظ الإمامة، وحفظ إيهان الناس.. وتيسير سبل الهداية لهم..

يضاف إلى ذلك: إرادة حفظ القرآن عن امتداد يد التحريف إليه، فإن

(١) راجع: حقائق هامة حول القرآن الكريم ص٧٨.

هذا الجهاد الذي حمل معه الخزي والعار والذل، لأهل الطغيان والجحود، فأورثهم الحقد والضغينة، حتى ظهرت فيهم حسيكة النفاق هذه بأبشع صورها بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ولا حاجة إلى البيان أكثر من هذا..

استطراد وتوضيح:

غير أننا نقول:

إن الخيارات التي يمكن أن نتصورها كانت هي التالية:

 ان يباشر الرسول «صلى الله عليه وآله»، بنفسه قتل المعتدين، ويرد بسيفه كيد الطغاة والجبارين، فيقتلهم ويستأصل شأفتهم، ويبيد خضراءهم...

وهذا يعني أن لا تصفو نفوس ذويهم له، وأن لا يتمكن حبه «صلى الله عليه وآله» من قلوبهم، فضلاً عن أن يكون أحب إليهم من كل شيء حتى من أنفسهم!!.. كما يفرضه الإلتزام بالإسلام، والدخول في دائرة الإيان..

وسوف تتهيأ الفرصة أمام شياطين الإنس والجن لدعوة هؤلاء الموتورين إلى خيانته والكيد له، والتآمر عليه، ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً..

كما أنهم إذا ما اتخذوا ذلك ذريعة للعزوف عن إعلان إسلامهم واستسلامهم.. فإنهم سوف يمنعون الكثيرين ممن له اتصال بهم، من أبناء وأرحام، وأقوام وحلفاء وأصدقاء، من التعاطي بحرية وبعفوية مع أهل الإيهان، ثم حرمانهم وحرمان من يلوذ بهم من الدخول الجدي في المجتمع الفهارس الفهارس الفهارس المستعدد المستع

مختصر مفید..

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الرابعة»

المركز الإسلامي للدراسات

ع مختصر مفید.. ج٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م

المركز الإسلامي للدراسات

الدوافع والأهداف:

وهذا معناه: أن النبي عَلَيْكَ ، الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه، أو أن جبرئيل علكية قد كان يأمر بذلك انطلاقاً من مصلحة اقتضت وضع الآية في خصوص ذلك الموضع، فإذا كان قد تعمد وضع آية الإكمال قبل آية الأمر بالتبليغ، فلا بد أن يكون قد راعى المصلحة في ذلك أيضاً..

لماذا قدم آية الإكمال:

وإذ قد عرفنا: أن هذا التفريق بين آية ﴿الْيَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمْ وَيَدَ دِينَكُمْ ﴾.. وآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾.. قد جاء وفق سياسة إلهية، ورعاية لمصالح بعينها، فإننا نقول: لعل المصلحة هي حفظ الإمامة، وحفظ إيمان الناس.. وتيسير سبل الهداية لهم كما سيتضح..

وربما تكون المصلحة فيما يرتبط بإمامة أمير المؤمنين علامية هي حفظ القرآن عن محاولات التحريف فيه، فإن الإسلام كما يحتاج إلى صيانة حقائقه ومقدساته، فإنه كان يحتاج أيضاً إلى جهاد الإمام على علامية وتضحياته..

هذا الجهاد الذي حمل معه الخزي والعار والذل، لأهل الطغيان والجحود، فأورثهم الحقد والضغينة، حتى ظهرت حسيكة النفاق هذه بأبشع صورها بعد رسول الله عليه ولا حاجة إلى البيان أكثر من هذا..

غير أننا نقول: إن الخيارات أمام رسول الله عَلَيْكَ، كانت هي التالية:

الموضع الثاني: رفضه مقولة أن النبي غيَّر الترتيب الطبيعي لآيات الموضع الثاني: رفضه مقولة أن النبي غيَّر الترتيب الطبيعي لآيات الموضع الثراني

وهذه الحقيقة قد قررها في معرض كلامه عن ورود آية التطهير بآيات الزوجات ، وذلك برفضه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو من أقحمها لأن في ذلك طمس لحق الأئمة وتحريف للحق لا يمكن أن يصدر من النبي صلى الله عليه ، فقال في كتابه (أهل البيت (ع) في آية التطهير) [وقد نجد البعض يحاول أن يورد على القول ؛ بأن سياق الآيات يوجب القول بأن زوجاته (صلى الله عليه وآلة) هن المرادات في آية التطهير.

بأن القرآن قد نزل تدريجاً ، ولم يترتب في الجمع حسب ترتيبه في النزول . وقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يعين المواضع التي ينبغي أن توضع فيها الآيات النازلة ، فيقول : ضعوا هذه الآية في سورة كذا ، وضعوا تلك في سورة كذا . فقد يكون الرسول وضع آية) : إِنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُدْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ . (. . في هذا الموضع من آيات الخطاب لنساء النبي (صلى الله عليه وآله (، من أجل صيانة القرآن عن أن تناله يد الخيانة ، بالتصرف والتحريف .إذ لو لم يفعل الرسول ذلك لوجد الآخرون أنفسهم أمام إحراجات كبيرة فيما يختص بأمر الإمامة ، وموقعها ، وخصائصها ، من الطهارة والعصمة ، حينما يواجهون النص القرآني الصريح في هذا المجال . وعلى هذا فالسياق لا يكافئ الأدلة الصحيحة والصريحة عند تعارضهما ، لعدم الوثوق حينئذٍ بنزول الآية في ذلك السياق . بل لا بد من ترك فحوى السياق – لو سلم ظهورها فيما زعموا – والاستسلام لحكم تلك الأدلة

القاطعة . وذلك لا ينافى البلاغة ، ولا يخل بالإعجاز

وبنقول: إننا وإن كنا نوافق على أن القرآن ليس مرتباً على حسب النزول ، إلا أننا لا نستطيع قبول سائر ما ذكروه هنا. وذلك للأسباب التالية ..إن تصرف النبي (صلى الله عليه وآله) في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول ، لأن ذلك بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق ، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة ، ويكون لهم الحجة بعد الرسل .وإن كان لم يوجب ذلك ، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور ، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف ، ويبقى المحذور الكبير المقتضى للتحريف قائماً بالفعل.



دراسة وتحليل

السّبيّد جَعِّفَرَ مُرْبَضَى الْعَامِلِيّ



: عاملي، جعفر مرتضى، ۱۹۴۴ - م. سر شناسه

Amili, Jafar Murtada

عنوان و نام پديدآور : اهل البيت في آية التطهير: دراسه و تحليل/ السيد جعفر مرتضى العاملي.

مشخصات نشر : قم: مرکز نشر و ترجمه آثار علامه محقق سید جعفر مرتضی عاملی، ۱۳۹۶. مشخصات ظاهری : ۳۱۷ ص.

٩٧٨-٦·•-٧٨٦٦-٩٨-٦ :

وضعیت فهرست نویسی : فییا

: کتابنامه به صورت زیرنویس. يادداشت

موضوع : تفاسير (سوره احزاب. آيه تطهير)

: خاندان نبوت در قرآن موضوع

Muhammad, Prophet, d. 632 -- Family in the Koran: موضوع رده بندی کنگره

: ۱۳۹۲ ۱هالف۲ع/ ۱۳۹۶ BP۱۰۲/۲۰۶ : ۲۹۷/۱۸

رده بندی دیویی

شهاره کتابشناسی ملی : ۲۳۲۳ ٤٨٥



دفتر مرکزی:

Email: info@al-ameli.com

Website: www.nt-ameli.com

www.al-ameli.com

www.al-ameli.net

www.al-ameli.org

telegram: @alameli

قم: پردیسان _ بلوار سلمان خیابان اسوه

مجتمع شهید حکیم _ بلوک ۵ _ واحد۱ .

تلفن: ۲۵۳۲۵۰۰۳۲۹

هـمراه: ۱۶۰ ۱۶۰ ۹۳۳۴۹۰

فاکس: ۲۵۳۲۸۸۰۶۷۴

الاختلاف، من دون جامع ظاهر بينهما ولا يصح ذلك على نحو الاستقلال، كما يقوله كثيرون..

وحتى لو كان المراد هو تطهير النبي «صلى الله عليه وآله» بالمباشرة عن الأرجاس التي تناسبه كرجل، فإنه يرد عليه: أن ذلك لم يذكر في الآيات؛ فاستعمال التطهير وإذهاب الرجس المذكور في الآيات بالنسبة إلى النساء وفي أمور أخرى لم تذكر بالنسبة للنبي أيضاً مما لا يساعد عليه الكلام، ولا يمكن فهمه ولا تفهيمه لأحد.

ترتيب القرآن والدلالة السياقية:

وقد نجد البعض يحاول أن يورد على القول؛ بأن سياق الآيات يوجب القول بأن زوجاته «صلى الله عليه وآله» هن المرادات في آية التطهير.

بأن القرآن قد نزل تدريجاً، ولم يترتب في الجمع حسب ترتيبه في النزول.

وقد كان الرسول «صلى الله عليه وآله» يعين المواضع التي ينبغي أن توضع فيها الآيات النازلة، فيقول: ضعوا هذه الآية في سورة كذا، وضعوا تلك في سورة كذا. فقد يكون الرسول وضع آية: ﴿إِنَّهَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ.. ﴿ فَي هذا الموضع من آيات الخطاب لنساء النبي «صلى الله عليه وآله»، من أجل صيانة القرآن عن أن تناله يد الخيانة، بالتصرف والتحريف. إذ لو لم يفعل الرسول ذلك لوجد الآخرون أنفسهم أمام إحراجات كبيرة فيها يختص بأمر الإمامة، وموقعها، وخصائصها، من الطهارة والعصمة، حينها يواجهون النص القرآني الصريح في هذا المجال.

وعلى هذا فالسياق لا يكافئ الأدلة الصحيحة والصريحة عند تعارضها،

لعدم الوثوق حينئذٍ بنزول الآية في ذلك السياق. بل لا بد من ترك فحوى السياق _ لو سلم ظهورها فيها زعموا _ والاستسلام لحكم تلك الأدلة القاطعة. وذلك لا ينافي البلاغة، ولا يخل بالإعجاز (١).

أو قد يكون عثمان أو غيره قد جعل آية التطهير في هذا الموضع، ظناً منه أن نساء النبي «صلى الله عليه وآله» هن المعنيات بها، واجتهاداً في الترتيب.

ومن المعلوم: أنه قد وقع اختلاف كثير في ترتيب المصاحف، حتى اصطلح الناس على مصحف عثمان، وقد رووا: أنهم حين جمعوا القرآن فقدوا آية من سورة الأحزاب، فوجدوها عند خزيمة بن ثابت (٢).

بل من الممكن أن يكونوا قد وضعوا آية التطهير في سياق مخاطبة النساء؛ لبعض مصالحهم الدنيوية.

وقد ظهر من الأخبار: عدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتباد في هذا الباب على النظم والترتيب في غاية البطلان (٣).

وربما يجدون في قوله تعالى: ﴿وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، على انسجامها واتصالها، لو قدر ارتفاع آية التطهير من بين جملها، ما يؤيد ذلك(٤).

⁽۱) راجع: الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (مطبوع مع الفصول المهمة) ص٢١٣ و ٢١٢ وراجع: الصراط المستقيم ج١ ص١٨٥ والميزان (تفسير) ج١٦ ص٣١٢. وراجع: الأصول العامة للفقه المقارن ص١٥٨.

⁽٢) راجع: إحقاق الحق للتستري ج٢ ص ٥٧٠ وبحار الأنوار ج٣٥ ص ٢٣٤ وراجع أيضاً: الميزان (تفسير) ج١٦ ص ٢٣٤ ولكن كلامه مطلق هنا.

⁽٣) بحار الأنوارج٣٥ ص٢٣٤.

⁽٤) الميزان (تفسير) ج١٦ ص٣١٢.

أضف إلى ذلك: وجود أخبار تدل على سقوط آيات كثيرة، حتى من سورة الأحزاب التي هي مورد البحث، فلعله قد سقط من قبل الآية وبعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها(١).

ونقول:

إننا وإن كنا نوافق على أن القرآن ليس مرتباً على حسب النزول، إلا أننا لا نستطيع قبول سائر ما ذكروه هنا. وذلك للأسباب التالية:

الآيات، لا يدل على أن النبي «صلى الله عليه وآله» كان هو الذي يعين مواضع الآيات، لا يدل على أنه «صلى الله عليه وآله» قد تصرف حتى في أجزاء الآية الواحدة، كما هو الحال هنا؛ لأن آية التطهير جزء من آية، وليست آية مستقلة، وهل يعقل أن يكون «صلى الله عليه وآله» قد لفق بين جزء آية وجزء آية أخرى؟!

إن نظير ذلك لم يُنقَل إلينا ولا ادعاه أحد.. ومجرد الاحتمال لا يكفى.

Y ـ ما ذكروه من أن من الممكن أن يكون التحريف قد نال القرآن بعد وفاة الرسول الأكرم «صلى الله عليه وآله»، لا يصح، فإن سور القرآن وآياته كانت معروفة بأسمائها ومحفوظة ومكتوبة لدى العشرات من الصحابة منذ عهد النبي «صلى الله عليه وآله»، الذي كان قد وظف كُتّاباً يكتبون القرآن، ويعملون على حفظه وضبطه بإشراف مباشر منه «صلى الله عليه وآله».

٣- إن تصرف النبي «صلى الله عليه وآله» في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول، لأن ذلك

⁽١) بحار الأنوارج٥٥ ص٢٣٤.

بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة، ويكون لهم الحجة بعد الرسل.

وإن كان لم يوجب ذلك، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف، ويبقى المحذور الكبير المقتضي للتحريف قائماً بالفعل.

إلا أن يقال: لا ريب في أن هذا الجزء من الآية الذي يصرح بتطهير «أهل البيت» «عليهم السلام» قد نزل مستقلاً في مناسبة قضية الكساء. ولكن النبي «صلى الله عليه وآله» قد وضع هذه الفقرة في ضمن آيات خطاب النساء بأمر من الله سبحانه وتعالى، من أجل تشريف أهل الكساء، وتفهيم الزوجات وغيرهن أنهن لسن في مستوى هذه الصفوة المطهرة، وهذا الكلام لا محذور فيه كما هو ظاهر..

\$ _ ولو سلمنا اختصاص الآية بالزوجات فمعنى ذلك أن يكون تصريح النبي «صلى الله عليه وآله» في حديث الكساء باختصاص الآية بأهل الكساء غير سديد فكيف ونحن نجده «صلى الله عليه وآله»، يصر في أكثر من مرة _ على الظاهر _ على خروج نسائه عن مفاد الآية الشريفة؟!

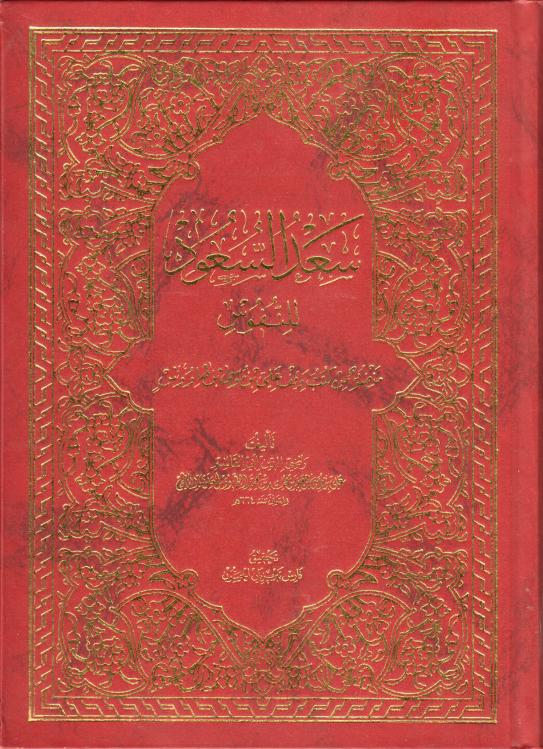
• _ لقد أثبتنا في كتابنا «حقائق حول القرآن الكريم» _ بصورة قاطعة _: أن القرآن سليم من أي تحريف أو تبديل فيه، وتحدثنا أيضاً عن ترتيب القرآن ونزوله. وغير ذلك من بحوث، فليراجعه من أراد. فليتأمل العقلاء والمنصفون التخبط الذي وقع فيه حيث أثبت في الموضع

فلا يمكن أن يفعله النبي صلى الله عليه وسلم

الأول تصرف النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير ترتيب آيات الإمامة ، ثم عاد فنفى بشدة تلك الدعوة لأن فيها تحريف للقرآن وطمس لحق الإمامة

فائدة يقول ابن طاؤوس في كتابه سعد السعود للنفوس

ثم عاد عثمان جمع المصحف براى مولانا على بن ابي طالب



المنابع المالية المالي

مَنْ وُمُنْ كُنْتُ وَقَفْعِلِيّ بِنُ وَكُنْ إِنْ الْمُ الْمُؤْولِانْ إِلَى

ڬٛٲڵڽڣؖػ ۯۻؾٳڶڋؾڹٛٳڮؿؙٳڶڡٙٵۺڡٞ ڡؚؽٙڔٙڗؙؿؙؽڰۼڔؘۯڰؙؙڲڒڔڽٞڰؙۼڒڵڟڔۜۯٷٛۯڰٷؽڒٟڵٳڰڰ ڒٮؾؘۏؿؠؘڎٵؿۼ؆ڰۼ؆ڵڶڰڔۜۯٷڰٷڮڵٳڵڰڰ





تَحِجُهِيْنَ فَارِسَ تَبرُكِنِوَانِ الْجِيسُِونَ ٤٤٥ سبعد السعود

قال الشيخ: أراد بأكرم أتقى.

أقول أنا:

وظاهر الحديث يحتمل النظر إلى عليّ صلوات الله عليه وآله مطلقاً سواء قال الناس أو لم يقولوا، أو لعلّ معناه النظر إليه كما يريد الله تعالى من المعرفة بحقّه وتعظيم أمره وامتثال طاعته ومحبّته عبادة.

[٢٠٤] فصل: فيما نذكره من كتاب عليه جزء فيه اختلاف المصاحف، تأليف أبي جعفر محمد بن منصور، رواية محمد بن زيد ابن مروان، قال في السطر الخامس من الوجهة الأوّلة منه ما نذكره يتّفق لنا ذكره من معانيه، وهو:

أنّ القرآن جمعه على عهد أبي بكر زيد بن ثابت ، وخالفه في ذلك أُبيّ وعبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ، ثمّ عاد عثمان جمع المصحف برأي مولانا عليّ بن أبي طالب على ، وأخذ عثمان مصحف (۱) أُبيّ وعبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ، فغسلها غسلاً ، وكتب عثمان مصحفاً لنفسه ومصحفاً لأهل المدينة ومصحفاً لأهل مكّه ومصحفاً لأهل الكوفة ومصحفاً لأهل البصرة ومصحفاً لأهل الشام .

[٢٠٥] فصل: فيما نذكره من جزء في المجلّدة الّتي فيها اختلاف المصاحف منفرداً عنه اسمه: جزء فيه عدد سور القرآن وعدد آياته وعدد كلماته وحروفه ونصفه وأثلاثه وأخماسه وأسداسه وأسباعه

⁽١) حاشية ع: مصاحف.

يقول مير مُجَّدي زرندي في كتابه بحوث في تاريخ القرآن

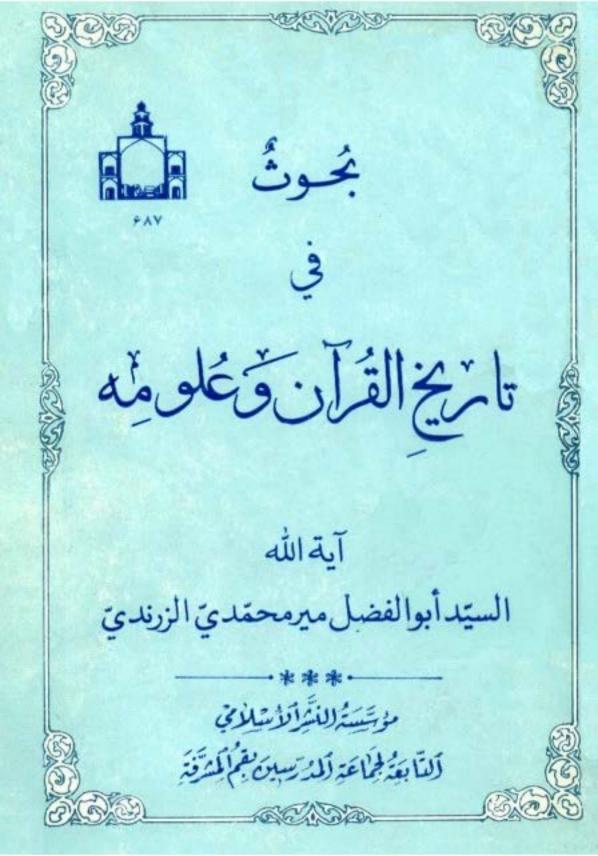
فيبدو من الحديث أن ما فعله عثمان بالقرآن لم يضر بكرامته، بل هو قرآن كله، من أخذ به نجا من

النار. ويؤيد ذلك: أن عليا (عليه السلام) حينما تصدى للخلافة وصار قادرا على رفع ما يضر

بالقرآن وبالإسلام - لو كان - نراه لم يقدم على التصرف فيما فعله عثمان، من اتخاذه قرآنا واحدا

يسمى إماما، ثم إلزامه الناس باتباعه وإتلاف غيره من المصاحف. فلو كان ذلك مضرا لحاول على

(عليه السلام) رفع هذا الضرر والعودة إلى السيرة الأولى





بُحُـوثُ في في

تا مریخ القرآن فی علی مله

مرزخت کیجیزارس

آية الله السيّدأبوالفضلميرمحمّديّ الزرنديّ

> ٷڝؾٙڝٵڮڹؖؽٳڷڷؙۺٵڵٳ ٷؾؙٙۻڰۼڔ٥؋ڔڗڛؚؽڹڣۼٷ۩ؽؿؘڣ

نعم، ربما يُنتقد عثمان على أمره بإحراق بقية المصاحف، حتّى ستّي بمحرق المصاحف، والبحث في جواز إحراق المصاحف في بعض الصوّر أو حرمته مجال آخر.

وعن ابن أبي داود بسند (يراه صحيحاً) عن سويد بن غفلة قال: قال علميّ:
لا تقولوا في عثمان إلّا خيراً، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلّا عن ملاً
منّا، قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أنّ بعضهم يقول: إنّ قراءتي خير
من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟: قال: أرى أن يجمع الناس
على مصحف واحد، فلا تكون فرقة ولا اختلاف، قلنا: فنِعمَ ما رأيت (١).

وأضاف ابن الأثير هذا أنّه قال: فلو ولّيت منه ما ولّى عثمان سلكت سبيله (١٠). وفي رواية سليم بن قيس: أنّ طلحة سأل عليّاً لليّلا عن أمور، منها قوله لعليّ الميّلا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج ما ألّفت للناس، وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألّف عمر، فجمع له الكتّاب، وحمل الناس على قراءة واحدة، ومزّق مصحف أبيّ بن كعب وابن مسعود، وأحرقهما بالنار، فما هذا؟ _ إلى أن قال طلحة: _ ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عمّا سألتك عنه من القرآن، ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك. قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان، أقرآن كلّه؟ أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كلّه، قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا، وبيان حقّنا، وفرض طاعتنا (١٠).

فيبدو من الحديث أنّ ما فعله عثمان بالقرآن لم يضرّ بكرامته، بل هو قـرآن كلّه، من أخذ به نجا من النار. ويؤيّد ذلك: أنّ عليّاً طليّاً عليّاً عليّاً عليّاً عليه حينما تـصدّى للمخلافة وصار قادراً على رفع ما يضرّ بالقرآن وبالإسلام ـ لو كان ـ نراه لم يـقدم عـلى التصرّف فيما فعله عثمان، من اتخاذه قرآناً واحداً يسمّى إماماً، ثمّ إلزامه الناس

(٢) الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ١١٢.

⁽١) الإتقان: ج ١ ص ٦١.

⁽٣) کتاب سُلیم بن قیس: ص ۱۰۰.

باتباعه وإتلاف غيره من المصاحف. فلوكان ذلك مضرّاً لحاول علي النظام رفع هذا الضرر والعودة إلى السيرة الأولى.

إرسال المصاحف إلى الآفاق:

ثمّ إنّه لمّا كُتبت المصاحف أمرَ عثمان بإرسالها إلى الآفاق، إلّا واحداً منها أبقاه عنده، ويسمّى «إماماً».

قال اليعقوبي: وبعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى الكوفة، وبمصحف إلى البصرة، ومصحف إلى المسدينة، ومصحف إلى مكّة، ومصحف إلى مصر، ومصحف إلى المدينة، ومصحف إلى مكّة، ومصحف إلى المصحف إلى البحرين، ومصحف إلى البحرين، ومصحف إلى البحرين، وأمرَ الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة (١).

وقال السيوطي: اختلف في عدد المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق، والمشهور أنها خمسة. وأخرج ابن أبي داود من طريق حمزة الزيّات قال: أرسل عثمان أربعة مصاحف، وقال: سبعت أبا حاتم السجستاني يـقول: كتب سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكّة، وإلى الشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً (٢).

وقال الرافعي: كانت المصاحف سبعة في قول مشهور ــ إلى أن قال: ــ ثمّ أمرّ بما عدا ذلك من صحيفة أو مصحف أن يحرق. ولم يجعل في عزيمته تلك رخصة سائغة لأحد. وكان جمعُ عثمان في سنة ٢٥ للهجرة(٢).

وكيف كان، فإن عصر عثمان كان عصر توحيد المصاحف، وكان الصحابة يؤيدون ذلك ويشجّعونه، حتّى حُسمت مادّة الخلاف، ولم يترقَّ الأمر إلى الحدّ الذي ترقّى إليه الخلاف في قدم القرآن وحدوثه، حيث كفّرت كلّ من الطائفتين الطائفة الأخرى، وتسبّب ذلك في سفك الدماء، وكثيراً من المحن والإحن.

⁽١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٨. (٢) الإتقان: ج ١ ص ٦٢.

⁽٣) إعجاز القرآن؛ ص ٣٩.

من درر عبدالملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة

من خلال تتبع ما يطرحه الأمامية لتثبيت إمامتهم من جهة ، ودفع الاعتراضات عنها من جهة أخرى ، وقفت على اضطراب خطير فاضح قادهم إليه الكتابة بين الجهتين دون محاولة الجمع بينهما ، وإليكم بيانه من خلال حقيقتين وكما يلي:

الحقيقة الأولى: ضمان العصمة من الله تعالى للنبي عليه بتبليغه للإمامة

وهذه الحقيقة قد صرحوا بما عند كلامهم عن حادثة الغدير مفادها أن الله تعالى أمر نبيه على أن يبلغ المسلمين المامة على في ، ولكنه تلكأ وخاف ردة فعل من معه من المبغضين الحاسدين تجاههما ، ولذا لم يقدم على التبليغ حتى الوعد من الله تعالى بالعصمة من الناس بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّعْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة: ٦٧)

وحاصل كلام الأمامية أن الله تعالى قال لنبيه على الله أعلن إمامة على المتامرين. أكفيك كيد الماكرين المتآمرين.

الحقيقة الثانية: عدم العصمة من الله تعالى للقرآن حال تبليغه للإمامة وتصريحه بما

فقد صرح علماء الإمامة بأن الله تعالى قد أبحم أمر الإمامة في القرآن كيلا تثور حفيظة أعداء الدين فيعبثوا بالقرآن ليتخلصوا من الإمامة التي تحول دون وصولهم لكرسي السلطة.

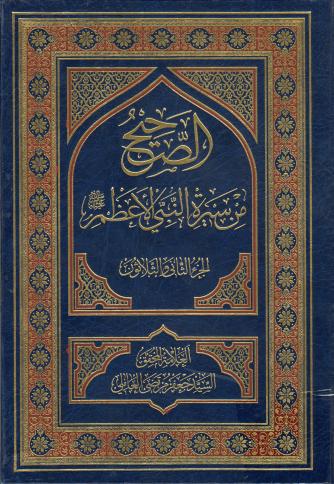
وهذا الإبحام اتخذ صورتين هما:

الصورة الأولى: إبحام الإمامة بالقرآن بعدم ذكر اسم الإمام صراحة

إن الله تعالى قد أعرض عن ذكر اسم الإمام صراحةً في القرآن مع أن فيه بيان الحق وهداية الخلق لمعرفة أهم أصل من أصول الدين ، وهو ما يتناسب مع وصف القرآن بأنه هدى للمتقين وكونه يهدي للتي هي أقوم.

فمن أقوالهم في ذلك:

١- يقول علامتهم ومحققهم جعفر مرتضى العاملي في كتابه (الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)) (٣٢ / ٣٢) : [ولعله لأجل ذلك لم يذكر اسم الإمام علي "عليه السلام " في القرآن . . حفظاً للقرآن من أن يحرفه من هو أشر وأضر ممن رمى القرآن بالنبل وهو يقول : تقددني بجبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد إذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل : يا رب مزقني الوليد نعم ، إنه من أجل ذلك وسواه لم يذكر اسم الإمام علي "عليه السلام " في القرآن بصراحة].



الصحيح من سيرة النبى الاعظم عليه (الجزء الثاني والثلاثون)

للعلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر المطبعه: دار الحديث الطبعة: الثانية / ١٤٢٨ هـ ق _٢٠٠٧ م _١٣٨٦ هش عدد المطبوع: ١٠٠٠ دورة



قم، شارع معلم، قرب الساحة الشهداء، الرقم ١٢٥

الهاتف: ۲۰۱۰ ۷۷۶۰ ۲۳۱ ۲۰۱۰ / فاکس: ۲۷۱ ۷۷۴۰ ۲۰۱۱ / ۲۰۱۰ / ص.ب ۲۷۱۸۰ / ۲۷۱۸۰

لبنان ـ بيروت ـ حارة حريك ـ خلف الضمان الاجتماعي ـ بناية فروزان. تلفاكس: ٢٧٢٦٦٤ ـ ١ - ٢٦٦١٠

BEIRUT - LEBANON Haret Herik Behind Center Forozan Bldg TeleFax: + 961 1 272664 http://www.hadith.net

ISBN (SET): 978 _ 964 _ 493 _ 171 _ 0

hadith@hadith.net ISBN: 978 _ 964 _ 493 _ 204 _ 5



جميع الحقوق محفوظة للناش.

الفصل السابع: سورة المائدة متى نزلت وكيف؟! أو السعي والعناد، وجنبهم مخاطر إبطان الحقد عليه «صلى الله عليه وآله»، أو السعي لتحريف كتاب الله، أو الإعلان بالخروج على الدين وأهله، لأن ذلك _ لو حصل _ سوف يزيد من صعوبة نشر هذا الدين، إن لم يكن سبباً في أن يسقط الكيان كله، ولتبطل من ثم جهود الأنبياء، وتُطلّ دماء الشهداء..

فالأخذ بهذا الخيار إذن يجسد رحمة الله للناس، ورفقه بهم، وتيسير الإيهان لهم، ولذرياتهم، ولمن يلوذ بهم.

ولعله لأجل ذلك لم يذكر اسم الإمام علي «عليه السلام» في القرآن.. حفظاً للقرآن من أن يجرفه من هو أشر وأضر ممن رمى القرآن بالنبل وهو

يقول:

تهددني بجبار عنب

إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل: يا رب مزقني الوليد

نعم، إنه من أجل ذلك وسواه لم يذكر اسم الإمام على "عليه السلام" في القرآن بصراحة، مع كثرة ذكره للأمور التي صنعها الإمام على "عليه السلام"، كآية النجوى، وكتصدّقه بالخاتم حين صلاته وغير ذلك.. وأنزل آيات كثيرة فيه، ومنها آية: ﴿الْيُومُ أَكْمُلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.. وآية الأمر ببلاغ الرسالة.. وتحدث عن إمامته "عليه السلام" كأساس للدين، وركز مفهومها، وأوضح معالمها..

ومما يؤيد حقيقة: أن عدم ذكر اسم الإمام على «عليه السلام» في القرآن قد جاء وفق سياسة بيانية إلهية. ما روي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام»، حيث أوضح صلوات الله وسلامه عليه هذا المعنى.

وأشار إلى أن ذلك يدخل في السياسة القاضية بحفظ القرآن: ﴿ وَإِنَّا لَهُ

٢- يقول آيتهم العظمي الخميني في كتابه (كشف الأسرار) لكن سنثبت ان الله حتى إدا نص عل اسمه لن يرتفع الخلاف بل سيترتب مفاسد اسواء بكثير من

مفاسد النص

٤- كان من الممكن إذا نصّ القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم

بالإسلام والقرآن إلا الدنيا، ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن إلى تحقيق

نواياهم السيّئة، يعمدوا إلى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب الستماوي

وإلى الأبد، ويبقى هذا العار على المسلمين إلى يوم القيامة، ويصيب المسلمين ما

أصاب كتاب اليهود وكتاب النصاري"





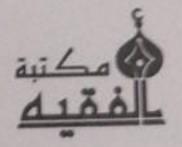
الأفام لله المنطقة الم

المالحة المالية المالي

المنتها المنتها

جمنيع المحتقوق بحفوظت

الطبعة الثانية



كَالْمُرْ الْمُحْتِيْمُ الْمُتَّفِينَاةُ الْمُحْتِيْمُ الْمُتَّفِينَاةً الْمُحْتِيمُ الْمُتَّفِينَاةً المُحْتِيمُ الْمُتَّفِينَاءً المُحْتِيمُ الْمُتَّفِينَاءً المُحْتِيمُ المُتَّفِقِينَاءً المُحْتِيمُ المُتَّفِقِينَاءً المُحْتِيمُ المُتَّفِقِينَاءً المُحْتِيمُ المُتَّقِقِينَاءً المُحْتَيمُ المُتَّقِقِينَاءً المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُتَعِلَّاتِيمُ المُتَّقِقِينَاءً المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِقِينَاءً المُحْتَيمُ المُتَعِينَاءً المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِمُ المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِيمُ المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِمُ المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِقِينَاءً المُحْتَيمُ المُتَعِلَاءً المُحْتَيمُ المُتَعِلَّالِيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُعْتَلِقِينَاء المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُعْتَمِ المُحْتَيمُ المُعْتَمُ المُعْتَمُ المُعْتَي

مَكْبَتُ مِنْ الْفَرِقَيْمُ الْفَرِقَيْمُ الْفَرِقِيمُ الْفِيمُ الْ

الإسلام فسوف يشكلون حزباً ضد الإسلام ويشور المسلمون حينشذ ولم يكن ليسكت علي بن أبي طالب وباقي المؤمنين . وبملاحظة أن الإسلام لا زال فتياً فإن مثل هذا الخلاف العظيم في الإسلام سيقضي على أصله إلى الأبد وسيفني حتى ذلك الإسلام الحلاف العظيم في الإسلام سيقضي على أصله إلى الأبد وسيفني حتى ذلك الإسلام الجزئي . إذن التصريح باسم علي بن أبي طالب مخالف لمصلحة أصل الإمامة القاضية بأن لا يؤدي شيء إلى خلاف مصلحة الدين .

٤ - كان من المكن إذا نصّ القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن إلا الدنيا والرئاسة ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن إلى تحقيق نواياهم السيئة ، يعمدوا إلى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السهاوي وإلى الأبد ويبقى هذا العار على المسلمين إلى يوم القيامة ويصيب المسلمين ما أصاب كتاب اليهود وكتاب النصارى .

٥ ـ لو فرضنا أنه لن يحصل أيّ من هذه الأمور فأيضاً لن يرتفع الخلاف لأنه كان من الممكن أن ينسب أولئك الـذين شكّلوا حزباً في طلب الرئاسة والـذين لن يتراجعوا ، حديثاً إلى رسول الإسلام أنه قال قبل وفاته أمركم شورى بينكم وان الله خلع علي بن أبي طالب من هذا المنصب .

مخالفات أبي بكر لنص القرآن:

قد تقولون « إنه لو نصّ على الإمامة في القرآن لم يكن ليخالف الشيخان ، ولو فرض أنها يخالفان فلن يقبل المسلمون منهما ذلك » . ولا بد في هذا المختصر أن نذكر عدداً من مخالفاتهما لصريح القرآن ليتبين أنهما كانا يخالفان وأن الناس تقبل منهم .

وهذه مخالفات أبي بكر لصريح القرآن حسب نقـل التواريخ المعتبرة والأخبـار الكثيرة بل المتواترة عن أهل السنّة :

١ - نقل في التواريخ المعتبرة والكتب(١) السنية الصحاح ان فاطمة بنت النبي جاءت إلى أبي بكر تطالبه بإرث أبيها فقال لها أبو بكر أنّ النبي قال: « إنا معشر

⁽۱) أواخر باب غزوة خيبر ص (٣٦) من الجرء (٣) لصحيح البخاري ، أول كتاب الفرائض (ص ١٥٠ ، ج٤) من صحيح البخاري وفي كتاب الجهاد (ص ٢٧ ج٢) من صحيح مسلم و (ص ٢، ج١) لمسند أحمد وفي شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة وسائر كتب التواريخ واخبار هذه القضايا .

٣- يقول عالمهم مصطفى الخميني في كتابه (تفسير القرآن الكريم): [وحيث

اقتضت السياسة الإسلامية والتقية الإلهية كتمان أمر الولى المطلق بالاسم الصريح

في الكتاب الإلهي ، حتى يكمل الكتاب التدويني بالتطابق مع الكتاب التكويني ،

ويعلم الأصل الثالث لكافة أبناء الهداية وأفراد البشر ، فكأنه تكفل ببيانه وتوضيحه

على الوجه الآخر الأحسن ، رعاية لجميع الجهات والجوانب ، ومحافظة على أصل

الإسلام من أعدائه ، وصيانة للكتاب الإلهي عن الانحراف والتحريف والتوهين

و التكذيب

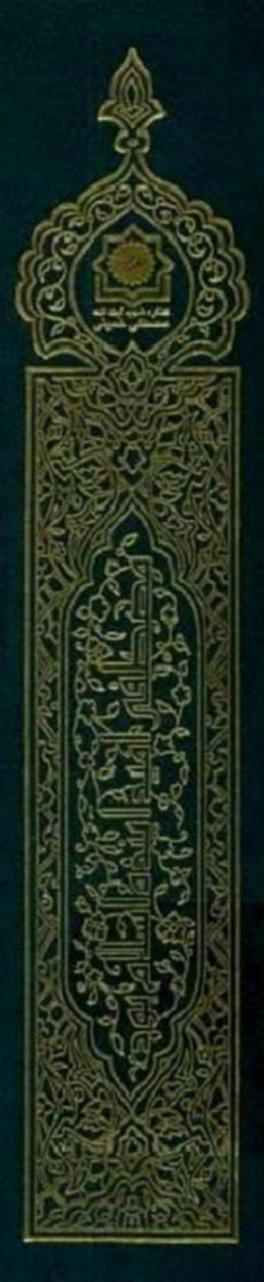
智能問題

遊遊遊遊遊遊遊

فأليفتن

調劑

STATE OF SECTION AND ADDRESS OF SECTION ADDRESS OF SECTIO



بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لشهادة العلّامة المجاهد آبة الله السيد مصطفى الخميني ﷺ

هوية الكتاب

تفسير القرآن الكريم (ج٢) ۞

مرارض المعنى المسلطفي الخميني الم

آبان ١٣٧٦ _جمادي الثاني ١٤١٨ ۞

الأولىٰ ۞

مطبعة مؤسسة العروج 🐡

٣٠٠٠نسخة *

۰۰۰ ريال 🏶

* اسم الكتاب:

﴿ المؤلف:

* سنة الطبع:

* الطبعة :

المطبعة:

* الكمية :

* السعر:

جميع الحقوق محفوظة للناشر

والـثلاثين(١٠). وهذا يؤيّد أنّ الاجتهاد كان في محلّـه. والله الـعالم الـــواقـف على رموز كتابــه. وإلــــه يشتكيٰ من الـجهالــة.

خامسها: قد تبين في الكتب الكلامية وبلغ إلى نصاب الستحقيق وميقات البرهان والتدقيق، ويكون مشفوعاً بالكشف واليقين، وبالمشاهدات السعر فانية والسمعاينات الإسمانية: أن أصول المعقائد السحقة وأركان الهداية السحقيقية ثلاثة: أصل الستوحيد، وأصل السرسالة، وأصل الولاية المطلقة.

وأيضاً قد اتضح بالكتاب عند أهله وبالسنّة المقطعيّة والستواريخ وبالأدلّة القطعيّة: أنّ الله تبارك وتعالى هو الله المعالم، وأنّ محمد بن عبدالله هو الرسول الأعظم، وأنْ عليّ ابن أبي طالب همو السوليّ السمطم وأبناءه المعصومين فروعه المعتدلينه به والبكلّ متدلّ بالرسول، والمكلّ متدلّي المذات، ومفتقر الصفات إلى الله المغنى المحميد.

ومن المحرّر في محلّم والمقرّر في مقامه: أنّ القرآن نسخة العالَم بأجمعه، وجامع شتاتها بأكتعها، وهو إجمال لذلك التفصيل، ورقيقة لتلك الحقيقة، ومتّحد معه، فأصل العالم وأصل العترة وأصل الكتاب واحد، وإنّما الاختلاف في المجالي والعظاهر والأسماء والعناوين ﴿إِنْ هِيَ إِلّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وآباؤكم مَا أَنْزَلَ ٱللّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ (٢)، فتلك الأصول الثلاثة أيضاً مرجعها واحد، وحيث اقتضت السياسة الإسلامية والتقيّة

١ ــ لم نعثر على اختيار هذا الترتيب في فهرسته .

٢ _ النجم (٥٣) : ٢٢ .

الإلهية كتمان أمر الولي المطلق بالاسم المصريح في الكتاب الإلهي: حتى يكمل الكتاب المتدويني بالتطابق مع الكتاب المتكويني، ويعلم الأصل الثالث لكافة أبناء الهداية وأفراد البشر، فكأنّه تكفّل ببيانه وتوضيحه على الوجه الآخر الأحسن؛ رعاية لجميع الجهات والجوانب، ومحافظة على أصل الإسلام من أعدائه، وصيانة للكتاب الإلهي عن الانحراف والتحريف والتوهين والتكذيب، ومع ذلك كان يجب أن لا يكون خالياً عن الحق الواضع والمصراط المسوي والهداية الكاملة، بل وعن المصورة الأخيرة التي بها شبئية الأشياء؛ ضرورة أنّ شبئية كلّ شيء بصورته الأخيرة وبكماله اللائق به، كما تقرّر في مظانّه.

فإذا تصدّى لإبائة تلك الصورة القوايمة على نعت الرمز والإجمال، وعلى وجه الكناية والإبهام: حتى يهتدي من يريد الله أن يهديه ويشرح صدره وقلبه للإسلام والإيمان ﴿ فَإِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَٰكِنَّ اَلله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١)، وإذا كانت الهداية من البوارق الملكوتية ومن الموائد الإلهية، فلا فرق بين كون المهتدئ به مرموزاً عليه أو مشروحاً لديه.

وبالجملة: كما أنّ الناس ينقسمون بحسب أصل التوحيد إلى صنفين. والأكثر على البضلالة، وبحسب أصل الرسالة أيضاً على طائفتين، وأكثرهم لا يعقلون، كذلك هم _ حسب أصل الولاية _ على قسمين، والخالب في البضلالة، فلا ثمرة في إفادة الأصل المزبور بالآيات البيّنات وبالسور الواضحات، بل كان يتربّب عليه المفاسد الكثيرة، وهو اضمحلال الأصل

[.] ١ ـ القصص (٢٨) : ٥٦ .

من عدم ذكر اسم الإمام علي في القرآن الكريم ؟

الجواب: يمكن أن تكون الحكمة فيه أن الضغائن التي أوجبت الصاق تهمة الهجر

والهذيان بالرسول الأكرم ﷺ - والعياذ بالله - لم يبعد أن توجب التشكيك في صحة

ما أنزل من القرآن في علي - عليه السلام - لو كان تصريح باسمه الشريف

فتكون النتيجة أسوأ مما هو عليه الآن من الضلال العام].

٤- يقول آيتهم العظمى علي السيستاني ص ١٤٣ :[٣٦٥ . السؤال : ما الحكمة

الكتاب: استفتاءات

المؤلف: السيد السيستاني

الجزء:

الوفاة: معاصر

المجموعة: فقه الشيعة (فتاوى المراجع)

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

مُلاحظات: تاريخ النسخة: ١٠٠١ - ٢٠٠٠

٠٥٠. السؤال:

يوجد مسجد في وسط البلد ويصلي فيه إمام غير مقبول من قبل جماعة كثيرة ويوجد آخر إمام أنسب وأصلح منه

ولكن ما الطريقة المثلى لتغيير الإمام بدون مشاكل أو حرج؟

الجواب:

الأحوط وجوبا عدم مزاحمة الإمام الراتب.

١٥٣١. السؤال:

يوجد معلمة وتستلم راتب شهري وتصرف منه على عائلتها وتتصدق منه وهي تنوي ادخار باقى المبلغ لشراء منزل

هل يوجب الخمس عليها علما أنها تحت كفالة أبيها؟

الجواب:

نعم يجب.

٥٣٢. السؤال:

هل يجوز وضع الحنة على الشعر أو اليدين في فترة الحيض؟

الجو اب:

يجوز.

٥٣٣. السؤال:

هل يصح أن تغسل امرأة مسلمة شعرها عند عاملة في الصالون النسائي غير مسلمة (مسيحية) أو ديانات أخرى؟

الجواب:

يجوز ولكن إذا لم تكن العاملة من أهل الكتاب فهي نجسة.

٤ ٥٣٤. السؤال:

خادمتي مسيحية تصوم معي في هذا الشهر الفضيل بدون أن أطلب منها ذلك ولكن لا تصلي وطلبت منها أن

تصلي فقالت أعرف الصلاة ومكتوبة عندي بلغتي ولكن لم أحدها تصلي وأنا لا أستطيع إحبارها على الصلاة فهل

تعتبر هذه الخادمة (من المؤلفة قلوبهم) وهل تحل لها الصدقة؟

الجواب:

الصدقة لا تختص بالمسلمين نعم لا يجوز إعطاؤها من الزكاة أو زكاة الفطرة.

٥٣٥. السؤال:

شخص يزور بيت عمه أو بيت حاله فتبادر زوجة عمه أو زوجة حاله أو بنت حاله إلى تقبيله وهو يستحي أن

ينهاهم عن ذلك قما حكم ذلك؟

الجواب:

التقبيل المذكور حرام والنهي عنه واجب والاستحياء لا مورد له ولا يعد عذرا.

٥٣٦. السؤال:

ما الحكمة من عدم ذكر اسم الإمام علي في القرآن الكريم؟

الجواب:

يمكن أن تكون الحكمة فيه أن الضغائن التي أوجبت الصاق تهمة الهجر والهذيان بالرسول الأكرم صلى الله عليه

وآله وسلم - والعياذ بالله - لم يبعد أن توجب التشكيك في صحة ما أنزل من القرآن في على - عليه السلام - لو

كَان تصريح باسمه الشريف فتكون النتيجة أسوأ مما هو عليه الآن من الضلال العام. ملاحظة: حميع الأجوبة تحمل ختم مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني مد ظله / قم المقدسة

التاريخ: ٣ - ٢ - ٢٠٠٠

٥٣٧. السؤال:

هل يجوز أن نتعامل مع من لا يصلي؟ وهل يجوز الأكل أو الشرب معه؟ علما بأننا لا نعلم هل هو منكر لوجوب

الصلاة أو متهاون في أدائها؟

الجواب:

لا يحرم معاشرته ولكن يجب الأمر بالمعروف مع احتمال التأثير والأحوط وجوبا إظهار التنفر مع عدم احتمال التأثير

أيضا نعم لو كان ترك المعاشرة مؤثرا في تنبيهه وجب.

٥٣٨. السؤال:

التزم جماعة من المتدينين التجنب عن الصرف الزائد المتداول في مراسم الميت، والمتمكنون منهم التزموا بصرفها في

مجالات الخير فهل يجب عليهم الآلتزام بذلك؟

الجواب:

لا يجب.

٥٣٩. السؤال:

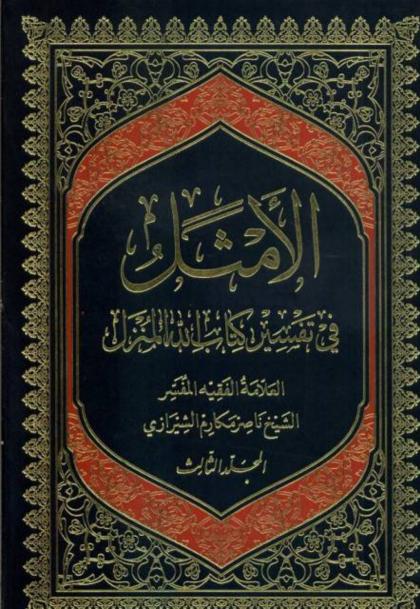
وهل لهذا العمل أجر وثواب لروح الميت؟

الصورة الثانية: إبهام الإمامة بالقرآن بإيراد آياتها وسط سياق يضفي عليها الغموض

إن الله تعالى أبى للإمامة إلا الإبهام والتعمية حتى في الآيات التي يستدل بها علماء الأمامية على إمامة على رضي الله عنه ، وذلك من خلالها إقحامها في سياق آيات يساعد بحملها على معنى آخر غير الإمامة المقصودة ، وذلك بناءا على قول كبار الأمامية بأن ترتيب سياق الآيات هو من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم (كآية الولاية وسط سياق آيات المحبة والنصرة ، وآية التطهير وسط آيات مخاطبة زوجات النبي ، وآية إكمال الدين وسط آيات المحرمات)

فمن أقولهم حول ذلك ما يلي:

1- يقول آيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) (٣ / ٢ ، ٢) عن وضع آية إكمال الدين التي يفسرونها بتبليغ الإمامة وسط آية المحرمات بأنه إجراء احتياطي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كيلا تطولها يد التحريف ، وإليكم نص قوله: [ثانيا : هناك احتمال بأن يكون سبب حشر موضوع واقعة " غدير خم " في آية تشمل على موضوع لا صلة لها به مطلقا ، مثل موضوع أحكام الحلال والحرام من اللحوم ، إنما هو لصيانة الموضوع الأول من أن تصل إليه يد التحريف أو الحذف أو التغيير .. وهي تدل بوضوح على الحساسية المفرطة التي كانت لدى نفر من الناس تجاه قضية الخلافة بعد النبي (ﷺ) حيث لم يتركوا وسيلة إلا استخدموها لإنكار هذا الامر . فلا يستبعد - والحالة هذه - أن تتخذ اجراءات وقانية لحماية الأدلة والوثائق الخاصة بالخلافة من أجل إيصالها إلى الأجيال المتعاقبة دون أن تمسها يد التحريف أو الحذف ، ومن هذه الإجراءات حشر موضوع الخلافة - المهم جدا - في القرآن بين آيات الأحكام الشرعية الفرعية لإبعاد عيون وأيدي المعارضين في القرآن بين آيات الأحكام الشرعية الفرعية لإبعاد عيون وأيدي المعارضين



مکارم شیرازی، ناصر، ۱۳۰۵ -

الامثل في تفسير كتاب الله المنزل / تأليف ناصر مكارم شيرازي؛ [با همكاري جمعي از فضلا]. - قم:

مدرسةالإمام علىبنابي طالب المنجلة، ١٣٢١ ق. = ١٣٧٩. ٢٠ ج.

اجلد) ISBN: 964-6632-53-X (دوره) ISBN: 964-6632-48-3

فهرستنویسی بر اساس اطلاحات قیپا.

1444

کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر گردیده است.

ت پ تا مردر د چاق د سے تو مد دسرین د مدد مسر تربید د د کتابتاب

١. تفاسير شيعه -- قرن ١٢. الف. مدرسة الإمام على بن ابي طالب طَيُّلاً. ب. عنوان.

79V/1V9 BP9A/₍VCV.47V

هوية الكتاب:

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لسهاحة الشّيخ ناصر مكارم الشّيرازي - الجلّد الثّالث

النَّاشر: مدرسة الإمام على بن أبي طالب على ايران/قم/شارع الشَّهداء هاتف: ٧٣٢٤٧٨-٢٥١-٩٨ فكسر: ٧٣٢١١٤

حجم و عدد الصَّفحات: ٧٢٠الوزيري

ψ 5.2.3.5 5γ.

تاريخ النّشر: ١٣٧٩ هش – ١٤٢١ هـق

الكيّة: ٢٠٠٠ نسخة

الطبعة: الأُولىٰ(منقّحة مع اضافات)

المطبعة: أميرالمؤمنين المثيَّة - قم - ايران

جميع الحقوق محفوظة لمدرسة الإمام علىبن ابي طالب عظير

WWW.AMIRALMOMENIN.ORG

PY4-1-841

عنواننا في انترنت:

E.mail: makarem@makaremshirazi.org

٥٩٦ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل /ج ٣

بين الآيتين المذكورتين (ويجب الإعتراف بأن ترتيب الآيات القرآنية بالصورة التي هي عليها الآن قد حصل بأمر من النّبي ﷺ نفسه) فلو كانت الآيات القرآنية مرتبة بحسب زمن نزولها لأصبح الإعتراض وارداً في هذا المجال.

ثانياً: هناك احتمال بأن يكون سبب حشر موضوع واقعة «غدير خم» في آية تشمل على موضوع لا صلة لها به مطلقاً، مثل موضوع أحكام الحلال والحرام من اللحوم، إنما هو لصيانة الموضوع الأوّل من أن تصل إليه يد التحريف أو الحذف أو التغيير.

إِنَّ الأحداث التي وقعت في اللحظات الأخيرة من عمر النّبي بَلْنَظِيَّ والإعتراض الصريح الذي واجهه طلب النّبي بَلْنِظُ لكتابة وصيته، إلى حدّ وصفوا النّبي بَلْنِظُ لدى طلبه هذا الأمر بأنّه يهجر (والعياذ بالله) وقد وردت تفاصيل هذه الوقائع في الكتب الإسلامية المعروفة، سواء عن طريق جمهور السنّة أو الشيعة، وهي تدل بوضوح على الحساسية المفرطة التي كانت لدى نفر من الناس تجاه قضية الخلافة بعد النّبي بَلْنِظْ حيث لم يتركوا وسيلة إلّا استخدموها لإنكار هذا الامر (۱).

فلا يستبعد والحالة هذه وأن تتخذ اجراءات وقائية لحماية الأدلة والوثائق الخاصة بالخلافة من أجل إيصالها إلى الأجيال المتعاقبة دون أن تسمسها يد التحريف أو الحذف، ومن هذه الإجراءات حشر موضوع الخلافة والمهم جداً في القرآن بين آيات الأحكام الشرعية الفرعية لإبعاد عيون وأيدي المعارضين والعابثين عنها.

إِضافة إِلَى ذلك _وكما أسلفنا في حديثنا _فإِنّ الوثائق الخاصّة بنزول آية:

١ ــ نقل هذه الواقعة واحد من أشهر كتب السنّة وهو كتاب «صحيح البخاري» وفي عدّة أبواب منها بـــاب «كـــتاب المرضى» في الجزء الرابع، وباب «كتاب العلم» في الجزء الأوّل. ص ٢٧ وفي باب «جوائز وفد» من كتاب الجهاد. ص ١١٨٨. ج ٢ كما وردت في كتاب «صحيح مسلم» في آخر الوصايا بالإضافة إلى كتب أخرى ذكرها المرصوم المسيد عبد الحسين شرف الدين بلائة في كتابه «المراجعات» تحت عنوان «رزية يوم الخميس».

٢- ينقل عالمهم على الميلاني تصريح آيتهم العظمى عبد الحسين شرف الدين بأن

المبغضين بما يدفعهم لتحريفها والعبث بها كي يطمسوا حق الإمامة ، فيقول في

كتابه (نفحات الأزهار):[والسيد شرف الدين العاملي ذهب إلى أن النكتة هي أنه

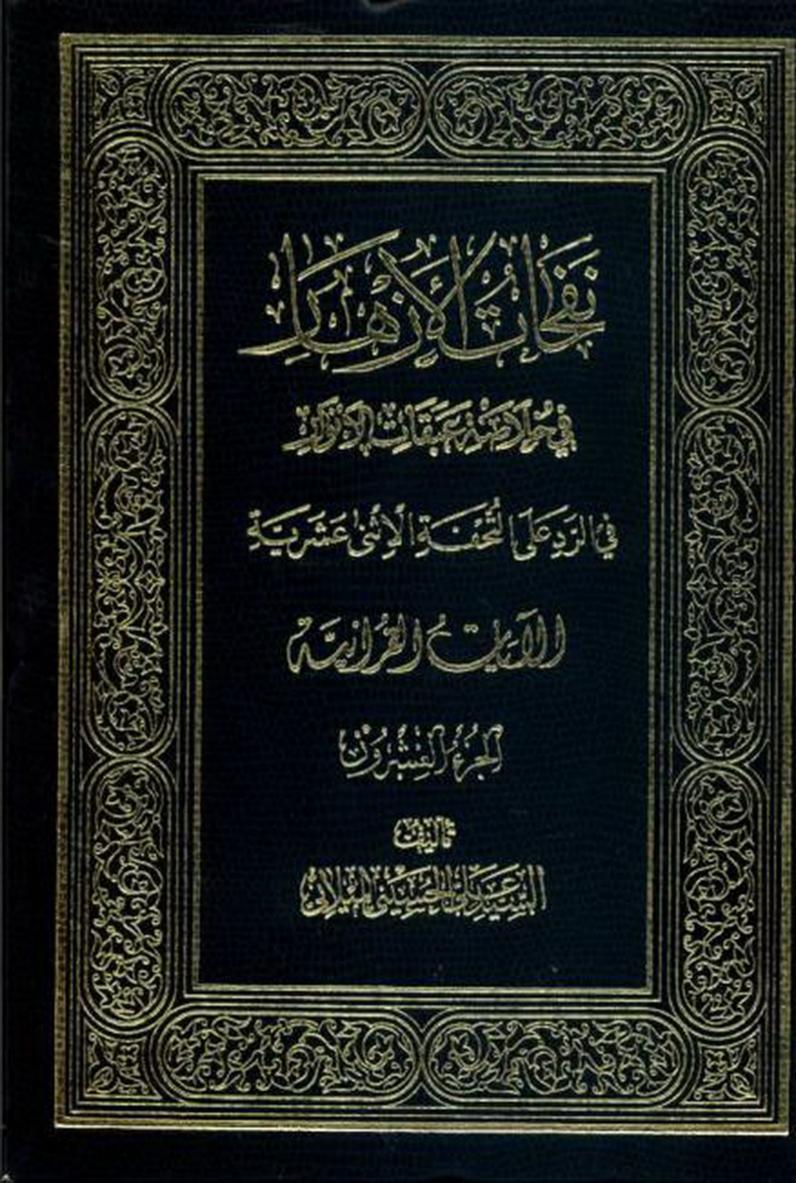
لو جاءت الآية بلفظ المفرد ، فإن شانئي على وأهل البيت وسائر المنافقين لا

يطيقون أن يسمعوها كذلك ، وإذ لا يمكنهم حينئذ التمويه والتضليل ، فيؤدى ذلك

إلى التلاعب بألفاظ القرآن وتحريف كلماته أو نحو ذلك مما يخشى عواقبه على

الإسلام].

العلة من الإتيان بصيغة الجمع في آية الولاية بدل المفرد هو تجنب إثارة



نفي المرابع ا

کتا بخانه مرکز تحقیات کآمیوتری علوم اسد شماره ثبت: ۱۵۲ ۳۰۰ تاریخ ثبت:

اللاً مُلِينَ العَلَمُ النِينَ مِنْ مُرَّمِّنَة تَكْنِيرُسِينِ مُرَّمِّنَة تَكْنِيرُسِينِ

ٵ۬ؽڣڬ ٳڵؿؽؚۼؿؘڵؚڿڐڮٷؿؽؙڵڵڸٳڮ۬

للجزء للعشرري

والسيّد شرف الدين العاملي ذهب إلى أنّ النكتة هي أنّه لو جاءت الآية بلفظ المفرد، فإنّ شانئي علي وأهل البيت وسائر المنافقين لا يطيقون أن يسمعوها كذلك، وإذ لا يمكنهم حينئذ التمويه والتضليل، فيؤدي ذلك إلى التلاعب بألفاظ القرآن وتحريف كلماته أو نحو ذلك ممّا يخشى عواقبه على الإسلام(۱).

هذا، وقد ذكر صاحب الغدير طاب ثراه طائفةً من الآيات الواردة بصيغة الجمع والمقصود بها الآحاد، استناداً إلى تفاسير القوم وأحاديثهم، فراجع (٢).

ه ـ الولاية بمعنى الأولويّة بالتصرف غير مرادة في زمان الخطاب

وهذا ما ذكره القاضي المعنز لي ، وأخـذه غـير واحــدٍ مــن الأشــاعرة ، كالدهلوي والآلوسي والتفتازاني ، فليكن المراد بعد عثمان .

وقد أجاب عند السيك المرتضي وغيره من أعلام الطائفة. قال شيخ الطائفة: «إنّا قد بينًا أنّ المراد بلفظ «ولي» فرض الطاعة والإستحقاق للتصرّف بالأمر والنهي، وهذا ثابت له في الحال، وإذا كان المراد به الحال، فليس بمقصور عليها، وإنّما يقتضي الحال وما بعدها من سائر الأحوال، وإذاكان الأمر على ذلك فنحن نخرج حال حياة النبي بدلالة الإجماع، وتبقى سائر الأحوال على موجب الآية، وليس هناك دليل يخرج أيضاً ما بعد النبي عليه الأحوال على موجب الآية، وليس هناك دليل يخرج أيضاً ما بعد النبي عليه وآله الصلاة والسلام ويردّه إلى ما بعد عثمان، ولأنّ كلّ من أثبت بهذه الآية الإمامة أثبتها بعد وفاة النبي بلا فصل، ولم يقل في الأمّة أحد إنّ المراد بالآية

⁽١) المراجعات: ٢٦٣.

⁽٢) الغدير ٢٧١/٦_٢٣٨. الطبعة الحديثة المحققة.

٣- اعترف آيتهم العظمى جعفر السبحاني بنفس تلك الحقيقة وذلك في معرض
 بيانه للعلة التي من أجلها وضعت آية التطهير وسط آية الزوجات ، حيث قال فى

بيانه للعله التي من اجلها وضعت ايه التطهير وسط ايه الزوجات ، حيث قال في كتابه (مفاهيم القرآن):[ولكن يبقى هنا سؤال آخر ، وهو أنه إذا كانت الآية ، آية مستقلة فلماذا جاءت في المصحف جزءا من آية أخرى ، ولم تكتب بصورة آية تامة في جنب الآيات الأخرى ؟

الجواب: التاريخ يطلعنا بصفحات طويلة على موقف قريش وغيرهم من أهل البيت عليهم السلام، فإن مرجل الحسد ما زال يغلي والاتجاهات السلبية ضدهم كانت كالشمس في رابعة النهار، فاقتضت الحكمة الإلهية أن تجعل الآية في ثنايا الآيات المتعلقة بنساء النبي هم من أجل تخفيف الحساسية ضد أهل البيت، وإن كانت الحقيقة لا تخفى على من نظر إليها بعين صحيحة، وأن الآية تهدف إلى جماعة أخرى غير نساء النبي هكما بيناه قبل قليل].

تفسيم موفنوهي فجيع حا ورد في الغرَّآن الكرمي حول موضوح النعدل، والإعامة ومغوى أهل البيت إيَّيْنِ مع خائحة نبيج وذرا لشبية في تغنيرا لزآن الكرم 岩脈 ٱلفَقِيمُ الْمُقَتِّى آيَةُ ٱللهِ المذكرة المراج المنافعة الجزع العاشر والمنافظ وال

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ ـ

مفاهيم القرآن/ تأليف جعفر سبحاني . . قم: مؤسسة الإمام الصادق عَيَّة ، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٤ .

(۲۰۰₋ز) ISBN:978-964-357-270-9

ج.

١. تفاسير شيعه _ قرن ١٢. الف. مؤسسة الإمام الصادق علي . ب. عنوان.

Y4V/1V4

۷م ۲س/ BP۹۸

ر کان سادان ا مرکز معنیات عامی راید اسلامی شمار ثبته ۱۹۸۵ تناریخ دیده

مفاهيم القرآن/ج١٠	اسم الكتاب:
لامة المحقق آية الله جعفر السبحاني	المــــؤلف: الع
स्थाधा <i>८० ५००/उर्</i>	
مؤسسة الإمام الصادق عن	المطبعة:
۱٤۲۸ هـ . ق	التـــاريخ:
۲۰۰۰ نسخة	الكمية:
مؤسسة الإمام الصادق علي	النساشس:
مؤسسة الإمام الصادق ع	الصف والإخراج باللاينوترون:

www.imamsadeq.org

توزيع مكتبة التوحيد قم_ساحة الشهداء_\$\$ ٧٥٤٥٤٧٧ و١٩١٢ ١٥١ ٩٩٢٠٠ وخطابهم لأجل إعلام نساء النبي الله النبي المنهن في جوار هولاء المطهرين في جوار هولاء المطهرين في جوار هولاء المعلم عن فيجب عليهن القيام بأداء حقوق هؤلاء العظماء، الذين ميزهم الله تعالى عن غيرهم من هذه الأُمّة بالتطهير والعصمة و الاقتداء بهم في القول والسلوك.

ولكن يبقى هنا سؤال آخر، وهو أنه إذا كانت الآية ، آية مستقلة فلهاذا جاءت في المصحف جزءاً من آية أخرى، ولم تكتب بصورة آية تامّة في جنب الأيات الأخرى ؟

الجواب: التاريخ يطلعنا بصفحات طويلة على موقف قريش وغيرهم من أهل البيت المنه فإن مرجل الحسد ما زال يغلي والاتجاهات السلبية ضدهم كانت كالشمس في رابعة النهار، فاقتضت الحكمة الإلهية أن تجعل الآية في ثنايا الآيات المتعلقة بنساء النبي بين من أجل تخفيف الحساسية ضد أهل البيت، وان كانت الحقيقة لا تخفى على من نظر إليها بعين صحيحة، وأنّ الآية تهدف إلى جماعة أخرى غير نساء النبي بين كل بيناه قبل قليل.

وللسيد عبد الحسين شرف الدين هنا كلام ربّا يفصل ما أجملناه فإنّه قدّس الله سرّه - بعد ما أثبت أنّ قوله سبحانه : ﴿ إنّها وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصلاةَ وَيُوثُونَ الزّكاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ منزل في حق الإمام أمير المؤمنين هيئة طرح سؤالاً، وهو أنّه إذا كان أمير المؤمنين هيئة هو المراد من الآية فلهاذا عبر عن المفرد بلفظ الجمع؟

فقال: إنّ العرب قد تعبّر عن المفرد بلفظ الجمع لنكتة التعظيم حيث يستوجب، ثم قال: وعندي في ذلك نكتة ألطف وأدق، وهي أنّه إنّها أي بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بُقياً منه تعالى على كثير من الناس، فإنّ شانئي علي وأعداء

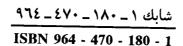
١ . المائدة: ٥٥ .

٤- ينقل عالمهم محسن الخزازي تلك الحقيقة عن فيلسوفهم مرتضى المطهري وذلك في كتابه (بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الأمامية):[وأما لما أشار

إليه البعض الآخر كالأستاذ الشهيد المطهري - قدس سره - من أنها نزلت في حق الخمسة الطاهرة ، ولكن وضعت بين الآيات المذكورة ، لمصلحة حفظ الإسلام عن

تبليغات سوء المنافقين وتمردهم وإعراضهم ، لان النبي - صلى الله عليه وآلة -كان خائفا من التمرد الصريح عن الإسلام والقرآن الكريم ، لا من أن يذهبوا إلى التأويل مع قيام القرينة الداخلية والخارجية على المعنى المراد فجعلت الآية المذكورة وأشباهها كآية إكمال الدين في ضمن الآيات الأخر ، لأن يتمكن المخالف من التأويل ، ولا يضطر إلى الإعراض الصريح ، والتمرد الواضح ، فالجملة حينئذ تكون معترضة بين الآيات الأخرى كما لا يخفى].

and an analysis of the forest a gardaga and conference of a عَلَيْهُ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ لِلْمِنْ الْمِنْ لِلْمِنْ الْمِنْ الْ النبيخ المحنبة المرضا الم المنظمة ال





بداية المعارف الإلهية (ج ٢)

- الأستاذ المحقّق السيد محسن الخرّازي 🛘
- کلام 🗆
- مؤسّسة النشر الإسلامي 🛘
- ۲۸۶ صفحة 🛘
- جزءان 🗆
- العاشرة 🗆
- ۲۰۰۰ نسخة 🛘
- ١٤٠٠ تومان □
- ١٤٢٣ هـ. ق . 🗆

- تأليف:
- الموضوع:
- طبع و نشر:
- عدد الصفحات:
 - عدد الأجزاء:
 - الطبعة :
 - المطبوع:
 - السعر :
 - التاريخ:

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة فليست الآية الكريمة إلّا كقول القائل يا زوجة فلان، لست كأزواج سائر الناس فتعففي، وتستري، وأطيعي الله تعالى، إنّما زوجك من بيت أطهار يريد الله حفظهم من الأدناس وصونهم عن النقائص(١).

فهذه الآية نزلت في حق الخمسة الطاهرة، وأمّا ذكرها في ضمن هذه الآيات فلعلّه إمّا لما أشار إليه صاحب دلائل الصدق، وعليه فلا تكون الجملة معترضة، بل هي في حكم التعليل بالنسبة إلى ما أمر به زوجات النبيّ -صلّى الله عليه وآله ـ فيكون شاهداً على وجود طهارة أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ لا اثباتها اذ المقصود على ما ذكر من قوله: «إنّها يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أنّه تعالى إنّها يريد هذه النواهي؛ لأن لا تتلوث ساحتهم المعلوم طهارتها بافعالهن التي لا تناسب طهارة أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ ولعل ذكر اللام في ليذهب مما يؤيد هذا الاحتمال؛ لتعلق الإرادة بالمحذوف، وهو النواهي المذكورة لهذه الغاية وإلّا فلا حاجة لتعلق الإرادة بالذهاب إلى اللام كما لايخني.

وأمّا لما أشار إليه البعض الآخر كالأستاذ الشهيد المطهري ـقدّس سرّه ـ من أنّها نزلت في حق الخمسة الطاهرة، ولكن وضعت بين الآيات المذكورة، لصلحة حفظ الإسلام عن تبليغات سوء المنافقين وتمرّدهم وإعراضهم؛ لأنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كان خائفاً من الترد الصريح عن الإسلام والقرآن الكريم، لا من أن يذهبوا إلى التأويل مع قيام القرينة الداخلية والخارجية على المعنى المراد فجعلت الآية المذكورة وأشباهها كآية إكمال الدين في ضمن الآيات الأخر؛ لأن يتمكن المخالف من التأويل، ولا يضطر إلى الإعراض الصريح، والتمرد الواضح، فالجملة حينئذٍ تكون معترضة بين الآيات الأخرى

⁽١) دلائل الصدق: ج٢ ص ٧٢.

فالمتأمل في الحقيقتين سيقف على الاضطراب والتخبط في التقريرات والذي يمكن تصويره بما يلى

: صورة الحقيقة الأولى

يقول الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قم فأعلن الإمامة وصرح بها جهاراً ولك عندي العصمة من بد الخيانة والتآمر

:صورة الحقيقة الثانية

يقول الله تعالى للقرآن إياك أن تعلن الإمامة وتصرح بها جهاراً فلا عصمة لك عندي من يد !!! الخيانة والتآمر

:ملاحظة

هذا المبحث مستل من كتاب لي بعنوان (الأزمة بين القرآن والإمامة) عسى الله تعالى أن يوفقني لإتمامه وطبعه فلا تبخلوا على أخيكم بالدعاء بالتسديد والقبول ويهيئ لي من يعينني على التفرغ لاتمامه.

فاجعة للأمامية من كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئي ينسف نظرية التمسك بحديث الثقلين فيجعله قاعا صفصفا

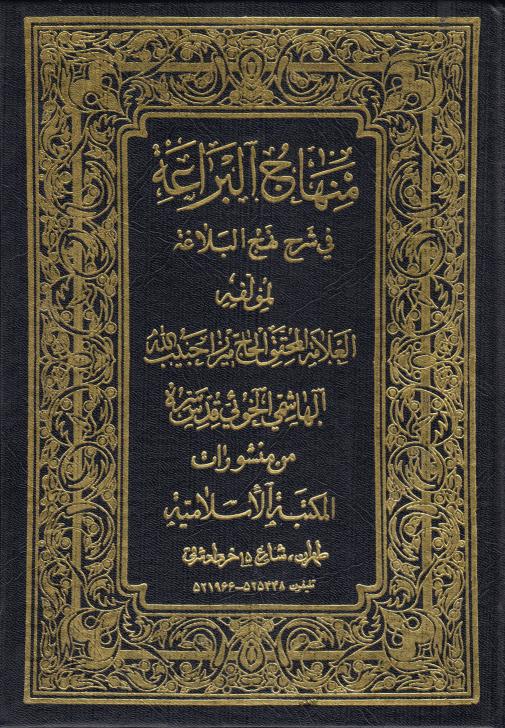
اورد حبيب الله الخوئي كلام المحقق الكاظمي واستدلالة بحديث العترة على نفي تحريف القرآن فأجاب

. .

اقول والانصاف انه أن اريد بلفظ تمسكتم في الرواية التمسك التفصيلي بان يتمكن من الرجوع الى المتمسك به ويؤخذ عنه الاحكام محما اريد فهو غير ممكن في حال الغيبة الكبرى لظهور انسداد باب العلم فيه

مع أن انفتاحه في حال ظهور الأمّة عليهم السلام ايضا محل كلام حسبها فررناه في الاصول وأن اريد به التمسك الاجهالي بان نرجع إيه بقدر الامكان ومع عدم التمكن والقدرة نكون في مقام التسليم والاذعان والعرم على الرجوع مع التمكن والتوفيق فالحق ان القلين فيه سيان

وبالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيان في عدم إمكان التمسك بهما تفصيلاً وفي إمكانه إجهالا بأن يصدقاً ويسلما ويؤخذ عنهما الأحكام بقدر الوسع والطاقة والتفرقة بينهما بحمل التمسك بالشكر على التمسك التفصيلي والتمسك بالأكبر على التمسك الاجهالي مما لا وجه به





لمولقي

الْعَالَالِهُ عَنَّوْلَكُ مِنْ لِحَدِيثِكُ الْهَاشِمِ الْآنِ كَيْ وَرَسِينُهُ

فنى بنصحيحه و تهذيبه العالم الفاضل: السيد ابر اهيم الميانجي

الطبعة الرابعة

الجزء الثاني

الثاشر:

مكينبتالاسيلامية بظلاك

شارع الموذرجينري تليفون (٩٦٦ ٥٢١)

حق چاپ و عکسبرداری از این نسخه محفوظ است

طبع فىالمطبعة الاسلامية بطهران

بعد ما اختادالله سبحانه له بَالله ، لقائه فمنع المكلفون على أنفسهم اللطف بسوه اختيارهم ، و غيروا كتاب الله و نبذوه و رآه ظهورهم كما تركوا العترة و صاروا سيباً لاعتزالهم و تشريدهم إلى أن انتهى الأمر إلى الغيبة الكبرى ، فكما أن غيبة الامام الله و اعتزال الأئمة و قصور اليدعن التمسك بهم و أخذ الأحكام عنهم النباش من سوه فعل المكلفين لامنافاة له مع أمر النبي عَلَيْهِ بالتمسك ، فكذلك قصور اليدعن النباع القرآن المنزل على ما هو عليه لاينافي أمر النبي عَلَيْهُ باتباعه والتسميك به ، بل نقول : إن أمره وَ الآل على ما قصروا .

و أمّا الطائفة الثّانية فلا دلالة فيها أيضاً ، لا نا نقول: إن الا ثمة عليهم السّالام إنّما أمرونا بالرّجوع إلى هذا الكتاب الموجود بأيدينا مع ماهو عليه من التّحريف والنّقصان لا جل التقية والنخوف على أنفسهم و شيعتهم ، فيكون ما استفدناه حكماً ظاهرياً بالنسبة الينا فافهم (١)

و ثانياً أن يجاب عنه بما ذكره في الصّافي ، فانّه بعد نقله كلام الشّيخالذي حكيناه قال : أقول : يكفي في وجوده في كلّ عصر وجوده جميعاً كما أنزل الله محفوظا عندالله و وجود ما احتجنا إليه منه عندنا و إن لم نقدد على الباقي، كماأن الامام كذلك فان الثقلين سيان في ذلك انتهى .

و أورد عليه المحقق الكاظمي (ره) بأنَّ التمسَّك بهم عبارة عن موالاتهسم و سلوك طريقتهم ، و ذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم ، وهذا بخلاف التمسَّك بالقرآن فانَّه إنَّما يتحقَّق بالأَّخذ والاطلاع عليه ، فقد بان الفرق و اتَّضَح الأَّمر انتهى

أقول: والانساف أنه إن اريد بلفظ تمسكتم في الرَّ واية ، التمسك التَّفسيلي بأن يتمكن من الرَّجوع الى المتمسك به و يؤخذ عنه الأحكام مهما اريد ، فهو غير ممكن في حال الغيبة الكبرى ، لظهور انسداد باب العلم فيه ، مع أنَّ انفتاحه في

١- اشارة الى انحمل الاخبارطى الورودطى عنوان التقية بعيد فى الغاية عن سياق اخبار العرض
 وانما يتمشى فى اخبار النمسك والاتباع فندبر، منه

حال ظهور الأنمة عليهم السلام أيضاً محل كلام حسبماقر رناه في الاصول، وإن اديد به التمسك الاجمالي بأن نرجع إليه بقدر الامكان و مع عدم التمكن والقدرة نكون في مقام التسليم والاذعان والعزم على الرجوع مع التمكن والتوفيق، فالحق أن الثقلن سيان فيه.

و بالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيّان في عدم امكان التمسيّك بهما تفصيلا و في امكانه إجمالا، بأن يصد قا ويسلما و يؤخذ عنهما الأحكام بقدرالوسع والطاقة ، والنيّفرقة بينهما بحمل التمسيّك بالنيقل الأصغر على التمسيّك التيفصيلي والتمسيّك بالاحمالي مما لاوجه له.

و ثالثاً أنّا نقول: إنّ أهل بيت العصمة سلام الله عليهم لعلمهم بعدم طرو التّحريف على آيات الأحكام رخصونا في الرّجوع والعرض، فبملاحظة ترخيصهم يحصل لنا القطع بكونها ححفوظة عن الخلل أوأنهم رخّسونا في ذلك ، لعلمهم بانّه ليس في السّاقط مايرجع إليه أيعرض عليه إلاّ وفي الشّابت ما يقوم مقامه.

هذا تمام الكلام في أدلة النَّـافين ، و قد عرفت أنَّها غيرناهضة على إثبـات المدُّعي كما لايخفي .

وحجة القائلين بالتّحريف أيضاً وجوه كثيرة بعضهامثبت لوقوع مطلق التّحريف، وبعضهامختصبائبات الزُّ يادة والنقيصة ، و بعضها دال على النّقصان فقط فالأدلة في المقام على ثلاثة أقسام .

القسم الاول الأدلة الدُّ الة على مطلق التَّحريف والتغيير فيه •

اولها ما ذكره السبيد الجزائري من أن القرآن كان ينزل منجما على حسب المصالح والوقايع ، و كتّاب الوحى كانوا أربعة عشر رجلا من الصحابة ، و كان رئيسهم أمير المؤمنين لِلله ، وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون إلاً ما يتعلّق بالاحكام و إلاً ما يوحى إليه عَلَى المحافل والمجامع ، وأمّا الذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته و منازله فليس هو إلا أمير المؤمنين لله ، لائنه كان يدور معه

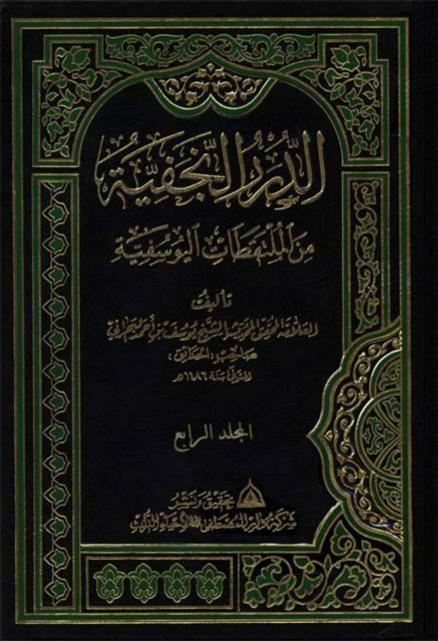


ردود علماء الشيعة على أدلة القائلين بعدم تحريف القرآن

١- يوسف البحراني

١- رده على ادعاء الكاشائي ان الزيادات المحذوفة من القرآن تفسيرا لا قرآنا

على أنه لا معنى لحمل هذه الزيادات على التفسير كما ذكره لأن هذا التفسير إن كان قد وقع في (القرآن) من أوّله إلى آخره بمعنى أن أمير المؤمنين عليه السّلام كتب (القرآن) مع تفسيره فبطلانه أظهر من أن يحتاج إلى بيان لدلالة الأخبار على أنه قرآن لا تفسير (القرآن)، و لأنهم عليهم السّلام لا يحتاجون في تفسيره إلى الكتابة ،بل هو آيات بيّنات في صدور هم ،و علومهم ليست على حسب علومنا تتوقّف على الكتابة و ملاحظة الكتاب ،كما لا يخفى على ذوي الألباب ،و إلّا فلا معنى علومنا تتوقّف على الختصاص التفسير بآية أو آيتين أو ثلاث ،و نحو ذلك



فوجدت فيها |اسم| سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إلى أبو الحسنﷺ: «ابعث إلى بالمصحف»٬٬۰

وفي معناه ما رواه الكشي في (الرجال)(٣) أيضاً.

وأمّا ما ذكره المحدّث الكاشائي في (الوافي) من أنه (لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً لـ ﴿الذين كمفروا ﴾ و﴿ المشركين ﴾ مأخوذة من الوحي، لا أنها كانت من أجزاء (القرآن)، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين من استماع الحروف على خلاف ما يقرؤه الناس، يعني حروف تفسير (القرآن) وبيان المراد منها كما عُلمت إبالوحي إ، وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم ﷺ.

وقد مضى في كتاب الحجة نبذ منه، فإنه كلّه محمول على ما قلناه؛ وذلك أنه لو كان تطرق التحريف والتغيير في ألفاظ (القرآن) لم يبقَ لنا اعتماد على شيء منه؛ إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرفة، فلا يكون حجّة لنا، وتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه)(الله عنه عنه في (الصافي) وأوضحناه.

على أنه لا معنى لحمل هذه الزيادات على التفسير كما ذكره؛ لأن هذا التفسير إن كان قد وقع في (القرآن) من أوّله إلى آخره _بمعنى أن أمير المؤمنين الله كتب (القرآن) مع تفسيره _ فبطلانه أظهر من أن يحتاج إلى بيان؛ لدلالة الأخبار على أنه قرآن لا تفسير (القرآن)، ولأنهم الله لا يحتاجون في تفسيره إلى الكتابة، بل هو آيات بيّنات في صدورهم، وعلومهم ليست على حسب علومنا تتوقّف على الكتابة وملاحظة الكتاب، كما لا يخفى على ذوي الألباب، وإلّا فلا معنى

⁽١) الكافي ٢: ٦٣١ / ١٦، باب نوادر كتاب فضل القرآن.

⁽٢) اختيار معرفة الرجال: ٢٩٠ / ٥٠٩. (٣) الوافي ٩: ١٧٧٨.

لاختصاص التفسير بآية أو آيتين أو ثلاث، ونحو ذلك.

وأما ما ورد عنهم على في جزئيات الآيات، فقد صرحوا بأنه تنزيل (١٠) بمعنى: نزل بهذه الصورة، والحمل على أنه نزل تفسيراً لا قرآناً تعسف ظاهر؛ إذ لا يخفئ أن مرادهم على إنما هو الاحتجاج بكون الله تعالى قد جعل ذلك قرآناً يتلى إلى آخر الزمان، كما لا يخفى على ذوى الأذهان.

وبالجملة، فهذا الحمل تعسف ظاهر واجتهاد في مقابلة النصوص.

قال: «وقال رسول اللهﷺ؛ لو أن الناس قرؤوا القرآن كما أنزل الله ما اختلف اثنان»(٢٠).

وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد. ولا تعتريه شائبة الشبهة والإيراد.

ومنها ما رواه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: «﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولُهُ﴾ في ولاية علي والأيتة من بـعده. ﴿فَـقَدْ فَــازَ فَــوْزَأُ عَظيماً﴾(٣٠٪).

وما رواه بإسناده عن محمد بن مروان رفعه إليهم ﷺ في قوله الله عزّ وجلّ:

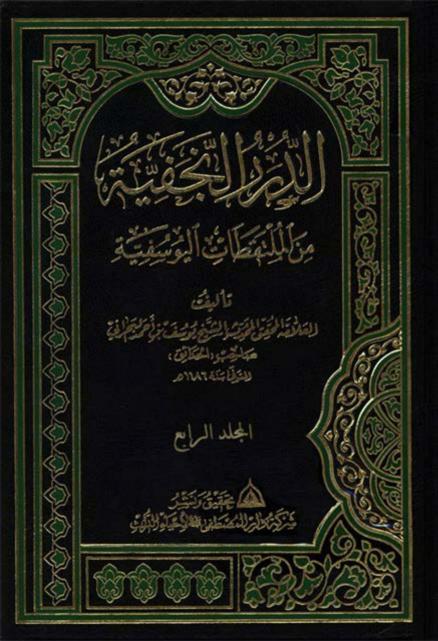
 ⁽١) الكافي ١: ١٨٨ ـ ٤٢٤ / ٣٦، ٤٧. ٤٨. ١٠. باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية.
 الاختصاص (ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ العفيد) ١٢: ١٢٩ ـ ١٣٠.

 ⁽٢) تفسير القمى ٢: ٤٩٣.
 (٣) الأحزاب: ٧١.

⁽٤) تفسير القمي ٢: ١٩٨.

۲ رده على الصدوق والمرتضى
 وأما ما احتج به الصدوق في اعتقاداته وكدا المرتضى في جملة من كلامة فهو أوهن من

بيوت العنكبوت وإنه لأوهن البيوت



فأجابه زيد إلى ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من (القرآن) على ما سألتم وأظهر عليّ (القرآن) الذي ألّفه، أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قــال عــمر: فـما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ماالحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد، ولم يقدر على ذلك.

فلمّا استُخلف عمر سأل عليّاً ﷺ أن يدفع إليهم (القرآن) فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن كنت جئت به إلى أبي بكر فردّه فأتِ به إلينا حتىٰ نجتمع عليه. فقال علي ﷺ: «هيهات! ليس إلىٰ ذلك من سبيل، إنّما جئت به إلىٰ أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: ﴿إِنّا كُنّا عَنْ هَذَا غَافِلين ﴾ (١٠، أو تقولوا: ما جنتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يحسّه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي».

فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال: «نعم. إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجرى السنّة به»^(۲).

أقول: لا يخفىٰ ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة على ما اخترناه ووضوح ما قلناه. ولو تطرّق الطعن إلى هذه الأخبار على كشرتها وانتشارها لأمكن تطرّق الطعن إلى أخبار الشريعة كملاً كما لا يخفىٰ؛ إذ الأصول واحدة، وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة.

ولعمري، إن القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظن بأيئة الجور، وأنهم لم يخونوا في الأمانة الكبرى، مع ظهور خيانتهم في الأسانة الأخرى التي هي أشد ضرراً على الدين وأحرى.

علىٰ أن هذه الأخبار لا معارض لها _كما عرفت _سوىٰ مجرد الدعـاوى المارية عن الدليل، التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل، وقــد قــدّمنا مــا هــو

 ⁽۱) الأعراف: ۱۷۲.
 (۲) الاحتجاج ۱: ۳٦٠ / ۳٦١ / ۷٥.

٨٤ الدرر النجنيّة / ج ٤

المعتمد من أدلتهم وبيّنا ما فيه، وكشفنا عن ضعف باطنه وخافيه.

وأمّا ما احتج به الصدوق في اعتقاداته (۱۰)، وكذا المرتضى في جملة كلامه، فهو أوهن من بيت العنكبوت، وإنه لأوهن البيوت. وقد نقله المحدّث الكاشاني في مقدمات تفسيره (الصافي)(۱۲) وردّه وبيّن ما فيه، فارجع إليه إن أحببت أن تنلّع عليه، والله العالم.



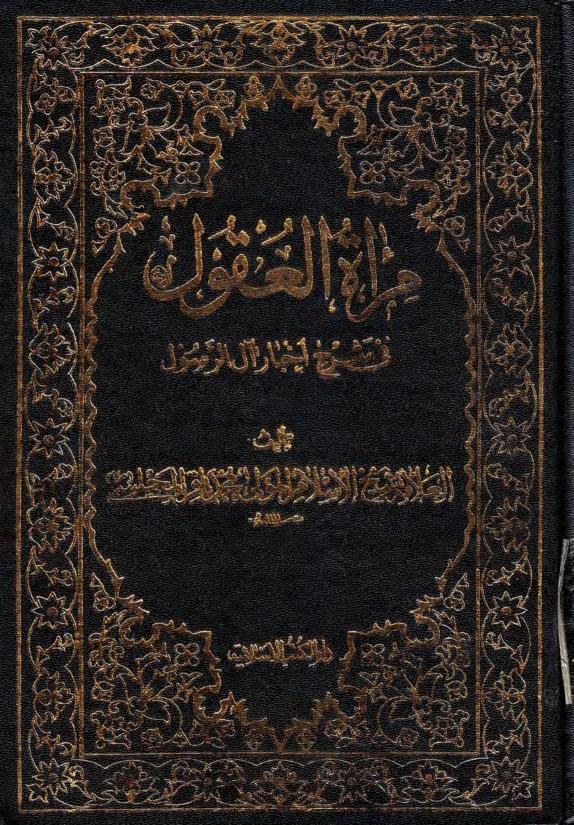
⁽١) الاعتقادات (مطبوع ضمن سلسلة مؤلَّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.

⁽٢) التفسير الصافي ١: ٥٣ ـ ٥٥.

٢ - محد باقر المجلسى

مخطوطة » أي مكتوبة وهو صريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مخطوطة شرحا وتفسيرا للآية ، أو كون المراد أنها مكتوبة في الكتاب

من الكتب الَّتي عندهم لا القرآن بعيد.



لانهوىأ نفسكم (بموالاة على)فاستكبرتم ففريقاً (من آل م)كذَّ بتم وفريقاً تقتلون ، (۱).

٣٢ ـ الحسين بن م ، عن معلى بن م ، عن عبدالله بن إدريس ، عن م ، بنسنان عن الر ضا تَلْكِلْ في قول الله عز وجل : « كبر على المشركين (بولاية على) ما ندعوهم إليه ، (۱) يام من ولاية على هكذا في الكتاب مخطوطة .

رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذّ بتم وفريقاً تقتلون ، والخطاب ظاهراً إلى اليهود فلوكان ماذكره تَظَيَّلُمُ ننزيلا كان وجه توجه الخطاب إليهم ماتقد م ذكره منشد قد عداوتهم له تُظَيِّلُمُ وكونه تَظَيِّلُمُ حامياً للد ين وحافظاً للملة التي كانوا يريدون إزالتها ، ولوكان تأويلا فيحتمل ذلك ويحتمل كون المراد جريان حكم الآية في كل من عادض الحق بهواه ، وأشد هم في ذلك الناصبون المنكرون للامامة .

قال البيضاوى: بمالا تهوى أفضكم، بما لاتحبّه، يقال: هوى بالكسر هوى اذا أحبّ، وهوى بالفتح هوياً بالضمّ سقط، و سقطت الهمزة بين الفاء و ماتعلقت به توبيخاً لهم على تعقيبهم ذاك بهذا، وتعجيباً من شأنهم، ويحتمل أن يكون إستينافاً والفاء للعطف على مقد ر « استكبرتم » عن الايمان وانباع الرسل « ففريقاً كذّبتم » كموسى وعيسى ، والفاء للسبينة أو التفصيل «وفريقاً تقتلون» كزكرينا ويحيى ،وإنما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضاراً لها في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة للفواصل ، أوللد لالة على أنكم بعد فيه ، فانتكم حول قتل على لولاأنتى أعصمه منكم ولذلك سحر تموه وسممتم له الشياة ، انتهى.

وأقول: على تأويله تَطْلِيْكُمُ لايحتاج إلى تكلّف.

الحديث الثاني والثلاثون ضعيف على المشهور .

«مخطوطة» اى مكتوبة وهوصريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مكتوبة في الكتاب المراد أنها مكتوبة في الكتاب من الكتب التي عندهم لاالقرآن بعيد.

⁽١) سُورة البقرة : ٨٧ .

⁽۲) سورة الشوري : ۱۱–۱۲ .

ويقول المجلسي أيضا

ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما

قيل في هذا الخبر إن الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت

التجزية بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبة على

الهامش على سبيل التفسير



فسَيْح أَجْارا للسَّول

تأليث المين المين

شَكُونَ الْمِحَافِ الْمُعَالِمُ الْمُحَافِقُ الْمُحْتَقِقُ الْمُحْافِقُ الْمُحَافِقُ الْمُحَافِقُ الْمُحَافِقُ الْمُعِلَّ الْمُحْمِقِ الْمُعَلِّقُ الْمُعِلِيّ الْمُعِلِّقُ الْمُعِلِي الْمُعِلِّقُ الْمُعِلِّقُ الْمُعِلِّ الْمُعِلِّقُ الْمُعِلِّ الْمُعْلِقُ الْمُعِلِي الْمُعِلِقُ الْمُعِلِي الْمُعِلِقُ الْمُعِلِي الْمُعِلِّ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِقُ الْمُعِلِ

فراءة أبي".

٢٨ _ على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عَلَيْكُم قال : إن علي الله عَلَيْكُم عَال : إن

الحديث الثامن و العشرون: مونق. و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار داساً بل ظنى ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فان قيل: الله يوجب رفع الاعتماد على القرآن لائله إذا ثبت تحريفه ففى كل أية يحتمل ذلك و تجويزهم كاللك على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذلم بنقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من اثمتنا اعطاء قرانا أو علمه قراءة،

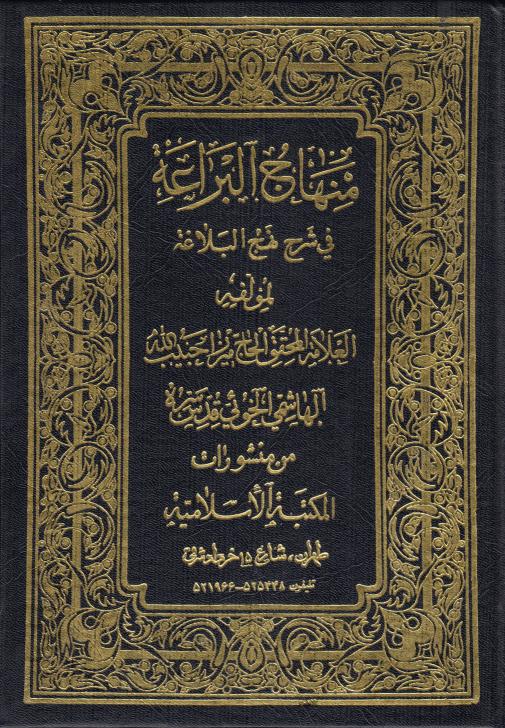
و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الابات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت النجزية بالابات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على القامش على سبيل التفسير والله تمالى يعلم وقال السيد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان سور القرآن بأسرها ماءة و أدبعة عشر سورة و إلى ان آياته سنتة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان كلماته سبعة و سبعون الفا و ادبعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى ان حروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون و ادبعون فتحة ، و الى ان ضماءة و أدبع ضمات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفا و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى ان مداته الف و سبعمأة تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى ان مداته الف و سبعمأة و أحد و سبعون مداته و الى ان همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سعمون همزة و أحد و سبعون مداته و الى ان همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سعمون همزة و أحد و سبعون مداته و الى ان همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سعمون همزة

٣- حبيب الله الخوئي

و المناقشة فيها بأنّ الزّيادات المذكورة فيها إنّما هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جدّا كما أنّ احتمال أن يكون النّاقصات من قبيل التفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التّصريح في بعضها بأنّها هكذا نزلت ، و مع ذلك التّصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما تو همه الصّدوق .

و الانصاف أنّ القول بعدم النّقص فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظة الأدلة و الأخبار التي قدّمناها ، فانّها قد بلغت حدّ التّو اتر

واما الزيادة ففيها تردد والاقوى العدم إد الدليل عليها ليس إلا عدة روايات وهي لا تقاوم الاجماعات التي ادعاها الشيخ والصدوق والطبرسي والمحقق الكاظمي



غَمَراتِ الْمَوْتِ)

السابع ما رواه في الصَّافي عن العيَّاشي عن الباقر اللَّهِ في قوله : (وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مُمِثاقَ النَّبِيِّينَ)

أنَّها نزلت و إذأخذالله ميثان أمم النَّسيين.

الثامن ما فيه عنه في قوله: فبدّل الذين اه أُنّها نزات فبدّ ل الذين ظاموا آل على حقهم غير الذي قيل لهم ، فأنزلنا على الذين ظلموا آل على حقهم رجزاً من السّمآ، بما كانوا يفسقون.

التاسع ما رواه في الكافي (١)عن أبي بصير مقطوعاً في حديث طويل ، ثمَّ أَتِى الوحي إلى النَّمِيُّ عَلَيْنَاهُ فقال :

(سَنَلَ سَآئِلُ بِمَذَابٍ وَاقِعٍ لِلكَافِرِينَ بِوِلاَيَةٍ عَلِي ۖ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي الْمَمَارِجِ)

قال: قلت: جعلت فداك إنّا لانقرئها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على على على على السلام، إلى غير على على على على السلام، إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المتتبع المجدّ و أكثر التّفاسير احتوا، لذلك تفسير القمّي، و فيما ذكرناه كفاية لمن طلب الحقّ، لأنّها على اختلاف مؤدّياتها متفقة على الدلالة على النقيصة في الكتاب فيحصل منها العلم الضّرودي بها.

والمناقشة فيها بأن الزيادات المذكورة فيها إنما هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جداً كماأن احتمال أن يكون الناقصات من قبيل التفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التصريح في بعضها بأنها هكذا نزلت، و في بعضها هكذا والله نزلت ، و مع ذلك التصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما توهمه الصدوق.

١- و رواه في غاية البرام بسند آخر عن ابي بصير عن ابيعبدالله «ع» منه

و منها أنَّه مع إظهاره أيضاً لايكون لهرواج، لمكان شهرةذلك المحرُّ فإلى غير هذه من الأسرار التي تستفاد من الأخبار .

و كيف كان فقد ظهرو تحقيق مميا ذكرناكله أن حدوث التيحريف والنقصان في القرآن مميا لاغباد عليه .

و أمّا الزّيادة ففيها تردّد و الأقوى العدم إذالدّليل عليها ليس إلاّعدّة والعات و هي لاتقاوم الاجماعات التي ادّعاها الشّيخ و الصّدوق و الطبرسي و المحقّق الكاظمي .

فان قلت: قد ظهر من كلام الصدوق الاجماع على عدم النقيصة أيضاً ، فان كان الاجماع المنقول حجمة فهو حجمة في المقامين كليهما، وإلا فلا يعبأ به في شيء منهما والسفرقة بينهما بالعمل به في أحدهما دون الآخر شطط من الكلام.

قلت: الاجماع المنقول إنسما هو معتبر لأجل إفادته الظن، و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأخبار المتواترة الد الله على النشيصة، ولكن لما كان الظن الحاصل منه أقوىمن الظنالحاصل من أدلة الزوادة لاجرم رجّحناه عليها.

هذا تمام الكلام في المقام ، و قد تكلّمنا فيه بمقتضى أفهامنا ، و الله العالـم بحقايق الامور .

التذييل الثالث

اعلم أنه قد تواترت الأخبار عن العترة الزّ اكية و أجمعت الأصحاب من الفرقة النّاجية الاماميّة على أن قيم القرآن بعد النّبي وَالْمَاكِنَةُ أَى العالم بتفسير محكماته و تأويل متشابهاته ، والحافظ لأسراره و آياته و أنوار بيّنانه، هو عليّ والطيّبون من أولاده عليهم السلام ، و قد طابق العقل في ذلك النّقل فكلاهما متطابقان في علمهم بالقرآن .

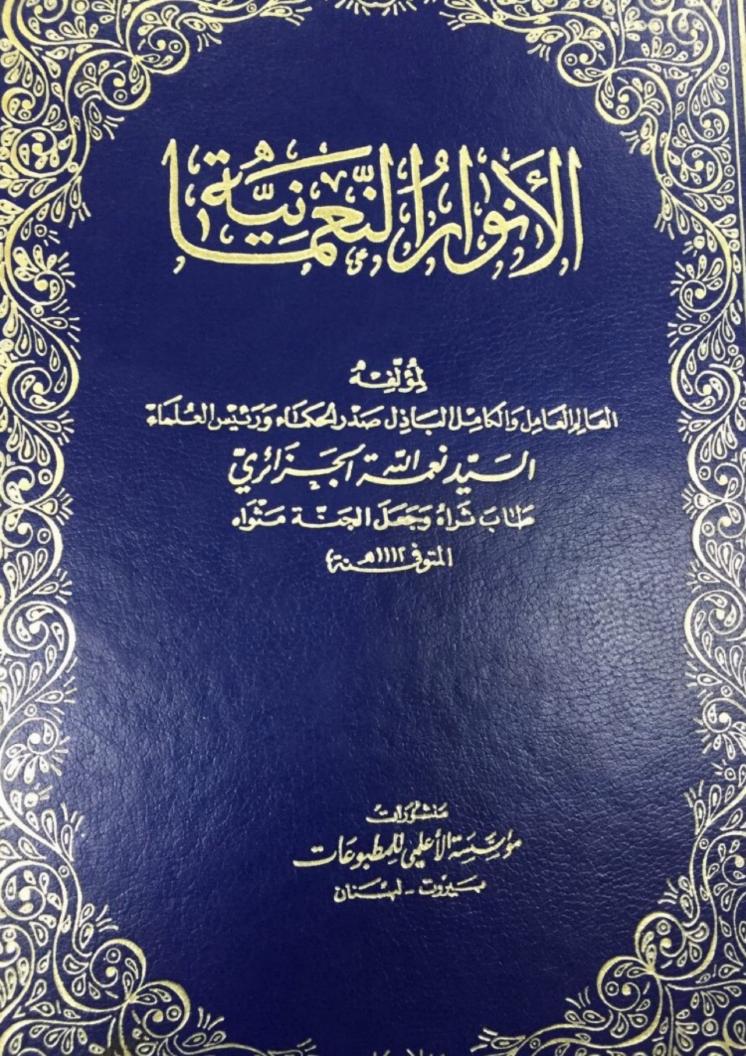
٤ ـ نعمة الله الجزائري

إن تسليم تواتر ها -يعني القراءات السبع- عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن

كلاماً ومادة وإعراباً، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها " اه

نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بان ما بين دفتي هدا المصحف هو الفرآن المنزل....

والظاهر أن هدا القول انما صدر منهم لأجل مصالح كثيره منها سد باب الطعن عليها بانه ادا جاز هدا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده واحكامه مع جواز لحوق التحريف عليها



مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصر فوا فيها وجعلوها فنا لهم ؛ كماجعل سيبويه و والخليل النحوفنا لهما وتصر فوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفر قوا في مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراه لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربهما أسندوها في بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الأية

الثاك ان تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكل قدنزل به الروح الامين بفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ؛ ومادة : وإعرابا ، مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها (١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

(۱) هذا الكلام من السيد المصنف (ده) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباديين التى لايعباً بها والعجب من قوله: ان أصحابنا (رض) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابناعلى صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله: (اصحابنا) همل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباديين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ده) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وعفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلاكما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه (غاية القصوى) فى الجزء الثانى — مخطوط موجود فى مكتبتنا = وقال ما هذا لفظه: والظاهر أن الاول = أى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احدكما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى الاخباديين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحرالعاملي صاحب الوسائل (ره) في رسالة كتبها في رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : (هركسي كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقيني ميداندكة رآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحاب حفظ ونقل ميكردندآن را ودر عهد رسول خدا هلي الشعليه وآله وسلم الله عليه و آله و الله و الله عليه و الله و ا

بأنّ ما بين دفتى هذا المصحف هوالقرآن المنزل لأغير ؛ ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسى ره آيات القرآن وأجزائه ؛ فروى عن النبي عَلَيْهُ ان جميع سورالقرآن مأة واربع عشرة سورة ،وجميع آيات القرآن ستّة آلاف آية ومائتا آية وستّة وثلاثون آية ؛وجميع حروف القرآن ثلثمأة ألف حرف وإحدى وعشرون الفحرف ومائتان وخمسون حرف

والظاهر ان هذا القول انها صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّباب الطعن عليها بأنه اذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواءده وأحكامه بمع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام رووافي مؤلّفاتهم أخبارا كثيرة

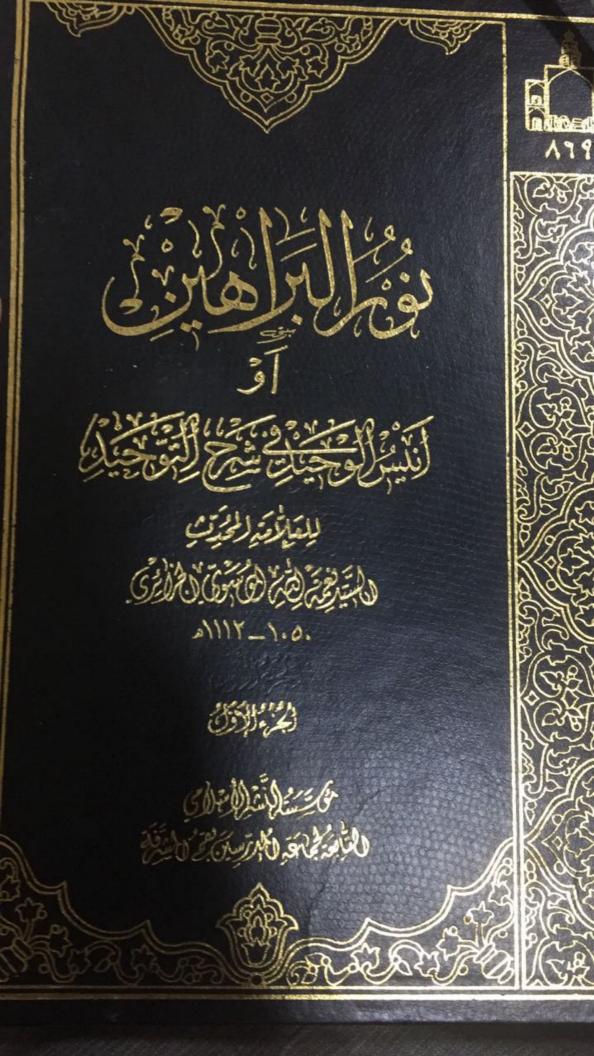
الله مجموع ومؤلف بود الخ

وهذا رئيس المحدثين الشيخ الصدوق المعروف بين الاماميه بالاعتناء بما يروى يقول في كتاب اعتقادات الامامية : اعتقادنا ان القرآن الذى انزله الله على نبيه صهوما بين الدفتين وليس باكثر من ذلك ومن نسب المينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب اه وحمل الروايات الواردة في النقصان على وجوه اخر وهذا كرئيس المذهب السيد المرتضى علم الهدى يصرح بعدم النقيصة وان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها وهذا شيخ الطائفة على الاطلاق (الطوسي) في اول التبيان يصرح بعدم الزيادة والنقصان انظر ج ك ص ٣ ط النجف و اقتفى أثره امام المفسرين الشيخ الطبرسي في مجمع البيان انظر ج ١ ص ١٥ ط صيدا وقال شيخ الاسلام والمسلمين الامام المحقق البهائي (ره) اختلفوا في وقوع الزيادة والنقصان فيه والصحيح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك زيادة كان او نقصاناً ويدل عليه قوله تعالى وانا له لحافظون وما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم امير المؤمنين عليه السلام منه في بعض المواضع مثل قوله تعالى :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في على وغير ذلك فهو غير ممتبر عندالعلماء الله وهذا الامام الاعرجي البغدادي (ر٠) صرح في شرح الوافية بعدم وقوع التحريف فراجع وهذا امام الفقهاء العظام رئيس الاسلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء (٥٠) يقول في المبحث السابع من مباحث كتاب كشف الغطاء: لازيادة في القرآن من سورة ولاآية من بسمله وغيرها ولا كلمة ولاحرف وجميع مابين المدفنين مما يتلى كلام الله بالفرورة المسلم وغيرها ولا كلمة ولاحرف وجميع مابين الدفنين مما يتلى كلام الله بالفرورة

ويقول ايضا

يمكن العذر من طرقهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا إليه تحرزا عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ، لان فيه طول لسان التشنيع على اعجاز القرآن وأخذ الاحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف ، و علماؤنا رضوان الله عليهم كانوا كثيرا ما يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب ، كيف لا ؟ والصدوق رحمه الله روى طرفا من الاخبار في أن مولانا صاحب الدار عليه السلام إذا خرج أبرز القرآن الذي جمعه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وحمل الناس على تعلمه وتعليمه والاخذ بأحكامه ، وأنه هو القرآن كما انزل ، وإن هذا القرآن الذي بأيدي الناس يرفعه الله سبحانه إلى السماء . وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام لما جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله شده بردائه وأتى به إلى المسجد إلى أبي بكر وأصحابه ، وأخبر هم أن هذا القرآن كما انزل ، وأن النبي صلى الله عليه وآله أمره بجمعه ، فقال الاعرابي: لا حاجة بنا إليه عندنا مثله ، فحمله عليه السلام وقال: لن ير اه أحد حتى يظهر ولدي المهدي ، فيحمل الناس على تلاوته والعمل بأحكامه ، ولما تخلف الاعرابي أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام حيلة منه على احراقه ، كما أحرق قرآن ابن مسعود ، فلم يرض عليه السلام وبقي، عندهم عليهم السلام إلى الآن. وكانوا يقرأونه عليهم السلام، وربما علموه بعض خواصهم



قدماء أصحابنا في كتبهم من غير تعرّض لتأويلها ، بل ظاهرهم العمل بمضمونها .

نعم صرّح شيخنا الصدوق الشيخ في كتاب الاعتقاد (١)، وسيّدنا الأجلّ علم الهدى عطّر الله مرقده في جواب المسائل الطرابـلسيّات (٢)، وأمين الاسـلام الطبرسي نوّر الله ضريحه في تفسيره الكبيـر (٣)، والشيخ المفيـد (٤) تغمّده الله برضوانه، بانكار العمل بتلك الأخبار، وذهبوا الى أنّ القرآن كما أنـزل هو هـذا الذي بأيدي الناس من غير زيادة ولا نقصان.

أمّا الصدوق طاب ثراه ، فاستدلّ عليه بقول الصادق عليُّلا : القـرآن واحـد انزل من عند واحد على نبيّ واحد وانّما الاختلاف من جهة الرواة.

وأمّا السيّد على الله السيّد عليه بأنّ القرآن معجز النبوّة ومأخذ العلوم الشرعيّة والأحكام الدينيّة وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية ، وذكر أيضاً أنّ القرآن كان على عهد رسول الله عَلَيْقِاللهُ مجموعاً مؤلّفاً على ما هو عليه الآن، لأنّه كان يدرّس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان (٥).

والجواب أمّا عن هذا ، فسيأتي ان شاء الله تعالى بعيد هذا .

وأمّا عن حديث الصدوق، فبأنّا لا نمنع وحدة القرآن الذي نزل على النبيّ عَلَيْهِ أَنّهُ وقوله عليه « وانّما الاختلاف من جهة الرواة » دليل لنا لا علينا ، على أنّه يمكن العذر من طرقهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا اليه تحرّزاً عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ؛ لأنّ فيه طول لسان

⁽١) الاعتقادات: ص ٥٩.

⁽٢) لعلّ المسألة مذكورة في جواب المسائل الطرابلسيّات الاولى الغير المطبوعة.

⁽٣) مجمع البيان ١: ١٥. (٤) أوائل المقالات ص ٩٨ ط النجف.

⁽٥) مجمع البيان ١: ١٥ عن السيّد.

بأحكامه

التشنيع على اعجاز القرآن وأخذ الأحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف. وعلماؤنا رضوان الله عليهم كانوا كثيراً مّا يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب، كيف لا؟ والصدوق الله وي طرفاً من الأخبار في أنّ مولانا صاحب الدار عليه اذا خرج أبرز القرآن الذي جمعه مولانا أمير المؤمنين للنُّلِلْ وحمل الناس على تعلُّمه وتعليمه والأخذ بأحكامه ، وأنَّــه هـــو القرآن كما أنزل، وان هذا القرآن الذي بأيدي الناس يرفعه الله سبحانه الى السماء. وروي أنّ أمير المؤمنين عَلَيْكُ لمّا جمع القرآن بعد وفياة النسبيّ عَلَيْمُوالَّهُ شدّه بردائه وأتى به الى المسجدالي أبي بكر وأصحابه ، وأخبرهم أنَّ هذا القرآن كما أُنزل ، وأنَّ النبيِّ عَلَيْكِاللهُ أمره بجمعه ، فقال الأعرابي : لا حاجة بنا اليه عندنا مثله ، فحمله عليه الله وقال: لن يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي ، فيحمل الناس على تلاوته والعمل بأحكامه ، ولمّا تخلّف الأعرابي أرسل الى أمير المؤمنين عليَّا لِإِ حيلة منه على احراقه ، كما أحرق قرآن ابن مسعود ، فــلم يــرض عليُّالْإ وبــقي عندهم للهَ إِلَيْ الى الآن (١). وكانوا يقرأون علم المَاكِينُ ، وربّما علّموه بعض خواصّهم. كما رواه شيخنا الكليني طيّب الله رمســه باسناده الى سالم بن سلمة ، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليُّلا وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأهـــا الناس، فقال أبو عبد الله عليه الله عليه : مه كفّ عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم، فاذا قام القائم علي الله قرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه على التِّلِلِّ (٢). وهذا الحديث ممّا أبدى عذرنا في تلاوة هذا القرآن والعمل

وأمّا الوقت الذي وقع فيه الزيادة والنقصان، فهو عصران:

⁽١) بحار الانوار ٩٢: ٢٢_٣٣. (٢) اصول الكافي ٢: ٦٣٣ - ٢٣.

0- محمد تقى المجلسي

قال محد تقى المجلسى معترضا على الصدوق بقوله ان القران لا يوجد فيه زيادة

ولا نقص ": انما العجب من المصنف أنه ذكر في رسالته في الاعتقادات أن

القرآن الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله هذا القرآن لم

يكن زائدا عليه و لا ناقصا عنه مع أن الأخبار في طرق العامة و الخاصة متواترة

بأنه كان زائدا عليه و نقصوا عنه لمصلحة مذهبهم الفاسد "اهـ

ومتاغالقاق في الشرح المن المنظمة النقية يتالنك وتختلفه وفريد ده ووأورعام الرمالية العلام المؤلم محترن فقاللخالت HE BECTOO الكاشر تنادم هنك اشلائ سام يخرج کو شانیو ل

روضة المتقين

فىشرح من لايحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وقريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمدتقي المجلسي

قدس سره ۱۰۰۳

وفي أُعلى كلّ صفحة منها مايخسها من المتن المدكور

نمغه وعلى على طبعه

الحاج السيدحسينالموسوي الكرماني والشيخ علىبناه الاشتهاردي

الجزء العاشر

وروى هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لابيعبد الله تَطَيَّكُما : في القرآن رجم ؟ قال : نعم ، قلت : كيف ؟ قال : الشيخ الشيخة فارجموهما البئة فانهما قضيا الشهوة .

حدين ، رجم وحله في ذنب واحد (١) .

و فيحمل ، على التفية او بالنسبة الى غير الشيخ والشيخة كما ذهب اليه جماعة من الجمع مطلقا كما هو ظاهر خبرى زرارة ومحمد بن مسلم و او ، على الفالب و او ، على انه لم يقع ذلك في زمانهما صلوات عليهما فان زنا الشيخ والشيخة فادر.

وروى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد ﴾ في السحيح - وروى الشيخان في السحيح - وروى الشيخان في السحيح ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبد الله تطبيخا : الرجم في القرآن قول الله عزوجل: أذا ذني الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فاعماقنيا الشهوة (٢) .

اى عقوبة الرجم لا تهما ذهب شهو تهما للشيب ومع هذا زيا فاستحقا العقوبة العظمى بخلاف الشباب ولوكان هذه الآية عقيب آية الجلد كان العراد بهاجمع الرجم مع البعلد ويكون الحكم مخصوصاً بهما بخلاف الشباب المحصنين فان لهم الرجم فقط وظهر حكم دجم الشباب من السنة ، والظاهرانه سقط من المتن لفظة د اذازى ، الآان يكون واقعاً بعد آية البعلد ، وعلى هذا يكون خبر ابن سنان نقلا بالمعنى .

وروى العامة في صحاحهم انه سقط آية الرجم ممن جمع القرآن لاانه نسخ تلاوته كما ذكره العامة و تبعهم بعض الخاصة جاهلا بالواقع ولاعجب منهم، الما المجبّ من المعنّف انه ذكر في رسالته في الاعتقادات أنّ الفرآن الذي نزل

⁽٢-١) الكافي باب الرجم والجلاومن يجب عليه ذلك خبر ٥-٣واورد الاخير في التهذيب باب حدود الزناخبر-٧

به جبر ثيل على رسول الله عليه الفرآن لم يكن ذائداً عليه ولا ناقساً عنه معان الاخبار في طرق العامة والخاصة متواترة بانه كان ذائداً عليه ونقسوا عنه لمصلحة مذهبهم الفاسد.

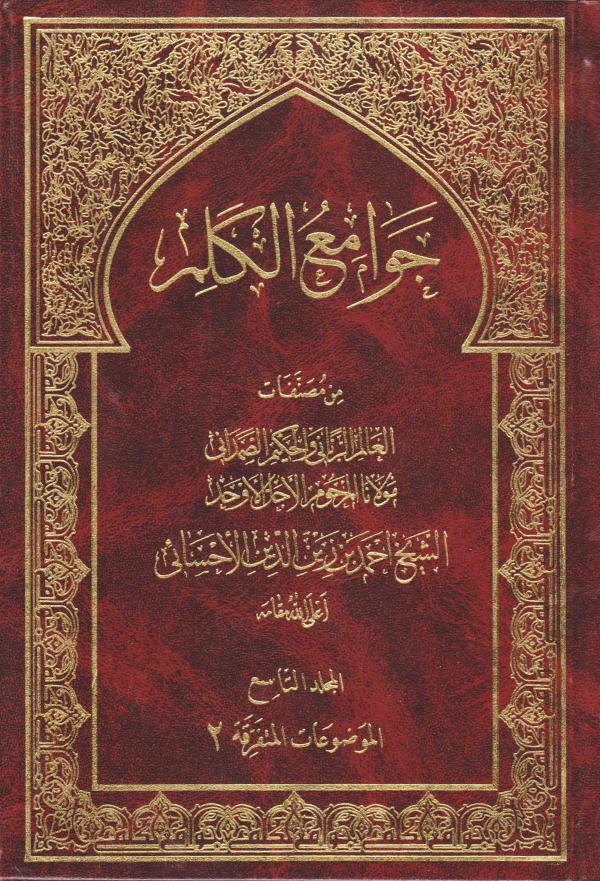
لكن الظاهر انهم نقصوا اسامى اهل البيت كالله وذكر العندى في شرحه على مختصر الحاجبى في باب خبر الواحد ان عمر قال : لاتقبلوا شهادة واحد واقبلوا شهادة اثنين وكان هذا عندجمعهم القرآن كما هو متواتر من كتبهم سيما صحاحهم ، ولولا التطويل لذكرتها ، وعليك بصحيح البخارى ، وبمفتتح تفسير النيشابورى ، والرازى ، وجواهر التفسير وغيرها من تفاسيرهم .

ولهذا كثيراً مايذكر الزمخشرى انها قرائة مسترذلة واعترض عليه مِن علمائهم من لامعرفة له بما وقع ان هذا القول عن الزمخشرى كفرلان القراآت متوانرة عن رسول الله والمحتفظة ولم يعلم ان القرآن المكتوب بروايات الاحاد في زمان ابي بكر وعمولم مكن معرباً ولامنقطا ، وذكروا في كتبهم ان اول بدعة وقع بعدرسول الله عليا الله كان جمع القرآن ، ثم نقطه ، ثم اعرابه لكن هذه من البدعة الواجبة ، والاعراب كان برأى القراء وكانوا اكثر من الف قادٍ ، لكن اجمعوا على الخلفاء على السبعة كما اجمعوا على الخلفاء على السبعة كما اجمعوا على مذاهب الاربعة المجتهدين كما اجمعوا على الخلفاء الاربعة وكان الزمخشرى عادفاً بالواقع والمعترضون عليه جاهلون .

وذكر شيخنا البهائى عباداتهم فى كشكوله لكن ورد الاخبار من الائمة الطاهرين صلوات الشعليهم اجمعين انهم أجازوالناقرائة هذه القرآت المشهورة والعمل بما فى القرآن حتى يظهر صاحب الزمان عَلَيْكُمُ وينخرج القرآن الذى جمعه اميرالمؤمنين عليه .

وروى الكليني في الصحيح، عن ابي عبدالله عَلَيْكُم انه قال: أن القرآن

٦- أحمد الأحسائي



رسالة في جواب الشيخ محمدمهدي بن الملاشفيع الاسترابادي

عن عشر مسائل منها ما سأل عن طهارة طين الطريق من مصنفات الشيخ الاجل الاوحد بواطن الاحاديث لا من ظواهرها انّ نيران الجانّ نيران الحظائر و الاشارة الى جهة مأخذ الدليل من دليل الحكمة و هو انّ الانسان اشرف من الجان و اعلى فيجب ان يكون ثوابهم و جنانهم اشرف و اعلى و سمعت ما ذكرنا في جنان الجانِ انّها جنان الحظائر كما صرّحت به الرواية عنهم عليهم السلام و يجب ان يكون عقابهم و نيرانهم اشدّ من عقاب الجان و نيرانهم لان الجان انزل رتبةً من الانس فيجب ان يكونوا اسهل منهم في النيران و في العقاب و هذا معقول لمن كان له قلب او القي السمع و هو شهيد فللجانِّ اذ اطاعوا جنانُ اسفل من جنان المؤمنين و هي جنان الحظائر و لهم اذا عصوا نيرانُ اسهل و اخفّ من نيران بني آدم اذا عصوا لان نسبة الصعود كنسبة النزول فافهم.

قال سلمه الله: قد بلغنا اخبار كثيرة تدل على تغيير القرءان و تحريفه و تصحيفه مع ان الله تعالى قال انا نحن نزّلنا الذكر و انّا له لحافظون و تصديق هذه الاخبار يستلزم تكذيب هذه الاية و بالعكس و العياذ بالله كيف وجه الجمع بين الاية و الرواية.

اعلم انّ هذه المسألة وقع فيها الاختلاف و الذي يظهر لى ان الاختلاف انّما هو لعلّة قوله عليه السلام انا الذي خالفت بينكم الّا انّه بما القياة في خيال بعض العلماء حفظاً لهذه الفرقة و الّا فمن نظر الى ادلة القائلين بعدم التغيير رءاها اوهن من بيت العنكبوت و ذلك لانّ الدليل امّا ان يكون من الكتاب او السنّة او من دليل العقل او الاجماع و الاربعة لم يثبت منها شيء أمّا الكتاب فقد دلّ بصريحه المؤيّد بالحديث المجمع على معناه من المسلمين كافة على انّه مغيّر محذوف منه كثير بمعونة الاحاديث المجمع عليها من المسلمين و هى ما روى عن النبي صلى الله عليه و اله لتركبُنّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القدّة بالقدّة حتى لو سلكوا جُحرَ ضبّ لسلكتمُوه هـ ، و هذا لا يختلف في معناه اثنان من الشيعة و من طرق العامّة ما رووه عن ابي ليث الواقدى قال كنتُ

رَديفاً للنبي صلى الله عليه و اله في غزوة أوطاس فمررنا بشجرة كان المشركون ينوطون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقلتُ يا رسول الله اجعل لنا ذاتَ أنواطٍ كما لَهم ذاتُ انواطٍ فقالَ صلى الله عليه و اله قلتم و الذي نفس محمد بيده ما قالت بنواسرائيل لنبيهم اجعل لنا اللها كما لَهم آلهة لتركبن سنن من قال قبلكم حذو النعل بالنعل الحديث ، او كما قال و هذا الحديث لايختلف في معناه اثنان منهم فقد حصل اجماع المسلمين على المعنى و في صريح القرءان و كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلاً لكل شيء و هذه التوراية التي عند اليهود قد غيروا فيها صفة محمد صلّى الله عليه و اله بالاجماع من المسلمين و قد اخبر القرءان عن كثير من ذلك منه قوله تعالى و قد كان فريق منهم يعنى من اسلافهم اليهود يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء و اوامره و نواهيه ثم يحرّفونه عمّا سمعوه اذا ادّوه الى من ورائهم من بني اسرائيل من بعد ما عقلوه فهموه بعقولهم و هم يعلمون انهم في تقولهم كاذبُون ثم قال تعالى فويل للّذين يكتبون الكتاب بايديهم يحرّفونه من احكام التورية ثم يقولون هذا من عند الله و ذلك انهم كتبوا صفةً زعموا انها صفة النبي صلى الله عليه و اله و هو خلاف صفته و قالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في اخر الزمان طويل عظيم البدن و البطن اشهب الشعر و هو صلى الله عليه و اله بخلافه و انه يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة ليشتروا به ثمنا قليلاً لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم و تدوم لهم منهم إصاباتهم و يكفوا انفسهم مؤنة خدمتهم لرسول الله صلى الله عليه و اله و قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب من صفة النبي صلّى الله عليه و اله و حذفوها من التوراية و يشترون به ثمنا قليلا عرَضاً من الدنيا يسيراً و ينالون به في الدنيا عند الجهّال رياسةً و قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاء كم رسولنا يبين لكم كثيراً ممّا كنتم تخفون من الكتاب كنعت محمد صلى الله عليه و اله و آية الرجم في التور'ية و بشارة عيسى

۱ اوطاس : حنین

باحمد في الانجيل و يعفو عن كثير مما تخفونه لايُخبر به و في مجمع البيان عن الباقر عليه السلام عند تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر ، من سورة المائدة ان امرأة مِن خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم و هما محصنانِ فكر هوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة و كتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلى الله عليه و اله عن ذلك طمعاً في ان ياتي لهم برخصةٍ فأنطلق منهم كعب بن الاشرف و كعب بن اسيد و شعبة بن عمرو و مالك بن الضيف و كنانة بن ابى الحُقيق و غيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني و الزانية اذا أحْصِنا ما حدّهما فقال صلّى الله عليه و اله و هل ترضون بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبريل عليه السلام بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا آن يأخذوا به فقال له جبرئل اجعل بينك و بينهم ابن صوريا و وصفه له فقال النبي صلّى الله عليه و اله هل تعرفون شابًا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقى على وجه الأرض بما انزل الله على موسى (ع) قال فارسِلوا اليه فبعثوا اليه فاتاهم عبدالله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه و اله انّى انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراية على موسى و فلق البحر فأنجياكم و اغرق ال فرعون و ظلّل عليكم الغمام و انزل عليكم المنّ و السلوى هل تحلّون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم و الذي ذكّر تنبي به لولا خشيتُ أن يحرقني رب التوراية إن كذبتُ او غيّرتُ مااعترفتُ لَكَ والكن اخبرني كيف هو في كتابك يا محمد قال ان شهد اربعة رهطٍ عدول انه قد أدخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التور'ية على موسى فقال له النبي صلى الله عليه و اله فما ذا كان اوّل ما ترخّصتم به امر الله قال كنا اذا زني الشريف تركناه و اذا زني الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافِنا حتى زنى ابن عم ملكٍ لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل اخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لاحتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فلنصنع شيئا دون الرجم يكون على الشريف و الوضيع فوضعنا الجلد و التحميم و هو ان

يجلد اربعين جلدةً ثم يسوّد وجوههما ثم يحملان على حمارين و تجعل وجوههما من قبل دبر الحِمار و يطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به فامر بهما النبي صلّى الله عليه و اله فرجما عند باب مسجده و قال انا اوّلُ مَن احيَى امرَك اذ آماتوهُ فأنزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير الحديث، و في قوله سمّاعون لقوم اخرين عن ابن عباس و جابر بن سعيد المسيب ارسلوهم في قصّة زان محصن فقالوا لهم ان افتياكم محمد بالدية فخذوه و ان افتياكم بالرجم فلاتقبلوا لأنهم كانوا حرّفوا حكم الرجم الذي في التورية هـ، و منها ان حكم الاخرة من الجنّة و النار حذفوه من التوريَّة فليس فيها الآن شي من ذلك و الله سبحانه يقول و كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلاً لكل شيء الى غير ذلك و كذلك في الانجيل ممّا حذفته النصاري من اسم محمد و صفته و القرءان مصرّح بتغيير هم في التورية و الانجيل و الاحاديث المجمع عليها قد دلّت بنصّها على ان كل ما كان في الامم الماضية يكون في هذه الامّة حذو النعل بالنعل و القدّة بالقدّة فاذا ثبت بالدليل القطعي انهم غيروا التورية و الانجيل و حَذفوا منها و ثبت بالدليل القطعى انّ ما كان هناك يكون في هذه الامّة حذو النعل بالنعل و القدّة بالقدّة ثبت ان القرءان غُير وَ بُدِّلَ لاينبغى للعارف بما قلنا ان يرتاب في ذلك و امّا السنة فقد وردت الاحاديث المتكثرة بالتغيير و التبديل و التقديم و التاخير و الزيادة و النقيصة و غير ذلك حتى ان السيد نعمت الله الجزائري رحمه الله ذكر في رسالته الصلاتيّة انّ الاخبار الدالّة على ذلك تزيد على الفي حديث و لم نقف على حديث واحدٍ يشعر بخلاف ذلك و القرءان الموجود الآن ستة الاف اية و ست مائة و ست و ستون اية تقريبا و المروى في صحيحة هشام بن سالم الجواليقي ان القرءان الذي نزل على محمّد صلى الله عليه و اله سبعة عشر الف اية و في رواية ثمانية عشراً لْفَ آيةِ امّا الزيادة فيه فوردت في روايتين او ثلاث كقوله عليه السلم لولا ما زيد في القرءان و نقص لم يخفّ حقّنا على ذي حِجَى

و اجمع المسلمون على عدم الزيادة في هذا الموجود الآن و انّما الخلاف في النقيصة و حملوا احاديث الزيادة على زيادة بعض الحروف في بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسكنهم و مساكنهم و الّذي افهم من الزّيادة انها هي الحاصلة من التقديم و التأخير كما في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهدُّ منه و من قبله كتاب موسى إماماً و رحمة فأنها هكذا: و يتلوه شاهدُّ منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى، فكان الكلام المؤخر زائداً في المكان الثاني ناقصاً من الاوّل و الكلام المقدّم زائداً في المكان الاوّل ناقصاً من المكان الثاني و امّا النقيصة فالاحاديث متواترة معنى في ذلك فورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه حُذِف و أسقِط ما بين « فأن خفتم الا تقسطوا في اليتامي » و بين « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء » الآية ، اكثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هي كما قال السيد نعمت الله الجزائري انها تزيد على الفَيْن و من روايات العامة ما رواه الشيخ سعد بن ابراهيم الاردبيلي من علمائهم في كتاب الاربعين الحديث يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنتُ مع رسول اللهِ صلى الله عليه و اله و هو متعلق باستار الكعبة و يقول اللهم اعضدنى و اشدد ازرى و اشرح صدرى و ارفع ذكرى فنزل جبريل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرك، فقرأ النبي صلّى الله عليه و اله على ابن مسعود فالحقها في تأليفه و اسقطها عثمن ه. .

و بالجملة اذا دلّت على مسألة اخبار قدر الفي حديث و لم يوجد خبر مناف لذلك بل القرءان شاهد بتصديقها لايحسن اجتهاد في مقابلتها و اما الدليل العقلى فتمشيته على التغيير و التبديل و الاسقاط اظهر من تمشيته على عدم التغيير لانّ نافين التغيير قالوا لو صح التغيير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرءان اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرّفاً و مغيّراً و يكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرءان حجة اصلاً فتنتفى فائدته و فائدة الامر باتّباعه و الوصيّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز

لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و يقول انا نحن نزّلنا الذكر و انّا له لحافظون فكيف يتطرّق اليه التحريف و التغيير و ايضاً قد استفاض عن النبي و الائمة صلوات الله عليهم حديث عرض الخبر المروى على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له و فساده بمخالفته له فاذا كان القرءان الذي بايدينا محرّفا فما فائدة العرض مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذَّبُ له فيجب ردّه و الحكم بفساده او تاويله و الجواب عن الاول انّا لانقول انّ التغيير في جميع كلامه او في كلّ كلمة او في كلّ اية او بما يختلّ به نظم القرءان لانّ التغيير باسقاط اياتٍ و كلمات و ليس كلما سقط من شيء انتفت فائدة الباقى بل الباقى باقِ على كماله و بلاغته <mark>مثلا على قولكم</mark> انه الآن كما انزل لم يتغيّر لو انّ شَخْصاً اسقط نصف البقرة و ثلث ال عمران و ربع النساء او بالعكس هل يكون في الباقى فائدة و حجة ينتفع به الناس ام لا فان قلتم انّ اسقاط نصف السورة لا يبطل حجيّة باقيها كما قلتم في الحديث انّ اشتمال بعضه على المنافي اذا كان صحيحاً لايخلّ بباقيه الموافق و لايبطل الاحتجاج به فالقرءان اولى بذلك لأنه كلّما كان اكمل كان بعضه اولى بالاستقلال من بعض غير الاكمل انظر لو قلنا بان اية الكرسى وجد منها الله لا اله الله هو الحي القيوم و اسقط باقيها مابطلت بلاغة الموجود منها و الاحتجاج به بل هو باق على ما هو عليه في جميع فوائده الله ما كان مرتبطاً بالمحذوف و ما كان مرتبطاً بالمحذوف فأن علم حافظ الشريعة الذي استودعه رسول الله صلى الله عليه و اله شريعته انّ الرعيّة تحتاج اليه ذكره لهم و لايخلّ به مثل استحقاق الزوجة مع عموم استحقاقها في القرءان من كلّ ما ترك زوجها و خصّصوها عليهم السلام على مقتضى ارادة الله تعالى لأنهم يريدون هداية الخلق الى الحقّ فلو فُقِدَ شيءٌ مِنَ القرءان ممّا تحتاج اليه رَعِيّتهم وجب على المستحفظ للشرعية (للشريعة ظ) أن يلقيكه اليهم في احاديثه كما دلّت عليه الاخبار مثل قوله عليه السلام انّ الأرض لاتخلو من حجّةٍ كيما ان زاد الْمَوْمَنُونَ رِدَهِمَ وَ إِنْ نَقَصُوا اتَّمَّهُ لَهُم ، فلا يحصل نقص على الرَّعية بما أسقط من القرءان و المسدِّد المكمّل عليه السلام مَعَهُمْ بقوله و فعله و تسديده و ان

قلتم ان اسقاط البعض يسقط حجيّة الباقي لاحتمال التغيير في كلّ آية قلنا هذا اتما يتم لو لم يعلم مواضع الاسقاط و امّا اذا علم مواضع التغيير و الاسقاط ببيان العالم عليه السلام فلايتم هذا لكم لأنه عليه السلام قد بيّن مواضع التغيير مثل و اجعلنا للمتّقين اماماً لمّا قرئت عند الصادق عليه السلم فقال قد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة ، فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله قال انّما انزل الله و اجعل لنا من المتّقين اماماً و مثل يا ايّها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك فأن لم تفعل فما بلغت رسالته اي من ربّك في على الاية ، فان قلتم هذه اخبار آحاد لايعول عليها قلنا ما الموجب لردّها و جعلها اخبار آحادٍ و هي تزيد على الالفين و القرءان كما سمعت يؤيدها فان كان لان العمل بها ينافى الاحتجاج به و التمسّك به قلنا على قولكم انه لم يغيّر بحالٍ يجوز التمسّك بكل شيء منه او لايجوز لان فيه ما يحتاج الى صرفه عن ظاهره مثل يد الله فوق ايديهم و الى ربها ناظرة ، فإن قلتم لا يجوز لأنّ فيه المتشابه و يحتجّ به الدهري و المرجئ و غيرهما و انّما نحتجّ بمحكمه قلنا في المحكم عام فلايكون محكما الا بعد التخصيص و فيه المنسوخ و غير ذلك و المقرّر للمحكم منه هو الامام عليه السلام و هو المقرّر للعمل به في بعض دون بعض و منها بيان مواضع التغيير لان القرءان فيه تفصيل كل شيء و اكثر الاحكام التي عند كم ليس فيها دليل من القرءان و انما ادلّتها من السنة و في السنة ما من شيء الله و فيه كتاب او سنة و قد اخبروا في الاحاديث الصَّحيحة عنهم عليهم السلم انّ جميع ما عندهم من القرءان فالذي يخبرونكم به و ليس مذكوراً في هذا القرءان و لا شكّ انّه منه كما قالوا فإمّا ان يكون في التأويل او في لفظه و الاصل عدم التأويل لانّ من قال اته من القرءان و لم يوجد في هذا القرءان الموجود عندنا لابد له أن يقول انه مذكور في القرءان في لفظه و احتمال التأويل مرجوح لمخالفته الاصل و كون امير المؤمنين عليه السلم جمع القرءان و عرضه على القوم و لم يقبلوه و رجع به مما يؤيّد انه غير هذا و اللا لماكان لرجوعه به و لا لعدم قبولهم له مزيّة اذا كان هو هذا الموجود و دعوى ان هذا لم يثبُث مباهتة لشهرته بين المسلمين من

المؤالف و المخالف و دعوى ان ما اتى به عليه السلم انما هو من قبيل التفسير ينافيها قوله عليه السلم هذا كتاب الله كما انزل فان قبلتموه فاقبلوني معه لاحكم بما انزل الله فيه و مخاطبته عليه السلام لطلحة و محاجّته و جوابه للزنديق مشهورة فان قيل كل هذه اخبار آحادٍ لا يعول عليها قلنا فأتوا بخبر واحدٍ يوافق قولكم مسند أوْ غير مسندٍ مع انّا قلنا لكم انّ احاديث لتركبن سنن من كان قبلكم الخ، ممّا اتّفق على صحة معناها جميع المسلمين و اللازم من ذلك نصّ القرءان الموجود على تغييره باسقاط و تبديل و تقديم و تأخير و تأويل على غير مراد الله و غير ذلك خرج منه الزيادة فيه من غيره من الايات و الكلمات باجماع المسلمين و انّ الموجود قرءان لا شكّ فيه و بقى ما سوى هذين داخلا فيما نصّ عليه هذا القرءان من وقوع ذلك في كتب الامم الذين قبلنا و راجع ما مضى و امّا قولهم ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه فليس فيه دلالة على مدعاهم لان اسقاط بعضه لايلزم منه تطرق الباطل على الباقي منه لأنه حق و لو قيل يتطرّق الباطل على المجموع من حيثُ هو مجموع قلنا انما يتطرق على المجموع لو قلنا بان ما اسقطوه ذهب و امّا اذا كان محفوظاً عند اهله فلايلزم منه ذلك فأنه مثل ما لو اتّخذتَ من هذا الموجود أنت وحدك بعض سورة و تركت الباقي فأنه لايضر الباقي و هو موجود عند غيرك على انّ المراد من معنى هذه الاية انّ القرءان لايكون فيما اخبر به عما مضى و عمّا يأتي شيء مخالف للحق ففي التفسير لاياتيه الباطل من قبَل التور'ية و لا من قبَل الانجيل و الزبور و لا من خلفه اي لايأتيه من بعده كتاب يبطله و في مجمع البيان عنهما عليهما السلم ليس في اخباره عما مضى باطل و لا في أخباره عمّا يكون في المستقبل باطل بل أخباره كلّها موافقة لمخبراتها هـ ، و كذلك قوله تعالى انّا نَحْنُ نزّلنَا الذِّكرَ و انّا لَهُ لَحافظُونَ فان اسقاط بعضه عند اناس لاينافي كونه محفوظاً عند آخرين وَ ليس المراد انه لايجوز ان يقال بأنه سقط منه شيء لأنه يخالف الاية و يلزم منه تكذيبها كما في متن السؤال لانّك يمكنُّك أنت آنْ تُسْقِطَ منه شيئا و لايلزم منه ذلك لان المراد من الاية مثل المراد مِنَ الاولى وَ إِنْ

أريدَ تأويلها على هذا المعنى فهو الآن محفوظ عندهم عليهم السلم ولم يذهب المحذوف منه من الوجود ليكون غير محفوظ و امّا عَرض الخبر المروى على كتاب الله الخ، فنقول ليس المراد به العرض على جميع آياته بل على ما يصلح عليه العرض و الذي امر بالعرض عليه هو الذي اخبر باسقاط بعضه فلم لاتقول لعلّه انّما امر بالعَرْضِ لعلمِه بانّ ما يحتاج الى العرض على الكتاب من الخبرين المختلفين يُبَيِّنُه الموجودُ من القرءان بالعرض عليه و ما لايبيّنه الموجود من القرءان امر بعرضه على السنّة او على ما عليه العامّة أوْ لَعلَّ المعروض عليه من هذا القرءان الموجود لم يكن مغيّرا و مجرد الاسقاط لايوجب عدم جواز العرض لجواز ان يكون ما اسقط لا يتعلّق به عرض شيء عليه او ما يتعلّق به من العرض تقوم السنة مقامه فيه او العرض على ما عليه العامّة بل ربما يكون هذا راجحاً من جهة انّ القرءان فيه ماكان حديثا يفترى و لكن تصديق الذى بين یدیه و تفصیل کلّ شی <mark>ء فلمّا اخبر سبحانه بان القرءان فیه تفصیل کل شیء و .</mark> رأينا اكثر الروايات المختلفة لايمكن عرضها عليه و لايوجد فيه تفصيلها حصل لنا قطع بمعونة تلك الاخبار المتكثرة انه لو وجد كله لاغنى في عرض جميع الاخبار المختلفة عليه عن السنّة و عن العرض على مَذاهِب العامة لأنه تفصيل كلّ شيء و اللا لَماكانَ فيه تفصيل كلّ شيءٍ لانّ ما لايغني عن غيره كان خاصّ النفع وَ مَا كَانَ خاصًاً لا يخبر عنه في القول الحقّ آنّه عامّ فاخبار التحريف موافقة للكتاب و مصدّقةً لَهُ عِنْد أُولى الالباب و امّا الاجماع فهو دائر بين انْ يكون مَنْقُولاً آوْ مُحَصَّلاً خاصّاً لوُجُودِ المُخَالِف في كلّ آنٍ مِن زمَنِ الائمّةِ عليهم

السلام الّى هذا الآنِ و ان اختلفت الشهرة باختلاف الازمنة و المنقول يجوز ان يكون منقولاً عن اجماع محقّق و هذا على فرضه و وقوعه فى الظاهر يكون حجة و مصآدماً للمخالِف و فى الحقيقة قد يكون وجود المخالف بعده و كثر ته و قوّة دليله ناقضاً لذلك الاجماع لاحتمال انْ يكون اصل منشأ القول المخالف من اتمام الامام عليه السلام لما نقص المؤمنون او ردّهم عمّا زَادُوا بقرينة قوّة الدّليلِ و لما ثبتَ عند المحققين من جواز تعاكس الاجماعين فى بعض صُور

الاجماع المركّب و من جواز انقلاب الاجماع الظاهر و ان كان نادر الوقوع كما اشرنا الى ذلك في رسالتنا الموضوعة في الاجماع و قولي في الظاهر لاحتمال ان تكون قطعيته حصلت من التسامح (ظ) لا من قطعية الدليل بنفسه فانها اذا حصلت من قطعية الدليل بنفسه اضمحلّ الخلاف لان قطعية الدليل بنفسه لايجتمع مع ضدّه اللا نادراً لتغيّر القطع بقوّة الاحتمال المتجدد و لايكون اللا في وقت متباعدٍ عن وقت الاوّل او صِقْع ناءٍ عن مكان الاوّل بحيث لايكلّف المستَنْبط الاطّلاع عليهما و يجوز ان يكون منقولاً عن اجماع محصّل خاص و هذا مع ثقة الناقل و سلامته من الاحتمال الاوّل لايزيد على خبر الثقة و ان كان لو انفرد الخبر الصحيح معه كان ارجح من الخبر كما هو الظاهر لكنه لايقاوم الفي حَديث معتضدة بلزوم نص القرءان كما تقدّم مع ان اكثرها صحيحة يشهد العقل السّليم من الشبه لها و المراد بالشبه ما بيّنًا كثيراً مّا في اجوبتنا و مباحثاتنا ان العلماء اذا كان المباحث لهم مخالِفاً لهم على اربعة اقسام: قسم يسلك طريق المكابرة و العناد و مثل هذا لا يوفّق للصواب و السداد و قسم ليس كذلك و لكنه ربّما اعتادَتْ نفسه بشيء و انِست به فاذا حصل له ما ينافيه مالَتْ نفسه و ربّما يكون من حيث لايشعر بالاعتياد الى صرفِ ما يُخَالِفُ ما آنِسَ به و تاويله و هذا كذلك و ان كان اخف تقصيراً من الاول و قسم ليس كالاولين و لكنه مطمئن الى قواعِدَ عنده يعتمد عليها فيقبل ما يوافقها و ينكر ما يخالفها و هذا ايضاً كثير الخطأ و لايكاد يهتدي الى سواء السبيل لأنه ربّما كان الغلط و الخطأ في قواعده اللا اذا كانت قواعدُهُ واقعيّة إمّا من كتاب مُجمَع على تأويله او سنّة عن النبي صلّى الله عليه و اله لا اختلافَ فيها او قياس تعرُّف العقول هـ، يعنى انّ العقول متّفقة على قبوله كما رواه في الاختصاص عن محمد بن الزبرقان الدامغاني عن موسى بن جعفر عليهما السلم و لا شك في صوابه حينئذ و قسم ليس كالاوّلين بل هو بعد ما مارسَ العلوم و تأدّبَ باداب الروحانيين حصل له عقل اكتسابي و فهم طبعاني فاذا القي اليه الكلام نظر فيه بفهمه و تدبّر معنى المراد منه غير ملتفتِ الى ما اعتادت به نفسه و لا الى قاعدة عنده بل ينظر نَظر المتدبّر و

يستمع استماع المتفهم المتعلم فهذا هو الذي يصدق عليه قوله تعالى و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبُّلنا و انّ الله لمع المحسنين، فالعقل السالم من السّبه الثلاث يشهد بما قلنا بل يجوز ان يكونَ منقولاً عن الاجماع السكوتي و ما اشبه ذلك و لاجل هاذَا اشترط بعضهم الاطِّلاعَ الابتِّدَائي ليرتفع الاحتمال و يتبيّن الإِجْمَالُ و المحصّل الخاصّ لايرفع الاختلاف بل يجوز لمَنْ لم يحصّله معارضتُه كما دلّ عليه خبر الاختصاص عن الكاظم عليه السلام حيث قال فيه فما ثبتَ لمنتحليه من كتاب مُجْمَع على تأويله او سنّةٍ عن النبي صلى الله عليه و اله لا اختلاف فيها او قياسِ تعرفُّ العقول عدلَه ضاق على مَن أنتحلَ تلكَ ردُّها و وجب عليه قبولها و الديانة و الاقرار بها و ما لم يثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله او سنّةٍ عن النبي صلّى الله عليه و اله لا اختلاف فيها او قياسٍ تعَرف العقول عدله وسِع خآصُّ الامّة و عآمّها الشكّ فيه و الآنكار له الحديث، اللا انه اذا حَصَلَ لَهُ دليل معارض له حيث تعتبر المعارضة نُظِرَ فيهما بعين الترجيح وَ قَدْ شاعَ في كتبِ الاصحاب في مَواضِعَ كثيرة الحكم في مُقابلة الاجماع المنقول لقوّة الدليل المعارض له و ترجيحه بل ربّما يكون بعضهم يحصل له ترجيح في مقابلة الاجماع المنقول باحْتِمَالٍ يجرى على خاطره يُرَجِّحُ به دليله عليه لأنه عندهم دليل مرجِّحُ لِلدَّليلِ او دليل يَتَرجَّحُ بدَليل لاانّه دليل مستقلٌ وحدَهُ بدون شيء يعضده غالباً لقيام الاحتمال كما مر و ان كان هو بحكم الخبر الواحد و اصرح من الخبر لعدم الاحتمالات المنافية لدلالته المتطرّقة الى الخبر الّاانّه غالباً لايستعملونه دليلاً تاماً مستقِلاً و الالم يكن خاصّا بل كان محَقّقا و لهذا لاتكاد تجد حكماً من احكامهم ليس له دليل الاخصوص الاجماع المنقول بل لا بُدَّ معه من رواية او اعتبار شرعى و ليس لأنه غير حجّة بل لما يتطرّق اليه من الاحتمالات في النقل بِمَ يثبت به و ما المنقول هل هو المحقّق ام المحصّل الخاص ام عامّ ام غير ذلك حتى انّه قد يكون اجماعانِ في زمن واحد متقابلان و لا يكونان محقّقين قطعاً كما نقل عن الشيخ ظاهر الاجماع على جواز الصلوة في فرو السنجاب و عن ابن زهرة في الغنية ظاهر الاجماع

على المنع من الصلوة فيه و هما مُتعاصرانِ و بالجملة ليس حيث نقل الاجماع تعين به الحكم كما سمعت من مثل اجماعات ابن ادريس و السيد المرتضى حتى انه نقل عنه تسعة اجماعات في تسع مسائل لم يعلم بها قائل بل مذهب الفرقة المحقّة على خلافها و الاصل انه اجماع حصّله هو مستنبَطاً لم يجده غيره فاذا وقفت على ما في الادلّة الاربعة التي اشر نا اليها فيما نحنُ فيه تبين لك صحّة ما قلنا و ما نصره الشيخ ابوعلى الطبرسيّ رحمه الله من عدم التغيير منتقِض بما ذكرناهُ و بما قرّره هو في مجمع البيان في مواضع كثيرة من تغيير الكتب السابقة و حذف كثيرٍ منها كما في التورية و الانجيل المستلزم لصحة تغيير كتابنا بنصّ الاخبار المجمع على العمل بها من جميع المسلمين فاذا تفهّمت ما اشرنا اليه ظهر لك مطابقة الرواية للاية و عدم المنافاة بينهما و الله سبحانه بقول الحق و هو يهدى السبيل.

قال سلمه الله: قال الله كل شيء هالك الاوجهه و في الحديث القدسي يا بني آدم خلقتم للبقاء لا للفناء ، بِمَ يُجمع بين الكلامين المتنافيين.

اقول: امّا الآية فللهالك ثلاثة معانٍ و للوجه ثلاثة معانٍ و للضمير في وجهه معودان:

امّا الهِلاك فيطلق على الموت الذى هو مفارقة الروح للجسد و المعنى كل شيء ذى روح فهو ميت كما قال تعالى أفأن مُتَّ فهم الخالدون كل نفس ذَآئقة الموت.

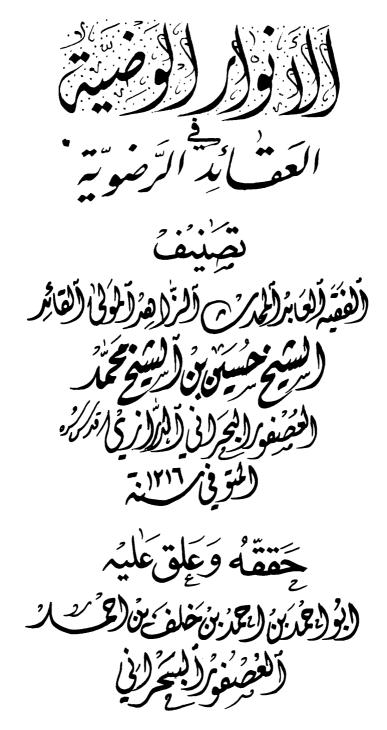
و الثانى يطلق على تفرّق الاجزاء و بطلان التركيب فتفرّق الاجزاء كما في الاجساد فأن اجزاءها تتفرّق في التراب و تبقى في القبر محفوظة مستديرة كما تبقى سحالة الذهب في دكّانِ الصائغ غير مشاهدة و لا محسوسة حتى يصفّيها و تخرج تامة فهي باقية غير فانية و لاترجع الى العدم كما توهمه بعضهم بل تبقى في قبره مستديرة يعنى مترتبة على ترتيبه في حال الحيواة فاجزاء بل الراس فوق اجزاء الرقبة و اجزاؤها فوق اجزاء الصدر و اجزاؤه فوق اجزاء البطن و هكذا و بطلان التركيب يكون في الارواح فانها حين قبضها الملك من

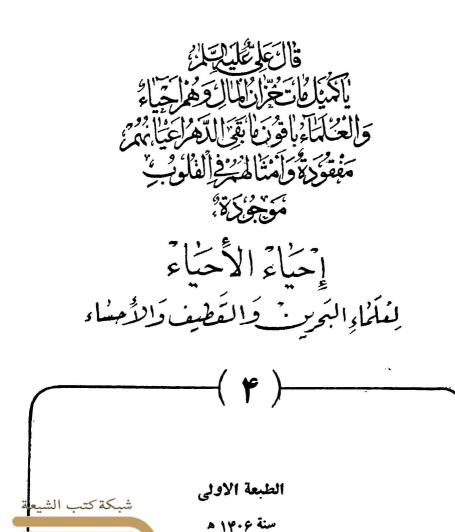
٧- أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحريني محقق كتاب الانوار الوضية في العقائد الرضوية

يقول بهامش الكتاب

فتأمل! ان القائلين بعدم حصول التغيير أو أطراء التنقيص من باب التحقيق والحقيقة وإنما من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الأمة . ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية ما عندنا من أهل العصمة عليهم السلام فلا يعتريه للنقص والابرام

إِحَيَاءُ الأَحَيَاءُ المُحَيَاءُ المُعَنَاءُ لِمُنَاءِ المُعَرِينَ وَالمُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاءُ المُعَنَاء





على نفقة عدّة من المؤمنين

shiabooks.net سلاله بديل ح وهوالقرآن المحفوظ عندهم! ؟ . وهو كلام محدث مخلوق ليس بقديم بدليل قوله عزوجل (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون) (١)

ولانه ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ _ واعلم ان القرآنهوالسابق على سائرالكتب المنزلة والشاهد لها بالصدق والحقيقة _ كما قال الله الله الله الكتب وان شاركت هنا ﴿ وأنه المهيمن على الكتب كلها ﴾ لان تلك الكتب وان شاركت القرآن في كونها كلام الله الاانها ليست في حد ذاتها بمعجز (٢) .

﴿ وأنه حق من فاتحته ﴾ التي هي البسملة من أم الكتاب ﴿ الى خاتمته ﴾ التي هي آخر آية من سورة الناس .

﴿ نَوْمَن ﴾ ونصدق بجميع ما فيه من ﴿ محكمه ﴾ : وهو مادل دلالة ظاهرة أو نصاً على المراد به .

*أعلى حدالتواتر فلايمكن اعطاء المقولة التصويب بعدم حصول الفرق فتأمل! ان القائلين بعدم حصول التغيير أواطراء التنقيص ليس من باب التحقيق والحقيقة وانما من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الامة. ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية

ماعندنا من أهل العصمة عليه فلايعتريه للنقض والابرام .

- (١) سورة الانبياء آية ٢ ـ
- (۲) انالكتب السماوية منالاناجيلوالتوراتوالذبوروغيرهاغير قرآنناالكريم لم يكنفيها اعجازبالنسبة الىالكلام وتراكيبه، والمخاطبين به، وانماكان اعجازها في تنزيلها وأحكامها . فوقع الاعجاز في تنزيله ومتعلقه لاذاته .



تنبيه

في كتابنا هدا تعليقات العلامة الشيخ خلف بن الشيخ احمد آل عصفور عليه الرحمة وكانت غير مرقمة فجعلنا لها علامة كهذه (*) وقد وقع في بعض المواضع تأخر التعليق على المعلق عليه وفي البعض بالعكس فعليك مراجعتها مع ملاحظة المناسبة في الموضوع لتخرج عن القيد وتحال الى سليقة القارى الفطن.

طبع هذا الكتاب فى المطبعة العلـ مية المعمورة بتاريخ العاشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠۶ه وصلى الله على محمد و آله الاطهار

ومن خلال ردود علماء الأمامية القائلين يتحريف القرآن أن أدلة المنكرين للتحريف كالمرتضى والصدوق والطوسي وأبي على الطبرسي أوهي من بيوت العنكبوت وإنكارهم التحريف تقية وتحرزا عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين وعوام المذهب لأن فيه طول لسان التشنيع على اعجاز القرآن واخذ الأحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف لأن كثيرا ما يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب كيف لا. . والصدوق والطوسي وابي على الطبرسي نقلوا روايات تحريف القرآن في كتبهم ولم يعلقوا عليها

وإليكم بيان ذلك

ا ـ الصدوق في بعض كتبه كــ الخصال





التنفي المحال المقام الصافي المنافية الذي المنافية الذي المنافية الذي المنافية المن

مَنْ وَعَلَىٰ لَكِهُ وَالْمَالِيْهِ وَعَلَىٰ الْمَالِيْهِ وَالْمَالِيْنِ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِنْ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ الْمِؤْلِقِ لِلْمِلِقِ لِلْمِلْم

مُؤَسِّسَهُ إِللَّهُ ثِرِ الْإِسْلامِي التَّامِينُهُ لِجَنَاعَهُ إِللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّ



لِلشِّحْ لِلِهِ لِمَا لِمَا لَكُلُوا لَهُ الْمَا لِمَا لَكُوا لَهُ الْمَا لِمَا لَكُوا لَكُوا لَكُوا لَهُ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعَلِّقُ الْمُعَلِّقُ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِقُ الْمُعِلِي الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِّقُ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِّقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعِلِّقِ الْمُعِلِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِي الْمُعِلِمِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُ

الْخَرْجُعُ فِي الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ لِلْمُنْ لِلْمُنْ لِلْمُنْ لِلْمُ

صِٚعَوُرِ عِلْنَ عَلَيْهَ عَلَىٰ كَبِرَالْعَقَارِيّ

منثورات جاعة المدرسبن في كحوزة العلية منم الفته له

لا يحتاج إليهما .

ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين

وسر مند الله المعيرة قال : حد " ثنا أبو نصر مندور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال : حد " ثنا أحد ابن الفضل بن المعيرة قال : حد " ثنا أبو نصر مندور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال : حد " ثنا على " بن عبدالله قال : حد " ثنا على " بن المعيرة الشهر زوري " قال : حد " ثنا يحيى بن الحسين المدايني " قال : حد " ثنا ابن لهيعة (١) ، عن أبي الز " بير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله على الله المداوري الله عن أبي الز " بير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال سول الله على الله المداوري الله عن أبي الز " بير ، عن أبي طالب على الله على أبن أبي طالب على الله المداور والله عن : مؤمن آل يس ، وعلى " بن أبي طالب على الله و آسية امر أة فرعون .

ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ _ حد " ثنا أبو على على بن أبي عبد الله الشافعي " الفرغاني " بفرغانة قال : حد " ثنا أبوجعفر على بن جعفر بن الأشعث قال : حد " ثنا أبوحاتم قال : حد " ثنا على بن بهان (٢) عبد الله الأنصاري " قال : حد " ثني ابن جريج ، عن أبي الز " بير ، عن عمر بن نبهان (٢) عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُولَهُ قال : من كن " له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن " وضر " ائهن " وسر " ائهن " كن " له حجا با يوم القيامة .

ثلاثة يشكون الى الله عزو جل يوم القيامة

٣٣٧ _ حدَّ ثنا عمَّل بن عمر الحافظ البغداديُّ المعروف بالجعابيِّ قال: حدَّثنا

⁽١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة في س١١٣ . وهوممن يروى عن محمد بن مسلم ابن تدرس أبي الزبير المكي .

⁽۲) ذكره ابن حبان في الثقات . وفي جميع النسخ و عمر بن تيهان ، و هو تصحيف راجع التهذيب ج ٧ تحت وقم ٨٣٧ .

عبدالله بن بشير (١) قال : حد تنا الحسن بن الزبرقان المرادي قال : حد تنا أبو بكر ابن عياش ،عن الأجلح (٢) ، عن أبي الزئير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله عَلَيْ الله يَعَلَيْ الله عَلَيْ الله عَن وجل قال : سمعت رسول الله عَلَيْ الله يقول : يقول : يعرب عمر القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل أن المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف : يارب عمر قوني ومز قوني ، ويقول المسجد : يارب عمر الخصومة ، فيقول الله و تقول العترة : يارب قتلونا وطردونا وشردونا فأجئوا للر كتين للخصومة ، فيقول الله جلاله لي : أنا أولى بذلك .

رفع القلم عن ثلاثة

٣٣٧ _ حد أننا الحسن بن مجل السكوني المنزكي بالكوفة (١) قال : حد أننا بن عبدالله الحضرمي قال : حد أننا إبراهيم بن أبي معاوية قال : حد أنني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي طبيان قال : أتى عمر بامر أه مجنونة قد فجرت فأمر عمر برجمها ، فمر وابها على على مجلولية فقال : ماهذه ؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ (٤) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه جاءهذا الحديث هكذا، والأصل في هذا قول أهل البيت عَلَيْكُمْ أَنَّ المجنون إذا زنى حُدَّ و المجنونة إذا زنت لم تُحدُّ لأنَّ المجنون يأتى والمجنونة تؤتى.

الشح يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ حد " ثنا الخليل بن أحمد قال : حد " ثنا ابن صاعد قال : حد " ثنا الحسن بن -

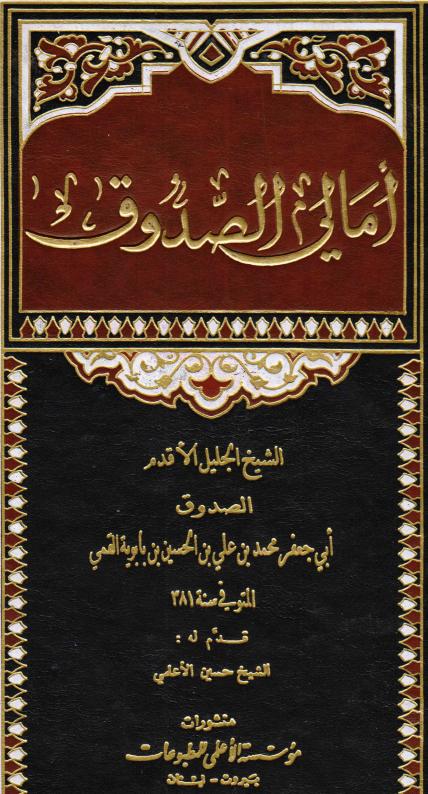
⁽١) كذا في الوسائل و الموجود في كتب الرجال ، وفي النسخ « عبدالله بشر ، ·

⁽٢) هو يحيى بن عبدالله . كما في النقريب .

⁽٣) تقدم الكلام فيه .

⁽٣) هذا الحبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٣٠ من هذا الباب والظاهر أن التكرار من المؤلف لوجوده في جميع النسخ في الموضعين .

كتاب أمالي الصدوق



الشيخ الجليل الأقدم

التوكمنة ٢٨١

الطبعة الأولى جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناست ٠٣٠١ه - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120

Tel - Fax: 450427

E-mail: alaalami@yahoo.com.



بیروت ـ شارع المطار ـ قرب کلیة الهندسة مفرق سنتر زعرور ـ ص ب : ۱۱/۷۱۲۰ هاتف: ۲۲۱،۰۱۲ فاکس: ۱/٤٥۰٤۲۱۰

محمد ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليته : إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً.

 حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن على القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهُ ﷺ: إنَّ اللهُ جل جلاله أوحى إلى الدنيا، أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، نادًاه الجليل جل جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطُّك، وتوكل عليًّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عَلَيْكُم؛ عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابدّ سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول ولييّ، وليتبع وصييّ وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً، وإن علي بن أبي طالب عليته لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

• 1 - حدثنا أبي الله ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه فقال له: يابن رسول الله ، أخبرني بمكارم الأخلاق . فقال: العفو عمن ظلمك ، وصلة من قطعك ، وإعطاء من حرمك ، وقول الحق ولو على نفسك .

كتاب ثواب الأعمال

قُولِ بِلِكُلْمَ عِمْالِيْ و عِمْالِيْ عِمْالِيْ عِمْالِيْ الْمُعْمِّالِيْ عِمْالِيْ الْمُعْمِّالِيْ

لِلشِّنِحُ الجَلِيلُ لِافْلَمُ االصَّلُوفِ السَّلُوفِ

كنبة الصَّدوق كنابغروشي كتبي بخفي الراديب معدام من مراد المراديب معدام من المروان المر



ٳؽؘڿۼڣڿڰؚڷؽۜػڴڮؙ۠ڹڒڶڂڛؽؽػٵ۪ٳڣڰٳؠٙۼ ۯؠۏڠڡۣڶؽ

شبكة كتب الشيعة على الشيعة المتالكة

عَلِي ﴿ الْعَفَادِي

ڡػٺؙڵڹڵڞؙڵ؋ۊؽٚ تران بازاجنب موسطاني



shia*b*ooks.ne mktba.net **<** رابط بدیل

⇔(ثواب من قرأ سودة الأحزاب)⇔

ا _ بهذا الاسناد، عن الحسن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله كَلَيْنَا فَالَ : من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار عبد وُلَائِنَا و أَرْوَاجِه، ثم قال: سورة الأحزاب فيها فضائح الرَّ جال والنساء من قريش و غيرهم، ياابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول منسورة المبيرة ولكن نقصوها و حرافهها (١).

٥ (ثواب قراءة سورة حمد سبأ وحمد فاطر)٥

(۱) الحمن في هذا المند و في جميع أحاديث ثواب قراءة الدود في هذا الكتاب هو الحسن بن على بن أبي حمزة البطائني الواقعي صاحب كتاب فضائل القرآن كما في المفهرس للشيخ (ره) ص ۵۱ و روى الكنى عن محمد من مسعود قال وسألت على بن المحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن قال و كتبت عند تفير القرآن كله من أوله الى آخره الأ أنى لا أستحل أن أروى عند حديثاً واحداً و و نقاد الملامة عن الكثير في الخلاسة

أقول: أما قراءة السور النماس ذلك الثواب الذى روى فى هذه الاحاديث فلا بأس بها عند أكثر الفقهاء لانه العمل بما رواه الكليني فى الكافى ج ۲ ص ۸۷ بمند حسن عن أبى عبدالله كافح قال: و من سمع شيئاً من الثواب على شىء فصنعه كان له . و ان لم يكن على ما بلغه ، وبأتى عن المؤلف مثله .

و عن محدد بن مروان قال : « سمت أبا جعفر في القراد من بلغه تواب من الله على عمل فعيل ذلك الممل التعاس ذلك الثواب ، أوتيه و ان لم يكن الحديث كما بلغه ».
و أحا أوله : « أن سورة الاحزاب أطول من مورد البقرة .. الخ » فلا نعمتد عليه بعد الطبون قيه وبعد ما قالوا في حقه انه كذاب ملمون .

كتاب مصنفات الصدوق

مُصَنَّهُ التَّالِيُّ السِّيِّ اللَّهُ فَيُكِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

(المتوفع ١٦ هـ)

۵



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)



لِلشَّغُ الْصَّدُوقِ

[44]

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد على هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.

وعندنا أنّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تركيف سورة واحدة (١).

ومن نسب إلينا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب.

وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كلّه (٢)، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة، والنهي عن القِران بين سورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلناه في أمر القرآن وأنّ مبلغه ما في أيدي الناس.

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة، وأنّه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام، تصديق لما قلناه أيضاً (٣).

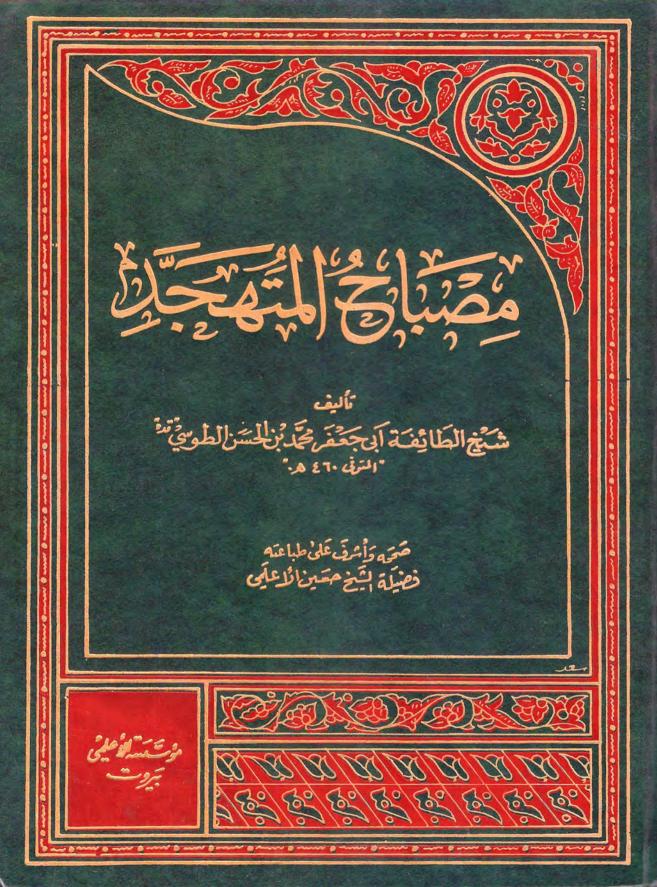
بل نقول: إنّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان

⁽١) في رزيادة: والانفال والتوبة سورة واحدة .

⁽٢) راجع: ثواب الأعمال: ١٢٥ ـ ١٥٧.

⁽٣) راجع: عيون اخبار الرضا عليه السلام - ٢: ١٨١، الكافي ٢: ٤٥١ باب في كم يقرأ القرآن ويختم.

٢ - الطوسي مصباح المتهجد



الطبعة الأولى المصحّمة جَيَيْع الجِقوق عَلَى هَلذِهِ الطّبعَة عَجَفُوطكة وَمُسَجَّلَة لِلنَّاشِد ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م

PUBLISHED BY

BEIRUT - LEBANON P.O. BOX 7120

مؤسَّسة الأعناكي للمطبوعات.

مِيروت. سَارع المطنار. قَرِبُ كلية الهندسة. Al Alami Library

ملك الاعلى رص.ب، ٧١٢. الماتف: ۲۲۲۱۵۷ م ۲۳۲۱۸۸

في ادعية صلاة الليل

تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، يَا الله الَّذِي لَيْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ والِ مُحَمَّدٍ وَعَافِني مِنْ شَرِّ مُنَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مُنَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ الْمَالِي الْفِنْ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَالِي الْمَوْرِ عَلِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ فَمِنْ شَرِّ الطَّواعِقِ والبَرَدِ وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ والعَامَّةِ واللَّمَّةِ واللَّمَةِ والمَامَّةِ واللَّمَةِ والمَرَدِ وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ والعَامَةِ واللَّمَةِ والمَامَةِ واللَّمَةِ والمَامَةِ واللَّمَةِ والمَامَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّمَةِ واللَّهُ مَنْ كُلُ عَافِيةٍ ، اللَّهُمُّ مَنْ كُنَ أَمْسَىٰ أَوْ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ ، فإنِي أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ويَا وَالْمُورِ كُلِّهَا، فاقْضِ لي خَيْرَ كُلُّ عَافِيةٍ ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ويَا أَدْحَمَ مَنِ السَّرُ حَمَّدِ والْمُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلْ مُحَمَّدٍ وآلُومُ مَنْ النَّارِ وعَافِني في نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أَمُورِي كُلُّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ ثَرَىٰ وَلاَ ثُرَىٰ وَأَنْتَ بِالْمَنْظُرِ الأَعْلَىٰ وإلَيْكَ الرُّجْعَیٰ والمُنتَهَیٰ ولَكَ المَمَاتُ والمَحْیَا وإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ والأُولَیٰ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَ وَنَحْزَیٰ، اللَّهُمَّ ٱهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِني فِيمَن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِني مِنَ النَّارِ فِيمَنْ نَجَيْتَ وَقِني شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ النَّارِ فِيمَنْ نَجَيْتُ وَيْفَتَقُرُ إِلَيْكَ، والمَصِيرُ والمَعَادُ إلَيْكَ، يَعِزُ مَنْ وَالَيْتَ ولاَ يَعِزُ مَنْ عَلَيْكَ ولاَ يَعِزُ مَنْ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْل وَلاَ عَلَيْكَ، وَتَوَكَلْتُ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْل وَلاَ عَادَيْتَ وَلاَ يَذِلُ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَبْتَ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَلْتُ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْل وَلاَ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْل وَلاَ عَلْكَ وَلاَ عَوْلَ وَلاَ عَلَيْكَ وَلاَ عَوْلَ وَلاَ عَلَيْكَ وَلاَ عَلَيْكَ وَلاَ عَوْل وَلاَ عَلَيْتَ وَلَا يَقِلْ والمَالِ والوَلِدِ وَتَعَالُبْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَمِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ وَلَا عَلَى اللَّهُمَ الْفَيْ وَالْمَالِ والوَلِدِ وَلاَ عَلَى اللَّهُمَّ إِنِي اللهُ الْمَالِ والوَلِدِ وَلاَ خَوَانِ والأَوْلِيَاءِ وَعِنْدَ مُعَايَةٍ الْمَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِرْيِ في الثَّنِيَ المَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِرْيِ في الثَّنَا والْمَالِ والوَلِدِ والأَخِرَةِ هٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللهُ .

وتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ ترفع يديك وتمدّهما، وتقول: وَجَّهْتُ وَجُهْتُ وَجُهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمُوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاَتي وَنُشْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لله رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

المُسْلِمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأُولِي الْعَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ والأَنْبِيَاءِ المُنتَجَبِينَ والأَئِمَّةِ الرَّاشِدينَ أَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ، ٱللَّهُمَّ عَذَّبُ كَفَرَةً أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ المُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ المُنافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ في نعمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، ٱللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّوَسَاءَ والقَادَةَ والأَنْبَاعَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، ٱللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّوْسَاءَ والقَادَةَ والأَنْبَاعَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، ٱللَّهُمَّ الْعَنْ الْمُولِكَ وَبَكَلُوا نِعْمَتَكَ وَأَفْسَلُوا عِبَادَكَ النَّهُمُّ وَالْحِرِينَ النَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، ٱللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَنْبِاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعُوانَهُمْ وَمُحِبِيهِمْ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّوا اللهَمْ الْمَهْدِينَ مَل مَا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَنْضَلِ وَحَرَّفُوا لِكَ بَأَنْضَلِ وَحَرَّفُوا كَتَابَكَ وَعَلَىٰ أَيْمَةِ الهُدَىٰ الرَّاشِدِينَ المَهْدِينِينَ.

ثمّ يدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك استُجِيبت دعوته إن شاء الله وتدعو بما أحببت، ثمّ يستغفر الله سبعين مرّة، وروي مائة مرّة. فتقول: أَسْتَغْفِرُ الله وأتُوبُ إليه. وتقول سبع مرّاتِ: أَسْتَغْفِرُ الله اللّذِي لا إلله إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمي وإسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وآتُوبُ إليه. واللّذِي لا إلله إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمي وإسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وآتُوبُ إليه. ثمّ تقول: رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِشْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بيّنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرّضَا حَتَّىٰ تَرْضَىٰ، لَكَ العُنْبَىٰ لا أَعُودُ. ثمّ تقول: العَفْوَ العَفْوَ. ثَلَاث مائة مرّة. وتقول: رَبِّ أَغْفِرْ لي وأرْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ يركع فإذا رفع رأسه يقول: لهذا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ، وَسَيَّنَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبَهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلاَّ دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ. إلْهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلاَّ لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سُدَّتْ إِلاَّ عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سُدَّتْ إِلاَّ لِينَكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وإلَيْكَ المُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجُودَ مَسْؤُولٍ هَرَبْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي إِلَيْكَ فَاللَّهُ المُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجُودَ مَسْؤُولٍ هَرَبْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأً الهَارِبِينَ بِأَنْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إلَيْكَ شَافِعاً سِوَىٰ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأً إِلَيْهِ المُضْطَرُونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأً إِلَيْهِ المُضْطَرُونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَوْرَبُ مَنْ لَجَأً إِلَيْهِ المُضْطَرُونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ

زيارة اخرى في يوم عاشوراء

ثمّ أرفع يديك وأقنُت بهذا الدّعاء وقل وأنت توميّ إلى أعداء آل محمّد ﷺ: ٱللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَكَفَرَتْ بالكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى القَادَةِ الظَّلَمَةِ وَهَجَرَتِ الكِتَابَ والسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بطَاعَتِهمَا والتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الحَقُّ وَجَارَتْ عن القَصْدِ وَمَالأَتِ الأَحْزَابِ وَحَرَّفَتِ الكِتاب وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِل لَمَّا ٱعْتَرَضَهَا وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وأَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَكَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ وَخِيرَةً عِبَادِكَ وَحَمَلَةً عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيك، ٱللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وأَهْل بَيْتِ رَسُولِكَ، ٱللَّهُمَّ وأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وأَفْلُلْ سِلاَحَهُمْ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وٱصْرِبْهُمْ بسَيْفِكَ الفَاطِع وٱرْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغ وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالعَذَابِ قَمّاً وَعَذَّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنينَ والمَثْلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ، ٱللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وأَحكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِنْرَةَ نَبيِّكَ فِي الأَرْضِ هَائِمةٌ، ٱللَّهُمَّ فَأَعِزَّ الحَقُّ وأَهْلَةُ وأَقْمَع البَاطِلَ وأَهْلَةُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وآهْدِنَا إِلَى الإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وٱنْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وٱجْعَلْهُمْ لَنَا وُدَاً وٱجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، ٱللَّهُمَّ وأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْل ٱبْنِ نَبِيَّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً وٱسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُم كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وأَضْعِفِ ٱللَّهُمَّ العَذَابَ والتَّنْكِيلَ عَلَىٰ ظَالِمِي أَهْل بَيْتِ نَبِيِّكَ، وأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وأَبرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، ٱللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ عِتْرَةِ نَبِيُّكَ العِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ المُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ المُبَارَكَةِ، وأَعْل ٱللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ وٱكْشِفِ البَلاَءَ وٱللأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الأَبَاطِيل والعَمَى عَنْهُمْ، وَتُبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وأعِنْهُمْ وٱمْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَىٰ الأَذَىٰ فِيكَ وٱجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهودَةً وأَوْقَاتاً مَحْمُودةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُم وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ الأَوْلِيَائِكَ فِي كِتابك المُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: وَعَدَ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي

تهذيب الأحكام

مَّ اللَّا الْمَا الْمَا



في شـرح المقنعة

لشيخ الطّائفة أبي جَعْفَر مُحمَّد بن الْحُسن بن عَليِّ الطُّوسيِّ

> رحمه الله المتونّى ٤٦٠ هـ



مكتبة الصّدوق

لَهُ كَفَلُ كَالدَّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدىٰ إلى حارِكٍ مِثْلِ الرِّتاجِ الْمُضَبَّبِ(٣) أَراد: مَمَ حارِكِ. و قال النّابغة الجَعْديُ :

وَ لَـوْحَيْ ذِراَعَيــنِ فِي بِرْكَـةٍ إلى جؤُجُــؤٍ رَهِلِ الْمَنْكِــبِ (1) أي مع جُؤجُو ، و هذا أكثر من أن بجتاج إلى الإطناب فيه ، و إذا ثبت أنَّ «إلىٰ» بمعنى «مَعَ » دَلَّ على وجوب غَسْل المَرافِق أيضًا على خَسَبِ ما تضمّنه الفصل . و يؤكّد أنَّ «إلىٰ » في الآية ليست بمعنى الغاية (٥٠):

ما أخبرني به الشّيخ _ أيّده الله تعالىٰ _:

طع ﴿١٥٩﴾ ٨ _ عَن أبيالقاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن يعقوبَ ، عن ·

١ _ النّساء: ٢ .

۲ _ آل عمران: ۵۲.

٣ - البيت لأمرئ القيس من قصيدة طويلة مثبتة في ديوانه إلاّ أَنْ عَجْزَ البيت بختلف عمّا نقله الشّيخ بلفظ (إلى حارِكِ مثل الغبيط المذأب ». والدُّعص _ بكسر الدّال _ : قطعة من الرّمل مستديرة أوالكئيب منه . و تلتبد الصوف و نحوه : تداخل و لزق بعضه على بعض . والندى : المطر . و الحارك : أعلى الكاهل ، و مُثبت أدفى المُرف إلى الظّهر الذي يأخذ به من يركبه ، والرتج _ عرّكة _ الباب العظم كالرّتاج و هو الباب المغلق و عليه باب صغير ، والضبة : حديدة عريضة يضبب بها الباب ، عدح فرسه أو إبله بالشمن والعظم ، فشته كفله في عظمه واكتناز لحمه وتصلّب و تلبّد من كثرة ورود المطر عليه ، و الكثيب هنا أبلغ ، و كذا شبه كاهله في الشمن واكتناز اللّحم بالباب العظم الذي التصقت آجزاؤه بالحديد وستر بالمسامير مبالغة في بيان شدّة التصاق الأجزاء و انضامها .

إلبيت من أبيات له كما في ديوانه راجع «المعاني الكبير» لابن قتيبة، و «الاقتضاب»
 لابن السيد، و « سَمط اللّنالي » للبكري . حاصله : يصف إبله بأنّ له عظم ذراعين في البروك منضمًا إلى صدره.

على فرض كونه بمعني الغاية ، المراد غاية المغسول لاغاية الغشل ، كما إذا قلت للز ارع :
 ازْرَعْ مِنْ فناء الجدار إلى خسينَ دراعاً شَعيراً والباقي بُرزاً.

عمد بن الحسن، و غيره ، عن سَهل بن زياد ، عن عليّ بن الحكم، عن الهَيْم بن عمرُوة التَّميمييّ ، « قال: سألت أباعبدالله التَّلِيمَلا عن قوله تعالى: « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيدِيكُمْ إِلَى المرافِق » فقال : ليس هكذا تَزِيلُها ، إنَّا هِيَ فاغْسِلُوا وجُوهَكُمْ و أيدِيكُمْ مِن المرافِق - ثمَّ أَمْرُ يَدُه مِن مِرفَقِه إلى أصابعه - » و على هذه القراءة يسقط السُؤال من أصله .

ل ﴿ ١٦٠﴾ ٩ _ فأمّا الخبر الذي رواه محمّد بن يعقوبَ ، عن أحمد بن إدريسَ ، عن عَمد بن إدريسَ ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونسَ « قال : أخبرني من رأى أباالحسن التَّكُيُّلُا بمنى ، يمسح ظَهْر قَدَميه من أعلى القَدَم إلى الكَعب و من الكَعب إلى أعلى القَدَم » (١٠).

فَقَصُورٌ عَلَى مَسَحَ الرِّجَلِينَ وَ لايتعدَّى إلَى الرَّأْسِ واليدين ، و يدلُّ على ذلك أيضًا ما رَواه الشّيخ _ أيدهالله _:

صى ﴿١٦١﴾ ١٠ _ عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن سعد بن_ عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس ، عن محمّد بن أبي عُمَيْر، عن حمّاد بن_ عثمان، عن أبي عبدالله الطّهُكلا ((قال: لابأس بمسح الوضوء مُقْبلاً و مُدْبراً) (٢٠).

وأمّا قوله: «و يمسح بِبَلَل يَديه رأسه و رجلَيه من غير أن يَسْتانف ماءً جديداً». فالخبران المتقدِّمان يدلان عليه لأنَّ خبر زرارة ، عن أبي جعفر الكليّلا يتضمّن في آخره «ثمَّ مسح ببقيّة ما بيّ في يدِه رأسه و رجلَيه و لم يعدها في الإناء » و كذلك الخبر الآخر الَّذي رواه زُرارة مع أخيه بكير ، عن أبي جعفر الكليّلا في آخره «ثمَّ مسح رأسه و قدميه إلى الكعبين بفضل كفّيه و لم يجدِّد ماءً » و هذا صريح بسقوط وجوب تناوُل الماء الجديد للمسح على ما ترى ، و يدل على ذلك أيضًا ما أخبرني به الشّيخ ايتدهالله تعالىٰ :

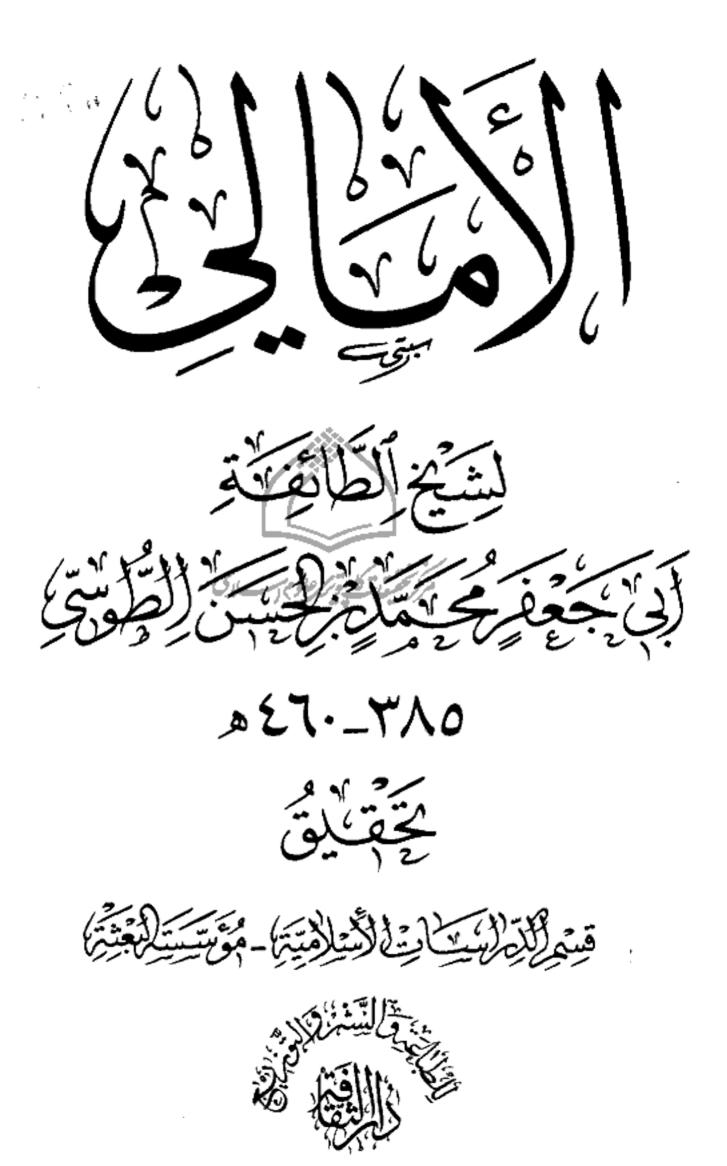
1

١ ـ الخبر مرسل و يأتي تحت رقسم ٣٢ و ٦٥ بلفظه.

٢ ــ الظّاهر أن قوله: « بمسح الوضوء » كان تصحيف « بمسح الرّجلين » كها يدل عليه أخبار أخر . و العبّاس في التنند يمكن أن يكون ابن معروف أو العبّاس بن موسى الورّاق وكلّ منها ثقة ، عدل .

كتاب أمالي الطوسي





الله (سنّن الله عليه رآله) قال: ما من صباح إلّا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تَنْفضوه.

⁽١) سورة الزخرف ٤٣: ٤١.

⁽٢) سورة الزخرف ٤٣: ٤٢.

⁽٣) سورة المؤمنون ٢٣: ٩٣ ـ ٩٦.

⁽٤) سورة الزخرف ٤٣: ٢٣.

⁽٥) سورة الزخرف ٤٣: ٤٤.

⁽٦) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

قال: في ولاية علي ابن أبي طالب (عبه النهر) ﴿ وَلَا تُتَبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ﴾ (١) قال: لا تتبعوا غيره.

به الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه ـ وهو إبراهيم بن عبدالصمد بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه، عن حمّد (عليما النام) يقول: كان يقرأ «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين» قال: هكذا أُنزلت.

٣٩٥/٠٤ - الفحام، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّدنا الصادق (عبدالتلام): من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبّار عات، أخذه فطرحه في جبّ وطرح معه السباع، فلم تدنّ منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: أن إلت دانيال بطعام. قال: يا ربّ، وأين دانيال قال: تحرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنّه يدلّك عليه، فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثن به لم يكله إلى غيره، الحمد الله الذي من وثن به لم يكله إلى غيره، الحمد الله الذي يجزى بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاةً.

ثم قال الصادق (طبه السلام): إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

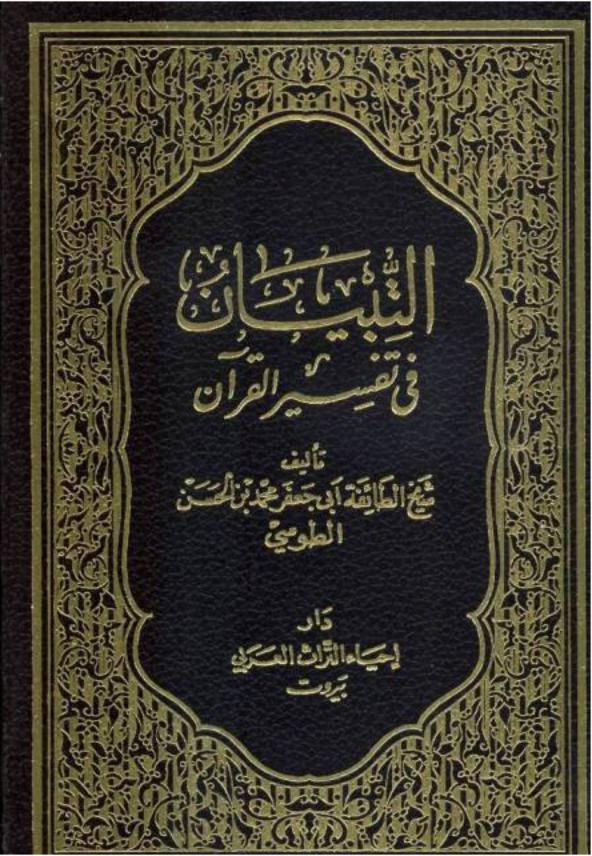
انتهت أخبار أبي محمّد الفحّام.

1/094 عن أبي عبدالله الخصائري، عن أبي عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة

⁽١) سورة البقرة ٢: ٢٠٨.

⁽٢) سورة آل عمران ٣: ٣٣.

التبيان قي تفسير القرآن



تأنيف شيخ الطكائفة أبي تمعقر مسرن الحسن لطوي ٣٨٥ مرتقية تكاني المسري

> تجيّئق وَتَصَيِّعِ أَحِمَدِمَبِيبِ تَصُيرُلِعَامِلِي

> > المجكلدالشايي

دَار اجِيَاءالتراث العسَرَبي

من حسن التدبير .

قان قيل: من آل ابراهيم ? قيل: قال ابن عباس ، والحسن ؛ هم المؤمنون الذين على دينه ، فيكون بمعنى اختصهم بميزة كانت منهم على عالمي زمانهم . وقيل ؛ آل عمران هم آل ابراهيم كما قال ؛ « ذرية بمضها من بعض » فهم موسى وهرون ابنا عمران . وقال الحسن : آل عمران المسيح ، لأن أمه مريم بنت عمران . وفي قراءة أهل البيت « وآل محمد على العالمين » . وقال أيضاً : إن آل إبراهيم : هم آل محمد الذين هم أهله . وقد بينا فيا مضى أن الآل بمعنى الأهل . والآية تدل على أن الذين اصطفاع معصومون منزهون ، لأنه لا يختار ولا يصطني إلا مرت كان كذلك ، ويكون ظاهره وباطنه واحداً ، فاذاً بجب أن يختص الاصطفاء بآل إبراهيم وآل عمران من كان مرضياً معصوماً سواء كان نبياً أو إماماً .

قوله تعالى: مركز تحقيق تكامية براعلوم رسادى

﴿ كُذِرَّيَّةً ﴿ إِمْضَهَا مِن ۚ يَمض وَاللَّهُ سَمِيمٌ عَلَيمٌ ﴾ (٣٠).

اللغة ؛ والاعراب :

وزن ذرية فعلية ، مثل قرية . ويحتمل أن يكون على وزن فعلولة . وأصله ذرورة إلا أنه كره التضعيف ، فقلبت الراء الأخيرة ياء ، فصار ذروية وقلبت الواو للبياء التي بعدها ياءوادغمت احداها في الاخرى ، فصار ذرية . قال الزجاج : والاول أجود وأقيس . وبحتمل نصبها وجهين :

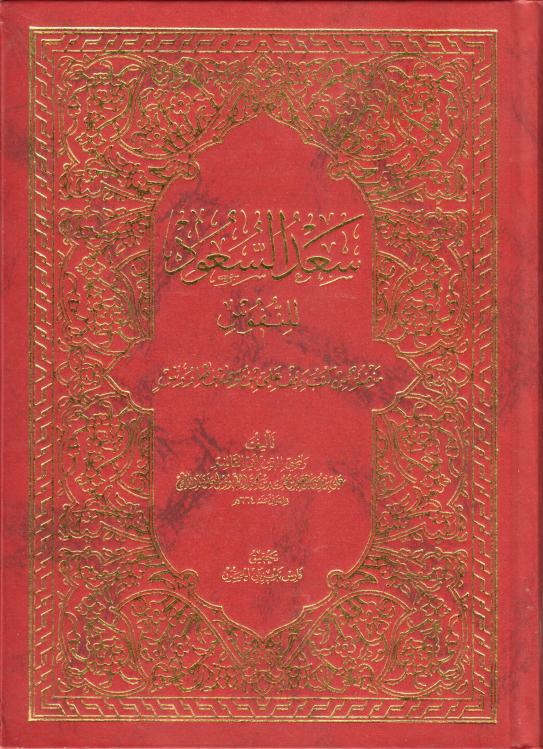
أحدها ـ أن يكون حالا والعامل فيهما اصطنى . والثاني ـ أن يكون على البدل من مفعول اصطنى .

الحفى :

ومعنى قوله: (بمضهامن بعض) أي في الاجتماع على الصواب ، قال الحسن:

كتاب سعد السعود لابن طاؤوس ونحن نذكر ما حكاه جدى أبو جعفر هُرَّ بن الحسن الطوسى في التبيان وحملته التقيه على الاقتصار عليه من تفصيل المكى المدنى والخلاف في اوقاته وما

اقتصر عليه من الاقاويل في عدد آياته



المنابع المالية المالي

مَنْ وَكُورُ مِنْ كُنْتُ وَقَفْ عَلِيّ بِنُ مُولِى بَنْ الْمِاوْرُولِنْ إِ

ڬٛٲڵڽڣؖػ ۯۻؾٳڶڋؾڹٛٳڮؿؙٳڶڡٙٵۺڡٞ ڡؚؽٙڔٙڗؙؿؙؽڰۼڔؘۯڰؙؙڔؙ؊ؙڰؙؠڒڵڶۿۜڔۯٷٛڮڮڒڵٳڰٳڰؽ ڔڶؿۏؿؠؘڎٵؿۼ؆؆ڰۼڒڰڰؿ ڔڶؿۏؿؠؘڎۼؿ؆٣ۿ





تَحِجُّهٖێؿؙ ڡؘٚٳڕۺٙؾۘڔٞڮ۠ڒؚڽٵؽٞ الٟڮڛؘؖۅؙٛڽ۬ العقل والنقل أن النبي ﷺ قال: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض » ، فلا يسألون عن معالمهم ولا يرجعون إلى مراسمهم ولا يجتمع الوفود لموسمهم ، ويقع التشبّث بأذيال قتادة ومجاهد وعطاء ، ويدرس ما تذكره ولا ما حصره (١) خواصّ القرابة والصحابة وأعيان أهل الإجابة والإنابة الذين جاهدوا على الدين وكانوا أصل ما وصل إلينا من أسرار ربّ العالمين ؟!

ونحن نذكر ما حكاه جدّي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه في كتاب التبيان ، وحملته التقية على الإقتصار عليه من تفصيل المكّي من المدني والخلاف في أوقاته وما اقتصر عليه من الأقاويل في عدد آياته ، ونبدأ بما ذكروا أنه نزل بمكّة .

فنقول :

إنّ سورة الحمد:

مكّية ، وهي سبعة آيات ، وقال الطوسي : مكّية عـن ابـن عـباس وقتادة ومدنية عن مجاهد(٢) ، وقيل : أنزلت من بين مكّة والمدينة .

قال جدّي الطوسي:

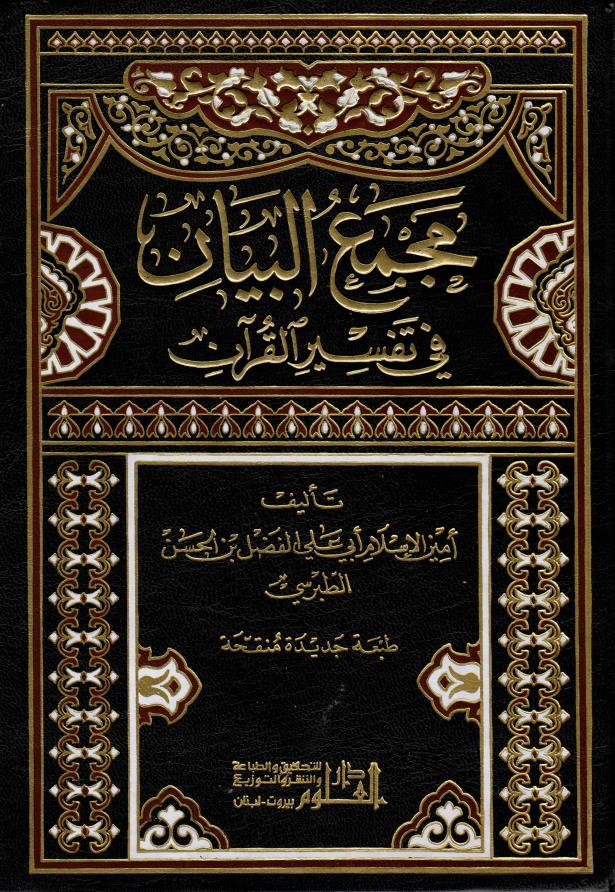
سورة الأنعام:

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم : إنَّها مكَّية ، وقال

⁽١) كذا في ع . ض ، وفي ط : وما يدرون ما ذكروه ولا ما حصّله ، وفي حاشية ع : ويدرس ما يـذكر هؤلاء ما حصره .

⁽٢) التبيان: ١ / ٢٢ ، مع اختلاف.

٣- أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
 مجمع البيان في تفسير القرآن





حَائيفُ أُمِيْزِالْاسِ كَلَامِ أَجِيكُ لِحَالَىٰ الْمُعَالِّى الْمُعَالِّى الْمُعَالِّى الْمُعَالِّى الْمُعَالِّى الْم

طبَعَة جَديدَة مُنقَحَة

الجزء الثاني

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ ءَادَمُ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْسَرَهِيمَ وَءَالَ عِمْرَنَ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ الْمُ الْمُعَالَى اللهُ اللهُ اللهُ سَمِيعُ عَلِيمُ اللهُ ﴿ آيتانَ ﴾ .

• اللغة: الاصطفاء والاختيار والاجتباء: نظائر، وهو افتعل من الصفوة، وهذا من أحسن البيان الذي يمثل به المعلوم بالمرئي؛ وذلك أن الصافي هو النقي من شائب الكدر فيما يشاهد، فمثل الله تعالى خلوص هؤلاء القوم من الفساد بخلوص الصافي من شائب الأدناس. وقد بينا معنى الآل فيما مضى عند قوله: ﴿وَإِذْ نَجْنَنَكُم مِّنَ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية (١)، ومعنى الذرية وأصلها عند قوله: ﴿وَبِن دُرِيَّقِ ﴾ (٢).

• الإعراب: يحتمل نصب ﴿ دُرِّيَّةً ﴾ وجهين:

أحدهما: أن يكون حالًا والعامل فيها اصطفى.

والثاني: أن يكون على البدل من مفعول اصطفى.

• المعنى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اَصْطَفَى ﴾، أي اختار واجتبى ﴿ اَدَمُ وَثُومًا ﴾ لنبوته ﴿ وَ اَلَ إِبْرَهِيمَ وَ اللّ عِمْرَنَ عَلَى اَلْعَكْمِينَ ﴾، أي على عالمي زمانهم بأن جعل الأنبياء منهم، وقيل: اختار دينهم كقوله: ﴿ وَسَعَلِ اَلْقَرْيَةَ ﴾ ـ عن الفراء ـ. وقيل: اختارهم بالتفضيل على غيرهم بالنبوة وغيرها من الأمور الجليلة التي رتبها الله لهم في ذلك من مصالح الخلق، وقيل: اختار آدم بأن خلقه من غير واسطة وأسكنه جنته وأسجد له ملائكته وأرسله إلى الملائكة والإنس، واختار نوحاً بالنبوة وطول العمر وإجابة دعائه وغرق قومه ونجاته في السفينة، واختار إبراهيم بالخلة وتبريد النار وإهلاك نمرود.

وقوله: ﴿وَمَالَ إِبْرَهِيمَ وَمَالَ عِمْرُنَ ﴾ قيل: أراد به نفس إبراهيم ونفس عمران كقوله: ﴿وَيَقِيَّةٌ مِّمَا تَكُكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَكُرُونَ ﴾ يعني موسى وهارون. وقيل آل إبراهيم أولاده: إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وفيهم داود وسليمان ويونس وزكريا ويحيى وعيسى، وفيهم نبينا لأنه من ولد إسماعيل. وقيل: آل إبراهيم هم المؤمنون المتمسكون بدينه وهو دين الإسلام - عن ابن عباس والحسن -. وأما آل عمران فقيل: هم من آل إبراهيم أيضاً، كما قال: ﴿ ذُرِيَّةٌ المَّفْهُ مِنْ بَعْوِلُ ﴾ فهم: موسى، وهارون ابنا عمران، وهو: عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب. وقيل: يعني بآل عمران: مريم، وعيسى، وهو: عمران بن الهشم بن أمون من ولد سليمان بن داود، وهو أبو مريم؛ لأن آل الرجل أهل البيت الذي ينتسب إليه - عن الحسن ووهب -. وفي قراءة أهل البيت: وآل محمد عليه العالمين.

وقالوا أيضاً: إن آل إبراهيم هم آل محمد النهاج الذين هم أهله. ويجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح، لأنه تعالى لا يختار ولا يصطفي إلا مَن كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة. فعلى هذا يختص الاصطفاء بمَن كان معصوماً من آل إبراهيم، وآل عمران سواء كان نبياً أو إماماً.

⁽١) أي في الجزء الأول الآية ٥٠ من سورة البقرة.

⁽٢) أي في الجزء الأول الآية ١٣٥ من سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى اَلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِّ وَأُوْلَتِكَ هُمُ الْمُغْلِحُونَ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاَخْتَلَفُواْ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْمُنكَرِ وَأُولَتِكَ هُمُ الْمُغْلِحُونَ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاَخْتَلَفُواْ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْمُنْتَكُ وَأُولَتِهِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاَخْتَلَفُواْ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْمُنْتَكُ وَأُولَتِهِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ وَإِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ

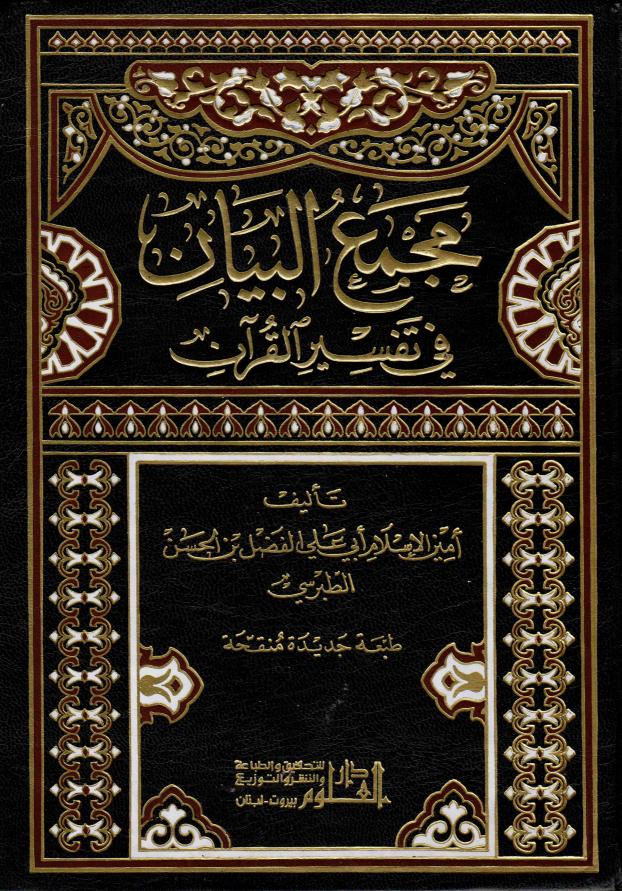
- اللغة: الأمة اشتقاقها من الأم الذي هو القصد، وفي اللغة تستعمل على ثمانية أوجه: منها الجماعة، ومنها اتباع الأنبياء لاجتماعهم على مقصد واحد، ومنها القدوة لأنه يأتم به الجماعة، ومنها الدين والملة كقوله: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا عَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾، ومنها الحين والزمان كقوله تعالى: ﴿وَادْكُلُ بَعْدُ أُمَّةٍ ﴾ ومنها القامة، يقال: رجل حسن الأمة، أي القامة، ومنها النعمة، ومنها الأمّة بمعنى الأم.
- الإعراب: ﴿مِنكُمُ أُمَدُ ﴾ من ههنا للتبعيض على قول أكثر المفسرين، لأن الأمر بالمعروف وإنكار المنكر ليسا بفرضين على الأعيان، وهما من فروض الكفايات، فأي فرقة قامت بهما سقطا عن الباقين، ومَن قال إنهما من فروض الأعيان قال: إن من ههنا للتبيين ولتخصيص المخاطبة دون سائر الأجناس، كقوله: ﴿فَأَجْتَكِنبُوا ٱلرَّجُسَ مِنَ ٱلأَوْثَكِنِ ﴾ وقول الشاعر:

أخو رغائب يعطيها ويسلُبُها يأبى الظُّلامَةَ منه النوفلُ الزُّفرُ^(۱) لأنه وصفه بإعطاء الرغائب، والنوفل: الكثير الإعطاء، والزُّفر: الذي يحمل الأثقال.

وفي هذه الآية دلالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعظم موقعها ومحلهما من الدين، لأنه تعالى على الفلاح بهما. وأكثر المتكلمين على أنهما من فروض الكفايات، ومنهم مَن قال: إنهما من فروض الأعيان، واختاره الشيخ أبو جعفر رضى الله عنه.

والصحيح أن ذلك إنما يجب في السمع، وليس في العقل ما يدل على وجوبه إلّا إذا كان على سبيل دفع الضرر، وقال أبو علي الجبائي: يجب عقلا والسمع يؤكده، ومما ورد فيه ما رواه الحسن عن النبي على قال: «من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فهو خليفة الله في أرضه، وخليفة رسول الله، وخليفة كتابه». وعن درة ابنة أبي لهب قالت: جاء رجل إلى النبي على وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: «آمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأتقاهم لله، وأرضاهم». وقال أبو الدرداء: لتأمرن بالمعروف، ولتَنْهَوُنَ عن المنكر، أو

⁽١) قائله الأعشى. الرغائب جمع الرغيبه: العطاء الكثير.



يخرجون على بعير يعتقبونه بينهم، يركب الرجل ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك، وكان زادهم الشعير المسوس، والتمر المدود، والإهالة السنخة (١)، وكان النفر منهم يخرجون ما معهم من التميرات بينهم، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فَلاكها حتى يجد طعمها، ثم يعطيها صاحبه فيمصها، ثم يشرب عليها جرعة من ماء كذلك، حتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التمرة إلا النواة.

قالوا: وكان أبو خيثمة عبد الله بن خيثمة تخلف إلى أن مضى من مسير رسول الله عشرة أيام، ثم دخل يوماً على امرأتين له، في يوم حار في عريشين لهما، قد رتبتاهما، وبردتا المماء، وهيأتا له الطعام، فقام على العريشين وقال: سبحان الله! رسول الله، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، في الفتح والريح والحر والقر، يحمل سلاحه على عاتقه، وأبو خيثمة في ظلال باردة وطعام مهيًا وامرأتين حسناوين، ما هذا بالنصف! ثم قال: والله لا أكلم واحدة منكما كلمة، ولا أدخل عريشاً حتى ألحق بالنبي في ، فأناخ ناضحه واشتد عليه وتزود وارتحل، وامرأتاه تكلمانه، ولا يكلمهما، ثم سار حتى إذا دنا من تبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق. فقال النبي في : كن أبا خيثمة أولى لك. فلما دنا قال الناس: هذا أبو خيثمة يا رسول الله . فقال غين : أولى لك. فحدثه الحديث، فقال له خيراً، ودعا له، وهو الذي زاغ قلبه للمقام، ثم ثبته الله.

وأما الآية الثانية: فإنها نزلت في شأن كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وذلك أنهم تخلفوا عن رسول الله على ولم يخرجوا معه، لا عن نفاق، ولكن عن توان، ثم ندموا. فلما قدم النبي على المدينة، جاءوا إليه واعتذروا، فلم يكلمهم النبي المسلمين بألا يكلمهم أحد منهم، فهجرهم الناس حتى الصبيان، وجاءت نساؤهم إلى رسول الله الله فقلن له: يا رسول الله! نعتزلهم؟ فقال: لا، ولكن لا يقربوكن. فضاقت عليهم المدينة، فخرجوا إلى رؤوس الجبال، وكان أهاليهم يجيئون لهم بالطعام ولا يكلمونهم، فقال بعضهم لبعض: قد هجرنا الناس ولا يكلمنا أحد منهم، فهلا نتهاجر نحن أيضاً! فتفرقوا ولم يجتمع منهم اثنان، وبقوا على ذلك خمسين يوماً يتضرعون إلى الله تعالى، ويتوبون إليه، فقبل يجتمع منهم، وأنزل فيهم هذه الآية.

• المعنى: ﴿ لَقَد تَابَ اللهُ عَلَ النَّبِي وَالْمُهَجِينَ وَالْأَنْسَارِ ﴾ أقسم الله تعالى في هذه الآية ، لأن لام ﴿ لَقَد ﴾ لام القسم ، بأنه سبحانه قبل توبتهم وطاعاتهم ، وإنما ذكر اسم النبي علي مفتاحاً للكلام ، وتحسيناً له ، ولأنه سبب توبتهم ، وإلا فلم يكن منه ما يوجب التوبة ، وقد روي عن الرضا علي بن موسى عليه أنه قرأ : ﴿ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار ﴾ . ﴿ الَّذِينَ النَّبَعُونُ ﴾ في الخروج معه إلى تبوك ﴿ في سَاعَةِ ٱلْمُسْرَةِ ﴾ وهي صعوبة الأمر ، قال جابر :

 ⁽١) ساس الطعام: وقع فيه السوس، وهو دود يأكل الحب. والمدود: الطعام الذي صار فيه الدود، وكل شيء من
 الأدهان مما يؤتدم به إهالة. وقيل: الدسم الجامد. والسنخة: المتغيرة الريح.

يعني: عسرة الزاد، وعسرة الظهر، وعسرة الماء، والمراد بساعة العسرة، وقت العسرة، لأن الساعة تقع على كل زمان، وقال عمر بن الخطاب: أصابنا حر شديد وعطش، فأمطر الله سبحانه السماء، بدعاء النبي على فعشنا بذلك ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقِ مِّنْهُمُ ﴾ عن الجهاد فهموا بالانصراف من غزاتهم من غير أمر، فعصمهم الله تعالى من ذلك، حتى مضوا مع النبي على فحر أب عَيْهِمُ من بعد ذلك الزيغ، ولم يرد بالزيغ هاهنا الزيغ عن الإيمان ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَهُوفٌ تَرِيمُ لَهُ تداركهم برحمته، والرأفة أعظم من الرحمة.

وَعَلَى ٱلنَّكَثَةِ ٱلَّذِيكَ غُلِقُوا قال مجاهد: معناه: خلفوا عن قبول التوبة، بعد قبول توبة من قبل توبتهم من المنافقين، كما قال سبحانه فيما مضى: ﴿وَمَاخُرُوكَ مُرْجَوْنَ لِاَنْمِ اللّهِ إِنّا يُكَذِّبُمُ وَإِنّا يَنُوبُ عَلَيْهُم وقال الحسن، وقتادة: معناه: خلفوا عن غزوة تبوك لما تخلفوا هم. وأما قراءة أهل البيت عَلَيْهُ : ﴿خَالَفُوا ﴾ فإنهم قالوا: لو كانوا خلفوا لما توجه عليهم العتب، ولكنهم خالفوا. ﴿حَتَّ إِذَا صَاقَتَ عَلَيْهُم ٱلأَرْشُ بِمَا رَحُبَتُ ﴾ أي بِرخبها، و ﴿مَآ ﴾ هاهنا مصدرية ومعناه: ضافت عليهم الأرض مع اتساعها، وهذه صفة من بلغ غاية الندم، حتى كأنه لا يجد لنفسه مذهبا، وذلك بأن النبي أمر الناس بألا يجالسوهم، ولا يكلموهم، كما مر ذكره، لأنه كان نزلت توبة الناس، ولم تنزل توبتهم، ولم يكن ذلك على معنى رد توبتهم، لأنهم كانوا مأمورين بالتوبة، ولا يجوز في الحكمة، رد توبة من يتوب في وقت التوبة، لكن الله سبحانه أراد بذلك تشديد المحنة عليهم في تأخير إنزال توبتهم، وأراد بذلك استصلاحهم، واستصلاح غيرهم، لئلا يعودوا إلى مثله. ﴿وَصَاقَتَ عَلَيْهِمُ أَنْهُ هُذَهُ هذه عبارة عن المبالغة في الغم، حتى كأنهم لم يجدوا المنسهم موضعاً يخفونها فيه. وقيل: معنى ضيق أنفسهم: ضيق صدورهم بالهم الذي حصل فيها لأنفسهم موضعاً يخفونها فيه. وقيل: معنى ضيق أنفسهم: ضيق صدورهم بالهم الذي حصل فيها ويلجأون إليه غيره تعالى، ومعناه: علموا أنه لا معتصم من الله إلا به، وأن لا ينجيهم من عذاب ويلجأون إليه غيره تعالى، ومعناه: علموا أنه لا معتصم من الله إلا به، وأن لا ينجيهم من عذاب الله إلا التوبة.

وَثُمُّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا أي: ثم سهل الله عليهم التوبة حتى تابوا. وقيل: ليتوبوا، أي ليعودوا إلى حالتهم الأولى قبل المعصية. وقيل: معناه ثم تاب على الثلاثة، وأنزل توبتهم على نبيه في ليتوب المؤمنون من ذنوبهم، لعلمهم بأن الله سبحانه قابل التوبة. قال الحسن: أما والله ما سفكوا من دم، ولا أخذوا من مال، ولا قطعوا من رحم، ولكن المسلمين تسارعوا في الشخوص مع رسول الله في وتخلف هؤلاء، وكان أحدهم تخلف بسبب ضيعة له، والآخر الأهله، والآخر طلباً للراحة، ثم ندموا وتابوا، فقبل الله توبتهم وإنَّ الله هُو النَّوابُ : أي الكثير القبول للتوبة (الرَّحِيمُ بعباده.

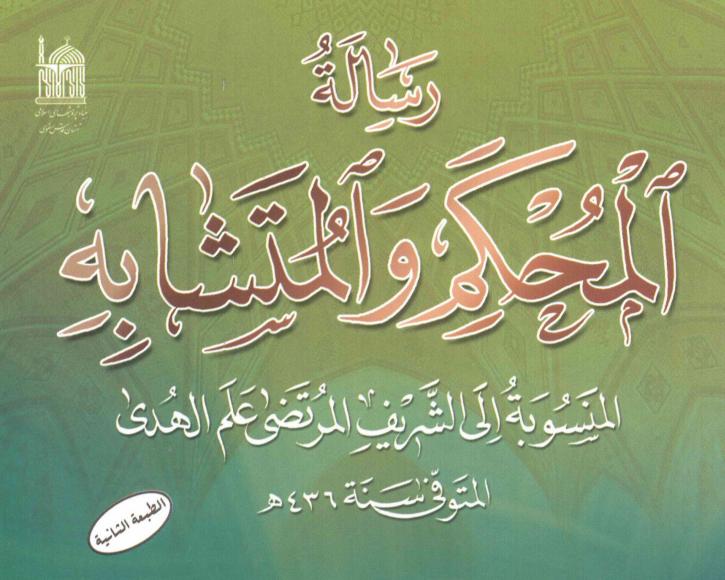
• النظم: اتصلت الآية الأولى بقوله: ﴿النَّهِينَ ﴾ الآية. أثنى الله سبحانه عليهم هناك، وبيّن في هذه الآية قبول توبتهم ورضاه عنهم باتباعهم للنبي ﷺ في ساعة العسرة، عن أبي مسلم. وقيل: إنه سبحانه لما ذكر أن له ملك السموات والأرض، ولا ناصر لأحد دونه، بيّن عقيبه رحمته بالمؤمنين، ورأفته بهم، في قبول توبتهم.

الكتاب الرابع

رسالة الحكم والمتشابه المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى وهي قطعة

من تفسير النعمايي

على ذمة المحقق عبدالحسين الغريفي البهبهاني



وهي قطعة من تفسير النعمانيّ للمُحدّث أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ من أعلام القرن الرابع الهجريّ

> تحقيق وتقريم الستيعبَرالحسِين الغريفيّ البهجطانيّ

نعماني، محمد بن ابراهيم _ ٢٦٠؟ ق.

تفسير النعماني

رسالة المحكم و المتشابه: المنسوبة إلى الشريف المرتضى علىم الهدى وهي قطعة من تفسير النعمانيّ / للمحدث أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ من أعلام القرن الرابع الهجريّ: تحقيق و تقديم عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ. _ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.

ISBN 978-964-444-948-2

۲٤۳ ص

فيپا.

كتابنامه بهصورت زيرنويس.

۱. تفاسیر شیعه ٔ _ قُرن ۴ ق. ۲. قرآن _ متشابهات و محکمات. ۳. قرآن _ ناسخ و منسوخ. ۴. تأویل. الف. غریفی، عبدالحسین، ۱۳۲۵ _ ، مصحح. ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: تفسیر النعمانی.

۲۹۷ / ۱۷۲٦ ۸۵ _ ۳۰۵۱۱ ه ر ۷ ن / ه / BP آ۰۶ کتابخانه ملّی جمهوری اسلامی ایران



رسالة المحكم والمتشابه

المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

وهي قطعة من تفسير النعماني للمحدّث أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني تحقيق وتقديم: السيد عبدالحسين الغريفي البهبهاني الطبعة الثانية: ١٤٣٢ ق/ ١٣٩٠ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٤٤٠٠٠ ريال ايراني

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدّسة مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣ معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir

info@islamic-rf.ir

نوح على ، ولمّا بعثه الله اختلفوا، ثمّ بعث النّبيّين مبشّرين ومنذرين ١.

المُحرَّف

وأمّا ما حُرِّف من كتاب الله فقوله: «كنتم خير أئمّة أُخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»، فحرّفت إلى ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ ٢، ومنهم الزّناة واللّاطة، والسّراق، (وقطّاع الطّريق، والظّلمة) ٢ وشرّاب الخمر، والمضيّعون لفرائض الله تعالى، والعادلون عن حدوده، أفتَرى الله تعالى مدح مَن هذه صفته ٤؟!

ومنه قوله عز وجل في سورة النّحل: «أن تكون أئمّة هي أربى من أئمّة» فـجعلوها ﴿ أُمَّةٍ ﴾ ٥.

وقوله في سورة يوسف الله : «ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يُغاث النّاس وفيه يُغضَرُونَ»، أي يُمْطَرُونَ، فحرّ فوه وقالوا: ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ أوظنّوا بذلك الخمر ٧. قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ ^.

وقوله تعالى: «فلمّا خَرّ تبيّنت الإنس أن لو كانت الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» (فحرّ فوها بأن قالوا: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ المهينِ ﴾ ١٠ .

وقوله تعالى في سورة هود الله عَلَيْ : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ، يعني رسول الله عَلَيْنَالله : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ، وصِيُّهُ «إماماً ورحمةً ومن قبله كتاب موسى أولئك يومنون به» ،

١ ـ تفسير القمَّى ١: ٧١. هذا ولم تذكر النَّسخ ما لفظه خاصَّ ومعناه خاصَّ .

۲_ آل عمران: ۱۱۰.

٤ ـ انظر تفسير القمّى ١٠ : ١٠ ، مقدّمة المؤلّف .

٥ ـ انظر تفسير القمّيّ ١: ٣٨٩، والآية: ٩٢ في سورة النحل.

٦_يوسف: ٤٩.

٧_انظر تفسير القمَّى ١: ٣٤٥_٣٤٦، وعنه في تفسير البرهان ٤: ١٨٤_١٨٥.

٨_النبأ: ١٤. ٩_في «ج»: الجنّ والإنس.

۱۰ ـ سبأ : ۱۶.

فحرَ فوها وقالوا: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَـاماً وَرَحْمَةً ﴾ ، فقدّموا حرفاً على حرف ، فذهب معنى الآية \.

وقال سبحانه في سورة آل عمران: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ «لآل محمّد» ٢، فحذفوا ٣ آل محمّد ٤.

وقوله تعالى: «وكذلك جعلنكم أئمّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرّسول عليكم شهيداً»، ومعنى وسطاً بين الرّسول وبين النّاس، فحرّ فوها وجعلوها ﴿ أُمَّةً ﴾ ٥.

ومثله في سورة عمّ يتساءلون: «ويقول الكافر يليتني كنت ترابيّاً»، فحرّ فوها وقالوا: ﴿ تُرَاباً ﴾ ، وذلك أنّ رسول الله عَلَيْتِاللهُ كان يكثر من مخاطبتي بأبي تراب^، ومثل هذا كـثير (في كتاب الله) ٩.

[المنسوخ والمتروك بحاله]

وأمّا الآيات الّتي نصفها منسوخ ونصفها متروك بحاله لم ينسخ، وما جاء من الرّخصة بعد '' العزيمة، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَا مَةُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ ''، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ ''، وذلك أنّ المسلمين كانوا يَنكحون في أهل الكتاب من اليهود والنّصارى ويُنكحونهم،

١ ـ انظر تفسير القمّيّ ١: ٣٢٤ ـ ٣٢٥. والآية: ١٧ في سورة هود.

٢ _ انظر مفاد هذه القراءة في تفسير العيّاشيّ ١: ١٩٨، وتفسير الصافي ١: ٢٧٩ _ ٢٨٠. والآية: ١٢٨ في سورة آل عمران.

٤ ـ في بعض الرّوايات أنّ الآية كانت هكذا: «ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم أو يعذّبهم ف إنّهم ظالمون). انظر بحار الأنوار ٦٢: ٦٦، تفسير العيّاشيّ ١: ١٩٨.

٥ ـ انظر في أنّ المراد من الأمّة «الأئمّة ﷺ» في الكافي ١: ١٩١، والآية: ١٤٣ في سورة البقرة.

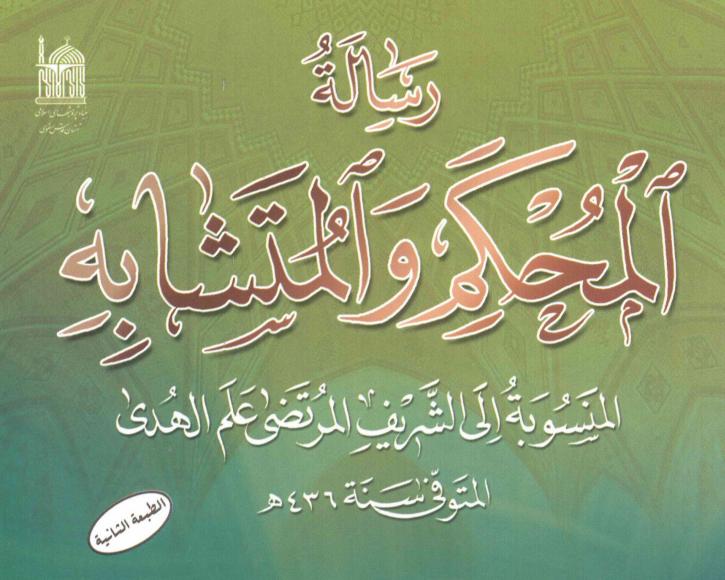
٦ ـ ليست في «ع» . ٧ ـ النبأ : ٤٠ .

۱۰ ـ فی «ج» : فی.

١١ _البقرة: ٢٢١.

۱۲ _ليست في «ع».

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق



وهي قطعة من تفسير النعماني للمُحدّث أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني من أعلام القرن الرابع الهجري

> تحَهِيَّق وتَقَرِّيمُ السيّعِبَرالحِسِينِ الغريفيِّ البهَجِهَا بيِّ

نعماني، محمد بن ابراهيم _ ٢٦٠؟ ق.

تفسير النعماني

رسالة المحكم و المتشابه: المنسوبة إلى الشريف المرتضى علىم الهدى وهي قطعة من تفسير النعمانيّ / للمحدث أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ من أعلام القرن الرابع الهجريّ: تحقيق و تقديم عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ. _ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.

ISBN 978-964-444-948-2

۲٤۳ ص

فيپا.

كتابنامه بهصورت زيرنويس.

۱. تفاسیر شیعه ٔ _ قُرن ۴ ق. ۲. قرآن _ متشابهات و محکمات. ۳. قرآن _ ناسخ و منسوخ. ۴. تأویل. الف. غریفی، عبدالحسین، ۱۳۲۵ _ ، مصحح. ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: تفسیر النعمانی.

۲۹۷ / ۱۷۲٦ ۸۵ _ ۳۰۵۱۱ ه ر ۷ ن / ه / BP آ۰۶ کتابخانه ملّی جمهوری اسلامی ایران



رسالة المحكم والمتشابه

المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

وهي قطعة من تفسير النعماني للمحدّث أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني تحقيق وتقديم: السيد عبدالحسين الغريفي البهبهاني الطبعة الثانية: ١٤٣٢ ق/ ١٣٩٠ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٤٤٠٠٠ ريال ايراني

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدّسة مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣ معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir

info@islamic-rf.ir

و تفسير آيات الأحكام لأبي الحسن عبّاد بن عبّاس، والد الصاحب بن عبّاد، المتوفّى سنة ٣٥٨ ه\.

وهذه التفاسير كلّها مستلهمة من أهل البيت المُهِلِين ، ومؤلّفوها حرصوا على تدوين بيانات آل محمّد فيها ، ومن المؤكّد حسب النظر فيما وصل إلينا منها أو من نقولاتها -أنّها تعرّضت لوجوه التأويل والتنزيل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ ، وأسباب النزول ، وغيرها حتّى أفرد عيون الأصحاب كتابات خاصّة في الناسخ والمنسوخ ، وفي تأويل الآيات ، وفي متشابه القرآن ، وفي آيات الأحكام ، وفي غير ذلك من علوم القرآن .

ولعلّ من أجود المؤلّفات في هذا المجال هو هذا الكتاب الماثل بين يديك، الذي يرويه السيّد المرتضى علم الهدى، بعد ما أخذه كاملاً عن تفسير النعمانيّ _الذي يعتبر من التفاسير المؤلّفة في القرن الرابع الهجريّ، و المفقود الأثر، و لم يصل إلينا منه سوى ما نقله السيّد المرتضى في رسالته عن التفسير المذكور، و لم يكن مطبوعاً إلى يومنا هذا _بسنده إلى جعفر بن محمّد الصادق عليه عن آبائه، عن أبائه، عن امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه باب مدينة علم الرسول عَلَيْهُ .

رسالة المحكم والمتشابه

والكتاب الماثل بين يديك وإن كان يطلق عليه «رسالة المحكم والمتشابه» إلّا أنّ هذا من باب إطلاق اسم الجزء على الكلّ ، لأنّ في هذه الرسالة فنوناً جمّة من علوم القرآن ، تندرج

تحت عناوين رئيسيّة هي:

١ _الناسخ والمنسوخ.

٢ ـ المحكم والمتشابه.

٣_التنزيل والتأويل.

۲_نفسه ۲۶: ۹ _ ۱۶.

١ ـ انظر الذريعة ٤: ٢٣١ ـ ٣٢٢.

٤_نفسه ١٩: ٢٦_٦٢.

۲_نفسه ۲: ۳۰۲_۸۰۸ و ٤: ۵۵۳_۵۵٥.

٥ _نفسه ١: ٤٠ _٥ _ ٥٠ .

وقد وشّحت هذه الرسالة بأمثلة كثيرة على كلّ نوع من هذه الأنواع، فبالنسبة إلى الناسخ والمنسوخ ذكر أمثلة حدّ الزنا، وعدّة المتوفّى عنها زوجها، والدعوة للهجرة، ثمّ الأمر بالقتال، وحدّ الفرار من الزحف، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ونسخ التوارث بينهم، وتحويل القبلة و...

وبالنسبة إلى المحكم والمتشابه، ذكر وجوها من المتشابهات في مقابل المحكمات التي لم ينسخها شيء، وذكر الخاص والعام، والرخص، وذكر في المحكمات احتجاج الله تبارك وتعالى على الملحدين، وعبدة الأوثان، والثنويّة، والزنادقة، والدهريّة وسواهم. ثمّ بيّن ضرورة وجود الرسول ثمّ الإمام صلوات الله عليهم، ثمّ ذكر الفروض على الجوارح، وإلى ما شاء الله من المطالب الجمّة رواية عن امير المؤمنين وسيّد الموحّدين المؤلِلا، بحيث يحتاج كلّ قسم مذكور منها إلى إفراده بدراسة خاصّة أو فصول مفردة.

ثمّ ذكر في هذه الرسالة الشريفة معاني التنزيل والتأويل، فهناك من المُأوّل ما تأويله في تنزيله، وما تأويله قبل تنزيله، وما تأويله بعد تنزيله، وما تأويله مع تنزيله، وما تأويله حكاية في نفس تنزيله.

في ختام المطاف، ذكرت الرسالة أنواعاً من الردود القرآنيّة على من أنكر خلق الجنّة والنار، والبداء، والمعراج، والرجعة، ومن أنكر فضل رسول الله والمستقلق وعصمة الأنبياء والأوصياء علي المجبّرة والمشبّهة، والأوصياء علي المجبّرة والمشبّهة، والقائلين بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد.

وكل هذه المطالب جاءت عن الأئمّة عليه الله مدعومة بالأدلّة القرآنيّة، والسنّة النبويّة، والعقل، فلم يبق للمنحرفين حجّة ﴿ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ ﴾ '.

ولعلّ القارئ اللّبيب سيعلم، عند قراءت لهذه الرسالة الشريفة ، سرّ عناية السيّد المرتضى بَيْن بها ، وسرّ اعتماد القمّيّ في مقدّمة تفسيره على مطالبها ، كما يعلم مرمى ومغزى قول العلّامة المجلسيّ : «باب ما ورد عن أمير المؤمنين المُلِلا في أصناف آيات القرآن وأنواعها ، وتفسير بعض آياته برواية النعمانيّ ، وهي رسالة مفردة مدوّنة كثيرة الفوائد» ٢.

١ _الأنعام: ١٤٩.

و زبدة المقال أنّ إسماعيل بن جابر الجعفيّ ثقة ممدوح، وهومن المكثرين في الرواية عن الأئمّة ﷺ، وقد عاصر ثلاثة منهم، وروايته متلقّاة بالقبول ومعمول بها عند الطائفة.

ختاماً، هذا ما أردنا أن نقوله من خلال البحث والتقصّي لمناقشة طريق النعمانيّ إلى الإمام الصادق على في هذا الكتاب، والله العالم بحقائق الأمور، وإن وجد فيه نقص فهو دليل على قصورنا في البحث، وليتقبّل بعين الرضا.

الشريف المرتضى

هو عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الميّلا '.

كان مولده الشّريف في دار أبيه بمحلّة باب المحول في الجانب الغربيّ من بغداد الّذي يعرف اليوم بالكرخ، في رجب سنة ٣٥٥ه .

أمّه الكريمة الشريفة السّيّدة فاطمة بنت أبي محمّد الحسن النّاصر الصغير بن أبي الحسين أحمد بن محمّد النّاصر الكبير الأُطروش بن عليّ بن الحسن بن عليّ الأصغر ابن عمر الأشرف بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الميّلان "، فهذه السّيّدة كما رأينا من سلسلة نسبها قد تحدّرت من سلالة سيّدنا الإمام عليّ بن الحسين الميّلان ، وكفاها بذلك مفخراً حين تفتخر. وقد كان جدّها النّاصر الكبير الّذي يلقّب بالأُطروش وبالأصمّ كما يقول ابن أبي الحديد عنه: شيخ الطالبيّين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم ، ملك بلاد الدّيلم والجبل ، ويلقّب بالنّاصر للحقّ ، جرت له حروب عظيمة مع السّامانيّة عن وقد أقام بأرض الدّيلم يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام أربع عشرة سنين وثلاثة منذ ودخل طبرستان في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة فملكها ثلاث سنين وثلاثة

١ ـ رجال النّجاشيّ: ٢٧٠، رقم ٧٠٨؛ الفهرست للشيخ الطّوسيّ: ٢١٨، رقم ٤٧٢؛ معالم العـلماء: ٦٩. رقم ٤٧٧.

٢ _ الفهرست للشيخ الطُّوسيّ : ٢١٨، رقم ٧٧٤؛ معالم العلماء : ٦٩، رقم ٤٧٧.

٣_عمدة الطالب: ٢٠٥.

٤ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٣٢ ـ ٣٣، في نسب الشريف الرضيّ.

تسعة آلاف دينار ، فخلَّى الطائيّ سبيل الحاجّ بعد افتداء الشريفين من أموالهما ١.

٣_ولاية المظالم

وهي من المهمّات التي تناط بالأكفاء القديرين من ذوي المكانة الاجتماعيّة . المتميّزين بوفور العلم ورجاحة العقل ، وإيثار العدل ، والإنصاف والمحبّة والتسامح ، مع الإلمام بالأمور الفقهيّة لكلّ المسلمين ، وخبرة بالأمور القضائيّة ، وأصول الدعاوي والمرافعات ، وكان الشريف المرتضى عليه الرحمة والرضوان جديراً بهذه المهمّة لما يتمتّع به من الخصال التي أهلته للقيام بهذه الوظيفة .

٤ _قضاء القضاة

إنّ هذه المهمّة ترتبط بسالفتها ارتباطاً عضويّاً، وتتّصل بروحها اتّصالاً مباشراً، فهي في الواقع رئاسة تمييز الأحكام وتدقيقها "، كنحو ما عليه اليوم في ملاك وزارة العدل.

مؤلّفاته ومصنّفاته

كان لنا من تراث المرتضى علم الهدى الفكريّ الّذي أبدع فيه وجلّى، ما يدلّ بوضوح على مكانته وعلمه، وكفاءته وخبرته الّتي أغنى بها المكتبة الإسلاميّة العربيّة. والحديث عن مؤلّفاته ومصنّفاته الّتي صدرت عنه له أهميّة بالغة في عمليّة التقييم، وقد ارتأيت أن أقتصر على ذكر مؤلّفاته ومصنّفاته الّتي تمّ طبعها، تاركاً للقارئ الكريم إيجاد سائرها في كتب التراجم والمصنّفات فيها إن أراد ذلك؛ ومن تلك المؤلّفات والمصنّفات:

١ ـ المسائل الناصريّات: وهي عبارة عن ٢٠٧ مسألة استلّها المرتضى من فقه النّاصر
 الكبير، وشرحها وصحّحها واستدلّ على صحّتها من الكتاب والسّنّة والإجماع.

١ ـ انظر روضات الجنّات ٤: ٢٩٦؛ الغدير ٤: ٢٠٩، في ترجمة الشريف الرّضيّ.

٢ _ انظر الغدير ٤: ٢٠٧، في ترجمة الشّريف الرّضيّ ؛ الانتصار : ٢٩ _ ٣٠ _

٣ ـ خاتمة المستدرك ٣: ٢١٩؛ الانتصار : ٣٠، وانظر في ذلك الأحكام السلطانيّة للـماورديّ والغـدير للأمينيّ في ترجمة الشّريف الرّضيّ.

٢ _الانتصار لما أنفردت فيه الإماميّة.

" الشّافي في الإمامة وإبطال حجج العامّة. تصدّى فيه للـرّدّ عـلى كـتاب القـاضي عبدالجبّار المعتزليّ .

٤ - جُمل العلم والعمل: ذكر فيه ما يجب اعتقاده في جميع أصول الدّين، ثمّ ما يجب
 عمله من الشّرعيّات الّتي لا يتأكّد المكلّف من وجوبها عليه لعموم البلوى بها.

٥ ـ غرر الفوائد ودرر القلائد (المعروف بالأمالي): أملاها على تـ لامذته فــي طــريق
 الحجاز كلّما نزل منز لاً.

٦ ـ تكملة الغرر: وهي طائفة من المسائل الّتي اختارها من مجالسه.

٧ ـ رسالة المحكم والمتشابه: المأخوذة من تفسير النّعماني بروايته عن الإمام الصّادق عليه الكريم.

٨_طيف الخيال.

٩ _ الشّيب والشّباب.

١٠ ـ الذَّريعة إلى أصول الشّريعة .

۱۱_ديوان شعر .

١٢ _ تنزيه الأنبياء والأئمّة: وقد أوّل فيه الآيات والأحاديث الدالّة على وقوع كبيرة أو صغيرة من الأنبياء والأئمّة بتأويلات حسنة.

١٣ _إنقاذ البشر في الجبر والقدر .

١٤ _الحدود والحقائق.

١٥ ـ شرح القصيدة البائيّة للسّيّد الحميريّ.

١٦ _الأصول الاعتقاديّة.

١٧ _ المقنع في الغيبة : ألّفه للوزير أبي القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين المغربيّ المتوفّى سنة ٤١٨ هـ.

١٨ ـرسالة في أحكام أهل الآخرة.

١٩ _ رسالة في العصمة .

مقدّمة التّحقيق _____________

- ٢٠ _ تفضيل الأنبياء على الملائكة .
- ٢١ _ المنع عن تفضيل الملائكة على الأنبياء .
 - ٢٢ _مجموعة في فنون علم الكلام.
 - ٢٣ _الفصول المختارة.

هذا ما تيسر لي الاطلاع عليه فعلاً من المطبوع من آثار سيدنا الشريف المرتضى ، ومن أراد الاستزادة عن بقية آثاره فعليه بملاحظة ما ذكره تلميذه النجاشي في رجاله وتلميذه الآخر الشيخ الطوسي في الفهرست ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ، و ما ورد في أعيان الشيعة والغدير '.

وفاته ومدفنه

توفّي سيّدنا أبو القاسم عليّ بن الحسين المرتضى ولحق بالرفيق الأعلى يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ هـ، وتولّى غسله تلميذه أبو العبّاس أحمد بن عليّ النّجاشيّ ومعه الشّريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفريّ، وسلّار بن عبد العزيز الديلميّ، وصلّى عليه ولده أبو جعفر محمّد، ودفن في داره، ثمّ نقل بعد ذلك إلى كربلاء فدفن بجوار جدّه الحسين بن عليّ المِنْ مع أبيه الشّريف أبي أحمد الحسين، وأخيه الشّريف أبي الحسن محمّد الرضيّ قدّس الله أرواحهم، وكانت قبورهم ظاهرة مشهورة ٢.

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب القيّم على أربع نسخ خطيّة ونسخة أخرى مطبوعة على الحجر متأخّرة عن النّسخ الخطيّة الأربع بأكثر من قرنين، كما هو واضح من تاريخ نسخها المثبت عليها، وكذلك نسخة الكتاب المطبوعة في بحار الأنوار المجلّد «٩٣». ونظراً لمطالعتي لنسخة بحار الأنوار وما وجدته فيها من أخطاء عزمت على تحقيق الكتاب

١ ـ انظر الانتصار: ٣٥ ـ ٤١، مقدّمة المحقّق.

٢ ـ انظر ذلك في عمدة الطالب: ٢٠٥. وقد لخّصنا ترجمة الشريف المرتضى من مقدّمة الانتصار للسيّد محمّد رضا السيّد حسن الخرسان بعد إرجاع المطالب إلى مصادرها الأولى.

لما له من أهمّية علميّة في بيان علوم القرآن وإحياء أثر من الآثار الأساسيّة الّتي اعتمدها السّيّد المرتضى رضوان الله تعالى عليه، وهو تفسير النّعمانيّ. كما يعتبر من المصادر المعتمدة لدى الكثير من العلماء والمصنّفين وخصوصاً الشيخ الحرّ العاملي في كتابه وسائل الشيعة، والشيخ النوري في كتابه مستدرك الوسائل. ولهذه الأسباب عزمت على تحقيق هذا الكتاب فسعيت في بادئ الأمر للحصول على نسخه الخطّيّة الموجودة وهي:

النسخة «ج»

هي النسخة المطبوعة على الحجر بخط النسخ، وتحتوي على «١٢٨» صفحة من القطع الصغير، في كلّ صفحة «١٧» سطراً، وكتب في أوّلها «هذه رسالة المحكم والمتشابه للسّيّد المرتضى علم الهدى رحمه الله تعالى»، وفي آخرها: «قد تمّت الرّسالة الشّريفة في يـوم الأربعاء خامس شهر رجب الأصبّ سنة ١٣١٢ه»، ولا يُعلم ناسخها، ورمزنا لها بالحرف «ج».

النسخة «ش»

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قمّ المقدّسة برقم «٦٨٨٠». وهي بخطّ النّسخ، كتبها العبد المنيب محمّد المدعو بـ «محسن بن الحسن الخطيب». وتاريخ نسخها سنة «١١٠٠ ه»، وهي تحتوي على «٦٨» صفحة بالحجم الرقعيّ، وبخطّ النّسخ، وكلّ صفحة تحتوي على «١٧» سطراً، بعرض ١٢ سم وطول ١٩ سم، وعلى هـ وامشها شروح المفردات الغريبة، وهي مبوّبة، وقد رمزنا لها بالحرف «ش».

النسخة «ض»

هي نسخة المكتبة المركزيّة للآستانة الرّضويّة في مشهد المقدّسة، بـرقم «٨١٢٦»، وفي وتحتوي النّسخة على «٨٦» صفحة من القطع الكبير بطول ١٥ سم وعرض ٢٠سم، وفي كلّ صفحة «٢١» سطراً، وهي نسخة جميلة واضحة الخطّ، ولم يذكر عليها تاريخ النّسخ، ولا اسم ناسخها، وقد رمزنا لها بالحرف «ض».

مقدّمة التّحقيق _______مقدّمة التّحقيق _____

النسخة «ع»

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قـمّ المقدّسة بـرقم «٦٤٣٤»، نسخت على يد الشّيخ رضا بن حيدر كهنموئي، وتاريخ نسخها سنة «١٠٧٠ ه»، وتحتوي على «٤٣» صفحة بخطّ النّسخ، وفي كلّ صفحة «١٩» سـطراً، بـطول ٢٠ سـم وعـرض ١٤ سم، وكتب عليها في أوّلها بـالخطّ الأحـمر عـنوان «هـذاكـتاب الآيـات الناسخة والمنسوخة» تأليف المرتضى علم الهدى، ورمزنا لها بالحرف «ع».

النسخة «م»

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قـمّ المـقدّسة بـرقم «٢٠٦»، وتاريخ نسخها سنة «١٠٦٧ هـ» على يد مير محمّد مؤمن حسينيّ، وتحتوي هذه النّسخة على «٢٦» صفحة في كلّ صفحة «٢٠» سطراً، بطول ٢٦ سم وبعرض ١٤ سم، وهي بخطّ النّسخ، ورمزنا لها بالحرف «م».

منهج التّحقيق

لقد نهجت في تحقيق هذا الكتاب طريقة التّلفيق بين جميع النّسخ وانتخاب المتن الأقرب للصواب، وقد كان المنهج حسب المراحل التّالية:

١ ـ بعد مطالعة نسخة بحار الأنوار قمت باستنساخها بالخطِّ الواضح مع التفقير .

٢ ـ قابلت النسخ الخطية وانتخبت النص الصحيح أو الأصح في المتن، وأثبت ما يغاير النص المنتخب في الهامش.

٣_رسمت الآيات القرآنيّة كما هي عليه في القرآن الكريم ووضعتها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٤ ـ خرّجت النّصوص بما هو قريب منها أو مثلها من المصادر المعتبرة التي استطعت الحصول عليها، منها المصادر المتقدّمة على زمن المؤلّف والبعض الآخر خرّجتها على المصادر المتأخّرة عن زمن المؤلّف، ولم أشر إلى الاختلافات مع المصادر في الهامش إلّا لضرورة، وذلك لأنّ متن الكتاب لم يحدّد فيه مصادر النصوص، بل هو المصدر الأمّ.

٥ _وضعت عناوين لمطالب الكتاب، كلُّ حسب موضوعه، تسهيلاً للقارئ.

٦ - كلّ ما وضعته بين القوسين () أشرت إلى النّسخة الّتي أخذ منها أو ما سقط منها أو ما
 اختلف معها .

٧_كلّ ما وضعته في المتن بين المعقوفتين []فهو إمّا من عندي لضرورة السياق، أو من نسخة بحار الأنوار .

٨-إنّ الكتاب مأخوذ بكامله من تفسير النعمانيّ كما صرّح بذلك صاحب الذريعة قائلاً: قال الشيخ الحرّ العامليّ: إنّي رأيت قطعة من تفسير النعمانيّ، ولعلّ المراد من القطعة هي الروايات المبسوطة التي رواها النعمانيّ بإسناده إلى الإمام الصادق عليه ، وجعلها مقدّمة تفسيره، وهي التي دوّنت مفردة مع خطبة مختصرة وتسمّى بـ «المحكم والمتشابه» وتنسب إلى السيّد المرتضى ١٠.

وقال أيضاً في ذريعته: إنّ المحدّ تَين صرّحا بأنّ هذه الرسالة كلّها منقولة عن تفسير النعمانيّ. وأنّ السيّد الله بعد ذكر خطبته ذكر توصية وترغيباً على تعلّم القرآن، وأخذ علومه من أهل البيت المبيّلا ... ثمّ استشهد السيّد على ذلك بما رواه النعمانيّ [باسناده] عن الصادق الله ... إلى آخر ما نقله من تفسير النعمانيّ وهو قوله: «نعوذ بالله من الضلالة ... إنّه سميع مجيب» الذي ختم به الرسالة، فلذا قال المحدّثان [الحرّ العاملي في وسائله، والمحدّث البحراني في اللؤلؤة] مصرّحاً الأخير منهم بأنّ هذه الرسالة كلّها منقولة عن تفسير النعمانيّ ".

ونظراً لهذا أوضحت حال النعمانيّ والسيّد المرتضى في المقدّمة، وأخرجت عنوان الكتاب بهذا الشكل: رسالة «المحكم والمتشابه» المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى، وهي قطعة من تفسير النعمانيّ، حتّى لا يضيع حقّ كلّ منهما في الكتاب، والله العالم بحقائق الأمور.

١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ١٥٤ ـ ١٥٥.

۲_نفسه ۲۰: ۱۵۵.

مقدّمة التّحقيق _______ 1 ع

ختاماً

لقد بذلت قصارى جهدي في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى عالم الوجود بأفضل ممّا كان عليه سابقاً، فما وجد فيه من خطأ أو قصور فليُتقبّل بعين الرّضا، سائلاً الله العليّ القدير أن يتقبّل منّي هذا المجهود بأحسن القبول، راجياً المؤمنين الدعاء لنا بالتوفيق لخدمة تراث محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

السيّد عبد الحسين الغريفيّ البهبهانيّ في ١١ ذي القعدة سنة ١٤٢٣ ه يوم مولد الإمام الرضا عليه السّلام ومن الأدعية المشهورة عندهم الواردة في كتب الأذكار: دعاء يسمونه دعاء صنمى قريش (يعنون

وفيه: (" اللهم صل على مُجَّد وآل مُجَّد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما و افكيهما

وابنتيهما الذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا أنعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك

آية عظمى" ومنهم الخوئي والخميني

ومن كتب الأدعية عندهم باللغة الأردية وموثق من ستة من شيوخ الشيعة ، وصف كل منهم بأنه

بهما أبا بكر وعمر) وينسبون هذا الدعاء ظلماً وزوراً لعلى - رهي الله على علم علم الما ونصف

تختة الوام مقبول مبريد

جرمة ق مفرط يسعِ الله المرحد الرحد الرحد المراف الله على قرل الله المراف الله على قرل الله على قرل الله على قرل الله على المراف الله و خليفة أنه و المرافقة المر

تخفير العوام مقبول عليه

مُطابق فتاوى

معن حضرت آيدان والمعلى قائد مي مي طباطباني اعلى الله مقامه و معن مقامه و معن معن الله مقامه و معن معن الله و مقد الله المعنى الله و معند المعنى المع

که مصدّة بن العلماء علّامرت علی فقی النقوی مجتمد لکھنو ۔ کالیجناب سیدمحر حعفرصاحب شدید سابق میش نماز شیعه مع مجدا م دیر لاہج

مولفه وميه عاليم بتقريق بمولينا السيد منظور من قبالقوى ظار العالى .

معنی مینه این مینه این مینه این این مینه این مینه مینه این مین مین مین این

اس کام سے سے جا نا نیابیت خوب اور بہترسید

عَنْ شَكُرِكَ أَنَا فِي كَنْعِكَ فِي لَيْ لِي كُنْ فَارِي وَوَطَنِي وَأَسْفَا دِي إِنْ وَحُولِكَ شِعَادِي وَالشَّنَاءُ مَعَلَيْكَ وِثَادِي اللَّهُ مَ إِنَّ حَوْفِي آصْبَحَ و رَمْسَى مُستَعِيرًا بِأَمَانِكَ فَأَجِرُ فِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّعِمَا وِكَ الأَوْاصِ مِن عَلَىَّ سَكُوادِق حِفْظِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عَنَايَتِكَ وَقِ كُوْتِي بِحَيْرِ مِنْكَ وَاكْفِنِي مِنْ مَّ وَكُنَّ وَإِنْسَانِ مُتَوْءٍ وَّ آعُونُ وَبِكَ مِنْ فَوْنِ والمسوع والمساعة وسكوع وشهاتة ألاغ كأو وجه بالبكار واعود بك مِنْ طَوَارِقِ اللَّهُ لِ وَالنَّهَارِ إِلَّا كَادِقًا لَيْظُوقُ بِحَدْمُ مِرْجُمَتِكَ يَا آدْحَمَ التَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالدِ الطَّامِرِيْنَ حَسُبَا اللهُ ونعُمَالُوَكِيْلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنعِمَ النّصِيرُه بِسُواللّهِ التَّحُمُنِ التَّحِيْمِهِ وَالضَّحَى لِهُ وَالنَّيْلِ إِدَاسَجِي لِهُ مَا وَدَّعَكَ رَبَّكَ وَمَا قَالَ لِهِ وَ لَاْخِرَةُ خَيْرًا لَكَ مِنَ الْأُولِي مُ وَلِسَوْتَ يُعْطِينُكَ رَبُّكَ فَسَعُرْضَى ه ٱلمُهِيدُكَ يَتِمُا فَالْيَ مُ وَوَحَدَكَ ضَالِّ فَالْحَدِهُ وَوَحَدَكَ عَائِلاً فَاعْنَىٰ مْفَامَّا الْيَدِيْمَ فَلَاتَقُهُ وَهُ وَآمَتَ السَّآئِلُ فَلَوْتَنَهُ وَآمَتَ بنِعْمَةِ رَبُّكَ فَكَوَّدُثُ هُ

١١- وعاء صنى قركت

صرت عبدالله بن عباس سے منقول ہے۔ وہ بیان کرتے ہیں کہ ایک شب
ہیں سجد نبوی میں گیا کا کہ نما نیشب وہاں اواکروں۔ ہیں نے امیر المونین علیہ السّلام
کو نماز شب میں شغول با یا۔ میں ایک گوشہ میں بیٹھ کرصن عباوت اور تلاوت قرآن
سفنے لگا رجب صنرت نوافل شب سے فارغ ہُوئے میچر نماز شغے اور نماز و تر
پرھی۔ اس کے بعداس تیم کی وعائمیں پڑھیں جو میں نے کمبھی نہیں شنی تھیں ۔ جب
صفرت نمازو وعا و ک سے فارغ ہُر نے تو میں نے عرض کی کہ آپ پر میری جان فعا
ہرریہ کیا و ما تھی رحص رت نے فرمایا کہ یہ دعا ہے صفی قرائیں متی ۔ اے عبداللہ
ہرریہ کیا و ما تھی رحص رت نے فرمایا کہ یہ دعا ہے صفی قرائیں متی ۔ اے عبداللہ
ہور یہ کیا و ما تھی رحص رت نے فرمایا کہ یہ دعا ہے صفی قرائیں متی ۔ اے عبداللہ
ہور یہ کیا و ما تھی رحص رت نے فرمایا کہ یہ دعا ہے صفی قرائیں متی ۔ اے عبداللہ

إِمْنِعُ لَفُسَكَ فِيمُ الشُّعِنُ إِنْ عَنَا لِفَقَاسَعَاءَ مَّ وَدَاحَةٌ فِي التَّارَيْنِ جو تخص اس دعاکو برخوع فلب طرحه کا مفدادندعالم اس کے تمام کنا و بحق وے گا و قبرسے امرن موکا اور ص حاجبت کے لئے بیسے کا انشاء التداوری مراکہ ابن عباس آرتمهارے کسی دوست پر بلاومصیبت آئے تواسے بیاہ لَّذِينَ خَالْفَنَا أَمْوَكَ وَٱنْكُوا وَحُمَكَ وَحَحَدَ الْعَامَكَ وَعَصَدَ يُسَوُّلُكُ وَقُلْماً وِنَنكَ وَحَرَّفا إِكْتَاكُ وَاحْتَا اَعْدَامُكَ وَجَحَا لَزَّ عِكَ وَعَظَلَا ٱحْكَامَكَ وَٱنْطَلَاقَ رَآئِضَكَ وَٱلْحَدَا فِي الْيَاتِكَ وَعَادُيْ آوُلِيَآيُكُ وَالْسَاآعُدُانُكَ وَحَرَّبَا لِلْأَدَكَ وَافْسَدَعِنَا وَكَ ٱللَّهُ حُدُّ الَعَنْهُمَا وَٱثْبَاعَهُمَا وَآوُلِياءَ هُمَا وَآشُنَاعَهُمَا وَمُحَيِّنُهُمَا فَقَدْ آخُرَيَا أبيت النَّبُ ثُرَّةِ وَتَرَدَمَا مِنَابِهُ وَنَقَضَا سَفْفَ هُ وَٱلْحَصَّاسَمَا عُهُ بِأَرْضِهِ وعَالِيةَ بِسَافِيلِهِ وَظَاهِرَةً بِسَاطِيهِ وَاسْتَاصَلَا ٱلْمُلَاةُ وَأَبَاءَ الْفَاسَةُ وَقُتُلاَ اَطُفَالَهُ وَاَخُلَيَا مِنُ بَرَءُ مِنُ قَصِيِّهِ وَوَادِثَ عِلْمَ وَجَحَدُ إمَامَتَهُ وَٱشُوكًا بِرَبُّهِمَا فَعَظَّمْ وَنُبَهُمَمَّا وَخَلَّدُ هُمَّا فِي سَفَرَ وَمِك أَدْرَاكَ مَا سَفَوْكَ تَسْفَى وَكَاتَذَرُ اللَّهُ مِنْ الْعَنْهُ مُرْبِعَ لَهُ وَكُلَّ مُنْكِ أَنْوُءُ وَحَتِّي آخُفُوُهُ وَمِنْ لَهِ عَلَوْهُ وَمُؤُمِنِ آمُ جَوْهٌ وَمُنَافِقٌ وَلَّوُ لَأُ وَوَ لِيِّ الْوَوْمُ وَطُونِهِ إِلْوَوْمُ وَصَادِقٍ طَوَدُوهُ وَكَافِولُصُوفُهُ وَإِمَّاهِ نَصَوُوْهُ وَفَوْضِ غَيْرُوْهُ وَالْبَيِ ٱنْكُرُوْهُ وَشَيِّرًا شُوُوْهُ وَحَمِ آمَافُ وُهُ وَخَيْرِيَانَا لُوهُ وَكُفْرِنْصَبُوهُ وَكِينَ بَالْكُوهُ وَلِيَانَا لَهُ وَالْرُبْ عَصَبُوهُ ﴿ ٱسَّسُوٰهُ وَ حَوْمِ لِسُنْظُوْهُ وَنِفَاقِ ٱسْتُوْدُهُ وَغَيْدُ راَضْمَ وَمُ وَظُلُّهِ يى خامش كوروك كيونكد مخالفت نفس بي ودندن جهان كى راحت وسعاوت ب--

وُهُ وَحَنِينَ أَسُقَطُوهُ وَضَاعٍ دَفُّوهُ مُربِعَدَ وكُلِّ اليَّهِ حَوَّنُوهَا وَفَرلُضَةِ تُرَكُّوْهَا وَسُنَّ هَأْوَأُخُكَامِ عَظِّلُوهُمَا وَمُرْسُومٍ فَطَعُوهَا وَوَصِيَّةٍ بِدُلُوهِ كَا يضَيَّعُوْهَا وَبَيْعَةِ نَكَتُوُهَا وَشَهَا دَاتِ كَتَهُوُهَا وَحُوْاً وَعُوَاءٍ لمُوْمَا وَبَيِّنَةِ ٱنْكَرُّوْهَا وَحِيْلَةِ آحُلَتْهُ فَهَا وَخِيَانَةٍ أَوْمَدُوْهَا جِ إِرْتَقَوُهَا وَ دِبَابِ دَحُرَجُوْهَا وَ آزُيَانِ لَزَمُ وَهَا اللَّهُ ﴿ العَنْهُمُ فِي مَحْنُونِ السِّرِّوَظَاهِ وِالْعَلَانِيَّةِ لَعْنَّا كَثُنُّو ٱلبَّا دَائِمًا وَآئِبًا اسْرُمَدُ إِلَا انْقِطَاعَ لِعِنَدُ وَهِ وَكَا نَفَا ذَكِهُمَ وَعُ لَعَثَ لَّعُوْدُ ٱوَّلُهُ وَكُلْ مُنْقَطِعُ احْرَهُ لَهُ مُ وَكَلَّعُوا هِمُ وَانْصَابِهِ مُ وَمَوَاليهُ حِمُ وَالْمُسُلِمُ ثُنَ لَهُ مُوَالُمُ آيُلِينَ النَّهِ مُوَالنَّا فِقِينًا مُ وَالتَّا هِضِينَ بِأَجْلِمَتِهِ مُ وَالْمُقْتَدِينَ بِكُلَّ مِهِ لِدِّقِينَ مِاحْڪَامِهِمُ رَقُلُ آمُ يَعَ مَتَوَانِ اللهُ عَرَّعَةِ بَهِيَ عَدَابًا لِيَسْتَغِيبُثُ مِنْهُ آهُلُ التَّادِ المِينَ دَبَّ الْعَالِمِينَ لِلْمَّ تَفُولُ وَ آنبَعَ مَتَاتِى اللَّهُ مَا الْعَنْ مُ مَرِجَمِيعًا - اللَّهُ مُراتِع مَلَ عَلَى مُحَمَّد وَّالِ مُحَدَّدُهِ فَأَغَنِينُ بِحَلَّالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَعِدُ فِي مِنَ الْفَقْرِ و رَبِّ إِنِّيُ ٱسَانُتُ وَظَلَمْتُ نَفْيِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُو فِي وَهِمَا اَتَ وَا مِكُنَّ يَدَ لِكَ فَهُ فُولُهُ لِنَفَسُكَ بِضَاهِمًا مِنْ نَفْسِي لَكَ الْعُتَلَى كَا أَعُوُدُ فَإِنْ عُدُتُ فَعُدُعَكَ عِلَى بِالْمُغَفِرَةِ وَالْعَفُولَكِ لِفَضْلِكِ وَجُوْدٍ بغفيرتك وتحرمك بآار حمرالة احمين وصلى الله على سبدالمرسلي اِلنَّبِيِّينُ ﴾ [له الطَّيِّب أَن الطَّاحِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا آمُ حَمَ

ك حارم تدكيوك عدمارم تدكيو

الكفعمي

المصباح في الادعية والصلوات والزيارات والاحراز والدعوات





شبكة كتب الشيعة

تأليف

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن ب محمد العاملي الكفعمي «ره» المتوفى سنة ٩٠٠ هـ

shia books.net nıkt a.net درابط بديل

> صَحَه وَأُشْفَ عَلىٰ طباعته فضيكة الشّيخ حسَين الُاعكِي

منشودات *موُست--*الأعلمى *للطبوعات* بشيرون - بـــنان ص ب : ۲۱۲۰ مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيرَكَ وَمُجَدُّداً لِمَا عُطُّلَ مِنْ أَحْكَام كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَصُلَام فِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلُهُ اللَّهُمُّ مِمْنْ حَصَّتُهُ مِنْ بَاسِ المُعْتَدِينَ اللَّهُمُّ وَسُرُنَ نَبِيكَ مَحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِرُوْيَتِهِ وَمَن تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَم اسْتَكَانَتُنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمُّ اكْثِيفُ هَدِهِ الْغُمُّةُ عَنْ هَدِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلِ اللَّهُمُّ ظُهُورَهُ إِنْهُمْ يَرُونَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِينَ . اللَّهُمُّ ظُهُورَهُ إِنْهُمْ يَرُونَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِينَ .

ثُمَّ تضرب على فخذك الأيمن ثَلَاثاً وَتَقول العَجَل العَجَل يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ الزُّمَانِ. الزُّمَانِ.

ثُمَّ ادع بهَـذا(١) الدَّعَـاء المرويّ عن عليّ عليه السّلام اللَّهُمُّ صَـلٌ عَلَى مُحَمَّـدٍ

(١) هذا الدعاء رفيع الشان عظيم المنزلة رواه ابن عباس عن علي عليه السلام وأنه كان يقنت به في صلاته وقال إن الدَّاعي به كالرامي مع النبيُّ صلى الله عليه وآله في بدر وأُحُّد وحنين بألف ألف سهم وهو اللُّهُمُّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها إلى آخره قلت والضمير في جبتيها وطاغوتيها وإفكيها راجع إلى قريش ومَن قرأ وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكيهما على التثنية فليس بصحيح لأن الضمير حينثذ يكون راجعاً في اللعنة إلى جبتي الصنمين وطاغوتيهما وإفكيهما وذلك ليس مسراد أمير المؤمنين عليه السلام وإنما لعن نفس صنمي قريش ووصفه عليه السلام لهذين الصنمين بالجبتين والطاغوتين والإفكين تفخيماً لفسادهما وتعظيماً لعبادهما وإشارة إلى ما أبطلاه من فرائض الله وعطلاه من أحكام رسول الله والصَّنمان هما الفحشاء والمنكر وهذا البدعاء من غيوامض الأسرار وكبرائم الأوراد وكان أميس المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره وأوقات أسحاره وروى أنه من دعا به مخلصاً قضى الله حاجته ، قال شارح هذا الدعاء الشيخ العالم أبو السعادات أسعد بن عبد القادر في كتبابه رشيح الولاء في شرح الدعاء الصنمان الملعونان هما الفحشاء والمنكر وإنما شبههما عليه السلام بالجبت والطاغوت لوجهين إما لكون المنافقين يتبعونهما في الأوامر والنواهي غير المشروعة كما اتبع الكفّار هـذين الصنمين وإما لكون البراءة منهما واجبة لقوله تعالى : ﴿ فَمَن يكفر بالبطاغوت ويؤمن بِـالله فقد استمسـك بالعـر وة الوثقي)، وقوله عليه السلام اللذين خالف أمرك إلى آخره اشارة إلى قوله تعمالي: ﴿ يَا أَيُهِ الذِّينِ آمنوا أطيعوا الله وأطبعوا الرسول ﴾ فخالفا الله ورسوله في وصيه بعدما سمعا من النص عليه ما لا يحتمله هذا المكان ومنعاه من حقه فضلُوا وأضلوا وهلكوا وأهلكوا وإنكارهما الوحي إشارة إلى قبوله تعبالي : ﴿ بِلَّمْ مَا أَسْرِلُ إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلَّفت رسالته ﴾ وجحودهما الأنعام إشارة إلى أنه تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ليتبعوا أوامره ويجتنبوا نواهيه فإذا أبوا أحكامه وردوا كلمته فقد جحدوا نعمته وكانوا كما قال سبحانه: ﴿ كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون ﴾ =

وأما عصيانهما الرسول فلغوله يا علي من أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأمّا قلبهما الدين
 فهو إشارة إلى ما غيراه من دين الله كتحريم عمر المتعتين وغير ذلك مما لا يحتمله هذا المكان ملخص
 من كتاب شرح الولاء .

(١) قوله وفرض غيروه تغييرهم الفرض إشارة إلى ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه رأى ليلة الإسراء مكتوباً على ورفة من آس إني افترضت محبّ علي على امتنك فغير وافرضه ومهدو المن بعدهم بغضه وسبّ حتى سبّره على منابرهم ألف شهر والإمام المفهور منهم يعني نفسه عليه السلام ونصرهم الكافر إشارة إلى كلّ من خلل علياً عليه السلام وحاد الله ورسوله وهو سبحانه يقول : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بلله واليوم الأخر يواتون من حاد الله ﴾ الأية وطردهم الصادق إشارة إلى أبي ذر طرده عثمان إلى الربّذة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه ما أظلت الخضراء ، الحديث وإيواءهم الطريد هو الحكم بن أبي العاص طرده النبي صلى النبي صلى الله عليه وآله في حقه ما أظلت الخضراء ، الحديث وإيواءهم الطريد هو الحكم بن أبي العاص طرده إشني صلى الله عليه وآله في وعبدالله بن أبي سرح والنعمان بن إشارة إلى معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعبدالله بن أبي سرح والنعمان بن التأخير ومنه قوله وأرجه وأخاه مع أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقدّم هؤلاء وأشباههم على غيرهم ، والحق المخفي إشارة إلى فضائل علي عليه السلام وما نص عليه النبي صلى الله عليه وآله في الغديث وحديث السطل والمنديل ومحديث الطائر وقوله صلى الله عليه وأله يوم خبير لأعطين الراية غذا الحديث وحديث السطل والمنديل وهوى النجم في داره ونزول هل أتى فيه وغير ذلك مما لا يتسع لذكره هذا الكتاب وأما المنكرات التي وهوى النجم في داره ونزول هل أتى فيه وغير ذلك مما لا يتسع لذكره هذا الكتاب وأما المنكرات التي أنوها فكثيرة جداً غير محصورة علاً حنى ونهج الصدق فمن أراد الاطلاع على جملة من مناكبرهم وما العلامة قدس الله روحه في كشف الحق ونهج الصدة فمن أراد الاطلاع على جملة من مناكبرهم وما =

فيما يعمل في شعبان

صدر من الموبقات من أولهم وآخرهم فعليه بالكتاب المذكور وكذا كتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة وكتاب مطالب الغواصب في مثالب النواصب وكتاب الفاضح وكتاب الصراط المستقيم وغير ذلك مما لا يحتميل هذا المكان ذكر الكتب فضلاً عمّا فيها وقبوله فقيد أخربها بيت النبوة إلى أخبره إشارة إلى منا فعله الأول والثاني مع على عليه السلام وفاطمة عليها السلام من الإينداء وإرادة إحراق بيت على عليه السلام بالنار وقادوه كالجمل المخشوش وضغطا على فاطمة عليها السلام في بابها حتى أسقطت بمحسن وأمرت أن تدفن ليلًا لثلا يحضر الأول والثاني جنازتها وغير ذلك من المناكر وعن الصادق عليه السلام ما أهرقت محجمة دم إلّا وكان وزرها في أعناقهما يوم القيامة من غير أن ينقص من وزر القاتلين شيء وسُبُل زيد بن على بن الحسين عليه السلام وقد أصابه سهم في جبينه من رماك به فقال هما رمياني هما فتلاني وقولمه وحرفا كتابك يريد به حمل الكتاب على خلاف مراد الشرع وترك أوامره ونواهيه ومحبتهما الأعداء إشارة إلى الشجرة الملعونة بني أمية ومحبتهما لهم حتى مهدا لهم أمر الخلافة من بعدهما وجحدهما الآلاء كجحدهما النعماء وقد مر ذكره وتعطيلهما الأحكام يعلم فيما تقدم وكذا إبطال الفرائض والإلحاد في البدين الميل عنه ومعاداتهما الأولياء إشارة إلى قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهِ ﴾ الآية وتخريبهما البلاد وإنسادهما العباد بما هدموا من قواعد الدين وتغييرهم أحكام الشريعة وأحكام القرآن وتقديم المفضول على الفاضل والأثر الذي أنكروه إشارة إلى استبشار النّبيّ صلى الله عليه وآله من بين أفاضل أقاربه وجعله أخأووصيّاً وقال له أنت منى بمنزلة هارون من موسى أو غير ذلك ثم بعد ذلك كله أنكروه والشر الذي آثروه هوإيشارهم الغيرعليه وهوإيشار شمرمتر والمجهول على خيرمانحوذ معلوم همذامع قوله صلى الله عليه وآله على خير البشر فمَن أبي فقد كفر والدم المُراق هو جميم مَن قتل من العلويين لأنهم أسسوا ذلك كما ذكرناه من قبل من كلام الصادق عليه السلام أنه ما أهرقت محجمة من دم إلخ حتى قيل إن الحسين عليه السلام أصيب في يوم السقيفة والخبر المبدل منهم عن النبي صلى الله عليه وآله كثير كقولهم أبـو بكر وعمر سيَّدا كهول الجنة وغير ذلك مما هو مذكور في مظانه والكفر المنصوب هو أن النبي صلى الله عليه وآله نصب عليًا عليه السلام علماً للناس وهادياً فنصبوا كافراً وفاجراً والإرث المغصوب هو فدك فعاطمة عليها السلام وإرثها من أبيها وكذا خمس آل محمد صلى الله عليه وآله والغيء المقتبطم هو فبدك فاطمية والسّحت المأكول هي التصرفات الفاسدة في بيت مال المسلمين وكذا ما حصوله من ارتفاع فدك من التمر والشعير فإنها كانت سحتاً محضاً والمستحل الخمس هو الذي جعله سبحانه لآل محمد عليه السلام فمنعوهم إياه فاستحلُّوه حتى أعطى عثمان مروان بن الحكم خمس إفريقية وكان خمسمائة ألف دينار بغيـاً وجورأ والباطل المؤسس هي الأحكام الباطلة التي أسمعوها وجعلوها قبدوة لمن بعدهم والجبور المبسوط هو بعض جورهم الذي مرَّ ذكره والنفاق الـذي أسروه هـ وقولهم في أنفسهم لما نصب الني صلى الله عليـ وآله عليّـاً عليه السلام للخلافة قالـوا والله لا يرضى أن تكـون النبـوة والخـلافـة في بيت واحد فلما توفَّى النبيّ أظهروا ما أسرّوه من النفاق ولهذا قال عليّ عليه السلام والذي فلق الحبّـة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا أسروا الكفر فلما رأوا أعواناً عليه أظهروه والغدر المضمر هو منا ذكرتناه من إسرارهم النفاق والظلم المنشور كثير أوَّله أخـذهم الخلافة منه عليـه السلام بعـد وفاة النبي صلى الله =

عليه وآله والوعد المتخلِّف هـ و ما وعـ دوا النبي صلى الله عليه وألـ من قبولهم ولايـة علىَّ عليه السيلام والإثنمام به فنكثوه والأمان الذي خانوه هي ولاية على عليه السلام في قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضَنَا الْأَمَانَـةَ ﴾ الآية والإنسان فيها هم لعنهم الله والعهد المنقوض هو ما عاهدهم به النبيّ صلى الله عليه وآلـه يوم الغـدير على محبة على عليه السلام وولايته فنقضوا ذلسلك والحسلال المحسرم كتحريم المنعتين وعكسه كتحليل الفقاع وغير ذلك والبطن المفتوق بطن عماربن ياسر ضربه عثمان على ببطنه فأصابه الفتق والضلع المدقوق والصَّك الممزوق إشارة إلى ما فعلاه مع فياطمة عليها السلام من مزق صكُّها ودقَّ ضلعها والشمل المبدد هو تشتيت شمل أهل البيت عليهم السلام وكذا شتتوا بين التأويل والتنزيل وبين الثقلين الأكبر والأصغر وإعزاز الذليل وعكسه معلوم المعنى وكذا الحق الممنوع وقيد تقدم ما يدلُ على ذلك والكذب المدلس مرّ معناه في قوله وخير بدلوه والحكم المقلب مرّ معناه في أول الدعاء في قوله عليه السلام وقلبًا دينك والآية المحرّفة مرّ معناها في قوله عليه السلام وحرّفا كتابك والفريضة المتروكة هي موالاة أهل البيت عليهم السلام لقولمه تعالى : ﴿ قُبلُ لا أَسَالُكُمْ عَلَيْهُ أَجْرًا ﴾ الآية والسُّنَّة المغيِّرة -كثيرة لا تحصى وتعطيل الأحكام يعلم مما تقدم والبيعة المنكوثة هي نكثهم بيعته كما فعل طلحة والزبير والرسوم الممنوعة هي الفيء والخمس ونحو ذلك والبدعوى المبطلة إشارة إلى دعوى الخلافة وفلك والبيّنة المنكرة هي شهادة على والحسنين عليهم السلام وأم أيمن لفاطمة فلم يقبلوها والحيلة المحدثة هي اتفاقهم أن يشهدوا على على عليه السلام بكبيرة توجب الحدّ إن لم يبايع وقوله وخيانة أوردوها إنسارة إلى يوم السقيفة لما احتج الأنصار على أبي بكر بفضائل على وأنه أولى بالخلافة فقال أبو بكر صدقتم ولكنه نسخ بغيره لأني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إنَّا أهل بيت كرَّمنا الله بالنبوة ولم يرض لنا بالدنيا وإن الله لا يجمع لنا بين النبوَّة والخلافة وصدَّق عمر وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حـذيفة على ذلـك وزعموا أنهم ممعوا هذا الحديث من النبيّ صلى الله عليه وآله كذباً وزوراً فشبّهوا على الأنصار والامة والنبي صلى الله عليه وآله قبال مَن كذِّب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقبوله وعقبة ارتفوها إشبارة إلى أصحاب العقبة وهم أبو بكر وعثمان وعمر وطلحة والزبير وأبو سفيان ومعاوية ابنه وعتبة بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي والمغيرة بن شعبة وسعد بن أبي وقاص وأبو قتادة وهمرو بن العباص وأبو مبوسي الأشعري اجتمعوا في غزوة تبوك على كؤود لا يمكن أن يجتاز عليها إلا فرد رجل أو فردجمل وكان تحتها هو مفدار الف رمح من تعدي عن الجرى هلك من وقوعه فيها وتلك الغزوة كانت في أيـام الصيف والعسكر يقبطم المسافة ليلاً فراراً من الحرَّ فلما وصلوا إلى تلك العقبة أخلوا بابـأكـانوا هيؤوهـا من جلد حمار ووضعوا فيها حصى وطرحوها بين يدي ناقة النبي صلى الله عليه وآله لينفروها به فتلقيه في تلك الهوة فيهلك فنبزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا ﴾ الآية وأخبره بمكيدة القرم فأظهر الله برقاً مستطيلًا دائماً حتى نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى القوم وعرفهم وإلى هذه الدَّباب التي ذكرناهـا أشار عليـه السلام بقوله ودباب دحرجوها وسبب فعلهم هذا مع النبي كثيرة كنصه على على عليه السلام بالبولاية والإسامة والمخلافة وكانوا من قبل نصه عليه أيضاً يسبُّونه لأن النبي صلى الله عليه وأله سلَّطه على كـل مَن عصاه من ــ

وَكُفْرٍ نَصَبُوهُ وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوهُ وَسُحتِ أَكُلُوهُ وَخُمسِ اسْتَحَلُّوهُ وَبَاطِلِ السَّوهُ وَجَوْدٍ بَسَطُوهُ وَنِفَاقٍ أَسَرُّوهُ وَظُلم نَشْرُوهُ وَوَطْلم نَشَرُوهُ وَوَطْلم نَشَرُوهُ وَوَعْلِم أَخْلُوهُ وَجَدِينِ الشَّفَطُوهُ وَضِلْم خَانُوهُ وَمَهْدٍ نَقَضُوهُ وَجَذِينِ الشَّفَطُوهُ وَضِلْم خَانُوهُ وَمَعْ فَلُوهُ وَاللَّهِ اعْرُوهُ وَجَقَ مَنَعُوهُ وَخِدْلِ حَلْسُوهُ وَحَدُم قَلْبُوهُ اللَّهُمُ الْمَنْهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَقَرِيضَةٌ تَرَكُوهَا وَبَيْتَةٍ أَنْكُرُوهَا وَيَعَةٍ نَكَسُوهَا وَدَعْوى أَلْطَلُوهَا وَبَيْتَةٍ أَنْكُوهَا وَبَيْتَةٍ أَفْرَهُوهَا وَبَيْعَةٍ نَكَسُوهَا وَدَعْوى أَلْطَلُوهَا وَبَيْتَةٍ أَنْكُرُوهَا وَجِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَجِياتِةٍ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَجَياتِةٍ أَوْرَدُوهَا وَعَيْتِةٍ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَوَعِيلَةٍ فَوَكُوهَا وَيَبَاتٍ دَحْرَجُوهَا وَأَزْيَافٍ لَرَمُوهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَوَعِيلَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعَيْتِهِ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعَنْهُ أَوْرَدُوهَا وَعِيلَةٍ أَوْلُهُ وَلا يَعْدُوا السِرَّ وَظَاهِرِ الْمَلَائِيةَ لَمْنَا كَثِيلًا أَنْ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِيلُهُ وَاللَّهُ وَلا يَوْمَا وَلِيلِهُمْ وَالْمُعَلِيلُ وَاللَّهُ وَلا يَقُوهُا وَلِمُ اللَّهُمُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَوْمُ الْمُعَلِيلُ وَلا يَعْمُونُ السِرِ وَظَاهِرِ الْمَلْلِيلُ الْتِقَاعَ فِرَاهُمُ وَلا يَعْمُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَعْمُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَعْمُ وَالْمُعَلِيلُ وَالْمُقَالِمُ وَالْمُعْتَا وَمُعَلِقُهُمْ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَعْمُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَعْمُولُوهُ وَالْمُومُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا يَعْمُولُوهُ وَالْمُومُ وَالْمُعَلِيلُ وَلَا مُعْلِيلًا فَاللَّهُ وَلا يَعْمُ وَلِهُ مُومُ وَالْمُعَلِيلُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُعُومُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُعُلِيلُ وَلَا لَعُلُومُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُعُلِيلُ وَالْمُعُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُعُومُ وَالْمُعُومُ وَالْمُعُومُ وَالْمُومُ وَمُومُ وَمُعُولُومُ وَمُومُ وَمُعُلِيلُومُ وَمُو

ثُمَّ قِبل أربع مسرَّات اللَّهُمَّ عَـذَّبُهُمْ عَسَلَابِا يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْسِلُ النَّار آمِينَ رَبُّ الْمَالَمِينَ .

قلت وممًّا يناسب وضعه بعد هذا الدَّعاء ما ذكره ابن طَاوُس رحمه اللَّه في مهجه عن الرِّضا عليه السَّلام وإن مَن دعا به في سجدة الشكر كنان كالرَّامي مع النَّبي صلَّى اللَّه عليه وآله في بندر وأُحد وحنين بنالف ألف سهم: اللَّهُمُّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَنَدُلاً وِينَنكَ

طوائف العرب فقتل مقاتلهم وسمى ذراريهم فما من بيت إلا وفي قلبه دخل فانتهزوا في هذه الغزوة هذه الفروة هذه الفرصة وقالوا إذا هلك محمّد صلى الله عليه وآله رجعنا إلى المدينة ونرى رأينا في هذا الأمر من بعده وكتبرا بينهم بذلك كتاباً فعصم الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله منهم وكان من فضيحتهم ما ذكرناه وقوله وأزياف لله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله منهم وكان من فضيحتهم ما ذكرناه وقوله الزية وأقوالهم الشقيّة بالدرهم الريف الذي لا ينظهر في المسكوك الذي لا ينتفي به متاع فلأفعالهم الفيظيمة وأقوالهم الشقيّة بالدرهم الله سبحانه في قوله : ﴿ والذين كفروا أصالهم كسراب بقيمة ﴾ والشهادات المكتبوبة هي ما كتموا من فضائله ومناقبه التي ذكرها النيّ صلى الله عليه وآله وهي كثيرة جداً وغير محصورة عداً والوصية المضيّعة هي قوله صلّى الله عليه محصورة عداً والوصية المضيّعة هي قوله صلّى الله عليه محصورة عداً والوصية المضيّعة هي قوله صلّى الله عليه الحوض وأمثال ذلك .

فيما يعمل في شعبان

وَغَيْرًا نِعْمَتُكَ وَاتُّهُمَا رَسُولُكَ وَخَالَفَا مِلَّتُكَ وَصَدًّا عَنْ سَبِيلُكَ وَكَفَرَا ٱلاءَكُ وَرَدًا عَلَيكَ كُلامَكَ وَاسْتَهْزِ آ بِرَسُولِكَ وَقَتْلا ابْنِ نَبِيكَ وَخُرُفًا كِتَابِكَ وَجَحَدًا آيَاتِكَ وَسَخْرَ الآياتك(١) وَاسْتَكْبَرَا عَنْ عِبَادَتِكَ وَتَتَلَا أُوْلِيَاءَكَ وَجَلَسَا فِي مَجْلِس لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٌّ وَحَمَلاً النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدِ اللَّهُمُّ الْعَنْهُمْ لَمْنَا يَتْلُو بَمْضُهُ بَعْضاً وَاحْشُرْهُمَا وَأَنْبَاحَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمُّ إِنَّا نَتَقَرُّبُ إِلَيْكَ بِاللَّمْنَةِ لَهُمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللُّهُمُ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَة الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بنْتِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمُّ رِدْهُمَا عَـذَابِا فَـوْقَ الْمَذَابِ وَهَـوَاناً فَـوْقَ هَوَانِ وَذُلًّا فَوْق ذُلُّ وَحِزْيـاً فَوْقَ خِزى اللَّهُمُّ دِعَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَمَّا وَارْكَسْهُمَا فِي أَلِيم عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمُّ احْشُرهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّم زُمَرًا اللَّهُمُّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتُّتْ أَمْرَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهمْ وَبَـلَّـدُ جَمَاعَتُهُمْ وَالْعَنْ أَيْمَتُهُم وَاقْتُلُ قَادَتُهُمْ وَسَادَتُهُمْ وَالْعَنْ رُؤَسَاءُهُمْ وَكُبَرَاءُهُمْ وَاكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَأَلْقَ الْبَـٰأْسَ بَيْنَهُمْ وَلَا تُبق مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْل وَالْـوَلِيـدَ لَعْنـاً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتْبِع بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ العَنْهُمَا لَعْناً يَلْمَنْهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُفَرَّبٍ وَكُلُّ نَهِيٌّ مُرْسَلِ وَكُلُّ مُؤْمِنِ امْتَحَنْتَ قَلْبُهُ لِـلإيمَانِ اللَّهُمُّ الْمَنهُمَـا لَفْنَا يَتَصَوُّدُ أَهْلُ النَّـارِ مِنْهُ وَمِنَّ عَذَابِهِمَا اللَّهُمُّ الْمُنَّهُمَا لَمْنَا لَمْ يَخْطُوْ لِأَحَدِ بِبَالِ اللَّهُمَّ الْمَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرٌّ سِرِّكَ وَظَاهِر عَلَانِيَتِكَ وَعَذَّبُهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَفَوْقَ التُّقْدِيرِ وَشَارِكْ مَعَهُمَا ابْتَتِيهِمَا وَأَشْيَاعَهِمَا وَمُحِبِّيهِمَا وَمَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعِ الدُّعَاءِ.

⁽١) وسخرا بآباتك الآيات الأولى إشارة إلى الأئمة عليهم السلام لأنهم آيات الله ومعاني بيّناته وحججه على خلقه والآيات الثانية إشارة إلى الآيات القرآنية فإنهم كانوا يستسخرون بها ويغيرون معانيها ويؤولونها بما هوت أنفسهم وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله لما أظهر فضل علي عليه السلام يوم غدير خمّ قال رجل اللّهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فلم يتم كلامه حتى نزلت عليه صاعقة فأحرقه ونزل جبرائيل عليه السلام في يوم الفدير بقوله: ﴿ إِذْ قَالُوا اللّهم إِن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فلم يتم كلامه حتى نزلت المحق ﴾ الآية وقوله قتلا ابن نبيك إشارة إلى ما ذكرناه في شرح الدعاء المتقدم في قوله عليه السلام: فقد أخربا بيت النبوة إلى آخره وبافي ألفاظ هذا الدعاء يعلم معناها مما تقدّم في الدعاء الأول قوله دعهما إلى النبرة اليها وفعاً والدع بشدة وعنف ومنه قوله : ﴿ فيذلك الذي يدع البتيم ﴾ وقبوله واركسهما في الدم عذابك إي اقلبهما فيه ، والركس رد الشيء مقلوباً والله أركسهم أي ردّهم بما كسبوا في كفرهم وقوله العن أبا جهل والوليد يربد عليه السلام بهما الفحشاء والمنكر فورى عنهما بهذين ، في كفرهم وقوله العن أبا جهل والوليد يربد عليه السلام بهما الفحشاء والمنكر فورى عنهما بهذين ، في كفرهم وقوله العن أبا جهل والوليد يربد عليه السلام بهما الفحشاء والمنكر فورى عنهما بهذين ،

نور الله الحسيني المرعشي احقائق الحق وازهاق الباطل

الْحِفْ الْحِف وَاذِهْ الْقَالْبُاطِلُ

القاضي ليسيد ورالله الميسين القاضي ليسيد

مَعَ تَعْلِيعًا إِنْ يَعْدِيرَةٍ هِمَا مَّنَّةٍ

ڵڵۼڵٳٚڣڗڵڵڿٵڵۺؙٵؿ۫ڮڗڮڗڵڮۼڟۼ ٳڛؿۿٳڹٳڸڒؿڔٳڮڿؽؽؽؽٷٵؽٷڟڮ ٳڛؿۿٳڹٳڸڒؿڔٳڮڿؽؽؽؽٷٵؽٷڰ





من منشورات مكتبة أيتلاثال عظى للرغشى المجفى من منشورات مكتبة أيتلاث المران

الا مامي الحاصر هناك يقول: إن الثلاثة الذين أقاموا بوظائف الخلافة من بين الصحابة كانوا من المتهمين بالذّ فاق في زمان النّبي والمجللة فنصبوا الخلفة بعده عمّن نص الله تعالى و رسوله عليه بذلك ، و لهذا تبر أعنهم الإ ماميّة من أمّة على والحاصل أن هؤلاه و إن كانوا من أصحاب النّبي والمجللة و منتسبين إلى الاسلام و إلى نصرته، لكنّهم كانوا أعداءاً له في الحقيقة و إنّما كانوا يظهرون شيئاً من شعائر الاسلام ، لما رأوا انتظام رئاستهم الباطلة في ذلك وكانوا يخرجون عداوة الاسلام و أهله في كل قالب يظن الجاهل أنّه علم و إصلاح و ورع و صلاح ، وهو غاية الجهل والإفساد، و البعد عن الفوز و الفلاح ، فكم من ركن للاسلام قد هدموه، وكم من حلم له قد طمسوه (١)، هدموه، وكم من علم له قد طمسوه (١)، هدموه وكم من لواه مرفوع له قد وضعوه ، كما أشار إليه مولانا أميرالمؤمنين على بهيلي ، في دعاء صنعي قريش (٢) ، بقوله :

اللهم العن صنمی قریش و جبتیهما و طاغوتیهما الذین خالفا أمرك و أنكرا وحیك و جحدا انعامك و عصیا رسواك و قلبا دینك و حرفا كتابك و عطلا أحكامك و أبطلا فرائضك و ألحدا (۳) في آیاتك و عادیا

⁽١) الطموس: الدروس والإمحاء.

⁽۲) أورده العلامة المجلسي في باب القنوت من كتاب الصلاة من مجلدات البحارونقل هناك فواندعن كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء للشيخ الجليل اسعد بن عبدالقاهر بن الاسعد الاصبهاني ، ثماعلم أن لاصحابناشروحاً على هذا الدعاء (منها) الرشح المذكور (ومنها) كتاب ضياء الخافقين لبعض العلماء من تلاميذ الفاضل القزويني صاحب لسان الخواص (و منها) شرح مشحون بالفوائد للمولى عيسى بن على الاردبيلي وكان من علماء زمان الصفوية ، وكلها مخطوطة . وبالجملة صدور هذا الدعاء مما يطمئن به ، لنقل الإعاظم اياها في كتبهم و اعتمادهم عليها .

⁽٣) ألحد : مال و عدل ومارى .

أوليائك و أحبا أعدائك و خربا بلادك و أفسدا عبادك، اللهم العنهما و أتباعهما و أتباعهما و أوليائهما و أثباعهما و محبيهما ، اللهم العنهما فقد خربا بيت النبوة و ألحنا سمائه بأرضه و علوه بسفله و شاخصه بخافضه إلى آخر الدّعاء الشّريف المجرّب في قضاء الحاجات. هذا ، و الحق لا يدفع بمكابرة أهل الزّيغ و التّخليط ، و أن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً، أن الله بما يعملون محيط (١).

ولنعم ما قال بعض العارفين نظم:

گر رود اینجا بسی دعوای باطل باك نیست

در قیامت قاضی روز جزا پیداست کیست

و أما ماذكره في تقرير مذهب الإمامية بقوله: أو يقال له هؤلاه الا صحاب بعد رسول الله المنظم خالفوه وكفروا "الخ" ففيه إجمال و إخلال ، لا ن الإمامية لا يقولون: بمخالفة جميع الصحابة للنبي عَلَيْهَا بعد وفاته ، بل بمخالفة الثلاثة أو السّتة أو التسعة (٢) كما مر . نعم قد تابعهم أكثر المهاجرين و الا نصار في هذه الطامة ، لما (٣) أوقعوا في قلوبهم من الشبه التي ستسمعها في مسألة الإمامة، ثم تنبهوا و رجعوا فتابوا و أظهروا النّدامة ، و تمسكوا بذيل صاحب الحق ، و فاذوا بالكرامة . وأما ما ذكره من أن الا خذ عن أمير المؤمنين المنها ليس مما

⁽١) اقتباس من قوله تعالى في سورة آل عمران . الاية ١٣٠

⁽۲) وهم اصحاب السقيفة ، و الترديد باعتبار اختلاف اهل السيرفى تعداد أصحاب السقيفة (۳) بل التهديد و الانذار والوعيد من اصحاب السقيفة الزمهم على الاتباع و ساقهم الى الهوافقة ، كما تفصح عن ذلك كلمات ارباب السير و التواريخ ومن ذكر تلك الفتن والمحن التي وقعت بعد وفات رسول الله ص ، ومن أراد الوقوف على ذلك فليرجع اليها .

ابو علي الاصفهاني

فرحة الزهراء عليها السلام



الشِّيعُ الْوَعَلِيُّ الْأَصْفَهَ إِنَّ

فرحة الزهراءيه

المؤلف: أبو على الاصفهانى الناشر: المؤلف الكمية: ٥٠٠٠ نسخه الطبعة الاولى ربيع الاول ١٤٢٢ هـ. ق

alesfahani @ AYNA. com



اللعنة و البرائة في الأدعيّة و الزّياراة<mark>.</mark>

أ ـ لعنهم في الزّيارات

۱ زیارة عاشوراء

في زيارة عاشوراء المعروفة لمولانا الإمام الحسين عليهالسّلام: اللَّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تـابع له على ذلك، اللَّهمّ العن العصابة الَّتي جماهدت الحسين وشمايعًت وبايعت وتابعت على قتله، اللَّهمّ العنهم جميعاً (إلى أن قال):

اللَّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللَّعن منّي وابدأ بم أولاً ثمّ العن الثَّاني والثَّالث والرَّابع أللَّهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زيادٍ وآل مروان إلى يوم القيامة. ١





٢ الزيارة الجامعة للأئمة المعصومين عليهم السّلام

السلام عليك يا مولاي يا أميرالمؤمنين، السلام عليك يا مولاي أنت حجّة الله على خلقه وباب علمه ووصيّ نبيّه والخليفة من بعده في أمّته، لعن الله أمّة غصبتك حقّك وقعدت مقعدك أنا برىءٌ منهم ومن شيعتهم إليك.

السّلام عليكِ يا فاطمة البتول، السّلام عليكِ يـا زيـن نساء العالمين، السّلام عليكِ يابنت رسـولالله ربّ العالمين صلّى الله عليكِ وعليه، السّلام عليك يا أمّ الحسن والحسين لعن الله أمّة غصبتكِ حقّكِ ومنعتكِ ما جعله الله لكِ حلالاً أنا برىءٌ إليكِ منهم ومن شيعتهم. \

* * *

ب ـ لعنهم في الأدعيّة

۳ دعاء صنمي قريش

أخرج الكفعمي في بيان قنوتات أمير المؤمنين عليه السلام،

أنه قال في قنوته:

اللهُمَّ الْعَنْ صَنَمَىْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهِا وَطَاغُوتَيْها وَابْنَتَيْهِما، وَاللهُمَّ الْعَنْ صَنَمَىْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْها وَطَاغُوتَيْها وَابْنَتَيْهِما، الَّذَيْنِ أَكَلا أَنعَامَكَ، وجَحَدا آلائك، وَخَالَفا أَمْرَكَ، وَأَنْكَرا وَحُيَكَ، وَعَصَيا رَسُولَكَ، وَقَلَبا دِينَكَ، وَحَرَّفا كِيتابك، وَعَطَّلا أَحْكامك، وَأَبْطَلا فَرائِضك، والْحَدا فِي إياتِك، وَعَطَّلا أَحْكامك، وَأَبْطَلا فَرائِضكَ، والْحَدا فِي إياتِك،



١. مفاتيح الجنان: ٥٥٢ (زيارة الجامعة الثَّالثة).



وَعـٰادَيـٰا أَوْلِيـٰائَكَ ، ووٰالَيَا أَعْدٰائَكَ ، وَاَفْسَدٰا عِبـٰادَكَ ، وأَضَرُّا ببلادِکَ.

اللهُمَّ الْعَنْهُما وَأَنْصارَهُما فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بِاللهُمَّ الْتُبُوَّةِ وَرَدَما بِابَهُ وَنَقَضا سَقْفَهْ وَأَلْحقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ وَعلاليَهُ بِسلافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَباد الأَنْصارَ هُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَظَاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَباد الأَنْصارَ هُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَو ارْثِ عِلمِهِ، وَجَحَدا نُبُوَّتَهُ وَاشْرَكا بِرَبِّهِما فَعَظَمْ ذَنْبَهُما وَخَلِّدُهُما فِي سَقَرَ وَما أَدْريك ما سَقَرَ لا تَدُرُ.

الله مُ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقِّ أَخْفَوْهُ، وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ، وَمُنْافِقٍ وَلَوهُ وَمُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ، ووَلِي آذَوْهُ، وطَرِيدٍ اوَوْهُ وَصَاحِبٍ وَمُنْافِقٍ وَلَوهُ، ومُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ، ووَلِي آذَوْهُ، وطَرِيدٍ اوَوْهُ وَصَاحِبٍ طَرَدُوهُ، وَكَنْ فِي نَصَرُوهُ، وَإِمنام قَهَرُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ، وَأَشْرِ أَنْكَرُوهُ، وَشَرِّ أَضْمَرُوهُ، وَدَمٍ أَر اقُوهُ، وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ، وَحُكْمٍ قَلَبُوهُ، وَكُو فَي إِقْتَطَعُوها، وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ، وَكَنْ إِقْتَطَعُوها، وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ، وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ، وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ، وَفَي إِقْتَطَعُوها، وَكُو مُنْ السَتَحَلُّوهُ، وَبناطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَخَوْدٍ وَكَدْرٍ أَكُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَخَدْلٍ أَسَسُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ بَسَطُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ، وَضَلْعٍ بَدَدُوهُ، وَذَلِيلٍ فَتَقُوهُ، وَضَلْعٍ بَدَدُوهُ، وَذَلِيلٍ فَتَقُوهُ، وَخَرْدٍ أَنْوُهُ، وَخَرْدٍ أَفُوهُ، وَخَرْدٍ أَفُوهُ، وَخَالَلُوهُ، وَخَالَلُوهُ، وَخَالًا بَعْدُوهُ، وَخَالًا بَعْرُوهُ، وَخَالًا بَعْرَوهُ، وَخَالًا بَعْرُوهُ، وَخَالًا بَعْرُوهُ، وَخَالًا بَعْرَوهُ، وَخَالَوهُ وَخَقِ مَنَعُوهُ، وَالمنام خَالَفُوهُ، وَخَالَوهُ وَخَالًا فَوْهُ، وَعَرْدٍ أَفُوهُ، وَعَرْدٍ أَنْفُوهُ، وَخَالًا فَوْهُ، وَعَالًا فَوْهُ، وَعَالًا فَوْهُ، وَعَالًا فَوْهُ، وَعَرْدٍ أَنْفُوهُ، وَعَالًا فَوْهُ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم بكُلِّ ايَةٍ حَرَّفُوها، وَفَريضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأَحْكامٍ عَطَّلُوها، وَأَرْحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَآيْمانٍ نَكَثُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَآيْمانٍ نَكَثُوها، وَوَعُوى





أَبْ طَلُوهنا، وَبَيِّنَةٍ أَنْكَرُوهنا، وَجيلَةٍ أَحْدَثُوهنا، وَخِينانَةٍ أَوْرَدُوهنا، وَخِينانَةٍ أَوْرَدُوهنا، وَعَقَبَةٍ إِرْ تَقَوْهنا، وَدِبنابٍ دَحْرَجُوهنا، وَأَزْينافٍ لَزَمُوهنا.

اللهُمَّ الْعَنْهُمنا فِي مَكْنُونِ السِّرِّ وَظناهِ الْعَلاٰئِيةِ لَعْناً يَعْدُواً وَلَا نِفَادَ لِعَدَدِهِ، لَعْناً يَعْدُواً وَلَهُ دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً دَائِماً مَوْمَداً لاَ انْقِطناعَ لِأَمَدِهِ وَلا نِفَادَ لِعَدَدِهِ، لَعْنَا يَعْدُواً وَلَّهُ وَلا يَفُادَ لِعَدَدِهِ، لَعْنَا يَعْدُواً وَلَا يَرُوحُ آخِرَهُ ، لَهُمْ وَلا عُولاً عَوالنهم ، وَالنّاهِم وَمُحِبّيهِم ، وَالنّاهِم ، وَالنّاهِم ، وَالنّاهِم ، وَالنّاهِم ، وَالْمُصَدِّقِينَ بِإَحْكامِهِم .

ثمّ يقول: اللهُمَّ عَذَّبْهُمْ عَذَاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ ، امِين رَبَّ الْعِنَالَمِينَ. اربع مرّات.\

ك دعاء عظيم للإمام الصّادق عليهالسّلام في تعقيب الصّلاة

عن المحدث النوري رحمة الله عليه في باب استحباب لعن أعداء الدّين عقيب الصلاة بأسمائهم، قال: السيد عليّ بن طاووس في مهج الدّعوات قال:

وجدت في مجموع بخط قديم، ذكر ناسخه وهو مصنّفه، ان اسمه محمّد بن محمّد بن عبدالله بن فاطر، رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه:

حدثنا محمد بن علي بن زقاق القمي، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، عن أبي جعفر محمد بن

(1)

١ - البلد الأمين: ٥٥١ (في ذكر قنوتات الأثمّة عليم السّلام).

نهاد الفياض

دعاء صنمى قريش صورة للتبري من الاهداء



صورة للتبري من الأعداء



هويّة الكتاب

اسم الكتاب: دُعاء صَنمي قُريش

المؤلّف: الشيخ نهاد الفيّاض

الناشر: المؤلّف

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣٧

المُقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

و بعد:

إنَّ من ضروريات ديننا الحنيف التبرّي من أعداء الله تعالى كافّة، وإنّ من صور التبرّي الناصعة هو دُعاء صنمي قريش الذي يَلعن فيه الإمام عليه الصنمين ومن شايعها من المنافقين والمنافقات إلى يوم القيامة، فلذا كان لزاماً علينا الإهتام به

والإعلاء من شأنه، إذ كونه من أنصع صور التبرّي من الأعداء كما أسلفنا.

ثمّ إنّ السبب الذي دعاني أنْ أسلّط الأضواء عليه هو تشكيك بعض المحسوبين علينا بلا حجّة وبرهان، بدعوى ضعف الإسناد تارة أو المضمون أخرى، وكلاهما أوهن من بيت العنكبوت. هذا، ويقع الكلام _ إنْ شاء الله _ في أربعة فصول وخاتمة، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

نماد الفيّاض النجف الأشرف



روى الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي في كتابه

المصباح عن ابن عبّاس، أنّ أمير المؤمنين عليه كان يقنت للصباح الدُعاء:

اللهم صَل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنيها [وابنتيها] اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وأحبّا أعداءك وجحدا آلاءك وعطّلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك و عاديا

^{&#}x27;_ قال الشيخ الكفعمي في مقدّمة كتابه المصباح ص٥ _ ٢: وبعد فإني جمعت فيه من الأدعية الصالحة والأوراد الناجحة ... إلى أنْ قال: وقد جمعته من كتب معتمد على صحتها مأمور بالتمسك بوثقى عروتها...إلخ، مما يشكّل إحدى القرائن في اعتبار دُعاء الصنمين.

٠ ينظر بحار الأنوارج ٨٥ ص ٢٦٠ الحديث ٥.

أولياءك وواليا أعداءك وخرّبا بلادك وأفسدا عبادك، اللهمّ العنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبّيهما، فقد أخربا بيت النبوّة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا سهاءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا أطفاله وأخليا منبره من وصيّه ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهها، فعظّم ذنبهها وخلّدهما في سقر وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر، اللهمّ العنهم بعدد كلّ منكر أتوه وحتى أخفوه ومنبر علوه ومؤمن أرجوه ومنافق وللوه وولى آذوه وطريد آووه وصادق طردوه وكافر نصروه وإمام قهروه وفرض غيروه وأثر أنكروه وشرّ آثروه ودمّ أراقوه وخير بدّلوه وكفر نصبوه وإرث غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس استحلّوه وباطل أسّسوه وجور بسطوه

ونفاق أسرّوه وغدر أضمروه وظلم نشروه ووعد أخلفوه وأمان خانوه وعهد نقضوه وحلال حرّموه وحرام أحلّوه وبطن فتقوه وجنين أسقطوه وضلع دقّوه وصكّ مزّقوه وشمل بدّدوه وعزيز أذلّوه وذليل أعزّوه وحقّ منعوه وكذب دلَّسوه وحكم قلبوه، اللهمّ العنهم بكلّ آية حرّفوها وفريضة تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها وأحكام عطلوها وبيعة نكسوها ودعوى أبطلوها وبيّنة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها وأزياف لزموها وشهادات كتموها ووصيّة ضيّعوها، اللهمّ العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعناً كثيراً أبداً دائباً دائباً سرمداً لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده لعناً يغدو أوّله ولايروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلّمين لهم والمائلين إليهم والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدّقين بأحكامهم.

ثُمَّ قل أربع مرّات: اللهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين ربّ العالمين ٠٠٠.

فضل الدُعاء:

قال الشيخ الكفعمي: هذا الدُعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه ابن عبّاس عن علي عليه وأنه كان يقنت به في صلاته، وقال: إنّ الداعي به كالرامي مع النبي عيه في بدر وأُحد وحنين بألف ألف سهم".

^{&#}x27;- يُنظر المصباح ص٧٧٥ طبع الأعلمي (فيها يعمل في شعبان) والبلد الأمين ص٢٤٦ (قنوتات الأئمّة) للشيخ الكفعمي ، والمحتضر للشيخ الحلي ص٧٠٥، والبحار للعلامة المجلسي ج ٨٥ ص ٢٠١ الحديث ٥، وغيرها من المصادر.

[·] المصباح ص ٧٧٥ ، طبع الأعلمي (فيها يعمل في شعبان).

وقال الشيخ أبو السعادات الأصفهاني الله اعلم أنّ هذا الدُعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأوراد لأمير المؤمنين الله عليه في ليله ونهاره وفي أوقات أسحاره خلال أدعيته وأوتاره (۱).

وروي عن مولانا أمير المؤمنين الله أنه قال لابن عبّاس:

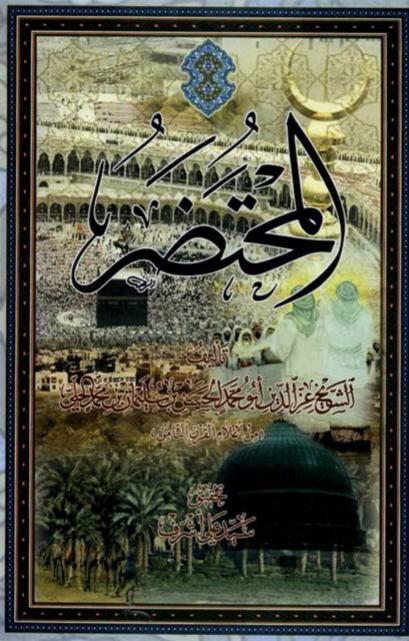
فاحفظه فإنه من غوامض الأسرار ... إلى أنْ قال الله : من دعا به خالصاً اعتقاده وصفاء نيته وصدق طويته قضى الله له حاجته بفضله ويركاته ".

ـ رشح الولاء في شرح الدُّعاء ص٥٨ تحقيق الشيخ قيس العطّار.

المصدر نفسه.

الحسن بن سليمان بن محمد الحلي

المختصر







178 - 779 - 01 - X : الشابك

ISBN: 964 - 6390 - 51 - X

الكتاب: المحتضر

المؤلف: شيخ عزّ الدين ابو محمد الحسن بن سليان بن محمد الحلَّى

المحقق: سيدعلى أشرف

الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية

عدد المطبوع : ١٢٠٠ نسخة

سنة الطبع: ١٣٨٢_١٤٢٤ هـ

عدد الصفحات : ۲٤٠ صفحة وزيري

المطبعة : شريعت

السعر: ۲۰۰۰ تومان

المنعة الأولى

المتضر ااا

فقالوا: اللّهم نعم قد سممنا رسول الله عليه يقول: إنّهم قد تعاهدوا وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا فكتبوا بينهم كتاباً إن قُتلت أو مُتُّ ليزووا عنك هذا الأمريا على مفلت له: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني أن أقعل إذا كان ذلك ؟ فقال عليه وجدت أعواناً فبايع واحقن دمك(١) الز آخر الحديث .

[دعاء صنمی قریش]

ومتا يدل على ما قلناه من أنهما كانا منافقين غير مؤمنين [179] ما سمع من قنوت مولانا أميرالمؤمنين الله وهو هذا:

اللَّهم (۱) [صلَ على محمد وآل محمد و] العن صنعي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، واللَّهم (۱) واللَّهم (۱) والتيهما والتنيهما (۱) اللَّذينِ خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وفصيا (۱) رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، وأحبا أعداءك وجحدا آلاءك وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أوليائك، وواليا أعدائك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك.

_

⁽١) كتاب سليم: ٥٨٧ الحديث الرابع.

 ⁽٢) لا يخنى أن جميع فقرات هذا الدعاء الشريف إشارات إلى احداث تاريخية سبجلها التماريخ بمغاصيلها
 ويمكن أن تراجع في مضائها.

⁽٣) في المصباح للكفعمي « والزيادات منه »: « وابنهها وابنتهها » .

⁽٤) في المصباح: « وعصيا »

اللَّهُمَّ العنهما وأتباعهما[وأولياءهما] وأشياعهما ومحبَّيهما.

[فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، وإستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيّه ووارث علمه، وجحدا إمامته، وأشركا بربهما، فعظَم ذنبهما، وخلدهما في سقر، وما أدراكما سقر لا تبقى ولا تذر].

اللّهم إلعنهم بعدد كلّ منكر أتؤه، وحنى أخفوه، ومنبرٍ عَلَوْه، ومؤمن آذَوْه، ومنافتي ولَوْه، ووليِّ عزلوه (١٠) وطريدٍ آووه، وصادقٍ طردوه [وكافر نصروه]، وإمامٍ قسهروه، وفرض غيروه، وأثرٍ أنكروه، وشرَّ آثروه، ودمٍ أراقوه، وخبرٍ (١٣) بدّلوه، وكفرٍ نصبوه، وحكمٍ قلّبوه، (١٣) وإرثٍ غصبوه، وفيءٍ اقتطعوه، وسحتٍ أكلوه، وخمسٍ إستحلوه، وباطلٍ أسسوه، وجورٍ بسطوه، ونفاق أسرّوه، وغدرٍ أضمروه، وظلم نشروه، ووعدٍ أخلفوه، وأمان خانوه، وعمدٍ نقضوه، وحللٍ حرّموه، وحرامٍ أحلوه، وبطنٍ أخلفوه، وأمان خانوه، وضلعٍ دقّوه، وصكّ مزّقوه، وشملٍ بدّدوه، وعزيزٍ أذلوه، وذليلٍ أعرّوه، وحمّلٍ بدّدوه، وعزيزٍ أذلوه، وذليلٍ أعرّوه، وحمّلٍ بدّدوه، وعزيزٍ أذلوه،

اللَّهم إلعنهم بعدد كلِّ (1) آية حرّفوها، وفريضةٍ تركوها، وسُنَّةٍ غيّروها، وأحكامٍ عطَّلوها، ورسومٍ قطعوها(٥)، ووصيّةٍ ضيّعوها، وبيمةٍ نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبيّنةٍ أنكروها، وحيلةٍ أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبةٍإرتـقوها، ودبـابِدحرجـوها، وأزيافٍ لزموها، وشهاداتِ كتموها.

اللَّهمّ إلعنهم(٢) في مستسرّ (٧) السرّ وظاهر العلانية لعناً كثيراً أبداً دائـماً[دائـباً]

⁽۱) في المصباح: « آذوه » (۲) في المصباح: « وخير »

⁽٣) لا يوجد في المصباح: « وحكم قلبوه » في هذا الموضع وإنَّا في نهاية هذه الفقرة.

⁽٤) في المصباح: « اللهم إلعنهم بكلّ آية » (٥) في المصباح: « منعوها »

⁽٦) في المصباح: «إلعنها » (٧) في المصباح: « في مكنون السرّ »

سرمداً. لا إنقطاع لعدده، ولا نفاد لمدده (١)، لعناً يعود (٢) أوّله ولا ينقطع (٣) آخره، لهم ولأنصارهم ولأعوانهم ولمحبّيهم ومواليهم [والمسلّمين لهم و]السائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم (٤) والمقتدين بكلامهم والمصدّفين بأحكامهم.

فكان ﷺ يقنت به ثمّ يقول أربع مرّات:

اللَّهمّ عذَّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النَّار في النَّار آمين ربّ العالمين (م٨١٠).

[١٤٠] ومن كتاب التفسير المنقول برواية محمّد بن بابويه عن رجاله عن الإمام الحسن العسكري الله في الإمام الحسن العسكري الله في قوله ـ تعانى : ﴿ وَمِنَ اَلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيُومِ اَلْآخِرِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيُومِ اَلْآخِرِ وَمَا هُمْ يَكُومُ بِينَ جعفر اللهِ : إنّ رسول الله عليه الما وقف بأميرالمؤمنين (٨٠) على يوم الغدير موقفه المعروف المشهور.

[ثمّ] قال: يا عباد الله! أنسبوني.

فقالوا: أنت محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن [عبد] مناف.

فقال(٩): أيّها النّاس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلي يا رسول الله ! [قال ﷺ: مولاكم أولي بكم من أنفسكم ؟].

[قالوا: بلَّيٰ يا رسول الله].

فنظر إلىٰ السّماء وقال: اللّهمّ إشهد. يقول هو ذلك ويقولونه^(١٠) ثلاثاً.

ثمّ قال: ألا من كنت مولاه وأولى به. فهذا [علي] مولاه وأولى به. اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

⁽١) في المصباح: « لا إنقطاع لأمده ولا نفاد لعدده »

 ⁽٢) في المصباح: « يغدو ».
 (٢) في المصباح: « باحتجاجهم ».

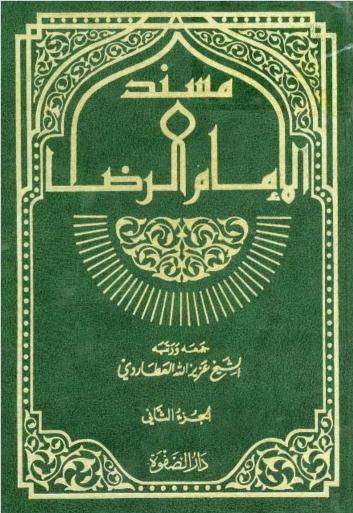
[&]quot; (٥) في المصباح: "ثمّ قل أربع مرات: اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار. آمين ربّ العالمين»

⁽٦) المصباح للكفعمي: ٥٥٢ الفصل الرابع والأربعون: فيا يعمل في شعبان.

⁽٧) البقرة/٨. (٨) في المصدر: «أوقف أمير المؤمنين لمثلغ ».

⁽٩) في المصدر: «ثمّ قال a. (١٠) في المصدر: «وهم يقولون ذلك».

عزيز الله عطاردي مسند الإمام الرضا



معدبن عبدالله في كتاب فضل الدّعا ، وقال أبوجعفر عن غدبن إسماعيل بن بزيع إلى سعدبن عبدالله في كتاب فضل الدّعا ، وقال أبوجعفر عن غدبن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح ،عن سليمان بن جعفر عن الرّضا قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود ، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدّعا ، كان كا الرّامي مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يوم بدر .

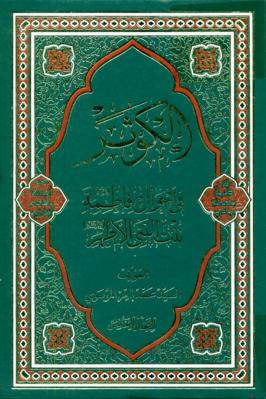
قالا:قلنا:فنكتبه قال اكتبا إذا أنتما سجدتماسجدة الشكر فتقولا : اللّهمالعن الذين بدّلا دينكوغيرا نعمتك واتهما رسولك وَاللّهماليّ وخالفاً ملتك وصداعن سبيلك وكفر اللاءكورد اعليك كلامكواستهز آبرسولكوقتلا إبن نبيكوحر فاكتابكوجحدا آياتك وسخرا بآياتكواستكبرا عن عبادتك وقتلا أوليائك وجلسا في مجلس لم مكن لهما بحق و حملا النباس على أكناف آل في المحمد المحمد و حملا النباس على أكناف آل في المحمد المحمد و حملا النباس على أكناف آل في المحمد المحمد و الم

اللهم العنهما لعناً يتلوبعنه بعضاً واحشرهما وأتباعهما إلى جهنم ذرقاً اللهم إنا نتقرب إليك باللعنة لهماوالبرائة منهما في الدنياوالاخرة ،اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين بن على وابن فاطمة بنت رسول الله والمنافئة ،اللهم ذرهما عذاباً فوق عذاب وهوانا فوق هوان وذلاً فوق ذل وخزياً فوق خزى .

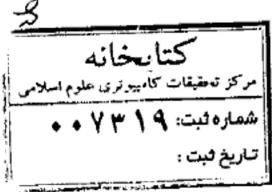
اللهمدع بهما في النارد عام والمسهما في أليم عقابك ركسا ، اللهم احشرهما وأتباعهما إلى جهنتم زمراً ،اللهم فر ق جمعهم وشتت أمرهم وخالف بين كلمتهم، وبد د جماعتهم والعن أثم تهم واقتل قادتهم وسادتهم وكبرائهم والعن رؤسائهم و أكسر رايتهم ، وألق البأس بينهم ولا تبق منهم دياراً ،اللهم العن أباجهل والوليد لعنا يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً .

اللّهم العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّ ب وكلّ نبى مرسل وكلّ مؤمن المتحنت قلبه للايمان، اللّهم العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار اللّهم العنهما لعناً لم يخطرلاً حد ببال ، اللّهم العنهما في مستسر سرك وظاهر علانيتك وعد بهما عذاباً في التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما إنّك سميع الدُّعاء

محمد باقر الموسوي الكوثر غي احوال فاطمة بنت النبي الاطهر









جمعداری شد ش.اموال:

FAFFF

المُؤلِّفِ السَيِّدُ مِحَمِّدُ بِاقِرَ المُوسَوي

تأليف: محمدباقر الموموي

المصحح: محمدحسين رحيميان

متشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٣٢٩ هـ تى _١٣٨٤ هـ ش

طبع في: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

سعر الدّورة في ٧مجلداً: ٥٠/٠٠٠ توماناً

شابك (ردمك): ۵_ ISBN ۹۷۸_۹۶۴_۳۹۷_۲۳۱

شابك (ردمك) الدورة في ٧مجلداً: SBN ٩٧٨_٩۶٢_٣٩٧_٣٢۶_١

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روحالله، رقم 60

هاتف وفكس: ۷۷۲۲۴۱۳ (۹۸۲۵۱ (۹۸۲۵۱)

صندوق اليويد: ١١٥٣ _٢٧١٢٥

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com



مركز التوزيع:

١) قسم، شسارع صفائيه ، مسقابل زقساق رقم ٢٥، مستشورات دليل ما، الهانف ٢٧٣٧٠١١ ـ ٢٧٣٧٠١١ (٢٥ قسم ٢٦٠ مستشورات دليل ما، الهانف ٢٥٠١١١١) طهران، شسارع إنسقلاب، شسارع ف حرراؤي، رقم ٢٦٠ مستشورات دليل ما، الهانف الهانف ٤٥٤٤٤٢١١) مشسهد ، شسارع الشسهداء ، شسمائي حسديقة النسادري، زقساق خسوراكسيان ، يسناية كسستجينه كستاب التسجارية ، الطسابق الأول ، مستشورات دليسلما ، الهسانف ٥٠ ٢٢٣٧١١٢٠) النجف الأشرف ، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي ، مكتبة الإمام الباقر العلوم على الهانف ٢٧٥٠١٥٥٣٨٩)

سرشناسه : موسوی، محمد باقر، ۱۳۱۴ ی

عتوان و يديدأور 💎 : الكوثر في أحوال فاطمة ﷺ بنت النبي الأطهر ﷺ / مؤلف منحمد بـاقر المـومـوي :

[المصحح محمد حسين رحيميان]

مشخصات نشر : قم: دلیل ما، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهري: ٧ج.

نابک : (ج. ۵)؛ 5 - 331 - 397 - 331 - 397 : نابک

(درره)؛ 1 - 326 - 397 - 326 - 1 (درره)؛ 1SBN 978

وضائبت للمرسنتخويسى ﴿ فيها.

موضوع : قاطمه زهرا ﷺ ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث.

شناسه افزوده : رحيميان، محمد حسين، ١٣٤٥ _ ، مصحع.

رده بندی کنگره : ۱۳۸۶ ک ۷۹ م / BP ۲۷/۲۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۳

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۶۰۶۵۵

لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عَلَيّ .

قال ابن عبّاس: فقبضت فاطمة على من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله على الحديث. (١) ١٤/٣٥١٨ عالاحتجاج: فما احتجّ به الحسن الله على معاوية وأصحابه أنّه قال لمغيرة ابن شعبة:

أنت ضربت فاطمة على بنت رسول الله على حتى أدميتها ، وألقت ما في بطنها ، استذلالاً منك لرسول الله على ومخالفة منك لأمره ، وانتهاكاً لحرمته ؛ وقد قال رسول الله على : أنت سيّدة نساء أهل الجنّة ، والله ؛ منصيرك إلى النار .(١)

٥/٣٥١٩ مأقول: نقل في «البحار» عن كتاب «البلد الأمين» و «جنّة الأمان» دعاءاً رفيع الشأن، وعظيم المنزلة ورواه عبدالله بن عبّاس عن عليّ الله ، أنّه كان يقنت به .

وقال: إنّ الداعي به كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في بدر وأحد وحنين بألف ألف

سهم .

والدعاء:

اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها وطاغوتيها ... اللهم العنهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوّة ... إلى آخر الدعاء.

ثمّ ذكر العلّامة المجلسي ﷺ في البيان قول الكفعمي ﷺ في بيان هذا الدعاء

تركها، وإذا قام حملها ... ولما كبرت أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب ﷺ بـعد مــوت فــاطمة ﷺ .
 وكانت فاطمة ﷺ وصّت عليّاً ﷺ أن يتزوّجها، قاله ابن الأثير في أسد الغابة: ٥٠٠/٥. (العــوالم: ٥٣٥/١١ ... الهامش)

⁽١) البحار: ١٩٧/٤٣ ـ ٢٠٠ - ٢٩.

⁽۲) البحار : ۱۹۷/٤۳ ح ۲۸.

الذي هو من غوامض الأسرار، وكرائم الأذكار، وكان أميرالمؤمنين على يواظب في ليله ونهاره وأوقات أسحاره.

.... إلى أن قال: وقوله: «فقد أخربا بيت النبوّة» إشارة إلى ما فعله الأوّل والثاني مع عليّ الله بالنار، وقاداه قهراً كالجمل المخشوش، وضغطا فاطمة على في بابها حتى سقطت بمحسن على ...

وعن الباقر ﷺ: ما أهرقت محجمة دم إلّا وكان وزرها في أعـناقهما إلى يوم القيامة من غير أن ينتقص من وزر العاملين شيء.

وسئل زيد بن عليّ بن الحسين الله وقد أصابه سهم في جبينه: من رماك به؟

قال: هما رمياني ، هما قتلاني .

وقال العلامة المجلسي الله في آخر البيان: وإنَّما ذكرنا هنا ما أورده

الكفعمي الكفعمي

فراجع الدعاء والبيان، فإنَّي أَحُلُاتُ منهما شيئاً قليلاً لموضع الحاجة.

المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوريّ، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشيّ، عن حمدان بن عليّ الخفّاق، عن ابن حميد عن الثماليّ، عن أبي جعفر الباقر الله ، عن أبيه الله ، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه ، قال :

لمّا مرضت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ _مرضتها الّتي تسوفّيت فسيها _ و ثقلت جاءها العبّاس بن عبدالمطّلب عائداً.

فقيل له: إنَّها ثقيلة ، وليس يدخل عليها أحد.

فانصرف إلى داره وأرسل إلى عليّ ﷺ فقال لرسوله : قــل له : يـــابن أخ !

حبيب الله الخوئي منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة



لميولقين

نِيَّةُ أَبِيهِ مِنْ إِحِيدُ لِللَّهُ آلَهُا شِعَ لَأَلَيْ فَي قُلْكُمْ اللَّهِ اللَّهِ فَي قُلْكُمْ

عنى بتصحيحه وتهذيبه العالم الفاصل : السيد ابر اهيم الميانجي الطبعة الرابعه الجزء الرابع فشر

الثاشر:

متكتَّتَهُ لايسَلامِيَّةِ بظِيلِك

شارع البوذرجينري تليغون (٩٦٦ ٥٣١)

جميع حقوق الطبع محفوظة (طبع في المطبعة الاسلامية بطهران)

في شرحه إنكان نظره يلجِّل فيه إلى عمر فليس هو ثنالِه كما توهَّمه الشارح المعتزلي و غيره، و إن كان إشارة إلى أبيبكر كما زعمه الشارح البحراني فلا يكون ثناء

وأقول تأكيداً لهذا المعنى : كيف يمكن أن يمدحهما أمير المؤمنين مع ما صدر عنيمامن الالحاد والارتداد والشفاق والنفاق والمحادة لله عز وجل ولرسوله والمنائخ ولا وليائه على واتيانه من الكبائر والجرائر العظيمة التي لايحصيها الألسنة والأفواء ولا يحيط بها الدَّفاتر والأقلام وقد أفسح عنها أثمَّتنا الأطهارفي أخبارهم وصر ح بها علماؤنا الأبرار في زيرهم وآثارهم.

قد ظهر لك بماحقفناه واتضم لك كلُّ الوضوح أن هذا الكلام الذي نحن

وأول من أبدى سو آتهما بعدالله وبعد رسوله هو أمير المؤمنين المنتخ فاحتذى حذوه ذريته البررة وشيمته الطيبة وسلكوا مسلكه وكلماته المتضمنة للعنه ماوالطنمن والقدح والازداء عليهما والتنظلم والشكوى منهما فيالنتهج وغيره كثيرة جداً . وأكثرها احتواء لذلك دعاؤه المعروف بدعاء صنمي قريش التذي كان يواظب يليخ عليه في فنوتهوساير أوقاته ٬ وقد رواه غير واحد من أصحابنا قد سالله أرواحهم <mark>في مؤلمة اتهم،</mark> وأحببت نقله هنالكونه أنقض لظهر الناصبين وأرغم أنف المعاندين وأبطل لزعم من توهم ثنا. أمير المؤمنين لهذين الذين لاحريجة لهمافي الدين.

فأقول وبالله التوفيق :

فيكناب البلدالأمين وجندة الأمان الواقية المشتهر بالممباح للشيخ العالم الفاضل الكامل إبراهيم بن على بن الحسن بن عجد الكفهمي رضي الله عنه إن عذا الدُّعا، رفيع الشَّأن عظيم المنزلة ، وروا، عبدالله بن عبناس عن على عليه أنَّه كان يقنت به وقال : إن الدّ اعي به كالرّ امي مع النّبيُّ وَالْفِيَّةِ في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم وهو :

الانصاري

كتاب الصلاة

الكتاب: كتاب الصلاة (ط.ق)

المؤلف: الشيخ الأنصاري

الجزء:

الوفاة: ١٢٨١

المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر: انتشارات الرسول المصطفى (ص)

ردمك:

ملاحظات: طبعة حجرية - انتشارات الرسول المصطفى (ص) - قم - خيابان

ارام – پاساژ قدس

كتاب الصلاة تأليف الامام المحقق الأصولي الفقيه المجدد الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره) الفاضلين وهل يختص التحريم والبطان بما إذا قاله اخر الحمد كما هو صريح كلام بعض ومنصرف اطلاق

الآخرين والمتقين من الاخبار أم تعم جميع حالات الصلاة كما هو مقتضى اطلاق كلام بعض وصريح

آخرين كما عن الخلاف مدعيا عليه الاجماع كالمصنف في تحريره قولان أقواهما الأول بناء على ما تقدم منع من كونها

من كلام الآدميين ومنع حجية اجماع المنقول ما لم يفد الاطمينان بالحكم فبقى أصالة الحواز بل استحبابها

بناء على ما عرفت من كونها ولو على تقدير كونها من أسماء الألفاظ داخلة في الدعاء المستحب عموما وخصوصا

في الصلاة حتى ورد انه فيها أفضل من قرائة القران مضافا إلى ورود بعض الأدعية المشتملة على هذه

الكلمة كدعاء صنمي قريش الذي كان يقنت به أمير المؤمنين (ع) ودعاء اخر مشتمل عليها حكى عن المهج و

البلد الأمين نسبة إلى مولانا ابن أبي

إبراهيم (ع) وما عن مفتاح لفلاح من ذكر بعض القنوتات المشتملة يليها نعم لو قيل بجوازها في النافلة أمكن حمل هذه الأخبار عليها لكن الظاهر من

اطلاق الفتاوي ومعاقد

الاجماع سيما المستدل عليها بكون امين من كلام الآدميين التعميم كما هو مقتضى اطلاق غير واحد من الاخبار

فلا يحمل لتلك الأخبار المجوزة لكن الأصناف ان الأحوط مع ذلك الاجتناب في جميع الأحوال لاطلاق

كثير من الاجماعات المحكية وصراحة اجماعي الخلاف والتحرير في العموم بل صراحة كل اجماع استدل مدعيه

على معقد الاجماع بما يوجب عموم الحكم مثل كونه عملا كثيرا وعدم كونه قرانا ولا دعاء بل عرفت استفاضة

نقل الاجماع على خروجه عنها فهى حجة أخرى مستقلا مضافا إلى ما مر من الاجماعات على

عدم كونه قرانا ولا دعاء ثم لا ريب في جواز قولها للتقية بل يجب وجوبها إذا توقف الاتقاء عليه والظاهر

الاجماع على عدم البطلان حينئذ حتى ممن جعله داخلا في كلام الآدميين الذي لا يوجب الاكراه عليه رفع حكمه

بل يكون الأكراه عليه أكراها على ابطال الصلاة الا ان الظاهر أن التقية عنوان مستقل

غير عنوان الكراهة

ولذا يصح معها ما لا يصح مع الاكراه بل مع التقية عن غير المذهب ولو تركها مع التقية فالظاهر أنه لا

يبطل الصلاة وان فعل محرما {ويستحب الجهر بالتسمية في مواضع يتعين فيها} القراءة والاخفات بها على المشهور

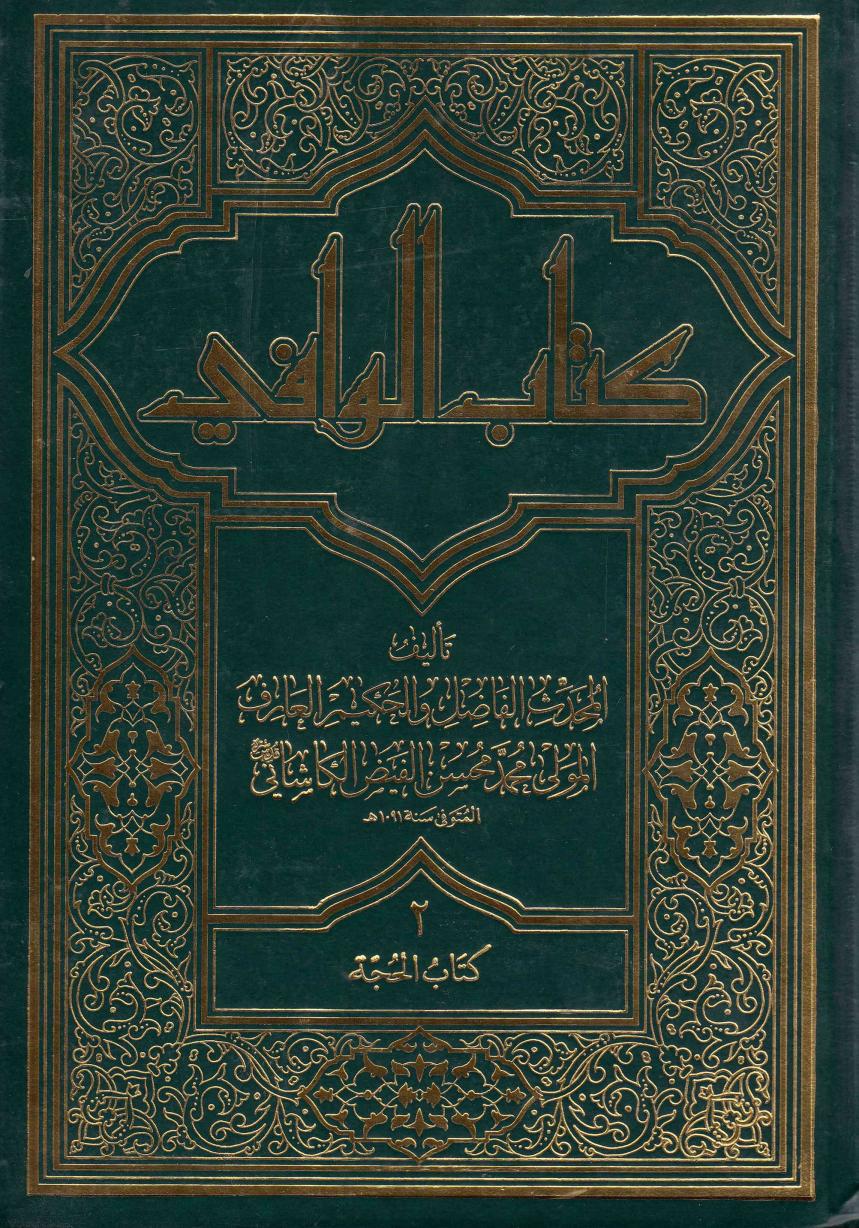
للنصوص المستفيضة منها عموم ما دل على أنه من علامات المؤمن وما عن العيون بسنده الحسن كالصحيح إلى

الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) فيما كتبه إلى المأمون والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلاة سنة

بل في رواية الأعمش المحكية عن الخصال ان الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب ومقتضى

اطلاق كثير من الاخبار عدم الفرق بين الامام والمنفرد فتخصيص الحكم بالامام كما عن الإسكافي

الفيض الكاشاني كتاب الوافي



الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنّف، الموشحة بخط يده الشريف المقابلة: مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة مجلسي والمولى صالح المازندراني والمولى رفيع الدين القزويني رحمه الله والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمد «مجذوب» التبريزي قدس سره



الوافي _ المجلّد الثاني	الكتاب:
المحدّث الفاضل والحكيم العارف، المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني	المؤلف:
مكتبة الإمام أميرالمؤمنين على عليه السّلام (إصفهان) ـ سيد ضياء الدين حسيني «علامه»	التحقيق:
مؤسس المكتبة العَلَم المجاهد، حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيدكمال الدين فقيه ايماني	إشراف:
عطر عترت المنكالي	الناشر:
ى: رجب المرجب ١٤٣٠ ه ق	الطبعة الأوا
رسول. قم المقدسة	المطبعة:
١٠٠٠ نسخه	الكمية:
الدورة ٨_٩٣_١٤١٩ ع٩٧٨ المجلد: ٢_٩٥ - ١٩٤١ ع٩٧٨ ع	شابك:

التوزيع: ١٧٨٥ ١٩١٢ ٩١٢ ٠٩

باب جحود بني الميّة وكفرهم

١- ٦٧٧ (الكافي - ٢٥٢:٨ رقم ٣٥٣) يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال: تمارى أناس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم: حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقال بعضهم: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب علي عليه السلام قال: فسمعهم أبو جعفر عليه السلام فقال ((ماتقولون؟)) فقالوا: أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب على عليه السلام قاله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب على عليه السلام قاله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب على عليه السلام.

فقال أبوجعفرعليه السلام «لا، بل حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم »فقلت: جعلت فداك أحرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ قال «نعم، وسأخبرك عن ذلك إنّ حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لم يقرّوا بالاسلام وإنّ حرب على عليه السلام أقرّوا بالاسلام ثمّ جحدوه».

۲۷۸ - ۲ (الكافي - ۱۸۹:۸ رقم ۲۱۵) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد من أصحابنا، عن ابان، عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: ذاكرته شيئاً من أمرهما فقال «ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنّه كان ظالماً، فكيف يافروة إذا ذكرتم صنميهم».

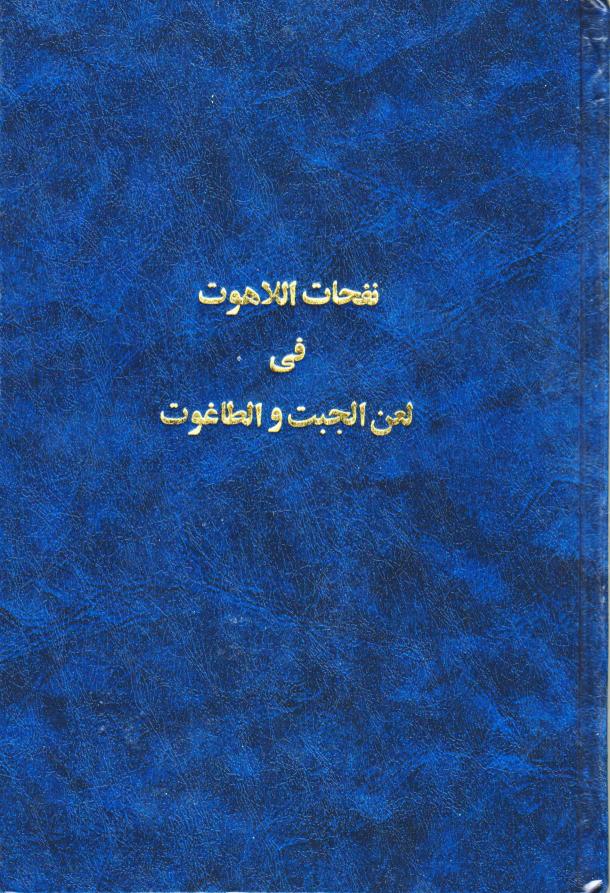
بیان:

أراد بالصنمين الأولين كما في دعاء صنمَى قريش كأنّه عليه السلام حتّ فروة على التقية والإمساك عن ذكرهما بالسوء.

الكافي - ١٣٤٠ رقم ٣١٣) السرّاد، عن الخراز، عن العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إنّ يزيدبن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحبّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أتقرّ لي أنّك عبد لي إن شئت بعتك وإن شئت استرققتك ؟ فقال له الرّجل: والله يايزيد ماأنت بأكرم متي في قريش حسباً ولاكان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية والاسلام وماأنت بافضل متي في الدين ولابخير متي، فكيف أقر لك بما سألت، فقال له يزيد: إن لم تقرّ لي والله قتلتك. فقال له الرجل ليس قتلك إيّاي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليها السلام، فأمر به لقريش فقال له علي بن الحسين عليها السلام فقال له مثل مقالته للقريشي فقال له علي بن الحسين عليها السلام «أرأيت إن لم اقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس؟» فقال له يزيد لعنه الله: بلي، فقال له علي بن الحسين عليها السلام «قد أقررت لك بما سألت أنا عبد لك مكره غلي بن الحسين عليها السلام «قد أقررت لك بما سألت أنا عبد لك مكره فان شئت فأمسك، وان شئت فبع» فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حَقّنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك.

علي بن محمد بن عبدالعال المحقق الكركري

لعن الجبت والطاغوت



نفحا المراكل المون الدكتور محمد هادي الاميني

اصدر مکبه نبوی لحدیثه طهال باصرخسرد مردی روى الشيخ في التهذيب بأسناده الى الحسين بن ثوير وابي سلمة السّراج قالا سمعنا ابا عبد الله وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرحّال وأربعاً من النسّاء التيمي والعدوى وعثمان ومعاوية وعايشة وحفصة وهند وأم الحكم أخت معاوية وقد اشتهر أنّ امير المؤمنين كان يقنت في الوتر بلعن صنمي قريش يريد بها ابا بكر وعمر لعنها الله .

وقد ورد استحباب الدّعاء على اعداء الله في الوتر .

وروى الشيخ الجليل الثقة محمد بن شهراشوب في كتاب المثالب أنّ الصّادق عليه السّلام سُئل عن أبي بكر وعمر فقال كانا إمامين قاسطين عادلين كانا على الحقّ وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة فلمّا خلى المجلس قال له بعض أصحابنا كيف قلت يا بن رسول الله فقال نعم : أمّا قولي كانا إمامين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وأمّا القاسطون فكانوا لجهنم الى النّار ﴾ وأمّا قولي قاسطين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ والّذين كفر وا بربهم يعدلون ﴾ وأمّا قولي عادلين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ والّذين كفر وا بربهم يعدلون ﴾ وأمّا قولي كانا على الحقق فالحق علي عليه السّلام وقولي ماتا عليه فالمراد به أنها لم يتوبا عن تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما إيّاه وأمّا قولي فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به أنّ رسول الله ينتصف له منهما أخذاً من قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ رسول الله ينتصف له منهما أخذاً من قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

وروى الشيخ في التهذيب عن الحارث بن المغيرة البصري قال دخلت على ابي جعفر - ع - فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فأذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك أني أريد أن أسألك عن مسألة والله ما أريد بها إلا فكاك رقبتي من النّار فكأنه رقّ له فأستوى جالساً فقال: يا نجيّة سلني فلا تسألني اليوم عن شيء ألا أخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجيّة أنّ لنا الخمس في كتاب الله ولنا الأنفال ولنا صفوة الأموال وهما والله أوّل من ظلمنا حقّنا في كتاب الله وأوّل من حمل النّاس على رقابنا ودمائنا في أعناقهما الى يوم القيامة وأنّ النّاس ليتقلبون في حرام الى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت فقال نجية إنّا لله وإنّا اليه راجعون ثلاث مرات هلكنا وربّ الكعبة قال فرفع جسده من الوسادة واستقبل القبلة فدعا بدعاء لم أفهم منه شيئاً إلا سمعنا في آخر دعائه وهو يقول: اللهم إنا أحللنا ذلك لشيعتنا

قال ثم أقبل علينا بوجهه فقال يا نجيّة ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا قلت: المراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر لعنهما الله لأنّهما أوّل من منع أهل البيت خمسهم بلا خلاف وإنما كنّى عنهما في الحديث رعاية للتّقية كما كان مقتضى الزّمان واعتماداً

محمد تقي المجلسي روضة المتقين





سرشناسه: مجلسي،محمد تقي بن مقصود على،١٠٠٣-١٠٧٠ق.

عنوان قراردادي:من لا يحضره الفقيه.شرح

عنوان و نام پدیدآور: روضه المتقین فی شرح من لا بحضر الفقیه / تالیف محمد تقی مجلسی،وثقت اصوله و حقفته و علقت علیه ، لجنه التحقیق فی موسسه دارالکتاب الاسلامی

مشخصات نشر: قم دارالکتاب الاسلامی، ۱۳۵۷ش. مشخصات ظاهری: ۱-۲۰ جلد یاداشت: عربی . کتاب حاضر شرحی بر من لا یحضره الفقیه این بابویه است .

موضوع: ابن بابویه، محمدبن علی ۳۱۱۰-۳۸۱ ق من لا یحضره الفقیه- نقد و تفسیر- احادیث شیعه- قرن؟ق. رده بندی کنگره: ۲۹۷/ ۱۳۸۷ م۲الف/۱۲۹۲ ه. و BP۱۲۹ سرده بندی دیویی:۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی:۱۱۸۵۳۷۵

با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ و منتشر کردید

لتشهد لي بالموافاة، آمنت بالله وكفرت بالجبت والطّاغوت واللّات والعزّى وعبادة الشّيطان، وعبادة الأوثان، وعبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله عزّوجلّ.

فشرع في التجديد بقوله: (آمنت بالله) وبما أرسله على لسان رسوله من ولاية ولاة أمره، والرسالة والولاية داخلتان في الإيمان بالله، ولهذا لم يذكرهما لأنهما متلازمان، كما في الآيات في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ رَسُولُهُ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ ويُوثُونَ الزَّكَاةَ وهُمْ (اكِعُونَ ﴾ (١)، وفي قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (١)، وغير ذلك من الآيات، بل القرآن أكثره فيهم، كما يظهر من الأخبار المتواترة عن الأئمة الطاهرين.

(وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى) وهم أثمة الجور بالترتيب لعنهم الله (وعبادة الشيطان) في متابعتهم (وعبادة كل ند يدعى من دون الله) من بني أمية، وبنى العباس، ومتكلميهم وفقهائهم.

وهكذا ينبغي أن تفهم من عبارات الأدعية وغيرها، فإنّه لما لم يمكن بسبب التقية تسميتهم في نسبة الكفر والبراءة منهم واللعن عليهم كنوا عنهم بأسماء الأوثان التي كانت تعبدها العرب، والظاهر أنّه لم يبق في أزمنة الأئمة صلوات الله صليهم من الأوثان رسم ولا أثر حتى يحتاج إلى الكفر والبراءة منها، وإنما شاع آثار هذه الأوثان التي ابتدعوها بعد الرسول المختار عليه الله عن العمرين في دعاء

⁽١) المائدة: ٥٥.

⁽٢) النساء: ٥٩.

الطواف

ثمّ طف بالبيت سبعة أشواط، وقبّل الحجر في كلّ شوط، وقارب بين خطاك، فإذا بلغت باب البيت فقل: سائلك فقيرك مسكينك ببابك فتصدّق عليه بالجنّة، اللهمّ البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ المستجير بك من النّار، فأعتقني ووالديّ وأهلي وولدي وإخواني المؤمنين من النّار يا جواد يا كريم.

صنمي قريش بالجبتين والطاغو تين.

بل الظاهر الشائع من الأخبار عن الأثمة الأطهار سلام الله عليهم أنّه كلما ورد في الآيات من الجبت والطاغوت وغيرهما فهم المراد منها، وإن شئت التفصيل فلاحظ الكافي، وبصائر الدرجات، والمحاسن(١)، وغيرها.

بل الظاهر من الأخبار أنّه لا تحصل الولاية إلّا بالبراءة منهم ومن أتباعهم. ولهذا لم يرد دعاء يذكر فيه الولاية إلّا وهي متبعة بالبراءة. فتدبر.

الطّواف

(ثمَّ طف بالبيت سبعة أشواط) بأن تجعل البيت على يسارك وتنفتتح بالحجر الأسود وتختم به، والوارد في الخبر استقبال الحجر في ابتداء الطواف. لكن ذكر أكثر

⁽١) بصائر الدرجات: ٥٣. الكافي ١: ٤٢٩، باب فيه نكت ونتف في التنزيل، ح ٨٣. كـامل الزيارات: ٣٥٩. عيون أخبار الرضا على ١ : ٣٧.

بلغه ذلك فرضى به، أنا إلى الله منهم بريء، لعن الله أمَّة خالفتك وأمَّة جحدتك وجحدت ولايتك وأمّة تظاهرت عليك وأمّة قبتلتك وأمّة حادت عنك وخذلتك، الحمد لله الذي جعل النّار مثواهم، وبئس الورد المورود وبئس ورد الواردين وبئس الدّرك المدرك.

اللهم العن قتلة أنبيائك وقتلة أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك، وأصلهم حرّ نارك.

اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللآت والعزى

اياه.

(وأمة تظاهرت عليك) أي اجتمعوا على مخالفتك (وأمة حادت) أي مالت (عنك وبئُّسَ الْوِرْدُ) أي المورد موردهم، أو بئس الورود ورودهم (وبئس ورد الواردين) موردهم. أو ورودهم (وبئس الدرك) المنزل الأسفل (مدركهم) محل دركهم. أو ورودهم إلى أسفل سافلين.

(اللهم العن قتلة أنبيائك) وهم من قتلهم. أو من قتل أوصيائهم. أو سن القـتل فيهم، أو صار سبباً لقتلهم. أو رضى بفعالهم، أو جـوزها بـاجتهادهم. وكـذا قـتله الأوصياء (وأصلهم) أي اجعلهم صلو نارك وحطبها، كما قال الله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ والْحِجْارَةُ ﴾ (١).

(اللهم العن الجوابيت) المراد بالجبت والطاغوت صنمي قريش قبل البعثة

وبعدها.

⁽١) البقرة: ٢٤.

والجبت، وكلّ ندّ يدعى من دون الله، وكلّ مفترٍ، اللهمّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم، وأولياءهم وأعوانهم ومحبّيهم لعناً كثيراً، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً، اللهمّ العن قتلة الحسن والحسين ثلاثاً، اللهمّ العن قتلة الأئمة ثلاثاً، اللهمّ عذّبهم عذاباً لا تعذّبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولاة أمرك، وأعدّ لهم عذاباً لم تحلّه بأحد من خلقك، اللهمّ وأدخل على قتلة أنصار رسولك وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة منقتل في المؤمنين وعلى قتلة منقتل في ولاية آل محمّد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم، لا يخفّف عنهم من عذابها، وهم فيها مبلسون ملعونون ناكسو

(الجبت) أبو بكر، والطاغوت عمر في جميع إطلاقات الأئمة المعصومين صلوات الله

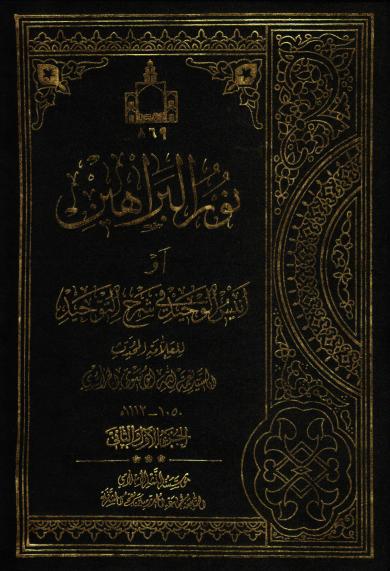
عليهم أجمعين. والمراد بالجمع إما جميع الإمرة الذين صاروا أمراء بإذنهما، أو يغلب الجبت على عمر وعثمان ومعاوية وجميع بني أمية وبني العباس، وكذا في الطاغوت يغلب على أبي بكر والباقين، وكذا في الفراعنة، مع أن الغالب إطلاقها عـلى بـني العباس، والمراد باللات والعزى والجبت الثلاثة بالترتيب؛ للاهتمام بهم أفراداً أيضاً.

(وكل ند يدعى من دون الله) المراد بهم علماؤهم من الأشاعرة والمعتزلة والفقهاء الأربعة وغيرهم ممن أوجب متابعتهم للأهواء والآراء الفاسدة من الحكم بغير ما أنزل الله، وتركهم متابعة من أوجب الله متابعته (وكل مفتر) على الله وعلى رسوله من مفسريهم ومحدثيهم.

(وهُمْ فِيها مُبْلِسُونَ) آيسون من رحمة الله لكفرهم، أو متحيرون.

نعمة الله الجزائري

نور البراهين



شابك (دورة) ۲ ـ ۰۰۰ ـ ۹۷۸ ـ ۹۷۸ ـ ۹۷۸ ـ ۱SRN 978 - 964 - 470 - (۱۵۷) - 2



نور البراهين في بيان أخبار السادة الطاهرين (ج ۲)

- المحدّث السيّد نعمة الله الموسوى الجزائري الله المحدّث
- السيّد مهدى الرجائي 🗆
- کلام 🗆
- 0.7 2
- مؤسّسة النشر الإسلامي a
- الثانية 🛘
- ٥٠٠ نسخة 🗆
- ۱٤٣٠ ه. ق . 🗆
- $\frac{974 978 879 979 9}{158N 978 964 470 939 5}$

- تأليف:
 - تحقيق:
- ≖ الموضوع :
- عدد الصفحات:
 - طبع ونشر:
 - الطبعة:
 - المطبوع:
 - التاريخ:
 - شابك ج ٢:

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

وقدريَّة هذه الأمَّةِ ومجوسها ١٠ يا شيخُ إنَّ الله عــزَّ وجــلَّ كـلَّفَ

والإختيار لكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن، والمحسن أولى بالعقوبة من المسيء؛ لأنّ في عقوبة المسيء على ذلك التقدير جمع بين إلزامه بالسيئة وعقوبته عليها، وكلّ منهما إضرار به، وفي إثابة المحسن جمع بين إلزامه بالحسنة وإثابته عليها، وكلّ منهما نفع وإحسان إليه، وفي خلاف ذلك يكون لكلّ منهما نفع وضرر، وهذا بالعدل أقرب وذلك بخلافه أشبه.

وقال الفاضل صاحب كتاب الدرّ المنثور: الوجه فيه هو أنّـه لو كــان الأمــر كذلك لكان هذا الفعل لا يصدر عن عادل، بل عن ظالم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، والتناسب لمن هذا شأنـه عقوبة المحسن والإحســان إلى المسيء عمــلاً بمقتضى الظلم؛ لأنّ الظلم وضع الشيء في غير موضعه، فــيكون المــذنب أولى بالإحســان بإعتبار فعل الظالم، والمحسن أولى بالعقوبة لذلك (١). انتهــي.

والأوضح في تعليله هو أنّ معنى الجبر إلزامه خلاف ما يريده ويميل إليه، فإذا أجبره على الطاعة يكون إرادة العبد خلافها، فلا يستحقّ المدح، بل ينبغي له الملامة والذم؛ حيث أنّه لو خلّي وإرادته لكان فاعلاً للذنب، وقس عليه حال من جبر على المعصية، وهذا ظاهر، وبعض الأعلام من المعاصرين سلكوا في التعليل مسالك بعيدة، ووجّهوه بتوجيهات غير سديدة.

ا قوله «ذلك» إشارة إلى القول بالقضاء الحتم والقدر اللازم فـي الأفـعال المطلوبة من العباد، ووجوب تلك الأفعال ولزومها بـالايجاب والإلزام السـابق على قدرة العبد وإرادته ونفى مدخليتهما فى الأفعال ووجـوبها.

والمراد من عبدة الأوثان وخصماء الرحمٰن المجوس؛ لأنّهم كما تـقدّم فـي الأخبار أنّهم نكحوا الأمّهات والمحارم، وقالوا: هذا قضاء الله علينا، والمراد من

⁽١) الدرّ المنغور ٢: ٣٧ للشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي.

قدريّة هذه الأمّة الأشاعرة: لأنهم شاركوهم في هذا القول، وينجوز أن تكون الصفات الثلاثة راجعة إلى الأشاعرة، فإنهم عبدوا أبا الفصيل ورمنع وفعلان، وهم أصنام قريش، كما يظهر من دعائم المليل في دعاء صنمي قريش واللعن عليهما.

وقال شيخنا المحقّق عطّر الله مرقده في شرح الكافي: المشار اليه في قـوله «ذلك» ما تقدّم من القول بأنّ تعلّق القضاء والقدر بما يتعلّقان به إنّما يكون كذلك، أي: على طريق الجبر، وما لم يكن كذلك لم يكن بقضاء الله وقدره مقالة إخـوان عبدة الأوثان ومن بحكمهم؛ لأنّ القول بما يستلزم بطلان الثواب والعقاب فـي حكم القول بلازمه.

والقول ببطلان الثواب والعقاب قول عبدة الأوثان، وقولهم ذلك في قوة إنكار الأمر والنهي وإنكار كون الأفعال بقضاء الله وقدره، والمنكر للتكاليف خصماء المكلف الآمر والناهي، فهم خصماء الرحمن، والمنكر للثواب والعقاب القائل ببطلانهما، والمنكر لما أنزل الله من الأمر والنهي وما يتعلق بهما حزب الشيطان والتابعين المطيعين له؛ لأن مقالتهم ومعتقدهم يدعوهم إلى متابعته فيما يأمرهم به ويدعوهم إليه، والمنكر لكون الأفعال بقضاء الله وقدره، قدرية هذه الأمّة ومجوسها؛ حيث شاركهم في اعتقاد خروج أشياء من قدره سبحانه، فإنهم يقولون: الشرور ليس من خلقه ولا مستند إلى قضائه وقدره داخلاً فيهما.

فقوله «إخوان عبدة الأوثان» إشارة إلى الأشاعرة ومن يحذو حذوهم ويكون في حكمهم، بنفي استناد أفعال العباد إلى قدرتهم وإرادتهم، وبالقول بأنَّ العبد لاحظً له من فعله ولا مدخل له فيه إلاّ بالمحلّية للفعل وللقدرة والإرادة الغير المؤثّرين فيه أصلاً.

من درر عبدالملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة

لا يخفى على المتتبع في مذهب الأمامية بأن جذور عقيدة تحريف القرآن ونقصه قوية وعميقة فيه لأنها قائمة على مئات وربما آلاف النصوص على نسان أئمتهم المعصومين ، حتى تبناه ... كبار أعلامهم ومحدثيهم وعلمائهم

إلا أننا نجد في كلمات بعضهم بقايا -صدقاً أو تقيةً - وعلى الرغم من نفيه من بعض مراجعهم على أننا نجد في كلمات بعضهم بقايا حما وقفت على ذلك بنفسي وإليكم بعضاً منها

:علامتهم مصطفى الخميني ابن إمامهم الخميني مؤسس دولة إيران - 1

فقد فصل في قضية تحريف القرآن وأظهر التردد وعدم القطع بنفيه بل وراح يناقش أدلة النافين وإليك بيان أقواله في (326-321 / 6) (تحريرات في الأصول) ويفندها وذلك في كتابه مجموعتين وكما يلي

المجموعة الأولى: التي صرح فيها بعدم القطع بنفيه بل جعله أمراً تحتمله النصوص وقد ذكر فيها عدة أقوال منها:

- اعترف بأن الأصل عندهم هو القول بالتحريف وأن النافي له هو المطالب بالدليل على نفيه ، فقال]: ثم إن قضية الأصل ، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل ، لأن الكتاب كان منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة ، فاجتماع جميع أجزائه ، وجميع ما أوحي إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الدفتين ، يحتاج إلى التقريب والدليل ، بخلاف التحريف ، لأن من معانيه عدم اجتماعها بينهما ، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور .[

- -2اعتبر القطع بنفي التحريف مجازفة لا يمكن الإقدام عليها ، فقال: [والذي هو الحق : أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة ، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية . [
- 3اعترف بأن أدلة نفي التحريف تورث الاطمئنان ولكنها لا تورث القطع ، فقال]: وغير خفي : أن ادعاء القطع بعدم التحريف .. يكون مجرد دعوى بلا بينة وبرهان فيكفينا الوثوق والاطمئنان

العقلائي بعدم التحريف ، فإن صناعة الخطابة تنهض على عدم التحريف ، بخلاف صناعة البرهان ، ولا يحصل من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة ، كما لا يخفى.[

- 4اعترف بأن الروايات التي اعتمدوا عليها في نفي التحريف لا تورث القطع ، فقال]: وبالجملة : ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة . والاستشهادات التأريخية ناهضة عليه ، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية التي هي المحرفة عند الإخباريين ، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله عليها . ولكنها لا تورث القطع . [

-5أبدى معتقده بميله لعدم التحريف لأن أدلته تورث الاطمئنان الوثوق ولكنها لا تصل إلى درجة القطع ، فقال]:فبالجملة : تحصل من هذه الجملات : أن الوثوق بعدم التحريف ، قريب جدا اللهم إلا أن يقال : بأن عدم تعرضه (عليه السلام) للإشارة إلى تحريفه في جمع عثمان ، أو الجمع الأسبق ، كان لجهة أمر أهم ، فإن في ذلك تضييعا للحق الثابت له في غدير خم ، ولو كان يقول بدلالة الكتاب وآياته ، لكان فيه فرصة لأعدائه حتى يسلوا سيوفهم عليه ، كما سلوا لعنهم الله تعالى لعنا وبيلا ، وعذبهم عذابا شديدا . ولكن بعد اللتيا والتي ، عدم التحريف مورد الاطمئنان والوثوق .[

-6أثبت أن دعوى القطع بعدم التحريف غير صحيحة ، فقال]:وأما نقيصة القرآن بحذف بعض السور منها وضياعها ، وكونه عند الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف فهي ولو كانت ممكنة ، وغير صحيح دعوى القطع الوجداني بعدمها ، ولكنها بعيدة جدا.[

تحريرات في الأصول الأصول من الجزء: ٢

السيد مصطفى الحميني

الكتاب: تحريرات في الأصول

المؤلف: السيد مصطفى الحميني

الجزء: ٦

الوفاة: ١٣٩٨

المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة

تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: حمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش

المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

ردمك:

ملاحظات:

وبآية عدم إتيانه الباطل: * (لا يأتيه الباطل) * (١).

وفيه: - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور، لاحتمال التحريف في الآيتين، وقد عرفت: أن التحريف المقصود إنكاره هنا، هو التحريف بالنقيصة، والتحريف بالتقديم والتأخير، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور، مع أن الاستدلال فرع كون * (الذكر) * في هذه الآية هو القرآن، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة، وهكذا الثانية، فراجع وتدبر.

والذي هو الحق: أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية، والاستناد للتحريف بالأخبار الموجودة، غير صحيح، لعدم تمامية إسناد جمع منها، وعدم دلالة طائفة.

ولأن الدواعي لجعل تلك الأحبار كانت كثيرة، نظرا إلى هتك حرمة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين أحيانا من قبل سلاطين الجور، وأنهم (عليهم السلام) يقولون:

بأن الكتاب الإلهي محرف، كالتوراة والإنجيل، وأن الرجوع إليه ممنوع، فيكون الثقلان – المأمور بالرجوع إليهما – ضائعين، أحدهما: من قبل أهل السنة، وهي العترة، وثانيهما: من قبل الخاصة، وهو الكتاب، فإن ما هو الأحسن والأصوب كون الكتاب الموجود بين أيدينا، هو الكتاب المنزل من غير فرق، وأن الترتيب المزبور ترتيب إلهي ولو كان الاختلاف في الإنزال يقضي على خلافه، ولكن ربما كان القرآن نازلا على هذا النظام دفعة، أو تدريجا، إلا أنه قد تكرر نزول السور. وما هو الأقوم سندا، والأحسن ركونا، وهو يوجب الاطمئنان: أن الأمير (عليه السلام) في تلك السنوات والأصحاب الخواص في العصر الأول، لم يبرزوا التحريف، ولم يذكروا ذلك من المثالب ومطاعن الثلاثة، أو الأخير منهم، ولم يعهد من أعداء المسلمين يذكروا ذلك، ولم يسلوا سيوفهم من الأغماد عليهم، مع أنه لو كان لبان جدا.

١ - فصلت (٤١): ٤٢.

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب. وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف - مع ذهاب جمهور العامة إلى نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى " و " كفاية الأصول " غير حاصل جدا - يكون مجرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف، ممرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف، من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى. ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاجتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي التحريف، لأن من

معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.

ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلى الله عليه وآله وسلم)

بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "كتاب الله، وعترتي "غير نافعة، لأن المراد من

" الكتاب " أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من الحوادث الجديدة.

ويشهد له قولهم: "كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من " الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تخلط

فبالجملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

اللهم إلا أن يقال: بأن عدم تعرضه (عليه السلام) للإشارة إلى تحريفه في جمع عثمان، أو الجمع الأسبق، كان لجهة أمر أهم، فإن في ذلك تضييعا للحق الثابت له في غدير خم، ولو كان يقول بدلالة الكتاب وآياته، لكان فيه فرصة لأعدائه حتى يسلوا سيوفهم عليه، كما سلوا لعنهم الله تعالى لعنا وبيلا، وعذبهم عذابا شديدا.

ولكن بعد اللتيا والتي، عدم التحريف مورد الاطمئنان والوثوق، فتكون الظواهر حجة.

إن قلت: سد باب احتمال النقيصة لا يكفي، لأن تبادل الآيات بحسب المواضع والسور، يضر بالظهور أيضا.

قلت: أولا: لنا دعوى أن القرآن نزل جملة، ونزل نجوما، والنزول الأول على هذه الكيفية الموجودة. ولكنها غير تامة، كما تحرر منا في كتابنا " التفسير الكبير " ناسخ التفاسير (١).

وثانياً: إن المهم الوثوق بعدم تحريف الآيات ولو كانت السور غير منظمة على النظام الإلهي، وهذا أمر لا يبعد بعد الرجوع إلى الكتب الموجودة بين أيدينا، والصحائف الحاضرة من مصاحف مختلفة، كمصحف على (عليه السلام) ومصحف ابن عباس،

وابن مسعود وغيرها.

وعلى كل تقدير: انتفاء هذا التحريف، أقوى من انتفاء التحريف بالنقيصة، وعندئذ تكون آيات سورة البقرة وسورة كذا وكذا، مستقرة الظهور، واحتمال القرائن المنفصلة مدفوع، والعلم بالنقيصة لا تثبت به صلاحية النقيصة لقرينية الموجود بين أيدينا.

وإن شئت قلت: لا نحتاج في الاستدلال بالقرآن الموجود إلى إثبات عدم النقيصة، لأن النقصان لا بد وأن يرجع إلى نقصان سورة، لا آية من السور الموجودة،

١ - تفسير القرآن الكريم، للمؤلف (قدس سره)، الفاتحة، المبحث الأول، فيما يتعلق بمجموع السورة، المسألة الرابعة.

لاتفاق الكل على ذلك.

وأما الآيات الموجودة في أخبار العامة التي تدل على نسخها، وأنها منسوخة من الكتاب، فهي غير معلوم كونها من السورة المستقلة، أو من هذه السور، فلا يضر بالطهور، لرجوعُه إلى القرينة المنفصلة. والشك في كونها متصلة، منفي بأصالة عدم النقيصة العقلائية.

> هذا مع أن الرجوع إلى تلك الأخبار، يورث القطع بأنها آيات اختلاقية من العرب الجاهلين بآلأدب، فراجع.

تذنيب: حول عصر كتابة القرآن المجيد

اختلفت المآثير في عصر تدوين الكتاب إلى مضامين:

فمنها: ما يدل على أن ذلك كان في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومنها: ما يدل على أن تدوينه كان بعد ذلك.

ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الأول. ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الثاني.

ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الثالث.

وفيها جهات كثيرة مختلفة من حيث الجامع، ومن حيث شرط الجمع، كشهادة شاهدين، وأحيانا شهادة واحد، فيكون الصدور بدليل حجية الخبر والشهادة، فلا قطع به، ولازمه أنه لا يكون مقطوع الصدور.

وبالجملة: كل ذلك يشهد على أن تأريخ القرآن مضطرب جدا، والاطلاع على واقع الأمر مماً لا يكاد يحصل للمنصف الملاحظ أطراف القضية وخصوصيات الأمر. نعم، ما هو المحصول من شتى التحصيلات: أن ما هو الموجود بين أيدينا هو كتاب الله، وليست سورة منه زائدة عليه. وأما احتمال زيادة يسيرة فهو غير بعيد، ولا يضر بشئ. ولا يهمنا أن يكون الجمع في العهد الحق، أم في العهد الباطل، بعد اتفاق الأمة ظاهرا على أن السور الموجودة، لا تزيد ولا تنقص. وأما نقيصة القرآن بحذف بعض السور منها وضياعها، وكونه عند الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف فهي ولو كانت ممكنة، وغير صحيح دعوى القطع الوجداني بعدمها، ولكنها بعيدة جدا.

ودعوى الوثوق والاطمئنان: بأن ما هو الموجود بين أيدينا هو النازل فقط، صحيحة وجدانا، ولا سيما بعد دلالة بعض الأخبار الآحاد الصحيحة على عدم التحريف في الجملة، ومن شاء فعليه الرجوع إلى المفصلات في هذه المسألة. فتحصل لحد الآن: أن حجية الظواهر قوية جدا، لعدم تمامية الشبهة من ناحية التحريف المفسر بها.

ومما يشهد على عدم التحريف في الجملة: أن الرجوع إلى الأخبار المنتشرة بين أيدينا المشتملة على الآيات القرآنية، تعطي أن الموجود بين أيدينا هو النازل، لاتفاق تلك الآيات مع ما بين أيدينا، وهذا كثير جدا في المسائل الفقهية والأخلاقية والاعتقادية.

بقي شئ: حول عدم إضرار العلم الاجمالي بالتحريف الإحمالي الإحلال بالحجية على فرض وقوع التحريف، مرهون بالعلم الاجمالي بسقوط القرينة المستقلة، سواء قلنا: بأنها ضائعة، أو محفوظة بين الدفتين، أو لأجل سقوط القرينة المنفصلة، أو المشتركة بين الاتصال والانفصال، وإذا كان ذلك معلوما، فكما لا يعالج الانسان بكتاب " من لا يحضره الطبيب " إذا علم بسقوط جملة منه، كذلك الأمر هنا، وكما لا يصح عند العقلاء إسناد مضمون الكتاب إلى مؤلفه، إذا علم بضياع طائفة منه منتشرة فيه، كذلك الأمر هنا، فالإفتاء على طبق الكتاب والاحتجاج به غير جائز، لعدم مساعدة العقلاء عليه بعد عدم قيام الأدلة

المجموعة الثانية: التي ناقش وفند فيها أبرز الأدلة على نفي التحريف:

وقد تعرض لأبرز الأدلة التي يعتمدها الأمامية لنفي التحريف وكما يلي:

١- ناقش استدلالهم بقوله تعالى (إنّا نَحْنُ نَرَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ، وقوله تعالى (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ، فقال: [بقي شئ : حول بعض أدلة حفظ الكتاب وتحريفه إنه ربما يتمسك بآية الحفظ * (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له

لحافظون) . وباية عدم إتيانه الباطل: * (لا يأتيه الباطل) . وفيه : - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال ، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور ، لاحتمال التحريف في الآيتين ، وقد عرفت : أن التحريف تريف تريف التحريف في الآيتين ، وقد عرفت : أن التحريف تريف التحريف في الآيتين ، وقد عرفت : أن التحريف في الآيتين ، وقد عرفت التحريف التحريف ، وقد عرفت : أن التحريف التحريف

المقصود إنكاره هنا ، هو التحريف بالنقيصة ، والتحريف بالتقديم والتأخير ، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين ، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور ، مع أن الاستدلال فرع كون * (الذكر) * في هذه الآية هو القرآن ، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة ، وهكذا الثانية ، فراجع وتدبر]

تحريرات في الأصول الأصول من الجزء: ٢

السيد مصطفى الحميني

الكتاب: تحريرات في الأصول

المؤلف: السيد مصطفى الحميني

الجزء: ٦

الوفاة: ١٣٩٨

المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة

تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: حمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش

المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

ردمك:

ملاحظات:

وبآية عدم إتيانه الباطل: * (لا يأتيه الباطل) * (١).

وفيه: - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن

التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور، لاحتمال التحريف في الآيتين، وقد عرفت: أن التحريف المقصود إنكاره هنا، هو التحريف بالنقيصة، والتحريف بالتقديم والتأخير، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور، مع أن الاستدلال فرع كون * (الذكر) * في هذه الآية هو القرآن، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة، وهكذا الثانية، فراجع وتدبر.

والذي هو الحق: أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية، والاستناد للتحريف بالأخبار الموجودة، غير صحيح، لعدم تمامية إسناد جمع منها، وعدم دلالة طائفة.

ولأن الدواعي لجعل تلك الأخبار كانت كثيرة، نظرا إلى هتك حرمة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين أحيانا من قبل سلاطين الجور، وأنهم (عليهم السلام) يقولون:

بأن الكتاب الإلهي محرف، كالتوراة والإنجيل، وأن الرجوع إليه ممنوع، فيكون الثقلان – المأمور بالرجوع إليهما – ضائعين، أحدهما: من قبل أهل السنة، وهي العترة، وثانيهما: من قبل الخاصة، وهو الكتاب، فإن ما هو الأحسن والأصوب كون الكتاب الموجود بين أيدينا، هو الكتاب المنزل من غير فرق، وأن الترتيب المزبور ترتيب إلهي ولو كان الاختلاف في الإنزال يقضي على خلافه، ولكن ربما كان القرآن نازلا على هذا النظام دفعة، أو تدريجا، إلا أنه قد تكرر نزول السور. وما هو الأقوم سندا، والأحسن ركونا، وهو يوجب الاطمئنان: أن الأمير (عليه السلام) في تلك السنوات والأصحاب الخواص في العصر الأول، لم يبرزوا التحريف، ولم يذكروا ذلك من المثالب ومطاعن الثلاثة، أو الأخير منهم، ولم يعهد من أعداء المسلمين يذكروا ذلك من المثالب ومطاعن الثلاثة، أو الأخير منهم، مع أنه لو كان لبان جدا.

١ - فصلت (٤١): ٤٢.

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب. وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف – مع ذهاب جمهور العامة إلى نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى " و " كفاية الأصول " غير حاصل حدا – يكون مجرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف، فإن صناعة الحطابة تنهض على عدم التحريف، بخلاف صناعة البرهان، ولا يحصل من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى. ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاحتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي التحريف، لأن من

معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.

ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلّى الله عليه وآله وسلم)

بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "كتاب الله، وعترتي "غير نافعة، لأن المراد من

"الكتاب" أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من الحوادث الجديدة.

ويشهد له قولهم: "كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من " الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تخلط.

فبالجملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

ويكفي لمعرفة ثقل وزنه وعظمته عند الإمامية هو أنهم جعلوا كتابه (كفاية الأصول) أبرز

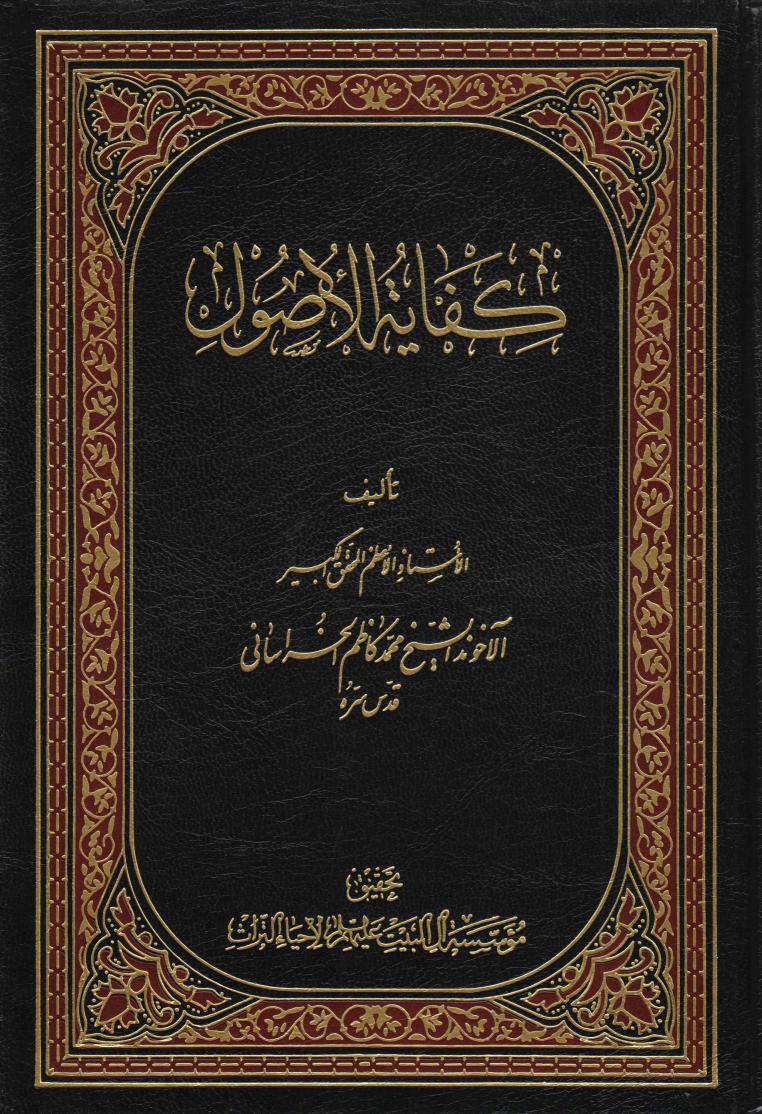
كتب الأصول التي يرجعون إليها ويعتمدونها بالدراسة والشرح ..

وبالرغم لنفيه لتحريف القرآن إلا أنه اعترف بأن دعوى التحريف غير بعيدة لشهادة الأخبار

لها ويساعدها الاعتبار، وإليكم اعترافه بذلك وكما يلى:

١- قال في كتابه (كفاية الأصول) ص ٢٨٤-٢٨٥ : [ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: إما بإسقاط، أو تصحيف، وإن كانت غير بعيدة، كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار

٢- مرجعهم الكبير وآيتهم العظمى كاظم الخراساني:



جُقُوق الطّبِع بِحَفُوظَة الطّبَّة الثَّالِئَة الطّبَّة الثَّالِئَة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م



مُوسِينَ لِأِلْ لِبَيْدِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِينِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِينِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُومِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْم

وأما الخامسة ، فيمنع كون حمل الظاهر على ظاهره من التفسير ، فإنه كشف القناع ولا قناع للظاهر ، ولوسلم ، فليس من التفسير بالرأي ، إذ الظاهر أن المراد بالرأي هو الاعتبار الظني الذي لا اعتبار به ، وإنما كان منه حمل اللفظ على خلاف ظاهره ، لرجحانه بنظره ، أو حمل المجمل على محتمله بمجرد مساعدته ذاك الاعتبار ، من دون السؤال عن الأوصياء ، وفي بعض الأخبار (۱) (إنما هلك الناس في المتشابه ، لأنهم لم يقفوا على معناه ، ولم يعرفوا حقيقته ، فوضعوا له تأويلاً من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء فيعرفونهم) .

هذا مع أنه لا محيص عن حمل هذه الروايات الناهية عن التفسير به على ذلك ، ولو سلم شمولها لحمل اللفظ على ظاهره ، ضرورة أنه قضية التوفيق بينها وبين ما دل على جواز التمسك بالقرآن ، مثل خبر الثقلين (٢) ، وما دل على التمسك به ، والعمل بما فيه (٣) ، وعرض الأخبار المتعارضة عليه (٤) ، و رد الشروط المخالفة له (٥) ، وغير ذلك (٦) ، مما لا محيص عن إرادة الإرجاع إلى ظواهره لا خصوص نصوصه ، ضرورة أن الآيات التي يمكن أن تكون مرجعاً في باب تعارض الروايات أو الشروط ، أو يمكن أن يتمسك بها ويعمل بما فيها ، ليست إلا ظاهرة في معانيها ، ليس فيها ما كان نصاً ، كما لا يخفى .

ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: إمّا بإسقاط، أو

⁽١) وسائل الشيعة ١٨ / ١٤٨ ، الباب ١٣ من أبواب صفات القاضي ، الحديث : ٦٢ .

⁽٢) الخصال: ١ / ٦٥ الحديث ٩٨ ، ومعانى الأخبار / ٩٠ ، الحديث ١ .

⁽٣) نهج البلاغة : باب الخطب ، الخطبة ١٧٦ .

⁽٤) الوسائل ١٨ ، الباب ٩ من أبواب صفات القاضي ، الحديث : ١٢ ، ١٥ ، ٢٩ .

⁽٥) الوسائل ١٢ ، الباب ٦ من أبواب الخيار ، الحديث : ١ .

⁽٦) التهذيب: ١ / ٣٦٣ ، الحديث ٢٧ من باب صفة الوضوء . الوسائل : ١ / ٢٩٠ الباب ٢٣ من أبواب الوضوء ، الحديث : أبواب الوضوء ، الحديث : ١ . الوسائل : ١ / ٣٢٧ الباب ٣٩ من أبواب الوضوء ، الحديث :

تصحيف (۱) ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به بعض الأخبار (۲) ويساعده الاعتبار ، إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره ، لعدم العلم بوقوع خلل (۳) فيها بذلك أصلاً .

ولو سلم ، فلا علم بوقوعه في آيات الأحكام ، والعلم بوقوعه فيها أو في غيرها من الآيات غير ضائر بحجية آياتها ، لعدم حجية ظاهر سائر الآيات ، والعلم الإجمالي بوقوع الخلل في الظواهر إنما يمنع عن حجيتها إذا كانت كلها حجة ، وإلا لا يكاد ينفك ظاهر عن ذلك ، كما لا يخفى ، فافهم .

نعم لوكان الخلل المحتمل فيه أو في غيره بما اتصل به ، لأخل بحجيته ؛ لعدم انعقاد ظهور له حينئذ ، وإن انعقد له الظهور لولا اتصاله .

ثم إن التحقيق أن الاختلاف في القراءة بما يوجب الاختلاف في الظهور مثل (يطهرن) بالتشديد والتخفيف ، يوجب الإخلال بجواز التمسك والاستدلال ، لعدم إحراز ما هو القرآن ، ولم يثبت تواتر القراءات ، ولا جواز الاستدلال بها ، وإن نسب^(٤) إلى المشهور تواترها ، لكنه مما لا أصل له ، وإنما الثابت جواز القراءة بها ، ولا ملازمة بينهما ، كما لا يخفى .

ولو فرض جواز الاستدلال بها ، فلا وجه لملاحظة الترجيح بينها بعد كون الأصل في تعارض الأمارات هو سقوطها عن الحجية في خصوص المؤدى ، بناء على اعتبارها من باب الطريقية ، والتخيير بينها بناء على السببية ، مع عدم دليل على الترجيح في غير الروايات من سائر الأمارات ، فلا بد من الرجوع حينئذ إلى الأصل أو العموم ، حسب اختلاف المقامات .

⁽١) في (ب): بتصحيف.

⁽٢) الإتقان : ١ / ١٠١ ، ١٢١ . مسند أحمد : ١ / ٤٧ . صحيح مسلم : ٤ / ١٦٧ .

⁽٣) في دب: الخلل.

⁽٤) نسبة الشيخ (قده) راجع فرائد الأصول / ٤٠ .

٢- أن علامتهم مصطفى الخميني - الذي نقلنا أقواله أعلاه - اعترف بأن من أعلام الإمامية الذين لم يصدر منهم القطع بعدم التحريف هو آيتهم العظمى الآخوند كاظم الخرساني صاحب الكفاية ، فقال: [ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال ... " كفاية الأصول " غير حاصل

تحريرات في الأصول الأصول من الجزء: ٢

السيد مصطفى الحميني

الكتاب: تحريرات في الأصول

المؤلف: السيد مصطفى الحميني

الجزء: ٦

الوفاة: ١٣٩٨

المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة

تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: حمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش

المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

ردمك:

ملاحظات:

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب. وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف – مع ذهاب جمهور العامة إلى نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال السموة الوثقى الوالله المحالفة الأصول على عدم التحريف، بخلاف صناعة البرهان، ولا يحصل محرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف، فإن صناعة البرهان، ولا يحصل من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى. ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاجتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي الدليل، بخلاف التحريف، لأن من

معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.

ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلّى الله عليه وآله وسلم)

بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "كتاب الله، وعترتي "غير نافعة، لأن المراد من

" الكتاب " أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من الحوادث الجديدة.

ويشُهد له قولهم: "كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من " الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تخلط.

فبالحملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

وأما عن نفي علامتهم الخراساني التحريف اي النقص ليس بصحيح ابدا بل اعترف علمائهم بذلك ونقلوا تلاميذه عنه ذلك المعتقد الخبيث. وهذه اقوالهم

مَثَّالِبُ لَكُولُصِبُ مَثَّالِبُ لِلْوَلِ صِبِ الْمُحَلِّلُولُ صِبِ الْمُحَلِّلُولُ لِمِبْ الْمُحَلِّلُولُ لِ



تأليف

الحافظ الشَّمة بَنْ مَسُّل الإسلام رَسْيدُ الدين مُحَدِّرِن عَليِ بِشَّم الشَّوبِ بِن أَبَى ضَربِ أَبِي الْجِيشِ المازَيْدَ را فِي السَروِي المنوفي سنة ٥٨٨ه

> تحقیق دارالوفاق الوطنی بیغداد



مَثَالِبُ النَّواصِبِ ارالمرالب الفراحب في مالمن النراحب

تاليف الحافظ الشهير شَمسُ الإسلامر سَ شيكُ الذين

مُحَمَّلُ بن عَلَىٰ بِن شَهَرِ إِسْوب بن أبي نَصر بن أبي الجِيش المازَ لا مَراني السَّروي

(لمستوقع نمنة ۵۸۸ و نجعتيق دار الوفاق الوطنس ببغداد



جنون الطبت ومجنوطات الطبعة الأولى 1277 ه



وآخرين كأنّهم سباع الإنس(٣).

يحرّفون الكلم عن مواضعه(٤) ويعطّلون أحكام كتاب الله ويدرّسون سنن رسول الله عَيْظَةً ويضيّعون حدود دين الله ويزيدون وينقصون في كتاب الله(١).

١) إلجام، خ ل.

۲) وظنّوا، خ ل.

٣) والزنج بالفتح و الكسر: صنف منهم أيضا، و أرضهم مسيرة شهرين، شهالها اليمن، و جنوبها الفيافي، و شرقها النوبة، و غربها الحبشة.

قال القزويني: و جميع السودان من ولد كوش بن كنعان بن حام.

و بلاد الزنج شديد الحرّ جدّا، و سبب سوادهم احتراقهم بالشمس، و قيل: إنّ نوحا عليه السّلام دعا على ابنه حام فاسود لونه. و بلادهم قليل المياه و الأشجار، سقوف بيوتهم من عظام الحوت، زعم الحكاء أنّهم شرار الناس، و لهذا يقال لهم: سباع الإنس.

قال جالينوس: الزنج خصّصوا بامور عشرة: سواد اللون، و فلفلة الشعر، و فطس الأنف، و غلظ الشفة، و تشقّق اليد و العقب، و نتن الرائحة، و كثرة الطرب، و قلّة العقل، و أكل بعضهم بعضا، فإنّهم في حروبهم يأكلون لحم العدوّ، و من ظفر بعدوّ له أكله، و أكثرهم عراة لا لباس لهم، و لا يرى زنجيّ مغموما، بل الطرب يشملهم كلّهم.

قال بعض الحكماء: سبب ذلك اعتدال دم القلب منهم.

وقال آخرون: بل سببه طلوع كوكب سهيل عليهم كلّ ليلة، فإنّه يوجب الفرح. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، ج٤، ص:٢٢٤).

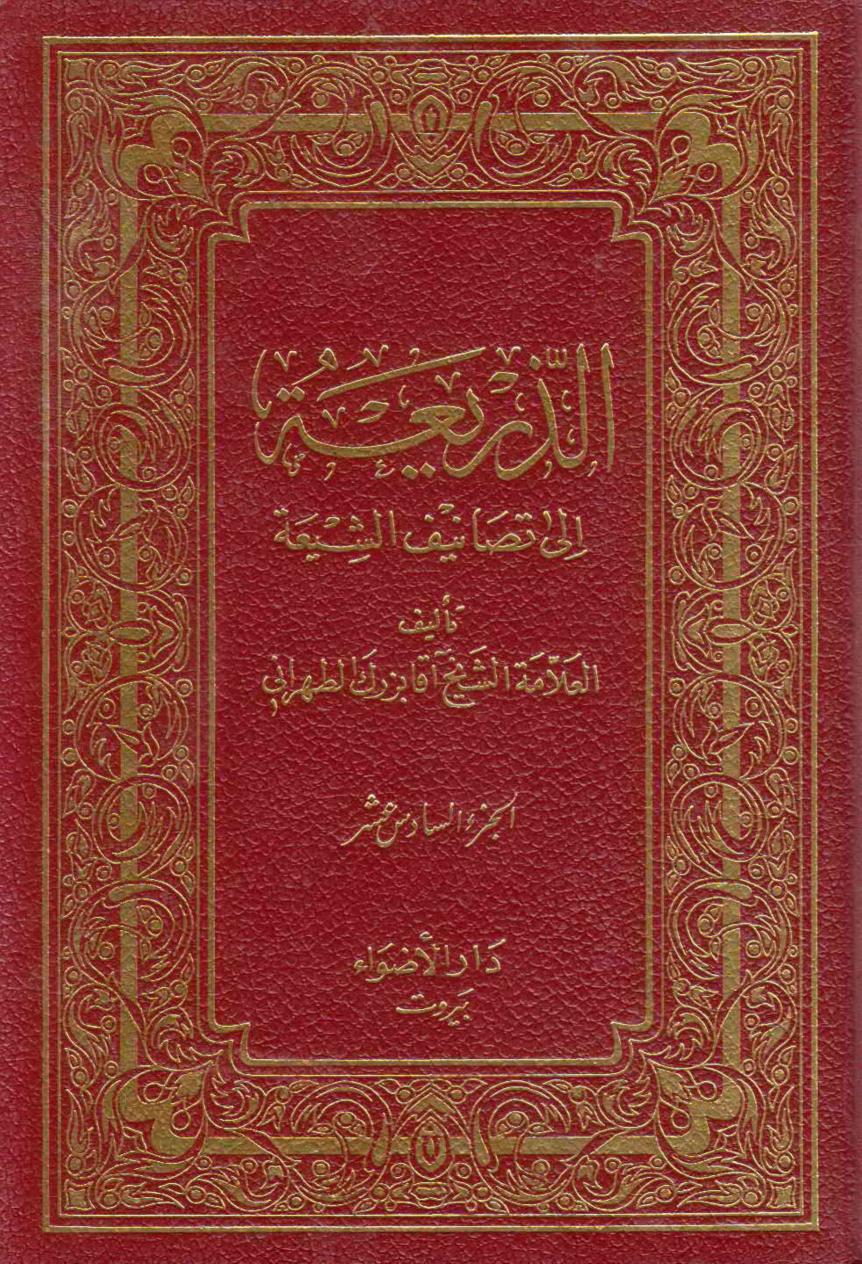
أشار بقوله إلى ما قاله الله تعالى في محكم كتابه: مِنَ الَّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَتَهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكَانَ خَيْراً لَمُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لَكِنْ لَعَنَهُمُ الله بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إلاَّ قَليلاً (النساء، ٤٦).

والمحدّثين و و هم نقلة الأخبار وحملة الأسفار وليس لهم إلّا النقل ولا يعملون بها يعلمون، وتركوا حقيقة السّماع، فيحضر الصّبيّ في مجلس الشيخ والشيخ ينام والصّبيّ يلعب، ثم يكتب الشيخ إسم الصّبيّ في السّماعف والبالغ الّذي يحضر، يغفل ولا يسمع ولا يضغى ولا يضبط.

فَيها نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةٌ يُحَرُّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ نَشُوا حَظًّا عِمَّا ذُكَرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَليلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ (المائدة، 17).

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَخُزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفُواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ الله فِتْنَتَهُ فَلَنْ مَمْلِكَ لَهُ مِنَ الله شَيْئًا أُولِئِكَ اللَّذِينَ لَمْ يُرِدِ الله أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ هَمُمْ فِي الدَّنْيا خِزْيٌ وَ هَمُّمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (المائدة، اللهُ يَنْ يُرِدِ الله أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ هَمُ هِي الدَّنْيا خِزْيٌ وَ هَمُّمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (المائدة،

1) أشار بقوله إلى ما وقع في الكتاب من التحريف، وقد ورد في الرّوايات ما يدلّ عليه حتى ذهب إليه قطب دائرة التحقيق وقال فيه: و دعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو إما بإسقاط أو تصحيف و إن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار «٢» و يساعده الاعتبار إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره لعدم العلم بوقوع خلل فيها بذلك أصلا. و لو سلم ف لا علم بوقوعه في آيات الأحكام و العلم بوقوعه فيها أو في غيرها من الآيات غير ضائر بحجية آياتها لعدم حجية ظاهر سائر الآيات و العلم الإجمالي بوقوع الخلل في الظواهر إنها يمنع عن حجيتها إذا كانت كلها حجة و إلا لا يكاد ينفك ظاهر عن ذلك كها لا يخفى فافهم. نعم لو كان الخلل المحتمل فيه أو في غيره بها اتصاله. (كفاية الأصول، ص:١٨٤). ومن أراد الإطلاع على الرّوايات والموافق والمخالف فليراجع إلى ما صنقه المحدث النوري في كتابه فصل الخطاب، فبين الحق في المقام.





الى تصابيف السيعة

العلامة! مج الابرك الطرابي العلامة! مج الابرك الطرابي

الخبع النباعة

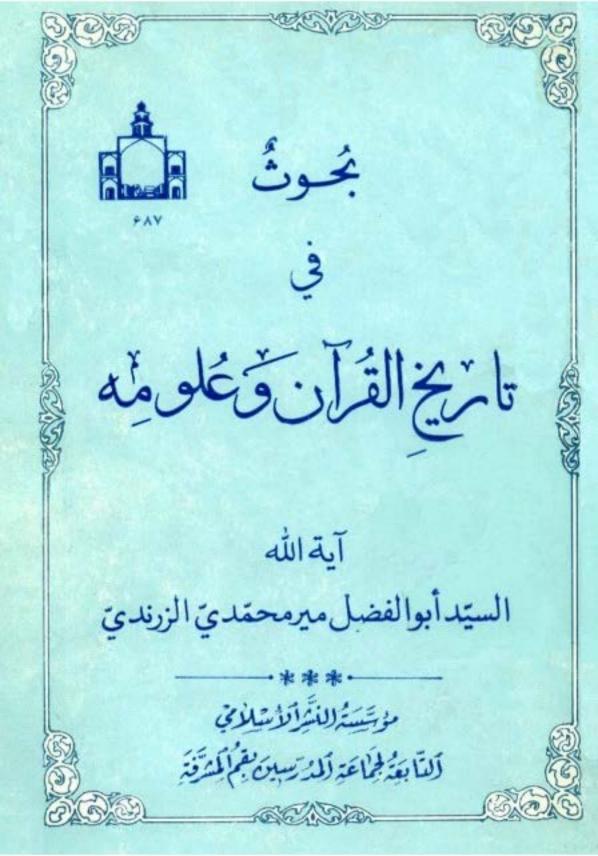
الغارات _ فيه ما فيه

الطبعة الثالثة





اني اثبت في هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بينالدفتين كذلك باق على ماكان عليه في اول جمعه كذلك فيعصر عثمان ، ولم يطرء عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية ، فكان حرباً بان يسمى «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف سرادي ، خطأ في التسمية ، لكنى لم ارد ما يحملوه عليه ، بل مرادى اسقاط بعض الوحى المنزل الالهي ، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل في اسقاط بعضالوحي النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران . وقد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا سنجمادي الأخرى في ٢ ٩ ٢ . اوله: [الحمد تمالذي انزل على عبده الكتاب . . .] ومرت الرسالة الجوابية في حرف الراء بعنوان «الرد على كشف الارتياب» . وايده الحاج سولي باقر الواعظ الكجورى الطهراني بكتابه «هداية المرتاب في تحريف الكتاب » ويأتي «كشف الحجاب والنقاب عن وجه تحريف الكتاب المشيخ سحمد بن سليمان بن زوير السليماني الخطى البحراني ، تلميذ المولى ابي الحسن الشريف العاملي ، واورد الطهراني محصل ما في «فصل الخطاب» هذا في كتابه «محجة العلماء» المطبوع في ١٣١٨ وأن اضرب عليه اخيرا دفعا لما يوهمه ظواهر الكلمات والعنوانات واستظهر العلم الاجمالي بالنقص كذلك ، شيخنا الخراساني، في بحث ظواهر الكتاب من «الكفاية»، وحققت البحث في المسئلة فيما كتبته باسم «النقد اللطيف في نفي التحريف» . وسر ترجمة في ٢ : ٣ ؛ ويأتي «فهرست كتب خزانة شيخنا النورى» و«الفيض القدسي في ترجمة المجلسي». (٩١٣ : فصل الخطاب لوصول الاحباب) في شرح القصائد المأثورة عن كبراء أهل الحق ، تأليف المولى محمدبن محمدبن محمود الحافظي البخاري سن ولد عبيدالله النقشبندي المتوفى بالمدينة ٨٢٦ المعروف بپارسا. اوله: [الحمد لله الدال لخلقه على وحدانيته باعلام آياته . . .] نسخة منه بخط محمد امين بن محمد البلغارى كتبها في ٨٧٤ بدمشق يوجد في المكتبة (الخديوية) بمصركما في فهرسها الخاص بالكتب الفارسية، روى فيه عند ذكر آداب زبارة الرضاع عن النبي ص أنه قال: [ستد فن بضعة منى بخراسان منزاره عارفا بحقه فكانما زارالكعبة سبعين سرة]ونقل عنه كذلك في « تاريخ احمد الكوفي » ونقل المولى محمد بن محمود الدهدار في كتابه



قال في الجواب عن جملة ما قال ..: هذا مضافاً إلى إرشاد الأثنة إلى التمسّك بها، وتقريرهم الأصحاب عليه، وتمسّكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام، وغير منافي للسقوط في غيرها، وفيها بما لا يضرّها.

هذا بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني ولله (مؤلّف الذريعة) عنه، ممّا سمعه من لسانه في أواخر أيّامه، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب: إنّي أثبت فيه أنّ كتاب الإسلام الموجود بين الدفّتين المنتشر في أقطار العالم وحيّ إلهيّ بجميع سوّره وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي، ولا شكّ لأحد من الإمامية فيه، فبعد ذا أمِنَ الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها؟!(١)

٥ ـ وقال الآخند ملا محمد كاظم الخراساني: ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو، إمّا بإسقاط أو يتصحيف وإن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار، إلا أنّه لا يمنع عن حجّية ظواهره ... الخ(٢).

هذه كلمات من قال أو نُسَب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنّهم قائلون بحجّية هذا الموجود بلاريب، وبأنه وحيّ إلهيّ يجب اتّباعد، من دون حدوث خلل فيد، أو في ظاهر آياته.

ما يقوله الأخباريون:

وأمّا ما نُسب إلى الأخباريين من العناقشة في حجّية ظواهر الكتاب التي لم يرد فيها تفسير عن أهل البيت اللهَيِّلِمُ فهو لجهاتٍ أخرى ـ غير جهة التحريف ـ مثل استنادهم إلى الأخبار المانعة عن التفسير بالرأي، المروية عن النبيّ والأثمّة اللهَيِّلِمُهُ حيث اعتبروها شاملةً للعمل بظاهر القرآن، والقول بأنّه مراد لله تعالى، وأجهبوا

⁽١) مستدرك الوسائل: المقدّمة في ترجمة المؤلّف النوري.

⁽٢) كفاية الأُصول: ص ٢٨٤ طبع مؤسّسة آل البيت ﴿ اللَّهُ اللَّا الللَّالِي الللَّا اللّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٣ - :مرجعهم الكبير وآيتهم العظمى كاظم اليزدي

وبكفي لمعرفة ثقل وزنه وعظمته عند الإمامية هو أنهم جعلوا كتابه) العروة الوثقي (من أبرز

المتون التي يعتمدونها حتى تناوله كبار مراجعهم المعاصرين بالشرح والتعليق. وأما عدم قطعه بنفي التحريف لم أقف عليه صراحة في كتابه (العروة الوثقى) ولكن يكفيني اعتراف محققهم مصطفى الخميني بعدم قطعه بذلك حيث قال]: ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف

أمثال " العروة الوثقى ... " غير حاصل جدا .[

ومع ذلك فقد وجدت له نصاً جربياً يزعم فيه جواز قراءة آيات السورة الواحدة بخلاف ترتيبها

الموجود في المصحف ..

عليه وسلم بل هو من عبث الصحابة واجتهادهم لتثبيت سياستهم وطمس حق الإمامة ، فقال في كتابه (العروة الوثقى) (٥ / ١٣٧ - ١٣٨):[الثامنة عشر : إذا استؤجر لختم القرآن لا يجب أن

وكأنه يربد أن يقول بأن ترتيب الآيات بوضعها الحالى ليست من الله تعالى ورسوله صلى الله

يقرأه مرتبا بالشروع من " الفاتحة " والختم بسورة " الناس " ، بل يجوز أن يقرأ سورة فسورة على خلاف الترتيب ، بل يجوز عدم رعاية الترتيب في آيات السورة أيضا .[

الكتاب: العروة الوثقى

المؤلف: السيد اليزدي

الجزء: ٥

الوفاة: ١٣٣٧

المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن

تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٢٠

المطبعة:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لحماعة المدرسين بقم المشرفة

ردمك:

ملاحظات:

```
العروة الوثقى (ج ٥)
تأليف: – آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي – تعليق: – عدة من الفقهاء العظام قدس سرهم – الموضوع: – فقه – تحقيق وطبع: – مؤسسة النشر الإسلامي – المطبوع: – ١٠٠٠ نسخة – الطبعة: – الأولى – التاريخ: ١٤١٧ ه مؤسسة النشر الإسلامي مؤسسة النشر الإسلامي
```

من عدم جواز ذلك لأن البرء بيد الله فليس اختياريا له، وأن اللازم مع إرادة ذلك أن يكون بعنوان الجعالة (١) لا الإجارة فيه أنه يكفي كون مقدماته العادية اختيارية (٢)، ولا يضر التخلف في بعض الأوقات، كيف وإلا لم يصح بعنوان الجعالة، أيضا (٣).

الثامنة عشر: إذا استؤجر لختم القرآن لا يجب أن يقرأه مرتبا (٤)

بالشروع من " الفاتحة " والختم بسورة " الناس " (١)، بل يجوز أن يقرأ سورة فسورة على خلاف الترتيب، بل يجوز عدم رعاية الترتيب في آيات السورة أيضا (٢)، ولهذا إذا علم بعد الإتمام أنه قرأ الآية الكذائية غلطا أو نسي قراءتها يكفيه قراءتها فقط (٣)، نعم لو اشترط عليه الترتيب (٤) وجب

مراعاته (۱)، ولو علم إجمالا بعد الإتمام أنه قرأ بعض الآيات غلطا من حيث الإعراب أو من حيث عدم أداء الحرف من مخرجه أو من حيث المادة فلا يبعد كفايته (۲) وعدم وجوب الإعادة، لأن اللازم القراءة على المتعارف والمعتاد، ومن المعلوم وقوع ذلك من القارئين غالبا إلا من شذ منهم، نعم لو اشترط المستأجر عدم الغلط أصلا لزم عليه الإعادة مع العلم به في الجملة، وكذا الكلام في الاستئجار لبعض الزيارات المأثورة أو غيرها، وكذا في الاستئجار لكتابة كتاب أو قرآن أو دعاء أو نحوها لا يضر في استحقاق الأجرة إسقاط كلمة (۳) أو حرف أو كتابتهما غلطا. التاسعة عشر: لا يجوز (٤) في الاستئجار للحج البلدي أن يستأجر شخصا من بلد الميت إلى النجف، وشخصا آخر من النجف إلى مكة أو إلى الميقات، وشخصا آخر منه إلى مكة إذ اللازم أن يكون قصد المؤجر من البلد الحج، والمفروض أن مقصده النجف مثلا، وهكذا فما أتى به من البلد الحج، وهو نظير أن يستأجر شخصا لعمرة التمتع

حكم علماء الشيعة على القائل بتحريف القرآن الكريم الثقل الأكبر

عند الشبعة

فتح الله المحمدي

ولذلك وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وأن أخطئوا بالرأي

AJAII JO JĪJII JOHII

و ثقنيد الله فنراءان على الشيعة الامامية

> تأليف الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان) استاذ مساعد في العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

وجوابه النقضي هذا ليس إلا ضرب من الحيلة، لأنّ الذي قال: «وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم» إنما هو صاحب كتاب الشيعة والسنة في الميزان، وهو من المعاصرين الأحياء، ومراده من علمائنا المتقدمين الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب فصل الخطاب المتوفى سنة المتقدمين الشيد على تقي النقوي _إذا كان المراد من كتابه تحريف القرآن ما قاله الدكتور القفارى(۱).

وإذا كان نفس صاحب الشيعة والسنة في الميزان يعترف بأن هـؤلاء يـقولون بالتحريف (٢) فكيف ينقض عليه الدكتور القفاري وأمّا نقض الدكتور القفاري بآغا

١-قد يوهم عنوان تحريف القرآن بأن المراد منه القول بالنقص في آيات القرآن، إلا أن المقصود منه ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني عندما تعرض لتحريف الكتاب في الذريعة حيث قال: «إنـزال وحـي آخـر وعدمه لكنهم عبروا عن الانزال وعدمه بالتحريف وعدمه من بـاب التـعبير عـن الشيء بـلوازمـه».
 الذريعة: ج ٣، ص ٣١٣.

٢ ـ لاحظ كتاب الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨، والطبعة الأولى له في عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، وقد أهداه إلى الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله تعالى.

وحيث ان الدكتور القفاري لم يراع الأمانة في نقله العبارة من هذا الكتاب على خلاف ما ألزم به نفسه. فلذا نذكر عبارة هذا الكتاب، قال:

«الفرق بيننا وبين غيرنا إنّا لم نقل بعدم التحريف إلّا بعد دراسة و قحيص ولذلك وقع بعض علماننا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وإن أخطئوا بالرأي، والذي أوقعهم في ذلك ما روي عن الطرفين أي [الشيعة والسنة] ما يوهم ذلك؛ غير إنّا حينا فحصنا ذلك ثبت لنا عدم التحريف فقلنا به وأجمعنا عليه...

ومن أراد أن يعرف كيف قلنا بعدم التحريف فليطالع كتبنا في مقدمة التـفاسير ومـنها... كتاب مرجع العصر الحاضر الخوئي.

وأمّا غيرنا _وهنا البلية _فلم يقل بعدم التحريف إلّا تقليداً...». (الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨ _ ٤).

وفي ختام كتابه كتب:

مُحَد الحسين آل كاشف الغطاء ومن ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى وجود نقص فيه أو تحريف فهو

مخطئ

المناك ليشنيعه عام فرقو المير تأليث الإشام المُصْرَلِع المُشَيِّحُ فِي الْمُحْسِينَ لَاكَا شِفْتُ لِعَظَا ولمنوق والاللنام. عَتَيْقَ عَلاء الجعُفر

يعتقد الشِّيعة الإمامية: أنَّ جميع الْأنبياء الَّذين نصَّ عليهم القرآن الكريم رسل من الله، وعباد مكرمون، بُعثوا لدعوة الخلق الى الحقّ، وأنَّ مُحَمَّداً صلَّىٰ الله عليه وآله خاتم الأنبياء، وسيِّد الرسل، وأنَّه معصوم من الخطأ والخطيئة، وأنَّه ما ارتكب المعصية مدة عمره، وما فعل إلًّا ما يُوافق رضا الله سبحانه حتى قبضه الله إليه.

وأنَّ الله سبحانه أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، ثمَّ عرج من هناك بجسده الشريف الى ما فوق العرش والكرسي وما وراء الحجب والسرادقات، حتى صار من ربِّه قاب قوسين أو أدنى .

وأنَّ الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله إليه للإعجاز والتحدي، ولتعليم الأحكام، وتمييز الحلال من الحرام، وأنّه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة ، وعلى هذا إجماعهم ، ومن ذهب منهم - أو من غيرهم من فرق المسلمين - الى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطئ يرده نص الكتاب العظيم ﴿إِنَّا نَحِنُ نُزَّلْنَا الذُّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحافظُونَ ﴾(١).

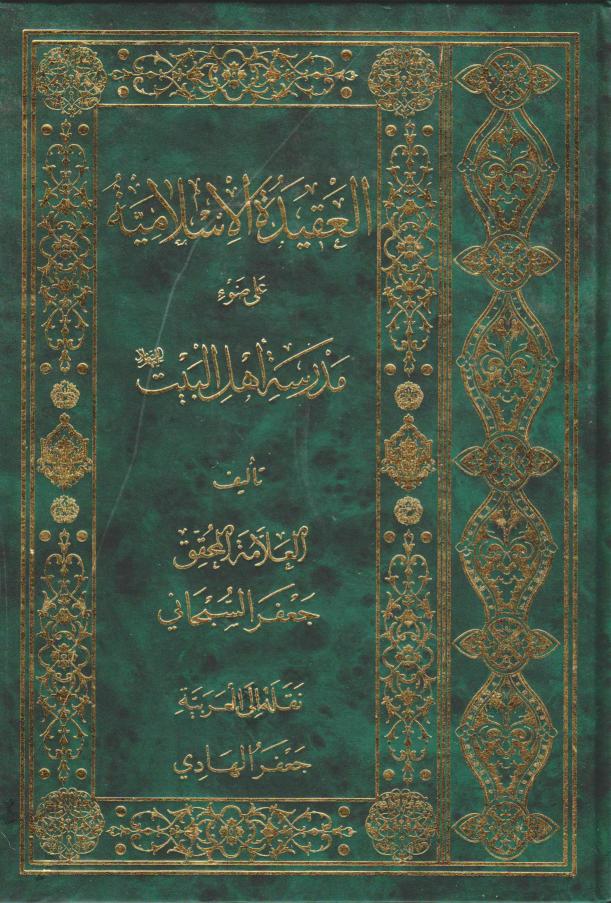
والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم الظاهرة في نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذة، وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً، فإمّا أنْ تَأُوُّل بنحو من الاعتبار، أو يُضرب بها الجدار .

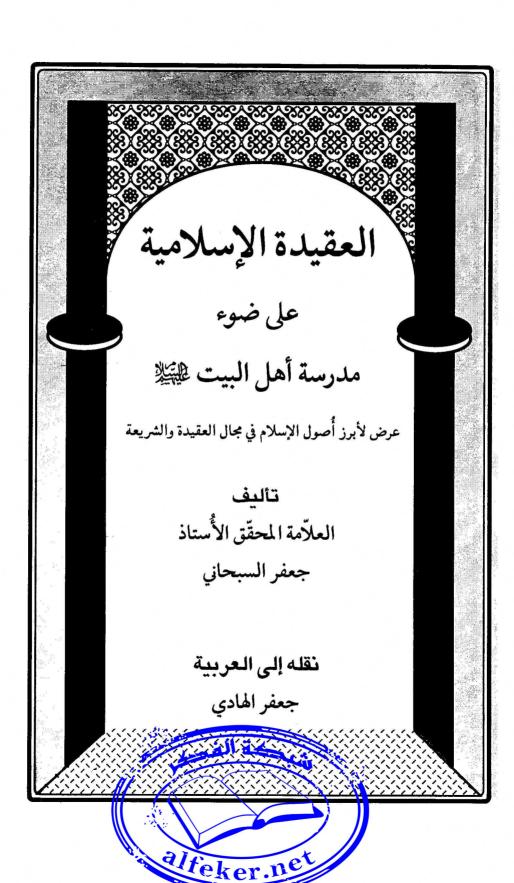
ويعتقد الإمامية أنَّ كلُّ من اعتقد أو ادعىٰ نبوة بعد مُحَمَّد صلَّىٰ الله عليـه وآله، أو نزول وحي أو كتاب فهو كافر يجب قتله.

⁽١) الحجر ١٥: ٩.

جعفر السبحاني إذا أقدم أحد علماء الأمامية بكتاب حول تحريف القرآن وجب ان نعتبر ذلك رأيه

الشخصى وليس رأي الأكثرية الساحقة من علماء الأمامية





للحُكم على ذلك المَذهَب.

وفي خاتمة البحث عن التحريف من الضَروريّ أنْ نُذَكّرَ بعدة نقاط هي:

ان اتهام بعض المذاهب الإسلامية البعض الآخر بتحريف القرآن وخاصة في العصر الحاضر لا يستفيد منه سوى أعداء الإسلام، وخصومه، ومناوئيه.

7. إذا أقدَمَ أحدُ علماء الإمامية بكتابة كتاب حولَ تحريف القرآن، وجب أن نعتبر ذلك رأيه الشخصيّ وليس رأيَ الأكثريّة الساحقة من علماء الإمامية.

ولهذا نرى أنه أقدم علماء كثيرون من الإمامية على كتابة ردودٍ عديدةٍ على ذلك الكتاب. تماماً كما حَدَثَ في أوساط أهل السنة حيث أقدم أحدُ علماء مصر على تأليف كتابٍ في تحريف القرآن باسم «الفرقان» عام ١٣٤٥ ه ق، فَرَدَّ عليه علماء الأزهر، وأمَرُوا بمصادرَتِه.

٣. إنّ من العجيب جداً أن يحمل بَعْضُ المغرضين الذين أيسوا من الأساليب الأُخرى، كلّ هذه التصريحات القاطعة من قِبَل علماء الشيعة الإماميّة بعدم تحريف القرآن الكريم على «التقيّة»!!

فإنّه يقال لهؤلاء بأنّ «التقية» ترتبط بأحوال شخص يكون في ظروف الخوف والخطر، وهؤلاء العلماء الكبار لم يكونوا يخافون أحداً حتى يضطرّوا إلى ممارسة «التقيّة».

ناصر مكارم الشيرازي

ماحكم المسلم المعتقد بتحريف القرآن وهل يعتبر الاعتقاد انكارا لضرورة من ضروريات الدين؟

الجواب

بالنظر إلى أن عددا قليلا من علماء المذاهب الإسلامية المختلفة يقولون بالتحريف رغم أن الباحثين يرفضون التحريف بتاتا فلا يجري حكم الارتداد ولكن هذا الشخص مرتكب لخطأ فظيع فادح



الِفَتِافِيْ لِلَّهِ الْفِيَافِيْ الْفِيَافِيْ الْفِيَافِيْ الْفِيَافِيْ الْفِيَافِيْ الْفِيَافِيْ

عناد و تطیع: بولقاسم علیان نزدی



شبكة كتب الشيعة

سماحة المرجع الدّيني آية الله العظمى الشّيخ ناصر مكارم الشّيرازي «مدّ ظلّه»

الجزءالأول

اعداد وتنظيم ابوالقاسم عليان نژادي، كاظم الخاقاني لحظات يسبغ الوضوء ويستقبل القبلة للصلاة ويؤدي بـاقي العـبادات، فكـيف يكون التعامل معه؟

الجواب: إذا كان يفقد رشده ويتفوه بكلمات كفر فليس بمرتد، وإلّا فهو مرتد. (السّؤال ١٢٣٠): إذا ارتد النهج ولم يفقد إيمانه بالدين فحسب، بل تجرّأ بالكلام عليه كذلك، فما حكم حياة زوجته معه علماً أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجدى معه نفعاً.

الجواب: يجب على زوجته أن تنفصل عنه، وهي حرام عليه ولا حاجة بهما إلى الطلاق.

(السّؤال ١٣٢١): هل توجب إهانة القرآن وقول الفحش بحقه (والعياذ بـالله) الارتداد؟ وما تكليف من يشهد وينظر هذا الأمر؟

الجواب: إذا فعل ذلك عن علم وعمد فهو مرتد، ويجب على الآخرين نهيه عن المنكر.

(الشؤال ١٣٢٢): ما حكم المسلم المعتقد بتحريف القرآن؟ وهل يعتبر الاعتقاد بالتحريف إنكاراً لضرورة من ضرورات الدين؟

الجواب: بالنظر إلى أن عدداً قليلاً من علماء المذاهب الإسلامية المختلفة يقولون بالتحريف (رغم أن الباحثين يرفضون التحريف بتاتاً) فلا يجري حكم الارتداد، ولكن هذا الشخص مرتكب لخطاً فظيع فادح.

(السّؤال ١٣٢٣): إذا اعتقد شخص ان معاني القرآن نزلت على قلب النبي عَلَيْهُ فقام النبي الله النبي عَلَيْهُ فقام النبي بيانها بهذه الكلمات، أي ان الكلمات الفعلية صادرة عن النبي عَلَيْهُ لا عن الله فهل يوجب هذا الاعتقاد الارتداد؟ وما واجبنا أمام مثل هذا الشخص؟ الجواب: هذا الاعتقاد خطأ، ويجب إرشاده، ولكنه ليس موجباً للكفر.

مُحَدَّد تقي الحكيم

والقول بعدم التحريف لم يثبت أنه دين بالضرورة

ست تقیایج الأصول المخامن الفيت في المعتادات منخالالى خراست تالف عمالمقتارن دار الإنكلمي للطبتاعة والنششر والتتوزيع

عمد تقي الحكيم____

استظهره الصافي من روايته لأخبار التحريف في أصوله وعدم تعقيبه عليها مما يدل على إيمانه بها وبخاصة وقد صرح في مقدمة كتابه انه لا يروي إلا ما يثق به ، وقد اعتبر هذا الاستظهار وثيقة من أهم وثاثق التكفير ، فسارع الى تكفيره ، يقول في كتابه (الإمام زيد) : (ومن الغريب أن الذي ادعى هذه الدعاوى الكليني وهو حجــة في الرواية عندهم ، وكيف تقبل رواية من يكون على هذا الضلال ، بل على هذا الكفر المبين (١) ، وما دام الحديث قد بلغ بنا الى هذا الموضع فلا بد من تحقيق هذه النسبة التي وسعها بعضهم الى جميع أصحاب الصحاح ، وكتب الحديث بمن ذكروا أحاديث التحريف أخذاً بوحدة الملاك في الجميع . والذي يبدو أن الأخ أبا زهرة ممن يستسيغ التكفير بسهولة مع أنه لا يميز - فيا يبدو - بين نوعين من انكار الضروري أحدهما يوجب التكفير والآخر لا يوجبه ؛ فالذي يوجب التكفير انكار ضروري من ضروريات الدين ، أي ما ثبت أنه دين بالضرورة بما يعود انكاره الى تكذيب النبي (ص) وشبهه ، والقول بعدم التحريف لم يثبت أنه دين بالضرورة وإلَّا لما احتاج الى الاستدلال عليه بآية : إنا نحن نزُّلنا الذكر وإنا له لحافظون . وما يحتاج الى الاستدلال لا يكون من الضروريات ، على أنهم اختلفوا في صلاحية الآية للدليلية بشبهة الدور ، وما يقال عن هذه الآية يقال عن غيرها من الأدلة(٢) . نعم هو ضروري الثبوت لثبوت تواتره عندنا وانكار الضروريات التي لا تستند في بداهة ثبوتها الى الدين وان استندت اليه بالنظر ، لا تستوجب تكفيراً كما هو واضح لدى الفقهاء .

⁽١) الامام زيد ، ص ١٥٣

⁽٢) راجع استدلالهم في كتاب البيان ، ص ١٤٤ وما بعدها ، وتفنيد آية الله الحوثي له .

علي الفاني الأصفهاني

السؤال الثالث

هل يترتب على القول بالتحريف مفسدة أم لا؟

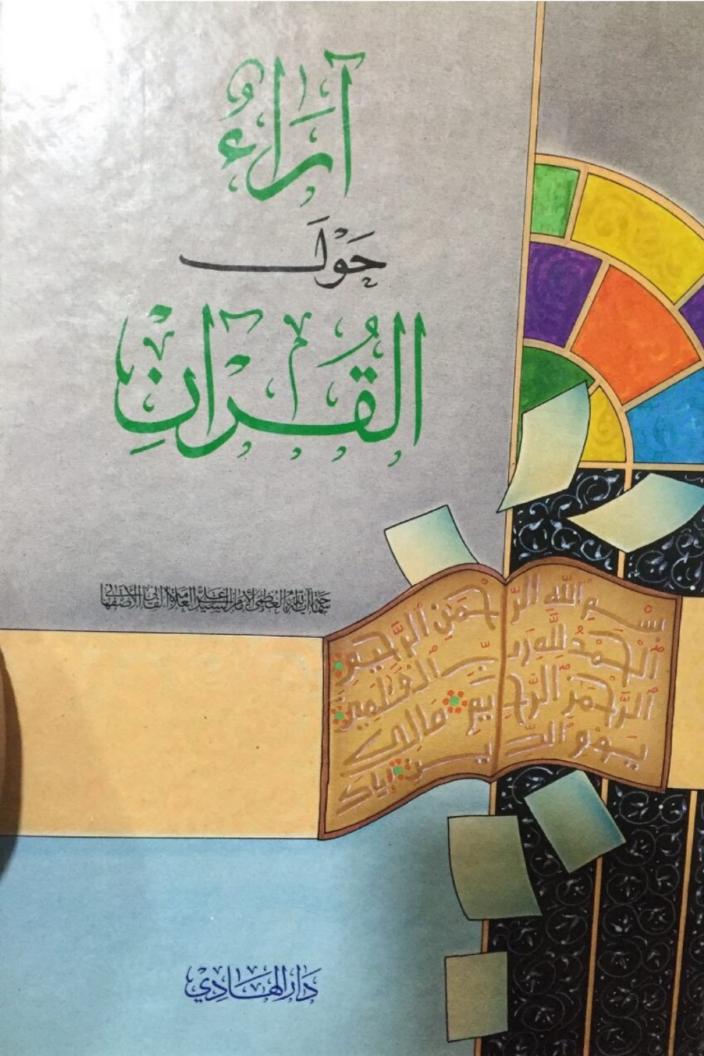
والجواب عنه لا لأن الزيادة وهي الموجبة لسد باب التحدي غير معقولة ولا مأثورة والقائل بها لا يعتني بقوله لضعفه ووهنه

السؤال الرابع

انه هل الاعتقاد بالتحريف مخل بالمذهب أم لا؟

والجواب

أنه لا يضر القول بالتحريف بمذهب القائل به... فالقول بالتحريف أو لقول بعدمه لا ربط لهما بالإسلام بالمعنى الثاني



Robert

الرابع : ورود الأخبار الظاهرة في التحريف .

الخامس: إن ما بين الدفتين - اللوحين على حد بعض التعابير - قرآن كله ، وهو الذي لا ينبغي الإرتياب فيه بتاتاً ، إذ القول بالنقيصة لا يدعم ببرهان ، وعلى فرض تسليم النقيصة فليست مانعة عن صحة الاحتجاج بالموجود الفعلي وكونه معجزاً ومستنداً للأحكام الشرعية ، بل لا قائل بوقوع النقص في آيات الأحكام لأن القائل به من الشيعة يقول بالنسبة الى فضائل أهل البيت (ع) ومثالب أعدائهم دون غيرهما ، أضف إلى ذلك بأننا نقول أن سدنة الوحي الإلهي وخزنة علوم الله قد بينوا الأحكام ووصلت إلينا بحمد الله ومنه بواسطة أصحابهم الأمناء (رض) ، فهذا البحث لا ثمرة فيه أبداً ، نعم لا بد من النظر في الأخبار الظاهرة في التحريف سنداً ودلالة حفظاً للأذهان من شوب الإنحراف .

السؤال الثالث: هل يترتب على القول بالتحريف مفسدة أم لا ؟

والجواب عنه: لا ، لأن الزيادة وهي الموجبة لسد باب التحدي غير معقولة ولا مأثورة ، والقائل بها لا يعتني بقوله لضعفه ووهنه ، والنقيصة على فرض التسليم بها لا تضر بالموجود ، وهو الحجة الإلهية الفعلية مضافاً إلى فساد القول بها ، نعم نفس هذا النزاع ربما يجرىء الخصم بأن يقول : إذا كان العهدان محرفين فالقرآن كذلك ولكنه باطل ، إذ أنَّ العاقل النبيه يرى الفوارق الشاسعة بين كلام معجز أسلوبه ـ وإن قيل بأنه كان أزيد مما يكون ـ وبين كتابين اجتمعت فيهما أوهام بالية وقصص خيالية وافتراءات فاضحة على انبياء الله ورسله من شرب الخمر والزنى بالبنات وما شاكل ذلك ، فما أشبه مطالبها المدسوسة وأكاذيبها المجعولة بحكايات تنسج لترويح الخاطر واتحاف السامر وايناس الساهر ، فالإنصاف أن الخصم لا يمكنه التمسك بذيل هذا النزاع تغطبة لتحريفات عهديه المحرق.

السؤال الرابع: انه هل الاعتقاد بالتحريف مخل بالمذهب أم لا ؟ .

والجواب أنه لا يضر القول بالتحريف بمذهب القائل به لأن الإسلام يطلق تارة على الإسلام الصوري النظامي وهو يتحقق بأداء كلمتي الشهادتين بشرط أن لا ينقضهما في مرحلة الظاهر بإظهار ما يخالفهما ، وأخرى على أدائهما مع الإعتقاد القلبي بمضمونهما وما جاء به النبي (ص) مع العمل بالوظائف الدينية ، والقول بالتحريف لا يخل بالأول قطعاً لا دلالة له بالمطابقة أو بالالتزام على إبطال الشهادتين ، ولا يخل بالثاني أيضاً لأنه لا دليل على لزوم الإعتقاد بعدم وقوع التحريف في القرآن فالقول بالتحريف أو القول بعدمه لا ربط لهما بالاسلام بالمعنى الثاني ، ولذا نقول بأن جملة من الاختلافات العقائدية لا توجب الكفر أصلاً كنفي بعض المناقب ـ علم الغيب مثلاً ـ عن الأئمة (ع) أو الإعتقاد بعدم مقام الشفاعة لهم يوم القيامة أو عدم رجوعهم الى الدنيا حين ظهور قائمهم (ع) كما أن إثبات بعض المناقب لهم لا يوجب الكفر ، فلا يجوز رمى القائل به بالغلو وطرح خبره لذلك .

فيجب علينا أن لا نبادر بالتجاسر على القائل بالتحريف ، بل القائل به إنما ترجح بنظره التحريف لأجل الروايات الآتية الناظرة بنظره إليه من دون نظر ثاقب الى أسانيدها ومداليلها تورّعاً في الدين وحذراً من التشكيك في الأخبار الواردة عن أهل البيت (ع) وإن ضعفت أسانيدها وحفظاً لظواهرها وإن خالفت العقل ، فتجد في كلام القائلين بالتحريف أنه لو لم ناخذ بتلك الأخبار فبأي شيء نثبت الامامة والأحكام الشرعية الخ . نعم علينا _ نحن _ إيضاح الحق بما يقتضيه المنطق الصحيح والبرهان الصريح .

فقد نشأ القول بالتحريف استناداً الى الأخبار واستظهاراً منها فالقول بان هذا الرأي خرافة إفراط في التعبير، إذ أنَّ الخرافة عبارة عن الخيالات الفاسدة التي لا أساس لها أبداً ، والقول بالتحريف وإن كان اشتباهاً إلا أن له منشأ وهو

المحويي - المارية المار

أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال لا يقول به إلا من ضعف عقله

النائلان المالية المال

للإمتام الأخبر زعية المحوزة العلية اللامتام الأست برزعية المؤسوي المنوث المناسبة المؤسوي المنوث

وَارُ (الرُهِ مَ مَرَلُو العلباعَةِ وَالنشرَ وَالتَوَزِيعِ بَرُوت - بشنان بَرُوت - بشنان

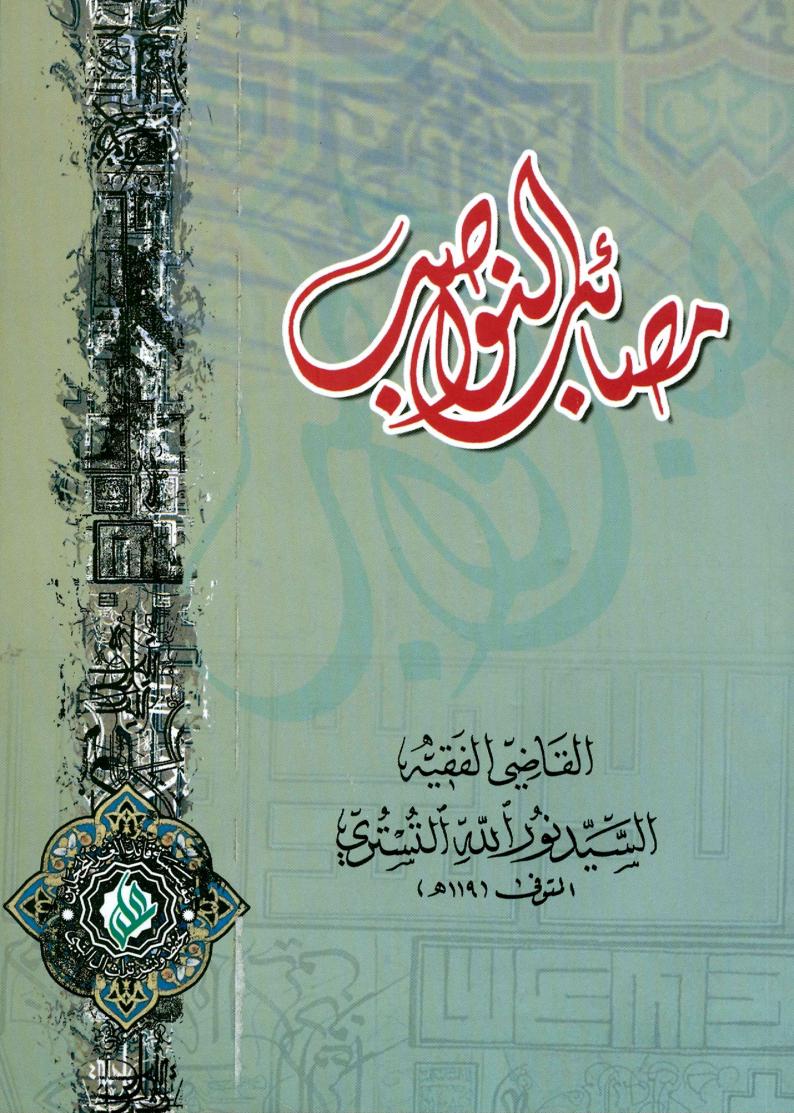
للامام الحوثي

النتيجة :

ومما ذكرناه : قد تبين للقارى، أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حتى التأمل، أو من ألجأه إليه يجب القول به . والحب يعمي ويصم ، وأما العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته .

نور الله التستري أقول فيه نظر من وجوه :أما أولا فلأن ما نسبه إلى الشيعة الأمامية من قولهم بوقوع التغيير في القرآن مما قال به جمهور الأمامية وإنما قال به شرذمة قليلة

منهم لا اعتداد بمم فيما بينهم



• مصائب النواصب •

للقاضي الشهيد نور الله التستري ﷺ

إعداد: مؤسسة قائد الغرّ المحجّلين

الطبعة الأولى

شوال المكرم ١٤٢٦

عدد المطبوع: ٥٠٠٠

المطبعة: انوار الزهراء

e.mail: al_nagat @ yahoo.com

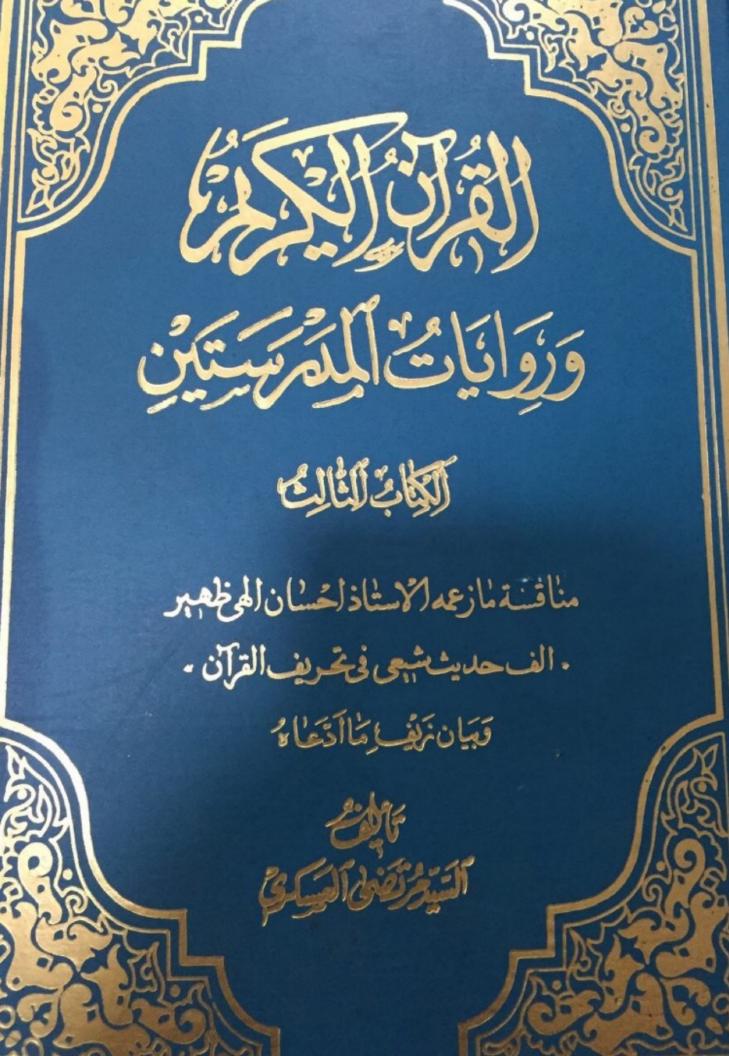
الطانقة الثامنة

قال صاحب النواقض: ومن هفواتهم أنهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم ان عثمان نقص عن آيات القرآن، فكان في سورة الم نشرح بعد رفعنا لك ذكرك وعليّاً فاسقطه عنها بحسد اشتراك الصهريّة، وكانت سورة الاحزاب كالانعام، فقد اسقط منها ما كان في فضل القربي، وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المقال يورث رفع الوثوق عن القرآن الذي هو فصل الخطاب والفرقان وحجة الله تعالى والتبيان اذ جوار النقصان في سورة واحدة مستلزم لجوازه في سائرها ومع هذين الامكانين يمتنع الوثوق بالضرورة العقلية ومن الطرائف المضحكة، انهم مع ذا وهذا يعتقدون في مصاحف كثيرة أنها بخطُّ على ﷺ والائمة من ولده وليس الاُّ في سائر المصاحف المتواترة التي لاتحصى كثرة، ومن فـروع هـذه الهـفوات والهذيانات انهم يقولون والضحي والم نشرح سورة واحدة وكل منهما جزء لهما وكذا الم ترو لايلاف حتى لو ان احداً اكتفى في صلاة الفريضة بواحدة منهما بطلت صلاته عندهم ويعدُّون الله لا اله الآهو الحيّ القيوم الى قوله تعالى فيها خالدون آية واحدة وهذا المجموع هي آية الكرسي عندهم، فكما ان قولهم السابق يرفع الوثوق عن مواعيد القرآن وبشاراته قولهم هذا يرفع الاعتماد عن سورة وآياته.

أقول: فيه نظر من وجوه: أما اولاً فلان مانسبه الى الشيعة الامامية من قولهم بوقوع التغير في القرآن مما قال به جمهور الامامية، وانما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم وقد صرح بذلك الشيخ الاجل ابي علي الطبرسي في فواتح تفسيره الكبير نقلاً عن السيد الشريف المرتضى رضى الله عنه ولو سلم فليس ذلك امر اختصت الامامية به، بل قد ذكره السدي من مفسري اهل

مرتضى العسكر*ي*

تلك الروايات تدل على تحريف النص القرآني والعياذ بالله



و انقسم إزاء تلك الروايات أتباع مدرسة أهل البيت على صنفين: الإخباريين، والأصوليين.

وقال عدة من الإخباريّين، أمثال السيد نعمة الله الجزائري والسيم النوري، بأنّ تلك الروايات تدلّ على تحريف النصّ القرآني ـ و العياذ بالله .

و عامّة الأصوليّين قالوا بعدم تحريف النصّ القرآني. و إنَّ قول عامَّة أتباع مدرسة الخلفاء بالنسخ ، إنَّما هـ و تسمية أخرى للقول بالتحريف، و إنَّ كلا الفريقين: أتباع مدرسة الخلفاء، و الإخباريِّين، يعنيان أمراً واحدا

أضف إلى ما ذكرنا، أنّ معنيٰ: «نزل و أنزل و ما يشتق منهما » _أيضاً _غير واضح لدي كثير من المسلمين. و مع ملاحظة معنى قوله _ تعالى _ في سورة النحل (٤٤): ﴿ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ للنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم ... ﴾ ، يتضح

وبيانه: أنَّ الله سبحانه قال: ﴿ أَقِم الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلىٰ غَسَقِ

ولم يعين سبحانه عدد ركعات صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح في القرآن الكريم ، أي : لم ينزل بوحي قرآني ، الَّذي لفظه و معناه من الله سبحانه ، و إنَّمَا أوحىٰ ذلك إلى رسوله (ص) بوحي غير قرآني ، أي : أنَّه أوحىٰ المعنى إلى رسوله (ص)، و بلَّغ الرسول ما أنزل الله إليه في بيان الآية إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين ، بلفظه و في حديثه .

و بناءً على ذلك ، يصحّ أن يقول الصحابي أو أحد أمَّة أهل البيت : «كان في ما نزل على رسول الله (ص)، أو في ما أنزل الله:

﴿ و الصّلاة الوسطى ﴾ ، صلاة العصر ، أو و صلاة العصر » .

و بعد تقديم هذه المقدمة نقول: إنّ قول أزواج النبي (ص): إنّهـنّ سمعن

الفيض الكاشابي

ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام مع أن مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها إلى اثبات التحريف وهدم أساس الدين

الفيض الكاشاني أعتبر تحريف القرآن هدم لأساس الدين فما حكم من يهدم الفيض الكاشاني أعتبر تحريف الساس الدين؟

المارة ال لِلهُ الْحُدَّةِ فِي الْمُعَالِثُ الْمُعَالِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعَالِكُ الْمُعَالِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكِ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلِكُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِكُ الْم بالنيض الكاشاني فري المخلد الثاني والعشرون مرمنثورات مكنية الامام اميرللؤمنين علقاليا الماتلاهالعاقة اصفهان



التعريف

الوافي	
للكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر	الكتاب: الكتاب: الفاضل وا
. اترا برالتيلام (اصفعان).	المؤلف: المحدث الماشاني.
المؤمنين علي عليه السلام (إصفهان). ت الدينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين	النّاشر: مكتبة الإمام أمير ا
	(0)"10
المكتبة العَلَم الحُرجة الجاهد حجة الإسلام الميد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).	بـإهتمام وإشراف: مــؤسّسر
سيد حان الدين فقيه إي في ردانت برد ما الأولى	والمسلمين الحاج ا
•••	طُبع منه:
عرّم الحرام ١٤١٥ ه. ق، تير ١٣٧٣ ه. ش	تاريخ النّشر:
إصفهان ۲۸۱۰۰۰ و ۸۲۰۰۰	تلفون المكتبة:

جاب نشاط اصفهان حقوق الطبع محفوظة للمكتبة الجزء الثاني عشر القسم الثاني

R Jan de

أيضاً، وإن لم يكن الغرض رفع الإبهام وتعيين الحكم فلا وجه للجمع والحمل على التقيّة وغيرها، ثمّ انّ أهل السنّة متّفقون على أنّ المهر لا ينصف بالموت، فإن كان احدى الروايتين صادرة عن تقيّة كانت هي ما تدلّ على عدم التنصيف، أعني ما هو المشهور بيننا، ولا سبيل الى عمل القول المشهور بيننا على التّقيّة، وأولى المحامل ما ذكره الشيخ «ره» وأومى اليه في خبر منصور بن حازم أنّ الرواة وهموا واشتبه عليهم المطلّقة بالمتوفى عنها زوجها، وقد يتتفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحدّ ويلزموا اموراً من غير عمد ليخالفوا أهل الخيات تدعوهم الى ذلك شدّة علاقتهم بالتشيّع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة (ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع الإتّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن عاشوراء مع الإتّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث ليعتاج مهها الى اثبات التحريف وهدم أساس الدّين.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون جميع الأخبار التي تدلّ على تنصيف المهر بالموت على كثرتها ممّا توهم الرّواة فيه ليخالفوا العامّة لا عمداً بل لأنّ الشنآن والمحبّة شبّها الأمر عليهم كما في أحاديث عدم نقصان شهر رمضان أبداً، وعلى الناظر أن يعتبر ذلك ويرى مقدار الاعتاد على الأخبار المنقولة ويعترف بأنّه يجب في اثبات حجيبها تتبع الأدلّة الخاصّة ولا يحصل منه الظنّ الإطميناني أو العلم العادي كما يدعيه صاحب الحدائق.

وننقل هنا ملخصاً ممّا ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل الى عذب المنهل، قلنا فيها: اعلم أنّ للظنّ مراتب غير متناهية في الشدّة والضعف، مثلاً إذا فرضنا أنّ في الأخبار المروية أخباراً كاذبة فإن كان في كل مائة حديث صادق حديث واحد كاذب واحتجنا الى واحد منها حصل لنا الظنّ بصدقه واحتمال الصدق مائة واحتمال

الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي

مسألة (١٣)

ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز ، هل يصح عند أصحابنا أنه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غير ترتيبه أم لم يصح عندهم شيء من ذلك. أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله.

الجواب الحق أنّه لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه وانه لم يزد ولم ينقص.

ومن نعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر.

المورد المسائل المعالية

جمال الدين ابو منصور

الحسن بن يوسف بن المطهر
المعروف بالعلامة الحلي
(٢٤٨ - ٢٢٧)

. الجور المسائل المهائية

جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحسن المعروف بالعلامة الحلي (١٤٨ - ٢٢٦)



مَطْعِة الْبَحْيَّا مِرْ- قَهُمُ (١٤٠١ ه) هذا الحد دفع المضار وتكفير السيئات أم لا ، فان الذي ورد في الاحاديث هو دفع المضار وتكفير السيئات، كقوله عليه السلام « حمى يوم كفارة سنة » وقوله عليه السلام « الحمى حظ المؤمن من النار » وأمثال ذلك كثير، فأوضح لنا ذلك كفاك الله نوائب الدهور .

الجواب الوجه فيحسن الآلام اما جلب النفع وهو العوض أودفع الضرر وهو المسمى بتكفير السيئات .

مسألة (١٣)

مايقولسيدنا في الكتاب العزيز ، هل يصح عند أصحابنا أنه نقص منه شيء أوزيد فيه أوغير ترتيبه أم لم يصح عندهم شيء من ذلك . أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله .

الجواب الحق أنه لاتبديل ولاتأخير ولاتقديم فيه وانه لم يزد ولم ينقص. ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فانه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر .

مسألة (١٤)

مايقول سيدنا في قصة الافك والايات التي نزلت ببراءة المقذوفة ، هــل ذلــك عند أصحابنا كان في عائشـة أم نقلوا ان ذلك كان في غيرها من زوجات النبي صلى الله عليه وآله .

الجواب ماعرفت لاحد من العلماء خلافاً في أن المراد بها عائشة .

مسألة (١٥)

مايقول سيدنا في عصمة نساء الانبياء عليهم السلام، هلهي واجبةفيحقهن

فمن خلال اقوال علماء الشيعة في حكم القائل بتحريف القرآن واختلاف اقوالهم كـ الآتي

أخطئوا واجتهدوا ولهم عذرهم

مخطئ

رأيه الشخصي

لا يجري عليه حكم الارتداد مع ارتكابه لخطأ فظيع فادح

القول بعدم التحريف لم يثبت انه دين بالضرورة

القول بالتحريف أو بعدمه لا ربط لهما بالإسلام

لا يقول به إلا من ضعف عقله

إنما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بمم فيما بينهم

الروايات التي تدل على تحريف النص القرآني والعياذ بالله

لا يحتاج معها اثبات التحريف وهدم اساس الإسلام

ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه المنقولة بالتواتر

إلا انني وجدت القائل بالتحريف يصرح وبكل وضوح بتكفير من حرف القرآن وأكتفي بنقل علامتهم البحراني وهو يتهم الصحابة رضي عنهم بتحريف القرآن وحكم بكفرهم

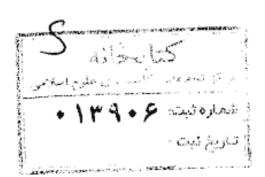
وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه اولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه

الكشكول

تأليف الشيخ يوسف البحرانج

المجسكة الستاني





جميع الحقوق محفوظة للناشر الطبعة الأولى





بدر ، صب د درج مصوری - بدید برج ، مصدید - منت دار و مصبح انسان ناغون: 60102 / 601002 / 65-823526 (10) مقسم: 1216 - خلیوس: 672366 (03) فاکس: 603286 / 15 - بروت لبنان



الموضعين: ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ﴾ وقال في الموضع الآخر: ﴿فأنزل الله سكينته عليه وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها ﴾ ولما كان في هذا الموضع خصه في السكينة وحده فقال: ﴿فأنزل الله سكينته عليه ﴾ فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخراجه من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يحر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي هذا انتهى.

أقول: روى الكليني قدس الله سره في كتاب الروضة من الكافي عن محمد ابن أحمد عن أبي فضال عن الرضا عَلَيْتُلِلاً ﴿ فَأَنزَلَ الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها ﴾ قلت هكذا؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه أولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه كما ذكره سامريه صب الله عليهم وعلى أتباعهم وأشياعهم صب انتقامه.

في منع عمر كتابة النبي 🎎 الكتاب

فائدة: روى البخاري في صحيحه بإسناده عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب، قال النبي الله الكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي، فقال عمر: إن النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا من بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي فقال: قوموا عني. فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم. وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه أن عمر قال: إن رسول الله الله المها ليهجر. وفي مسند أحمد بن حنبل انه يهجر.

أقول: قد اضطرب أولياء عمر في سد هذه الثلمة وتأويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلاً عن النووي: إن العلماء اتفقوا على أن قول عمر: "إن الرجل ليهذي أو ليهجر حسبنا كتاب الله الما كان عن قوة فهم ودقيق نظر لأنه خشي أن يكتب أموراً تعجز الأمة عنها فيستحقوا العقوبة بكونها منصوصة فمنعه وأمر أن لا ينسد باب الاجتهاد انتهى ملخصاً.

قال بعض علماتنا بعد نقل هذا الكلام عنه: تأمل فيه فإنه يرشدك إلى عماهم

فليتأمل القارئ الكريم إلى لغة التقارب بترجمة تكفير الصحابة وحتى لا ينخدع السني بأقوال مرتزقة دعاة التقريب بحؤلاء فقلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس كالبحراني عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين افتراء على الصحابة في أنهم حرفوا القرآن ليتم لهم الاستدلال بتقديم أبابكر وعمر وعثمان في على علي في وهو بريء ثما ادعته الرافضة فيه كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام

وأوجه سؤال لأنفسنا الشيعة الذين يدعون الاعتدال تقية وشعارهم أخوان سنة وشيعة وهذا الوطن ما نبيعه هل يملكون الجرأة الحيدرية لتكفير القائل بتحريف القرآن كما تجرا علامتهم البحراني خذله الله بتكفير الصحابة بزعمه أنهم حرفوا القرآن لا نه لا فرق بين القائل بالتحريف والذي يحرف القرآن بنفسه؟؟

فالبحراني جعل التحريف من لوازم التكفير وعلة ذلك حرفوا آيات الولاية كما مر معنا ما نقله الطيب الجزائري في مقدمة تفسير القمي حينما ذكر القائلين بتحريف القرآن بانه ناقص وقال ان التحريف اللازم على قولهم يسير جدا مخصوص بآيات الولاية

وقد بينا الاضطراب الخطير: ضمان العصمة للنبي بتبليغ الإمامة وعدم ضمانها للقرآن حال تبليغها !!!

لم يذكر اسم الإمام علي "عليه السلام " في القرآن . . حفظاً للقرآن من أن يحرفه



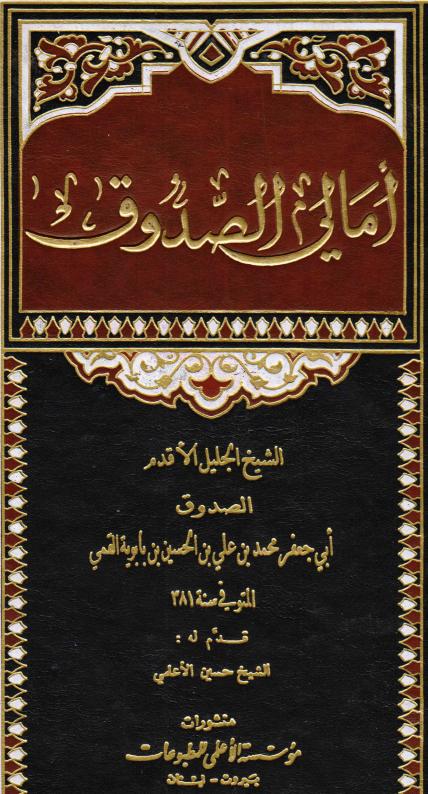
والمتأمل في رواياهم يستظهر حكم القائل بالتحريف وأن مصيره الى النار

واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي،

كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة

ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار،

امالى الصدوق



الشيخ الجليل الأقدم

التوكمنة ٢٨١

الطبعَۃ الأولى جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناست ١٤٣٠م ـ ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120 Tel – Fax: 450427

E-mail: alaalami@yahoo.com.



بیروت ـ شارع المطار ـ قرب کلیة الهندسة مفرق سنتر زعرور ـ ص ب : ۱۱/۷۱۲۰ هاتف: ۲۲۱،۰۱۲ فاکس: ۱/٤٥۰٤۲۱۰ محمد ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليته: إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً.

 حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن على القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهُ ﷺ: إنَّ اللهُ جل جلاله أوحى إلى الدنيا، أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، نادًاه الجليل جل جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطُّك، وتوكل عليًّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عَلَيْكُم؛ عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابدّ سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول ولييّ، وليتبع وصييّ وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً، وإن علي بن أبي طالب عليته لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

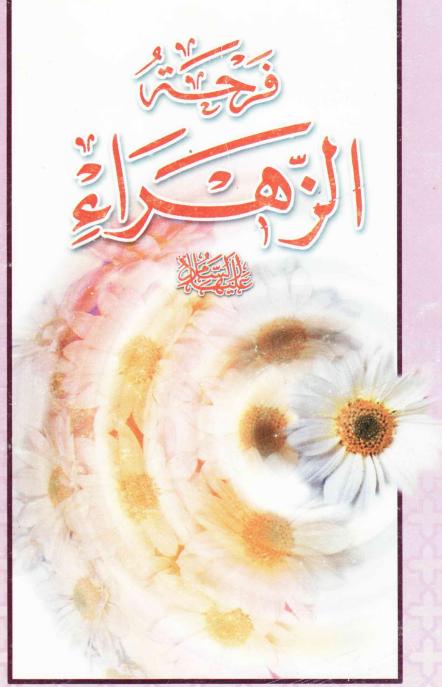
• 1 - حدثنا أبي الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه فقال له: يابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك.

والمتأمل ايضا يستظهر من دعاء صنمي قريش حكم المحرف للقرآن الكريم الا وهو لعنة فمن باب أولى لعن القائل بالتحريف

ابو علي الاصفهاني

كتاب فرحة الزهراء عليها السلام

اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها ، وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك ، وجحدا إنعامك ، وعصيا رسولك ، وقلبا دينك وحرفا كتابك. . اللهم العنهم بكل آية حرفوها . . .



الشِّيعُ الْوَعَلِيُّ الْأَصْفَهَ إِنَّ

فرحة الزهراءيه

المؤلف: أبو على الاصفهانى الناشر: المؤلف الكمية: ٥٠٠٠ نسخه الطبعة الاولى ربيع الاول ١٤٢٢ هـ. ق

alesfahani @ AYNA. com



اللعنة و البرائة في الأدعيّة و الزّياراة<mark>.</mark>

أ ـ لعنهم في الزّيارات

۱ زیارة عاشوراء

في زيارة عاشوراء المعروفة لمولانا الإمام الحسين عليهالسّلام: اللَّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تـابع له على ذلك، اللَّهمّ العن العصابة الَّتي جماهدت الحسين وشمايعًت وبايعت وتابعت على قتله، اللَّهمّ العنهم جميعاً (إلى أن قال):

اللَّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللَّعن منّي وابدأ بم أولاً ثمّ العن الثَّاني والثَّالث والرَّابع أللَّهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زيادٍ وآل مروان إلى يوم القيامة. ١





٢ الزيارة الجامعة للأئمة المعصومين عليهمالسلام

السلام عليك يا مولاي يا أميرالمؤمنين، السلام عليك يا مولاي أنت حجّة الله على خلقه وباب علمه ووصيّ نبيّه والخليفة من بعده في أمّته، لعن الله أمّة غصبتك حقّك وقعدت مقعدك أنا برىءٌ منهم ومن شيعتهم إليك.

السّلام عليكِ يا فاطمة البتول، السّلام عليكِ يـا زيـن نساء العالمين، السّلام عليكِ يابنت رسـولالله ربّ العالمين صلّى الله عليكِ وعليه، السّلام عليك يا أمّ الحسن والحسين لعن الله أمّة غصبتكِ حقّكِ ومنعتكِ ما جعله الله لكِ حلالاً أنا برىءٌ إليكِ منهم ومن شيعتهم. \

* * *

ب ـ لعنهم في الأدعيّة

۳ دعاء صنمی قریش

أخرج الكفعمي في بيان قنو تات أمير المؤمنين عليه السلام،

أنه قال في قنوته:

اللهُمَّ الْعَنْ صَنَمَىْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهِا وَطَاغُوتَيْها وَابْنَتَيْهِما، وَاللهُمَّ الْعَنْ صَنَمَىْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْها وَطَاغُوتَيْها وَابْنَتَيْهِما، الَّذَيْنِ أَكَلا أَنعَامَكَ، وجَحَدا آلائك، وَخَالَفا أَمْرَكَ، وَأَنْكَرا وَحُيَكَ، وَعَصَيا رَسُولَكَ، وَقَلَبا دِينَكَ، وَحَرَّفا كِيتابك، وَعَطَّلا أَحْكامك، وَأَبْطَلا فَرائِضك، والْحَدا فِي إياتِك، وَعَطَّلا أَحْكامك، وَأَبْطَلا فَرائِضك، والْحَدا فِي إياتِك،



١. مفاتيح الجنان: ٥٥٢ (زيارة الجامعة الثَّالثة).



وَعـٰادَيـٰا أَوْلِيـٰائَكَ، ووالَيَا أَعْدٰائَكَ، وَأَفْسَدْا عِبـٰادَكَ، وأَضَرًّا ببلادِکَ.

اللهُمَّ الْعَنْهُما وَأَنْصارَهُما فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بِاللهُمَّ الْتُبُوَّةِ وَرَدَما بِابَهُ وَنَقَضا سَقْفَهْ وَأَلْحَقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ وَعلاليَهُ بِسلافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَباد النَّصارَةُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَظَاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَباد النَّانصارَةُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَو ارْثِ عِلمِهِ، وَجَحَد انْبُوَّتَهُ وَاشْرَكا بِرَبِّهِما فَعَظَمْ ذَنْبَهُما وَخَلِّدُهُما فِي سَقَرَ وَما أَدْريك ما سَقَرَ لا تَدُرُ. ثَبُهُما وَخَلِّدهُما فِي سَقَرَ وَما أَدْريك ما سَقَرَ لا تَدُرُ.

اللهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقِّ أَخْفَوْهُ، وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ، وَمُنْافِقٍ وَلَوهُ، ومُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ، ووَلِي آذَوْهُ، وطَرداوَوْهُ وَصاحِبٍ طَرَدُوهُ، وكَنافِرِ نَصَرُوهُ، وَإِمامٍ قَهَرُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ، وَأَثْرٍ طَرَدُوهُ، وَكُوْمٍ غَيَّرُوهُ، وَأَثْرٍ طَرَدُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ، وَأَثْدٍ أَنْكَرُوهُ، وَشَرِّ أَضْمَرُوهُ، وَدَمٍ أَر القُوهُ، وَخَبَرِ بَدَّلُوهُ، وَحُكُم قَلَّبُوهُ، وَكُوْمٍ أَبْدَعُوهُ، وَكُومٍ أَر القُوهُ، وَخَبَرِ بَدَّلُوهُ، وَخُكُم قَلَّبُوهُ، وَكُومٍ أَبْدَعُوهُ، وَكُومٍ أَر القُوهُ، وَبِرْتٍ غَصَبُوهُ، وَفَيْءٍ إِقْتَطَعُوها، وَكُومٍ أَر القُوهُ، وَبِلْ اللهُ السَّسُوهُ، وَخَدْرٍ أَنْ اللهُوهُ، وَحَدْرٍ أَضَمَرُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَخَدْلٍ السَّسُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ السَّسُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ، وَخَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمَوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمُوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمُوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمُوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمَوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمُوهُ، وَخَدْرٍ أَخْمُ وَخُومُ وَخَدْرِهُ وَمُومُ وَخُومُ وَخَدْرٍ أَخْمُ وَخُومُ وَخَدْرٍ أَخْمُ وَلَوهُ وَمُومُ وَخُومُ وَمُومُ وَخُومُ وَخُومُ وَخُومُ وَمُؤْمُ وَمُومُ وَمُو

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم بكُلِّ ايَةٍ حَرَّفُوها، وَفَريضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأَحْكامٍ عَطَّلُوها، وَأَرْحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَآيْمانٍ نَكَثُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَآيْمانٍ نَكَثُوها، وَوَعَوى



مُحِّد حسين الميرباقرى

موسوعة الإمام المنتظر الجزء الثالث والخامس

المهدي المنتظر

يؤكد على تلاوة القرآن الشريف والانكار الشديد على من يقول بتحريف

القرآن حتى دعاء على من جعل أحاديث التحريف

موسوعة الماعلمانظر السَّيُلُ عُلَا حُسِّينِ أَلْمِيزِ الْجِي النجلياكاك

لذلك السيّد، ولم يكن شخص في المسجد، فعلمت أنّي وجدت من أتفحّص عنه، ولكن أصابتني الغفلة، فبكيت ناحية وأنا أطوف أطراف المسجد حتّى الصباح، كالعاشق الولهان الذي ابتُلي بالهجران بعد الوصال. أ

مده اللّه: في زيارتي للعسكريين الله العظمى النجفي: قال العلّامة المرعشي رحمه اللّه: في زيارتي للعسكريين الله الله في طريقي إلى حرم السبّد محمّد ضللت الطريق إثر عطش شديد وجوع، وهبوب رياح في قلب الأسد، فينست من حياتي، فغشي علي وسقطت على الأرض صريعاً مغميً، وإذا بي أفتح عيني فأجد رأسي في حضن شخص جليل القدر، فسقاني ماءً عذباً لم أذق مثله طيلة عمري؛ لحلاوته وعذوبته. وبعد الارتواء فتح مائدة وإذا فيها اثنان أو ثلاثة أقراص من الخبز، فأكلت، ثمّ قال ذلك الشخص العربي: يا سيّد، اغتسل في هذا النهر، فقلت: يا أخي، لم يكن هناك نهر وكدت أن أموت عطشاً، وأنت الذي نجّيتني. فقال: هذا ماء عذب ومعين. وما أن قال هذا حتّى رأيت نهراً بكلّ صفاء وعذوبه، فتعجّبت وقلت في نفسي: نهر بهذا القرب منّي وأنا وصلت إلى الموت من العطش؟ على كلً.

قال العربي: يا سيّد، أين تقصد؟ قلت: الحرم المطهّر للسيّد محمّد فقال العربي: هذا حرم السيّد محمّد، والحال أنّني تهت عن الطريق في الجادسية (القادسية)، بينها وبين سيّد محمّد الشّ مسافة بعيدة. وعلى كلّ حال، من الفوائد التي ذكرها ذلك العربي خلال البرهة التي كنت بخدمته:

- التأكيد على تلاوة القرآن الشريف، والإنكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن،
 حتى دعا على من جعل أحاديث التحريف.
- تأكيده على وضع عقيق حك عليه الأسماء المقدّسة المعصومين (الأربعة عشر الشيرة)
 تحت لسان الميّت.

كتيبة درع الاسلام

١. شيفتكان حضرت مهدي: ج١ ص١٣٣، عن قبسات من حياة سيّدنا الأستاذ آيه اللّه العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي.

وقد تقدم منا في الفصل التاسع الباب العاشر الحكاية ٥٨ في تشرف آية الله المرعشى بخدمة الحجة المنتظر عليه السلام عنه التأكيد على تلاوة القرآن الشريف والانكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن حتى دعاء على من

جعل أحاديث التحريف

و و و کارگر الماملهنظر التثنافة اخسني بن الميزاجي التُجَلِدا لخامس

فَأَخبِرنِي عَمَّا فِي يَدَيكَ مِنَ القُرآنِ وتَأْوِيلِهِ وعِلمِ الحَلَالِ والحَرَامِ، إِلَى مَن تَدفَعُهُ ومَن صَاحِبُهُ بَعدَك؟ قَالَ: إِلَى الَّذِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه الللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه الللَّه اللَّه اللَّهِ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ بَعدِي بِالنَّاسِ ابنِي الحَسَنِ، ثُمَّ يَدفَعُهُ ابنِي الحَسَنُ إِلَى ابنِي الحُسَينِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعِدَ وَاحِدٍ مِن وُلدِ الحُسَينِ، حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُم عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهِ عَوضَهُ، هُم مَعَ القُرآنِ لَا يُفَارِقُونَهُ والقُرآنُ مَعَهُم لَا يُفَارِقُهُم... ١٠

١١. بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة،

قال: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبِدِ اللَّهِ عِلَّهِ وأَنَا أَسمَعُ حُرُوفاً مِنَ القُرآنِ لَيسَ عَلَى مَا يَقرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبِدِ اللَّهِ ﷺ: مَه مَه! كُفَّ عَن هَذِهِ القِرَاءَةِ، اقرَأَ كَمَا يَقرَأُ النَّـاسُ حَتَّى يُّقُومَ القَائِمُ، فَإِذَا قَامَ أَقرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى حَدِّهِ وأَخرَجَ المُصحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِي وقَالَ: أَخرَجَهُ عَلِي اللَّهِ النَّاسِ حَيثُ فَرَغَ مِنهُ وكَتَبَهُ، فَقَالَ لَهُم هَذَا كِتَابُ اللَّهِ كَمَا أَنزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَ قَد جَمَعتُهُ بَينَ اللَّوحَينِ، فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِندَنَا مُصحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ القُرآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، قَالَ: أَمَا واللَّهِ لَا تَرُونَهُ بَعَدُ يَومِكُم هَذَا أَبَداً، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَن أُخبِرَكُم بِهِ حِينَ جَمَعتُهُ لِتَقرَؤُوه.

١. كتاب سُلَيم بن قيس الهلالي: (حديث طويل في احتجاج الإمام الحسن بن علي على

١. كتاب سليم بن قيس: ج٢ ص٦٦١، عنه بحار الأنوار: ج ٨٩ ص٤١، الاحتجاج: ج١ ص١٥٣.

🧲 أقول: المستفاد منه ومن سائر أحاديث الباب أنّ القرآن الذي بأيدينا كلَّه قـرآن، ولكنَّـه ﷺ ذكر ترتيب نـزول الآيـات وزمان نزولها ومَن نزلت فيهم وكتب تأويلها، وغيرها ممّا أملاه عليه رسول اللّه ﷺ، ولعلّ ما أشار إلى هـذه الأمور الأحاديث الآتية من أنَّ القرآن لا يجمعه كلَّه إلَّا الأوصياء ١١٤٨، وأشار إليها وإلى غيرها ما سيأتي من أنَّهم ١١٠٠٠ يعلمون القرآن من أوّله إلى آخره، وأنّه مختصَّ بهم، وأمّا توهّم أنَّ هذا القرآن الذي بأيدينا يكون غير القرآن الـذي عنـد أهل البيت ﷺ بمعنى كونه محرِّفاً في تنزيله وألفاظه، فهذا خلاف ما هو مجمع عليه عند الشيعة، بل نطقت بحفظه وعدم التحريف فيه الآيات والروايات، وتقدّم منّا في الفصل التاسع الباب العاشـر الحكايـة ٥٨، في تشـرّف آيـة اللّـه المرعشي بخدمة الحجّة عنه: التأكيد على تلاوة القرآن الشريف والإنكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن، حتّى دعا على من جعل أحاديث التحريف.

٢. بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٣، عنه بحار الأنوار: ج٨٩ ص٨٨، الكافي: ج٢ ص٦٣٣: «محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين... ».

كتيبة درع الاسلام

حتى إمامهم المنتظر لم نجد منه إلا الإنكار الشديد على القائل والدعاء على من جعل أحاديث التحريف مما يجعل الشيعي محتارا فهل غفل مهديهم عن رواية

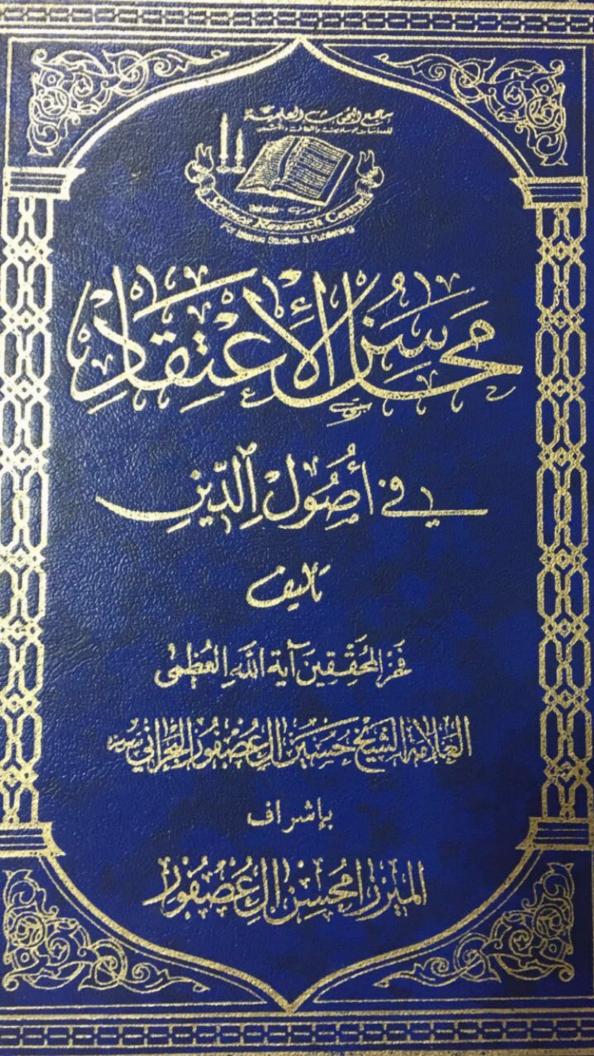
امالي الصدوق استحقاق النار لمن حرف الكتاب الشريف أم أنه اكتفى بلعن القائل بالتحريف ومن جعل أحاديث التحريف كما مر معنا بدعاء صنمي

قريش؟



لقد بينا حكم علماء الشيعة على القائل بتحريف الثقل الأكبر القرآن الكريم؟؟؟ . فما هو حكم من حارب الثقل الأصغر علي رهي وعترته

عند الأمامية وهل المسالة من أصول الدين أم فروعه

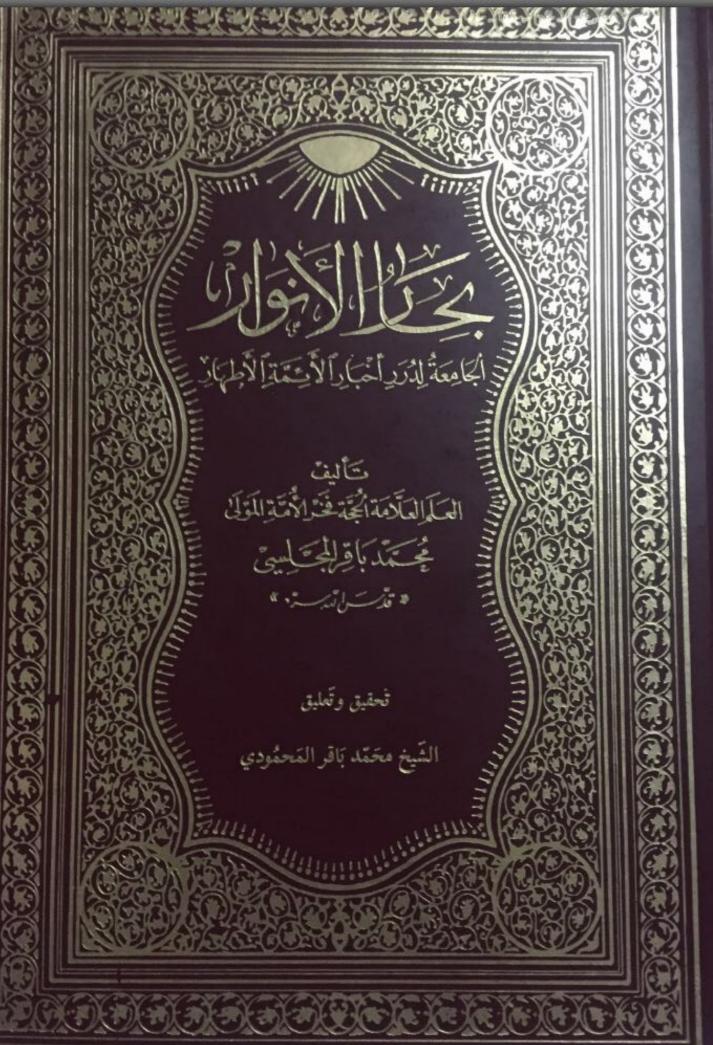


فيما يجب الإعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر ______ ١٥٧ ثبت في المستفيض من الطرفين: إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة حاهلية.

ويجب اعتقاد أن فاطمة على مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها، فيجب تعظيمها لوجوه:

منها قوله على: فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتواتر: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

وهذه الاخبار واضرابها مما توجب لها العصمة، فهي داخلة في آية التطهير، كما استفاضت به الروايات من طرقهم، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز، لوجاز لها دعوى النبوة والإمامة، لثبت لها ذلك الشأن، فهي اصل الائمة على وكلّهم في ذريتها ما عدا بعلها، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب: أن فاطمة عليها السلام، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة، فكلامه حق بالنسبة لغير على الله الأرزاء، وينفون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء، وينفون عصمتها، بل نسبوا إليها ما لا يجوز نسبته لسائر النساء.



وفي تلخيص الشافي: إنّه قالت الإمامية: من حارب أمير المؤمنين كان كافراً يدل عليه إجماع الفرقة وأن من حاربه كان منكراً لإمامته ودافعاً لها ودفع الإمامة كفركها أنّ دفع النبوة كفر لأنّ الجهل بهما على حدّ واحد.

وقوله (عليه السلام) « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية » وميتة الجاهلية لا تكون إلا على كفر.

وقوله: « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ولا تجب عداوة أحد بالإطلاق دون الفساق.

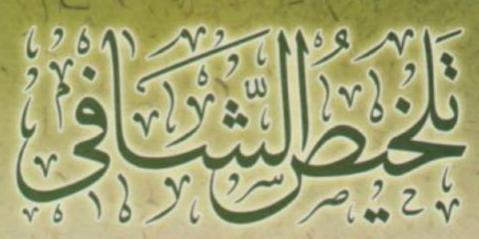
ومن حاربه كان يستحلّ دمه ويتقرّب إلى الله بذلك واستحلال دم المؤمن كفر بالإجماع وهو أعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالإتفاق فكيف استحلال دم الإمام.

وروى عنه المخالف والمؤالف: «يا عليّ حربك حربي وسلمك سلمي » ومعلوم أنّه (عليه السلام) إنما أراد أن أحكام حربك تماثل أحكام حربي ولم يرد أن أحد الحربين هو الآخر لأنّ المعلوم خلاف ذلك وإذا كان حرب النبي كفراً وجب مثل ذلك في حربه.

[وروى] أبو عيسى في جامعه والسمعاني في كتابه وابن ماجة في سننه وأحمد في المسند والفضائل وابن بطّة في الإبانة وشيرويه في الفردوس والسدي في التفسير والقاضي المحاملي كلّهم عن زيد بن أرقم.

وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي هريرة وأبو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلّهم عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنّه نظر إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

تاريخ الطبري وأربعين ابن المؤذن [قالا: روى] أبو هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله [أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين]: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.



بينه الطائفان عنوالطوي



قدم له و علق عليه السيّد حسين بحر العلوم

الجزء الثالث و الرابع

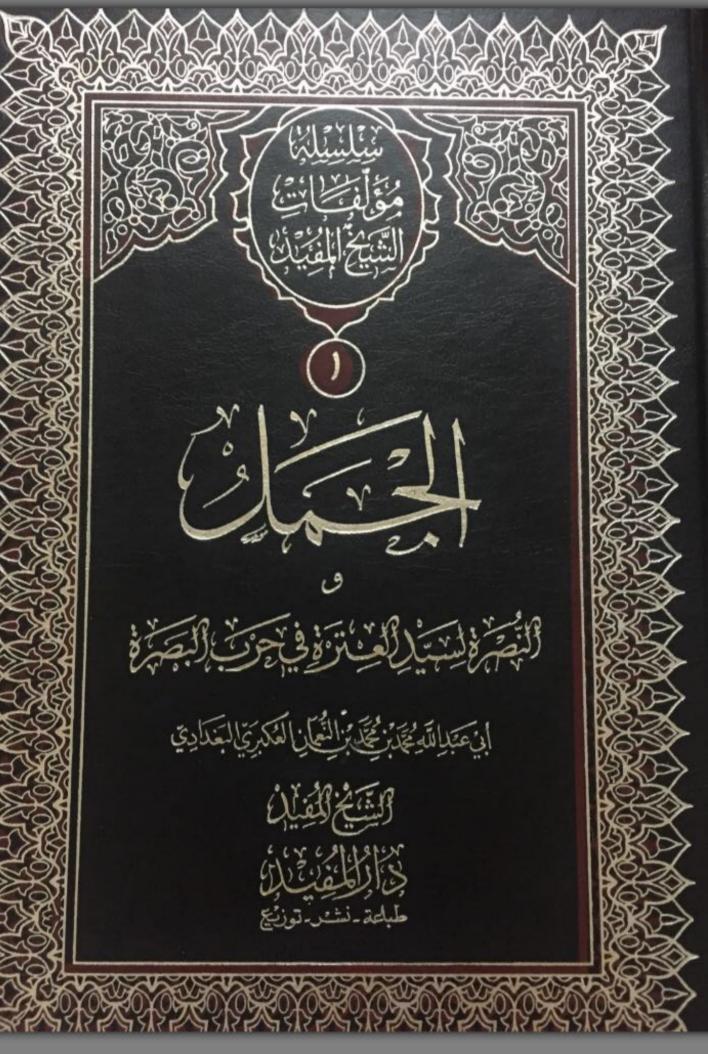
فصل في احكام **مح**اربي امير المؤمنين

على بن ابي طالب والقاعدين عن نصرته بالملك

عندنا : أن من حارب أمير المؤمنين بهليكم وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر . والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الامامية على ذلك ، فانهم لا يختلفون في هذه المسألة على حال من الأحوال . وقد دللنا على أن اجماعهم حجة فيما تقدم (١) .

وأيضاً فنحن نعلم أن من حاربه كان منكراً لامامته ودافعاً لها ، ودفع الامامة كفر ، كما ان دفع النبوة كفر ، لأن الجهل بهما على حد واحد(٢).

⁽١) راجع: تلخيص الشافي ٢ \ ٢٣٩٠ .



eran II

[رأي الشيعة]

وأجمعت الشيعة على الحكم بكفر عاربي أميرالؤمنين عليه السلام ولكنهم الم يُخْرِجُوهم بذلك عن محكم ملّة الإسلام؛ إذ كان كُفْرُهم - مِنْ طريق التأويل كُفْرَ ملّة ولم يَكُنْ كُفْر ودّة عن الشرع مع إقامتهم على الجملة منه، وإظهار الشهادَتَن والاعتصام بذلك عن كُفر الردّة المُخْرِج عن الإسلام؛ وإنْ كانوا بكُفْرهم خارجين عن الإعان، مُستَحِقِين به اللعنة والخُلُود في النار، حَسْبَا قَدَّمْناهُ . وكلّ مَنْ قَطَعُ على ضلال عاربي أميرالمؤمنين عليه السلام مِنَ المعتزلة، فهويَحُكُم عليهم بالفسق واستحقاق الخُلُود في النار، ولا يُطلق عليهم الكُفْر ولا يَحْكُم عليهم بالإكفار! . واستحقاق الخُلُود في النار، ولا يُطلق عليهم الكُفْر ولا يَحْكُم عليهم بالإكفار! . والخوارج تُكفّر أهل البصرة والشام وتُخْرِجُهُم الكُفْر ولا يَحْكُم عليهم بالإكفار! . ووسَمُوهُم به ، عن مِلَة الإسلام ؛ ومنهم مَنْ يَسِمُهُم بالشرك ويزيدُعلى حُكْمِه فيهم بالإكفار! .

١-ق: أجمت.

٢- م: - لكنهم.

٣-ق، ط: لم يكفر.

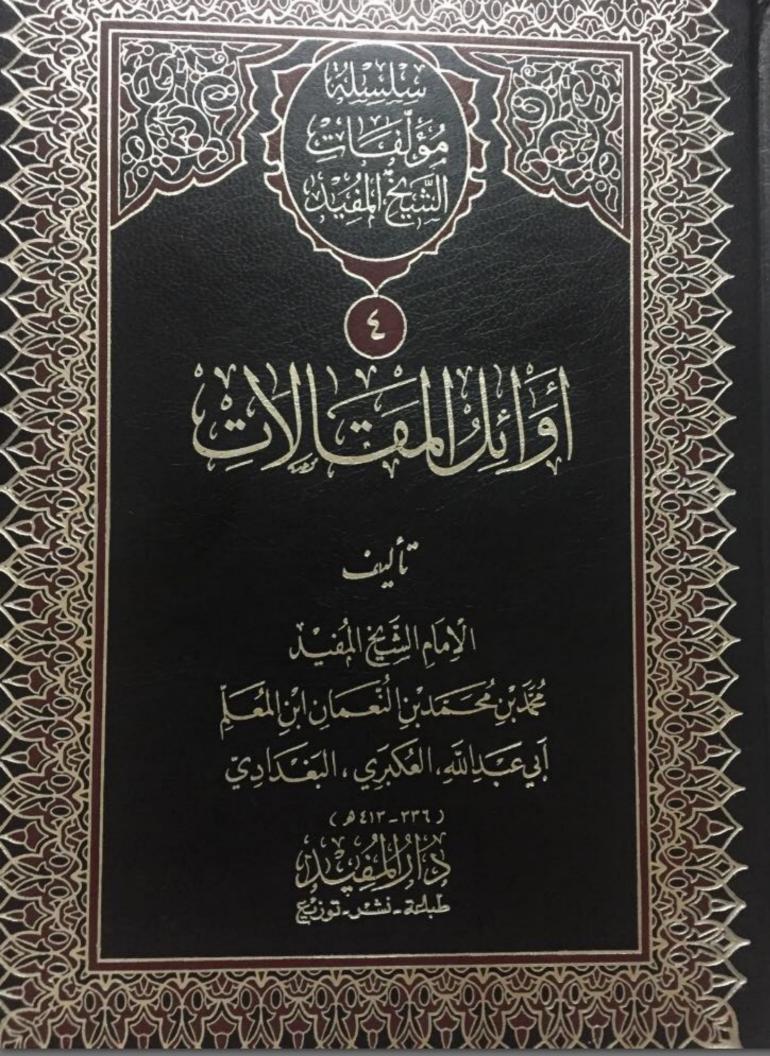
٤ - «الرِدّةُ: الاسمُ من الارتدادِ» لسان العرب ج ٣ ص ١٧٣ (ردد).

٥ - الإفصاح ص١٢٢ - ١٢٩، وأوائل المقالات ص٤٩، وتلخيص الشافي ج ٣ ص١٠٧ وج ٤ ص١٣١- ١٣٠، وشرح نهج البلاغة ج ١٠ ص ٢٤، و شرح المقاصد ج ٥ ص٣٠٨.

٦- المقالات والفرق ص ١٢، وفرق الشيعة ص ١٤، ومقالات الإسلاميين ج ٢ ص ١٣٠، وشرح نهج البلاغة ج ١٤ ص ٢٤.

٧- ق، ط: يخرجونهم.

٨ - أوائل المقالات ص ٥٠، والفرق بين الفرق ص ١١٩، ومناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٦-٢١٧.



عليه السلام - ضُلال فاسقون، وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين - عليه السلام عن مقام رسول الله - صلوات الله عليه وآله - عُصاة ظالمون، و في النّار بظلم مخلَّدون(١). وأجمعت المعتزلة والخوارج وجماعة من الزَّيديَّة والمرجئة والحشوبُة على خلاف ذلك و دانوا بولاية القوم، و زعموا أنهم لم يدفعوا(١) حنا لأمير المؤمنين - عليه السلام - وانّهم من أهل النّعيم إلاّ الخوارج والجُميعة (١) من الزّيديّة فإنّهم تبرّ ءوا من عثمان خاصّة ، و زعموا أنّه مخلّد في الجحيم بأحداث في الدّين لا بتقدّمه (٤) على أمير المؤمنين - عليه السّلام -PISON

٥- القول في محاربي أمير المؤمنين - عليه السلام -

واتفقت الإمامية والزيدية والخوارج على أنّ الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشَّام أجمعين كفَّار ضُلاَّل ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنهم بذلك في النَّار مخلَّدون. وأجمعت المعتزلة سوى الغزَّال(٥) منهم و ابن باب

١-خالدونالف.

٧- لم ينفواج لم يذموا هـ.

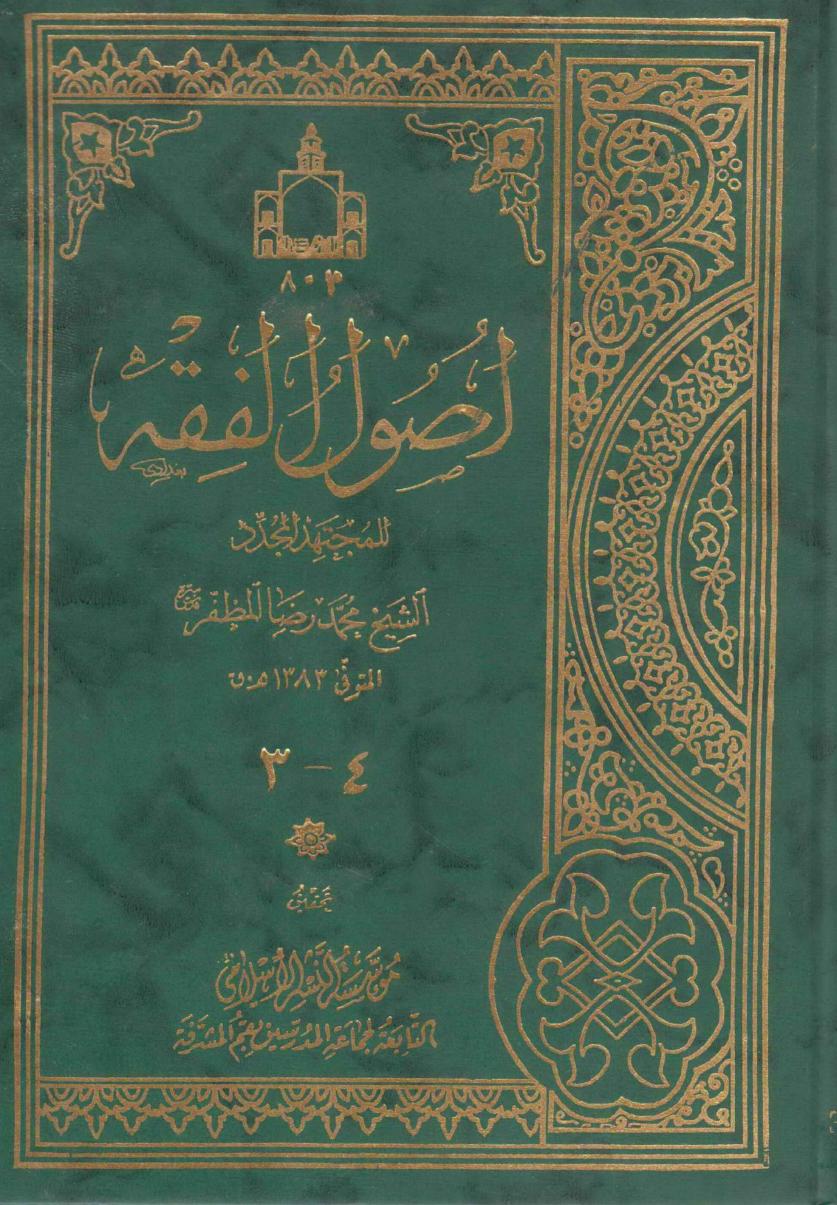
٣- اتفقت النّسخ غير نسخة دعلى تصغير الكلمة امّا بلفظ الجميع او الجميعة كما هو الاغلب في النسخ ثم اختلفت في الحرف التي بعدها فالاكثر ذكروا كلمة من و بعضها ذكرنالا والصحيح الجميعة مصغر الجماعة مع من هكذا (الا الخوارج و الجميعة من الزيدية) وذلك لانه قد ذكر اولاً أن الكثير من الزيدية يكفرون الخلفاء ويفسقونهم والجماعة القلبلة منهما هم البترية لايكفرونهم ثم اشار الى ان هؤلاء ايضاً يبرون من عثمان. ٤-يتقدمه

لقد كفر علماء الشيعة من حارب الثقل الأصغر علي على وعترته وادعوا الأجماع على ذلك واقول أن الاجماع بما هو اجماع لا قيمة علمية له عند الأمامية مالم يكشف عن قول المعصوم إلا أن يعكسوا القاعدة أن قول المعصوم ليس بحجة مالم يكشف عن إجماع الشيعة

أن الاجماع بما هو اجماع لا قيمة علمية له عند الأمامية مالم يكشف عن

وإليكم قول المظفر وغيره

قول المعصوم



و المرشناسه: مظفّر، محمّدرضا، ١٩٠٤ - ١٩٦٤ م. عنوان و نام پديد آور: اصول الفقه محمّدرضا المظفّر؛ تحقيق رحمة الله الرحمتي الأراكي. مشخصات نشر: قم مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٢٣ ق. = ١٣٨١ ش.

مشخصات ظاهري: ٤ ج در دو مجلد.

فروست: مؤسّسة النشر الإسلامي؛ ٨٠٢، ٨٠٣.

شابك (دورة) ٧ ـ ٣٣١ ـ ٤٧٠ ـ ٩٧٨ ـ ٩٦٤

ISBN 978 - 964 - 470 - 331 - 7

وضعیت فهرستنویسی: برونسپاری،

يادداشت: عربي.

یادداشت: کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.

یادداشت: ج. ۱ و ۲ (چاپ چهارم: ۱٤۲۸ ق. = ۱۳۸۳).

یادداشت: ج. ۲ (چاپ سوّم: ۱٤۲٥ ق. = ۱۳۸۳).

یادداشت: بج. ۳و۶ (چاپ چهارم: ۱٤۲۸ ق. = ۱۳۸٦ ها.

بادداشت: بج. ١ _ ٤ (چاپ سوم: ١٤٢٥ ق. = ١٢٨٢).

یادداشت: ج. ۱ ـ ۵ (چاپ پنجم: ۱۶۲۰ ق. = ۱۲۸۸).

موضوع: اصول فقه.

یادداشت: کتابنامه.

شناسة افزوده: رحمتي اراكي، رحمت الله، ١٣٢٤ ـ، مصحّح.

رده بندی کنگره: ۱۳۸۱ تالف ۲م ۱۵۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۳۱۲

شمارهٔ کتابشناسی ملّی: ۸۱-۴۵۲۲۸م

ر معسار أصول الفقه

(ج ٣ _ ٤)

آية الله الشيخ محمد رضا المظفَّر عَبُّو ا

الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي

مؤسّسة النشر الإسلامي 🛘

227

السابعة 🗆

۲۰۰۰ نسخة 🛘

١٤٣٤ هـ. ق 🗆

ISBN 978 - 964 - 470 - 519 - 9

■ تأليف:

■ تحقيق:

■ طبع و نشر:

■ عدد الصفحات:

■ الطبعة:

■ المطبوع:

■ التاريخ:

■ شابك ج (٣ ـ ٤):

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة واشترط بعض في المجمعين أن يحقّقوا عدد التواتر (١٠). وقال آخرون: الاعتبار بإجماع الصحابة فقط دون غيرهم مثن جاؤوا بعد عصرهم كما نُسب ذلك إلى داود وشيعته (٢)... إلى غير ذلك من الأقوال التي يطول ذكرها المنقولة في جملة من كتب الأصول.

وكل هذه الأقوال تحكّمات لا سند لها ولا دليل، ولا ترفع الغائلة من تلك المفارقة الصارخة. والّذي دفع أولئك القائلين بتلك المقالات أمور وقعت في تأريخ بيعة الخلفاء _ يطول شرحها _ أرادوا تصحيحها بالإجماع.

هذه هي الجذور العميقة للمسألة التي أوقعت القائلين بحجية الإجماع في حيصٍ وبيصٍ لتصحيحه وتوجيهه، وإلا فتلك المسالك الثلاثة إن سلمت لا تدل على أكثر من حجية إجماع الكل بدون استثناء، فتخصيص حجيته ببعض الأمّة دون بعضٍ بلا مخصص. نعم، المخصص هو الرغبة في إصلاح أصل المذهب والمحافظة عليه على كلّ حال.

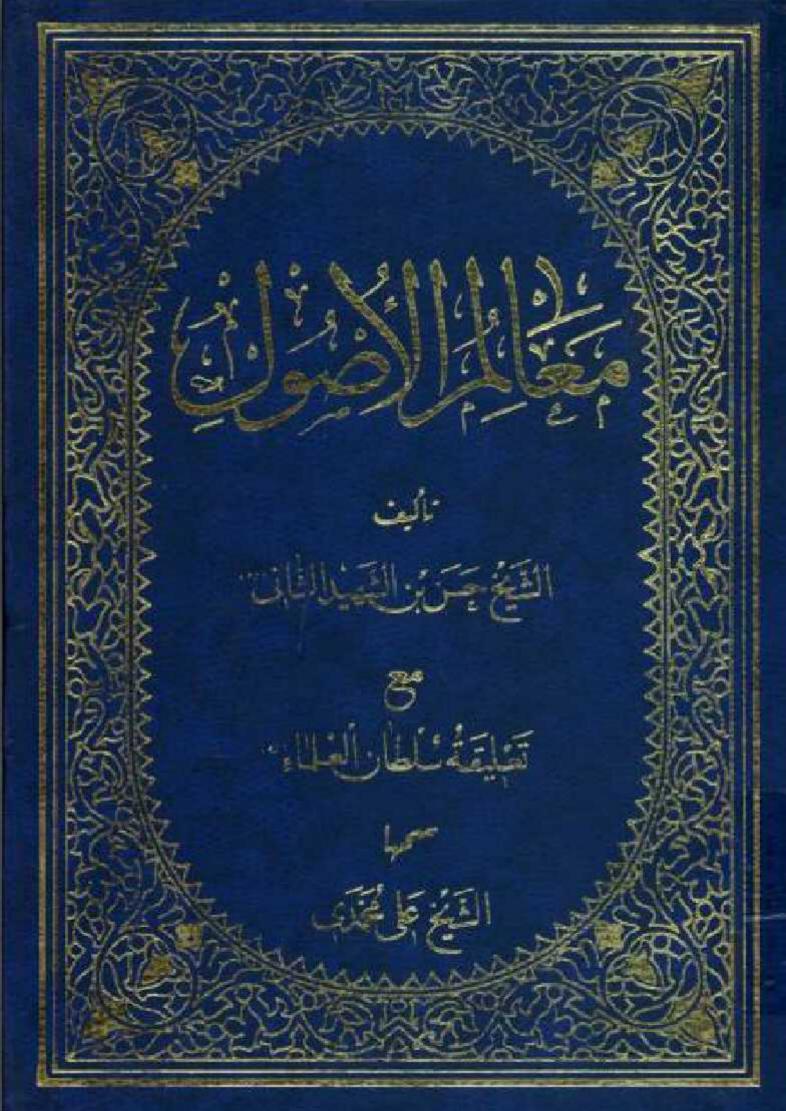
الإجماع عند الإمامية

إنّ الإجماع بما هو إجماع لاقبمة علميّة له عند الإماميّة مالم يكشف عن قوله عن قوله عن قوله عن قوله المعصوم. كما تقدّم وجهه. فإذا كشف على نحو القطع عن قوله فالحجّة في الحقيقة هو المنكشف لا الكاشف، فبدخل حينئذِ في السنّة، ولا يكون دليلاً مستقلاً في مقابلها.

وقد تقدّم أنّه لم تثبت عندنا عصمة الأمّة عن الخطأ. وإنّـما أقـصى

١١) راجع المستصفى: ج ١ ص ١٨٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ١٨٩، ومعارج الأصول للمحقّق الحلّي: ص ١٣٠.





4.14

کتا بخان مرکز تحقیقات کآمپیوتری طوم اسلام شماره ثبت: ۴ ۴ ۶ ۵ ۰ ۰ تاریخ ثبت:

تاكيف الشيخ چكن في الشهيدالشاة مرزمة تكويرسوي

مع تَعُلِيَفَةُ سُلطان الْعُلااءِ"

> صعما الشَّيُّخ عَلَى مُحَكِّلَهِ

ثالث حجّيته مُعترفاً بامكان الوقوع والعلم به. والكلُّ باطل، والذاهب إليه شاذ، وحُججه ركيكة واهية، فهي بالإعراض عنها أجدر، والإضراب عن حكايتها والجواب عنها أليق.

وقد وقع الاختلاف بيننا من وافقنا على الحجية من اهل الخلاف في مدركها فانهم لفّقوا لذلك وجوهاً من العقل والنقل لايُجدى طائلاً. ومن شاءً أن يقف عليها فليطلبها من مظانّها، إذ ليس في التعرّض لنقلها كثير فائدة.

ونحن لما ثبت عندنا بالادلة العقلية والنقلية _ كما حقق مستقصى في كُتُب أصحابنا الكلامية _: أنّ زمان التكليف لايخلو من إمام معصوم حافظ للشرع يجب الرجوعُ إلى قوله فيه. فمتنى اجتمعت الامّة على قول، كان داخلاً في جُملتها؛ لأنّه سيّدها، والخطأ مأمون على قوله؛ فيكون ذلك الإجماع حجة.

فحجية الإجماع في الحقيقة عندنا إنّما هي باعتبار كشفه عن الحجّة التي هي قولُ المعصوم. وإلى هذا المعنى أشارالمحقّق ـ رحمه الله ـ حيث قال، بعد بيان وجه الحجيّة على طريقتنا: «وعلى هذا فالإجماع كاشف عن قول الامام لأأنّ الإجماع حجّة في نفسه من حيث هو إجماع» انتهى.

ولايخفى عليك: أنّ فائدة الاجماع تعدم عندنا إذا علم الإمام بعينه، نعم يتصوّر وجودها حيث لايعلم بعينه ولكن يعلم كونه في جملة المجمعين.

ولابدً في ذلك من وجود من لايُعلم أصله ونَسَبه في جملتهم إذ مع علم أصل الكلّ ونسبهم يقطع بخروجه عنهم. ومن هنا يتّجه أن يُقال: إنّ المدار في الحجيّة على العلم بدخول المعصوم في جملة القائلين، من غير حاجة إلى اشتراط اتّفاق جميع المجتهدين أو أكثرهم، لاسيّما معروفي الأصل والنسب.

قال المحقّق في المعتبر. «وأما الإجماع فعندنا هو حجّة بانضمام المعصوم.

فلوخلا المائة من فقهائنا عن قوله لما كان حجة، ولو حصل في اثنين لكان قولهما حجّة، لاباعتبار اتفاقهما بل باعتبار قوله. فلاتغتر إذن بمن يتحكّم فيدّعي الاجماع باتفاق الخمسة أو العشرة من الأصحاب مع جهالة قول الباقين إلا مع العلم القطعيّ بدخول الامام في الجملة» (معارج الاصول ص١٢٦) هذا كلامه وهو: في غاية الجودة.

والعجب من غفلة جمع من الاصحاب عن هذا الأصل وتساهلهم في دعوى الاجماع عند احتجاجهم به للمسائل الفقهية كماحكاه ـ رحمه الله ـ حتى جعلوه عبارة عن مجرد اتفاق الجماعة من الأصحاب، فعدلوا به عن معناه الذي جرى عليه الاصطلاح من غير قرينة جلية، والادليل على الحجية معتديّه (۱).

ومااعتذر به عنهم الشهيد - رحمه الله - في الذكرى: - من تسميتهم المشهور إجماعاً، أو بعدم الظفر حين دعوى الاجماع بالمخالف، أو بتأويل الخلاف على وجه يمكن مجامعته لدعوى الإجماع وإن بعد، أو ارادتهم الاجماع على روايته، بمعنى تدوينه في كتبهم، منسوباً الى الأئمة - عليهم السلام - لايخفى عليك مافيه؛ فان تسمية الشهرة إجماعاً لاتدفع المناقشة (١) التي ذكرناها؛ وهي العدول عن المعنى المصطلح المتقرّر في الاصول من غير إقامة قرينة على ذلك. هذا مع مافيه من الضعف، لانتفاء الدليل على حجية مثله كما سنذكره.

⁽١) قوله: معتداً به،

اشارة الى انه ربمايدل على حجية حسن الظن بالجماعة المتفقين من العلماء الاعلام العدول لولا دليل قوى دال على الحكم لما اتفقوا عليه لكن ليس هذا دليلا قويا يعتد به ولايدل دليلا على اعتباره شرعا

 ⁽۲) قوله: لايدفع المناقشة،
 لايخفي ضعف هذه المناقشة

فهل ورد نص يكشف عن قول المعصوم علي رهي عند الرافضة بتكفير من حاربه أم أنه صرح بعدم كقرهم؟؟

فليتأمل القارئ الكريم لحكم على في فيمن قاتله

وهذا النص ايضا واضح بحكم على في على اهل الشام بالأيمان بالله ، والتصديق بالرسول صلى الله عليه واله وسلم ، وعدم استزادة احد الفريقين على الاخر في ذلك ، وبين في ان الاختلاف في دم عثمان في

وعلق ابن ميثم البحراني الرافضي

وقوله لا نستزيدهم

أي لا نطلب منهم زيادة في الإيمان لتمامه في الظاهر وقد بين في حكاية الحال الاتحاد الذي بينهم في الامور المذكورة التي لا يجوز الاختلاف معها ليظهر الحجة واستثنى من ذلك ما وقع الاختلاف فيه وهي الشبهة بدم عثمان

٥٧ - فَهُن كُمْ البِّهُ لَهُمْ اللَّهِ اللَّهُ الللْلِلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللِّهُ الللْمُلِلْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللِمُلْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْم

وتينا واحد، ودعونا في مسرم و مسرم واحد الله ما اختلفنا فيه من دم

عُنْهَانَ ، وَتَعْنُ مِنْهُ بَرَّاهُ ! فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نُدَاوِ مَالَا يُدْرَكُ الْبَوْمَ بِاطْفَا النَّارَةِ ،

وَتُلكِينَ الْمَالَمُ وَوَقَدَنَ الْمَالَمُ وَوَقَدَنَ الْمَالَمُ وَوَقَدَنَ الْمَالُمُ اللّهِ وَقَدَنَ الْمَالُمُ اللّهِ وَقَدَنَ اللّهُ اللّهِ وَقَدَنَ اللّهُ اللّهُ وَمِلَمُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللل

العداوة . وجنحت : مالت . و ركدت : ثبتت . و حست : اشتدت . و روى باللبه المعجمة · أى التهت غضباً . و أنقذه خلصه . و التمادى في الشيء : الإقامة علمه طلب الغاية فيه . والركس : رد الشيء مقلوباً . والله أركسهم : أى رد هم إلى عنوا

الاسطورة الريد الاشري كفرهم . والرين : التغطية . والدايرة : الهزيمة بقال:عليهم الدائرة.ويؤكّد شنعتها بالإضافة إلى السوء .

والنصل من حكاية حاله مع أهل الشام وحالهم . والقوم علف على الضمير في التنينا وفي قوله: والظاهر إيماء إلى تهمته لهم بند ذلك كما سر ح به هووهما رفي سفتين فا أن كان يقول : والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسر وا المكفر فلما وجدوا عليه أنوانا أظهروه . و المواو للحال . الراحم المراحم و قوله : لا نستزيدهم .

أى لا نطلب منهم زيادة في الايمان لتمامه منهم في الظاهر . وقد بين في حكاية الحال الاتحاد الذي بينهم في الأمور المذكورة التي لا يجوز الاختلاف معها ليظهر الحجة و استنفى من ذلك ما وقع الاختلاف فيه و هي الشبهة بدم عنمان و الجواب عنها إجالاً . ثم حكمي وجه الرأى الاصلح في نظام أمر الاسلام و سلامة أهله و شوره عليهم وإبائهم عن قبوله إلى العاية المذكورة . والباء في قوله : با طفاء النائرة متعلق بقوله : نداوى مالايدرك : أى مالايمكن تلافيه بعد وقوع الحرب ولا يستندك من التتل و هلاك المسلمين .

و قوله: فقالوا : بل نداويه بالمكابرة .

حكاية قولهم بلسان حالهم حين دعاهم إلى نظام أمر الدين بالرجوع عماهم عليه فكابروه وأصر وا على الحرب، و تجو ز باسم الجنوح إطلاقاً لاسم المضاف على المناف إليه ، و استعار لفظ النيران للحركات في الحرب لمشابهتهما في استلزام الأذى و الهلاك ، و رشح بذكر الوقد، و كذلك لفظ الحمس و التضريس ووضع المخالب. ثم حكى إجابتهم و رجوعهم إلى رأيه الذى رآء لهم ، وذلك أنهم صبيحة ليلة الهرير حين حلوا المصاحف على الأرماح كانوا يقولون لا صحابه على الله الله المسلمين نحن إخوانكم في الدين الله الله في البنات و النساء . كما حكيناه أو لا . و المسلمين نحن إخوانكم في الدين الله الله في البنات و النساء . كما حكيناه أو لا . و ذلك عين ما كان يذكرهم به تليقيل من حفظ دماء المسلمين و ذر يتهم ، وأمّا إجابته إلى ما دعوا فا جابته إلى تحكيم كتاب الله حين دعوا إليه و ظهور الحجة عليهم إلى ما دعوا فا جابته إلى تحكيم كتاب الله حين دعوا إليه و ظهور الحجة عليهم

ولكنا إنما اصبحنا نقاتل اخواننا في الإسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج

والشبهة والتأويل

ويقول أيضا في شرح نهج البلاغة

مَرْ يَعْتُكُمْ ، وَعَضُوا عَلَى الْجِهَاد بَنُواجِدُكُمْ ، وَلاَ تَلْتَعْتُوا إِلَى نَاعِق لَعْقَ إِنْ أُجِبَ أَضَّلُ ، وَإِنْ تُركَ ذَلُّ . وَقَدْ كَانَتْ هَذَهِ الْفَعْلَةُ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَعْطَيْتُوهَا وَٱللَّهُ لَتَنْ أَبِينُهَا مَاوَجَبَ عَلَى فَرِيضَتُهَا ، وَلاَحَلَى اللَّهُ ذَنْبًا . وَوَالله إِنْ جَنَّهَا إِنَّ لَلْحُتُّ الَّذِي يُتَّبِعُ ، وَإِنَّ الْكَتَابَ لَمَى : مَافَارَقْتُهُ مُدْتَحِبُّهُ : فَلَقَدْ كُنَّامَعَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ ٢ له وَسَلَّمَ . وَإِنَّ الْقُتْلَ لَيُدُورُ عَلَى الآبَاءَ وَالْأَبْنَاء وَالْإِخْوَانَ وَالْفَرَابَاتَ فَلَانَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيَّةً وَشَـدَّةً إِلَّا إِيمَـانًا، وَمُضَيًّا عَلَى الْمُقِّ، وَتَسْلَما للأَمْر، وَصَبْراً عَلَى مَضَصَ الجَرَاح ، وَلَكُنَّا إِمَّا أُصِبْحًا نَفَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِالْإِسْلَامِ عَلَى مَادَخُلَ فِهِ مِنَالَا يَعْ وَالاعْوِجَاجِ وَالشَّبَّةِ وَالتَّاوِيلِ ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَة يَلُمُ اللَّهُ بِمَا شَعَثَنَا ، وَتَتَدَاقَ بِمَا إِلَى الْبَقِّةِ فِياً يُنْنَا ؛ رَغْبُنا فِها ، وَأَمْسَكُنَا عَمَّا سَوَاهَا .

أقول :التنفيس: التغريج ، وأكثرهذا الفصل ظاهر مماسبق . وقوله : هذا أمر ظاهره إيمان .

أى رفع أولئك للمصاحف وطلبهم للحكومة فا ن ظاهر، منهم الاجتهاد في الدين بالرجوع إلى كتاب الله ، و باطنه منهم عدوان : أي حيلة للظلم و الغلبة ، و أو له رحة منكم لهم برجوعكم إلى قولهم ، و آخره ندامة لكم عند تمام الحيلة عليكم فأقيموا على شأنكم :أيما كنتم عليها من الاجتهاد في الحرب. و الناعق إشارة إلى طالبي الحكومة أو المشير عليهم بذلك الرأى وهو عمروبن العاس ، وأخرجه و أوصاف إبليس.



من الله لعدم تحلَّيهم بالدنيا ، واست ق شدُّة الحاجة إليه فنزل الشوق الما. فأعطاء لفظه ، و أزاد بعقدة الد الشيطان لها تزيينه ترك قانون قانو فيها من المصالح وأكَّدها. فكانت ال بالا فساد ، و نفثاته إلقائه الوسوسة إليهم النصبحة تفسه . وبالله التوفيق

-1114-

送兴道北京社会的

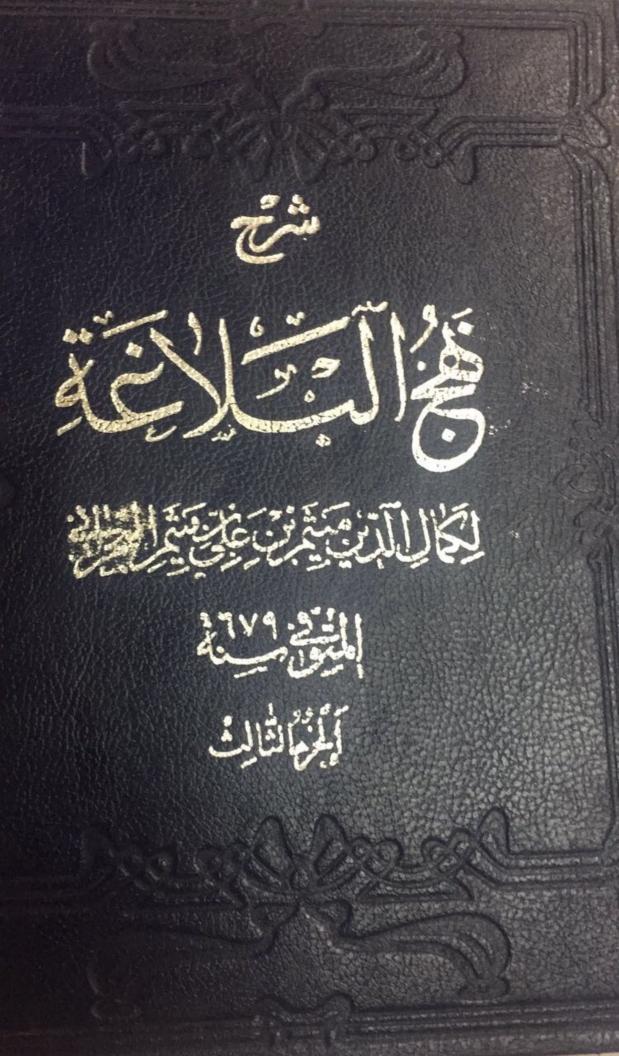
قاله للخوارج، وقد خرج إلىمسكرم وم مقيمون على إنكار الحكومة فقال عليه السلام : أَكُلُكُمْ شَهِدَ مَعَنَا صَفَيْنِ ؟ فقالوا : منا من شهد ومنا من لم يشهد ، قَالَ : فَامْتَازُوا فَرْقَتَيْن ، فَلْيَكُنْ مَنْ شَهدَصَفْين فرقَة ، وَمَن لَمِيْسُهُمَا فَرْفَةً ، حَنَّى أَكُلُّم كُلُّا بِكُلَّامِهِ ؛ وَنَادَى النَّاسَ فَقَالَ : أَمْ كُوا عَنِ الْكُلَّمِ، وَأَنْصَنُوا لِمُولِى ، وَأَقْبِلُوا بِأَفْتَدَتَكُمْ إِلَى ، فَنْ نَصَدْنَاهُ شَهَادَةً فَلِفُلْ بِعلْهِ فِيا ثم كلمهم عليه السلام بكلام طويل منه:

أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدُ رَفْعِهِمُ ٱلْمُصَاحِفَ _ حِلَّةً وَعَلِمَةً ، وَمَكَّرًا ، وَخَدِيعَةً -إِخْوَانْنَا ، وَأَهْلُ دَعُونْنَا : أَسْتَقَالُونَا ، وَاسْتَرَاحُوا إِلَى كَتَابِ اللهِ سُعَلَهُ ا فَالَّوْأَيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ ، وَالتَّنفيسُ عَنْهُم ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ: هٰذَاأُمْرٌ طَاهِرُهُ إِيمَانَ وَبَاطِنُهُ عَدُوانٌ ، وَأُولُهُ رَحْمَةٌ ، وَ آخُرُهُ نَدَامَةٌ ، فَأَقِيمُواعَلَى شَأْنِكُمْ، وَالْإِمُوا

وفي النهج

قد روى المحدثين عنه عليه السلام عن النبي على قال له إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين قال فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد قال قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و هم مخالفون للسنة فقلت يا رسول الله فعلام أقاتلهم و هم يشهدون كما أشهد قال على الأحداث في الدين و مخالفة الأمر

فقلت يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أ بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة فقال بمنزلة فقلت يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أ بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة فقال بمنزلة فقلت يا رسول الله فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل



الأسماع و استهجن إلا القرآن الكريم فانه لا يزال غضاً طريباً يزداد على طول التكرار في كرور الأعصار محبَّة في القلوب و حسناً ، و الَّذي يلوح من سرَّ ذلك كثرة أسراره وغموضها الَّتي لا يطلع عليها إلَّا الأ فراد مع كونه في غاية من فصاحة الألفاظ وعدوبة المسمع. فأمّا ما حكاه من سؤاله الرسول وَالْفَكْ و جواب الرسول له فقد روى كثير من المحدّ ثين عنه عَلَيْكُمْ عن النبي وَ الْفَعْدِ أَنَّهُ قال : إن الله قد كن عليك جهاد المفتونين كما كتبعلى جهاد المشركين. قال: فقلت: يارسول الله و ما هذه الفتنة الَّتي كتب علي فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلَّا الله وأنسى رسول الله وهم مخالفون للسنة. فقلت: يا رسول الله وَالْهُ وَالْهُ وَاللَّهُ عَلام أَ قاتلهم و هم يشهدون كما أشهد ؟. قال : على الإحداث في الدين و مخالفة الأمر. فقلت : يا رسول الله إنَّك كنت وعدتني بالشهادة فاسأل الله أن يعجلها لي بين يديك. قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؟ أما إنهى وعدتك الشهادة و ستشهد تضربعلى هذا فتخضب هذه فكيف صبرك إذن؟. فقلت : يارسول الله ليس ذا [هذاخ] بموطن صبر هذا موطن شكر. قال: أجل أصبت فأعد للخصومة فا نلك مخاصم. فقلت: يارسول الله لو بيّنت لي قليلاً. فقال: إن ا أمّتي سنفتن من بعدى فتتأو لالقرآن و تعمل بالرأى وتستحل الخمر بالنبيذ و السحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه وتغلب كلمة الضلال فكن حلس بينك حتى تقلَّدها فإذا قلدتها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الأمور فقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فليست حالهم الثانية دون حالهم الأولى. فقلت: يا رسول الله فبأى المنازل هؤلاء المفتونين أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل. فقلت: يا رسول الله أيدركهم العدل منَّا أم من غيرنا ؟ قال: بل منًّا فبنا فتح و بنا يختم و بنا ألَّف الله بين القلوب بعد الشرك. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله . وليس في هذا الفصل غريب ينبه عليه سوى قوله : ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن الشكر. فا ننك علمت فيما سلف أن الصبر والشكر من أبواب الجنّة و المقامات العالية للسالك إلى الله تعالى لكن علمتأن وقد كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة ولا كيف السنة فيهم إلى أن علموا منه ذلك عليه السلام

شرج المنابعة الم لِكُالِالْبِينَ عَنِي عَلِي الْمِنْ الْمُعْلِينَ عَلِي الْمُعْلِينَ عَلِي الْمُعْلِقِينَ مِنْ الْمُعْلِقِينَ مُ المتون أبلخ والثالث

والعمل بها ، و ذلك يستلزم كونه أزهد الناس و أعفهم و أعدلهم . و لما كانت هذه الفضائل مجتمعة له علياً كان إشارة إلى نفسه ، و روىعوض أعملهم أعلمهم .

الثانى: في بيان حكم المشاغب للإمام بعد انعقاد بيعته ، و هو أنّه يستعتب: أى أنّه في أو لل مشاغبته يطلب منه العتبى والرجوع إلى الحق والطاعة بلين القول فا ن أبى قوتل و ذلك الحكم مقتضى قوله تعالى دو إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، (١) الآية .

الثالث: بيان كيفية انعقاد الا مامة بالا جاع فبين بقوله: و لعمرى . إلى قوله: ما إلى ذلك سبيل . أن الأجاع لا يعتبر فيه دخول جميع الناس حتى العوام . إذ لوكان ذلك شرطاً لا دى إلى أن لا ينعقد إجاع قط فلم تصح إمامة أحد أبداً لتعذر اجتماع المسلمين بأسرهم من أطراف الارض بل المعتبر في الاجاع اتنفاق أهل الحل والعقد من اثمة على تاليق على بعض الا مور ، وهم العلما، ، و قد كانوا بأسرهم مجتمعين حين بيعته علي الله على بعض الا حدمنهم بعد انعقادها أن يرجع ، ولا لمن عداهم من العوام و من غاب عنهما أن يختاروا غير من أجمع هؤلا، عليه .

فان قلت: إنّه تَطْبَيْكُمُ إِنّما احتج على القوم بالا جماع على بيعته ، ولو كان منهستك آخر من نص أو غيره لكان احتجاجه بالنص أولى فلم يعدل إلى دعوى الاجماء .

قلت: احتجاجه بالا بعاع لا يتعرّض لنفى النص ولا لا ثباته بل يجوزان يكون النص موجوداً، و إنها احتج عليهم بالا بعاع لاتفاقهم على العمل به فيمن سبق من الائمة، ولا نه يحتمل أن يكون سكوته عنه لعلمه بأنه لا يلتفت إلى ذكره على تقدير وجوده لا نه لما لم يلتفت إليه في مبده الأمر حين موت الرسول والمنتخط فبالأولى أن لا يلتفت إليه الآن و قد طالت المدة و بعد العهد فلم تكن في ذكره فالمدة

الرابع: بيان من يجب قناله و هو أحد رجلين : الأول : رجل خرج على

الإمام العادل بعد تمام بيعته وادعى أن الإمامة حق له وقد ثبت بالإجاع على غيره أنها ليست له ، والثانى : رجل خرج على الإمام و لم يمتثل له في شي من الأحكام . والأول إشارة إلى أصحاب الجمل ، والثانى إلى معاوية و أصحابه . ثم عقب بالوصية بتقوى الله فا نهاخير زاد عندالله يستعقبه الإنسان من حركاته وسكناته ولماكان كذلك كان خير ما تواصى به عباد الله .

و قوله: و قد فتح باب الحرب بينكم و بين أهل القبلة . إلى قوله : غيراً . إعلام لأصحابه بحكم البغاة من أهل القبلة على سبيل الإجمال ، و أحال التفصيل على أوامره حال الحرب ، و قد كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة ولاكيف السنة فيهم إلى أن علموا ذلك منه عليه في و نقل عن الشافعي أنه قال : لولا على ماعرفت شي، من أحكام أهل البغى .

وقوله : ولا يحمل هذا العلم إلَّا أهلِ البصر .

أى أهل البصائر، والعقول الراجحة، والصبر: أى على المكاده وعن النسر"ع إلى الوساوس، والعلم بمواضع الحق". و ذلك أن "المسلمين عظم عندهم حرب أهل القبلة و أكبروه، و المقدمون منهم على ذلك إنها أقدموا على خوف وحذر. فقال تخييليًا: إن "هذا العلم لا يدر كه كل "أحد بل من ذكره، و روى العلم بفتح اللام، وذلك ظاهر فان "حامل العلم عليه مدار الحرب و قلوب العسكر منوطة به فيجب أن يكون بالشرائط المذكورة ليضع الأشيا، مواضها . ثم "أمرهم بقواعد كلية عند عزمه على المسير للحرب وهي أن يمضوا فيما يؤمرون به ويقفوا عند ما ينهون عنه و لا يعجلوا في أمر إلى غاية أن يتبينوه : أى لا يتسر عوا إلى إنكار أمر فعله أو يأمرهم به حتى سألوه عن فايدته وبيانه . فان "له عند كل أمر ينكرونه تغييراً : أى يأمرهم به حتى سألوه عن فايدته وبيانه . فان "له عند كل أمر ينكرونه تغييراً : أى بالتبيتن عند استنكاراً مر أنه يحتمل أن لا يكون مااستنكر وه منكراً في نفس الأمر فيحكمون بكونه منكراً لعدم علمهم بوجهه ، و يتسر عون إلى إنكاره بلسان أو فيحكمون بكونه منكراً لعدم علمهم بوجهه ، و يتسر عون إلى إنكاره بلسان أو يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فإن لنا عند كل أمر ينكرونه يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فان لنا عند كل أمر ينكرونه يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فان لنا عند كل أمر ينكرونه يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فان لنا عند كل أمر ينكرونه يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فان لنا عند كل أمر ينكرونه يدفيقعون في الخطأ . قال بعض الشارحين : وفي قوله : فان لنا عند كل أمر ينكرونه ينكرونه يوجهه مي المناس المناس

فالناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة ولا كيف السنة فيهم إلى أن علموا ذلك من على رهي الله على ال

فليتأمل القارئ الكريم في احكام على رهي الهل حربه

إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ، ولم نقاتلهم على التكفير لنا ، ولكنا رأينا أنا على حق ، ورأوا أنهم على حق

: أن عليا عليه السلام لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ، ولكنه كان

يقول: " هم إخواننا بغوا علينا

وأله لم يغروا بالإسلام وإنَّ حوب عليّ (عليه السلام) أقرّوا بالإسلام ثم جحدود.

۲۹۷ - ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبه أن عائياً (عليه السلام) كان يقول لأهل حربه: إنّا لم نقاتلهم على التكفير لما ولكنّا رأينا أنّا على حق ورأوا أنهم على حق.

٢٩٨ - ب: بالإسناد قال: إنَّ علياً لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى عوره الشرك ولا إلى النفاق ولكنَّه كان يقول: هم أخواننا بعوا علينا.

الله ٢٩٩ ما الله عن أي عبد الله المرزباني قال: وجدت بخطّ محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدّثني الحمدوني الشاعر قال: سمعت الرياشي ينشد للشيد بن محمد الحميري:

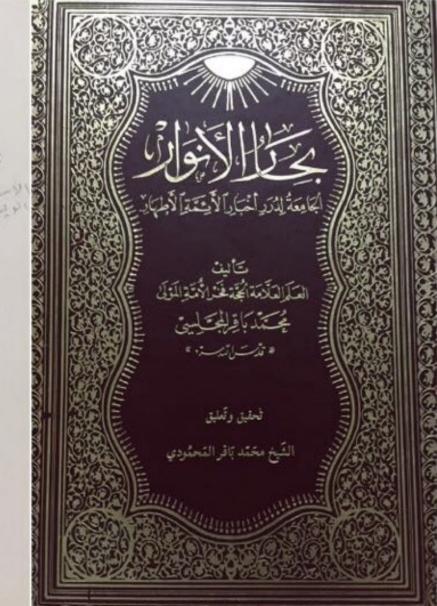
أن اصره أخصمه أبو حسن لعازب البرأي داخض الحجيج لا ينقبل الله منه معارة ولا ينقنه حجّه القالج

٩٠٣-٣٠٠ كا بإستاده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (علبه السلام) قال: إذ الله عز وجل نصب علياً (علبه السلام) غلباً بينه وبين خلفه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الحنة.

وعن أن حزة قال: صمعت أبا جعفر (عليه السلام) بقول: إنَّ عليًّا

٧٠٠ م. ١٩٠٦ واد الحميسري رحمه الله في الحسديث: و ٢٩٧ و ٣٠٢ د من كتساب فسرب الأسناد، ص ١٤٠٠ من كتساب فسرب

٩٩٩ رواه الشيخ الطوسي في الحديث: ٥٦ من الجزء (٨) من أماليه: ج ١ ص ٢٣٤.
 ٩٠٠ جـ ج٠ جـ رواهما ثلغة الإنسلام الكليني رفع الله مقمامه في و بياب فرض طباحة الانسة ٥ وقي باب: و تقف وجوامع من الرواية في الولاية و من كتاب الحجة من أصول الكافي: ج ١٥ ص ١٨٥، و ٣٧ كل الاخوندي.



دِلْنَاكُ مِلْنَاكُ مِلْنِيْنِ الْمِنْ الْمِنْ

لِغُلِيْدِلِكُنِّنَ مَهْ النَّهِ الْمُعْلِمَةِ الْمُعْلِمَ النَّالِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الدار الارساس مَاسِية

أقول: تقيّل أباه: أشبهه.

٤٦ ـ وفي أنساب الأشراف للبلاذري في أمر وقعة النهروان: «وكان علي «ع» يقول: إنّا لانمنعهم النيء ولانحول بينهم وبين دخول مساجد الله ولانهتجهم مالم يسفكوا دماً ومالم بنالوا محرّماً.» ١

47 - وفي مصنف ابن أبي شيبة بسنده عن كثيربن نمر، قال: بينا أنا في الجمعة وعلي بن أبي طالب على المنبر إذ جاء رجل فقال: لاحكم إلّا لله، ثمّ قام آخر فقال: لاحكم إلّا لله، ثمّ قاموا من نواحي المسجد يحكمون الله. فأشار عليم بيده: اجلسوا. نعم، لاحكم إلّا لله، كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله ينتظر فيكم. ألاإن لكم عندي ثلاث خلال ماكنم معنا: لن نمنعكم مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، ولانمنعكم فيئاً ماكانت أيدبكم مع أيدينا، ولانفاتلكم حتى تفاتلوا. ثمّ أخذ في خطبته. "

ورواه عنه البيهي في سننه. وروى البيهي قريباً من ذلك أيضاً عن الشافعي، عن عليّ، فراجع ".

4.4 - وفي الوسائل عن قرب الإسناد بسنده عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه «ع» أنّ علياً «ع» لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولاإلى النفاق، ولكنه كان يفول: «هم إخواننا بغوا علينا.»

قال في الوسائل: «هذا محمول على التقية.»

أقول: ووجهه غير واضلح، فبإنّ الظاهر أنّ أميرالمؤمنين«ع» كان يعاملهم معاملة المسلمين.

٤٩ - وروى قريباً من هذه الرواية ابن أبي شيبة في مصتفه، فروى بسنده عن

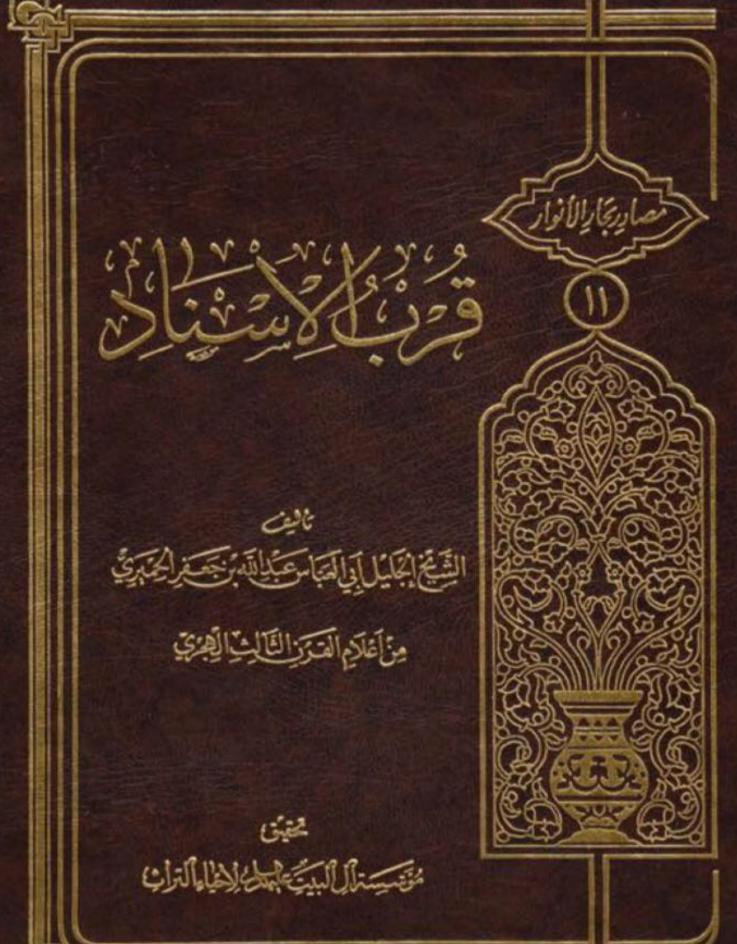
١- أنساب الأشراف ٢٥٩/٢.

٢ _ مطنف ابن أبي شيبة ٢٢٧/١٥، كتاب الجمل، الحديث ١٩٧٧٦.

٣ - سنن البيق ١٨٤/٨ ، كتاب قتال أهل البغي، باب القوم يظهرون رأى الحوارج...

٤ - الوسائل ١٠/١١، الباب ٢٦ من أبواب جهاد العدق الحديث ١٠.

قرب الإسناد - الشيخ أبي العباس عبدالله بن جع...



۱۳۲ قرب الاسناد الرداء»(۱).

271 _ أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم قال: لما هزَمنا علي عليه السلام بالبصرة رد على الناس أموالهم، من أقام بينة أعطاه ومن لم يقم بينة على ذلك حلّفه. فقال له قائلون: ياعلي، أقسم الفيء بيننا والسبي. قال: فلما أكثر وا عليه قال:

«ايكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه» ؟ فسكتوا(١).

السلام، أنه قال:

«القتل قتلان: قتل كفارة، وقتل درجة. والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا» "ا.

٤٦٣ ـ أبـو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

«من رد على المسلمين عادية ماء أو عادية نار أو عادية عدو مكابر للمسلمين، غفر الله له ذنبه » ".

٤٦٤ أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: انه سُئل عن جعال الغزو قال:

 ⁽١) رواء الصدوق في الفقيه ١: ١٦١/١٦١، والشيخ الطوسي في التهذيب ٢: ١٥٤٦/٣٧١، ونقله المجلسي ٨٣: ١٢/٢٦١.

⁽٢) روى الصدوق في علل الشرائع: ٢/١٥٤ ذيل الحديث، ورواه الطوسي في التهذيب ٦: ٢٧٣/١٥٥.

⁽٣) رواء الصدوق في الخصال: ٨٣/٦٠. ونقله المجلسي في بحاره ١٠٠. ١١/٩.

⁽٤) روى ُنحوه الكليني في الكافي ٥: ٣/٥٥. ونقله المجلسي في بحاره ٧٥: ١٤/٢٠.

٨٦ قرب الاستاد ظهر الزنا»(۱).

الله عليه وآله قال:

«إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنك مراءٍ. فليطل صلاته ما بدا له، ما لم يفته وقت فريضة. وإذا كان على شيء من أمر الآخرة فليتمكث ما بدا له، وإذا كان على شيء من أمر الدنيا فليبرح. وإذا دعيتم إلى العرسات فابطئوا فإنها تذكّر الدنيا. وإذا دعيتم إلى الجنائز فاسرعوا، فإنها تذكّر الآخره»(").

۲۸۲ _ الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام ورحمة الله وبركاته سئل عن البزاق يصيب الثوب، فقال: «لا بأس به» ""

٢٨٤ ـ وعنه، عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يستحلف النصارى واليهود في بيعهم وكنائسهم، والمجوس في بيوت نيرانهم، ويقول:
«شددوا عليهم احتياطاً للمسلمين»(٥).

٢٨٥ _ جعفر، عن أبيه، عن على عليه السلام: أنه كان يقول:

 ⁽١) رواه الكليني في الكافي ٢/٤٧٨:٦ عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفيه المتركة، ونقله المجلسي في البحار ٨٥:١٤٥:١٨.

⁽٢) رواه ابن الاشعث في الجعفريات: ٣٣ باختلاف يسير. ونقله المجلسي في البحار ٢٠/٢٩٥:٧٢.

⁽٣) نقله المجلسي في البحار ١/٢٥٧:٨٢ .

⁽٤) نقله المجلسي في البحار ٨٠: ٦/٤٦.

⁽٥) نقله المجلسي في البحار ١٩/٢٨٧:١٠٤ .

...... . قرب الاسك

٣١٥ ـ جعفر، عن أبيه قال:

«قال النبي صلَّى الله عليه وآله: من كفل ينيبًا وكفل نفقته. كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى»''ا.

٣١٦ _ جعفر، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى في بر برة "ا بشيشين: قضى فيجا بأن الولاء لمن اعتق، وقضى لها بالتخيير حين أعتقت. وقضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله "!.

٣١٧ ـ جعفر عن أبيه قال:

«كنت أسمع أبي يقول: إذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلّم عليهم، وسلّم على النبي صلّى الله عليه وآله، ثم أقبل على صلاتك وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فسلّم عليهم، "أ.

٣١٨ ـ جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق، ولكنه كان يقو ل: «هم إخواننا بغوا علينا» (1)

٣١٩ ـ جعفر، عن أبيه قال:

«قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب» (11).

(١) غله الجلس في بحاره ٢٠٧٥

ي الله وهــو عليه غضبان. له ماقت» (أ. عليه السلام قال:

عليه وآله بغير الأسهاء القبيحة في الرجال

ال: الله عليه وآليه لميمونة بنت الحارث: ما فعلت ول الله. قال: إن كانت لجلدة، لو كنت وصلت

أن علياً عليه السلام كان يقول:

٣١٣ ـ جعفر، عن أبيه: أن علباً عليه السلام كان يقول لأهل حربه:

« إنّا لم نقاتلهم على التكفير لهم، ولم نقاتلهم على التكفير لنا، ولكنّا رأينا

أنّا على حق ، ورأوا أنهم على حق» (١٠٠٠).

مرور مرسح م معليرون للنكاح. فإن الرضاع يغير الطباع»⁽¹⁾.

٣١٤ ـ جعفر، عن أبيه قال:

«كانوا يحبون أن يكون في البيت الشيء الداجن. مثل الحمام أو الدجاج أو العناق (١٠). ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم» (١٠).

STEEL STREET

神经理的

CHANGE CONTRACTOR

⁽٢) هي مملوكة اشترتها عائشة واعتفتها.

⁽٣) رواه الصدوق في الخصال ٢٦٢/١٩٠١ بنفصيل. وتفله المجلسي في البحار ١٠٤ ٥/٣٦١.

⁽٤) نقله المجلسي في يحاره ١٠/٢٨٧:٨٤ و ٢٨/٧:٧٦ .

⁽٥) نقله المجلسي في البحار المجلد النامن ٢٦٦ (الطبعة الحجرية).

 ⁽٦) رواه الكليني في الكاني ٣/٢٢٠٣ باختلاف في ألفاظه. والسيوطي في الجامع الصغير ٤٥٢/٧٢١٠.
 والشهيد الثاني في مسكن الفؤاد ١٠٠٠ نحوه ، ونقله المجلسي في بحاره ٣/٧٣:٨٣ .

 ⁽١) رواه الاهوازي في الزهد:١٨٤/٦٩ ، والكليق في الكاني ١٠/٢٢٣،٢ تحوه ونقله المجلسي في بحاره
 ١/٣٦٤.٧١ .

⁽٢) نقله الجلسي في يحاره ١/١٢٧:١٠١ .

⁽٢) غله المعلسي في بحاره ١٠١ (١٠٢ ١/٢٠٢

⁽٤) غله المجلسي في يحاره ١٠/٣٢٢،١٠٢ .

⁽٥) نقله المجلسي في البحار المجلد التامن: ٢٦٥ (الطبعة (غجرية).

⁽٦) العناق: الانتي من المعز قبل استكيالها الحول ومجمع البحرين - عنق - ٢١٩٥.

 ⁽٧) أورد معناه الكليني في الكافي ١٥/٥٤٦ . والطيرسي في مكارم الاخلاق ١٣٦٠ . ونقله المجلسي في بحاره
 ٢٤/٧٤:٦٣ .

تصحيح السند



المنابعة الم

جَمَعَهُ

ٱلبَّحُ الْجَلَبِلُ الْوَالْعَبَّاسِ الْجَكَدُبْنُ عَلِي بْنِ اَحْمَدُ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَكَدُبْنُ عَلِي بْنِ اَحْمَدُ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُحَاتِي الْعَبَّاسِ الْمُحَدِّقِ الْمُحْدِقِ الْمُحَدِّقِ الْمُحْدِقِ الْمُعِلِقِ الْمُحْدِقِ الْمُعِلِقِ الْمُحْدِقِ الْمُحْدِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُحْدِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِل

10.-IVI

مُؤَسِّهُ النَّيْرِ الْاِسْلامِي التَّامِينُ الْمِنْ الْمُنْفِيرِ الْمُنْفِيرِ الْمُنْفِيرِ الْمُنْفِيرِ اللَّهِ الْمُنْفِيرِ اللَّهِ الْمُنْفِيرِ الألفاظ. أخبرنا إجازة محمّد بن عليّ القزوينيّ قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى عنه.

[149]

الحسن بن خالد

بن محمّد بن عليّ البرقيّ أبوعليّ أخو محمّد بن خالد، كان ثقة. له كتاب نوادر

[12.]

الحسن بن ظريف

بن ناصح كوفي يُكتَىٰ أبا محمد ثقة، سكن ببغداد و أبوه قبل، له نوادر، والرواة عنه كثيرون أخبرنا إجازة محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن محمد بن علي.

[121]

الحسن بن أبي عثمان

الملقب سَجَادة أبومحمّد كوفيّ، ضعّفه أصحابنا، و ذكر أنّ أباه عليّ بن عثمان روى عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام.

له كتاب نوادر، أخبرناه إجازةً الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس قال: حدثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل في حال استقامته، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان سَجّادة.

[154]

الحسن بن عَنْبَسة الصوفي

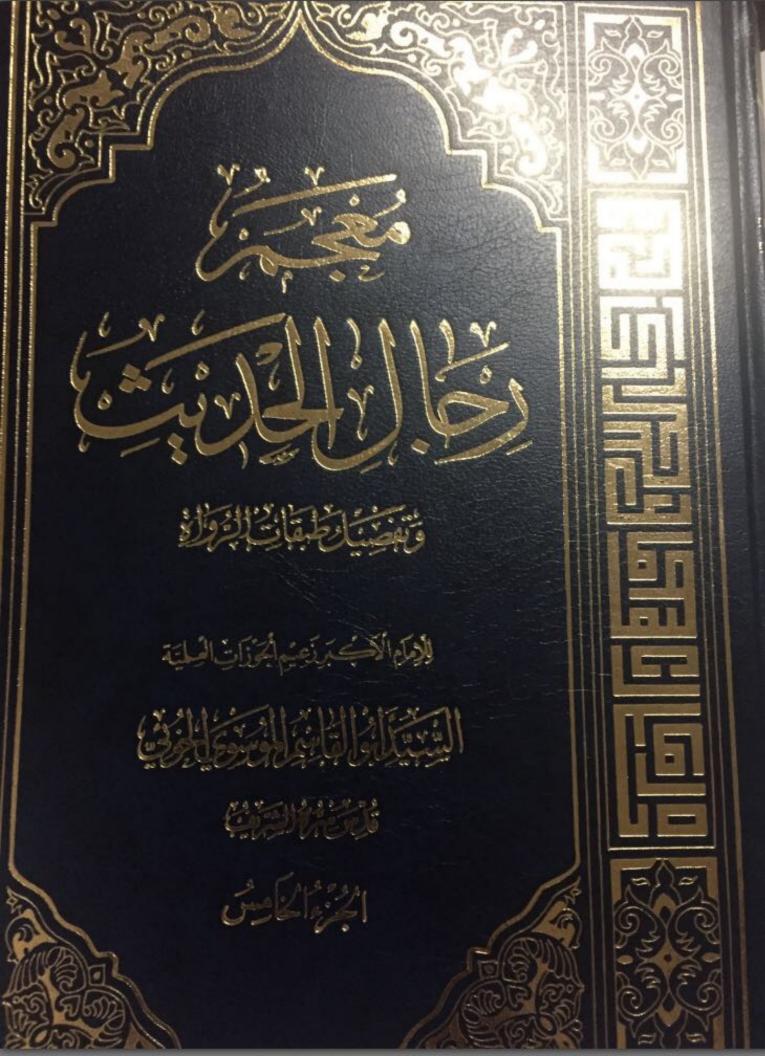
كوفي، ثقة، له كتاب نوادر. أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال: حدّثنا عليّ بن حَبَشيّ قال: حدّثنا حُمَيْد بن زياد، عن الحسن بن عَنْبَسة به. NOVE OF BE مَنْشُولاتُ مَكَسَّبَةِ الْحَكَلَةِ

الحسين بن عبيدالله العبدوي - الحسين بن علي	يد من معجم رجال الحديث «ح»
	لله من معجم رجان - الله
عبدالله ، أو ابن عبيدالله كما في بعض النسخ كما تقدم ٢٤٧٢.	الم عرد عمر
عبدالله ، او ابن عبيدالله كما في بعض النسخ عما عدم ٢٣٠ و الموجود في ما عندنا من نسخة التهذيب الحسين بن عبيدالله العبدوي : مجهول - روى في التهذيب ج ٣ ح ٢٣٩ و الموجود في ما عندنا من نسخة التهذيب الحسين بن	14 (m. 4) 7646 W
عبدالله العبدوي، في نقدم ٢٠١١.	
عبيدالله الغضائري: هو الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم «الثقة المتقدم ٣٤٨٢».	: in inul 1 45 90 45 47 41
ASSAULT MAIN AND THE ASSAULT A	P. P. Lance and Lance of the Control
م الله الات النا من أصحاب الهادي (ع) و عن العلامة و ابن فاو الم	بن بن ٢٤٩٧ ٣٤٨٨ ٢٤٠
The state of the s	
« قال أبو عمر و: و ذكر أبو على احمد بن على السكوني « الشلولي » شفران قرابه الحسين بن سروت	
اخته: أن الحسين بن عبيدالله القمي ، اخرج من قم ، وقت كانوا يطرجون ، منها من انهموه بالعلو » .	and the late of the
عبيدالله المحرر: متحدمع سابقه .	١٤٩ ٢٤٩٩ الحسين بن
عثان: روى ١٦٢ رواية، منها عن أبي عبدالله، و أبي الحسن، و أبي الراهيم، و أبي الحسن موسى (ع) - مشترك بين	بن نيسيا ١٤٩٩ ٣٤٩ ١ ١٠
جماعة كلهم تقات، و معرفتهم شخصيا يتوقف على معرفة الراوي و المروي عنه	
عثان الأحسى؛ البجلي كوفي تقة _ روى في كامل الزيارات، بعنوان الحسين بن عثان متحد مع الحسين الأحسى	بن بن الحسين بن
٣٢٣٤ له كتاب طريق الشيخ اليه ضعيف	
عثان بن شريك: بن عدي، العامري، الوحيدي _ لقة _ من أصحاب الصادق (ع) - روى عن أبي عبدالله . و	١٠٠١ الحسين بن
أبي الحسن (ع) قاله النجاشي _ متحد مع لاحقه .	
عثان الرواسي: لدكتاب _ من أصحاب الصادق (ع) متحد مع سابقه الثقة _ طريق الشيخ اليه ضعيف _ روى في	
التهذيبين	
عطيّة ؛ روى عدة روايات ـ متحد مع لاحقه الجهول.	١٠٠ تعسيا ٢٥٠٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩
عطيّة: من أصحاب الصادق (ع) _ بجهول _ لا يبعد اتحاده مع الحناط ، أو الدغشي ، الآتيين _ متحد مع سابقه .	١٤٩٥ ٣٤٩٥ الحسين بن
عطيّة أبوالناب: بياع السابري - مجهول - روى في كامل الزيارات، على نسخة، و المظنون أن الصحيح فيها، الحسن	
ابن عطيّة، لأن أباناب لقب الحسن بن عطية الدغشي - ثم تقدم في ترجمة الحسن بن عطية عند ذكر أخوته من	2270 000
الكثبي والنجاشي، ولم يكن ذكر للحسين هناك والانعرف له وجهاً صحيحاً إلا ان يقال ان عدم ذكر، لعدم إشتهاره	SHIP ASSESSED
و قلة رواياته	
عطيّة الحنّاط : السلمي الكوفي - من أصحاب الصادق (ع) - جهول -	٢٥٠٦ الحسين بن
عطية الدغشي: الحاربي، الكوفي _ بحهول _ من أصحاب الصادق (ع) _ أقول: تقدم في الحسن بن عطية الحناط	
اتحاده مع الحسن بن عطية الدغشي ، فالظاهر اتحاد الحسين بن عطية الجناط ، مع الحسين بن عطية الدغشي	
علوان: الكلبي عامي _ تقد _ روى في تفسيرالهمي (١) _ طريق الشيخ البه صحيح _ روى ٩٢ رواية ، منها عمر	O. O
أبي عبدالله (ع) _ و روى بعنوان الحسين بن علوان الكلبي .	THE RESERVE THE PARTY OF THE PA

٣٥١٠ ٢٥٠١ الحسين بن علي: روى ١٢ رواية -الصحيح في ١١ منها الحسن بن علي، و الحسن بن علي ٥ و هو الكوفي ١١ . و الحسن بن علي بن

٣٥٠٠ ٢٥٠ الحسين بن علي، روى عن حميد بن زياد، و روى عنه ابن نوح. رجال الشبخ ـ جهول ـ.

الاتوتيق علي بن إيراهيم غير شامل له. لانه خاص باصحابنا ، و هو عامي ، لكن في توتيق النجاشي كفاية ، و نقل العلامة عن ابن عقده ان الحسن كان أونق من أحبه ب و قال الاستاذ وأقول: في كلام ابن عقد، دلالة على و ناقة الحسين و أقول ، سند العلامة الى ابن عقد، مجهول فالتونيق غير معتبر و ذكر الاستاذ نظير هذا في داود بن ف 27٧٠ و في أخيه الحسن ٢٩٢١.



الكتاب».

٢٨٩١ الحسن بن ظريف:

قال النجاشي: «الحسن بن ظريف بن ناصح؛ كوفي يكنّى أبا محمد، ثقة، سكن بغداد وأبوه، قيل: له نوادر والرواة عنه كثير، أخبرنا إجازة، محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، عن محمد بن علي». وقال في ترجمة أبيه ظريف بن ناصح، روى عن أبيه كتبه.

وقال الشيخ (١٦٧): «الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن ظريف».

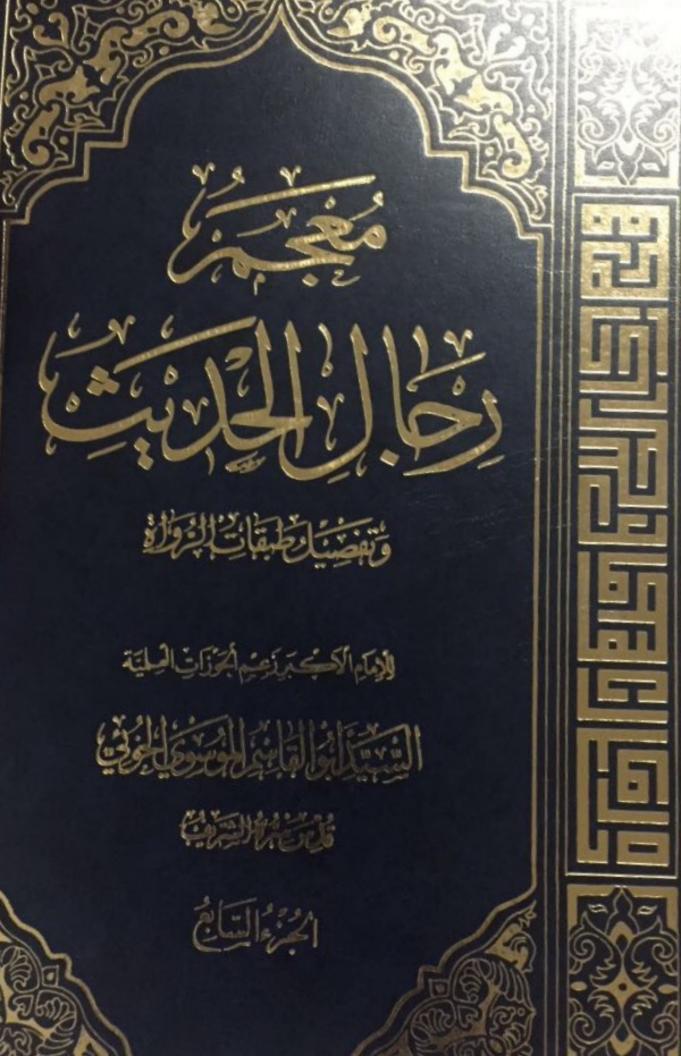
روى عن النضر بن سويد، وروى عنه سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه إلى هشام بن سالم.

وروى عن حبّاد بن عيسى، وروى عنه عبدالله بن جعفر الحميري، ذكره الصدوق في طريقه إلى زرارة، وإلى حريز بن عبدالله، وإلى حبّاد بن عيسى. وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام (١١).

وفي بعض نسخ الرجال، الحسين مصغّراً، لكن الصحيح هو الحسن وإلّا كان على الشيخ ذكره أيضاً.

ونقل المفيد في باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد عليه السلام من الارشاد مكاتبة للحسين بن ظريف مع أبي محمد عليه السلام، فإنّ صحّت النسخة ولم يكن فيها تحريف فهو مجهول، والله العالم.

ولكن النظاهر وقوع التحريف فيه، فإنّ هذه الرواية، رواها محمد بن يعقوب في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة٤، باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليها السلام ١٢٤، الحديث ١٣، وفيه الحسن بن ظريف، روى عنه إسحاق.



يقال إنَّ عدم ذكره لعدم اشتهاره وقلَّة رواياته، والله العالم.

٣٥٠٦ الحسين بن عطية الحناط:

السلمي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٧١).

٧٠٠٧_ الحسين بن عطية الدغشي:

المحاربي الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٧٩). أقول: قد تقدّم في الحسن بن عطية الحناط استظهار اتحاده مع الحسن بن عطية المدغشي، على ماصرّح به النجاشي، وعليه فالظاهر اتحاد الحسين بن عطية المناط، مع الحسين بن عطية الدغشي والله العالم.

٨٠٥٨_ الحسين بن علوان:

الكلبي: مولاهم كو في، عاميّ وأخوه الحسن يكنيّ أبا محمد، ثقة، روياً عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره النجاشي.

وتقدّم في الحسن بن علوان تتمة كلام النجاشي، وبيان أنَّ التوثيق راجع إلى الحسين لا إلى الحسن.

وقال ابن عقدة: إنّ الحسن كان أوثق من أخيه وأحمد عند أصحابنا، ذكره في الخلاصة في القسم الثاني (٦) من الباب (٢) من فصل الميم. أقول: في كلام ابن عقدة دلالة على وثاقة الحسين وكونه محموداً.

وقال الكشّي (٢٤٨) و(٢٥٢): «محمدبن إسحاق، ومحمد بن المنكدر، وعمر و بن خالد الواسطي، وعبدالملك بن جريج، والحسين بن علوان الكلبي، هؤلاء من رجال العامّة، إلّا أنّ لهم ميلًا ومحبّة شديدة، وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً».

وقد ورد عن على رضي لله عنه

سئل على عليه السلام عن أهل الجمل أمشركون هم ؟ قال: من الشرك فروا. قالوا:

فمنافقون هم ؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا. قالوا: فما هم ؟ إخواننا بغوا

علينا

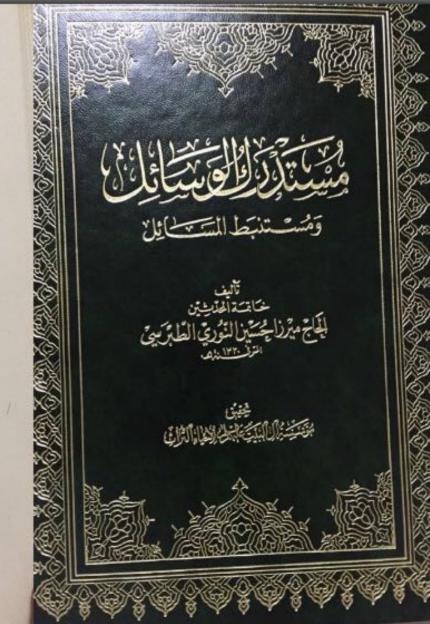
لما سئل عن اهل الجمل

الله عليه وآله)؟ قبال : و نعم ، وسأخبرك عن ذلك ، إنَّ حرب رسول الله (صل الله عليه وآله) لم يفرُّوا بالإسلام ، وإنَّ حرب عليَّ (عليه السلام) أقروا بالإسلام ثم جحدوه ،

(١٦٤١٠) ١٩ - القاضي نعمان في شيرح الأخبار : عن عصد بن داود ، بإستاده عن على (عليه السلام) لرآنه سئل عن قتل الجمل، امشركون هم ؟ قال : و لا ﴾ بل من الشوك فرُّوا ﴾ قيل : فمنافقون ؟ قال : و لا)د إنَّ المنافقين لا يذكرون الله إلا قلبلاء قبل: فيها هم ؟ قال : و إخواننا بغنوا علينا فنصرنا عليهم ١٠٠١ الاستواع المولانور

(١٧١٤٦) ٢٠ - ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات : عن ميسرة قال : قال علي (عليه السلام) : و قاتلوا أهل الشام مع كلُّ إمام بعدي . .

(١٧٤٤٧) ٢١ ـ الشيخ المفيد في الأمالي : عن أبي الحسن علي بن بلال(١) المهلمي ، عن أبي العباس أحمد بن الحسين البغدادي ، عن الحسين بن عمر المقرى، ، عن علي بن الأزهر ، عن علي بن صالح المكي ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جدَّه (عليه السلام) قال : « لمَّا نــزلت على النبيِّ (صــلى الله عليه وآله) ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾(٢) قال : يـا علي إنَّـه قد جـاء نصر الله والفتح ، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربُّك واستغفره إنه كان توَّابًا ، يا على إنَّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي ، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي ، فقلت : يا رسول الله ، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إلـه إلاّ



¹⁹ مشرح الأخبار:

[.] ٢ - الغارات ص ٥٨٠ .

٢١ _ لعالي المفيد ص ٢٨٨ _

⁽١) في الحجرية ، هلال ، وما أثبتناه من المصدر ﴿ أَنظِرُ معجم رجال الحديث ج ١١

دالنائ

ٷڵؿؙڵڣؙؾؙۼٙؽڹؙ ٷڵؿڶڵڣؙؾؙۼؽۺ

بالمنطقة الماميلة الماميلة المنطقة في المنطقة المنطقة

أبي البختري قال: سئل عليّ عن أهل الجمل، قال: قيل: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فرّوا. قيل: أمشركون الله إلّا قليلاً. قيل: فالهم؟ قال: إنّ المنافقين لاينذكرون الله إلّا قليلاً. قيل: فالهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا. أ

أقـول: فانظر إلى سعة صدر أمـيرالمؤمنين إمام المسلمين وأنـه كيف كان يحتمل مخالفيه وأهل حربه وأنه كان يواجههم بالصفح والعفو وحسن العبارة.

٥٠ ـ وفي المناقب عن زاذان: أنه «ع» كان بمشي في الأسواق وحمده وهو ذاك يرشد
 الضّال ويعين الضعيف ويرّ بالبيّاع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: قلك الدار الآخرة نجعلها...\

١٥٠ وفي كنز العمّال عن ابن عساكر، عن زاذان، عن علي «ع» أنه كان بمشي في الأسواق وحده وهو وال برشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف وبمرّ بالبيّاع والبقّال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: «تلك الدار الآخرة نجلها للذين لايريدون علوّاً في الأرض ولافساداً» "، ويقول: نزلت هذه الآبة في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس !.

٧٥ - وفي كتاب الجمل للشيخ المفيد عن الواقدي، عن رجاله، قال: لماأراد أميرالمؤمنين ((ع)) الخروج من البصرة استخلف عليها عبدالله بن عباس ووضاه وكان في وصيته له أن قال: ((ياابن عباس، عليك بتقوى الله والعدل بمن وليت عليه وأن تبسط للناس وجهك وتوسع عليم مجلسك وتسعهم بحلمك. وإناك والغضب، فإنه طبرة الشيطان. وإياك والحوى، فإنه يصدك عن سبيل الله. واعلم أن ماقربك من الله فهو مباعدك من النار، وماباعدك من الله فقربك من النار، واذكر الله كثيراً ولاتكن من الغافلين. » وقدمر نحوه عن نهج البلاغة.

١ ـ مصنف ابن أبي شيبة ٢٥٦/١٠، كتاب الجمل، الحديث ١٩٦٠٩.

۲ ـ مناقب ابن شهراشوب ۳۷۲/۱.

٣ ـ سورة القصص (٢٨)، الآية ٨٣.

² _ كنز العمال ١٨٠/١٣، كتاب الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة، الحديث ٣٦٥٣٨.

ه _ كتاب الجمل/٢٢٣ وتهج البلاغة، فيض/١٠٨٠ عبده ١١٤٩/٣ لح/١٦٤، الكتاب ٧٦.

ومما يتعلق بالآية الكريمة في كتب الرافضة موافقة لكلام علي رهي ما ذكره الطباطبائي في تفسير الميزان ، حيث

قال: " قوله تعالى: { إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم } استئناف مؤكد لما تقدم من الإصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين من المؤمنين، وقصر النسبة بين المؤمنين في نسبة الأخوة مقدمة ممهدة لتعليل ما في قوله: {

فأصلحوا بين أخويكم } من حكم الصلح فيفيد أن الطائفتين المتقاتلتين لوجود الأخوة بينهما يجب أن يستقر بينهما الصلح، والمصلحون لكونهم إخوة للمتقاتلتين يجب أن يسعوا في إصلاح ما بينهما وقوله: (فأصلحوا بين

بيهه المحافظ والمحافظ المواقع المواقع المحافظ المحافظ

إخوان للمتقاتلتين فيجب عليهم أن يسعوا في الاصلاح بينهما . وقوله : (واتقوا الله لعلكم ترحمون) موعظة للمتقاتلتين والمصلحين جميعا

تُصِيبُواْ قَوْمَا بِجَهَالَةِ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ١٠٠

وَاعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُوْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُو فِي كَثِيرِمِّنَ الْأَمْرِلَعَنِ تُوْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُو الْإِيمَنَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُو وَكَرَّهَ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُو الْإِيمَنَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُو وَكَرَّهَ الْإِيمَنَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُو وَكَرَّهُ وَكَرَّهُ اللَّهُ وَكَنِي اللَّهُ وَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْهُ حَكِيمٌ فَي الرَّاسِدُونَ فَي اللَّهُ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَي وَإِن طَآبِفَتَانِ فَضَاكَةً وَاللَّهُ عَلَيمٌ حَكِيمٌ فَي وَإِن طَآبِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ القُتَكُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَ أَفَإِنْ بَعَتْ إِحْدَنَهُمَا فَإِنْ بَعَتْ إِحْدَنَهُمَا

مَنْ مُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ ليعت لأمتيا لتقيير محرصين لطنبساطب إلى المجلدالت امريخشر تالأعلى للطبوعات يتيرون - ليشينان

الله ، والمعنى : فإن تعدت إحدى الطائفتين على الاخرى بغير حق فقاتلوا الطائفة المتعدية حتى ترجع إلى ما أمر به الله وتنقاد لحكه .

وقوله: « فإن فاءت فأصلحوا بينها بالمدل » أي فإن رجعت الطائفة المتعدية إلى أمر الله فأصلحوا بينها لكن لا إصلاحاً بوضع السلاح وترك القتال فحسب بل إصلاحاً متلبساً بالعدل بإجراء أحكام الله فيا تعدت به المتعدية من دم أو عرض أو مال أو أي حق آخر ضيعته .

وقوله: « وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » الإقساط إعطاء كل ما يستحقه من النسط والسهم وهو العدل فعطف قوله: « وأقسطوا » على قوله: « أصلحوا بينها بالعمل » من عطف المطلق على المقيد للتأكيد ، وقوله: « إن الله يحب المقسطين » تعليل يفيد تأكيداً على تأكيد كأنه قيل: أصلحوا بينها بالعدل واعدلوا دائماً وفي جميع الامور لأن الله يحب العادلين لعدالتهم .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا المؤمنون إِخُوهَ فأصلحوا بِينَ أَخُويِكُم ﴾ استئناف مؤكد لما نقدم من الإصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين من المؤمنين ﴾ وقصر النسبة بين المؤمنين في نسبة الآخوة مقدمة ممهدة لتعليل ما في قوله : ﴿ فأصلحوا بِينَ أَخُويِكُم مَن حُمُ الصلح فيفيد أن الطائفتين المتقاتلتين لوجود الآخوة بينها يجب أن يستقر بينها الصلح والمصلحون لكونهم إخوة للمتقاتلتين يجب أن يسعوا في إصلاح ما بينها .

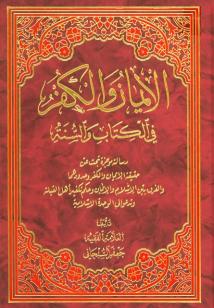
وقوله: « فأصلحوا بين أخويكم » ولم يقل : فأصلحوا بين الأخوين من أوجز الكلام وألطفه حيث يفيد أن المتقاتلة بينها الخوء فن الواجب أن يستقر بينها الصلح وسائر المؤمنين إخوان للمتقاتلة بن فيجب عليهم أن يسعوا في الإصلاح بينها.

وقوله : « واتقوا الله لعلكم ترحمون » موعظة للمتقاتلتين والمصلحين جميعاً .

(كلام في معنى الأُخوَّة)

واعلم أن قوله: ﴿ إِنَمَا المؤمنون إِخُوهَ ﴾ جعل تشريعي لنسبة الاخوة بين المؤمنين لها آثار شرعية وحقوق مجمولة ، وقد تقدم في بعض المباحث المتقدمة أن من الابو"ة والبنو"ة والاخو"ة وسائر أنواع القرابة ما هو اعتباري مجمول يعتبره الشرائع والقوانين وقال جعفر السبحاني: " وقال سبحانه: * (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله) * (الحجرات - ٩) ترى أنه سبحانه أطلق المؤمن على الطائفة العاصية وقال ما هذا مثاله: فإن بغت إحدى الطائفتين من المؤمنين على الطائفة الأخرى منهم، والظاهر

أن الإطلاق بلحاظ كونهم مؤمنين حال البغي لا بلحاظ ما سبق وانقضي ، أي بمعنى أنهم كانوا مؤمنين



رُسسهٔ تعلیماتی و تحلیقاتی امام صادق ﷺ	فهرست نویسی پیش از انتشار توسط:ه
	سبحانی تیریزی، جملر، ۱۳۰۸_
، جعفر سبحان. ـ قم: مؤسسة الإمام الصادق 158	الإيهان والكفر في الكتاب والسنة/ تأليف
ISBN:964-357-235-8	۱۲۷۰، ۱۳۵۰ن. = ۱۳۵۱
	۲۳۲ص
	کتابنامه به صورت زیرنویس
	فهرستنویسی بر اساس اطلاعات نیبا
بسه امام صادق ۱۳۵۵ ب. افتوان. احد ده	۱ . ایمان (اسلام) . ۱ . کفر . الفسر یا ۱ . ایمان (اسلام) . ۲ . کفر . الفسر یا
كان در ادم اللام	۹الف ۲س/ BP ۲۲۵ مرکز زمغیفار.
	النسار لبشار
	ن ناريخ ثيث .
	ا عاربع هف
الإيهان والكفر في الكتاب والسنة	اسم الكتباب:
جعفر السبحان	المسطلف:
النائبة	الطبعـــة:
مؤسسة الإمام الصادق 🕰	المطبعة:
۱۹۲۷هـ. ق/ ۱۳۸۵هـ.ش	التـــاريخ:
	الكميــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
مؤسسة الإمام الصادق ع	·
مؤسسة الإمام الصادق ع	الصف والإخراج باللايشوترون:

E-mail: pub@imamsadeq.org http://www.imamsadeq.org

> توزیع ت

مكتبة التوحيد

قم ساحة الشهداء .. 🕿 ٧٠٤٥٤٥٧ و ١٩٢٧ و ١٩٢٧ م ١٩٢٢ ، فكس ٢٩٢٢٣٣ ٢

٣ ـ وقال سبحانه: ﴿وإنْ طائِفتانِ مِنَ المُؤْمِنينَ ٱفْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَينهُما فَإِنْ بَعَثُ إِحداهُما عَلَى الْأَخرىٰ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبغِي حَتَىٰ تَفيء إلى أَمْرِ الله ﴾ (الحجرات ـ ٩) إنرى أنّه سبحانه أطلق المؤمن على الطائفة العاصية وقال ما هذا مشاله: فإن بغت إحدى الطائفتين من المؤمنين على الطائفة الأنحرى منهم، والظاهر أنّ الإطلاق بلحاظ كونهم مؤمنين حال البغي لا بلحاظ ما سبق وانقضى، أي بمعنى أنّهم كانوا مؤمنين.

٤ ـ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذَين آمنوا اتَّقوا الله وكُونُوا مَعَ الصَّادِقينَ ﴾ (التوبة ـ ١١٩) فأمر الموصوفين بالإيهان بالتقوى أي الإتبان بالطاعات واجتناب المحرّمات، ودل على أنّ الإيهان يجتمع مع عدم التقوى، وإلاّ كان الأمر به لغواً وتحصيلاً للحاصل، وحمل الأمر في الآية على الاستدامة خلاف الظاهر.

٥ ـ هناك آيات تدل على أن عمل الإيبان ومرتكز لوائه هو القلب، قال سبحانه: ﴿ أُولئكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِسِهِمُ الإيبانُ ﴾ (المجادلة ـ ٢٢) ولو كان العمل جزءاً منه لما كان القلب عملاً جميعه، وقال سبحانه: ﴿ وَكَمّا يَعَدُّخُلِ الإيبانُ في قُلُوبِهِمُ ﴾ (الحجرات ـ ١٤).

وهناك سؤال يطرح نفسه وهو: أنّ ظاهر الآية كون القلب عملاً لجميع الإيهان مع أنّ جهور الفقهاء والمتكلّمين جعلوا الإقرار باللسان جزءاً منه والإقرار عالمسان لا بالقلب، ولكن الإجابة عنه سهلة، وهي: أنّ حقيقة الإيهان ومرتكز لوائه هو القلب، غير أنّه لا يصبح الحكم بكونه مؤمناً إلاّ بعد اعترافه باللسان. فالجحد مانع وإن أذعن قلباً والإقرار باللسان شرط لا جزء له، أي شرط لحكمنا بكونه مؤمناً. نعم، لو كان هناك عِلْم لا يقبل الخطأ بأنّ الرجل مصدّق بها جاء به الرسول غير أنّه لا يستطيع أن يقتر، كما في مَلِك الحبشة، فقد آمن بالرسول واعترف بنبوّته قلباً، فهو مؤمن، والشرط عندئذ ساقط للضرورة، ولأجل ذلك صلّ

سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِحْدَاهُمَا بَاغِيَةٌ وَ الْأُخْرَى عَادِلَةٌ اقْتَتَلُوا فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ هُوَ وَارِثُهُ هَلْ يَرِثُهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بِحَقِي اللَّهُ عَلِي الْبَغْيِ وَ هُوَ وَارِثُهُ هَلْ يَرِثُهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بِحَقِي

ه النائد المحكم المن فىشرح المقنعّة ليشيخ المغيثيين لما للّه عكيّ شَيَعُ الطَائِفَةِ أَلِيجَتُهُ مَ يَخَدِنَ الْمُسَنَّ الطُّومِينَ

ابن ابي عمير عن جميل بن دواج عن احدها عليه السلام قال في رجـل قتل اباه قال : لا يرنه ، قان كان القاتل ابن ورث الجد المقتول .

﴿ ١٣٩٢ ﴾ ١٥ - عنه عن عبد الرحمان بن أبي نجر أن وسندي بن محد عن عاصم بن حيد الحناط عن محد بن قيس عن ابي جمعر عليه السلام قال : اعا امرأة مُطلقت فَمَاتُ عَنْهَا وَوجِهَا قَبْلُ أَنْ تَنْفَضِّي عَدَّتْهَا فَانْهَا تُرْبُهُ ثُمَّ تَعْتَدُ عَدَةَ اللَّتُوفَى عَنْهَا زوجها ، وان نوفيت في عدمها ورثها ، وإن قتلت ورث من ديتها ، وإن قتل ورثت هي من ديته ما لم يقتل احدها صاحبه .

﴿ ١٣٦٣ ﴾ ١٦ - عنه عن على بن اسباط عن علا بن رزين القلاعن عمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل طلق امرأته واحدة ثم نوفي عنها وهي في عدتها قال : تربُّه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وإن ماتت وربها ، فإن قتل أو قتلت وهي في عدمها ورت كل واحد منها من دية صاحبه .

﴿ ١٣٦٤ ﴾ ١٧ - وروى سلمان بن داود المنقسري عن حنص بن غياث قال : سألت جمه بن محد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين احداد باغية والأخرى عادلة اقتناوا فقتل رجل من أهل العراق أياه أو أبنه أو أخاه أو حيمه وهو من أهل البغي وهو وارثه هل برته ? قال : نعم لأنه قتله بحق .

⁻ ١٩٤٠ - الاستيمار ج ٤ ص ١٩٤٠

⁻ ١٢٦٢ - الاستبعار ع م ص ١٤٦٢

⁻ ١٣٦٤ - الفقية ج ع ص ١٣٦٤

فالم نعسنه الكفار وَ إِلَا الْمُورَدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ النَّهِ إِلَّهُ مُعْمَدُ النَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا الشنج محسمد كافرالج اليي الجثر المحامس عيير

17 - عنه عن علي بن اسباط عن علا بن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته واحدة ثم توفي عنها وهي في عدتها؟ قال: ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وان ماتت ورثها، فان قتل أو قتلت وهي في عدتها ورث كل واحد منهما من دية صاحبه .

۱۷ ـ وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت جعفر ابن محمد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين احداهما باغية والأخرى عادلة افتتلوا فقتل رجل من أهل العراق اباه أو ابنه أوأخاه أو حميمه وهومن أهل البغي وهو وارثه هل برثه ؟ قال : نعم لأنه قتله بحق .

الحديث السادس عشر: موثق.

الحديث السابع عشو: موثق.

وروى أنه عليه السلام كان جالسا في أصحابه ، فمرت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : إنَّ أبصار هذه الفحول طوامح وإنَّ ذلك سبب هبابها ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله ، فإنَّا

رويدا إنَّما هو سبّ بسبّ أو عفو عن ذنب

هي امرأة كامرأة ، فقال رجل من الخوارج «قاتله الله كافرا ما أفقهه» فوثب القوم ليقتلوه ، فقال عليه السلام :

فلينات أهله فإنَّ عند أهله مثل ما رأى فلا يجعلنَّ للشيطان عبل قلبه مينة ليصرف بصره عنها فإذا لم يكن له زوجة فليصلُّ ركعتين ويحمد الله كثيراً وليُصاُّ على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ثمّ يسال الله من فضله فإنَّ يتنج (١) له من رأفته ما يغنيه .

[٢٥١٥٦] ٤ - محمّد بن الحسين السرضي في (نبح البلاغة): عن أسر المؤمنين (عليه السلام)، أنَّه كان جالساً في اصحابه إذعرَّت بهم اسرأة جيلة فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال (عليه السلام) : أنَّ عيون (١) هذه الفحول طوامع ، وإذَّ ذلك سبب هباجا ٦٦) فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله ، فإتَّما هي المرأة كامرأة ، فقال رجل من الحوارج : قاتله الله كافراً ما أففهه ، فوئب القوم ليقتلوه فقال (عليه السلام): رويداً فإنَّما هو سبَّ بسبُّ أو عفو عن دنب

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك الراسور ج ١٥ ١٠ ١٠

٤٨ ـ باب كراهية الرهبانية ونرك الباه وكذا اللحم والطيب(*)

[٢٥١٥٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الاشعبريّ ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبيّ (صلى الله عليه وأله)

 حنوان الباب موافق لعبارة الكليني والكواهة في كلام المتقدمين وفي الأحاديث يطلق على التحريم تما في قول الكليني في باب طبقات الاثمة وكراهة القول فيهم بالنبوة، وغير ذلك فندبر ، (مه قده). ١ - الكافي ٥ : ١٩٤١ .

تفصيل وهنها والشبيعير المخصيل ستانا الشريفة النقية المخترية التنتخ نجنتن وللعقية للغرالها فإن للتوفيتينة ١١٠٤ الفوالعقال

⁽٢) في نسخة : يفتح . هامش الخطوط . وفي المصدر : يبيح ، وفي نسخة مه : ينبح ١- ١٠ اللات ١ : ١٥١ -١١ .

⁽١) في المعلود العار.

⁽٢) الجاب: شهوة الجماع . (الصحاح ١ : ٢٢٦) .

⁽٢) تلدم في الحديث ? من الباب ٢٦ من هذه الأبواب

القتل قتلان : قتل كفارة ، وقتل درجة . والقتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، وقتال الفئة الباغية

حتى يفيئوا

ففي هذه الرواية نجد الفرق بين قتال الكافر ، وقتال الباغي ، فالأول يُقاتل حتى يدخل الاسلام ، والثاني يُقاتل

للإسلام ، ولو كان كافرا لكان التفريق بين قتال الكافر ، وقتال الباغي من اللغو ، واللغو نقص لا يليق بالإمام

المعصوم عند الرافضة

حتى يفيء ، فلو كان الباغي كافرا ، لكان قتاله من اجل الاسلام قطعا ، فلما كان مسلما لم تكن حاجة لدعوته





التنفيخ الخاليل الأفادم الصّائعة

الغرف ١٨١هـ مَن مَن المَن الدُن الذ

مُؤَسِّهُ أَلنَّتْ إِلَائِكَ الْمِي مُؤَسِّهُ أَلنَّتُ الْمِي الْمُؤْمِنَ الْمِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

قارئاً للكتب قال: قرأت في بعض كتب الله عز " وجل " إن " ذا القرنين لما فرغ من عمل السد " انطلق على وجهه فبينا هو يسير و جنوده إذ مر " برجل عالم فقال لذى القرنين : أخبر في عن شيئين منذ خلقهما الله عز " و جل قائمين ؟ و عن شيئين جاربين ؟ و عن شيئين مختلفين ؟ و عن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أمّا الشيئان القائمان فالسماوات والأرض ، وأمّا الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأمّا الشيئان المختلفان فالليل و النهار ، و أمّا الشيئان المتباغضان فالموت و الحياة . قال : فانطلق فاناك عالم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته تامّاً في كتاب النبو " ق .

ثواب من حج حجتين

۱۸ حد ثنا أبي رضى الله عنه قال: حد ثنا سعد بن عبدالله ، عن عبد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحجال ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبدالله تَعْلَيْكُمُ قال : من حج حج تين لم يزل في خير حتى يموت .

قول الحق في حالين

٨٧ _ حد" ثنا على ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمة على بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن على المنظمة قال: قال أبي تُللَّمْ الله عن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن على الله قال: قال أبي تُللِّمْ الله قال الله قا

القتل قتلان و القتال قتالان

مه _ حد ً ثنا أبي رضي الله عنه قال: حد ً ثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن _ الله عبدالله ، عن أبيه الله الله قال: أنه قال: الفتل عن أبيه الله الله الله قال: الفتل قتلان ، قتل كفارة ، و قتل درجة ، و الفتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى

يسلموا ، و قتال الفئة الباغية حتَّى يفيئوا . (١)

(١) ينيئوا أى يرجعوا .

النهروان ؟ قال : لا هم أعواننا بقوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيئوا لل أمر الله عز وجل .

(حدثني) زَيد بن على عن أبيه عن جده عن على (رضي الله عنهم)
قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل لتكون أله و درجة رفيعة
من الجنّة لا يُتالها إلا بشي من البلايا تصيبه حتى يتنزل به
الموث وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى يبلغها .

(حدثني) زيد بن على عن أبيه عن جده عن على (رضي الله عنهم) قال : بر الوالدين ، وصلة الرحم ، واصطناع المعروف . زيادة في الرزق وعدارة في الدبار ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

(حداثي) زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ه رضي الله عنهم، قال : سمعت رسول الله مخلج : « سبعة (١٠ تحت ظل العرش يوم

(١) في الجامع الصغير وشرحه واخرجه مالك والترمذي وأحدد فسي مستنده والمسعيدين والنصائي عن أيي هويرة وأبي سعيد الغدري ولقطة: سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله . قال لقناوي: المراذ يوم القيامة أذا قام الناس لوب العالمين وقربت الشعس من الرؤوس ، واشتد عليهم حرها ، وأخذها العوق ، ولا ظل هناك أشيء الا العرش ، وقال ابن دينار : المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره في ذلك الموقف بقال : فلان في خل فلان أي في كنفه وحمايته ، وهذا أولى الاقوال ، وقيل المراد بالظل : الرحمة (احسام عادل) قال العلتمي قالوا هو كل من نظر في شيء من أحور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نقمه (وشاب من المي عبادة الله تعالى) أي ابتها عمره فيها قلم تكن له صبوة .

الإمام زیسند بن علی بن الحسین ابن علی بن أبی طاقب علیمو السلام

وهو ما رواد من ايته هن جلته وإسمين المجموع الفقيم الدائرة يعلمن المسائل الفقيلة تكون كه ادين

جمعه نيد التزيز پن استفاق الپلدادي رحمه الد

دارالون الغاعة

قال الما

قال

و حدثني و زيد بن على عن آبيه عن جده عن على رضي الله عنهم
 أنه أثاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين أكفر أهل الحمل وصفين ، وأهل

 (١) فقال : كذيت الرجل بالتفقيف اذا اختيرته بالكتب ، وكنيته اذا أخيرته انه كاذب *

177

170

واخيه الباقر (عليه السلام) ، وهو احمد الكتب المعتمدة المعموّل عليها والمنقول عنها ، كيا في مفتاح كنوز السنة .

هذا وقد ازدهر العلم في حياة الإمام الباقـر(عليه السـلام)، وانتعش انتعاشا وقتياً ، واتجهت اليه الافئدة ، تتطلع للاغتراف من معينـه الذي لا ينضب والانتهال من غديره الفياض .

ويُصَد تلميذه هشام بن الحكم المتوفى عـام ١٧٩ هجريـة ، واضع علم الاصول ، قبل الشافعي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية .

وأفرد الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة ، المتموق سنة ٢٣٠ هجرية ، كتابا فيمن روى عن الإمام الصادق ، ذكر فيه أربعة آلاف رجل رووا عنه ، ذكر منهم الشيخ الطوسي المتموق عام ٤٦٠ هجرية ، ما يزيد على الثلاثة آلاف .

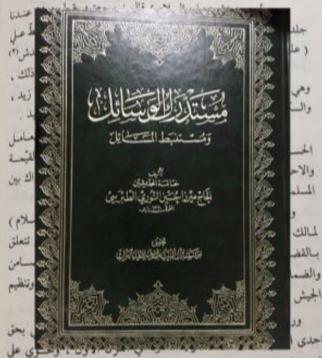
قبال المحقق في المعتبر: وروى عن الصيادق أربعة آلاف رجيل ، وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جمّ غفير الى ان يقبول: حتى كتب من اجوبة مسائله أربعمائية مصنّف لاربعمائية مصنّف، سمّوها بالاصول(١).

وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين : المشهور ان الاصول أربعمائية مصنف لاربعمائية مصنف ، من رجال أبي عبيد الله

 (۱) الاصل : عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة ، كيا ان الكتباب عنوان يصدق على جميعها ;

واطلاق الاصل على هذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الاصل بما له من العلى اللغوي ، ذلك لأن كتاب الحديث ان كان جميع اخاديثه سماعا من مؤلفه عن الإمام (عليه السلام) او مساعا منه عمن سمع عن الإمام (عليه السلام) فوجمود ثلك الاحاديث في عالم الكتابة من صنع عد

(عليه السلام) ثم قبال : وهذا ثبانيهم وأشبار الى الحسين ، قبال : والاثمة من ولده (١) .



خسين فصلا .

ومسند زيد ومدونته الفقهية ، حيث جمع فيه الحديث عن آباته

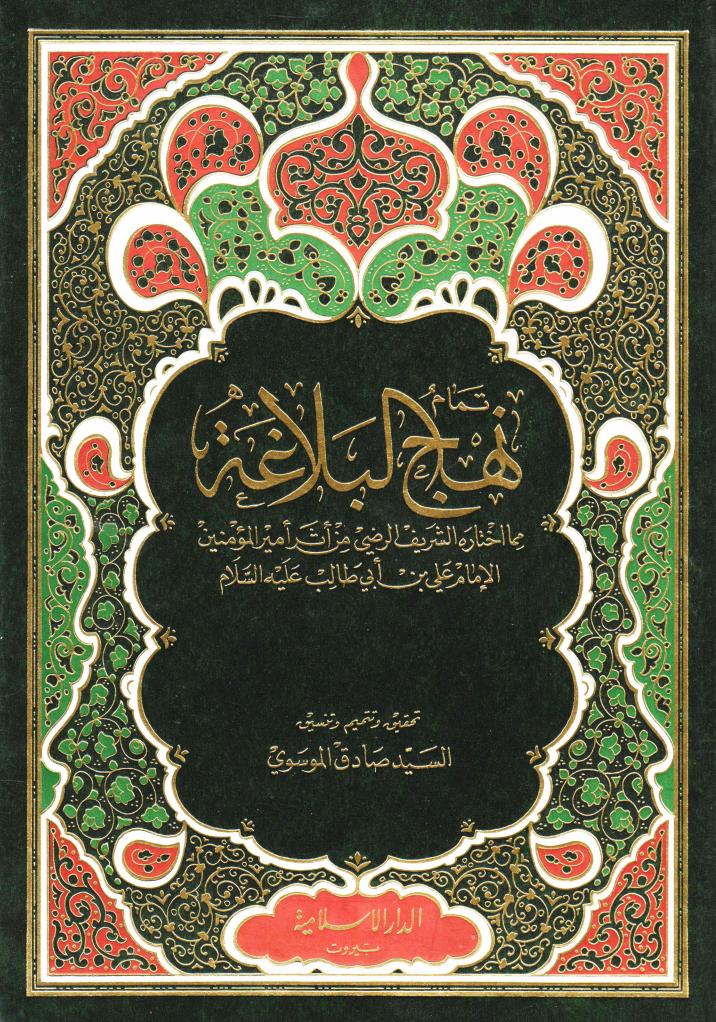
(١) ينابيع المودة ص ٢٠.

(٢) الكافي (الاصول) ج ١ ص ١٨٦ ح ١ ويصائر الدرجات ص١٦٧ ح ١٥ الباب ١٢٠

عائشة خرجت للمصلحة لا لحرب علي رضي الله عنهما

فقالت اكتب إلى علي بن ابي طالب من عائشة بن ابي بكر أما بعد فاني لست أجهل قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الإسلام ولا عناءك من رسول الله وإنما خرجت

مصلحة بين بني لا اريد حربك إن كففت عني هذين



سرده ﷺ الجرائم التي ارتكبت في البصرة

- تَعَالَى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ (١)، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ (١)، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى أَنْفُسِهِ ﴾ (٢)، وَقَالَ : ﴿ وَلاَيَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ ﴾ (٣)؛ فَقَدْ بَغَيَا عَلَيَّ، وَنَكَتَا بَيْعَتِي، وَمَكَرَا بي.

فَمُنيتُ بِأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَ بِأَشْجَعِ النَّاسِ النَّبَيْرِ ، وَ بِأَخْصَمَ النَّاسِ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ وَ أَعَانَهُمُ عَلَيَّ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ (*) بَأَصُوْعِ الدَّنَانيرِ وَاللهِ لَئِنِ اسْتَقَامَ أَمْرِي لَاَّجْعَلَنَّ مَالَهُ فَيْئًا لِلْمسلُمينَ.

ثُمَّ أَتَوُا الْبَصْرَةَ (▼) في جَيْشٍ مَا مِنْهُ مْ رَجُلُ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَانِيَ الطَّاعَةَ، وَ سَمَحَ لي بِالْبَيْعَةِ، طَائِعاً غَيْرَمُكُرَه؛ (▼) فَقَدمُوا عَلَى عُمُّالِي (★) بِهَا، وَخُزُّانِ (٤) بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي في يَدِي، وَعَلَى عَيْرَهِمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرِي (★) الَّذِينَ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ في طَاعَتي وَ عَلَى بَيْعَتي، وَ بِهَا شيعتي؛ فَدَعُوا عَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرِي (★) الَّذِينَ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ في طَاعَتي وَ عَلَى بَيْعَتي، وَ بِهَا شيعتي؛ فَدَعُوا النَّاسَ إِلَى مَعْصِيتَتى، وَ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتي وَ طَاعَتي؛ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكُفَرُوهُ، وَ مَنْ عَصَاهُمْ قَتَلُوهُ. النَّاسَ إِلَى مَعْصِيتَتى، وَ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتي وَ طَاعَتي؛ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكُفَرُوهُ، وَ مَنْ عَصَاهُمْ قَتَلُوهُ. فَشَتَتُوا كَلْمَتَهُمْ، وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ جَمَاعَتَهُمْ.

فَنَاجَزَهُمْ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةً، فَقَتَلُوهُ في سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمُخْبِتِيهِمْ يُسَمَّوْنَ الْمُتُقَّنِينَ، كَأَنَّ رَاحَ أَكُفِّهِمْ تُفِنَاتُ الإبِلِ.

وَ أَبِى أَنْ يُبَايِعَهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ، فَقَالَ: إِتَّقِيَا اللهَ، إِنَّ أَوَّلَكُمْ قَادَنَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَلاَ يَقُودُنَا آخِرُكُمْ إِلَى النَّارِ؛ فَلاَ تُكَلِّفُونَا أَنْ نُصَدِّقَ المَدَّعِي، وَنَقْضِيَ عَلَى الْغَائِبِ أَمَّايَميني فَقَدَ شَغَلَهَا عَلَى الْغَائِبِ أَمَّايَميني فَقَدَ شَغَلَهَا عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِبَيْعَتِي إِيَّاهُ، وَهذَهِ شِمَالي فَارِغَةٌ فَخُذَاهَا إِنْ شَئِثُمْ. فَخُنِقَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ.

وَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكَيمِ التَّميمَي فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ ؛ هَلْ تَعْرِفُ هذَا الْكِتَابَ؟. قَالَ: نَعَمْ هذَا كِتَابِي إِلَيْكَ. قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فيهِ؟. قَالَ: إِقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ. فَسَيَّرُوهُ مِنَ الْبَصْرَة.

فَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَقَالَ: يَا هذَانِ؛ لاَ تُخْرِجَانَا بِبَيْعَتِكُمَا مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ وَ لاَ تَحْمِلاَنَاعَلَى نَقْضِ بَيْعَتِهِ، فَإِنَّهَا لِلهِ رِضَى أَمَا وَسِعَتْكُمَا تُخْرِجَانَا بِبَيْعَتِهِ، فَإِنَّهَا لِلهِ رِضَى أَمَا وَسِعَتْكُمَا

 $^{(\}star)$ -مُنْيَةً (\star) -عَاملي. (\star) -غَيْرِهَا/ وَأَهْلِهَا.

⁽٨) من: في جَيْش إلى: غَيْرِهِمْ مِنْ أَهُلِهَا ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٧٢

^(▲) من: فَقَدِمُوا إِلَى: وَعَلَى بَيْعَتَى. وَمن: فَشَنَّتُوا كَلِمَتَهُمُّ إِلَى: جَمَاعَتَهُمُّ ومن: وَوَنَبُوا إِلَى: لَقُوا اللهَ صَادِقِينَ ورد في خطب (▲) من: فَقَدمُوا إِلَى: وَعَلَى بَيْعَتَى. وَمن: فَشَنَّتُوا كَلِمَتَهُمُّ إِلَى: جَمَاعَتَهُمُّ ومن: وَوَنَبُوا إِلَى: لَقُوا اللهَ صَادِقِينَ ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢١٨.

⁽۱) يوننس/ ۲۳.

⁽۲) الفتح/۱۰.

⁽٣) فاطر / ٤٣.

⁽٤) خزّان: جمع خازن.___

بِيُوتُكُمَا حَتَى أَتَيْتُمَا بِأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؟!. فَالْعَجَبُ لاخْتَلَافِهَا إِيَّاكُمَا، وَ مَسيرِهَا مَعَكُمَا ؛ فَكُفًّا عَنًّا أَنْفُسَكُمَا هَا (حِعَا مِنْ حَنْثُ حَنْثُ مَأْتُمَا فَآسِنْنَا عَدِيرَ مَنْ ذَلَ يَ حَلاَ أَمَّا مَنْ سِيَةً

أَنْفُسكُما وَارْجِعا مِنْ حَيْثُ جَنْتُما؛ فَلَسْنَا عَبِيدَ مَنْ غَلَبَ، وَلاَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ فَهَمَّا بِهِ ثُمَّ كَفًا عَنْهُ.

وَ أَخَذُوا عَامِلِي عُثْمَانَ بْنَحُنَيْفَ الأَنْصَارِيُّ غَدْراً، فَمَثَّلُوا بِهِ كُلُّ الْمُثْلَة، وَ نَتَفُواكُلُّ شَعْرَة في رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ؛ (▼) وَوَتَبُوا (★) عَلَى شَيعَتي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ صَبْراً (١)، وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْراً، وَ طَائِفَةٌ غَضِبُوا لِلهِ وَلي فَعَضُوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ (١)(★) فَضَارَبُوا(★) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ حَرَّ وَجَلَّ – صَادَقِينَ.

(▼) فَوَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا(★) مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلا رَجُلاً وَاحِداً مُتَعَمِّدِينَ(★) لِقَتْلِهِ، بِلاَجُرْمٍ جَرَّهُ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، لِرِضا هُمْ بِقَتْلُ مَنْ قُتِلَ . إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ لِحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، لِرِضا هُمْ بِقَتْلُ مَنْ قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ (★) الْعِدَّةِ البَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.
 بلسانٍ وَلاَ بِيَدٍ؛ دَعْ مَا إِنَّهُمْ (٤) قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ (★) الْعِدَّةِ البَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ أَدَالُ اللهُ مِنْهُمْ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ؛ فَأَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسِمَهْمٍ فَقَتَلَهُ؛ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالهِ : إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ؛ وَ أَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَت نَهَاهَا رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالهِ عَنْ مَسيرِهَا، فَعَضَتَّ يَدَيْهَا نَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا.

وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ لَمَّا نَزَلَ " ذَاقَارٍ " قَامَ خَطيباً فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا أَخْطأَنَا في عُثْمَانَ خَطيئةً مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِه، وَعَلَيُّ قَاتِلُهُ وَعَلَيْهِ دَمُهُ، وَقَدْ نَزَلَ " دَارَنْ " مَعَ شُكُلُك الْيَمَنِ وَنَصَارِي مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِه، وَعَلَيُّ قَاتِلُهُ وَقَوْلُ كَانَ عَنِ الزَّبَيْرِ قَبيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أَنَاشِدُهُمَا بِحَقِّ رَبِيعَةَ وَمُنَافِقِي مُضَرَ. فَلَمّا بِلَغَني قَوْلُهُ وَقَوْلُ كَانَ عَنِ الزَّبَيْرِ قَبيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أَنَاشِدُهُمَا بِحَقً مُحَمَّد وَ آلِه ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مِصْرَ مُحَاصِرُو عُثْمَانَ، فَقُلْتُمَا: إِنْهَبْ بِنَا إِلَى هِذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ مُصَدَّعَ وَ آلِهِ ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مُصْرَ مُحَاصِرُو عُثْمَانَ، فَقُلْتُمَا: إِنْهَبْ بِنَا إِلَى هِذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ مَسْتَطيعُ قَتْلَهُ إِلاَّ بِكَ، لَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّرَ أَبَا دَرِّ رَحِمَةُ اللهُ — ، وَ فَتَقَ عَمَّاراً، وَ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي لَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ أَبُوبَكُر وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كَتَابِ الله الْعَاصِ، وَ قَدْ طَرَدَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ أَبُوبَكُر وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كَتَابِ الله لِي مُزَقِّهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ ؟!. فَقُلْتُ : كُلُّ هَذَا قَدْ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةً، وَسَلَّطَ خَالِدَ بْنَ عُوفُطَةَ الْعَذْرِيَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ يُمَزِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ ؟!. فَقُلْتُ : كُلُّ هَذَا قَدْ

(*)-ثُمَّ دَأَبُوا. (*)-شَهَرُوا سَيُّوفَهُمْ. (*)-فَضَرَبُوا.

(*)-يَقْتُلُوا. (*)-مُعْتَمدينَ(*). (*)-أَكْتَرَ منَ.

(4) من: وَوَتَبُوا إلى: لَقُوا اللهَ صادِقَينَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٨.

(٨) من: فَوَاللهِ إِلى: بِهَا عَلَيْهِمْ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(١) القتل صبراً: أن تُحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت.

(٢) العضِّ على السيوف: مجاز عن ملازمة العمل بها، وكناية عن الصبر في الحرب وترك الإستسلام.

(٣) معتمدين: قاصدين.

(٤) قوله: دع ما أنهم، أي لم يحلّ لي قتلهم بقتل مسلم واحد عمداً، فدع من أعمالهم ما زاد على ذلك، وهو أنّهم قتلوا من المسلمين عدد جيشهم، فذلك مما يستحقون عليه عقاباً فوق حلّ دمائهم، وما في قوله: ما أنّهم مثل لو في قولهم: يعجبني لو أنّ فلإناً يتكلم، ومثلها في قوله تعالى: ﴿ إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون ﴾ فهي زائدة أو مساعدة على سبك الجملة بالمصدر.

تفصيل رسالة عائشة إلى علي ﷺ

عَلِمْتُ، وَلاَ أَرِىٰ قَتْلُهُ يَوْمِي هَذَا؛ وَأَوْشَكَ سِقَاقُهُ أَنْ يُخْرِجَ الْمَخْضُ زُبْدَتَهُ. فَأَقَرَّا بِمَا قُلْتُ.

وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا : إِنَّكُمَا تَطْلُبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ، فَهذَانِ إِبْنَاهُ عَمْرِقٌ وَسَعِيدٌ فَخَلُّوا عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ دَمَ أَبِيهِمَا؛ وَمَتَى كَانَ أَسَدٌ وَتَيْمٌ أَوْلِيَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ ؟!. فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذَلِكَ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدْ شَكَّتُ في مَسيرِهَا و تَعَاظَمَت الْقَتَالَ ، فَدَعَتْ كَاتَبَهَاعُبَيْدَ الله بْنَ كَعْبِ النُمَيْرِيُّ وَقَالَتْ : أَكْتُبْ مِنْ عَايِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ فَقَالَ : هٰذَا أَمْرُ لاَ يَجْرِي بَهِ الْقَلَمُ قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَ: لأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ فِي الإسْلاَمِ أَوَّلُ وَلَهُ بِذَلِكَ الْبَدْءُ فِي الْكِتَابِ فَقَالَتْ : الْقَلَمُ قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَ: لأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ فِي الإسْلاَمِ أَوَّلُ وَلَهُ بِذَلِكَ الْبَدْءُ فِي الْكِتَابِ فَقَالَتْ : أَكْتُبْ إلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ الله وَلا قَدَمَكَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ عَنَاءَكَ مِنْ رَسُولِ الله وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ بَنِيَّ لاَ أُرِيدُ حَرْبُكَ الله وَلَا قَدَمَكَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ عَنَاءَكَ مِنْ رَسُولِ الله وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ بَنِيَّ لاَ أُرِيدُ حَرْبُكَ إِنْ كَفَقْتَ عَنْ هَذَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي كَلامِ لَهَا كَثَيْرِ

فَلَمْ أُجِبْهَا بِحَرْفٍ وَأَخَّرْتُ جَوَابَهَا لِقِتَالِهَا.

فَلَمَّا قَضَى اللهُ لي بِالْحُسْنَى سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبّاسٍ علَى الْبَصْرَةِ. فَقَدَمْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدِ اتَّسَقَتْ لِيَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلاَّ الشَّامُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ الْحُجَّةَ، وَأَفْضِيَ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ -تَعَالَى-: ﴿ وَإِمّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ -تَعَالَى-: ﴿ وَإِمّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ -تَعَالَى-: ﴿ وَإِمّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ عَلْمَ اللّهِ إِلَى مُعَاوِيّةَ مُعْذِراً إِلَيْهِ، مُتَّخِذاً للْحُجَّةِ عَلَيْه، فَرَد كَتَابِي، اللهِ إلى مُعَاوِيّة مُعْذِراً إِلَيْهِ، مُتَّخِذاً للْحُجَّةِ عَلَيْه، فَرَد كَتَابِي، وَجَحَد حَقِّي، وَدَفَعَ بَيْعَتِي، وَ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ الْبُعَثْ إِلَيُّ قَتَلَةً عُثْمَانَ. فَبَعَثُونَ إِلَيْهُ مُ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَ إِلاَّ وَهُمْ فَي طَاعَتِي، ثُمَّ خَاصِمِ الْقَوْمَ، لأَحْمِلَكُمْ وَ إِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَ إِلاَّ فَهُذَه خُدُعُ أَنْ الصَبِيِ عَنْ رِضَاعِ الْمَلِي.

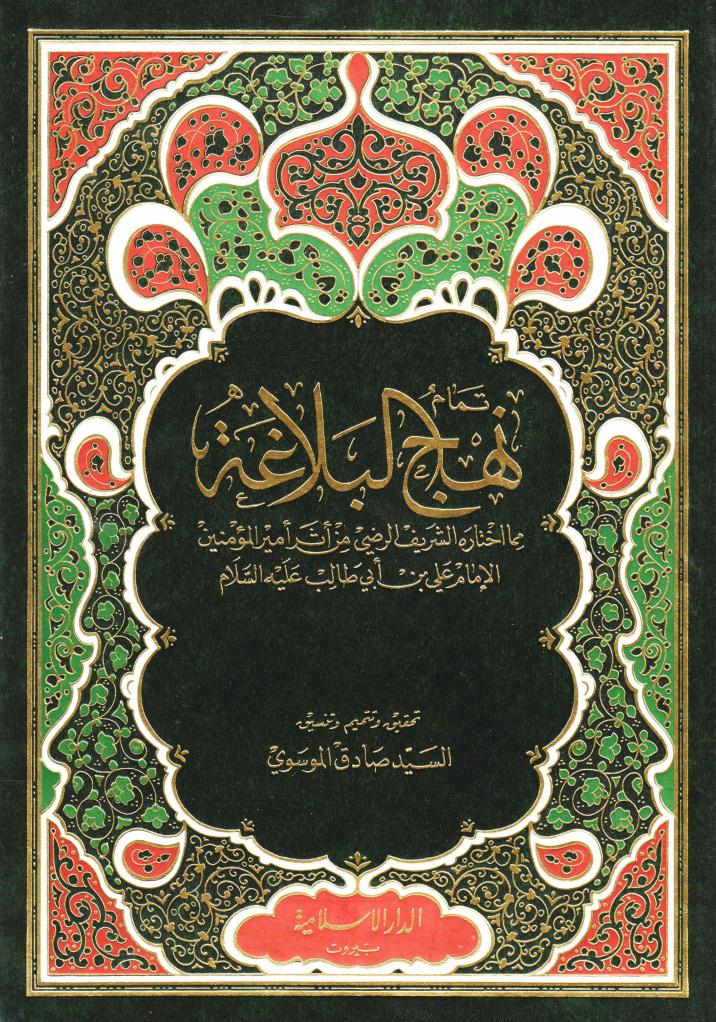
فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ اجْعَلِ الشَّامَ لي حَيَاتَكَ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَادِثُ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةً. وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَخْلَعَ طَاعَتي مِنْ عُنُقِهِ. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ.

فَبَعَثَ إِلَيَّ: أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ تَحِلُّ لَهُ الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَمِّ لِي رَجُلاً مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ، وَيُقْبَلُ الْخِلاَفَةُ وَيُقْبَلُ فِي الشَّورَىٰ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدهُ سَمَيْتُ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ يُحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ، وَيُقْبَلُ فَي الشُّورِيٰ.

ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَمْرِ أَهْلِ الشَّامِ؛ فَإِذَا هُمْ أَعْرَابٌ وَبَقِيَّةُ أَحْزَابِ، فَرَاشُ نَارٍ، وَذِنَابُ طَمَعٍ، جُفَاةٌ

(١) الأنفال / ٥٨.

وأما عائشة فأنها كانت نهاها رسول الله ﷺ فعضت يديها نادمه على ما كان منها



بُيُوتُكُمًا حَتَى أَتَيْتُمَا بِأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؟!. فَالْعَجَبُ لاخْتَلافِهَا إِيَّاكُمَا، وَ مَسيرِهَا مَعَكُمَا ؛ فَكُفًّا عَنَّا أَنْفُسكُمَا وَارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جَنَّتُمَا؛ فَلَسْنَا عَبيدَ مَنْ غَلَبَ، وَلاَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ. فَهَمَّا بِهِ ثُمَّ كَفًّا عَنْهُ.

وَ أَخَذُوا عَامِلَي عُثْمَانَ بْنَحَنَيْفَ الأَنْصَارِيَّ غَدْراً، فَمَثَّلُوا بِهِ كُلَّ الْمُثْلَة، وَ نَتَفُوا كُلَّ شَعْرَة في رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ؛ (▼) وَوَتَبُوا (★) عَلَى شَيعَتي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ صَبْراً (١)، وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْراً، وَ طَائِفَةٌ غَضِبُوا لِلهِ وَلي فَعَضُوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ (١)(★) فَضَارَبُوا(★) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ مَنْهُمْ غَدْراً، وَ طَائِفَةٌ غَضِبُوا لِلهِ وَلي فَعَضُوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ (١)(★) فَضَارَبُوا(★) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ مَنْ وَجَلَّ - صَادَقِينَ.

(▼) قَوَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا(★) مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلا رَجُلاً وَاحِداً مُتَعَمِّدِينَ(★) لِقَتْلِهِ، بِلاَجُرْمٍ جَرَّهُ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ، لِرِضاَهُمْ بِقَتْلُ مَنْ قُتِلَ. إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ لِحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، لِرِضاَهُمْ بِقَتْلُ مَنْ قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ (★) الْعِدَّةِ البَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.
 بلسانٍ وَلاَ بِيدٍ؛ دَعْ مَا إِنَّهُمْ (٤) قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ (★) الْعِدَّةِ البَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ أَدَالُ اللهُ مِنْهُمْ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظُّالِمِينَ؛ فَأَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسِهُم فَقَتَلَهُ؛ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالهِ : إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ؛ وَأَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَت نَهَاها رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاله عَنْ مَسيرِها، فَعَضَّتْ يَدَيْها نَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مَنْها.

وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ لَمّا نَزَلَ " ذَاقَارٍ قَامَ خَطيباً فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا أَخْطأَنَا في عُثْمَانَ خَطيئةً مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِه، وَعَلِيُّ قَاتِلُهُ وَعَلَيْهِ دَمَهُ؛ وَقَدْ نَزَلَ " دَارَنْ " مَعَ شُكُاكِ الْيَمَنِ وَنَصَارِي مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِه، وَعَلِيُّ قَاتِلُهُ وَقَوْلٌ كَانَ عَنِ الزَّبِيْرِ قَبيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أَنَاشِدُهُمَا بِحَقِّ رَبِيعَةَ وَمُنَافِقِي مُضَرَ. فَلَمّا بِلَغَني قَوْلُهُ وَقَوْلٌ كَانَ عَنِ الزَّبِيْرِ قَبيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أَنَاشِدُهُمَا بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَ الله ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مصر مُحَاصِرُو عُثْمَانَ ، فَقُلْتُمَا: إِنْهَبُ بِنَا إِلَى هِذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ مُحَمَّدٍ وَ الله ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مصر مُحَاصِرُو عُثْمَانَ ، فَقُلْتُمَا: إِنْهَبُ بِنَا إِلَى هِذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ مَسْتَطيعُ قَتْلَهُ إِلاَّ بِكَ، لِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّرَ أَبَا دَرِّ رَحِمَهُ اللهُ — ، وَ فَتَقَ عَمَّاراً، وَ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي نَا اللهُ عَلَيْهُ وَالهِ وَ أَبُوبِكُرٍ وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كَتَابِ الله الْعَاصِ، وَ قَدْ طَرَدَهُ رَسُولُ الله صلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالهِ وَ أَبُوبِكُرٍ وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كَتَابِ الله لِكُونَةُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُ الْتَهُ عَلَيْهُ وَلُو وَلَيْ وَلَيْهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُحْرِقُهُ وَيُ وَلَلُهُ وَاللّهُ وَلَكُ وَلَقُلُ كَا وَلَا اللهُ الْمُؤْلِدَ بَنَ عُقْبَةً وَسَلَطُ خَالِدَ بُنَ عُولُوهُ الْمُ اللهُ وَلَلِهُ وَلَا لَا لِهُ مُنَا وَلَاهُ وَلَوهُ وَلُوهُ وَلُمُ اللهُ وَلَلْتُمُ وَلَا لَا عَلَيْ الْمُؤَالِ الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ الْمُ وَلِلَا لَهُ مَا الْمُؤَلِّ وَلَوهُ وَلَوهُ وَلَمُونَا لَاللهُ وَلَا لَا لَهُ وَلَا لَا لَا لَا اللهُ وَلَو الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِّ الْمُنْ الْمُؤَلِّ الْمَالِو وَلَمُ اللّهُ الْمَلْمُ اللهُ وَلَا لَمُ اللهُ الْهُ وَلَوْلَقُ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ الْمُؤَلِقُ الْمُ اللهُ وَلَا الللهُ وَالْمُوا اللهُ وَلَا الْمُؤَلِقُ الْفُاسِ

(*)-ثُمُّ دَأَبُوا. (*)-شَهَرُوا سَيُّوفَهُمْ. (*)-فَضَرَبُوا.

(*)-يَقْتُلُوا. (*)-مُعْتَمدينَ(*). (*)-أَكْثَرَ منَ.

(٨) من: وَوَتَبُوا إلى: لَقُوا الله صَادِقينَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٨.

(٨) من: فَوَاللهِ إِلى: بِهَا عَلَيْهِمْ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(١) القتل صبراً: أن تُحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت.

(٢) العضُّ على السيوف: مجاز عن ملازمة العمل بها، وكناية عن الصبر في الحرب وترك الإستسلام.

(٣) معتمدين: قاصدين.

(٤) قوله: دع ما أنهم، أي لم يحلّ لي قتلهم بقتل مسلم واحد عمداً، فدع من أعمالهم ما زاد على ذلك، وهو أنّهم قتلوا من المسلمين عدد جيشهم، فذلك مما يستحقون عليه عقاباً فوق حلّ دمائهم، وما في قوله: ما أنّهم مثل لو في قولهم: يعجبني لو أنّ فلاناً يتكلم، ومثلها في قوله تعالى: ﴿ إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون ﴾ فهي زائدة أو مساعدة على سبك الجملة بالمصدر.

وقال ابو جعفر عليه السلام كفي بالندم توبة



مِنْ سِلْسِلة صِحَاحِ الأَحَادِيَث غِندَا لَشِيْعَةِ الْإَمَامِيَة لِسَنْ مِنْ سِلْمَ لَهِ الْمَامِيَة لِلْمَامِيَة لِلشَيخ عِجُسمَا لَبَاقِل إِمَا الْمَامِدية



الدارالاسلامية

جميع انحقوق محفوظت الطبعة الأولى ۱۹۸۱ مر ۱٤٠۱ هر



كورنيش المكررعة / بناية المحسن سكنتر / الطابق التاين هكانت /٨١٦٦٢٧ / ص ب / ١٤/٥٦٨٠

باب الاعتراف بالذنوب والنَّدَم عليها

﴿٤٣٧﴾ ١ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن عليَّ الأَحْمَسِي، عن أبي عُمَير، عن عليَّ الأَحْمَسِي، عن أبي جعفر ﷺ قال: والله ما ينجو من الذَّنب إلّا مَن أقرَّ به.

قال: وقال أبو جعفر النيِّنَّ: كفي بالنذم توبة.

باب التوبة

﴿ ٢٨٤﴾ ٤ - على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي أَتُهَا الَّذِينَ عَامَنُواْ تُوبُوٓا إِلَى اللهِ تَوْبَهُ نَصُوطً » [التحريم: ٨] قال: هو الذَّنب الذي لا يعود فيه أبداً، قلت: وأيُّنا لم يعد؟ فقال: يا أبا محمّد إنَّ الله يحبُّ من عباده المفْتَن التَوَّاب.

﴿٤٣٩﴾ ٦ ـ محمّد بن مسلم، عن أجمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العَلاء، عن محمّد بن مسلم ذنوب العَلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر النالة الله المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فَليَعْمَل المؤمن لما يَستأنِفُ بعد التوبة والمغفرة. أما والله إنها ليست إلاّ لأهل الإيمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذُّنوب وعاد في التوبة !! فقال: يا محمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن بندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنّه فعل ذلك مراراً، يذنب ثمّ يتوب ويستغفر [الله]. فقال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيّئات، فإيّاك أن تُقنَطَ المؤمنين من رحمة الله.

﴿ ٢٣٠﴾ ٧ - أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سألته، عن قول الله عزَّ وجلَّ: إِذَا مَسَّهُمْ طَنَيْفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطُنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مَّمْمُونَ

يقول ابن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة

تنبيه

على أنه وان سامحها في الدنيا بما فعلت فان الله هو المتولي لحسابها في الاخرة ولعل هذا الكلام منه عليه السلام قبل إظهارها للتوبة وعلمه بذلك لأنه في معنى إظهار الوعيد لها من الله

شرتج لِكُالِ الْرَبِّ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ الْمِلْ المتوالية أبلزم الثالث

مقامها ، و من المعلوم المعتاد ما يقع بين المرأة و ابنة زوجها من غيرها من الكدر ، وكان سبب البغض من المرأة لبنت الزوج حركة المتخيّلة با قامة البنت مقام الاثمّ الَّتي هي ضرَّة لها و تشبيهها بها فتقيمها مقام الضرَّة ، وتتوهُّم فيها العداوة والبغضاء ثم ينشأ ذلك الخيال ويقوى بأسباب أخرى فيتأكّد البغض خصوصاً إن كان الزوج أكرم لبنته كما هو المنقول من الرسول وَالسُّكَارُ في حقٌّ فاطمة اللَّهُ اللَّهُ ، و أمَّا من جهة البنت فلتخيَّلها أنَّها ضرَّة أُمُّها وتوهَّمها بسبب ذلك بغضها لها، و الباغض للأمُّ باغض للبنت لا محالة، ويتأكّد ذلك بالميل المنقول عن الرسول وَ المُعْلَمُ في حقّ عايشة و إيثارها على سائر نسائه ، و النفوس البشريّة خصوصاً نفوس النسا. تغيظ على ما دون ذلك فكيف بذلك منه وَ الشَّيْفَاد ، و لا شك في تعدى ذلك إلى نفس بعلما عَلَيْكُمْ فان النساء كثيراً ما يحصل بسببهن الأحقاد في قلوب الرجال ، و عن بعض الحكماء: إذا رأيت في الدنيا خصومة ليست بسبب امرأة فاحد الله تعالى فانها أم عجيب، وكثيراً ما كانت فاطمة اللها المن تشكو إلى بعلها من عايشة. ومنها ما كان من أمرقذف عايشة ، و نقل إن علياً علياً علياً كان من المشيرين بطلاقها تنزيها لعرض الرسول مُ الله على الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله استُل الخادمةوخو فها فا ن أقامت على الجحود فاضربها. و بلغها كل ذلك الكلام وسمعت أضعافه من الغير عمَّا جرت عادة الناس أن يتداولنه في مثل هذه الواقعة ، و نقل إليها النساء: إن علياً عَلَيْكُ وفاطمة سرا بذلك. فتفاقم الأمر وغلظ. ثم لما نزلت براءتها و صالحها الرسول والمنطق ظهر منها ما جرت العادة بظهوره ممنن انتصر بعد ظلمه وينتصر بعد غلبه من بسط اللسان و التبجيُّح بالبراءة من العيب ، و فلتات القول في أثنا، ذلك . و بلغ ذلك علياً و فاطمة عليه الله منها كون النبي والتعليم سد" باب أبي بكر من المسجد و فتح باب صهره ، و منها بعثه إيّاها بسورة براءة ، ثم أخذها منه و دفعها إلى على عَلَيْ الله على المعلى الله على الله بها قرائن الأحوال ولاتكاد تتبيّن بالأقوال. فا ن كل ذلك ممّا يثير الأحقاد ويؤكّد الأضغان.

و قوله: ولو دعيت. إلى آخره.

كلام حق لمكان الباعث لها في حقّ دون غيره .

و قوله: ولها بعد حرمتها الأولى.

وجه اعتذاره في الكف عن أذاها بعد استحقاقها للأذى في نظره، و حرمتها

بنكاح رسول الله و المنطق و كونها زوجة له . و قوله : و الحساب على الله .

تنبيه على أنه و إن سامحها في الدنيا بما فعلت فان الله تعالى هو المتولّى لحسابها في الآخرة ، ولعل هذا الكلام منه عَلَيَكُمْ قبل إظهارها للتوبة و علمه بذلك لأنه في معنى إظهار الوعيد لها من الله .

منها : سَيِلُ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ ، أَنُورُ السِّرَاجِ ، فَبِالْإِ بَمَانَ يُسْتَدَلَّ عَلَى الصَّالَحَاتِ ، وَبِاللّهِ عَمَانِ يُعْمَرُ الْعَلْمِ ، وَبِالْعَلْمِ يُرْهَبُ وَبِالصَّالَحَات يُسْتَدَلَّ عَلَى الْإِ بَمَانِ ، وَبِاللّهِ بَمَانِ يُعْمَرُ الْعَلْمِ ، وَبِالْعَلْمِ يُرْهَبُ اللّهُ فَي اللّهِ عَانٍ ، وَبِاللّهُ فِي اللّهُ فَي اللّهُ الْعَايَة الْقُصْوَى .

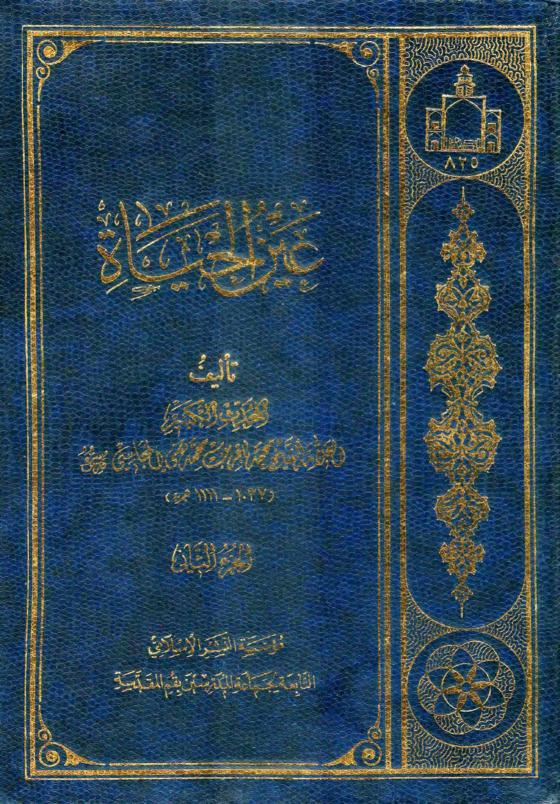
أقول: [اُزلفتخ]: قدّمت و قربت. والأرقال: ضرب من الخبب. ولا مقصر له عن كذا: أي لا محبس.

و مبد، الفصل في وصف الإيمان ، والمراد بالإيمان التصديق القلبي بالتوحيد و بما جا، به الرسول بَلْفِيّلَةِ ولا شك في كونه سبيلاً أبلج واضح المسلك إلى الجنة أنور السراج في ظلمات الجهل ، و لفظ السراج مستعار ، و الصالحات هي الأعمال الصالحات من ساير العبادات ومكارم الأخلاق التي وردت بها الشريعة ، و ظاهر كونها معلولات للإيمان و ثمرات له يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها استدلالا بالعلة على المعلول ، و يستدل بصدورها من العبد على وجود الإيمان في قلبه استدلالاً بالمعلول على العلة ، و أمّا قوله : و بالإيمان يعمر العلم . فلان قلبه استدلالاً بالمعلول على العلة ، و أمّا قوله : و بالإيمان يعمر العلم . فلان

وانظر ما لقى أمير المؤمنين عليه السلام من المحن من أصحاب رسول الله على ومن أصحابه لكنه عفا عنهم عند القدرة ، كما عفا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا أصحابه ، وأرسل عائشة إلى المدينة في غاية الاحترام ، وأرسل معها سبعين امرأة.

وأخلى سبيل مروان بن الحكم مع ما لقى منه من الأذى ، وكذلك صنع مع أصحاب النهروان وغيرهم ، وأوصى عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن لا يضرب ابن ملجم اللعين أكثر من ضربة واحدة ، وأن لا يمثّل به ، وأن يُعطى من الماء والغذاء الذي كان هو عليه السلام يأكله.

وقد كان آلاف الخوارج في اصحابه ونسبوه عليه السلام. وهو مفخر الايمان. إلى الكفر علانية ، لكنّه كان يعفي ويصفح ولم يتعرّض لهم.







نَالَيفُ ﴿ لَلْحَالِيَّ فَالِيثَى الْمُحَالِيَّةِ الْمُحَالِيَةِ الْمُحَالِيَةِ الْمُحَالِيَةِ الْمُحَالِيةِ الْمُحْلِي الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِي الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِيةِ الْمُحْلِ

> برور مرابطان رمجر عرابطان

مُوَتِ الْمِنْ الْأَسِلَامَى التَّابِعُهُ مِجَاعَالِمُدَّرِسِينِ فِهِمَ الْمُثَافِّةِ وروي بسند معتبر عن أمير المؤمنين على الله قال: ان يهودياً كان له على رسول الله صلى الله على دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك، فقال: فانى لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: اذاً أجلس معك.

فجلس معه حتى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله عليه وآله وسلم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يبعثني ربّي عزَّ وجلَّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمًا علا النهار قال اليهوديّ: أشهد أن لا اله الاّ الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت الاّ لأنظر إلى نعتك في التوراة، فانّي قرأت نعتك في التوراة:

«محمد بن عبدالله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا متزيّن بالفحش، ولا قول الخناء».

وأنا أشهد أن لا اله الا الله، وأنّك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال.

ثم قال عليه السّلام: كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة فلمّا أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن يجعل بطاق واحد (١).

وانظر ما لقى أمير المؤمنين على النكم من المحن من أصحاب رسول الله صلى الله

⁽١) البحار ١٦: ٢١٦ ح ٥ باب ٩ ـ عن أمالي الصدوق.



عليه وآله وسلم ومن أصحابه لكنه عفا عنهم عند القدرة، كما عفا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا أصحابه، وأرسل عائشة إلى المدينة في غاية الاحترام، وأرسل معها سبعين امرأة.

وأخلى سبيل مروان بن الحكم مع ما لقى منه من الأذى، وكذلك صنع مع أصحاب النهروان وغيرهم، وأوصى عليه التلام ابنه الحسن عليه التلام أن لا يضرب ابن ملجم اللعين أكثر من ضربة واحدة، وأن لا يمثّل به، وأن يُعطىٰ من الماء والغذاء الذي كان هو عليه التلام يأكله.

وقد كان آلاف الخوارج في أصحابه ونسبوه عليه الئلام ـ وهو مفخر الايمان ـ إلى الكفر علانية، لكنّه كان يعفي ويصفح ولم يتعرّض لهم.

روي ان أمير المؤمنين علىه التلام مر بأصحاب التمر، فاذا هو بجارية تبكي، فقال: يا جارية ما يبكيك؟ فقالت: بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تـمراً فأتيتهم به فلم يرضوه، فلمًا أتيته به أبى أن يقبله.

قال: يا عبدالله انها خادم وليس لها أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر، فقام إليه الرجل فلكزه (١)، فقال الناس: هذا أمير المؤمنين، فربا الرجل واصفر وأخذ التمر ورد إليها درهمها، ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عني، فقال: ما أرضاني عنك ان أصلحت أمرك.

ودعا على النلام غلاماً له مراراً فلم يجبه، فخرج فوجده على باب البيت، فقال: ما حملك على ترك اجابتي؟ قال: كسلت عن اجابتك وأمنت عقوبتك، فقال: الحمد لله الذي جعلني ممّن يأمنه خلقه، امض فأنت حرّ لوجه الله(٢).

⁽١) اللكز : الدفع والضرب بجمع الكف.

⁽٢) البحار ٤٨:٤١ ح ١ باب ١٠٤ _عن مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١١٢ في حلمه وشفقته .

عَلَيْهِ قَالَ أَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَهْمِهِ فَكَفُّوا.

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْسِمِ الفيء بَيْنَنَا وَ السَّبْيَ قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا

ونبئااالالمتنعين الكحصيل ستايل الشريتة الفقيت اللجيان في الفالفالية في المناطقة تَعْدِينُهُ مِنْ الْمُؤْلِثِينَ عَلِيمِكُ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ

· North Tartan

أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه مثله(٢) .

محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن السربيع بن محمّد ، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إن الناس يروون أنّ علياً (عليه السلام) قتل أهل البصرة وترك أموالهم ، فقال : إنّ دار الشرك يحل ما فيها ، فقال : إنّ علياً (عليه السلام) إنما منّ عليهم كما من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على أهل مكة ، وإنّما ترك علي (عليه السلام) لأنّه كان يعلم ، أنّه سيكون له شيعة ، وإنّ دولة الباطل ستظهر عليهم ، فأراد أن يقتدي به في شيعته ، وقد رأيتم آثار (عليه السلام) أهل البصرة جميعاً واتّخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً ، لكنه من عليهم ليمنُ على شيعته من بعده .

المؤمنين (عليه السلام) يوم البصرة ، فقالوا : يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم ، قال : أيكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟

[٢٠٠٢٢] ٨ - وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّل أبن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حرين ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لولا أنّ علياً (عليه السلام) سار في أهل حربه بالكفّ عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاءً عظيماً ، ثمّ قال : والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشمس .

⁽٢) قرب الإسناد: ٦٢.

٦ - علل الشرائع : ١٥٤ / ١ .

٧ - علل الشرائع : ١٥٤ / ٢ .

٨ - علل الشوائع : ١٥٠ / ١٠ .

والعجيب أن علامتهم الشريف المرتضى نزه المخالف لهم من كورونا التكفير وأقر بأنهم يكفرون لمجرد الخلاف في كل أصل وفرع ؟

و انما قلنا ان مثل الذي ذكرناه لا يعترض به على مذهب مخالفينا الى العمل بأخبار الآحاد، لأنهم لا يراعون في صفة الناقلين كل الذي نراعيه، و لا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل أصل و فرع، و أكثرهم يعمل على أخبار أهل الأهواء و ان كان فسقا كثيرا متى كانوا متنزهين عما يعتقدون أنه معصية و فسق و غير منكر لا يعتقدونه قبحا، فالأمر عليهم أوسع منه علينا.

فهل مسألة تحريف القرآن تعتبر من الأصول أم الفروع ؟؟

6, 110 [20 81 WALKI ME LINGGE.

(A)(1)(1)(1)

Blog Cast

الرزيا الانالانوق

رَسَائِلُ الشريفُ المرتضى

المحكم وعة الثالثة



(اعتداد) السید مهدی الرجائی (تقديم واشراف) السيد أحمد الحسيني

* کتاب: دسائل الشریف المرتضى - ٣
 * تألیف: الشریف المرتضى

* اعداد: السيد مهدى الرجائي
 * نشر: دار القرآن الكريم ـ قم

* تقديم: السيدأحمد الحسيني

* طبع: مطبعة الخيام _ قـم
 * التاريخ: ١٤٠٥ هـ

* العدد: (۲۰۰۰) نسخة

يجوز عليها وهي على ماهي عليه .

فلابد اذا لم يكن خبرها كذباً أن يكون صدقاً ، والعمل بأخبار الاحاد عند من يذهب اليه في الشرع يقتضي كون الراوي على صفة تجب مراعاتها، فاذا لم يتكامل بطل الشرط في وجوب العمل .

وانما قلنا ان مثل الذي ذكرناه لا يعترض به على مذهب مخالفينا الى العمل بأخبار الاحاد، لانهم لاير اعون في صفة الناقلين كل الذي نراعيه، ولا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل أصل وفرع، واكثرهم يعمل على أخبار أهل الاهواء وان كان فسقاً كثيراً متى كانوا متنزهين عما يعتقدون أنه معصية وفسق وغير منكر لا يعتقدونه قبحاً، فالامر عليهم أوسع منه علينا.

فانقيل : اذا سددتم طريق العمل بالاخبار في الشريعة، فعلى أي شيءتعو لون في الفقه كله .

قلنا: قد بينا في مواضع من كلامناكيف الطريق لنا معنفي القياس والعمل بأخبار الاحادالي ذلك، وكشفناه وأوضحناه في جواب المسائل التبانيات وفي جواب المسائل الحلبيات ، ونحن نورد هاهنا جملة منه .

واعلم أن معظم الفقه نعلم ضرورة مذاهب أثمتنا فيه بالاخبار المتواترة ، فان وقع شك فيأن الاخبار توجبالعلم الضروري فالعلم الذي لاشبهة فيه ولا ريب يعتريه حاصل ،كالعلم بالامور الظاهرة كلها التي يدعى قوم أن العلم بها ضروري .

فان الامامية كلها تعلم أنمذهب أبي عبدالله جعفربن محمد الصادق و آبائه وأبنائه من الائمة عليهم السلام انكار غسل الرجلين ، وايجاب مسحهما، وانكار المسح على الخفين ، وأن الطلاق الثلاث لايقع ، وأن كل مسكر حرام ، وما

الاختلاف بين الاثني عشري والاثني عشري

سيرى القارئ الكريم من خلال النقولات من كتب الاثني عشرية كيف ان الاثني عشري اذا اختلف مع الاثني عشري فإنه اما مكفرا له ، او حاكما عليه بالشرك ، او استباحة الدم ، او النجاسة ، او اللعن ، او الطعن به من وجوه كثير

فهل سنجد مثل هذا الطعن في القائل بتحريف القرآن؟ أم أهم مجمعون على تحريف القرآن

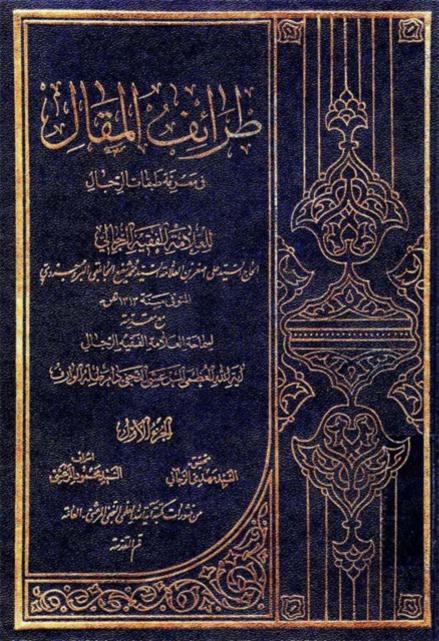
وهل هذه المخالفات التي استحقت الكفر والشرك ، او استباحة الدم ، او النجاسة ، او اللعن ، او الطعن به من وجوه كثير من الأصول أم الفروع؟؟؟

تكفير الشيخ احمد الاحسائي

الشيخ احمد الاحسائي احد كبار علماء الشيعة الامامية الاثني عشرية ، وهو رئيس الفرقة الشيخية ، ولكنه عندما اختلف مع علماء الامامية كفروه.

قال البروجردي232 - ": الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالدكان مرتاضا ، كثير

الذكر والتفكر ، مدرسا متكلما ، فهو بنفسه ثقة معتمد ، إلا أن أهل العصر يذمونه ، بل حكم بعضهم بكفره ، كالسيد الصدر "اه



۱۲۷ - النور المجسم صاحب الرياضات ومنبع السعادات آقا محمد المعروف بدالبيد آبادي» من محلات اصفهان، وهو على ما سمعناه متظافراً كان له الكرامة، ومنقول عنه بعض الطرق لتصفية القلب وسلوك السالك.

۱۲۸ السيّد السند والركن المعتمد السيد محمد (۱) بن السيّد معصوم الخراساني المشهدي، وهو مع والده معروفان بالزهد والتقوى، وقد قرأ على بحر العلوم والأمير سيّد علي في الارض الغري، يروي الآخوند ملاّ علي اكبر الخونساري عند. ١٢٩ السيّد الأجل الاكرم السيّد محسن الكاظمي (۱)، وهذا السيّد كان عالماً معروفاً بالزهد والتقوى، له تصانيف في الأصول والفروع، لم أعثر عليها إلاّ على شرح كبير على الوافية، ويروي عنه السيّد صدر الدين، وهو عن بحر العلوم.

١٣٠ الشيخ سليهان العاملي، وهذا الشيخ لم أعرفه كها هو. إلا أنّه من مشايخ الاجازة للسيّد صدر الدين العاملي المتقدّم اليه الاشارة، وهو يروي عن الشيخ جعفر طاب ثراه.

۱۳۱ الشيخ المحدّث العلامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الاحساني، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالد كان مرتاضاً، كثير الذكر والتفكّر، مدرّساً متكلّاً، فهو بنفسه ثقة معتمد، إلاّ أنّ أهل العصر يذمّونه، بل حكم بعضهم بكفره (۱)، كالسيّد الصدر.

⁽١) وهذا أبضاً في الطبقة السابقة معاصر للسيّد المرحوم حجّة الاسلام بل معين له غاية الاعانة. سمعت من الوالد أنّه قد أجازه، وله سرح على الزيدة جيّد «منه».

⁽٣) وهذا مراد السيخ أبي علي ببعض أجلاء العصر في منتهى المقال، وهو بدل على كونه عادفاً بالرجال بجنهداً فيه (٣) ولعل سبب الحكم بالكفر أو الفسق هو ما نشأ وانتشر من الطائفة الشيخية مذاهب فاسدة وكلمات كاسدة عفالفة للضرورة من الدين والمذهب، كانكار المعاد الجسيافي والمعراج الجسيافي والتغويض الى الأنبية. فالنسبة البه ان كانت صحيحة فالحكم بالكفر في محلّه. إلا أنّ والدي العلامة قد مدحه وأننى عليه وضهد له بالوثاقة والمعدالة، وجعل المفاسد بأسرها ناسية من أجلّه تلامذته وهو السيّد الكاظم الرشني، بل المظنون أنّ الطائفة الرزيلة البائية المنتسبة الى السيّد على محمّد الشيرازي الذي أمر السلطان بقتله هو المنتبأ لأحداث هذه الطريقة حتى قبل أنّه سيّاه بالباب، وكذا سيّى بنت الحاج ملاً صالح بقرّة العبن، وهذا السيّد الحبيث المستى بالباب مار منساءاً للفساد واضلال جمع كمر الى هذا الزمان، أعاذنا الله من وسوسة السياطين وأنبتنا بالقول النابت استعه.

١٣٢ عمّد بن اساعيل أبو على، مصنّف كتاب منتهى المقال، كان مولده في الحائر، ينتهي نسبه الى الشيخ الرئيس أبي على سبنا، عالم فاضل خصوصاً في الحال، له رسائل قد ضبطها في كتابه الرجال، قرأ على المولى البهبهاني.

١٣٣ عمد حسن بن المرحوم الحاج معصوم، من تلامذة المولى المحقّق البهبهاني، قزويني ساكن هناك الى زمان وفاته، عالم جليل ومجتهد نبيل، رأيت منه تعليقات على فوائد أستاده منينة.

171_ الآميرزا أبو القاسم بن السيّد حسين النهاوندي، كان عالماً فاضلًا بجتهداً معروفاً، قد تلمّذ عنده العالمان الجليلان الحاج ملّا أسد الله، والآخوند ملاً علي المشار اليهما في الطبقة الأولى، وهو أيضاً معاصر للطبقة الثانية، وله ابن مجتهد مات.

١٣٥_ الشيخ أسد الله، من الفقهاء الأجلاء، معروف مشهور، يدل على جلالته وحسن تحبيره وتحقيقه وتدقيقه تأليفاته في الأصول والفقه، تلمّذ عنده الشيخ محمّد حسن مؤلّف الجواهر.

١٣٦ـ الحاج محمد جعفر الاسترابادي، كان من تلامذة السيد السناد ومن اليه الاستناد السيد علي الطباطبائي، كان عالماً جليلًا ومجتهداً نبيلًا، رأيت منه حاشية على المعالم مسياة بـ«ملاذ الأوتاد» جيّدة رحمه الله.

١٣٧_ الشيخ العالم العامل الممتحن بأنواع المحن الشيخ سليهان العاملي، وهذا الشيخ جليل القدر عظيم المنزلة. يروي عنه حجّة الاسلام، وهو يروي عن الشيخ يوسف البحراني، ومن ذلك يظهر طريقنا الى الشيخ يوسف.

١٣٨ أبو علي محمد (١٠) بن اسهاعيل بن عبد الجبّار بن سعد الدين مؤلّف هذا الكتاب عفى الله عنه، يتصل نسبي الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا شيخ الفلاسفة في الاسلاميين واستاد الحكاء الالهيين _ الى اخره، ونذكر تتمته في الخاتمة.

لا مقلداً المنه

⁽١) تقدُّم برقم: ١٣٧. وما ذكر، هنا مأخوذ من ترجمته في كتابه منتهي المقال.

الإمَام السِّيِّدَ حِمْيِينَ ٱلأَمْيَن

مَغَنَّهُ مُؤْمَنَهُ مِعَلَى عَلَيْهِ السِّيِّيِّةُ جَسِنَ الأَمِيِّيْ

> ٷڒڒۯڵۼٙٲڔؙٛؿٚ۩ڮۻٛٷڰڬ ؠؾ؞ۅٮؾ

الإمام الستيد محتين الأميثين





حَقَّقَهُ وَلُغْرَجَهُ حستنالاً مثين

دَامَ اللَّخَامُ فِي الْمَطَبُوعَاتُ بَيرويَتُ

حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر حدثنا أحمد بن رزق وفي المعالم : احمد بن رزق الغمشاني له كتاب . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد انه ابن رزق الثقة برواية العباس بن عامر عنه ورواية محمد بن الحسن الصفار عنه .

احمد بن رشيد بن خثيم العامري الهلالي

في الخلاصة ورجال ابن داود قال ابن الغضائري أنه زيدي يدخل حديثه في حديث أصحابنا فاسد ضعيف.

الشيخ مهذب المدين احمد بن رضا البصري الهندي الخراساني

يأتي بعنوان احمد بن محمد رضا .

المولولي السيد احمد رضا ابن السيد عمد رضا ابن السيد غلام عمد النجاري الحابسي.

له ذكر حفاظ القرآن من الشيعة فارسي مطبوع

الشريف احمدبن رميثة امير مكة

يأتي في أحمد بن منجد ومنجد لقبه رميثة .

احمد بن رميح المروزي

في معالم العلماء لابن شهراشوب له إثبات الوصية لأمير المؤمنين عليه السلام وكتاب في ذكر قائم آل محمد عليهم السلام واهـ، يروي عنه عبيد الله بن احمد بن نهيك .

أحمد بن زكريا بن بابا

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قيل يروي عنه ابن أسلم وعلي بن محمد القاشاني واحمد بن أبي عبد الله أما ابن بابا القمي الذي حكى العلامة في الحلاصة عن الفضل بن شاذان أنه من الكذابين المشهورين فهو غير هذا فإنه الحسن بن محمد بن بابا الآتي في عله .

أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني

بالذال المعجمة نسبة الى البلد . في البحار أنه استاذ الصدوق « ا هـ » وذكره الصدوق في كمال الدين وقال كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً عليه رحمة الله ورضوانه وأكثر من الرواية عنه وذكره العلامة في الحلاصة بمثل ذلك وقال رضي الله عنه ويعرف برواية الصدوق عنه وأحمد بن عبدون وأبي عبد الله بن العباس .

أحمد بن زياد الخزاز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وفي مستدركات الوسائل يروي عنه احمد بن محمد بن أبي نصر في الكافي في باب من أوصى بعتق أو صدقة وفي الفقيه في باب الوصية بالعتق والصدقة وفي التهذيب في باب وصية الانسان بعده وفي الاستبصار في أن حكم المملوك حكم الحر فيها ذكر من أبواب الطلاق و اهم، وفي مشتركات الكاظمي احمد بن زياد مشترك بين رجلين أحدهما ثقة وهو ابن جعفر الممذاني والثاني ابن زياد الخزاز الواقفي الذي يذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام وكل منها لم يعثر له بأصل يروى وحيث لا تميز فالوقف.

الشريف ابو الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أب طالب (ع) .

في مقاتل الطالبيين كان سعيد الحاجب حمل موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وابنه ادريس بن موسى وابن اخيه عمد ابن يحيى بن عبدالله بن موسى وأبا الطاهر احمد بن زيد المترجم الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجز فاخذوهم من يده فمضوا بهم وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم الحديث وذلك في أيام المهتدي .

احمد بن زید الخزاعی

روى الشيخ في الفهرست في ترجمة آدم بن المتوكل عن حميد بن زياد عنه عن آدم بن المتوكل وروى في ترجمة أبي جعفر شاه طاق بسنده عن حميد عنه عن أبي جعفر شاه طاق وفي لسان الميزان احمد بن يزيد وهو تحريف .

الشيخ احمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيري أو المطيرفي الاحسائي البحرائي مؤسس مذهب الكشفية .

ولد في الاحساء في رجب سنة ١١٦٦ وتوفي وهو متوجه إلى الحج بمنزل هدية قريباً من المدينة المنورة بمرض الاسهال ليلة الجمعة أو آخر ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع وتاريخ وفاته منقول عن خط تلميذه السيد كاظم الرشتي ولكن حكي عمن شاهد قبره بجنب مشهد أئمة البقيع وعليه لوح عليه تاريخ وفاته سنة ١٢٤٣.

مراحية المساحدة المساحية المساحية المساحية

لا بد لنا قبل الخوض في أحواله من الاشارة إلى طريقة الكشفية المعروفين أيضاً بالشيخية لأنه كان من أركان هذه الطريقة بل هو مؤسسها وإليه ينسب متبعوها فيسمون بالشيخية أي أتباع الشيخ أحمد المذكور كها يسمون بالكشفية نسبه إلى الكشف والالهام الذي يدعيه هو ويدعيه له أتباعه وهي طريقة ظهرت في تلك الأعصار ومبناها على التعميق في ظواهر الشريعة وادعاء الكشف كها ادعاه جماعة من مشائخ الصوفية وهولوا وموهوا به وتكلموا بكلمات مبهمة وشطحوا شطحات خارجة عها يعرفه الناس ويفهمونه ، وهذا التعمق في ظواهر الشريعة ما لم يستند الى نص قطعي من صاحب الشرع وبرهان جلي قد يؤدي الى محق الدين لأن كل انسان يفسر صاحب الشرع وبرهان جلي قد يؤدي الى محق الدين لأن كل انسان يفسر الباطن بحسب شهوة نفسه ويجعل ذلك حجة على غيره ويقول هذا من الباطن الذي لا تفهمه .

وينسب إلى الكشفية أمور اذا صحت فهي غلو بل ربما ينسب إليهم ما يوجب الخروج عن الدين وقد كتب في عقائدهم إلا قارضا الهمذاني الواعظ المعاصر رسالة سماها هدية النملة الى رئيس الملة اهداها للامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي: نزيل سامرا بين فيها خروج جملة من معتقداتهم عن جادة الصواب وهي مطبوعة في الهند رأيتها وقرأتها والله العالم بأسرار عباده . واتبع هذه الطريقة بعد ظهورها جماعة من أهل الحائر وبلد السبب وشفائا والبصرة وناحية الحلة والقطيف والبحرين وبلاد العجم وغيرها وكثير منهم من العوام الذين لا يعرفون معنى الكشفية وغاية ما عندهم أن يقولوا نحن كشفية مع التزامهم بإقامة فروض الاسلام وسنته وترك عبرماته تولانا الله وإياهم بعفوه وغفرانه ومها يكن من الأمر فإن

لصاحب الترجمة وأمثاله من الكشفية شطحات وعبارات معميات من خرافات وأمور تلحق بالسخافات تشبه شطحات بعض الصوفية منها ما رأيته صدفة في شرحه للزيارة الجامعة المطبوع وجدته في بيت من بيوت كربلا في بعض أسفاري للزيارة وفيه في أن كل شيء يبكي على الحسين عليه السلام ما لا أحب نقله (ومنها) ما رأيته في رسالة له صغيرة مخطوطة ذهب عني اسمها وقد سأله سائل عن الدليل على وجود المهدي عليه السلام ليجيب به من اعترض عليه فيه فأجابه بعبارات لا تفهم تشبه هذه العبارة : إذا التقى كاف الكينونة مع باء البينونة مع كثير من أمثال هذا التعبير ظهر ما أخزاه الله وإن لم يفهمه فقد أخزاه الله وإن لم يفهمه فقد أخزاه الله وإن لم يفهمه فقد أخزاه الله وأيت ذلك : إن كان بعث إليه بهذا الجواب فلا شك أنه لم يفهمه وقد أخزاه الله ، وفي الناس من يدافع ويحامي عن أمثال هذه الشطحات والعبارات المعميات ويقول لا بديان يكون لهم فيها مقصد صحيح ولا يجب إذا لم نفهم المراد منها أن نقدح فيها وهو قول من لا يعقل ولا يفهم أو لا يجب أن يعقل ويفهم .

وقال السيد شفيع الموسوي في الروضة البهية في الطرق الشفيعية الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كان من أهل الاحساء وتوطن برهة من الزمان في يزد ثم انتقل إلى كرمانشاه بطلب من محمد على ميرزا ابن فتجعلي شاه القاجاري وسمعت أنه أعظاه ألف تومان لاداء دينه ونفقة سفره الى كرمانشاه وجعل له وظيفة في كل سنة سبعمائة تومان ثم انتقل الى كربلاج وتوطن فيها وقام مقامه في كرمانشاه ابنه الشيخ علي والشيخ المذكور كمان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً وكان مشغولاً بالتدريس ويدرس أصول الكافي والاستبصار ولم نر منه إلا الخير إلا أن جمعاً <mark>من العلياء المعاصرين له قلاحوا</mark> فيه قدحاً عظيماً بل حكم بعضهم بكفره نظراً إلى ما يستفاد من كلامه من انكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض إلى الأثمة وغير ذلك من المذاهب الفاسدة المسوبة اليه وما رأيت في كلامه ذلك إلا أن الذين يحكى عنهم استفادوه من كلماته وصار هذا داهية عظمى في الفرقة الناجبة وذهب جمع من الطلبة بل العلماء الكاملين إلى المذاهب الفاسدة المنسوبة إليه وصار هذا سبيلًا لاضلال جمع من عوام الناس فالطائفة الشيخية في هذا الزمان معروفة ولهم مذاهب فاسدة وأكثر الفساد نشأ من أحد تلامذته السيد كاظم الرشتي والمنقول عن هذا السيد مذاهب فاسدة لا أظن أن يقول الشيخ بها بل المنقول أن السيد على محمد الشيرازي المعروف بالباب الذي يدعي دعاوي قاسدة هو سماه الباب وكذا سمى بنت الحاج ملا صالح القزويني قرة العين وإن لم يعلم رضاه بما ادعاه الباب وقرة العين والباب صار سبباً لاضلال جمع كثير من العوام والخواص وصار سبباً لقتل نفوس كثيرة كما وقع في مازندران وزنجان وتبريز وغير ذلك من بلاد المسلمين فإن جماعة كثيرة ادَّعوا البابية ويرزوا وحاربوا السلطان في ترويج مذهبهم وأرادوا قتل السلطان ناصر الدين شاه بالخديعة ولم يظفروا بذلك وقتل السلطان رئيسهم وتابعيهم جيعا قاتلهم الله ان يؤفكون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد الله رب العالمين وقصصهم معروفة مشهورة لا نطيل بذكرها وذكر مذاهبهم الفاسدة . قال : وهذ الشيخ يدعي أنه إذا أراد الوصول إلى خدمة الأثمة وسؤالهم رآهم في المنام وسالهم وتنكشف عليه العلوم المشكلة ا هـ .

- وقد ترجمه تلميذه السيد كاظم الرشتي الحائري أحد أركان الكشفية

في رسالة له ذكر فيها اختلاف الاصولية والشيخية من الشيعة وما جرى على شيخه المذكور على ما نقل عنها فقال ما حاصله : العلامة الفيلسوف أحد نوادر الأعصار ونوابغ الأدوار مع عظم مواهبه وعلو فطرته وسمو فكرته ومن ذري الأنفس الكبيرة الوثابة ولد في الاحساء ونشأ قيها وفارقها بعد استفحال شأن الوهابية في تلك البلاد إلى أن ورد البصرة فترك عياله فيها وخرج إلى زيارة المشهد بطوس وعرج في طريقه إليها على يزد فأعجب به اليزديون وبمشاركته في الآداب والعلوم على اختلافها وأقام بين أظهرهم مدة انتشر فيها ذكره واشتهر أمره حتى استدعاه فتح علي شاه إلى طهران وأراده على الاقامة بها فذهب إلى طهران لكنه امتنع من الاقامة فيها وعاد برضا الشاه إلى يزد واستقدم بمعونته عياله من البصرة اليها وكان يدأب في التدريس وتلقين الناس وبث الدعوة الى طريقته الروحانية التي ترمي في النظر إلى الأشياء إلى ما لم يكن مالوقاً يومثذ من الشذوذ عن الظاهر والتمسك بالباطن ونحو ذلك مما حمل كثيراً من القوم على استغراب تلك الطريقة وكثر القيل والقال حتى اضطر إلى إلقاء خطبة حاول التوفيق فيها بين علوم الظاهر والباطن مستدلًا على ذلك ببعض الأحاديث فسكن الخواطر الثائرة واستأنف نشر دعوته بالخطابة والتأليف والكتابة والرحلات فقد خرج إلى المشهد بطوس ثلاث مرات ورحل رحلات كثيرة من مدينة خراسان إلى المشاهد مارا بأصفهان وغيرها ولما وصل العراق رأى أهم أمصارها وكان كلها مربيلد اجتمع بأهلها على اختلاف طبقاتهم ونشر فيها يكتبه وآراءه وعرضها على العلماء في كل فن من الفقهاء والعرفاء والفلاسفة ويقال انه كان موضع اعجاب كل من رآه في رحلاته هذه واجلاله في أخلاقه وآراثه وكتبه وقد اشتهرت هذه الكتب والرسائل عندهم خصوصاً وهترح الزيارة الجامعة المعروف وشرح الحكمة العرشية وشرح رسالة الفيض لم يأخذوا عليه فيها شذوذ آراثه ومخالفتها للفلاسفة على اختلاف شعبهم من الإشراقيين والمشائين والرواقيين واصراره على ابطال آرائهم اللهم الا الفيلسوف الملاعلي النوري فقد وجه اليه كلاماً جافياً بعدما سمع ردوده على الملا صدر الدين الشيرازي فقال له وما هذا الخلط انك لا تفهم كلام الملا صدر الدين وتغير رأيه فيه وذلك في مجلس مناظرتها في اصفهان وقد أجازه خمسة هم أشهر علماء عصرهم في العراق نعني السيد الطباطبائي والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ حسن آل عصفور والمير السيد على ، وكان يدرس مدة اقامته في كربلاء شرح الرسالة العلمية للملا محسن الفيض، ويحضر مجلس درسه الطلاب والمحصلون والغريب بعد هذا أنه لم يأخذ عن استاذ قط وليس له شيخ معروف مع أنه حصل أكثر العلوم العقلية والنقلية ، وله في أكثرها آراء وأنظار ، ولمل ذلك شأن بعض من يتناهى في استقلال النظر ويبالغ في تجريده عن تأثير المعلم والمربي والمخرج كما هو معلوم مشهور ، وقد ادعى تلميذه الرشتي ما عصله: أن تحصيله وانشراح صدره على هذه الصورة إنما هو من بعض أنواع الالهامات والنفث في الروع أو من مثل الكشف والاشراق ونحو ذلك من العنايات الخاصة ، مما هو خارج عن مالوف عادات البشر ، وأورد من أخلاقه وأحواله أنه كان متوجهاً منقطعاً إلى الله معرضاً عن كل ما سواه ، طالباً للحق بشوق وحب عظيمين بحيث أشغله ذلك عن الطعام والشراب إلا ما يسد به الرمق وعن مخالطة الناس ومعاشرة الخلق ، وكان كثير الفكر دائم الذكر والتدبر في عالم الأفاق والأنفس (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) كثير النظر في عجائب حكمة الله وغرائب

قدرته ، قوي الملاحظة عظيم الانتباه للحكم والمصالح والأسرار المستودعة في حقائق الأشياء ، وكان ما ذكرناه شغله الشاغل عن حاجات بدنه من طعام وشراب وراحة ومنام ومعاشرة ومفاكهة لا يقرّ له من كثرة الطلب قرار في ليل أو نهار حتى أورد بدنه بذلك موارد العلل والأسقام ، وقد سئل عن أغلب العلوم بل كلها ، فأجاب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب بل بما تجده منطوياً على الفطرة تقبله الطبيعة كأنه مستمع ذلك وعالم بما هنالك ، وكان يستشهد على أكثر آرائه بآية من كتاب الله أو حديث عن رسوله وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام (أهـ) ودعوى الكشف والالهام والخروج عن ظواهر الشريعة إلى بواطنها بدون يرهان قطعي ولا نص جلي لا يقبل الاحتمال ولا التاويل مفسدة ما بعدها مفسدة ؛ ويسببها كان ضلال بعض الفرق وخروجها عن دين الاسلام . والانقطاع عن الخلق وعن مخالطة الناس ومعاشرتهم مرغوب عنه في الشريعة الاسلامية المطهرة، ومخالف لسيرة الأنبياء عليهم السلام وطريقتهم ، نعم قد يرجح ذلك في مخالطة بعض الأشرار الذين لا يؤمل هدايتهم بالمخالطة ويخاف من عدواهم بأخلاقهم ، وإجهاد النفس والبدن حتى يورده موارد العلل والأسقام مخالف لما جاءت به الشريعة السهلة السمحاء وقد قال النبي ﷺ لبعض من سلك ما يشبه هذه الطريقة : يا عدي نفسه ! ان لبدنك عليك حقاً ولزوجتك عليك حقاً ! أو ما يقرب من هذا . وأما أنه كان يسأل عن أغلب العلوم أو كلها فيجيب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب فهذا لم يكن لغير الأنبياء والمرسلين والأثمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، بل كان النبي ﷺ كثيراً ما يسأل فينتظر الوحي ليجيب ، ولما سئل عن الروح أوحي الله تعالى اليه (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم إلا قليلًا) نعم إذا كان الجواب مثل جوابه عن وجود المهدي عليه السلام هان عليه الجواب عن كل ما يسال عمه.

هذا وقد أطنب صاحب روضات الجنات في وصف هذا الرجل ومدحه وبالغ في الثناء عليه والدفاع عنه ، بل مدحه بما لم يمدح به أحداً من عظماء العلماء وأطال في ذلك بأسجاعه المعلومة ، ولا بأس بنقل شيء منها تفكها وعبرة ، قال : لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنيه والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو مع أنه لا شك من أهل الجلالة والعلوّ ، إلى غير ذلك قال وقد يذكر في حقه أنه كان ماهراً في أغلب العلوم عارفاً بالطب والقراءة والرياضي والنجوم مدعياً لعلم الصنعة (أي الكيميا) والاعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم (وقال) إنه كان شديد الانكار الطريقة الصوفية الموهونة ، بل ولطريقة ملا محسن الكاشي الملقب بالفيض في العرفان بحيث أنه قد ينسب إليه تكفيره (أقول) وهذا موضع المثل (القدر غير المغرفة فقال يا سوداء يا مقرفة) قال : ذهب في أواسط عمره إلى بلاد العجم وأكثر اقامته كان في يزد ثم انتقل منها إلى اصفهان وبقي فيها مدة ثم أراد الرجوع إلى كربلاء فلما وصل قرميسين (كرمنشاه) طلب منه أميرها محمد على ميرزا ابن فتحعلي شاه البقاء فيها وذلك خوفاً من وقوع فتنة أو خوفاً عليه أو بطلب من علياء العراق فبقي إلى أن توفي الأمير في سفره إلى حرب بغداد ، ووقعت الفتن في إيران فارتحل إلى كربلاء . ثم نقل عن تلميذه السيد كاظم الرشتي ما محصله : أنه لما بلغ الشقاق والنفاق

بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه ولم يمكنه دفعه بوجه لم يجد بدأ من عرض عقائده الحقة عليهم في مجتمعهم وطلب منهم أن يسألوه عما يريدون فلم يتلفتوا إلى قوله وكتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحل والعقد من الأعيان أن الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا أفكار الناس من قبله وأوغروا صدورهم عليه ولم يكفهم ذلك حتى أتوا ببعض كتبه إلى والي يغداد ليظهروا له أن فيها اعتقادات باطلة فخاف من ذلك ولم يحكنه الهرب ولا المقام ثم عزم على قصد بيت الله الحرام وباع كل ما عنده وحرج بأهله وعياله وأولاده مع ضعف بدنه وكبر سنه وشدة خوفه فوافاه أجله في هديه على ثلاث مراحل من المدينة المتورة واهه وجلس لعزائه صاحب على ثلاث مراحل من المدينة المتورة واهه وجلس لعزائه صاحب الاشارات والمنهاج ثلاثة أيام بأصبهان . وفي نجوم الساء . من فضلاء الزمان وعلماء الاوان حكيم ماهر فيلسوف صاحب تصانيف كثيرة .

مشاغه

يروي بالاجازة عن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والسيد علي صاحب الرياض والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء والميرزا السيد مهدي الشهرستاني الحائري والشيخ حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عصفور السرازي البحراني وجماعة من علماء القطيف والبحرين وأكثر عباراتهم في حقه مذكورة في شذور العقبان في تراجم الأعيان كما في نجوم السهاء والظاهر أن اجازة هؤلاء له كانت في أول أمره.

تلاميذه

يروي عنه بالاجازة السيد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات ومن تلامدته الميرزا علي محمد الملقب بالباب الذي أحدث ملهب البابية ويروي عنه بالاجازة الشيخ اسد الله الشوشتري والسيد كاظم الرشتي والحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات وولدا المترجم الشيخ محمد تقي والشيخ على تقي وصاحب الجواهر.

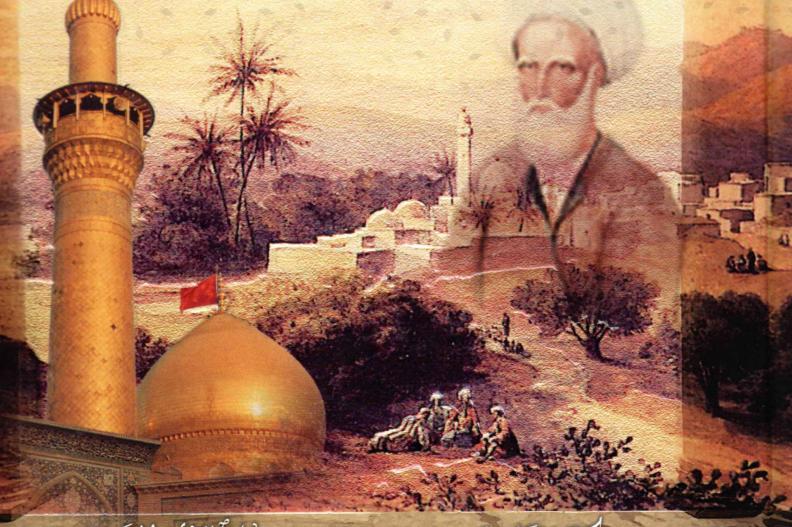
مؤلفاته

قيل: إن له من المؤلفات ما يزيد عن مئة رسالة وكتاب ذكرها تلميذه الرشتي وغيره (١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة فيه كثير من الشطحات ولعل في غيره كذلك مما لم نره (٢) الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام (٣) شرح الحكمة العرشية لملا صدرا (٤) شرح المشاعر له (٥) شرح تبصرة العلامة لم يتم (٦) أحكام الكفار بأقسامهم قبل الاسلام وبعده واحكام فرق الاسلام ألفها بالتماس محمد علي ميرزا (٧) رسالة نفي كون كتب الاخبار الأربعة الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار قطعية كها يزعمه الاخبارية ومسائل في ضمنه (٨) مباحث الألفاظ في الأصول (٩) كون القضاء بالأمر الأول (١٠) تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه (١١) تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والاجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين ومادة الحوادث ويعض مسائل الفقه (١٢) بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها (١٣) جواز تقليد غير الأعلم وبعض مسائل الفقه (١٥) معنى الامكان والعلم والمشيئة وغيرها (١٥) الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتحملي شاه عن سر أفضلية للهدي عليه السلام على الأثمة الثمانية عليهم السلام (١٦) الرسالة الخاقانية أيضاً في جواب سؤاله عن حقيقة البرزخ والمعاد والتنعم في البرزخ والجنة (١٧) شرح علم الصناعة والفلسفة وأحوالها (١٨) شرح أبيات الشيخ على بن عبدالله بن فارس في علم الصناعة (١٩) شرح

وقال السيد مُحِدَّ حسن ال طالقاني ": ولم يكد يمضي على قتل الميرزا مُحَدِّد الاخباري زمن طويل ، ولم تفتر الخصومات والحملات بعد حينما ظهر الشيخ احمد الاحسائي وهو شخصية اخبارية متطرفة . فأعلن عن وجهة نظره في بعض المعتقدات الاسلامية والمواضيع العلمية . فثار القوم كالزوبعة من جديد ، ونسوا او تناسوا خلافاهم الاولى ، واعلنوها حربا شعواء على الضحية الجديدة ، ونشب الخلاف حول آرائه فكان علماء عصره فريقين ايضا مؤيد ومفند . وتطورت الخصومة الغير شريفة حتى وصل التطرف ببعض معارضيه ان اعلن تكفيره ونجاسته " اهـ

رَقِيمِي أَنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إ

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفون: ١٥٥٥٦١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

الأصلية فيه لقبح العقاب بلا بيان يصل إلى المكلَّف. بينما اتّفق الأخباريون على وجوب التوقّف والاحتياط فيه محتجِّين بأنّ الأشياء حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك، ولو جاز العمل بالبراءة الأصلية لما تمَّ التثليث ولدخل المشكوك فيه في الحلال البيّن. فالتدخين عند الأخبارية محرّم مثلًا (١).

و ـ الاستصحاب: ذهب الأصوليون إلى القول بحجيته مستدلين بحديث: «إذا كنت على يقين من شيء فلا تنقض يقينك بالشك». وخالفهم الأخباريون في ذلك وتوقفوا فيه (٢).

وقد خص الشيخ يبوسف البحراني الفائدة الثانية عشرة في الفرق بين الأخباري والأصولي (٢) كما أفاض عنه في بعض مؤلفاته (١)، وللشيخ محمد أمين الاسترابادي بحث وافٍ في الموضوع (٥). وهناك مصادر أخرى لمن يبتغي التوسع والاستزادة.

٢ ـ الشيخية وخصومها

ولم يكد يمضي على قتل الميرزا محمد الأخباري زمن طويل، ولم تفتر الخصومات والحملات بعد حينما ظهر الشيخ أحمد الأحسائي ـ وهو شخصية أخبارية متطرّفة ـ، فأعلن عن وجهة نظره في بعض المعتقدات الإسلامية والمواضيع العلمية، فثار القوم كالزوبعة من جديد، ونسوا أو تناسوا خلافاتهم الأولى، وأعلنوها حرباً شعواء على الضحية الجديدة، ونشب الخلاف حول آرائه،

⁽۱) من الطرائف ـ ولا أتذكر الآن أين قرأته ـ أنَّ أحد علماء الأخباريين ألَّف رسالة في حرمة تدخين السيكاير وبعث بها إلى الشيخ محمد باقر المجلسي لإبداء رأيه فيها. فقرأها وأرفق بها كيساً من أجود أنواع التبغ، وكتب له معه ما خلاصته أنَّ تعابيرها وأدلَّتها قلقة مهلهلة، وأنَّه ينصحه بالتدخين ليصحو تفكيره ويحسن تعبيره.

⁽٢) أعيان الشيعة: ١٧/ ٥٥٣ ـ ٤٥٨.

⁽٣) الحدائق الناضرة في أحكام المترة الطاهرة: ١/٧٠ ـ ١٧٠.

⁽٤) كشكول الشيخ يوسف البحراني: ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٩.

⁽٥) الفوائد المدنية، ص ٤٧ و ٤٨.

فكان علماء عصره فريقين أيضاً: مؤيد ومفند. وتطورت الخصومة غير الشريفة حتى وصل التطرف ببعض معارضيه أن أعلن تكفيره ونجاسته (1). وكثرت التقولات حوله والاعتداءات على كرامته، فحدا ذلك الوضع الشائن بتلامذته وأتباعه ـ الذين كثروا بفاصلة قصيرة ـ على أن يكيلوا الصاع صاعين. وتوالت الأحداث البشعة والخطوب الجسام. وعمد خصومه أخيراً إلى حمل كتابه: «شرح الزيارة الجامعة» إلى والي بغداد وأطلعوه على مواضع فيها تعريض بأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم في قصة نقلها عن بعض المصادر. فحراك ذلك حقده الدفين على الشيعة ووجه جيشاً إلى كربلاء فتك بالعزّل والأبرياء وأراق الدماء (٢٠). فخرج الأحسائي خائفاً يترقب، وفرّ إلى مكّة المكرّمة للنجاة بنفسه وعياله فوافاه الأجل بالقرب من المدينة عام (١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م)، ودفن بجوار أثمّته في البقيع.

وقد خلف الأحسائي على زعامة أتباعه في كربلاء تلميذه الأرشد السيّد كاظم الرشتي بالرغم من صغر سنّه بالنسبة إلى كبار المجتهدين وشيوخ العلم الأفاضل من تلامذة الأحسائي؛ فقد كان له يومئذ اثنتان وثلاثون سنة. ولم يلاق تبوّوه لذلك المنصب الخطير أية معارضة من الشخصيات اللائقة بتسنّمه، ويرى البعض أنّ السبب الوحيد لذلك هو صراحة الرشتي وشجاعته وجهره بالرأي في عقائد أستاذه (٦). وقد حرص على اغتنام الفرص في مواسم التجمّع كزيارة عرفة والغدير وعاشوراء وغيرها حيث ينهال الناس على كربلاء والنجف من كلّ حدب وصوب على نشر أفكار أستاذه الأحسائي بشتّى الوسائل. وكانت للرشتي في بلاط آل عثمان مكانة كبيرة، وفي إيران والهند والحجاز وغيرها صلات وثيقة واحترام موفور. وكان في العراق يومئذ صراع سياسيّ خفيّ بين الأتراك وخصومهم؛ فالعثمانيون كانوا يرون أنفسهم المالك للعراق وصاحب الحقّ في التصرّف بشؤونه، وبينما كان الإنكليز يخطّطون سياسة أخرى بوساطة عملائهم في التصرّف بشؤونه، وبينما كان الإنكليز يخطّطون سياسة أخرى بوساطة عملائهم في

⁽۱) شبخیگری بابیگری، ص ۱۷.

⁽٢) روضات الجنات: ١٠٢، هداية الطالبين، ص ١٠٧.

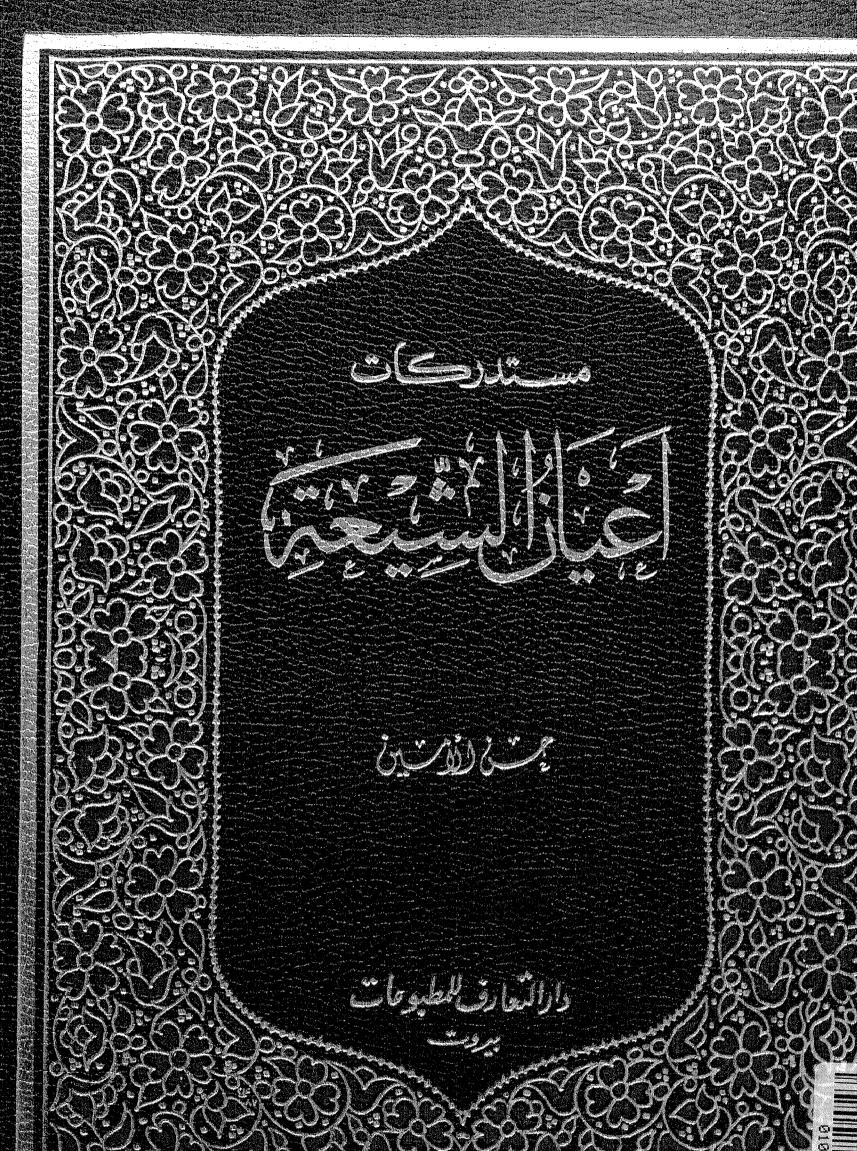
⁽۳) شیخیگری بابیگری، ص ۸۷.

وقال حسن الامين في مستدركات اعيان الشيعة في ترجمة مُحَدَّ صالح البرغاني وأن انقساما آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين أنصار الشيخ أحمد الاحسائي

وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول المر أن يكون محايدا وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في

منزل شقيقه الشيخ حُجَّد تقى ، تكلم فيه باسم الاحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وباسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ،وانتهى

الاجتماع بتكفير الشيخ أحمد "اه



Bibliotheca Alexandrina

recording to the control of the cont

مستدرد

المحَلد الشّايي

حسن الأمنين

دَامُ الْعَسَّامُفَ لَلْمَطْبُوعَاتَ بَيُومِيَتُ

الأخباريين والأصوليين في قزوين ، فقد ذكر محقق الكتاب أن قروين في القرن الشاني عشر كانت منقسمة إلى فريقين : اخباريين وأصوليين وأنه كانت للأخباريين قوتهم ، وكان يفصل بين الفريقين نهر السوق (رودخانة بازار) ، فالقسم الغربي من المدينة كان للأخباريين ، والقسم الشرقي كان للأصوليين . وأن الصراع بين الفريقين كان عنيفاً حتى أن الطالب الأخباري كان لا يحمل مؤلفات الأصوليين إلا بمنديل حتى لا تتنجس يده من ملامسة جلد الكتاب اليابس . وأن الأخبارين كانوا من تلاملة وأنصار الشيخ خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ وكان إخبارياً متطرفاً .

ويرى الكاتب أن رجوع الشيخ يوسف المحراني عن اخباريته ، أو على الأقبل اعتداله فيها يعود إلى أنه زار قزوين وجرى بينه وبين الشيخ محمد الملائكة والد المترجم مناظرة في اجتماع كبير بمحضر من علماء الفريقين اشترك فيها الجميع . وأنه كان من نتيجة هذا الإجتماع وما جرى فيه حدوث بلبلة عظيمة في قزوين ، أخذت تتوسع وتتصاعد حتى عمت سواد الناس من الفريقين . وقد أدت إلى هجوم الأخباريين على دار الشيخ محمد الملائكة لإغتباله فلم يظفروا به ، ولكن احترقت داره وفيها مكتبته ، وأدى الأمر إلى أن نفت الحكومة الشيخ محمد من قزوين إلى برغان . وكان البرد قارساً في الطريق فمات أطفال الشيخ دنقاً ، ثم رزقه الله غيرهم في برغان كان منهم المترجم الشيخ محمد صالح .

وأن إنقساماً آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين انصار الشيخ أحمد الأحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الأمر أن يكبون محايداً وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ محمد تقي ، تكلم فيه بإسم الأحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وبإسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ، وانتهى الإجتماع بتكفير الشيخ أحمد .

أولاده

ترك من الأولاد ١ : . الشيخ محمد

ولد في كربلا حدود سنة ١٢٠٥ ، وتخرج عملى والده وعمه الشيخ محمد تقي ، والسيد على الطباطبائي الحائري ، صاحب (الرياض) ، والسيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وقتل في ساحات القتال ، في أوائل الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤٠ ، ونقل جثمانه إلى قزوين ، ودفن فيها .

وهو غير شقيقه وسميه الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار الآتي ذكره .

٢ : _الشيخ عبدالوهاب تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ عمد تقي ، وقرأ أيضاً على السيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وصاحب (الجواهر) . وحضر في الحكمة والفلسفة درس الملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦ وبعد وفاته التحق بحوزة الملا آقا الحكمي القزويني ويعد من الطبقة الأولى من تلامذته .

توفي في ٢٥ ذي الحجة الحسرام سنة ١٢٩٤ ، ودفن في المقسرة العائليــة قرب والده .

له مؤلفات منها:

 ١ - (خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام): في خمسة عشرة جزءاً سخماً .

٢ ـ مخازن الأصول : في عشرين مجلداً ضخياً في علم أصول الفقه .

٣ ــ ديوان شعر .

٤ ـ شرح على (العرشية) لصدر المتألهين الشيرازي .

هبط طهران في الأواخر فكان من كبار المراجع إلى أن توفي فيها .

٣: -الشيخ حسن تخرج في العقليات على المولى علي النوري، والمولى ملاآقا الحكمي القزويني، وحضر في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ عمد تقي وصاحب الجواهر، واختص بالشيخ مرتضى الأنصاري، ثم هاجر إلى الحجاز، وبعد مناظرة بينه وبين بعض الشيوخ في المدينة، فاجأه من ضربه على رأسه ليلاً فتوفي في اليوم الثاني، وذلك سنة ١٣٨١.

له مؤلفات في الفقه والأصول ، ومناسك الحبج ، وحاشية على رسائل ومكاسب استاذه ، في أربع مجلدات ضخمة .

٤ : -الشيخ حسين تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه، وحضر في كربلاء على السيد إبراهيم القزويني ، صاحب (الضوابط) ، وفي النجف على صاحب (الجواهبر) ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على ملا آقا الحكمي القزويني ، ثم استقر في قروين وتصدى للتدريس في المدرسة الصالحية ، له مؤلفات في الفقه والأصول ، منها : منهج الرشاد في شرح الإرشاد .

٥: - الشيخ رضا: تخرج على والمده ، وعمه ، وصاحب (الضوابط) ،
 وصاحب (الجواهر) ، والشيخ مرتضى الأنصاري .

٦: _ الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار .

ولد في قزوين سنة ١٢٤٠ وتوفي حدود سنة ١٢٩٤ .

تخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي وهاجر إلى العراق فالتحق في كربلاء بحوزة السيد إبراهيم صاحب (الضوابط) وفي النجف بحوزة الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وغيرهم ، وأخذ الحكمة والفلسفة من الملا آغا الحكمي القزويني .

له رسائل في الفلسفة ، وتفسير آية الكرسي .

الشيخ موسى: تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ مرتضى الأنصاري في النجف، وتتلمل في الحكمة والفلسفة على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية في قزوين.

من مؤلفاته : أسرار التنزيل في تفسير القرآن في مجلدين ضخمين . تـوفي سنة ١٢٩٨ .

٨: - الشيخ محمد عبلي: تخرج عبلى والده وشقيقيه الميرزا عبيد الوهاب،
 والشيخ حسن ، وتتلمذ في العقليات على المولى ملا آقا الحكمى القزويني وتولى
 التدريس في المدرسة الصالحية بقزوين ، وفحو زميل السيد جمال المدين الأسد

وقال السيد مُحِدّ حسن ال طالقاني ": وبدا البرغاني يعمل للانتقام من الاحسائي والوقيعة به وأخذ يتحين الفرص ويتسقط كلامه للحصول على مدخل يلج منه ، وممسك يتذرع به . وكان الاحسائي يتكلم مترسلا في مجالسه الخاصة والعامة ويتحدث عن استنباطاته وكشفياته . وكان مما قاله يوما : ان الائمة الاثني عشر

هم العلل الاربع لسائر الخلق ، وان معراج النبي صكان بالبدن الهورقليائي وغير ذلك ، وحانت الفرصة للبرغاني ان يلعب لعبته ويحقق رغبته فأضاف الى تلك الآراء بعض الكفريات ونشرها بين العوام ، ونسب الاحسائي الى تضليل

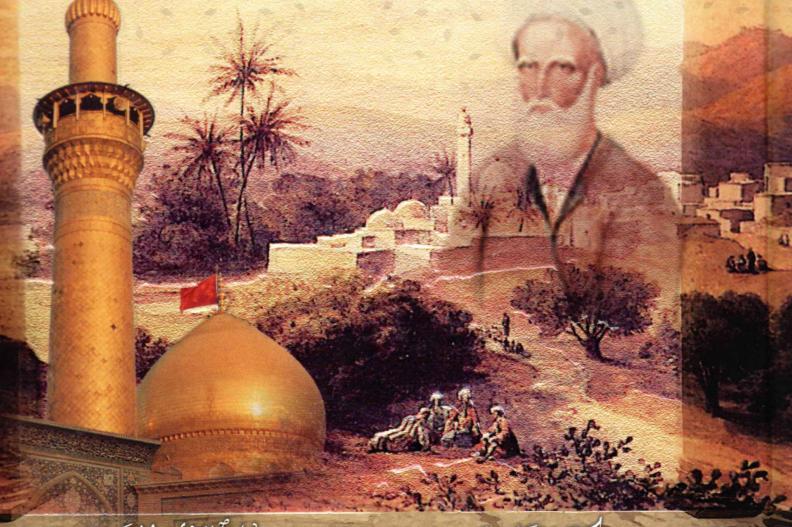
العوام بآرائه وغلوه في الائمة وكفره " مجرد الاختلاف الذي صدر من الاحسائي نلاحظ ان حمى التكفير تسارعت

عند من خالفه ، واعلنوا تكفيره من غير تورع ولا مناقشة للأدلة ، والنظر فيها

واقامة الحجة عليه.

رَقِيمِي أَنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إ

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفون: ١٥٥٥٦١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

دعوة. ! وكان في قزوين رجل علم من تلاميذ الأحسائي اسمه الشيخ عبد الوهّاب القزويني ؛ وهو من الفقهاء وأئمة الجماعة هناك يومئذ، ومن عائلة كبيرة إلاّ أنّه دون البرغاني سمعة وعلماً. ولمّا سمع بتوجّه أستاذه الأحسائي إلى قزوين أرسل جماعة لاستقباله إلى قرب همدان ودعاه للنزول في داره فأجابه . فاعتبر البرغاني ذلك تكريماً من الأحسائي لتلميذه وحطّاً من منزلته هو . وتهافت العلماء والأمراء وسائر الطبقات على دار الشيخ عبد الوهّاب لزيارة الأحسائي، وكان البرغاني في طليعة القوم، وقد عتب على الأحسائي لعدم نزوله في داره ، فكان البرغاني في طليعة القوم، وقد عتب على الأحسائي لعدم نزوله في داره ، فكان ممّا قاله له : "إنّني أعلم العلماء هنا وكان من اللازم عليك أن تنزل داري بدون حاجة إلى دعوة » . فكان جواب الأحسائي : "إنّ دعوة المؤمن محترمة شرعاً وإن لم يكن أعلم ، وأنا تابع للشرع لا للأعلمية » . فكان الجواب مسكتاً ومؤلماً للبرغاني فحقد على الأحسائي منذ تلك اللحظة (١) .

وبدأ البرغاني يعمل للانتقام من الأحسائي والوقيعة به. وأخذ يتحيّن الفرص ويتسقّط كلامه للحصول على مدخل يلج منه، وممسك يتذرّع به. وكان الأحسائي يتكلّم مترسلاً في مجالسه الخاصّة والعامّة ويتحدّث عن استنباطاته وكشفياته. وكان ممّا قاله يوماً: "إنّ الأئمّة الاثني عشر هم العلل الأربع (٢) لسائر الخلق، وإنّ معراج النبيّ علي كان بالبدن الهورقليائي وغير ذلك. وحانت الفرصة

⁽۱) شیخیگری بابیگری، ص ۲۳ ر (کلمهٔ آزهزار، ص ۱۷).

⁽٢) العلل الأربع هي: ١ - العلة العادية ٢ - العلة الصورية ٣ - العلة الفاعلية ٤ - العلة الغائية. ومعلوم أنه لا يوجد شيء في الأرض ولا في السماء ولا بينهما إلا بهذه العلل، وتسمّى الأوليان داخليتين والأخريان خارجيتين وينسب للأحسائي القول بأن المعصومين الأربعة عشر علل أربع لجميع المخلوقات كما يأتى الكلام عنه.

⁽٣) هورقلیا، فسرها الأحسائي نفسه بالعالم الذي قبل هذا العالم (جوامع الكلم: ٢/ ٢٨٠) وقال الأسكوئي: إنه لفظ سریاني لا یزال یألفه الصابئة، ویقصد به الواسطة والبرزخ، والمراد من عناصره عناصر عالم المثال الذي هو برزخ وواسطة بین عالم الملكوت وهو النفوس، وبین عالم الملك وهو عناصر عالم الأجسام والدنیا (إحقاق الحق، ص ١٣) وتراجع (شیخیكري بابیكري، ص ٤٧) و (كلمه أزهزار، ص ١٠٣) وللدكتور محمد المعیني ـ من أساتذة جامعة طهران الكبار ـ مقال طویل تحت عنوان «هورقلیا» نشره في بعض المجلات ثم استله ونشره في كرامس خاص.

للبرغاني أن يبلعب لعبته ويحقّق رغبته فأضاف إلى تلك الآراء بعض الكفريات ونشرها بين العوام. ونسب الأحسائي إلى تضليل العوام بآرائه وغلوه في الأئمة وكفره. وقد جلب إلى صفّه بعض علماء قزوين ممّن لم تكن له مع الشيخ عبد الوهّاب علاقة حسنة ليطوّح بالاثنين معاً، وليستعين بإخوانه وإن اختلفت أهدافهم كما فصله الشيخ عباس كيوان القزويني (۱).

وتبعاً للسيرة المألوفة فقد كان على الأحسائي أن يردّ الزيارة للذين زاروه. وكان يصحبه في تلك الزيارات رهط من علماء وأعيان قزوين. فذهب يوماً لزيارة البرغاني في بيته، وبعد أن استقرّ به المقام وتبودلت الأحاديث سأله البرغاني: هل أنّ رأيك في المعاد موافق لرأي المولى صدر الدين الشيرازي؟ فأجابه: إنّه مخالف له. فقال البرغاني لأخيه الشيخ على: اذهب إلى المكتبة واحضر كتاب "شواهد الربوبية" (۱). فتشاقل الشيخ علي لأنّه كان من تلاميذ الأحسائي، وحاول أن يغير مجرى الحديث فقال البرغاني: دعنا من ذلك وقل لنا ما هو رأيك في المعاد. فقال الأحسائي: إنّني أرى أنّ المعاد بالجسم الهورقليائي وهو في هذا الجسد العنصري كالزجاج في الحجر. فقال البرغاني: الجسد الهورقليائي غير الجسد العنصري الذي يعاد يوم القيامة، وذلك من ضروريات الإسلام. فقال الأحسائي: وهذا هو عين مرادي. ثمّ تشعب الكلام واحتدّ النقاش فانبرى أحد تلامذة الأحسائي وكان من تركستان له لمجادلة البرغاني فأسكته وانفضّ المجلس بكدر وخلاف. وفي ذلك اليوم خرج الأحسائي إلى المسجد فلم يخرج معه أحد من العلماء كما كان متبعاً ولم يحضروا للصلاة معه. وكان الوحيد الذي ذهب معه من المهذه الوفيّ الشيخ عبد الوهّاب القزويني.

ونظراً لمقام الأحسائي الكبير عند الجميع وعظمته العلميّة المعترف بها من قبـل الكـلّ رأى الشـاه زاده ركـن الدولة علي نقي ميرزا حاكم قزوين أنّ ما قام به

⁽١) شيخيگري بابيكري، ص ٢٣ و٢٤ نقلاً عن عرفان نامه لكيوان.

⁽٢) شواهد الربوبية في المناهج السلوكية. في أسرار المبدأ والمعاد، طبع عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٣/١٤).

البرغاني اعتداء لا يمكن السكوت عنه. كما خاف على سمعته ممّا ستحدثه الغوغاء(١) من فوضى في أيّام حكومته. وحاول حفظ نفسه من التعرّض لغضب السلطان فتح على شاه الذي كان يحبّ الأحسائي ويبالغ في تعظيمه. فماذا سيكون موقيف منه إذا سمع بأنّ الأحسائي قد أهين في قزوين وهو حاكمها؟ وقد اضطرّه كلّ ذلك للتدخّل بين الاثنين أملاً في رفع الخلاف وإنهاء المشكلة. وكان أن دعا علماء قزوين كافَّة لتناول العشاء في بيته في إحدى الليالي، ودعا الأحسائي أيضاً، وكان الأحسائي في صدر المجلس حين دخل البرغاني، وكان من المنتظر أن يجلس إلى جانبه لما كان يراه لنفسه من اللياقة للصدارة، غير أنّه جلس بعيداً عنه وتبرك حيائلًا بينهما. ولمّا أحضر الطعام أفردت للأحسائي والبرغاني مائدة خاصّة بصفتهما أجلّ الحاضرين وأرفع من أن يأكلا مع الآخرين، لولا أن تركها البرغاني وجلس على المائدة الثانية وأكل مع القوم. ولمّا انتهى المدعوّون من الأكل وعادوا إلى أماكنهم تغيّر وضع المجلس واستبدل البعض مكان الآخر، فصار مجلس الأحسائي قريباً من البرغاني بحيث يرى كل منهما الآخر. فكشف البرغاني عن دخيلة نفسه وأظهر غرضه وجسّم حقده بين وضع كفّه على جهة وجهة من جانب الأحسائي لئلّا يراه!! وبدأ الحاكم الحديث فتكلُّم طويلًا. وكان ممّا قاله: إنَّ الأحسائي شيخ العلماء وكبير الروحانيين من العرب والفرس، وإنّ احترامه واجب على الجميع، وإنّ على البرغاني أن لا يدّخر وسعاً في تكريمه وأن لا يلتفت إلى كلمات المفسدين الذين أوقعوا الجفوة بينهما. فردّ البرغاني بقوله: ليس بين الكفر والإيمان صلح ولا إصلاح. فللأحسائي في مسألة المعاد رأي يخالف الضروري من أحكام الدين، ومنكر الضروري كافر. فبذل الحاكم كلّ جهد ممكن في إخماد الفتنة ومعالجة الموقف إلا أنّه فشل وأكّد البرغاني تكفيره للأحسائي وخرج (٢).

ويروي الشيخ عبّاس كيوان القزويني قصّة تكفير البرغاني للأحسائي بصورة أُخرى خلاصتها أنهما اجتمعا على مائدة الشيخ عبد الوهاب القزويني فقال

⁽١) للدكتور علي الوردي بحث مهم عن الغوغاء (الأحلام بين العلم والعقيدة، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٧).

⁽٢) قصص العلماء، ص ٢٥ ـ ٢٦.

البرغاني للأحسائي: لقد زعمت. كذا وكذا. فهل أنت معتقد بذلك؟ فقال: نعم، ويجب أن يعتقده الآخرون. فامتنع البرغاني عن الطعام وقال له: أنت كافر وأتباعك كفّار، وأنا لا أواكل الكفّار. ثمّ خرج فساد المجلس صمت رهيب أعقبه خلاف قويّ. وتعصّب الأحسائي لآرائه وتعصّب خصومه كذلك، وانتشرت أخبار تكفير الأحسائي في بقيّة المدن الإيرانية، وواصل الأحسائي سفره إلى خراسان. وكلّما مرّ بمدينة وجد الانقسام حوله واضحاً. ففريق يتجاهله ويعرض عنه وآخر يبالنغ في تعظيمه تعصّباً. وكتب البرغاني إلى علماء كربلاء بأنّه كفّر الأحسائي وطلب متابعتهم في ذلك. فاستجابوا وارتفعت الأصوات معلنة كفره، وصار الناس في حيرة مما حدث، ثمّ سادت الخصومة وتوسّع الخلاف وظهر لدى الشيعة مبدأ جديد، وقبرت خلافات الأخباريين والأصوليين وحلّت محلّها الشيخية وخصومها(١٠).

٣ ـ تجاوب علماء كربلاء والنجف

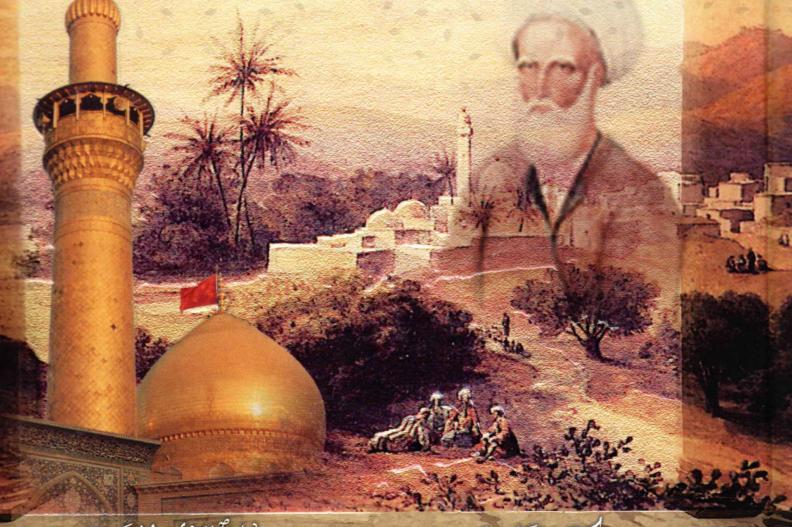
وصلت أنباء الوقيعة بالأحسائي إلى كربلاء وكان مكفّروه في إيران قد طلبوا إلى زملائهم في كربلاء إكمال الموضوع كما مرّت الإشارة إليه، فوحّد القوم صفوفهم وجمعوا قواهم للنهوض بالأمر، وذهب فريق منهم إلى السيّد مهدي بن السيّد علي الطباطبائي ـ وكان من أعلام كربلاء ـ فعرضوا عليه بعض العبارات الغامضة والمصطلحات الفلسفية التي استخرجوها من مؤلّفات الأحسائي. وعمدوا كذلك إلى بعض الجمل التي يعكس التحوير معناها فتصرّفوا به من حذف وزيادة وأوّلوه بالنحو الذي يطلبونه. ورغبوا إليه أن يصدر فتريّ بكفره. فترقّف لما كان يراه من احترام والده للأحسائي واعترافه بالعجز عن فهم بعض كتاباته وأنها اصطلاحات يقتصر فهمها على الحكماء وليس منهم (٢٠). إلاّ أنهم لم يتركوه وشأنه بل ظلوا يلاحقونه ويذاكرونه حتى انقدح في ذهنه بعض الشبهات وحصل له

⁽۱) شبخبگري بابيگري، ص ۲۱.

⁽٢) دليل المتحيرين، ص ٣٠ و (هداية الطالبين، ص ١٠٩).

رَقِيمِي أَنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إ

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفون: ١٥٥٥٦١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

ولم يردع ذلك القوم ولم يكفّوا عن عملهم بل عادوا إلى سابق وضعهم بعد أن هدأت الأوضاع بعض الشيء. وعمد بعضهم إلى تأليف كتاب حشاه بالفضائح والكفر والإفك وقول الزور وأقوال الملاحدة والزنادقة ونسبه إلى الأحسائي. وكان له مجلس عصر كل يوم يقرأ فيه تلك الفضائح على ملأ من الناس فتتعالى الأصوات من أرجاء المكان بلعن الأحسائي والبراءة منه ومن معتقداته، وبوجوب مقاومته والقضاء عليه (۱).

وقد كفره غير السيد مهدي والبرغاني المذكور كل من الشيخ محمد جعفر شريعة مدار، والمولى أغا الدربندي صاحب «أسرار الشهادة» وشريف العلماء المازندراني، والسيد إبراهيم القزويني صاحب «ضوابط الأصول» والشيخ محمد حسن النجفي صاحب «جواهر الكلام» والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب «الفصول» وغيرهم من فقهاء عصره وعلمائه (۲).

ويروي الشيخ محمد حسن شريعة مدار الاسترابادي لتكفير والده للأحسائي قصة خلاصتها: إنَّ المرجع يومئذ هو السيد محمد الطباطبائي الملقب بالمجاهد ولما أفتى بكفر الأحسائي وافقه وأيده علماء كربلاء والنجف عامة. غير أن الشيخ محمد جعفر شريعة مدار كان في مكَّة يؤدي فريضة الحج. فقال الأحسائي: إنَّ علماء هذه الديار فقهاء وأصوليون وليست، لهم خبرة في الحكمة والعلوم العقلية وكلماتي ومؤلفاتي لا يفهمها إلاّ الحكماء. ورضي أن يحكم فيها الشيخ محمد جعفر شريعة مدار. واتّفق أن عاد شريعة مدار من مكة فبعث له السيد محمد المجاهد «شرح الزيارة» وعدة رسائل من مؤلفات الأحسائي بيد رسول وطلب منه قراءتها وبيان رأيه فيها. فقرأها بدقّة وتأمّل عباراتها وقال: «إن هذه الكتب والرسائل متشابهة وقابلة للتأويل وتجب إطاعة أمر السيد بحكم مقبولة ابن

⁽۱) لم نتمكن من معرفة هذا الرجل، وقد قال عنه السيد كاظم الرشتي: «لا برّد الله مضجعه ولا رزقه جنّته» (دليل المتحيرين، ص ٤٠) وقال الحاج محمد كريم خان الكرماني: «لا رحمه الله» (هداية الطالبين، ص ١١٢).

⁽٢) قصص العلماء، ص ٢٦.

وقال السيد مُحَدَّد حسن ال طالقاني ": وليست الفتوى الاخيرة التي صدرت في

العراق ضد الشيخية عام 2300 - 0 كببعيدة عن الاذهان فقد شهدنا ما

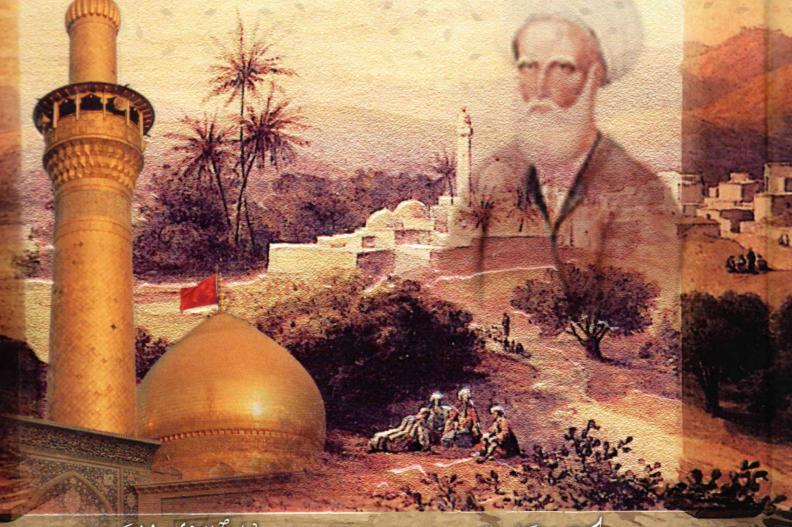
نجم عنها من فتن وحوادث . وذلك ان الشيخ مُحَدّ الخالصي قد افتى بكفرهم

وشركهم ونجاسة سؤرهم وألب عليهم السلطة . وكتب الى بعض اهل البصرة : " تعاونوا مع الشرطة في حفظ الامن وجدوا في اعلان شرك الشيخية ولا

تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تعاملوهم فان ذلك محرم كله

رَقِيمِي أَنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إ

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفون: ١٥٥٥٦١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

وللتدليل على نوعية الفتاوى وأهداف المفتين، نذكر شاهداً واحداً: هو فتوى الشيخ نوح الحنفي _ وكان البعض قد تقدم إليه بسؤال عن سبب وجوب مقاتلة الشيعة وجواز قتلهم _ قال: «اعلم أسعدك الله أن هؤلاء الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين أصناف الكفر والبغي والعناد وأنواع الفسق والزندقة والإلحاد، ومن توقف في كفرهم وإلحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم، فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار؛ تابوا أو لم يتوبوا. . . ، ثم حكم باسترقاق نسائهم وذراريهم.

"وقد أباد بهذه الفتوى من مؤمني حلب أربعين ألفاً أو يزيدون، وانتهب أموالهم، وأخرج الباقين منهم من ديارهم إلى نبل والنغاولة وأم العمد والدلبوز والفوعة وقراها. وهاجم الأمير ملحم ابن الأمير حيدر بسبب هذه الفتوى جبل عامل عام ١١٤٧هه/ ١٧٣٤، فانتهك الحرمات واستباح المحرمات "وقعة أنصار"، وقتل وسلب وخرّب ونهب وأسر ألفاً وأربعمائة من المؤمنين، ولم يرجعوا حتى هلك" (٢).

ولست أقصد بذلك الغرض الطائفي بين الشيعة والسنة، فقد وقعت أحداث فظيعة بين أبناء المذهب الشيعي الواحد كالذي حدث بين الأخباريين والأصوليين وبين الشيخية وخصومهم، وكثير غير ذلك.

وليست الفتوى الأخيرة التي صدرت في العراق ضد الشيخية عام ١٣٧٠ ـ العراق بعيدة عن الأذهان، فقد شهدنا ما نجم عنها من فتن وحوادث. وذلك أنّ الشيخ محمد الخالصي قد أفتى بكفرهم وشركهم ونجاسة سؤرهم وألّب عليهم

⁽١) الأنوار الجلية في رفع الشبهات عن الشيخية، ص ٢٦.

⁽٢) الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ١٣١ ـ ١٤٢. ط ٥. و (جبل عامل في التاريخ: ٢/ ٧٥).

⁽٣) ظهر الإسلام: ٢/٤ و٣٩.

وعلى عكس الفتاوى السابقة فأنّ هناك فتاوى لعلماء أتقياء أحرار الفكر حقنت دماء مظهري الإسلام من أصحاب الشهادتين وصانت حرماتهم ولم تنقّب عن ضمائرهم ودخائل نفوسهم، فقد استفتي الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عن سؤر الشيخية فأفتى بطهارته، وكان ممّا قال: "إنّ كل من شهد الشهادتين وقال إنّي مسلم وديني الإسلام فهو محكوم بأحكام الإسلام من حرمة دمه وماله وعرضه، وطهارته ومصاهرته وغير ذلك. ويجب معاملته على ظاهر اعترافه ولا يجوز البحث عن سريرته، فنحن مكلّفون بمعاملة الناس على الظاهر، والله يعاملهم على السرائر. معاملة الدنيا على الظاهر ومعاملة الآخرة على الباطن. أمّا الجدال والخصام، ولا سيما في مثل هذه الأيام فهو حرام وألف حرام) (٢).

وقال في جواب فتوى أخرى: أمّا الشيخية والكشفية فالعوام منهم لا يعرفون شيئاً من تلك العقائد السخيفة المسطورة في أمثال «إرشاد العوام»

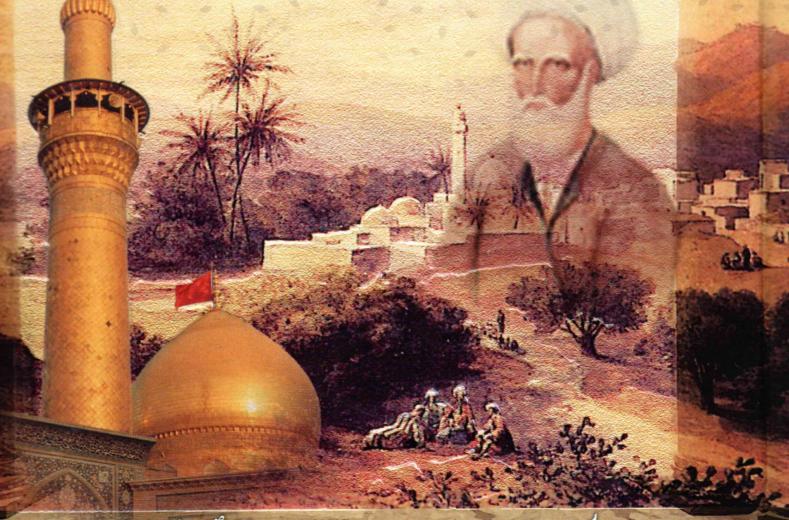
⁽١) الشيخية والبابية أو المفاسد العالمية، ص ١٦٧، ١٨٢.

⁽٢) الأنوار الجلية في رفع الشبهات عن الشيخية، ص ٥.

تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم وقتلهم ونصبهم وحرق بيوتهم بل حرق احد كبرائهم

رَقِيمِي أَنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إِنْ الْمُوالِقِينِ إ

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفون: ١٥٥٥٦١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

موافقون وأتباع، فيهون عليه الخطب ويتوطن لتحمّل تبعة رأيه وما يجرّه إليه من ويلات ومتاعب. لكنّ سواد الشيخية لا يملكون تلك المقدرة والمنطق ليتمكنوا من الدفاع والردّ عن أنفسهم ومعتقدهم، ولذلك فإنّ التصدّي لهم ومحاولة إخضاعهم أو امتحانهم مخالفة للدين وظلم للوجدان.

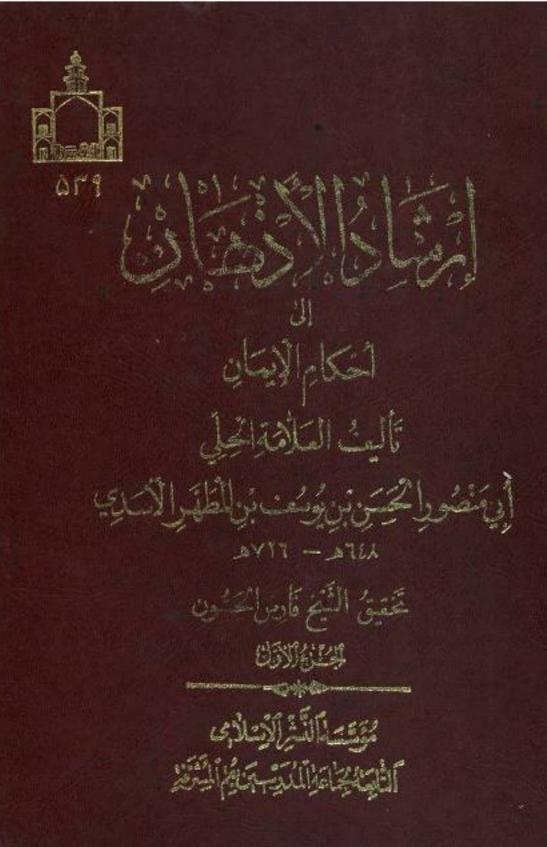
ولقد تعرض الشيخيون منذ ظهور حركتهم وحتى الأمس القريب ـ بل حتى اليوم في بعض المناطق ـ إلى صنوف الأذى ومختلف أساليب الامتهان، سواء في العراق أو إيران، وكانوا عرضة للسلب والنهب، بل للتعذيب والقتل. وقد وقعت في مراكز شيخية آذربايجان، ولا سيما تبريز حوادث همجية ومذابح بشعة غير مرّة، منها، على سبيل المثال، قصة فتوى الشيخ أحمد التبريزي الملقب بالمجتهد بكفر الشيخية ووجوب منعهم من دخول الحمامات العامة. فقد اتفق لبعض الشيخية دخول حمام كان قد استحم فيه قبل يوم، فمنعه صاحبه من الاستحمام في الماء خوف تنجيسه طبقاً للفتوى التي انتشرت في ذلك اليوم، فأيد بعض الحاضرين صاحب الحمام، وانتصر آخرون للشيخي ووقع الاصطدام في داخل الحمام وتوسّع حتى انجر إلى الأسواق فعطلت، وامتلأت الشوارع بالمقاتلين من الفريقين وفتك كل فريق بالآخر فتكاً ذريعاً، وأزهقت نفوس كثيرة وحدثت أضرار جسيمة وضعفت قبوى الطرفين، فتدخل الشاه زاده ملك قاسم حاكم تبريز فأخمد الفتنة وعادت الحياة الطبيعية للمدينة (۱).

ومن الحوادث المؤلمة أيضاً ما وقع في همدان عام ١٣١٤ ـ ١٨٩٦، فقد أحرقت بيوت الشيخية، وكانوا من الأعيان وذوي الثروة. وأحرق الميرزا محمد علي الهمداني، وكان من النوجوه البارزة، ووقف السلطان مظفر الدين شاه القاجاري موقف المتفرّج فلم يتدخّل ولم يضع حدّاً للأعمال البربرية؛ لأن بعض النابهين من خصوم الشيخية اتهمهم عنده بقصد التعرض للعرش (٢).

⁽١) شيخيكري بابيكري، ص ٢٢، ٣١ و٣٣ نقلاً عن (روضة الصفا).

⁽٢) المصدر نفسه.

عند متعصبي اللخبارية ان من كان احوليا فهم خارج عن الدين



ارشاد الاذهان

الي

أحكام الايمان

تأليف

العلامة الحلي

أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاستحى ۶۴۸ هـ ۷۲۲ه

تحقيق الشيخ فارس الحسون

الجزءالاول

مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لحماعة المدرسين بقم المشرفة وفي التنقيح نقلاً عن السماهيجي .. حتى قال الاسترابادي إنـهـ أي : العلامة ـ أول من سلك طريقة الاجتهاد من أصحابنا !

وإن كان الأمر ليس كما قال ، بل الاجتهاد سابق عليه ، إلّا أنه رو"جها وقو"مها وقر"رها وسو"مها ^(۱).

وقال السيد الأمين: نقل بعض متعصبة الاخبارية أنه قال : هدم الدين مرتين ثانيتهما يوم احدث الاصطلاح الجديد في الأخبار ... وربّما نقل عن بعضهم جعل الثانية يوم ولد العلامة الحلّى (٢).

ولاأعلم بأي شيء اجيب جهلة الاخبارية «الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة فالذين آمنوا».. (٢)

> أفي بوم ولد العالامة حدم الدين ؟! أليس العالامة حوالذي ثبت الدين والتشيسع؟!

نعم لاذنب للملامة الأأنه اصولي، وعند متعصبي الاخبارية من كان اصولياً فهو خارج عن الدين وإن كان العلامة ا

و تعمماقالدالسيد الأمين نو رالله ضريحه :وهذا كله جهل فاضح ساعد عليه تسويل إبليــس وضعف الثقــوى ، فأصحابنا لم يريدوا أن يكونوا محرومين من فائدة تقسيم الحديث إلى أقسامه ، ولاأن يمتاز غيرهم بشيء عنه،فقسموا الحديث إلى أقسامه ، ولاأن يمتاز غيرهم بشيء عنه،فقسموا الحديث إلى أقسامه المجتهد الخيار فيما يختاره منها إن يكن مقبولا

and the second of

حتى أن من تأخر عنه لم يلتقط الا من درر نئاره ولم يغترف الا من ذاخر بحاره، قد صاد
له من اليد العليا عليه وعلى غيره من علماء الفرقة الناجية ما يستحق به الثناء الجميل
ومزيد التعظيم والتبجيل، لا الذم والنسبة الى تخريب الدين ، كما اجترأ به قلمه عليه
قدم سره وعلى غيره من المجتهدين ، الحداثق ١٧٠/١ .

⁽١) تنفيح المقال ١/٣١٣٠

⁽٢) أعيان الشيعة ١٠١/٥ .

⁽٣) النور : ١٩ .

الاخباري لا يحمل كتب الاحوليين الا بمنديل لاعتق اده بنجاستها





للشيخ الجليل احد أعلام المجتهدين المولى محمد مهدي النراقي المتوفي ١٢٠٩ هـ

الجزء الاول حققه وعلق عليه العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية قـــدم له

الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه

منشورات



المكتبة الاهلية الصاحبها شمس الدين الحيدري شارع المتنبي ـ بفداد ولما فرغ هذا الشيخ من التحصيل في كربلا ، رجع الى بلاده واستقام في كاشان . وهناك أسس له مركزا علميا تشد اليه الرحال ، بعد ان كانت كاشان مقفرة من العلم والعلماء ، وأستمرت بعده على ذلك مركزا من مراكز العلم في ايران ، وليس لدينا مايشير الى تأريخ انتقاله الى كاشان .

ورجع الى العراق ، وتوفى فى النجف الاشرف ودفن فيها ، والظاهر ان مجيئه هذا _ وكان معه ولده _ بعد أستاذه الوحيد ، جاء لزيارة المشاهد المقدسة فتوفى ، أما ولده فقد بقى بعده ليدرس العلم على أعلامه يومئذ ، كبحر العلوم ، وكاشف الغطاء .

عصره

يمضي القرن الثاني عشر للهجرة على العتبات المقدسة في العراق ، بلعلى أكثر المدن الشيعية في ايران التي فيها مركز الدراسة الدينية العالية _ كأصفهال وشيراز وخراسان _ وتطغى فيه ظاهرتان غريبتان على السلوك الديني: الاولى: النزعة الصوفية التي جرت الى مغالاة فرقة الكشفية . والثانية : النزعة الاخبارية .

dis.

وهذه الاخيرة خاصة ظهرت في ذلك القرن قوية مسيطرة على التفكير الدراسي ، وتدعو الى نفسها بصراحة لاهوادة فيها ، حتى ان الطالب الديني في مدينة كربلا خاصة أصبح يجاهر بتطرفه ويغالي ، فلا يحمل مؤلفات العلماء الاصوليين الا بمنديل ، خشية ان تنجس يده من ملامسة حتى جلدها الجاف . وكربلا يومئذ اكبر مركز علمي للبلاد الشيعية .

وفي الحقيقة ان هذا القرن يمر والروح العلمية فاترة الى حد بعيد ، حتى أنه بعد الشيخ المجلسي صاحب البحار المتوفى في أول هذا القرن عام ١١١٠، لم تجد واحدا من الفقهاء الاصوليين من يلمع اسمه ويستحق ان يجعل في الطبقة الاولى ، أو تكون له الرئاسة العامة ، الا من ظهر في أواخر القرن ، كالشيخ الفتوني الجليل في النجف المتوفى ١١٨٣ ، ثم الشيخ آقا الوحيد البهبهاني في كربلا المتوفى ١٨٠٢ ، الذي تم على يديه تحول العلم الى ناحية جديدة من التحقيق .

ان كتب الامامية الاصوليين لا تخلوا من اسم من اسماء الله تعالى ، او اية كريمة ، او اسم الرسول صلى الله عليه واله وسلم واقواله وسيرته ، او اسماء الائمة واقوالهم وسيرتم . ولكن التطرف والغلو عند الامامية الاخباريين جعلهم يحكمون بنجاستها وعدم طهارتما حالها بذلك كحال الغائط ، او الخنزير ، او الكلب ، او سائر

النجاسات والعياذ بالله تعالى ، ولم تكن اي حرمة عندهم لأي شيء يعظمه المسلمون ، هذا هو التطرف والغلو بعينه ، ومع هذا نجد ان هؤلاء يفعلون هذه الاشياء باسم الاقتداء لأهل البيت والتعصب لهم ، ان الامامية لا يفهمون في ادب الخلاف شيء ، ونتيجة التطرف والغلو عندهم نرى ان عقولهم قد أُغلقت والعياذ بالله تعالى على الشر ، والاساءة ، لكتاب الله تعالى واسمائه ، واسم رسول الله واقواله وسيرته ، واسماء الائمة واقوالهم وسيرقم ، والملاحظ ايضا ان هذه الخلافات كانت في اكبر المراكز الشيعية كما ذكر المظفر ، اي ان الامر لم يقتصر عن الاماكن البعيدة او العوام فقط ، بل نلاحظ ان من يقوم بمثل هذه الاعمال هم طلبة الحوزة

تكفير جعفر الكاشف الغطاء وممد حسين ال كاشف الغطاء للميرزا الاخباري، واتمام الميرزا الاخباري لعلماء الاحوليين باللواط والزندقة



الرَبُخ المرَحْعِيَّة الدّينيَّة في القن بَن الثَّامُزعَشرَ وَالنَّاسِعُ عَشِرالميلادبِّين

تأكيف العكرِّمة الكبيرُ الإمِرَام الشيخ محرِّ الحُرِّين كَارُف لغطاء محرِّ الحُرِّين كَارُف الغطاء

المتوفى سنة ١٣٧٣هم/ ١٩٥٤م

تحقيق الدكتورْجوْد الفروْيني

المقدمة

فى نسب آل كاشف الغطاء

فاعلمْ أنَّ شرفَ العرب بين سائر البرية من البديهيات الأولية ، لا شك فيه ، ولا شبهة تعتريه . وسبب سيادتهم وشرفهم ، زيادة على كون الثقلين العظيمين منهم ، أمور ، كما استدل به (النعمان) (لكسرى) في الخبر المشهور ، وهي :

الفصاحة والبلاغة أولاً ، وحفظ أحسابهم وأنسابهم ثانياً ، والمحافظة على الوفاء ثالثاً . وإثبات كل واحد من هذه الأشياء على وجه التفصيل يطول به المقام ، ويستلزم الخروج عن المرام .

والمتتبع للتواريخ والسير ، المطلع منها على ما مضى وغبر ، يحصل له شاهد صدق على ما إدّعيناه ، وضمين حقِّ بما ذكرناه . أمّا البلاغة والوفاء فكفاك شاهدُ الوجدان ، وإن أبيت فعلى الأول الفرقان ، وعلى الثاني قصة شريك وزير المنذر الذي جعل له يومين ، حيث كفل الإعرابي وعرّض نفسه للحين (۱) ، فما وجبت الشمس إلا وبالإعرابي قد طلع من التلاع والثنايا ، وشريك معلق بأظفار المنايا ، فتعجب المنذر من اقدام الرجلين ، ورفع عن الناس ذينك اليومين المشؤومين ، وسألهما عن ذلك ، فقال شريك : «خفت أن يقال ذهب الكرم من الوزراء» ، وقال الأعرابي : «خفت أن يقال ذهب من العرب الوفاء» . وإنْ كنت للزيادة طالب ، فانظر الى قضية قوس حاجب ، فسترى ثمّة العجائب .

وأما الثالثة فقد كانت المحافظة على الأجداد والآباء من أوجب الأشياء ، بل عندهم حفظ الانساب والاعراض سواء ، فلأنّ الظاهر منهم أن حفظ الانساب للمحافظة على الأحساب ، وطلب الأصول لمن قعد بفرعه الخمول ، طلباً لشرف السابق ، كي يفتخر به اللاحق ، ودفعاً لعُهْر الأمّهات المستلزم لخبائث الأحوال والصفات ، وتنزهاً عن مظنة تعدد الآباء والفجور ، الداعي لسقوط النسل الى حضيض أقبح الأمور . وإلاّ فَمَنْ قام به شرف الأحساب قعد عن التفكر بشرف الأنساب ، ومن ساعدته الجدود ، استغنى عن الآباء والجدود ، لأن طيب الحسب أدلّ دليل على طيب النسب ، وَعِلْقَ (١) النفوس إذا كان ما بين

⁽١) الحَن : المنيّة .

⁽٢) العِلْقُ : النفيس من كُلّ شيء ، وجمعُهُ أعلاق ، وسُمّي بذلك لأنّ القلب يتعلّق به .

نفيس وأنفس ، دل على نفاسة المغرس ، وطهارة الذات ، وحسن السيرة ، شاهدا عدل على طهارة الآباء ، وكرم العشيرة . إلا أنَّ اجتماع هذه الأمور ، نور على نور ، والفوز بطيب النجار(١) ، مع حسن الآثار ، أجمع لأطراف الفخار .

وحيث أن الله ضمّ لنا مع طيب الأخلاق طيب الأعراق ، ومع زكاوة النفس نقاوة الغرس ، ومع حُسن السيرة كرم العشيرة ، ومع شواهد الآثار طهارة النجار ، أحببت أن أُصدّر هذه الرسالة بهذه المقدمة ذاكراً انتهاء (نسبنا) ، ومَنْ ننتسب إليه من مرضيّ أصحابنا ، لا مفتخراً بذكر قبيلته وذكره ، وإن كانوا:

بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن كاوّلهم في الجاهلية أوّلُ

ولا متبجحاً بانتساب آبائي الى (فُلان) و(فلان) ، وما شيدوا وأبانوا ، على أنه :

نسب كأنَّ عليه مِنْ شمسِ الضُحى نوراً ، ومِنْ فَلقِ الصباحِ عـمـودا لعلمي أنّ كل واحد من آبائي وأجدادي يُنشد وهو في قبره:

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي كيف لا وأنت تعلم:

إِنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بني لنا بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ بيتاً به (موسى بن جعفر) لا (نهشلُ)

بل لأنَّ حفظ شجرة الجرثومة ، عادة للعرب قديمة ، ولأنّ بعض الكفرة السحرة المقتولين على أيدينا بسيف الشريعة المُطهّرة (٢) ، قذفوا كل عالم في زمانهم من علماء الحق بنقيصة هي بهم أظهر وفيهم أليق ، (كاللّواط) بالنسبة الى قوم ، و(الزندقة) الى آخرين من حجج الله على الخلق ، وحيث لم يجدوا فيمن عاصروه من (طائفتنا) إلاَّ المتحلّي بكل فضيلة ، المُنزّه عن كل رذيلة ، ألجأتهم الحيلة الى الخدش في نَسَبِه ورميه بما هم أولى به ، حتى أراد الله أن يريح الخلق منه على يديّ (حُجّته) ، وأحسَّ (اللهون) بإقبال منيته ، الحائلة بينه الله أن يريح الخلق منه على يديّ (حُجّته) ، وأحسَّ (اللهون) بإقبال منيته ، الحائلة بينه

⁽١) النجار: الأصل.

⁽٢) يقصد المؤلف بهذه العبارة الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري المولود سنة ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م ، والمقتول في مدينة الكاظمية سنة ١٢٣٦هـ / ١٨١٧م . وهو جدّ أسرة آل جمال الدين العراقيّة . وكانت بينه وبين الشيخ جعفر كاشف الغطاء المُتوفى سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م خصومة إتخذت من الواجهة العقائدية مبرراً لها . وقد ظهر ذلك في تيار الحركة الاخبارية المُناوئ لمؤسسة الفقهاء الاجتهادية (الأصولية) . أمّا مقتل الميرزا محمد الأخباري فقد كان خاضعاً لظروف سياسية مضطربة (ستأتى الأشارة إليها) .

لقد وصل التطرف بين الاخباريين والاصوليين الى حد يصل بالاخباري ان يصف الاصوليين باللواط والزندقة والعياذ بالله تعالى ، ويصل التطرف بالاصوليين الى

حد استباحة دم الاخباري وتكفيره ، نعم ايها الاخوة الكرام هذا هو التشيع

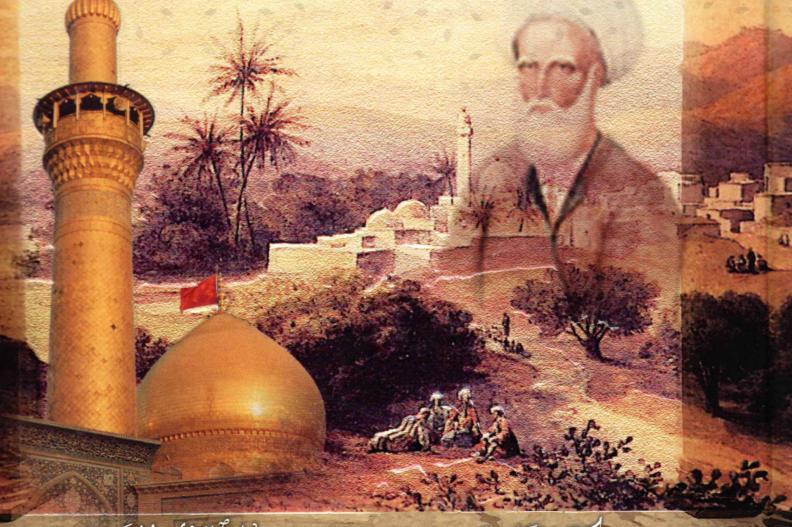
الموروث من عقيدة عبد الله بن سبأ اليهودي ، لا توجد رحمة ، ولا احترام

لسمعة الانسان ، او دمه

استباحة الاحوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بما

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

العلمية. ولم تقتصر على طلبة العلوم وأهل الفضل، بل تسرّبت إلى صفوف العوام ممّا أدّى إلى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته. وبلغ التطرّف حدّاً حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحّة الصلاة خلف البحراني^(۱). وأوغل الأخباريون في الازدراء بالأصوليين إلى درجة عجيبة حتى أننا «سمعنا من مشايخنا الأعلام وأهل الخبرة والاطّلاع على أحوال العلماء: أن بعض فضلائهم كان لا يلمس مؤلّفات الأصوليين بيده تحاشياً من نجاستها، وإنّما يقبضها من وراء ملابسه الألهم . وقد ذكر ذلك غير واحد من الأفاضل (٣).

واستمرَّ الصراع الفكري قائماً بشدة وشراسة واتساع في النصف الأوَّل من القرن الثالث عشر، فجرت مناقشات طويلة بين الفريقين، وظهرت كتب عديدة في الردّ على الأخباريين⁽³⁾. وكانت اللهجة قاسية والأسلوب نابياً، وقد تزعم فريق الأخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالأخباري^(٥)، كما تزعّم فريق الأصوليين الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي^(١)، وقد تطرّف

⁽١) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥، وأستاذ كل وحيد بهبهاني، ص ١٠٠، ومع علماء النجف الأشرف، ص ٧٤.

⁽٢) ديوان الحاج هاشم الكمبي، المقدمة، ص ٦٨.

⁽٣) جامع السعادات، ج١، المقدمة، ص هـ.

⁽٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٢/١٠ و١٨٣.

⁽٥) عالم كبير تضلّع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً، وشارك في فنون عديدة، وأضاف إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغريبة من جفر ورمل، وتصرّف في الأرواح والحروف والأسماء الحسنى. وله نحو من ثمانين مؤلّفاً، ولد عام ١١٧٨هـ/١٧٦٤م، وقتل في الكاظمية عام ١٣٣١هـ/١٨١٦م، وهو جد أسرة «آل جمال الدين» المعروفة في العراق. تراجع (أعيان الشيعة: ٤٥/٢٩٤) و (لباب الألقاب، ص ٨٧) و (قصص العلماء، ص ١٣١ ـ ١٣٣) و (معارف الرجال: ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧) و (معجم المؤلّفين: ١/ ٢٦١) و (روضات الجنات، ص ٢٥٣) و (ريحانة الأدب: ١/ ٤٥) و (هدية العارفين: ٢/ ٣٦٢) و (مصفّى المقال، ص ٤٢٩) وغيرها.

⁽٦) من أعاظم علماء الشيعة، انتهت إليه الزعامة الدينية العامّة، وأجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركبا على إكباره، وله عليهما حقوق كبيرة ومنن جسام. لم يتحدّث تاريخ الزعامة الدينية في النجف عن نظير له في الشعور بالمسؤولية وإعطاء المنصب حقّه، ومواقفه في حقن الدماء في حادثة «الزقرت والشمرت» المعروفة في تاريخ النجف، وفي صدّ غارات الومّابيين على النجف بعد=

الأخباري إلى أبعد حدٍّ ووسّع شقة الخلاف كثيراً، وتخلّى عن الأدب والحشمة والاحترام في مناقشته لعلماء الأصوليين في نقده وردِّه على السواء، وتطاول على أساطين الدين وعظماء المذهب بالشتم، واستعمل بذيء القول ومرذوله (۱۱ ممًّا أدّى إلى وقوف العلماء قاطبة في وجهه وإجماعهم على هتكه وتحطيمه حتى انتهت القصة بماساة فظيعة، فقد قتل على أيدي العوام مع كبير أولاده بهجوم شنّ على داره في الكاظمية، وسلّمت جئته إلى السكّان للعبث بها (۱۲).

وقد حاول كاشف الغطاء تخفيف حدّة التوتّر والحيلولة دون وقوع ما انتهى إليه الأمر. فألّف كتاباً شرح فيه حقيقة مذهب الطرفين، وأنّ عقائدهما في أصول الدين متّحدة سواء، وفي فروع الدين يرجع الجميع إلى ما روي عن الأثمّة عَلِيَتَ الله في المجتهد أخباري والأخباري مجتهد، وفضلاء الطرفين ناجون والطاعنون هالكون (٣). لكن الأخباري تمادى في غيّه وتوسّع في اتّهاماته لأساطين العلماء ونسبة الآراء الفاسدة والفتاوى المفتعلة القذرة لهم، كنسبة القول بجواز اللواط إلى الشيخ أبي القاسم اللواط إلى الشيخ أبي القاسم

تنكهم في كربلاء خالدة على مرّ الزمن. أهمّ آثاره وأشهرها: «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغيراء» الذي عرف به وظيلٌ لقباً ووسام شيرف لأسرته «آل كاشف الغطاء». ولد عام ١١٥٦هـ/ ١٨١٣م، تتراجع (أعيان الشيعة: ١٨/١٥ ـ ٤٣٥) و (شعراء الغيري: ١٠٧/١ ـ ١٢٩) و (روضات الجنات: ١/١٥١) و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/١٥٠) و (ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣١ ـ ١٤١) و (معارف الرجال: ١/١٥٠ ـ ١٥٠) و (الكنى والألقاب: ٣/ ٨٥ ـ ٨٥) و (مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٩٧) وغيرها.

⁽١) طبقات أعلام الشيمة: ١/ ٢٥٠، وأعيان الشيمة: ٤٥/١٥ ـ ٤٥، وماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣٧. وغيرها من المصادر العربية والفارسية.

⁽٢) شيخيكرى بابيكرى، ص ٢٢، نقلاً عن عرفان نامه، لكيوان.

⁽٣) الحقّ المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الجهّال من الأخباريين. طبع في طهران عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

⁽٤) عالم متضلَّع وحبر كبير، كان من شيوخ الفضل في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وأحد النابهين الأعلام، عرف بالتحقيق في العلم والبراعة في الأدب شعراً ونثراً، يلقَّب بـ «المقدَّس الأعرجي» وبـ «المحقَّق الأعرجي»، حالت دون بلوغه المرجعية كثرة أقطاب العلم في عصره، له آثار قيَّمة أشهرها: «المحصول في شرح وافية الأصول». ولد في بغداد عام ١٦٠١هـ/١٧١٨م، وتوفَّي في =

الفقيك ألجئت آية أنثوالفظاني مُؤْسِسًا أُنْ خَلِيرُ وَنَشْرِلُوا الْأَمْ وَالْأَخْيَةُ فِي



ٳڣٳؙڴٳٮۼٙڵڣڣؾڹڔۜڷڮڹۼؖڔ ڒڹڔٞڵۊؠڒٳڮۼڂڶڵڸڮڿڿؖڒؽ

بعِتَلِمْ مُؤَسِّنِنْ النَّوْرَةُ الْأَمْيُلِكُمِيَّةُ وَمُجَدِّدُمُذِّهُ الْأَمْالِمِيَّةِ

الفقيك والمجورة آية الله والعيظلان

الفهالخبين

ڿٙ؋ؠٚؿؙٵ ؙؙڡؚۊڛڝۜڋۘڗۻ۠ڸڔۅؘڛؙڔٝڷٲۯٲڵٳٝۿٳڡٳٞڵڿٛڮؽؽؽ يح.....مقدّمة

في سبيل استخراج الأحكام الشرعيّة من الكتاب والسُّنّة، مضافاً إلى أنّ مسلكه مبنيّ على أسس وقوائم لم تكن معروفة عند غيره.

وأمّا الشاهد الثاني _ أعني ما ذكره العلّامة _: فهو أيضاً لا يمُتّ بصلةٍ إلى مسلك الأخباريّة المبتدّع، بل هو راجع إلى مسألة خلافيّة بين علماء الإماميّة منذ زمن بعيد؛ وهل أنّ الخبر الواحد حجّة في الأصول كما هو حجّة في الفروع أو لا؟ فالمحدّثون والذين سبروا غور الأخبار، ذهبوا إلى القول الأوّل، والأصوليّون الذين حكّموا العقل في مجال العقائد قالوا بالثاني.

فالأخباري في كلام العلّامة هو من يُمارس الخبر ويدوّنه شأن كللّ محدّث، لا من يسلك مسلك الأخباريّين في استنباط الأحكام الشرعيّة.

إنّ هذه الفكرة الخاطئة الشاذّة عن الكتاب والسُّنّة وإجماع الأصحاب الأوائل، شغلت بال العلماء من أصحابنا ما يقرب من قرنين، وأضحت تلك البُرهة فترة ركود الأصول وتألَّق نجم الأخباريّة، فترى أنّ أكثر مؤلّفاتهم تعلو عليها صبغة الأخباريّة، وهم بين متطرِّف كالأمين الأسترآبادي، ومعتدل كالشيخ يوسف البحراني (ت١٨٦٦هـ) صاحب الحدائق الناضرة.

ومن سوء الحظ أنّ النزاع بين أصحاب المسلكين لم يتقصر على نطاق المحافل العلميّة، بل تسرّب إلى الأوساط العامّة والمجتمعات، فأريقت دماء طاهرة، وهتكت أعراض من جرّاء ذلك، وقُتل فيها الشيخ أبو أحمد الشريف محمّد بن عبد النبي المحدِّث النيسابوري، المعروف بميرزا محمّد الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٣) لمّا تجاهر بذمِّ الأصوليّن قاطبة والنيل منهم، فلقي حقفه عند هـجوم العامّة عليه عن عمر يناهز ٥٥ عاماً.

بالرغم من الهجوم العنيف الذي شنّـه الأمين الأسترآبادي واتباعـه عـلى

وللأستاذتين رسالة أخرى باسم «الفوائد»، سجّل فيها ما بدأ لأستاذه الكبير آية الله الحائري من أبكار أفكار، ونتاجات جديدة في علم الأصول وراء ما جاء في كتابه «درر الأصول».

فأرجوا من المسؤولين في مؤسّسة نشر آثار الإمام، نشر هذه الرسالـة والتي كانت تضمّ أشياءً أخرى سجّلها فيها.

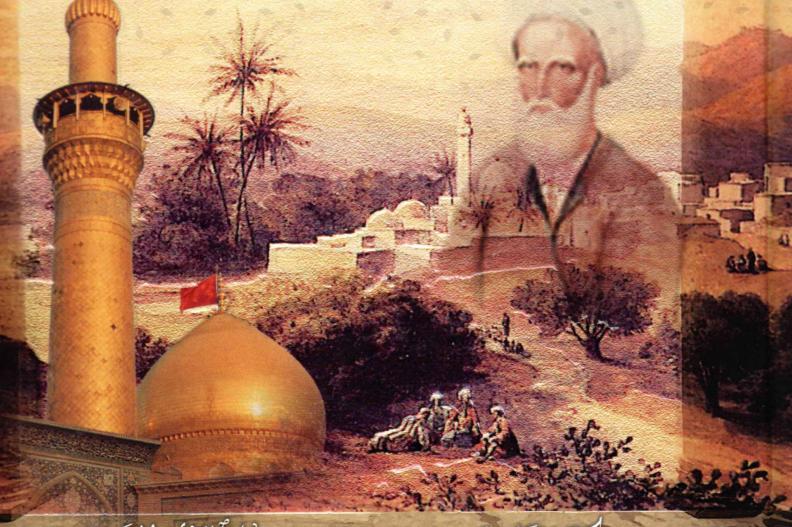
وفي الختام أرفع آيات الاعتذار إلى سماحة أستاذي الكبير الإمام الخميني التَّخَ ، فإنَّ ما قدّمتُ لـ من الترجمة لم تكن إلّا لمحة خاطفة ، لا تحيط بجزء من جوانب شخصيته الفذة . والعذرُ عند كرام الناس مقبول.

جعفر السبحاني قم، مؤسّسة الإمام الصادق المُنْلِخِ القيادات الدينية الشيعية هيى التي ق ادبت المعركة بين الاصوليين والاخباريين، وقد افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز الصوليين والاخباريين، وقد افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز

البدراني

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

الفراهيدي^(۱)، فقد كان الناس قبل الأوَّل يستدلون ويعترضون من غير قانون مخلّص في كيفية ترتيب الحدود والبراهين، فوضع أرسطاطاليس قانوناً كلياً يرجع إليه وهو المنطق، وكذلك كان الشعراء قبل الخليل ينظمون على السليقة والطبع، فوضع الخليل العروض فصار قانوناً كلياً ^(۲)؛ ولذلك فقد كان السبق في هذا المجال لأثمَّة الشيعة وعلمائهم.

كانت بداية ظهور الأخباريين في مطلع القرن الحادي عشر للهجرة على يد الشيخ محمد أمين الاسترابادي (٢) صاحب «الفوائد المدنيّة» إلاّ أنّها تجدّدت بشدّة في أواخر القرن الشاني عشر، وقد دارت رحى المعركة بين الفريقين ـ الأخباريين والأصوليين ـ في كربلاء بقيادة زعماء الدين وكبار المراجع، فدوّت في الأوساط

المنطق والطبيعيات والإلنهيات والأخلاق. ولد عام ٣٨٤، وتوفّي عام ٣٢٢ق.م (المنجد في الأدب والعلوم، ص ١٣).

⁽۱) الخليل بن أحمد الأزدي من أثمة الأدب وعلماء اللغة، وضع علم العروض وأوزان الشعر آخذاً لذلك من الموسيقى التي كان يتقنها، أخذ عنه الكسائي، وسيبويه، والأخفش الثاني، والليث بن المظفر، والنضر بن شميل، ونظراؤهم، زهد في الحياة وعاش في بؤس وشقاء وفقر مدقع على ما كان له من عظمة العلم لأنه لإبائه كان يرفض كل ما يعرض عليه.

ولد في البصرة عام ١٠٠ هـ/ ٧١٨م، ومات فيها عام ١٧٠هـ/ ٢٨٦م. راجع (فهرست ابن النديم، ص ٤٢) و (وفيات الأعيان: ١/ ١٧٢) و (أنباء الرواة: ١/ ٣٤١) و (طبقات الأدباء، ص ٥٤) وكثير غيرها. وللدكتور مهدي المخزومي «الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه»، بغداد ١٩٦٠م.

⁽٢) تفسير الفخر الرازي: ١٠٢- ٩٨/١

⁽٣) من المحقّقين في الفقه والمتضلّمين في الكلام، كان أخبارياً صلباً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على المجتهدين وجعلهم في قبال الأخباريين. له «الفوائد المدنيّة في الردّ على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية، طبع بإيران عام ١٩٢١هـ/١٩٥٩م، وقد ردّه السيد نور الدين علي الماملي بكتابه: «الفوائد المكية في مداحض حجج الخيالات المدنية». وردّه أيضاً السيّد دلدار علي النقوي بكتابه: «أساس الأصول»، فردّ الميرزا محمد الأخباري علي النقوي بكتاب أسماه: «معاول المقول لقلع أساس الأصول»، وأساء فيه الأدب بالنسبة للنقوي بل إلى أعاظم الأساطين كما قاله الشيخ آغا بزرك الطهراني (الذريمة: ١٩٨٦هـ/ ١٩٨٣)، ثمّ كتب جمع من تلاميذ النقوي كتاباً في الردّ على الأخباري سموّه: «مطارق الحقّ واليقين في كسر معاول الشياطين». توفي الاسترابادي في مكّة عام ١٩٣٣هـ/ ١٦٢٣م، تراجع (أمل الآمل، ص ٤٩٤) و (الذريمة إلى تصانيف الشيعة: ١/٤ وه، ١٩٨١هـ/ ٣٥٨) و (روضات الجنات، ص ٣٣) و (ريحانة الأدب: ١/٥٥) و (مستدرك وسائل الشيعة: ٣/١٤) و (معجم المؤلفين: ٩/٧٩) وغيرها.

العلمية. ولم تقتصر على طلبة العلوم وأهل الفضل، بل تسرّبت إلى صفوف العوام ممّا أدّى إلى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته. وبلغ التطرّف حدّاً حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحّة الصلاة خلف البحراني (۱). وأوغل الأخباريون في الازدراء بالأصوليين إلى درجة عجيبة حتى أننا «سمعنا من مشايخنا الأعلام وأهل الخبرة والاطّلاع على أحوال العلماء: أن بعض فضلائهم كان لا يلمس مؤلّفات الأصوليين بيده تحاشياً من نجاستها، وإنّما يقبضها من وراء ملابسه (۱). وقد ذكر ذلك غير واحد من الأفاضل (۱).

واستمرًّ الصراع الفكري قائماً بشدة وشراسة واتساع في النصف الأوَّل من القرن الثالث عشر، فجرت مناقشات طويلة بين الفريقين، وظهرت كتب عديدة في الردّ على الأخباريين⁽³⁾. وكانت اللهجة قاسية والأسلوب نابياً، وقد تزعّم فريق الأخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالأخباري^(٥)، كما تزعّم فريق الأصوليين الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي^(٢)، وقد تطرّف

⁽١) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥، وأستاذ كل وحيد بهبهاني، ص ١٠٠، ومع علماء النجف الأشرف، ص ٧٤.

⁽٢) ديوان الحاج هاشم الكمبي، المقدمة، ص ٦٨.

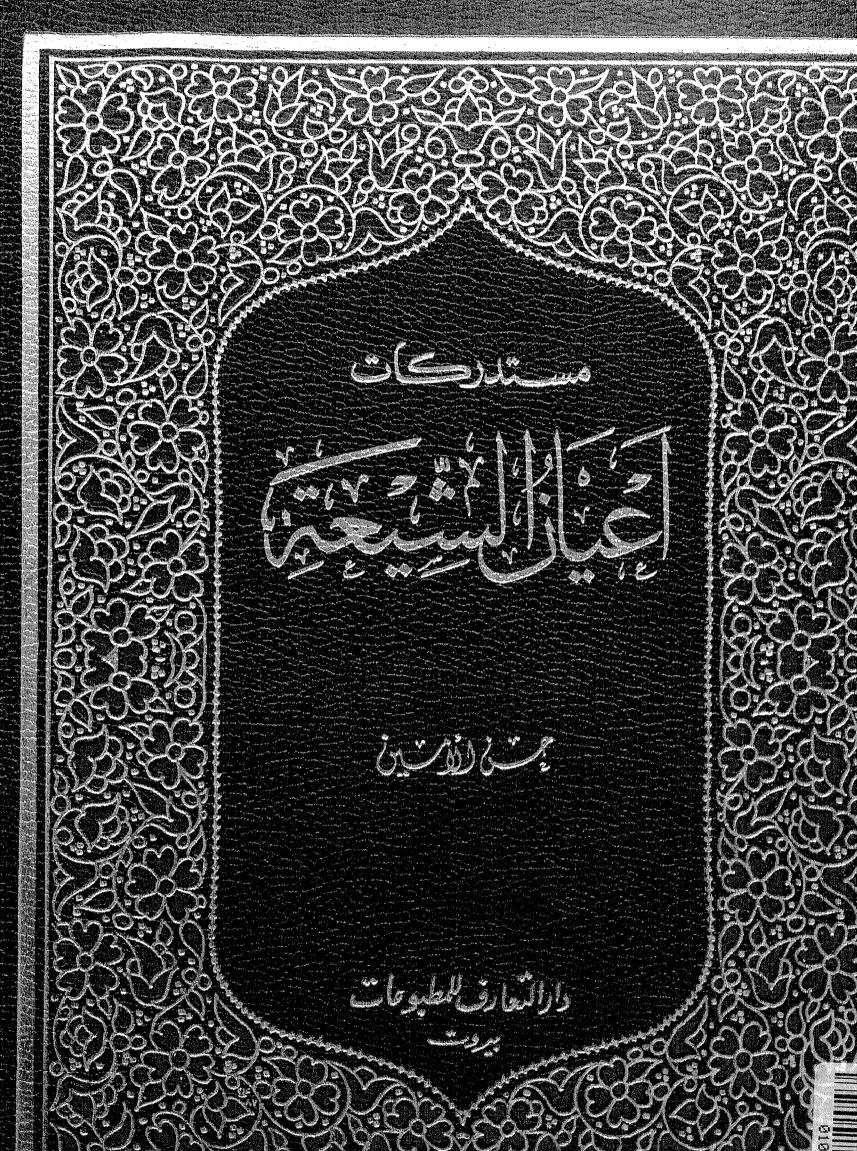
⁽٣) جامع السمادات، ج١، المقدمة، ص هـ.

⁽٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٢/١٠ و١٨٣.

⁽٥) عالم كبير تضلّع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً، وشارك في فنون عديدة، وأضاف إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغريبة من جفر ورمل، وتصرّف في الأرواح والحروف والأسماء الحسنى. وله نحو من ثمانين مؤلفاً، ولد عام ١٦٧٨هـ/١٧٦٤م، وقتل في الكاظمية عام ١٦٣٢هـ/١٨١٦م، وهو جد أسرة «آل جمال الدين» المعروفة في العراق. تراجع (أعيان الشيعة: ٤٥/٢٩٤) و (لباب الألقاب، ص ٨٧) و (قصص العلماء، ص ١٣١ ـ ١٣٣) و (معارف الرجال: ٢/٣٥٥ ـ ٢٣٧) و (معجم المؤلفين: ١/٢١٥) و (روضات الجنات، ص ١٥٣) و (ريحانة الأدب: ١/٤٥) و (هدية العارفين: ٢/ ٢٦١) و (مصفّى المقال، ص ٤٢٩) وغيرها.

⁽٦) من أعاظم علماء الشيعة، انتهت إليه الزعامة الدينية العامّة، وأجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركبا على إكباره، وله عليهما حقوق كبيرة ومنن جسام. لم يتحدّث تاريخ الزعامة الدينية في النجف عن نظير له في الشعور بالمسؤولية وإعطاء المنصب حقّه، ومواقفه في حقن الدماء في حادثة «الزقرت والشمرت» المعروفة في تاريخ النجف، وفي صدّ غارات الومّابيين على النجف بعد=

هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاحوليين لاغتياله



Bibliotheca Alexandrina

recording to the control of the cont

مستدرد

المحَلد الشّايي

حسن الأمنين

دَامُ الْعَسَّامُفَ لَلْمَطْبُوعَاتَ بَيُومِنَتُ

١٣٠٢ ومر ذكره في محله من (أعيان الشيعة) .

١٢ ـ ومنهم الشيخ إبراهيم بن الأقا محمد ابن الشيخ محمد تقي آل قرة العين .

تخرج على الشيخ مرتضى الأنصاري وأخذ الحكمة والفلسفة عن الآخـوند ملا آقا الحكمي وميرزا عبدالـوهاب البـرغاني ، تصـدى للتدريس في كـربلا ، وسكن في أواخر عمره في قزوين ومن مؤلفاته مفتاح الفقاهة .

 ١٣ ـ ومنهم الشيخ عبدالحسين بن الشيخ ملا علي بن الشيخ محمد البرغاني القزويني الحائري آل العلوي الشهيدي .

أخذ الفقه والأصول والتفسير عن والده وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ محمد صالح البرغاني. والسيد على الطباطبائي صاحب الرياض ، والسيد محمد المجاهد وشريف العلماء .

وتخرج في الحكمة والفلسفة على الشيخ ملا آغـا الحكمي والملا يـوسف الحكمي القـزويني وتولى التـدريس في كربـلا والنجف الأشـرف ، واستقـر في قزوين .

وتصدى فيها لتدريس الفقه والأصول والحكمة والفلسفة في المدرسة الصالحية ، حتى توفي بها سنة ١٢٩٢ وله مؤلفات منها نفحات الإلهام في شرح شرايع الإسلام ، وشرح القواعد وغيرها .

١٤ ـ ومنهم الشيخ محمد تقي الفشندي ابن الشيخ محمد علي(١) .

١٥ ـ المولى الشيخ حمزة على بن الشيخ محمد تقى الفشندي .

ولد في قرية فشند سنة ١٢٦٧ ، وقرأ على والده .

وتخرج في الفقه والأصول على الشيخ علامة آل الصالحي ، والشيخ على نقي الصالحي ، والميرزا حسين الخليلي ، والأخوند محمد كاظم الحراساني والسيد محمد كاظم اليزدي .

وأخذ الفلسفة والحكمة عن الميرزا عبدالوهاب البرغاني .

وفي سنة ١٣٢٥ رجع من النجف إلى موطنه قزوين ورأس هناك .

له مؤلفات منها ، كتاب (وقائع الأيام وحوادث الإسلام) ، ورسالة في النظام الدستوري الإسلامي ، وتقريرات درسه في الفقه والأصول ، وديوان شعر وغيرها .

وهـو والد الشيخ حسن والشيخ حسين ، وكانت لهم مكتبة ضخمة في قروين ، ثم تبعثرت ومن نـوادر مخطوطاتها الشـاهنامـة المصورة المؤرخـة سنة

١٦ ـ ومنهم الشيخ أبو القاسم ابن الشيخ محمد تقي .

تخرج على والده وعمه المترجم ، ثم سافر إلى النجف الأشرف وقرأ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وغيره .

وأحذ الحكمة والفلسفة عن ملا آقا الحكمي ، واستقر في قزوين .

من مؤلفاته الحق المبين ، وشرح عـلى الشرائـع في مجلدين كبيرينوكانت وفاته سنة ١٣١٠ ، ومر ذكره في أعيان الشيعة .

١٧ ـ ومنهم الشيخ محمد جعفر بن الشيخ محمد تقي .

تخرج في الفقه والأصول والحديث على والده وعمه المترجم ، والشيخ أحمد الأحسائي ، وأخذ الحكمة والفلسفة على الآخوند الملا آغا الحكمي الفزويني ، وهمو من مشايخ محمد خان بن كريم خان الكرماني من أقطاب الشيخية الإبراهيمية في كرمان ، ويروي عنه ، كما صرح في أول (الكتاب المبين) .

من مؤلفاته تعمديل العقيمة والقراءة في القراءات السبع وأسماء القراء ، مينزان التلاوة فمارسي ملخص كتابمه تعديمل العقيدة والقراءة ألّفه بعمد سنة ١٢٦٣ .

توفي في كربلاء سنة ١٣٠٦ ودفن بها .

وكان مولده في قرية برغان^(۲) سنة ١١٦٧ .

وبعد هذا الإستعراض لأبرز رجال الأسرة نعود إلى مواصلة مسيرة المترجم الشيخ محمد صالح .

دراسته

درس أولاً في برغان ثم في قزوين ثم في اصفهان فكان من اساتذته في اصفهان : كل من الشيخ محمد البيد آبادي والشيخ علي النوري والسيد محمد مهدي الأصفهاني . ثم انتقل إلى كربلاء والنجف والكاظمية فكان من أساتذته فيها : الشيخ باقر البهبهائي والسيد حسين المعصومي والسيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ عبدالغني القزويني والسيد مهدي الشهرستاني والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض والسيد عبدالله شبر والشيد محمد المجاهد والنراقي .

إستقراره في كربلا

تنقل بين كرب لاء والنجف وقم وخراسان وطهران . ثم نفاه فتح علي شاه من إيران إلى العراق ، ومنه قصد الحج فسكن الحجاز سنين ثم رجع إلى العراق فأقام في النجف ثم رافق الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء إلى إيران حيث تشفع له الشيخ عند الشاه فوافق على بقائه في إيران على أن لا يسكن طهران فأقام في قزوين . وعلى أثر أحداث سنة ١٢٦٣ عاد إلى كربلا واستقر فيها حتى وفاته .

قزوين بين الأخباريين والأصوليين

ويمناسبة الحديث عن المترجم وذكر مدينة قزوين نشير هنا إلى ما ورد في سيرة المترجم في كتاب (موسوعة البرغاني الفقهية) عن الخلاف بين

⁽١) راجع له ترجمة مستقلة .

⁽٢) برغان : قصبة من ضواحي مدينة كرج التابعة للعاصمة طهران ولها طريق خاص من كرج عبر كيال آباد حوالي ١٧ كيلومتر ومن الطريق العام لطهران قزوين ٢٤٤ كيلومتراً من جهة الشرق للشارع العام وتقع في سفح جبال سلسلة ألبرز الشاغة ، وهي مركز لأربعة عشر قرية وعدد سكان برغان ٢٠٠٠ عائلة أي حوالي عشرة آلاف نسمة تقريباً ويزداد عدد سكانها في الصيف إلى أكثر من ثلاثة وأربعة أضعاف هذا العدد ، وتعتبر من أحسن مصايف العاصمة طهران .

⁽٣) يبدو أن الدين اغتالوه كانوا من جماعة الشيخية .

الأخباريين والأصوليين في قزوين ، فقد ذكر محقق الكتاب أن قزوين في القرن الشاني عشر كانت منقسمة إلى فريقين : اخباريين وأصوليين وأنه كانت للأخباريين قوتهم ، وكان يفصل بين الفريقين نهر السوق (رودخانة بازار) ، فالقسم الغربي من المدينة كان للأخباريين ، والقسم الشرقي كان للأصوليين . وأن الصراع بين الفريقين كان عنيفاً حتى أن الطالب الأخباري كان لا يحمل مؤلفات الأصوليين إلا بمنديل حتى لا تتنجس يده من ملامسة جلد الكتاب اليابس . وأن الأخباريين كانوا من تلاملة وأنصار الشيخ خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ وكان إخبارياً متطرفاً .

ويرى الكاتب أن رجوع الشيخ يوسف المحراني عن اخباريته ، أو على الأقبل اعتداله فيها يعبود إلى أنه زار قزوين وجرى بينه وبين الشيخ محمد الملائكة والد المترجم مناظرة في اجتماع كبير بمحضر من علياء الفريقين اشترك فيها الجميع . وأنه كان من نتيجة هذا الإجتماع وما جرى فيه حدوث بلبلة عظيمة في قزوين ، أخذت تتوسع وتتصاعد حتى عمت سواد الناس من الفريقين . وقد أدت إلى هجوم الأخباريين على دار الشيخ محمد الملائكة لإغتياله فلم يظفروا به ، ولكن احترقت داره وفيها مكتبته ، وأدى الأمر إلى أن نفت الحكومة الشيخ محمد من قزوين إلى برغان . وكان البرد قارساً في الطريق فمات أطفال الشيخ دنقاً ، ثم رزقه الله غيرهم في برغان كان منهم المترجم الشيخ محمد صالح .

وأن إنقساماً آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين انصار الشيخ أحمد الأحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الأمر أن يكبون محايداً وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ محمد تقي ، تكلم فيه بإسم الأحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وبإسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ، وانتهى الإجتماع بتكفير الشيخ أحمد .

أولاده

ترك من الأولاد ١ : . الشيخ محمد

ولد في كربلا حدود سنة ١٢٠٥ ، وتخرج عملى والده وعمه الشيخ محمد تقي ، والسيد على الطباطبائي الحائري ، صاحب (الرياض) ، والسيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وقتل في ساحات القتال ، في أوائل الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤٠ ، ونقل جثمانه إلى قزوين ، ودفن فيها .

وهو غير شقيقه وسميه الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار الآتي ذكره .

٢ : _الشيخ عبدالوهاب تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ عمد تقي ، وقرأ أيضاً على السيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وصاحب (الجواهر) . وحضر في الحكمة والفلسفة درس الملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦ وبعد وفاته التحق بحوزة الملا آقا الحكمي القزويني ويعد من الطبقة الأولى من تلامذته .

توفي في ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٤ ، ودفن في المقبرة العائليــة قرب والده .

له مؤلفات منها:

 ١ - (خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام): في خمسة عشرة جزءاً سخماً .

٢ ـ مخازن الأصول: في عشرين مجلداً ضخياً في علم أصول الفقه .

٣ ـ ديوان شعر .

٤ ـ شرح على (العرشية) لصدر المتألهين الشيرازي .

هبط طهران في الأواخر فكان من كبار المراجع إلى أن توفي فيها .

٣: -الشيخ حسن تخرج في العقليات على المولى علي النوري، والمولى ملاآقا الحكمي القزويني، وحضر في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ عمد تقي وصاحب الجواهر، واختص بالشيخ مرتضى الأنصاري، ثم هاجر إلى الحجاز، وبعد مناظرة بينه وبين بعض الشيوخ في المدينة، فاجأه من ضربه على رأسه ليلاً فتوفي في اليوم الثاني، وذلك سنة ١٣٨١.

له مؤلفات في الفقه والأصول ، ومناسك الحبج ، وحاشية على رسائل ومكاسب استاذه ، في أربع مجلدات ضخمة .

٤ : -الشيخ حسين تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه، وحضر في كربلاء على السيد إبراهيم القزويني ، صاحب (الضوابط) ، وفي النجف على صاحب (الجواهبر) ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على ملا آقا الحكمي القزويني ، ثم استقر في قروين وتصدى للتدريس في المدرسة الصالحية ، له مؤلفات في الفقه والأصول ، منها : منهج الرشاد في شرح الإرشاد .

٥: - الشيخ رضا: تخرج على والمده ، وعمه ، وصاحب (الضوابط) ،
 وصاحب (الجواهر) ، والشيخ مرتضى الأنصاري .

٦: _ الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار .

ولمد في قزوين سنة ١٢٤٠ وتوفي حدود سنة ١٢٩٤ .

تخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي وهاجر إلى العراق فالتحق في كربلاء بحوزة السيد إبراهيم صاحب (الضوابط) وفي النجف بحوزة الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وغيرهم ، وأخذ الحكمة والفلسفة من الملا آغا الحكمي القزويني .

له رسائل في الفلسفة ، وتفسير آية الكرسي .

الشيخ موسى: تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ مرتضى الأنصاري في النجف، وتتلمل في الحكمة والفلسفة على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية في قزوين.

من مؤلفاته : أسرار التنزيل في تفسير القرآن في مجلدين ضخمين . تــوفي سنة ١٢٩٨ .

٨: - الشيخ محمد عبلي: تخرج عبلى والده وشقيقيه الميرزا عبد الوهاب،
 والشيخ حسن ، وتتلمذ في العقليات على المولى ملا آقا الحكمى القزويني وتولى
 التدريس في المدرسة الصالحية بقزوين ، وفحو زميل السيد جمال المدين الأسد

والتعايش بين هؤلاء حتى وصلوا الى مرحلة التصفية الجسدية ، والاغتيالات ،

نصرة منهج اهل البيت رضى الله تعالى عنهم بالاغتيالات ، والهجوم على

البيوت الامنة للتصفية الجسدية ، بل يؤدي هذا الهجوم الذي قام به الاخباريون

الى موت الاطفال نتيجة البرد القارس اثناء خروج والدهم بحم ، أي وحشية

هذه ، وأي همجية ، وأي قلوب يحملها هؤلاء

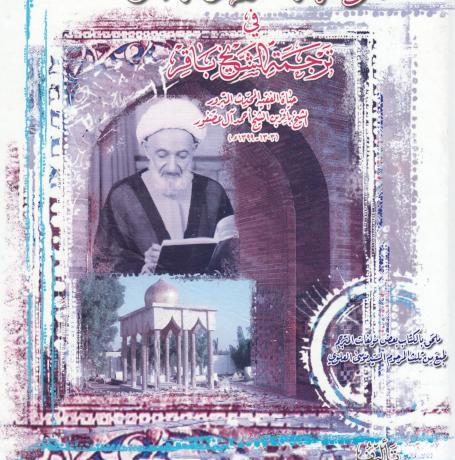
هل يحمل هؤلاء دين واحد ، ومعتقد واحد ، ومنهج واحد ؟!! ، وهل تكون

هجوم على بيت عالم من علمائهم لاغتياله ، هل انتهت طرق التواصل ،

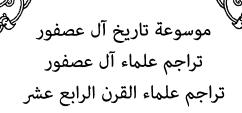
لعن السيد محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام

مَّصَوْح الريخ آل عصّفور المراجع علماءآل عصفور زاجم علماء القرب الرابع عشر









العقد الزاهر في نرجمة الشيخ باقر

حياة الفقيه المحدّث المبرور الشيخ باقر بن الشيخ أحمد آل عصفور (١٣٠٣-١٣٩٩هـ)

ئالىف محمود طرادة

ملحق بالكتاب بعض مؤلفات المترجَم طبع من ثلث المرحوم السيد موسى العلوي

النصاحة الأولى

على الصفحة عدد ٣٠ سطر ٦ عند قولنا «قد أغرتكم..»

إن أحد الروزخونية العراقين، ممن انتحل اسم خطيب، وليس له أدني نصيب، من معناه، ولا من حروفه حرف جاء لمعنى فيه، كان مستأجرا للقراءة في مأتم الصفافير بالمنامة، وفي المأتم الشرعي الذي يقيمه (السيد علوى)، كتب الله له الاستقامة ولقيّمة السلامة، وكان في (السنابس)، وكان ذلك الرجل المسمّى بالخطيب، على أثر كراسة الخطبتين، عارضها على منبر مأتم الصفافير بقراءة فتاوى قدمة، منقوصة وعدمة، ولم يقرأها مضبوطة، وكانت مشروطة بأمور، يقرأ منها فقرة ويترك فقرات، تلبيساً منه وتدليسا على الناس، ولم تتعرض تلك الفتاوي للموسيقي لأنها لم تكن وقت تلك الفتاوى موجودة، ولا على صويحباتها معطوفة ولا منسوقة، فقابله السيد علوي المذكور المشكور، وقال: سمعنا أنك اليوم حلّلت الموسيقي للقوم، فقال: نعم ليس بها بأس إذا كان (ما فيها رقص)، بلي قد كان- وكأنه يعني رقصة النفس، وكذلك ضرب الرؤوس بالسيوف، فانبري أحد الشبّان الحاضرين وقال له: (قم يا سيّد نعطيك سيف لتضرب معنا (حيدر))، وهذه الكلمة رمزة ونطزة، لتلك العملية النشزة، فأبي عليهم ونكُل وقال: (إن هذه الأعمال على أنها حرام، وإنما حللتها لأولئك الناس لأنهم فسّاق، والدين قام على الفسّاق)، وهذا الكلام إن صحّ عنه فهو هذيان، أو كان في حينه نعسان، أو .. أقول: ولعله نسى كل هذه الأدوات والآلات ولكن ليست هذه أول قارورة كسرت في الإسلام، ولا أول صنبورة شرعها أمثال هؤلاء (الروزخونية).

إن كثيراً و كثيراً من هذا الصنف من الناس، تكثر فيهم الوقاحة

والصلف، بل هو فيهم طبيعة وجيلة، ولا عندهم حياء -حتى الحضوري منه- ولا مثقال ذرّة، سيّما في جانب من يتعرّض لمهنتهم بشيء من التصليح والإصلاح، لأن ذلك ضدّ سيرتهم وديدنهم في قراءتهم المبنيّة على الكذب الصراح، وأقدّم لك شاهدا عليها من أهلها، ذلك أنه لما أعلن السيد محسن الأمين (عليه الرحمة) فتواه بتحريم الضرب بالسيوف والسلاسل وأعمالها في أيام عاشوراء، ومقاومة الذين يستعملون الطبول والصنج والأبواق وغيرها، مما تعارف الجهلة والسفلة من الناس في تسيير مواكب العزاء، وأضاف إلى هذا الإصلاح والتهذيب والتنزيه، أن عمد إلى تأليف كتب خاصة بتاريخ سيرة الحسين (عليه السلام)، وعرض لهذه السيرة عرضا مهذبا، وجرّدها من كثير من الشوائب والزوائد والأكاذيب، وألزم الخطباء خطته، ولما كانت هذه الخطة لا توافق خطة الكثير من هؤلاء القرّاء الروزخونيّة، حملوا على السيد المذكور حملة شعواء، وقد أيّدهم في نشاط الحملة ضده أنها جاءت متَّفقة ورغبة السواد كل الإتفاق، لأنهم ميلون كل الميل إلى هذه الخزعبلات، يرغبون في استماع الأخبار والأحاديث في شأن الأمَّة والثواب على استماعها وإسماعها، وإن كانت مكذوبة، لأنهم لا مِيّزون الغثُ من السمن، وإن كان داعيهم إلى ذلك هو الدين، فكان ممن جاهر بعداوة السيد أحد القرّاء، وكان في ذلك الوقت رئيس الروزخونيّة في العراق قاطبة، وجرّد لسانه بالسبّ وبهجو السيد، وقال فيه:

يا راكباً أما مررت بجلّـق فابصق بوجه أمينها المتزندقِ جلّق من أسماء دمشق الشام، وكان السيد يستوطنها آنذاك، وقبل ذلك كان يستوطن في جبل عامل جنوب لبنان.

الله أكبر ماذا تفعل الأنانية والتكبّر حتى يجسر، ويقول بهذا الكفر والمنكر، قد تزندق السيد المصلح الأمين، لما لم يعد عاشى رغبات الكذبة

والجهلة والشياطين، وكم لهذه الدعايات والأكاذيب في التاريخ من الشواهد، وكان بذرة هذه المسائل، التي خلقت هذه المشاكل، أعمال الجاهلية الثانوية،

التي من نسل الأحكام الجاهلية الأولى النسيئية، «إنها النسيء زيادة في الكفر، يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً»، ولكنّ نسيء الجاهلية كانوا «ليواطئوا عدّة ما حرّم الله»، وأما نسيء هؤلاء فكان مسبباً عن تواطئهم مع أصحاب المآتم، ونزولاً على رغبات الصبيان (۱۱)، من أشباه أولاد آدم، والجسارة التي أبداها هذا القارئ في جانب السيد المصلح الكبير، قد هوّنت علينا ما نزل بنا إثر بروز الكرّاسة الأولى من أوباش الناس ومن بعض القرّاء الصلفين فإن منهم من قال -ولم يزل يقول-: هذا الشيخ خرفان، وهذا أهون الأقاويل، ومنهم من قال هذا مأجور على هذا الكلام، ومنهم من يهدّد حياتنا بالإعدام.

ولكن عندي -أنا- كلُّ هذا هذيان وطنين، ولي عين ترعاني وعيون،

١ جولة حول كرامات سالفة، وكرامة جديدة حادثة زاحفة، إلى صف صويحباتها الزائفة، مثل كرامة (الدلة)، حيث تركتها قيمة المأتم فارغة من قهوة البن، وفجأة (شافتها مليانة) من قهوة الجنة، ومثل كرامة أساطين المأتم، عندما خرج من أعماقها وآماقها ماء أحمر مثل الدم، فأصبح شفاء لكل داء، وبالأخص أمراض العين، أما كرامات (الملالي)، فحدت عن بني إسرائيل ولا حرج ولا تبلي فإنه لا يعدها قلم الإحصاء، ولا ألف مرة، وهل يحصى حصى سامراء؟

وأما الكرامة المعنية بالعنوان أعلاه، فملخصها أنه صار اليوم السادس من محرم، ولما تصل الموسيقى المرتقبة، وجلس قيّم المأتم على العتبة (هادل) الرقبة، يتنفّس الصعداء، ويئن كمداً، فقال له القائم مقامه في مهامه والجليس: ماذا دهاك يا حاج، فداك كل غالي ورخيص، فقال له: لا تلمني فتؤلمني فوق ما أنا فيه، أليست هذه الليلة هي السابعة، ولم تصلنا الموسيقى التي اعتدنا أن نعزف بها في موكب أبو فاضل العباس، (تنزهت قداسته من الأدناس)، فما كانت إلا ساعة، وإذا بالبشير بوصول الموسيقى والبضاعة بالسلامة فتهلل بالفرح وجه الحاج والجماعة، وتوا وقبل الصباح ذهبوا إلى الإدارة، ودفعوا فلوس المكوس، وخلصوا الموسيقى، وحمد الله الحاج على توفيقه على العزف على المؤسيقى ليلة العبّاس، وعلى أثر وصول الموسيقى قرأ الفتوى المذكورة آنفاً القارئ العراقي المتماوت (بالحجي)، وقد طار جميعهم فرحاً ومرحاً للمنقبة، التي لو عقلوها لاعتبروها مثلبة وترحاً، أما نحن فنعزيهم بهذا الذنب، ونجمع الناس حول (الحجّي) والقارئ العراقي المتماوت بالكلام (والحَجِي)، والموسيقار والجوقة، وننشد فيهم (تعالوا على الإسلام نبكي نلطم، الله أكبر.. قد مات عرف وبدا منكر).

الإمَام السِّيِّدَ حِمْيِينَ ٱلأَمْيَن

مَغَنَّهُ مُؤْمَنَهُ مِعَلَى عَلَيْهِ السِّيِّيِّةُ جَسِنَ الأَمِيِّيْ

> ٷڒڒۯڵۼٙٲڔؙٛؿٚ۩ڮۻٛٷڰڬ ؠؾ؞ۅٮؾ

الإيكام الستيد عشين الأميثين





حَقَّقَهُ وَأَخَرَجُهُ وَٱسْتَدَلَكَ عَلَيْهِ حستنالامثين

دَامُ الْمُعَـُّامُ فَ لَلْمَطْبُوعَاتَّ بَيرويَتُ

كتاب لواعج الأشجان في مقتل الحسين (ع) وانتقيته من الكتب المعتمدة ورتبته باحسن ترتيب واردفته بكتاب اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالثار وبكتاب الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد وبالنعي للشيخ محمد بن نصار وطبعته فراج ذلك رواجاً تاماً.

ورأينا ان تدريب القراء على قراءة الصحيح لا يتم الا بوضع كتاب فألفنا كتاب المجالس السنية في مناقب ومصائب النبي والعترة النبوية في خمسة اجزاء الأربعة الأولى خاصة بالحسين (ع) وبعضها يزيد على مائة مجلس وطبعناها مرارا والخامس خاص بالنبي والزهراء وباقي الأثمة الأحد عشر وقد نفدت نسخه كلها.

ومن جهات الخلل في اقامة العزاء جرح الرؤ وس بالمدى والسيوف ولبس الاكفان وضرب الطبول والنفخ في البوقات وغير ذلك من الاعمال وكل هذا عرم بنص الشرع وحكم العقل فجرح الرؤ وس ايذاء للنفس عرم عقلا وشرعا لا يترتب عليه فائدة دينية ولا دنيوية بل يترتب عليه زيادة على انه ايذاء للنفس الضرر الديني وهو ابراز شيعة اهل البيت بصورة الوحشية والسخرية وكل ذلك كلبس الاكفان وباقي الأعمال مزر بفاعله وبطائفته لا يرضاه الله ولا رسوله ولا اهل بيته فهو من عمل الشيطان وتسويل النفس الامارة بالسوء سواء اسمي بالمواكب الحسينية ام باقامة الشعائر ام باي اسم كان فالأسهاء لا تغير حقائق الأشياء وعادات الطغام من العوام لا تكون دليلا للأحكام . وكانت هذه الأعمال تعمل في المشهد المنسوب الى السيدة زينب بقرب دمشق احدثه بعض قناصل ايران ولم احضره ابدا ونهيت عنه حتى بطل ، وقد عملت في ذلك رسالة (التنزيه) طبعت وترجمت الى الفارسية وقام لها بعض الناس وقعدوا وابرقوا وارعدوا وجاشوا وازبدوا وهيجوا طغام العوام والقشريين عمن ينسب للدين فذهب زبدهم جفاء ومكث ما ينفع الناس في الأرض.

لقد اشاعوا في العوام ان فلانا خرم اقامة العزاء بل زادوا على ذلك ان نسبونا الى الخروج من الدين واستغلوا بذلك بعض الجامدين من المعممين فقيل لهم ان فلانا هو الذي شيد المجالس في دمشق فقالوا قد كان هذا في اول امره لكنه بعد ذلك خرج من دين الاسلام وعمدوا الى شخص من الذاكرين يسمى السيد صالح الحلي بذلوا له مالا على ان يقرأ في بجلس انشؤوه كمسجد الضرار ليقرأ فيه السيد صالح ويقدح فينا ورهن بعضهم لذلك داره وانفق المال الذي رهنها به في ذلك السبيل(۱).

السفر للحج

في سنة ١٣٢١ عزمنا على الذهاب الى حج بيت الله الحرام من دمشق

الشام ومعنا العيال وليس معنا من النفقة غير خس ليرات ذهبية فاستدنا لاكمالها ووفق الله بجنه وفضله لذلك وكان ذلك في امارة الشريف عون .

في مصر

فذهبنا من طريق مصر بحرا من بيروت الى بور سعيد فالاسماعيلية فالقاهرة وزرنا مشهد رأس الحسين (ع) فخلنا انفسنا في كربلا لأن ما يفعله المصريون في ذلك المشهد لا ينقص عما يفعله العراقيون الشيعة في كربلا . وهو مشهد مبني بناء متقنا ورأينا فيـه مدرسا معمها جالسا على منبر صغير وحوله تلاميذ يستمعون الى درسه وزرنا مشهد السيدة زينب وهو مشهد معظم مبنى بناء غاية في الاتقان وقد ذكر في حرف الزاي من اعيان الشيعة من هي صاحبة هذا المشهد وزرنا قبر محمد بن ابي بكر والامام الشافعي اما مشهد السيدة نفيسة فلم نوفق لزيارته ومشهد مالك الأشتر هو خارج القاهرة لذلك لم نوفق لزيارته وذهبنا الى القناطر الخيرية وهي على النيل وقضينا نهارا كاملا هناك بضيافة بعض الدمشقيين الأكارم وذهبنا الى جنينة الحيوانات وفيها من كل حيوان إيمشي على اربع او يطير بجناحيه منها الأسد ولبوته وهو في مكان منفرد لا يدنو اليه احد رابض على سرير من الخشب كجلوس الملك على سرير الملك والزرافة والقنغر وحمار الوحش وبقر الوحش والفيل وغيرها من الطيور وحيوانات البر والبحر والى الأهرام وابو الهول والكنيسة وغيرها وهذه الأسهاء والأمور التي مرت مذكورة مفصلة في الرحلة الحجازية الأولى في الجزء الثاني من معادن الجواهر المطبوع.

زيارة الأزهر

وكان ذلك ايام تعطيل الدروس الرسمية فذهبنا الى الجامع فوجدنا في علي المعاضرين كان قد فرغ منه فجلست انا ورفاقي الشاميين فالتمس احد التلاميذ من الشيخ ان يعيد لهم الدرس وهو في قصة الحكمين وكان قصده تبكيتنا و ونحن بزي اهل الشام بها كان يتلاعب به معاوية وعمرو بن العاص باهل الشام فقال له الشيخ لعل بعض الجالسين لا يروق لهم ما اشتمل عليه الدرس يعنينا فأصر عليه فأعاده وكلها وصل الشيخ الى شيء يعاب على الشاميين التقت ذلك التلميذ الينا حتى وصل الى تلاعب عمرو بأبي موسى فقال التلميذ تشرفنا بأبي موسى .

الى الحجاز

ثم ركبنا القطار الى بور توفيق ومنها ركبنا في سفينة مصرية ونذرنا الأحرام قبل الركوب واحرمنا ولما حاذينا الجحفة صفرت السفينة صفيرا عاليا اعلاما بالمحاذاة لأنه وضعت في البحر علامات تدل على ذلك فجددنا نية الاحرام والتلبية ولم نزل سائرين حتى وردنا جدة ومنها الى مكة المكرمة فأكملنا اعمال عمرة التمتع وذهبنا الى منى وعرفات وانحمنا فروض الحج ثم توجهنا الى المدينة المنورة على ظهور الجمال.

العددة

فاستاجرنا من مكة المكرمة الى الشام الخشب بأربعين ليرة عثمانية وهو مركب طويل له شقتان يركب فيه اثنان على بعير واحد والجمال قطاران تحيط بها العساكر السلطانية يمينا وشمالا ففي احد الجانبين عسكر شاهاني على بغال وفي الجانب الآخر (جندرمة) على خيل ذكور وبين كل واحد واخر مرمى حجر وأمام الكل قائد معه مدفع على جمل فاذا وصل الحاج الى المنزل اقام قسم من هذا العسكر بالتناوب حول الحاج ببنادقهم وبين الواحد

وي فخلا الميدان للخطباء المجددين . وإذا قدر لك أن تحضر واحدا من هذه المجالس عرفت كيف يكون الاصلاح الصحيح والترجيه الحق ، وعلى منهج هذه المدرسة سأر من جددوا بعد ذلك من الخطباء في بيروت وجبل عامل وغيرهما . ولم يكتف رحمه الله بهذا القدر بل ثار ثورته الكبرى على ما يرافق هذه الذكريات من بدع وضلالات واعمال شاذة ، وألف رسالته الشهيرة (التنزيه) داعيا إلى تنزيه الدين من الاباطيل ، وتنزيه المحافل من الاضاليل ، وجابه للعامة بما لا يتفق مع عقائدها وتقالبدها المفسدة ولم يبال غضبها وصخبها ، وعندما حدره بعض صحابته من خطر ثورة العامة أبتسم وظل مندفعا فاثار الرجعيون العامة على هذا التفكير الجديد ثورة عارمة وتعرض رحمه الله لاعنف الحملات واشدها بذاءة ، ولكنه صمد لما بقوة شخصيته حتى فازت دعوته وعلم الناس انها دعوة الحق .

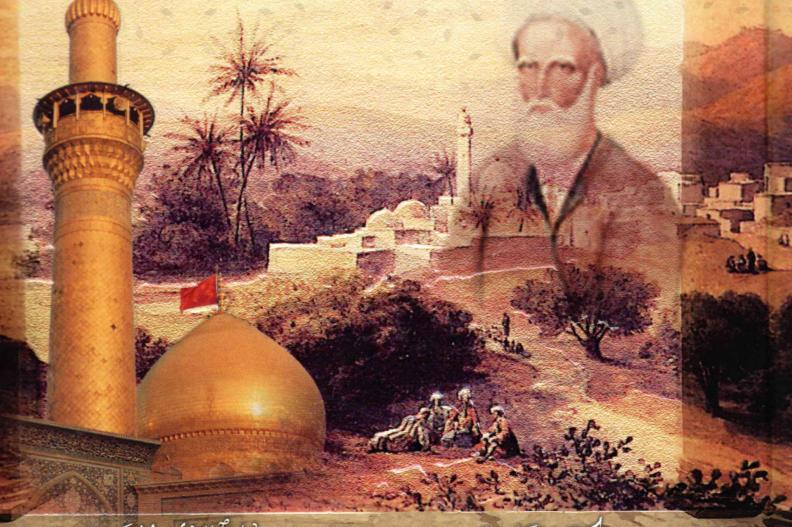
⁽١) راجع مقال الاستاذ جعفر الخليل. الآتي في هذا الكتاب دح، .

آل كاشف الغطاء يحكم على الرشتي بالدروج من الدين وانه لا يجوز تقليده او احد مسألة دينية منه همن هعل ذلك هلن يغهر الله له ولن تُقيل

تورته

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكائل المنافية

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

عمل شائن مثله، لا سيما وهو يومئذٍ من أكابر مراجع الدنيا والدين، ولم يكن ليصعب عليه الحصول على ثمن دارٍ يهم بشرائها. وقد صرح بعض مترجميه بأنه «كان عفيفا أبياً مترفعاً عن الحقوق ولا يتناول منها درهماً واحداً كما أخبر بذلك وكيله الحاج إبراهيم شريف، وإعاشته ونفقة عباله مما يرد عليه من الأنعام والهدايا، وما تدرة عليه بعض الأراضي الزراعية التي هي من عطايا الولاة له»(۱). هذا إذا غضضنا النظر في فقاهته وورعه ومركزه الاجتماعي، فمن رابع المستحيلات أن يتذلل للرشتي بذلك النحو ويستعطفه ليعفيه من مبلغ تافه. ومن المستحيل أيضاً أن يقدم كاشف الغطاء مثل ذلك الرجاء إلى الرشتي فيردة ذلك الرد، وهو محتاج إلى صغار الأنصار والأتباع لا مثل كاشف الغطاء الذي هو مرجع النجف، ونصير الرشتي يزوره ويهبط داره في كربلاء، ويلوم خصومه على معارضتهم له. ويشكك في القصة أكثر كون المصدر الذي استقى منه الكرماني معارضتهم له. ويشكك في القصة أكثر كون المصدر الذي استقى منه الكرماني مجهولاً، فمعظم ما كتبه الكرماني عمّا حلّ بالأحسائي والرشتي ترجمة واقتباس ممّا ذكره الأخير في كتابه «دليل المتحيرين» كما لا يخفى على البصير. وليس لهذه الحادثة هناك ذكر ولم يشر إليها الرشتي من قريب ولا من بعيد.

وقد أيّد كاشف الغطاء فقيه آخر من النجف واستند إلى فتواه، فكفّر الرشتي أيضاً دون أن يسمع منه أو يقرأ له ما يوجب التكفير وإنما اعتمد على حكم كاشف الغطاء فأمضاه. ولم نتوصَّل إلى معرفة هذا الشيخ المفتي بصورة تفيد الجزم، فقد عبّر عنه الرشتي بقوله: «وأعجب منه أن عديله ومثيله يقول بأني لم يتبيّن لي شيء، لكنّه عالم تكلّم وحكم، فأمضيت حكومته (٢). وقال الكرماني إنه أخوه (٣). وعلى فرض صحة ذلك فإننا لا نعرف أي الأخوة كان، فللشيخ علي ثلاثة أخوة أكبرهم الشيخ موسى المتوفى سنة ١٢٤٣ ـ ١٨٢٧ وليس المراد قطعاً لأن تكفير الرشتي حدث بعد وفاته، ولأنه وقف من تكفير الأحسائي موقفاً مشرفاً

⁽١) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٧٠.

⁽٢) دليل المتحيرين، ص ٧٤.

⁽٣) هداية الطالبين، ص ١٤٣ و١٤٤.

يكون أخوه مقتدياً به في ذلك وتابعاً له؟ كما لا يصلح مكوثه في الحلة لأن يكون دليلاً على أنه غير صاحب الحادثة، فربما كان قام بذلك في النجف قبل عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م التي هاجر فيها إلى الحلة. ولو وقفنا على تاريخ الافتاء والتكفير لتوصَّلنا إلى معرفة المفتي والمكفّر، نعم للرشتي عبارة توحي بأن المفتي الثاني كان أخا للشيخ على فقد قال: «أتاني آتٍ من قبل أحد الشيخين (١١)! وحيث كان في القوس الصعودي الأصغر مقدم على الأكبر جاء رسول الشيخ الأخر. . . ، (١٦) وفي موضع آخر: «أتاني ثلاثة رسل من جناب الشيخ الأكبر، فلعله كان أخاه وإن الكرماني قد اعتمد في ما قاله على ما سمعه من مشايخه.

وكيفما كان قد انتشرت قصّة الرشتي في النجف على نطاق واسع، وكثر ثلبه والاستخفاف به في الأوساط العلمية، وتناولته ألسنة العامة والسوقة بالنقد اللاذع والشتم البذيء... ولم يكتف القوم بذلك وبدا لهم أن لا يقصروا الدعاية ضدَّه على النجف، فتعدوها إلى سائر المدن العراقية، وقد وقع في يد الرشتي أحد الكتب التي أرسلها الشيخ علي كاشف الغطاء إلى البصرة، وكان قد منع فيه الرجوع إلى الرشتي في أمر من أمور الدين من الأصول والفروع. بل تعدَّت الدعاية إلى خارج العراق وباقي البلاد الإسلامية، فقد بعث أحد رؤساء الهند إلى الرشتي صورة كتاب أرسله كاشف الغطاء إليه، وقد ورد فيه قوله: "إنَّ السيد كاظم الرشتي خرج من الدين وعن مذهب المسلمين، وقد أعرض عنه جميع العلماء، وعدل عن تقليده جميع المؤمنين الأذكياء، فوجب علينا إعلامكم بأنه لا يجوز تقليده ولا أخذ مسألة من المسائل الدينية عنه، فمن فعل ذلك لن يغفر الله له يجوز تقليده ولا أخذ مسألة من المسائل الدينية عنه، فمن فعل ذلك لن يغفر الله له أبداً، ولن تقبل له توبة، وقد سأل الرئيس الهندي من الرشتي عمًّا إذا كان ذلك قد صدر عن كاشف الغطاء حقاً؟ وعن الأسباب الموجبة له، وعلق بما مضمونه "إنه تمنًى أن يكون قد مات ولم ير هذا الكتاب أو يسمع به» (٣).

⁽١) لا يخفى على الف. . ما قصده الرشتي بهذا التعبير؟

⁽٢) دليل المتحيرين، ص ٧٦، ٨٠.

⁽٣) دليل المتحيرين، ص ٧٥.

٤ ـ وفاته وقبره:

وأخيـراً، وبعد صراع طويل وجهاد مرير، وحروب طاحنة وحملات واسعة قاومها الرشتي بـأعصاب فولاذية، وقابلها بصبر ورباطة جأش، وبالرغم مما تميّز به من قدرة خارقة على تحمُّل الصعاب والمتاعب؛ فقد أثرت عليه واقعة نجيب باشا تأثيراً بالغاً، فلم يكن ليهون عليه ما حلّ بالقوم وإن كانوا أعداءه وخصومه، ولم تفرحه إبادتهم وإن صفا له الجو وخلا الميدان من معارض، فقد كان يمرّ بالديار وهي خرائب؛ تنعي فيها البوم وتصفر في أروقتها الرياح وتتجاوب الأصداء؛ فيقف عليها منكسراً خاشعاً يتصور المأساة وأيامها السود، حين كانت المدافع العثمانية تمطر المدينة بـوابـلٍ من القنابل، وسيوف الجند تعمل في رقاب المارة من مختلف الطبقات، لا ترحم شيخاً لكبره، ولا طفلاً لبراءته، ولا امرأة لضعفها، ولا زائراً لغربته، ولا تميّز بين محارب ومحايد، ومخالف ومؤيد، بل تحصد الرؤوس كما يحصد المنجل السنابل، والناس مذعورة تفر فرار الغنم إذا شد عليها الذئب، ﴿يوم يفرّ المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ﴾ [عبس/ ٣٣ ـ ٣٥] وكيف انهالـوا على بيته بلا شعورِ طلباً للنجاة وأماناً من الموت بعد أن رفضوا الحلّ السلمي إذا كان عن طريقه أو بواسطته كرهاً وتحدّياً، وكيف حدا بالقوم حادي الموت زرافاتٍ ووحـدانـا، فخلت منهم الديار وعفت الآثار مرة واحدة، وتعود به الذاكرة إلى ما قبل الحادثة بسنين يوم جمعوا عليه الغوغاء من كل صوب وحدب حتى ضاقت بهم البلاد، وحشروهم في مجلس عام ضاقت أرجاؤه فتسلَّقوا جدرانه وسطحه وملأوا الطرق المؤدية إليه، وذلك ليحاكموه ويهتكوه ويعلنوا كفره على الملأ . . . ويوم أمروا أتباعهم بخطف عمّته في حرم الحسين عَلَيْتُ إِلاَّ وهو يصلِّي بين يدي ربّه. . . ويوم رموه بالرصاص وهو خارج من صحن الإمام ليقتلوه فأخطأوه وأصابوا خادمه... ويوم أرادوا إجلاءه عن كربلاء فنادوا بالناس وجمعوهم عليه وهو يدرّس، وأرادوا أن ينزلوه على المنبر لإخراجه. . . كان يستعرض ذلك كله في ذاكرته كما يستعرض شريط السينما فتنهار قواه وتضعف عن حمله رجلاه، لكنه لم يكن ليهون عليه ما حلّ بالقوم من إبادة وفناء ومصير مؤلم.

وبـقيت تلك الخواطر تجول في ذهنه، وظلَّت مظاهر استباحة المدينة ماثلةً بين عينيه لا تنفارقه لحظة، فظهرت عليه إمارات المرض والانهيار بالتدريج، وأخذ يحسّ بدنو الأجل، فـقرر أن يزور العتبات المقدسة في العراق ويودّع مراقد الأنمة عَلِيْتَكِيْنِ وأحبُّ أن يـرافقه أصحابه وأحبابه في تلك الزيارة، فأمرهم بذلك وطلب إلى الميرزا حسن الطبيب _ وكان من تلامذته الأعلام _ أن يصحبه أيضاً، فاعتذر منه لإشراف على معالجة عددٍ من المرضى، فرجاه أن ينظم لهم العلاج ودستور العمل به ليصحبه لأنه يظنُّ أن ذلك آخر أسفاره، فردّ عليه بأنَّه صحيح سالم وسوف تتكرر زياراته بإذن الله، فقال له: إنني أعرف شيئاً لا تعرفه، فاسمع ذلك منى ولا تنفض به إلى أحدٍ. فامتثل وزار مع أصحابه سامراء، ولما عاد إلى الكـاظميــة وانتهــى مــن زيارة الإمامين ﷺ <mark>دعاه الوالى نجيب باشا، فزاره في</mark> بغداد وبالغ في تعظيمه وتكريمه، ودس له سما في القهوة، ولما عاد إلى منزله تقيًّا دماً واضطربت حالته، فعجل أصحابه بحمله إلى كربلاء وبقى يومين أو ثلاثة، وتوفى بعد ساعتين ونصف من منتصف ليلة الثلاثاء الحادي عشر من ذي الحجَّة عام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م ـ وهي الليلة نفسها التي هاجم فيها نجيب باشا كربلاء من السنة السابقة (١) ـ وجهّزه وصلَّى عليه الشيخ حسن كوهر بوصية منه (٢) ودفن في رواق الحسين عَلَيْتُلِيدٌ خلف الشباك الواقع عند أرجل شهداء الطف (رض) ووسعوا الحفر من الأسفل حتى ألحدوه في داخل الحرم الحسيني بالقرب من قبور الشهداء، وأرّخ وفاته بعضهم في آخر قصيدة نظمها في رثائه ـ وكانت مكتوبة على لوح قبره _ بقوله: وكل شطر منه تاريخ:

الاقل بتاریخه (غاب نور) وإن شئت قل (غاب بدر الهدی) ۲۰۲/۱۰۰۳

⁽۱) مكارم الآثار در أحوال رجال دورة قاجار: ۱/۲۲۰ و (فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: 1/١٥٤ و ١٥٤ رهداية الطالبين، ص ١٥٤ و١٥٥) وفي الأخير أنه سمّ في شراب قدّم له وابتلي على أثره بعطش شديد فكان لا يهدأ حتى توفي.

⁽٢) الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة، ص ٤.

وقد دفن بعده إلى جنبه تلميذه الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم خان ظهير الدولة القاجاري، رأس شيخية كرمان والمتوفى عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م، وكان قد سأل ذلك من الله عندما تحدُّث عن موضع دفن الرشتي وقبور الشهداء، فقـد قـال: «اللَّهـم أحينا حياتهـم وأمتنا مماتهـم وتـوفّنا على محبَّتهم وولايتهم واحشرنا معهم آمين يا ربّ العالمين، وعلَّق ولده الحاج محمد خان الكرماني على ذلك بقوله ما ترجمته: إنَّ الله قد استجاب دعاءه، وقد اجتمعت هناك تربة غريبة عنـدي منهـا وفيهـا رائحـة تفّاح(١)! وكان بين الحرم والرواق شباك ترى منه قبور شهداء الطف، ومن في الحرم الشريف، وكان الغرض من وضعه ليكون حائلًا دون العبور والمرور احتراماً للشهداء بعدم وطء قبورهم، وكان قد وضع على قبر كلُّ من الرشتي والكرمّاني رخامة نفيسة كبيرة ومصاحف أثرية مذهَّبة وأضوية ثمينة وستائر نادرة مهمة، وفي أيام الحرب العالمية الأولى وضعف آل عثمان وتسلُّط الإنكليز، في سنة ١٣٣٥ أو ١٣٣٦ ـ ١٩١٦ أو ١٩١٧ أقدم آل كمونة ـ من بيوت كربلاء ـ لسابق عدائهم مع السيد أحمد بن السيد كاظم الرشتي المقتول عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، وكانوا يتطاولون على الناس بحماية الإنكليز، وبمساعدة جمع من أعراب أطراف كربلاء، أقدموا على الهجوم على دار السيد قاسم بن السيد أحمد الرشتى؛ فهرب صاحب الدار ونهب ما كان فيها، وأشعلت النيران بعد ذلك، وبعد الفراغ منها هجموا إلى داخل الرواق الحسيني؛ فقلعوا صخرة قبر السيد كاظم الرشتي وتلميذه الكرماني ونهبوا ما كان هناك من نفائس الأشياء المذكورة، وقلعوا الشبكة التي كانت تفصل بين الحرم والرواق لتصبح مدخلًا ومعبراً ولتداس القبور بـالأرجـل(٢) ثم وضع بدل الشبَّاك باب هو الآن أحد أبواب الحرم الطاهر، والظاهر أنَّ خصوم الرشتي وأبناءهم لم يشفوا صدورهم منهم وهم أحياء، بل تتبعوهم وهم أموات، وظلوا يلاحقون أبناءهم وأشياعهم ويجرُّعونهم ما يتمكنون عليه من الغصص. ومن غرائب الأشياء ما وقفت عليه في بعض

⁽١) هداية الطالبين، ص ١٥٥ و١٥٦.

⁽٢) فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ١/١٥٥ _ ١٥٧.

منشورات (ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية) فقد قدَّم له الناشر كلمة جاء فيها: «والذي يؤخذ على أهل كربلاء أنهم لم يكافحوا هؤلاء المشركين ويتقوا ضلالهم بالطرق الإرشادية وغيرها إلاّ ما جرى للمرحوم الشيخ فخري كمونة أيام الحرب العالمية الأولى فإنه قضى عليهم ونبش قبر كاظم الرشتي وعفّى أثره وأحرق ما فيه من رميم، وذكر أن ذلك كان بوصيةٍ من أبيه إذ قال له: متى سنحت لك هذه الفرصة؛ فافعل ذلك، (الله وأحفاده) سبب عداء آل كمونة المستحكم.

ه ـ أولاده وأحفاده

بالرغم من الدعايات السيئة التي كانت تبت ضد الرشتي، والإشاعات المغرضة التي كان يطيّرها خصومه حوله لتفريق الناس عنه، فقد كان له مركز اجتماعي مرموق، ومكانة دينيَّة كبيرة، ومجلس درس حافل بوجوه أهل الفضل، وكانت داره ملتقى كبار الرجال ومختلف طبقات الناس من كل المدن العراقية، كما كانت حكومتا إيران وآل عثمان تكنّان له احتراماً وافراً، وكان السفراء والقناصل وغيرهم من الشخصيات التي ترد إلى بغداد وكربلاء من مختلف البلاد الإسلامية تحرص على لقائه وزيارة داره، وظلَّ بيته محط رحال الأدباء ومنتجع الشعراء، فقد قصدوه من معظم المدن العراقية ومدحوه بغرر القصائد وحظوا بنائله وجوائزه، أما شعراء كربلاء فشذ فيهم من لم يشارك في مدحه أو تهنئته أو غير ذلك من الأغراض.

وبقيت داره طيلة حياته نادياً «يؤمُّه الشعراء حيث تروى فيه الأخبار وتنشد الأشعار» (٢) وكانت «مدرسة فكرية موجَّهة لأكثر شباب ذلك الجيل حيث تطرح فيها القضايا الدينية ويدور النقاش في العلم والأدب والفكر» (٣) وكانت للرشتي

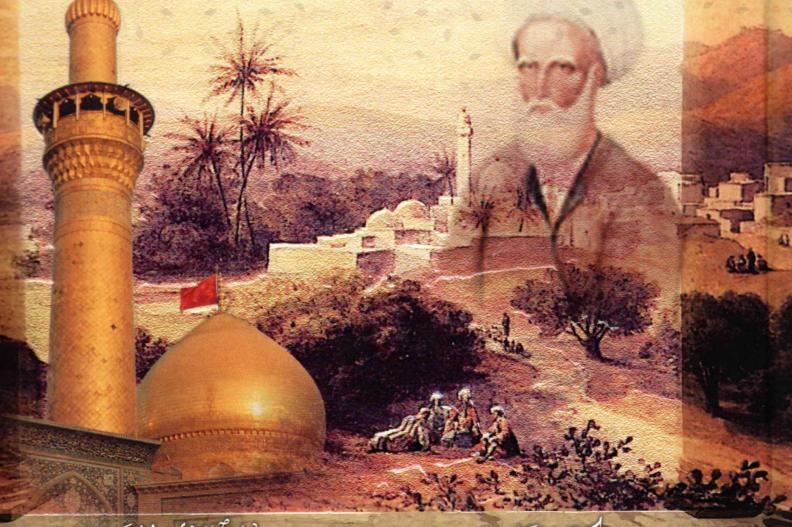
⁽١) الاعتصام بحبل الله، ص ٨.

⁽۲) تراث كربلاء، ص ۲۲۶ ـ ۲۲۹.

⁽٣) شعراء من كربلاء: ١٤٣/١.

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكِالْكِالْكِالْخِلْفِيْك

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

يـوسف بـريطـم، والحاج محسن الحميري، والشيخ محمد علي الهرّ، وغيرهم، وأرّخ وفاته أصحابه من الشيخية بالآية الكريمة: (هو ﴿الحي الذي لا يموت﴾)، أما خصومه البابيون فأرّخوها بقولهم: «خسوف السفياني بالبيداء محققاً».

(Y)

الحاج محمد خان الكرماني ١٢٦٣ - ١٨٤٦ / ١٨٤٦ - ١٩٠٦

هو الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم خان القاجاري الكرماني (١).

كان للحاج محمد كريم خان ثمانية أولاد أكبرهم الحاج محمد رحيم، وهو فاضل شاعر ونبيل، وكان أولاد إبراهيم خان قاطبة والشيخية عامة يحبونه ويحترمونه، وثاني أولاد الخان هو محمد المترجم له، وهو من ابنة ملك آراء ابن السلطان فتح علي شاه، وكان لذلك أكثر جلالة وأعيانية في نظر الناس، وهو وأخوته من ابنة ملك آراء أقرب إلى قلب الأب وأحب إلى نفسه من باقي الأولاد لأدبهم وظرافتهم وسلوكهم، وقد انصرف إلى الدراسة العلمية على عهد أبيه، وكانت همته مصروفة إلى خدمته وتمشية أموره وكسب رضاه.

وتوقّي الخان فالتفّ عامة الشيخية حول محمد خان عملاً بوصية أبيه، وكان عدد من الخواص وأصحاب السر يرونه أولى من غيره بنيابة أبيه، وقد توقف خلال ذلك عدد من فحول علماء الشيخية، وظهر أنّهم لم يرتضوا تطبيق قانون الوراثة بالنسبة لرئاسة الشيخية، فسكت بعضهم على مضض وتحمّلوا ذلك ولم يدلوا بارائهم. واعترض آخرون كالميرزا محمد باقر الدرچهي «الهمداني» على تلك

⁽١) مصادر الترجمة:

۱ ـ شيخيگري بابيگري، ص ۱۹۲ ـ ۱۷۵.

٢ _ فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ١/٥٥ _ ٧١ و٢/٢٠٦ _ ٣٩٨.

٣ ـ المآثر والآثار / ٢٠١.

٤ _ مكتب شيخي از حكمت إلهي شيعي / ٥٩ _ ٦٤ .

الإجراءات، وأعلنوا احتجاجهم على الملأ، وعبروا عن سخطهم بترك كرمان والهجرة عنها، فغادرها الميرزا محمد باقر الذي كان صاحب مؤلفات كثيرة، والميرزا أبو تراب الكرماني من مجتهدي الشيخية أيضاً ومن عائلة «آل النفيسي» المشهورة في كرمان، وعدد آخر غيرهم، وقد حصل للميرزا محمد باقر بالإضافة إلى ما كان له في كرمان من رصيد ضخم وأتباع أقوياء متنفذين _ أنصار في نائين، وأصفهان، وجندق، وبيابانك، وهمدان، وغيرها، واستمروا على انفصالهم وكانوا يعرفون بـ «شيخية ميرزا محمد باقر» أو «شيخية باقري».

وحصلت اختلافات داخلية أخرى بين أتباع الأخوين رحيم خان ومحمد خان، وكان كل فريق يرغب في دعم صاحبه وتعيينه للخلافة والزعامة المذهبية، غير أنّ الخواص الذين هم أتباع الحاج محمد خان قد اقتصروا على العوام الذين اتبعوا أخاه محمد رحيم خان، إلا أنّ أتباع الأخير قد بقوا على اعتقادهم بأولوية صاحبهم حتى توفي، فالتحقوا بالحاج محمد خان الذي انحصرت رئاسة شيخية كرمان فيه، ونتيجة لذلك فقد بقيت الزعامة إرثاً لأولاد الحاج محمد كريم خان في كرمان.

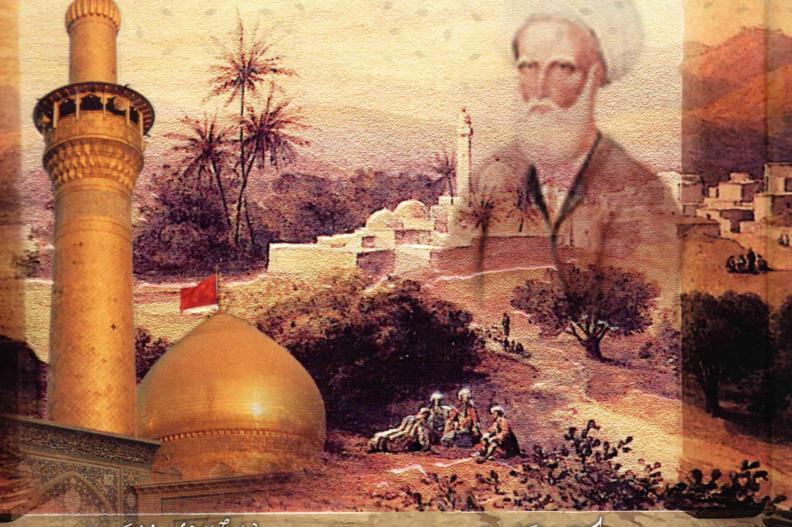
كانت ولادة الحاج محمد خان يوم الأربعاء (١٩) محرم عام ١٨٤٦ مقدراً وقد نشأ على أبيه فأحسن تربيته وتوجيهه، وتعلم القراءة والكتابة وقرأ أوليات العلوم على عدد من الأفاضل، ولازم مجلس أبيه وعمل في إدارة شؤونه واستفاد من درسه وألف كتابه «فصل الخطاب» في الفقه وقرأه بتمامه على أبيه فأجازه وصرّح أمام أصحابه بأنّ ولده فقيه، وقد أجازه عدد آخر من العلماء منهم الشيخ على البحراني، والمولى حسين الكنجوى، والشيخ جعفر البرغاني، وغيرهم.

وتصدّر بعد وفاة أبيه للتدريس والإفادة ونشر الأحكام، واشتغل بالتأليف فكتب في مختلف العلوم الإسلامية وترك ثروة فكرية كبيرة، وقد أحصى ابن أخيه الشيخ أبو القاسم الإبراهيمي آثاره فكانت (١٨٠ رسالة، و (١٢) فائدة، و (٥٥ مراسلات، و (١٥١١ درساً، و (١٥٢١) موعظة، وبلغ مجموعها (٢٠٥٠ مجلدات، و (١٤٤٤٧٤٢) سطراً.

وقد قاوموه بشدة وتوسع خصومه في إيذائه وتحريض العوام عليه، واستهانوا به كثيراً وعرّضوا كرامته للهتك بأبشع الأساليب، وأوعز خصومه إلى الأوبـاش والأراذل، فكـانـوا يخرجون على شكل مظاهرات ضدّه تطوف الشوارع وتطلق شعارات معادية، وتسب وتشتم بكل ما لا يليق من فحش وتكفير ولعن، وطالما تجمهر الغوغاء على بـاب داره مهددين، وتفاقم الأمر في السنين الأخيرة من حياته فبلغت بهم الحال مرة أن هجموا على داره وهم يحملون الحطب والنفط لإحراقها بمن فيها، وتجمهر أصحابه وأقاربه واتباعه وهم مدججون بالسلاح إلا أنَّه أمر بفتح أبواب بيته لخاصته وأتباعه فدخلوا جميعاً، وأمر بتجريدهم من السلاح وجمعه في مكان خاص بعد إحصائه، ووضع حارساً عليه حذَّره من تسليم شيء منه، ثم تدخلت السلطات وقام الجيش والشرطة بتفريق الناس، ووقع كثير مثل ذلك ممّا اضطره إلى الهجرة من كرمان، فخرج منها بأهله وأتباعه ووصل «باغین» علی خمسة فراسخ من كرمان، فعلم الناس بخبره وهموا بإرجاعه؛ فخرج الشاه زاده ركن الدولة والى كرمان مع عدد من العلماء منهم الميرزا حسين إمام الجمعة، والشيخ أغا باقر، والميرزا محمود بن محمد صالح، وغيرهم من رجال الدين والأعيان والأشراف، وجمع من عامة الناس، فلحقوا به واعتذروا منه لما حدث وطلبوا عودته فرجع، وهدأت الأوضاع بالنسبة له واتَّخذت التدابير اللازمة من قبل الحكومة للحيلولة دون وقوع مثل ذلك، وأخذت تؤدّب الأشرار وتعاقب المفسدين، إلا أنّه ظلّ متأثراً، وكان يتألم لجهل الناس إلى ذلك الحد وخضوعهم للتوجيه السيء الذي يعود عليهم بالوبال والعاقبة الوخيمة، ومع كل ما أصابه من أذى العرام فلم يكن ليحقد عليهم؛ لاعتقاده بسذاجتهم وبراءتهم وأنّ تبعة أعمالهم على المحركين والمنتفعين. ورغب أن يرتاح بعض الشيء فهبط قرية «لنكر» على سبعة فراسخ من جنوب كرمان، ومن المؤلم وما يدل على شدة انفعاله ما نقله بعض ثقات خدمه من أنّه نزل في طريقه إلى «لنكر» ليستريح على نهر ماء فهم الخادم بوضع سجادة له يستريح عليهافأمره بنكثها ففعل، فردّ عليه: أن كرّر نفضها جيداً لأنني أريد أن لا يكون فيها ذرة من تراب كرمان. وهكذا يرخص الوطن الغالي على المواطن مهما كان مخلصاً لتربته إذا تعرّض فيه للذل.

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهادرداستها



ذار الكِالْكِالْكِالْخِلْفِيْك

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

الإسلامية كما يقوم بها المسلمون. . ويتلون كتاب الله . . . ويحجون إلى بيت الله . . . وما إلى ذلك من الطقوس الإسلامية . . ا(١) .

وقد اتصلت بفريق منهم شخصياً وعاشرتهم في «عين التمر» (٢) فترة وسألت العديد منهم عن معتقداتهم، فكان جواب بعض المتعلمين منهم: أنهم لا يعرفون شيئاً عن ذلك، وكل ما يعلمونه أنهم شيخية (٢)، أمّا ما هي الشيخية ولماذا سميت بذلك وما هو الفرق بينها وبين باقي الشيعة، فهذا ما لا علم لهم به مطلقاً. وكنت إذا دخلت إلى مجالسهم ومآتمهم انهال العوام على يدي يقبلونها كما يقبلون يد سائر رجال الدين. وهم يرفعون في محلاتهم وبيوتهم صور المراجع من علماء النجف وغيرها من الذين يرجع إليهم في التقليد سائر الشيعة دون تفريق أو تمييز. ومن أجل ذلك كله نرى أنّ التصدي لعوامهم والنيل منهم بأي شكل كان مخالفة صريحة الشريعة الإسلامية وتعاليمها السامية، وخرق لأحكام الدين وعدم تورّع فيها.

وثمة مبرّر لما ذهبنا إليه فقد ورد فيه نص صريح في الأحاديث، وهو: أنّ ولاء عوام الشيخية لعلمائهم واقتفاءهم لأثرهم ودفاعهم عنهم ناشئ عن الإيمان المطلق والاعتقاد التام بصحة آرائهم وسلامة نهجهم وموافقتهم لباقي الفقهاء الناهجين على منوال آل محمّد علي المسلون على ذلك ومأجورون كما هو لسان كثير من الأخبار. يقول الشيخ عبد الكريم الماشطة: «وإذا كان بعض قاصري العقول من علماء الأصوليين يرى تكفير عوام الشيخية بسبب متابعتهم للأحسائي، فهو يبرهن على ضحالته وسخفه؛ لأن موالاة المنحرف عن الحق للشرع ـ لا توجب الكفر بإجماع المسلمين إذا كان الموالي له يعتقد أنّه من

⁽١) إلى مشيخة الأزهر، ص ١٦٩.

⁽٢) بلدة في طرف البادية على غربي الفرات تتبع محافظة كربلاء إدارياً أصدر عنها الأستاذ طالب علي الشرقي دراسة جغرافية تاريخية قيمة عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

⁽٣) قال الشيخ أغا بزرك الطهراني: ١٠٠٠ كانت المقيدة الشيخية سائدة بين أهل شتاتة عين التمر «فأرسل الشيخ زين العابدين المازندراني تلميذ الشيخ على مانع لهداية أهلها. ، (طبقات أعلام الشيمة: ١٩٩/).

أولياء الله؛ بل إنّ من يوالي المنحرف إذا كان يعتقد فيه النزاهة والعدالة لا بد أن يثاب على موالاته... الله الله المنحرف إذا كان يعتقد فيه النزاهة والعدالة لا بد أن

وقد روى عن الإمام الصادق عَلَيْتُلَا قوله: "إنّ الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعلم ما أنتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار (٢) وروى الكليني والصدوق بأسانيدهما عن الإمام الباقر عَلَيْتُلَا قوله: "لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه الله على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه وإن كان المبغوض في علم الله من أهل الجنة (٣).

وهذه الأحكام التي ذكرها الأثمة من أهل البيت لا تخص العوام بوجه من الرجوه ما زالت قصة إيمان واعتقاد، وإنّما تعمّ العلماء والعوام من الشيخية وغير الشيخية. ونرى أنّ كل خلف من علماء الشيخية يؤمن بقدسية سلفه إلى حد يرفعه إلى مصاف أولياء الله، وخاصة عباده المقربين لديه. فالسيد كاظم الرشتي يؤكّد في وصيته على وضع كتاب كتبه له شيخه الأحسائي في كفنه عند دفنه عسى أن ينتفع به عند الله بسبب شهادة شيخه في حقه (3)، وقد جمع الحاج زين العابدين الكرماني قطعاً من ألبسة مشايخه وأكّد في وصيته على وضعها في كفنه ودفنها معه عسى أن يغفر الله له بحرمتهم (٥). تلك هي نظرة العلماء إلى سلفهم فما رأيك بالعوام؟ وماذا سيفعل العوام بالنسبة لرجالهم الأوائل إذا شاهدوا تجليل قادتهم لهم وإعظام مراجعهم الذين يأخذون عنهم مسائل الحلال والحرام لسلفهم بهذا الشكل؟ فالقوم سواء العلماء منهم والعوام معذورون ومأجورون فيما يفعلون؟ لأنهم آمنوا، والإيمان والحب لوجه الله ورسوله عمل لا يبلغ ذروته عمل.

⁽١) مجلة البيان النجفية: السنة الأولى، ص ٢٠٠.

⁽٢) الكافي: ١/ ٣٧٠ و (وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٩).

⁽٣) المصدّران السابقين و (ثواب الأعمال، ص ١٣٢) و (عدة الداعي، ص ٣ طبعة تبريز عام ١٢٨٧) و (تاريخ بغداد: ٨/ ٢٩٦).

⁽٤) مجموعة الرسائل: ٢/٢.

⁽٥) فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي: ١/ ٤٥.



الرَبُخ المرَحْعِيَّة الدّينيَّة في القرنَهِن إلثًا مُزعَشرَ وَالنَّاسِعُ عَشِرالميلادبِّين

تأكيف العكرِّمة الكبيرُ الإمِرَام الشيخ محرِّ الحُرِّين كَارُف لغطاء محرِّ الحُرِّين كَارُف الغطاء

المتوفى سنة ١٣٧٣هم/ ١٩٥٤م

تحقيق الدكتورْجوْد الفروْيني لتعدد المعبود ، أو إتحاد الموجود ، وغير ذلك من المفاسد ، والمقالات الكواسد ، التي هي إنكار أنه تعالى واحد . حتى قال (قُدِّسَ سرّه) : وقد قلّد ، (يعني الفيض) ، في بعض تقليده بذلك رجلاً جاهلاً بمراد العلماء مغروراً لا اطلاع له على علوم الشريعة وضوابطها ، ولا خدم أهلها وحصل مما عندهم ، بَلْ كان قصده الشهرة ، وتعريف نفسه بمُعاداة أولياء الله لما اشتهر من قولهم «إذا أردت أن تشتهر فَقَعْ في مَنْ هو أكبر منك وعاده» ، وهذا الرجل اسمه مُحَمَّد أمين ، من تسمية الشي باسم ضدّه ، وكان في مكة وقت خلوها من الفضلاء :

وإذا ما خلا الجبانُ بأرض طلبَ الطعنَ وحدَهُ والنزالا

وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يُسمن ولا يُغني من جوع ، وكان يحضر أوقاتاً فيها درس ميرزا مُحَمَّد الأستربادي() ، ولم تطل مدة الرجل . فلما انتقل إلى ربه تصدّى لقصد الشهرة عارياً من العلوم التي بها يشتهر الجاورون ؛ فشرع هناك بالتنقيح والتدليس ، وأخذ مسائل من كلامهم لم يفهم مغزاها ، ولا عنده خبرها ، وضمَّ إلى ذلك ادّعاء منامات كثيرة وتخيلات إن صح شئ منها فمنشؤوه ماكان يستعمله من (الأفيون) ونحوه ، وموّه على ضعيفي العقول وقليلي البضاعة أشياء سَحَرهم بها ، وهي أوهى من بيت العنكبوت ، ولم يوافق فيما ادعاه ، ويظهر ذلك لمن عرفه حق المعرفة . ثم ادّعى العصمة لنفسه فيما يقع الخطأ فيه عادة في آخر رسالته ، ونحو ذلك من الخرافات . فتبعه كُلّ مريض القلب ، مقعد الهمة ، أكمه البصيرة ، قريح القريحة ، مغترّ بخضراء الدمن ، متخيّل بذيء ورم سمن ، ضعيف النقل ، صحفي ً التحصيل ، مائل إلى الراحة والتقبيح ، قاصد الطفرة إلى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة :

تُريدين إدراكَ المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ الشَّهدِ من إبر النحل

مكتّف بما يسمى من كتب الحديث ، بما اشتمل على التحريف والتصحيف ، لعدم إعتبار النقل المقرر ، والأخذ عن أهله المحرّر ، وخيَّلَ له حُبُّ الرئاسة بذلك القدر السخيف معرفة مراد الأمام (ع) كمتبوعه ، وإنْ كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه ، وإذا سئل عن شئ فتح الكتاب وأجاب كلما يخطر بفكره لئلا ينسب إلى عدم المعرفة ، وموّه على العوام ، أني ألقي إليكم مراد الأمام (ع) ، والمجتهدون يلقون إليكم من مخترعاتهم . فصار الناس بتابعته كإبل مائة لا ترى فيها راحلة ، وعز التوفيق والاخلاص لعدم أخذ العلم من وجوهه ، وكثر السواد ، وقل البياض وتقاعدت الهمم ميلاً إلى الراحة وانقبض العلم :

⁽۱) الميرزا مُحَمَّد بن علي الأسترابادي ، كان من كبار المُحدثين الرجاليين ، وقد كتبَ ثلاثة كتُب رجاليّة . تُوفي سنة ١٠٢٨هـ/ ١٨ م .

كأنْ لم يكنْ بينَ الحُجونِ إلى الصفا أنيسٌ ولم يَسمرْ بمكة سامرُ

وكانَّه برق تألَّقَ بالحِدى ثم انثنى وكانَّه لم يلمع

وقد تفحّصت عن حقيقة هذا الرجل ، وأحواله بمن رآه وظهر ما لفّقه أنه ليس بشئ يُعبأ به مع أني لمّا سمعت ببعض تمويهاته حصل لي أدنى ريب فلمّا تفحّصت عنه ، وطالعت (رسالته) ظهر لي تدليسه ، وقصور يده وغواية مطلبه . ولتتمة الكلام معه والردّ عليه مقام آخر ، وإن كان الأنسب السكوت عنه من قبيل : «رائحة الماء المتعفن بتحريكه يزيد» ، ولكن رأيت شياع ذلك عند العوام كشياع غيره بمن يضاهيه ، وهذا تنبيه للناقد البصير لئلا يغتر به . إلى أن قال (رحمه الله) : وقد جعل علماء الأمامية ـ خصوصاً العرب منهم ـ ضالين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عارفون أنه لأجل حب الرئاسة وجعل الشيخ المفيد أول مبتدع ، ومخرّب للدين . وذكر في حواشيه على أصول الكافي أن المشرك بعنى أنْ يقول «أنّ اللّه له شريك» لم يوجد أصلاً ، وأن كُلّ ما ورد من ذمّ المشركين ، فهو متوجه إلى المجتهدين . والرجل لم يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة مسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح من في قلوبهم مرض زادهم فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح من في قلوبهم مرض زادهم فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح من في قلوبهم مرض زادهم فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح من في قلوبهم مرض زادهم فسلك هذا ولمن بعنان القلم عنه إحالة على ما أوضحته من حاله في رمزم» أراد أن يفعل ما يضاهيه . ولنمسك بعنان القلم عنه إحالة على ما أوضحته من حاله في رسالة مفردة .

والمقصود هنا ذكر متابعة مَنْ قلَّدهُ(۱) في ذلك ، كما قلد غيره ، وزاد في الطنبور نغمة بتقليده الغزالي ، وصرف عمره في تتبع آثاره الشنيعة ، ومن جملتها تشنيعه في (الأحياء) وغيره على علماء الشريعة . وقد سلك سبيله المظلم وترك الاقتداء بمن يقتدى بهم ، ومن لم يصدّق فعليه بمطالعة رسائله فأني رأيتُها بعدما أرسلها إليّ ليهديني بها عن طريق الصواب ، فظهر لي منها العجب العجاب وكلامُها مُنتهبٌ من غيره ومثلٌ به ؛ كما يعرفه الناقد البصير . (إنتهى كلامه رفع الله مقامه)(۱) .

وأقول: ليتَ الشيخ علي (٢) أدرك تابعهما المُذم المُتأخر الذي زاد في الطنبور نغمات من السياسة والتدليس، أظنُّ أنّه مما أوحاها إليه أخوهُ إبليس، «وإنَّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم»، فجعل يعبّر عن الأغا البهبهاني بالبهتاني، وتارةً بالنهرواني مُدَّعياً أنه من

⁽١) يُقصدُ به الفيض الكاشاني (تعليقة المؤلف) .

⁽٢) النص منقول عن روضات ألجنات ، جـ ١ ، ص١٣٤ ـ ١٣٦ .

⁽٣) هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

خوارج (النهروان) بتقريب أنَّ الأباضية ـ وهي فرقة منهم ـ في نواحي (بهبهان) ، ويعبّر عن شيخنا الكبير بفقيه المروانيين مدَّعياً أنه ـ والعياذ بالله ـ من بني أميّة ، ويُعبّر عن السيد محسن الكاظمي بمحلل اللواط مدعياً أنه يرى حليته . وأنت خبير أن الأمويّة وحليّة اللواط ونحوهما مهما بلغا من القُبح لا يكونان بأعظم بما نسبه شريكه في الضلالة المذيم الحؤون ، من الشرك في حق الشيخ المفيد ، والطوسي ، والمرتضى ، والعلامة ، وأمثالهم . كيف والأموية والنهروانية مع الأيمان ، غير مقتضيين النقصان ، ولا مانعتين عن دخول الجنان ، بخلاف الشرك فأنّ الله لا يغفر أن يُشرَك به ويغفر ما دون ذلك .

ورأيتُ في كتب بعض المتأخرين أنّ (الشيخ) كتب في طهران رسالة لرده بعث بها إلى فتح على شاه ، ودلّ فيها على معائب الرجل وتدليساته وكفره ، وأتى بشواهد على عدم حيائه وعدم دينه وعدم عقله . وقد ذكر منها نبذة لطيفة صاحب «روضات الجنات» .

وأما نحن فلم نذكر منها شيئاً لعدم ثبوت صدور (الرسالة) منه ، وصحة إنتسابها إليه (قدس سرّه) فيه (لعنه اللّه) ، ولم يعرفها أحد من مشايخنا أدام اللّه وجودهم ، وما سمعوا بها عن مشايخهم ، مع أن (صاحب الدار أدرى بالذي فيها) ، بَلْ ولا يعلم بها أغلب أهل النجف ، بَلْ كلهم . ومما يؤيد ذلك ، بَلْ يكاد يورث الجزم بالعدم عدم تعرض الشيخ ميرزا علي في «قصص العلماء» لها بوجه من الوجوه لأنَّ هذا الرجل قَدْ استوفى في أحوال الشيخ ما لم يستوفه فيه أحد ، وأطنب بتفصيل أحواله ومصنفاته وعلمه غاية الأطناب ، وليس فيه إشارة ولا تصريح بأن الشيخ قَدْ ردّ عليه ، ولا ذكر ذلك في ترجمة ذاك الملعون فإن مجموع ما ذكر من تشاجر الهدى والضلال ما هذا نصه:

كان للميرزا مُحمَّد إلمامٌ بالعلوم الغريبة ، وكان يدّعي المهارة في معرفة أنساب العرب . وكان يقول ـ والعياذ بالله ـ إنَّ الشيخ جعفر النجفي هو منْ نسل بني أُميَّة . وبعد وفاة الشيخ جعفر قال جعفر قال هذا الملعون المطرود: «مات الخنزير بمرض الخنازير» حيث كان الشيخ جعفر قد أُصيب بمرض (الخنازير)(۱) الذي يحصل منْ تورُّم الرَقَبة .

وبسبب أفعاله الشنيعة ، وتضلّعه بالسحر فقد أصدرَ علماءَ العتبات المُقدسة حُكْماً بتكفيرهِ وقتله . وعندما هَمُّوا لاقتحام داره لم يجدو لها (باباً) من تأثير سحره ، فكسروا الحائط ، ثم قتلوه (۱) .

⁽١) الخنازير : مُفردها (خنزيرة) : غُدَّة صُلْبة تكون في العنق تظهر على سطحها أدران شبيهة بالعُقد ، وهي ما تُسمى الآن (تورَم أو سرطان الغدد اللمفاوية) .

⁽٢) قصص العُلماء ، ص١٧٩ .

فلو كان الشيخ قَدْ ردّ عليه في رسالة أو كتاب لكان هذا محل ذكره ولو إجمالاً ، وهو بمن لا يحتمل فيه عدم الاطلاع على مثل ذلك لقرب عهده ولكثرة تردده في البلدان ، زيادة على أن أغلب تحصيله في طهران لأنّ (تنكاپن) من قراها ، وقد حصَّل أغلب تراجم العلماء منها ، وقد مكث بها سنين متعددة ، وهي محل الواقعة بين الشيخ والأخباري ، فلو كان لذلك أثر لَمَا خفى عليه .

والحاصل أن العقل والاعتبار مساعدان لمن يقول بالأنكار ، فأن الشيخ أجلُّ أمراً ، وأعلى قدراً من التعرّض لمثل هكذا أمر ، والبديهة قائمة على بطلانه ، وانه من أقل تزويره وبهتانه :

فما كلُّ فعّال يجازى بفعلهِ ولا كُلُّ قوّال عليه يُجابُ ورُبُّ كلامٍ مر فوق مسامع كما طن في لوح الهجير ذُبابُ

* * *

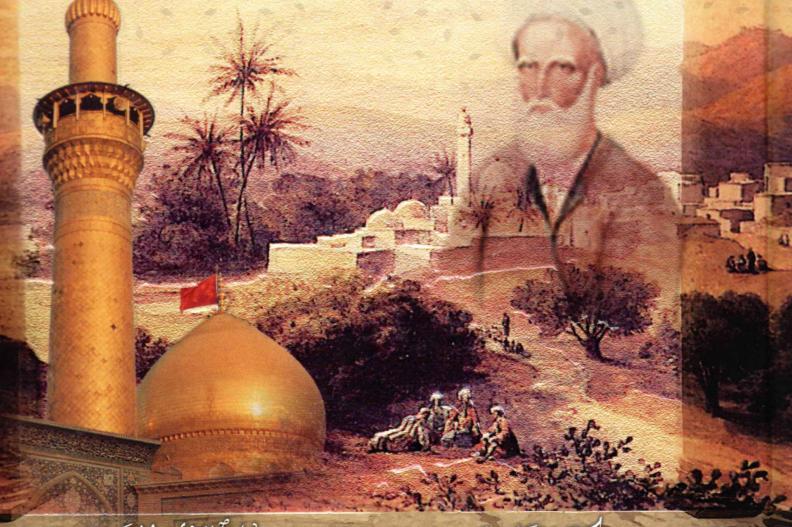
فـــهل أزعجَ الـذرُّ شُمَّ الـذُرى وهلْ أعـجـزَ الليثَ كلبٌ عَـسلْ وهلْ أعـجـزَ الليثَ كلبٌ عَـسلْ وهلْ ضــر بدراً على شـــأوه إذا الكلبُ منه عــوى أو عَــولْ

وأنا والله أتكلم بكلامي هذا واستنقص ذلك بي وأستهونه منّي ، لكن الحديث شجون ، والغرض أن تظهر في الأثناء ترجمة الرجل ، وكرامات الشيخ (ره) .

ثم أن الخبيث لم يصنع رسالة فيما ادّعاه ، ولا ذكر ذلك في كتاب حتى يبطل الشيخ دعواه ، ولا جاء ببينة أو دليل ، ولكنّه حيث لم يجد موضع طعن بالشيخ لا في علمه ولا تقاه ، ولا في سيرته وهداه ، ينتقص الشيخ به عند تبعته ، والهمّج الرعاع عن استغواهم بسحره وشعبذته ، فجعل يعبّر لهم بفقيه المروانيين . وغاية ما بلغ به خبثه أن ذكر ذلك مرة واحدة في رجاله الكبير حيث قال في ترجمة (الأغا) ، وأشار إلى ترادي أمر الأخبارية في زمانه ، وزمان شيخنا من بعده ما نصّه : «كان مجتهداً صرفاً خالياً عن التحصيل كما كان معترفاً به . وتصانيفه أصدق شاهد على ذلك ، وكان متقشفاً له (فوائد) في الأصول أتى معترفاً به . وتصانيفه أصدق شاهد على ذلك ، وكان متقشفاً له (فوائد) في الأصول أتى فيها بالخطابيات والشعريات التي لا طائل تحتها ، ولا أساس لها» . وما زال على هذا المنوال حتى قال : «وكان كثير التشنيع على المُحدِّثين ، وبه إندرستْ أعلام أحاديث الأثمة المعصومين ، وطالت ألسنة المعاندين ، بشتم الأخباريين ، حتى آل الأمرُ بتعدادهم من المبتدعين ، وأفتى بأخراجهم مع العجز عن قتلهم فقيه المروانيين» . ثم قال : والهرب والحمد للّه عن ذله وقتل أصحابه ، بواسطة سعى الشيخ عليهم وانتدابه ، وأضمر خموله فلم ينفعه للّه عن ذله وقتل أصحابه ، بواسطة سعى الشيخ عليهم وانتدابه ، وأضمر خموله فلم ينفعه للّه عن ذله وقتل أصحابه ، بواسطة سعى الشيخ عليهم وانتدابه ، وأضمر خموله فلم ينفعه

رَقِيمِ الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينَ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْاثِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلْلِقِينِ فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلِيقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِ فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِقِيلِي فِي الْمُلْلِيلِي فِي

ساتا وقطوحا ومهاوردالستها



ذار الكِالْكِالْكِالْخِلْفِيْك

بغيراد_ شارع المثنيق - تلفوت: ٢٩٠١٥١١ - ٣٧٥ ١٤١٩ ٢٩٠

مُكْنِيةَ لِلْعَكَاوِثُ

تصاحبَها ومحدَّ حسَيْن آل طَالقًا فِيت _ لَالْتَحِفْ لَيْ فَيْرُفَ

الأخباري إلى أبعد حدٍّ ووسّع شقة الخلاف كثيراً، وتخلّى عن الأدب والحشمة والاحترام في مناقشته لعلماء الأصوليين في نقده وردّه على السواء، وتطاول على أساطين الدين وعظماء المذهب بالشتم، واستعمل بذيء القول ومرذوله (۱) ممّا أدّى إلى وقوف العلماء قاطبة في وجهه وإجماعهم على هتكه وتحطيمه حتى انتهت القصة بمأساة فظيعة، فقد قتل على أيدي العوام مع كبير أولاده بهجوم شنّ على داره في الكاظمية، وسلّمت جئته إلى السكّان للعبث بها (۲).

وقد حاول كاشف الغطاء تخفيف حدّة التوتّر والحيلولة دون وقوع ما انتهى إليه الأمر. فألّف كتاباً شرح فيه حقيقة مذهب الطرفين، وأنّ عقائدهما في أصول الدين متّحدة سواء، وفي فروع الدين يرجع الجميع إلى ما روي عن الأثمّة عَلِيَتَ الله في فالمجتهد أخباري والأخباري مجتهد، وفضلاء الطرفين ناجون والطاعنون هالكون (٣). لكن الأخباري تمادى في غيّه وتوسّع في اتّهاماته لأساطين العلماء ونسبة الآراء الفاسدة والفتاوى المفتعلة القذرة لهم، كنسبة القول بجواز اللواط إلى الشيخ أبي القاسم اللواط إلى الشيخ أبي القاسم

تنكهم في كربلاء خالدة على مرّ الزمن. أهمّ آثاره وأشهرها: «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الفراء» الذي عرف به وظل لقباً ووسام شرف لأسرته «آل كاشف الغطاء». ولد عام ١١٥٦هـ/ ١٨١٣م، تراجع (أعيان الشيعة: ١٨/١٥ ـ ٤٣٥) و (شعراء الفري: ١٠٧/١ ـ ١٢٩) و (روضات الجنات: ١/١٥١) و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/١٥١) و (ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣١ ـ ١٤١) و (معارف الرجال: ١/١٥٠ ـ ١٥٠) و (الكنى والألقاب: ٣/ ٨٥ ـ ٨٥) و (مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٩٧) وغيرها.

⁽١) طبقات أعلام الشيمة: ١/ ٢٥٠، وأعيان الشيمة: ٤٥/١٥ ـ ٤٥، وماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣٧. وغيرها من المصادر العربية والفارسية.

⁽٢) شيخيكرى بابيكرى، ص ٢٢، نقلاً عن عرفان نامه، لكيوان.

⁽٣) الحقّ المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الجهّال من الأخباريين. طبع في طهران عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

⁽٤) عالم متضلَّع رحبر كبير، كان من شيوخ الفضل في أرائل القرن الثالث عشر الهجري وأحد النابهين الأعلام، عرف بالتحقيق في العلم والبراعة في الأدب شعراً ونثراً، يلقَّب بـ «المقدَّس الأعرجي» وبـ «المحقَّق الأعرجي»، حالت دون بلوغه المرجعية كثرة أقطاب العلم في عصره، له آثار قيَّمة أشهرها: «المحصول في شرح وافية الأصول». ولد في بغداد عام ١٦٠٠هـ/١٧١٨م، وتوفّي في =

القمّي (۱) _ وكان يسمّي أتباعه به «البقسمية» (۲) _ والسيّد على الطباطبائي (۳) وغيرهما (١) . والتجأ بعد ذلك إلى السلطان فتح على شاه القاجاري (٥) في إيران واعتصم بالقصر. واضطر ذلك كاشف الغطاء إلى أن يؤلّف كتابه: «كاشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد الأخباري عدوّ العلماء» الذي أرسله إلى السلطان ودلّه

الكاظمية عام ١٣٢٧هـ/ ١٨١٢م. وللسيد حسن الصدر: اذكرى المحسنين، في ترجمة حياته، طبع في تبريز عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م. راجع (أعيان الشيعة: ١٧٣/١٠ ـ ١٧٦) و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/ ١٥١) و (الفوائد الرضوية: ٢/ ٣٧٣ و ٣٧٤) و (معارف الرجال: ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢) و (مصفّى المقال، ص ٣٨٧ و ٣٨٨) و (هدية العارفين: ١/٦) و (روضات الجنات، ص ٤٩٥ و (٥٥٠) و (معجم المؤلفين: ٨/ ١٨٢) و (الكنى والألقاب: ٣/ ١٣٦١ و١٣٧).

⁽۱) من أساطين العلم وجهابذة الرأي، حاز درجة سامية في العلم والعمل، واشتهر بـ «المحقّق القبّي»، وكان السلطان كريم خان الزندي كثير العناية به إلى جانب ما حظي به من القبول التامّ لدى الخاص والعامّ، لكنّه زهد في الحياة ولم يعبأ بالجاه والمال. ومؤلّفاته تحتلّ الصدارة، أمّا كتابه: «القوانين المحكمة في الأصول» فهو من الكتب الدراسية في الجامعات الشيعية الدينية حتى اليوم. ولد في رشت عام ١١٥١هـ/ ١٢٣٨هـ، وتوفّي بقم عام ١٣٢١هـ/ ١٨١٥هـ. راجع (معارف الرجال: ١/٤٩ رست عام ١١٥١هـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢/٢١ و٢٠٠ و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/٢٥ ـ ٥٤) و (قصص العلماء، ص ١٣٣ ـ ١٣٥) و (الكني والألقاب: ١/١٣٩ ـ ١٤١) وغيرها.

⁽٢) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ص ٨٧.

⁽٣) أحد الفقهاء الاثبات والعلماء الخالدين وجهابذة الرأي الأفاضل، يمدّ من المؤسّين فكتابه: ورياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، من المصادر الرثيقة والمراجع التي لا يستغني عنها فقيه أو طالب علم، له آثار خالدة منها: سور كربلاء الذي بناه عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م، لصدّ اعتداءات الوهابيين، ونهر الهندية المعروف الذي أنفق عليه آصف الدولة بسعيه وغير ذلك. ولد عام ١٦١١هـ/١٧١٩م، وتسوفّي ١٣٢١هـ/١٨١٩م. تسراجع (ريحانية الأدب: ٣/ ٤٢٨ و ٤٢٩) و (الروضات، ص ٤١٤) و (تراث كربلاء، ص ١٨١ و ١٨٨١) و (أعيان الشيعة: ٤٤/ ٤٤ ـ ٢٤ و١٦٧ و ١٦٨) و (معجم المطبوعات، ص ١٢٢) و (الأعلام: ٥/ ١٧٠).

⁽٤) أستاذ كلِّ وحيد بهبهاني، ص ٢٥١.

⁽٥) ثبانسي ملموك آل قباجبار، ملمك عبام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م، بعبد محمد خبان البذي قتبل عبام ١٢١١هـ/١٧٩٦م، واجت في أيامه سوق العلم والأدب، له آثار تاريخية خالدة في العراق وإيران لا سيّما في مراقد الأثمّة عليكيلة.

توفّي عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م. راجع (معادن الجواهر ونزهة الخواطر: ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣) و (مكارم الآثار در أحوال رجال دورهٔ قاجار: ٢/ ٤٣٠).

فيه على فساد عقيدته وحثّه على طرده وملاحقته. ومن يقف على الرسالة يتَّضح له خبث الأخباري وخروجه على الشرع وعدم تورّعه في الدين^(۱)، وقد ردّ على كاشف الغطاء بكتاب سمّاه: "الصيحة بالحقّ على من ألحد وتزندق (^(۱)!! ولمّا توفّي كاشف الغطاء بمرض الخنازير قال الأخباري: "مات الخنزير بالخنازير". هكذا كان الأخباري يردّ وبهذا الأسلوب كان يخاطب أكابر العلماء ويعتدي عليهم.

لقد تميَّزت تلك الفترة بالمهاترات والخروج على طريقة الدين والمشايخ الصالحين، حتى أدَّت إلى هتك البعض لحرمة البعض، وانتقاص كل واحد الآخر. وكان كلّ فريق يرى وجوب قتل الفريق الآخر. وتطوَّرت القضايا إلى أمور شخصية بحتة تقريباً، فكان كلُّ من الخصمين يهدف إلى الانتقام من خصمه والتطويح به (۱)، بينما كانت الخلافات إلى ما قبل عصرهما بفترة غير طويلة علمية نزيهة وحرّة مخلصة لله وللدين، لا يهدف من ورائها إلى غير إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، وكان كلا الطرفين ينطق ويكتب حسب ما يمليه عليه مؤدّى علمه ومبلغ اجتهاده.

ومن طريف ما يروى دليلاً على الإخلاص وحسن القصد أنَّ الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق» سئل عن حال الصلاة خلف الشيخ محمد باقر البهبهاني فصحّحها. فقيل له: كيف تصحّح الصلاة خلف من لا يصحّحها بصلاتك؟! فقال: وأي غرابة في ذلك؟! إنَّ واجبي الشرعي يحتم علي أن أقول ما أعتقده وواجبه الشرعي يحتم عليه ذلك، وقد فعل كلَّ منَّا بتكليفه وواجبه... وهل يسقط عن العدالة لمجرّد أنه لا يصحّح الصلاة خلفي؟! (٥).

⁽١) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ١/٥٢.

⁽٢) اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ٣٨.

⁽٣) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ص ٨٧، وقصص العلماء، ص ١٣٣.

⁽٤) أعيان الشيعة: ١٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٥.

⁽٥) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥.

المغيد يتهم الصدوق بالأخذ من النصاري

(لطبعة (لثالثة

خمن و و و الماری المار



[44]

باب الاعتقاد في الجنّة والنار

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في الجنّة أنّها دار البقاء¹ ودار السلام'. على الماء السلام

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه: الآخرة... دار البقاء. الأمالي للمفيد: ٢٦٨ ضمن ح٣ مجلس ٣١، الأمالي للطوسي: ٣٠ ضمن ح ٣١ مجلس ، عنهما البحار: ٣٩٢/٧٧ ح ١١ باب١٥. وانظر تحف العقول: ١٧٩، الغارات للثقفي: ١٤٤.

وذكر في تفسير قوله تعالى في سورة فاطر الآية ٣٥: ﴿ ٱلَّـذِى أَحَـلُنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ...﴾: ودار المقامة: دار البقاء. تفسير القمي: ٢/ ٢٠٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥٥٢/٤ ح ٥٨٧٠.

2- عن الإمام أمير المؤمنين المؤلفة وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحــزان. صفات الشيعة: ٤٢ ح ٦٣، عنه البحار: ٧ / ٢١٩ ح ١٣٢ باب ٨، وج ١٧٠/٦٨ ح ٣١،

وعن الإمام الباقر الله أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد ابتليته فأحسنت البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبي ... الاختصاص: ٣٥٩، عنه البحار: ٨ / ٣١٧ ضمن ح٩٩ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٥٤ ضمن ح٣٥٧٨.

۱) «السلامة» ب، ج، د، البحار.

5 لا مـوت فـيها 1 ، ولا هـرم 2 ، ولا سـقم 3 ، ولا مـرض 4 ، ولا آفة 1 ،

1-عن الإمام الباقر عليه: خلود فلا موت أبداً. تفسير القمّي: ٢ / ٢٢٣، عنه البحار: ٣٤٧/٨ ضمن ح ٢٩٨٧ وتفسير ضمن ح ٢٩٨٧ وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٠٣ ضمن ح ٣١، والصافي في تفسير القرآن: ٦ / ١٨٤.

وورد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق الله. أنظر تفسير القمي: ٢ / ٥٠، عنه البحار: ٨ / ٣٤٦ ضمن ح ٢٨٨٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧١٣ ضمن ح ٢٨٨٤، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٣٧ ضمن ح ٨١، والصافي في تفسير القرآن: ٥٥٩/٤.

وعن أمير المؤمنين المُلِلِّ:... ولايهرم خالدها... نهج البلاغة: ١١٦ ضمن خطبة ٨٥، عنه البحار: ٨/ ١٦٢ ضمن ح ٢٣.

- 3- عن أمير المؤمنين الليلان... إلى صحّة لا سقم معها... التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٣٥، معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١٠ عنهما البحار: ٨٤/ ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٦٩ ضمن ح ١٨٧ باب ٣٧.
- 4- عن أمير المؤمنين الله الله عن الأخرى فلا تكن في بطنه مغص ولا مرض... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس وأهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض ... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح١، عنه البحار: ١٩٤/٨ ضمن ح١٧٦ باب٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ضمن ح ٤٨٧٠.

5- عن النبي الأعظم الشيط الشيط الشيط على الأفعات... الكافي: ٨/ ٩٦ ضمن ح ٦٩، ←

۱) بزیادة «و لا زوال» ب، د.

٢١٢ ------الاعتقادات

ولا زمانة 1 ، ولا غمّ ولا همّ 2 ، ولا حاجة، ولا فقر 3 .

⇒ عنه الوافي: ۲۰ / ۲۰۰ ضمن ح ۲۵۸۱۶ باب ۲۱۰ والبحار: ۸/ ۱۵۷ ضمن ح ۹۸ باب
 ۳۲، والبرهان في تفسير القرآن: ۳/ ۷۳۱ ضمن ح ۱۹۳۶، وتفسير نور الثقلين: ۳/ ۳۳۰ ذيل ح ۱۵۵، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٥٧٥. تفسير القمّي: ٢/ ٥٤، عنه البحار: ٧/ ١٧٢ ح ٢ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٣٤ ضمن ح ۱۹۳۹، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٠ ضمن ح ۱۵۶، والصافى في تفسير القرآن: ٤/ ٥٨٠.

وعن أمير المؤمنين الله أقبلوا... إلى مُلْكٍ لا زوال عنه... معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٢٤، عنهما البحار: ٨٤/ ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، مستدرك الوسائل: ١/ ٦٨ ح ١٤١٨٧ باب ٣٧.

وعن الإمام الكاظم الله عليه الله على الله على الإمام الكاظم الله الله الله الماله عنه البحار: ٤٨/ ١٣٥ ضمن ح٧ باب ٦.

1- الزَّمانة: العاهة. لسان العرب: ١٣ / ١٩٩ مادة «زمن».

عن ابن عباس:... أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

وعن النبي الأعظم الشيطية: يُنادي مُنادٍ: إنَّ لكم أنْ تصِحُوا فلا تسقموا أبداً... صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٦ رقم ٢٨٣٧، مسند أحمد: ٣/ ٩٥، سنن الترمذي: ٥/ ٣٧٤رقم ٣٣٤٦.

2- عن صحيفة إدريس النبي الله الله على الآخرة دارالخلود في نعيم لا يبيد، وسرور لا يشوبه غم، وحبور لا يختلط به هم. صحيفة إدريس الله الصحيفة الرابعة (صحيفة المعرفة)، على ما في البحار: ٩٥/ ٤٥٨.

وعن ابن عباس: ... لا يغتمّون ولا يهتمّون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- عن الإمام الباقر علي إنَّ أهل الجنّة... يستغنون فلا يفتقرون أبداً... الاختصاص: ←

وأنها دار الغناء ١، والسعادة ٢، ودار المقامة ٥،

→ ٣٥٨، عنه البحار: ٨/ ٢٢٠ ح ٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عبّاس: ... وهم المكرّمون... الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ١٩٤/٨ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤/٣ ح ٤٨٧٠ ح

وعن على بن إبراهيم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَ لَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٢٦] قال: القتر الجوع والفقر... البرهان في تفسير القرآن: ٢٥/٣ ضمن ح٤٨٧٦.

1- عن الإمام الباقر على البناء الله البناء المجنّة ... يستغنون فلا يفتقرون ... الاختصاص: ٣٥٨، عنه البحار: ٨/ ٢٢٠ ح ٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عبّاس:... وهُم الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ضمن ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤/٣ ح ٤٨٧٠.

2- عن النبيّ الأعظم الشَّكَالَّ:... إنَّ فلان بن فلان قد سعد سعادةً لا يشقىٰ بعدها أبداً... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥. وانظر مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٣٥ رقم ١٨٣٩٤.

وعن ابن عبّاس:... وهم السعداء... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- قال تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

عن الرسول الأكرم ﷺ: ... وأحلَّتُهُ دار المقامة من فضل ربِّه... التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري الله : ٢٧٦ ضمن ح٤٦ باب ٨٠ ﴾

۱) «الغني» ب.

١٢٤١٤٤ الاعتقادات

والكرامة 1، لايمس أهلها فيها نصب، ولايمسهم فيها لغوب 2. لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون. 3 وأنّها دار أهلُها جيران الله 4،

→ وج٨/ ١٦٦ ضمن ح ١١٠ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٨٠ ضمن ح ٥٥٧.
 وعن الإمام أمير المؤمنين ﷺ:... إنَّ الدار الآخرة هي دار المقام... تحف العقول:
 ٢١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٥٨ ضمن ح ١٢٧ باب ١٦.

1- عن النبيّ الأعظم الشيخة: إنّما هي داركرامة... الاختصاص: ٣٥٣، عنه البحار: ٨/ ٢١٥ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

2- اقتباس من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

النَّصَبُ: الإعياء من العناء، والفعلُ نَصِبَ الرجلُ ـ بالكسر ـ نصباً: أعيا وتَعِبَ. لسان العرب: ٧٥٨/١ مادة «نصب».

واللَّغوبُ: التعب والإعياء. لَغَبَ يَلْغُبُ ـ بالضم ـ لُغُوباً ولَغْباً ـ ولَغِبَ، بالكسر لغة ضعيفة ـ: أعيا أشدٌ الإعياء. لسان العرب: ٧٤٢/١ مادة «لغب».

3- اقتباس من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧١.

4- عن النبي الأعظم الشيخة: يا علي، مُحبّوك في الفردوس الأعلى جيران الله... رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي (مخطوط)، عنه البحار: ٦٨/ ٤٠ ضمن ح ٨٥ ياب ١٥.

وعنه الشيئة : يا على، مُحبوك جيران الله في دار الفردوس... فضائل الشيعة: >

١) «يمسّنا» ه ١، ه ٢. و في د، ه ٦، البحار: «و لا لغوب» بدل «و لايمسّهم فيها لغوب».

وأولياؤه 1 وأحبّاؤه ١ 2،

→ 10 ضمن ح ١٧، بشارة المصطفىٰ: ٢٧٨ ضمن ح ٩٣، عنهما البحار: ٦٨/ ٤٥ ضمن ح ٩١ باب ١٨، والبرهان في تفسير ضمن ح ١٩ باب ١٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٦٤٦ ح ٢٢١٧ عن فضائل الشيعة. وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن ح ١٩٨ مجلس ٨٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨٤٦ ح ٢٢١٧.

وعن أمير المؤمنين الخلان... أنّهم غداً من جيران الله عزّ وجلّ يتمنّون عليه... الغارات لابن هلال الثقفي: ١٤٨. وانظر نهج البلاغة: ٣/ ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١٦٣/١٥.

- 2- عن الإمام الباقر عليه فضل الزهراء عليه فإذا صار شِيعتُها معها عند باب الجنّة، يُلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبّائي ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩ ضمن ح٢٠٨، عنه البحار: ٥٢/٨ ضمن ح ٥٩ باب ٢١.

وعن الأُثمّة اللَّلِيَّة اللهِ أَمناء اللهِ وأحباؤه... المزار الكبير: ٢٩٣، مصباح الزائر: ٤٦١، عنهما البحار: ١٦٤/ ١٦٤ ضمن الزيارة الخامسة.

ومن دعاء في يوم الشلاثاء: اللهم صلّ على محمّدٍ عبدك ورسولك وعلى أهل بيته... واجمع بيننا وبينه في أفضل مساكن الجنّة التي تفضل بها على أنبيائك وأحبائك من خلقك... مصباح المُتهجّد: ٤٦٥، البلد الأمين: ١٢٢، عنهما البحار: ١٨٥/٩٠ ضمن ح ٢٤ باب ٩.

۱) بتقديمه على «و أولياؤه» ه.

٦١٦ ----- الإعتقارات

وأهل كرامته أ. وهم أنواع على مراتب أ: منهم المتنعمون بتسبيح الله عزّوجلّ وتقديسه،

→ وورد في دعاء آخر:... وسلمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتى تبلّغني الدرجة التي فيها مُرافقة أوليائك وأحبّائك... البحار: ١١/ ٧٦ ضمن ح١١ باب ٦.

1- من دعاء ليلة الثلاثاء:... اللهم فزِدْ محمداً الشَّقَةُ مع كلِّ فضيلةٍ فضيلة، ومع كلِّ كرامةٍ كرامة عندك يوم القيامة. مصباح كرامة حتى تُعرَف بها فضيلته وكرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة. مصباح المتهجِّد: ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ١١٧، البلد الأمين: ١١٩، عنها البحار: ٩٠/ ١٨٢ ضمن ح ٢٢ باب ٩.

وعن النبي الأكرم الشيخية:... وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله... عيون أخبار الرضاطية:

١/ ٢٣٠ ضمن ح ٥٣ باب ٢٨، الأمالي للصدوق: ١٥٤ ضمن ح ١٤٩ مجلس ٢٠٠ فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ضمن ح ١٦، عنها البحار: ٩٦/ ٣٥٦ ضمن ح ٢٥ باب ٤٦.

2- عن الإمام الباقر طية:... إنَّ الجنّة درجات، فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحدٌ من أهل القول، ودرجة أهل القول لا يُدركها غيرهم... الكافى: ٨/ ٢٢٨ ضمن ح ٢٨٩.

وعن الإمام الصادق الله:... لا تقولنَّ درجة واحدة، إنَّ الله تعالى يقول: درجات بعضها فوق بعض، إنَّما تفاضل القوم بالأعمال... البحار: ١٠٦/٨ باب٢٣، مجمع البيان: ٥/١٠، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢٤٣/٥ ضمن ح١٠٣٤٥، وتفسير نور الثقلين: ٢٠٠/٥ ضمن ح٢٠٠/٥

وجاء في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿قَدُّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [من سورة الإنسان ٧٦: الآية ١٦]، صنعت لهم على قدر رتبتهم... تفسير القمي: ٣٩٩/٢، عنه البحار: ١٣٥/٨ ضمن ح ٤٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٤٧ ضمن ح ١١٢٧٠.

۱) ليس في «ب، ج». و كذا في «د» و في هامشها «و هم على مراتب» خ ل.

۲) «المنعّمون» ب، ه ۱، ه ۲. ۳) في ب، ج، د، البحار: «بتقديس الله و تسبيحه».

وتكبيره 1 في جملة ملائكته. 2 ومنهم المتنعمون 3 بأنواع المآكل

1- عن النبي الأعظم الشيخة الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذكانت الأرواح، فلمّا خلق إنسيّة ؟! قال: خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذكانت الأرواح، فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبيّ الله وأين كانت فاطمة ؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبيّ الله، فما كان طعامها ؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد ... معاني الأخبار: ٣٩٦ ضمن ح ٥٣، عنه البحار: ٣٤/ ٤ ضمن ح٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٣٧ ضمن ح ٨٣١٩

2- قال تعالىٰ: ﴿ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠.

وعن الإمام الصادق الله:... وما في السمآء موضع قدم إلّا وفيها ملك يُسبَحه ويُقدّسه... تفسير القمي: ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ٥٩/ ١٧٦ ضمن ح٧ باب ٢٣.

قال الشيخ المفيد الله : ثواب أهل الجنّة، الالتذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح، وما تدركه حواسهم ممّا يطبعون على الميل إليه، ويُدركون مُرادهم بالظفر به، وليس في الجنّة من البشر مَنْ يلتذّ بغير مأكلٍ ومشربٍ، وما تُدركه الحواس من الملذوذات. انظر تصحيح الاعتقاد: ١١٧.

3- عن النبي الشيخة: ١٠ ضمن ح١٧، عن النبي الشيعة: ١٧ ضمن ح١٧، عنه النبي الشيعة: ١٧ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠٧ ضمن ح١٢٢ باب ٨٧، و ج ٦٥/ ٤٨ ذيل ح ٩١ باب ١٥.

وعن أمير المؤمنين الله أهل الجنّة فيها يستنعمون... الأمالي للطوسي: ٢٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٢٨٣/٨ ضمن ح ٥ باب٢٤، وج ٣٧٤/٧٧ ح ٣٥ باب ١٤.

۱) «و فيهم» ه.

۲۱۸۲۱۸

والمشارب¹، والفواكه²، والأرائك³، والحور العين⁴،

1- عن الإمام الهادي المليظية:... وأمّا الجنّة فإنَّ فيها من الماكل والمشارب... تحف العقول: 84، الاختصاص: 98، عنهما البحار: 1/ 8٨٩ ضمن ح ١ باب ٢٣. المناقب لابن شهراً شوب: ٤/ ٤٠٤، عنه البحار: 00/ ١٦٦ ضمن ح ٥١ باب ٣.

2- قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَلْ وَعُيُونٍ * وَفَوَ ٰكِهَ مِمًّا يَشْتَهُونَ ﴾. من سورة المرسلات ٧٧: الآية ٤١ و ٤٢.

وعن الإمام أمير المؤمنين الله الله في دخلون الجنة ويتنعمون فيها من فواكهها... تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح٧٤ عنه البحار: ٧/ ١٩٩ ضمن ح٧٤ باب ٨

3- قال تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظِلال على الأرآئك مُتَكنُون﴾. من سورة يس ٣٦: الآية ٥٦.

وعن النبي الأكرم الشي الشيط المراسط المراسطة يخلو بنات المراب المراسطة الم

وعن الإمام الباقر الله الأرائك: السرر عليها الحجال. تفسير القمي: ٢/ ٢١٦، عنه البحار: ٨/ ١٢٤ ح ٢١ باب ٢٣.

4- قال تعالىٰ: ﴿وَحُـورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ ٱللَّوْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾. من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٢٢ و٢٣.

وعن الإمام زين العابدين الخابدين الخابدين الجنان... ويخرج عليهم الحور العين من الجنان... تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٣ ضمن ح١٨٥٦، عنه البحار: ١٤١/٨ ضمن ح٧٥ باب ٢٣٠ وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٤١ ضمن ح٢٣٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٨١٥ ضمن ح٢٦٩.

۱) «و حور» ج، د، ه ۲، البحار.

مُصَنَّهُا لِتُنْكُمُ الشَّيْحُ المِفْيَانِ

(المتوفة ١٣٤ه)



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)



المؤتبر العالم المناب المتعالم المناز وفي السيخ المفيد

فصل: في الجنة والنار (*)

قال أبو جعفر: اعتقادنا في الجنّة أنّها دار البقاء (١)،(١).

قال الشّيخ المفيد_رحمه الله _: الجنّة؛ دار النّعيم لا يلحق من دخلها نصب ولا يلحقهم فيها لغوب، و (٣) جعلها الله سبحانه داراً لمن عرفه و عبده، [ونعيمها دائم](٤) لا انقطاع له، والسّاكنون فيها على أضرب:

فمنهم: من أخلص لله تعالى، فذلك الّذي يدخلها على أمان من عذاب الله تعالى.

ومنهم: من خلط عمله الصّالح بأعماله (٥) السّيّئة كأن يسوّف منها التّوبة، فاخترمته المنيّة قبل ذلك، فلحقه خوف من العقاب في عاجله وآجله، أو في عاجله دون آجله، ثمّ سكن الجنّة بعد [عفو الله أو عقابه] (١)، (٧).

^{*} أنظر كتاب (علم اليقين في أصول الدين ـ ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩) للمحدّث القاشاني. ج.

⁽١) الاعتقادات ص ٧٦.

⁽٢) البحار ٨: ٢٠٠ / ٢٠١ / ٢٠٤ و ٨: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ / ١٠٢.

⁽٣) ليست في (ز).

⁽٤) (ق): وجعل نعيمها دائياً.

⁽٥) (ح» (أ» (ش»: بأعمال سيَّنة ، (ق): بالأعمال.

⁽٦) في بقية النسخ: عفو أو عقاب.

⁽٧) بحار الأنوار ٨: ٢٠١.

ومنهم: من يتفضّل (١) عليه بغير عمل سلف منه في الـ تنيا، وهم الولدان المخلّدون الله يعلى الله تعلى تصرّفهم لحوائج أهل الجنّة ثواباً للعاملين (٢)، وليس في تصرّفهم مشاق عليهم ولا كُلفة، لأنّهم مطبوعون إذ ذاك على المسار بتصرّفهم في حوائج المؤمنين.

وثواب أهل الجنّة الالتذاذ [بالمآكل والمشارب] (٣) والمناظر والمناكح وما تدركه حواسهم ممّا يطبعون على الميل إليه، ويدركون مرادهم بالظفر به وليس في الجنّة من البشر من يلتذّ بغير مأكل ومشرب وما تدركه الحواس من الملذوذات.

وقول من يزعم (٤): أنّ في الجنّة بشراً يلتنّ بالتسبيح والتقديس من دون الأكل والشّرب، قول شاذّ عن دين الإسلام، وهو مأخوذ من منذهب النّصارى الّذين زعموا أنّ المطيعين في الدّنيا يصيرون في الجنّة ملائكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينكحون.

وقد أكذب الله سبحانه هذا القول في كتابه بها رغّب العاملين في من الأكل والشرب والنّكاح، فقال تعالى: ﴿ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ الْأَكل والشرب والنّكاح، فقال تعالى: ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (٧) الآية، وقال تعالى:

⁽١) احا: تفضّل.

⁽٢) ﴿أَ ﴿ وَ الْعَالَمِينَ.

⁽٣) (ق): بالمأكل والمشرب.

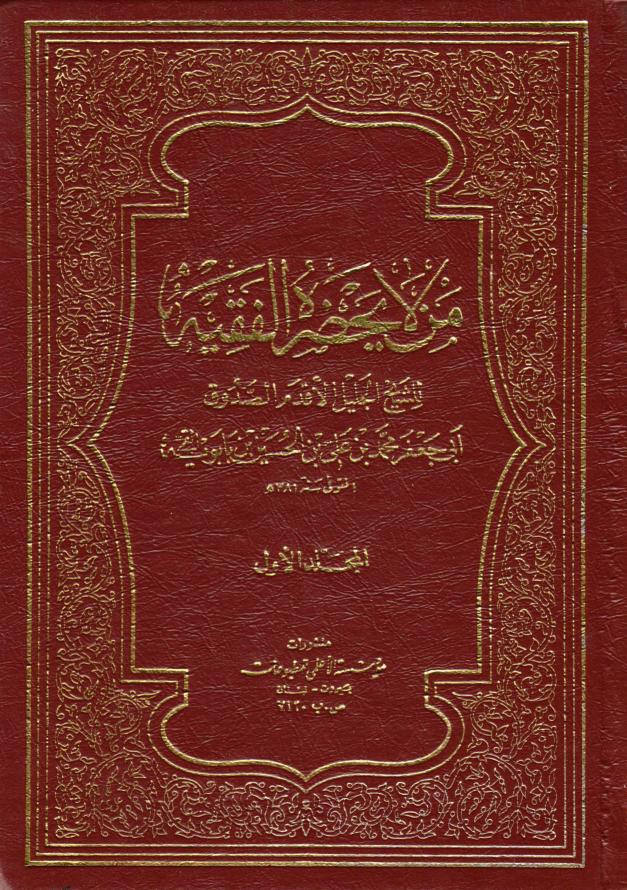
⁽٤) ﴿أَ ﴿زَا : زعم.

⁽٥) في بعض النّسخ: العالمين.

⁽٦) الرّعد: ٣٥.

⁽٧) محمّد: ١٥.

سمو النبي حلى الله عليه واله وسلم بين الصدوق والمغيد



اشرف على تصحيحه طبعه والتعليق عليه العلامة الشيخ حسين الاعلمي

الجئزء الأولت



قائماً كنت أو قاعداً وتشهد وسلم .

ومن استيقن أنّه قد صلّى ستّاً فليعـد الصلاة ، ومن لم يــدر كم صلّى ولم يقع وهمه على شيء فليعد الصلاة .

وإذا صلّى رجلٌ إلى جانب رجل فقام على يساره وهو لا يعلم ثمَّ علم وهو في صلاته حوَّله إلى يمينه .

ومن وجب عليه سجدتا السهو ونسي أن يسجدهما فليسجدهما متى ذكر .

ومن دخل مع قـوم في الصلاة وهـويـرى أنّها الأولى وكـانت العصر فليجعلها الأولى ويصلّي العصر من بعد ، ومن قام في الصلاة المكتوبة فسها فظنَّ أنّها مكتوبة فهو على ما افتتح الصلاة عليه .

ولا بأس أن يصلّي الرَّجل الظهر خلف من يصلّي العصر ، ولا يصلّي العصر خلف من يصلّي الظهر إلاّ أن يتوهّمها العصر فيصلّي معه العصر ، ثمَّ يعلم أنّها كانت الظهر فتجزي عنها .

المعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى أنام رسوله قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى أنام رسوله «ص» عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس، ثمَّ قام فبدأ فصلى الرَّكعتين اللّتين قبل الفجر، ثمَّ صلى الفجر، وأسهاه في صلاته فسلّم في ركعتين - ثمَّ وصف ما قاله ذو الشمالين. وإنّما فعل ذلك به رحمة لهذه الأبّة لئلا يعير الرَّجل المسلم إذا هو نام عن صلاته أو سها فيها فيقال: قد أصاب ذلك رسول الله «ص»».

قال مصنّف هذا الكتاب _ رحمه الله _ : إنَّ الغلاة والمفوِّضة _ لعنهم الله _ ينكرون سهو النبيِّ « ص » ويقولون : لو جاز أن يسهو عليه السلام في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأنَّ الصلاة عليه فريضة كها أنَّ التبليغ عليه فريضة .

وهذا لا يلزمنا ، وذلك لأنَّ جميع الأحوال المشتركة يقع على النبيِّ « ص »

فيها ما يقع على غيره ، وهو متعبّد بالصلاة كغيره ممّن ليس بنبيّ ، وليس كلّ من سواه بنبيّ كهو ، فالحالة الّتي اختصّ بها هي النبوّة والتبليغ من شرائطها ، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنبا عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة ، وبها تثبت له العبوديّة وبإثبات النوم له عن خدمة ربّه عزّ وجلّ من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الرّبوبيّة عنه ، لأنَّ الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحيُّ القيّوم ، وليس سهو النبيّ «ص» كسهونا لأنَّ سهوه من الله عزَّ وجلً وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يُتّخذ رباً معبوداً دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبيّ «ص» والائمّة صلوات الله عليهم سلطان ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولّونه والذين هم به مشركون ﴾ وعلى من تبعه من الغاوين ، ويقول الدَّافعون لسهو النبيّ «ص» : إنّه لم يكن في الصحابة من يقال له : ذو ويقول الدَّافعون لسهو المعروف وهو أبو اليدين ، وإنّه لا أصل للرَّجل ولا للخبر وكذبوا لأنَّ الرجل معروف وهو أبو عمّد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين وقد نقل عنه المخالف والمؤالف ، وقد أخرجت عنه أخباراً في كتاب وصف قتال القاسطين بصفّين .

وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ يقول: أوَّل درجة في الغلوِّ نفي السهو عن النبيِّ « ص » ، ولو جاز أن تردَّ الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن تردَّ جميع الأخبار وفي ردِّها إبطال الدِّين والشريعة . وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبيِّ « ص » والرَّدِّ على منكريه إن شاء الله تعالى .

۱۰۳۲ ـ وسأل حمّاد بن عثمان أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل فاته شيء من الصلوات فذكر عند طلوع الشمس أو عند غروبها ، قال : فليصلِّ حين يذكر » .

كانت ردة فعل المفيد على كلام شيخه الصدوق عنيفة جدا وبدلا من ان يرد عقائد الغلاة نراه يقررها ، ويرد على شيخه بطريقة تدل على التطرف والاساءة

فقد الف رسالة في الرد على الصدوق اسمها عدم سهو النبي ، وقد جاء فيها العبارات التالية " :اعلم ، أن الذي حكيت عنه ما حكيت ، مما قد أثبتناه ،

تكلف ما ليس من شأنه ، فأبدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ، ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرض لما لا يحسنه ، ولا هو من صناعته ، ولا يهتدي إلى معرفة طريقه ، لكن الهوى مود لصاحبه ، نعوذ بالله من سلب التوفيق ، ونسأله العصمة من الضلال ، ونستهديه في سلوك منهج الحق ، وواضح الطريق بمنه"

مُصَنَّهُا إِنَّا لِشَّيْحِ الْمُفْكِلُونَا

(المتوفع ١٦ هـ)



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

رُسْنَ الْمِرْفِيْ

مَ الله عَليْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ ع

المؤتبر العالم المناب الأفي المناف الشيخ المفتال

قال: وقد أخرجت عنه أخباراً في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين.

ولو جاز رد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز رد جميع الأخبار، وفي ردّها إبطال الدين والشريعة «١٠).

وسألت _ أعزك الله بطاعته _ أن أثبت لك ما عندي فيها حكيته عن هذا الرجل، وأبين عن الحق في معناه، وأنا مجيبك الى ذلك، والله الموفق للصواب.

إعلم، أن الذي حكيت عنه ما حكيت، مما قد أثبتناه، قد تكلّف ما ليس من شأنه، فأبدى (٢) بذلك عن نقصه في العلم وعجزه، ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرّض لما لا يحسنه، ولا هو من صناعته، ولا يهتدي الى معرفة طريقه، لكن الهوى مود لصاحبه، نعوذ بالله من سلب التوفيق، ونسأله العصمة من الضلال، ونستهديه في سلوك منهج الحق، وواضح الطريق بمنه.

الحديث الذي روته الناصبة، والمقلّدة من الشيعة أن النبّي صلّى الله عليه وآله سها في صلاته، فسلّم في ركعتين ناسياً، فلما نبّه على غلطه فيما صنع، أضاف اليها ركعتين، ثم سجد سجدي السهو، (٣) من أخبار

⁼ السرة النبوية ٥: ٢٩٨.

⁽١) الى هنا آخر كلام الشيخ الصدوق في الفقيه ١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥ بتفاوت يسير في اللفظ.

⁽Y) في نسخة «ج» فأبرأه.

⁽٣) ورد الحديث بألفاظ مختلفة، وفي أوقات متعددة في مختلف الكتب الحديثية من الفريقين، لا يمكن الاشارة الى جميع هذه الأحاديث، ونكتفي بذكر رواية واحدة رواها الشيخ الكليني في الكافي ٣: ٣٥٥ الحديث الأول بسنده يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل: فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الظهر =

بغير علم، والذم والتهديد لمن عمل فيه بالظن، واللوم له على ذلك، والخبر عنه بأنه مخالف الحق فيها استعمله في الشرع والدين.

وإذا كان الخبر بأن النبي صلّى الله عليه وآله سها من أخبار الآحاد التي من عمل عليها كان بالظن عاملا، حرم الإعتقاد بصحته، ولم يجز القطع به، ووجب العدول عنه الى ما يقتضيه اليقين من كماله (عليه السلام) وعصمته، وحراسة الله تعالى له من الخطأ في عمله، والتوفيق له فيها قال وعمل به من شريعته، وفي هذا القدر كفاية في ابطال مذهب من حكم على النبي (عليه السلام) بالسهو في صلاته، وبيان غلطه فيها تعلق به من الشبهات في ضلالته.

فصل

على أنهم قد اختلفوا في الصلاة التي زعموا أنه (عليه السلام) سها فيها، فقال بعضهم هي الظهر. وقال بعض آخر منهم: بل كانت عشاء الآخرة.

واختلافهم في الصلاة ووقتها (١٠) دليل على وهن الحديث، وحجة في سقوطه، ووجوب ترك العمل به وإطراحه.

على أن في الخبر نفسه ما يدل على اختلاقه، وهو ما رووه من أن ذا

⁽۱) انظر بعض المصادر التي حكت الحديث لاعلى سبيل الحصر: صحيح مسلم ۱: ٣٠٠ _ ٥٠٠ _ الحديث ١٠٢ ، وصحيح البخاري ١: (باب ٨٨ و ٩٨) والجزء الثاني ٢: (الباب ٤ _ ٥) وغيره من مواضع الصحيح ، ومسند أحمد ٢: ٤٣٤ ، ٣٨٤ ، ٩٥٤ ، وسنن النسائي ٣: ٢٠ _ ٢٦ ، وسنن ابن ماجة ١: ٣٨٣ _ ٣٨٤ . وسنن أبي داود ١: ١١٨ _ ١٢٢ .

وهذا ما لا يذهب اليه مسلم ولا ملي ولا موحد، ولا يجيزه على التقدير في النبوة ملحد، وهو لازم لمن حكيت عنه ما حكيت، فيما أفتى به من سهو النبي عليه السلام، واعتل به، ودال على ضعف عقله، وسوء اختياره، وفساد تخيله.

وينبغي أن يكون كل من منع السهو على النبي عليه السلام في جميع ما عددناه من الشرع، غالياً كما زعم المتهوّر في مقاله: أن النافي عن النبي عليه السلام السهو غال، خارج عن حد الاقتصاد.
وكفى بمن صار الى هذا المقال خزياً.

فصل

ثم من العجب حكمه على أن سهو النبي عليه السلام من الله، وسهو من سواه من أمته وكافة البشر من غيرهم من الشيطان بغير علم فيها ادّعاه ، ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها أحد من العقلاء، اللهم إلا أن يدعى الوحى في ذلك، ويبين به ضعف عقله لكافة الألبّاء.

ثم العجب من قوله: أن سهو النبي عليه السلام من الله دون الشيطان، لانه ليس للشيطان على النبي عليه السلام سلطان، وانها زعم أن سلطانه على الذين يتولونه، والذين هم به مشركون، وعلى من اتبعه من الغاوين.

ثم هو يقول: إن هذا السهو الذي من الشيطان يعم جميع البشر ـ سوى الأنبياء والأئمة فكلهم أولياء الشيطان وإنهم غاوون، اذ كان للشيطان عليهم سلطان، وكان سهوهم منه دون الرحمن، ومن لم يتيقظ لجهله في هذا الباب، كان في عداد الأموات.

{ بيان المخالف والناصب عند الأمامية }



فت وي الديواليمان آبية العالد طس السيد محت رضاالموسويا الخابسيكاني "دامظ ماالورو"

يشتراع فأهم الانتقادات الحدثيث التحصديث عوضاحة بين شهرتيب صفر قرشعبان للعام ١٤١٣ هذ

> جمعه وأعدد بإشراف هيئة الإستفداء موسى مقيد الدين عاصي العاملي



28 Francisco

The state of the s

إرشادالسائل

فت وى للم جع الدينج الأجلئ آبة الله العظم السيرممت رضا الموسوي الكلب يكاني "دامرظ له الوارف"

يشتراعل ُهم الاستفتادات الحدثيّ التيمسنيّ عن ماحت. بين شهركي_صفر وَشِعبان للعام ١٤١٣ ه

> جمعه وأعدُه بإشراف هيئة الاستفتاء موسى مفيد الدين عاصي العاملي



قول «وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، في قنوت صلاة الفريضة، وقد ذكر مثل هذا الشيء في كتاب المسائل المهنائية للعلامة الحلي صفحة ٧٩ في المسألة ١١٨، فما رأيكم في ذلك؟

بسمه تغالى: الأحسن إضافة هذه الجملة بعد كلمات الفرج كما هو مسطور في العروة الوثقى، والله العالم.

الإمامة أو المخالف، هل هو من خالف معتقد الشيعة في الإمامة أو من خالف بعض الأثمة ووقف على بعضهم، فيدخل في ذلك الزيديّة وغيرهم، وهل حكم المخالف حكم الخارج والناصب والغالي، أم لا؟

بسمه تغالى: المخالف في لساننا يطلق على منكر خلافة أمير المؤمنين وعليه السلام، بلا فصل، وأما الواقف على بعض الأثمة «عليهم السلام» فهو وإن كان معدوداً من فرق الشيعة إلا أن أحكام الاثني عشرية لا تجري في حقه، وليس كل مخالف بناصب بل جلهم غير ناصبيين فليس حكمهم حكم هؤلاء، والله العالم.

سن ٧٤٣ لقد ذكر الله تبارك وتغالى الحور العين، وتطرّق لبعض أوصافهن وأما أحاديث أهل بيت العصمة وسلام الله عليهم، فصّلت في ذلك، فالسؤال هو: هل يجوز للمؤمن أن يتفكّر في الحور العين بشهوة ولذة ويتخيّل حالات الخلوة معهن ـ كما ذكرتها الروايات الشريفة .؟

بسمه تغالى: لا دليل على حرمة مجرّد الإخطار بالبال، والله العالم.

س _ ٧٤٤ _ الحديث المروي عن الإمام الصادق (ع) ما معناه وإذا قلتم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقولوا وأن علياً ولي الله هل كان موضوع الرواية عن الأذان والإقامة أم لا كانت عامة وغير خاصة؟ وهل الرواية صحيحة أم ضعيفة؟

بسمه تغالى: الاعتقاد بالولاية واجب بنص القرآن والأدلة القطعيّة من عهد

جمعهداری امهوال مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی ش-اموال: ۲۰۲۰



السَّيْسَةُ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِيلِ الْمُعِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِي الْمُعِلِيلِ الْمُعِلِيل

المجنئ أليتنادش

الطبعة الأولى عد عد / ١٩٩٤ حقوق الطبع محفوظة ترجيحين طوليين: ترجيح مخالف العامة على موافقهم ـ الذي عرفت أن المراد به ما يعم موافق البعض ـ ثم ترك ما حكامهم وقضاتهم إليه أميل لو وافقهم الخبران جميعاً.

وبه ترفع اليد عن إطلاق المرفوعة لوكانت حجة في نفسها. وحيث يختلف ميل الحكام باختلاف العصور فالمناسبات الارتكازية تقتضي ملاحظة عصر صدور الخبر، فلو وافق كل من الخبرين ما يميل إليه الحكام في عصر صدوره يسقط المرجح المذكور. وكذا لو جهل الحال. فلاحظ.

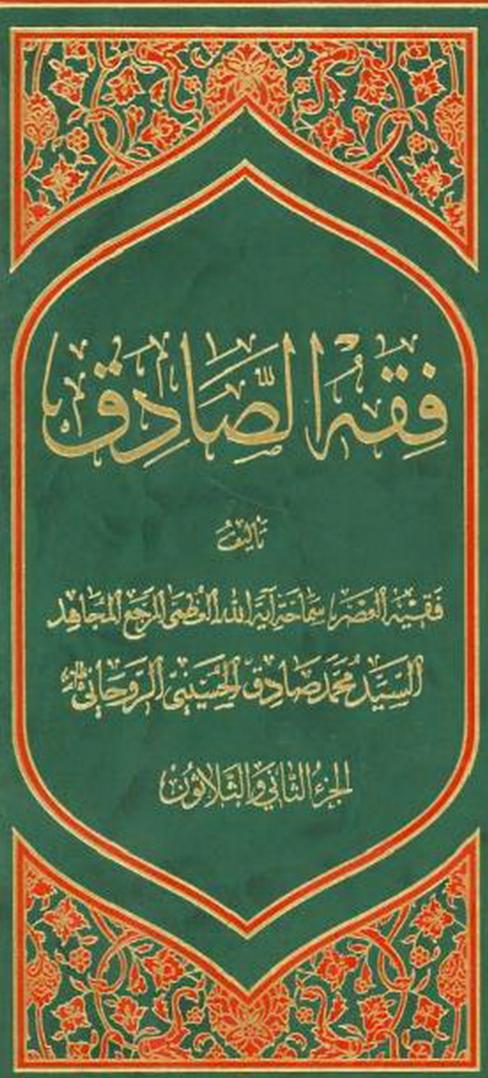
خامسها: الظاهر أن المراد بالعامة المخالفون الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم، لأن ذلك هو المنصرف إليه العناوين المذكورة في النصوص بير

نعم، يشكل شمولهم للخوارج، لأن تبرءهم من سلاطين الجور المتأخرين وممن يدخل في حماعتهم ويمضي حكمهم على مر العصور أوجب نبذهم عند العامة ونظرتهم اليهم نظرة الشذوذ والمروق عن الجماعة، فينصرف عنهم الإطلاق، كما لا تتأدى التقية بموافقتهم. فمثلهم في ذلك الزيدية البترية الذين يتولون الشيخين.

وكذا الفرق المخالفة للحق من الشيعة، لأن انتسابهم للشيعة أوجب عزلتهم عن جماعة المخالفين فلا يخشى جانبهم ولا يهتم بمجاملتهم، ولذا ورد الحث على مقاطعتهم ومباينتهم، بخلاف العامة الذين لهم الحكم والسلطان. على أنه لم تسجل لهم غالباً آراء في الفروع يمتازون بها تكون معياراً في الموافقة والمخالفة في ما نحن فيه.

السادس: الإجماع.

فَفِي الاحتجاج: «وروي عنهم اللَّهَالِمُؤُ أيضاً أنهم قالوا: إذا اختلفت أحاديثنا







فقه الصادق / الجزء الثاني والثلاثون

تأليف: آية الله العظمى السيّد محمّد صادق الحسيني الروحاني

اعداد واخراج: جمع من الفضلاء

بإشراف الشبيخ قاسم محقد مصدي العاملي

الطبعة الأولى لمنشورات الإجتهاد / ١٠٠٠ دورة، «الطبعة الرابعة للكتاب»

قم المقدسة /هاتف: ٢٧٤٤٦٩٥

ATTEMATON OF

1-71-71-1988 : (الدورة) SBN (الدورة)

ISBN (TY E): 978-964-2941-61-2

توزيغ

الغدير للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦+

E-mail :algadeer_pub@yahoo.com

الطبعة الاولى (٢٦ مجلد) : ١٣٧٣ هـ ١٣٩٩ هـ

الطبعة الثانية ر٢٦ مجلد، : ١٣٨٩ هـ- ١٣٩٩ هـ

الطبعة الثالثة (٢٦ مجلد) : ١٤١٢ هـ - ١٤١٤ هـ

الطبعة الرابعة (١٤ مجلد) : ١٤٢٩ هـ (منشورات الإجتهاد)

فقه الصادق / ج٣٢	······································	rot

وفيه: ان ما فيها من التعليل قرينة على عدم كون النهي ارشادا إلى الفساد، بل النهي تعلق به لامر خارج لا بعنوان التزويج نفسه، فلا يدل على الفساد.

السادس: النصوص المتواترة الدالة على عدم جواز نكاح الناصب (۱) الاتي بعضها، بناء على ان المراد بالناصب كل مخالف، لقول الامام الهادي الشيخ ـ في جواب محمد بن علي بن عيسى حيث سأله من الناصب، بقوله: هل احتاج في امتحانه إلى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد المعتهما دمن كان على هذا فهو ناصب (۲).

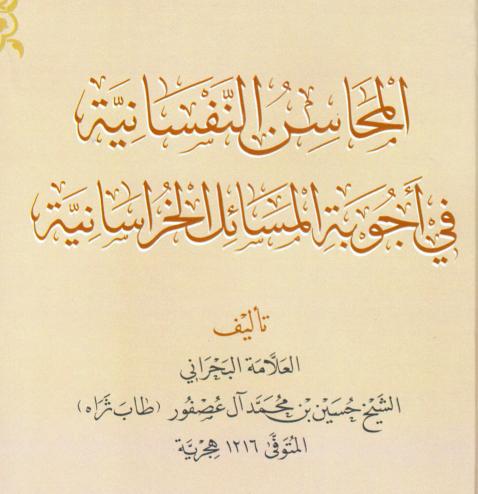
ولقول الامام الصادق الله في خبر المعلى بن خنيس: ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت، لانك لا تجد احدا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا (٣).

وفيه: ان تلكم النصوص مختصة بالناصب اهـل البيت الـذي هـو

⁽١) الوسائل ج ٢٠ باب ١٠ من أبواب ما يحرم بالكفر ص ٥٤٩ــ ٥٥٤.

⁽٢) الوسائل ج٩ باب٢ من أبواب ما يجب فيه الخمس ص ٤٩٠ ح ١٢٥٥٩ / مستطرفات السرائر ص ٥٨٣.

⁽٣) الوسائل ج٩ باب٢ من أبواب ما يجب فيه الخمس ص٤٨٦ ح١٢٥٤٨ / ثواب الأعمال ص٢٠٧.



شحقيق وتعليق لجنة التحقيق مدار اللوامع للتحقيق والنشر



teker.net

تأليف

العَلَّامَة البَحْرَابِي

الشَّيْخِ جُسَيْن بْزِجِي مُدَال عُضِفُور (طابَ مَرَّاه)

الْمُتُوفَّىٰ ١٢١٦ هِجْرُبَيْة



شحقيق وتعسليق

لجنة التحقيق بدار اللوامع تحقيق والنشر

﴿المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية﴾ المسألة السادسة: المخالفون: حكمهم، وحكم معاملاتهم، والتمتع ببناتهم ونسائهم

بل أخبارهم المستركة تنادي بأن الناصب هو ما يقال له (۱) عندهم سنيًا: ففي حسنة ابن أذينة المروية في الكافي (۱) والعلل (۱) عن أبي عبد الله عَلَيْكِلِرِ قال: «قَالَ: مَا تَرْوِيْ (۱) هَذِهِ النَّاصِبَةُ؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِي مَاذَا (۱)؟ فَقَالَ: فِي أَذَانِهُمْ وَرُكُوْعِهِمْ وَسُجُوْدِهِم الحديث (۱). ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين (۱) قالوا إن الأذان رآه أبي بن (۱) كعب في النوم (۱).

فظهر لك أن النزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة: أعني مجردَ التقديم، ونصبَ العداوة لشيعتهم - كما اعتمده محمد أمين في الفوائد المدنية (١٠٠ -، ونصبَ العداوة لهم عَلَيْتِلْمُ - كما هو اختيار المشهور - خلافٌ لفظى؛ لما عرفت من التلازم بينها.

١- (ت): -له.

٢- والسند في الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عميرة، عن ابن أذينة، عن أبي
 عبد الله علي الله على الله

٣- والسند في العلل: الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن الصباح السدي وسدير الصير في ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة جميعا عن أبي عبد الله عَلَيْتَهَا.

٤ - في العلل: ترى.

٥- الخبر في العلل: (يا عمر بن أذينة، ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم).

٦- الكافي، ج٣، كتاب الصلاة، باب النوادر، ح١، ص٤٨٢. والعلل: ج٢، ص٢١٣.

٧- (ت): -الذين.

٨- من (ت)، وساقطة في غيرها.

٩- راجع العلل والكافي في الموردين المشار إليهما آنفا.

۱۰ – ص ۵۱.

٧١١١١ ٥٠١١١٥

المالية المالي

ٳڮٵڒڡؙڠؙڷڵڿڮڐؚۮ ڒٷڿؽڒڒڹۿڹۿٳؽ۫ٷ

١١١٧ ـ ٢٠٥ [ه.ق

a fleet

ۼؘڣڗؘؙؽؘڒۺؙڒ ٷؙؽڛؘڰ؇ڵۄڗؙڸؚڰؙڣڔڒڮ۫ۼڔڒۻۺؙؙؙ؉۠ؽ المشهور ، ويكون تمرة المظنّة تظهر في موضع يعتبر فيه المظنّة)(١).

فلعلّ مراد السيّد أيضاً ذلك ، أو أنّ مراده المشاركة في الحكم في الحمل ؛ لأنّه يعلم يقيناً أنّ هذه الأخبار ليست على ظاهرها .

فلعلّ المراد الظاهر ؛ كما ترئ أنّهم كثيراً ما يقولون : إنّ الشيء الفلاني كذلك ، ومرادهم أنّه بحسب الظاهر كذلك ، ألا تسرئ أنّ السيّد يـقول بأنّ السنيّ كـافر حقيقة (٢) ، ومع ذلك لا يجري فيه جميع أحكام الكفر ، إلى غير ذلك .

وثمًا ذكرنا ظهر أنّه لوكان المراد في هذه الأخبار [أنّه] من الليلة الماضية ؛ واقعاً أيضاً لا يضرّ ؛ لأنّهم ﷺ جعلوا الشرط مشلاً _ الرؤية أعمّ من أن يسرى المكلّف ؛ إذ تثبت بالشهادة ، فلعلّه من جملة الشرائيط كالحضر وعدم المسرض وغيرهما .

إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرِ ، بل المعيّن ما ذكرناه أَوّلاً ؛ تنزيهاً للمعصوم ﷺ عن الكذب ، ولأنّ الظّاهر أنّ اعتبار الرؤية لثبوت الشهرة ، والله يعلم .

على أنّه مرّ وسيجيء أيضاً في باب أنّ الصوم والفطر مع السلطان ما يقرب كون هذه الأخبار على التقيّة ؛ فلاحظ إ

[باب أنّ الصوم والفطر مع السلطان إذا كان تقيّة]

قوله: [يا أبا عبدالله !] ما تقول في الصيام اليوم ؟ فقلت : ذلك إلى الإمام ؟

⁽١) لم نعتر عليه في مظانّه.

⁽٢) لاحظ االانتصار: ٨٢.

ومتاغالقاق في الشرح المن المنظمة النقية يتالنك وتختلفه وفريد ده ووأورعام الرمالية العلام المؤلم محترن فقالمخلتك HE BECTOO الكاشر تنادم هنك اشلائ سام يخرج کو شانیو ل

قلت : فان كان ابي ؟ فقال : أن كان اباك فحبَّ عنه .

وروى أن الصادق ﷺ أعطى رجلا ثلاثين ديناراً فقال له : حج عن اسمعيل وافعل وافعل ولك تسع وله واحدة .

الطرق المذكورة في الفهرست وغيرهما مما لسم يذكرها فيه اينساً و يذكس م في الأسانيد .

ورواه الكليني في الحسن كالصحيح عنه قال: قلت لابي عبدالله المستخفي أيستج الرجل عن الناصب (اي غير الأنني عشرى واو السنى واو المعادي لاهل البيت المستخفيل المناب فقال لا(١) فان الجميع كفار ولا ينتفعون بعبادة ولا يجوز السمى في تخفيف العذاب عنهم ايضاً ، بل يستحب اللعن عليهم الآالاب فإنه لا يقبح السعى في تخفيف العذاب عنه، و يمكن ادخاله في المصاحبة المعروفة بقوله تعالى: وصاحبه على الدنيامعروفا (٧) على انه يمكن ان لا ينتفع الأب و ينتفع الابن بسبب رعاية حق الابوة وليس في الخبر انتفاعه بها (٣).

و روى الكليني في القوى ، عن على بن مهزيار قال : كتبت اليه : الرجل يحج عن الناصب هل عليه اثم اذا حجءن الناصب ؟ وهل ينفع ذلك الناصب املاً ؟ فقال : لا يحج عن الناصب ولا يحج به .

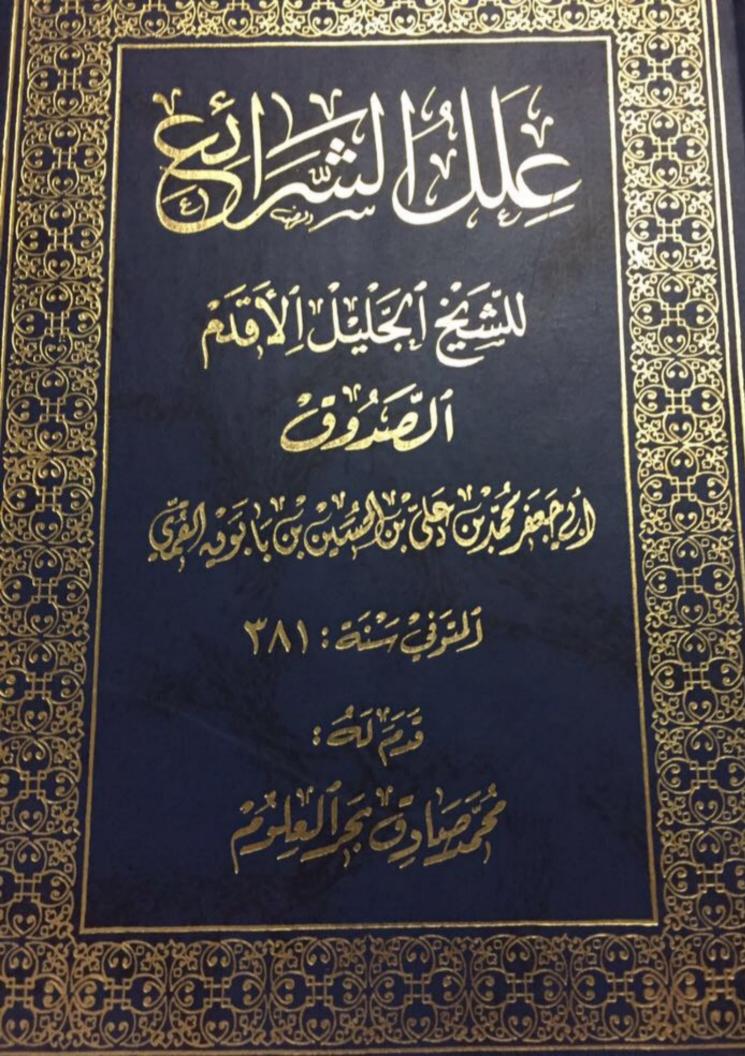
﴿ وروى الن ﴾ رواه الكليني في القوى ، عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند ابي عبدالله عن اسماعيل ولم يترك ابي عبدالله عن اسماعيل ولم يترك

⁽١) الكافي باب الحج عن المخالف خبر ١

⁽٢) لقمان - ١٥

⁽ ٣) ويدل عليه ايضاً مادواه الشيخ في باب من الزيادات في فقه الحج خبر ٨٧ باسناده عن احمدبن محمدبن عيمي ، عن الحسين بن سعيد ،عن محمدبن ابي عمير ، عن وهب بن عبد به قال : قات لا بي عبدالله (ع) أيحج الرجل عن الناسب ؟ قال : لا قات : فان كان ابي ؟ قال : ان كان ابوك فنم .

الناصبي حلال الدم



أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم فقال: جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبداً.

70 - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم: إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم عنه غافلون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

٥٧ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد، قال: محمد عن علي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه.

٥٨ - أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وترى أوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة الدعموص.

{ حيدر علي يستضيف السني ليذبحه }

تتمييتن (1) المنافعة المنافعة التبيخ عبالأتبي الفرويني مِنْ أَعْلَامِ الْعُرُفِ التَّانِ عَشِيرَ

السادس من طبيعيات الشفاء . وهو كتاب في غاية الحسن ، ولنا على الفصل الأول والثاني منه تعليقة أظنها متينة .

وله أيضاً مقالة في « تحقيق قول المحقق الطوسي قدس سره القدوسي : والجوهرية والعرضية من ثواني المعقولات » الخ ١٠ .

[91]

ميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزاابي الحسن الاردكاني دام ظله

من مثاهير الفضلاء ومعاريفهم ، خصوصاً في العلوم الرياضية، فانه « ره » كان قدبلغ فيها الغاية و تجاوز النهاية على ما وصل الينا من العلماء و المشايخ، منهم ولده الأكرم الأمجد . أدام الله ظله ٢٠ .

[44]

مولانا حيدر على بن مولانا ميرزا محمد الشيرواني

كان فاضلا معظماً وعالماً مفخماً ،كما علمناه من تعليقاته على المسالكوغيرها،

١) وله أيضاً « حاشية تجريد الكلام » و « رسالة في التشكيك » وغيرهما مما
 هو مذكور في الذريعة .

۲) قرأ الميرزاحكيم على الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني، وقرأ الرياضيات
 على المولى محمد حسين بسن محمد باقر اليزدي ، وكان يسكن بمدينة يزد وهو
 أورع أهل زمانه ، وتوفى سنة ١١١٦ .

أنظر : رياض العلماء ١٩٧/٢ ·

فانها وانكانت قليلة لكنها تدل على فضل محررها .

وبالجملة هو من أهــل الفضل ، مع أنه كان من أهل الزهد والتقوى أيضاً . الا أنه ظهـر منه أقــوال مختصة [به] ١) ينكر ذلك عليه وانكان لبعضها قائل به غيره .

سمعت أستادنا واستنادتا الفاضل الأعرز والعالم الأكبر مولانا على أصغر بحكي أنه كان يلعن جميع العلماء الا السيد المرتضى ووالده العلامة ، وقد تحقق منه أنه كان يضيف أهل السنة الى بيته ويصبر عليهم الى أن يحصل له الفرصة ويتمكن مما يريد ، فيأخد المدية بيده المرتعشة ٢ لكونه ناهزا التسعين فيضعها في حلق أحدهم فيقتله بنهاية الزجر .

و « الحيدرية » المنسوبون البه كانوا يصومون فيريدون أن يفطروا بالحلال ، فيمشون الى دكاكين أهل السنة أو بيوتهم فيسرقون شيئاً فيفطرون به .

ومن آرائهم عدم رجحان صوم يوم الأثنين أو حرمته ، وان وافي يومالغدير.

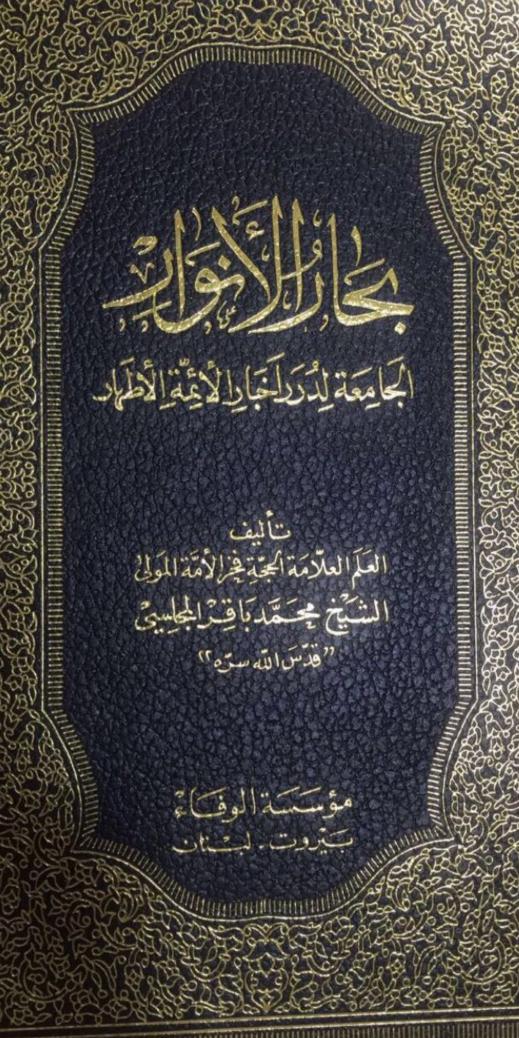
ومنها حكمهم بخروج غيرالامامية من دينالاسلام والحكم بنجاستهم، وكذا من شك في ذلك . الى غيرها من الارا. .

ورأيت منه رسالة حكم فيها بوجوب الاجتهاد علىالأعيان كما [هو] ") رأي علماء الحلب وأشبع الكلام في ذلك لكنه مزيف .

١) الزيادة من م .

۲) في ر « بيدها المرتعشة ».

٣) الزيادة من هامش م .



خلف من بنت المولى المجلسي" - ره - : بنتاً و ابناً وهوالعالم الفاضل المتبحر المولى حيد على المتوطن في المشهد الغروي" ، وكانت بنت العلا"مة المجلسي - ره - وهي بنت خاله تحته .

قال في تتميع أمل الامل: مولانا حيدر علي ابن المولى ميرزا الشيرواني كان فاضلا معظماً وعالماً مفخماً كما علمناه من تعليقاته على المسالك وغيرها فانها وإن كانت قليلة إلا أنها تدل على فضل محر رها ، وبالجملة إنه من أهل الفضل مع أنه كان من أهل الزهد و التقوى أيضاً إلا أنه ظهر منه أقوال مختصة به ينكر ذلك عليه وإنكان لبعضها قائل به من غيره سمعت استادنا واستنادنا الفاضل الأعز والعالم الأكبر مولانا على اصغر - ره - يحكي أنه كان يلعن جميع العلماء إلا السيدالمرتضى و والده العلامة .

وقد تحقق منه أنه كان يضيف أهل السنة إلى بيته ويصبوعليهم إلى أن تحصل له الفرصة و يتمكن ممايريد فيأخذ المدية بيده المرتعشة لكونه ناهزا في التسعين ، فيضعها في حلق أحدهم فيقتله بنهاية الزجر .

و الحيدريّة المنسوبة إليه كانوا يصومون فيريدون أن يفطروا بالحلال (١) فيمشون إلى دكاكين أهل السنّة أو بيوتهم فيسرقون شيئاً ويفطرون به ، و من آرائهم عدم رجحان صوم يوم الاثنين أو حرمته ، و إن وافي يوم الغدير، و منها حكمهم بخروج غير الامامية من دين الاسلام ، والحكم بنجاستهم ، و كذا من شكّ في ذلك إلى غيرها من الأراء ، و رأيت منه رسالة حكم فيها بوجوب الاجتهاد على الأعيان كما هو رأى علماء حلب ، وأشبع الكلام في ذلك لكنّه مزيّف انتهى .

⁽۱) بل هو من الاقوال الشنيعة الشاذة المنكرة التي على خلافهاكافة الفقهاء قديماً وحديثاً بلالمشهور المدعى عليه الاجماع في شرح الأرشادللاردبيلي وشرح المفاتيح للاستاد الاكبر البهبهاني عدم جواز أخذ مال النواصب الذين ورد في ذمهم واباحة مالهم ما قدورد فكيف بغيرهم منه ره.

يصفه القزويني بالفاضل العالم المعظم مع تحقق غدره وقتله للأبرياء من اهل السنة !!! .هل رأيتم ارهابا ، وتطرفا ، وخسة مثل ارهاب ، وتطرف ، وخسة الرافضة ؟!

ان من تهاونات الامامية الفاضحة فيما يتعلق بالقران الكريم ، ما صدر منهم تجاه علمائهم القائلين بالتحريف من التعظيم ، والتبجيل الذي يدعو الى التفكر ، والتأمل بهذا المعتقد ، وتناقضاته ، ومخالفته لثوابت الاسلام ، ومع ما نراه من تعظيم الامامية للقائل بالتحريف من علمائهم نجد في الاتجاه الاخر تكفيرهم للجاهل بالإمامة ، والجاهل بعصمة الائمة . ان هذا الامر جعلني في حيرة شديدة في كيفية تعامل الامامية مع الامور ، بحيث انك تجد ان القائل بتحريف القران الكريم مُعَظَّم ، والجاهل بإمامة الامام ، وعصمته كافر . ان هذا الامر يدعو الى التأمل جيدا في خطر هذا المعتقد ، وأفكاره ،

{ حكم الامامية فيمن خالفهم قبل ولادة هُدَّد بن عبد الوهاب }

سوف نبين احكام الامامية لمن يخالفهم قبل ولادة الامام مجدّ بن عبد الوهاب حتى يعرف القارئ الكريم ، وبالأدلة ، والبراهين كذب ادعاء الامامية بأنهم يختلفون مع الوهابية ، ولا يختلفون مع اهل السنة محاولين بذلك بث الكذب بين الناس ، ونشر الفرقة بين اهل السنة بمثل هذه الادعاءات الكاذبة ، ولو وجدنا منتقدا لأهل السنة من احد الغلاة الصوفية ، او من بعض من يدعي بانه اشعري ويضع يده بيد الامامية ضد اهل السنة ، فأقول ان هؤلاء غير معتبرين في الامة ، فالقول والاعتبار بعلماء الامة المعروفين بالعلم ، والسيرة الحسنة سواء كانوا من علماء الاشاعرة المعتبرين ، او من الصوفية المعتدلين الذين يعظمون حرمات الاسلام ، ويدافعون عن رموزه ، وتراثه ، اما غلاة الصوفية ، والمعطلة الجهمية المنتفعين من الامامية الذين يحاولون التستر تحت غطاء الاشعرية فهؤلاء لا اعتبار لهم والله الموفق .

لقد ولد الامام محجًد بن عبد الوهاب في سنة ١١١٥ هـ، وتوفي في سنة ١٢٠٦ هـ، وسوف نستعرض كلام الامامية فيمن يخالفهم، وكذلك كلام المخالفين للأمامية فيهم قبل ولادة لحجًد بن عبد الوهاب، ثم بعد ذلك يتبين للقارئ الكريم كذب الرافضة في ادعائهم ان اشكالاتم مع الوهابية، وترديدهم المقولة المنسوبة لعلي السيستاني: (لا تقولوا السنة اخواننا بل السنة انفسنا)، ارجو ان يعلم القارئ الكريم سنياكان، او شيعيا ان الخلاف بين الامامية، وغيرهم من فرق المسلمين يتعلق بالعقائد، والمسائل التي خالف فيها الامامية اهل الاسلام، وليس الخلاف خلافا فرعيا بسيطاكما يدعى البعض

مُصَنَّهَا إِنَّ السِّيخِ الْمِفْيَانِ

(المتوفع ٤١٣ هـ)

0



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)



لِلشَّغُ الْصِّدُوقِ

المفتر العالم المناب المنظم المفتر المفتر المفتال الشيخ المفتال

١١٠ الاعتقادات

«هم القُصَّاص».

وقال النبي عِين : «من أتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الإسلام» (١).

واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء (٢) من أمور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا

في جميع أمور الدين.

[٤٠]

باب الاعتقاد في آباء النبي عَيْنِ (")

قال الشيخ _ رضي الله عنه _ : اعتقادنا في آباء النبي (٤) أنّهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأنّ أبا طالب كان مسلماً ، وأمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة.

وقال النبي ﷺ: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم». ورُوي أن عبد المطلب كان حجة و أبا طالب كان وصيّه (٥).

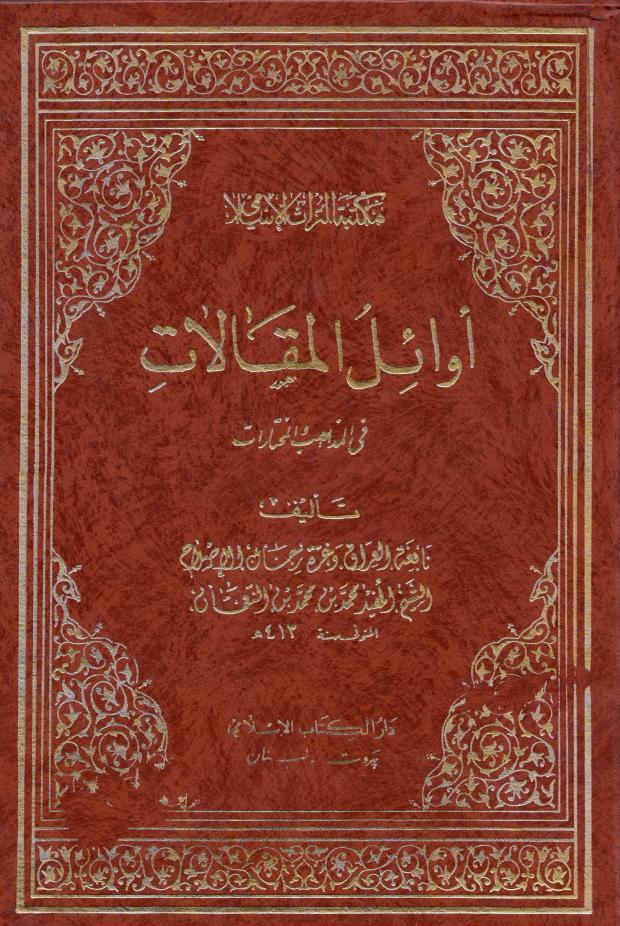
⁽١) الفقيه ٣: ٣٧٥ باب معرفة الكبائر ح ١٧٧١.

⁽٢) في ر، ج زيادة : واحد.

⁽٣) (٤) في ر زيادة: وعلي عليه السلام.

⁽٥) ق، س: وروي أنّ عبد المطلب كانت حجة أبا طالب ووصيّه، وفي ر: انّ عبد الله كانت حجة ... وما أثبتناه من ج وبحار الأنوار ١١٧: ١٠

ان السقف الزمني بين الصدوق وبين الامام لحُمَّد بن عبد الوهاب مئات السنين ، ومع هذا يجعل الصدوق المخالف للأمامية في امر من امور الدين كمن خالفهم في كل امور الدين



وزعموا أنّ مرتكب الكبائر ممن ذكرناه فاسق ليس بمؤمن ولا مسلم وإن ضم إلى فسقه كل ما عدّ تركه من الطاعات .

القول

في الإسلام والإيمان

واتفقت الإمامية أنّ الإسلام غير الإيمان وأنّ كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمناً وأنّ الفرق بين هذين المعنيين في الدين كما كان في اللسان ، ووافقهم على هذا القول المرجئة وأصحاب الحديث .

وأجمعت المعتزلة وكثير من الخوارج والزيدية على خلاف ذلك وزعموا أنّ كل مسلم مؤمن وأنّه لا فرق بين الإسلام والإيمان في الدين .

القبول

في التوبة وقبولها

واتفقت الإمامية على أنّ قبول التوبة بفضل من الله عز وجل وليس بواجب في العقول إسقاطها لما سلف من استحقاق العقاب ، ولولا أنّ السمع ورد بإسقاطها لجاز في العقول بقاء التائبين على شرط الإستحقاق ، ووافقهم على ذلك أصحاب الحديث .

وأجمعت المعتزلة على خلافهم وزعموا أنَّ التوبة مسقطة لما سلف من العقاب على الوجوب .

القول

في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسهاء والأحكام

واتفقت الإمامية على أنّ أصحاب البدع كلهم كفار ، وأنّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم ،

فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب ، والا قتلهم لردّتهم عن الإيمان ، وأنّ من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار .

وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ كثيراً من أهل البدع فُسّاق وليسوا بكفار ، وأنّ منهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الأصول وإن خالفوهم في صفات الإمام .

القول

في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة عليهم السلام

إتفقت الإمامية على أنّ أنبياء الله تعالى عزّ وجلّ ورسله من البشر أفضل من الملائكة ووافقهم على ذلك أصحاب الحديث.

وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك ، وزعم الجمهور منهم أنّ الملائكة أفضل من الأنبياء والرسل ، وقال نفر منهم سوى من ذكرناه بالوقف في تفضيل أحد الفريقين على الآخر وكان اختلافهم في هذا الباب على ما وصفناه وإجماعهم على خلاف القطع بفضل الأنبياء على الملائكة حسب ما شرحناه .

باب وصف ما اجتبيته أنا من الأصول

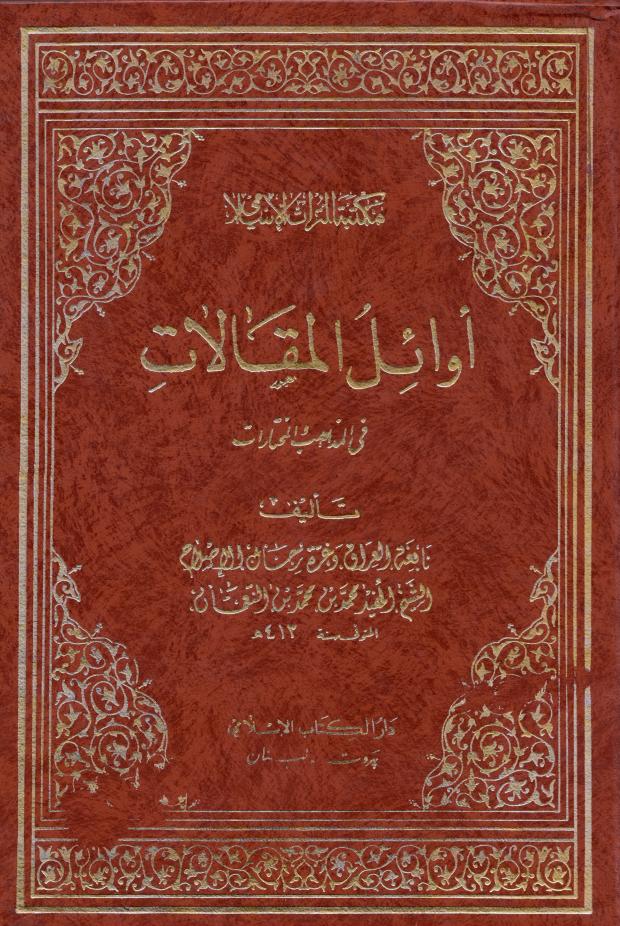
نظراً ووفاقاً لما جاءت به الآثار عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) وذكر من وافق ذلك مذهبه من أصحاب المقالات

القسول في التوحيد

أقول: إنّ الله عز وجل واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شيء ولا يجوز أن يماثله شيء ، وإنّه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها

فالمفيد يصرح بان اصحاب البدع كلهم كفار ، فيلزم الامامية اما ان يكون اهل السنة من اهل البدع فهم كفار ، او الهم ليسوا من اهل البدع ، فنحتاج تصريح الامامية بان اهل السنة ليسوا من اهل البدع ، وان عقائدهم ليست عقائد بدعية ، ومن المعلوم ان من ضمن عقائد اهل السنة القول بإمامة ابي بكر ، وعمر ، وعثمان ﴿ يُم فهل هذا الاعتقاد بدعة ، وضلال عند الرافضة ام لا ؟ ! ، ويعتقد اهل السنة والجماعة بان ابا بكر وعمر

وعثمان افضل من على في جميعا ، فهل هذا بدعة ، وضلال عند الرافضة ام لا ؟! .



ابن الحسين وأنّ أباه وجدّه نصّا عليه كما نصّ عليه الرسول (ص) وأنّه كان بذلك إماماً للمؤمنين .

واتفقت الإمامية على أن رسول الله صلّى الله عليه وآله نصّ على عليّ ابن الحسين وأنّ أباه وجدّه نصّا عليه كما نصّ عليه الرسول (ص) وأنّه كأن بذلك إماماً للمؤمنين .

وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة والمنتمون إلى أصحاب الحديث على خلاف ذلك ، وأنكروا بأجمعهم أن يكون عليّ بن الحسين (ع) إماماً للأمة بما يوجب به الإمامة لأحد من أئمة المسلمين .

واتفقت الإمامية على أنّ الأئمة بعد الرسول (ص) إثني عشر إماماً.

وخالفهم في ذلك كل من عداهم من أهل الملة ، وحججهم في ذلك على خلاف الجمهور ظاهرة من جهة القياس العقلي والسمع المرضي والبرهان الجلي الذي يفضي التمسك به الى اليقين .

القول

في محاربي أمير المؤمنين عليه السلام

واتفقت الإمامية والزيدية والخوارج على أنّ الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع) وأنّهم بذلك في النار مخلدون .

وأجمعت المعتزلة سوى الغزال منهم وابن باب والمرجئة والحشوية من أصحاب الحديث على خلاف ذلك ، فزعمت المعتزلة كافة إلا من سميناه وجماعة من المرجئة وطائفة من أصحاب الحديث أنّهم فساق ليسوا بكفار ،

ان المتقدمين على على في هم ابو بكر ، وعمر ، وعثمان في ، فالمفيد يحكم بضلالهم ، وفسقهم ، وخلودهم في النار ، فهل ابو بكر وعمر وعثمان في رموز عند الامام لحجًد بن عبد الوهاب فقط ، ام انهم رموز لجميع اهل السنة ؟ ! .ومن المعلوم ان اهل السنة يختلفون مع الامامية بأشياء كثيرة ، وها هو المفيد يحكم على الخلفاء الثلاثة في بالخلود في النار ، والخلفاء الثلاثة في من رموز اهل السنة ، ويعتقد اهل السنة بان هؤلاء الخلفاء من اعلام الدين وقادته العظام ، فهل كان الخلفاء الثلاثة في وهابية حتى يتم الطعن بهم بهذا الشكل ، وهل يقبل اي سني في العالم التكفير ، والاساءة ، والتجاوز على الي بكر وعمر وعثمان في ؟ ! .

{ الجهل بالأمام او بعصمته كفر }

بعد ان ذكرنا سابقا الالقاب ، والاوصاف التي اعطاها الامامية لعلمائهم القائلين بتحريف القران سوف انقل من كلام علمائهم حكم الجاهل بالأمام ، وبعصمته ، وارجو من القارئ الكريم ان يقارن بين تعظيم الامامية للقائل بالتحريف ، وبين الجاهل بالأمام ، ثم يحكم هل هذا يتناسب مع تعاليم الاسلام ، أم انه يتنافى .

ان من غلو الامامية في موضوع الامامة ما صدر من علمائهم من تكفير الجاهل بالأمام ، وعصمته

والالقال الفالي الفالي الفالي الفالي الفالي الفالية الفالية الفالية الفالية الفالية الفالية الفالية الفالية ال

वद्धिविद्ध

Glorgising!

نقدي وإثبات الميداري الحديق



Short - Mrt. da

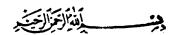
رَسَائل الشريفُ المرتضى

المح مُوعَة الثانية



(اعداد) السید مهدی الرجالی (تقديم واشراف) السيد احمد الحسيني

धः जुः । ।



قال رضي الله عنه :

ممايدل أيضاً على تقديمهم عليهم السلام و تعظيمهم على البشر أن الله تعالى دلنا على أن المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنها ايمان و اسلام، وأن الجهل والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في أنه كفر وخروج من الأيمان، وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الالنبينا صلى الله عليه وآله و بعده لامير المؤمنين عليه السلام والاثمة من ولده على جماعتهم السلام.

لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم عليه السلام الى عيسى عليه السلام، أجمعين غير واجبة علينا ولاتعلق لها بشيء من تكاليفنا، ولولا أن القرآن ورد بنبوة من سمى فيه من الانبياء المتقدمين فعرفناهم تصديقاً للقرآن والا فلاوجه لوجوب معرفتهم علينا ولاتعلق لها بشيء من أحوال تكليفنا '، وبقي علينا أن ندل على أن الامر على ما ادعيناه .

١) في المصدر: تكاليفنا.



الإمامة فالمجفير مُعَلِّمِنُ الْحَدِينِ يَعِلِّ الْطُوسِيِّنِ (473-674) مُؤَيَّتُهُ النَّمْ إِلَابْتُلْهِي الثانية وبخاه فالكريسة وأيأتفظ



المؤلف: الشيخ الطوسي

الطبعة : الثانية

المطبوع: ••٥

التاريخ : ١٤١٤ ه.ق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرحيم وبه ثقتی

اذا سألک سائل و قال لک: ما الإيمان؟ فقل: هوالتصديق بالله و بالرسول و بما جاء به الرسول و الأئمة عليهم السلام. كل ذلك بالدليل، لابالتقليد،

و هو مرکب علی خمسة ارکان، من عرفها فهو مؤمن، و من جهلها کان

كافراً؛ وهي: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

فحدالتوحيد هواثبات صانع واحدٍ موجدٍ للعالم، و نفي ماعداه.

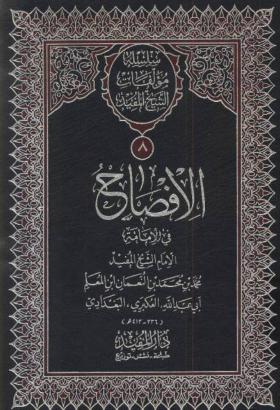
والعدل هو تنزيه ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب،

والنبوة هي الاخبار الواردة عن الله تعالى بغير واسطة أحدٍ من البشر، وانما الواسطة ملك من الملائكة وهو جبرئيل عليه السلام.

والإمامة رياسة عامة لشخصٍ من الأشخاص في امورالدين والدنيا، وهو على بن ابي طالب عليه السلام، فيكون معصوماً بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

والمعاد اعادة الأجسام على ماكانت عليه.

- (١) والدليل على أن الله تعالى موجود: لانّ العالم أثره، والأثر يدل على وجود المؤثر؛ فيكون البارى تعالى موجوداً.
- (۲) والدليل على ان العالم محدث: لأنه لايخلو من الحوادث، و كل
 مالايخلو من الحوادث فهو حادث. والحوادث هى: الحركة والسكون.



الكتاب: الإفصاح في الإمامة المؤلف: الشيخ المفيد (ره)

تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم الطبعة: الطبعة:

الطبعة: الثانية التاريخ: ١٤١٣ هـ ق

الناشر:

المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد

 المطبعة:
 مهر

 صفّ الحروف:
 مؤسّسة البعثة ـ قم

الكميّة:

قيل له: بل فرض لازم كأوكد فرائض الإسلام.

فإن قال: في الدليل على ذلك، وما الحجّة فيه والبرهان؟

قيل له: الدليل على ذلك من أربعة أوجه:

أحدها: القرآن، وثانيها: الخبر عن النبي مسم، وثالثها: الإجماع، ورابعها: النظر القياسي والاعتبار.

فأمّا القرآن: فقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا ٱللّهُ وَأَوْلِى ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (١) فأوجب معرفة الأئمّة من حيث أوجب طاعتهم، كما أوجب أوجب معرفة نفسه، ومعرفة نبيّه حسرات المراد الله على ما ذكرناه.

وقول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أَنَاسِ بِإِمَامِهِمْ فَمَن أُوتِى كَتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَءُ ونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ (٤) وليس يصّح أن يدعى أحد بها لم يفترض عليه علمه والمعرفة به.

وأما الخبر: فهو المتواتر (٥) عن النبيّ خدمه، أنّه قال: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة»(٦) وهذا صريح بأنّ الجهل

⁽١) سورة النِّسَاء ٤: ٥٩.

⁽٢) (معرفة الأتمّة...كها أوجب) ليس في أ.

⁽٣) في أ: طاعتها.

⁽٤) سورة الإشرَاء ١٧: ٧١.

⁽٥) في أ: التواتر.

⁽٦) كيال الدين ٢: ١٠/٤١٢، الكاني ١: ٣/٣٠٨، غيبة النعياني: ٥/٣٣٠، حلية الأولياء ٣: ٢٢٤، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٩٦، مجمع الزوائد ٥: ٢١٨.

للشيخ أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد المفيد

بالإِمام يخرج صاحبه عن الإِسلام.

وأمّا الإِجماع: فإنّه لا خلاف بين أهل الإِسلام أنّ معرفة إمام (١) المسلمين واجبة على العموم، كوجوب معظم الفرائض في الدين.

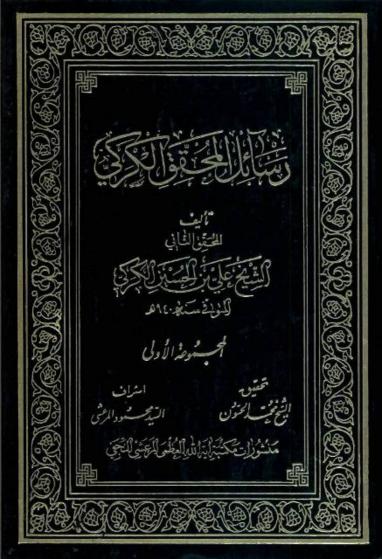
وأمّا النظر والاعتبار: فإنّا وجدنا الخلق منوطين بالأئمّة في الشرع، إناطة يجب بها عليهم معرفتهم على التحقيق، وإلّا كان ما كلّفوه من التسليم لهم في أخذ الحقوق منهم، والمطالبة لهم في أخذ مالهم، والارتفاع إليهم في الفصل عند الاختلاف، والرجوع إليهم في حال الاضطرار، والفقر إلى حضورهم لإقامة الفرائض من صلوات وزكوات وحج وجهاد، تكليف ما لا يطاق، ولمّا استحال ذلك على الحكيم الرحيم سبحانه، ثبت أنّه فرض معرفة الأثمّة، ودلّ على أعيانهم بلا ارتياب.

فإن قال: فخبر وني الآن من كان الإمام بعد الرسول منسسه، والقائم في رئاسة الدين مقامه، لأعرفه فأؤدي بمعرفته ما افترض له علي من الولاء؟

قيل له: مَن أجمع المسلمون على اختلافهم في الآراء والأهواء على إمامته بعد النبيّ من الجمع المسلمون على اختلافهم في الآراء والأهواء على إمامته بعد النبيّ من المنتقل المنتقل له والأقوال فيه والأفعال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب مناسم.

⁽١) في أ، ح، م: أنمّة.

⁽٢) في أ، ح زيادة: على حال.



جَنْطُوطِ إِلَيْ مَكْتَبَهُ ٰ ايةَ اللهِ الْمَعِنْ الْعَامَة (٣٣)

المالية المالي

المحقق الفائي المحانة كتابيخانه الشيخ على والمحانة المحانة المركز تحنيات تأبيوري عور المدودي المدودي عور المدودي

المحسب وعثرالأولي

اسثراف التيمجسسيودالمرشي بخفیق ایشخ محبِ الحوّن

بِسُـــوَاللّٰوَالزَّمْزِالِحَــَــِرِ وبه نستعین فی التتمیم

الحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله الأطهار .

يجب (' على كل مكلف حروعبد، ذكر واثثى ، أن يعرف الأصول (' الخمسة التي هي أركان الايمان ، وهي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد، بالدليل (" لا بالتقليد (ن ومن جهل (" شيئاً من ذلك لم ينتظم في سلك المؤمنين ،

١) في هامش و س ۽ : قوله : بجب ، أداد بــه وجوباً عينياً لاعلى الكفاية ، والمراد
 بالمكلف : هو العاقل البالخ . أى : يجب على كل واحد من المكلفين معرفة هذه الامور ،
 ويكون جهله سبباً لاستحقاق العقاب .

۲) في هامش (س ع : الاصول جمع أصل : وهو ما يبنى عليه غيره ، واتما سميت
 هذه الخسسة أصولا ، لاتها مبنى الدين ، واليه أشاز بقوله : التي هي أزكان الإيمان .

٣) في هامش و س ۽ : متعلق بقوله : يعرف . والمراد من الدليل : ما يلزم من العلم
 په العلم بشيء آخر ، عقلياً كان أو نقلياً .

٤) في هامش و س ٤: قبول قول النبر من غبر حجة ولادليل يسمى تقليداً ، لان المقلد
 بجهل ما يعتقده من قول النبر من حق أو باطل قلادة في عنق من قلده .

هن هامش و س ، قوله : من جهل شيئاً ، أعم من أن يكون بسيطاً بأن لايتضور
 أصلا ، أو مركباً بأن يعتقد خلافه .

واستحق العقاب الدائم مع الكافرين .

فصيل

فالتوحيد: هوالعلم بوجود واجب الوجود لذاته، لآنه أوجد جميع الممكنات بعد أن لم تكن موجودة ، وبأنه قادر مختار ، لآن الممكنات محدثه ، لملازمتها الحوادث كالحركة والسكون . وبأنه عالم ، لآنه قعل الآفعال المحكمة المتقنة . وبأنه حي ، لآنه قادر عالم . وبأنه مريد المطاعات وكاره للمعاصي ، لآنه آمر وناه . وهما يستلزمان (۱ الارادة والكراهة.

وبأنه متكلم ، بمعنى أنه خلق الكلام من جسم جامد ، لآن ذلك ممكن ، وهو سبحانه قسادر على الممكنات ولقوالمه تعالى : « وكلم الله موسى تكليماً » (٢ ، وبأنه صادق في خبره ، لان الكذب قبيح . وبأنه سبحانه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولامركب ، لان ذلك من صفات الحادثات . وبأنه لا يرى بحاسة البصر والا لكان جسماً ، ولقوله تعالى : « لا تدركه الابصار » (٢ ، وبأنه واحد لاشريك له ، لقوله تعالى : « لو كان قيهما آلهة الا الله لفسدتا » (١ ، وليس في جهة ولامحلا للحوادث ، والا لكان ممكناً .

فصل

والعدل: هو السلم بكونه لايفعل القبيح ، ولا يرضي به ، ولا يأمر بالقبائح

۱) في خامش د س ۽ : اي : الامر والنهي .

٧) النساء: ١٦٤.

٣) الإنماع: ١٠٣.

٤) الانبياء: ٢٢.

مُصَنَّهَا إِنَّ السِّيخِ الْمِفْيَانِ

(المتوفع ٤١٣ هـ)

0



1000 h ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)



لِلشَّغُ الْصِّدُوقِ

المفتر العالم المناب المنظم المفتر المفتر المفتال الشيخ المفتال

عنوان الكتاب:
المؤلّـــــف:
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
النــــاشر:
الطبعـــة:
الكميــــة:
الطبعـــة:
تاريخ النشــــر:
الإشراف الفنتي
التنضيد والإخراج الفني الكمپيوتري

[٣٦]

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر _ رضي الله عنه _: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنّهم معصومون مطهّرون من كل دنس، وأنّهم لا يذنبون ذنباً، لا صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.

ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم (١).

واعتقادنا فيهم أنّهم موصوفون بالكهال والتهام (٢) والعلم من أوائل أُمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان (٢) ولا جهل.

⁽١) في ج، ر زيادة: ومن جهلهم فهو كافر.

⁽٢) ليست في م.

⁽٣) أثبتناها من ج ، ر.

الكتاب: البيان في عقائد أهل الإيمان

المؤلف: الشيخ الشريعتي الأصفهاني

الجزء:

الوفاة: معاصر

المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

ملاحظات: في أصل الكتاب لا يوجد معلومات هوية الكتاب

سائر من ذكره الله تعالى في القرآن فيجب أن نؤمن بهم بالخصوص و بكتبهم، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع وكفر بما أنزل الله تعالى - انتهى موضع الحاجة.

وقال الصدوق (قده) ص ١٠٨: اعتقادنا في الأنبياء و والرسل والأئمة والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون ما أمرهم الله ويفعلون ما يؤمرون. ومن نفي عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، لا يوصفون في شئ من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل – انتهى.

قال عز من قائل:

١ - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله (النساء: ٦٤).

٢ - ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء و

الضراء (الأنعام: ٤٢).

٣ - وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم (إبراهيم:

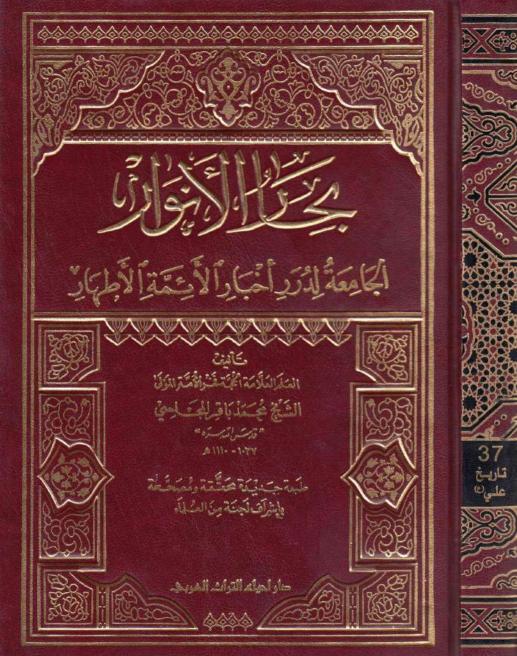
.(\ \ \ \ \

٤ - سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تبديلا (الإسراء: ١٧). نرى من خلال هذه النصوص التي اوردناها من كتب الامامية ان الجاهل بالأمام ، او بعصمته ، فهو كافر ، وفي النصوص السابقة ان الطاعن بالقران الكريم ، فهو : ثقة الاسلام ، وطاب ثراه ، وقدس الله سره ، ورحمه الله ، وفي ، وثقة ، وجليل ، وصالح ، ومفيد الطائفة ، ورئيس الملة ، فهل رأيتم ايها القراء مثل هذا الغلو ، والتناقض ، وعدم حرمة القران العظيم عند الامامية .

نعم ايها الاخوة والاخوات الكرام هذا هو التشيع الذي يريده الامامية منا ، اما ان تعظم هؤلاء الطغاة الذين طعنوا بالقران الكريم ، وتسكت عن نصرة كتاب الله تعالى ، او ان تكون ناصبيا مبغضا لاهل البيت !!!

{ تكفير الامامية للزيدية والحكم عليهم بأنهم نواصب }

ولقد جاء في كتب الامامية التكفير ، والطعن في الزيدية ، ومن المعلوم ان الزيدية لا علاقة لهم بالأمام مُحِدً بن عبد الوهاب رحمه الله ، وانما هم فرقة من فرق الشيعة



جَيِّنُ الْمَالِكُونِ الْمَالِكُونِ الْمَالِكُونِ الْمُعَالِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّذُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلِي الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعِلَّ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادُ الْمُعَادُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعَادُ الْمُعِلِي الْمُعْمِي الْم

تَنْيِثُ العَكْرَالعَكَرِّمَة الْحُجَّة فَحْرَالْاَمَة الْمُوْلَىٰ الشَّيْخ مَحَسَمَّكُ بِاقْرَالِحِبْ لِسِيَّ " ت*دِّرِيسِ لِتَّاسِ*رَةٍ»

الجزوا لسابع والشلانون



دُاراحِياء التراث العرجي بيدوت البينان يرخي ستره ^(۱) ولايفلق بابه، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنسّته بقول البتريّـة و مأل معه نفريسير ⁽¹⁾.

أقول: لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع في دينه ، و على تقدير صحّته لمله اتمنى بمن علم أنه بعد خروجه سيذكره عنده ، و أمّا الدلائل على وجوب التقبة فسنذكرها في محلّما ؛ ثمّ روى الكشّي أيضاً عن حدويه ، عن ابن بزيد ، عن مجّه بن عمر ، عن ابن بزيد ، عن مجّه بن عمر ، عن ابن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله تُطَيِّم عن الصدقة على الناسب و على الزيديّة فقال : لا تصدّق عليهم بشيء ، و لا تسقهم من الماء إن استطعت ؛ و قال لي : الزيديّة هم النصّاب . وروى عن مجّد بن الحسن ، عن أبي علي الفارسي قال : حكى منصور عن الصادق علي بن عرب بن الرضا عَلَي الله الزيديّة والواففة والنصّاب بمنزلة عنده سواه . و عن مجّد بن الحسن ، عن أبي علي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عنده سواه . و عن مجّد بن الحسن ، عن أبي علي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عدت حدّ ثه قال : سألت مجّد بن علي الرضا عَلَيْهُ اللهُ عن هذه الآية و وجود يوممّد خاشعة عاملة ناصة (١) ، قال : نزلت في النصّاب والزيديّة ؛ والواففة من النصّاب (١٤ يترلت في النصّاب والزيديّة ؛ والواففة من النصّاب (١٤) .

أقول: كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيديّة و أمثالهم من الفطحيّة والواقفة و غيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ، و سبأتني الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئميّة كاليجلا وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّة على عدد الأئميّة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

⁽۱) ازخی ستره : أسد له و أوسله .

⁽۲) زجال الکشی : ۶۵۱ و ۱۹۵۰

⁽٣) سورة الغاشية : ٢ و ٣ .

⁽١) رجال الكشي : ١٤٨.



المالقالقالق المالقالة ال

ميع احكام العست دّة الطاعرة

تالیف انگالیالهٔ بع افتات القدی نوستانشان انتست مشارستان جرز

四十二

مُعَوِّدَهُ أَشَيْرُ الْإِصلام النابية: يُخافز النَّدِيْثِ مَنْ يُخِرِأ النِّنْ





مؤسسة النشرالأسلامى (التابعة) لجماعة المديسين بتم المشرفة (ايران) تسويغ الشارع المباشرة وتجويزه لها أولا فما أتى به من ذلك أمر جائز شرعا وهو حكم الله تعالى فى حقه فى تلك الحال وعود الحكم بالنجاسة على وجه بوجب التطهير بعد ذلك يحتاج الى دليل ، وبالجملة فالمسألة لا تخلو عندي من نوع توقف لعدم الدليل الظاهر فى البين والاحتياط فيها ظاهر . والله العالم .

(الثاني) — ينبغي أن يعلم أن جميع من خرج عن الفرقة الأثنى عشرية من افراد الشيعة كالزيدية والواقفية والفطحية ونحوها فان الظاهر انحكمهم كحكم النواصب فيما ذكرنا لان من انكر واحداً منهم (عليهم السلام) كان كن انكر الجميع كما وردت به اخبارهم، ومما ورد مرت الأخبار الدالة على ما ذكرنا ما رواه الثقة الجليل ابوعمرو الكشى في كتاب الرجال باسناده عن ابن الي عمير عن من حدثه (١) قال : ﴿ سألت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) عن هذه الآن (وجود يومثد خاشعة عاملة ناصبة ١٠ (٧) قال وردت في النصاب ،والزيدية والواقعية من النصاب » وما رواه فيه بسنده الى عمر بن يزيد (٣) قال : ﴿ دخلت على ابي عبدُ لَقُونَ ﴿ عَلَيْهِ السَّلَامِ ﴾ الخدائني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال أن من الشيمة بعدنا من هم شر من النصاب. فقلت جعلت فداك اليس ينتحلون مودتكم ويتبرأون منعدوكم ? قال نعم . قلت جعلت فداك بين لنا لنعرفهم فلملنا منهم . قالكلاً يا عمر ما انتمنهمانما همقوم فتنون بزيد ويفتنون عوسي «وما رواه فيه ايضاً(٤) قال: ﴿ انالزيدية والواقفية والنصاب عمرلة واحدة ٩ وروىالقطب الراوندي في كتاب الحرائج والجرائح عرب احمد بن محمد بن مطهر (٥) قال : ﴿ كُتَبِ بِعَضَ اصحابنا الى ابي محمد (عليه السلام) من اهل الجبل يسأله عن من وقف على ابى الحسن موسى (عليه السلام) انولاهم ام اتبرأ منهم ? فـكـتب لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه ، أنا إلى الله بريُّ منهم فلا تتولهم ولا تمد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدآ سواء ، منجحد اماماً منالله تعالى او زاد اماماً ليست امامته منالله (١) و(١) ص ١٤٩ (٧) سورة الغاشية الآية ١٠٣ (٣) ص ١٨٩ (٥) كشف الغمة ص ١٠٩

{ الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة ويجب الدعاء عليهم ولا تجوز مخالطتهم وانهم شر من النواصب وان من خالطهم فهو منهم }

الخضياف الشيخين تأكيف الفِعْنِي الْبَخِيْنِينَا الشيخ بجنهم أبالك يتزلك والماملي (فرو (للأوق السنتك فملاق الجيسي الجثالان مُعَنَّنِينَ بِلَالِ البَيْتِ عَلَيْهُ لِيَالِهُ الثَّرَانِ NO THE PARTY OF TH

بل كانُوا يَحْتَرِزُون عن مُجالَسَتهم، والتَكلُّم مَعَهم، فَضْلاً عن أَخْذ الحديث عنهم.

بل كانَ تَظاهُرهم بالعَداوة لهم أَشَدٌ من تَظاهُرهم بها للعامّة ، فانّهم كَانُوا يُتاقُون العامّة ، ويُجالِسوُنهم ، ويَنْقلُونَ عنهم ، ويُظهرونَ لهم أنّهم منهم ، خَوْفاً من شَوْكتهم ، لأنّ حُكّام الضّلال منهم .

وأما هؤلاء المخذولُون : فلم يكن لأصحابنا الإمامية ضَرُورة داعِية إلى أَنْ يَسْلُكوا مَعَهم على ذلِك المِنْوال ، وخصوصاً : الواقفة (١) ، فإنّ الإمامية كانُوا في غاية الاجتناب لهم ، والتباعد عنهم ، حتى أنّهم كانوا يُسمُونَهم والمَمْطُورة » أي الكِلاب التي أصابَها المَطَر .

وأَثِمَّتُنَا عليهم السلام كانُوا يَنْهَوْن شِيْعَتَهم عن مُجالَستهم، ومُخالَطتهم، ويقولون: إنّهم كُفّار، ومُخالَطتهم، ويأمرُونَهم بالدُعاء عليهم في الصلاة، ويقولون: إنّهم كُفّار، مُشركُون، زَنادِقة، وأنهم شَرٌّ من النّواصِب، وأنّ مَنْ خَالَطهم فهو مِنْهم.

وكتب أَصْحابِنا مملوءَةٌ بذلك ، كما يَظْهـرُ لمن تَصفَّحَ كتــاب (الكشي) وغيره .

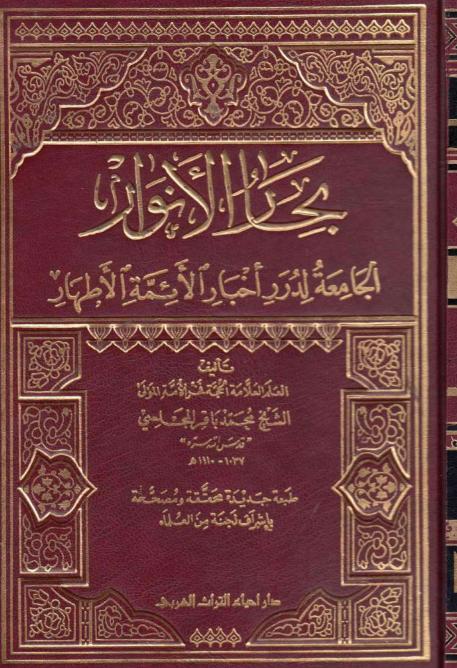
فإذا قَبِلَ عُلَماؤُنا ـ وسيّما المُتاخِّرُون منْهم ـ رِوايةً رواها رجلٌ من ثِقات الإماميّة ، عن أُحدٍ مِنْ هؤلاء ، وَعَوَّلُوا عليها ، وقالُوا بصحّتها ، مع عِلْمهم بحاله ؛ فقبُولُهم لها ، وقولُهم بصحّتها ، لا بُدَّ من ابْتنائِه على وَجْهِ صحيح ، لا يتطرَّقُ به القَدْح إليهم، ولا إلى ذلك الرجُل ، الثِقَة ، الراوي عن مَنْ هذاحالُه.

كأنْ يكونَ سَماعهُ منه قبلَ عُدوله عن الحَقّ وقولِه بالوَقْف . أو بَعدَ تَوْبِتهِ ، ورُجُوعِه إلى الحقّ .

أُو أَن النَقْل إِنَّما وَقَعَ من أَصْله الذي أَلُّفه ، واشْتهرَ عنه قبلَ الوَقْف .

 ⁽١) كذا الصحيح وكان في كتابنا والمصدر : « الواقفيّة » وهو غلط ، إذ الفعل هو الوقف، والفاعل :
 واقف ، وجمعه : الواقفة .

{ لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار مشركون زنادقة }

















بَحِرُ الْمَارِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعْدِدُ الْمُعَادِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعِدُدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعِدُدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعِلِّذِي الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُادُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُادُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُادُ الْمُعْتَدُ الْمُعْتَدُادُ الْمُعْتَعِيْدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعْتَدُدُ الْمُعْتَدُودُ الْمُعْتَدُودُ الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعِلِي الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعِيمُ الْمُعِلِي الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتَعِلِي الْمُعِلِي الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعْتِمُ الْمُعْتَعِلِي الْمُعْتِدُ الْمُعِلِي الْمُعْتِمُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِدُ الْمُعْتِعِي الْمُعْتِعِ ال

تأليف المَكَالِمَة الْجُنَّة فَخْرَالْأُمَّة الكَوْلَى السَّكَةِ فَحُرَالُأُمَّة الكَوْلَى الشَّنِّةِ فِحُكَمِّد كَا قِلْلِجِكَ لِسِيِّ الشَّنِّةِ فِحُكَمِّد كَا قِلْلِجِكَ لِسِيِّ « تَدُسَلُ نَدُسَةُ »

الجزء الثالث والسعون الجزء الثالث والسعون alteker.net

<u> وَلِرُلِهِمِي</u>ٚاُولِالرَّلِيَ الْمِشْكِلِعِيَكِي سَيِّروت. لبسْنان الله على الله الله على حبّه الله المستحقين من المؤمنين على حبّه للمال و شدّة حاجته إليه و دوي القربي العلى قرابة النبي الفقراء هدية و بر أ لاصدقة ، فإن الله عن وجل قد أجلهم عن الصدقة و آتى قرابة نفسه صدقة و بر أ على أي سبيل أراد و والينامي و آتى الينامي من بني هاشم الفقراء بر أ لا صدقة و آتى يتامي غيرهم صلة و صدقة و والمساكين و من مساكين النّاس و و ابن السبيل المجتاز لانفقة معه و والسّائلين و والدين يتكفّفون و يسألون الصدقات و في الرقاب المكاتبين يعينهم ليؤد وا فيعتقوا ، قال : فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجد د الاقرار بتوحيد الله و نبوت عن رسول الله عَلَالله و ليجهر بنفضيلنا على سائر آل النّبيين ، و تفضيل على على سائر النبيّين ، وموالاة أوليائنا و معاداة أعدائنا (١) .

وجدت بخط جبر ئيل بن أحمد في كتابه عن سهل ، عن علا بن أحمد في كتابه عن سهل ، عن علا بن أحمد بن الرَّبيع الأُقرع ، عن جعفر بن بكر ، عن يوسف بن يعقوب قال : قلت لا أبي الحسن الرِّضا تُطَلِّبُكُمُ : أعطى هؤلاء الذين يزعمون أنَّ أباك حيُّ من الزكاة شيئاً ؟ قال : لا تعطهم فانهم كفار مشر كون زنادقة (٢).

الله الهداية : اعلموا رحمكم الله أنه لا يجوز أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية ، ولا يعطى من أهل الولاية الأبوان و الولد ولا الزوج و الزوجة و الملوك ، وكل من يجبر الرجل على نفقته ، وقد فضل الله بنى هاشم بتحريم الزكاة عليهم ، فأمّا اليوم فانتها تحل لهم لأنتهم قد منعوا الخمس .

وع ـ دعائم الاسلام: عن الوليد بن صبيح قال: قال لى شهاب: إنّى أرى باللّيل أهوالاً عظيمة، و أرى امرأة تفزعنى فسل لى أباعبدالله جعفر بن عمّد عَلَيْتُكُنَّ عَن ذلك، فسألنه فقال: هذا رجل لايؤد "ى ذكاة ماله، فأعلمته فقال: بلى والله إنّى لا عطيها فأخبرته بما قال، قال: إنكان ذلك فليس يضعها في مواضعها، فقلت:

⁽١) تفسيرالامام : ٢٧٢ ، في آية البقرة : ١٧٧ -

⁽۲) رجال الكشى : ۳۸۸ .

{ طعن الرافضة بالأمام الغزالي } لقد طعن الرافضة بالأمام الغزالي رحمه الله لا علاقة له بالشيخ لقد طعن الرافضة بالأمام الغزالي ، ومن المعلوم ان الغزالي رحمه الله صوفيا اشعريا ، وقد مات الغزالي في المعريا ، وقد مات الغزالي في

سنة ٥٠٥ هـ اي قبل مولد الشيخ لحجَّد بن عبد الوهاب بمئات السنين.

الخوالية الأوروكيا في المان الموروكيا في الموروكيا في الموروكيا في الموروكيا في الموروكيا في الموروكيا في الموروكيا

قال بعض المحققين من مشائخنا المعاصرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم المتصوف كان مستعملا في فرقة من الحكماء الزايغين عن الصواب ، ثم بعدهم في جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من أعداء آل محمد عليه كالحسن البصرى (١) و نحوهما

ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالي (٣) رأس الناصبين لاهل البيت ولم يستعمله احدمن الامامية لافيزمن الائمة عليه ولابعده الى قريب منهذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية ، فرأى فيهامايليق ولا ينافى قواعد الشريعة فلم يتجاوزه الى غيره

ثـم سرى الامر الى تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض مسالكهم سنداً لهم ثمانتهت الحال الى أن جعل الغناء والرقص والصفق أفضل العبادات وصارت اعتقادهم فى النواصب و الزنادقة انهم على الحق فتركوا أمور الشريعة واظهر واللعوام حسن هذه الطريقة وساعدهم رفع المشقة فى تعلم علوم الدين واكثر التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس فى مكان منفرد أربعين يوماً ولايحتاجون الى شىء من أمور الدين وساعدهم ميل الطبع الى اللذة حتى النظر الى صور الذكور المستحسنة والتلذذبه، وأتعبو اأنفسهم فى الرياضات المنهى عنها فى شرعنا لعل اذهانهم تصفو ، وليت شعرى لوحصل ذلك ، فاى فرق بين المؤمن و الكافر؟ فان كفار تصفو ، وليت شعرى لوحصل ذلك ، فاى فرق بين المؤمن و الكافر؟ فان كفار

⁽۱) الحسن بن يسار البصرى ابوسعيد ولدسنة ۲۱ ه وتوفى ۱۱۰ ه لماولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه انى قدا بتليت بهذا الامر فانظرلى اعوانا يعينونى عليه فاجا به الحسن أما ابناء الدنيا فلاتريدهم ، واما ابنا الاخرة فلايريد ونك فاستعن بالله .

 ⁽۲)سفیان سمیدبن سروق الثوری من بنی ثوربن، عبدمناة ، من مضر ابوعبدالله ولدسنة ۹ و مناه ۱ و ۱ و الجامع الکبیر و الجامع الصغیر

⁽٣) ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الفز الى الطوسى الشافعي ولد سنة ٩٥٠ هـ و توفى سنة ٥٠٥ و من جملة تاليفا ته د اسرار الانوار الهية بالايات المتلوة ـ اسرار الحروف و الكلمات ـ اسرار الملكوت و فيرذ لك .

و المقاصير التي في المساجد فقلت في نفسى لأى معنى هذا ؟ فاقبل على فقال: معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنهانبي ولاحجة (١)

اقول اذا عرفت هذا ظهرعندك بطلان التصوف لاشتماله على البدع السابقة وغيرها التى لم يكن شيءمنها في زمن الائمة الله على متبعالهم ولالشيعتهم ولا مأموراً به منهم كما عرفت والله أعلم

الفصل الثالث

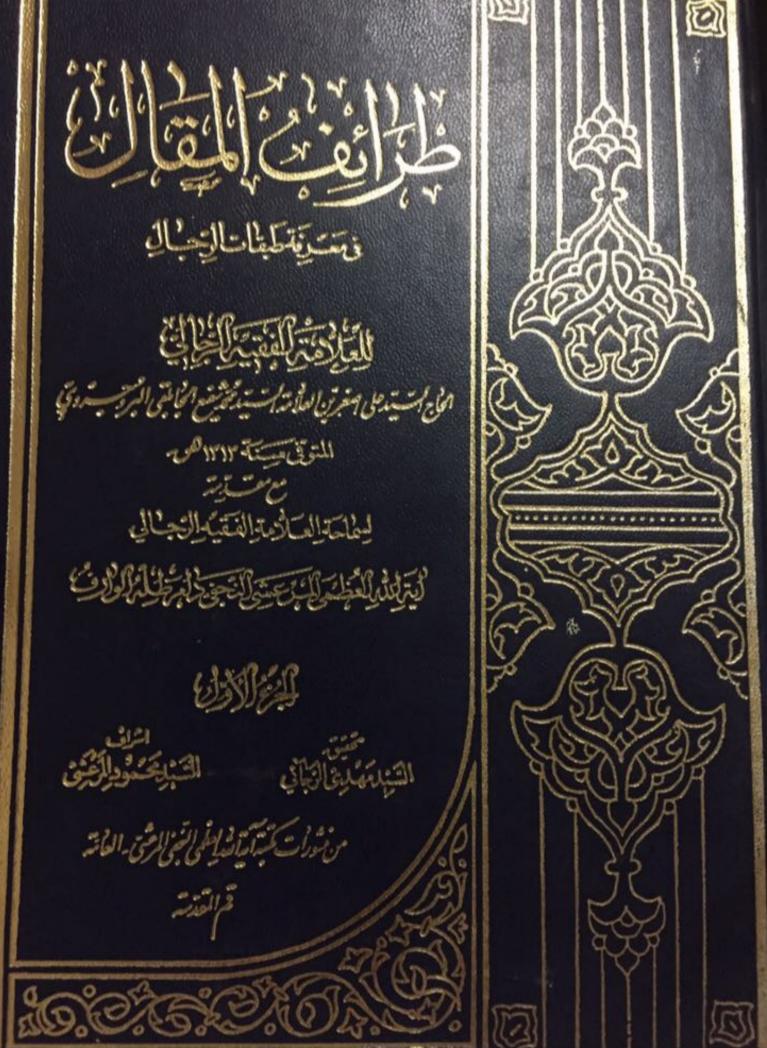
فىذكر بعض مطاعن مشايخ الصوفية وما ظهر من قبايحهم وفضايحهم اعلم ان اعتقادهؤلاء فى مشايخ المخالفين المعاندين المتعصبين وحسن ظنهم بهم وصرف اعمارهم فى تتبع آثارهم وسلوك طريقتهم احوج الىذكر بعض معايبهم ومثالبهم تنبيها للغافل وتذكير اللعاقل ليحذر من اتباعهم ويتبرء منهم ومن اتباعهم

وقد تقدم الحديث الدال على النهى عن الاغتراربهم و با مثالهم فى الباب الثانى واذا نظرت فى احوال هذا الزمان ظهر لك كثرة الريا والتلبيس وتحققت انه لا يجوز العمل بظاهر احوال المظهرين للعبادة والزهادة وتقليدهم فى اقوالهم وافعالهم التى لم يتحقق موافقتها للشرع و ناهيك بحال ابليس فقد روى عنه من المواعظ و النصايح و الحكم المتفرقة فى الاحاديث وما يزيد عمايفعله كثير من هؤلاءوقد عبدالله مع الملائكة اثنى عشر الف سنة ثم عصاه فى سجدة واحدة فكفر و استحق الخلود فى النار، وروى انه سجدسجدة واحدة اربعة آلاف سنة (٢) فكيف يجوز لعاقل ان يغتر باحد من اعداء الدين اذا بلغه عنه موعظة او اظهار زهد او عبادة او نحو ذلك فيقلده فى آثاره القبيحة.

فمن جملة من اغتربه هؤلاء الصوفية الغز الى صاحب كتاب الأحياء فانهم يعتمدون كلامه غاية الاعتماد ، حتى انهم يدعون تشيعه مع انه اكبر المعاندين و الناصبين

⁽١) كتاب العيبة ص١٢٣

⁽٢) المحار : ج ٤٣ ص ٢٣٥



٥١٨ أبو قدامة، وهو في التالية أيضاً لروايته عن السيّدين ورواية شاذان عنه، فيعلو السند بهذا الاعتبار كما لا يخفى، إلَّا أنَّ أبا قدامة لم أقف على وصفه في الحال إلى أن أتأمل.

٥١٩ - محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي الملقب بـ «حجّة الاسلام» يكنّي أبا حامد، من أعاظم علماء العامّة. وفي حديقة الشيعة أن السيّد المرتضي الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي هو ابن الداعي الحسني، وهو في محلَّه لمناسبة الطبقة كما

٥٢٠ بركة بن محمّد بن بركة الاسدي، فقيه ديّن قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، وله كتاب حقايق الايمان في الأصول، وكتاب الحج في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان، أخبرنا بها السيد عهاد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الموسوي الحسيني المروزي عنه «عه»(١).

٥٢١ أحمد بن محمّد الغزالي، كان أخو محمّد الغزالي، متصوّف، وله مناظرة طويلة مع أخيه في المذهب بعد أوله الى الحقّ على ما نقل عنه تلميذه، كما سنشير اليه في المفردات.

٥٢٢ أبو العبَّاس التستري، كان من علماء العامَّة، كان يروي عنه الآمدي وهو يروي عن الهاشم اللؤلوئي، كما وجدنا ذلك في طرق الاجازات.

٥٢٣ بكر بن ثابت الخطيب، من أجلة المؤرّخين من العامّة، له كتاب تاريخ الخطيب يرويه عبد الرحمن بن رزين الفزاري.

٥٣٤_ أبو على الحدّاد هو من العامّة داخل في أسانيد الاجازات، يروي عنه أبو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني، وهو عن أبي نعيم.

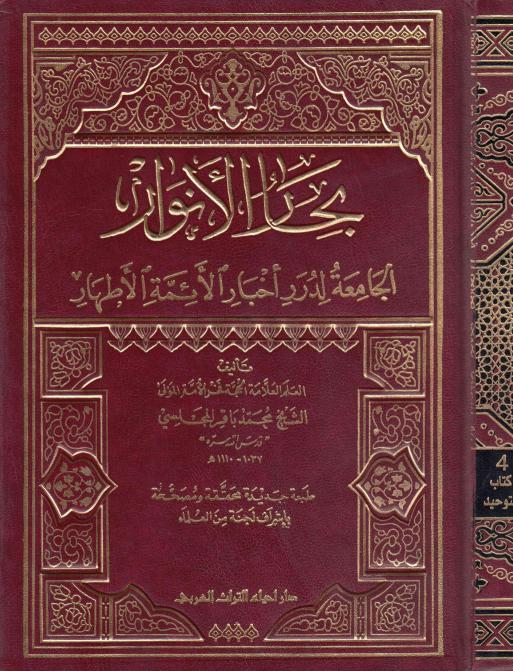
٥٢٥ الشيخ أبو الفتوح الخزاعي الرازي صاحب التفسير في عشرين

{ طعن الامامية بالأمام الرازي } وقد ورد عند الامامية الطعن بالأمام الفخر الرازي ، وقد مات الرازي في سنة ٦٠٦ ه ،

الله بما يسمى بالدعوة الوهابية ، فمن المعلوم ان ابا عبد الله الرازي كان من كبار

الاشاعرة .

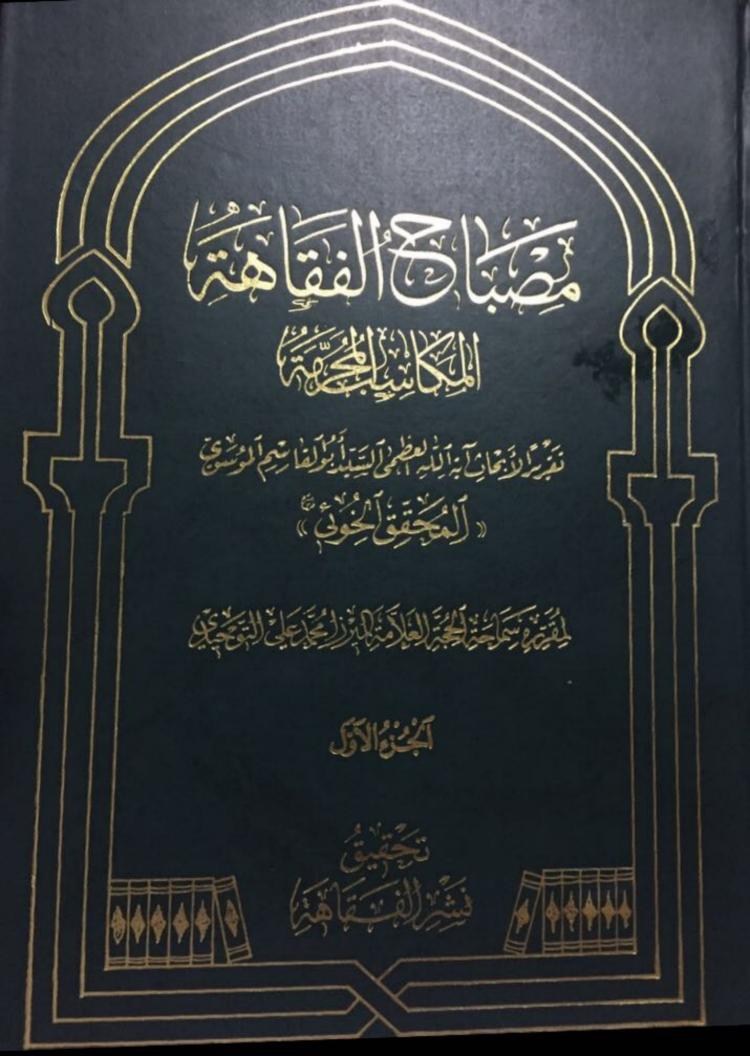
اي انه قد مات قبل ولادة الامام مُجَّد بن عبد الوهاب رحمه الله ، ولا علاقة للرازي رحمه



وقد شنّع عليهم بذلك كثير من المخالفين ، والأخبار في ثبوتها كثيرة مستفيضة من المجانبين كماعرفت ، ولنشر إلى بعض ماقيل في تحقيق ذلك ، ثمّ إلى ماظهر لي من الأخبار من الحقّ في المقام .

اعلم أنه لما كان البداء _ ممدوداً _ في اللغة بمعنى ظهور رأي لم يكن _ يقال : بدا الأ مربدوً ا : ظهر ، وبداله في هذا الأ مربداءاً أي نشأله فيه رأي ، كما ذكر الجوهري وغيره _ فلذلك يشكل القول بذلك في جناب الحق تعالى ، لاستلزامه حدوث علمه تعالى بشي ، بعد جهله وهذا محال ، ولهذا شنع كثير من المخالفين على الإ مامية في ذلك نظراً إلى ظاهر اللفظ من غير تحقيق لمرامهم حتى أن الناصبي المتعصب «الفخر الراذي و فك نظراً في خاتمة كتاب المحصل حاكياً عن سليمان بن جرير أن الأ تمة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم فا ذا قالوا : إنه سيكون لهم أمر وشوكة ثم لايكون الأمر على ما أخبروه قالوا : بدالله تعالى فيه ؛ وأعجب منه أنه أجاب المحقق الطوسي وحمالله في نقد المحصل عن ذلك ـ لعدم إحاطته كثيراً بالأخبار _ : بأنهم لا يقولون بالبداء ، وإنه مقامه بعده بهما كان إلا في دواية رووها عن جعفر الصادق عَلَيْكُنُ أنه جعل إسماعيل القائم مقامه بعده فظهر من إسماعيل ماله يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى عَلَيْكُنُ ، فسئل عن ذلك فظهر من إسماعيل ماله يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى عَلَيْكُنْ ، فسئل عن ذلك انته بدالله في سماعيل ؛ وهذه رواية وعندهم أن خبر الواحد لا يوجب علماً ولا عملا انتهى .

فانظر إلى هذا المعاندكيف أعمت العصبية عينه حيث نسب إلى أئمة الدين الدين الدين لم يختلف خالف ولامؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم وكونهم أتقى الناس وأعلاهم شأناً ورفعة الكذب والحيلة والخديعة ، ولم يعلم أنَّ مثل هذه الألفاظ المجازية الموهمة لبعض المعاني الباطلة قدوردت في القرآن الكريم و أخبار الطرفين كقوله تعالى : « الله يستهزى، بهم ومكر الله ، وليبلوكم ، ولنعلم ، ويدالله ، ووجه الله ، وجنب الله إلى غير ذلك منا لا يحصى ، وقدورة في أخبارهم ما يدل على البداء بالمعنى الدي قالت به الشيعة أكثر عما ورد في أخبارنا ، كخبر دعاء النبي عَيْم الله على اليهودي ، وإخبار عيسى على نبينا وآله وعليه السلام ، وأن الصدقة والدعاء يغير ان القضاء وغير ذلك . وقال ابن الأثير في النهاية :



بقوله (عليه)(١): «اجتنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النجاة ، فان فيه الهلكة». ولكن مفاد الحديث أعم مما ذكره المصنف.

الأقوال الصادرة عن الأئمة (المَهْ اللَّهُ عَنَّ) تقية

لا خلاف بين المسلمين ، بل بين عقلاء العالم في جواز الكذب لإنجاء النفس المحترمة. قال الغزالي (٢): «فمهما كان في الصدق سفك دم امرىء مسلم فالكذب فيه واجب». وقد تقدمت (٣) دلالة جملة من الآيات والروايات على هذا. بل هو من المستقلات العقلية ، ومن الضروريات الدينية التي لا خلاف فيها بين المسلمين ، وعلى ذلك فمن أنكره كان منكراً لاحدى ضروريات الدين ، ولحقه حكم منكر الضروري من الكفر ، ووجوب القتل ، وبينونة الزوجة ، وقسمة الأموال.

واذا عرفت ذلك فقد اتضح لك الحال في الأقوال الصادرة عن الأئمة (المنكلة) في مقام التقية ، فانا لو حملناها على الكذب السائغ لحفظ أنفسهم وأصحابهم لم يكن بذلك بأس ، مع أنه يمكن حملها على التورية أيضاً كما سيأتي.

وبذلك يتجلى لك افتضاح الناصبي المتعصب إمام المشككين ، حيث لهج بما لم يلهج به البشر ، وقال في خاتمة محصل الأفكار (٤) حاكياً عن الزنديق سليمان بن جرير: إن أئمة الرافضة وضعوا القول بالتقية لئلا يظفر معها أحد عليهم ، فانهم

⁽١) مرسلة. راجع ج٢ المستدرك باب ١٢٠ تحريم الكذب من عشرة الحج ص١٠٠.

⁽٢) راجع ج٣ إحياء العلوم بيان ما رخص فيه من الكذب ص١٢١.

⁽٣) في البحث عن جواز الكذب لدفع الضرورة ص٣٠٤ و ص٤٠٤ و ٥٠٥.

⁽٤) لم نقف عليه.

كلما «أرادوا شيئاً تكلموا به فاذا قيل لهم هذا خطأ أو ظهر لهم بطلانه قالوا؛ إنما قلناه تقية».

على أن التفوه بذلك افتراء على الأثمة الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال الله تعالى (١): ﴿ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون ﴾ . (((() ())

قوله: «الأقوال الصادرة عن أئمتنا في مقام التقية».

وفيه أنك قد عرفت آنفاً عدم استقلال العقل بقبح الكذب في جميع الموارد ، وإنما هو تابع للدليل الشرعي ، وعليه فمهما حرمه الشارع يكشف منه أنه قبيح ، ومهما ورد الدليل على جوازه يكشف منه أنه ليس بقبيح . وحينئذ فالكذب الجائز

⁽١) سورة النحل، أية: ١٠٧.

⁽٢) راجع ج ١ الوسائل باب ٣٨ نجاسة الخمر من أبواب النجاسات ص ٢٠٠٠.

⁽٣) راجع ج ١ الوسائل باب ١٦ جواز توك النوافل من أبواب أعداد الفرائض والنوافل ص ٢٠٠. و ج ٥ الوافي ص ٢٠.

وكتاب محصل الافكار للرازي رحمه الله ، وقد نقل فيه قول سليمان بن جرير الزيدي الذي وصفه

الخوئي بالزنديق ، وقد قال الرازي رحمه الله في خاتمة كتاب المحصل : " ولنختم هذا الكلام بما يحكى

عن سليمان بن جرير الزيدي انه قال ان ائمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما احد عليهم .

الاول : القول بالبداء فاذا قالوا انه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا

والثاني التقية : فكلما ارادوا اشياء يتكلمون به فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر بطلانه قالوا انما قلناه تقمة "





۶ هنذاثال: ۵

محصل أفكارالهنقد مين والهنائخرين من العلهاء والحكهاء والمنكلمين

للإمت ۱۲ الأعظم والعت المالأ بجند الأكثرم فريد دهنره ووحيد عصفره شيخ الإسلام فخ الريق حمس رعم الخطريب الله انمى

وبذيله كتاب

تابخیص کمجصت ل للعلّامهٔ نصتٔ پرالدّین لطوست می

راجعه وقعدم له

طه عبدالرؤوف سعد

حقوق الطبع محفوظة

مَكنَبُذَ الْكليّاتُ الْأَدْحَرَّةِ ٩ ش الصنادقية ـ الأزهر بالمخالف لايدل على عدمه ، والثانى مسلم لـكن لانسلم أنه يمكننا العلم بالإجماع على هذا الوجه ، فن الذي يمكنه القطع أنه ليس في أقصى الشرق والغرب أحد يخالف هذه المسألة .

لايقال: إنه يمكننا أن نعلم أنه لامخالف لأن العبرة بالعلماء لابالعوام والعلماء من أهل كل عصر معروفون مشهورون فيم كننا أن نتمرف أقوالهم، ولأن ماذكروه يقضى إلى سد باب الإجماع، وأنتم لاتقولون به . لأنا بعيب عرالاول بأنها لانسلم أن العلماء من أهل العصر معروفون فى العالم لأن أهل المغرب لاخبر عندهم من علماء المشرق وبالعكس، ولأن الإمام المعصوم أجل الأثمة وأفضلهم مع أنه غير معروف فى العالم، فإن العلماء الذين نعرفهم فى العالم نعلم فى كل واحد منهم أنه ماعاش ثلثمانة سنة أوا كثر، وأنه ليس ولدا لحسن العسكرى بل نعلم أباه و جده و حينانذ فقوله لو صح مادعو تموه لسكان ذلك من أقوى الدلائل على ننى إمامة حكم .

لانا نقول لوكان لكان مشهورا فيما بين الناس وإذ ليس بمشهور فهي غير موجود .

لايقال: لوجاز خفاء ذلك لجاز أيضا خفاء قوله ومذهبه إذ ليس تجويز أحدهما بأبعد من تجويز الآخر.
وعنالثانى إنما نعترف بإمكان الإجماع حيث يكون العلماء قليلين تحويهم بلدة، وأما الآن فلاندرى، ولعل في أهل العالم من يزعم أن أبابكر واجب العصمة أويدعى ذلك في إنسان آخر، فإذا ظهر هذا الاحتمال انقطع القطع.
سلمنا أن الإجماع يكشف عن قول المعصوم، لسكن قول المعصوم متى كان حجة مطلقا أم عند عدم النقية، الأول ممنوع بيننا وبينسكم بالاتفاق، والثاني مسلم لكنه لايدل على أن القرآن المجمع عليه حجة.

لايقال إن الإمام واقف على ذلك تقية وخوفا وعلى هذا النقدير يسقط النمسك بالإجماع .

سلمنا صحة دليلم لكنه معارض بأنه لوكان إماما لاظهر الطلب كما أظهره على رضى الله عنه مع معاوية ، وكما أظهر الحسين مع يزيد ، حتى آل الامر إلى قلة المبالاة بالقتل ، ولان عبد الرحمن بن عوف لمسا بايع يوم الشورى علميا على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين فترك الامر كذلك مع أنه كان يمكنه ذكرذلك اللهظ وأنه كان ينوى به غير ظاهره ، فإن فى المماريض لمندوحة عن الكذب ، فن لم يرض بهذا القدر كيف يقال إنه رضى بالكفر للتقية وتمام المكلام مذكور فى النهاية .

و لفختم هذا الـكلام بما يحـكى عن سليمان بن جرير الزيدى أنه قال إن أثمة الرافضة وضموا مقالتين لشيعتهم لايظفر معهما أحد عليهم .

الأول: القول بالبداء فإذا قالوا إنه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لايكون الأمر على ماأخبروه قالوابدا لله تعالى فيه قال زاده ابن أعين من قدماء الشيمة وهو يخبر عن علامات ظهور الإمام رضى الله عنه هذه الأبيات :

فتاك أمارت تهى، بوقتها ومالك عما قدرالله مذهب ولولا البدا سميته غيرفائت ونمت البدا نعت لن يتقلب ولولا البدا ماكان ثم تصرف وكان كنار دهرها تتلهب وكان كنار دهرة بطبيعة ولله عن ذكر الطبائع مرغب

(rr - sent)



والثانى التقية : فـكلما أرادو أشياء يتـكلمون به فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر بطلانه قالوا إنماقليناء تقية ⁽¹⁾. تم بعون الله كتاب المحصل للرازى

• • •

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات : وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تثقل بها ربنا ميزان الحسنات وأصل وأسلم على علم الاعلام وهادى الانام إلى دين المالك العلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والعابعين لهم بإحسان إلى يوم المدين وبعد - :

فقد تم بعون الله وحسن توفيقه هذا السفر العظيم والمؤلف الكبير الخطير و محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحسكاء والمتسكلمين ، السيخ الإسلام الإمام الهمام فخر الدين محمد بن عمر الرازى وبذيله تلخيص المحصل للإمام نصير الدين الطوسي.

والله أسأل أن ينفعنا بعلم هذين الإمامين العظيمين ومجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه .

(1) أقول: إنهم لايقولون بالبداء، وإنما القول بالبداء ماكان إلا فى رواية رووها عن جعفر الصادق أنه جعل إسماعيل القائم مقامه فظهر من اسماعيل ما لم يرتضه منه، فجعل القائم موسى فسئل عن ذلك فعال بدا لله فى أمر إسماعيل، وهذه رواية، وعندهم أن الخبر الواحدلايوجب علما ولاعملاو أما التقية فإنهم لا يجوزونها إلا لمن يخاف على نفسه أو على أصحابه فيظهر مالايرجع بفساد فى أمر عظيم دينى أما إذا كان بغير هذا الشرط فلا يجوزونها، والمصنف اقتصر فى باب الإمامة على إيراد أقوال بعض الشيعة ولم يورد أقوال الغلاة والباطنية، ولم يورد أقوال المعتزلة، ولاأقوال أهل السنة والجماعة.

ولمـا النزمنا تلخيص كلامه في هذا الـكتاب، فلنقطع الـكلام حامدين لله تمالى ومصلين على نبيه وآله على الله وآله على على قلمنا بما لايرضي الله سبحانه به .

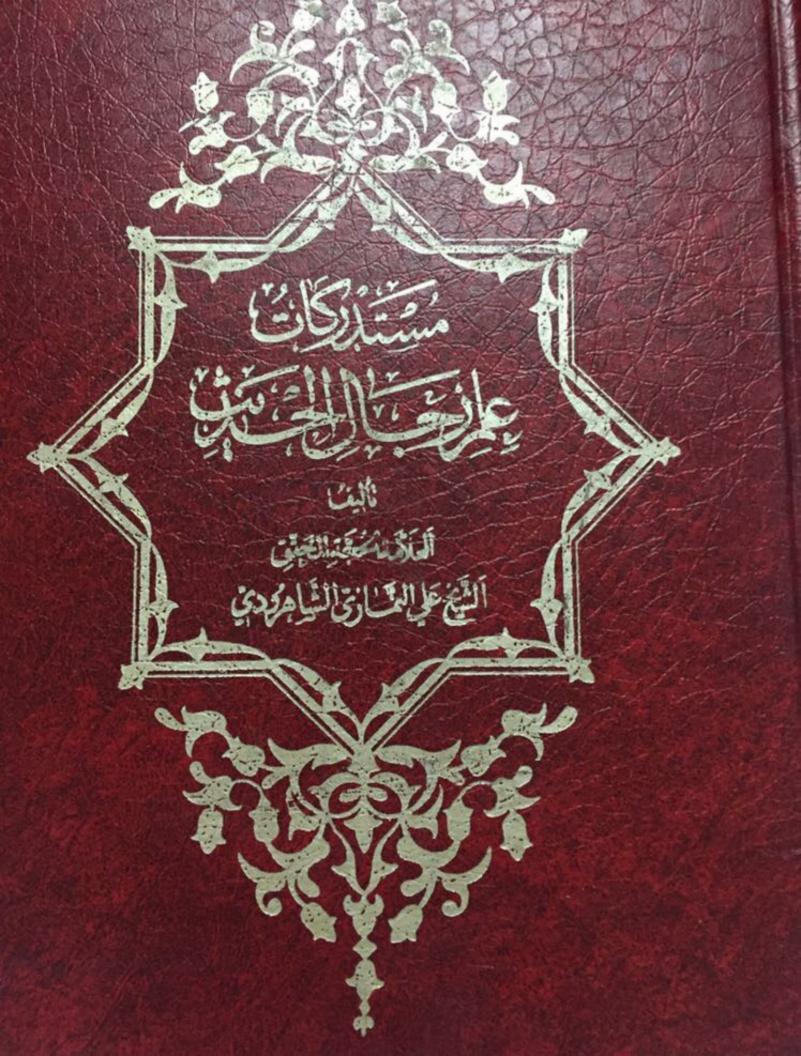
تم بعون الله تلخيص المحصل للطوسي

{ طعن الامامية بالأمام الدارقطني }

ولقد طعن الرافضة بالإمام الهمام ابي الحسن على بن عمر بن احمد الدارقطني ،

وقد مات الامام الدارقطني في سنة ٣٨٥ هـ ، اي قبل مئات السنين من ولادة

مُجَّد بن عبد الوهاب رحمه الله .



۵۱۶ مستدر کات علم الرجال ۹۸

١٧٦٩٣-الخيراني:

روى عن أبيه، و عنه الحسين بن محمد؛ كما في موارد من الكافي. و عده الإرشاد ممن روى النص على الإمام الجواد عليه السلام. و لعله ابن خيران الخادم.

١٧٦٩٤ - الدار قطني:

اسمه علي بن عمر. هو من العامة و كان ناصبيّاً. مات سنة ٣٨٥.

١٧٦٩٥-الدبيلي: هو محمدبن وهبان.

١٧٦٩٦- الرازي رضي الله عنه:

هكذا ورد ذكره في التوقيع الشريف عن أبي محمّد العسكري عليه السّلام و هو من الوكلاء.

١٧٦٩٧-رأس المدري - بالدال المهملة أو الذال -: هو جعفر بن عبدالله بن جعفر، و محمد بن عبدالله .

١٧٦٩٨-الرفاعي:

هو السيّد أحمد. زار سنة ٥٥٥ قبر الرسول صلّى الله عليه و آله و أنشد أشعاره تجاه القبر الطاهر. قيل: إنّه ظهرت له يد جدّه صلّى الله عليه و آله فقبّلها. تفصيل ذلك مع الأشعار في كتاب الغدير ط٢ ج١٧٤/١١.

١٧٦٩٩-الرفاعي:

هو الراوي عن الصادق عليه السلام. روى نوادر أحكام الكافي عنه، عن الصادق عليه السلام. و لعله محمد إبراهيم الرفاعي.

١٧٧٠٠الزهري:

من أصحاب مولانا السجّاد صلوات الله عليه. ع: بإسناده، عن سفيانبن عبينة قال: قلت للزهري: لقيت علي بن الحسين صلوات الله عليه؟ قال: نعم؛ لقيته، و ما

{ طعن الامامية بالإمام البخاري والامام مسلم }

البخاري ، وابي الحجاج مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وقد مات الامام

البخاري في سنة ٢٥٦ هـ ، والامام مسلم في سنة ٢٦١ هـ . اي بمئات السنين

قبل ولادة الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب ،

ولقد ورد طعن الرافضة بالإمامين الهمامين العلمين ابي عبد الله مُحِدَّد بن اسماعيل



ما المراق المنافظ من المنافظ من

مُؤَيِّدُ النَّنْ أَلِكُوْمُ الْأَيْ الْمُعَالَّمِي الْمُؤْمِّدُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهِ المُؤْمِنَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ اللَّهِ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ الللِّهُ الللِّهُ الللِّهُ الللِّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْم

وذكره المشيخة وطريقه إليه «محمّد بن أبي عبدالله» وهو «محمّد بــن جــعفر الأسدي» الّذي في النجاشي.

ثم إن رُجِّح مدح النجاشي على ذم ابن الغضائري _كما فعل العلامة في الخلاصة _ فالظاهر أصحية قول ابن الغضائري في كنيته، فإن المسمّين بمحمّد مكنّون بـ «أبي جعفر» غالباً. ونقل الجامع: وروده في الكافي في إطلاق القول بأنّه شيء وفي النهي عن جسمه وفي الإرادة من صفات فعله ونوادر أحكامه وحدوث عالمه .

[7889]

محمّد بن إسماعيل الأنصاري

قال: عدّوه في أصحاب الرسول عِلَيْظُلَيْهُ وهو مجهول.

أقول: بل أصل صحابيته غير معلوم، فاستُند فيه إلى خبر «عن محمد بن إسهاعيل الأنصاري، عن أبيه، قال: قال: النبي الله الله المناه من الخبر المرفع - فيضلاً عنه. والأصل في عده ابن مندة، واعترض عليه أبونعيم.

[٦٤٥٠] محمّد بن إسماعيل البخاري

أحد ذوي الصحاح الستّة منهم، وهو ومسلم أشهرهم، ينقل عنهماالشيخ في رجاله، وكانا من النصب بمكان لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلاً عن صحّته، فقد صنّفت حفّاظهم في طرقه الكتب.

(٢) الكافي: ١/٨٢.	(١) الفقيه: ١٢/٤.
(٤) الكافي: ١٠٩/١	(٣) الكافي: ١٠٦/١.

⁽٥) الكانيَّ: ١/١٤٤. (٦) الكانيُّ: ١/٨٧.

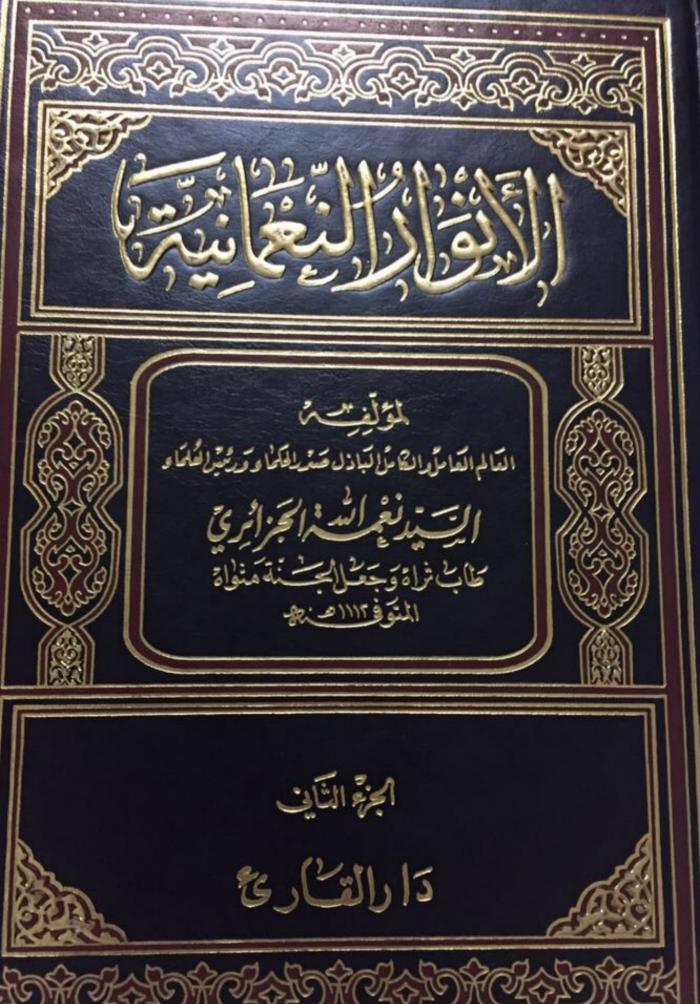
⁽٧) أسد الغابة: ٣١١/٤.

ومع ان حديث الطير قد حكم عليه الحفاظ من علماء اهل السنة بالوضع ، الا ان

هناك سؤالا للرافضة الا وهو: هل نقل الكليني حديث الطير ام لا ؟ وان لم ينقله فهل يُعدُّ من النواصب ام لا ؟!.

{ طعن الامامية بالأمام الشافعي }

ولقد طعن الرافضة بالأمام الهمام العلم ابي عبد الله مُجَّد بن ادريس الشافعي رحمه الله ، علما أن الأمام الشافعي قد مات سنة ٢٠٤ هـ أي بمئات السنين قبل ولادة الشيخ مُجَّدُ بن عبد الوهاب رحمه الله ،



بعد خمس سنين من سفر ابيه، فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين ستراً على ما صنعته امه في غيبة ابيه وقد نقل هذا جمهور المخالفين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وباعثاً لاتهام الروافض لهم ذكروا له علّة، وحاصلها ان محمد بن ادريس انما بقى في بطن امه هذه المدة الكثيرة لا ابا حنيفة كان حيا في الدنيا وكان الناس يستضيئون بأنوار قياساته فاستحى الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها الامام المعظم ابو حنيفة، فلما مات ابو حنيفة واعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن امه، فانظر الى سر هذه القبائح والى الامام الشافعي كيف انفرد بهذه الفضيلة دون ساثر مخلوقات الله سبحانه ولعمرك انهم لو قالوا انه ولد جار ابيه لكان اولى من هذه التكلفات كما ذكروه في النسب الشريف للخليفة الثاني.

وبالجملة فاذا زجره الملك من الظلمات الى أنوار الدنيا، وتلك الظلمات على ما قالوا هي ظلمة الرحم، وظلمة المشيمة وهي بيت الاولاد وظلمة البطن، ويجوز ان يكون الظلمات الثلاث عبارة عن تلك الاقفال المتقدمة فأول منزله ظلمات ثلاث وآخره ظلمات، وهي ظلمة القبر وظلمة العمل وظلمة الوحدة فانظر الى هذه الاحوال كيف حال صاحبها.

وقد تعسر ولادة المرأة فتحتاج الى العلاج والدواء ولا دواء انفع من ادوية الائمة وله ففي الروايات عنهم وله انه يكتب ويعلق على ساقها اليسرى بسم الله وبالله محمد رسول الله كأنهم يوم يرونها الاية، اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدّت والقت ما فيها وتخلت، ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج بأذن الله من البطن الطية الى الارض الطيبة، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بأذن الله وقدرته وإسمه بسم الذي لا يضر مع اسمه داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العزيز الوهاب، كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون، او لم ير الذين كقروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون واذا جاء نصر الله السورة، واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن.

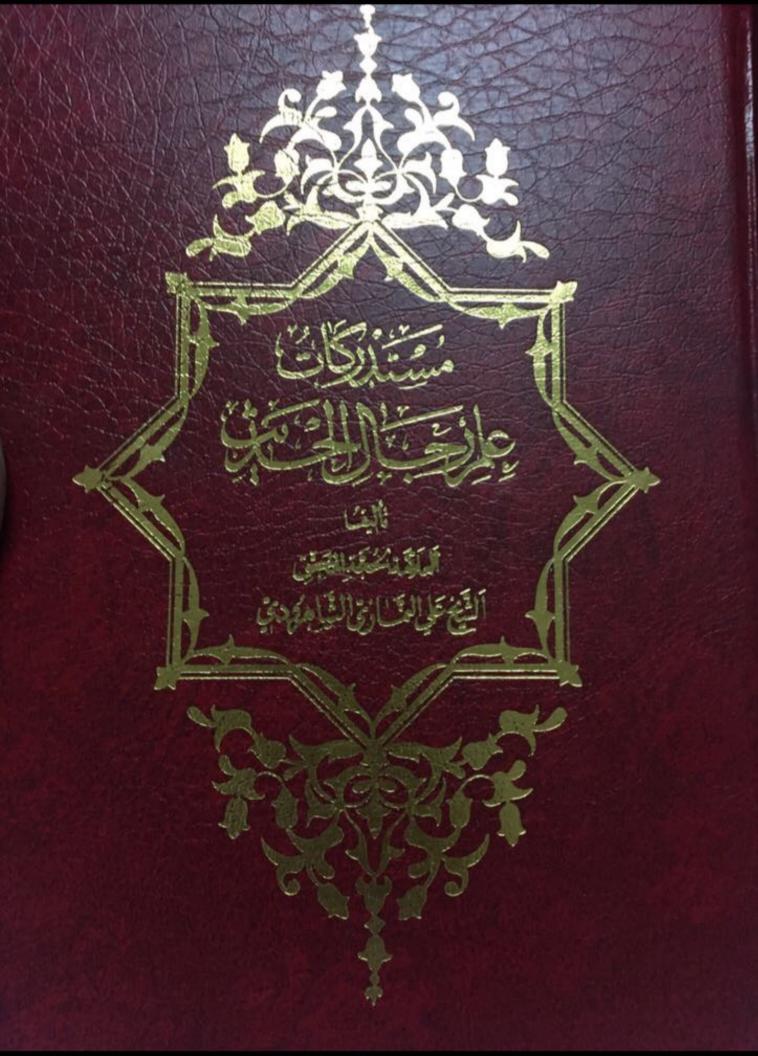
وصورة أخرى يكتب في رق ويعلق على فخذها سبع مرات ان مع العسر يسرا، ومرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله وتضع كل ذات حمل حملها وصورة أخرى يكتب على جنبها بسم الله وبالله اخرج بأذن الله، منهاخلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، ويصلي على النبي على صورة أخرى بسم الله الرحمن البحم ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، فهيءً

وقد ورد الطعن بالإمام الهمام العلم امام اهل السنة في عصره ابي عبد الله احمد بن مُجَّد

{ طعن الامامية بالإمام احمد بن حنبل }

بن حنبل رحمه الله ، وقد مات الامام احمد في سنة ٢٤١ هـ اي قبل مولد الشيخ مُجَّد بن

عبد الوهاب بمئات السنين



وكذا وقع في طريق الصدوق عن همارون بن محمد ، عنه ، حديث صلاة ليلة الفطر . كتاب الصلاة ص ٨٩٩ ، وجد ج ٩١ ص ١٣٠ .

مناقب ابن شهرآشوب عنه رواية شريفة . جد ج ٣٦ ص ١٠٤ ، وكمبا ج ٩ ص ١٠٢ . وغير ذلك مما في الإكمال .

991 - أحمد بن حمويه (حمدويه): من أصحاب مولانا السجاد (صلوات الله عليه)، قاله الشيخ رحمه الله .

997 _ أحمد بن حنبل: من علماء العامة ، وأحد الأئمة الأربعة ومن أولاد ذي الثدية الذي قتله أمير المؤمنين (عليه السلام) يـوم النهروان ، وهذا سبب عداوته لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) . كمباح ٨ ص ١٥٧ عن الكشي .

الكلمات الواهية حول زيارة قبره في الغدير ط ٢ ج ٥ ص ١٩٠. ٢٠٠ ، والأكاذيب المختلقة في مدحه . الغدير ج ١١ ص ١٣٧ - ١٤٢ و ١٥٧ ، مات سنة ٢٤١ وله ٧٧ عام . جملة مما يتعلق به في السفينة .

979 - أحمد بن حيوية الجرجاني المذكر: روى الصدوق في أماليه مجلس ١٢ ص ٢٩ بإسناده عن محمد بن إبراهيم المعاذي ، عن إبراهيم بن بلال ، حديث فضل صيام شهر رمضان ، ورواه في ثواب الأعمال مثله . جدج ٩٦ ص ٣٥١ ، وكمباج ٢٠ ص ٩٠ . وتقدم في إبراهيم .

ع مسيخة الفقيه في طريقه إلى ما كان عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، في مشيخة الفقيه في طريقه إلى ما كان عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام)، عن محمد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبي حامد، عنه ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد (صلوات محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما)

لا ادري من سبق هذا الرافضي بقوله عن الامام احمد رحمه الله انه من ولد ذي الثدية الخارجي ، ولكني اقول ان الرافضة قوم قد اعمى الله قلوبهم بالحقد ، فصاروا يتهمون

الناس بالباطل والعياذ بالله تعالى .

بل ان الثابت عن الامام احمد رحمه الله الطعن في الخوارج ، فقد جاء في كتاب السنة لابي بكر الخلال: " ١١٠ - أخبري حرب بن إسماعيل الكرماني أن أبا عبدالله قال

الخوارج قوم سوء لا أعلم في الأرض قوما شرا منهم وقال صح الحديث فيهم عن النبي

ومن عشرة وجوه // إسناد صحيح



لأبين كَبرائج مَد بْن مَحْدَ ابن هَارُون بن يَـزيْد الحَن لآلَ المَّوفي سَنة ١١٦ه

(r - 1)

درَاسَة وَتَحَقيق الد*كتورعطيّة الزَهراني*

كَافِرُ الرَّدِيْنِينَ للنَّشْروالتَّوزيْنِ

- ۱۰۹ _ وأخبرنا الدوري (١) قال: سمعت يحيى (٢)، وسألته عن الصفرية ما هم؟ فقال: يرون رأى الخوارج (٣).
- 11٠ ـ أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني أن أبا عبد الله قال: الخوارج قوم سوء، لا أعلم في الأرض قوماً شراً منهم وقال: صح الحديث فيهم عن النبي عشرة وجوه (٤٠).

«في توقف أبي عبد الله في المارقة» (٥)

۱۱۱ _ وأخبرني يوسف بن موسى (٢)، أن أبا عبد الله قيل له أكفر الخوارج؟ قال: هم مارقة (٧). قيل أكفارٌ هم؟ قال: هم مارقة مرقوا من الدين (٨).

⁽١) عباس بن محمد الدوري.

⁽٢) ابن معين بن عون.

⁽٣) إسناده صحيح، وهو شاهد لقول أحمد السابق.

⁽٤) إسناده صحيح. والمراد بالوجوه: طرق الحديث وقد ذكر هذا عن أحمد بن تيمية وقال: بعد ذكر كلام أحمد وقد رواها مسلم في صحيحه وروى البخاري منها ثلاثة أوجه حديث علي، وأبي سعيد الخدري وسهل بن حنيف وفي السنن والمسانيد طرق أخرى متعددة.

فتاوی ابن تیمیه (۲۸/۲۸).

⁽٥) هذا العنوان من الهامش (١٠/أ)، والمعنى توقف في القول بتكفيرهم.

⁽٦) ابن راشد.

⁽٧) اسم للخوارج، وسمّوا بذلك لقول النبي ﷺ: «يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤ ون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». بخاري: كتاب التوحيد، باب ٥٣، حديث (٧٥٦٧) فتح ٣٥/١٣٠ ولقوله ﷺ في ذي الخويصرة: «إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية»، وفي رواية: «إنه يخرج من ضئضيء هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». مسلم: كتاب الزكاة، باب ٤٧، ٢٤٠/٧، ٧٤١.

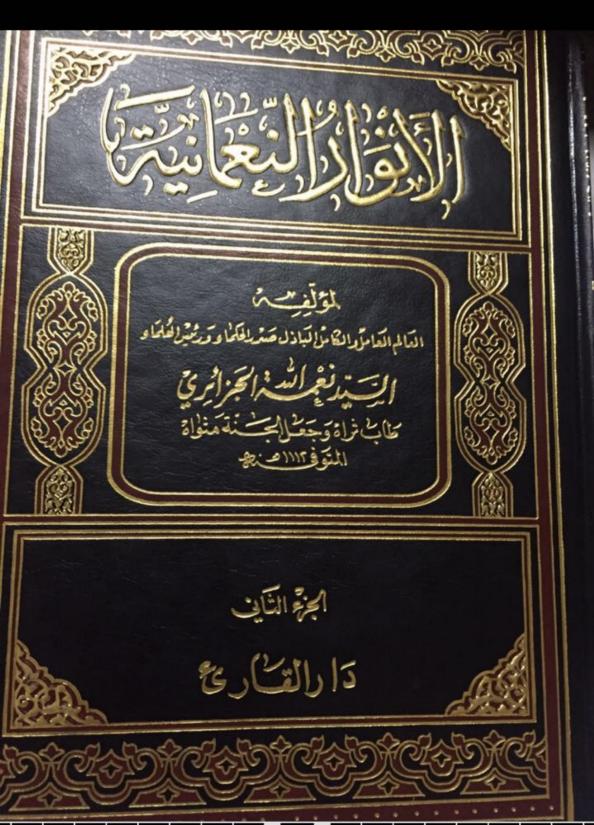
⁽٨) إسناده حسن. قلت: وقد كفرهم بعض العلماء منهم أبوبكر بن العربي والسبكي والقرطبي بسبب تكفيرهم أعيان الصحابة... أنظر فتح الباري: ٢٠٩، ٢٠٩. =

{ طعن الامامية بالأمام ابي حنيفة }

وقد ورد عند الرافضة جعل قبر الامام الهمام العلم ابي حنيفة النعمان بن ثابت

كنيفا والعياذ بالله ، ومن المعلوم ان الامام ابا حنيفة رحمه الله قد توفي في سنة

• ٥ ١ ه اي قبل مولد مُحِد بن عبد الوهاب بمئات السنين



الانوار النعمانية / الجزء الثاني اتت الى صحنه واخرجت الدجاجة من تحت الطعام، وقالت يا شيخ انك في البصرة ورأين الكلب وه في مكة حتى قطعت الصلوة لاجله، فكيف لا ترى الدجاجة التي هي امامك وما بينك وبينها حايل سوى لقمة من الطعام؟ فقال ذلك الشيخ هذه رافضية خبيثة، فقام وخرج ورجع زوج المرأة الى دين زوجته.

ومن ذلك أن الشيخ حبيب الكهمري قد كان في البصرة وكان من أعاظم عبادهم وزهادهم، وقد كان فيه حصر البول فكان يوماً من الايام جالساً مع الناس فأخذه حصر البول فتعصر وتشنجت عروقه وبقى ساعة على ذلك الحال حتى خرج منه من البول ما ابتل منه ثيابه فقالوا له لم جرى عليك هذا الحال؟ فقال ان مركبا من مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرأيته وهو في البحر فتناولت حبال ذلك المركب حتى نجيتهم من الغرق وقد ابتلُ ثوبي من ماء فأتوا الى ثوبه ومسحو ذلك الماء الذي في الثوب على وجوههم ولحاهم تبركاً به.

وانه يجبني نقل حكاية فعلها رجل بحراني مع هذا الشيخ وهي ان ذلك الرجل البحراني قال لاصحابه يوماً امضوا بنا الى الشيخ حبيب حتى نضحك على لحيته ونأخذ منه مبلغاً من الدراهم فقالوا له ما نقدر على هذا الحال فقال لهم لكني انا اقدر فأتوا الى الشيخ وهو جالس بين تلاميذه فسلّم عليه وقال يا شيخ انا رجل من الشيعة وقد امنتك امانة واريدها الان، فقال وما هي قال انني كنت في البحر في اليوم الفلاني وقد اشرفت السفينة على الغرق فرمت التجار اموالهم في الماء وقالوا يا ماء هذا امانة الشيخ حبيب، فلما رأيتهم صنعت انا مثلهم وكان مالي الف درهم واظن الماء لا يخونك في الامانة بل قد اداها اليك فتفكر الشيخ في نفسه وبهائمه جالسة حوله فقال نعم يا بحراني صدقت في كلامك هذا لان البحر في ذلك اليوم قد دفع الى امانات كثيرة من اهل تلك السفينة فعلّم علائم امامك فقال انها مصرورة في خرقة خضراء كذا صفتها وكذا فقال صدقت يا بحراني عندنا هذه الامانة فدخل البيت ووضع دراهم من ماله في خرقة خضراء فأتى بها الى البحراني ودفعها اليه، فقال البحراني نعم هذه امانتا.

واما الكرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى، واعظمها الكرامات التي شاهدها الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم شاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بأن يجعل قبر ابي حنيفة كنيفاً وقد واقف وقفاً شرعياً بغلتين وامر بربطهما على رأس السوق حتى أن كل من يريد الغائط يركبها ويمضي الى قبر ابي حنيفة لقضاء الحاجة. وقد طلب خادام قبره يوماً فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك

الجحيم؟ فقال ان في هذا القبر كلباً اسود دفنه جدَّك المرحوم الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فبلك

فاخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلباً اسود فانا اخدم ذلك الكلب وكان صادقاً في مقالته لان المرحوم شاه اسماعيل فعل مثل هذا.

ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال لهم كيف الرجل الاعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر فيكا يرتد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم يسمع له بمثل هذه الكرامة فأجابوه بأن هذا يصدر ايضاً من بركات ابي حنيفة فقال لهم احب ان ارى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني فأتوا رجلاً فقيرا وقالوا له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكيا على العصا يومين او ثلاثة، ثم تبيت ليلة الجمعة عند قبر الامام ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله الذي رد علي بصري ببركات هذا صاحب القبر فقبل كلامهم ثم لما بات تلك الليلة تحت قبته اصبح بحمد الله وهو اعمى لا يصر شيئاً فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل اليه فقص عليه قصته واحتيالهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المالها من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب نقلها وبالجملة فتصديق المعايش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب نقلها وبالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات والاخذ بأقوال هؤلاء الجماعة الحمقي انما نشأ من القلب المنكوس.

وينبغي ان تذكر بتخليك لقضاء الحاجة نقصك وحاجتك وما تشتمل عليه من الاقذار وما في باطنك كما قال سيد الموحدين على ابن آدم انّى لك والفخر فان اولك جيفة وآخرك جيفة وفي دار الدنيا حامل الجيف والنجاسات وقال على ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا بن آدم هذا رزقك فانظر من اين اخذته والى ما صار فينبغي ان يقول عند ذلك اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام.

وقد امر ايضاً بقناع الرأس فوق العمامة لاظهار الحياء منه سبحانه فانه على حالة خسيسة كأنه لا يجب ان ينظر اليه احد مثل قاطع الطريق فانه ينقب ويتلثم كي لا يعرف في ذلك الحال فاذا كان على هذه الطريقة في الحياء من النجاسات والظاهرة فكيف لا يكون كذلك مع النجاسات الباطنة ودفعها وكما ان من اخرج هذه النجاسات الظاهرة ودفعها يحصل له الحالة القابلة لدخوله في الصلوة قال الصادق على سمّى المستراح الاستراحة بدفعها ويحصل له الحالة القابلة لدخوله في الصلوة قال الصادق على سمّى المستراح مستراحاً لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها فكذلك اذا أخرج النجاسات الباطنة عن باطنه يحصل له الاستراحة المعنوية ويسكن قلبه من دنسها ويخف المنجاسات الباطنة على بساط الخدمة والتأهل للمناجاة.

وايضاً قد امرنا الشارع بالانحراف عن القبلة وتجنبها على الحالتين اشارة الى ان الكعبة لما نسبت اليه سبحانه بأنها بيته وجب تعظيمها وتنزيهها حتى عن المواجهة بالبول والغائط حتى انه

ا لركتورعلى الوردى استاذعلم الاجستماع بحامعت بغداد



الجزء الاول

من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر



ومما يجدر ذكره أن الطريقة الصفوية لم تكن في بداية أمرهـــا تختلف كثيرا عن الطريقة البكتاشية من حيث كونها مزيجا من التصوف والتشيع الاثني عشري، وكان أتباعها يعرفون باسم « القزلباش »ـ أي ذوي الرؤوس الحمر ـ وذلك لانهم كانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوات حمراء فيها اثنتا عشر طية اشارة الى الائمة الاثنى عشر ٠

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي ــ الموافق للقرن العاشـــر الهجري ــ تولى قيادة الحركة الصفوية شاب يبلغ الثالثة عشرة من عمره اسمه اسماعيل ، فاستطاع هذا الفتى خلال سنوات معدودة أن يؤسس دولة قوية في ايران وأن يوسع حدود تلك الدولة حيث ضم اليها العراق وما وراء النهر وجزءا كبيرا من قفقاسا .

سوف نأتي الى دراسة الشاه اسماعيل وسيرته في الفصل القادم ، يكفي أن نذكر هنا أن هذا الرجل عمد الى فرض التشيع على الايرانيين بالقوة وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة ، وكان شديد الحماس في ذلك سفاكا لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يجاريه ، قيل أن عدد قتلاه ناف على ألف ألف نفس (١) .

وفي عام ١٥٠٨ استطاع الشاء اسماعيل أن يفتح بغداد ، وتشير أكثر المصادر التاريخية الى أنه فعل بأهل بغداد مثل ما فعل بالايرانيين من قبل فأعلن سب المخلفاء وقتل الكثير من أهل السنة ونبش قبر أبي حنيفة • ومن المناسب أن أنقل هنا ما قاله الشيخ محمد جواد مغنية في هذا الموضوع اذ هو يمثل وجهة نظر أخرى فيه ، انه قال ما نصه :

« وأمر الشاه اسماعيل أن يؤذن بحي على خير العمل في جميع بــــلاد البران ، ونقش على النقود اسم على وآله ، ونشر في الاقطار المجاورة لابران

⁽۱) ریجارد کوك (بغداد مدینة السلام) ــ بغداد ۱۹٦۲ ــ ترجمة فؤاد جمیل ومصطفی حواد ــ ج۱ ص۳۱۳ (الحاشیة) ۰

{ وصف العلامة فضل الله روزكان الشافعي بالناصبي }

عنه: " قال الناصب خفضه الله أقول: مذهب الأشاعرة أن أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله وحدها، وليس لقدرهم تأثير فيها

وصف التستري الامام فضل الله روزبهان الشافعي بالنصب ،حيث قال

الْحُفْنَا فِي الْحَفْنَا فِي الْحَفْنَا فِي الْحَفْنَا فِي الْحَفْنَا فِي الْحَفْقَ الْمُلْطِلِلُ الْمُلْلُمُ الْمُلْلُمُ الْمُلْلُمُ اللَّهِ مِنْ الْمُفْتِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِي الللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ الللَّهِ مِنْ الللَّهِ مِنْ الللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّ

القاضي ليستيك ورالله المجينين المائح المتابعة

مَعْ مَعْلِفًا بِ مَعْلِبَةٍ هَامَّةٍ

للهالان الجائز الجهائز الله الفيالة المنظلة ا

فالناصب طنين

أقول: مذهب الأشاعرة أنَّ أفعال العباد الاختياريَّة واقعة بقدرة الله وحدها، وليس لقدرتهم تأثير فيها ، بل الله سبحانه أجرى عادته بأنه يوجد في العبد قدرة واختياراً فاذالم يكن هناكمانع، أوجد فيه فعله المقدور مقارناً لهما وفيكون فعل العبد مخلوقاً لله تعالى إبداعاً وإحداثاً ومكسوباً للعبد، والمراد بكسبه إياه مقارنته لقدرته وإرادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوىكونه محلاً له ، وهذا مذهب الشيخ أبي الحسن الا شعري (١) ، فأفعال العباد الاختيارية على مذهبه تكون مخلوقة لله تعالى مفعولة للعبد، فالعبد فاعل وكاسب، والله خالق ومبدع، هذا حقيقة مذهبهم ، ولا يذهب على المتعلم أنَّهم ما نفوا نسبة الفعل والكسب عن العبد ، حتى يكون الخلاف في أنَّه فاعل أولا ، كما صدُّر الفصل بقوله : إنَّا فاعلون ، واعترض الاعتراضات عليه ، فنحن أيضاً نقول : إنَّا فاعلون ، ولكن هذا الفعل الذي اتَّصفنا به ، هل هومخلوق لنا أرخلق الله فيناوأوجدهمقار نألقدر تناواختيارنا ، وهذاشيي، لايستبعده المقل، فان الأسود هو الموصوف بالسواد ، والسواد مخلوق لله تعالى، فلم لا يجوز أن يكون العبد فاعلاً ويكون الفعل مخلوقاً لله ؟! ودليل الأشاعرة أن فعل العبد ممكن في نفسه ، وكل ممكن مقدور لله ، لشمول قدرته كما ثبت في محله (٢) ، ولا شيى. ممّا هو مقدور لله بواقع بقدرة العبد لامتناع اجتماع قدرتين مؤثّرتين على مقدور واحد لما هو ثابت في محله ، وهذادليل لوتأمله المتأمل يعلم أن المدعى حن صربح ، ولا شك أن الممكن إذا صادفته القدرة القديمة المستقلة توجده ، ولا مجال للقدرة الحادثة ، والمعتزلة اضطر تهم الشبهة إلى اختيار مذهب ردي ،

⁽١) قد سبقت ترجبته في تعاليق ص ١١٨ من الجزء الاول وفي غيرها أيضاً.

⁽۲) قد سبق في مبحث القدرة (ج١ ص ١٦٣).

{ وصف القاضي عبد الجبار المعتزلي بالناصبي }
قال التستري: " و قيل كانت الخطبة من الشهرة بحيث لم يستطع القاضي عبد الجبّار

المتعصّب الناصبي ، و له التقدّم زمانا أيضا على الرضي إنكارها فتصدّى للجواب عن

فقراتما "

 قَلِينَ عَلَيْنَ A CONTRACTOR CONTRACTO

ٱلْمُحَجَّلُدُ أَيْكَامِسُ

69



بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (المجلدالخامس)

المصنف: الشيخ محمد تقي التستري (قدس مره)

اعداد و ترتيب: مؤسسة نهج البلاغة

الناشر: دار امیرکبیرللنشر

الطبعة الأولى: (١٣٧٦ ه ش) (١٤١٨ ه ق) (١٩٩٧ م)

المطبعة: سبهر

عددالنسخ المطبوعة : ٢٠٠٠ نسخة

كافةالحقوق محفوظة للناشر

ISBN 964-00-0263-1

شابک ۱ _ ۲۶۳ ۹۶۶

الجمهورية الاسلامية في ايران - طهران - ص. ب ١٩١١ - ١١٣٦٥

الصدوق في كتبه، وهو استاذ استاذه، ولا يعقل أخذ الأستاذ، واستاذ الاستاذ عن التلميذ وتلميذ التلميذ.

وقيل كانت الخطبة من الشهرة بحيث لم يستطع القاضي عبد الجبّار المتعصّب الناصبي، وله التقدّم زماناً أيضاً على الرضى إنكارها. فتصدّى للجواب عن فقراتها (۱)، ولذا قال المفيد: «هي أشهر من أن ندلّ عليها لشهرتها» (۲) كما مرّ، كان وجهاً أيضاً.

وكما نسب بعض جهالهم هذه الخطبة إلى الرضي مع أنها وجدت بخط قبل مولد الرضي بمئتي سنة كما عرفته من ابن الخشّاب، كذلك نسب بعض جهّالهم خطبة سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها في الشكاية عنهم في الخلافة وفدك إلى أبي العيناء. فقال أحمد بن أبي طاهر البغدادي لزيد بن علي العلوي: انّ جمعاً يزعمون ذلك: فقال: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم، ويعلمونها أبناءهم، وقد حدثنيها أبي عن جدّي يبلغ فاطمة عليه ورواها مشائخ الشيعة قبل أن يولد جدّ أبي العيناء (٣).

ونظير هذه الخطبة في شكايته عليه الثلاثة، ومن أهل الشورى، ومن الناكثة والقاسطة والمارقة خطبته عليه بعد فتح معاوية لمصر رواها جمع منهم ومنا كإبراهيم الثقفي عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه نقل ذلك عنه ابن أبي الحديد «ومن كلام له عليه لما قلّد محمد بن أبي بكر مصر» وكالكليني في (رسائله)، وكابن قتيبة في (خلفائه)، وننقلها بلفظ ابن قتيبة فقال «دخل جمع على علي علي علي المنافية وقالوا له «بين لنا قولك فيهما (أي في أبي

⁽١) نقله عن القاضي الشريف المرتضى في الشافي: ٢١٢.

⁽٢) قاله المفيد في الجمل: ٦٢ -

⁽٣) بلاغات النساء: ٢٣، والنقل بالمعنى.

{ طعن الامامية بالأشاعرة }

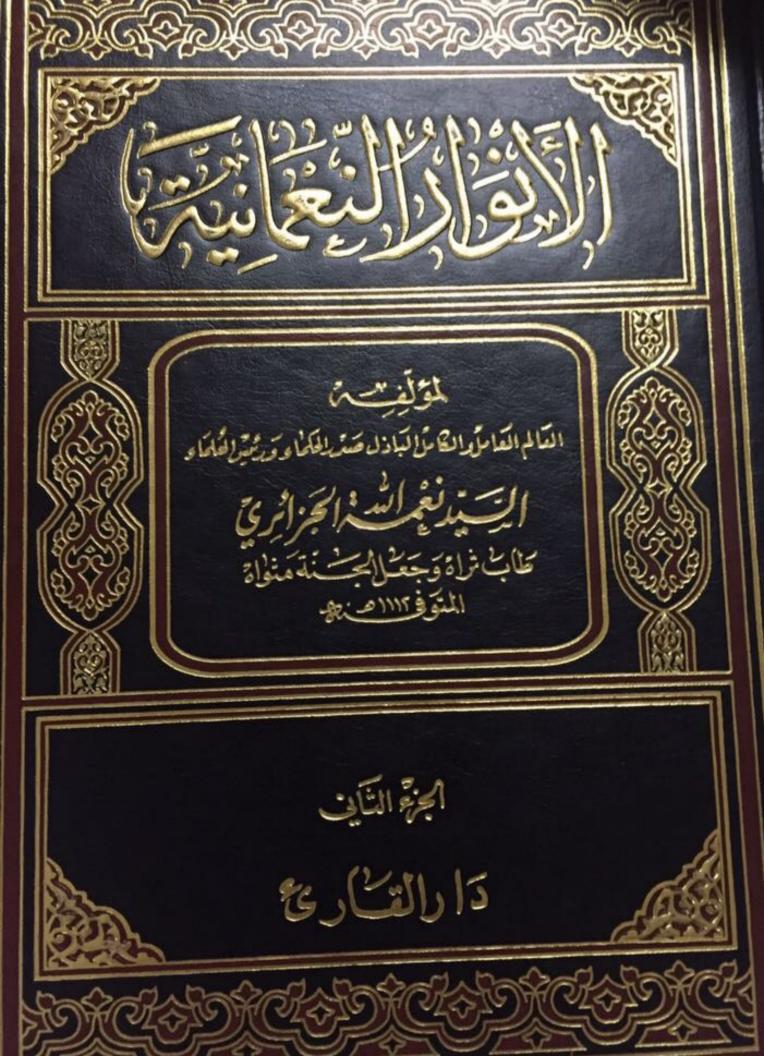
الله بمئات السنين ، بل ان من الطاعنين بالأشاعرة الرافضي نعمة الله الجزائري المتوفى في

وقد ورد عن الرافضة الطعن في معتقد الاشاعرة بأكمله ، ومن المعلوم ان الامام مُحَّد بن

عبد الوهاب لم يكن اشعريا ، وان الاشاعرة كانوا قبل ولادة مُجَّد بن عبد الوهاب رحمه

سنة ١١١٢ هـ اي قبل ولادة الامام حُجَّد بن عبد الوهاب بثلاث سنوات اذ ان الامام

حُجَّد رحمه الله قد ولد في سنة ١١١٥ هـ،



نور في حقية دين الامامية(١٩١)

الى كل مذهب اما الاشاعرة فقالوا ان مع الله تعالى معاني قديمة موجودة في الخارج كالقدرة وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقراً في كونه عالماً الى ثبوت معنى هو العلم لذاته ولا عالماً لذاته ولا حباً لذاته ولا مدركاً لذاته بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً بغيره تعالى الله عن ذلك ولا يقولون هذه الصفات ذاتية واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بأنه (بان خ) قال ان النصارى كفروا لانهم قالوا ان القدماء ثلاثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة.

اقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لانه ما من قوم ولا ملة الا وهم يدينون بالله سبحانه ويثبتونه وانه الخالق سوى شرذمة شاذة وهم الدهرية القائلون وما يهلكنا الا الدهر واسوء الناس حالا المشركين اهل عبادة الاوثان ومع هذا فهم انما يعبدون الاصنام لتقربهم الى الله سبحانه زلفي كما حكاه عنهم في محكم الكتاب بطريق الحصر فتكون الاصنام وسائل لهم الى ربهم فقد عرفوا الله سبحانه بذا الباطل وهو كون الاصنام مقربة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله والنصاري حيث قالوا المسيح بن الله، فهما قد عرفاه سبحانه بأنه رب ذو ولد فقد عرفاه بهذا العنوان وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط وذلك لما عرفت في اول الكتاب من ان الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيته وكانت مشايق وعرة وسبلا مظلمة فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه، ومن كان دليله اعمى مثله خاض معه بحار الظلمات وما زاده كثرة السير الا بعداً، فالاشاعرة ومتابعوهم اسوء حالاً في باب معرفة الصانع من المشركين والنصاري وذلك ان من قال بالولد او الشريك لم يقل انه تعالى محتاج اليهما في ايجاد افعاله وبدائع محكماته، فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الاسباب الني تورثت خلودهم في النار مع اخوانهم الكفار وافادتهم الكلمة الاسلامية حقن الدماء والاموال في الدنيا فقد تباينا وانفصلنا عنهم في باب الربوبية فرمبنا من تفرد بالقدم والازل وربهم من كان شركاؤه في القدم ثمانية.

ووجه آخر لهذا لا اعلم الا اني رأيته في بعض الاخبار وحاصله انا لم نجتمع معهم على اله ولا على نبي ولا على امام وذلك انهم يقولون ان ربهم هو الذي كان محمد في نبيه وخليفته بعده ابو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول ان الرب الذي خليفة فيه ابو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبيئا ووجه آخر لكنه جواب عن جواز لعن المتخلفين بل هو دال على وجوب اللعن وذلك ان الامامة كالنبوة والالهية مركبة من ايجاب وسلب اما الاله فعن قال الله الله الله الله ولم ينف عنه الشركاء والاضداد فهو ليس بموحد باجماع المسلمين ولا مسلم

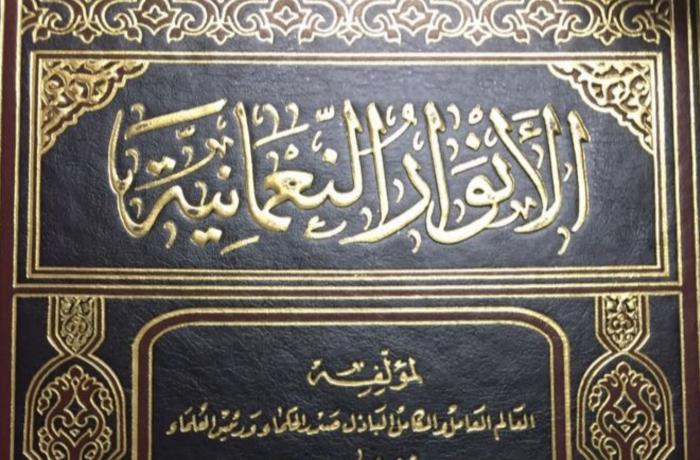
(١٩٢) الانوار النعمانية / الجزء الثاني

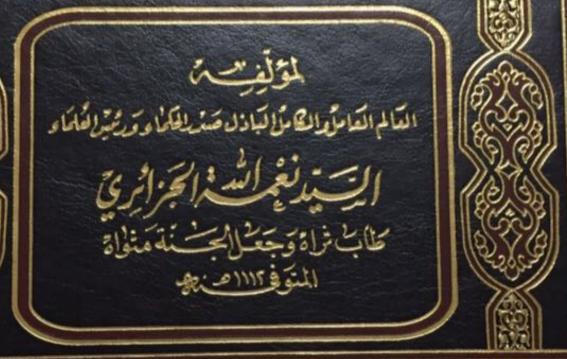
ايضاً اما النبوة فمن قال ان محمداً نبي ولم ينف نبوة من ادعاها كمسيلمة ونحوه فهو ليس بمسلم ايضاً، فالسلب واجب فيها كالايجاب، واما الامامة فهي كذلك ايضاً فمن قال ان علياً امام ولم ينف امامة من ادعاها ونازعه عليها وغصبها فليس بمؤمن عند اهل البيت عند فظهر من هذا ان البراثة من اولئك الاقوام من اعظم اركان الايمان ومخالفونا قد خالفونا في هذا ايضاً ومن هذا التحقيق ظهر ان المراد بالقدرية في قوله عليه القدرية مجوس هذه الامة هم الاشاعرة وذلك ان نسبتهم اليهم قوية جداً كما لا يخفى.

ومنها ما نقله العلامة الحلي عن شيخه نصير الدين الطوسي قدس الله روحيهما قال سألته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن قول رسول الله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار، وقد عين الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله في مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، فوجدنا الفرقة الناجية ي الفرقة الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركوا في اصول العقائد وهذا تحقيق متين وحاصله انه لو كان الفرقة الناجية غير الامامية لكان الناجي كلهم لا فرقة واحدة وذلك لانهم متشاركون في الاصول والعقايد الموجبة لدخول الجنة ولا يخالفهم احد سوى الامامية فانهم اشترطوا في دخول الجنة ولاية الاثمة الاثنى عشر والقول بامامتهم.

ومنها انهم اخذوا دينهم عن الائمة المعصومين المشهورين عند العدو والولي بالفضل والورع والعبادة الذين نزلت في شأنهم سورة هل أتى وآية الطهارة وايجاب المودة لهم، وآية الابتهال وغير ذلك، فهم جازمون بصحة دينهم ونجاتهم كجزم ائمتهم على واما غيرهم من الفرق فهم وائمتهم شاكون في النجاة ومتابعة الجازم اولى من متابعة الشاك.

ومنها ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعاراً لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي على آحاد المسلمين لكن لما انخذته الرافضة في ائمتهم منعنا عن غير النبي في وقال مصنف الهداية من الحنفية المشروع التختم في اليسار وامثال ذلك فانظر بعين البصيرة الى اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك فانظر بعين البصيرة الى من يغير الشرع ويبدل الاحكام التي ورد بها الشرع مع انهم ابتدعو اشياء اعترفوا بأنها بدعة كقول عمر متعتان كانتا محللتين في عهد رسول الله في وانا انهى عنهما واعاقب عليهما وكخروج طلحة والزبير بعائشة ولا نعلم بأي وجه يلقون رسول الله هي مع ان الواحد منا لو





الجزّه الآقال المنظمة المنظمة

روت الخاصة بل والعامة ايضاً لتقاعده على عللاً متكثرة.

منها ما رواه الكليني والصدوق قدس الله روحيهما باسنادهما الى الصادق على قال قان منها ما رواه الكليني والصدوق قدس الله روحيهما باسنادهما الله عز وجل لو تزيلوا لغنها ما بال امير المؤمنين على لم يقاتل فلاناً وفلاناً، قال آية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لغنها الذين كفروا منهم عذاباً اليماً قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع المؤمنين في اصلاب في كافرين، وكذلك القائم على لن يظهر ابدأ حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت على من ظهر من اعداء الله فقتلهم اقول ان اكثر المؤمنين والشيعة انما خرجوا من اصلاب اولئك الانواء المرتدين فلو حاربهم علي على كما فعل يوم البصرة وصفين والنهروان لضاع المؤمنون في تلك الاصلاب واما المقتولون في المواطن الثلاثة فلم يكن في اصلابهم احد من المؤمنين بعلم الله نعال فلذا قتل منهم الالوف واوصلهم الحتوف (٢٠٠).

ومنها ما رواه الرماني قال سئلت الرضا الله فقلت يا بن رسول الله اخبرني عن علي الي طالب الله لم يجاهد اعدائه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله في ثم جاهد في الله ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد النه وبالمدينة تسعة عشر شهراً وذلك لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله مع نه الجهاد لم تبطل ولاية علي في بتركه الجهاد خمساً وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما الجهاد واحدة، وسئل ابو عبد الله في ما بال امير المؤمنين في لم يقاتلهم، قال للذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين اقول قوله في للذي سن في علم الله معناه والله اعلم ان الله تعالى قد علم بافعالهم الاختيارية وعلمه تعالى ليس عاله بل وقوعها منهم على طريق الاختيار في المستقبل علة لتعلق العلم بها في الازل فالعلم الله للمعلوم وليس علة له كما توهمه مجوس هذه الامة وهم الاشاعرة.

ومنها ما رواه الصدوق (ره) باسناده الى بن مسعود قال اَجتمع الناس في مسجد الكواة فقالوا ما بال امير المؤمنين على لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية فلبغ فلل علياً علياً على فأمر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم فال معاشر الناس أنه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسناها الانبياء أسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة منا

⁽ ٢٢) الحتوف جمع الحتف بمعنى الموت.

ر کا السائد کالی کا المغروف مي الفوالدالرحالية سلفانقاك تتأكر تتناكي تسدم للمدي والعلوم الطباطبان فيتري المجارالزابع منشوران مكبة الصادق طهران - ايران



هارون بن مسلم بن سعدان الانباري.

كوفي تحول الى البصرة ، ثم إلى بغداد ، ومات بها ، وكان قد نزل بسر من رأى ، يكنى : أبا القاسم ، من أصحاب الهادى والعسكري عليها السلام ـ له كتب . ذكره الشيخ في كتابيه من غير جرح ولا تعديل (١).

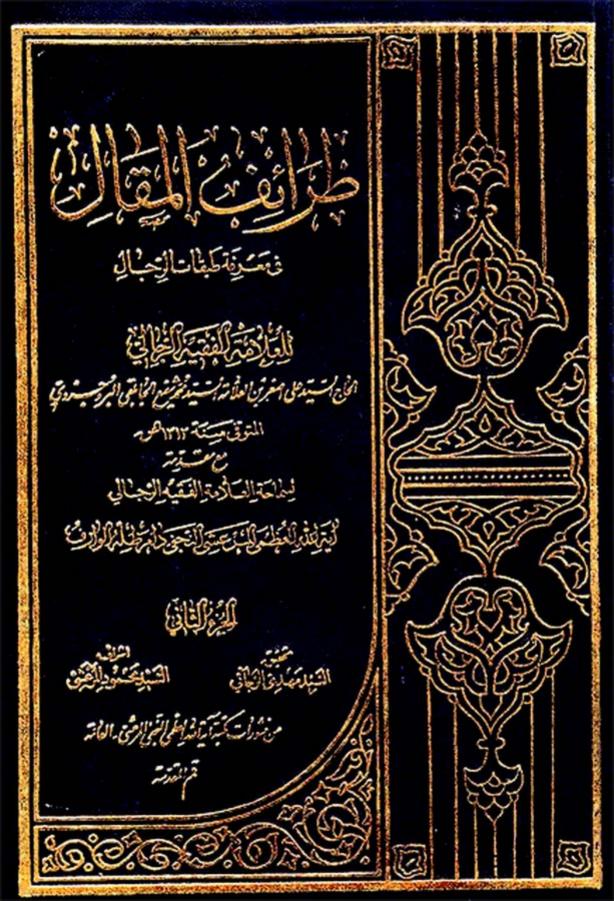
وقال النجاشي: «ثقة ، وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » ^(۲) وأورده العلامة في القسم الأول ^(۳) وابن داود في الثاني ^(٤) ووثقه

(۱) راجع: من كتاب الرجال للشيخ الطوسي باب أصحاب العسكري (ع) باب الهاء ص ٤٣٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ، ومن كتاب الفهرست له: باب هارون برقم ٣٦٣ ص ١٧٦ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ.

(٢) راجع: ص ٣٤٢ من رجاله طبع ابران. والجبر: هو سلب المكلف اختياره في مطلق افعاله الخيرية والشرية ـ وبه تقول عامة الأشاعرة ـ مقابل القول بالتفويض، وهو تفويض المرء افعال نفسه لنفسه، والقول الحق هو قول الامامية الذي تقدم به الامام الصادق عليه السلام، فقال: « لاجبر ولا تفويض بل هوامر بين أمرين» أي نسبة فعل المكلف الحاللة تعالى بالتسبيب، والحالم كلف بالمباشرة. وتفصيل البحث في كتب الكلام من الفريقين. والتشبيه هو التجسيم بكل ألوانه المبحوثة في كتب الكلام وبه يقول عامة الأشاعرة وتبرأ منه الامامية الاثنى عشرية.

(٣) راجع: الخلاصة رجال العلامة: الباب الرابع (هارون) رقم٥ص٠١٨٠ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ ه .

(٤) راجع:رجال ابن داود ، القسم الثاني ، باب الهاء برقم ٢٦٥ ص ٧٤٥. طبع طهران دانشكاه .



لا مؤثّرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيها يوجد منها، وقالوا: أنَّ الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه، وعلمه حادث لا في محلّ ولا يتّصف به غيره كالعلم والحياة، لاته يلزم التشبيه والجنّة والنار يفنيان (١٠).

المسبّهة، شبّهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالحادثات، ولذلك جعلوا فرقة واحدة وان اختلفوا في طريق التشبية، فمنهم مشبهّة غلاة الشيعة، ومشبهّة الحشويّة، ومنهم مشبهّة الكراميّة وأقوالهم في التشبيه مختلفة، قال زعيمهم: أنّ الله على العرش من جهة العلوّ مماس له (٢).

٨٠ الاشاعرة، وهم أكثر السنّة يقولون بتعدّد القدماء وكثرتهم مع اقه تعالى، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حيّاً لذاته، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملًا لغيره، وهم الحنفيّة والشافعيّة والمالكيّة والحنبليّة.

أقول: والسبب في اختلاف المذاهب الاربعة لاهل السنّة وسبب احداثها أنّ مولانا الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راوياً عنه، يأخذون عنهم العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس.

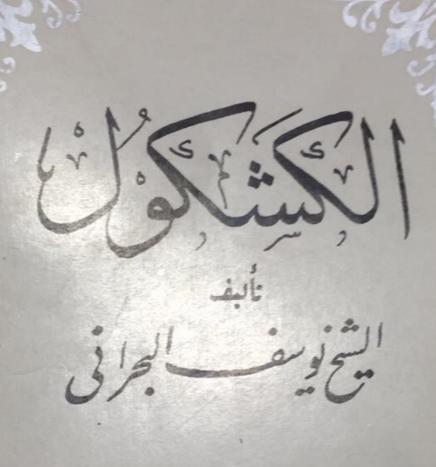
فليًا رأى المنصور اجماع الناس عليه خاف ميل الناس اليه وأخذ الملك منه، فأمر أبا حنيفة ومالكاً باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه، وجعل لها ومن تابعهما ووفر لهما العلوفات، والناس عبيد الدنيا والحاكم مطاع، فاعتزل أبو حنيفة وأحدث مذهباً فيه أشياء شنيعة بضحك به الثكلى، ثمّ اعتزل مالك وأحدث مذهباً أبم جاء بعدهما الشافعي وأحدث مذهباً غير المذهبين، ثمّ جاء

⁽١) يمني: بعد دخول أهلها فيها حتَّى لا يبقى شيء الا سوى اقد تعالى «منه».

⁽٢) قالوا: ريجوز عليه الحركة والنزول. واختلفوا في أنه هل يمالاً العرش أم ١١٧ بل هو على بعضه. وقال بعضهم: ليس هو على العرش بل محاذ للعرش. واختلفوا أبعيد منناه أم غير منناه؟ ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم، ثم اختلفوا هل هو منناه من جميع الجهات كلّها أو متناه من جهة التحت فقط أو ١١٧ أي: ليس متناهياً بل هو متناه من جميع الجهات، وقالوا: تحل الحوادث في ذائه، وإنها يقدر على الحوادث الحالة فيها دون الحارجيّة، إلى غير ذلك من الاقاويل المزخرفة همنه.

{ طعن الامامية بالصوفية }
وقد ورد الطعن بالصوفية عند الامامية ، والكل يعلم بانه لا علاقة لدعوة
الشيخ فحد بن عبد الوهاب رحمه الله بالتصوف ، وكذلك فان التصوف موجود

قبل ولادة الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله بمئات السنين ،



المجكلدالثالث

دَار ومَكتَبة الهلال ببردند - بسنان سألتك الا مرتاداً فقال : نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ، ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فبها بينه وبين الله ازيدك يا زيد ? قلت ! نعم . فقال : خلقنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله . ففلت ! اخبرني بعدتكم ? فقال : نحن اثنى عثمر واحد وكلنا واحد عند الله . ففلت ! اخبرني بعدتكم ? فقال : نحن اثنى عثمر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبدأ خلقنا أولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وارسطنا محمد وآخرنا محمد وارسطنا محمد وآخرنا محمد .

﴿ وفي رواية اخرى ﴾ ضه (ع) علمنا واحد وفضلنا واحد ونمن شيء واحد .

ما ورد في ذم الصوفية كا

و كتاب حديقة الشيعة في تأليف مولانا الهالم الزاهد المجاهد ملا احمد الاردبيلي قدس الله سره قال: نقل الشيخ المفيد محد بن محمد بن النمان رضي الله عنه عن محمد بن الحسين بن الخطاب الزيات قال: كنت مع الهادي على بن محمد (ع) في مسجد النبي (ص) فأناه جاعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجوفري وكان رجلا بليفاً وكانت له منزلة عظيمة عنده (ع) نم لدخل المسجد جماعة من الصوفية وجلموا الى جانبه مستديرين واخدوا في المهليل ، فقال (ع) لا تلتفتوا الى هولاه الخداعين فأنهم خلفاه الشياطان ومخروا قواعد الدين ، يتزهدون لاراحة الاجسام و مهجدون لتصيد الأنام يتجرعون عمراً حتى يذبحوا للايكان حمراً ، لا بهلون الا لفرور الناس يتجرعون عمراً حتى يذبحوا للايكان حمراً ، لا بهلون الا لفرور الناس في الحب وبطرحونه باذباله حم في الحب اورادهم الرقص والتصدية في الحب الرادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتفذية ، فلا يتبعهم الا السفهاه ولا يمتقدهم الا الحقاء ، فن خب الى زيارة احدهم في كاعما أعان معاوية وابا سفيان . فقال رجل من

اصحابه: وان كان معترفا بحقدكم ؟ قال ا فنظر البه شبه المفض وقال ا دع فا عنك في العترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا ، اما قدري الهم طوائف المهوفية والعوفية كلهم مخالفون وطريقتهم مفابرة الطريقتنا وان هم الانصارى أو بجوس هذه الامة الوائك الذن بجهدون في اطفاه نور الله والله منم نوره ولوكره الكافرون.

﴿ وَمِنَ الْكَتَابُ الْمُذَكُورَ ﴾ إمند صحيح عن احمد بن محمد بن أبي النظر البرنطي ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا ﴿ ع ﴾ قال : من ذكر عنده التصوف ولم ينكره بقلبه ولسامه فليس منا ، ومن انكرهم فأنما جاهد الكفار بين يدي رصول الله دص ﴾

﴿ ومن الكناب المسدّ كور ﴾ باسناده عن الرضا ﴿ ع ﴾ اذه قال : لا يقول التصوف احد الا لخدعه او ضلالة أو جمساقة ، وأما من سمى افسه صوفياً للتقية فلا اثم عليه ، ورواه ايضاً في الكتاب بسند اخر وزاد عليه ، وعلامته ان يكتنى بالتسمية ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطاة .

﴿ وَمِن الْكَتَابِ اللَّهُ كُور ﴾ باسناده قال ؛ قال رجل لقصادق وع ٤ قسد ظهر في هذا (ازمان قوم يقال لهم الصوفية في تفول فيهم ؟ فقال وع ٤ عم اعداؤنا فين مال اليهم فهو منهم وبحشر معهم ، وسيكون أقواماً بدعون حبنا وبميلون اليهم ويتشبهون مهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويعولون على أفراكهم ، وبميلون اليهم فليس منا وانا هنه بريء ومن أنكسر عليهم ورد عليهم كان ألا فن مال اليهم فليس منا وانا هنه بريء ومن أنكسر عليهم ورد عليهم كان خاهد الكفار بين يدي وسول الله وص ٤ .

الله الكناب المذكور في ورد في الطمن على السوفية احاديث كثيرة (منها) في ابى عاشم الكوفي واضع مذهب الصوفية ورد الحديث بالطعن فيه من طرق منها مارواه على بن الحسين بن بابويه في كتاب قرب الأسناد الذي

100 - 10 FF)

الحرائية الإروروكاء عن المعادي المعادي المعادي المعادي الإروروكاء عن المعادي المعادي المعادي المعادي المعادي المعادي المعادي المعادية الم

الآتى والفرق بينهذا وماقبله ظاهر، فان ذلك استدلال لسلوكهم لغير هذه الطريقة وهذا استدلال بتصريحهم بالاحتجاجوالانكار

السادس: قوله تعالى: انماوليكم الله ورسوله والذين آمنوا (١) الآية أجمع العامة والخاصة على أنها نزلت في امير المؤمنين الجلخ وقوله تعالى: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٢) نقل الفريقان ايضا انها نزلت في اهل البيت. وقوله تعالى « بل ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ولا تموتن الاوأنتم مسلمون (٣) ويتبع غير سبيل المؤمنين (٤) « لاتتخذو ابطانة من دونكم ولم يتخذوا من دون – الله ولارسوله ولا المؤمنين وليجة (۵) وغير ذلك (٤)

وبالجملة يستفاد من هذه الآيات خصوصا الاولى المشتملة على الحصرومن مواضع اخرمن الكتاب والسنة بمعونة ما مضى وياتى عدم جواز الانتساب الدينى الىغيرهم عليها

السابع: اجماع جميع الشيعة الامامية واتفاق الفرقة الاثنى عشرية على ترك هذه النسبه واجتنابها ومباينة أهلها فى زمن الاثمة على في و بعده الى قريب من هذا الزمان لم يكن أحد من الشيعة صوفياً أصلاكما يظهر لمن تتبع كتب الحديث والرجال وسمع الاخبار ، بللايوجد للتصوف واهله فى كتب الشيعة و كلام الائمة عليهم كتباً متعددة ذكروا بعضها فى فهرست

⁽١) المائدة _ى_ ۵۵

⁽۲) التوبة (ی) ۱۱۹

⁽٣) آل عمران حی- ١٠٢

⁽٢) النساء ــى ١١٥

⁽۵) التوبة _ی_ ۱۶

⁽ع) راجع احلاق الحق ج٢ ص٩٩٩ اليجع.

كتب الشيعه (١).

وقد نقل الاجماع منهم جماعة من الاجلا يأتى ذكر بعضهم انشاءالله فكيف جاز الآن لضعفاء الشيعة الخروج عن هذا الاجماع وعن طريقة اهل العصمة ؟!.

(١) نذكر بعضها:

- (١)الردعلي الصوفية للمحقق القمي (قدس سره)
- ٧ ـ » » للمولى احمد بن محمد التوني اخ المولى عبد الله التوني صاحب الوافية
- ٣ ــ » للمولى اسماعيل بن محمد حسين المازندراني المشهور بالخواجوئي
 - ۴ ـ للسيد أعظم على البنكوري
- ۵ -- » » مستخرجا عن كتاب حديقة الشيعة «للاردبيلي» استخرجه بعض معاصريه
 - ع _ » » فارسى لبعض امر اء عصر فتحعلى شاه .
- ۷ » فارسى لبعض العلماء «محمد رفيع التبريزى ط» الموجود في مكتبه
 - العالم الفاضل السيد مهدى الحسيني اللازوردي
 - ۸ » اللامير محمد تقى الكشميرى
 - ٩ » للمولى حسن بن محمدعلى البزدى .
 - ۱۰ ـ » للسيد دلدار على المجاز من سيدنا بحر العلوم
 - ۱۱ » » للحاج محمد رضي القزويني
 - ۱۲ » للمولى محمد طاهر بن حسين الشيرازي النجفي القمي
 - ١٣ ــ للشيخ على بن الميرزا فضل الله المازندراني
 - ۱۴ » للسيد محمد على بن محمد مؤمن طباطبائي
 - 10 » » فارسى للسيد فاضل ابن سيد قاضى الهاشمى .
 - ١٤ للشيخ محمد بن عبدعلى القطيفي
 - ۱۷ -- » » للمولى مطهر بن محمد المقدادي فارسي .
- ۱۸ » » فارسى للمولى فتحالله المتخلص «وفائي» وغيرها من الكتب المطبوعه

والمخطوطة .

قال بعض المحققين من مشائخنا المعاصرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا في فرقة من الحكماء الزايغين عن الصواب ، ثم بعدهم في جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من أعداء آل محمد عليه كالحسن البصرى (١) و نحوهما

ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالى (٣) رأس الناصبين لاهل البيت ولم يستعمله احدمن الامامية لافى زمن الائمة على ولابعده الى قريب منهذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية ، فرأى فيهاما يليق ولا ينافى قواعد الشريعة فلم يتجاوزه الى غيره

ثـم سرى الامر الى تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض

مسالكهم سنداً لهم ثم انتهت الحال الى أن جعل الغناء والرقص والصفق أفضل العبادات وصارت اعتقادهم فى النواصب و الزنادقة انهم على الحق فتركوا أمور الشريعة واظهر واللعوام حسن هذه الطريقة وساعدهم رفع المشقة فى تعلم علوم الدين واكثر التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس فى مكان منفرد أربعين يوماً ولايحتاجون الى شىء من أمور الدين وساعدهم ميل الطبع الى اللذة حتى النظر الى صور الذكور المستحسنة والتلذذبه، وأتعبو اأنفسهم فى الرياضات المنهى عنها فى شرعنا لعل اذهانهم تصفو، وليت شعرى لوحصل ذلك، فاى فرق بين المؤمن و الكافر؟ فان كفار

⁽۱) الحسن بنُ يسار البصرى ابوسعيد ولدسنة ۲۱ ه وتوفى ۱۱۰ ه لماولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه انى قدا بتليت بهذا الامر فانظرلى اعوانا يعينونى عليه فاجا به الحسن أما ابناء الدنيا فلاتريدهم ، واما ابنا الاخرة فلايريد ونك فاستعن بالله .

 ⁽۲)سفیان سمیدبن سروق الثوری من بنی ثوربن، عبدمناة ، من مضر ابوعبدالله ولدسنة ۹ و مناه ۱ و ۱ و الجامع الکبیر و الجامع الصغیر

⁽٣) ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الفز الى الطوسى الشافعي ولد سنة ٩٥٠ هـ و توفى سنة ٥٠٥ و من جملة تاليفا ته د اسرار الانوار الهية بالايات المتلوة ـ اسرار الحروف و الكلمات ـ اسرار الملكوت و فيرذ لك .

الهند وغيرهم كذلك يخبرون بمثل مايدعونه ، بل بما هو أبلخ منه وأهل التسخير والشعبدة تظهر منهم فوق مايدعي هؤلاء واهل الكرامات كانت تظهر منهم منغير هذه الرياضة و أهل التقوى لم يدعوا شيئا منذلك

ثم انتهى الامر الى أن صار التصوف غير مشروط بالعلم ، بل بمجرد تغيير اللباس المتعارف عنداكثراهل الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن امافارغاً اوحملوا مما يعلم اللهوصارمن زهده وصلاحه بطريق الشريعة المطهرة ممقو تاعندهم لانه اذا سئل : قال : قال رسول الله عليم الله ويدعون انهم يقولون : قال الله بلا واسطة وربما يقولون قال رسول الله ويدعون المشافهة مع ان بينهما ألف سنةفما زاد « انتهى» .

الثامن: مارواه جماعة من الاصحاب في الكتب المعتمدة عن رسول الله عَلَيْهُ انه قال: ياعلى انا وأنت موليا هذه الامة فمن انتمى الى غيرمواليه فعليه لعنة الله (١) ومن جملة مارواه الصدوق رئيس المحدثين في كتاب من لايحضره الفقيه وناهيك به بعد ما صرح بما صرح في اول كتابه ، ورواه الكليني في الديات ، وهذا الحديث الشريف كما ترى صريح في عدم جواز انتساب احد من الامة الى غير مواليه واستحقاق من انتسب الى غيرهم اللعن من النبي عليه وغيره فكيف يجوز الإنتساب الديني الى الصوف و الى أهله الذين كانوا أعداء الله ورسوله وحججه الانتساب الديني الى الصوف و الى أهله الذين كانوا أعداء الله ورسوله وحججه جائزاً كما يدل عليه هذا الحديث وغيره من الادلة

التاسع مارواه شيخنا الجليل الشيخ بهاء الدين محمد العاملي في كتاب الكشكول قال: قال النبي عَنْيَالُهُ : لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم من امتى اسمهم صوفية ليسوا منى وانهم يهود امتى الى ان قال: هم أضل من الكفار وهم اهل النار «الحديث ».

⁽١) الكافي_ج٧ ص٧٥١ وايضا اخرجه العلامة المجلسي ره في البحارج٢٠٥ ص٧٠٥

أقول: من نظر التصريحات السابقة و الاتية علم ان كثيراً من مهمات الدين لم يرد فيها تصريح ومبالغة الى هذه الغاية وذلك مقتضى حكمة الشرع حيث علموا على الله الفتنة من أعظم الفتن الدينية و أقوى الشبهات عند ضعفاء الامامية حيث ان المتقدمين و المتاخرين من الصوفية مازالوا يغرون الناس و يخدعونهم باظهار الزهد والورع و العبادة ليظنوا ان ذلك اقوى أسباب السعادة ثم في أثناء ذلك يزينون لهم تلك البدع التي تخرجهم من الدين القويم وتضلهم عن الصراط المستقيم كاعتقاد الحلول والاتحاد وغيرذلك حتى انهم قد اوجبوا انقسام الامامية قسمين كل منها يضلل الاخر وصار الاتباع يجالسون رؤساء الفريقين ويقبلون قول كل منهم والآخريخ رجون من الدين بالكلية نعوذ بالله من شرهذه البلية ؟!

العاشر مااورده مولانا الفاضل الكامل العالم العامل ملا احمد الاردبيلى في كتاب حديقة الشيعة(١) قال : نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن مولانا على بن محمد الهادى عليه السلام في جملة حديث طويل قال الصوفية كلهم مخالفونا و طريقتهم مغايرة طريقنا وان هم الانصارى أومجوس هذه الامة «الحديث»

أقول: فظهر من هذا ظهوراً واضحا عدم جوازالاقتداء بهم والانتساب الى طريقتهم ومذهبهم

الحاديعشر: مارواه في الكتاب المذكور (٢) باسناده عن الرضائط قال: لايقول بالتصوف احد الالخدعة اوضلالة او حماقة (٣) واما من سمى نفسه صوفياً للتقية (٣) فلااثم عليه.

⁽۱) ص ۲۵۰ ط ۱۲۶۵ ه

⁽۲) ص۲۵۱ ط ۱۲۶۵ ه

 ⁽٣) في بعض النسخ : لخدعته او ضلالته او حماقته .

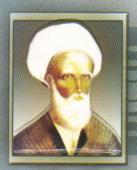
⁽٧) في بعض النسخ : لتقية .



شرَّح كُنْ كَنْزًا مَحْفِيًّا، فأُحَبِيتُ كَ أُعُرِف، فَلَقَسْ الْحَلِيكِي عُرِفٌ

٢٠٠٤ الله المالية ال

تعقید وتعلیق الشیخ بحب الکار می العمر الرث





ولاز المجذ البيضاء

النور المضى في معرفة الكتر الخفي١٢٧...

العارفين^(١) :

مسألة الدور جرت بيني وبين من أحب لولا مشيبي ما جفا لولا جفاه لم أشب

فجواز هذا النوع من الدور غير خفي على الفطن ؛ لأنه الدور المعي (٢) ، الذي ١٠٩/ لا يتحقق أحد طرفي النسبة إلا بالآخر ، كالأبوة والبنوة .

[ب - الصوفية وكنز الفاعلية]

والصوفية (٣) - لعنهم الله تعالى - جعلوا كنز الفاعلية هي

⁽١) تاج العروس ، الزبيدي : ٣٢٨/١ .

⁽٢) الـــدور المعـــي : هـــو تلازم الشيئين في الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر. كتوقف كون هذا ابناً لذلك على كون ذلك أباً له .

انظر: الكليات ، الكفوي : ٤٤٧ . موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهانوي : ٨١١/١ .

 ⁽٣) الصوفية : هم من يعتقد الاتحاد بالله تعالى ، ووحدة الوجود ، وغير ذلك . وقد ذمهم الرسول الأعظم ﴿ إِنَّهُ ، وأهل بيته عَلِمُكُ ، قال ﴿ إِنَّهُ : « يَا أَبَا ذَر ، ◄

الذات الأحدية (١) ، لا ألها صفة فعلية لها في رتبة الفعل .

◄ يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم ، يرون أن لهم
 الفضل بذلك على غيرهم ، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض » .

الأمالي ، الطوسى : ٥٣٩ ، مجلس ١٩ /١ .

وعـن البزنطي ، أنه قال : « قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن

محمد لليِّك : قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية، فما تقول فيهم ؟.

مستدرك الوسائل ، النوري : ٣٢٣/١٢ ، ك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أبواب الأمر... ، ب ٣٧ وجوب البراءة من أهل البدع .../٥٠ .

انظـر: الأنوار النعمانية ، الجزائري: ٢٨١/٢. دائرة المعارف الشيعية ، الأعــلمي: ١٩٣/٣. المعجم الفلسفي ، صليبيا: ٢٨٢/١ ، ٧٤٧. قاموس المذاهب ، حمد: ١٣٩.

(١) مطلع خصوص الكلم ، القونوي : ١٥٧/١ ، فص حكمة إلهية في كلمة آدمية. التعريفات ، الجرجاني : ١٩٧ . صدقها و تحريم زيادتها على قدر الضرورة ولذلك لم يذكر الاعمال لأن الضرورة قدتدعو الى التقية باظهارها

أقول: في هذا كما ترى غاية التصريح بوجوب الانكار عليهم بحسب الامكان مضافا الى الادلة العامة على وجوب انكار المنكر و فيه دلالة على كفرهم للحكم عليهم بمشابه تهم للكفار بل يمكن كون المراد تشبيه الانكار عليهم بالجهاد للكفار مع الحكم بكفرهم لا تشبيههم بهم وعلى كلا التقديرين فالحكم بالكفر عليهم لازم

أقول: في هذا تصريح كما ترى بماذكرناه سابقامراراً منان الشيعة لم يكن احد منهم في زمن الأئمة على الله المنعهم لهم ذلك وعدم رخصتهم فيه وهوصريح ايضا في بطلان طريقة من يتجدد منهم و في وجوب النهى عن اتباعهم و لم يزل هذا المعنى يرد عنهم على مكرراً و في ذلك وامثال غاية المبالغة والتأكيد

الخامس : ماذكره ايضاً في الكتاب المذكور قال : وردت أحاديث كثيرة

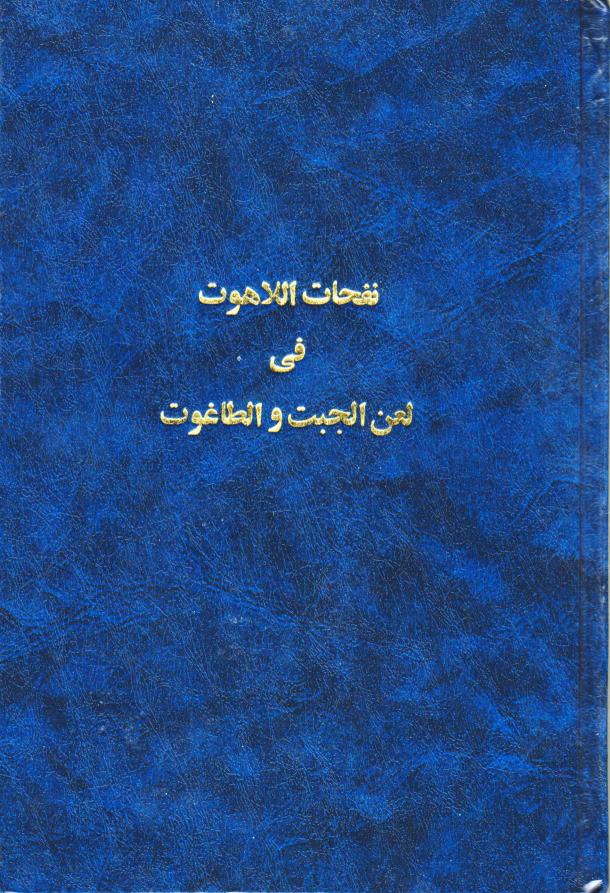
⁽١)حديقة الشيعة ص٥٥٣ ط الاسلامية

⁽٢) الحديقة ص٥٤٣.

{ الطعن بأهل السنة واستباحة دمائهم }

بل ورد التصريح بالطعن باهل السنة جميعا ، قال الكركى : " ولكنّ أهل السنّة

شرُّ جيل على وجه الأرض وأقلّهم حياءً من الله ورسوله "



نفحا المراكل المون الدكتور محمد هادي الاميني

ولهذا رجع أمير المؤمنين علي (ع) في حكم المذى الى قول المقداد وفي بيعة أمهات الأولاد الى قول عمر وترده أنه ليس للمجتهد أن يقول في الدين بمحض الرّأي من غير أن يستند الى دليل أصل من عموم أو ظاهر أو نحوهما وكذا قوله: لا أجد لك شيئاً في كتّاب الله ولا سنة نبيّه (ص) ولم يكن هذا القول منه سؤالاً ولا تفحّصاً عن الأحكام بل جزماً بالقول بمحض الرّأي من غير علم ولا حجة وقد قال الله تعالى: ولا تقف ما ليس لك به علم . ومسارعته الى حرمان الجدة من غير روية ولا فكر وقد كان يجب عليه أن يقول: لك أرث في كتاب الله ولا أعلم قدر ولاية أولوا الأرحام فحيث لم يخبر بذلك ثبت اجترائه على خالفة كتاب الله وهب أنه لم يكن عالماً بأنّ في الكتاب ما يدلّ على أرثها في الجملة .

فمن أين علم أنّه ليس في السّنة ذلك فإنّها لم تكن محفوظة منقولة في شيء واحد يرجع اليه عند الحاجة بل كانت متناقلة محفوظة في صدور الصحابة فكان يجب عليه سؤ الهم والرجوع اليهم دون أن يجترء على الجواب بغير علم فكان حكماً بغير ما أنزل الله واجتراء على مخالفة كتاب الله .

وبعد: فمن تأمّل اجوبته هذه عرف قدر فقهه في غاية الجهل بعيداً عن معرفة إستنباط الأحكام عن مداركها يقول في الدّين بالإفتراء من غير خوف ولا حياء وهذا في غاية الوضوح لمن خلى من داء العناد .

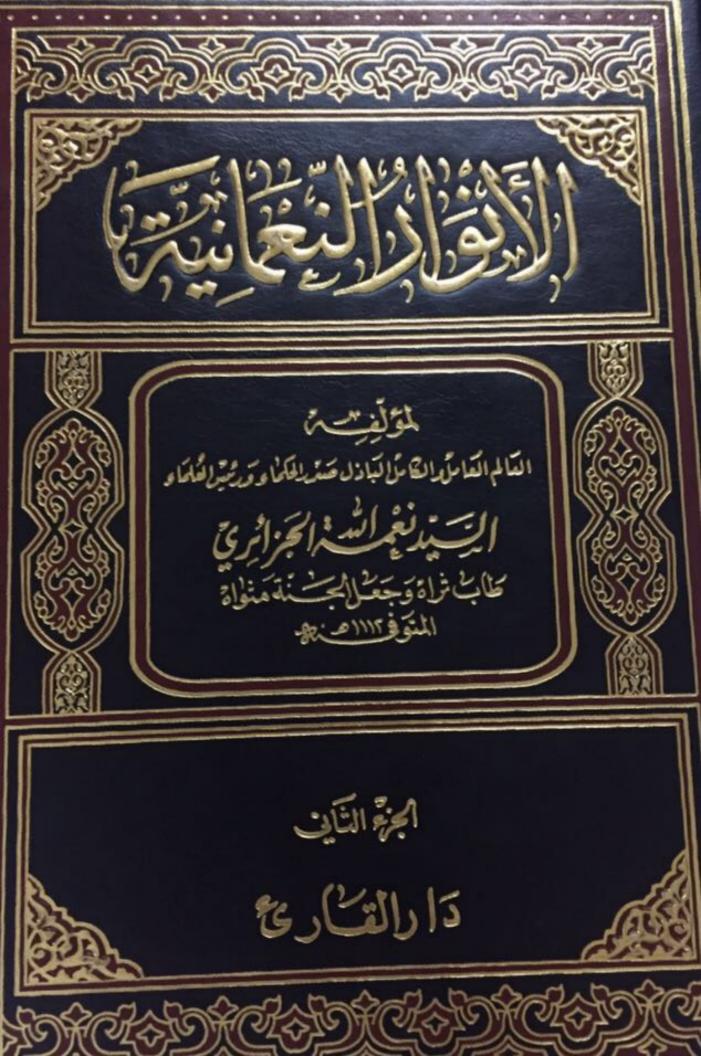
وأمّا رجوع أمير المؤمنين الى المقداد فمن أكاذيب السنّة ـ النصبة ـ لأنّ الذّي نصّ به المحدّثون من الشيعة والسنّة أنّ علياً (ع) كان رجلًا نداء فأستحى أن يسأل رسول الله لمكان فاطمة فأمر المقداد أن يسأله فأيّ رجوع في هذا الى المقداد ؟ .

وأمّا رجوعه إلى عمر فمتى كان عمر من الفقهاء ؟ أليس هو الّذي شكّ في موت النبيّ (ص) وقال: كلّ النّاس أفقه منك يا عمر حتى المخدّرات وشعاره لولا علي للله عمر حتى يرجع اليه على (ع) الّذي هو نفس الرّسول (ص) ولا يفارق الكتاب في شيء وقد قال النبّي (ص) أنا مدينة العلم وعليّ بابها، والله يقول: ﴿ وَأَتُوا الْبِيوتِ مِن أَبُوا بِهَا . ﴾ .

ولكن أهل السّنة شرّ جيل على وجه الأرض وأقلهم حياء من الله ورسوله بل متى خالف عمر أو غيره عليًا كان كافراً بمقتضى تلك الدّلائل ومنه أنّ خالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعاً في التزويج بأمرأته وخطبها وتزوّج بها ليلة قتله

بل قد ورد استباحة دماء اهل السنة جميعا وقبل ولادة الامام مُحَّد بن

عبد الوهاب رحمه الله بمئات السنين،



(٢١٢) الانوار النعمانية / الجزء الثاني

اما اولاً فلان الناصبي قد صار في الاطلاقات حقيقة في غير اهل الحرب ولو كانوا هم المراد لكان الاولى التعبير عنهم بلفظهم من جهة ملاحظة التقية لكن لما اراد على بيان الحكم الواقعي عبر بما ترى واما قوله لا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذمي فهو مسلم ولكن انى لهم والاسلام وقد هجروا اهل بيت نبيهم المأمور بودادهم في محكم الكتاب بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فهم قد انكروا ما علم من الدين ضرورة واما اطلاق الاسلام عليهم في بعض الروايات فلضرب من التشبيه والمجاز والتفاتاً الى جانب التقية التي هي مناط هذه الاحكام.

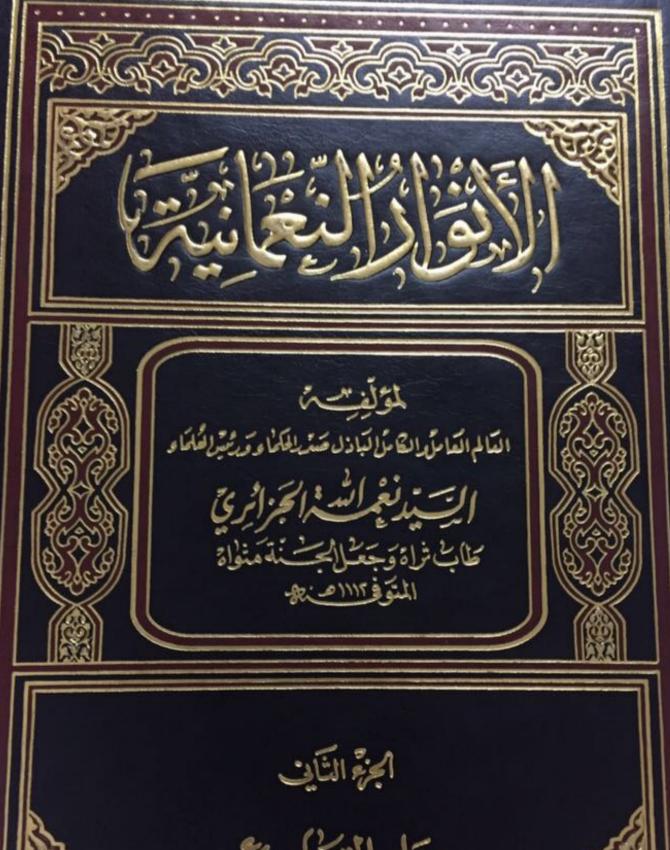
وفي الروايات ان علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص الشيعى فأمر غلمانه وهدموا سقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً فاراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل الى الامام مولانا الكاظم في فكتب الله جواب كتابه بأنك لو كنت تقدمت الي قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث انك لم تتقدم الي فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس(ا) خير منه فانظر الى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية اخيهم الاصغر وهو كلب الصيد فان ديته عشرون درهما ولا دية اخيهم الاكبر وهو اليهودي او المجوسي فانها ثمانمائة درهم وحالهم في الاخرة اخس وانجس.

بقي الكلام في احوال جماعة يسمون القلندرية وحالهم انهم يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب كما قال على في بيان احوالهم فأبدانهم ووجوههم مسودة وقلوبهم اشد سواداً، وقد تركوا الكسب وطلب المعايش المأمور بهما واقبلوا على الادبار وصاروا كلاً على الناس اينما كانوا يتكففون الارزاق من جماعة ضعيفي الابدان وقوتهم وابدانهم اشد من اغلب الناس، وحالهم في ترك العبادات خصوصاً الصلاة مشهور حتى انه ورد في امثال العوام ان شيئين لا يطرقان ابواب السموات صعوداً خبز الملاً وصلوة القلندر ومن اقبح اعمالهم اللواط واضلال اولاد الناس من اهاليهم ليصحبونهم معهم، فهؤلاء كالصوفية بل هم اقبح افعالاً منهم.

وقد صنف بعض العلماء ممن قارب عصرنا رسالة شبّه فيها الدنيا برجل له رأس وقلب ويدان ورجلان الى غير ذلك من الاعضاء فشبّه الملوك بأنهم راسه والعلماء بأنهم قلبه وجعل اهل كلّ صنعة عضواً من اعضائه لان كل احد تراه فله دخل في الجملة في تمشية هذا العالم ولما اتى الى جماعة القلندرية واشباههم شبّههم بشعر العانة والابطين بجامع انهم لا يدخلون في

⁽١) التيس من الغر والجمع تيوس واتياس.

هل كان الناس في عهد هارون الرشيد وهابية ؟! ان ما بين عهد هارون الرشيد ، و مُحِدً بن عبد الوهاب مئات السنين



الجزِّهِ التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى مَا رَالتَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَيْنِي التَّلِيقِي التَّلِيقِيلِي التَلْمِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَلْمِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي ئور في غيبته (ع)(٢٧)

متابعته وقبول قوله، ثم انه غضب من كلامهم وهو ايضاً حيران لم يهتد الى المراد من الامام، فقام من مجلس الدرس وحلف أنه لا يعود الى تدريس الحديث فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته، واعتقاد ما يعتقدونه فتاب من الكفر ودخل في الزندقة.

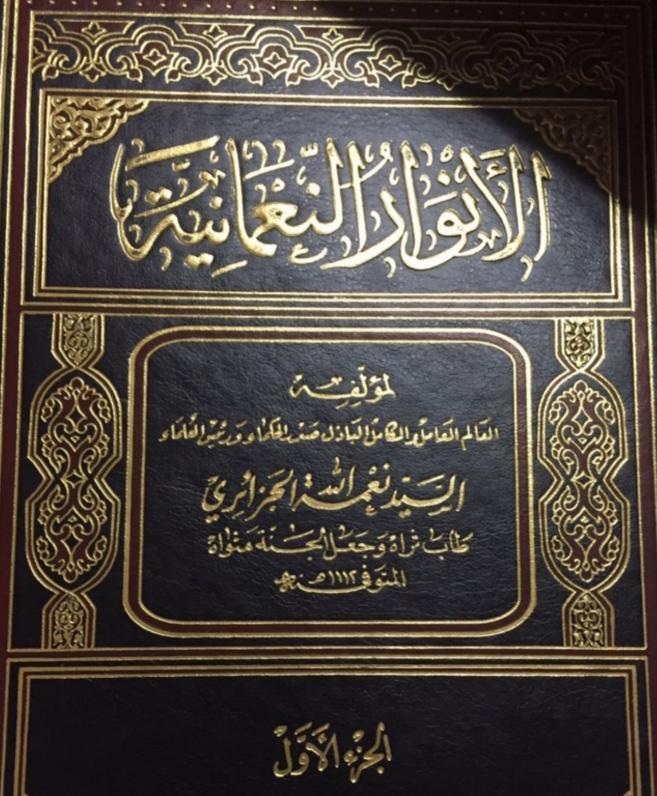
ولما أتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز، وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم وامرهم بلعن المتخلفين الثلثة، فامتنعوا عن اللعن لان التقية لا تجوز عندهم في اللعن واضرابه، فأمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افاضلهم، وهو شمس الدين الخفري صاحب الحاشية على الهيات التجريد قد بقى فأرسل اليه وامره بلعن الثلثة فلعنهم لعنا شنيعاً فسلم من القتل ولما خرج من عنده استقبله اهل نحلته، وقالوا كيف ارتددت عن دينك ولعنت اثمتك الثلثة، فاجابهم بالفارسية (يعني ازبراي دوسه عرب كون برهنه مرد فاضلى همجو من كشته شود) يعني لاجل خاطر هؤلاء الاعراب الثلثة مكشوف الدبر اقتل انا مع ما انا عليه من الفضل والكمال، وهذا حالهم لانهم يلعنون اثمتهم اذا اعطوا درهماً و اقل منه كما شاهدناهم في النجف الاشرف والحلة وغيرها.

ومما يناسب هذا المقام كلام ذكره علي بن طاووس (ره) في بعض كتبه وحاصله انه اجتمع يوماً في بغداد مع فضلائها، فانجر الكلام بينهما الى ذمر المهدي على وما يدعيه الامامية من حيوته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده، ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكاراً شديداً بليغاً.

قال السيد (ره) فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادّعى أنه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد، فاذا مشي على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه، ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال انا امشي على الماء ايضاً، فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول، فاذا جاء في اليوم الثالث آخر وادّعى انه يمشي على الماء فربما لا يجتمع للنظر اليه الأ قليلاً ممن شاهد الاولين فاذا مشي سقط التعجب بالكلية، فاذا جاء رابع وقال انا ايضاً امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم اخذوا ليتعجبوا ويتعجبون خ) منه تعجباً زايداً على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون، وهذا بعينه حال المهدي في فانكم رويتم ان ادريس موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض حي موجود من زمنه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض دي موجود من المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي في فكيف المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي المهدي الا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي السوة بواحد منهم، لا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي السوة بواحد منهم،

علما ان الجزائري قد قال في مقدمة كتاب الانوار النعمانية: "وقد التزمنا ان لا نذكر فيه الا ما اخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين، او ما صح عندنا من

كتب الناقلين



الجزالاقل عالم المنادئ المنادئ

نور في معرفة الباري(١١)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده بنعمته على نعمائه ونصلي على عبده المقرب لديه محمداً وآله.

(وبعد) فأن المذنب الفقير، صاحب الخطاء والتقصير، قليل البضاعة، وكثير الإضاعة،

نعمة الله الحسيني، عفى الله عن ذنوبه وستر منه فاضحات عيوبه.

لما فرغ من كتابيه غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام، وكشف الأسرار في شرح الإستبصار، تاقت نفسه إلى تأليف كتاب غريب على نمط عجيب لم يكتب في زبر الأولين ولم نسمح به قريحة أحد من المتأخرين، يكون للأمي وإعظاً ومونساً، وللعالم مطرحاً ومجلساً، ينتفع منه كل أحد على قدر رتبته، ويستضيء به كل من اراد رفع ظلمته، يشتمل على تفصيل أحوال الإنسان قبل خلقته، ويبين شأنه الى يوم ولوج حفرته ويعقبه بذكر أحواله إلى يوم دخول ناره أو جته، بل يفصل فيه أحوال الدنيا وأهلها قبل وجودها وبعد وجودها، وبعد ما يكتب عليها الناء، ومستمداً من الله سبحانه التوفيق لرفع الإحتياج إلى المخلوقين لحصول أسباب الغناء.وسميته كتاب الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية راجياً منه سبحانه أن يجيرنا من أحوال البرزخ والحساب، وأن يجعله مقبولاً عند أصفيائه أولي الألباب وقد إلتزمنا أن لا نذكر فيه الزواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود، ولهذا كان اكثر ما فيها الأكاذيب الفاسدة، والحكايات الباردة وقد رتبناه على أبواب ثلاثة.

(الباب الاول) يشتمل على أنوار نورٌ، في معرفة الباري سبحانه

إعلم أن المحققين قد أكثروا الدلائل على إثبات الواجب، وعلى كيفية صفاته الثبوتية والسلبية، وقد كثرت المناقشة بينهم حتى قال بعضهم إنه لم يقم دليل على إثبات الصانع ووحدته خال عن الاعتراض لإبتناء أكثرها على إبطال الدور والتسلسل وفي إبطالهما كلام كثير وإذا كان الحال على هذا المنوال فكيف يعلّق إثبات الواجب ووحدته وما يتبعهما على مثل هذا. مع أن الدلائل على مثل هذا لا تكاد تحصى. وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد المن الدور الدعاء يا

^{(&}lt;sup>۱۲)هذا</sup> البيت لابي المتاهية الشاعر المشهور وهو ابوا اسحاق اسماعيل بن القاسم بن مؤيد بن كيبان العنزي بالولاء العيني الولود(۱۳۰)هـ والمتوفي(۲۱۰) وفي تاريخ وفاته اقواله اخر.بي

. د بحمّدسهيل طقّو

تاريـــــخ الدولة الصفوية (في إيران)

تاريخ الدولة الصفوية (في إيران)

۹۰۷ _ ۱۱٤۸ _ ۲۳۷۱ هــ / ۱۵۰۱ _ ۲۳۷۱م

تأليف

الدكتورمحتدسهيل لملقوش

أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الإمام الأوزاعي كلية الدراسات الإسلامية

جارالنفائس



ترتب على حملة شُروان أربع نتائج كانت لصالح القضية الصفوية:

الأولى: بدأ الإيرانيون يلتفون حول الأسرة الصفوية، ورأوا في إسماعيل منقذاً لهم من الفوضى التي تسببها الأسر العديدة المتصارعة، فضم بذلك العديد من الأتباع إلى حركته.

الثانية: إن الغنائم التي حصل عليها دعَّمت جيشه وضاعفت من قدرته العسكرية، ما أتاح له مواصلة الحرب ومواجهة أعدائه في مناطق أخرى.

الثالثة: وضعت السيطرة على باكو الأسرة الصفوية في موقع المواجهة مع ألوند رئيس الآق قوينلو، وبدا هذا ضعيفاً بفعل النزاعات الأسرية داخل القبيلة ومقتل حليفه فروخ يسار شاه حاكم شروان، فمال إلى المهادنة، وكتب إلى إسماعيل بذلك، فردً عليه إسماعيل يُخيِّره بين اعتناق المذهب الشيعي والانضمام إليه وبين الحرب^(۱)، ويدل ذلك على:

- تراجع الحكام الأقوياء في إيران أمام الاندفاع الصفوي الجارف.
- ـ إصرار إسماعيل على التمسك بالمذهب الشيعي وفرضه كمذهب وحيد في إيران.
- ـ اعتبار المذهب الشيعي الأساس الذي يُوجِّه سياسات الأسرة الصفوية في المستقبل.

الرابعة: أحكَمَ الصفويون سيطرتهم على مداخل الهضبة الإيرانية من جهة الغرب.

ويبدو أن ألوند لم يقتنع برد إسماعيل، كما لم يُدرك المدى الذي وصلت إليه قوته العسكرية، فغامر بحكمه وخرج للقتال. كان إسماعيل آنذاك يحاصر مدينة گلستان، فرفع الحصار عنها وتوجّه لملاقاة ألوند، والتقى به عند شرور في وادي أراكس في (أول محرم ٩٠٧هـ/١٧ تموز ١٥٠١م)، وجرى بينهما قتال ضار انتهى بهزيمة ألوند الذي هرب إلى أرزنجان في جو الهزيمة القاتم تاركاً معداته وأمتعته تقع غنيمة سهلة في أيدي إسماعيل (٢).

وزحف إسماعيل بعد انتصاره إلى تبريز عاصمة الآق قوينلو، فدخلها واستولى عليها واتخذها عاصمة له، واستقبله أهلها استقبال الفاتحين، ولعلهم أرادوا التخلص من الفوضى التي سببها حكم الآق قوينلو^(٣).

قيام الدولة الصفوية

فرض إسماعيل، بعد أن استولى على تبريز، المذهب الشيعي الاثني عشري على

⁽۱) انظر نص الرسالتين المتبادلتين بين الرجلين عند شيباني: ص۸۷. مؤرخ مجهول: عالم آراي صفوي: ص۲۱، ۲۲.

⁽٢) خواندمير: جـ٤ ص٤٦٢، ٣٦٤. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

⁽٣) شيباني: ص٨٩. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

سكانها وأجبرهم على وضع علامة القزلباش، واضطهد مخالفيه من أهل السنة وقتل منهم نحو عشرين ألفاً وكان يمتحنهم بطرق شتى، وأمر بإخراج جثث رؤساء الآق قوينلو من القبور وإحراقها (۱۰ وتوَّجه أعوانه ومريدوه ملكاً على إيران ولقبوه بأبي المظفر شاه إسماعيل الهادي الوالي، وذلك في عام (۹۰۷هـ/ ۱۰۰۱م)، فضرب النقود باسمه وكتب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله» ثم كتب اسمه. كما أقام الخطبة باسمه كدلالة على قيام الدولة ثم فرض المذهب الشيعي الاثني عشري في مختلف أنحاء إيران وأعلنه مذهباً وحيداً وإجبارياً لدولته. ويبدو أن إعلان المذهب الشيعي الاثني عشري مذهباً رسمياً للدولة في إيران لم يكن في معظمه إلا من أجل إيجاد إطار إداري شرعي للدولة الجديدة من جهة وإرضاء لعقائد السكان في إيران من جهة أخرى، حيث كان التشيع منتشراً على مستويات شعبية وقيادية. وقد خشي علماء المذهب من هذا التسرع لأن معظم سكان تبريز وكذلك سكان إيران كانوا من السنة ولا يدرون شيئاً من تعاليم المذهب الشيعي وقد يعارضون هذا التوجُه (۲).

كان موقف الشاه إسماعيل الأول من هذه القضية ثابتاً، فهدَّد كل من يخالف أوامره، ثم أمر الخطباء والمؤذنين بإضافة تشهد الشيعة في الأذان «أشهد أن علياً ولي الله» و«حي على خير العمل» ولعن الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل أبا بكر وعمر وعثمان (٦) مع المبالغة في تقديس الأئمة الاثني عشر، فاستسلم الناس لهذا التصميم من جانبه. والواقع أن التوحيد المذهبي الذي فرضه الشاه إسماعيل الأول وحّد البلاد اجتماعياً وعسكرياً بحيث شهدت استقراراً داخلياً.

وأجرى الشاه إسماعيل الأول بعد استقراره في تبريز بعض الترتيبات الإدارية لتسيير أمور البلاد، فعيَّن حسين بك الله نائباً له، ومربيه الشيخ شمس الدين اللاهيجي حاملاً للأختام، واستقدم الأمير محمد زكريا، وزير الآق قوينلو، ونصَّبه وزيراً له (٤).

الامتدادات الصفوية داخل إيران

بعد عام من قيام الدولة، جهّز الشاه إسماعيل الأول جيشاً لمطاردة مراد بن يعقوب بن أوزون حسن حاكم فارس والعراق وآخر أمراء الآق قوينلو، واصطدم به بالقرب من همدان وهزمه، وفرَّ أمير الآق قوينلو إلى بغداد (٥)، وغدا إقليم فارس ضمن الممتلكات الصفوية، وقد مثَّل هذا الامتداد أول اختراق صفوي في عمق الهضبة

⁽۱) شیبانی: ص۸۸. (۲) مؤرخ مجهول: ص٦٤.

⁽٣) الأسترآبادي: ص٣٦. (٤) شيباني: ص٩١.

⁽٥) شيباني: ص٨٩. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

ا لركتورعلى الوردى استاذعلم الاجستماع بحامعت بغداد



الجزء الاول

من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر



ومما يجدر ذكره أن الطريقة الصفوية لم تكن في بداية أمرهـــا تختلف كثيرا عن الطريقة البكتاشية من حيث كونها مزيجا من التصوف والتشيع الاثني عشري، وكان أتباعها يعرفون باسم « القزلباش »ـ أي ذوي الرؤوس الحمر ـ وذلك لانهم كانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوات حمراء فيها اثنتا عشر طية اشارة الى الائمة الاثنى عشر ٠

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي ــ الموافق للقرن العاشـــر الهجري ــ تولى قيادة الحركة الصفوية شاب يبلغ الثالثة عشرة من عمره اسمه اسماعيل ، فاستطاع هذا الفتى خلال سنوات معدودة أن يؤسس دولة قوية في ايران وأن يوسع حدود تلك الدولة حيث ضم اليها العراق وما وراء النهر وجزءا كبيرا من قفقاسيا .

سوف نأتي الى دراسة الشاه اسماعيل وسيرته في الفصل القادم ، يكفي أن نذكر هنا أن هذا الرجل عمد الى فرض التشيع على الايرانيين بالقوة وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة ، وكان شديد الحماس في ذلك سفاكا لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يحاريه ، قيل أن عدد قتلاه ناف على ألف ألف نفس (١) .

وفي عام ١٥٠٨ استطاع الشاه اسماعيل أن يفتح بغداد ، وتشير أكثر المصادر التاريخية الى أنه فعل بأهل بغداد مثل ما فعل بالايرانيين من قيل فأعلن سب المخلفاء وقتل الكثير من أهل السنة ونبش قبر أبي حنيفة ، ومن المناسب أن أنقل هنا ما قاله الشيخ محمد جواد مغنية في هذا الموضوع اذ هو يمثل وجهة نظر أخرى فيه ، انه قال ما نصه:

« وأمر الشاه اسماعيل أن يؤذن بحي على خير العمل في جميع بسلاد ايران ، ونقش على النقود اسم على وآله ، ونشر في الاقطار المجاورة لايران

⁽۱) ریجارد کوك (بغداد مدینة السلام) ــ بغداد ۱۹٦۲ ــ ترجمة فؤاد جمیل ومصطفی حواد ــ ج۱ ص۳۱۳ (العاشیة) ۰

يمكن القول على أي حال ان الشاه اسماعيل أساء الى التشيع من حيث أراد نفعه ، أو لعله أساء الى التشيع ونفعه في آن واحد ، فهو من ناحية قد زاد من تعداد الشيعة اذ أدخل فيهم الكثير من الايرانيين ، ولكنه من الناحية الأخرى أدخل في التشيع أموراً أضرت به وشو هت سمعته ، أضف الى ذلك أنه جعل التشيع مذهباً حكومياً وبذا أضعف فيه نزعته الشعبية القديمة ،

وسائل نشر المدهب:

اتخذ الشاه اسماعيل سب الخلفاء الثلاثة وسيلة لامتحان الايرانيين ، فمن يسمع السب منهم يحب عليه أن يهتف قائلاً « يش باد ، كم ما باد »، وهذه العبارة تعني في اللغة الآذربيجانية أن السامع يوافق على السبب ويطلب المزيد منه ، أما اذا امتنع السامع عن النطق بهذه العبارة قاطعت رقبته حالاً ، وقد أمر الشاه بأن يعلن السب في الشوارع والأسواق وعلى المنابر منذراً المعاندين بقطع رقابهم ،

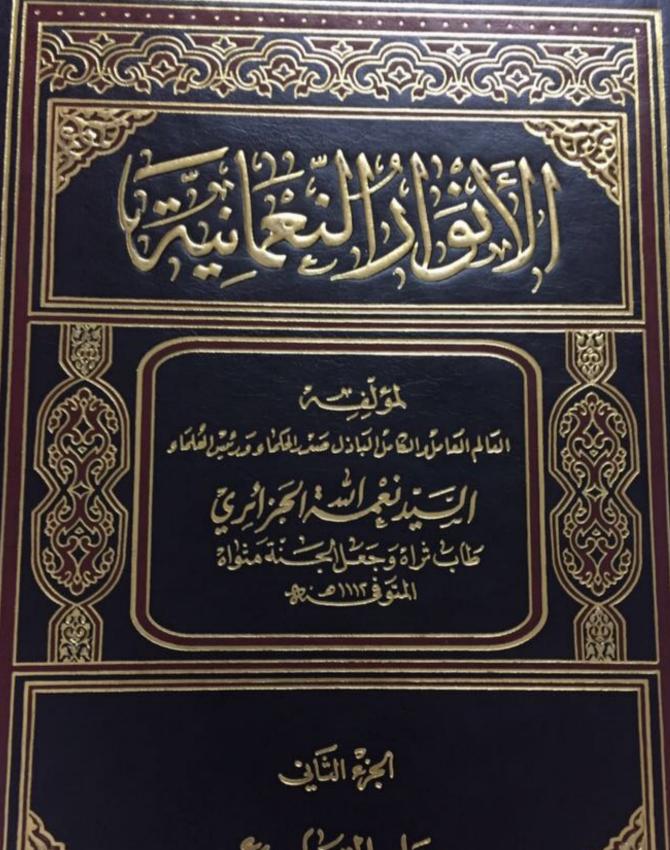
تروى في هذا الصدد قصة طريفة شبه من بعض الوجوه قصة غاليلو الذي سيق للمحاكمة في ايطاليا لأنه قال بدوران الارض حول الشمس ولم ينج من العقوبة الا بانكاره هذا القول ، فقد فعل مثل هذا أحد علماء السنة المعروفين هو شمس الدين الخفري اذ كان في شيراز عند مجيء الشاه اسماعيل اليها ، وحين تقدم بين يدى الشاه من أجل امتحانه في سب الخلفاء الثلاثة انبرى يلعنهم لعنا شنيعاً فنجا بذلك من الذبح ، ولما خرج من عند الشاه عاتبه أصحابه وقالوا له : « كيف ارتددت عن دينك ولعنت اثمتك الثلاثة ؟! » فأجابهم : « • • • • لأجل هؤلاء الأعراب الثلاثة • • •

⁽¹⁾ Edward Browne (op. cit.) vol 4, p. 53-54.



تأييد الكركيّ للدولة الصفويّة ، ومن المعلوم أيضاً أن الشاه إسماعيل عند ما أعلن مذهب أهل البيت عليقيّ هو المذهب الرسمي في البلاد ، دعا علماء النجف للتوجّه إلى ايران للعمل على نشر التعاليم الإسلاميّة ، فهل طلب الشاه في هذا الاجتماع على القول بحصوله من الكركيّ التوجه إلى ايران؟ على أيّ حال ، سواء اجتمع الرجلان أم لا ، فإنّ هناك عدّة مؤشّرات تدلّ على رابطة حسنة بين الكركيّ والدولة الصوفيّة في هذه المرحلة ، منها الهدايا والصِلات والمبالغ الطائلة التي كانت تصل للكركيّ من قبل الشاه إسماعيل ، فقد أكدت المصادر أنه كان يصل إليه في كلّ سنة سبعون ألف دينار شرعيّ لينفقها في تحصيل العلم ويفرّقها على جماعة الطلاب والمشتغلين (١١) ، وسوف نتحدّت بشكل مفصّل عن هذا الموضوع في كلامنا عن حياته السياسيّة .

⁽١) انظر : روضات الجنّات ٤ : ٣٦٣ ، أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٩ .



الجزِّهِ التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى مَا رَالتَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَّى التَّالِي عَلَيْنِي التَّلِيقِي التَّلِيقِيلِي التَلْمِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَلْمِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي التَّلِيقِيلِي ئور في غيبته (ع)(٢٧)

متابعته وقبول قوله، ثم انه غضب من كلامهم وهو ايضاً حيران لم يهتد الى المراد من الامام، فقام من مجلس الدرس وحلف أنه لا يعود الى تدريس الحديث فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته، واعتقاد ما يعتقدونه فتاب من الكفر ودخل في الزندقة.

ولما أتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز، وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم وامرهم بلعن المتخلفين الثلثة، فامتنعوا عن اللعن لان التقية لا تجوز عندهم في اللعن واضرابه، فأمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افاضلهم، وهو شمس الدين الخفري صاحب الحاشية على الهيات التجريد قد بقى فأرسل اليه وامره بلعن الثلثة فلعنهم لعنا شنيعاً فسلم من القتل ولما خرج من عنده استقبله اهل نحلته، وقالوا كيف ارتددت عن دينك ولعنت اثمتك الثلثة، فاجابهم بالفارسية (يعني ازبراي دوسه عرب كون برهنه مرد فاضلى همجو من كشته شود) يعني لاجل خاطر هؤلاء الاعراب الثلثة مكشوف الدبر اقتل انا مع ما انا عليه من الفضل والكمال، وهذا حالهم لانهم يلعنون اثمتهم اذا اعطوا درهماً و اقل منه كما شاهدناهم في النجف الاشرف والحلة وغيرها.

ومما يناسب هذا المقام كلام ذكره علي بن طاووس (ره) في بعض كتبه وحاصله انه اجتمع يوماً في بغداد مع فضلائها، فانجر الكلام بينهما الى ذمر المهدي على وما يدعيه الامامية من حيوته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده، ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكاراً شديداً بليغاً.

قال السيد (ره) فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادّعى أنه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد، فاذا مشي على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه، ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال انا امشي على الماء ايضاً، فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول، فاذا جاء في اليوم الثالث آخر وادّعى انه يمشي على الماء فربما لا يجتمع للنظر اليه الأ قليلاً ممن شاهد الاولين فاذا مشي سقط التعجب بالكلية، فاذا جاء رابع وقال انا ايضاً امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم اخذوا ليتعجبوا ويتعجبون خ) منه تعجباً زايداً على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون، وهذا بعينه حال المهدي في فانكم رويتم ان ادريس موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض حي موجود من زمنه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض دي موجود من المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي في فكيف المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي المهدي الا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي السوة بواحد منهم، لا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي السوة بواحد منهم،

الفالع لا تالمك المالك الم

عنية بشرة الكراليفية العاء الأمار المجتفرة

أمن ، قال : بل قبر ، في جامع الكوفة .

امن " قال ابن الجوزي" : لوعلمت الرافضة قبر من هذا لرجوه ، فائه قبر مغيرة ابن شعبة فأخفى الله قبر علي وظهر للرافضة غيره ، لعلمه أنهم ينقلون موتاهم إليه فمنعهم من الانتصال به .

وسمهم قلنا: هذا النقل عن ابن الجوزي غير صحيح ، لأ نه قال في كتاب تاريخه: إن أبا الغنايم من عبّاد أهل السنّة ومحد ثيهم قال: مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحدمنهم بمعروف إلافبر أمير المؤمنين تليّن وهوهذا الذي تزوره النّاس الآن. جاء الصادق والباقر فزاراه وقد كان أرضاً حنى جاء على بن زيد الداعي صاحب

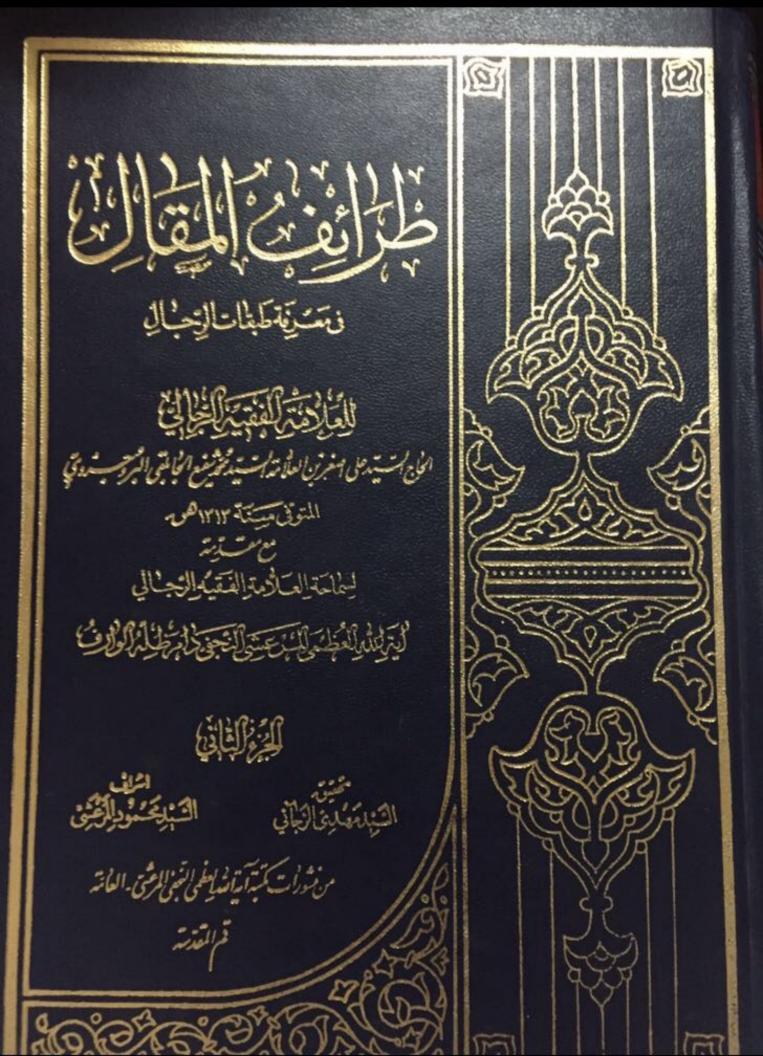
الديلم فأظهره

السر" في إنكاره أن لا ينقل المخالف إليه ميّناً لا يتّصل به فقطعوا أفلاذ أكباده وشر دوا أولاده ، من أجل هذا طر دالله عن جيرته أرواح أضداده .

قالوا: جعلتم في صندوقه معبدياً كلّم بعض السلاطين فرد وافضياً فكسر العاقولي الصندوق وأخرجه قلنا: لوكان ذلك حقاً لور خ المخالف اسم ذلك السلطان وعبين ماوقع فيه من الأزمان لبنتهن به الفرصة لكسر أهل الإيمان ولو فرض وقوع ذلك من خدام الامام لم يضر المذهب كما لم يضر الاسلام فسقة بني شيبة سدنة البيت الحرا)، وقد تشييع السلطان خدابنده وكان من كمال إيمانه وعقله أن كنب الثلاثة على أسفل نعله، وليس هذا بأعجب من إنكارهم إبراء قبر النحسين عليا في عيسى العاهات، محتجين بأن الشفا يضاد فعل الله، قلنا : هذارد لصريح القرآن في عيسى و باقي معاجز الأنبياء.

وباري مد بورا المعنى عناك قلنا: فكذا هنا ، ويلزم على قولهم إبطال الرقيبات ، وتحريم عناك الأطباء على أنه قد أسند ابن الجوزي في المجلد الرابع من المنتظم إلى حنفر الجلودي أنه كان به جرب فه حد بقبر الحسين عَلَيْكُم ونام فانتبه ، وليس به

شيء منه .



الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسهائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ.

وقراعى ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الآ ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الآ أنه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهار مذهبه وانتشار صيت فضله وكالاته، قد توارى في زاوية التقية والاختفاء في الاطراف حتى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسهاعيلية، فوجه لطائف الحيل الى المحقق المزبور ليتشرف بصحبته، واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدّة فوائد، وصنّف المحقق الاخلاق الناصرية وساه باسمه ومكث عنده زماناً.

ولًا كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العبّاسي في بغداد، أراد المحقّق دخول بغداد ومعاونته بها اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربيّة في مدح المعتصم، وكتب كتاباً الى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولمّا علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قر به للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سرّاً الى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتّى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأى فلا تغفل عن هذا.

فليًا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقّق، فلمّا أراد الخروج الى علاء الدين ملك الاساعيليّة بحصن ألموت صحب المحقّق معه، فمكث المحقّق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدّة، وصنّف هناك عدّة من الكتب، منها تحرير المجسطي وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة.

ثم لما قرب الملخان المشهور بهلاكو خان من أولاد جنكيز بقلاع الاسهاعيلية لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقّق سرّاً واتصل بخدمة هلاكو خان، فلمّا استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باذن المحقّق ومشورته

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقّق غاية الاكرام والاعزاز وصعبه وارتكب المال/عا الكلية حسب رأيه واجازته.

فرغبه المحقق بنسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتع بغداد، وسخر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العباسي. ثمّ أمر هلاكو خان المحقق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعال تبريز

لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصديّة. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل اليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم.

منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليّات، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع المحمّة محقق مدّقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقّق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سبنا في الطبّ، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعائة بتبريز، واسمه محمود بن مصلح الشيرازي، الله أنّه قد قيل: وفي تشيّعه اشكال.

ومنهم مؤيّد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفّي بمراغة فجأة في سنة اربع وسبعائة.

ومنهم فخر الدين كان طبيباً فاضلًا حاذقاً. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلًا في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطي، وكان فاضلًا مهندساً في العلوم الرياضية وأعال الرياضية ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندساً فاضلًا في العلوم الرياضية وأعال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلًا في أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّوه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متر وكاً. والعمل في هذا الزمان انّا هو على زيج محمّد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

وله من المصنفات كتاب تجريد الاعتقاد، و كتاب التذكرة في الهيئة، وكتاب تجريد أقليدس، وكتاب تحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيرية، والفرائض النصيرية، وآداب المتعلمين، ورسالة الاسطرلاب، ورسالة الجواهر، نقد المحصل، والرسالة المعينية بالفارسية ورسالة خلق الاعمال، ورسالة أوصاف الاشراف، وقواعد العقائد، وله غير ذلك من المؤلفات.

وقد نسب اليه في أمل الآمل شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني، وفيه ما سيأتي من أنّ رسالة العلم انّا هي للشيخ جمال الدين الشيخ علي بن سليمان أستاد الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم. نعم قال في اللؤلؤة؛ ان الشيخ ميثم هو الذي أوصلها الى المؤاجة والتمس منه شرحها(۱).

ترجمة الشيخ ميثم البحراني

الرابع: الشيخ الاعظم والمولى المعظّم العلّامة الفيلسوف ميثم بن علي بن ميثم البحراني. فعن شيخنا العلّامة الشيخ سليهان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسهّة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة: هو الفيلسوف المحقّق، والحكيم المدقّق، قدوة المتكلّمين، وزبدة الفقهاء والمحدّثين، العالم الربّاني كهال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غوّاص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعيّة واحراز قصبات السبق في العلوم الحكميّة والفنون العقليّة، ذوقاً جيّداً في العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة.

وكان ذا كرامات باهرة، ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلًا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار وأساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الربّاني، وشهادتهم بأنّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني، والحكيم الفيلسوف سلطان المحقّقين، وأستاد الحكهاء والمتكلّمين، نصير اللّة والدين محمّد الطوسي، شهد له بالتبّحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مدايحه في أبلغ نظام.

⁽١) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٨ _ ٢٥٢.

وأستاد البشر والعقل الحادي عشر، سيّد المحقّقين الشريف الجرجاني على جلالة قدره في أوائل فنّ علم البيان من شرح المفتاح، قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة ومفتخر وتدقيقاته الرشيقة. عبر عنه بعض مشايخنا ناظيًا نفسه في سلك تلامذته، ومفتخر الانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكاة فطرته.

والسيّد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمّد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد، سيّما في مباحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج الساوي وغيره من مؤلّفاته، لم تسمع بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدوّار.

وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجة عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات، شهد له بالتبريز في جميع الفنون الاسلامية والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانيّة.

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما عن مجالس المؤمنين أنّه في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والاصول، فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة يحتوي على مذمّته وملامته على هذا الاخلاق، وقالوا: العجب منك مع شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف، قاطن في العتزال، ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكال، فكتب في جوابهم هذه الابيات:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى فقصر بي عمّا سموت بها القل تبيّن لي انّ المحاسن كلها فروع وأنّ المال فيها هو الاصل فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم، كتبوا اليه: انّك أخطأت في ذلك خطأ ظاهراً، وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب، فكتب في جوابهم هذه الابيات، وهي لبعض الشعراء المتقدّمين.

قد قال قوم بغير علم ما المرء الا باكبريه فقلت قول امرأ حكيم ما المرء الا بدرهيه 12 VI





النِّجَالِهُ فِي الْقِبْلُ الْمِنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكُ الْمِنْكُ الْمُنْكُ الْمُنْكِ الْمُنْكُ الْمُنْكِ الْمُنْلِكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِيلِي الْمُنْكِلِيلُولِ الْمُنْكِ الْمُنْلِكِ الْمُنْكِلِي الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِ الْمُنْكِلِي لِلْمُلْ

<u>ؿ</u> تخ<u>ه</u>يَوْلِغَوْلِلِامِالْهِمَالِمِ

نابيت العَالِمِ الزَمَّانِيَ وَالْتَحَكِيْءِ لِلْتَاكَلِهِ مَيَّشَعَ فِي كَلِيْ بِمَثَنَّعَ اِلْتَحَرَّانِي مَعَنَّهُ المُتَوَفَّى 111 حن هذا والملك في غربي إيران إلى جانب الروم بأيدي أخلاف الملك كيقباد السلجوقي : قلج ارسلان السلجوقي ثم أبناؤه الثمانية ! وفي الشامات الكبرى سورية وفلسطين والأردن ولبنان ومصر، بأيدي أخلاف الفاطميين الاسماعيليين : أبناء صلاح الدين الأيوبي الثلاثة، وأبناء أخيه أبي بكر الخمسة ! والشيطان يوقع بينهم العداوة والبغضاء بخمر الدنيا وميسرها، فالفتنة قائمة على قدم وساق، وبشق الأنفس.

فأدّى اختلاف الكلمة بين ملوك المغرب الإسلامي إلى تجرّؤ متفيّتي ظلال الصليب عليهم، فأجلبوا عليهم بخيلهم ورجلهم، فاستولوا على كثيرٍ من مـدن آسيا الصغرى وحكموها وأكثروا القتل والفساد فيها.

وفي أوائل المحرّم سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م حاصر هـ ولاكو بغداد، وقد استصحب الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٩٩٧ - ٦٧٢) وقرّر هو لاكو إرسال المحقق الطوسي سفيراً إلى الخليفة العباسي المستحصم للتفاوض معه (١)، وحاول الطوسي أن يقنع الخليفة بالتنازل للأمر الواقع لتهدئة الأوضاع والحدّ من إراقة الدماء، إلّا أنّ الخليفة أصرّ على رفض كـلّ الحلول المطروحة، فرجع الطوسي صفر اليدين، وبدأ هو لاكو بتضييق الحصار على بغداد. وحيث تصدّى وزير الخليفة مؤيّد الدين العلقمي القمي لزوال آل العباس، آملاً في أن يليها أحد السادة العلويين، فقد كاتب التتار وراسلهم خفية، وأطمعهم في الاستيلاء على بغداد بغير قتال وجلاد، وفرّق جيش المستعصم، وأبلغه أنّ هو لاكو يريد أن يزوّج ابنته ابنك أبا بكر، ثمّ يكون لك كما كان لك السلاجقة هو لاكو يريد أن يزوّج ابنته ابنك أبا بكر، ثمّ يكون لك كما كان لك السلاجقة

وتبق أنت الخليفة، فإن رأيت أن تخرج إليهم وتصالحهم وتصاهرهم، فلا تراق

⁽١) يادبود خواجه طوسي : ١٥، (فارسي).

١٢١٠ النجاة في القيامة

الدماء وينتهي الأمر بالسلام والوثام!

وحيث لم يكن للخليفة تدبير إلا في تطبير الطيور، لذلك فقد نجحت فيه خدعة الوزير، واستدعى الوزير من فقهاء بغداد وسيائر علمائها أن يحيضروا محلس السلام، وخرج الخليفة وبيده قضيب النبي (١) عَلَيْمُولُهُ وعليه بُردته (٢) مع

جماعة من العلماء والأعيان وأكابر الدولة إلى بلاط هو لاكو، وأدخلهم هو لاكو في مخيمه، وحيث اجتمع جمعهم جرّد جنوده سيوف الخيانة والحتوف فيهم. أمّا

المستعصم وابنه أبو بكر فقد وضعوهما في جولقين (خُرجين) وضربوهما بمكدم الجمس حتى ماتا، وكان ذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرّم سنة ٦٥٦ ه ثمّ استباحوا بغداد أربعين يوماً، وقتلوا سائر أولاد المستعصم واسترقّوا بـناته،

وكأنّ دخولهم بغداد كان بعد أسبوع من قتل المستعصم ومـن اعـتصم بـه، في الخامس من شهر صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨م.

وكان هولاكو قد اتخذ تبريز عاصمة له، واستوزر بهاء الدين محمد الجويني بعنوان صاحب الديوان، لإدارة الدولة في إيران، في تركه في بغداد ورجع هو ونصير الدين الطوسي إلى عاصمته تبريز، بعد عام من دخوله بغداد في أوائل سنة

٦٥٧ ه ١٢٥٨ م. ورغّب الطوسي هو لاكو في اختيار قاعدة جديدة، ليقيم فيها أعظم رصد

⁽١) عصا صغيرة كان يأخذها رسول اللَّه ﷺ بيده يسمَّى القضيب الممشوق.

 ⁽٢) نقل ابن الأثير في الكامل: أنّ البردة كان قد أهداها النبي عَلَيْمٌ إلى كعب بن زهير الشاعر واشتراها معاوية من ورثته بعشرين ألف درهم، فكانت بيد الخلفاء حتى أحرقها التتار ٢:

مقدَّمة المحقِّق

ومكتبة من الكتب المنهوبة من خراسان وبغداد والموصل ودمشق (١) ومدرسة علمية، وأن يوفد وفوداً إلى العلماء في البلدان يدعوهم إليها، واستجاب هو لاكو لذلك، وأختار الطوسي مراغة قرب مدينة زنجان لذلك، وأوفد فخر الدين لقهان المراغى لدعوة العلماء إليها (٢).

وفي سنة ٦٦١ توفي بهاء الدين محمد الجويني صاحب الديــوان بــبغداد، ففوض هو لاكو حكومة بغداد إلى ابنه علاء الدين عطاء الملك الجويني واستوزر له أخاه شمس الدين محمد بن محمد الجويني.

وفي سنة ١٦٢ هـ ١٢٦٣ م أوكل هولاكو إلى الطبوسي ولايمة الأوقياف والتفتيش العام في شؤون البلاد. وفي سنة ٦٦٣ ه. هلك هولاكو، وخلفه ابنه أبا خاقان، وفي سنة ٦٧٢ ه. سافر الطوسي إلى العراق، وأصابه في بغداد داء عضال توفي به في يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ٦٧٢ ه. ١٢٧٢ م فدفن في رواق الإمامين الكاظمين الميه.

مراقبة كييزرون

مشايخه في البحرين:

وقد ترجم له ثلاثة من علماء البحرين في كتبهم (٢٦) ولا نسرى لديهم في مشايخه من علماء البحرين سوى شيخ واحد هو الشيخ كمال الدين علي بن سليان البحراني (م ٦٧٢) وهو من قرية مصترة، وله كتاب الإشارات، ومفتاح الطير في

⁽١) يابود خواجه طوسي ، المقدمه : ٢ ، للدكتور موسى عميد .

⁽٢) أعيان الشيعة ٤٦: ١١.

 ⁽٣) فهرست آل بويه وعلماء البحرين: ٦٩، والسلافة البهية في الترجمة الميثمية بعضمن
 كشكول البحراني ١: ٤١ ـ ٥٣.

مَرْبِينَ مِنْ الْمُرْبِينَ فِي الْمُرْبِينَ فِي الْمُرْبِينَ فِي الْمُرْبِينَ فِي الْمُرْبِينِ فِي الْمُرْبِينِ الْمُلْمِينِ الْمُلْم

تاليف ٵكعَادّماٰللّٰنِبَعالِيرُزَا مُحَدّبَاقِرِللوسَوْتِيلِظُولِسَارِقِيٰلاَصِبَهَا لِيُ

> الدارالاسلامية بيروت

اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونــة الوزيــر المذكــور ، وأنشأ قصيــدة عربية في مدح المستعصم الخليفة ، وكتب كتاباً ؛ إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة ، ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله ورشده ، خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سرأ إلى المحتشم أن نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بإرسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة ، وأنشأ قصيدة في مدحه فأرسلها حتى أعرضها عليه وأراد الخروج من عندك ؛ وهذا لا يـوافق الرأى فلا تغفل عن هذا .

فلما قـرأ المحتشم كتابــه حبس المحقق ، فلما أراد الخــروج إلى عـــلاء الـــدين ملك الإسماعيلية حصن الموت صحب المحقق معه محبوساً ، فمكث المحقق عنـ د الملك وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة وأقام الخواجة معهم ضرورة مدة ، وكتب هناك عدة من الكتب منها « تحريس المجسطي » وفيه حلَّ عدَّة من المسائل

ثم لما قرب إيلخان المشهور بهلاكوخان ، من أولاد چنگيز بقلاع الإسهاعيلية لفتح تلك البلاد ، وخرج ولد الملك علاء الدولة من القلعة بإشارة المحقق سراً ، واتصل بخدمة هلاكو خان ، فلما استشعر هلاكو خان لجأ عنده بإشارة المحقق ومشورته ، وافتتح القلعة ودخلها ، أكرم المحقق غاية الإكرام والإعزاز ، وصحب وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه وإجازته ، فرغبه المحقق - قدّس سره - في تسخير عراق العرب فعزم هلاكو خان على فتح بغداد ، وسخر البلاد والنواحي ، واستأصل الخليفة المستعصم العباسي ، ثم أمر هلاكو خان بالرَّصد واختار محروسة مراغة من أعمال تبريز لبناء الرصد ، فرصد فيه واستنبط عدة من الألات الرصدية.

وكان من أعوانه على الرصد من العلماء وتالاميذه جماعة أرسل إليهم الملك هلاكوخان ، منهم العالم الأعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي ، صاحب وشرف الأشراف ، و« الكليات ، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة ، مبرّز في جميع اجزاء الحكمة ، محقّق مدقّق مفيد مستفيد في صحبة المحقق الطوسي ، ومؤيّد الدين العروضي الدمشقي ، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد ، توفي بمراغة « الحقائق » ما قد وقعت الإشارة إليه في قول ه بعد نقله لحكاية مجلس معاوية مع وزيره عمرو بن العاص وأنه لما دخل عليه استضحك معاوية ، فقال له عمرو ما أضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سر ورك ؟ فقال ذكرت ابن أبي طالب وقد غشبك بسيفه فاتقيّته ووليت ، فقال أتشمت بي يا معاوية فأعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتمع لونك وأطت أضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لأوجع قذالك وأيتم عيالك وبزّ سلطانك وأنشا يقول :

VAR. Sal to the thing day they they they

معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارساً لا تفتليه الفوارس معاوي لو أبصرت في الحرب مُقبلًا أباحسن تهوي إليك الوساوس وأيسقنت إنّ الموت حقّ وأنّه لنفسك إن لم تمعن الركض خالص

إلى تمام ثمانية أبيات ، فقال معاوية مهلاً يـا أبا عبـد الله ولا كل هـذا ، قال أنت استدعيته وهو أنّه قال : قلت وحين قرع هذا الكلام سمعي وتمكّن مفهومه في سويداء قلبي سمح خاطري بيتين بديهة :

نفسي فداء إمام قد روى فيه هذا واعظم من هذا أعاديه فمن يسرم بخيار الخلق منقصة فذاك مثل سلاح الكلب في فيه

وقال رحمه الله أيضاً في ذيل ترجمة قول أمير المؤمنين (عليه السلام) من أبطاً به عمله لم يسرع به نسبه أي من كان عارياً عن صفات الكال لم ينفعه كلام أسلافه ، وقد قلت في من يفتخر بفضل أبيه وليس هو بالفاضل النبيه :

أغرك يوماً أن يقال ابن فاضل وأنت بحمد الله أجهل جاهل فإن زانك الفضل الذي قد بدا به فقد شانه إن لست تحظى بطائل وإن لم يكن ذا الجهل عنك بزائل إليك فذاك الفضل ليس بزائل

OAA

الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي (*)

هو المحقق المتكلّم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب « تجريد العقائد »

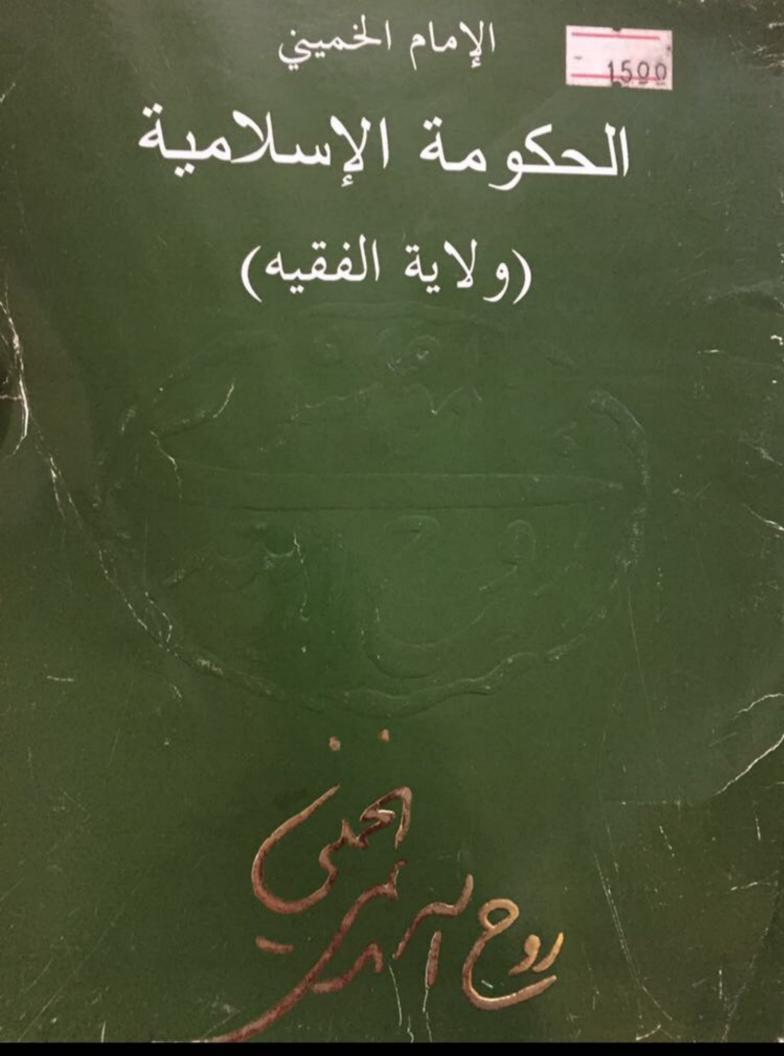
⁽⁴⁾ له ترجمة في: أمل الأصل ج ٢ ص ٢٩٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، البستاني ج ١١

والتعليم الكامل الزائد ، كان أصله من جهرود ساوه أحد أعمال قم ذات النقاوة ، وإنما اشتهر بالطوسي ، لأنه ولد بطوس المحروس ، ونشأ في ربعه المأنوس ، وتمتع هناك بسمع مجالس الدروس ؛ ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة إيران هلاكو خان بن تولي خان بن چنگيز خان من عظهاء سلاطين التاتارية وأتراك المغول ، ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كهال الإستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد ، وقطع دابر سلسلة البغي والفساد ، وإخماد نائرة الجور والألباس بأبداد دائرة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك البطغام ، إلى أن أسال من دمائهم المغذار كأمثال الأنهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها إلى نار جهنم دار البوار ، ومحل الأشقياء والأشرار .

وقد كفينا مؤونة تفصيل هذه الواقعة المشتهر بما رسمه أرباب التواريخ المعتبرة في أحوال السلاطين المغولية المستطرة مع أنّه كان في الحقيقة يخرجنا عن طريق المقصود بالذات ، ويدخلنا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العمل باللذات ، ولا يغنيهم من الدخل في الزلات .

فالأولى لنا التجاوز عن هذه المرحلة والإكتفاء بما قد خصّني بالتكلّم معي فيه ربّ النوع وصاحب السلسلة ، والمستوجب بعظيم حقه علينا من ربّه صواب المغفرة ، ومن عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الأعظم وسميّنا الأجل الأفخم وسيّدنا الفقيه الأعلم والحبر المسلّم صاحب كتاب « مطالع الأنوار » حيث دخلت على حضرته المقدسة يوماً وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوماً ، فأخذ قدّس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كلّ قبيل إلى أن انتهت النوبة إلى ذكر

ص ٣٩٩، تماريخ ابن الوردي: ج ٢ ص ٣١٨، تماريخ گزيده ص ٧٠٥، تماسيس الشيعة ص ٣٩٥، تحفة الأحباب ص ٣٤٨، تنقيح المقال ج ٣ ص ١٧٩، جمامع السرواة ج ٢ ص ١٩٩، تحفة الأحباب ص ١٤٨، المذريعة ج ٣ ص ١٥٦، شندرات المذهب ج ٥ ص ١٨٨، ريحانة الأدب ج ٢ ص ١٧١، المذريعة ج ٣ ص ٢٥٦، شندرات المذهب ج ٥ ص ٣٠٩، العبرة ص ٣٠٠، فوات الوفيات ج ٢ ص ١٤٩، الفوائد الرضوية ص ٣٠٣، الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٠٠، لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥، مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٢٠١، مجمل التواريخ ج ٢ ص ٢٠١، مجبوب القلوب « خ » المستدرك ج ٣ ص ٤٦٤، مفتاح السعادة ج ١ التواريخ ج ٢ ص ٢٤١، نقد الرجال ص ٢٤٥، الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٧٩.



خمینی، روح الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ ـ ۱۳۶۸. حکومت اسلامی خمینی، روح الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ۲). تهران: مؤسسه تنظیم در در ا خميني، روح الله، رهبر الفلاب و بسياس و بسياس. (ويرايش ٢). تهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام عربي (الحكومة الاسلامية) / مؤلف امام خميني. (ويرايش ٢). تهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام ISBN 964 - 335 - 202 - 1 خمینی(س). ۲۰۴، ۲۰۴ ص.

فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

ههرستویسی برسی ۱۹۷ کا ۲۰۶ ممچنین به صورت زیرنویس. ۱. ولایت فیقیه. ۲. اسلام و دولت عربي. كمايك من الله الله عميني (س). معاونت امور بين الملل. ب. عنوان اصلى: ولايت فقيد. الله. مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني (س). معاونت امور بين الملل. ب. عنوان اصلى: ولايت فقيد

TAVIPA BP TTT / A / E A 9 A.FT 0 45 - 9.0F

كتابخانه ملى ايران

1118 01 25

6, je)



امور بين الملل

□ الحكومة الإسلامية: «ولاية الفقيه»

□ المؤلف: الإمام الخميني(١)

□ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني الشؤون الدولية

□ الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣م

□ الكمية: ٥٠٠٠ نسخة

□ الهاتف: ٤٠٢٤ ٢٢٩ – ١٣٨٣ ٢٨ (١٢٨٩٠٠)

□ الفاكس:۲۲۹۰٤٧٨

□ العنوان: طهران -شارع الشهيد باهنر-شارع ياسر-شارع سوده-الرقم ٥. ص.ب ٦١٤ _ ١٩٥٧٥

البريد الالكتروني info@imam-khomeini.org

□السعر: ۸۰۰۰ريال

عظمى على الناس تترك في حياتهم فراغاً مروعاً، وتحدث في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء. ومثل هذا الفراغ والثلم لا يحدث بفقدي أنا أو مثلي ممن يقبع في زاوية بيته، وانما يحدث بفقد الإمام الحسين (الله مثلي ممن بعده، ويشعر الناس بالخسارة أيضا بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي (۱)، والعلامة (۲)، واضرابهم ممن قدم خدمات جليلة للاسلام. أما أنا وأنت فماذا قدمنا للإسلام حتى ينطبق علينا مصداق الحديث؟ لا فراغ يحدث عند موت ألف ممن يعمل على شاكلتنا، لأن حياتنا هي فراغ، ولا ثلم يحدث في الإسلام عند موت ألف منا لان حياتنا على ذلك النحو قد تكون هي ثلماً في الإسلام ينبغي سده بغيرنا.

التفكير القرمي ليضيح يمن في أبديهم وأنتهم الأمور وكانبه زال

⁽۱) محمد بن الحسن الطوسي المعروف به «الخواجه نصير» والمحقق الطوسي (۹۷ - ۲۷۲)، من حكماء الإسلام وعلمائه البارزين، فاق أقرائه في الفلسفة والكلام والرياضيات والهيئة. من تلامذته العلامة الحلي، وقطب الدين الشيرازي، والسيد عبد الكريم بن طاووس. ترك مؤلفات قيمة منها: شرح الاشارات، تجريد الاعتقاد تحرير اقليدس، أخلاق ناصري.

⁽٢) آية الله الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (٢) آية الله الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المعقول والمنقول، (١٤٨ - ٢٢٨هـ) فقيه. محدث، مفسر، متكلم، أديب، جامع للمعقول والمنقول، وزعيم الامامية في عصره. يشتهر بالعلامة. تتلمذ عند كبار علماء الشيعة والسنة. من أساتذته: المحقق الحلي، الخواجه نصير الدين الطوسي، السيد أحمد بن طاووس، الشيخ نجيب الدين. حضر الخواجه نصير درسه في الفقه. كما تتلمذ إبنه فخر المحققين على يده أيضاً. من آثاره: تبصرة المتعلمين، المختلف، القواعد، تذكرة الفقهاء في الفقه، كشف المراد في شرح نجريد الاعتقاد في الكلام، كتاب الألفين في أثبات الامامة، المختصر في الرحال على المناهاة المختصر في المدال المناهاة المختصر في المحتلف المدال المناهاة المختصر في المحتلف المدال المحتلف المراد المحتلف المدال الألفين في أثبات الامامة المختصر في المحتلف المدال المدال المناها المحتلف المحتلف

وكبيرة. فقد شرعت التقية للحفاظ على النفس أو الغير من الضرر في مجال فروع الاحكام. أما اذا كان الإسلام كله في خطر، فليس في ذلك متسع للتقية والسكوت. ماذا ترون لو أجبروا فقيها على ان يشرع أو يبتدع! فهل ترون أنه يجوز له ذلك تمسكا بقوله (إلى التقية ديني ودين آبائي (١)! ليس هذا من موارد التقية أو من مواضعها. واذا كانت ظروف التقية تلزم أحداً منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع الى قتله، إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للاسلام وللمسلمين، مثل دخول على بن يقطين (٢) ونصير الدين الطوسي ولمهما الله.

وبالطبع فقهاؤنا كما تعرفون من صدر الإسلام والى يومنا هذا، أجل من أن ينزلوا الى ذلك المستوى الوضيع. وفقهاء السلاطين كانوا دائماً من غير جماعتنا، وعلى غير رأينا. وتعرض فقهاؤنا على مرّ العصور لا بشع ألوان القسوة والاضطهاد وحملات الابادة والمطاردة في كل مكان.

وطبيعي ان يسمح الإسلام بالدخول في أجهزة الجائرين إذا كان الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو الحد من المظالم، أو أحداث

⁽۱) مستدرك الوسائل، ج۱۲، ص۲٥٨، كتاب الأمر بالمعروف، أبواب الأمر والنهى، باب ٢٤، الحديث ٥٤.

⁽٢) على بن يقطين (١٢٤ - ١٨٢ هـ)، كان أبوه من دعاة آل العباس في عهد حكم بني أمية، مما أهله لأن يحظى بمنزلة رفيعة لديهم بعد توليهم الحكم. الى أن أختاره هارون الرشيد وزيراً له. وفي الوقت نفسه، كان على ارتباط بالامام موسى الكاظم (المناه المناه و الحب الطاعة، ويسعى في تنفيذ أو امره ... وقال الامام (المناه في حقه (مامعناه): « ياعلي إن ش أعواناً عند الظلمة يحمي بهم أولياءه، وأنت ياعلى منهم».

{ الروايات الطاعنة بأعراض المخالفين للأمامية }
لقد جاءت روايات قبل مئات السنين من ولادة مُحَّد بن عبد الوهاب

رحمه الله تطعن بأعراض المخالفين للأمامية ،

خِ فَلْمُ نَعْلَمُ الْأَخْبَارِ تَأْلِينٌ السَّلَوَالمَّلَّمَة ٱلْجُقَّة فَخَدُوالُّمَّةُ وَلَكُوْلَكُ النتنج مجتدبا فيلجتابي الجنزء النادس

٢ – وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام : ان أرض الجزية لاترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين ، والصدقة لأهلها الذين سماهم الله في كتابه وليس لهم من الجزيةشيء، ثم قال : ما أوسع العدل. ثم قال : ان الناس يستغنون اذا عدل بينهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله عزوجل.

٣ - محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين عن القاسم عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من اشترى شيئاً من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لا يحل له .

٤ - سعد بن عبدالله ابى جعفر عن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: ان اشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول يارب خمسي ، وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم وليزكوا أولادهم .

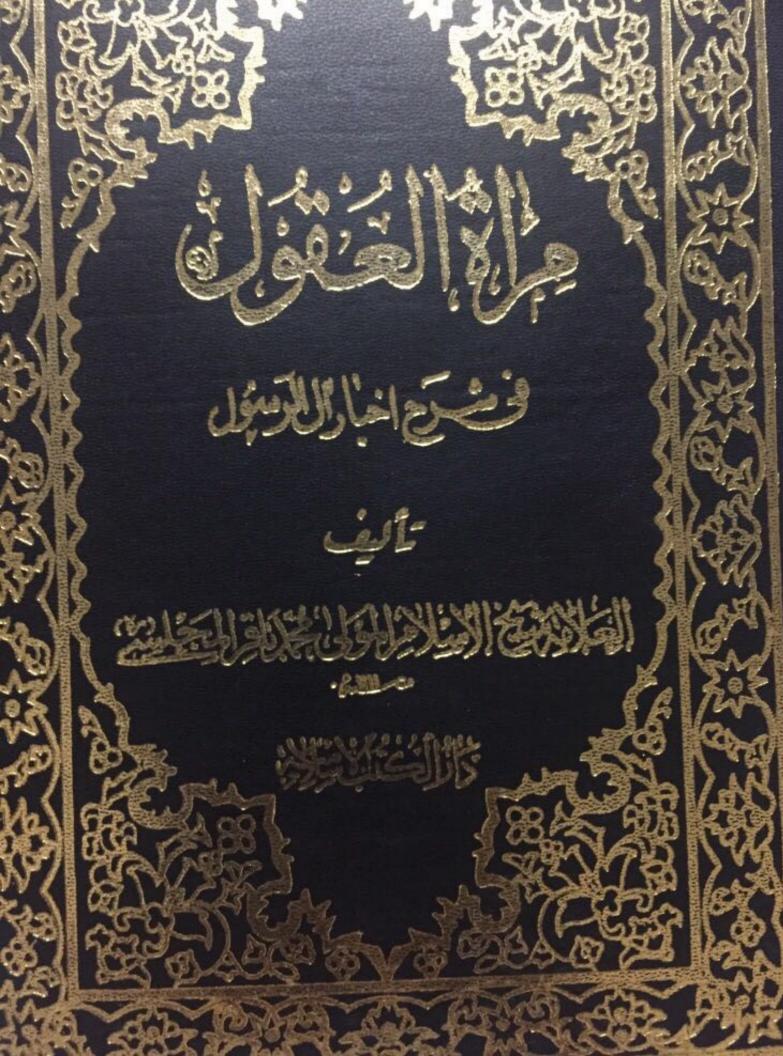
٥ - وعنه عن أبي جعفر عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر ابن أبان الكلبي عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام (أتدري)
 من ايسن دخل على الناس الزنا ؟ فقلت: لا ادري. فقال: من قبل خمسنا أهل البيت الا لشيعتنا الأطيبين فانه محلل لهم ولميلادهم.

الحديث الثاني: ضيف.

الحديث الثالث: ضعيف أيضاً.

الحديث الوابع: ضعيف أيضاً.

الحديث الخامس: صحيح.



إلاَّ الاوَّلين فانهما غنيا بحاجتهما .

YYX

١٤ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ضُر يس الكناسي قال : قال ابو عبدالله عَلَمْ : هِنَ ابن دخل على الناس الزناع قلت : لا أُدري جعلت فداك ، قال : من قبل خمسنا أهل البيت ، إلا شيعتنا الأطيبين ، فائه محلل الهم

١٧ _ على بن إبر اهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن شعيب ، عن ابي الصباح قال : قال لي أبو عبدالله عُلْمِتِكُمُّ : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفوالمال ١٨ _ عد أة من اصحابنا ، عن احمد بن على ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ا بن عمَّد ، عن رفاعة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عَلَيْكُمُّ في الرَّجل يموت،

من التكلم إلى الغيبة ، أو تغليب الغائب على المتكلم « فانهما غنيا بحاجتهما ، اي استغنيا بقضاء حاجتهما أو فازابها ، قال الجوهري : غني به عنه غنية ، وغنيت المرأة بزوجها إستغنت، وغنى أي عاش . المرابط المحديث السادس عشر : حسن .

وكانَ المراد بالزنا ماهو في حكمه في الحرمة ‹ من قبل خمسنا ، أي من ناحيته وأهل منصوب بالاختصاص ، وبيان لضمير خمسنا وإلا الاستثناء المنقطع إن أويد بالناس المخالفون ، والمتصل إن أديد بالناس الاعم و لميلادهم ، أي لولادتهم ، وقيل : أي لا له ولادتهم وهي الجواري وأمهات الاولاد .

أقول : ويمكن أن يشمل المهور المشتملة على الخمس والحاصل أن ما سبى بغير إذن الامام إمّا كلُّه له أو خمسه على الخلاف المتقدم، ولم يحل لا حد أن يطأ الامة المسبيَّة إلاَّ باذن الامام ، وقد أحل لشيعته ولم يحلُّ لغيرهم ، فأولادهم كاولاد الزنا وكذا المال المشتمل على الخمس لم يجزجعله مهراً للزوجة إلاّ باذنه ، ولم يأذن إلاَّ لشيعته عَلَيْكُمْ لتطيب ولادة أولادهم .

الحديث السابع عشر: حسن وقد مر الكلام فيه. الحديث التامن عشر: ضعيف.

لِلنَّيْخِ الْجَلِيْلِ لِأَقْدُ مَرَالْصَّدُوق أبح عَفْرَ حَكَدُ بِنْ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيِّةِ بْنِي بَابُورُ الْقِيمَا المتوفى تشنة ١٨١٥ الجئكالاكاني منثورات يتوون - بسنان

وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ، قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ، ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أن قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة [عارفاً بحقّه] فاغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله عنز وجلّ لـه بكلّ خطوة حجّة بمناسكها - ولا أعلمه إلاّ قال - وعمرة » .

٣١٧٠ - وروي عن داود الرُّقِي قال : « سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمَّد وأبا الحسن موسى بن جعفر ، وأبا الحسن عليَّ بن موسى عليها السلام وهم يقولون : « من أتى قبر الحسين بن عليٍّ عليها السلام بعرفة قلبه الله تعالى ثلج الصدر » .

٣١٧١ - وقال الصادق عليه السلام : « إنَّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى زوَّار قبر الحسين بن عليُّ عليهما السلام عشيَّة عرفة ، قيل له : قبل نظره الى أهل الموقف ؟ قبال : نعم ، قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : لأنَّ في أولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا » .

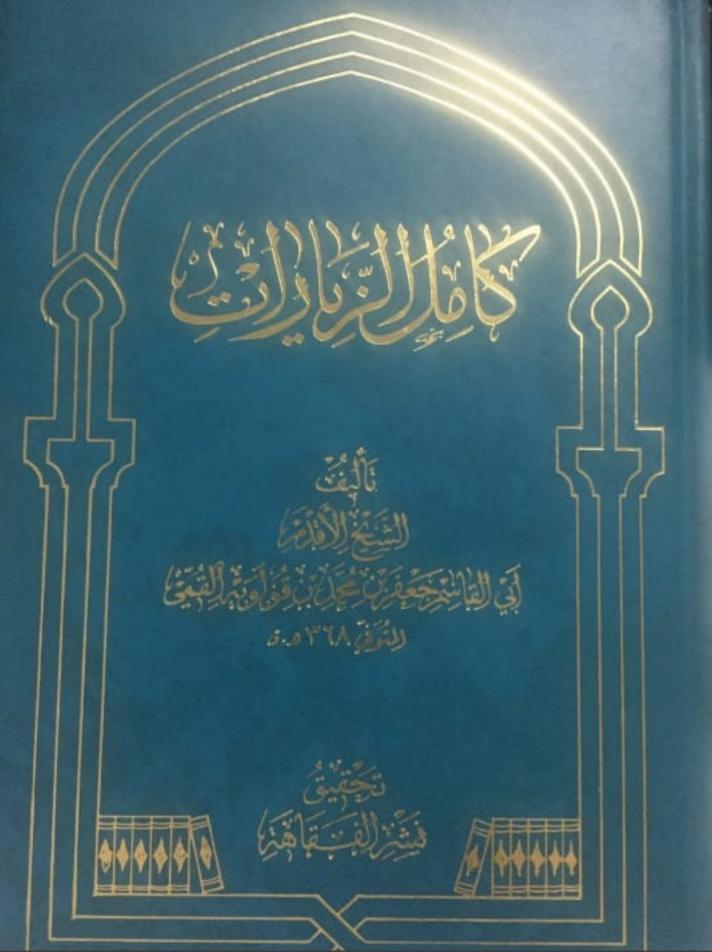
الموقف عمولاء أولاد زنا » . المرابع المراب

٣١٧٢ - وقال عليه السلام : « من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ، ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره » .

٣١٧٣ - وروى عليَّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « وكُل الله عزَّ وجلُّ بالحسين صلوات الله عليه سبعين ألف ملك يصلون عليه في كلَّ يـوم شُعثاً غبراً ويدعـون لمن زاره ويقولـون : يا ربُّ هؤلاء زوًار الحسين افعل بهم وافعل بهم » .

٣١٧٤ ـ وقال عليه السلام : « من أنى [قبر] الحسين عليه السلام عارفًا بحقّه كتبه الله عزَّ وجلَّ في أعلى علّيين » .

۳۱۷۵ ـ وسأله زيد الشحّام فقال له : « ما لمن زار واحداً منكم ؟ قـال : كمن زار رسول الله «ص» » .



الهدي، عن المهدي عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي، عن على بن اسباط ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه عن ابي عبد الله عليه الله تعالى يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين عليه عشية عرفة ، قال : تبارك و تعالى يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين عليه عشية عرفة ، قال : لان قلت : قبل نظره لاهل الموقف ، قال : نعم ، قلت : وكيف ذلك ، قال : لان في اولئك اولاد زنا و ليس في هؤلاء اولاد زنا مي الله المراه المراه المراه المراه الهراه الهراه

→ الفقيه ۲:۲ ٣٤٦، و الشيخ في التهذيب ٢:٦٦، الامالي ٢٠٤١، مصباح المتهجد :٤٩٧، عنهم البحار ٢٠١١، و ٢٨٢.

ذكر عجزه الكفعمي في مصياحه : ١٠٥٠

 ١ ـ ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب ، ذا يقين في العقائد الايسمانية ، او مسروراً بالمغفرة و الرحمة و قد ذهب عنه الكروب و الاحزان ، و في النهاية : ثلجت نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه و سكنت و ثبت فيها و وثقت به.

٢ - رواه في الفقيه ٣٤٧:٢ ، ثواب الاعتمال ١١٥٠ ، عنه البحار ١٠١٠٨ الوسائل ٢٤٠٤. المستدرك ٢٨٢:١٠.

اورده الشيخ في مصباح المتهجد : ٩٧ ٤، و الكفعمي في مصباحه : ١ ٠٠ مع اختلاف.

٣٠٠٠ أنقيد ٢٤٧٢. ثواب الاعمال ١١٥٠ ، معاني الاخبار ٢٩١٠ التهذيب ٢٠٠٥ عنهم البحار ٢٩١١ الوسائل ٢٤٠١٤.

اورده الشيخ في مصباح المتهجد :٤٩٧، و الكفعمي في مصباحه :١٠٥ مع اختلاف.

ं देशीये कि في الشرح من المجتضع الفقيلة الإلت وتباعصة وفريد ده ووادرع أميا رميانه الصلا المؤلج محتان فالخالت HY THE THIS التاشر تنادف هنك اسلام ساخعله كوشانيو ز

وروى عن داود الرقى قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد ؛ و اباالحسن موسى بن جعفر وابالحسن على بن موسى فالله وهم يقولون : مَن أَتَى قبر الحسين بن على (ع) بعرف قلبه الله تعالى ثلج الصدد .

وقال العادق المُنظِينَ : إنَّ اللهُ تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى ذوارقبر الحسين بن

﴿ وروى عن داود الرقى ﴾ رواه المستف في الحسن عنه عنهم كالله (١) ﴿ قلبه الله ثلج الفؤاد ﴾ اى اعطاه الله تعالى يقيناً بالاثمة المعسومين كالله حتى يصير نفسه مطمئة لايدخلها شك وريبة (او) اذهب الله غمّه (او) رجع من المحشر الى الجنة بعد زوال اهوال يوم القيمة عنه (او) الجميع - وفي بعض النسخ (ابلج الوجه (٢) كما في قوله تعالى (يوم تبيض وجوه) .

عن على بن اسباط ، عن بعض اسحابنا عنه عن (٣) اىلابوقق اولاد الزنا لزمادته عن على فلهذا يبدئهم الله بنظر الرحمة والمفقرة ،

وروى المصنف في الصحيح ، عن عبدالله بن مسكان قال : قال ابوعبدالله المستحمة الله الله تبارك وتعالى يتجلى لزواد فبر العسين تَلْبَكُمُ فبل اهل عرفات ويقضى حوائجهم وينفر ذبوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثنى اهل عرفات فيفعل ذلك لهم (٤)

والشيخ في القومى عن حنان بن سدير قال : قال ابوعبدالله عَلَيْتُكُمُّ : باحثان اذا كان يوم عرفة اطلعالله عزوجل على زو ارالحسين عليه السلام فقال لهم : استأنفوا فقد

⁽١) ثواب الاعمال باب ثواب من ذارقبر الحسين عليه السلام خبر٢٥

 ⁽٣) يقال: بلج السبح بلوجاً من بابقعد اسفرواناد و مجمع البحرين »

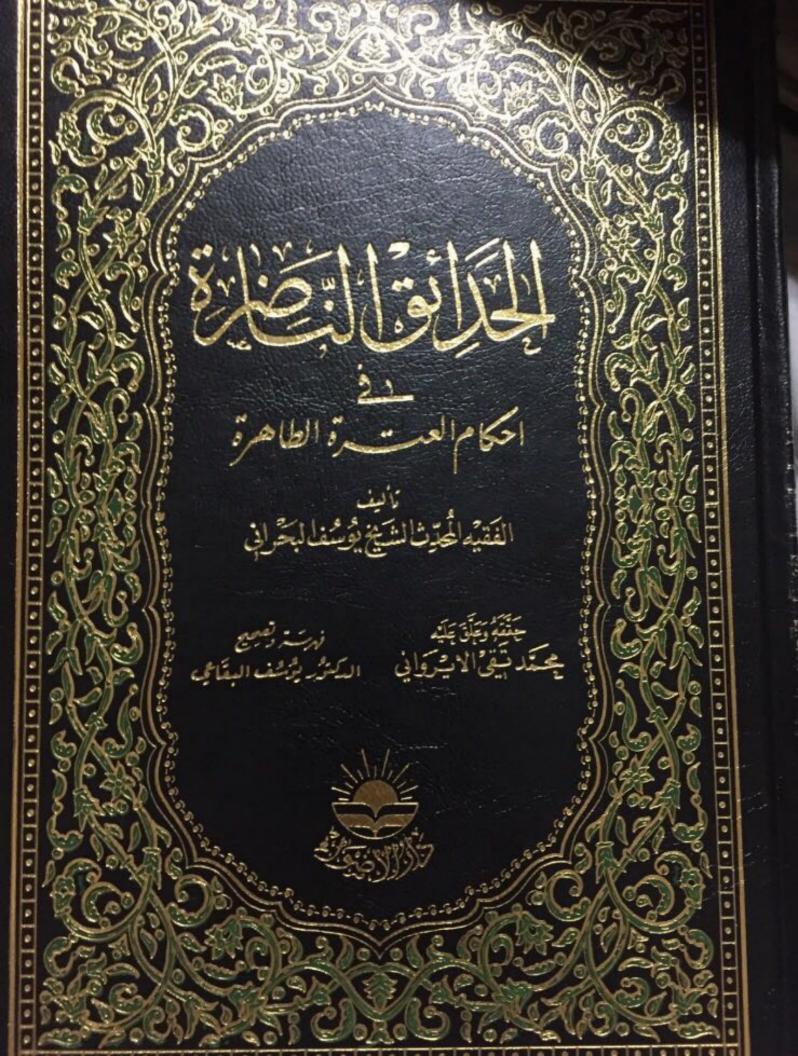
 ⁽٣-٣) تواب الاعمال باب ثوابعن دادقير الحمين عليه السلام خبر ٢٩ والتهذيب
 باب فشل ديادته عليه السلام خبر ٢٥-٣١ من كتاب المزاد .

الله ولا يوفقون لزيارة الامام الحسين ؟ هل زيارة الامام الحسين اعظم من زيارة رسول الله صلى الله صلى الله عليه واله وسلم ؟ !!! ، هل رأيتم ايها القراء الكرام حماقة الرافضة ، وغلوهم ، وطعنهم بالمسلمين ؟ ! .

يوفق اولاد الزنا لزيارة بيت الله الحرام ، ولا يوفقون لزيارة الحسين رهي ؟ ومن المعلوم ان

الحجاج يذهبون لمسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة المنورة ، ويزورون

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويسلمون عليه ، فهل يوفق اولاد الزبي لزيارة رسول



المنافق المنا

نهرتة تفيحيج الدكتوُر بوُشف البقّاعي جَنْنَهُ وَعَلَقَ عَلَيْه جِحَد تَيِي الايْرواني

أكمجئز الثاين عَشَى



المستثناة من وجوب الخمس في الأرباح كما تقدم.

وظاهر الدروس استثناء مهر الزوجة من جميع ما يجب فيه الخمس.

أقول: وهو الأقرب إلى ظاهر الأخبار الدالة على التحليل المعلل بطيب الولادة (١) وتخصيصه بمهر الزوجة لا وجه له بل وكذا ثمن الجواري التي للنكاح كما هو ظاهر الأخبار المشار إليها.

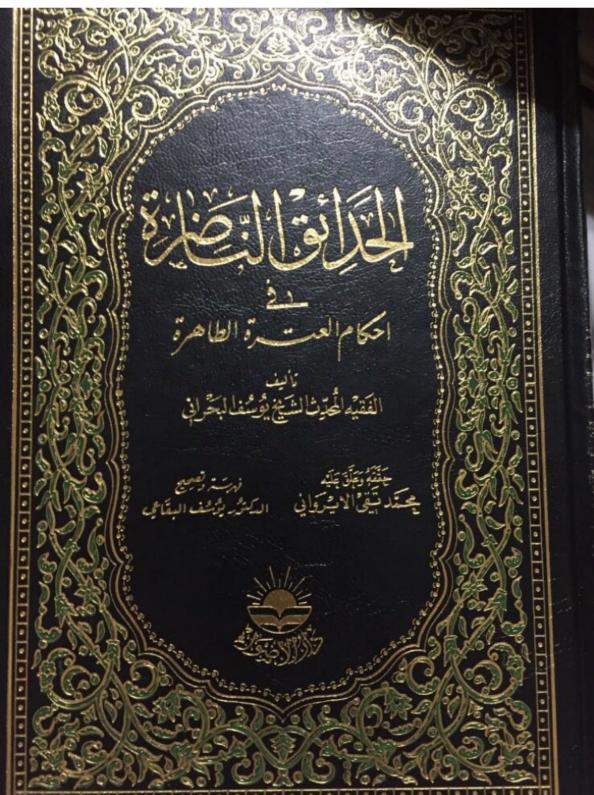
والعلامة في المنتهى نقل إجماع علمائنا على إباحة المناكح حال ظهور الإمام عليه السلام وغيبته، إلا أن الظاهر من كلام ابن الجنيد كما قدمنا نقل عبارته وكذا ظاهر عبارة أبي الصلاح المتقدمة خلاف ذلك.

أقول: ومن ما يدل على ما ذكروه هنا من استثناء المناكح ظواهر جملة من الاخبار المتقدمة في القسم الثالث المعلل فيها التحليل بطيب الولادة (١) ودخول الزني على العامة وأن أولادهم أولاد زنى لعدم تحليلهم وخصوص رواية أبي خديجة سالم بن مكرم (١).

وأما المساكن والمتاجر فألحقهما الشيخ ومن تأخر عنه بالمناكع، واختلف من نأخر عنه في المراد منهما فقيل إن المراد بالمساكن ما يختص بالإمام عليه السلام من الأرض أو من الأرباح بمعنى أنه يستثنى من الأرباح مسكن فما زاد مع الحاجة، رجع الأول إلى الأنفال المباحة في زمان الغيبة والثاني إلى المؤنة المستثناة من الأرباح، قيل ولا يبعد أن يكون المراد بها ثمن المساكن من ما فيه الخمس مطلقاً. وفسرت المتاجر بما يشترى من الغنيمة المأخوذة من أهل الحرب في حال الغيبة وإن كانت بأسرها أو بعضها للإمام عليه السلام وهو يرجع إلى الأنفال، لأن الغنيمة المأخوذة زمان الغيبة من الأنفال كما يأتي إن شاء الله تعالى. وفسرها ابن إدريس بشراء متعلق الخمس ممن لا يخمس فلا يجب على المشتري إخراج الخمس إلا أن ينجر فيه ويربح. وفسرها بعضهم بما يكتسب من الأرض والأشجار المختصة به عليه السلام وهذا يرجع إلى الأنفال.

ولا بأس بنقل ملخص بعض عباراتهم، قال شيخنا المفيد في المقنعة عقيب ما

⁽١- ٢) الوسائل: باب ٤ من الأنفال وما يختص بالإمام. (٢) ص ٥ هـ.



ونحوه، مثل ما رواه في الكافي في الصحيح أو الحسن عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن الصادق عليه السلام: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿إِن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ﴾(١).

وعن عبد الرحمٰن بن سيابة، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: الغيبة: أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا. والبهتان: أن تقول فيه ما ليس فيه(٢).

وعن داود بن سرحان، قال: سألت الصادق عليه السلام عن الغيبة، فقال: هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتبث عليه أمرآ قد ستره الله عليه، لم يقم عليه فيه حد^(٣).

وما رواه في الفقيه مرسلاً، قال: قال الصادق عليه السلام في حديث: ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان (٤). الحديث، إلى غير ذلك من الأخبار.

وحينئذ فيجب حمل «المسلم» على ما ورد في هذه الأخبار المتضمنة للفظ المؤمن والأخ. على أن أكثر ما نقله من الأخبار إنما هو من روايات العامة، التي لا يقوم بها حجة، لاسيما على ما هو المعهود من قاعدته وقاعدة أمثاله من أصحاب هذا الاصطلاح، في رد الأخبار المروية في الأصول المشهورة بضعف السند باصطلاحهم المحدث، فكيف بالأخبار العامة.

وخامساً: أن قوله: «أنه كما لا يجوز أخذ مال المخالف وقتله لا يجوز تناول عرضه» فإن فيه _ (يادة على ما عرفت (٥)؛ أن الأخبار قد جوزت قتله وأخذ ماله مع

⁽١) الوسائل: ج٨ ص ٥٩٨ حديث: ٦. والآية في سورة النور: ١٩.

⁽٢) الوسائل: ج٨ ص ٢٠٤ حديث: ٢.

⁽٣) الوسائل: ج٨ ص ٢٠٤ حديث: ١.

⁽٤) الفقيه: ج٤ ص ٣٥٠ من حديث: ٨٥. يقال: وتره وترآ وترة أي ظلمه وأبغضه. والمراد: العداء والتباغض.

^(°) أقول: من أوضح الواضحات في جواز غيبة المخالفين طعن الأئمة عليه السلام بأنهم أولاد زنا، فمن ذلك ما رواه الكافي ج١ ص ٢١٢ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض

في أن المخالف ليس مسلماً على المحقيقة وأن المخالف كافر في نفس الأمر الأمن وعدم التقية، رداً عليه وعلى أمثاله ممن حكم بإسلامه، وهي جارية على مقتضى الأخبار الدالة على كفره.

فروى الشيخ في الصحيح عن حفص بن البختري عن الصادق عليه السلام، قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمسن(١).

وعن إسحاق بن عمار، قال: قال الصادق عليه السلام: مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك، إلا امرأته فإن نكاح أهل الشرك جائز، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تسبوا أهل الشرك فإن لكل قوم نكاحاً، ولولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم، ورجل منكم خير من ألف رجل منهم، لأمرناكم بالقتل لهم، ولكن ذلك إلى الإمام (٢).

وروى في الكافي والتهذيب في الصحيح عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مؤمن قتل ناصبياً معروفاً بالنصب على دينه، غضباً لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أيقتل به؟ قال: أما هؤلاء فيقتلونه به ولو رفع إلى إمام عادل ظاهر لم يقتله به. قلت: فيبطل دمه؟ قال: لا ولكن إذا كان له ورثة كان على الإمام أن يعطيهم الدية من بيت المال، لأن قاتله إنما قتله غضباً لله عزّ وجل وللإمام ولدين المسلمين (٢).

وروى في العلل في الصحيح عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه

أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: الكف عنهم أجمل. ثم قال: والله يا أبا حمزة، إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا. . . ثم قال: فنحن أصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا. وما رواه في التهذيب ج ع ص ١٢٠ عن ضريس الكناسي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟ فقلت: لا أدري. فقال: من قبل خمسنا أهل البيت إلا لشيعتنا الأطيبين، فإنه محلل لهم لميلادهم. ونحوهما من أخبار الخمس كثير. فإذا كان الأثمة عليه السلام قد طعنوا فيهم بهذا الطعن واعتابوهم بهذه الغيبة التي لا أعظم منها في الدين بالنب الأثمة عليه السلام قد طعنوا فيهم بهذا الطعن واعتابوهم بهذه الغيبة التي لا أعظم منها في الدين بالنب الى المؤمنين والمسلمين فكيف يتم ما ذكروه من المنع من غيبتهم. وبالجملة فالأمر فيما ذكرناه أشهر من أن ينكر. وحينتذ فيحمل قوله في الخبر الأول «الكف عنهم أجمل» على رعاية التقية، حيث إنه بعه هذا الكلام عقبة بتصديق ما نقله عن بعض أصحابنا. وهذا بحمد الله سبحانه ظاهر. (منه قدس سوه).

P13 M

⁽١) الوسائل: ج٦ ص ٣٤٠ حديث: ٦.

⁽٢) الوسائل: ج١١ ص ٢٠ حديث: ٢.

⁽٣) التهذيب: ج١٠ ص ١٨٩ حديث: ٨١ - ١٨٣.

هل وردت هذه الروايات الطاعنة بجميع المسلمين ، ام انها في الوهابية ؟! ، وهل كان في عصر الائمة شيء اسمه الوهابية ؟ ! .

للشيخ الجكيل لأفد مرالصدوق الجخالالثاني میدوت - بعثان ص ، پ ۲۱۲۰

٢١٩٤ - و « من كفّ بصره ولسانه ويده أيَّام التشريق كتب الله عزُّ وجلُّ له مثل حجّ [من] قابل » .

۲۱۹٥ - وقال رسول الله «ص» : « رمي الجمار ذخر يوم القيامة ». ۲۱۹۶ - وقال «ص» : « الحاجُ اذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ».

كبيرة موبقة ، واذا رماها المؤمن التقفها الملك واذا رماها الكافر قبال الشبطان:
بإستك ما رميت ».

٣١٩٨ - وقال الصّادق عليه السلام: « إنَّ المؤمن اذا حلق رأسه بمني ثمَّ دفته جاء يوم القيامة وكلُّ شعرة لها لسان طلق تلبِّي باسم صاحبها ».

۱۹۹۹ - و « استغفر رسول الله «ص» للمحلّقين ثلاث مرّات وللمقصّرين مرّة » .

• ۲۲۰ - وروي « أنَّ من حلق رأسه بمنى كان له بكلِّ شعرة نورُ يوم القيامة » .

ولا يجوز للضّرورة أن يقصّر ، وعليه الحلق .

في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه ﴿ قال : يرجع مغفوراً لا ذنب له ١ .

٢٠٠٧ - وروي « يخرج من ذنوبه كنحو ما ولدته أمّه » .

٣٠٠٣ - وقال عليه السلام: « لا يزال العبد في حدّ الطائف بالكعبة ما دام شعر الحلق عليه » .

٢٢٠٤ - وروي « أنَّ الحاجُّ من حين يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف بالكعبة » .

و قال عليه السلام وي الكليني في الصحيح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال وسول أله و قال عليه السلام قال قال وسول الله و وقال عليه السلام عشر حسنات يكتب لك لما يستقبل من عمر ك(٣) وقد تقدم مثله .

وقال الصادق عليه السلام النع > دواه الكليني في العسن كالصحيح ، عن حريز عنه عليه السلام (٣) ﴿ واذا رماها المؤمن التقفها > اى اخذها ﴿ الملك >

(۱) علل الفرايع باب علة الاشعاد والتقليد خبر؟
 (۲) الكافى باب فشل العبج والعبرة وتوابهما خبر ۲۸ فى شمن حديث طويل يأتى تمامه عن قريب
 (۳-۳) إلكافى باب يوم النحر وميدئ الرغى وفشاه خبر ۲۰۰۶)

-59_

فناثلالحج

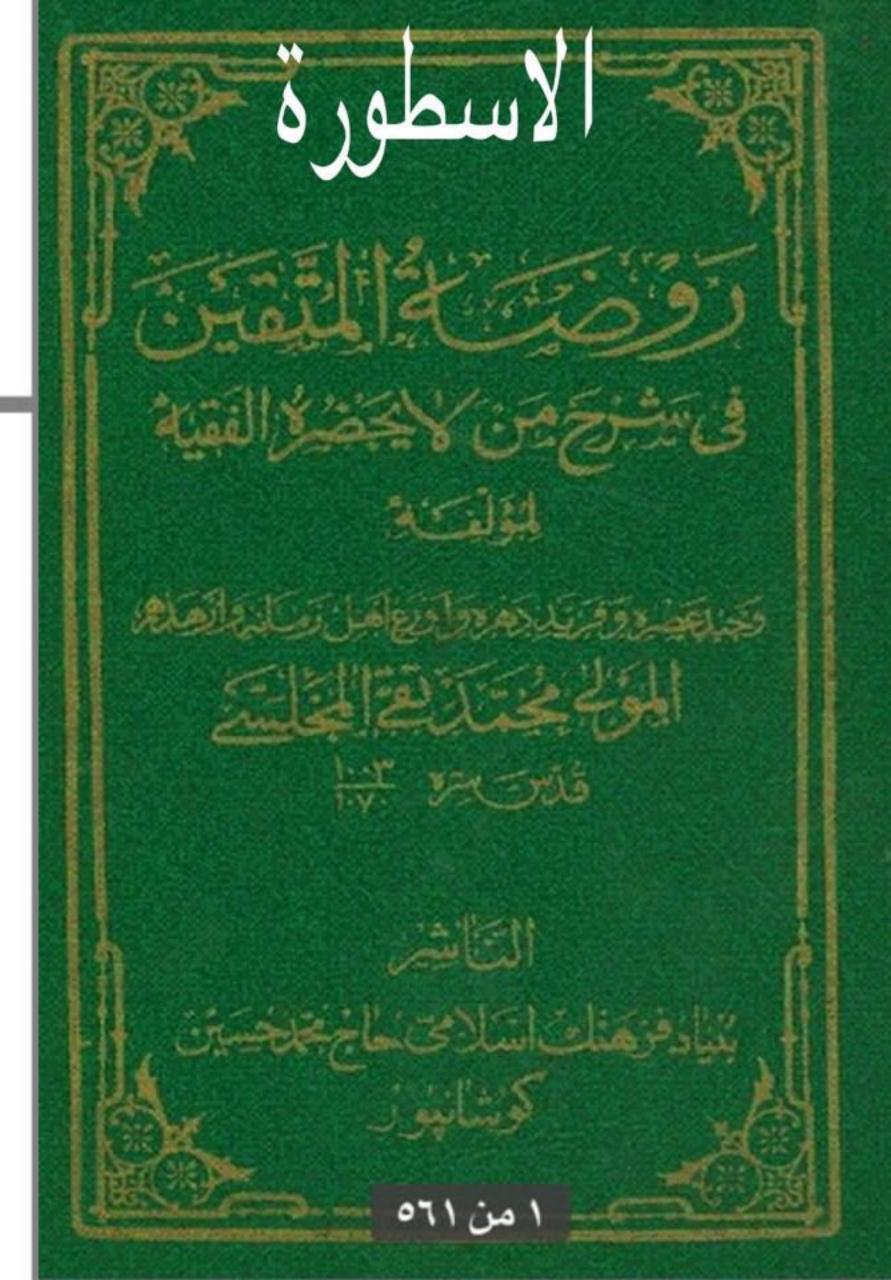
45

و اذا رماها المؤمن التقفها الملك ،وإذا رماهاالكافرقال الشيطان باستك ما دميت وقال السادق عليه السلام أن المؤمن أذا حلق رأسه بعني ثم دفنه جاء يوم القيامة وكل شعرة لهالسان طلق تلبي باسم ساحبها :

واستغفر رسوله الله المحلقين ثلاث مرات وللمقسرين مرة . و روى ان من حلق رأسه بمنى كان له بكل شعرة نود يوم القيامة .

تبعناً ﴿ واذا رماها الكافر ﴾ اى غير العؤمن فإنهم كفار مخدون في الناد وإن قلنا بطهارتهم ﴿ قال الشيطان باستك ﴾ اى بد برك ﴿ مادميت ﴾ وهي مسبقلعرب كانه يقول الشيطان : انتمن حزبي وترميني بالجمرة _ دوى الكليني في الحسن كانه عنول الشيطان : انتما حزبي وترميني بالجمرة _ دوى الكليني في الحسن كانه عنول الشيطان : انتما وتوام بالرب قال : كنت مع ابي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم بلبون حول الكعبة فقال : انرى هؤلاه الذين بلبون والله لاسواتهم ابغض الى الله من اسوات الحمير (١)

ووقال المسادق عليه السلام) ووام الكليني قوياً عنه عليه السلام (٢) وفيه لسان طلق اى فسيح وهو افسح ولعله من التساخ م



وليعلم القارئ الكريم ان المؤمن عند الامامية هو الامامي الاثني عشري فقط لا غيره ، قال البحراني : " والذي دلت عليه الأخبار كما تقدمت الإشارة إليه أن الايمان لا يصدق على غير الإمامة ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولا قائل به " اهـ



itandii 184

المالق النظية

احكام العت رة الطاهرة

ةُليف الثالِرائيان التَّنَيْهُ المُتَدَّدُ النَّيْجُ مُوسَنَائِرَافَ أَمَّنَّ النارِ اليَّانِ التَّنَيْهُ المُتَدِّدُ النَّيْجُ مُوسِنَائِرًافَ أَمَّنَّ

الجدرة الكاني والعشرون

مُوْتِيَكُ أَالْمُثَرِّ الْإِسْلَاقِيَّ اللهُ



1 4 4

الخام العست والطاهرة

المثالرالبادع الفيقية المحدث الشيخ يؤسف المترابى فالمرسف المثالر البادع الفيقية المحدث الشيخ يؤسف المترابية

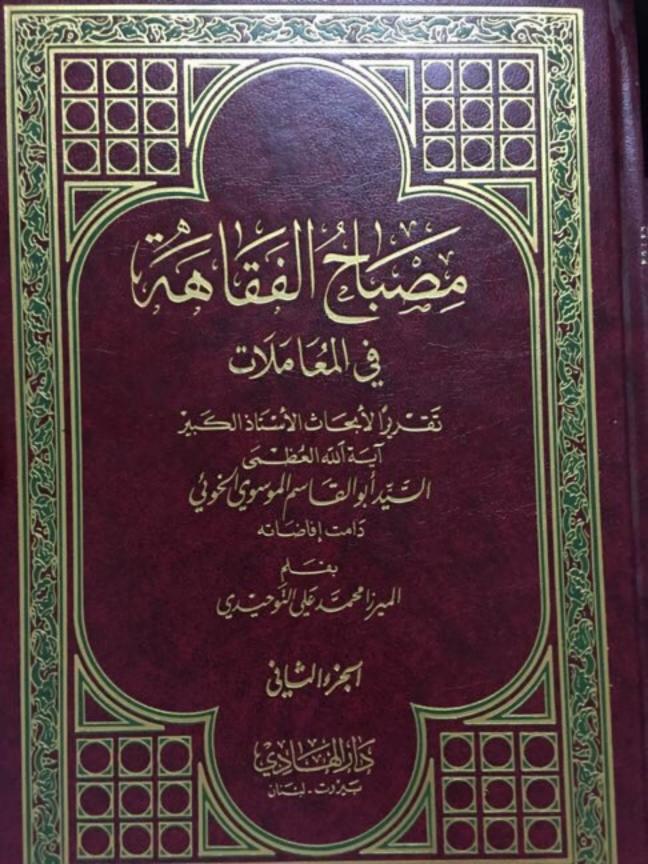
الجنزء التكايي وَالْعَشْرُون

کتارسخاری ک مرکز تحدید شعاره ثبت: ۱۶۵ ۱۰۱ تاریخ ثبت:

ويَّ بِيسَالُهُ النَّيْرِ الْإِسْلَامِيِّ النَّالَةِ مُوسِيِّسُهُ النَّسِرُ الْإِسْلَامِيِّ النَّالَةِ الْجِيْاعَةِ الْمُلَدِيْبِ بَرَجْعِ الْمُشْرِقَةِ إِلَيْهِ الْمُنْتَرِقَةِ إِلَيْهِ الْمِنْعِ بالعدول، وشمول الفساق المبنى على القول المشهور في الايمان، من عدم أخد الأعمال في معناه فيشمل، أو أخدها فيختص، وان كان الواقف من غيرهم، فالظاهر أن الحكم كالأول، وهو المفهوم من كلام الأصحاب أيضاً، قال في المسالك بعد أن اعترف بأنه في هذه الصورة ظاهر المصنف والأكثر كونه كالصورة الاولى ما لفظه: وهو مشكل، لأن ذاك غير معروف عنده، ولاقصده متوجه إليه، فكيف يحمل عليه، وليس الحكم فيه كالمسلمين في أن لفظه عام فينصرف إلى مادل عليه المفظ وان خالف معتقد الواقف كما تقدم، لأن الايمان لغة هو مطلق التصديق، وليس بمراد هنا، واصطلاحاً يختلف بحسب المصطلحين، والمعنى الذي اعتبره أكثر المسلمين هو المعنى العام، فلوقيل بحمله عليه إذا كان الواقف غير اعتبره أكثر المسلمين هو المعنى العام، فلوقيل بحمله عليه إذا كان الواقف غير المامي كان حسناً، أو يقال: ان كان من الوعيديه يحمل على معتقده، أو من العامية فعلى معتقده، أو من غيره فعلى معتقده عملاً بشاهد الحال في دلالة العرف الخاص، والقرائن الحالية، انتهى

ووجه الدخل في كلامه أن ما ادعاه من الاختلاف في معنى الايمان بحسب اختلاف المصطلحين ، وانتما اعتبر أكن المسلمين هوالمعنى العام ، بمعنى أنه عبارة عن مجرد الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان مردود ، بأن الكلام في ذلك ينبغى الرجوع فيه إلى المعنى الشرعى الذي دلت عليه الأخبار ، فانه هو الأولى بالرجوع إليه والاعتبار ، وعليه تبنى الأحكام في الايسراد والاسدار ، ولاعبرة بعد ذلك باصطلاح المصطلحين ، ولا باختلافهم في لصطلاحهم ولا اتفاقهم ، والذي دلت عليه الأخبار كما تقدمت الاشارة إليه أن الايمان لا يصدق على غير الامامية ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولاقائل به .

ثم انه قال في المسالك: إذا تقرر ذلك فهل يشترط مع الاعتقاد المذكور في المعنى المشهور اجتناب الكبائــر ؟ قال الشيـخ: نعــم، فلايجوز للفساق مــن الامامية أخذ شي، منه، وتبعه جماعة، ولعل مبناه على أن العمل جزء من الايمان



الروايات (١) أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بذات محرم .

حرمة الغيبة مشروطة بالايمان

قوله : (ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن) . أقول :

المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالأثمة الاثني عشر (ع) : أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وآخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعوانه وأنصاره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجوه :

الوجه الأول: أنه ثبت في الروايات (٢) والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ، ووجوب البراءة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والوقيعة فيهم: أي غيبتهم لأنهم من أهل البدع والريب (٢) .

بل لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأثمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافة غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبر ونحوه يوجب الكفر والزندقة ، وتدل عليه الأخبار (٤) المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الضلالات .

ويدل عليه أيضاً قوله (ع) في الزيارة الجامعة : (ومن جحدكم كافر) . وقوله (ع) فيها أيضاً : (ومن وحده قبل عنكم) . فإنه ينتج بعكس النقيض أن

⁽١) راجع الوسائل (ج ٢، ص ٥٩٧، باب ١) تحريم الرباء.

⁽٢) راجع الوافي (ج ١، ص ٥٦) باب البدع والرأي. والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١، ص ٣٥) وجوب البراءة من أهل ص ٣٨) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف.

⁽٣) مورد البحث هنا عنوان المخالفين. ومن الواضح أن ترتب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره الغزالي في إحياء العلوم (ج٣، ص ١١١) فإنه جوز لعن الروافض كتجويزه لعن اليهود والنصارى والخوارج والقدرية يزعم أنه على الوصف الأعم.

⁻⁽٤) راجع الوسائل (ج ٣، ص ٤٥٧، باب ٦) جملة ما يثبت به الكفر والارتداد من أبواب المرتد.

لقد جاء في الرواية ان الشيطان يقول لغير المؤمن بإستك ، وقد بينا ان معنى المؤمن عند الامامية هو الامامي فقط ، فهل قول الشيطان بإستك يشمل اهل السنة ام ان اهل السنة من المؤمنين ؟! .

· Town In the

أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه مثله(٢) .

محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن السريع بن محمّد ، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إن الناس يروون أنّ علياً (عليه السلام) قتل أهل البصرة وترك أموالهم ، فقال : إنّ دار الشرك يحل ما فيها ، وإنّ دار الإسلام لا يحل ما فيها ، فقال : إنّ علياً (عليه السلام) إنما منّ عليهم كما من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على أهل مكة ، وإنّما ترك علي (عليه السلام) لأنّه كان يعلم ، أنّه سيكون له شيعة ، وإنّ دولة الباطل ستظهر عليهم ، فأراد أن يقتدي به في شيعته ، وقد رأيتم آثار (عليه السلام) أهل البصرة جميعاً واتّخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً ، لكنه من عليهم ليمنُ على شيعته من بعده .

[٢٠٠٢٦] ٧ - قال الصدوق: وقد روي أنّ الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم البصرة ، فقالوا: يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم ، قال : أيكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟ عنائمهم ، قال : أيكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟ عسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لولا أنّ علياً (عليه السلام) سار في أهل حربه بالكفّ عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاءً عظيماً ، ثمّ قال : والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشمس .

⁽٢) قرب الإسناد : ٦٢ .

٦ - علل الشرائع : ١ / ١٥٤ .

٧ - علل الشرائع : ١٥٤ / ٢ .

٨ - علل الشوائع : ١٥٠ / ١٠ .

حكم أهل السنة والجماعة في القائل بتحريف القرآن

نقل الأجماع القاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله قال القاضي عياض في كتابه: الشفا في بيان حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين، مما جمعه الدفتان من أول "الحمد لله رب العالمين" إلى آخر " قل أعوذ برب الناس" أنه كلام الله، ووحيه المنزل على نبيه مُحَدّ صلى الله عليه وسلم، وأن جميع ما فيه حق، وأن من نقص منه حرفاً قاصداً لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي

وقع الإجماع عليه، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر)

مِسْلسلَةُ وِرَاسَات السِّيرة السَّبَوَيَة

جُانِقُ وَالدِّرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفَرَالِيَّةِ الْفُرُوتِ وَالدِّرَالِيَّاتِ



حڪوم له دا ___

GOVERNMENT OF DUBAI

النفيسي)

بِتَعْرِبْفِ حُقُوق اللفطفي الله

العَلَّامَةِ ٱلقَاضِيُ أَيْ ٱلفَصَرْ لَعِيَاضُ بِن مُوسَىٰ ٱلْ حُصَبِي العَلَّامَةِ ٱلْقَاضِي أَلِي حُصَبِي



مق نصوصَه وخع أحادبُه وعلى عليه حجدُّه المحسي كوثيرَ في

فصل

[فِيْ حُكْمِ مَنِ اسْتَخَفَّ بالقُرْآنِ ، أَو المُصْحَفِ ، او بشيءٍ مِنْهُ ، أو سَبَّهُمَا](١)

واعلَمْ أَن مَنْ اسْتَخَفّ بالقرآن ، أو المُصحَف ، أو بشيء [منه] ، أو سبَّهُما ، أو جَحَدهُ ، أو حرفاً منه ، أو آيةً ، أو كذّب به ، أو بشيءٍ منه ، [أو كذّب بشيء] مِمَّا صُرِّحَ به فيه مِنْ حُكْمٍ ، أو خَبَر ، أو أَثبتَ ما نَفَاهُ ، أو نَفَى ما أَثبتَه ، على عِلْم منه بذلك (٢٢٠/ب) أو شكَّ في شَيْءٍ من ذلك فهو كافرٌ عند أهل العِلم بإجماع ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِنْبُ عَزِيزٌ شَ لَا يَأْنِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيّهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهُ مَنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصل العلم بإجماع ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنّهُ لَكِنْبُ عَزِيزٌ شَ لَا يَأْنِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيّهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهُ مَنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصل العلم بإجماع ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنّهُ لَكِنْبُ عَزِيزٌ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ الل

المعنى الفقيه أبو الوليد: هشام بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا أبو على ، حدثنا ابن عبد البرّ ، حدثنا ابن عبد المؤمن ، حدثنا ابن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، عن النبي على ، قال: «المِراءُ في القرآنِ كُفْرٌ» ، تُؤوِّل بمعنى الشك ، وبمعنى الجدال .

المسلمين ، فقد حلَّ ضَرْبُ عُنُقِه» (٣) ، وكذلك إنْ جَحَد آيةً من كتاب الله ، من المسلمين ، فقد حلَّ ضَرْبُ عُنُقِه» (٣) ، وكذلك إنْ جَحَد التَّوْرَاة ، والإنجيل ، وكتُبَ اللهِ المنزّلة ، أو كفر بها ، أو لعنها ، أو سبَّها ، أو استخفّ بها فهو كافِرٌ .

وقد أُجمع المسلمون أنَّ القرآنَ المَتْلُوَّ في جميع أقطار الأرض ، المكتوبَ

⁽١) ما بين حاصرتين من عندي.

⁽۲) أسنده المصنف من طريق أبي داود (٤٦٠٣). وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٤٢٤ ، وأبو يعلى (٧٨٩٧) ، وصححه ابن حبان (٥٩) موارد ، والحاكم (٢٢٣/٢) ، ووافقه الذهبي. وصححه أيضاً النووي في «التبيان» ، والسيوطي في الجامع الصغير (٩١٨٧).

⁽٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٣٩) ، وضعف إسنادة البوصيري في مصباح الزجاجة .

في المصحف الذي (١) بأيْدِي المسلمين ، مما جمعه الدَّفَّتَانِ (٢) من أول ﴿ الْحَمْدُ لِلَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] إلى آخر: ﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

[الفلق: ١]. أنه كلام الله ، وَوَحْيُه المنزَّلُ على نبيّه محمد عَلَيْهُ ، وأن جميع ما فيه حقٌ ، وأنَّ مَنْ نَقَص منه حرفاً قاصداً لذلك ، أو بدَّله بحرف آخر مكانه ، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المُصْحَفُ الذي وقع الإجماعُ عليه ، وَأُجْمِعُ على أنه ليس من القرآن ، عامداً لكل هذا ، أنه كافر.

ولهذا رأى مالك قَتْلَ مَنْ سَبَّ عائشةَ رضي الله عنها بالفِرْيةِ ، لأنه خالف القرآنَ ، ومَنْ خالفَ القرآنَ قُتِل ، أي (٣) لأنه كذَّب بما فيه .

وقال ابنُ القاسم: مَنْ قال إنَّ الله تعالى لم يكلِّمْ مُوسى تكليماً يُقْتل ، وقاله عبد الرحمن بن مَهْدِيّ.

وقال محمد بن شَحْنُون _ فيمن قال: المعوِّذَتان ليستا من كتاب الله عز وجل _: يُضْرَبُ عُنقه إلا أَن يتوبَ.

وكذلك كلُّ مَنْ كذّبَ بحرف منه. قال: وكذلك إنْ شَهِد شاهدٌ على مَنْ قال: إنَّ اللهَ مَا اتّخذَ قال: إنَّ اللهَ ما اتّخذَ إبراهيمَ خليلاً ، لأنهما اجتمعا (٢٢١) علىٰ أَنهُ كذّبَ النبيّ ﷺ.

وقال أبو عثمان بن الحدّاد: جميعُ مَنْ يَنْتَحِلُ التَّوْحيدَ مَتَّفِقُون أَنَّ الجَحْدَ للجَحْدَ للجَحْدَ للجَحْدَ للجَحْدَ التنزيل كُفْرٌ.

وكَانَ أَبُو العَالِيةُ (٤) إذا قرأ عنده رجلٌ لم يَقُلُ له: ليس كما قرأْتَ ، ويقول: أُمَّا أَنَا فأقرأ كذا ، فبلغ ذلك إبراهيم (٥) ، فقال: أراه سَمِعَ أنه مَنْ كفر بِحَرْفٍ منه فقد كفَر به كلّه.

⁽١) كلمة: «الذي» ، لم ترد في المطبوع .

⁽٢) (الـدَّفتـان): تثنية دَفَّةِ ، وهي الجنب من كل شيء أو صفحته.

⁽٣) قوله: «أي» ، لم يرد في المطبوع .

⁽٤) هو رُفَيْع بن مِهران الرياحي. تقدمت ترجمته.

هو إبراهيم بن يزيد النَّخَعى. تقدمت ترجمته.

ويقول ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلول

في تفصيل القول فيهم- أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إله أو أنه كان هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة فهذا لا شك في كفره بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لا خلاف في كفرهم



لِشَيخِ الابنكرم الإَمَاء تَعْلِالدِّنِ الْعَبَّاسِكِ أَحَدَ بَرْعَبِدُ الْحَلِمُ بَرْعَ بِالسَّلاءِ ، الْحَرْانِ ، الدِّمَشْقِیْ المعروف بسابِّن شَیْمِی بِیْ قَدِیمِی المعروف بسابِن شیمِی بی الله می در ۱۲۰ می در ۱۲۰ می

> مَعَعَهُ ، وَفَصَّلَهُ ، وعَلَى مَوَاثَبَ چَلَ عَجِيلَ كَيْنِ عَبْلُ الْجَيْسِيلُ وَ عَفَا اللّهِ تَعَالَى عَنْص

~ 19AT - A 18.T

فإذا كان الخليفتان الراشدان عرُ وعلى وضى الله عنهما يَجْلِدَانِ حدَّ المفترى من يفضل عليا على أبى بكر وعر ، أو من يفضل عر على أبى بكر _ مع أن مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب _ عُمْ أن عقو بة السب عندهما فوق هذا بكثير.

فصل

ف تفصيل القول فيهم

أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إله ، أو أنه كان هو النبي و إنما غلط حبر ثيل في الرسالة ؛ فهذا لا شك في كفره ، بل لا شك في كفر من توقَّف في تـكفيره .

وكذلك مَنْ زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت ، أوزعم أن له تأويلات باطنة تُسْقِط الأعمال المشروعة ، ومحو ذلك ، وهؤلاء يسمون القرَامِطة والباطنية ، ومنهم التناسخية ، وهؤلاء لا خلاف في كفرهم .

وأما مَنْ سبهم سبا لايقدح فى عَدَ النّهم ولا فى دينهم ـ مثل وصف معضهم بالبخل ، أو الجبن ، أو قلة العلم ، أو عدم الزهد ، ونحو ذلك ـ فهذا هو الذى يستحق التأديب والتعزير ، ولانحكم بكفره بمجرد ذلك ، وعلى هذا يحمل كلامٌ مَنْ لم يكفرهم من أهل العلم .

وأما مَنْ لَمَنَ وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم ؟ التردد الأمر بين لمن الغيظ ولعن الاعتقاد .

وأما منجاوز ذلك إلى أن زعم أمهم ارتَدُوا بعد رسول عليه الصلاةوالسلام إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضمة عشر نفسا ، أو أنهم فسقوا عامتهم ؛ فهذا لا ريب أيضاً فى كفره ، لأنه سكذب لما نصه القرآن فى غير موضع : من الرضى عنهم

ببني مِ ٱللَّهُ ٱلرَّحِيبِ مِ

المقدمة

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين، ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهذا الكتاب هو معجزة النبي عليه أنزله الله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. { فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ } .

فإذا وقع في هذا الكتاب العزيز التحريف والتبديل لفقد هذه الخصال وأصبح حاله حال ما قبله من الكتب والرسالات وهذا الذي يرفضه الله ويأباه (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لله عن الكتب لله طافظون) الحجر: ٩ " ولله الحمد والمنة.

وهذا مما يعتز به أهل الإسلام على جميع أهل الملل ولكن مما يؤسف له أصبح أهل الكفر يحتجون على المسلمين بوجود فرقة تنتسب إلى الاسلام تعتقد بتحريف القرءان العظيم فكان لزاماً علي أن أتبع سبيل علمائنا الصادقين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وإنتحال المبطلين و تأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة .

فكان مني هذا البحث الذي يوضح فساد هذه المقالة وبطلان دعوى هذه الفرقة الشاذة وأنهم مخالفون لإجماع المسلمين فقمت عفضل الله عوارها وبيان حالها وتخبط أهلها واختلاف اتجاهاتهم فيها وبيان اعتقاد المسلمين في هذه المقالة الباطلة العاطلة وحكمها وحكم أهلها وغيرها من المسائل والإلزامات التي تخدم هذه القضية الجوهرية والمفصلية في عقيدة المسلمين والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل .

تم بحمد الله